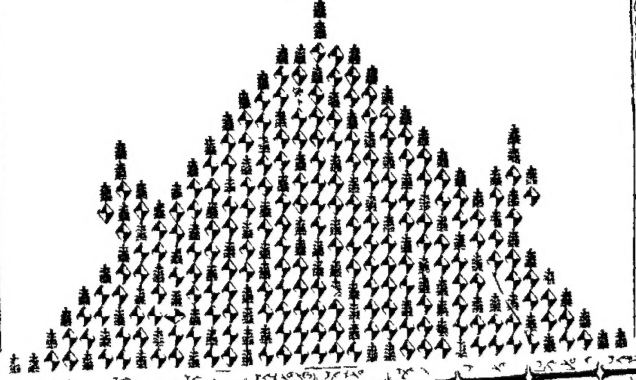


ومنه موضوع على الهامش ايضا تنبيه للمطالعته وهو يسمى باليمينى لانه صنف ايمين الدولة محمود بن  
سبكتكين كما ذكر في ص ٤٣٦ من الجزء الثانى لكشف الظنون وقد ارسل صاحبنا السيد أمين المدنى  
الحلوانى من المدينة المنورة ترجمة المنينى الى ذى الفضائل والعوارف حضرة محمد باشا عارف  
وتصادف ورودها يوم شروعنا فى طبع هذا الشرح وهى هذه

الشيخ أحمد المنيني هو أحمد بن علي بن عمر بن صالح بن أحمد بن سليمان بن إدريس بن اسماعيل بن يوسف بن إبراهيم الحنفي الطرابلسي الأصل المنيني المولد بالدمشق المنشأ العالم العلامة المحدث المؤلف الشاعر الماهر الكاتب النثر ولد بقرنين ليلة الجمعة ثاني عشر محرم افتتاح سنة ١٠٨٩ ولما بلغ ١٣ سنة دخل إلى دمشق ودخل بحجرة داخل السمعيا طهية عند أخيه عبد الرحمن وقرأ كتباً كثيرة وحضر على حملة من المشايخ منهم أبو المواهب المفتي الحنبلي والشيخ محمد الكاملي والشيخ إلياس الكردى والشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ يونس المصري ومشايع كثيرين من أهل الشام ومن أهل الحجاز الشيخ سالم المصري المكي والشيخ أحمد الخلي والشيخ عبد الكريم الحلبي مفتي المدينة المورة والشيخ أبو الطاهر الكوراني المدني وغيرهم ممن لا يحصى ومن تأليفه نحو ١٢٠٠ بيتاً من كامل الرجز نظمها أنموذج اللبيب في خصائص الحبيب وشرحها ومما شرح رسالة العلامة قاسم في أصول النظم ومنها هذا الشرح وقد شرح المتن بشروح كثيرة لكنه جمع كل ما فيها وزاد وفاق وأبدع ولم يكن فيها مثله وقد ألف هذا الشرح في رحلته الرومية بطلب من مفتي الدولة العثمانية في ذلك الوقت ومنها النسمات السحرية في مدح خير البرية وهي ٢٩ قصيدة على حرف المعجم ومنها القول المرغوب في قوله تعالى فهب لي من لدنك ولياً يربني ويرث من آل يعقوب ومنها العنقد المنظم في قوله تعالى واذكري الكتاب مريم وغير ذلك نحو الحسين تأليفاً وله شعر جيد في أعلى طبقات البلاغة وتوفي في يوم السبت ١٩ جمادى الثانية سنة ١٢٧٢ ودفن بترية قرب مرج الدحداح انتهى من سلك الدرر في تاريخ القرن الثاني عشر لحمد المرادى بالدمشق وقد ذكر أيضاً صاحبنا السيد أمين المدني ترجمة محمد أمين المحبي بالدمشق صاحب خلاصة الآثار المطبوعة حسماً التمس منه هو محمد الأمين بن فضل الله بن محب الله بن محمد بن محب الدين بن أبي بكر بن تقي الدين ابن داود بن المحبي الحموي الأصل بالدمشق المولد والدار الحنفي فريد العصر وقيمة الدهر المؤرخ الذي هو العبقول بانسابه البديع الشاعر الماهر الذي هو سباه لهاروت ساحر ولد بدمشق سنة ١٠٦١ ونشأ واشتغل بطلب العلم فقرأ على الشيخ إبراهيم القتال والشيخ رمضان العطيني والاستاذ الشيخ عبد الغنى النابلسي والشيخ علاء الدين الحصكفي مفتي دمشق ورحل إلى الحجاز وأخذ عن أهل فهم الشيخ أحمد الخلي والشيخ حسن العجمي والشيخ إبراهيم الخباري المدني وغيرهم من فضلاء العصر وكان يكتب الخط الحسن العجيب وألف مؤلفات حسنة بعد أن جاوز العشرين منها الذيل على ربحانة الشهاب الخفاجي وخلاصة الآثار في القرن الحادي عشر السالف ذكره والمعول عليه في المضاف والمضاف إليه وقصد السبيل فيما في لغة العرب من الدخيل والدواء الموصوف في الصفة والموصوف وغير ذلك وله نظم ونثر جيد رقيق فائق وكانت وفاته في ثاني عشر جمادى الأولى سنة ١١١١ ودفن بترية الذهبية بقرب مرج الدحداح قبالة قبر العارف بالله أبي شامة انتهى من سلك الدرر للرادى أيضاً

(الله)



شرح تاريخ الفتى

بسم الله الرحمن الرحيم \*

حمد المن أحسن كل شئ حقا وتصورا وحصن نوع الانسان بالسان رحمة منه وتديرا وعلمنا ما لم يكن  
نعلم نعرفنا وتوقيفا وقوم السبب بالنطق عجا في الصمير تعديلا وثقيفا ومن علمنا انشئ  
والاعاده وأوردنا معرفة له أفصح من بطق بالصاد منهاهل السعادة تحمده أن جعل أسرار بلاعة  
كأنه لمداره المصاقع أفصح مجبه وأقام بدلائل العجازه على شرف الله العربية أوضع برهان وحجبه  
ونشكره أن أرف السام عقالها أنكارا وعونا وحر لسان دأما بلاعتها أنهارا وعبودا ونصلي  
وسلم على يد المرسل رحمة للعالمين لسان عربى مبين أفصح من قلاد عقود كنه من الرمان تحرا  
الصادع بقوله الصادق أن من الشعر طعمه ولسان من البيان لحنه المبعوث في موسم الفصاحة  
وإن البلاغة وأيام قيام دوله البراعة والساعة فأخر من ببحار كنه الشفاشق الهادره وأختم بحكم  
آياته الواردة منهم والصادره وعلى آله الدين هم لبوث الحماسة وعبوث السماحة وأصحابه الدين  
لا يشق لهم عمار في مصمار البلاغة والفصاحة \* (أما بعد) \* فيقول فقير رحمة ربه وأسير وضمة ذنبه  
احمد بن علي بن عمر المدي عفر الله دنوبه وملا لزال الرضوان دنوبه ان السكاب الموسوم باليميني  
المؤلف في وقائع السلطان بين الدولة وامين الملة السلطان محمود بن الامير سمكت بن علي رحمة الملوك  
الدين انشاء مارة الرمال وعقلة الجحلا وأديب العراقي وحر اسان والمشار اليه في من الكتابة  
بالسان طود الفضل الرايح وفضاؤه الاوسع الذي لا تعد له فرائح وروض الادب الذي لا تزال  
عذبات أفسان فونه تترج بسمات القبول وثمرات أوراقه في الادواق معسولة الجتنى لا يعتري

عقلة الجحلا هي ما يمنع الجحلا  
عن سببه الى مقصده ويستوقفه  
لحظه أو لمصاحته



نصاريتها على من الدهور ذبول الذي ان قرر ان نسب السحر الى بقائه أي انتساب أو حرأبدي  
المعاني غر الوجوه صحيحة الانتساب أو قرط قرط العاطل أو ناظر أثبت المحال وحقق الباطل  
أو أوعد جمع بين الخناجر والقلوب أو هدد أسهر العيون وجافي عن المضاجع الجنوب أو وصف أظهر  
المعاني للعيان أو كشف جلا مخدرات السحر الحلال على منصة الاذهان حامل راية الانشاء بخراسان  
والعراق والمدير على ثغور الافهام من كؤس نثره مارق وراق الناظم النثر والكاتب الشاعر  
(محمد بن عبد الجبار) المدعو بأبي نصر العتبي اكرمه الله تعالى بالروح والريحان في أعلى  
فراديس الجنان كتاب لا يسع الاديب جهله ولا ينحط عن ذروة الانجاز محله تنجيد لا ي فقره  
أنهام الالباء وتذعن لبداعة أساليبه مصانع العرب العرباء وتبسط أردان الاذهان لاجتناء نواره  
وزهوره وتتلأأكام الافهام من ورود اكمام منظومه ومنشوره وتفضع فقر نثره لآلئ البحور وترزى  
عقود نظمه بقلائد الدر في نخور الحور لم يدع لقائل مقالا ولم يغادر لفرسان البلاغة في مضمارها  
مجالا وهو السهل المعتنع والمفترق المجمع وفرض الاديب المؤدّي وحبيب النفس المفدى  
وصديق الطبع وعشيق السمع ولعمري لقد أبان مصنفه فيه عن مرمي من البلاغة شاسع وأنبا  
عن مجال في اللغة واسع ولا سيما في صفات الملاحم والمعارك فقد نثره فيها عن المماثل والمشارك  
وتبوأ من ذرى المحاسن أعلى القنن وما محاسن شئ كله حسن فانظر فيه يصدقك سن بكره ويجل  
لك مخدرات خدره وتأمل رقائق بحره بعين بصير تنبشك عنها أساليبه ولا يثبتك مثل خبير \* ثم اني لما  
وردت عام الف ومائة وأربع وأربعين دار السلطنة العلية لازالت محروسة بالكلاءة الصمدانية  
اقترح على من اشارته أمر جازم وطاعته حتم لازم أن أشرحه شرحا على طريقة الحل يكون  
جميع المتن فيه مدرجا اذ لم يتخذ أحد من شرحه هذه الطريقة مدرجا فلم يسعني الا التلوي اشارته بالاياه  
مستدما من فيض من عليه التوكل واليه الانابة مع على بقصر باع في هذه الصناعة وتيقني بأن فيها  
وفي غيرها من جري البضاعة فشرعت على ما بي من توزع البال بمصائب وأوجال وتشتت الفكر  
بتراكم هموم ومحن وفراق أهل ووطن أجمع فيه مستبدعات الافاضل وأتبع مستودعات  
الشروح الاوائل مجابا لطرفي الاقتصاد من الاطناب الممل والايحاز المخل مبهما على ما وقع  
في بعض الشروح من الاوهام والقصور في اداء المرام على حسب ما أدى اليه ففكرى العارز  
ونظري القاصر والمرجو من وقف عليه من خول الفضلاء الكرام وجهابذة العلماء الاعلام أن  
يقوموا من آداه ويسدوا ما فيه من الخلل ويصلحوا بعدامعان النظر ما فيه من الخطأ والزلل وأن  
يدرؤا بالحسنة السيئة وما أبرئ نفسي وأى نفس من الخطأ مبرأه خصوصا مع ما اتفق لي في مباشرة  
هذا الشرح من سوء الترتيب وايراد شرحه على نمط غير طبيعي ياباه طبع اللبيب وهو أني أمرت  
أولا بشرح الربع الاخير فلما ساعدت باتمامه عناية الملك القدير اقترح على شرح نحو النصف  
بما يليه تكملة لما كان شرع ذلك الاهتمام فيه فلما تم من تسويده المرام وأميط عن وجوه  
خرائده اللثام التمس مني بعض الحلال أن أشرحه ما بقي من أول الكتاب اذ كونه على غط واحد  
أوقع عند أولى الالباب فشرعت فيه على قدر طاقتي ووسعي مع قلة بضاعتي وشيق ذرعي وعدم  
وجود شئ من شروحه في شرح هذه الحصة عندى سوى نسخة من شرح البجاني غير بريئة من  
التحريف ولا سليمة عن التغيب والتعريف مع أنها مطلع الكتاب الذي أول ما يقع عليه نظر  
الافكار والالباب فليست الواقف عليه لي في ذلك عذرا وليسبل على ما فيه من القصص وسترا  
فربما تركت في الاوائل تحقيق بعض المسائل اعتمدا على سبق تحقيقها فيما كتبت في الاواخر

بالبراهين والدلائل فمن لم يطلع على عذري اذا سئل يقول ما هكذا يسهل تدوير الابل \* (وسميته) \*  
 بالفتح الوهي على تاريخ أبي نصر العتيبي وعلى الله تعالى الكريم اعتمادي واليه تفويض  
 واستنادي وهو المرغوب اليه في هبة الهام يسلك في سبيل السداد ومنحة توفيق أصان به عما في سرعان  
 القول من الفساد انه ليس لكل غير ويده أزيمة التقدير وهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف  
 رحمه الله تعالى (بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الظاهر بآياته) قد تركت الكلام على البسملة  
 والحمد عن قصد وعمد اذ الكلام علمهما قد بلغ الغاية القصوى من الاشتمال حتى ملئت منه  
 الاسماع وكانت منه الابصار والمراد بالآيات العلامات والدلائل الشاهدة على وجوب وجوده وتفرده  
 بالوحدانية والبقاء ومعنى ظهوره بها أنها آياته على وجوده دلالة واضحة لاستمره فيها كما قال

فواجباً كيف يخفى الآله أم كيف يجده الجاحد

وفي كل شيء له آية \* تدل على أنه واحد

ويجوز أن يراد بها الآيات المنزلة على الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قيل وفيه نظر لما يلزم عليه من  
 الدور (الباطن بذاته) أي المحتجب بحقيقته فلا تدركه الحواس ولا تسكتها العقول ولا تخفيه البصائر  
 ولا تخيط به الافكار والخواطر كل ما خطر ببالك فانه بخلاف ذلك \* قال الامام حجة الاسلام الغزالي  
 ان هذين الوصفين انما هما فان الظاهر يكون ظاهراً شئ وباطناً شئ ولا يكون من وجه واحد  
 ظاهراً وباطناً بل يكون ظاهراً من وجه وباطناً الى ادراك وباطناً من وجه آخر فان الظهور  
 والبطون انما يكونان بالانضافة الى الادراكات فهو سبحانه وتعالى باطنان طلب من ادراك  
 الحواس وخزانة الخيال ظاهراً طلب من خزانة العقل بطريق الاستدلال فان تمت أما كونه  
 باطناً فظاهر وأما كونه ظاهراً فغامض اذ الظاهر لا يتنكر في نفسه ولا يختلف الناس في ادراكه  
 وهذا ما وقع فيه الريب الكثير للخلق فاعلم انه انما خفي مع ظهوره لشدة ظهوره فظهوره سبب  
 لبطونه ونوره هو حجاب نوره انتهى كلام الغزالي على ما أورده في شرحه العلامة الكرماني قال  
 الشارح التباقي اقول كلام الغزالي منزعه عن العيب مقدس عن الريب لكن ليت شعري كيف  
 جعله العلامة شرحا لهاتين القريبتين ولا يطابق مفصلهما لان العتيبي جعل الظهور فيهما مسببا  
 عن الآيات والبطون عن الذات وهو جعل البطون مسببا عن الظهور انتهى أقول تصریح  
 الغزالي بأن الشئ لا يكون من وجه واحد ظاهراً وباطناً لوجوب حمل كلامه آخر على وجه يتطابق  
 به طرفا كلامه بجعل سببية الظهور للبطون مجازية لانه لما كان باطناً في حال ظهوره فكان الظهور  
 سببا للبطون وحينئذ يحسن ايراده شرحا لكلام المصنف كما يعلم بالتأمل الصادق \* وذات الشئ  
 حقيقة وما هيته قال في المصباح المنير وأما قولهم في ذات الله فهو مثل قولهم في جنب الله ولوجه الله  
 وأنكر بعضهم أن يكون ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النخاعة قول المتكلمين  
 ذات الله جهل لان أسماءه تعالى لا يلحقها ناء التأنيث فلا يقال علامة وان كان أعلم العالمين قال  
 وقولهم الصفات الذاتية خطأ أيضا فان النسبة الى الذات ذوى لان النسبة ترد الاسم الى أصله  
 وما قال ابن برهان فيما اذا كانت بمعنى الصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا  
 المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو قوله تعالى علم بذات الصدور والمعنى علم بنفس  
 الصدور أي ببواطنها وخفياتها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشئ عرفاً مشهوراً ونسبوا اليها  
 على لفظها من غير تغيير فصاروا عيب ذاتي بمعنى جبلي وخلق وحكي المطرزي عن بعض الأئمة كل  
 شئ ذات وكل ذات شئ الى آخر ما أطال به من ايراد الشواهد والنقل عن أئمة اللغة والتفسير ثم قال

بسم الله الرحمن الرحيم \*  
 الحمد لله الظاهر بآياته \* الباطن  
 بذاته \*

واذا نقل هذا فالكلمة عربية ولا التفات لمن انكر كونها عربية فانها في القرآن وهو اوضح الكلام  
العربي \* وقد ذكر هذا البحث في مكان آخر من هذا الشرح سيأتي وهذا المكان أمس به ولكن  
العذر في ذلك ما تقدم (القريب) الى الارواح بالتجلي والى الاشباح بالتدبير والتدلى (برحمته)  
فرحمته وسعت كل شئ وصمت كل شئ وهو منزه عن قوله تعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين  
(البعيد بعزته) عن أن تدركه الخواطر أو تحيط به الافكار والضمائر وانما قيد القرب بالرحمة  
والبعد بالعزلة لان القرب والبعد الحقيقين مستحيلان عليه تعالى لانهما من خواص الاجسام فعنى  
القرب هنا انزال الرحمة والجود وافاضة الوجود كما في قوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد أى أعلم  
بجمله من كان اقرب اليه من حبل الوريد فعبر عن قرب العلم بقرب الذات وبعبه بالعزلة ترفعه جل وعلا  
عن ادراك الابصار والبصائر والمسام الافكار والمشاعر وقد أطلق المصنف البعيد عليه تعالى وهو  
مما تأباه الواقفية (الكريم بالانه) في الصحاح الكريم بهذا اللثيم وفسر اللثيم بالذنى الاصل الشحيح  
النفس وهذا تفسير للكريم الذى هو وصف الانسان وقال القونوى الكريم الذى لا يحوج العبد  
الى وسيلة لحصول رضائه ويعطى الجزيل ولا يمن بعطائه انتهى وهذا تفسير الكرم الذى هو وصفه  
تعالى ومن صفة الكرم ظهرت الموجودات من العدم فلولا سريان الكرم والجود لبقيت الممكنات  
في ظلمة العدم فكرمه بالعبادى اعطاهم الخلق أجل من كرمهم بعد وجودهم فى اعطاهم الرزق  
ونيل الاغراض \* والالاء جمع الى يقع الهمزة وقد تنكسر مثل معي وجمعت على أفعال كسبب  
وأسماء لكن قلبت الهمزة الثانية ألفا وجوب السكونا اثر همزة مفتوحة ومن بلاغات جارا لله العلامة  
طعم الالاء حلى من المن \* وهو أمر من الالاء عند المن \* الالاء الاولى بمعنى النعم والثانية شجر من  
والمن الاولى شئ حلوى سقط على ورق الشجر ثم يجمع والثانية تعداد النعم (العظيم بكبريائه) في الصحاح  
عظم الشئ عظما كبيرا فهو عظيم والعظام بالضم مثله وفي المصباح المنير العظمة الكبرياء وقال المناوى  
هو من عظم الشئ عظمة اذا كبر ثم استعير لكل جسم كبير المقدار كبرايلا العين كالقيل والجل أو كبرا  
يمنع احاطة البصر بجميع أقطاره كالسماء والارض ثم لكل كبير القدر على الرتبة وعلى هذا  
القياس والعظيم المطلق البالغ الى أقصى مراتب العظمة وهو الذى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه  
بصر ولا بصيرة هو الله سبحانه وتعالى والكبرياء هى الترفع عن الانقياد لاحد أو الدخول تحت قهر  
أحد أو حكمه قال القونوى المتكبر هو الذى لا يقدر أحد على هتك ستره ولا يقهره أحد على ملكه ولا  
يحقن اليه لانه هو الذى يده الاحسان ومنه الغفران \* وقال المناوى المتكبر ذو الكبرياء هو المالك  
أو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة اليه فينظر الى غيره نظر المالك الى عبده وهى على الاطلاق  
لا تتصور الا الله تعالى وتقدس فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك  
لا تطلق على غيره الا فى معرض الذم (القادر فلا يمانع) أى المتمكن من الفعل بلا معالجه ولا  
واسطة والقادرة عبارة عن صفة يوجد بها المقدور على طبق العلم والارادة قال أبو منصور البغدادي  
فى شرح الاسماء والافعال معنيان أحدهما أن يكون بمعنى القدير من القدرة على كل شئ وذلك  
صفة الله تعالى وحده دون غيره وانما يوصف به القادر مناعا على بعض المقدورات دون بعض وثانيهما  
أن يكون القادر بمعنى القدر يقال منه قادر بالتحفيف والتشديد بمعنى واحد قال تعالى فقد رنا  
فنعم القادرون أى نعم القادرون انتهى وكان الاولى أن يقول من القدرة على كل ممكن لانه الذى تتعلق به  
القدرة دون الواجب والمستحيل فيجعل الشئ فى عبارته على الممكن وعدم تعلق القدرة بهما الا يسمى  
عجزا فان العجز عدم القدرة عما من شأنه أن يكون مقدورا كما هو مبسوط فى كتب الكلام والقاهر

القريب برحمته البعيد بعزته  
الكريم بالانه العظيم بكبريائه  
القادر فلا يمانع \* والقاهر

فلا ينزع) القهر الغلبة والتسلط والتذليل ويرادفه الكهر بالكاف فهو قاهر لاهل السموات بالتسخير ولاهل الارض بالتعبد والتذليل وللعبارة بقسم الظهور والتكامل بل ولسائر مخلوقاته بالافناء والاهلاك كل شئ هالك الا وجهه فلا موجود الا وهو متهور تحت قدرته وفي تصرفه وقبضته ومسخره بقضائه وقوته وأقوى والعطف في هذه الصفة وما بعدها مع اتحاد الكل تنزلا لتغاير العتوانى منزلة التغاير الذاتي كما في قوله

الى الملك القرم وابن الهمام \* وليث الكتبية في المزدحم

وللاشعار بأن كل واحد من الاوصاف المعدودة من معظمات الامور حقيق بأن يكون على حياله مناطا لاستحقاق موصوفه بالشناء والجلال والاعظام من غير انضمام الاوصاف الاخر اليه واكتفى النجاشي في بيان دخول هذه الواو هنا بجعلها او الائمة على مذهب بعض النحويين كابن خالويه والحريري وهذا مع كونه بناء على مذهب ضعيف غير مناسب هنا لان هذه الواو لم تدخل على الوصف الثامن فقط بل عليه وعلى ما بعده (والعزير فلا يضام) قال الامام القشيري العزيز الذي لا مثل له يقال عز الشئ يعزأى صار عزير او يقال عز الطعام في البلد اذا قل وجود مثله فاذا كان من يقل وجود مثله عزيرا فالذي لا مثل له أولى بأن يكون عزيرا وقال المناوي هو الممتنع عن الادراك الغالب على أمره المرتفع عن اوصاف الخلق وقوله لا يضام أى لا يظلم من الضم وهو الظلم (والمسيح) أى الممتنع عن ادراك الابصار وتصور العقول والافكار وهذا الاسم مما تأباه الواقفية (فلا يرام) أى لا يطلب الوصول اليه من طريق التصور والادراك والافهم مطلوب للعارفين ومقصود بعبادة المتعبدين أئمتنا تولوا فتم وجهه الله (والمليك) فعيل صيغة مبالغة مأخوذة عن المالك وهو ذو الملك والمراد به عند أهل التحقيق القدرة على الابتعاد والاختراع من قولهم فلان يملك الانتفاع بكذا اذا تمكن منه أو التصرف في الاشياء بالخلق والابداع والامانة والاحياء قال النجاشي وانما قال المليك دون الملك أو المالك اما لكونهما غير مطايقين للعزير والمسيح وزنا واما لكونهما يطلقان على الملوك المجازية بخلاف المليك فانه قلما يطلق عليهم واما لكونه مبالغة في المالك كما ان العليم مبالغة في العالم انتهى اقول وفي هذا الاخير نظريا النسبة الى الملك فان فعلا من صيغ المبالغة كحذر فلا تصلح أن تكون المبالغة جهة ترجيح لاختيار المليك عليه وقال العارفي بالله صدر الدين القونوي الملك هو الذي ينسب اليه ملك السموات والارض وملكوتهم ما فالملك لاسم الظاهر والملكوت لاسم الباطن وهما وزيران لاسم الملك فباعبار نفوذ تصرفه في عالم الشهادة هو ملك الملك و باعتبار نفوذ تصرفه في عالم الغيب هو ملك الملكوت لانه مالك يوم الدين وهو موطن الجزاء حيث كان والجزاء باطن العمل وتصرفه على الاطلاق هو المليك كما ورد في الدعاء المأثور يا رب كل شئ ومليكك انتهى ومن كلامه يظهر نسكته شريفة لاختيار المليك (الذي له الافضية) جمع قضاء بالمتو يتصرف وهو الحكم والصنع واليتم والبيان (والاحكام) جمع حكم وهو في اصطلاح الاصوليين خطاب الله تعالى المتعلق بأفعال المكلفين بالطلب أو الاباحة أو الوضع لهما وقال النجاشي الحكم بمعنى القضاء وفيه نظر لان القضاء يستعمل حيث لا يصح استعمال الحكم اذا الكفر والمعاصي بقضاء الله تعالى وليست من أحكامه (الذي تفرد بالبقاء) التفرد هو صيرورة الشئ فردا واختار في تفسير البقاء انه عبارة عن سلب العدم اللاحق للوجود أى كونه تعالى أبديا لا يلحقه عدم وليس لوجوده آخر وذلك لازم لوجوب القدم له تعالى لان كل ماوجب قدمه استحالة عدمه ومحل بسط ذلك كتب الكلام (وتوحد بالعزة والسناء) العزة الغلبة من عزه يعزه اذا غلبه وفي التنزيل وعز في الخطاب والسناء بالمدح الرفعة وأما بالقصر فهو ضوء البرق (واستأثر بأحسن الاسماء)

فلا ينزع \* والعزير فلا يضام  
والمسيح فلا يرام \* والمليك الذي له  
الافضية والاحكام \* الذي تفرد  
بالبقاء \* وتوحد بالعزة والسناء  
واستأثر بأحسن الاسماء



يقال استأثر زيد بكذا أى اختاره أى استبدته واستأثر الله بفيلان اذا مات ورجى له الغفران  
والاحسن جمع أحسن يريد أن الله تعالى اختار لنفسه أحسن الاسماء كما قال تعالى والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وفى بعض النسخ يحسن الاسماء جمع حسن على غير قياس (ودل على قدرته)  
أى على اتصافه بالقدرة الباهرة (بخلق الارض والسماء) خصهما بالذكر مع ان كل مخلوق كذلك  
لعظمهما واحاطتهما بأشياء المخلوقات المحسوسة ولورود ذكرهما فى كثير من الآيات للاعتبار والتذكير  
كقوله تعالى ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الالباب (كان)  
هى التامة ويحتمل أن تكون ناقصة والخبر محذوف أى كان موجودا (ولا مكان ولا زمان ولا نبيان ولا ملك  
ولا انسان) لا الداحلة على هذه المنفيات هى النافية للجنس تنصيصا وخبرها مقتضى كل واحد منها أى  
موجود أى كان الله تعالى ولم يكن معه شئ من الامكنة والازمنة والروحانيات والجهانيات وهو الآن  
على ما عليه كان من غير تغير مستغنيا عن الجميع والجميع مفقدا رابيه فى حالتي وجوده وبقائه والمكان لغة  
الموضع وعند المتكلمين الفراغ المتوهم الذى يشغله الجسم وتنفذ فيه أبعاده وعند الحكماء هو السطح  
الباطن من الجسم الحاوى المماس للسطح الظاهر من الجسم المحوى والزمان لغة اسم لتقليل الوقت  
وكثيره وعند الحكماء هو مقدار حركة الفلك الاطلس وعند المتكلمين عبارة عن متجدد معلوم يقتربه  
متجدد آخر وهو م كما يقال أتيتك عند طلوع الشمس فان طلوع الشمس معلوم ومجيئه موهوم فاذا قرن  
ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الابهام (فأنشأ المعلوم ابداعا) أى اخترعه من غير مثال يحتذى  
ولا قانون ينتجبه فالابداع عندهم ايجاد شئ غير مسبوق بمادة ولا زمان كالعقول وهو يقابل التكوين  
لكونه مسبوقا بالمادة والاحداث لكونه مسبوقا بالزمان والتقابل فيما تقابل التضاد ان كانا وجوديين  
بأن يكون الابداع عبارة عن المخلوق من المسبوقية والتكوين عبارة عن المسبوقية بمادة ويكون  
بينهما تقابل اليجاب والسلب ان كان أحدهما وجوديا والآخر عدميا ويعرف هذان تعريف  
التقابلين كذا ذكره السيد قدس سره \* والبديع اسم له تعالى ليس للخلق منه نصيب والابداع اثر من  
لا مثل له فلا يكون له مثل وكل من كان له مثل فلفعله مثل ابداعا منصوب على المصدرية من غير لفظه  
ويجوز أن يكون حالا أى مبدعا (وأحدث ما لم يكن انشاء واختراعا) الاحداث فى اصطلاحهم ايجاد  
شئ مسبوق بالزمان والانشاء ايجاد الشئ الذى يكون مسبوقا بمادة ومدة والاختراع ايجاد الشئ من  
العدم الى الوجود والمصنف لم يراع فى هذه الالفاظ الاصطلاح بل جرى على عادة الادباء من الاكتفاء  
بفاهيم الالفاظ اللغوية وعدم الالتفات الى التدقيقات الفلسفية (جل وتعالى فيما خلق عن احتذاء  
صوره) الاحتذاء اقتعال من الخدو وهو مقابلة النعل بالنعل يقال خذت النعل بالنعل اذا قدّرت  
كل واحدة على صاحبها ويقال خذوا القذة بالقذة والقذة واحدة القذذ وهى ريش السمسم  
(واستدعاء مشوره) المشورة بضم الشين لا غير كذا صححه الحريرى فى درة الغواص قاله التجانى وفى  
المصباح المنير وفيها لغتان سكون الشين وفتح الواو والمثانية بضم الشين وسكون الواو وزان معونة والمثبت  
مقدم على النافى ومن حفظ حجة على من لم يحفظ يقال شاورته فى كذا واستشرته راجعه لا يرى رأيه  
فيه فأشار على \* بكذا أرانى ما عنده فيه من المصلحة وفى الحديث ما خاب من استخار ولا ندم من استشار  
ولا عال من اقتصد وما أحسن ما قاله القاضي ناصح الدين الارجاني

شاور رسولا اذا نابتك نائبة \* يوما وان كنت من أهل المشورات

فالعين تنظر منها مادنا ونأى \* ولا ترى نفسها الا بمرآة

(واقفاء رسم ومثال) الاقفاء هو التبع وفى بعض النسخ اقفاء بالراء وهو الاقفاء وزنا ومعنى

ودل على قدرته بخلق الارض  
والسماء كان ولا مكان ولا زمان  
ولا نبيان ولا ملك ولا انسان فأنشأ  
المعوم ابداعا \* وأحدث ما لم يكن  
انشاء واختراعا \* جل وتعالى  
فيما خلق عن احتذاء صور  
واستدعاء مشوره \* واقفاء رسم  
ومثال





الى مفعولين نحو قوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات وقال حجة الاسلام الغزالي في المقصد الاسنى معنى العلم ظاهر وكاله ان يحيط بكل شئ ظاهره وباطنه دقيقة وجليله أوله وآخره عاقبه وفاتحه انتهى وهذا الكمال لا يوجد الا في علمه لانه شامل لجميع المعلومات ومتعلق بالممكنات والواجبات والمستحيلات وهو يخاف علم العباد من وجوه \* أحدها \* انه تعالى بالعلم الواحد يعلم جميع المعلومات بخلاف العبد \* ثانيا \* ان علمه تعالى لا يتغير بتغير المعلومات بخلاف علم العباد \* ثالثا \* ان علمه تعالى غير مستفاد من الحواس ولا من الفكر بخلاف العباد \* رابعا \* ان علمه تعالى حضوري تسمى الازمنة بالنسبة اليه فلا ماض بالنسبة الى علمه ولا مستقبل بخلاف العباد \* خامسا \* ان علمه تعالى واجب الثبوت متعز الزوال قال تعالى وما كان ربك نسيا بخلاف علم العباد \* سادسا \* ان الحق لا يشغله علم عن علم بخلاف العباد \* سابعا \* ان معلوماته تعالى غير متناهية بخلاف العباد واذا كان علمه تعالى على ما ذكره وغنى عن التذكير منزه عن التبصير (والحكيم بالاروية وتفكير) الحكيم ذو الحكمة وهي كما قال الراغب اصابة الحق بالعلم فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء وابتعادها على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذي وصف به اقسامان في قوله تعالى ولقد آتينا ائمة الحكمة \* والاروية الفكر والتدبر وهي كلمة جرت على ألسنتهم بغير فهم وتخفيفا وهي من رأت في الامر اذا نظرت فيه (الحق) أى ذو الحياة وهي صفة ذاتية حقيقية قائمة بذاته تعالى لاجلها صاع أن يعلم ويقدر (الدى لا يموت) أى الذى لا يطرأ على حياته العدم ولا يحوم حول صاحبها الفناء لانها قديمة وكل ما ثبت قدمه استحالة عدمه (بيده) أى قدرته (الخبر) تقديم الخبر لفائدة الاختصاص كما ان تعريف المبتدأ لفائدة التعميم أى قدرته الخبر كما لا بقدره أحد غيره يتصرف فيه قبضا وبسطا حسبما تقتضيه مشيئته وتخصيص الخبر بالذكر كما انه مقتضى الحكمة بالذات وأما الشر فبالعرض اذا ما من شر حتى الا وهو متضمن لخبر كلى أولان في حصول الشر دخلا لصاحبه في الجملة لان من أجزائه أفعاله وأما الخير ففضل محض أول رعاية الادب أولان كل أفعال الله تعالى من نافع وضار صادر عن الحكمة والمصلحة فهو خير كله كإتياء الملك ونزعه (وهو على كل شئ) من الممكنات (قدبر) بخلاف الواجب والمستحيل فان القدرة لا تتعلق بهما ولا يلزم من ذلك المجزئ تعالى الله عن ذلك اذ المجزئ عدم القدرة على ما من شأنه ان يكون مقدور كما هو مقرر في محله (رفع السماء عبرة للنظار) العبرة اسم من الاعتبار بمعنى الاتعاط كذا في المصباح المنير وفي تفسير المولى أبى السعود العبرة فعلة من العبور كالركبة من الركوب والجلسة من الجلوس انتهى وأصلها من العبور وهو التجاوز من حال الى حال لانه يتوصل بها من معرفة المشاهد الى ما ليس بمشاهد قال تعالى ان في ذلك عبرة لاولى الابصار \* وعبرة نصب على الحال المقدره أى مقدرا فيها العبرة ولا يجوز ان يكون مفعولا لاختلاف الفاعل لان فاعل الرفع هو الله تعالى وفاعل العبرة هو النظار اللهم الا أن يكون هنالك مضاف مقدر أى ارادة عبرة وجوز التجاني في عبرة وما عطف عليها ان تكون مفعولا ثانيا للرفع بتضمينه معنى جعل والنظار بضم النون وتشديد الظاء جمع ناظر كعادل وعدال وصائم وصوام وقال السكرماني النظار تكسير الناظر مبالغة الناظرين والمراد منه انها عبرة لمن كرر النظر لان النظرة الاولى ربما لا تعرف الشئ ولهذا جاء في أمثالهم النظرة الاولى حقي بخلاف الثانية وما بعدها فانها قد تفسد العرفان ولهذا قال النظار دون أخواته من الجوع انتهى وفيه تمام اذ بعد اعترافه بأنه تكسير الناظر كيف يدعى افادته المبالغة والجمع تابع لمفرده في المبالغة وعدمها (وعلة للظلم والانوار وسببا للغيوث والامطار) قال الشارح التجاني وانما قال في الاولى علة وفي الثانية سببا لان المعلول في اصطلاحهم لا ينفك عن العلة فلما كانت الانوار والظلم

والحكيم بالاروية وتفكير \* الحى  
الذى لا يموت بيده الخير وهو على  
كل شئ قدير \* رفع السماء عبرة  
لنظار \* وعلة للظلم والانوار \*  
وسببا للغيوث والامطار \*

لا تنفك عنها وحصولهما في الارض مستفاد منها سماها علة للظلم والاتزان ولما كان الغيوث والامطار  
تنفك عنها لكنها اذا وجدت يكون حصولها منها سماها سببا لان السبب قد يتخلف عن السبب انتهى  
والظاهر ان مراده بالسبب ما يفضي الى الشيء في الجملة وأكثر اطلاق السبب على ما يكون بينه وبين  
السبب ارتباطا وجودا وعدمه كالذلول لوجوب الظهور مثلا ويفرقون بينه وبين العلة حيث يثبت بان العلة  
مؤثرة في معلولها والسبب غير مؤثر في مسببه وفسر الشارح الكرماني العلة بالسبب وهو انسب بالعلوم  
الادبية وايضا كثيرا ما يطلقون العلة والسبب على ما يتوقف عليه الشيء من غير نظر الى تأثير وعدمه  
وعطف الامطار على الغيوث من عطف التفسير اذا الغيث المطر (وحياة للحول والقفار) الحياة هنا  
مجاز عن بث قوى الارض وتبيح نباتها والحول جمع محل وهو الشدة والجذب وانقطاع المطر ولا يناسب  
ارادة واحد منها هنا لان حياة كل واحد منها بقوته واشتماده وهو نقض المطلوب وعكس المقصود  
فالظاهر ان الحول هنا جمع محل بمعنى الارض الماحلة في القاموس أرض محل ومجلة فيكون على طبق  
قوله تعالى فأحياءه الارض بعد موتها وهذا يظهر أن تفسير النجاشي المحل هنا بانقطاع المطر وليس  
الارض من الكلا غير مناسب كما لا يخفى والقفار جمع قفر وهي مفازة لانبات فيها ولا ماء (ومعاشا  
للوحوش والاطيار) خصهما بالذكر وان كان معاش كل ذي روح من الانسان وغيره من الحيوانات  
البرية بما يخرج من الارض بسبب الامطار لان الطيور من ضعفاء الخلق والوحوش ليس لها عقل  
تهتدي به الى اسباب الاكتساب فكان الافعال بالنسبة اليهما اظهر (ووضع الارض مهادا للابدان)  
المهد والمهاد الفراش وجمع الاول مهود مثل فلس وفلوس وجمع الثاني مهد مثل كتاب وكتب وبين قوله  
رفع السماء ووضع الارض طباق (وقرارا) أي موضع قرارا ونفس القرار مباغة للحيوان وقرارا  
للجنوب) جمع جنب (والمضاجع) جمع منجع كقعد وهو كافي القاموس موضع وضع الجنب من  
الارض لكنه أطلق على ما عيى من الارض من الاعضاء جنبا كان أو ظهرا أو غير ذلك مجازا مرسل  
وهو مترع من قوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا أي انه من رحمته جعل بعضها بارزا من الماء  
مع اقتضاء طبعها الرسوب وجعلها متوسطة بين الصلابة واللين وصالحة للقعود فيها والنوم فيها  
كالسافل المفروش وليس من ضرورة ذلك كونها سطحاً حقيقياً فان كرتي شكها مع عظمتها معجزة  
لافتراشها (وبساطا للكاسب والمنافع) اشارة الى قوله تعالى والله جعل لكم الارض بساطا وهو اسم  
لكل مبسوط ومنه بسط الثوب اذا نشره والمكاسب يحذفون أن تكون جميع المكاسب على غير القياس  
كالخماس في جميع الحسن ويجوز أن تكون جميع المكاسب على القياس وعلى كلا التقديرين يجوز  
ان يكون مصدرا وجمع لاخلاف انواعه ويجوز أن يكون المكاسب موضع الكسب اذا الارض محل  
للمكاسب وفيها مواضع الكسب من الدكاكين والحوانيت ونحوها (وذلولاً) أي لينة يسهل زراعتها  
وغرسها والذلول فيها والشيء عليها من الذل بالكسر وهو الطواعية والانقياد كافي العدة لابن  
السمين (الطلاب الرزق) أي الزرع ونحوهم (وأرباب البضائع) جمع بضاعة وهي حصّة من  
المال تبعث للتجارة وفي بعض النسخ وأرباب الصنائع بالصناد المهملة جمع صناعة وهو مترع من قوله  
تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور يعني انه  
سجانه وتعالى لم يجعلها من جوهر متراص كالخديد والرماس لطفا بالعباد وتسهلا على طلاب  
الرزق من الزراع وسالكي السهول والاغوار والانجاد (وأشخاص) أي رفع وأقام يقال شخص  
الشيء شخصاً اذا ارتفع وأشخاص رفعه (الجبال أوتاد اراسية) الوتد بكسر التاء في لغة الحجاز ونحوها  
مارز في الارض والحائط من خشب وأوتاد الارض جبالها والراسية الراسخة ووتد الوتد تسده

وحياة للحول والقفار \* ومعاشا  
للوحوش والاطيار \* ووضع  
الارض مهادا للابدان \* وقرارا  
للحيوان \* وقرارا للجنوب  
والمضاجع \* وبساطا للكاسب  
والمنافع \* وذلولاً لطلاب الرزق  
وأرباب البضائع \* وأشخاص  
الجبال أوتاد اراسية

وتداودة ثبته كآفته ومعنى كون الجبال أوتاد الأرض ان الله أرساهما كما رسي البيت بالأوتاد  
(وأعلاما) جمع علم بفتحين وهو الجبل الطويل أو عام والعلم العلامة أيضا وهو المناسب هنا (بادية) أى  
ظاهرة من بدايدو منقوصا إذا ظهر (وعيون جارية) العيون جمع عين بمعنى منبع الماء وسعى منبع  
الماء عنا تشبها بالعين الباصرة لا شتماها على الماء كذا ذكره الراغب ويكون قوله جارية مجازا عقليا  
أى جارية المياه فيها كقولهم جرى النهر وسال الميزاب وقد تطلق العين على نفس الماء مجازا مرسلا  
ويصح إرادته هنا تقدير مضاف أى ذوى عيون جارية وحينئذ يكون جارية حقيقة عقلية وانما خص  
الجبال بذلك لأن أكثر العيون يكون فيها أو خارجا من تحتها (وأرحاما لأجنة الاعلاق حاوية)  
الأرحام جمع رحم والأجنة جمع جنين وهما معروفان والأعلاق جمع علق وهو الشئ النفيس يعلق  
القلب به ويهواه ويميل إليه الطبع ويتمناه قال الحماسي

لعمري أيلك أن سكاب علق \* نفيس لا يباع ولا يعار

وانما جعل الجبال أرحاما حاوية للأعلاق لأن ما فيها من الكهوف والأكنة يشتمل على الجواهر  
اشتمال الأرحام على الأجنة وكل من قوله أوتاد أو ما عطف عليه منصوب على الحال الموطئة كقوله  
تعالى فتمثل لها بشراسوا وما ذكره النجاشي في نصها مفعولا ثانيا لتضمين الشخص معنى جعل تكلف  
لا حاجة إليه (وجعل البحار مغاير لفضول الأنهار) المغاير جمع مغاير وهو موضع غيظ الماء  
أى نضوبه يقال غاض الماء وغاضه الله لازما ومفعولان والفضول جمع فضل وهو الزيادة (ومغاير  
لسيول الأمطار) المغاير جمع مغاير وهو حيث يغور الماء أى ينضب يعنى أنه سبحانه وتعالى  
جعل البحار محلا لأنصاب ما يفضل عن حاجة الناس من الأنهار وما يدفع اليها من سيول الأمطار  
حكمة منه ولطف بالعباد ولولا ذلك لغرقت الأرض (ومراكب لرفاق التجار) المراكب جمع  
مركب وهو موضع الركوب والركوب فى الأصل كون الإنسان على ظهر حيوان وقديس تعمل  
فى السفينة كذا ذكره الراغب والرفاق جمع رفقة كرفقة ورقاع ومعنى كون البحار مراكب للتجار  
أنهم يركبون السفن والبحر حامل لها ولأن فيها (ومضارب لأصالح الأمصار) المضارب جمع مضرب  
اسم مكان من الضرب فى الأرض وهو السير يقال ضرب فى الأرض إذا سار فى ابتغاء الرزق وفى  
التنزيل وإذا ضربتم فى الأرض (ومناجى الأوطار) المناجى جمع منجى من النج وهو الظفر والأوطار  
جمع وطور وهو الحاجة (تخوى) أى تجتمع (من الدر والمرجان بتاتا) الدر اللؤلؤ والمرجان صغار  
اللؤلؤ والمرجان الخرز الأحمر ولا ينافيه قوله تعالى كأنهن الياقوت والمرجان لأن التشبيه بالمرجان  
من حيث حمرة خدودهن وقال الخوارزمى المرجان شجرة لها فروع تنبت فى قعر البحر وذلك فيما بين  
مصر والمغرب وتسكون أبنية بيضاء فاذا خرجت من الماء وضربها الهواء صلبت وتلونت حمراء ناصعة  
والبتات بمتنائين فوقيتين بينهما ألف متاع البيت وفى حديث كباة صلى الله عليه وسلم لحارقة بن قطن  
ولا يؤخذ منكم عشر البتات وهو المتاع الذى عليه زكاة كذا فى النهاية الأثرية (وتنبع من بين  
الملح الأجاج عذبا فراتا) تنبع بضم أوله من الانبعا كضبطه النجاشي وفاعله ضمير مستتر يعود إلى البحار  
يقال ينبع الماء ينبع مثلثة بغير نون وعار ج من العين والينبوع العين كذا فى التاموس ولا وجه  
لتخصيص النجاشي له بخروج الماء من قعر الحب والملح وصف من ملح ملوحة وهو الغالب فى الاستعمال  
ولا يقال ملح إلا فى لغة رديئة والأجاج بضم الهمزة شديد الملوحة والحرارة من قولهم أجمع النار  
والعذب من قولهم عذب الماء يعذب عذوبة إذا حلا وهو صفة حذف موصوفها أى ماء عذبا والفرات  
الماء العذب يقال للواحد والجمع وفى التنزيل وأسقينا كماء فراتا واسناد الانبعا إلى البحار مجاز

وأعلاما بادية \* وعبونا جارية \*  
وأرحاما لأجنة الاعلاق حاوية \*  
وجعل البحار مغاير لفضول  
الأنهار \* ومغاير لسيول الأمطار  
\* ومراكب لرفاق التجار \*  
ومضارب لأصالح الأمصار \* ومناجى  
الأوطار \* وتخوى من الدر والمرجان  
بتاتا \* وتنبع من بين الملح الأجاج  
عذبا فراتا \*

عقل لانه فعل الله تعالى وأستند الى البحار لانها مكانه وعذابا فعول به لتنبع هلى هذا التقدير وقول  
 النجاشى مفعولان تسامح لان فسرانا ليس مفعولا ثانيا بل هو تابع لعذابا فعولاً أو بدلا وجعل السكرانى  
 تنبع من الثلاثى المجرد من نبع ينبع بضم عين المضارع وفتحها وكسرها وجعل عذابا فرائضا على  
 الحال وفيه نظر اذ معنى الحالية ههنا بعيد فالوجه أن يكون النصب على التمييز في النسبة وهو التمييز  
 المحول عن الفاعل كما هو ظاهر للتأمل (وتقذف) أى ترى تلك البحار بأمواجها واضطرابها  
 (للاكلين لهما طريا) وهو السمك وانما عبر بالقذف لانه أدخل في الامتنان لحصوله من غير مشقة  
 بخلاف الاصطباد (وتحمل) أى تضم وتجمع (للابسين جواهر وحلبا) الحلى جمع حلى بفتح  
 فسكون وهو ما يلبس للزينة وأصل حلى حلى كفلوس فى جمع فلس فقلت الواو ياء لعله تصر بفتح  
 وقلت ضمة العين كسرة وهذا إشارة الى قوله تعالى وهو الذى سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا  
 وتسخر جوامد منه حلية تلبسونها \* ثم لما فرغ من بيان رفع السماء وما يترتب عليها من الحكم ووضع  
 الارض مرساة بالجبال وما فيها من المصالح وخلق البحار وايداعها الجمادات وما فيها من المنافع  
 والفوائد أراد أن يذكر المقصود من هذه الحكم والمصالح والمنافع أولا وبالذات وهو النوع الانسانى لان  
 ما عداه من الحيوانات مخلوق لاجله كما قال تعالى خلق لكم ما فى الارض جميعا مشيرا الى ما يتوقف  
 عليه بقاؤه وانتظام أمره فى التعيش والاجتماع وهو الاستخلاف فقال (واستخاف على عمارة عالمه  
 من انتخبهم من خلقه) يقال خلف فلان فلا نأقام بالامر اما بعده واما معه قال تعالى ولونشاء لجعلنا  
 منكم ملائكة فى الارض يخلفون والخلافة النيابة عن الغير اما الغيبة المنوب عنه واما ملوته واما المعجزة  
 واما التشرىف المستخفاف عنه وعلى الوجه الاخير استخفاف الله تعالى أولياءه فى الارض فقال تعالى  
 هو الذى جعلكم خلائف فى الارض وقال يستخلفهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم وأنفقوا  
 مما جعلكم مستخلفين فيه قاله الراغب والخلائف جميع خليفة كخليفة وصحائف والتاء فى المبالغة  
 وهى فعيل بمعنى فاعل والخلفاء جمع خليف ككريم وكرماء والعالم ماسوى الله والمراد به ههنا الارض  
 والمراد بمن انتخبهم اما آدم وخواص ذريته ان كان المراد بالخلافة الخلافة من جهة سجانه وتعالى  
 فى اجراء أحكامه وتقرير أوامره بين الناس وسياسة الخلق لكن لا حاجة به تعالى الى ذلك بل لقصور  
 استعداد المستخلف عليهم وعدم ايقاظهم لقبول الفيض بالذات واما آدم وجميع ذريته ان كان المراد  
 بالخلافة الخلافة من كفو فى الارض قبلهم والمراد بخلقهم على هذا الوجه جميع المخلوقات وعلى الوجه  
 الاول يجوز أن يكون المراد هذا ويجوز أن يكون المراد البشر فقط وانتخبهم بالخاء المعجمة من الانتخاب  
 وهو الاختيار ويروى بالجيم مكان الخاء وهو جمعناه (وأثرهم) من الاشارة وهو الاختيار  
 (بالهامه) هو ما يلقى فى الروح أى القلب بطريق الفيض ولا يكون الا من قبل الله تعالى أو من قبل  
 الملائكة الاعلى فان كان من الشيطان سمى وسوسة وأصله من التهام الشئ وهو ابتلاعه يقال التهم التهم الفصيل  
 ما فى الضرع اذا اشتغفه وقوله تعالى فألهما فجورهما وتقواها أى أفهمها إياهما وعرفها حالهما من  
 الحسن والقبح وما يؤدى اليه كل منهما وما يمكنها من اختيارها أى ما شاءت وتقدم الفجور لرعاية  
 الفاصلة (ودبرهم بأوامره وأحكامه) التدبر عبارة عن النظر فى أديار الامور أى عواقبها وهو  
 مصدر تدبر والتدبر مصدر تدبر الله العبد أى جعله ناظرا فى تلك العواقب والتدبر قريب من التفكير  
 الا أن التفكير تصرف القلب بالنظر فى الدليل والتدبر تصرفه بالنظر فى العواقب ومعنى تدبرهم  
 بأوامره وأحكامه انه وضعها لهم قانونا يكون به انتظام أمورهم فى معاشهم ومعادهم (وكان) سبحانه  
 وتعالى (أعلمهم) أى بمن انتخبهم وأعاد الضمير على من باعتبار معناه كقوله تعالى ومنهم من

وتقذف للأكليين لهما طريا \* وتحمل  
 للابسين جواهر وحلبا \* واستخاف  
 على عمارة عالمه من انتخبهم من  
 خلقه وأثرهم بالهامه \* ودبرهم  
 بأوامره وأحكامه \* وكان أعلمهم



يسعون اليك (من ملائكتهم حيث قالوا) تعجبوا واستكشفا عما خفي عليهم من الحكم واستخبارا عما  
 يريح شبهتهم ويرشدهم الى معرفة ما في الخليقة من الفضائل التي جعلته أهلا لذلك كسؤال المتعلم عما  
 ينقدح في ذهنه لا اعتراضا على فعله سبحانه وتعالى لانهم معصومون عن مثله قال تعالى بل عباد مكرمون  
 لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون (أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء) انما عرفوا ذلك باخبار  
 من الله تعالى أو بتلقى من اللوح المحفوظ أو باستنباط عما ارتكن في عقولهم من اختصاص العصمة  
 بهم أو بقياس لاحد الثقلين على الآخر وآدم عليه السلام وان كان منزها عن ذلك الا ان استخلافه  
 مستتبعا لاستخلاف ذريته التي لا تخلو عنه غالبا (ونحن نسبح بحمده) التسبيح التزنية أي التبعية  
 من سجد في الارض اذا أبعد فيها وأمعن ومنه فرس سبوح أي واسع الجرى والمراد به هنا تزيده الله  
 تعالى وتبعيده عما لا يليق بجناحه سبحانه والباء في بحمدك متعلقة بمحذوف وقع حالا من الضمير أي  
 ننزهك عن كل ما لا يليق بشأنك ملتبس بحمدك على ما أنعمت علينا من فنون النعم والجملة حالية مقررة  
 للتعجب السابق ومؤكدة له على طريقة قول من يجتدي خدمة مولاه وهو يأمر بها من لا يمثل أمره  
 أتستخيم العاصي الخائف لك وأنا المطيع المحسن فيها (ونقدس لك) التقديس بمعنى التبعية أيضا  
 يقال قدس في الارض اذا ذهب فيها أو أبعد ويقال قدسه الله أي طهره ومطهر الشيء مبعده عن  
 الاقدار واللام في له ماصلة والمعنى نقديسك وامام متعلقة بنقدس كما في سجدت لله وامالليان كما في سقيا  
 لك (قال اني أعلم ما لا تعلمون) أي أعلم ما لا تعلمونه في الخليقة من المعاني المستدعية لاستخلافه اذ هو  
 الذي خفي عليهم وبنوا ما بنوا عليه من التعجب والاستبعاد وقال الشارح النجاشي أعلم ما لا تعلمون من  
 المصالح بما خفي عليكم في استخلافه وفيه نظر اذ لا يليق بشأنهم أن يحولوا اشتغالهم به تعالى على مصلحة  
 وحكمة وانما المجعول لهم استحقاق آدم عليه السلام للخلافة (واقام عليهم مهيمنا من لدنهم يديهم  
 الرشاد) الضمير في عليهم يعود على من في قوله من اتخيمهم باعتبار المعنى والمهيم الرقيب الحافظ  
 المبالغ في المراقبة والحفظ من هيم الطائر نشر جناحه على فرخه صوناه والمراد به هنا العقل الذي هو  
 غريزة تهيبها بالانسان الى فهم الخطاب والمهيم في أسمائه تعالى بمعنى الشاهد العالم الشائم على  
 كل نفس بما كسبت وقيل أصله مؤمن قلبت الهمزة هاء ومعناه الامين الصادق القائم على  
 خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وآجالهم وقال الحراني هذا الاسم الشريف بماعلا عن الاشتقاق وقال  
 حجة الاسلام الغزالي المهيم اسم ان كان موصوفا بجموع صفات ثلاث \* احداها \* العلم بأحوال  
 الشيء \* والثانية \* القدرة التامة على تحصيل مصالح ذلك الشيء \* والثالثة \* المواظبة على تحصيل  
 تلك المصالح فالجامع لهذه الصفات اسمه المهيم ولما تجتمع هذه الصفات على الكمال الا الله انتهى  
 وانما قال من لدنهم ولم يقل من عنده لان لدن أخص من عندنا نك تقول عندي مال لما حضرك ولما كان  
 غائبا عنك وهو في حرك ولا تقول لدني مال الا لما كان حاضرا لدبك والاشياء كلها وان كانت حاضرة  
 عنده سبحانه وتعالى لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض لكن في اشارة التعبير باللفظ  
 الدال على الحضور مزية لا تخفى والهداية الدلالة على طريق توصل الى المطلوب والرشاد ضد الغي  
 (ويحذرهم الفساد) الحذر الاحتراز عن مخيف وحذر الشيء خافه (ويرجيهم) أي يجعلهم راحين  
 (الثواب) وهو جزاء الطاعة وكذا المثوبة (وينذرهم العقاب) الانذار اخبار فيه تخويف كما  
 ان التبشير اخبار فيه سرور قاله الراغب وفي الصحاح الانذار البلاغ ولا يكون الا بالتخويف والعقاب  
 والعقوبة العذاب وسمى عقابا لانه يقع عقب فعل الشر جزاء عليه والظرف في قوله من لدنهم وما بعده  
 من الجمل في محل نصب صفة لهمينا ويجوز أن تكون الجمل في محل نصب على الحالية من التمييز المستتر

أعلمهم من ملائكتهم حيث قالوا  
 أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك  
 الدماء ونحن نسبح بحمدك  
 ونقدس لك قال اني أعلم  
 ما لا تعلمون \* واقام عليهم مهيمنا  
 من لدنهم يديهم الرشاد \*  
 ويحذرهم الفساد \* ويرجيهم  
 الثواب \* وينذرهم العقاب \*

في الظرف (ولم يقتصر) أي الله تعالى والافتقار على الشيء لا كفاؤه (على ما أقامه به) أي  
المهم (من الحجّة) أي الدلائل والبرهان (وأوضحه) أي أباه واطهره (من الحجّة) وهي  
جاذبة الطريق (حتى ابتعث) أي بعث وأرسل (الأنبياء صلوات الله عليهم) وانما لم يقتصر سبحانه  
وتعالى على ذلك المهم الذي هو العقل لقصوره عن إدراك كثير من تفاصيل الشريعة عملا لا يعلم  
إلا بالتوقيف (بالمعجزات) جمع معجزة وهي أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي (الباهرة) أي  
الغالبية للخصوم القاطعة لشبههم (والدلالات الزاهرة) جمع دلالة بكسر الدال وفتحها وهو كون  
الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشئ آخر (والبيّنات) جمع بينة وهي الحجّة (المتظاهرة) أي التي  
يؤيد بعضها بعضا من التظاهر وهو التعاون (داعين) حال من الأنبياء وهي من الحال المقدّرة  
(إلى توحيده) أي إقراره بالوحدانية (وناديين إلى تسبيحه وتمجيدته) يقال نذبه لأمرك إذا  
فانتدب له أي دعاه إليه فأجابه والتمجيد هو الوصف بالمجد والمجد كقَالَ الرَّابِعُ السَّعَةِ فِي الصَّكْرِ  
والجلالة يقال مجد مجدا ومجادة وأصل المجد من قولهم مجدت الأبل إذا حصلت في مرعى كثير  
واسع وقد أمجدها الراعي وقول العرب في كل شجر ناره واستجد المرخ والغفار أي تحز السعة في بذل  
الفضل المختص به (فأزاح) أي أزال (هم) أي بالأنبياء عليهم الصلاة والسلام (العلة) أي  
الشر والفساد والعلة المرض الشاغل يقال عل الإنسان بالبناء لأنه عول مرض ومنهم من يئنه للفاعل  
من باب ضرب كفي المصباح المنير (وإزال) بهم (الشبهة) العارضة لبعض النفوس الصارفة عن  
اتباع الحق (وأفادسكون النفس) الألف واللام فيها للعهد الذهني إذ لامعه وخرجها هنا  
ولا يصح حملها على آل الاستغراقية لم يقع السكون بعد إرسال الرسل لسكل نفس ومعنى سكونها  
الطمئنانها وعدم اضطرابها في بعض النسخ النفوس بصيغة الجمع (ونفي خلج الشكوك واللبس)  
أي اضطرابها في القلب من اختلج العضو أو انحرك واضطرب (ولم يزل) سبحانه وتعالى (يستحدث)  
أي يحدث ويوجد (من خلقته موسومين) أي أشخاص موسومين من الوسم وهو العلامة أي  
معلمين (بسن الأنبياء) جمع ستمة وهي السيرة والطريقة وفي بعض النسخ من يشاء من خلقته  
موسومين إلى آخره (ومثل من قام بعدهم على مناهجهم من الولاة والأمراء) مثل بضم الميم والشاء  
المثلية جمع مثال اسم من مائه إذا شابه أو اسم لما يوضع ليحدث به فيما يفعل وهو منصوب عطفًا على  
قوله موسومين يعني أنه سبحانه يستحدث من مخلوقاته أئمة موسومين بسن الأنبياء ومثل من يقوم بعدهم  
من أولياء عهدهم وأوصياء أمورهم وقت فترتهم والمناهج جمع منهج وهو الطريق (حتى انتهت نوبة  
الخلق إلى زمن النبي المصطفى الأريحي) أي الذي يسره الإعطاء ويرتاح إليه (المرتضى الأبطحي)  
أي المنسوب إلى الأبطح مكان بمكة والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى (المجتبي) أي المختار (محمد  
صلى الله عليه وسلم وعلى آله) أي أتباعه أذهي أحدهم على الآل فلا يلزم على المصنف الاختلال  
(فأرسله بالحق بشيرا) بالسعادة الأبدية للمؤمنين (ونذيرا) بالشقاوة السردية للكافرين (وداعيا  
إلى الله بآذنه) الدعاء إلى الله تعالى هو الدعاء إلى توحيده وسائر ما يجب له وقوله بآذنه أي بتيسيره أطلق  
عليه مجازا لما منه من أسبابه وقيد به الدعوة أي أنها أمر صعب المتأمل وخطب في غاية الاعمال  
لا يتأتى إلا بمداد من جناب قدسه كيف لا وهو صرف الوجوه عن القبل المعبوده وإدخال الاعناق  
في رتبة غير معبوده (وسراجا متبريا) يستضاء به في ظلمات الجهل والغواية ويهتدى بأنواره إلى  
مناهج الرشاد والهداية ولا يخفى ما في هاتين القريبتين من الاقتباس (وجعل أمته به) أي بسببه  
صلى الله عليه وسلم والأمة الجماعة والطائفة وكل جنس من الحيوان أمة والمراد بها هنا أمة الإجابة أي

ولم يقتصر على ما أقامه به من  
الحجّة \* وأوضحه من الحجّة \*  
حتى ابتعث الأنبياء صلوات الله  
عليهم \* بالمعجزات الباهرة \*  
والدلالات الزاهرة \* والبيّنات  
المتظاهرة \* داعين إلى توحيده \*  
وناديين إلى تسبيحه وتمجيدته \*  
فأزاح بهم العلة \* وأزال الشبهة \*  
وأفادسكون النفس \* ونفي خلج  
الشكوك واللبس \* ولم يزل  
يستحدث من يشاء من خلقته  
موسومين بسن الأنبياء \* ومثل  
من قام بعدهم على مناهجهم من  
الولاة والأمراء \* حتى انتهت  
نوبة الخلق إلى زمن النبي المصطفى  
الأريحي \* المرتضى الأبطحي \*  
المجتبي محمد صلى الله عليه وسلم  
وعلى آله فأرسله بالحق بشيرا  
ونذيرا \* وداعيا إلى الله بآذنه  
وسراجا متبريا \* وجعل أمته به

الذين أجابوه وآمنوا به (أفضل الامم) تزكية الله تعالى لهم بقوله كنتم خير أمة أخرجت للناس ولأن نسبتهم الى سائر الامم كنسمة بينهم الى سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام كما قال البوصيري لمساعد الله داعنا لطاعته \* باكرم الخلق كما كرم الامم

(وكلمتهم أعدل الكلام) أراد بكلمتهم كلمة التوحيد والشهادة والطلاق والكلمة على الجمل المفيدة مجاز لغوى شائع كقوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها اشارة الى قوله رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فمما تركت وانما أضيفت اليهم لتلفظهم بها وعلمهم بمقتضاها والافهسي كلمة الله تعالى كما قال تعالى وكلمة الله هي العليا وانما كانت أعدل الكلام لتضمينها تصديق النبي صلى الله عليه وسلم بما جاء به ومن جملة ذلك القرآن ولا مزية في انه أعدل الكتب وافضلها وقال البخاري وانما وصفها بالعدل لان الاسلام الذي يلزمها يسوى بين الامير والاسير والغنى والفقير والقوى والضعيف الكسير والتهنى وكلمه أراد بالتسوية بين من ذكر التسوية في بعض الاحكام كالحدود والظاهر ان المذكورين ليسوا متساوين في جميع الاحكام وبعد هذا فيوقف ايضا على ثبوت ان احكام الله تعالى في الامم السابقة في الحدود ونحوها كانت متفاوتة بين من ذكرها والظاهر خلافه (وكلمتهم أوسط الملل) أى اعدلها فان الملل التي كانت قبل موسى عليه السلام كانت في غاية السهولة والتخفيف فجاءت ملة موسى وملة عيسى عليهما السلام بغاية التشديد والتثقيب ثم جاءت ملة نبينا عليه الصلاة والسلام وسطا بين الافراط والتفريط ذلك فيما له طرفان مذمومان كالجود الذي هو بين البخل والسرف وكالعفة التي طرفاها الفجور والخمود وكالشجاعة التي طرفاها التهور والجبن وأما فيما له طرف محمود وطرف مذموم كالخير والشر فبكمي بالوسط عن الردل نحو قولهم فلان وسط من الرجال تنبها على انه قد خرج عن حد الخير كما سمع على ذلك الراغب وغيره (وقبلتهم أسد القبل) أى اقومها من السداد وهو الاستقامة والقبل بالكسر جمع قبلة كسرة وسدس وانما كانت أسد القبل لان الكعبة قبلة أقدسه وهي سررة الارض ونقطة دائرة البسيط على الطول والعرض ودحيت الارض من تحتها وأول بيت وضع للناس على ما نطق به الكتاب المبين ولذلك كان عليه الصلاة والسلام لما كان مأمورا باستقبال بيت المقدس يعيل الى التوجه اليها ولما كان بمكة كان يجعلها بينه وبين بيت المقدس وكان يقلب وجهه في السماء راجيا تحويل قبلته وتبديل وجهته فأنزل الله تعالى عليه قد نرى قلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها الآية (وسنتهم) أى طريقةهم (اقوم السنن) أى الطرائق التي كان عليها الامم الماضية لسلامتها عن طرفي الاقتصاد وهما الافراط والتفريط ويحتمل أن يرادها ما قابل الكتاب وهو ما نسب الى النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقديراً أو صفة بدليل قوله (وكلامهم) وهو القرآن العظيم (أشرف الكتب) ووجوه أشرفية كثيرة منها الاعجاز الذي لم يكن في غيره من الكتب المنزلة ومنها انه معجزة الى قيام الساعة ومنها اشتماله على معاني جميع الكتب المنزلة ومنها أن احكامه غير مدوخة بكتاب آخر (ووعدهم) أى وعده الله تعالى هذه الامة (أن يكونوا يوم العدل) وهو يوم القيامة الذي يقول الله تعالى فيه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب (والقضاء الفصل) أى الفاصل بين الناس مصدر بمعنى اسم الفاعل ويجوز أن يبقى المصدر على حقيقة ويكون وصف القضاء به مبالغة (شهداء على من يظهر الجود) الجود الجود انكار الحق مع علم الجاحد به قال تعالى ومجدوا بها واستيقنتها أنفسهم والمراد بمن يظهر الجود كفار الامم السابقة (وينكر الواحد المعبود) أى وكان في الدنيا ينكر الواحد المعبود وعبر بالمضارع قصدا للحكاية تلك الحال الماضية وتنزيلها منزلة الحاضر وانما ارتكبنا

أفضل الامم \* وكلمتهم أعدل  
الكلم \* وملتهم أوسط الملل \*  
وقبلتهم أسد القبل \* وسنتهم  
اقوم السنن \* وكلامهم أشرف  
الكتب \* ووعدهم أن يكونوا  
يوم العدل \* والقضاء الفصل \*  
شهداء على من يظهر الجود \*  
وينكر الواحد المعبود

هذا التأويل لان أمور الآخرة تكشف فلا يبقى كافر بالله لكن لا ينفع الكفار ايمانهم اذ ذلك ولا ينجيهم من عذاب النار وبهذا الغزبان وهبان في منظومته بقوله

ومن قائل لا يدخل النار كافر \* واسكنها بالمؤمنين تعمر

(قال تعالى وهو اصدق القائلين واحكم الحاكمين) صنعوا وتديروا ان كان احكم من الحكمة أو قضاء وتديروا ان كان من الحكم وكذلك جعلناكم امة وسطا أي خبارا وعدولا من كين بالعلم والعمل وهو في الأصل اسم للسكان الذي تسمى فيه المساجد من الجوانب ثم استعملت لخصال المحموده لوقوعها بين طرفي افراط وتقر يط كالجود بين الاسراف والجمل ثم اطلق على المتصف بها مستويا في الواحد والجمع والتذكر والتأنيث كذا في تفسير القاسمي وأما ما ذكره النجاشي في وجهه خبرية الوسط من ان الاسراف يتسارع اليها الفساد والالاسراف محمية فحفظه في بعيد عن القام وغيره واف بالمرام (لتدوني) شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا) روى ان الامم يوم القيامة يحمدون بتبليغ الانبياء عليهم السلام فيطأهم الله تعالى بسنة التبليغ وهو سبحانه وتعالى أعلم بهم اقامة للحجة على المتفكرين فيؤتى بأمة محمد صلى الله عليه وسلم فيشهدون فتقول الامم من اين عرفتم فيقولون علمنا ذلك باخبار الله تعالى في كتابه الناطق على لسان نبيه الصادق فيؤتى بمحمد صلى الله عليه وسلم فيسأل عن حال أمة فيشهد بعد التهم وهذه الشهادة وان كانت لهم اسكنها كان الرسول كل رقيب المهين على أمة عدى وعلى وقدمت الهلة لانه لا على اختصاصهم بكون الرسول شهيدا عليهم (فمنسخت بشر بعته الشرائع) المنسخ في اللغة الازالة يقال نسخت الشئ من الظل أزالته والنقل يقال نسخت الكتاب أي نقلته وفي الشريعة هو أن يرد دليل شرعي متراخيا عن دليل شرعي يقتضي خلاف حكمه والمراد بالشرائع شرائع الانبياء قبله والاف واللام للعهد الخارجي أولا لاستغراق \* فان قلت كيف يصح جعل اللام للاستغراق والحاصل بشر بعته نسخ بعض احكام الشرائع قلب الاستغراق لا ياتي ذلك لانه بالنسبة الى كل واحدة واحدة من الشرائع السابقة بمعنى انه ما بقي شرعية منها الا وقد دخلها النسخ بشر بعته فان قلت اليس يلزم منه ان المنسوخ بشر بعته كل شرعية ونسخ بعض احكام الشرعية ليس نسخها فان قلت لا شبهة في انه اذا نسخ بعض احكام الشرعية يصبغ نسبة النسخ اليها في الجملة فيقول المعنى الى انه لم يبق شرعية الا وقد دخلها النسخ بشر بعته لا أنه نسخ جميع احكامها بشر بعته لان وجود الصانع ووجود انيته مما اتفقت عليه الشرائع (وبصنيعة الصنائع) الصنيعة ما صطنعته من خير ويقال فلان صنيعة فلان اذا اخترج على يديه (وبدليله الادلة) المراد بدليله القرآن ويمكن أن يراد به سائر معجزاته عليه الصلاة والسلام (وبدليله الاقار والاهلة) البدر القمر ليلة كاله وهو مصدر في الأصل يقال بدر القمر بدر من باب قتل ثم سمي به كذا في المصباح وفي القاموس الهلال غرة الشهر أو ليلة أو الى ثلاث أو الى سبع وليلة من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين والمراد ببدره كتابه لان الله تعالى سماه نورا وبالاقار والاهلة ما تقدمه من الكتب ويمكن أن يراد به دينه القيم وبالاقار والاهلة الاديان السابقة ويكون تأكيد القول فنسخت بشر بعته الشرائع (وانتشرت نبوته مسداة بالخلاص) النشر البث والبسط يقال نشر الراعي غنمه نشرها بعد ان آواها فان نشرت ونشر الصحيفة بسطها ومسداة اسم مفعول من أسدى التوب اذا اقام سداه والسدى كعصا مائة طولها في النسخ كافي المصباح والخلاص النجاة يقال خلص الشئ من التلف خلصا من باب قتل وخلصا ومخلصا لم ونجا ولا يخفى ما في هذا التركيب من المسكنة والتحليل والترشيح وكذلك ما بعده من القرائن الثلاث (محكمة بالاخلاص) محكمة اسم مفعول من ألحم التوب اذا ألقى فيه اللحم ومحكمة ومحكمة التوب

قال تعالى وهو اصدق القائلين  
واحكم الحاكمين \* تكونوا  
شهداء على الناس ويكون  
الرسول عليكم شهيدا \* فسخت  
بشر بعته الشرائع \* وبصنيعة  
الصنائع \* وبدليله الادلة \*  
وبدوره الاقار والاهلة \*  
وانتشرت نسوته مسداة  
بالخلاص \* محكمة بالاخلاص \*

بالفتح والضم لغة ما يسبح عرضا والاخلاص في الطاعة ترك الرياء (معلقة بالتمام) معلقة اسم مفعول  
من أعلم الثوب جعل له علما من طراز وغيره وهذا إشارة الى قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم  
وأتممت عليكم نعمتي (مطرزة بالدوام) الطراز علم الثوب وهو معرب وجمعه طرز مثله كتاب وكتب  
وطرزت الثوب طرزا جعلت له طرازا ومعنى كونها مطرزة بالدوام بقاء شريعته الى يوم القيامة لانه  
لا يبي بعده (على تعاقب الليالي والايام) أي على مجيء كل واحد منهم ما عقب الآخر قال الأزهرى  
الليل والنهار يتعاقبان كل واحد منهما ما عقب صاحبه ولا حاجة الى ما تكافئه الخاق من جعلها من  
عاقبت الرجل في الرحلة اذا ركبت أنت مرة وركب هو مرة (لم يفرط فيها) أي في نبوته (من شيء  
يقضى تماما) كلمة من هنا زائدة وشئ في موضع المصدر كقوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا أي ضرا  
ولا يست في موضع المفعول به لان فرط لا يتعدى بنفسه وقد تعدى هنا الى المفعول به في قوله فيها في  
موضع المفعول به ومعنى التفريط على هذا التقدير الاله مال يقال فرط في الامر أي أهمل ما ينبغي  
أن يكون فيه ويجوز أن يكون يفرط مضعا معنى يضيع ويترك فحينئذ يكون قوله فيها طرفا لغوا ومن شئ  
مفعول به لفرطنا ومن مزيدة للاستغراق وفاعل يفرط ضمير يرجع الى الله أي لم يترك الله تعالى  
في نبوته شيئا من الاشياء المهمة التي تقتضى أن تكون تماما لها وهذا على تقدير أن يكون يفرط مبنيا  
للفاعل ويحتمل أن يكون مبنيا للمفعول ويكون نائب الفاعل فيها أو من شئ على الاحتمالين السابقين  
(ويستدعى رؤية والحاما) الرؤية بالهمز على وزان غرفة القطعة التي يرأب بها الاناء أي يصلح صدعه  
قيل وبه معنى رؤية بن العجاج والتمام ما يضم به الصدع ويحكم الشق يقال لحم الصائغ الذهب والفضة  
بالتمام يلحمه فاللحم (قال تعالى جده) أي فيضه وقيل عظمته وهو يرجع الى الاول قاله الراغب  
في قوله تعالى وانه تعالى جدر بنا (اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم  
الاسلام ديننا) كان نزول هذه الآية يوم عرفة بعد العصر في حجة الوداع سنة عشر وكان يوم الجمعة والنبي  
صلى الله عليه وسلم واقف بعرفات على ناقته الغضباء وكاد عضد الناقة يندق من ثقل الوحى فبركت وعن  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه ان رجلا من اليهود قال يا امير المؤمنين آية في كتابكم تقرؤها لو علمنا معشر  
اليهود نزلت لاتخذنا ذلك اليوم عيداً قال أي آية قال اليوم اكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً قال عمر رضى الله عنه قد عرفنا ذلك اليوم والمكان الذى انزلت فيه على  
النبي صلى الله عليه وسلم وهو قائم بعرفة يوم الجمعة أشار رضى الله عنه الى أن ذلك اليوم عيد لنا وقال ابن  
عباس رضى الله عنه ما كان ذلك اليوم خمسة أعياد جمعة وعرفة وعيد النصر وعيد اليهود والمجوس ولم  
تجتمع أعياد أهل الملل في يوم قبله ولا بعده وفي الصحيحين عن أبي بكر رضى الله عنه قال خطبنا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يوم النحر قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة اثنا  
عشر شهرا منها أربعة حرم الحديث وروى انه لما نزلت هذه بكى عمر رضى الله عنه فقال له النبي صلى الله  
عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ابكاني اننا كنا في زيادة من ديننا فاذا اكمل فانه لا يكمل شئ الا نقص  
فقال عليه الصلاة والسلام صدقت فكانت هذه الآية نعيال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالبث بعد  
ذلك الا احدى وثلاثين يوما كما ذكره في المواهب اللدنية واكمال الدين بالنصر والاطهار على الاديان كلها  
أوبا التخصيص على قواعد العقائد والتوقيف على اصول الشرائع وقوانين الاجتهاد واتمام النعمة بفتح مكة  
ودخولها آمنين ظاهرين وهدم منار الجاهلية ومناسكها والنهي عن حج المشركين والطواف عريانا  
وقيل معنى أتممت عليكم نعمتي أنجزت لكم وعدى بقولي ولا تتم نعمتي عليكم ومعنى رضيت لكم الاسلام  
دينا اخترته لكم من بين سائر الاديان فان قلت أو ما كان الله راضيا لعباده بالاسلام ديننا قبل ذلك اليوم

معلقة بالتمام \* مطرزة بالدوام \*  
على تعاقب الليالي والايام \*  
لم يفرط فيها من شئ يقتضى  
تماما \* ويستدعى رؤية والحاما \*  
قال تعالى جده اليوم اكملت  
لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي  
ورضيت لكم الاسلام ديناً



حتى يجعله طرفا للرضا وقيد به قلت بلى ولكنه نزل الاعلام بالرضا منزلة الرضا والاعلام انما حصل في ذلك اليوم فصار حاصل المعنى اليوم اعلمتكم بأنى رضيت لكم الاسلام ديناً (فاطلى على الدين لفظ السكّال لاستقامته على غاية الاعتدال) الاستقامة الاعتدال والمستقيم يقال على الطريق الذى يكون على خط مستو وبه شبه طريق الحق الذى هو دين الاسلام نحواهدنا الصراط المستقيم والغاية المدى وهذا منتزع من قوله تعالى ديناً قيمياً فأقم وجهك للدين القيم (وانتفائه) بالفاء عطفاً على استقامته (عن عوارض النقص والاختلال) الانتفاء كما فى القاموس التخي يقال نفاه ينفيه وينفوه نفاه فأتى أى تخبى ويخبى بمعنى التبرى فى الأساس اتقى من ولده وانتفى من الامر والنقص بالصاد المهملة مقابل الزيادة وفى بعض النسخ النقص بالضاد المعجمة من نقص البناء اذ رفعه وفكك أجزاءه والاختلال حصول الخلل فى الامر (الى أن قبضه الله جل ذكره اليه مشكور السعي والاثر) الى الاولى متعلّقة بقوله وانتشرت وقوله قال تعالى حدثه الى قوله والاختلال اعتراض بينهما الى الثانية متعلّقة بقبضه على تضمينه معنى ضمّه أى الى أن توفاه الله تعالى ضامّاً اياه الى دار كرامته ومحل رحمته ومشكور السعي حال من الضمير المنصوب فى قبضه والاضافة فيه لفظية وانما كان مشكور السعي لان سعيه لم يكن الا لله وكذلك الاثر المترتب عليه (ممدوح النصر والظفر) لان جهاده لم يكن الا لاعلاء كلمة الله تعالى فنصره على الاعداء وظفّره بهم لا يكون الا ممدوحاً لخالقه عن الشوائب النفسانية (مرضى السمع والبصر) لانه انما يسمع ويبصر بالله أولبصره اياه ما فيما يرضى الله سبحانه وتعالى (محمود العيان والخبر) العيان مصدر عاينه معانية وعياناً يعنى انه عليه الصلاة والسلام محمود كل ما يشاهد منه ويخبر عنه وهذه الثلاثة أيضاً احوال من ضمير المفعول فى قبضه (فاستخلف فى ائتمه الثقلين) فى القاموس الثقيل محرّكة كل شئ نفيس مصون ومنه الحديث انى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى انتهى وقيل أرادهم ما الكتاب والسنة وقيل الكتاب والسيف قيل وهذا المعنى انسب ههنا لموافقته لما سيذكره المصنف فى سبب التأليف وقيل أراد بالثقلين أبا بكر وعمر رضى الله عنهما على ما روى أبو عبيدة مرفوعاً انى تخلف فيكم الثقلين أبا بكر وعمر وفى بعض النسخ بعد قوله الثقلين كتاب الله وعترتى فالمراد بالثقلين على هذه النسخة منصوص عليه (الذين يحميان) أى ينعمان (الاقدام أن تزل) الزلة امترسال الرجل من غير قصد يقال زلت رجله تزل والمزلة المكان اوراق وقيل للذنب من غير قصد زلة تشبه زلة الرجل ومنه قوله تعالى فأزلهما الشيطان عنه اقاله الراغب وفى التركيب استعارة تصريحية وترشيع لان المراد بالاقدام ههنا العتول وحرف الجر تحذف قبل ان وهو قياس مطرد والاصل من أن تزل (والاحلام أن تصل) الاحلام جمع حلم بالكسر وهو الناة والعقل ومنه قوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا كذا فى القاموس وقول الراغب الحلم ضبط النفس عندهما ان الغضب وجمعه أحلام قال تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا وقيل معناه عقولهم وليس الحلم فى الحقيقة هو العقل لكن فسروه بذلك لكونه من مسببات العقل انتهى ومنه يعلم ان ما فى القاموس من المجاز وهو فيه غير عزيز (والقلوب أن تمرض) أى يفساد العقائد وطرق الشكوك والالوهام والمرض الخروج عن الاعتدال الخاص بالانسان وذلك ضربان مرض جسمي وهو المذكور فى قوله تعالى ولا على المريض حرج ومرض نفسي وهو عبارة عن الرذائل كالجهل والجن والبخس والنفاق ونحوها كما فى قوله تعالى فى قلوبهم مرض وشبهه النفاق والكفر ونحوهما بالمرض اما لكونها مانعة عن ادراك الفضائل كالمرض المانع للبدن عن التصرف الكامل وانما لكونها مانعة عن تحصيل الحياة الاخرية المذكورة فى قوله تعالى وان الدار الآخرة لهى الحيوان واميل النفس بها الى الاعتقادات الرديئة

فاطلى على الدين لفظ السكّال \*  
لاستقامته على غاية الاعتدال \*  
وانتفائه عن عوارض النقص  
والاختلال \* الى أن قبضه الله  
جل ذكره اليه مشكور السعي  
والاثر \* ممدوح النصر والظفر \*  
مرضى السمع والبصر \* محمود  
العيان والخبر \* فاستخلف  
فى ائتمه الثقلين اللذين يحميان  
الاقدام أن تزل \* والاحلام  
أن تصل \* والقلوب أن تمرض \*

كثير المريض الى الاشياء المضرة لبدنه (والشكوك ان تعترض) الشكوك جميع شك وهو التردد بين  
القضيتين لا ترجح لاحدهما على الاخرى عند الشك ومعنى تعترض تحول من قولهم اعترض الشيء  
دون الشيء أى حال دونه كفى الصحاح (فن تملك بهما) أى بالثقلين يقال تملك بالشيء واستملك به  
تحرى امساكه وامساك الشيء التعلق به وحفظه كذا فى الراغب (فقد آمن العنار) أى الزلة  
والعثرة السقوط ويقال للزلة عثرة لانها سقوط فى الاثم وفرق بينهما فى مختصر العين بالمصدر فقال  
عنار الرجل عثورا وعثر الفرس عثارا كذا فى المصباح (ورج اليسار) الرج الزيادة الحاصلة فى  
المباينة ثم يتجوز به فى كل ما يعود من عثرة عمل وفى بعض النسخ وزخر عن النار أى أبعد عنها وفى  
بعضها ورج اليسار أى كفى عدلها قال السكرانى يقال رج فلان كافة السفر أى كفى وهذا أفصح  
من قولهم رج اليسار انتهى (ومن صدف) أى أعرض يقال صدف عنه أى أعرض اعراضا  
شديدا يجرى مجرى الصدف أى الميل فى رجل البعير (عنهما) أى عن الثقلين (فقد أساء الاختيار)  
يقال أساءه الظن وساءه ظنا يكون الظن معروفة مع الرباعى وذكره مع التلاى ومنهم من يحيزه فذكره  
فيهما وهو خلاف أحسنه به الظن كذا فى المصباح (وركب الخسار) أى الخسران (وارتد  
الادبار) الرديف الذى تحمله خلفك على ظهر الدابة تقول أردفته اردافا وارتدته فهو رديف ورتد  
والادبار مصدر أدر اذا أعرض وولى دبره ولا يخفى ما فى التركيبين من المكسبة والتخييل (أولئك  
الذين اشتروا الضلالة بالهدى) الاشتراء استبدال السلعة بالهن أى أخذها به ثم استعير لاخذ شي بدلا  
عما فى يده باعطاء ما فى يده عنا كان كل منهما أو معنى قال ابن عباس رضى الله عنهما يعنى أنهم أخذوا  
الضلالة وتركوا الهدى ومعناه استبدلوا واختاروا الكفر على الايمان وعما أتى بلفظ البيع والشراء  
لان كل واحد من المتبايعين يختار ما فى يده صاحبه على ما فى يده ولما استعار لفظ الاشتراء للاستبدال أتى  
بلفظ الرج ترشيعا للاستعارة فقال (فما ربح تجارتهم وما كانوا مهتدين) الجملة معطوفة على  
جملة الصلة داخلية فى حيزها والفاء للدلالة على ترتيب مضمونها عليها والتجارة صناعة التجار وهو  
التصدي بالبيع والشراء لتحصيل الربح وهو الفضل على رأس المال واسناد الربح الى التجارة مجاز  
والاصل فماربحوا فى تجارتهم وهذا اقتباس من الآية السكرية وتعام ما فيها من اللطائف والدقائق  
يطلب من كتب التفسير (فصلى الله عليه وعلى آله) المراد بالآل الاتباع فيشمل الصحب كما تقدم وفى  
بعض النسخ زيادة الناصحين على منواله (ما نبليج الليل عن الصباح) بليج الصبح أضاء وأشرق كأن بليج  
وبليج وابليج وكل متضاع أبليج كذا فى القاموس والمصنف ضمن انبليج معنى انكشف فأسنده لليل وعده  
بعن وقال التجاى الانبلاج والانفراج مترادفان ولم يره فيمار أى ما من كتب اللغة هذا المعنى واعله  
أخذه من قول صاحب الصحاح والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل أبليج بين البليج اذا لم يكن  
مقرونا انتهى ويرد عليه انه انما أطلق عليه أبليج لنقاوة ما بين حاجبيه اللازم منه ما عدم اقترانهم  
المساوى للانفراج فليس الانفراج هنا حقيقة للانبلاج (واقترن العزب بالطراف الرياح) أى أسنتها  
يعنى ان من تهود الكفاح ومناوشة الطعن بالرياح توعر على أعدائه جانبه وتمنع ذراه ولم يزل لقرنه  
فكان العزب الحاصل له من طعنه مقرون بالطراف الرياح للآلة ما بها كما قال أبو الطيب  
عش عزيزا أو مت وأنت كريم \* بين طعن القنا وخفق البنود

والشكوك أن تعترض \* فن  
تمسك بهما فقد آمن العنار \*  
ورج اليسار \* ومن صدف  
عنهما فقد أساء الاختيار \*  
وركب الخسار وارتد الادبار \*  
أولئك الذين اشتروا الضلالة  
بالهدى فماربح تجارتهم وما  
كانوا مهتدين \* فصلى الله عليه  
وعلى آله ما نبليج الليل عن الصباح \*  
واقترن العزب بالطراف الرياح \*  
ونادى المنادى بجى على الفلاح \*  
صلاة تسكفى حسن بلائه \*

(ونادى المنادى) أى المؤذن (جى على الفلاح) أى هلم الى ما فيه الفلاح أى الفوز (صلاة) منصوب  
على المصدرية لصلى (تسكفى) مهموزا للام من المكافاة وهى الايمان بكفى الشيء أى مثله  
(حسن بلائه) البلاء الاختبار ويكون بالشر والخير كما قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة فلا حترار

عن البلاء بالشر قال حسن بلائه على حد قوله تعالى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا قال الراغب وسمى  
التكليف بلاء من أوجه \* أحدها \* أن التكليف كلها مشاق على الأبدان فصارت من هذا الوجه  
بلاء \* والثاني \* أنها اختبارات ولهذا قال عز وجل ولنبولونكم حتى تعلم الجاهدين منكم والصابرين  
\* والثالث \* أن اختبار الله للعباد تارة بالمسار ليسكر وأوتارة بالمضار يصبر وفصارت المحنة والمنحة جميعا  
بلاء فالمنحة مقتضية للشكر والمنحة مقتضية للصبر والقيام بحقوق الصبر يسر من القيام بحقوق الشكر  
فصارت المنحة أعظم البلاءين وبهذا النظر قال عمر رضي الله عنه بلينا بالضرأء فصبرنا و بلينا بالسرأء  
فلم نصبر ولهذا قال أمير المؤمنين رضي الله عنه من وسع عليه دنياه فلم يعلم أنه قد مكر به فهو مخدوع عن  
عقله انتهى ويؤيد ما ذكر من كون المنحة أعظم البلاءين ترجيحهم الغنى الشاكر على الفقير الصابر والمراد  
بحسن بلاء الرسول صلى الله عليه وسلم مجاهدته في سبيل الله ومكابدته الشدائد في تبليغ رسالته  
وتحويل الوجوه إلى قبلته وادخال الأعناق في ربة ملته وصدعه بأمره وحوه المعاندين وتعمله  
مشاق الأذى والغلظة من جفاة المشركين واتصاه عتد خروجه بأمر السوء لمعاداة الخلق أجمعين  
فأنزل الله تعالى عليه يا أيها المذترقم أنذر وليس له إذ ذاك نصير ولا معين ولا ظهير ووجد من أجلاف  
قومه وذوى رحمهم ومن نخاخوهم قلوبا قاسية دونها الخور وغلظة تضيق بها الصدور حتى أنزل الله  
عليه تسليته له وانه يعلم أنك يضيق صدرك بما يقولون ومع ذلك كان يدعو لهم فيقول اللهم اهد قومي  
فانهم لا يعلمون ولهذا اثبت ربه عز وجل عليه بقوله وانك لعلى خلق عظيم (وتضاهي) أى تشابه (سابق  
غنائمه) بفتح الغين المعجمة أى كفايته وأجزائه يقال ما يغني عنك هذا أى ما يجدي عنك وما ينفعل  
وكفايته صلى الله عليه وسلم في إقامة الدين واعتصامه بحبل الله المتين ظاهر ليعيان غنى عن الإيضاح  
والبيان (وتقتضى فرض طاعته) القضاء قد يستعمل في مقابلة الأداء كقولك قضيت ما عني من  
القوائت وقد يستعمل بمعنى الأداء كقولك قضيت الدين الذى على جمعنى أدتيه والمناسب ههنا المعنى  
الثاني والاضافة فيه كجبر قطيفة أى طاعته الفرض أى المفروضة واقتراض طاعته صلى الله عليه  
وسلم من قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وقوله تعالى من بطع الرسول  
فقد اطاع الله وغير ذلك من الآيات (وتقتضى) أى تطلب تلك الصلاة لقائلها واسناد الادعاء  
بجاز من اسناد الشئ لسببه أى يطلب قائلها بسببها (فضل شفاعته) الانضافة لسانه أى الفضل الذى  
هو الشفاعة وانما كانت الشفاعة فضلا لانها غير مستحقة عليه صلى الله عليه وسلم قال الشارح النجاشي  
ان قوله صلاة لا يجوز أن تكون مفعولا مطلقا لقوله صلى الله عليه وسلم لان صلواته تعالى لا يصح أن تكون مقيدة  
بمعنى الجمل الأربع اذ الصلاة المقيدة بأمثال هذه الصفات تكون صلاة العباد وصالته تعالى مطلقة  
وانما هى منصوبة بفعل مقدر يدل عليه انشاء صلاة المنشئ وتقدير الكلام هكذا صلى الله عليه وسلم  
صلاة تليق بحضرته كما صلى ويصلى سائر المسلمين صلاة تكافئ الخ انتهى وأقول لا يخفى عليك ان قوله  
فصلى الله جملة انشائية كما اعترف هو به والمنشئ لها المصنف وان كان المصنف باضاها هو الله تعالى  
فصح تقديرها بهذه الجمل باعتبار معناها الانشائية لانه فعل العبد فاندفع ما ذكره النجاشي ولم يحتج الى  
ما تكلفه من التقدير الذى لا يقوم عليه دليل (وسلم تسليميا) بلفظ الماسنى عطف على صلى ولم يقيده  
التسليم بما قبله الصلاة من التوقيت والوصف بالجمل المتقدمة ويحتمل أن تكون تلك القيود مراعاة  
في التسليم أيضا وحذفت مع ارادتها اعتمادا على تقدم ذكرها (وبعد) الكلام عليها مشهور  
مستطوري أوائل الكتب فلا نظير به (فان الدين والملئق أوامان) التوأم من جميع الحيوان المولود  
مع غيره في بطن من الاثنين فصاعدا ذكر أو أنثى ولا يقال توأم الا أحدهما وهو فوعلى والأنثى توأمة

وتضاهي سابق غنائمه \* وتقتضى  
فرض طاعته \* وتقتضى فضل  
شفاعته \* وسلم تسليميا (وبعد)  
فان الدين والملئق أوامان

وزان جوهر وجوهرة والولدان توأمان والجمع توأثم وتوأم وزان رجال وتأممت المرأة وضعت اثنين  
 من حمل واحد فهي متثم بغيرها (فالدين أس) أس الحائط بالضم أصله والجمع أساس مثل قفل  
 واقفال وربما قيل أساس مثل عش وهشاش والاساس مثله وجمعه أسس مثل عناق وعنق وأسسته  
 تأسيسا جعلت له اساسا (والمالك حارس) أي حافظ (ومال حارس له فضائع ومال اس له فهدوم)  
 دخلت الفاء على الخبر لتضمن المبتدأ معنى الشرط وهذا الفصل قبل انه من كلام اردشير بن بابك من  
 ملوك فارس في أول كتاب وصيته الى الملوك وهو كتاب لطيف الخجهم مشهور بين الفرس ومراد المصنف  
 من ابراده التوطئة والتهديد لما سيذكره من انه لا بد من سلطان يحفظ ويسوس العباد ومتخلصا بذلك  
 الى أحوال السلطان محمود بن سبكتكين (والسلطان) العادل (طل الله في أرضه وخليفته على  
 خليفته) قد ورد هذا في عدة احاديث منها ما أخرجه الحكيم الترمذي والبرار والبيهقي عن ابن عمر  
 رضي الله عنهما السلطان طل الله في الارض يأوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان  
 على الرعية الشكر وان جارأ أو حاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر وفي بعض الروايات  
 تقصده بالعادل كما أخرج أبو الشيخ عن أبي بكر رضي الله عنه السلطان العادل المتواضع طل الله  
 وترحمه في الارض يرفع له عمل سبعين صدقة قال في الفردوس قيل أراد باطل العز والمنعة وقال ابن  
 الاثير معنى كونه طل الله في الارض انه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى حر الشمس وقد يكتفى  
 بالظل عن الصكتف والناحية انتهى \* قال المناوي وهذا تشبيه بدبوع واضافه الى الله تعالى  
 تشريفا له كبد الله وناقة الله واذا نابأه طل ليس كسائر الظلال بل له شأن ومزيد اختصاص بالله  
 لما جعله خليفة في أرضه بشر عدله واحسانه في عبادته ولما كان في الدنيا طل الله يأوى اليه كل مظلوم  
 استوجب أن يأوى في الآخرة الى طل العرش قال العارف المرسى هذا اذا كان عادلا والافهو  
 في طل النفس والهوى انتهى وقال الماوردي لا بد للناس من سلطان فاهر تأتلف برهته الاهواء  
 المختلفة وتجتمع بهيته القلوب المتفرقة وتسكف بسطوته الايدي المتغالبية وتجمع من خوفه النفوس  
 المتعاعدة والمتعادية لان في طبائع الناس من حب المغالبة والقهرة لمن عاند وما لا ينفك عن الاجماع  
 قوى وراعى على قال

فالدين أس \* والملك حارس \*  
 ومال حارس له فضائع ومال أس له  
 فهدوم \* والسلطان طل الله  
 في أرضه وخليفته على خلقه \*  
 وأمنه على رعاية حقته \* به تتم  
 السياسة \* وعليه تستقيم  
 الخاصة والعامة \* وبه يمتد  
 ترتفع الحوادث والفن \* وبآياته

والظلم في خلق النفوس فان تجدد \* ذائعة فلعله لا يظلم  
 والعلة المانعة من الظلم عقل زاجر أو دين حاجر أو سلطان رادع أو محجز صاعد فاذا تأملت لم تجد خامسا  
 ورهبة السلطان أبلغه الان العقل والدين ربما كانا مشغوفين بداعي الهوى فتكون رهبة السلطان  
 أشد زجرا أو قوى ردعا وتقدم معنى الخليفة والخلق وبين الخليفة والخليفة جناس ناقص وفي بعض النسخ  
 على خلقه وهي انطب بالموازنة لما سبق واقوله (وأمنه على رعاية حقته) حقته مفرد مضاف فيعم كل حق  
 له تعالى على العباد من اقامة الواجبات وترك المنهيات والسلطان قادر على ردع المتمردين في ترك واجب  
 أو فعل منهى فان فعل ذلك فقد أدى الامانة برعاية ما استخلفه الله تعالى عليه واستحفظه فيه وان لم يفعل  
 فقد خان (به) أي بالسلطان وتقديم المعمول لا فائدة الحصر (تتم السياسة) مصدر ساس الرعية حفظهم  
 وانما قال تتم ولم يقل تحصل لانه قد يكون لغيره سياسة واسكن لا تكون بوصف التمام (وعليه) أي على  
 رأيه أو تدبيره (تستقيم الخاصة والعامة) الخاصة خلاف العامة والهاء فيهما للتأكيد وعن الكسائي  
 الخاص والخاصة واحد (وبه يمتد ترتفع الحوادث) جمع حادث أو واحدة والمراد بها ما يحدث من بعض  
 الناس من بغى أو ظلم أو طغيان (والفن) جمع فتنة وهي الخينة والابتلاء (وبآياته) أي سياسته  
 يقال آل الأمير رعيته أولا وبآلا عاودها بالاصلاح ومنه قول ابن زياد قد آلتنا وابل علينا أي كأمرين

وما مورين (تخمس) أى تقطع من اللحم وهو القطع ومنه الحسام (الخاف) جمع مخافة من خفت الأمير فهو مخوف وأخافى فهو مخيف (والحن) جمع حنحة من حنحه مخنا اذا اختبرته والاسم الحنحة (ولوله) أى لولا السلطان (لاخل) وفي بعض النسخ لاختل (النظام) أى نظام رعيته والنظام ككتاب الملك الذى ينظم به الخرز يقال نظم الامر فانظم أى اتقه فاستقام وهو على نظام واحد أى شىء غير مختلف والضمير المتصل الواقع بعد لولا فى محل جر بلولا عند الجمهور ولا تتعلق شىء لانها حرف جر زائد ومحل الجر ربه ارفع بالابتداء والخبر محذوف وجوبا أى لولاه موجود لانحل النظام وقال الاخفش الضمير مستأولولا غير جارة ولكنهم أنابوا الضمير المحفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما أنت كآنا ولا انا كآنت (وتساوى الخاص والعام) أى الخاصة والعامية وتساوى ما من عظام الحن وطلائع الفتن قال الله تعالى هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون (وشمل الهرج والمرج) الهرج التمثل والاختلاط يقال هرج الناس يهرجون وقعوا فى فتنه واختلاط وقتل وفى الحديث بين يدي الساعة هرج أى قتال واختلاط والمرج بالفتح الفساد والقلق والاختلاط والاضطراب وانما تسكن مع الهرج كذا فى القاموس (وعم الاضطراب والهيج) الاضطراب الحركة يقال اضطرب المروج أى ضرب بعضه بعضا واضطرب أمره اختل والهيج والهيجان بمعنى يقال هاج الشئ ثار وهاجه فلان آثاره يتعدى ولا يتعدى والهيج ساكن والظاهر ان المصنف استعمله هنا متحررا كالأزدواجه مع المروج الذى الاصل فيه التحريك (واشترأت النفوس الى مافى طبائعها من التباغى) اشترأت اليه مدعته لنظر أوارتفع والاسم الشرا بنية كالتماينة وقد أعجب المصنف فى استعماله الاشرياب فى قافية له انشأها بخوارزم وأنشدها بجمع من السكاك فى قوله تنادى المعالى مشربا يروم أن \* يطاوله أطرق كرى ثم أطرق

تخمس المخاوف والحن \* ولولاه  
لاخل النظام \* وتساوى  
الخاص والعام \* وشمل الهرج  
والمرج \* وعم الاضطراب  
والهيج \* واشترأت النفوس  
الى مافى طبائعها من التباغى  
والتباين \* والتفاضل والتماين \*  
حتى يشغلهم ذلك عما يصلحهم  
معاشا ومعادا \* ويقم أودهم  
يوما وغدا

وذلك ان ضمن البيت المثل المشهور وتلطف فى آتيانه بالطباق بين الاشرياب والاطراق والتباغى تفاعل من رعى على الناس بغيا ظلم واعتدى (والتباين) من البين وهو الفراق يقال تباين القوم تباينا تهاجروا وفى بعض النسخ التباين من نبزه ينبزه نبزا أى لقبه وتسايزه وبالتايز أى لقب بعضهم بعضا (والتفاضل) من الفضل وهو الزيادة وهو أن يطلب بعضهم على بعض الزيادة فى الترفع والتفوق (والتماين) تفاعل من المين وهو الكذب وفى بعض النسخ والتمايز بالراى وهى النسخة التى ثبت فيها فى القرينة التى قبلها التباين بالراى (حتى يشغلهم ذلك عما يصلحهم معاشا ومعادا) الإشارة بذلك الى مافى طبائع النفوس من التباغى وما عطف عليه وافراد اسم الإشارة اذ رجع الى متعدد دافعة فصحيحة قال تعالى عوان بين ذلك وحتى هنا حرف ابتداء كهمى فى قولهم شربت الابل حتى يجيى البعير يجربطنه برفع يجيى والفعل بعدها مؤول بالخال كفى هذا المثال أيضا وبقية شروط حتى الابتدائية من كون الفعل بعدها مسببا عما قبلها ومن كونه فضلا موجودة هنا والمعاش مصدر ميمي من عاش وهو كسب الانسان الذى يعيش به فى الدنيا والمعاد مصدر ميمي أيضا بمعنى العود والمراد به البعث بعد الموت والنصب فيها على الظرفية لان المصادر كثيرا ما تقع ظروفها كأجيتك طلوع الشمس وصلاة العصر ويحتمل النصب فيها أن يكون على التمييز (ويقم أودهم) أى يسوى اعوجاجهم من أود كفرح اعوج (يوما وغدا) أى فى الحال والاستقبال ويحتمل أن يراد يوما الدنيا وغدا الآخرة قال الشاعر النجاشي لولا السلطان لهوى فى هذه الدواهي الانسان تهذر خلاصهم من القوة الغضبية المركوزة فهم وتفسر مناصهم من القوة الشهوية المحبولة فهم ماداموا فى المنازل الجسمانية والمعالن الطمأنينة فصار صدور الجرائم منهم فريضة وحصول العظائم منهم سنة



سنة الله التي قد خلت من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا فاختر وامهاجرة الجنان وآثر وامواصلة  
النيران وكيف لا يكون هذا اذ يدن الانسان وابوهم آدم سن المعاصي وعلمهم مفارقة الجنان انتهى  
أقول في هذا الكلام اشكال من وجوه \* الاول \* تعبيرة بالتعذر في قوله لتعذر خلاصهم الخ غير واقع  
موقعه كما لا يخفى لان التكليف بما هو متعذر غير واقع \* الثاني \* جعله الجرائم سنة الله تعالى والله تعالى  
يقول وينهى عن الفحشاء والمنكر ولئن أراد بكونها سنة الله تعالى انها مخلوقة له تعالى فلا يخفى ما فيه  
من منافاة الادب الذي علمنا الله تعالى سلوك طريقه بقوله ما أصابك من حسنة فمن الله وما أصابك  
من سيئة فمن نفسك \* الثالث \* نسبة تلك الجرائم واختيارها مهاجرة الجنان وايشار مواصلة النيران الى  
نوع الانسان مطلقا وهذا خطأ اذ منهم الانبياء المعصومون والابرار المحفوظون \* الرابع \* ما ارتكبه  
من اساءة الادب في حق آدم أبي البشر عليه وعلى سائر الانبياء الصلاة والسلام بما يتبرأ عن التفوق به  
اللسان وعن سماعه الاذان وذلك من أفعال الشيطان الذي هو عدو مبين للانسان (والى هذا المعنى)  
أى المفهوم من قوله ولولا لانه لا تخل الخ (يلتفت) أى يعمل (قول عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما يزع  
السلطان اكثر مما يزع القرآن) يقال وزعته عن كذا كفضته وما موصول اسمى والعائد اليه محذوف  
تقديره يزع وهو مبتدأ واكثر خبره والجملة في محل نصب لانها محكية بالقول وجعل النجاشي ما يزع  
عطف بيان على قول عمر وفيه نظر لا يخفى وقوله (اذ كان اكثر الناس) تعليل لقول عمر (يرون  
ظواهر السياسات) من السلطان (فبهم) أى بمنعهم (خوف المعاقبة) أى العقوبة من  
السلطان (وحذار المؤاخذة) الحذار مصدر حاذر بمعنى حذر والمؤاخذة المجازاة والمقابلة  
وأخذ الله بدينه عاقبة عليه وفي التنزيل ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم (عن تنكب) أى تجنب  
من تنكب عن الطريق ~~نصب~~ كوابن كعادل ومال (الجدد) بفتحين وجه الارض (والعدول)  
أى الانحراف (من السم) أى الطريق (والمقتصد) اسم مكان من الاقتصاد وهو التوسط  
في الامور قال صدر الافاضل هكذا صح بعطف المقتصد على السم (ومن اثنا) الاستفهام للانكار  
أى من يتكفل لنا في مبتدأ ولنا طرف مستقر خبره ولا ينافي كونه مستقرا لعلقه بخاص وهو  
يتكفل لان تقدير الخاص اذا دل عليه قرينة سائغ كقولك زيد على الفرس فانه بحسب الصناعة  
يقدر كائن وبحسب القرينة يقدر راكب نبه على ذلك البدر الدمايني (عن يستقرى) أى يتبع  
(أى كتاب الله تعالى) أى جمع آية كراى فى جمع راية (بفكره ويتدبرها بعقله) ويجعل لنفسه منها  
اما ما يديه الى الاصل) من هنا هي التجربة يديه مثلها في قولك لى من فلان صديق حيم والامام المقتدى  
به وهو كناية عن ائتماره بما فى الاى المذكورة من الاوامر وانتهائه عما فيها من التواهي (وزاما)  
أى مقودا (بثيه) أى يصرفه من ثنيه عن حاجته صرفته عنها (عن الاقيع) أى القبيح وانما  
عبر به موافقة لقوله الاصلح (فيكون) بالنصب في جواب الاستفهام (مؤدب نفسه) يقال أدبته  
أدباً من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وأدبته تأديبا للبالغة في ذلك قال أبو زيد  
الانصارى الادب يقع على كل رياضة مجودة يتخرج بها الانسان في فضيلة من الفضائل وقال الازهرى  
نحوه (ومقوم ذاته) من قومت الشيء جعلته مستقيما وتقدم معنى الذات وتقويمها عبارة عن تقويم  
أخلاقها وأوصافها (ورائض أخلاقه وعاداته) من راض الدابة رياضة ذلها وعلمها والفاضل رائض  
وهى مروضة وإيقاع الرياضة على الاخلاق والعادات محازة عقلى والاصل رائض نفسه على أخلاقه  
وعاداته (ودعنى حديث عمر رضى الله عنه منتزع) أى مأخوذ (من قوله تعالى لانتم أشد رهبة  
الرهبة والرهبة مخافة مع تحرز واضطراب ورهبة هنا مصدر من المبني للمفعول أى مروهوبة

والى هذا المعنى يلتفت قول  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
ما يزع السلطان \* اكثر مما يزع  
القرآن \* اذ كان اكثر الناس  
يرون ظواهر السياسات فبهم  
خوف المعاقبة \* وحذار المؤاخذة  
عن تنكب الجدد \* والعدول  
عن السم والمقتصد \* ومن اتى  
بمن يستقرى أى كتاب الله تعالى  
بفكره \* ويتدبرها بعقله \*  
ويجعل لنفسه منها اما ما يديه  
الى الاصل \* وزاما بثيه عن  
الاقبيع \* فيكون مؤدب نفسه  
ومقوم ذاته \* ورائض أخلاقه  
وعاداته \* ومعنى حديث عمر  
رضى الله عنه منتزع من قوله  
تعالى لانتم أشد رهبة

(في صدورهم من الله) أي ان رهبته منكم في السر أشد عما يظهر ونه اسكم من ربه الله تعالى فانهم كانوا يدعون أن عندهم ربه عظمه من الله تعالى ويظهرون للمسلمين نفاقا (ذلك) أي ما ذكر من كون رهبته منكم أشد من ربه الله تعالى (بأنهم قوم لا يفتقرون) أي لا يعلمون شيئا حتى يعلموا عظمه الله تعالى فيخشوه حق خشيته (فوضوع السيف للعامه ومجموع القرآن للخاصه) الاضافه في كل من الموضوع والمجموع ميانيه ويجوز أن تكون من اضافة الصفة الى الموصوف ولما كان قوله مجموع القرآن للخاصه موهما لا اختصاص أحكامه بالخاصه وعدم شمولها للعامه دفع هذا الابهام بقوله (وان كان الجميع) أي الخاصه والعامه (في معانيه) أي أحكامه وموافيه من التبشير والانذار والمواظ والمجرور يتعلق بمربطها ومعنى ارتباط الجميع بأوامره ونواهيه مرتبطا ومشتبكا) الجار والمجرور يتعلق بمربطها ومعنى ارتباط الجميع بأوامره ونواهيه شمولها لهم (غير ان العامي يرى السيف فيرتدع) غير من أدوات الاستثناء والاستثناء منقطع أي لكن العامي الخ ورؤية السيف كناية عن رؤية أمارات العقاب بسيفها كان أوسطا أو غيرهما والتركيب لا يفيد ان العامي لا يرتدع بغير السيف ومقصود المصنف لا يتم الا به فلعله اعتمد في ذلك على ما يتبادر الى اذهنهم من مقابله بقوله (والخاصي يرى الحق فيتبع) يعني ان ذلك شأن كل منهما وعادة المستمرة التي لا تسكد تختلف فيتم المقصود بهذه المعونة (وشتان ما بين مدبر ومسخر بغيره ومؤدب ومهذب بنور ربه) شتان اسم فعل بمعنى افترق تقول شتان زيد وعمرو أي افترقا قال الرضي مع تعجب أي ما أشد افتراقهما في طلب فاعلاد الا على اثنين كافتراق شتان الزيدان وقد تراء ما نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال في الافصح الاكثر شتان ما بين زيد وعمرو وكفى هذا التركيب وكفى قول ربيعة الرقي

شتان ما بين الزيدين في الندي \* يزيد سليم والاخرين حاتم

ولكن حقق البدر الدماميني ان شتان في هذا البيت ونحوه بمعنى بعد وما كناية عن البون أو المسافة أي بعد ما بينهما من المسافة ولا يجوز أن تكون بمعنى افتراق لانه لا يقتضي أن يكون فاعله متعدد الاثنين فصاعدا وما لا يصح أن تكون واقعة على حالتين أي افتراق الحالتان اللتان بين الزيدين في الندي لما ذكره في شرحه على التسهيل فليراجع ازيد الاطلاع والضمير في قوله بغيره للحق أو للقرآن والمراد بالمدبر والمسخر بغير الحق أو بالقرآن العامي لان تخخيره يكون بالسيف ونحوه وبالمؤدب والمهذب بنور ربه الخاصي الذي يرى الحق فيتبع وقيل ان الضمير في غيره يعود الى المدبر وفيه ركاز لانه على هذا التقدير لا يتم التقابل بينه وبين المؤدب والمهذب بنور ربه اذا لاخر مؤدب ومهذب بغيره (وقد كان يختلج في صدرى) اختلج العضو وتخلج اضطرب وتتحرك وتخالج في صدرى شئ شككت والمعنى انه كان يتردد في صدرى (معنى قوله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب

في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون \* فوضوع السيف للعامه \* ومجموع القرآن للخاصه \* وان كان الجميع في معانيه مشتركا \* وبأوامره ونواهيه مرتبطا ومشتبكا \* غير ان العامي يرى السيف فيرتدع \* والخاصي يرى الحق فيتبع \* وشتان ما بين مدبر ومسخر بغيره \* ومؤدب ومهذب بنور ربه \* وقد كان يختلج في صدرى معنى قوله تعالى لقد أرسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب

وليعلم الله علما يتعلق به الجزاء من نصره ورسله باستعمال السيوف والرمح وسائر الاسلحة في مجاهدة أعدائه وقيل اللام متعلقة بمحذوف، وخروا واوا اعتراضية أي ليعلم الله من نصره ورسله بالغيب أنزله وقوله بالغيب حال من الضمير المستتر في نصره (إن الله قوي) على إهلاك من أراد إهلاكه (عزيز) لا يفتقر إلى نصره وهذا اعتراض تذييلي حتى عبه تنبيها على أن تكليفهم بالجهاد وتعريرهم لاقتال ليس لحاجة في إغلاء كلمته وإظهار دينه إلى نصرته بل إنما هو ليتفغروا به ويصلوا بامتثال الأمر فيه إلى الثواب والأفوه وغنى بقدرته وعزته في كل ما يريد (الجمعة) متعلق بقوله يختلج (بين الكتاب والميزان والحديد) بين ظرف للجمعة لا مفعول لأنه ظرف لا يتصرف وجمع مصدر جمع منزلة منزلة اللازم أي لا يباعه الجمع بين الكتاب وما عطف عليه كما في قوله تعالى لقد تقطع بينكم قال العلامة أبو السعود أي وقع التقطع بينكم كما يقال جمع بين الشيئين أي وقع الجمع بينهما انتهى ويجوز أن يكون بين مفعول به على التوسع كما وقع فاعلا في قوله تعالى لقد تقطع بينكم في قراءة من قرأ برفع بين أو على أن البين هنا بمعنى الفصل لأنه من الأضداد يستعمل بمعنى الوصل والفصل أي لجمعه فصل الكتاب والميزان والحديد (على تنافر ظاهرهما من المناسبة) على بمعنى مع وهي مع مجرورها في محل نصب على الحال وتنافر مصدر مضاف إلى فاعله ومن المناسبة ظرف لغو متعلق به (وبعدهما) أي بعد هذه الأشياء الثلاثة (قبل الروية) أي الفكر والتدبر (والاستنباط) أي الاستخراج يقال استنبطت الحكم استخراجا بالدليل وأصله من استنبط الحافر الماء إذا استخراجا بجمعه (عن جواز المشاكاة) أي المماثلة والمشاكلة وأصلها من المقاربة في الشكل (والجبانة) من عطف التفسير حتى عن الخليل هذا الجانسان هذا أي يشاكله ونص عليه في التهذيب أيضا كذا في المصباح ولعل اشتقاقها من الجنس لأن كلا المتجانسين اشتركا في جنس واحد وانكرا الاصمعي هذا الاستعمال وقال هو كلام مولد وليس بعربي (وسألت عنه) أي عن جميع هذه الأشياء المتنافرة من حيث الظاهر (عدة) بكسر أوله أي جماعة والعدة الشيء المعدود قال تعالى وما جعلنا عدتهم الا فتنة أي عددهم قاله الراغب (من أعيان العلماء المذكورين بالتفسير) أي الذين يقال في حقهم أهم مفسرون (والشهوريين من بينهم) أي من بين أعيان العلماء (بالتدبير) أي بالموعة أو بتدبير الناس مذهب عنهم لتفريطهم في ضبطه (فلم أحصل منهم على جواب يريح) أي يزيل (الغلة) أي الأشكال الذي هو كالغلة في صعوبة تحمله وخروجه عن سنن الاستقامة (ويشفي الصدر) أراد به القلب بعلاقة الحالية والمحلية (ويشفي الغلة) يقال نفع الماء العطش ببقعه نفعه ونفعه عاكسكنه والغلة بالضم حرارة العطش والمراد به هنا الحرارة الناشئة عن التردد والتوقف في الجمع بين هذه الأشياء الثلاثة (حتى أعملت التفكير) أي استعملت الفكر (وأنعم التدبر) أي بالغت فيه من قواهم أنعم في الأمر بالغ فيه ومثله أمعن يقال أمعن في الطلب بالغ في الاستقصاء وأمعن الفرس تباعد في عدوه (فوجدت الكتاب) أي القرآن (قانون الشريعة) القانون الأصل وجهه قوانين قال في المحاج ليس بعربي ونافسه الشارح الكرماني وقال عندي أنه عربي مستدلا بأن تركيب القاف مع التون في التضعيف يدل على القرار كالعبد القن وكالقينية وقتة الخيل والقانون أصل تقرأ عليه الأشياء وفيه نظر إذا لفظه مرجعها التل لا القياس (ودستور الأحكام الدينية) الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات التي منها تحريرها معربة وجمعها دستاير كذا في القاموس (بين سبل المرشد) في القاموس المرشد مقاصد الطرق فالإضافة حينئذ بيانية ويجوز أن تكون لامية كشجر الاراك ويجوز أن يكون جمع رشده على غير القياس (ويفصل جل الفرائض) الجمل جمع جملة وهي المجموع يعني أن القرآن يبين ويفصل مجموع الفرائض

إن الله قوي عزيز \* لجمعه بين الكتاب والميزان والحديد على تنافر ظاهرهما من المناسبة \* وبعدهما قبل الروية والاستنباط عن جواز المشاكاة والمجانسة \* وسألت عنه عدة من أعيان العلماء المذكورين بالتفسير \* والشهوريين من بينهم بالتدبير \* فلم أحصل منهم على جواب يريح العله \* ويشفي الصدر ويتفقد الغلة \* حتى أعملت التفكير \* وأنعم التدبر \* فوجدت الكتاب قانون الشريعة \* ودستور الأحكام الدينية \* يبين سبل المرشد \* ويفصل جمل الفرائض

التي أوجبها الله تعالى على عباده (ويرتبن) أي يتضمن ويحتبس ولما كان الرهن يتضمن الحبس صح استعارته كما قال الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة (مصالح الابدان والنفس) المصالح جمع مصلحة وهي الخير يقال في الامر مصلحة أي خير (ويتضمن) أي يحوي (جوامع الاحكام والحدود) الجوامع جمع جامعة أو جامع أي القواعد الجامعة للاحكام والحدود أو الأصول الجامعة لهما ويجوز أن يكون من إضافة الصفة الى الموصوف أي الاحكام الجامعة والحدود الجامعة (قدحظر) بالبناء للفعول (فيه) أي في الكتاب أي منع والحظر الحجر والمنع وفي التنزيل وما كان عطاء ربك محظورا (التعادي) أي المعادة مصدر تعادى القوم عادي بعضهم بعضا (والتظام) تفاعل من الظلم أي أن يظلم بعضهم بعضا (ورفض) أي ترك (التباغي) تفاعل من البغي وهو الظلم والاعتداء (والتحاصم) أي الخصام (وأمر) بالبناء للفعول أي أمر الله تعالى في الكتاب (بالتناصف) يقال تناصف القوم أنصف بعضهم بعضا والانصاف المعاملة بالعدل والقسط والاسم النصفة بفتحين كان المنصف يعطي من الحق ما يستحقه لنفسه (والتعادل) من عطف التفسير (في اقسام الارزاق المخرجة لهم) الضمير يرجع الى المرتبة المدلول عليهم بقوله في اقسام الارزاق (بين رجوع السماء وصدع الارض) اشارة الى قوله تعالى والسماء ذات الرجوع والارض ذات الصدع والرجع المطر والصدع الشق والمراد بالسماء ههنا السحاب وانما سمى المطر رجعا لانه يرجع كل سنة أولد الهواء ما تأوله من الماء (ليكون ما يصل منها) أي من الارزاق المخرجة (الى أهل الخطاب) أي مخاطبي بالتكليف الشرعية (بحسب الاستحقاق) أي بقدره والظرف متعلق يصل وقوله (بالتكسب) متعلق بالاستحقاق أي بقدر الاستحقاق بسبب التكسب (دون التغلب) أي الاستيلاء يقال تغلب فلان على بلد كذا استولى عليها قهرا (والتوثب) أي النهوض والمراد به هنا الظلم كما في حديث هذيل أيتوثب أبو بكر على وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم أي أيتولى عليه ويظلمه معناه أنه لو كان على رضى الله عنه موسى له بالخلافة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانقاد له أبو بكر وسلم له ذلك (واحتاجوا) الضمير يرجع الى ما يرجع اليه ضمير لهم ويحتمل أن يكون راجعا الى أهل الخطاب (في استقامة) أي استبقاء (حياتهم بأقواتهم) جمع قوت وهو المسكة من الرزق كما في القاموس وقال الازهرى ما يأكله الانسان ليسك الرق (مع النصفة) هي الاسم من الانصاف (المندوب) أي المدعو (الها) والمأمور بها بقوله تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان (الى استعمال آله للعدل) الظرف الاول لغو متعلق باحتاجوا والثاني في موضع جرسفة لآله (يقع بها التعامل) الجملة في موضع جرسفة بعد صفة لآله وفي بعض النسخ يقع بها (ويعم معها التساوى) في البياعات ونحوها (والتعادل) أي المعاملة بالعدل والقسط بين من يتعامل ذلك (فألهمهم الله تعالى) عطف على قوله واحتاجوا مسبب عنه وتقدم معنى الالهام (اتخاذ تلك الآلة التي هي الميزان) وهو ما يعرف به مقادير الاشياء (فيما يأخذونه ويعطونه) أي فيما يأخذ بعضهم من بعض ويعطيه بعضهم بعضا (لئلا ينظالموا) تعليل لقوله فألهمهم أي لئلا يظلم بعضهم بعضا (بمخالفة) أي التعادل ويجوز أن يكون الضمير راجعا الى الميزان لان مخالفة عدل عن الانصاف وميل الى الجور ويجوز أن يكون راجعا الى الله تعالى لانه هو الذي وضع الميزان (فيها الكواهب) أي بالتظام المدلول عليه بقوله ينظالموا كما في اعدلوا هو أقرب للقوى والتألك السقوط والوقوع يقال تهالك وقع في هلكة بحرصه وعلى فراشه سقط والهلكة محركة الهلاك (اذلم يكن) تعليل للتألك (ينتظم لهم عيش مع سوغ) أي جواز مصدر ساغ يسوغ (ظلم البعض منهم للبعض ويدل على هذا المعنى) أي

ويرتبن مصالح الابدان والنفس  
ويتضمن جوامع الاحكام  
والحدود \* قدحظر فيه التعادي  
والتظام \* ورفض التباغي  
والتحاصم \* وأمر بالتناصف  
والتعادل \* في اقسام الارزاق  
المخرجة لهم بين رجوع السماء  
وصدع الارض ليكون ما يصل منها  
الى أهل الخطاب \* بحسب  
الاستحقاق بالتكسب \* دون التغلب  
والتوثب \* واحتاجوا في  
استقامة حياتهم بأقواتهم مع  
النصفة المنذوب اليها الى استعمال  
آله للعدل يقع بها التعامل \*  
ويعم معها التساوى والتعادل \*  
فألهمهم الله تعالى اتخاذ الآلة  
التي هي الميزان \* فيما يأخذونه  
ويعطونه لئلا ينظالموا بمخالفة  
فيها الكواهب \* اذلم يكن ينتظم  
لهم عيش مع سوغ ظلم البعض منهم  
للأبعض ويدل على هذا المعنى



على أن وضع الميزان لوقوع التعادل واتقاء النظام (قوله تعالى والسماء رفعها) فوق الأرض  
لمصلحة العباد أي خلقها مرفوعة محللا ورتبة حيث جعلها منشأ أحكامه وقضاياء ومحل نزول أوامره  
وملاشكته (وضع الميزان) أي شرع العدل وأمره بأن وفر على كل مستعده مستحقه ووفى كل ذي  
حق حقه حتى انتظم أمر العالم واستقام كما قال عليه الصلاة والسلام بالعدل قامت السموات  
والأرض فعلى هذا الميزان القرآن وقيل هو ما يعرف به مقادير الأشياء من ميزان ومكيل ونحوهما  
كأنه لما وصف السماء بالرفعة التي هي من حيث أنها مصدر القضايا والاقذار أراد وصف الأرض  
بما فيها مما يظهر به التفاوت ويعرف به المقدار وتستوى فيه الحقوق والمواجب (أن لا تظغوا  
في الميزان) أي لا تظغوا فيه أي لا تعتدوا ولا تتجاوزوا الانصاف (وأقيموا الوزن بالقسط) أي  
العدل وقيل أقيموا السان الميزان بالقسط والعدل وقيل الإقامة باليد والقسط بالقلب (ولا تخسروا  
الميزان) أي لا تنقصوه ولا تطففوا بالكيل والوزن وتكريره بمبالغة في التوصية وزيادة حيث على  
استعماله (وذلك) إشارة إلى الاحتياج المفهوم من احتياجه أي ويبيان احتياجهم إلى استعمال  
آلة العدل (أنه تعالى جعل السماء علة) أي سببا مفضيا بحسب الظاهر (للأرزاق والاقوات  
من أنواع الحبوب والنبات) الثبت والنبات ما يخرج من الأرض من الناميات سواء كل له ساق  
كالشجر أو لم تكن له ساق كالنجم ~~لكن~~ قد اختص في التعارف بما لا ساق له وقد اختص عند  
العامة بما تأنى كاه الحبوب والنبات وعلى هذا قوله عز وجل يخرج به حبا ونباتا وحنثا ألفا فومتي اعتبرت  
الحقائق فانه يستعمل في كل نام نباتا كان أو حيوانا أو إنسانا قال تعالى والله أنبتكم من الأرض نباتا  
قاله الراغب (وكان ما يخرج منها) أي من الأرض (من أغذية العباد وموافق حياتهم) أي منافعها  
جمع مرفق وهو ما ارتفق أي انتفع به (مضطر إلى أن يكون اقتسامه بينهم على الانصاف) أي العدل  
(دون الجراف) هو بالضم الاسم بالكسر مصدر جازف إذا أخذ الشيء غير مقدر معرب كزاف  
ويوجد في بعض النسخ (والاسراف) وهو تجاوز الحد في كل فعل يفعل به الإنسان وإن كان ذلك  
في الانفاق أشهر (ولم يكن يتم ذلك) أي الاقتسام على الانصاف (الابتهذ الآلة المذكورة) وهي  
الميزان وفي بعض النسخ المذكورة فيه أي في الكتاب (ففيه الله تعالى على موضع الفائدة فيه) أي في  
الميزان (والعائدة) أي المنفعة (به) أي الميزان (بتكرير ذكره) لانه ذكر في الآيات المتقدمة  
ثلاث مرات فكان ذكره ثانيا وثالثا من وضع الظاهر مكان المضمرة والنكتة فيه تشديد التوصية به وتأكيده  
الأمر باستعماله والحث عليه (ومعانيه) أي باحتماله للعاني المتعددة فانه يحتمل أن يراد به القرآن  
وأن يراد به العدل والانصاف ويحتمل أن يراد به الآلة التي يحصل بها التساوى والانصاف وتلك الآلة  
أعم من أن تكون آلة الوزن أو الكيل أو المساحة فتعددت معانيه بهذا الاعتبار (فكان ما تقدم ذكره)  
من البیان (معنى الكتاب والميزان) الذي ظهر به وجه المناسبة في الجمع بينهما وعدم المنافرة  
بين معنيهما ثم شرع المصنف يتكلم على المراد من الحديد بالآية الكريمة ليظهر وجه المناسبة في جمعه  
مع الكتاب والميزان وضمه إليهما وعدم منافرتيهما فقال (ثم انه) أي الشأن (أن الكتاب الجامع  
للاوامر الالهية والآلة الموضوع للتعامل بالسوية) وهي الميزان (انما يحفظ) بالبناء للجهول (العام)  
أي العامة (على اتباعهما) أي الكتاب والآلة (ويضطر) بالبناء للجهول أيضا (العالم)  
بفتح اللام وهو ما سوى الله تعالى ولكن مراد المصنف به ههنا عوام البشر لعدم خطاب غير البشر بهما  
وخواص البشر غير محتاجين في الاتباع والتزام الأحكام إلى السيف بدليل قوله فيما سبق إذا العاصي  
يرى السيف فيردع والخاصي يرى الحق فيتبع (إلى التزام أحكامهما - ما بالسيف) متعلق بكل من قوله

قوله تعالى والسماء رفعها  
ووضع الميزان \* أن لا تظغوا  
في الميزان \* وأقيموا الوزن بالقسط  
ولا تخسروا الميزان \* وذلك انه  
تعالى جعل السماء علة للأرزاق  
والاقوات \* من أنواع الحبوب  
والنبات \* وكان ما يخرج منها من  
أغذية العباد وموافق حياتهم  
مضطر إلى أن يكون اقتسامه بينهم  
على الانصاف \* دون الجراف  
والاسراف \* ولم يكن يتم ذلك  
إلا بهذه الآلة المذكورة فنبه الله  
تعالى على موضع الفائدة فيه \*  
والعائدة به بتكرير ذكره  
ومعانيه \* فكان ما تقدم ذكره  
معنى الكتاب والميزان \* ثم انه من  
المعلوم أن الكتاب الجامع للاوامر  
الالهية والآلة الموضوع للتعامل  
بالسوية \* انما يحفظ العام على  
اتباعهما ويضطر العالم إلى  
التزام أحكامهما - ما بالسيف



يحفظ ويضطر على سبيل التنازع (الذي هو حجة الله على من جحد وعند) الحجة الدليل المزمع للخصم  
 وإطلاقتها على السيف استعارة مصرحة شبه السيف في انتقاد المعاندين بالدليل الذي يتقاده الخصم  
 المنصف والجحد انكار الشخص ما يعرفه والعناد المعارضة بالخلاف (ونزع عن صفقة الجماعة اليد)  
 يقال فلان نزع عن صفقة الجماعة يده اذا خالفهم كأنه نزع يده عن أيديهم حالة المعاهدة والصفقة ضرب  
 اليد بحيث يسمع لها صوت وكثوا في الجاهلية اذا تبايعوا أو تعاهدوا على أمر وأرادوا لزوم ذلك  
 ضربوا بأيديهم على يد المبايع والمعاهد فاذا سمعت الصفقة تمت العقدة ولذلك سمي الخلف يميناً اضربهم  
 فيه باليمين على اليمين ثم شاع ذلك حتى سمو كل عقد صفقة وان لم يحصل فيه ضرب باليد فقلوا صفقة  
 رابحة وصفقة خاسرة (وهو) أي السيف (بارق سطوته) أي قهره وبطشه البارق والبرق لمعان  
 المحساب والبارقة والبارق السيف للعانة كذا في الراغب (وشهاب نغمته) الشهاب الشعلة  
 الساطعة من النار المتوقدة ومن العارض في الجود وفي التنزيل فاتبعه شهاب ثاقب والنقمة بالكسر  
 والفتح وكفره المكافأة بالعقوبة (وجذوة عقابه) الجذوة مثلثة القطعة من النار والحجرة والعقاب  
 العذاب (وعذبة عذابه) عذبة السوط طرفه وعذبة الشجرة فصنها وعذبة الميزان خيطه الذي يرفع به  
 ولا يخفى في هذه التراكيب من المكنية والتخيل (فهذا السيف هو الحديد الذي وصفه الله بالباس  
 الشديد فجمع بالقول الوجيز) يقال وجز اللفظ بالضم وجازة فهو وجيز أي قصير ويتعدى بالهمزة  
 فيقال أوجزته والمراد بالقول الوجيز قوله تعالى لقد أرسلنا رسلاً بالبينات إلى قوله ان الله قوي عزيز  
 (معاني كثيرة الشعوب) جمع الشعب وهو ما تشعب من القبيلة أي تفرع منها وفي التنزيل وجعلناكم  
 شعوباً وقبائل (متدانية الجنوب) أي متقاربة الأطراف متباعدة عما يتوهم من التنافر والخلاف  
 (محكمة المطالع) أي الفوايح والمطلع مكان الطلوع ومطلع كل شيء أوله (مقومة المبادي والمقاطع)  
 المبادي جمع مبدأ وهو أول الشيء والمقاطع جمع مقطع وهو آخر الشيء ومنها حيث ينقطع والمعنى أن  
 الكتاب والميزان والحديد وان كانت ظواهرها متنافرة غير متناسبة في بادئ الرأي لكن بعد التأمل  
 وتدقيق النظر في دعائها والمقصود منها تتجدها مرتبطة الأجزاء متشاكل الأقدام والأعضاء متدانية  
 الأواصر متخاذة الأوائل والأواخر (فظهر بهذا التأويل معنى الآية) الكريمة المذكورة (وبان)  
 أي ظهر (أن السلطان خليفة الله على خلقه) وذلك انه تعالى لما أنزل مع الكتاب السيف لم يكن بد من  
 أن يتقلده ويأخذ بحقه انسان يضطر الناس به إلى الاجتماع على طاعة الله تعالى والرجوع إلى الحق  
 والكف عن التمادي في الغواية ويقسم المتمرد منهم على العمل بالأوامر والكف عن المناهي والوقوف  
 على الحدود ويزجره عن انتهاك محارمه فكان السلطان بعد الانبياء عليهم الصلاة والسلام أولى الناس  
 بذلك لكونه أقدر على إنفاذه وأمكن من أخذه بحقه لأجرم كان السلطان حرياً بأن يدعى باسم الخليفة  
 وجدير بأن يتسم بهذه السمة الشريفة (وأمينه على رعاية حقه) الواجب له تعالى على عباده (بما  
 قلده من سيفه) الباء للسببية وما مصدرية وبن زائدة أي بسبب تقليد الله تعالى السلطان سيفه (ومكن  
 له في أرضه) عطف على صلة الموصول الحر في داخل في خبرها أي وتمكينه يقال مكنته ومكنت له فتمكن  
 من المكنة وهي القدرة في التنزيل ولقد مكناهم فيما ان مكناهم فيه (وأحق الولاية بأن يكون  
 شريفاً نبياً) نبه الرجل بالضم نباهة شرف واشتهر فهو نبه (وعند الله كريماً وجيهاً) أي ذا جاه  
 يقال وجه بالضم وجهة فهو وجهه اذا كان له حظ ورتبة وقال بعضهم الجاه مقلوب عن الوجه لكن  
 الوجه يقال في العضو والحظوة والجاه لا يقال الا في الحظوة (من كانت عنايته) أي قصده واهتمامه  
 والموصول خبر المبتدأ الذي هو أحق (بنصرة الدين وحماية بيضة الاسلام والمسلمين) بيضة كل شيء حوزته

الذي هو حجة الله على من جحد  
 وعند \* ونزع عن صفقة الجماعة  
 اليد \* وهو بارق سطوته  
 وشهاب نغمته وجذوة عقابه \*  
 وعذبة عذابه \* فهذا السيف هو  
 الحديد \* الذي وصفه الله بالباس  
 الشديد \* فجمع بالقول الوجيز  
 معاني كثيرة الشعوب \* متدانية  
 الجنوب محكمة المطالع \* مقومة  
 المبادي والمقاطع \* فظهر بهذا  
 التأويل معنى الآية وبان أن  
 السلطان خليفة الله في أرضه على  
 خلقه \* وأمينه على رعاية حقه \* بما  
 قلده من سيفه \* ومكن له في أرضه  
 \* وأحق الولاية بأن يكون شريفاً نبياً  
 \* وعند الله كريماً وجيهاً \* من كانت  
 عنايته بنصرة الدين \* وحماية بيضة  
 الاسلام والمسلمين \*

التي يذب عنها ويحامي دونها ويحصر على حفظها كما يحفظ الطائر بيضته تحت جناحه فيبيضة  
الاسلام الاماكن التي حازها المسلمون ويذنون عنها الاعداء ويبيضة القوم ساحاتهم ويبيضة البلديات  
في المدح والذم أما في المدح فلن كان مصوناً من بين أهل البلد ورئيساً فيهم وعلى ذلك قول الشاعر  
كانت قرين بيضة فتغلقت \* فالمدح خالصه لعبد مناف

وأما الذم فلن كان معترساً لمن يتناوله كبيضة متروكة باليداء أي العراء والمفازة قاله الراغب وسميت  
البيضة بيضة لا يضاها وهي لظاهر بمنزلة الولد للدوار ويحكى عن الجاحظ أنه ألف كتاباً فيما يبيض  
ويولد من الحيوانات فأوسع في ذلك فقال له عربي يجمع ذلك كله ككتاب كل أدون ولود وكل صموخ بيوض  
أي كل حيوان له أدن يلد وكل حيوان ليس له أدن وإنما له صماخ فقط يبيض (أوفر) أي يتم منصوب  
على الخبرية لكان (وأوفي) أي أشد وفاء وكل من أوفر وأوفي اسمته فضيل وحذف من الجارة  
للفضل عليه إذا كان اسم التعديل خبراً شائعاً ذائع كقول المؤذن الله أكبر أي من كل شيء (ومجاهدته)  
عطف على عنايته (لأعداء الله المارقين عن شرائعه) أي الخارجين عنها من مرق السهم أصاب  
الرمية فخرج من جانبها الآخر شبهه من خرج عن طاعة السلطان وسميت الخوارج مارقة لقوله  
صلى الله عليه وسلم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية (الماردين) المارد والمريد من  
شياطين الانس والجن التعري من الخيرات من قواهم شجر أورد إذا تعري من الورق ومنه قيل رمة  
مرداء إذا لم تثبت شيئاً ومنه الأمر لتجرده عن الشعر قاله الراغب وأما تفسير النجاشي المارد بالعاق  
فهو تفسير باللازم (دون حدوده وفرائضه بنفسه) متعلق بقوله ومجاهدته (وماله) ببذله أي  
في مهمات الجهاد وازراق الجند (وربطه) أي جماعته والربط الجماعة من الثلاثة إلى العشرة  
والمراد هنا مطلق الجماعة (ورجاله) أشرح للصدور وأشفي) أشرح منصوب بالعطف على خبر كان  
وهو قوله أوفر وحرف العطف داخل على اسمها وهو قوله ومجاهدته وهو من العطف على معجول عامل  
واحد ولا خلاف في جوازه وإنما الخلاف في العطف على معجول عاملين مختلفين وأصل الشرح بسط  
اللحم ونحوه يقال شرحت اللحم وشرخته بالتضعيف ومنه شرح الصدر أي بسطه بنور الهي وسكنة  
من جهة الله تعالى وروح منه كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك أفن شرحت الله صدره للاسلام فهو  
على نور من ربه وأشفي اسم تفضيل من الشفا وهو البرء من السقم (وقد علم أبناء البدو والحضر)  
البدو والبادية والحضر محركة خلاف البادية وهو القرى والمدن والمراد بالبناء هنا الملازمون أي  
ملازمو البادية والحاضرة قال الراغب ويقال لكل ما يحصل من جهة شيء أو من جهة تربته  
أو بفقده أو كثرة خدمته أو قيامه بأمره هو انه ونحوه فلان ابن حرب وابن السبيل للمسافر قال تعالى  
وابن السبيل وابن الليل وابن العلم وفلان ابن بطنه وابن فرجه إذا كان همه مصر وفاقاً ما وابن بومه  
إذا لم يظرف غداً انتهى (وأبناء المدر والوبر) الانشاء عجب تشو كقول كفي المصباح يقال نشأ  
السلام والجارية جاوز أحد الصغر والمدر قطع الطين الباس وأراد به المدن والقرى والوبر للابل  
كالصوف للغنم والمراد بأبناء الوبر من يوتهم من الوبر وهم سكان الخيام (من حيث هذا الصبح جناحيه  
إلى أن ضمهما للوقوف في أفق الغرب) الصبح والمصباح أول النهار وهو وقت ما حرا لأفق بحاجب  
الشمس قاله الراغب ولا يصح إرادة معنى الحقيق هنا للصبح أقول المصنف إلى أن ضمهما للوقوف في أفق  
الغرب والصبح ينتهي بطولع الشمس أو بزوالها على قول ولا يمتد إلى غروبها الذي عبر عنه المصنف  
بالوقوف في أفق الغرب فالظاهر أنه أراد بالصبح الشمس من الحلاق اسم السبب على السبب  
وفي التركيب استهارة بالسكائية بدية فانه شبه الصبح بطائر كالباري وأثبت له الجناح تخيلاً والمد والضم

أوفر وأوفي \* ومجاهدته  
لأعداء الله المارقين عن شرائعه \*  
الماردين دون حدوده وفرائضه  
بنفسه وماله \* وربطه ورجاله  
أشرح للصدور وأشفي \* وقد  
علم أبناء البدو والحضر \*  
وأبناء المدر والوبر \* من حيث  
هذا الصبح جناحيه إلى أن ضمهما  
للاوقوف في أفق الغرب

ترشيحاً والمراد بجناحي الصبح انتشار ضوئه واستطارته في الآفاق كما ان المراد بضوءه للوقوف اختفاء  
ضوئه واستتاره بالغروب يعني ان هذا الامر الذي سيدركه المصنف قد بلغ الغاية في الوضوح والنهاية  
في الشهرة بحيث عم العلم به أهل المشرق والمغرب (أن رواية الاسلام لم تظلم) بالظاء المعجمة  
ضارع أظلم يقال أظلم فلان اذا دنا منك كأنه أتى عليك ظلمة ثم قيل أظلمك أمر وأظلمك شهر كذا  
اذا دنا منك كل منهما كذا في شرح النجاشي وهو وان كان صحيحاً في نفسه لكنه لا يطابق كلام المصنف  
من حيث انه عدى تظلم به في قوله (على سلطان أحسن ديناً) فلا نسب ان يفسر بفعل يتعدى بهما  
كلا قبل والاشراف في الصباح المتبر وأظلم الشيء اظلالاً اذا أقبل وأظلم أشرف انتهى وبه يتطابق  
الشرح والمشروح وفي بعض النسخ أظلم بالطاء المهملة بمعنى تشرف (وأصدق يقينا) الياءين العلم  
الحاصل عن استدلال ونظر ولهذا لا يسمي علم الله تعالى يقيناً كذا في الصباح وقال الراغب اليقين  
من صفة العلم فوق المعرفة والدراية واخواتهما يقال علم يقين ولا يقال معرفة يقين وهو سكون الفهم  
مع ثبات الحكم (وأوسع علماً) يحتمل أن يراد به مطلق العلم بمبالغة لان السلطان لم يكن مشهوراً  
بسعة العلم فضلاً عن كونه أوسع والأقرب أن يراد به العلم بالامور المتعلقة بالملك وسياسة الرعية وتدبير  
الممالك وغيرها (وأرفع حُلماً) وقع الظاهر اذا استقر وسكن ويقال لموضع وقوعه موقع واذا أريد  
المبالغة في وصف الحلم شبه بالجبال والاجرام الثقال اسكونها وعدم تصور اضطرابها عادة وضده  
يشبه بالاشياء الخفيفة الكثيرة الاضطراب ولذلك يقع في كلام السعراء وصف حلي النساء الذي  
لا يضطرب كالسوار والخلخال بالحلم والذي يضطرب كالقرط والشنف بالجهل والسفه ونحوهما كما قال  
أمنجة الزورة الظبية التي \* بخلتهاها حلم وفي قرطها جهل

فالانسان اذا غضب فكانه طار حمله فاذا سكن غضبه فكان ذلك الطائر وقع واستقر (وأشد) أي  
أصوب (سيرة) أي طريقة يقال سار في الناس سيرة حسنة أو قبيحة والجمع سير مثل سيرة وسدر  
وغلب اسم السرة في أسنة الفقهاء على المغازي (وأخلص) أي أبرأ من كل شئ وريب (سيرة)  
أي نية وعقيدة (وأتم) فاء وأعم سخاء وأوفر حياء وأغنى غناء) بفتح الغين أي كفاية (وأعظم  
قدراً وأخف ذكراً) في السحاح رحل فخم أي عظيم القدر (وأمدباً) الباع قدر مذهب وهو هنا  
كناية عن بسطة سلطنته وسعة مملكته وادراكه من المراتب المبدية كغيره (وأشد امتناعاً)  
أي قوة وأطلق على القوة الامتناع لانها يحصل الامتناع عن يريد قهره (وأجل) أي أعظم  
(جلالة) أي عظيمة فهو من التميز المتوكد كقول أبي طالب

ولقد علمت بأن دين محمد \* من خير أديان البرية ديناً

وقول الآخر

التعليون بنس الفصل فاهم \* فخلاً وأهمهم زلاً منطيق

(واكل عذة وآلة) العذة بالضم ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح (وأرفع) أي أعلى  
(ملكاً وسلطاناً وطوعاً ونصاراً وأعواناً) انما كانت طاعة انصار السلطان واعوانه صفة مدح له  
لانها تدل على علو قدره ورفعة منزلته وشدة بأسه وسطوته ومن يريده شجاعته ووفور عقله ونبات جاشه فلا  
تتمكن انصاره واعوانه من مخالفته في شئ مما ولا يتجاسرون لفرض مهاتته على غير طاعته في وقت ما  
(واروع سيفاً وسناناً) أروع اسم تفضل من راعه اذا خافه يعني أن سيفه وسنانه أكثر خافة من سيف  
غيره وسنانه وفي بعض النسخ وأروع سيفاً وسناناً من الورع يعني أن سيفه وسنانه لا يفان الا على مستحق  
القتل ومهدر الدم فخر شدة بأسه وسطوته وجلالة قدره ورهته لا يرتكب في سياسته بغياً ولا شططاً

ان رواية الاسلام لم تظلم على سلطان  
أحسن ديناً \* وأصدق يقيناً  
وأوسع علماً \* وأوقع حُلماً \* وأشد  
سيره \* وأخلص سيره \* وأتم  
وفاء \* وأعم سخاء \* وأوفر حياء  
وأغنى غناء \* وأعظم قدراً وأخف  
ذكراً \* وأمدباً وأشد امتناعاً  
وأجل جلالة واكل عذة وآله  
وأرفع ملكاً وسلطاناً \* وأطوع  
انصاراً وأعواناً وأروع سيفاً وسناناً

ولا ينظم في سلك من اتبع هواه وكان امره فرطاً بل يسلك سبيل الاقتصاد بين طرفي الشجاعة  
 المذمومين وهما التهور والجن (وأحى) أي أكثر حراسة وحماية (للاسلام وذويه) أي أصحابه  
 وهم المتصفون به (وأنفى للشرك ومنخلية) يقال انتحل فلان شعر فلان أو قول غيره إذا ادّعى لنفسه  
 وفلان ينتحل مذهب كذا إذا انتسب إليه والمعنى الثاني هو المناسب هنا (وأعدى) أي أشدّ عداوة  
 (للباطل ومن يليه) أي يتولاه ففي الأساس ولي الأمر تولاه انتهى ويحتمل أن يكون من الولي وهو  
 القرب (اكتساباً ووراثه وطباعاً واستفادة) ووجه حصر الأوصاف المتقدمة في هذه الأقسام  
 الأربعة أن الإنسان إذا حصل له شيء من هذه الفضائل فلا يخلو إما أن يكون حصوله له بالقصد  
 والاختيار أولاً والأول إما أن يكون بالعمل الظاهر ومضاوله الأسباب وهو المراد بقوله اكتساباً  
 أو باظهار أعمال الفكر وهو المعنى بقوله استفادة والثاني إما أن يكون مبدأً للحصول فيه من ذات  
 الإنسان وهو المراد بقوله طباعاً وإما أن يكون بواسطة السراية من الأصول وهو المشار إليه بقوله وراثه  
 ولما قبل المصنف الاكتساب بالاستفادة وعطفها عليه قيدنا الاكتساب بالعمل الظاهر والاستفادة  
 بالنظر وأعمال السكر تخصيلاً للغاية بينهما وتجهيزاً للتقابل (من الأمير السيد) كلمة من تفضيلية  
 متعلقة بكل من اسماء التفضيل المتقدمة على سبيل التنازع (الملك المؤيد عيّن الدولة وأمين الملة)  
 لقبه بذلك القادر بالله الخليفة العباسي على عادة الخلفاء العباسيين في وضع القاب على ملوك زمانهم  
 بالعراق وخراسان وأرسل إلى القادر بالله في الرجاء بذلك أبا حامد الأسفرايني فكتب إليه أقبلك  
 عيّن الدولة وأمين الملة بشفاعة أي حامد الأسفرايني وكان لقبه قبل ذلك سيف الدولة لقبه به ملك بخاري  
 وخراسان الرضي الساماني المولاه قيادة الجيوش بنيسابور واستمر عليه هذا اللقب إلى أن استقل بملك  
 خراسان ولقبه القادر بالله عيّن الدولة (أبي القاسم محمود بن ناصر الدين أي منصور سبكتكين ملك  
 الشرق بجنديه) يحتمل أن يكون ملك فعلاً ماضياً أو هو الظاهر المتبادر من قوله لا نظام الاقليم الرابع  
 الخ لا استغنائه عن التكاف في تعلق هذا الجاربه وكونه علة له وتكون هذه الجملة مستأنفة استثناءً  
 بياناً كان سائلاً لم استبر هذا السلطان هذه الصفات الجليلة والنفوس الجميلة وتفرّد به لوق  
 القدر وبساعة الشان على غيره من ملوك الزمان فأجاب بقوله ملك الشرق الخ ويحتمل أن يكون اسمها  
 كحذرفيكون على هذا التدبير بدلاً من الملك المؤيد ويكون قوله لا نظام إما تعلقاً به لما فيه من معنى  
 الفعل وإما متعلقاً بمحذوفات عليه فريضة المقام كأنه قيل استحق أن يدعى بملك الشرق لا نظام  
 الاقليم الرابع الخ ويحوز أن يكون متعلقاً بعلم من قوله وقد علم أبناء البدو والحصار على كلا الاحتمالين  
 والمراد بالشرق الشرق الإضافي بالنسبة إلى بغداد والعراق لعدم دخول الصين وما والاها وما وراء  
 النهر تحت ملكه وبجانبه طرفاً بيناً وشمالاً (والصدر من العالم وبديه) عطف تفسيري على قوله  
 الشرق والمراد به الشرق الإضافي كما تقدم فشيء العالم الذي اعتبر مبدؤه أقصى الشرق ومنتهاه أقصى  
 الغرب بإنسان مستلق والصين وما والاها إلى ما وراء النهر لذلك الإنسان بمنزلة الرأس والعنق والترقي  
 وملك خراسان بمنزلة الصدر وتكون مكة المشرقة وماسمايتها في الطول من البلاد بمنزلة السرة والقلب  
 كما جاءت بذلك الأخبار وما وراءها من البلاد على حسب مواقعها منها ما هو بمنزلة الجحز ومنها ما هو  
 بمنزلة الفخذين ومنها ما هو بمنزلة الركبتين ومنها ما هو بمنزلة القدمين وهو أقصى  
 الغرب والمراد بديه ما يلي ملك خراسان من القدم كما تقدم أن المراد بجانبه طرفاً من جهة اليمن  
 واليسار والمراد بهذه الأطراف ما تملكه من بلاد الترك واقتحه من ممالك الهند بما سيذكره المصنف  
 مفصلاً وقد أشار إليه هنا إشارة إجمالية بقوله (لا نظام الاقليم الرابع) أراد بالاقليم الرابع بعضه

واحى للاسلام وذويه \* وأنفى  
 للشرك ومنخلية \* وأعدى  
 للباطل ومن يليه \* اكتساباً  
 ووراثه وطباعاً واستفادة  
 من الأمير السيد الملك المؤيد عيّن  
 الدولة وأمين الملة \* أبي القاسم  
 محمود بن ناصر الدين أبي منصور  
 سبكتكين ملك الشرق بجنديه  
 والصدر من العالم وبديه  
 لا نظام الاقليم الرابع

وهو بلاد خراسان لانها من اقليم كور وهذا الاقليم واطيبها هوا وأعد لها مزاجا ولا يصح أن يراد مجموع الاقليم الرابع لانه ممتد من اقصى الشرق الى اقصى الغرب والمستقيم في ملكه حصه منه والاقليم الحقيقية سبعة وذلك أن أرباب صناعة الهند من متقدمي الحكمة قسموا المعمور من الارض سبعة اقسام بعدد الكواكب السبعة وسما كل قسم منها اقليما ونسبوه لكواكب من الكواكب السبعة \* فالاقليم الاول \* منها ينسب الى زحل \* والثاني للشتري \* والثالث للزنجي \* والرابع لشمس \* والخامس للزهرة \* والسادس لعطارد \* والسابع للقمر \* وكل اقليم منها كانه بساط مفروش من المشرق الى المغرب طولا ومن الجنوب الى الشمال عرضا وفي مخالفة في الطول والعرض فأطولها وأعرضها الاقليم الاول وأقلها طولا وأعرضها الاقليم السابع ومعرفة أقدارها مساحتها وابتداء كل اقليم وانتهائه عرضا وما شتمل عليه من المدن وغيرها موكولة الى غير هذا الكتاب وهذه السبعة هي الاقاليم الحقيقية وأما الاقاليم العرفية فكثيرة وكل اقليم منها عبارة عن بلاد متقاربة استقصاها كلها مع ذكر ما شتملت عليه صاحب كتاب تقويم البلدان (وما يليه من ثالث الاقاليم) الذي منه قندهار وكابل وكثير من مدن بلاد الهند (وخامسها) أي الاقاليم وهو ما يلي الرابع من جهة الشمال والمراد به ما تملكه السلطان بين الدولة من بلاد الترك وخوارزم وغيرها ولا يبعد أن يكون مراد المصنف بالصدر من العالم الاقليم الرابع لانه بالنظر الى الاقاليم السبعة وسط وهو كاصدر من الانسان وما يليه من الاقليم الثالث والخامس كاليدين (في حوزة ملكه) بضم الميم متعلق بالانتظام والحوزة الناحية وحوزة الملك يضته (وحصول انتظام ممالكها) أي ممالك الاقاليم الثلاثة المذكورة (الفسيحة) أي الواسعة (ولاياتها العريضة) أي الممتدة في جانب العرض وهو الحكم المقابل للطول وهو كناية عن سعتها (في قبضة ملكه) بكسر الميم ويجوز ضمها أي تملكه وحيارته (ومصير) أي صيرورة (امراتها) أي امراء تلك الاقاليم (وذوى الاقصاب الملوكية من عظامتها) أي الاقاليم والمراد بالاقصاب الملوكية ما اختلفت به الاصطلاحات في تلقيب الملوك كقبصر الملك الروم وكسرى الملك فارس وتبع الملك اليمن والنعمان الملك العرب والنجاشي الملك الحبشة وفرعون الملك القبط وخان وخاقان الملك الترك والشاء الملك الهنم والشار الملك النزر والاصم بهد الملك الديلم والراي الملك الهند وغرو ذلك الصابئة (تحت حمايته وجبايته) مصدر جبي الخراج جمع يعني انه كان يحمي اولئك الامراء والملوك من اعدائهم ويرتب عليهم في مقابلة ذلك أموالا تجبي اليه من بلادهم (واستدراهم من آفات الزمان بطل ولايته ورعايته) يقال تدربت بالشئ تدري بالستة تربته والدرى وزان الحصى كل ما تربته الشخص (واذعان ملوك الارض) أي انقيادهم وخضوعهم (على بعدهم) أي مع بعدهم (لعزته) وفي بعض النسخ بعدهم بتشديد الدال أي بحملتهم وعديدهم (وارتباعهم) أي خوفهم (من فائض هيئته) من اضافة الصفة الى الموصوف أي هيئته الفائضة من فائض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شدة الوادى في التركيب استعارة تبعية والهيبة المهابة (واحتراسهم) أي تحفظهم (على تقاذف الديار) أي مع تباعدها وتراها بالكلية بعد فواحيها يقال فلاة قدنف محركة بضمتين وكه طور بعيدة (وتحاجر) أي تمنع (الانجناد) جمع نجدة وهو ما ارتفع من الارض (والاغوار) جمع غور وهو ما طمان وانخفض من الارض (من فاجئ ركضته) الجار يتعلق باحتراسهم والفاجئ اسم فاعل من فجا الامر أناه بقتة والركض استخفاف المرء للعدو والركضة المرة منه وشاع الطلائع في العرف على الاغارة (واستقواء الهند والروم تحت جيوها عند ذكره) قد وقع بين الشراح خلاف في ضبط هذا التركيب فروى عيسى بن محفوظ الطبري استقواء بالجيم

وما يليه من ثالث الاقاليم وخامسها في حوزة ملكه وحصول انتظام ممالكها الفسيحة \* وللاياتها العريضة \* في قبضة ملكه ومصير امراتها \* وذوى الاقصاب الملوكية من عظامتها \* تحت حمايته وجبايته \* واستدراهم من آفات الزمان بطل ولايته ورعايته \* واذعان ملوك الارض على بعدهم لعزته \* وارتياعهم من فائض هيئته \* واحتراسهم على تقاذف الديار \* وتحاجر الانجناد والاغوار \* من فاجئ ركضته \* واستقواء الهند والروم تحت جيوها عند ذكره



وجنوبها بالنون جمع جنب قال وهذا اشارة الى قوله تعالى تجاني جنوبهم عن المضاجع والمعنى انهم  
 عند ذكره يجدون ما تحت جنوبهم متجافيه عنها ويجوز في اللغة استخسنت جنبي أي ما تحت جنبي وقال  
 في الصحاح استخفاء أي عذبه فافيا قال النجاشي قاله الطارقي وان كان محكما الا انه يلزمه أحد الشئيين اما  
 اخراج تحت عن الظرفية والذهاب بهامذهب الاسماء لتسكون مفعولا به للاستخفاء واما ادعاء حذف  
 الموصول وابقاء صلتها أي استخفاء ما تحت جنوبهم وهو مذهب كوفي انتهى وروى تاج الدين الزوزني  
 استخفاء بالخاء المعجمة وجيوبهم بفتح ياء مثناة تحتية وهو جمع جيب ووجهه ان من عادتهم اذا  
 خربهم مكرهه وغلب عليهم الخوف أن يجعلوا رؤسهم تحت ثيابهم بحيث تكون جيوبهم فوق رؤسهم  
 يطلبون الاستتار بما عليهم من الثياب للتدبر والتفكير قال الزوزني وروى جوبها بالياء الموحدة جمع  
 جوب وهو البئر قال النجاشي وأما الرواية الثانية للزوزني فبني هذه الرواية فصيحة أيضا اذا اخفاء الانسان  
 يده في الجب والتنفق والكهف ونحوها عند المخاوف أمر ظاهر غير منكر وفيها مبالغة ليست في  
 الروايتين الأخريين لانهم اذا استروا بالجيوب عند ذكره باللسان فما ظنك بهم عند حضور السلطان  
 فليكل رواية وجهه ومحمل انتهى أقول فيه نظرم وجهين \* الأول \* ان جمع الجب أحباب وجباب  
 وجبة كصفة كافي القاموس والصحاح لا جبوب كقوله \* الثاني \* ان الاستخفاء اغما يكون في الجبوب  
 لا تحتها هذا ولعل الوجه من جميع ما ذكرنا أن يكون جبوبها بفتح الجيم وضم الباء والجبوب الارض  
 أو غلاظها كما في القاموس والصحاح والمعنى عليه صحيح وجبه لا غبار عليه لانه صادق بالجوب والكهف  
 وغيرهما كما لا يخفى (واقشعرارهم لمهب الرياح من أرضه) اقشعر جلده أي أخذته قشعريرة أي  
 رعدة كذا في القاموس وما فسر به النجاشي الاقشعرار بقوله اقشعرار الجلد انقباضه بحيث تتضيق  
 مسامه فتتصبب الشعرات من الخوف لم تجده في المشهور من كتب اللغة والمهذب مصدر رمي بمعنى  
 الهبوب وهبوب الرياح من أرضه كناية عن سماع أخباره بخيل ان الرياح تنقل الاخبار كما استعملته  
 الشعراء في نظراتهم (وقد كان أدام الله دولته منذ لفظه المهذب) اللفظ في الاصل الطرح والرمي  
 مطلقا أو من الهمزة فقط وقوله لفظت الرحي الدقيق مجاز كافي الاساس وعليه فها هنا مجاز كأنه جعل  
 تجويف المهذب كغار الفم وهو كناية عن تجاوزه سن من بوضع في المهذب ويحتمل ان قتيبة بن مسلم لما قدم  
 خراسان قال من كان في يده من مل عبد الله بن حازم فلينبذه ومن كان في شيء منه فليلفظه ومن كان  
 في حلقه شيء فليلقه فتعجب الناس من حسن تقسيمه وتفصيله (وجفاء الرضاع) أي باعده بمراحمته  
 سن التمييز ونسبة جفاء الى الرضاع مجاز عقل وفي بعض النسخ الضرع (واختلت من لسانه عقدة  
 الكلام) أي حبيته يقال في لسانه عقدة أي في كلامه حبيسة وفي التنزيل واحلل عقدة من  
 لساني يقفه واقول (واستغنى عن الاشارة بالفهام) اشارة اليه بده اشارة لوجه شئ يفهم من  
 النطق فلا اشارة ترادف النطق في فهم المعنى كالأستاذة في شئ فأشار بيده أو برأسه أن يفعل أو أن لا يفعل  
 فتقوم مقام النطق في فهم المعنى والمعنى انه بلغ مبلغا يقدر فيه على التكلم فاستغنى عن الاشارة التي  
 يضطر اليها الاطفال قبل قدرتهم على التكلم ويروى بالاشارة عن الافهام فعلى هذه الرواية  
 الاشارة والافهام من غيره (مشغول اللسان) خبر كان (بالذكر) أي ذكر الله تعالى (والقرآن)  
 أي تلاوته (مشغوف النفس بالسيف والسنان) شغفه الحب دخل شغاف قلبه أي بالهنة وقيل وسطه  
 وهما متقاربان وبين مشغوف ومشغول الجناس اللاحق يريد انه نشأ محجولا على الطاعات وطموعا على  
 الفضائل والكليات لم يتجزئه الصبوة الى هفوه ولم يكن لجوارده على مراح الشباب كبوه ولم تشغله  
 مقارعة الفرسان ومطاردة الابطال والاقتران عن الخل بفضيلة الذكر وتلاوة القرآن (محمود

واقشعرارهم لمهب الرياح من  
 أرضه وقد كان أدام الله دولته منذ  
 لفظه المهذب \* وجفاء الرضاع \*  
 واختلت من لسانه عقدة  
 الكلام \* واستغنى عن الاشارة  
 بالافهام \* مشغول اللسان  
 النفس بالسيف والسنان

الهمة الى معالى الامور) الهمة بالكسر أول العزم وقد تطلق على العزم القوي فيقال له همة عالية  
كافي المصباح والمعالي جميع معلاة وهي والعلى والعلاء الرفعة والشرف (معقود الامنية بسياسة  
الجمهور) الامنية واحدة الاماني وهي ما يتناهى الشخص ويريد والسياسة مصدر ساس الرعية أمرها  
ونهاها وفلان مجرب قد ساس وسياس عليه أذب وأذب والجمهور من الناس جلهم ومعظم كل شئ  
ولا يتخفى ما في قوله محدود الهمة ومعقود الامنية من الاستعارة المكسبة والتخييلية والطباق بين محدود  
ومعقود (لعبه مع الاتراب جد) الاتراب جمع ترب بالكسر وهو اللدة ومن ولد معك والجد بالكسر  
ضد الهزل (وجدته مستبد) قال صدر الافاضل هكذا صرح وهو من الاستبداد وعليه فقرة الجيني واقتل  
على الامر بوجه المحد المستبد وفي بعض النسخ وعليها شرح النجاشي مستبد كذا قال كأنه استعمل  
الاستبداد بمعنى الكذب في العمل وطلب الكذب بمجيء استعمل بمعنى فعل وقيل هو الحمل على الكذب  
انتهى يعني ان لعبه كالجد في اشتماله على الفائدة ووجدته مستبد أي مستعمل يحصل الفائدة لا تخلف  
عنه ولا يحتاج الى ضمنية في حصولها المنافية من الحزم وقوة الفكر وصرامة الرأي (بالم) من الالم  
وهو الوجع الشديد يقال ألم بالم ألم بالما (لما لا يعلم حتى يقتله خيرا) ما موصول اسمي والعائد اليه  
محذوف أي لما لا يعلم والخبر بالضم والكسر العلم بالشئ ومعنى يقتله خيرا يعلمه يقينا يقال قتل  
الشئ علما أي حققته لان القتل يكشف أحوال الباطنة ويبدى عيوبها كاملة ومنه قوله تعالى وما قتله  
يقينا على قول البعض أي ما علموه يقينا كقوله

كذلك يخبر عنها العالمات بها \* وقد قلت بعلي ذلكم يقينا

من قولهم قتل الشئ علما وخبرة اذا تابعت علمك فيه (ويحزن) بالزاي المفتوحة من الحزن (لما  
يحزن) بضم الزاي من الحزونة وهي تورع الارض والحزن بالفتح والسكون ضد السهل (حتى يدقته  
قسرا وقهرا) التدميث تلين المتجمع من الارض ودمث السكان دمثا من باب تعف فهو دمث لان وسهل  
والقسر والقهر الغلبة يعني أنه يرتكب المشاق ويصابر نفسه على الامور الصعبة حتى يسلمها على حد  
قوله لا تسلمن الصعب أو أدرك المني \* فما انقادت الآمال الاصاب

(وكان الامير الماضي) أي المذهب الى الدار الآخرة من مضي الشئ يمضي مضيا ومضيا بالفتح والمذ  
ذهب والامير الماضي هو والد السلطان عين الدولة الامير (سبكتكين أنار الله برهانه) أي أبلغ الله  
حجته والبرهان الحجة القوية (يرى الدنيا) أي يبصرها (بعينه ويسمع بأذنه وينطق بلسانه) هذا  
كناية عن شدة محبته له وكمال انقياده اليه وتسليمه له وعزته عليه بحيث لا يخالفه فيما يستحسنه أو يستفجه  
في مرقى أو سموع أو منطوق فلما كانت أهواؤه متحدة ومراداتها متفقة صار كأنه يرى بعينه  
ويسمع بأذنه وينطق بلسانه وأما ذكره النجاشي في هذا المقام فمبطل عن مذاق أرباب الادب وهو الى  
مشرب أهل التصوف اقرب (ويستحلى مذاق العيش به) استحلى الشئ عذبه حلوا ومذاق الشئ طعمه  
(ويستطيب روح الهواء بقربه) استطاب الطعام وجده طيبا والروح بفتح الراء الراحة ونسيم  
الريح (ويستفتح مغالق الامور) جمع مغلق بكسر الميم وهو الآلة التي يعلق بها الباب كالمغلاق ضد  
الفتح والمفتاح (بينه) أي ببركه (ويستحمد عواقب الخطوب باسمه) استحمد الشئ وأحمد  
وجده حميدا والخطوب جمع خطب وهو الامر الشاق من نازلة أو حادثة يعني يجدها مبهمة من الامور  
محمودة تفسا ولا باسم ولده محمود (ولم يزل بين سحره ونحره) السحر بفتح السين فسكون ويضم ويجوز فيه  
التحريك أيضا كنهز الرئة والنحر موضع القلادة من الصدر يعني انه لم يزل محمولا على صدر والده لعزته  
عليه وهذا كقول عائشة رضي الله عنها توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحري ونحري وقال علي

محدود الهمة الى معالى الامور \*  
معقود الامنية بسياسة الجمهور \*  
لعبه مع الاتراب جد \* وجدته  
مستكدا \* بالم لما لا يعلم حتى يقتله  
خيرا \* ويحزن لما يحزن حتى  
يدقته قسرا وقهرا \* وكان الامير  
الماضي سبكتكين أنار الله برهانه  
يرى الدنيا بعينه ويسمع بأذنه  
وينطق بلسانه \* ويستحلى  
مذاق العيش به \* ويستطيب  
روح الهواء بقربه \* ويستفتح  
مغالق الامور بينه \* ويستحمد  
عواقب الخطوب باسمه \* ولم يزل  
بين سحره ونحره \*

ابن الجهم

أما وشيب راعهق لرجحا \* جلبن به ما بين سحر الى نحر

(الى أن استنزله رؤية البلوغ) أى طلب نزوله عن صدر أبيه أدراكه أن البلوغ الذى يحصل فيه غالبا ملكة التفكير والتدبر واسناد الاستئصال الى الرؤية مجاز عقلى من الاسناد الى السبب والنسبة فيه الاشارة الى أن نزوله كان باختياره لبلوغه مبلغ الرجال وترفع همته عن تربية الجوار التى هى من خصائص الاطفال (وبصيرة الادراك) أى نور العقل الدراك (عن حجره) بالفتح وقد يكسر أى حضنه وهو مادون ابطه الى السكش وهو فى حجره أى فى كنفه وحمايته والجمع جحور (ولم ينفك بتدرج) أى يبلغ درجة بعد درجة فى مراتب السكال (بين الطافه) أى الطاف ابيه (وكراماته) الاكرام والتكريم بمعنى والاسم منه الكرامة (وولايته) جميع ولايته وهى ما يولى عليه من البلاد (واقطاعه) جمع اقطاع من أقطع السلطان له أرض كذا اذا حصمها (من رتبة الى) رتبة (اخرى أعلى منها مكانا وأرفع شأننا الى أن ولى قيادة الجيوش والعساكر بخراسان) خراسان علم حافد من حفدة نوح عليه السلام كان روم وفارس وكرمان بفتح الكاف كذلك ثم صار علما على هذه البلاد المعروفة وهى مادون النهر من بلاد الشرق ومدنها كثيرة وأمهاتها أربع نيسابور وهراة ومرو وبلخ والعساكر جمع عسكر وهو الكثير من كل شئ فارسى معرب ويقال لقيادة الجيوش فى اصطلاحهم سالارية (وهى) أى قيادة الجيوش (الرتبة التى طامسها عليها كباش الرجال) قال الامام المروزقى فى شرح الحماسة يجوز أن تكون ماع الفعل فى تقدير المصدر وتكون حينئذ حرفا عندسيويه وعنى هذا فى كتب طال منفصلا من ما يجوز أن تكون كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من باب و لذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى هذا فى كتب طال متصلا بما لانه منه ومن تمامه انتهى وفى المعنى ان ما الكافة عن عمل الرفع لا تتصل الا بثلاثة أفعال قل وكثر وطال وعلة ذلك شبهة برب ولا يدخل حينئذ الا على جملة فعلية صريحة بفعلية فافأما قول المزار

صددت فأطوات الصدود وقلما \* وصال على طول الصدود يدوم

فقال سيمويه ضرورة فقيل وجه الضرورة ان حقها أن يلها الفعل صريحاً والشاعر أولاً لها فعلاً مقدراً لا صريحاً وان وصال مرتفع يدوم محذوفاً مفسراً بالمدكور وقبل وجهها انه أناب الجملة الاسمية عن الفعلية كقوله \* الى فهلا نفس ليلي شفيها \* وزعم المبرد أن ما زائدة و وصال فاعل لا مبتدأ وزعم بعضهم ان ماع هذه الافعال مصدرية لا كافة انتهى وتناحر بمعنى تشاح يقال تناحروا القوم على الشئ وانحروا عليه اذا تناحروا عليه وكذا بعضهم ينحر بعضها حرصاً على الاستبداد به والكباش جمع كبش وهو سيد القوم وقائدهم ومن الغنم الحبل اذا أتى أو اذا خرجت رباعيته ولقد أبدع حيث اطلق على من يتعاطى هذه الوظيفة التى هى قيادة الجيوش الكباش وهو فى اللغة من الناس سيدهم وقائدهم وقال تناحروا الكباش بمعنى نخل النعاج كثيراً ما ينحر (وقروم الابطال) القروم والمقرم البعير المكرم لا يحمل عليه ولا يذل ولكن يكون للصعلة ومنه قيل للسيد قروم مقرم تشبهاً بذلك والابطال جمع بطل وهو الشجاع (فلم يحظ) أى لم يفز (بها) أى بتلك الرتبة (الا اليسير) أى القليل (الذين سارذوهم) هرب بالذين مراعاة لمعنى اليسير لانه واقع على الجمع أى الا لجمع اليسير (فى الآفاق) أى النواحي يريد بهم عبد الله بن طاهر وعمر بن ليث ونضر بن سيار وأبا على بن سيعجوز وأضرابهم (وتسامع بهم رجال خراسان والعراق) روى رجالا لا جمع رجال بالتخفيف مثل جمال وجمالات والعراق عرافان عراق العرب وعراق العجم فعراق العرب البصرة والكوفة ومدينة السلام ومضافاً لها وعراق العجم أصفهان والري وقم وهمدان ونواحيها قال الاصمعي كانت العجم تسمى العراقى ايران شهر

الى أن استنزله رؤية البلوغ  
وبصيرة الادراك عن حجره \*  
ولم ينفك بتدرج بين الطافه  
وكراماته \* وولايته واقطاعه  
من رتبة الى أخرى أعلى منها مكانا  
وأرفع شأننا \* الى أن ولى قيادة  
الجيوش والعساكر بخراسان  
وهى الرتبة التى طامسها عليها  
كباش الرجال \* وقروم  
الابطال \* فلم يحظ بها الا  
اليسير الذين سارذوهم  
فى الآفاق \* وتسامع بهم رجال  
خراسان والعراق

فعرّبوها فسالوا العراق (سنا) بالذ أي رفعة (وقدرا) أي خطرا (ودهاء) الدهاء بالذ  
والدهى بسكون الهاء الفكر وحودة الرأى يقال رجل داهية بين الدهى (ونكرا) قال صدر  
الافاضل صح بفتح التور وفي القاموس النكر والنكرة والنكر بالضم الدهاء والفظنة والنكر بالضم  
وبضمين المنكر كالنكر انتهى (ومهاية) أي هية (وحشمة) أي حرة أو حياء (ونباهة) أي  
رفعة وشرفا من نبه الرجل فهو نبيه ونابه ضد الخامل (ونجمة) النجمة اليد والمنة وفلان واسع النجمة أي  
واسع المال وهذه الالفاظ منصوبة على التمييز (هذا) أي ما حرم من توليته قيادة الجيوش (على  
طراءة سنه) أي مع طراءة سنه والطراءة مصدر طر و ككرم طراءة وطراءة وطرى كذا  
في القاموس في باب الهزمة وفيه في باب معتل اللام والطرى الغض كطرو وطرى طراوة وطراءة  
طرأه طارية جعله طرايا وسن كل انسان مدة عمره (ونضارة) أي حسن (غصنه) الغصن  
بالضم ما تشعب عن ساق النجعة (وعنفوان أمره) عنفوان الشيء أوله (وربعان شبابه وعمره)  
الشباب الفتاء كالشبيبة وربعان أوله (كنايل)

﴿قاد الجياد لخمس عشرة نجمة \* ولداته اذ ذاك في أشغال﴾

القود نقيض السوق فهو من قدام ودال من خلف وأراد بالجياد الفرسان الراسية على الجياد  
وفي بعض النسخ قاد الجيوش ومعنى قيادتها لها انها تابعة له حيث توجه كالداية التابعة لقائدها وللام  
في قوله لخمس عشرة نجمة لام الوقت كفواهم كتب لخمس خلون من شهر كذا وقول النابغة

توهمت آياتها فعرقتها \* ستة أعوام وذا العام سابع

رمته قوله تعالى أقم الصلاة للولك الشمس والنجمة بكسر الحاء السنة ولداته جمع لدة وهي التربة الذي  
ولدته قال النكر ماني انما قال في أشغال بدون لام التعريف لانها مع اللام تستغرق الاشغال كلها  
وقيادة الجياد أيضا من الاشغال فهم مشغولون أيضا بما هم مشغول به انتهى واقول اذا كانت  
الاشغال معرفة فلا يتعين حمل اللام فيها على الاستغراق لم لا يجوز أن تكون للعهد الدهني كفواهم  
ادخل السوق فان المراد به سوق ما لا كل سوق ولا سوق معين وأما ما أجابه النجاني من حملها على

العهد الخارجي فبعد ﴿فعدت بهم همتهم وسمت به \* همم الملوك وسورة الابطال﴾

أي فعدت بلداته همهمم الخبيسة عن الترقى الى المقامات العلية ورفعت السلطان محوهممهم الملكية  
في اواضة المكارم وسورته البطلية في تجشم المكارم وسورة الخمر حدها وسورة لبرشدته وسورة  
السلطان سطوته وهذا البيتان للكميت من قصيدة مدح بها محمد بن يزيد بن المهلب أولها

هلا سألت معالم الاطلال \* والرسم بعد تقادم الاحوال

قال عمرو بن شبة دخل الكميته على محمد فأنشده القصيدة حتى بلغ البيت وقد امددواهم فقال  
خذو قرك فقال البغلة على الباب وهي أجلمدني فقال خذو قركها مني فأخذ أربعة وعشرين ألفا  
فقبل لايه في ذلك فقال لا أردكم مرة فعنها ابني (وهلم جراً الى أن ملك خراسان بأسرها) هلم جراً  
كلام استعمل في العرف كثيرا وذكروه الجوهري في الصحاح فقال في فصل الجيم من باب الراء تقول كان  
ذلك عام كذا وهلم جراً الى اليوم انتهى وذكر الصغاني في عبايه ما ذكره صاحب الصحاح ولم يزد عليه  
ود كرأوبكرس الانبارى هلم جراً الى كاه الزاهر وبسط القول فيه وقال معناه سيروا على هيتكم أي  
تلبثوا في سيركم ولا تتجهدوا انفسكم قال وهو مأخوذ من الجر وهو أن تترك الابل والغنم ترعى في السير  
قال الرازي اطالما جرتك جراً \* حتى نوى الاعجب واستمرا \* فاليدوم لا لوالركاب شراً  
قال وفي اتصاب جراً ثلاثة أوجه \* أحدها \* أن يكون مصدر موضع موضع الحال والتقدير هلم جارين

سنا وقدرا \* ودهاء ونكرا \*  
ومهاية وحشمة \* ونباهة ونجمه  
هذا على طراءة سنه \* ونضارة  
غصنه \* وعنقوان أمره \*  
وربعان شبابه وعمره \* كنايل  
قاد الجياد لخمس عشرة نجمة  
ولداته اذ ذاك في أشغال  
فعدت بهم همتهم وسمت به  
همم الملوك وسورة الابطال  
وهلم جراً الى أن ملك خراسان  
بأسرها

أى متلبين \* الثاني \* أن يكون على المصدر لان في هلم معنى جر وافسكأ نه قال جر واجرا وهذا على قياس قولك جاء زيد مشيا فان البصريين يقولون تقديره ماشيا والكوفيون يقولون المعنى عشي مشيا وقال بعض النحويين جر منصوب على التمييز انتهى كلامه ملخصا وقال أبو حيان في الارتشاف وهلم جر معناه تعالى واعلى هينكم متلبين وانتصاب جرا على انه مصدر في موضع الحال أى جارين قاله البصريون وقال الكوفيون مصدر لان معنى هلم جر واوقبل انتصب على التفسير وأول من قاله عائذ بن يزيد قال فان جاوزت مقفرة رميت بي \* الى اخرى كذلك هلم جرا

انتهى وتعقبهم ابن هشام في رسالة علقها على بعض كلمات مشكاة الاعراب منها هلم جرا بما يطول ذكره مما هو مسطور فيها ثم قال واذا قد أتينا على حكاية كلام الناس وشرحه وبيان ما فيه فلنذكر ما ظهر لنا في توجيه هذا الكلام بتقدير كونه عربيا فنقول هلم هذه هي القاصرة التي بمعنى اثنت وتعال الا أن فيها تجوزين أحدهما انه ليس المراد هنا بالاثنيان المجيء الحسي بل الاستمرار على الشيء والمداومة عليه كما تقول امش على هذا الامر ومر على هذا المتوال ومنه قوله تعالى وانطلق الملائمة منهم أن امشوا واصبروا على آلهتكم المراد بالانطلاق ليس الذهاب الحسي بل انطلاق الالسنة بالكلام ولذا أعربوا أن تفسيرية وهي انما تأتي بعد جملة فيها معنى القول كقوله تعالى وأوحنا اليه أن اصنع الفلك والمراد بالمشي ليس المشي على الاقدام بل الاستمرار والدوام أى دوام على عبادة أصنامكم واحبسوا انفسكم على ذلك \* الثاني \* انه ليس المراد الطلب حقيقة وانما المراد الخبر وعبر عنه بصيغة الطلب كما في قوله تعالى ولتحمل خطاياكم فلم يدله الرحمن مذا وجرا مصدر جرته يجره اذا سحبه ولكن ليس المراد الجر الحسي بل المراد التجهيم كما يستعمل السحب بهذا المعنى ألا ترى انه يقال هذا الحكم يسحب على كذا أى شامل له فاذا قيل كان ذلك عام كذا وهلم جرا فسكأ نه قيل واستمر ذلك في بقية الاعوام استمرارفه ومصدر أو استمر مستمر على الحال المؤكدة وهو ماش في جميع الصور وهذا الذي يفهمه الناس من هذا الكلام وبهذا التأويل ارتفع اشكال العطف فان هلم حينئذ خبر واشكال التزام افراد الضمير ادوا على هلم هذه مفرد أبدا كما تقول استمر ماد كرهته انتهى كلامه وقوله بأسرها أى بجميعها يقال أخذته بأسره أى بجميعه وأصله من الأسر الذي هو الشد بالأسار على وزان ككأ وهو القيد من قولهم أسر القن أي شددته بالأسر وسعى الأسير أسيرا لذلك ثم قيل لكل مأخوذ أسير وان لم يكن مشدودا ومثل هذا قولهم برمته (وزاواستان عن آخرها) وفي بعض النسخ وزاواستان قال الكرماني والتجاني وكلاهما موجه الا أن زاواستان شهر وهي ما يلي سيجستان والسند من طرف وقصدار والهند من طرف وفي معجم البلدان زاواستان بالياء الموحدة المضمومة بعدها لام مكسورة وكذلك وقع في أوضح المسالك الى معرفة الممالك زابل وزاواستان وقال فيه قصبتها كابل وغزنة وقوله عن آخرها متعلق بمحذوف أى ملكا ناشئا أو متجاوزا عن آخرها وذلك يستلزم بحسب العرف شمول الملك لجميعها لان مجاوزتها عن آخرها يستلزم عرفا أن يكون قد أتى على جميعها لانه أوقع الملك على مجموع زاواستان ثم قيده بقوله عن آخرها فيقتضى شموله أيضا وهذا الوجه هو المرضي للنفيد والخطائي في شرح قول السعدي خطبة المختصر ومقبول الاسماع عن آخرها ونقل الخطائي أربعة أقوال آخر سكت عن بعضها وزيف البعض وقال التجاني قال الاساندة معناه من أولها الى آخرها أى كلها ففيه توسعان الاكتفاء ببعض عن البعض ووضع عن موضع الى وهذا التأويل لا يستحليه ذوقى لكنى ما ظفرت بخبر منه فأوردت ما سمعت انتهى وهذا الوجه الذي سمعته بعض ما زيفه الخطائي فليث ذلك بلغه (وبلاد نيم روز بجذا فبرها) قال صدر الافاضل كان ما بين مطلع النهار الا قصر الى مغيب النهار الا قصر يقال له نيم روز وهي ناحية

وزاواستان عن آخرها \* وبلاد  
نيم روز بجذا فبرها



قبة فارس واصهبان والاهواز وبست وزابل وسجستان والسند ومكران وكرمان ذكر في آيين الاكسرة  
ذلك الا أن نيمروز قد غلب الآن على سجستان وناحواها انتهى وقال في معجم البلدان نيمروز الفارسية  
ومعناه نصف يوم اسم لولاية سجستان وما حواها والحدافير جمع حدفور كعصفور أو حدفار الجانب  
وأخذ به حدفور وحدفاره وبحدافيره بأسره أي بجوانبه أو بأعاليه كذا في القاموس (وجبال  
الغور على حصانها) في معجم البلدان الغور يضم الغين المجبة وسكون الواو وآخره راء جبال وولابات  
بن هراة وغزنة وهي بلاد باردة موحشة واسعة وهي مع ذلك لا تتطوى على مدينة مشهورة واكميرافها  
قلعة يقال لها فيروز كوه وهي قلعة عظيمة حصينة في جبال الغور وسياق لها ذرى أو آخر الكتاب  
عند اقضاء الثوبه اليها (ودوخ السند فاستباحها) داخ البلاد يدوخها قهرها واستولى على أهلها  
وكذلك دوخ وأصل التدوخ التغلب في البلاد من الدوخ وهو الوطء بالرجل والحافر والسند بكسر  
السين المهملة وسكون النون وبالذال المهملة بلاد واسعة متوسطة بين الهند وخراسان واستباحها أي  
جعلها مباحة للغانمين بافتاحها (وغزا الملتان فاجتاحها) أي استأصلها والملتان ضم الهم  
وسكون اللام وبالتون في آخرها وأهل تلك البلاد يدلون التاء فيها طاء وهي مدينة عظيمة من مدن  
السند وبها صنم على صورة انسان مربع على كرسي قدمه تذرعية لابسا جلد أحمر وعنه جوهرة تان  
وكانت أهل الهند تعظمه وتعجبه اليه وبين ملتان وغزنة مائه وستون فرسخا وبأق لها ذكر في هذا الكتاب  
(وتوغل الهند عودا على بدء) أوغل في السير يغلا وتوغل أمعن وأسرع وأوغل في الأرض أبعد فيها  
ووغل وغلامن باب وعد تواري شجر ونحوه ووغل في الشيء وغلا ووغلا دخل وعلى الشاربين دخل  
بغير إذن كذا في المصباح والمصنف توسع بحدف حرف الجر وإيصال الفعل بنفسه وعودا مصدر نصب  
على الحالية أي توغل الهند عائد على ما استأده من التوغل الا قول يقال رجوع عوده على بدئه اذ ارجع  
في الطريق الذي جاء منه ولا حاجة الى جعل هذه الحال مقدرة كما ادعاها التجاني اذ لا ضرورة تدعو  
الى حمل التوغل على المرة الاولى بل الواقع ان التوغل انما حصل في المرة الثانية كما سيأتي في الكتاب  
فانه في المرة الاولى فتح بلادا من أطراف الهند ثم في المرة الثانية فتجاوزها وتوسط بلاد الهند (فذكاء)  
مهموز اللام (جراحها) يقال ذكاء القرحة كنعق قشرها قبل أن تبرا والجراح بكسر أوله  
جمع جراحة وهو الجرح بالضم اسم المصدر الذي هو الجرح بالفتح وضاافة الجراح الى الهند من مجاز  
الحدف أي جراح أهلها ويحتمل الاستعارة المكنية والتخييل ولا يخفى تقريرها (وأذل لقاحها)  
اللقاح كسحاب الحى الذين لا يدينون للولاء ولم يصمهم في الجاهلية سباء (وجاس مغانيها وورباعها)  
الجوس طلب الشيء بالاستقصاء والتردد خلال الدور والبيوت قال تعالى فجاسوا خلال الديار والمغاني  
المنازل التي فيها الناس لان المغنى مفعول من الغية التي تجي بمعنى الإقامة وان خلاصهم فلا يقال له  
المغنى وحكم الظل عكسه كذا في شرح التجاني وفي الصحاح ما رده ويقضى خلافه وعبارته والمغنى  
واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلها فيقتضى كلامه أن لا يطلق عليها مغاني الا اذا خلت عن  
أهلها وفي القاموس والمغنى المنزل الذي غنى به أهله ثم طعنوا عنه أو عام انتهى ورباعها جمع ربع  
وهو الدار بعينها حيث كانت (واقفتح صياصها وقلاعها) الصياص الحصون واحدها صيص  
وتطلق على كل ما يتحصن به وبهذا النظر قيل لقرن البقر صيصه وللكوكبة التي يقاتل بها الديك صيصه قاله  
الراغب وانقلاص جمع قلعة وهي الحصن المتمتع على الجبل (وأقام عن بيوت الاصنام مساجدا لاسلام)  
أي أقام بدل بيوت الاصنام مساجدا لاسلام فغنى عن هنا البديل لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى  
نفس عن نفس شيئا وفي الحديث صومى عن أمك وقيل ان عن بمعنى بعد كقوله تعالى طبقا عن طبق

وجبال الغور على حصانها \*  
ودوخ السند فاستباحها \*  
وغزا الملتان فاجتاحها \* وتوغل  
الهند عودا على بدء فذكاء جراحها  
وأذل لقاحها \* وجاس مغانيها  
ورباعها \* واقفتح صياصها  
وقلاعها \* وأقام عن بيوت  
الاصنام \* مساجدا لاسلام

وفي الكلام مضاف مقتدر أي بعد تخريب بيوت الأصنام وقبل بمعنى الباء كقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ولا يخفى ما فهم من التكلف والتعسف (وعن مشاهد الهتان معاهد التوحيد والايان) المشاهد جمع مشهد وهو مكان الشهود والهتان الكذب الذي يبهت سامعه انقطاعه والمعاهد جمع معاهد وهو المنزل لا يزال أهله اذا خرجوا منه رجعوا اليه من تعهدت الشيء ترددت اليه وأصلحته (فصارت الاطفال تهتد) بالبناء للفعول أي تخوف وتوعد من التهديد وهو الايعاد (في بطالاتها باقدامه) البطالات جمع بطالة من بطل الاجير من العمل فهو بطل ابن البطالة الفتح وحكي بعض شارحي المعلقات البطالة بالكسر وقال هي افصح اللغات رر بما قيل بطالة بالضم حملا على نقيضها وهي العمالة كذا في المصباح والاقدام مصدر أقدم على قرينه اجترأ عليه يعني ان الاطفال عند اشتغالهم باللهو وميلهم الى البطالات تهتد به ولا تهتد الاطفال في مثل هذه الافعال الا بكل مشهور خوفه شديد بطشه (وتفرع) أي تخوف (بانفال أوليته) جمع لواء وهو الراية (وأعلامه) جمع علم بمعنى اللواء (فظل) أي صار (أنديا لهم) بهمزة مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة ثم هاء غليظة من أعلام ساداتهم وملوكهم وكذا قوله (وجيبا لهم) بجيم غليظة بعدها ياء ثم باء غليظة والاف ولا هم وهما للهند كالطريق للروم والقبيل للعرب (وكانهم) جمع كني وهو الشجاع (وأبطالهم) جمع بطل بمعنى الشجاع (كأقال الاشجع السلي) يمدح لرشيد خامس الخلفاء من بني العباس وواسطة عقدهم

(وعلى عدوك يا ابن عم محمد \* رصدان ضوء الصبح والاطلام)

(فاذا اتبته رعته واذا هدا \* سلت عليه سيوفك الاحلام)

الرصد بالسكون الاستعداد للترقب يقال رصد له وأرصدته وفي التزويل وارصادا لمن حارب الله والرصد بفتح تن يقال للرصد الواحد وللجماعة الراصدين وللرصد واحد ا كان أوجعا وانما شيء الرصد هنا لتعدد النوع انهم انواعان من الرصد والرصد موضع الرصد ونحوه المرصد لكثرة يقال للكان الذي اختص بالرصد يريد أن ضوء الصبح واطلام الليل انصارك على عدوك يرصدانه يقال رصد له اذا حرس لحياظته ورصد عليه اذا ترقبه وطلب غرته ثم أوضع مراده في البيت الثاني بقوله فاذا اتبته البيت يعني اذا اتبته عدوك أي استيقظ سمع من أخبار سطوتك ورأي من آثار بطشك وبأسك ما يروعه ويفزعه واذا هدا أي نام وسكن وأصله الهمزة قلبت ألفا رأى في نومه سيوفك مسلولة عليه لكثرة تصوره لها في البقطة من سل السيف اذا أخرجه وجرده من غمده والاحلام جمع حلم بالضم وبضمين وهو الرؤيا واسناد السل مجاز علاقته السببية والمسببية (وحاز الله له) أي جمع قال صدر الافاضل وروى خار بالخاء المحجمة من الخيرة (من البسطة) السعة والجار والمجرور بيان لما في قوله ما لم يسمع حال منها مقدمة عليها (في الحلم) أي الاناة والعقل (والعلم) أي علم السياسة والرياسة ويمكن أن يراد به علم الدراسة مباينة أو ادعاء ويدل على ان السلطان لم يكن له بسطة في العلوم قول المصنف فيما سياتي وكانت أيامه مشغولة بمراسلة عن حلول الدراسة وبفرض السيادة عن نقل الاستمادة (والهبة) أي المهابة والجلالة (بالاسم) أراد به ما يشمل اللقب وفي تلقيه أو لا بسيف الدولة وثاني اثنين الدولة ما لا يخفى من المهابة (والجسم) وذلك لما جرت به عادة الله تعالى من القاء المهابة على الملوك وهم متفلتون في ذلك (والظفر) أي الفوز (بأحابيش الأعداء) جمع أحبوشة وهي كالحباشة بالضم الجماعة من الناس ليسوا من قبيلة واحدة (في وقائع) جمع واقعة وهي الواقعة صدمة الحرب (يعز) أي يقل وينذر (صبرا نفوس على أمثالها وتسكاد الارض تعور) تضطرب وتتحرك (من

وعن مشاهد الهتان \* معاهد  
التوحيد والايان \* فصارت  
الاطفال تهتد في بطالاتها  
باقدامه \* وتفرع باقبال أوليته  
وأعلامه \* وظل أنديا لهم  
وجيبا لهم \* وكانهم وأبطالهم  
كأقال الاشجع السلي

وعلى عدوك يا ابن عم محمد

رصدان ضوء الصبح والاطلام

فاذا اتبته رعته واذا هدا

سلت عليه سيوفك الاحلام

وحاز الله له من البسطة في الحلم

والعلم \* والهبة بالاسم والجسم \*

والظفر بأحابيش الأعداء

في وقائع يعز صبرا نفوس على

أمثالها \* وتسكاد الارض تعور من

أهوالها) جمع هول وهو الخفاقة من الامر لا يدري ما هجم عليه منه (مالم يسمع بمثله حين لا يخدم  
 الملوك الا عن أساطير الاقارب) ماموصولة أو موصوفة في محل النصب على المفعولية لخيار ويسمع  
 بالناء للمفعول والخيار والمجرور في محل رفع بالنسبة عن الفاعل وسمع يتعدى تارة بالناء كقوله تعالى  
 ما سمعنا بهذا في آياتنا الا الذين وتارة بنفسه كقوله تعالى انا سمعنا قرأنا نجحنا وحده بالبناء للجهول من  
 الخيانة وهو في موضع جر صفة لثله وصعوبة وعه صفة لان مثلامن الالفاظ المتوغلة في الابهام فلا  
 تتعرف بالاضافة الا اذا اشتهر المضاف بما لثله المضاف اليه أو مغايرته له ويروي خبر بالخاء المعجمة من  
 الخيرة ويروي خبر واحد الاخبار فعلى هذه الرواية يكون خبر نائب فاعل يسمع وبمثله في محل النصب  
 على الحالية منه والاساطير جمع أسطورة كأرجوحة وأراجيع وأحدوثة وأحاديث وأساطرة  
 بالكسر وهي الاباطيل والاحاديث التي لا نظام لها والمراد بها هنا ما يذكر في كتب التاريخ من  
 الاخبار الواهية عن الملوك الماضية والاستثناء في قوله الا عن أساطير الا الذين منقطع لعدم دخول  
 المستثنى في المستثنى منه لان قوله مالم يسمع بمثله قد يكون مطابقا للواقع وعلى الحقيقة بدليل مقابله  
 بالاساطير التي هي الاباطيل ووصفها بقوله أريد بها التطويل والتحويل الخ فلا يدخل فيه المسموع  
 عن الاساطير لعدم مطابقته للواقع ولا يدخل أيضا ما أريد به التطويل والتحويل والتعجيب والتعريب  
 لعدم ارادة حقيقة وهذا التقريب يتم غرض المصنف من حصر هذه الاوصاف المذكورة من قوله  
 من البسطة الى قوله أهوالها في السلطان وانفراده بها كما هو ظاهر للتأمل ويرشد اليه قوله (أريد  
 بها) أي تلك الاساطير (التطويل) هو الزائد على أصل المراد (والتحويل) أي التخويف  
 (والتعجيب) أي ايقاع السامع في العجب وهو انفعال يحدث في النفس بما خفي سببه وخرج عن عادة  
 امثاله ٢ (والتقريب) أي تقريب ما يستبعد وقوعه فيقرب الى ذهن السامع بحسبة نظائر له فيجس  
 اليه وقوعها (دون الحقيقة التي يشهد بها العيان) أي المعاينة تقول لقيته عيانا أي معاينة لم يشك  
 في رؤيته (ويقوم عليها) أي الحقيقة (اليان) اسم مصدر بين الشئ تبيننا (والبرهان) أي  
 الدليل (فلونشرت صحائف الدول الاسلامية) لو حرف شرط في الماضي يقتضي امتناع ما يليه  
 واستلزامه لتاليه وقد تأتي للمستقبل كقوله تعالى ولا تمة مؤمنة خير من مشركة ولو أعجبتكم وقول  
 الشاعر ولولتني أسداؤنا بعد موتنا \* وحملها هنا على هذا المعنى انبى بالمقام وأدخل في المدح لا لقتضاء  
 المعنى الاول امتناع نشر صحائف الدول الاسلامية وامتناع كون دولته أعز الدول بخلاف الثاني كما يعلم  
 بالتأمل والنشر البسط يقال نشر الثوب أي بسطه والصحائف جمع صحيفة وهي الكتاب ويجمع على  
 صحف والمراد بها كتب السير والتواريخ التي يذكر فيها المغازي والفتوحات الاسلامية والدولة انقلاب  
 الزمان والعقبة أي التوبة في المال ويضم أو الضم فيه والفتح في الحرب أو هما سواء أو الغم في الآخرة  
 والفتح في الدنيا كذا في القاموس (وأيام الملة الحسنية) الايام تذكر ويراد بها الايام التي اشتهرت  
 بحادثتها كأيام العرب لذي قار وغيره والخليفة المائلة عن الضلال الى الاستقامة من الحنف وهو الميل  
 المذكور ويقابله الجنف بالجيم وهو الميل عن الاستقامة الى الضلال وتحنف فلان أي تحترق طريق  
 الاستقامة قاله الراغب وأراد بأيام الملة الحسنية فتوحات الاسلام ووقائع التي بعد عصر الصحابة  
 رضي الله عنهم الى عصر السلطان محمود وقول التجاني أراد بها هنا مقامات المسلمين من عهد النبوة الى  
 عهد محمود حمل لكلام المصنف على غلظ لا ينبغي ارتكاب مثله من تفضيل دولته على زمان النبوة  
 والصحابة مع عدم ضرورة تدعوا اليه (لكانت دولته غرة تلك الدول) أصل الغرة ساس في جهة  
 الفرس ثم توسع فيها بالاطلاق على خيار الشئ وأوله واكرمه (ومساعيه) جمع مسعاة وهي المكربة

أهوالها \* مالم يسمع بمثله حين  
 لا يخدم الملوك الا عن أساطير  
 الا الذين أريد بها التطويل  
 والتحويل \* والتعجيب  
 والتعريب \* دون الحقيقة  
 التي يشهد بها العيان \* ويقوم  
 عليها البان والبرهان \* فلو  
 نشرت صحائف الدول الاسلامية \*  
 وأيام الملة الحسنية \* لكانت  
 دولته غرة تلك الدول ومساعيه

٢ قوله والتقريب الذي يقتضيه  
 الذوق السليم كما في نسخ المتن  
 التعريب بالغين ليوافق ما قبله  
 اه صححه وهي

والمعلاة في أنواع المجد (ففيها) أي في تلك الدول (طراز تلك الحلل) الطراز علم الثوب فارسي معرب  
والحلل جمع حلة بالضم ولا تكون الاثوبين من جنس واحد (اذلم يقتن) أي لم يتخذ ولم تكتسب وهو  
تعليل لا يكون دولته غرة تلك الدول وطراز تلك الحلل (أحدم من سلف الملوك من غير المآثر) جمع  
مأثرة وهي المكرمة لانها تؤثر أي تروى وتذكر (وزهر المناقب) الزهر جمع زهراء والزهرة بالضم  
الرياض والحسن وقد زهر كفرح وكرم فهو زهر والمناقب جمع منقبة وهي المفخرة ضد المثلية  
(والمفاخر) جمع مفخرة بضم الخاء وفتحها المأثرة وما يتفخر به على وجوه الدهر من المكارم والمجاسن  
(ما اقتناه هو بنفسه وأبيه) عطف على المظهر المجرور بالباء لا على الضمير أي بواسطة أبيه ومساعدته  
والعمل برأيه (وأثاره) جمع اثر وهو حصول ما يدل على وجود شيء ومنه اثر البعير واثار الدار بقيةهما  
(ومساعيه) ولما حاز الله له كرائم الخصال) جمع خصلة وهي الخلة الكريمة (ووفاه) أي أعطاه وأتم له  
(طبيع المكيال) الطبع بالكسر ملء الكيل والسقاء (سياسة أزر) يقال أزرى به تهاون قال  
النجاشي سياسة مصدر لفعل محذوف هو جواب لما تقدّم لما حاز الله له كذا وكذا أساس الأمور سياسة  
انتهى وفيه بعد والظاهر ان سياسة وما عطف عليه بدل من كرائم الخصال وجواب لما قوله الآتي  
لطف الله له بأولاد (بازدشير في زمانه) ازدشير هو ابن بابل من ملوك الفرس من ولد بهمن والدارا  
الاكبر وكان بهمن قد تزوج ابنته على عادتهم فحملت منه يدار الاكبر وسأته أن يعقد النكاح على  
بطنها الولد ما ففعل وكان له ولد يسمى ساسان من امرأة أخرى فلما مات بهمن تنسك ساسان وساح  
في الجبال وعهد الى بنيه انه من ملك منهم فليقتل من قدر عليه من نسل دارا وكان ازدشير هذا من نسل  
ساسان على ما ذكر بعض الرواة وهو أول الفرس الثانية وانما سميت هذه الفرس الثانية لان  
الاسكندر لما قتل دارا آخر ملوك الفرس الاولى ومزق ملكهم ومن بقي منهم وسماهم ملوك الطوائف  
صارت المملكة لليونان ولما توفي الاسكندر وتناصب ملك اليونان بعد مدة تحركت ازدشير هذا وكان  
أحد أبناء ملوك الطوائف على اصطخر وخرج طابا لملك وأراهم انه يطلب بنار ابن عمه دارا وجمع  
الجوع وكاتب ملوك الطوائف ففهم من أطاعه ومنهم من تأخر عنه فخرج بعساكره فقتل من تأخر عنه  
ثم عطف على بقيتهم فقتلهم وفاء له عهد به جده ساسان ثم ساس الرعية أحسن سياسة ورتب الممالك  
وبه اقتدى الملوك من بعده فاهرتب الناس على طبقات \* فالطبقة الاولى الحكماء والفضلاء وجهل  
مجلسهم عن عيونه وسماهم بطائفة \* والطبقة الثانية \* الملوك وأبناءؤهم وسماهم الخواص وجعل  
مجلسهم عن يساره \* والطبقة الثالثة \* الاصبهنية وطبقات اخر من الوزراء والقضاة ونحوهم  
ووضع له الترتيبها على انه لا حيلة للانسان مع القضاء والقدر وهو أول من لعب به فقبل نردشير وقيل  
انه هو الذي وضعه وشبهه بقلب الدنيا بأهلها وعارضه أهل الهند بالشرطي واقام في الملك خمس عشرة  
سنة ثم فوض الامر الى ابنه سابور وانقطع في بيوت العبادات الى أن توفي بعد مولد المسيح عليه السلام  
(والمنصور في سلطانه) هو أبو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس وأمه سلامة البربرية  
أم ولد لسنة خمس وتسعين وتولى الخلافة في أول سنة سبع وثلاثين ومائة وبقي فيها نحو ما اثنيتين  
وعشرين سنة وتوفي سنة ثمان وخمسين ومائة حاجا بيثر يموت قبل يوم التروية بيوم ودفن بالجحون أدرك  
جده ولم يرو عنه وروى عن أبيه عطاء بن يسار وعنه ولده المهدي وبيع له بالخلافة بعد من أخيه  
وكان فلي بن العباس هية وشجاعة وخرماور أياجما عالما لثار كالهو واللعب كامل العقل جيد  
المشاركة في العلم والادب شريف النفس وقتل خلقا كثيرا حتى استقام ملكه وهو الذي مهد قواعد  
الخلافة في بني العباس وبعد مضي ثلاث سنين من صدر خلافته شرع في بناء مدينة السلام ببغداد وتضاف

فيها طراز تلك الحلل \* اذلم يقتن أحد  
من سلف الملوك من غير المآثر \*  
وزهر المناقب والمفاخر \* ما اقتناه  
هو بنفسه وأبيه \* وأثاره  
ومساعيه \* ولما حاز الله له كرائم  
الخصال \* ووفاه طبع المكيال \*  
في معاني الكمال \* سياسة أزر  
بازدشير في زمانه \* والمنصور في  
سلطانه \*

اليسه فيقال مدينة المنصور وأتم بناءها في تسع سنين واخباره وآثاره مسطورة في كتب التواريخ  
 (وهية) عطف على سياسة (خفت لها جناب الليالي النائمة) خفت خوفنا سكن وسكت كما  
 في القاموس والخافضة اسرار النطق قال تعالى يتخافتون بينهم والجناب جمع جندب وهو نوع من  
 الجراد والنائمة صفة الليالي على حد قوله سمى نهاره صائغ أي الليالي النائمة فيها الناس وقيل صفة  
 للجناب من نسم الاسد وهو زئيره وانما استعار هذا الوصف للجناب لعينين \* أحدهما \* انه لما ذكر  
 لفظ الهيبة التي هي من اشهر صفات الاسد عقها بالنسيم والثاني للناسبة لليل والنائم ايها ما وهذا كناية  
 عن سكوت حركات الفساد من أرباب الطغيان والعناد (وخدت عليها عيون الارقم العارمة) خدت  
 النار خردا ماتت فلم يبق منها شيء وقيل سكن لهيها وبقي جمرها كذا في المصباح وعلى هنا جنى مع نحو  
 قوله تعالى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم أو بمعنى الباء كقوله تعالى حقيق على أن لا أقول  
 على الله الا الحق والارقم جمع الارقم وهي الحية التي فيها سواد وبياض وأسد الخمد لعينها لانهم  
 يزعمون انها كالنار في الاحمرار والعارمة صفة للارقم والعارم كل شئ يرتصد للفتنة كما في الكرماني  
 وفي الصحاح صبي عارم بين العرام بالضم أي شرس انتهى والفعل منه عرم بالحركات الثلاثة ومنه حديث  
 عاقرا الناقة فابعث لها رجلا عارما أي خبيثا شريرو قوله عرام الصبي في صغره دليل رشده في كبره  
 وتخصيص الارقم للذ كلفها من زيادة الحبث والشر وفيه مبالغة لا تخفى (وعداضم) أي جمع  
 (بين الضدين حتى النار الى الماء) الضدان الشيطان اللذان تحت جنس واحد وينافي كل واحد منهما  
 الأخرى أوصافه الخاصة و بينهما بعد البعد كالبياض والسواد والخير والشر وما لم يكونا تحت جنس  
 واحد لا يقال لهما ضدان كالحلاوة والحركة وقيل الله تعالى لا ضده ولا نذ لان النذ هو الاشتراك  
 في الجواهر والضده هو أن يعتقب الشيطان المتنافيان على جنس واحد والله تعالى منزه عن أن يكون له  
 جوهر فاذا لا ضده ولا نذ قاله الراغب (وألف) أي أوقع الالفة (بين الذئاب الطلس) جمع  
 الطلس (والشاء) جمع شاة في الصحاح ذئب الطلس وهو الذي في لونه غيرة الى السواد وكل ما كان  
 على لونه فهو الطلس وخص المصنف الطلس بالذ كرا لأنها الخبث الذئب وهذا كناية عن شدة عدله وفور  
 شفقه على رعيته حتى أورد ذلك في الحيوانات العجم ويقال ان نعي عمر بن عبد العزيز مع في اليمن في الليلة  
 التي مات فيها بالشأم من راع فقيل له بم علت ذلك فقال كان الذئب لا يترص للشاء منذ قام خليفة  
 فالليلة عدا عليها الذئب فتيقنت ان الخليفة العادل قد مات فكان كاذره (فكفيت) من الكفاية  
 والفاء هنا مفيدة مع العطف سببية ما قبلها لما بعدها (الانياب شيا الاطراف) الانياب جمع ناب  
 وهو السن خلف الرابعية مؤنث ويجمع على أنيب ونيوب وأنابيب والشيا جمع شاة وتجمع على شبوات  
 وشباة كل شئ حده (واقرون) جمع قرن وهو من البقر والشاء ونحوها معروف (صلابة الاجواف)  
 جمع جوف وهو داخل الشئ اعلم ان الله تعالى خلق لسباع الهائم وجوارح الطير ما تمسكن به من تحصيل  
 رزقها كالانياب والمخالب التي تمسكن بها من الاصطياد وخلق لبعض الهائم وبغاث الطير ما تدفع به  
 عن نفسها كالقرون للبقر والشاء وكالجنح للطير اذ به يتمكن من الهرب وكلما كان القرن أصلب جوفاً كان  
 أقوى في الدفع وأغنى في النفع ومما مراد المصنف ان هذه الآلات التي للحيوانات كانت قبل زمن السلطان  
 محتاجا اليها في تحصيل النفع أو في الذب والدفع وأما في زمنه فالحائم مستغنية عنها السعة فضله وعموم عدله  
 فلا يحتاج سر القوي منها على قهر الضعيف ولا يحتاج الضعيف الى الدفع عن نفسه (وكانت أيامه) أي أيام  
 السلطان (مشغولة بمر السياسة عن ثمر الدراسة) جعل الايام مشغولة تجاوز في الاستعداد أريده المبالغة  
 أي كان مشغولا في أيامه يريد انه كان قاصرا نفسه على تحمل مشاق سياسة الرعية ومتاعب تدبير الملك لانه

وهية خفت لها جناب الليالي  
 النائمة \* وخدت عليها عيون  
 الارقم العارمة \* وعدلاضم  
 بين الضدين حتى النار الى الماء \*  
 وألف بين الذئاب الطلس  
 والشاء \* فكفيت الانياب  
 شيا الاطراف \* واقرون  
 صلابة الاجواف \* وكانت  
 أيامه مشغولة بمر السياسة \* عن  
 ثمر الدراسة



الاهم بالنسبة اليه فلم يفرغ للدراسة واستغنى في اجراء سياسة الرعية على القوانين الشرعية بمن في باب  
من علماء الاسلام العارفين باحكام الله تعالى من الحلال والحرام وبين قوله بمرور جناس التخصيف  
وفي بعض النسخ عن حلول الدراسة وفيه صنعة الطبايع بين المرت والخلو (وبفرض السيادة عن نقل  
الاستفادة) أراد بفرض السيادة الامور التي يتوقف عليها السود ولا يتم الا بها ولا بد من السيادة  
من تحصيلها كفرائض الصلاة من قراءة وركوع وسجود فأطلق الفرض على ما لا بد منه في حصول  
الشيء والمراد بنقل الاستفادة علوم الآداب ونحوها مما كان يتعامل به بعض ملوك عصره كعبد الدولة  
ومجد الدولة من آل بويه وابي علي وقابوس وغيرهم فان ذلك مما لا يتوقف عليه انتظام أمر المسلمين  
ولا يحل عدم الالتفات اليه بالدين (لطف الله له بالولد كالنجوم الزواهر) جواب لما في قوله ولما حاز الله  
له وفي بعض النسخ الى أن لطف الله به وفي بعضها ولما كانت أيامه مشغولة بالطف الله به فعلى هاتين  
النسختين جواب قوله ولما حاز الله له مخدوف وهو الفعل العامل في قوله سياسة كما تقدم نقله عن النجاشي  
ولطف الله له أوصل اليه مراده بلطف وكرم والزواهر جمع الزاهرة وهو التلألؤ المضي من زهر  
الشيء يزهر بالفتح فيهما صفا لونه وأضاء (بل الليوث) جمع ليث وهو الاسد (الخوادر) جمع خادر أي  
داخل في الخدر وهو الاجرة وذلك من عادة الاسود ويستدل به على قوتها لانها لا تحتاج الى البروز  
لا فتراس ماسخ لها من القنائص وقيل انما تسكن الغاب اغلبة الحياء عليها كما قال

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة \* ألا انهم من شيمة الاسد الورد

وقال \* فما ينفع الاسد الحياء من الطوى \* وكلتا الصفتين محمودة (بل السيوف البواتر) أي  
القواطع (بل العقبان الكواسر) العقبان جمع عقاب والكواسر من كسر الطائر اذا ضم جناحيه حين  
يتقض على الصيد وخص العقاب بالذكرا لانها أسرع الطيور طيرانا وأخفها جناحا تغذي بالعراق  
ويتعشى باليمن \* ومن غريب ما يحكى عن العقاب ما ذكره صاحب الشجرة الالهية انها اذا كبرت  
وضعت بصرها وتقل جناحها فصدت عناصافية من الماء فاذا وجدت طائرا طارت الى عين الشمس محلقة  
في الهواء حتى يحترق ريشها من جناحها حينئذ تذهب ظلمة عينها ثم تهوى منغمسة في تلك العين حرا  
فتعود شابة قوية جديدة البصر ورأيت في بعض شروح المقامات ان العقاب متى ثقلت عن النهوض  
وعجبت حلتها فراخها على ظهرها الى عين العقاب بأرض الهند على رأس جبل فتغمها فيها ثم تضعها  
في شعاع الشمس فيسقط ريشها وينبت لها ريش جديد وتذهب ظلمة بصرها في تلك العين فاذا هي قد  
عادت شابة ويقال ان العقاب كاهل النى وان الذي يسافدها طائر آخر من غير جنسها وقيل ان الثعلب  
يسافدها ولابن عنين يجهو شخصا ما أنت الا كالعقاب فأنته \* معلومة وله أب مجهول

(من) مجرور المحل على البدلية من أولاد (لم ترمق) أي تنظر من رقيقته بعيني أطلت النظر اليه  
(الالحاظ اشخاصا توازيهم) الالحاظ جمع لحظ وهو النظر بمؤخر العين فلا سناد من قبيل جد جده  
ويجوز أن يراد بالالحاظ الاعين مجازا من سلالها محلها وتوازيهم من الموازنة وهي المحاذاة والمراد بها  
هنا المساواة لان المتحاذين يتساويان في التقابل (نخامة) أي جزالة (وجلالا) مهابة (ووسامة)  
أي حسنا (وجلالا) قال سيويو الجمال رقة الحسن والاصل جمالة مثل صبح صباحة لكنهم حذفوا  
الهاء تخفيفا للكثرة الاستعمال (وسعادة) ضد الشقاوة (واقبالا) مصدر اقبل ضد أدير (وسماحة)  
جودا (واقضالا) انعاما واحسانا (وعلوما وآدابا) جمع أدب يقال أدبه آدابا من باب ضرب علمته  
رياضة النفس ومحاسن الاخلاق قال أبو زيد الانصاري الادب يقع على كل رياضة محمودة يخرج بها  
الانسان في فضيلة من الفضائل (ولفظا) مصدر لفظ اذا تكلم (وكتابا) مصدر كتب كالكتب

وبفرض السيادة \* عن نقل  
الاستفادة \* لطف الله له بالولد  
كالنجوم الزواهر \* بل الليوث  
الخوادر \* بل السيوف البواتر بل  
العقبان الكواسر \* من لم ترمق  
الالحاظ اشخاصا توازيهم نخامة  
وجلالا \* ووسامة وجمالا \*  
وسعادة واقبالا \* وسماحة  
واقضالا \* وعلوما وآدابا \*  
ولفظا وكتابا \*

والكتابة والاسم الكتابة لانها صناعة كالنخارة والعطارة كذا في المصباح (وحفظا) ضبط الاشياء  
في الذهن (وحسابا) ضبط الاشياء بالقلم والاعد (وأخلاقا) بالاعلاط على الاعداء (وعذابا)  
باللطف والرفق بالاولياء ووصف الاخلاق بهذين الوصفين مجاز تشبيها لما ذكره نفوس الاعداء منها  
بذي الطعم المر البشع ولما قبله وتهش اليه نفوس الاولياء بالخلو الشهى للانفس وقد يوصف الكلام بذلك  
كقول حسان رضي الله عنه وان لسانى شهدة يشفقها \* وهو على من صبه الله علقم

وقوله فخامة وما عطف عليه تميز عن النسبة في قوله توازيهم (نعم) هي حرف تصديق ووعد واعلام  
فالاول بعد الخبر كقام زيد والثاني بعد الطلب نحو اضرب عمرا والثالث بعد الاستفهام نحو هل جاء لك  
زيد والمصنف كثيرا ما يأتي بها في مثل هذا المقام جوابا عن سؤال نشأ من سابق الكلام فانه لما وصفهم  
هنا بهذه الاوصاف الشريفة التي قل أن تجتمع في شخص نشأ سؤال تقديره أحق أن قولك الاخلاط  
لم ترمق أشخاصا توازيهم فخامة الخ فقال نعم وعطف على المقدر بعدها قوله (وصرامة) فكانه قال  
نعم لم ترمق الاخلاط أشخاصا توازيهم فخامة الخ وصرامة في المصباح صرم الرجل صرامة وزان فخم  
فخامة تشجع وفي الاساس رجل صارم ماض في الامور (ومضاء) بالفتح والمدفعا من مضى السيف  
في ضربته (وشجاعة واباء) أي امتناعا عن الرذائل والحصل الذميمة والضيم من قولهم فلان يأبى  
الذنية ويأبى الضيم (وسيادة وعلاء) بالفتح والمد من على في المسكارم بالكسر يعلى بالفتح وعلا في الخيل  
علوا صعد وعلا في الارض علوا تحبر وتكبر (ونجاسة) من نجس بالضم فهو نجيب أي كريم  
(ورياسة) من رأس الشخص برأس بالهمز والفتح فيه ما شرف قدره فهو رئيس والجمع رؤسا  
(وجلالة) من جل يجلس بالكسر فهو جليل أي عظيم قدره (ونفاسة) من نفس الشيء نفاسة صار  
مرغوبا فيه (وايالة) من آل الملك رعيته ساسها أو من آل الرجل ماله أصلحه (وسياسة) من  
ساس الرعية أمرها ونهاتها (واسامة) من أسام الدابة أخرجها إلى المرعى والمراد بها إيصال النفع  
إلى الرعية لانه لا يجرى لها بمنزلة الراعي (وحراسة) أي حفظا (وفروسية) وفي بعض النسخ فروسة وهما بمعنى  
واحد وهو الخلق بركوب الخيل (وفراسة) في القاموس الفراسة بالكسر اسم من التفرس وبالفتح  
الخلق بركوب الخيل وأمرها كالفرسية والفروسية (فجمع الله له تمام السعادة) عطف على قوله  
لطف الله وأنى بالمظهر مكان المضمحل طول الفصل يعني جعله الله تعالى جامعا للسعادة التامة وذلك لانه  
نال سعادة ذاتية بنفسه وسعادة أخرى بواسطة أولاده اذ قد يسعد الوالد بسعادة الولد كما يسعد الولد  
بسعادة الوالد كما قال ابن الرومي

تسمو الرجال بآباء وآونة \* تسمو الرجال ببناء وتردان  
كم من أب قد علا بين ذرى شرف \* كما علا برسول الله عدنان

(وقصر عليه أدوات السيادة) أي لم يتجاوزها إلى غيره كقولك قصرت اللقحة على فرسي اذا جعلت  
درهاله والادوات جميع أدوات وهي الآلة (فما زال يربهم في حضن الحذب) بالكسر مادون الابط إلى  
الكشح والحذب مصدر حذب عليه بالكسر تعطف (ويصنعهم) في الهياح صنعة الفرس حسن القيام  
عليه تقول منه صنعت فرسي صنعا وصنعة فهو فرس صنيع وفي الاساس ومن الجاز صنع فرسه والفرس  
في صنعة وهو تعهده والقيام عليه قال النجاشي وروى ويضعهم بالصاد المعجمة والباء الموحدة من قولهم  
مددت اليه ضبعي للضرب وضعت الخيل والابل اذا مدت اضباعها أي أعضادها في عدوها (في مضمار  
الادب) تضمير الفرس أن تعلفه حتى يسم ثم ترده إلى القوت وذلك في أربعين يوما وهذه المدة تسمى  
المضمار والموضع الذي تضم فيه الخيل مضمارا أيضا (ويروضهم) من راض الدابة يروضها ورضا

وحفظا وحسابا \* وأخلاقا  
وعذابا \* نعم وصرامة ومضاء \*  
وشجاعة واباء \* وسيادة وعلاء \*  
ونجاسة ورياسة \* وجمالة  
ونفاسة \* وايالة وسياسة \*  
واسامة وحراسة \* وفروسية  
وفراسه \* فجمع الله له تمام  
السعادة \* وقصر عليه أدوات  
السيادة \* وما زال يربهم في  
حذن الحذب \* ويصنعهم في  
مضمار الادب \* ويروضهم

وربما وطأها وذللها وعلما السير (ببر الكتاب) جميع كتيبه وهي الجيش بمر عليك مفصلا  
 (والكتاب) جميع كتاب وهو ما يجمع فيه مسائل العلوم (حتى تجافي) تباعد وارتفع (حجاب الملك منهم  
 عن شمس الانام وبدو الظلام) تجافي حجاب الملك عنهم كناية عن ظهورهم وبروزهم للناس حين  
 بلوغهم مبلغ الرجال وخروجهم من رتبة التعليم ومن في قوله منهم تجريدية كقولك لي من زيد صديق  
 حميم يعني انه لما ارتفع حجاب الملك عنهم ظهر انهم بالنسبة الى من عداهم كالشمس والبدر بالنسبة الى  
 سائر الكواكب (وبحور الكرام) من اضافة المشبه به الى المشبه كبحر الى الماء (وليوث الزحام)  
 بالكسر مصدر زحمة زحاضايقه والمراد به هنا مضائق الحروب والمعارك (وحدود الحسام) حد  
 كل شيء حدته وجمع الحد وأفراد الحسام لان المراد به الجنس (وفرائد النظام) جميع فريدة وهو الدرّة  
 الكبيرة وسميت فريدة لانفرادها في صدقتها عن غيرها وكما قل الدّر في الصدف كان كبير جرما  
 اولانها تحفظ في ظرف على حدة انفاسها والنظام ككتاب الخيط الذي ينظم به الاولو (وزيد الليالي  
 والايام) في الصباح الزبدوزان قفل ما يتخرج بالخض من ابن البقرة والغنم وأما ابن الابل فلا يسمى  
 ما يتخرج منه زبد ابل يقال له حباب انتهى وحباب بضم الجيم والباء الموحدة والزبد هنا جميع زبد  
 كغرفة وغرف (فاشرأبت اليهم الآمال والههم) اشرأب اليه مدغقه لينظر أو ارتفع  
 (وتباهت) أي تفاخرت (بهم الدواة) بالنفع وهي طرف المداد الذي يكتب منه (والقلم) البراعة  
 أو اذريت يعني انهم بلغوا في فن الكتابة والنشاء الغاية القصوى حتى ان انسابهم الهام صار نفرا  
 لها في التركيب مجاز عقلي ويجوز أن يكون من مجاز الخذف أي أرباب الدواة والقلم (كذلك  
 يصنع الله لعباده في كل زمان) كذلك في محل انصب صفة لمصدر محذوف أي يصنع الله لعباده صنعا  
 مثل صنعه لهم (ويلطف لذوى العلوم في جنب كل سلطان) أي أمره كقوله تعالى على ما فرطت  
 في جنب الله أي في أمره وحده الذي حدته لعباده قوله فما زال يرهم الى قوله في جنب كل سلطان غير  
 موجود في بعض النسخ وفي بعضها بعد قوله بل العقبان الكواسر يقدمهم الامير الاجل السيد أبو سعيد  
 م عود بن عيين الدولة وأمين الملة طال الله بقاءه من لم ترمق الحياض شخصا يوازيه فخامة وجلالة الخ  
 بأفراد ضمير يوازيه وبأفراد الضمير في قوله فما زال يرهم وما بعده من الضمائر أيضا انهم لما مدحه  
 بفضائله وفضائل أولاده التي هي بمنزلة فضائل نفسه شرع بمدحه بفضائل وزيره الدالة على فضائله أيضا  
 فان انتخذه وزيراً فاضلا عادلا يدل على غزارة عقله وجودة رأيه (وقيض الشيخ الجليل شمس الكفاة  
 أبا القاسم أحمد بن الحسن لوزارته وتدير أمور مملكته) قبض الله فلانا فلان أي جاء به وأتاح له قال  
 الكرم في واكثر ما يستعمل في تقدير المكره منه قوله تعالى وقبضنا لهم قرناء قميص له شيطاناً وفي بعض  
 النسخ ووافق ذلك وزارة الشيخ الجليل الى آخره وشمس الكفاة هذا هو المسمى الكامل  
 في الصناعة والبراعة والمبرز في الكفاية والدراية وما أثره في تاريخ آل سبكتكين مشروحة وقد أفرد  
 المصنف ذكره على حدة في أواخر الكتاب (من دخره الله لزمان صايف فترة من أحرار الرجال وأبناء  
 الأفعال) دخره ذخرا من باب نفع والاسم الذخر بالضم اذا أعدته لوقت الحاجة اليه وأدخرت على  
 اقلعت مثله وهو مذخور وذخيرة أيضا وجمع الذخر ذخائر والذخيرة ذخائر والمصادفة الوجدان  
 والفترة ما بين الرسولين من رسل الله تعالى من الزمان قال تعالى على فترة من الرسل يعني ان الله تعالى  
 أخره الى زمن انقطع فيه أحرار الرجال وأرباب الكرم والحر من الرمل ما خلص من الاختلاط بغيره  
 والحر من الرجال خلافا للعبدا مأخوذ من ذلك لانه خلص من الرق وجمعه أحرار ورجل حر بين  
 الحرية والحرورية بفتح الحاء وضمها والمراد هنا بأحرار الرجال الخالصون من الصفات الذميمة والأفعال

بين الكتاب والكتب \* حتى  
 تجافي حجاب الملك منهم عن شمس  
 الانام \* وبدور الظلام \*  
 وبحور الكرام \* وليوث الزحام \*  
 وحدود الحسام \* وفرائد  
 النظام \* وزيد الليالي والايام \*  
 فاشرأبت اليهم الآمال والههم \*  
 وتباهت بهم الدواة والقلم \*  
 كذلك يصنع الله لعباده في كل  
 زمان \* ويلطف لذوى العلوم  
 في جنب كل سلطان \* وقبض  
 الشيخ الجليل شمس الكفاة  
 أبا القاسم أحمد بن الحسن لوزارته  
 وتدير أمور مملكته \* من دخره  
 الله لزمان صايف فترة من أحرار  
 الرجال وأبناء الأفعال

## بالفتح الكرم قال هدية

ضرو بالبحيه على عظم زور اذا القوم هشو اللفعال تقنعا

وابناؤه ملازمه والنسبون اليه (فلم يطبع) بالبناء للفعول أى لم يخلق في القاموس طبع على  
 الشئ بالضم جبل (مثله على غرار) الغراران شفرتا السيف وكل شئ له حد فحد غرار والغرار  
 المثال الذى تضرب عليه النصال لتصلح وهذا المعنى هو المناسب هنا (ولم يضيع) بالبناء للفاعل أى لم  
 يحرم من قولهم ضيبت الخيل والابل ضيعا بالتحريك اذا مدت أضباعها في سيرها والضييع العضد  
 (شرواه) أى مثله (في مضمارة) أى ميدانه وفي شرح الزورنى قرأ بعض الناس ولم يصنع شرواه  
 بالصاد المهملة والنون وانما هو لم يضيع أى لم يبد باع في السير لان المضمارة هو الميدان واللائق به هو  
 السير دون الصنعة قال النجاشي وفيه نظر لان هذه الصنعة ليست التي بمعنى الحرفة بل صنعة الفرس كما  
 تقدم قيل هذا فكأن اللائق بالميدان السير كذلك صنعة الفرس لا ثقة به لان صنعة أى حسن القيام  
 عليه يكون في الميدان وغيره غير مختص بمكان دون مكان وهذه الرواية يجب أن يكون الفعل أى يصنع فيها  
 مجهولا انتهى وفيه ركاكة لا تخفى لان يصنع بهذا المعنى وان كان مناسبا للمضمار لكنه غير لائق بالمقام  
 لانه يقتضى تشبيه الوزير بالفرس الذى يصنع أى يعلم ويتعهد بخلاف لم يضيع بالمجته فانه بمعنى لم يبد باعه  
 كما ذكره الزورنى وهذا غير مختص بالفرس (سجاجة شيم) السجاجة السهولة واللين والشيم جمع  
 شيمة وهو الخلق وسجاجة منصوب على التمييز وكذا ما عطف عليها (ورجاجة كرم) من رجع الشئ  
 اذا ردوزنه (وسمجة كف وفصاحة قلم) أضاف السجاجة الى الكف لان الاعطاء يصدر عنه  
 وأضاف الفصاحة الى القلم لان النقوش الدالة على ألفاظه الفصيحة تنشأ عن القلم (وهمة ترى)  
 أى تلك الهممة (الدنيا هباءة بين أجوائها النائرة) الهباء الشئ المنبث الذى تراه في البيت من ضوء  
 الشمس والتاء للوحدة كذا في الصحاح والاجواء جمع الجؤ وهو ما بين السماء والارض والنائرة  
 المرتفعة من نار الغبار اذا ارتفع واسناد الرؤية الى الهممة مجاز عقلى يعنى أن للوزير هممة يرى بسببها الدنيا  
 بخلاف غيرها مثل هباءة واحدة في الهواء النثار (بل نقطة) النقطة في اصطلاحهم نهاية الخط  
 ولا تقبل القسمة أصلا (موهومة من نقط الدائرة) الدائرة في اصطلاح أهل الهندسة عبارة عن  
 سطح مستو في داخله نقطة تكون جميع الخطوط المستقيمة الخارجة منها الى محيطها متساوية ويقال  
 لتلك الخطوط أنصاف اقطار وتسمى تلك النقطة مركزا والخط المار به المنتهى من طرفيه الى  
 المحيط قطرا وقد تطلق الدائرة على محيط ذلك السطح وهذا الاضراب للترقى في استصغار الدنيا  
 في جنب هممة الوزير يعنى أن الهباءة وان كانت في نفسها شيئا صغيرا جدا الا انها موجودة تقبل الانقسام  
 وهممة الوزير تأنف أن ترى الدنيا مثلها بل تعالو عن ذلك وترى الدنيا بخلافها مثل نقطة موهومة  
 لا تقبل القسمة لا عقلا ولا فرضا ولا وهما (وغدت سدة ميقانا للفضل وأهليه) السدة الباب وينسب  
 اليها على لفظها فيقال سدى ومنه الامام المشهور اسماعيل السدى لانه كان يبيع المقانع ونحوها في سدة  
 مسجد الكوفة والجمع سد مثل غرفة وغرفة وفي الصحاح الميقات الوقت المضروب للفعل والموضع يقال  
 هذا ميقات أهل الشام للموضع الذى يحرمون منه انتهى يريد أن المواقيت لما لم يكن للحاج بد من ورودها  
 لتحصيل أمانهم من أداء المناسك كذلك سدة مورد لارباب الفضائل ومصدر لكل أديب وكامل  
 (وسوقا للادب ومنحليه) السوق معروف يذكروا يؤث وقال أبو اسحاق السوق التى يباع فيها مؤنة  
 وهى أقصع وأصغر ونصغيرها سوقة وتذكروها خطأ لانه قيل سوق نافقة ولم يسمع نافق بغير هاء كذا  
 في المصباح والانتحال الادعاء يقال انتحل شعر فلان أى ادعاه والانتساب يقال انتحل مذهب الاشعرى

فلم يطبع مثله على غرار  
 ولم يضيع شرواه في مضمارة  
 سجاجة شيم \* ورجاجة كرم \*  
 وسمجة كف وفصاحة قلم \*  
 وهممة ترى الدنيا هباءة بين  
 أجوائها النائرة \* بل نقطة  
 موهومة من نقط الدائرة \*  
 وغدت سدة ميقانا للفضل  
 وأهليه \* وسوقا للادب ومنحليه

أى انشبه اليه وقال به والمناسب هنا المعنى الثانى (تجلب) أى تساق (اليها) أى الى سوق الادب  
 (بضاعات الفضائل بين منظوم ومنثور ومختوم ومنثور) البضاعات جمع بضاعة وهى طائفة  
 من المال تبعت للتجارة والمختوم اسم مفعول من ختمت الكتاب ختما وختمت عليه طبعته والمنثور  
 خلافه ويجوز أن يكون مراده بالمختوم المعانى المستكسرة للادباء والمنثور المعانى المطروقة ثم شرع  
 المصنف يذ كسب تصنيف هذا الكتاب بقوله (وقد صنف طبقات الادباء والكتاب تصانيف في ذكر  
 ايامهم وتصانيف أحوال الزمان بهم) الطبقة الجماعة من الناس والناس طبقات أى منازل ودرجات  
 بعضها أرفع من بعض والادباء جمع أديب وهو العالم بالادب الذى هو عبارة عن معرفة ما يحترره عن  
 جميع وجوه الخطأ فى اللغة العربية والضمير فى أيامهم وفى بهم قال النجاشى لا يجوز أن يعود الى طبقات  
 الادباء والكتاب ولا الى الشيخ الجليل شمس الكفاة ومحمد ومثابعتهم لان قوله حتى ان أبا اسحاق  
 الى قوله وفى أخبار الديلم يمنع هذا العود وينافيه بل هماراجعان الى ملوك الزمان وأشرافهم وان لم يجز  
 ذكرهم نعم لوقلتنا انهما راجعان الى طبقات الادباء والمضاف الى الضميرين محذوف أى فى أيام سلاطنتهم  
 وتصانيف أحوال الزمان بصناديدهم لكان جائزا حسنا انتهى وهو حسن الا انه قد مرضاها لا حاجة  
 اليه وهو صناديدهم لان الضرورة تدفع تقدير المضاف الاول والضمير فى بهم يعود اليه ولم يذ كقرينة  
 تقدير هذا المضاف ولا بد منها واهل القرينة قوله حتى ان أبا اسحاق الخ أولفظ الايام لان الايام تذكروا  
 ويراد بها ما اشتهر بمعركته ونحوها كيوم دى قار والشعثين ونحوهما والادباء ليس لهم مثل هذه الايام  
 وانما هى للملوك (بحسب) أى بقدر من قولهم يحزى المرء على حسب عمله أى على مقداره (قوتهم)  
 أى قدرتهم (فى البيان) أى المنطق النصحى المعرب عما فى الضمير (وسهمتهم من بلاغة  
 والبيان) السهمته والسهم النصيب يقال لى فى هذا الامر سهمته أى نصيبه والبلاغة فى الكلام  
 مطابقتها لمقتضى الحال مع فصاحته وفى المتكلم ملكة يتقدير بها على تأليف كلام بليغ واضافة البلاغة  
 الى البيان مجاز كعبرى الانهار لان البلاغة تظهر بالكتابة الناشئة عن البيان (حتى ان أبا اسحاق  
 ابراهيم بن هلال الصابى عمل كتابه المعروف بالتاجى فى أخبار الديلم) حتى هنا للغاية والترتيب الذهنى  
 كقولهم مات الناس حتى الانبياء فان الذهن يتصور موت الانبياء غاية لموت الناس لكثرة نفهم  
 واحتمياج الناس اليهم وأبو اسحاق هذا هو ابراهيم بن هلال بن زهرون الصابى الحرانى أوحد أهل  
 العراق فى البلاغة ومن عليه تنبى الخناصر فى الكتابة وقد اتفقت الشهادات له ببلوغ الغاية من البراعة  
 وتطابقت الآراء على انه أوحد زمانه فى هذه الصناعة وكان قد ناهز التسعين فى خدمة الخلفاء وخلافة  
 الوزراء وتقلد الاعمال الجلائل مع ديوان الرسائل وحلب الدهر أسطره وذاق حلوه ومرته ولا بس  
 شره وخدم وخدم ومدحته شعراء العراق ورثاه الشريف الرضى بقصيدته المشهورة التى مطلعها  
 أرأيت من حملوا على الاعواد \* أرأيت أن خبا نصيبا النسادى

تجلب اليها بضاعات الفضائل  
 بين منظوم ومنثور \* ومختوم  
 ومنثور \* وقد صنف طبقات  
 الادباء والكتاب تصانيف في ذكر  
 أيامهم \* وتصانيف أحوال  
 الزمان بهم \* بحسب قوتهم  
 فى البيان \* وسهمتهم من بلاغة  
 الخاطر والبيان \* حتى ان أبا  
 اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى  
 عمل كتابه المعروف بالتاجى فى  
 أخبار الديلم

ويحكى ان الخلفاء والملوك والوزراء أرادوه كثيرا على الاسلام وأداروه بكل حيلة وتقية جليلة حتى  
 ان عز الدولة اختيار عرض عليه الوزارة ان أسلم فلم يمهده الله للاسلام كما هدام لحسان الكلام وكان  
 يعاشر المسلمين أحسن عشرة ويخدم الاكابر أوقع خدمه ويساعدهم على صيام شهر رمضان ويحفظ  
 القرآن حفظا يدور على طرف لسانه وسن قلته وله فى الاقياس فصول أحسن فيها كل الاحسان تشهد  
 بذلك وأخباره ومحاسنه كثيرة شهيرة مسطورة فى القيمة وغيرها وانما سمي ذلك الكتاب بالتاجى لما  
 ذكره الكرماني من ان عضد الدولة لما ارتقى أمره وعلا قدره وجاوز رتبة الامراء الى ذروة ولاية العهد  
 أوجب له أمير المؤمنين الطائى لله تخصيصه بكرامات لم يسبق اليها رفعة واعتلاء وتقديم له بكتب عهده



في تقليده ماوراء اياه من كل ما ظهر فيه شعار الاسلام من شرق الارض وغربها وبحرها ولقبه  
 بتاج الله مضافا الى عضد الدولة وعقده لواء من أحدهما مفضض على رسوم الامراء عليه عضد الدولة  
 والآخر مذهب على رسوم ولاية العهد عليه تاج الله فلما ألف الصابي كتابه المذكور نسبته الى أشرف  
 لقبه والدليم كما في القاموس جيل من الناس معروف (موشى بحجر الفاظه الساحرة) الموشى انقش  
 والتزيين يقال وشيت الثوب وشيا من اب وعدرقته ونقشته والمادة تدل على التزيين والتلوين ومنه  
 الموشى لتزيينه السعاية وتسويله الوشاية والشيعة العلامة وأصلها وشية والجمع شيات مثل عدات وهي  
 في الوان ألوانهم سواد في بياض أو بالعكس والخبر جمع حبرة كعنبه وهي ضرب من برود اليمن مزين  
 والساحرة من السحر وهو كما في القاموس كل ما لطف مأخذ ودق وقال ابن فارس هو اخراج الباطل  
 في صورة الحق ويقال هو الخديعة وسحره بكلامه استعماله وفي تفسير الفخر الرازي وافظ السحر في عرف  
 الشرع مختص بكل أمر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجرى مجرى التوهم والخذاع قال تعالى  
 يخيل اليه من سحرهم انهم اتبعوه واذا أطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما مدح ويحمد خدو قوله عليه  
 الصلاة والسلام ان من البيان لسحرا أى بعض البيان سحر لان ما حجه يوضح به الشيء المشكل ويكشف  
 عن حقيقته بحسن بيان فيتميل القلوب كتمثال بالسحرا وقال بعضهم لما كان في البيان من يداع  
 التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حديثكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي  
 وقيل هو السحر الحلال (ومغشى) أى مغطى (بحل معانيه الزاهرة) أى المضيئة من زهر الشيء زهر  
 صفاء لونه وأضاء (خفى) أى أبان وأوضح (عقد البيان) أى مستصعبات الكلام ومعقدات النظام  
 (بماقيده) أى كتبه وأثبتته (ويض وجهه البلاغة) أى حسنه وبهجته (بمسأوده) أى رقه  
 بالمداد الاسود ولا يخفى ما في هاتين الفقرتين من التوجيه والمطابقة المستلزمة (فان تكن دولة) أى  
 توجد كقوله تعالى وان كان ذو عسرة (تقتضى) أى تطلب والاسناد مجازى أى تبعث الناس على  
 الطلب (اثبات محاسنها) جمع حسن على غير القياس (بالتخليد) أى التأييد والمراد به هنا طول  
 المكث (وتقيد ما أثرها) جمع مائة كمكثرة وزنا ومعنى سميت بذلك لانها تؤثر أى تذكر وتروى  
 (بالتأبيد) أى الابقاء الى الابد والابد الدهر الطويل الذى ليس محدد وقال الكرماني فاذا قلت  
 لا اكلمه أبدا فالابد من حين تكلمت الى آخر عمره (فهذه هي التي تقتضى الادباء أن يخلدوا بتقرير  
 معانيها كلامهم) الإشارة الى دولة آل سبكتكين واسم الإشارة مبتدأ خبره الموصول وهي ضمير فصل  
 والجملة جواب الشرط ويجوز أن يكون هي مبتدأ ثانيا خبره التي والجملة خبر عن هذه وأورد الجملة اسمية  
 معرفة الطرفين لفائدة الحصر ولو ادعاء وقد اختلف الشراح في معنى يخلدوا وهما فهم من جعله من  
 الخلود بمعنى التأيد ومنهم من أخذ من الخلد بمعنى القرب ومنه قوله تعالى يطوف عليهم ولدان  
 مخلدون على وجهه قال الراغب مخلدون قيل مبقون بخالتهم لا تعتبرهم استعماله وقيل مقرطون بخلة  
 والخلة ضرب من القرط وفي القاموس والخلد السوار والقرط كخلة بالتحريك ورجح بعضهم  
 الثاني لمناسبة قوله ويخلدوا الا قول هو المتبادر الى الافهام والنسب بسياق الكلام (ويخلدوا) أى  
 يزينا (بتحرير مساعيهم أقلامهم) أى يجعلوها أقلامهم كالخدية التي تزين بها الحسان (فلو  
 أدركها) أى الدولة المذكورة (الماضون من أرباب التصانيف) أراد بالتصانيف التصانيف المدونة في أخبار الملوك ونحوهم (لودوا لو كانت الفاظهم عن غيرهم معزولة والى ذكر محاسنها منقولة)  
 لو هنا مصدرية كما في قوله تعالى يودأ أحدكم لويجرأ ألف سنة والمصدر المنسب لها ومن الفعل بعدها  
 مفعول به لودوا ومعزولة اسم مفعول من عزلت الشيء عن غيره عزلا نحيته عنه وفي بعض النسخ معدولة

موشى بحجر الفاظه الساحرة \*  
 ومغشى بحل معانيه الزاهرة \*  
 خفى عقد البيان بماقيده \*  
 ويض وجهه البلاغة بمسأوده \*  
 فان تكن دولة تقتضى اثبات  
 محاسنها بالتخليد \* وتقيد  
 ما أثرها بالتأيد \* فهذه هي  
 التي تقتضى الادباء أن يخلدوا  
 بتقرير معانيها كلامهم \*  
 ويخلدوا بتحرير مساعيهم أقلامهم \*  
 فلو أدركها الماؤون من أرباب  
 التصانيف لودوا لو كانت  
 الفاظهم عن غيرهم معزولة \*  
 والى ذكر محاسنها منقولة

بالدال المهملة (ولحدثهم انفسهم) حيث فاتهم ذكر محاسنها لعدم ادراك زمانها (بأن يعتذروا  
اعتذار أبي نواس بقوله)

(اذ انحن أثينا عليك بصالح \* فأنت كائنني وفوق الذي نثني)  
(وان جرت الالفاظ يوما بمجدحة \* لغيرك انسا فانث الذي نغني)

أبو نواس هو الحسن بن هاني الحكيم البصري الشاعر الملقب المشهور قال ابن عينة هو أشعر الناس  
قال الجاحظ ما رأيت أعلم باللغة منه عد في الطبقة الاولى من المولدين وكان أولاً من شعراء هارون  
الرشيد وله فيه قصائد طنانة وبخمر ياته يضرب المثل والميتان من قصيدة يدح بها الامين محمد بن زبيدة  
وهذا موجود في بعض النسخ وفي بعض التواريخ انه مدح بها هارون الرشيد وحديث اعتذاره انما  
وصل هارون الرشيد الى مصر استقرها وقال هذه هي المملكة التي افترها فرعون وادعى الربوبية  
بسيما فقال أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي فوالله لأولين عليها أذل عبيدي فولى  
عليها خصييا وكان غلاما مجاما فلما ولي أمرها صار فناءه مخطا للرجال ومقصود الذوى الآمال  
ومدحه أبو نواس بقصيدة منها هذه الايات

ذريني أكثر حاسديك برحلة \* الى بلد فيها الخصب أمير  
اذ لم تر أرض الخصب ركابي \* فأى فتى بعد الخصب ترور  
فتى يشترى حسن الثناء بماله \* ويعلم ان الدارات تدور  
فما جازه جود ولا حيل دونه \* ولكن يسير الجود حيث يسير

فلما وصل الى هارون الرشيد غضب عليه وقال ما أبقيت في قوس المدح منزعا فأنشد البيتين \* وقوله بصالح  
أى بثناء صالح فالبناء مثلها في كسب بالقلم وقال الكرماني أى بعمل صالح أو حسب رايح فالبناء للسببية  
ولا يخفى بعده وقوله فأنت كائنني جملة مؤلفة من مبتدأ وخبر حذف الخبر ومعوله وبقيت صفة المفعول  
والاصل أنت مستحق ثناء كائنني كما هو أحد الاحتمالات في قوله عليه الصلاة والسلام أنت كما اثبتت  
على نفسك وما يحتمل أن تكون موصولا حرفيا أو اسميا والعائد محذوف أى كالذى تشبهه يعنى ان ثناءنا  
مثل ما فيك من الفضائل وصفات الكمال يعنى بقدرها وبجسمها لا يزيد عليها ثم قال وفوق الذى نثني يعنى  
انه بقى فيك من الصفات الفاضلة ما لم تذكره عقولنا ولا وصلت اليه أفهامنا لكثيرتها وتعسر حصرها  
وقوله بمجدحة متعلق بجرت وقوله لغيرك في موضع جر صفة لمجدحة وانسانا تميز وقول النجاشي لغيرك  
متعلق بقوله لمجدحة بعيد وأبعد منه جعل الكرماني لغيرك متعلقا بقوله جرت وانسانا مفعول به لمجدحة  
(وقد كنت أقدر ان بعض صنائع هذه الدولة) الصنائع جمع صنعة وهى ما صنعت منه من خير ويقال  
فلان صنعة فلان اذا كان من انشاء نعمته وترعرع في حجر تربته ودرج من عيش تعهده وحمايته والمراد  
بهذه الدولة دولة آل سبكتك (بمن له حظ) أى نصيب (في الصناعة) أى صناعة الانشاء  
والسكابة فالالاف واللام للعهد (وتوجهه) أى اقبال (في طرق البراعة) مصدر برع الرجل  
براعة ووزان ضخم ضخامة اذا فضل في علم أو شجاعة أو غير ذلك فهو بارع (يرتاح) أى يتهيج وينشط  
(لتقيد أخبارها وجمع كتاب في تصريف أحوالها وأطوارها) التصريف جمع تصريف يعنى  
تغيير ومنه قوله تعالى وتصريف الرياح والأطوار جمع طور وهو الحال والهيئة وتعدى فلان طوره  
أى حاله التى تليق به (من لدن قام الامير الماضى) الجار والمجرور في موضع نصب على الحالية من  
أخبارها وان كان مضافا اليه لاقتضاء المضاف العمل فيه لكونه مصدرا وقول النجاشي متعلق بالتقيد  
فيه نظر لاقتضائه ان ابتداء التقيد من ذلك الوقت وليس مجرد فليأمل (أنار الله برهانه) أى أبلغ

ولحدثهم انفسهم بأن يعتذروا  
اعتذار أبي نواس بقوله  
اذ انحن أثينا عليك بصالح \*  
فأنت كائنني وفوق الذى نثني \*  
وان جرت الالفاظ يوما بمجدحة  
لغيرك انسا فانث الذى نغني \*  
وقد كنت أقدر ان بعض صنائع  
هذه الدولة بمن له حظ في  
الصناعة \* وتوجهه في طرق  
البراعة \* يرتاح لتقيد  
أخبارها \* وجمع كتاب في  
تصريف أحوالها وأطوارها \*  
من لدن قام الامير الماضى أنار  
الله برهانه

عنه (أميرا إلى أن أجلى أباعلى محمد بن محمد بن إبراهيم بن سيمجور عن خراسان كسيرا) أجلى يستعمل  
 لازما ومتعدا يقال أجلى من داره أى خرج وأجلى غيره أى أخرجه وسيمجور هذا كان مولى  
 لاسماعيل بن أحمد الساماني سمي سيمجور الجماله فعلا أمره في أيام الأمير أحمد بن اسماعيل فسكاه  
 بأبي عمران وولاه سجستان فحسن فيها سيرته واستبدت طريقته وتقبلت به أولاده وأحفاده وحسنت  
 اعاقته لاسامانية وارفاه كذا في النجاشي نقل عن الكرماني واسماعيل بن أحمد هو أول الملوك  
 السامانية وهو الذي قبض على عمرو بن الليث بن صاحبة بلخ سنة سبع وثمانين ومائتين وولى خراسان  
 ثمان سنين ومضى لسبيله بخارى سنة خمس وتسعين ومائتين كما سيأتي في كلام المصنف عند ذكر الأمراء  
 السامانية وسيأتي ذكر أبي على واجلاء الأمير مسكتكين له في كلام المصنف ان شاء الله تعالى (وحصله)  
 أى حصل الأمير الماضي أباعلى (من بعد) أى بعد الاجلاء (في يده أسيرا) وصارت جرويزه  
 حصيرا إلى أن نقل تابوته إلى قان وساءت مصيرا كما سيأتي شرحه في كلام المصنف (وولى) أى الأمير  
 الماضي (أمورها) أى أمور خراسان (سياسة وتديرا وما تقرر) أى وقع وتها (له في أثناء  
 ذلك كاه) أى الاجلاء والاسر والولاية (من اغاثته) بالغين المعجبة والشاء المثلثة وفي بعض النسخ  
 اعانة بالغين المهمة والتون (الأمير الرضى أبي القاسم نوح بن منصور) ملك ماوراء النهر وخراسان  
 الساماني (ونصرته واستجابة ما لطف اليه من دعوة) لطف من باب التفعيل واللطف الرفق يقال  
 لطف الله ما لطف الرفق وتلطف بالشئ ترقت به وانما عداها إلى لتضمنه إياه معنى الاهداء والاحسان  
 تفخيما الشأن الرضى لانه ملك والأمير مسكتكين من عماله فكانت دعوة الرضى لسبكتكين والتفاته  
 اليه بمنزلة الاهداء من الكريم والانعاس من الكبير مع ما في ذلك من الإشارة إلى معرفة الرضى قدره  
 وعدم اهماله تعظيمه وتوقيره وكل من المصادر الثلاثة مضاف إلى مفعوله بعد حذف الفاعل (والمدافعة  
 عن بيته وخطته) الضمير ان الرضى والخطبة بالكسر الأرض يحنطها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها  
 علامة ليعلم انه قد اختارها لنفسه ادارا ومنه خطبة الكوفة والبصرة وأراد بخطبة بخارى وبيته داره  
 بها (واستبقاء ما فضل عن ذؤبان الترك من ولايته) استبقى الشئ استدامه وفضل من الشئ كذا  
 أى بقي منه بقية وذؤبان جمع ذئب بالهمز ويجوز قلب همزة ياء وهو من أخبت سباع الهائم ويجمع  
 على أذؤب وذؤاب والمراد بذؤبان الترك شرارها وخبثاؤها وذؤبان العرب لصومهم وصعاليكهم يعنى  
 ترك واستبقى سبكتكين من محال ذلك الرضى ما لم يدخل تحت استيلاء الأتراك ولولا مدافعة عن الرضى  
 لاستولوا عليه أيضا وفي بعض النسخ واستبقا ما فضل ذؤبان الترك بالصاد المهملة من الفصل وهو  
 القطع وهى النسخة التي وقعت عليها كتابة صدر الأفاضل فلذا قال فصل بالصاد المهملة والصاد المعجمة فيه  
 تعجيف انتهى لكن على نسخة واستبقا لا تكون الصاد المعجمة تعجيفا كما لا يخفى (وكفهم بترغيه  
 وترهيه عن اذالة حشمتهم) كفهم مصدر مضاف إلى مفعوله أى كف الأمير الماضي الأتراك وكل من  
 ترغيه وترهيه مصدر مضاف إلى الفاعل والاذالة الإهانة وفي الحديث نهي عن اذالة الخيل وهو  
 امتهانها بالعجل والحمل كذا في الصحاح وفي نهاية الغريب بات جبريل يعاتبني في اذالة الخيل أى اهانتها  
 والاستخفاف بها وفي بعض النسخ عن اذالة بالذال المهملة بمعنى الانتقام والحشمة بالكسر الحرمة والحياء  
 وفي المصباح حشم يحشم مثل خجل يخجل وزنا ومعنى ويتعدى بالالف فيقال أحشمته واحتشم اذا غضب  
 واذا استخيا أيضا والحشمة بالكسر اسم منه والمعنى كف الأمير الماضي الأتراك بسبب ترغيه إياهم تارة  
 وترهيه إياهم أخرى عن اهانة جانب الرضى (واستباحة ما سلم عليهم من نعمته) الاستباحة جعل الشئ  
 مباحا والاباحة التخليه بين الشئ وطالبه والسلامة النجاة وفي الأساس سلمت له الضيعة خلصت

أميرا إلى أن أجلى أباعلى محمد بن  
 محمد بن إبراهيم بن سيمجور عن  
 خراسان كسيرا \* وحصله من  
 بعد في يده أسيرا \* وولى أمورها  
 سياسة وتديرا \* وما تقرر له في أثناء  
 ذلك كاه من اغاثته الأمير الرضى  
 أبى القاسم نوح بن منصور  
 ونصرته واستجابة ما لطف اليه  
 من دعوته \* والمدافعة عن بيته  
 وخطته \* واستبقاء ما فضل عن  
 ذؤبان الترك من ولايته \*  
 وكفهم بترغيه وترهيه عن اذالة  
 حشمتهم \* واستباحة ما سلم عليهم  
 من نعمته

له وعلى بمعنى من كقوله تعالى وإذا اكثروا على الناس أى كف الامير الماضى الاترا من أن يستبيحوا  
 ما نخباه منهم من نعمة الرضى ويحتمل أن يكون ضمن سلم معنى تم أى سلم تاما عليهم وان تكون على بمعنى اللام  
 أى سلم لهم وان يكون الجار والمجرور حالا من ما أى استباحة ما سلم حال كونه مستقرا عليهم وفي بعض  
 النسخ ما سلم لهم وفي بعضها ما سلم عليه أى الرضى (محافظة) تعليل للاغائة وما عطف عليها  
 (على حقوق سلفه) أى سلف الرضى (الاولى) بضم الهمزة والقصر كالعلى وزيدت فيه الواو  
 فى الرسم لئلا يلتبس بالى واحدة الآلاء وهى النعم وهو اسم موصول بمعنى الذين وفى بعض النسخ الذين  
 (طالما صنعوا الصنائع) طال فعل مكفوف بما عن طلب الفاعل ولذا دخل على مثله والصنائع  
 جمع صنعة وتقدم معناها قريبا (وأودعوا الودائع) جمع وديعة فعيلة بمعنى مفعولة تقول  
 أودعت زيدا ما لادفعته اليه ليكون عنده أو أخذته منه وديعة فيكون من الاضداد لكن الفعل فى الدفع  
 اشهر واستودعته ما لادفعته اليه وديعة يحفظه كذا فى المصباح والمراد بالودائع هنا الاعطآت التى  
 صدرت عنهم الى الناس يعنى انهم فعلوا فعلا احسنته وأعطوا عطايا جزيلة ملتزمين مكافأتها فى طبائع  
 أرباب المروات فكان الاحسان وديعة عند من أحسنت اليه والمكافأة به كاداء تلك الوديعة الى  
 صاحبها كما قال أرى الاحسان عند الحر دينا \* وعند التذل منقصة وذما  
 كقطر الغيث فى الاصداف دتر \* وفى خوف الادعى صار سها

(وبثوا) أى نشروا (العوارف) جمع عارفة وهى المعروف أى الاحسان (والرغائب) جمع رغبة  
 فعيلة بمعنى مفعولة وهى ما يرغب فيه من العطايا الكثيرة (وأنفقوا الاموال والحرائب) جمع  
 الحريبة وهى المال الذى يعيش به الرجل ويقال هو المال الذى يحارب عليه لنفسه (حتى كنزوا)  
 من الكنز وهو الاتخار والجمع (المحامد) جمع محمودة ضد المذمة (والمناقب) جمع المنفعة  
 وهى ضد المثلية (وعرفوا للحرمان اقدارها) جمع حرمة بالضم وهى اسم من الاحترام مثل الفرقة  
 من الافتراق والجمع حرمان مثل غرفة وغرفات كذا فى المصباح والاقدار جمع قدر بفتح الدال بمعنى  
 قدر بسكونها وقدر الشئ مبلغه يقال أخذت قدر حقه وبقدرة أى بمقداره وهو ما يساويه ويقال ماله  
 عندى قدر ولا قدر أى حرمة ووقار (وحفظوا على البيوتات أستاذارها) فى المغرب البيوتات جمع بيوت  
 وتختص بالاشراف انتهى وهو من الملاق اسم المحل على الحال فيه (وقضوا النفوس المنقطعين  
 اليهم أو طارها) جمع وطر وهو الحاجة (الى أن ورث السلطان) غاية لقوله وما تقدر له (المؤيد  
 بين الدولة وأمين المسلة مكانه) أى مكان الامير الماضى وهو أبوه سبب ككتكين وقول التجاتى ان  
 الضمير فى مكانه راجع الى نوح بن منصور لا يلائم قول المصنف وتألف الاخوة والاقارب وكذا قوله  
 الى أن استقر به سرير الملك كمالا يخفى (تخلفه) أى خلف السلطان أباه الامير الماضى (فى ترتيب  
 الامور) الترتيب وضع كل شئ فى مرتبته (وتألف الاخوة والاقارب) التألف مصدر تألف اللازم  
 مطاوع ألف وهو قائم مقام التأليف على العكس من قوله تعالى وتبلى اليه تبتيلا والاف واللام فى  
 الاخوة والاقارب عوض عن المضاف اليه أى اخوته وأقاربه (واستماله القلوب) أى طلب ميلها  
 اليه (بذل الرغائب الى أن استقر به سرير الملك مطاعا) غاية لقوله تخلفه والاستقلال الاستبداد  
 والارتفاع وفى بعض النسخ استقر من الاستقرار وفى بعضها الجمع بينهما ومطاعا حال من الضمير  
 المجرور فى به (وتساهضت ولاية الاطراف الى بيعته سراعا) تساهض القوم فى الحرب اذا نهض أى  
 قام كل فريق الى صاحبه والبيعة ما يأخذ الامام على رعيته من المواثيق والسمع والطاعة كفى  
 العدة وقال ابن الاثير فى النهاية وفى الحديث انه قال ألا تباعون على الاسلام هو عبارة عن المعاهدة

محافظة على حقوق سلفه الاولى  
 طالما صنعوا الصنائع \* وأودعوا  
 الودائع \* وبثوا العوارف  
 والرغائب \* وأنفقوا الاموال  
 والحرائب \* حتى كنزوا المحامد  
 والمناقب \* وعرفوا للحرمان  
 اقدارها \* وحفظوا على البيوتات  
 أستاذارها \* وقضوا النفوس  
 المنقطعين اليهم أو طارها \* الى  
 أن ورث السلطان المؤيد بين  
 الدولة \* وأمين الله مكانه \* تخلفه  
 فى ترتيب الامور \* وتدير الجمهور  
 \* وتألف الاخوة والاقارب  
 واستماله القلوب ببذل الرغائب \*  
 الى أن استقر به سرير الملك مطاعا  
 وتساهضت ولاية الاطراف الى  
 بيعته سراعا

عليه والمعاهدة كان كل واحد منهما باع ما عنده من صاحبه وأعطاه خالصة نفسه وطاعته ودخيلة أمره انتهى وسر اعطال من ولاية الأطراف أي مسرعين (فوجدتهم قد عولوا في معانيها على ماسار في كنف الحضرة من الاشعار الفارسية) الضمير في وجدتهم يعود الى بعض صنائع هذه الدولة وهو معطوف على كنت أقدر وجملة قد عولوا مفعول ثان لوحدان كانت قلبية أو حال مقرونة بقدان كانت بمعنى أصاب والتعويل على الشيء الاعتماد عليه والضمير في معانيها يعود الى أخبارها وأحوالها وسار الشعر والمثل اذا نقل وروى قال الحماسي

ألم تر أن شعري سار عني \* وشعرك حول بيتك يستدير

والا كفاف جمع كنف وهو الجانب وحضرة الرجل قربه وفناؤه وقد يكتنى بها عن نفسه والمراد بالحضرة هنا حضرة السلطان وبالا كفاف ما يلي غزنة من نواحي خراسان وغيرها وقوله من الاشعار الفارسية بيان لقوله ماسار وفي بعض النسخ في كفاف الحضرة والحضر بفتحين خلاف البدو (لازدحام شعرائها) متعلق بقوله عولوا والضمير عائد الى الحضرة وعلى نسخة الحضرة يعود الضمير الى الاشعار الفارسية أو الى الدولة (على باب الربيع) أي السامي (بقصائدهم التي قد غيروا بها في ديباجة الروذكي)

غير آثار الغبار وغير في وجه الحسناء غرض من محاسنها ومنه قولهم لا تغبروا في وجهه الحسن وفي الأساس غير في وجهه سبقه انتهى قيل لان السابق في المضمار يغادر المسبوق في غباره والديباجة تان الخشيان ولهذه القصيدة ديباجة حسنة اذا كانت محبرة كذا في الأساس وهذا يظهر ما في اختصاره الديباجة على الوجه من حسن الابهام والروذكي يضم الراء وسكون الواو وفتح الذال المججمة في آخره ككاف مكسورة قيل ياء النسب أبو عبد الله جعفر بن محمد بن حكيم بن عبد الرحمن بن آدم الروذكي السمرقندي منسوب الى روذك وهي قرية من نواحي سمرقند على فرسخين منها وهو شاعر مقلد جيد الشعر بالفارسية متين القول حتى قيل ان أول من قال الشعر الجيد بالفارسية هو وقال أبو سعيد الادريسي الحافظ أبو عبد الله الروذكي كان مقدما في الشعر بالفارسية في زمانه على اقرانه ومات بروذك سنة تسع وعشرين وثلاثمائة كذا في انساب السمعاني وقال النجاشي كان يلزم نوح بن منصور وقد سمل في آخر عمره وأشعاره ألف ألف وثلاثمائة بيت كذا قاله الرشيد في قصيدة له انشدها في كناه الموسوم بسعدنامه (وصنعة الخسروى) يضم الخاء المججمة وسكون السين المهملة وفتح الراء بعدها واو مكسورة بعدها ياء ساكنة هكذا رأيت مضبوطة بالقلم في نسخة معتقدة هو الحكيم أبو بكر الخسروى السرخسى قال البأخرزى في دمية القصر هو من شعراء العجم من الأئمة المذكورين وفي ذلك العلم من الاعلام المشهورين وكانت له وظائف كل سنة من الأمير شمس المعالى قابوس بن وشمسكير ومن الصاحب اسماعيل بن هبأندرت عليه ونساق اليه (والدقيق) أي وصنعة الدقيق وهو شاعر ماهر من شعراء يمين الدولة وأمين الملة وانما نسب الى الدقيق لانه كان يغوص على الدقيق من المعاني ولم يوجد اذا ذاك مثله في الشعراء وهو الذى افتتح شاه نامه الا انه لم يتها وأتمها الفردوسى وانما خص هؤلاء الثلاثة لتبريزهم على غيرهم من شعراء آل سبكتكين (ولعمري انها كافية شافية) لعمري وأمر الله قسم واللام فيه للابتداء وعمر بالفتح لغة في عمر بالضم وقال الزجاج والتمروا الفتح في القسم لانه أخف عليهم وهم يكثررون القسم بالهمز وارتفاعه على الابتداء والخبر محذوف وجوبا والتقدير لعمري الله قسمي أو ما أقسم به وفي البحر لابي حيان قال بعض أصحاب المعاني لا يجوز أن يضاف العمر الى الله تعالى لانه لا يقال لله تعالى عمر وانما يقال هو أزل وكأنه توهم ان العمر لا يقال الا فيما له انقطاع وليس كذلك بل العمر والعمر البقاء قال الشاعر

اذا رضيت على بنوقشير \* لعمري الله أعجبني رضاها

فوجدتهم قد عولوا في معانيها على ماسار في اكاف الحضرة من الاشعار الفارسية لازدحام شعرائها على باب الربيع بقصائدهم التي قد غيروا بها في ديباجة الروذكي وصنعة الخسروى والدقيق ولعمري انها كافية شافية \*



انتهى فعنى لغير الله أقسم ببقاء الله وحياته فان لم تأت باللام نصبت عمر انصب المصادر كقول ابن أبي ربيعة

أيها المنكح الثرياسهلا \* عمرك الله كيف يلتقيان

والضمير في انه يهود الى الاشعار الفارسية (ومن وراء الاشباع والاقناع) أي من خلفهما (آتية) كناية عن توفيتها حق الاشباع والاقناع على ما ينبغي لان الذي يأتي من وراء الشيء يلزمه أن يكون ذلك الشيء متقدما عليه ولا شك ان الاشباع والاقناع في الواقع يكونان معها لكنهما جعلتا متقدمين

وجعلت هي من وراءهما عامبالغة (واكتمها) أي تلك الاشعار (دواجن خراسان لا تعرف عن ديارها ارتحال ولا تألف غير أقطارها مجالا)

الدواجن جميع دواجن من دجن بالمسكن دجونا أقام فلم يرم ومنه دواجن البيوت وهو ما ألف من كلب أو شاة أو طائر كذا في الاساس وفي حديث الافك تدخل الدواجن فتأكل عجينها يعني عائشة رضي الله عنها والاقطار جميع طر وهو الناحية والمجال اسم المكان

الجولان من جال في البلاد طاف غير مستقر فيها (فاقتضاني حكم ما أسلفته في هذا البيت الرفيع من خدمة) اقتضى الدين وغيره طلبه وفي الصحاح اقتضاه دينه وتقاضاه وفي القاموس تقاضاه الدين قبضه وفي الاساس تقاضيه ديني وبديني واقتضيته واقتضيت منه حتى أخذت وفيه أيضا فعل سيقضيه كرمك أي يطالبك فيؤخذ من مجموع هذه العبارات أن اقتضى بمعنى طلب يتعدى لفعل واحد ومعنى

أخذ يتعدى لفعل واحد واقتضى في كلام المصنف بمعنى طلب وقد عداه الى مذهب وإن أولها ما بالمتكلم وثانيها أن أمتع الآتي فقد توسع في نسب بقاء المتكلم بخذف حرف الجر وإيصال الفعل اليها والاصل

فاقتضى مني وقوله أسلفته بمعنى قدمته وفي هذا البيت متعلق به وقال النجاشي قوله في هذا البيت لا يجوز أن يكون ظرفا لأسلفت ادما أسلفته ما وقع في ذلك البيت بل وقع في خطبة اليميني قبل هذه الكلمات بأسطر وهو قوله وقد كنت أقدر الى آخر قوله فوجدتهم قد عولوا انتهى وفيه نظر لان قول المصنف

ما أسلفته ليس بمعنى ان يراد به ما وقع في الخطبة بل ما وقع فيما ليس بخدمة وانما هو سبب الخدمة بهذا الكتاب فالظاهر أن المراد بها أسلفته خدمة تقدمت له لا امير الماشي ولولده السلطان محمود ويدل

لذلك قوله وتعرفته الخ وقوله من خدمة نصب على الحال بيان لما في قوله ما أسلفته (وتعرفته أيام الامير الماشي قدس الله روحه من بركة اصطناع ونعمة) تعرفته بمعنى عرفته والظاهر ان هذه الخصلة صلة لاسم موصول محذوف تقديره وما تعرفته وهو جائز عند النحويين والاحفش وتبعهم ابن مالك استدلالا بقوله تعالى وقولوا آمنا بالذي انزل النبا وانزل اليكم أي والذي انزل اليكم وقول حسان

رضي الله عنه أمن يهجو رسول الله منك \* ويمدحه وينصره سوء

أي ومن يمدحه فالواو عاطفة لاسم على اسم ولا يجوز أن يكون تعرفته عطفًا على أسلفته حتى يكون داخلًا في خبر صلة الموصول المذكور لان قوله من بركة اصطناع يصد عنه وذلك لان بيان الموصول

أولا بقوله من خدمة ثم بيانه ثانيا بقوله من بركة مما لا يجتمعان فأوجب ذلك تقدير موصول محذوف فليشأن والاصطناع الاحسان (ان امتع) أي انفع يقال متعبه الله بكذا وأمتعته نفعه به (أهل العراق) هو سواد الكوفة والبصرة ومدينة السلام ومضافاتها وهذا عراق العرب وأما

عراق العجم فهو أسفهان والري وهمذان ونواحيها (بكتاب في هذا الباب) أي في أخبار دولة آل سبكتكين (عربي اللسان) أي عربي الكلام الذي ينشأ عن اللسان فهو مجاز مرسل كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين (كتابي البيان) منسوب الى الكتاب جمع كاتب وفيه مشذوذ اذ لا ينسب الى الجمع على لفظه بل اذا أريد النسبة اليه رد الى مفردة الا أن يكون الجمع جاريا مجرى

الاعلام كالانصار فانه صار علما بالعلبة على الاوس والخزرج فلا يطلق على غيرهم وان حصل منه

ومن وراء الاشباع والاقناع آتية واكتمها دواجن خراسان لا تعرف عن ديارها ارتحال \* ولا تألف غير أقطارها مجالا \* فاقتضاني حكم ما أسلفته في هذا البيت الرفيع من خدمته \* وتعرفته أيام الامير الماشي قدس الله روحه من بركة اصطناع ونعمة \* ان امتع أهل العراق بكتاب في هذا الباب عربي اللسان \* كتابي البيان

نصر للنبي صلى الله عليه وسلم فيقال أنصاري يريد أن سياقه هذا الكتاب على طريقة المترسلين من الكتاب  
 لا على غلط الفقهاء المقلين وفي بعض النسخ كان في بيان نسبة إلى كنانة بن النضر أحد أجداد  
 النبي صلى الله عليه وسلم قال العلامة الكرماني وأما قول صدر الأفاضل أنه منسوب إلى كتاب الله تعالى  
 أي القرآن فليس بمتين لأنه لا يناسب أقوال الخلائق كلام الخالق انتهى كذا نقله عنه النجاشي  
 سلمه ساكنا عليه وفيه نظر لأن كونه منسوب إلى كتاب الله تعالى انما يقتضي أن يكون بينهما نسبة  
 مثل كونه عربي النظم والأسلوب ولا تتوقف على مشاركتها في سائر خصائصه مثل كونه أزليا ومعجزا  
 ونحو ذلك ويدل على صحة هذه النسبة وما عداها لغة وشعر قوله تعالى ولكن كونوا ربانيين أي نسويين  
 إلى الرب أي بالتمسك بطاعته ودينه (يتخذونه سميرا على السهر) سميرا أي مسامرا من المسامرة  
 وهي الحديث بالليل وأصل السمر سواد الليل ثم أطلق على الحديث فيه قال الراغب والسمر سواد الليل  
 ومنه قيل لا آتيك السمر واتمرو وقيل للحديث بالليل السمر وسمر فلان اذا تحددت ليل انتهى والسمر  
 عدم النوم في الليل كله أو بعضه وعلى معنى مع كقوله تعالى وآتي المسال على حبسه والجملة صفة الكتاب  
 أحوال مقدرة منه (وأنياس في المقام) بضم الميم مصدر بمعنى الإقامة (والسفر ويعرفون به) أي  
 بهذا الكتاب (عجائب آيات الله تعالى في تبديل الأبدال) الأبدال جمع بدل وأكثر ما يستعمل  
 في الأبرار في الخجاج الأبدال قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد أبدل الله مكانه بآخر  
 قال ابن دريد الواحد بديل انتهى والمراد هنا الملوك والأمراء لأن الأرض لا تخلو منهم واذا مات واحد  
 منهم قام غيره مقامه (وتقليب الأمور من حال إلى حال مبتدئا) حال من الضمير في أمتنع (بذكر  
 الأمير الماضي) ناصر الدين سبكتكين (أكرم الله مآبه) أي مرجعه وهو كناية عن إكرامه  
 كقوله تعالى أكرمى مثواه (وأجل) أي أكثر (ثوابه من حيث نشأت نبهته) التبع شجر يتخذ  
 منه القسي الواحدة نبهة ويتخذ من أغصانها السهام (وتفرغت) أي كثرت وارتفعت (دوحته)  
 الدوحة الشجرة العظيمة من أي شجر كان (إلى أن استعان به) غاية لقوله نشأت (الأمير أبو القاسم  
 نوح بن منصور) الساماني (بردا لله مفعله) أي جعله ذائعا للنعيم والبرد يعبر به عن النعيم كثيرا وفي التنزيل  
 لا يدوقون فيها بردا ولا شرابا أي بردا بنفس عنهم حر النار وقيل المراد بالبرد في الآية النوم وفي الراغب  
 وعيش بارد طيب (في تلافى دوائه) أي تدارك دولة نوح بن منصور (والانتقام له) أي لنوح  
 (من أبي علي بن سيمعور حين نزع) أي أبو علي (يده من طاعته) أي عصاه وخرج عن طاعته  
 وانما عبر بنزع اليد لأنه أعطاه البيعة أولا لأنه كان عاملا له والمتبايعان يضع كل منهما يده في يد الآخر  
 ولذلك سمي عقد البيعة صفقة لما يحصل من صفق أحدي البلدين على الأخرى فلما عصاه صار كأنه  
 نزع يده من يده (واستخبره بحفي مآله) عطف على استعان أي إلى أن استعان به وجره نوح بن منصور  
 بحفي مآله أي مسألته الملحقة من أحفي في السؤال ألحف وهو حفي عن الأمر بليغ في السؤال عنه كذا  
 في الأساس والمبالغة في السؤال تكراره والتلطف في ترديده حتى رق له وأجابه (عن دار أقامته) أي  
 دار إقامة الأمير الماضي والمراد بها غزوة (لكفاية مادهاه) أي دهي الرضى أي أصابه (من أمره)  
 أي أمر أبي علي وهو عصيانه وخروجه عليه (وأمر من طابقتهم) أي وأمر الذين وافقهم أبو علي  
 وقوله (من الترك) بيان والمراد بهم الملك خان ملك الترك وأتباعه (على جفوته) من إضافة  
 المصدر إلى مفعوله أي جفوتهم الرضى (وأطعمهم برسائله ووسائله) عطف على طابقتهم والوسائل  
 المكتتب جمع رسالة والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الغير ووسل إليه رغب فيه قال البيهقي  
 أرى الناس لا يدرون ما قدر أمرهم \* بلى كل ذي دين إلى الله واسل

يتخذونه سميرا على السهر \*  
 وأنياس في المقام والسفر \*  
 ويعرفون به عجائب آيات الله  
 تعالى في تبديل الأبدال \*  
 وتقليب الأمور من حال إلى  
 حال \* مبتدئا بذكر الأمير الماضي \*  
 أكرم الله مآبه \* وأجل ثوابه \* من  
 حيث نشأت نبهته \* وتفرغت  
 دوحته \* إلى أن استعان به الأمير  
 أبو القاسم نوح بن منصور برد الله  
 مفعله في تلافى دولته والانتقام  
 له من أبي علي بن سيمعور \*  
 حين نزع يده من طاعته \* واستخبره  
 بحفي مآله \* عن دار أقامته  
 لكفاية مادهاه من أمره وأمر  
 من طابقتهم من الترك على  
 جفوته وأطعمهم برسائله ووسائله

(في تورد عملكته) متعلق بأطعم وصيغة التفعّل للتدرج في الامر كقولهم تجرعت الدواء أى شربته  
جرعة جرعة وتوردت الخيل البلد أى دخلوها قليلا قليلا يعنى أطعم أبوعلى الأتراك في دخول بلاد الرضى  
شيئا فشيئا والاستيلاء على اطرافه ابلدة بعد ابلدة (وما جرى على يده) عطف على ذكر والضمير يرجع  
الى الامير الماضى (من الفتوح) جمع فتح (المأثورة) أى المروية والمراد بها ما اقتحمه من بلاد الهند  
(والمقامات المشهورة) المقامات جمع مقام بفتح الميم موضع القيلم وجمعه بالالف والتاء غير قياسى  
كحمايات واصطبلات ويجوز أن يكون جمع مقامه والتأنيث للتأويل بالبقعة والمراد بالمقامات  
المشهورة مواقفه في الحروب وشاته في مقارعة الابطال ومنازلة الرجال ووجه النجاشى فقال والمقام  
بفتح الميم موضع الإقامة يعنى أمكنة اقامته في الحروب والمضايق والمعارك والمآزق انتهى وصوابه  
موضع القيام (ومتبعها) أى لمحقها عطف على قوله مبتدئا (ذلك) أى ذكر الامير الماضى  
(بلواحق من وقائع) بيان للواحق (السلطان الاجل) محمود ولد الامير الماضى (بين الدولة وأمين  
الملة في الهند والترك والخليج) قال صدر الافاضل الخليج بفتح الخاء واللام وتغليظ الجيم وهم  
صنف من الناس وقعو في قديم الايام الى الارض التى هى بين الهند وناحى سجستان في ظهر الغور  
وهم أصحاب نعم على خلق الأتراك وزعيم ولسانهم والذي يدل على انهم اتراك فقرة اليميني واستنفر  
الأتراك الخليفة (وما أتج) أى قدس (له) أى للسلطان (فيها من النصر والفيلج) هو بفتح تين  
الظفر والعوز وضم الناء وسكون اللام اسم له (وما يتصل بها) أى الوقائع (من اخباره) أى  
السلطان (واخبار ولاية الاطراف في جواره والله ولى المعونة على درك المنشود) المعونة اسم بمعنى  
الاعانة ووزنه مفعلة تضم العين وبعضهم يجعل الميم أصلية ويقول هى فعولة مأخوذة من الماعون كذا  
في المصباح والدرك ينتخب وسكون الراء اسم من أدركت الشئ والمنشود المسؤول من نشدت الضالة  
طلبتها ونشدتك الله أى سأنتك بالله كفى الاساس (واصابة الغرض المقصود) الغرض الهدف  
الذى يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب وتقول غرضه كذا على التشبيه بذلك أى مرماه الذى  
يقصده وفعل لغرض صحيح أى لقصد (بمنه) مصدر من عليه أنعم وفي بعض النسخ وجوده

(ذكر أيام الامير الماضى أبى منصور سبكتكين رحمه الله تعالى واحده)

قال ابن خلدون وسبكتكين ضم السين المهملة والباء الموحدة وسكون الكاف وكسر التاء  
المثناة من فوقها والكاف الثانية وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها نون من اعلام الترك انتهى  
وفي بعض التعليقات على هذا الكتاب بكسر السين والكاف الثانية ضعيفة وبقية الضبط على ما هو  
عليه (فدكان ذلك الامير) وفي بعض النسخ قد كان الامير سبكتكين (قدس الله روحه) أى  
طهرها (في جبلته أبى النفس) الجبل بكسر تين وتقبل اللام الخلق والطبيعة والغريزة ويقال فيها  
الجبل ايضا بكسر الجيم وسكون الباء وتخفيف اللام ومنه قوله تعالى خلقكم والجبل الاولين وقرأها  
الحسن بالضم والتشديد وقول النجاشى بكسر الباء وسكونها وتشديد اللام وتخفيفها وهم لانه يقتضى  
ان كلام التشديد والتخفيف في اللام يتأتى على كل من كسر الباء وسكونها وليس كذلك ادليس  
مع تشديد اللام الا كسر الباء وليس مع تخفيفها الا سكونها والاباء الامتناع أى آية نفسه عن ان تقبل  
الضمير أو تخضع أو تدل للخلق أو تتضرع كما قال

انا ابن آباء الضيم من آل مالك \* وان مالك كانت كرام المعادن

(حى الانف) فعمل بمعنى مفعول من الحماية والمراد بالانف الذات من اطلاق الجزء وارادة الكل  
وهم يكونون به عن العز والذل لانه من أشرف ما في الوجه فيقولون في عربيه شمم أى ارتفاع في الكفاية

في تورد عملكته \* وما جرى على يده  
من الفتوح المأثورة \* والمقامات  
المشهورة \* ومتبعها ذلك بلواحق  
من وقائع السلطان الاجل \*  
بين الدولة وأمين الملة في الهند  
والترك والخليج \* وما أتج له فيها  
من النصر والفيلج \* وما يتصل بها  
من اخباره \* واخبار ولاية  
الاطراف في جواره \* والله ولى  
المعونة على درك المنشود \*  
واصابة الغرض المقصود \* بمنه  
وجوده

\* ذكر أيام الامير الماضى  
أبى منصور سبكتكين رحمه الله  
تعالى واحواله \*

قد كان ذلك الامير قدس الله روحه  
في جبلته أبى النفس حى الانف  
جرى القلب قوى البطش كريم  
الخير

عن كونه عزيزا وأرغم الله انفه أى أنصقه بالرغام أى التراب فى الدعاء عليه بالذل (جرى القلب)  
الجرأة على وزان غرفة ويقال فيها جراءة كنفخامة الشجاعة من اجترأ على الشئ أسرع بالهجوم  
عليه من غير توقف (قوى البطش) البطش الصولة والسطوة والاخذ بالعنف (كريم الخيم)  
بكسر الخاء المعجمة على زنة الهيم السحبة والطبيعة (رضى التدبير) فاعيل بمعنى مفعول أى مرضى  
تدبيره (كبير الهمة) أى قوي لمداغما كنى عن القوة بالكبير لانها لازمة له عاليا لان كبير الجسم من  
الحيوانات أقوى من الصغير غالباً والهمة العزم القوى ومما ينسب لحسان رضى الله تعالى عنه فى مدح  
النبي صلى الله عليه وسلم

له همم لا تمتنى لبقارها \* وهمته الصغرى أجل من الدهر

(كثير الحكمة) الحكمة اصابة الحق بالعلم والعقل فالحكمة من الله تعالى معرفة الاشياء واجادها  
على غاية الاحكام ومن الانسان معرفة الموجودات وفعل الخيرات وهذا الذى وصف به لقمان فى قوله  
تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة قاله الراغب (يتبين ذلك كله) أى يظهر ويتضح (فى حصاله)  
جمع خصلة بالفتح (وخلاله) عطف تفسير (ومتصرفات عزائم وأحواله) المتصرفات هنا جمع  
متصرف على صيغة اسم المفعول بمعنى تصرفه كقوله تعالى ومزقناهم كل ممزق أى كل ممزق وجمع  
المصدر هنا لاختلاف أنواعه ويجوز أن يكون اسم مكان أى يتبين ذلك فى محل تصرفه والتصرف  
التقلب فى الامور والعزائم جمع عزيمة من عزم على الشئ أراد فعله (وحكى لى أبو الحسين جعفر بن  
محمد الخازن) وزير من وزراء السامانية (انه كان) يعنى الامير سبكتكين (ورد بخارى) قال  
القرطوبى فى عجائب البلدان بخارى مدينة عظيمة مشهورة بمساوراء النهر قديمة طيبة قال صاحب كتاب  
الصور لم أر ولا بلغنى أب فى جميع بلاد الاسلام مدينة أحسن خارجاً من بخارى وبها وبين سمرقند سبعة  
أيام سبعة وثلاثون فرسخاً وهى بلاد الصغد إحدى منتهات الدنيا ويحيط ببناء المدينة والقصور  
والبساتين والقرى المتصلة بها سور يكون اثني عشر فرسخاً فى مثلها يجمع الانبئة والقصور والقرى  
والقصبه فلا يرى فى خلال ذلك قنار ولا خراب ومن دون ذلك السور على خاص القصبه وما يتصل بها من  
القصور والحال والبساتين التى تعد من القصبه ويسكنها أهل القصبه شتاء وصيفاً سور آخر نحو فرسخ  
فى مثله ولها مدينة داخل هذا السور يحيط بها سور حصين انتهى (أيام الامير السيد منصور بن  
نوح فى جملة أبى اسحاق بن البتكي) الجار والمجرور حال من الضمير المستتر فى وردى وردى  
كونه فى زمرة أبى اسحاق وجملة حشمه ومواليه وفى للظرفية المجازية ويجوز أن تكون بمعنى مع كقوله  
تعالى ادخلوا فى أمم وكان الامير سبكتكين مولى لالبتكين وهو بهمز بعده لام فباء وحده ساكنة  
بعدها تاء مثناة فوقية ثم كاف مكسورة ثم ياء بعدهم تاءون ساكنة من أعلام الترك وفى بعض النسخ  
الفتكين بالفاء (صاحب جيوش خراسان ومن جملة آل سامان) بدل من أبى اسحاق أو عطف بيان عليه  
أو من البتكين لان كلامهما كان صاحب الجيوش (وهو) أى الامير سبكتكين (ادداك)  
أى وقت الورود (حاجبه الكبير) أى بوابه الذى يمنع عنه من لا يريد دخوله من الناس عليه  
من الحجب وهو المنع ومن قبل لستر حجاب لانه يمنع المشاهدة ووصفه بالكبير لان دونه حجاب آخرون  
وهو كبيرهم ورئيسهم (وجهه الغرير) بالعين المعجمة والراء من الغرة وهى باض فى جهة القرس  
ولقد أبدع فى هذا التوجيه الوجه حيث جمع بين الحجاب والوجه \* الضمير ان المجرور ان لى اسحاق  
(وعليه) أى على سبكتكين لا على غيره (مدار أموره) مدار الشئ ما يتوقف عليه ذلك الشئ  
(وبيديه مناطم شؤونه) جمع نظم على غير القياس كحسن ومحاسن والشؤون جمع شأن وهو الامر

رضى التدبير \* كبير الهمة \* كثير  
الحكمة \* يتبين ذلك كله فى  
حصاله وخلاله \* ومتصرفات  
عزائم وأحواله \* وحكى لى أبو  
الحسين جعفر بن محمد الخازن  
انه كان ورد بخارى أيام الامير  
السيد منصور بن نوح فى جملة أبى  
اسحاق بن البتكين \* صاحب  
جيوش خراسان ومن جملة آل  
سامان \* وهو اذ ذلك حاجبه  
الكبير \* وجهه الغرير \* وعليه  
مدار أموره وبيديه مناطم شؤونه

(وعرفه أركان تلك الدولة) أي الدولة السامانية ويحتمل أن يردها دولة نخندومه أي اسحاق بدليل ما يأتي من اختيارهم إياه للتأمر عليهم حين قضى أبو اسحاق نخبه وركن الشئ عماده الأقوى (شهامته وغنائه) رجل شهم إذا كان جلدًا ذكي القواد والغناء يعق الغن المعجمة والمد التفع والكفاية (وصرامته) مصدر صرم الرجل وزان خنم فخامة شجع ويجوز أن يكون من صرم السيف احتد وسيف صارم أي قاطع (ومضائه) بالفتح والمد أي نفاذه في الأمور يقال مضى الشئ مضيا ذهب ومضى الأمر مضاء نفذ وأمضيته أنفذته (وتوسموا فيه الارتفاع) أي تفرسوا ويقال توسمت فيه الخبر أي تبينت فيه أثره وتفرست (إلى اليفاع) كحباب التل وما ارتفع من الأرض وأبغ الغلام إذا ارتفع فهو يافع على غير القياس وقياسه موقع (بهمته وذكائه) الذكاء حدة النواد (فحين صرف أبو اسحاق) مبنى للأفعول أي صرفه منصور بن نوح أي عزله من قيادة الجيوش بخراسان وحين صرف معنى وجه فلذا اعتداه إلى في قوله (إلى غزنة والبا عليها) قال القزويني في عجائب البلدان وغزنة ولاية واسعة في طرف خراسان بينها وبين بلاد الهند خصوصية بجهة الهواء وعذوبة الماء وجودة التربة وهي جبلية شمالية بها خيرات واسعة الآن البرد به شديد جدا ومن عجائبها العقبة المشهورة بها فأنها إذا قطعها القاطع وقع في أرض دفتة شديدة الحر ومن هذا الجانب برد كالمزهر يرومن خواصها أن الأمراض بها قليلة والأعمار طويلة وما طمئنت بأرض تثبت الذهب ولا تولد بها الحيات والعقارب والحشرات المؤذية تنتهي (وسادًا مسدًا أيهم) المسد هنا مصدر ميمي أي سادًا مسدًا مثل مسدًا به (انصرف هو) أي سبكتسكين (بانصرافه) أي بسبب انصرافه وبتبعيته والضمير لابي اسحاق (على جملته) يجوز أن يكون ظرفًا لغوامته لعله يقول انصرف ويجوز أن يكون مسدًا مسدًا في موضع نصب على الحال والضمير المحرور يجوز أن يعود إلى سبكتسكين أي انصرف حال كونه على ما كان عليه من الحجابة ويجوز أن يعود إلى أبي اسحاق أي حال كونه على جملة عسكره وحشمه (في زعامة رجاله) أي رجال أبي اسحاق أي في الرياسة عليهم من طرفه يقال زعم على القوم زعامة رأس (ومراعاة ماوراء به) من أموره المتعلقة بخداه وخواصه والظرف مستقر حال من الضمير المستتر في انصرف أي حال كونه مسدًا مسدًا ومقررًا في زعامة رجاله الخ وفي بعض النسخ على زعامة رجاله أي مقررًا على زعامة رجاله (فلم يلبث) أي لم يمكث (أبو اسحاق بعدم معاودته إياها) أي غزنة (أن قضى نخبه وودع عمره) النخب الأسدر المحكوم بوجوبه يقال قضى فلان نخبه أي وفي بندرة قال تعالى فهم من قضى نخبه ومنهم من ينتظروا يعبر بذلك عن مات كقولهم فرغ أجله واستوفى أكله وقضى من الدنيا حاجته قاله الراغب وقيل أصله أن قومًا نذروا أن لا يرجعوا من القتال حتى يظفروا أو يقتلوا فكان كل من قتل منهم قالوا فيه قضى نخبه وقيل إن الموت كنذر على الإنسان لا بد من قضائه فإذا مات فقد قضى ذلك النذر (ولم يبق من قرابته) القرابة والقربى يستعملان في قرب الرحم والقرب في المكان والقربة في المنزلة وأصلها مصدر ثم أطلقت على ذى الرحم (وبطائته من يصلح لمحله ومكاته) بطانة الرجل من يختصه بالاطلاع على باطن أمره قال تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم أي مختصًا بكم يستبطن أموركم وذلك مستعار من بطانة الثوب بدلالة قولهم لبست الثوب إذا اختصصته وفلان شعارى وذارى قاله الراغب والمساكنة المنزلة والمراد بها ولاية غزنة (واضطر) أي التجأ (العدد الدهم) أي الكثير من الدهمة وهي السواد لانه يرى من بعيد أسود ولهذا يطلقون السواد على العدد الكثير فيقولون سواد العسكر (من مواليه وموالى أبيه) أي معتقهما (إلى من يتولى) أي يتقلد (زعامتهم) أي الرياسة عليهم (ويتكفل بحسن الإيالة) أي السياسة

وعرفه أركان تلك الدولة  
بشهامته وغنائه \* وصرامته  
ومضائه \* وتوسموا فيه الارتفاع  
إلى اليفاع \* فحين صرف  
أبو اسحاق إلى غزنة والبا  
عليها وسادًا مسدًا أيهم  
هو بانصرافه \* على جملته  
في زعامة رجاله \* ومراعاة  
ماوراء به \* فلم يلبث أبو اسحاق  
بعدم معاودته إياها أن قضى نخبه \*  
وودع عمره \* ولم يبق من قرابته  
وبطائته \* من يصلح لمحله ومكاته \*  
واضطر العدد الدهم \* من  
مواليه وموالى أبيه إلى من يتولى  
زعامتهم \* ويتكفل بحسن  
الإيالة



خاصتهم وعامتهم فلم ينفكوا  
مختلفين في الاختيار \*  
وساخطين غب الاختيار \* الى  
أن اجتمعت كلمتهم على تأميره \*  
واتفقت أهواؤهم على الرضا  
بتدبيره \* والاذعان لحكم تقديمه  
وتأخيره \* فاسخوه بأيمانهم  
طائعين وحالفوه بأيمانهم مبايعين  
فولى أمورهم برأى صليب \*  
وخزم عجيب \* واهتمام سديد \*  
وقيام بمصالحهم جيد \* ولم يزل  
يركض بهم على أطراف الهند  
غازيا مجاهدا أعداء الله الكفرة  
بها وفتحها قلاعها \* ومستخلصا  
ديارها ورباعها \* ومحكم سيوفه  
في أهلها \* مؤتمنا من أسلم  
وتهد \* وقاتلا من أشرك \* وجد \*  
وجرت بينه وبين عساكر الهند  
حين عيوا بأمره وتضافروا

(خاصتهم) مفعول به ليتكفل والمراد بهم أعيانهم ورؤسائهم (وعامتهم) أى رعاياهم وسوقتهم (فلم  
ينفكوا) مختلفين في الاختيار (أى يختار كل منهم خلافا لما يختاره الآخر) (وساخطين غب  
الاختيار) غب كل شئ عاقبته والاختيار الامتحان والتجربة (الى أن اجتمعت كلمتهم على تأميره)  
المراد بالكلمة الكلمات لانهم مفرد مضاف وهو رد للعموم بدليل اسناد اجتماعهم اليه ويجوز أن يراد  
بها الكلام مجازا كما في قوله تعالى كلا انها كلمة هو قائلها (واتفقت أهواؤهم على الرضا بتدبيره)  
الاهواء جمع هوى بالقصر وهو ميل النفس ومحبتها وانحرافها نحو الشئ ثم غلب في الاستعمال على  
الميل المذموم فيقال اتبع هواه وهو من أهل الاهواء وأما الهواء المدود فهو المخضر بين السماء  
والارض وجهه أهوية (والاذعان) أى الانقياد والتسليم (لحكم تقديمه) لما أراد تقديمه  
(وتأخيره) لما أراد تأخيره (فاسخوه) أى بايعوه (بأيمانهم طائعين) الايمان جمع بين معني  
البدن أى وضعوا أيديهم في يده لعقديعة التأمير عليهم عن رضائهم وطواعية (وحالفوه) من  
المخالفة وهى المعاهدة وتأكيده الفعل بالخلف (بأيمانهم مبايعين) جمع بين معني القسم ولا يخفى  
ما فيه من الجناس التام قال الراغب واليهين في الخلف مستعار من الابداع اعتبارا بما يفعله المعاهد  
والمخالف مع غيره (فولى أمورهم برأى صليب) من صلب الشئ صلابه اشتد وقوى (وخزم عجيب) الخزم  
ضبط الرجل أمره وأخذ فيه بالتحفظ والتوثق (واهتمام سديد) بالسين المهملة من السداد بالفتح  
وهو الصواب من القول والفعل وفي بعض النسخ شديدا بالسين المعجمة (وقيام بمصالحهم جيد) أى  
محمود (ولم يزل يركض بهم على أطراف الهند) ركض الرجل ركضا من باب نصر ضرب برجله  
ويتعدى الى مفعول فيقال ركضت الفرس اذا ضربت به بعد وثم كثر حتى استند الفعل الى الفرس  
واستعمل لازما فقبل ركض الفرس قال أبو زيد يستعمل لازما ومتعديا فيقال ركض الفرس وركضته  
ومنه من منع استعمله لازما ولا وجه للتعديل كذا في المصباح وما هنا يحتمل التعدى  
واللزوم فان كان متعديا ففعوله محذوف أى يركض خيله وان كان لازما فهو مجاز على أى تركض الخيل  
به والثانى هو المتبادر (غازيا مجاهدا) حالان من ضمير الفاعل (أعداء الله الكفرة) مفعول به  
لمجاهدا على طريقة التنازع وحذف مفعوله الاول لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر في الفضلة (بها)  
أى بتلك الأطراف (ومفتحا قلاعها) أى الأطراف والكفرة (ومستخلصا) استخلصه لنفسه  
اختصه (ديارها) جمع دار (ورباعها) جمع ربع وهو محصلة القوم ومثلهم (ومحكم سيوفه  
في أهلها) محكم اسم فاعل من حكمه جعله حاكما وهذا كناية عن تمكن سيوفه ففهم بحيث لا يقدر  
على ردها توشهم وتصرف فهم كما تصرف الحاكم في رعيته (مؤتمنا من أسلم وشهد) أى جاء اعلام  
أسلم وأتى بالشهادتين آمنان القتل وفيه ايماء الى قوله صلى الله عليه وسلم أمرت أن اقاتل الناس  
حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث وفيه أيضا ايماء لطيف (وقاتلا من أشرك) بالله (وجرد) أى انكسر  
شيئا مما علم من الدين بالضرورة (وجرت بينه وبين عساكر الهند حين عيوا بأمره) عي بالامر ركض  
وعن حجة يعيا من باب تعب عيا يحجز عنه وقد يدغم الماضى فيقال عى قال

عيوا بأمرهم كما \* عيت ببيضتها الحمامة

فالرجل عى وعى على فعل وفعليل وعى بالامر لم يندلوجه وأعيانى كذا بالالف أن عبنى فأعيت  
يستعمل لازما ومتعديا كذا في المصباح وفي بعض النسخ عنيوا بالنون ويمكن توجيهه بأن يجعل من العناء  
وهو التعب لامن العناية ليرد عليه ماذكره النجاشي من ان خصومه من كفار الهند ما كانوا أولى عناية به  
لانه كان يقتلهم ناعا الروح وأطراف الصباح على انه يمكن توجيهه بما لا يخفى على مثلك (وتضافروا)

أى تعاونا وتظاهروا من الضفر وهو العدو والسعى فكأن كلامهم سعى في اعانة الآخر (على مدافعته) أى دفعه (واستكفاف عاديته) أى طلب كشف شره وطلبه على زعمهم عنهم (حروب) فاعل جرت (ليس فيها جلد النمر) قال العلامة معناه انه تكبر عن الرضا عنهم الا باستئصال شأفتهم وهو من السباع موصوف بالتكبر حتى استعبر من اسمه فعل في معناه يقال فلان يتنمر في كذا وأحسن ما قيل فيه قول البخاري

أبدي التنمر مولا فغادره \* كالسهم من صلتنا والقوس من أطرا  
فالسهم يلحظه شز رامتفه \* نخاذرا منه للثقيف لا خرا  
والقوس تصلى بنار غير حامية \* لسكن للين المحاني لا لتكسرا  
فلا تضيق ذرعا من تنمره \* فالجؤ أرحى اذا ماشتمه نمر

انتهى وقال عيسى بن محفوظ يقال اسكل مشمر في الامر مجتفيه قد هاجته الحمية لبس جلد النمر والسكابة عن الجلد ويعني به ما في الجلد وهذا شائع في كلامهم مثل ما يقال فلان في ثوب كريم ويعني به انه كريم وتخصيص النمر لتسرعاه الى المخاطرة وشدة هيجانه وتنمره كذا في شرح البخاري (وأرث نارها) أى الحروب (تأرث المتذمر) التأريث اشعال النار وايقاط الفتنة والمتذمر المجتد في حفظ الذمار وهو ما يجب على الرجل حفظه وحمايته يعني ان سبكتسكين أو قد نار الحرب علم امثل ابقاد من يجتد في حماية الذمار (وأمر على أعداء الله بوائق السيف المنهمر) يقال مطرنا السماء قطر مطرافه هي مطرة في الرحمة وأمطرت بالالف أيضا لغة وأمطرت بالالف لا غير في العذاب ثم سمي القطر بالمصدر والجمع أمطار مثل سبب وأسباب وأمطار الله السماء والبوائق جمع بائقة وهي الداهية والمنهمر المنصب السائل وهو صفة للسيف تتضمن تشبيهه بالماء وهم يشبهون السيوف بالماء وفرداها بأمواله وفي بعض النسخ بوائق السيوف بالجمع وفي بعضها بوارق وهذه القرينة ساقطة في كثير من النسخ (وعض في معاناتها) أى الحروب والمعاناة المقاسة من العناء وهو التعب (على جذم التصبر) الجذم بالكسر أصل الشئ والجذم بالفتح القطع والجار والمجرور متعلق ببعض وفي بعض النسخ جذم المتصبر ومن عادة المصابرين بعض على سنة فاذا كان مبالغا فيه بعض على الجذم الذي هو أصل السن يعني انه مصابر على مقاساة الاحوال وعاض في معاناة القتال على أسناخ الاسنان (وجا في الجنب عن الفجعة) أى رفع جنبه عن مكان الاضطجاع يقال جفا السرج من ظهر الفرس يحف وجفاء ارتفع وجافيته فتجا في والنجعة المرة من الاضطجاع يقال فجعت فجعا وفجوعا وفجعت جنبي بالارض وفلان حسن الفجعة بالكسر يعني انه لما واصل الحروب جافى عن المضاجع الجنوب وهو مأخوذ من قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع (وأقع النفس بالطوى) أى الجوع (والخمصة) أى الجماعة سميت بذلك لانها تورث خص البطن أى ضموره يقال رجل ضامر وأخص القدم باطنها وذلك لضمورها (وأفضى تحته مركب الحمية) حمل نضوى أى هزبل وثوب نضوى خلق وأنشاء أخلقه والحمية سورة القوة الغضبية وشدت ما قال الراغب وعبر عن القوة الغضبية اذا ثارت وكثرت بالحمية قال تعالى حمية الجاهلية وفي التركيب استعارة مكينة وتخيل وترشح ولا يخفى تقريرها يعني انه جعل مركب الحمية تحته هزبلا من كثرة ركوبه له واتعابه اياه (وحت) أى حرص (أصحابه ورققاء على لذة الامنية) واحدة الامانى تقول تمتيت كذا قيل مأخوذ من المتى وهو القدر لان صاحبه يقدر حصوله يقال منى الله الشئ قدره والاسم المتى مثل العصا وقدر الادب بالامنية المسية وتجمع على منى كغرفة وغرف والمراد هنا بالامنية نصر دين الاسلام والظفر بالكفرة الطغام (أوراحة النية) أى الموت وهو حصول

على مدافعته \* واستكفاف  
عاديته \* حروب ليس فيها جلد  
النمر \* وأرث نارها تأريث  
المتذمر \* وأمطر على أعداء الله  
بوائق السيف المنهمر \* وعض  
في معاناتها على جذم التصبر \*  
وجا في الجنب عن الفجعة وأقع  
النفس بالطوى والخمصة وأفضى  
تحته مركب الحمية \* وحت أصحابه  
ورققاء على لذة الامنية أوراحة  
النية \*

قول الشارح في ص ٣٤ س ٣١  
السندان بزنة تذكار معرب  
سندان وزان انكار وقوله في ص  
٣٥ س ٣ سيمجور وزان ميم نون  
وسيم معناه الفضة وجور كجور الفج  
وهو الحجل

الشهادة في سبيل الله اذهى الراحة الهية والسعادة الابدية وهذا منزع من قوله تعالى قل هل ترصون  
بنا الا احدى الحسينين سعادة الدنيا بالظفر والنصر أو سعادة العقب بالشهادة (كأنما عناه) أى  
قصده (عمرو بن الاطنابة الانصارى بقوله

(أبت لى عفتى وأبى بلاقى \* وأخذنى الحمد بالثمن الربيع)  
(واجشامى على المكروه نفسى \* وضربى هامة البطل المشيع)  
(وقولى كلما جشأت وجاشت \* مكانك تخمدى أو تستريحى)

ابن الاطنابة شاعر مشهور يحتج بشعره والاطنابة أمه قوله أبت لى عفتى أى امتنعت وحذفت مفعول  
أبت لدلالة قرينة المقام عليه قصد التعميم أى أبت عفتى كل ما لا يليق بأمانى من قبول الضيم وارتكاب  
الامور الدنية والافعال الخسيسة والعفة الامتناع والكف يقال عفا عن الشيء عفا وعفاة  
امتنع منه وكف عنه وفى بعض النسخ همى بدل عفى والبلاء الاختبار والربيع فعمل بمعنى فاعل أى  
الربيع واسناده الى الثمن مجاز عفى كقوله تعالى فارجع تجارتهم والاجشام والتجشيم التكليف  
يقال تجشمت الشيء أى فعلته مع كلفة ومشقة والهامة الرأس والبطل الشجاع والمشيع المجتدى فى الامور  
والحذر أيضا وكلاهما مناسب هنا وجشأت نفسه اذا اضطربت ونهضت وجاشت الاقدار غلت  
وجاشت نفسه غشت مكانك اسم فعل بمعنى اثبتى وتخمدى مجزوم فى جوابه وقال النجاشى مكانك منصوب  
امالانه المفعول به ان قدر فعل متعد نحو الزنى وما أشبهه أولانه المفعول فيه ان قدر فعل لازم نحو قترى وما  
أشبهه وهذا أولى لان لفظ مكان منصوب غالبا على المفعول فيه وعلى التقديرين تخمدى أو تستريحى  
مجزومان لكونهما جوابين للامر المقدر انتهى وفيه نظر لانه قول بجالم يقل به أحد وكتب العربية  
طالقة بالتمثيل للجزم فى جواب اسم الفعل الذى بمعنى الامر بهذا المصراع واسم الفعل لا يعمل فيه غيره  
ولا يجمع بينه وبين الفعل الذى ناب عنه والنجاشى أخيرا يجوز كونه اسم فعل نعم بحث البدر الدمامنى فى  
شرحه على التسهيل مع القوم فى ذلك فقال عند قول المصنف كمكانك معنى اثبتى فيكون لازما وسمع  
الكوفيون تعديته قالوا مكانك زيدا أى انتظر ولا أدري أى وجهه الجأ الكل الى جعل هذا الظرف  
اسم فعل امالازما أو متعديا ولا جعل لوه ظرفا على بابه ولم يخرجوه عن بابه الى اثبت مكانك أو انتظر  
مكانك زيدا وانما يحسن دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين ذلك الاسم ونحوه وعليك واليك وأما  
اذا أمكن فلا كمكانك وعندك ووراءك وأمامك انتهى وفى قول النجاشى مجزومان لكونهما جوابين  
ركا كذا لان الجواب هو الاول والثانى معطوف عليه ومعنى الاييات أبت عفتى واختبارى الامور  
وتجربتها وأخذت البائعين لى بالثمن الربيع وتكليفى النفس على مكروهاها فى الخطوب وضربى هامة  
الشجاع المجتدى فى المعارك أو الحذر المتيقظ فى النزال وقولى كلما اضطربت نفسى وقلعت عن مكانها  
اثبتى مكانك تخمدى ان ظفرت بالمطلوب أو تستريحى على تقدير عدمه قال المصنف (وحكى لى) أى  
الامر بسبك تسكين (رحمه الله فى غمار ما كان يذكره) أى فى جملة من قولهم دخلت فى غمار الناس  
بضم الغين المعجزة وفتحها أى فى رحمتهم وكثرتهم والغمرة الزحمة من الناس ومن الماء وجمعها غمار  
بكسر الغين يعنى انه ذكر للمصنف هذه الواقعة فى جملة أحواله ووقائعها التى كان يذكرها له فكأنها مظهر  
فها (من مواقفه) جميع موقف محل الوقوف (ومقاماته) عطف تفسير على مواقفه (وآثاره فى  
عدوه ونكايته) الآثار جميع أثر بفتحين وهو ما بقى من رسم الشيء وضربة السيف والنكايات جميع  
نكايته من نكأت القرحة أنكأ هانكا اذا قشرتها (انى واقعهم) أى حاربهم والضمير يرجع الى  
عدوه لانه يقع على الواحد والجمع قال فى المصباح وقال فى مختصر العين يقع العدو بلفظ واحد على الواحد

كأنما عناه عمرو بن الاطنابة  
الانصارى بقوله  
أبت لى عفتى وأبى بلاقى  
وأخذنى الحمد بالثمن الربيع  
واجشامى على المكروه نفسى  
وضربى هامة البطل المشيع  
وقولى كلما جشأت وجاشت  
مكانك تخمدى أو تستريحى  
وحكى لى رحمه الله فى غمار ما كان  
يذكره من مواقفه ومقاماته \* وآثاره  
فى عدوه ونكايته \* انى واقعهم

المذكور والمؤنث والمجموع وفي التنزيل ان الكافرين كانوا لكم عدوا مبينا (في بعض وقائعهم  
 بهؤلاء الرفقاء) يعني عساكره جمع رفيق بمعنى مرافق والرفقة الجماعة تراقهم في سفرك والرفقة  
 بالسكسر مثله والجمع رفاق وأطلق عليهم رفقاء وان كانوا من خدامه وأتباعه تواضعاً منه وتأليفاً لهم  
 (ونحن في العدد اليسير) أي القليل وفي معنى مع كقوله تعالى ادخلوا في أمر رخصتم الظرفية المجازية  
 أي أفرادنا مظهرة في العدد اليسير ومختصرة فيه لا تخرج عنه إلى عدد كثير (وهم) أي العدو (في  
 الجمل الغفير) أي الكثير من الغفرو وهو الستر لانه يستر وجه الارض (وطالت بناوهم بممارسة  
 الحروب) المراس والممارسة المعالجة (حتى أقوى الناس من الزاد) أقوت الدار خلت وأقوى  
 القوم صار وبالرفقاء وبات فلان القواء وبات القفر اذا بات جاعاً على غير طعم كذا في الصحاح والقواء  
 بالفتح والمذكور (وعجزوا عن الامتياز) الميرة الطعام يمتاره الانسان وقد مارأه يبرهم مبراً ومثله  
 الامتياز (والاستعداد) أي طلب المدد من الاقوات وغيرها (ولم يكن) أي يوجد (أمامنا الا  
 السيوف والقواضب) أي التواطع (وراءنا) أي ولم يكن وراءنا (الا المهامه والسباب) المهامه  
 المقازة ومثله السبب (فصرخوا الى مجادهاهم) صرخ اذا صاح وصرخ اذا استعاث واستصرخته  
 فأصرخني استعنت به فاعاثنى والمعنى الثاني هو المراد ودهاهم أصابهم (وسألوني حيلة الثبات) الانفاة  
 فيه بمعنى في مثل مكر الليل أي حيلة في الثبات وهي مفعول ثان لسألوني (على ما عراهم) أي أصابهم  
 متعلق بالثبات (فعرقتهم) أي أعلمتهم (اني كنت استعجبت) استعجبت السكب وغيره حلة. صحتي  
 وكل شيء لازم شيئاً فقد استعجبه قاله ابن فارس (الخامستي) الخاصة ضد العامة والمراد بهم من يختص  
 به من خدمه وحشمه (على سبيل الاستظهار) أي الاستعانة والاحتياط (صدرا من السويق)  
 الصدر الطائفة من الشيء وفي بعض النسخ طرفا وفي أخرى قدرا (وهو) أي الصدر (الآن تسمه) أي  
 مقسوم (بني وينتكم عدلا سواء) العدل بالفتح التصدو عدم الجور يقال عدل في أمره عدلا وعدل  
 الشيء بالسكسر مثله من جنسه أو مقداره وعدله بالفتح ما يقوم مقامه من غير جنسه ونصب عدلا على  
 الحال وسواء نعمت له بمعنى مستويا أي حال كون نصيب من السويق المقسوم معدولا بنصيبكم مساويا  
 له (بالعاما يلغ) بلغت الممكن بلوغا وصلت اليه أو شارفته وبالعاما صفة بعد صفة أو حال بعد حال  
 وما موصولة أو موصوفة في محل نصب على المفعولية لبا لغ والعائد اليها محذوف أي بالغ القدر الذي بلغه  
 وقوله (من قدر الكفاية) في موضع النصب على الحال من ما بيان لها (الى أن عين الله بالفرج)  
 متعلق بقوله قسمة غايته أي لا أزال أقسم بيني وبينكم ما عندي من السويق الى أن عين الله بالفرج  
 أي انفراج الهم وتفريج الكرب (وكشف) أي ازالة (هذا) الضيق (والخرج) من عطف  
 التفسير (فكنت أجدهم لهم) للرفقاء يقال جدح السويق واجتدحه لته (أيامادة) أي معدودة  
 (اسكل واحد منهم) بدل من الضمير في لهم باعادة العامل (أولا ولنصبي من بعدهم آخر) أي يقدّمهم  
 على نفسه عملا بقوله تعالى ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة وقياسا على قوله ساقى القوم  
 آخرهم شربا (بعضا بغيرا) النعب القدح من الخشب (منه) أي من السويق (فتختري) أي نكتني  
 وأصله في الراعية تختري بالنبات عن الماء (به طول الليل والنهار ونحن على ذلك) أي كاثنون عليه  
 والمعنى بحسب القرينة مقيمون على ذلك كقوله زيد على الفرس فانه يقدر بحسب الصناعة كائن  
 وبحسب القرينة كالب فلاستعلاء مجازي ويحتمل ان تكون على بمعنى مع (بين معالجة المكروه)  
 من شر الأعداء (ومكابدة المحذور) من مكروهم وكيدهم كبدت الامر قاسيت شدته (وملاقة  
 السيوف والسهام بجر الوجوه والصدور) حرا الوجه ما بدا منه يقال لطمه على حروجه والصدور

في بعض وقائعهم بهؤلاء الرفقاء  
 ونحن في العدد اليسير \* وهم في  
 الجمل الغفير \* وطالت بناوهم  
 بممارسة الحروب حتى أقوى  
 الناس من الزاد وعجزوا عن  
 الامتياز والاستعداد ولم يكن  
 أمامنا الا السيوف والقواضب  
 وراءنا الا المهامه والسباب  
 فصرخوا الى مجادهاهم وسألوني  
 حيلة الثبات على ما عراهم  
 فعرقتهم اني كنت استعجبت  
 لخاصتي على سبيل الاستظهار  
 صدرا من السويق وهو الآن  
 قسمة بيني وبينكم عدلا سواء بالغما  
 ما بلغ من قدر الكفاية الى أن عين  
 الله بالفرج \* وكشف هذا الضيق  
 والخرج \* فكنت أجدهم لهم أياما  
 عدة لكل منهم أولا ولنصبي من  
 بعدهم آخر قسما بغيرا منه فتختري  
 به طول الليل والنهار ونحن على  
 ذلك بين معالجة المكروه ومكابدة  
 المحذور \* وملاقة السيوف  
 والسهام بجر الوجوه والصدور

معطوف على حرا لوجهه لا على الوجه لئلا يلزم إضافة الحرا إلى الصدر (إلى أن وهب الله النصر وأهب الظفر) بالباء الموحدة المشددة من هبوب الريح وقال المترجم معناه أعدته عليه تكون الهاء مشددة وخطأه تليده عيسى بن محفوظ وقال أهب من الهبوب وقد أخطأ الشارح لأنه ظن أنه من الإهبة والتحقيق ما ذكرناه لأن هذه الكلمة أوردناها في معرض تمام النصر والاعداد لا يليق بهذا الموضع وعنى بقوله أهب أن النصر ظهر عليهم بغتة بلا استطلاع مثل هبوب الريح لا نهاليس لها وقت معلوم ولا أثر في العيان وقال تاج الدين الزوزني معني هب ههنا جاء يقال من أين هبت أي من أين جئت انتهى والهمزة على هذا التقدير للتعدية (وأحاق سوء العقاب بمن كفر) في الصحاح حاق به الشيء يحيق أحاط به ومنه قوله تعالى ولا يحيق المكر السوء إلا بأهله وحاق بهم العذاب أي أحاط بهم ونزل انتهى والهمز هنا للتعدية والفاعل ضمير يرجع إلى الله وسوء مفعول به (فولوا الأدبار) أي انهزموا وجعلوا أدبارهم تلى العدو من قوله تعالى فلا تقولوا لهم الأدبار (بن قتيل مرملة) اسم مفعول من زملمته بشوبه ترميلا إذا دفعته به (وجري مرملة) اسم مفعول من رمله بالدم فترمى وارتمى أي تلتطم وقال ابن خي ترمي بالدم \* شنشنة أعر فها من أخزم

كذا في الصحاح (وعقير) من عقرت الفرس بالسيف إذا ضربت قوائمها (مرهق) اسم مفعول من أرهقه عسرا كافه أياه ويجوز أن يراد بالمرهق الذي أدرك ليقتل (وأسير بالقد موثق) والقد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والموثق المشدود بالوثاق وهو ما يربط به الأسير (وسمعه رحمه الله تعالى) السامع المصنف والمسموع منه الأمير سبكتكين لأبوالحسن جعفر بن محمد الخازن كما توهم (يذكر ما كان من حسن تدبيره) أي تدبير أمور عسكرية وجنوده وتقدير أرفاقهم عند ضيق يده عن الانفاق وفي بعض النسخ يذ كذا في يوم ما كان من حسن تدبيره (عند إفشاء الأمر) أي وصوله (إليه واقصا الأماره عليه) الاقتصار على الشيء الاكتفائه والامارة بكسر الهمزة الولاية كالامارة والامارة العلامة وزنا ومعنى (ورزاحة حاله عن التوسع في الانفاق) عطف على إفشاء والزراحة الهزال رزح البعير يروح رزحاً ورزحاً هزل ورزاحة الحال ضعفها عن القيام بما يلزم صاحبها من المؤن (والخرق في البذل والاطلاق) الخرق بالكسر السخى الكريم يقال هو يتخرق في السجاء إذا توسع فيه وكذلك الخرق مثل الفسيق قال أبو ذؤيب يصف رجلاً صعبه رجل كريم أتبع له من الفتيان خرق \* أخوتقة وخريق أخشوف

والمراد بالاطلاق الطلاق اليد بالعطاء (وأه كان كأحد رفقاءه في الحال والمال) أنه بفتح الهمزة عطف على ما في قوله يذكر ما كان من حسن تدبيره والحال تذكر وتوث وإذا أطلقت أريد بها الحالة الحسنة يريد أنه ما كان يؤثر نفسه على رفقاءه بزيادة تنعم أو ترهف في المعيشة وما كان يذخر الأموال دونهم بل كان كل ما حصل في يده أنفق عليهم ومثل هذه الخصلة عزيزة في الأمراء والملوك وقد يشبههم من المراد بالحال الزمان الحاضر ويكون المال مصدراً ميمياً من آل يؤول مقابل الحال وليس كذلك كما يعلم بالتأمل (واحتاج) عطف على كان (مصح ذلك) أي مع كونه كأحد رفقاءه في التقلل وعدم التبسط (أئونة الرعاة عليهم من نفقاته الراتبة) المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الأين وهو الشدة والتعب والرعاة الرعاة والراتبة الدارة الثابتة (فكان يذخر منها) أي من نفقاته (ما بقي بضياقتهم في الأسبوع دفعة أو دفعتين) أي مرة أو مرتين والأسبوع بضم الهمزة من الأيام سبعة أيام وجهه أسابع والأسبوع من الطواف سبع طوافات وجهه أسبوعات وأسابع ومن العرب من يقول فيها أسبوع كقعود وخروج (ولم يزل على هذه الجملة) أي جملة ما تقدم من الأوصاف

إلى أن وهب الله النصر وأهب الظفر \* وأحاق سوء العقاب بمن كفر \* فولوا الأدبار بين قتيل مرملة \* وجري مرملة \* وأسير بالقد موثق \* وسمعه رحمه الله تعالى يذكر ما كان من حسن تدبيره وتقديره عند إفشاء الأمر إليه \* واقصا الأماره عليه \* ورزاحة حاله عن التوسع في الانفاق \* والتخرق في البذل والاطلاق \* وأنه كان كأحد رفقاءه في الحال والمال واحتاج مع ذلك إلى أن يأخذ المؤنة الرعاة عليهم من نفقاته الراتبة فكان يذخر منها ما بقي بضياقتهم في الأسبوع دفعة أو دفعتين ولم يزل على هذه الجملة



(الى ان اتسعت حاله) أى كثر خراجه وارتفاعه (فزادهم بحسب الزيادة) فى أرزاقهم وعطايهم  
(الى ان استكمل أسباب السيادة فكان كقيل)

(نفس عصام سؤدت عصاما \* وعلمته السكر والاقداما \* وصيرته ملكاهما)

عصام هذا هو ابن شهير بن الحارث الجرمي الخارجي حاجب النعمان بن المنذر وكان رجلا دنا غولم يكن  
شريفًا ولا نبيا في قومه ولكنه كان من أشد الناس بأسا وأفصحهم لسانا وأسدهم رأيا فخرج بقوة  
نفسه وعلوهمته فى السيادة ولذلك قيل له الخارجي لخروجه بعلى الحسب وعروجه الى قن الشرف  
مع انخطاطه فى النسب يضرب مثلا فى شرف بالاكتساب دون الانتساب وسادته نفسه وهمته لبقومه  
وعشيرته وفى النمل \* كن عصاميا ولا تكن عظاميا \* وقد قيل

إذا ما الحى عاش بعظم ميت \* فذال العظم حتى وهو ميت

وما الفخر بالعظم الرميم وانما \* فخار الذى يغنى الفخار بنفسه

وهذا الرجل النابغة وهو الذى قال فيه النابغة حين حجه عن عبادة النعمان فى قافيته الميمية الايات التى  
منها

فان يهلك أبو قابوس يهلك \* ربيع الناس والبلد الحرام

ونأخذ بعده بدينا ب هيش \* أحب الظهر ريس له سنام

فأنى لا ألوئى فى دخولى \* ولكن ما وراءك يا عصام

فذهب قوله ما وراءك يا عصام مثلا ويحكى ان الحجاج وصف عنده رجلا بالجهل وكان له عند الحجاج  
حاجة فلما حضر أراد اختباره وامتحانه ليظهر له جليلة شأنه فقال له أعصامى أنت أم عظامى فقال له  
عصامى عظامى فظن الحجاج انه أراد بذلك الافتخار بنفسه وبآبائه فقال هذا من أفضل الناس فقضى  
حاجته واكرمه وقرّبه اليه ثم وقف على جهله وتصور فضله فقال له أصدقنى كيف أجبتنى بذلك الجواب  
والاقتلتك فقال والله لم أعلم أيهما خسر لي نخشيت ان أجبت باحداهما أن لا أصيب فمها فقلت  
أقولهما فان ضرتنى احداهما نافعتنى الاخرى فقال الحجاج عند ذلك المقادير تصير العصى خطا وقوله  
وصيرته ملكا البيت ساقط فى كثير من النسخ (فلم يلبث) من لبث بالكسر بالمكان أقام (أن اتسعت)  
أن هى المصدرية وهى ومدخولها فاعل يلبث (رقعة ولايته) الرقعة واحدة الرقاع التى تصطب  
والخرقة التى يرفعها قطع الثوب وغزوة ذات الرقاع احدى غزواته صلى الله عليه وسلم سميت بذلك لانهم  
شدوا الخرق على أرحلهم من شدة الحر لفقد النعال وقيل غير ذلك والمراد برقعة ولايته عرصه ملكه  
وحوزة حكمه (وعظم حجم جريدته) الحجم جمة الشيء وقالبه والجريدة دفتر الحساب من قولهم عام  
جريدة أى تام أو من قولهم جريدة من خيل أى جماعة أى أوراق مجمعة للحساب وعظم حجم جريدته  
لازم لا تساع رقعة ولايته لانها باتساعها تسكر الاموال وكثرتها مقتضية لكثرة الحساب اللازم لها كثرة  
الدفاتر وعظم حجمها ففى كناية بعدة انتقالات كما فى قولهم كثير الرماذ كناية عن الكرم (وعمرت أرض  
خزانته) هى بالكسر واحدة الخزان وعمارتها كناية عن شغلها بالاموال تشبها لها بالمكان العامر  
المشغول بالابنية وكما أن الخراب من الارض الخالى عن البناء فكذلك الخراب من الخزان الخالى عن  
الاموال (وأشفقت النفوس) أى خافت وحذرت (من هيئته) أى مهابته (وتعلقت الاطماع  
بمعونته) الاطماع جمع طمع وهو الحرص والطمع رزق الجند أيضا يقال أمر لهم الامير باطماعهم  
أى بأرزاقهم والمعونة الاعانة وفى جمعه بين هاتين القريتين إشارة الى أن أمر الملك لا يتم بالرهبة من  
غير رحمة ولا بالرحمة من غير رهبة فلا بد فى تنظيم الملك وتدبيره من الجمع بينهما واستعمالهما بوضع كل  
فى موضعه فان أهملهما أو أحدهما أو لم يضع كلا فى محله اختل أمر الملك كما قال أبو الطيب

الى أن اتسعت حاله فزادهم  
بحسب الزيادة \* الى ان  
استكمل أسباب السيادة \*  
فكان كقيل

نفس عصام سؤدت عصاما  
وعلمته السكر والاقداما  
وصيرته ملكاهما

فلم يلبث أن اتسعت رقعة ولايته \*  
وعظم حجم جريدته \* وعمرت  
أرض خزانته \* وأشفقت  
النفوس من هيئته \* وتعلقت  
الاطماع بمعونته

ووضع الندى في موضع السيف بالعلی \* مغل كوضع السيف في موضع الندى

(وكان من أجدي فتوحه ناحية بست) في أكثر النسخ إحدى بالحاء المهملة وقال الشارح الزوزني هو إحدى بالجيم أفعل من الجدي وهو النفع أي كن من أنفع فتوحه هذه الناحية وقال النجاشي معنى بالجيم ظاهر وأما بالحاء فكأن لا يستقيم لأن إحدى انما يذكر لفرد من الاناث والفتوح واحدها الفتح وأنه مذكر وأنه اذا ذكر بكاه من يجب أن يكون بعض الفتح لا كل الفتح كقولك هؤلاء من العلماء يقتضي أن يكونوا هم بعض العلماء لا كلهم وكل فتح باستقلاله فتح لا بعض فتح انتهى وهي مناقشة متجبهة الا انه يمكن الجواب على تقدير صحة رواية إحدى بالحاء بأن التأنيث باعتبار الناحية لأن المراد بإحدى فتوحه ناحية بست والتأنيث بالتأويل غير عزيز في كلامهم وبأن من ليست للتبعيض بل زائدة على مذهب الاخفش كقوله تعالى واقد جاءك من بني المرسلين وقوله هم قد كان من مطر فان بيت على مذهب الجمهور من اشتراط وقوعها بعد نفي وتكثير مجرورها أولت هنا بما أول الجمهور به أدله الاخفش فليتأمل \* وبست بضم الباء وسكون السين بلد سبستان كذا في القاموس وقال في مختصر تقويم البلدان بست مدينة على شط نهر هند مند كبيرة حصينة وبينة كثيرة الفحل والاعناب جلييلة حسنة كثيرة المياه والخضرة بها عدة منابر وفهار باطات كثيرة عظيمة ومنها الى غزنة نحو أربع عشرة مرحلة وهي من بلاد كابل بين هراة وغزنة (وسبب ذلك) أي الفتح المذكور (ان باي توز) بياء موحدة فألف ثم ياء ثم امة تحتية مفتوحة وقد تسكن ثم امة مثناة فوقية مضمومة ثم واو ساكنة آخره زاي منقوطة من اعلام الترك وكان من أمراء السامانية (وكان قدملها) أي ناحية بست (على طغان) بضم الطاء المهملة وبالغين المعجمة بعدها ألف ثم نون وهو من اعلام الترك أيضا وأشار باستعمال على الى انه ملوكها تغلبا على طغان (احد الامراء) أي أحد أمراء الملوك السامانية (كان بها) كان زائدة اشير بزيادتها الى معنى زمن امرته (غصبا) حال من الضمير المستتر في ملكها أي غاصبا أو تميز أو مصدر منصوب بفعل من غير لفظه لأن معنى ملكها عليه غصبا ايها (وأجلاله) أي أخرجه وضمير المفعول طغان (حربا ونهبا) يجري فيهما ما جرى في غصبا من الاحتمالات (فلجأ هو) أي طغان يقال لجأ الى الحصن وغيره مهموز اللام والتجا اليه اعتصم به (الى الامير الماسخي) سبكتكين (مستظها) أي مستعينا (به ومستنفرا اياه عليه) الضمير المنصوب راجع الى سبكتكين والمجرور بعلى راجع الى باي توز والاستنفار حث القوم على النفر الى الحرب يقال نفر القوم أعرضوا وصعدوا ونفروا ونفروا نفرا ونفروا الى الشيء أسرعوا اليه ويقال للقوم النافرين لحرب أو غيرها نفير تسمية بالمصدر كذا في المصباح (بمال يضمه) يتعلق بقوله مستظها أي مستعينا به في مقابلة مال كبعثك العبد بألف ووصف المال بقوله يضمه لا شعاعا بأنه غير مشهود بل هو في الذمة موعود (وولد يرهنه) المراد بالرهن هنا الرهن اللغوي وهو مطلق الحبس لأن الحر لا يصغر رهنه يقال رهنه بالدين حبسته به فهو مرهون والاصل مرهون به فحذف به (وطاعة يسذلها وخدمة بالنفس والمال عند الحاجة يلتزمها) الضمائر المستترة في الافعال الأربعة ترجع الى طغان وكل واحد من سافاعله صفة لانكثرة قبله (فلي نداه) أي أجاب الامير سبكتكين طغان لما سأله على ما التزمه وأصل ابي قال ايلك ثم استعمل في مطلق الجواب (وحدثه بفضل رجاءه) أي جعله حقا واقعا وصدقه (وناهض خصمه) وناهض خصمه معظم جيوشه حتى أناخ بيباب بست) ناهض مفاعلة من غرض عن مكانه ارتفع عنه وغرض الى العدو أسرع اليه وكان منه غرضة الى كذا أي حركه وأناخ أي أنزل جيوشه من أناخ البعير فاستناخ أي أبركه فبرك (وبرز باي توز) أي خرج (الى معسكره) المعسكر على صيغة اسم المفعول كدخرج

وكان من أجدي فتوحه ناحية بست وسبب ذلك ان باي توز كان قد ملكها على طغان إحدى الامراء غصبا \* وأجلاله عنها حربا ونهبا \* فلجأ هو الى الامير الماسخي مستظها به ومستنفرا اياه عليه بجال يضمه \* وولد يرهنه \* وطاعة يسذلها \* وخدمة بالنفس والمال عند الحاجة يلتزمها \* فلي نداه \* وناهض خصمه معظم جيوشه حتى أناخ بيباب بست وبرز باي توز الى معسكره

مرضع العسكر لانهم اشتقوا من العسكر فعلاقتا لواء عسكر بهم (فتناوشا القتال) التناوش والتناوشة  
في الحرب المصاولة والمجارية والمضاربة والمنازلة وأصله المعاطاة والتناول قال تعالى وأنى لهم التناوش  
من مكان بعيد أى كيف لهم تناول الإيمان في الآخرة وقد جحدوه في الدنيا وأنكروه (كأشد ما يكون)  
الجار والمجرور حال من القتال أى حال كونه مما لا لا شئ يوشى بوجوده ويحصل فأنكره موصوفة  
والعائد اليها الضمير المستتر في يكون ويجوز أن تكون موصولة والاول أقرب بالمقام انساب  
(نفعنا بالصفاح) نفعنا مصدر نفعه بالسيف اذا تناوله به من بعيد وانتصاب نفعنا على التمييز ويجوز  
أن يكون على الحال من فاعل تناوشا أى تناوشا القتال حال كونهما نافعين والصفاح جمع الصفحة  
وهو السيف العريض (ودشقا بالرماح) المشق في الامل السرعة في الفعل ويستعمل في الطعن  
والسككة (واشخانا بالجراح) أى اياهنا واضعافا من أشخته الجراحة أو هتته وأضعفته وفى التنزيل حتى  
إذا أشختموهم بشدوا الوثاق (فلما اضطرب الفريقان) من اضطرب الموج اذا ضرب بعضه بعضا  
أو اضطرب الامر اختل (والتقت حلقتنا البطان) البطان كالحزام لنظام ومعنى وما شدته القتب تحت  
جران البعير والثناء حلقتيه يكون بعد ضمور البعير وشدة هزاله فاستعمل لكل حالة اشتدت فهو عبارة  
عن اشتداد الامر وبلوغه الغاية القصوى فى الضيق لان الضيق ما يكون حال الدابة اذا التقت حلقتا  
بطانها وقال أبو شرف المترجم هذا مثل يضرب عند تقاطع الشرا قال أوس بن حجر

وازدهمت حلقتا البطان بأقوام وطارت نفوسهم جزعا

وهو أن يفد الرجل فى سيرة هارباً فيضطرب خزام رحله ويستأخر حتى تسترخى عروته وهو لا يقدر أن  
ينزل فيشده فرقا وهذا المثل ثبت عنهم بأثبات الالف فى حلقتنا مع التقاء الساكنين على غير حذو  
واثباتها شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الأمير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيها بالالف والسر  
فى عدم حذفها فى هذا المثل الايدان بتفطيع الحادثة بتحقيق التثنية فى اللفظ (حمل الأمير الماضى)  
سبكتسكين (من قلب عسكره) أى وسطه وهو موقف الملوك والأمراء وكل عسكر يتقسم خمسة  
أقسام قلبا وجناحين ومقدمة وسافة (حملة كشفهم) أى أزاحتهم وأبعدتهم (عن مقامهم) أى  
محل قيامهم فى القتال (وأغصت) أى ملأت (شوارع البلد) جميع شوارع وهو الطريق معرب  
شاه راه (بهمهم) الهامة الرأس والجمع هام أى ألجأتهم تلك الحملة الى الفرار والدخول فى أزقة  
بست وسيفوفه من ورائهم تنثر هامهم أمامهم (ودارك عليهم الحملات) أى تابعها حتى أدركت  
آخرها وأولها (من كل أوب) أى جهة أو طريق (حتى جلوا عنها مفلولين) الجلاء الخروج عن  
الوطن وقد جلوا عن أوطانهم وجلوتهم أى نابتعدت ولا يتعدى ومفلولين أى منهزمين من فلات الجيش  
فلما نقل أى كسرت فانسكس (وتتفرقوا فى متون) أى ظهور (الهضاب) جمع هضبة وهى الجبل  
المنبسط على وجه الارض (وبطون الاودية والشعاب) جمع شعب بالسكسر وهو الطريق فى الجبل  
(مخزولين) من خذلته اذا تركت نصرته واعانته وتأخرت عنه (واستقر) أى تمسك (طغان)  
بعد الجلاء أى توز (بها) أى بجدية بست (شاكر احسانه) أى احسان سبكتسكين (وموجباً)  
تحقيق ما أوجب عليه ضمانه) الضمير فى أوجب يرجع الى سبكتسكين وفى عليه الى طغان وقيل ان  
الضمير ينطغان وفيه نظر لان الفعل الرفع للضمير لا يتعدى الى ضمير آخر جماعه فى غير أفعال القلوب  
وقد وعدم فلا يقال اكرمتنى بل اكرمت نفسي ولا غضبت على بل غضبت على نفسي (وبذل به رهنه)  
أى ولده الذى رهنه عند الاستنفار (ولسانه) أى عهده وميثاقه الذى تفوق به من بذل الطاعة  
وأداء الخدعة فهو مجاز مرسل كقوله تعالى واجعل لى لسان صدق فى الآخرين (وهو يتميل)

فتناوشا القتال كأشد ما يكون \*  
نفعنا بالصفاح \* ومشتقا بالرماح \*  
واشخانا بالجراح \* فلما اضطرب  
الفريقان \* والتقت حلقتنا  
البطان \* حمل الأمير الماضى  
من قلب عسكره حملة كشفهم  
عن مقامهم \* وأغصت شوارع  
البلد بهمهم \* ودارك عليهم  
الحملات من كل أوب حتى جلوا  
عنها مفلولين \* وتفرقوا فى متون  
الهضاب \* وبطون الاودية  
والشعاب مخزولين \* واستقر  
طغان بها شاكر احسانه \*  
وموجباً تحقيق ما أوجب عليه  
ضمانه \* وبذل به رهنه ولسانه \*  
وهو يتميل

ينحرف عن سنن الوفاء ويتردد (في ذلك) أى في تحقيق ما أوجب عليه ضمانه (سرا بين وعد  
 واختلاف) أى بين انجازه وعد واختلافه في الكلام مضاف محذوف ~~ههنا~~ كما مر حبه في بعض  
 النعاليق وهو مقتضى كلام النجاشي وفيه نظر لا دليل على حذف هذا المضاف ولو أراد المصنف ذلك  
 لقال بين وفاء واختلاف مثلاً والظاهر أن مراده بالوعد حقيقة من غير تقدير وأنه جازم بعدم  
 الانجازه وانما قيل وتردده بين أن يخرج الأمير ويقضه بوعده غير قول ليكتفى عادته ومحاربه أو يصرح  
 بالاختلاف ويستعد لمحاربه وسكاته (ويترجح بين وفاق واختلاف) وفي القاموس ترجح تذبذب انتهى  
 وكأنه من الأرجوحة ففيه أيضاً وفي الصحاح ترجح الأرجوحة بالغلام مالت (حتى إذا حان) أى قرب  
 (حين الأداء) لما التزمه (طالبه الأمير) سبكته كين (بالوفاء) وأغلظ عليه بالاقضاء (أى الطلب والاغلاظ  
 جعل الكلام غليظاً خشناً من الغلظ وهو ضد الرقة (لما رآه) أى علمه فيه (من فرط الإباء) أى  
 شدة الامتناع (والالتواء) أى الانحراف عن طريق الوفاء (وهما) أى سبكتكيز وطغان (على صحراء  
 غاصة) أى مملئة (بغلمانهم) أتباعهما أخذته عجرة فيمة الطبيب (المجرفة جفوة في الكلام وخرق  
 في العمل والاقدام في هوج وفيه تجحرف وتجرفية ومجرفة قلة مباداة لسرعته كذا في القاموس (بالتنع)  
 أى منع المال لدى التزمه (ولم يرص بالقول) أى لم يكتف بالمعقول (حتى انتهى سيفه) أى سله  
 (وضرب بيد الأمير) سبكتكيز (ضربة أوسعت جرحها) هذا كقولهم ضيق فم الركبة أى جرحته تلك  
 الضربة جرحاً واسعاً إلا أنه كان يده جرحاً واسعاً كذا مقتضيه ظاهر التعبير (فلما تبين) أى ظهر ووضع  
 (غدره) وفي بعض النسخ وظهر كفره أى كسره الاحسان (ضرب) أى الأمير (بيده إلى سيفه) ضرب  
 هنا معنى ذهب كقوله تعالى وإذا ضرب يثم في الأرض والباء في يده للتعدي أى ذهب بيده (وهي تشخب)  
 أى تسيل (دما) تميز محمول عن السائل والاصل تشخب دهما (فضرب منكبيه ضربة انتصفت له  
 منه) أى انتصف للأمير من طغان يقال نصف خصمه وانتصف منه استوفى حقه منه كاملاً (وطلبه  
 بأخرى) أى بضربة أخرى (فحجزه عما) أى منع الأمير عن وصول الضربة الأخرى إلى طغان  
 (اختلاط الفريقين) فاعل حجز (وأهاب الأمير إلى رفقائه وغلمان داره بطرد الغواة وحطمهم)  
 الهاب زجر الابل عند السوق هاب هاب وقد أهاب هاباً جرحاً وبالحبل دعاها وأزجرها هاباً أو  
 هب كذا في القاموس وفي الصحاح أهاب الراعي بغنمه صاح فيها النعاف وألترجع انتهى في العبارة  
 قلب والاصل أهاب برفقائه وغلمان داره إلى طرد الغواة كما هو في بعض النسخ أى دعاهم إلى طردهم  
 ويحتمل أن يكون أهاب مضمناً معنى أشار فتسلم العبارة عن دعوى القلب وكلام العلامة الكرماني يشير  
 إلى ذلك فإنه قال أهاب أشار بما يره ع أحد وفي شرح تاج الدين عيسى بن محفوظ هكذا أهاب بطرد  
 الغواة إلى رفقائه وغلمان داره أى بتقديم قوله بطرد الغواة على قوله إلى رفقائه وبين سره بأن قال كل  
 ما يكون مقدماً في ضمير العازم يقدمه بتبني ما في ضميره وإن كان مؤخراً في الخارج فلما كان طرد الغواة  
 مقدماً في ضميره قال بطرد الغواة إلى رفقائه وهذا مثل قولهم عرست الدابة على الحوض ومعناه عرست  
 الحوض على الدابة وهذا يسمى قلباً ويجوز أن يكون معناه أهاب به إلى كذا أى أمره انتهى المقصود منه  
 والحطم كسر الشيء مثل الهشم ونحوه ثم استعمل لكل كسر متناه (وتبييض تلك النواحي من  
 سوادهم) سواد الانسان شخصه والسواد العدد الكثير وسواد المسلمين جماعتهم وفي جمعه بين التبييض  
 والسواد إيهام لطيف وفي بعض النسخ (وتحميم تلك التربة من جاد أجسادهم) الجاد الزعفران  
 والصبيغ الأحمر أيضاً والأجساد جمع جسد الانسان (فلم يطلع النهار) أى لم يرتفع يقال تلع عنقه  
 للقيام أى مده وفي حديث علي لقد أتانا عافاً فم إلى أمر لم يكونوا أهل فوق عوادونه أخرج رفوها (الا

في ذلك سر بين وعد واختلاف  
 ويترجح بين وفاق واختلاف حتى  
 إذا حان حين الأداء طالبه الأمير  
 بالوفاء وأغلظ عليه بالاقضاء \*  
 لما رآه من فرط الإباء والالتواء \*  
 وهما على صحراء غاصة بغلمانهم  
 وأتباعهما \* فخذته عجرة فيمة  
 الطبيب بالنع ولم يرص بالقول \*  
 حتى انتهى سيفه وضرب بيد  
 الأمير ضربة أوسعت جرحها \*  
 فلما تبين غدره \* ضرب بيده إلى  
 سيفه \* وهي تشخب دما وضرب  
 منكبيه ضربة انتصفت له منه \*  
 وطلبه بأخرى \* فحجزه عما  
 اختلاط الفريقين \* وأهاب  
 الأمير إلى رفقائه \* وغلمان  
 داره بطرد الغواة وحطمهم  
 وتبييض تلك النواحي من  
 سوادهم \* وتحميم تلك التربة من  
 جاد أجسادهم \* فلم يطلع النهار الا

وبست له) أي للامير (صافية) أي خالصة عن مشارك (وأطرافها) أي نواحيها (عن ذوى الخلاف) (خالية) فارغة (وبشعار دولته الحالية) الشعار ما يلي الجسد من الثياب وشعار القوم في الحرب علاماتهم ليعرف بعضهم بعضا وحالية اسم فاعل من جلبت المرأة حليا يسكون اللام لبست الحلى (وامتدأى توز وطغان) أي سارا يقال مددته فامتد (الى نواحي كرمان) بفتح الكاف وربما كسرت والفتح أنهر وهي كورة مشهورة بين فارس ومكران وسجستان وخراسان وقع في شرقي هذه الكورة بلاد مكران وفي غربها بلاد فارس وفي شمالها صحراء خراسان وفي جنوبها بحر فارس (وسجستان) هي ناحية كبيرة واسم مدينتها زرنج وهي في جنوب هراة بينها وبين هراة ثمانون فرسخا (ولم يحلم أحد منهم بأن يلتفت وراءه) الحلم بالضم ما يراه الناظم تقول منه حلم بالفتح واحتمل يعني لشدة بعد الالتفات الى الوراء في نفوسهم لم يقع تخيلهم له ولا مناما ويحتمل أن يكون يحلم من الحلم بمعنى العقل كقوله تعالى أم تأمرهم أحلامهم بهذا أي لم يعقل أحد منهما أن يلتفت وراءه من شدة الهول والخوف (فضلا عن أن يتبى لقائه) فضلا في مثل هذا المقام يستعمل في موضع يستبعد فيه الشيء الأدنى مراد به اثبات زيادة استبعاد لما هو فوقه في ذلك المعنى كقولهم فلان لا يملك درهما فضلا عن دينار قال ابن هشام في بعض رسائله وانتصاب فضلا على وجهين محكيين عن الفارسي \* أحدهما \* أن يكون مصدرا للفعل المحذوف وذلك الفعل نعت للنكرة \* والثاني \* أن يكون حالا من معمول الفعل المذكور وهذا خلاصة ما نقل عنه ويحتاج الى بسط يوضحه اعلم انه يقال فضل عنه وعليه بمعنى زاد فان قدرته مصدرا فالتقدير لا يملك درهما يفضل فضلا عن دينار وذلك الفعل المحذوف صفة لدرهما وان قدرته حالا فصاحبا يحتمل وجهين \* أحدهما \* أن يكون ضمير المصدر محذوف أي لا يملكه الملك على حد قوله هذا سماعا لا لقرآن يدرسه \* أي يدرس الدرس اذ ليس الضمير للقرآن لان اللام متعلقة بيدررس ولا يتعدى الفعل الى ضمير اسم والى ظاهره معا ولهذا اوجب في زيادته تقدير عامل على الاصح \* والثاني \* أن يكون حالا من قوله درهما ولا يقدح فيه كون صاحب الحال نكرة لاننا ان بنينا ذلك على قول سيديويه فالامر ظاهر لان مجيء الحال من النكرة بدون مسوق جائز عنده وان بنيناه على قول الجمهور من اشتراط المسوق فلهذا النكرة مسوقة ان أحدهما كونه في سياق التثنية والثاني ضعف الوصف بها ومتى امتنع الوصف بالحال أو ضعف ساغ مجيئها من النكرة فالأول كقوله تعالى أو كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال الجملة المقرونة بالاولا تكون صفة خلافا للزخمثى والثاني كقوله مررت بماء فعدت رحل فان الوصف بالمصدر خارج عن القياس انتهى ملخصا ومنه يستفاد توجيه اعراب هذا التركيب في كلام المصنف غير أن صاحب الحال على هذا التقدير في كلامه مقدر أي فلم يحلم أحد منهم بأن يلتفت وراءه حليا فضلا الخ وبهذا ظهر لك ان النجاشي مخطئ في تخطئة العلامة الكرماني في جعله فضلا حالا كيف والحالية منقولة عن الفارسي كما تقدم وبق في هذه المسألة بسط يطلب من رسالة ابن هشام المؤلفة في توجيه هذا التركيب ونحوه من المشكلات واقائه يتحمل أن يكون من اضافة المصدر الى فاعله والضمير حينئذ راجع الى أحد والمفعول محذوف أي لقائه اياه ويحتمل أن يكون من اضافة المصدر الى مفعوله والفاعل محذوف وهو المتبادر والضمير حينئذ للامير سميكتين والاول أولى لسلامته عن التوزيع في الضميرين (ومن جملة ما استفاد ذلك الامير من صفائ ذلك الفتح) أي مختاراته الصفي والصفية ما يصطفيه الرئيس قبل القسمة من الغنم لنفسه (أبو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب) والشاعر المشهور (صاحب التجنيس) الانيس ورسائله الموشحة ببداية البلاغة في كل ما رقبه واشعاره

وبست له صافية \* والحرافها  
عن ذوى الخلاف خالیه \*  
وبشعار دولته حاليه \* وامتد  
بای توز وطغان \* الى نواحي کرمان  
وسجستان \* ولم يحلم أحد منهم بأن  
يلتفت وراءه \* فضلا عن أن يتبى  
لقائه \* ومن جملة ما استفاد ذلك  
الامير \* من صفائ ذلك الفتح  
أبو الفتح علي بن محمد البستي  
الكاتب صاحب التجنيس



الجنسة الموشاة بطراز البراعة في كل ما نظمته أدل دليل على قوة فهمه وفائده وأكبرها مقطعات  
واياتها آيات القصائد وفرائد القصائد وأطول قصائده وأشهرها قافيتها التورية في الامثال  
يستقيم في حفظها وروايتها أهل الادب ويعتني بها الناس حتى صبيان المكتب ومطلعها زيادة المرء  
في دنياه نقصان وفي التسمية باب مفرد في ذكره ومن القاطمة البديعة من أصلح فاسده أرغم حاسده  
ومن أطاع غضبه أضاع أدبه عادات السادات سادات العادات من سعادته جندك وقوفك عند  
حدك الرشوة رشاء الحاجات (فانه) أي أبا الفتح كان (كتاباى توز ولما استقرت به الكشفة)  
أي الهزيمة يقال مر عليه وبه اجتاز زمير مر أو مرورا ذهب واستقر مثله (أعيتته صخبته) عي  
بأمره وعي بالادغام إذ لم يمتد لوجهه أي أعجز أبا الفتح صخبته باى توز وقيل على العكس والاول أظهر  
(فتخلف) أي أبو الفتح (عنه) وبقي في بست متواريا (ودل) بالبناء للمفعول (الامير عليه)  
أي أخبر بمرجكان اختفائه (فاستخضره ومناه) بتشديد النون أي حكمه في أن يتنى منه ما يريد  
(واعتمده لما كان قبل معتمدا له) أي اعتمده لكتابة ديوان الانشاء التي كان باى توز اعتمدها لها  
(اذ كان) أي الامير سبكتكين (محتاجا الى مثله في آله) الآلة الاداة والحالة ايضا والمراد  
بها الكتابة (وكفايته ومعرفته وهدايته) أي اهتدائه الى صواب الامور من خطاها ويحتمل  
أن تكون باقية على معناها من هداية بمعنى أرشده لانه كان بسبب علمه ومعرفته يهدي الملوك الى الحق  
وطريق الرشود والعدل الذي به النظام الملك (وحكمته) أي تجربته يقال رجل محنك على صيغة  
اسم المفعول أي مجرب حكمته التجارب (ودرايته) بضم الدال التعود مثل الدربة كفاي اقساموس  
ورجل مدرب أي مجرب وفي بعض النسخ ودرايته بالياء المثناة التخابرة أي معرفته (وحدثني  
أبو الفتح) أي البستي وفي بعض النسخ وحكى لي (قال لما استخدمتني الامير) الماضي سبكتكين  
(وأحلى) أي أنزلني (محل الثقة الامين عنده) الثقة مصدر من وثق به اذا اتقنمه وسمى الموثق به  
مبالغة (في مهمات شانه) أي أمره (وأسرار ديوانه) أي التي جرت عادة الملوك بكتبتها عن  
رعاياهم وجنودهم واهذا سمي في اصطلاحهم من يتعاطى هذه الخدمة بكتاب السر (وكان باى توز)  
مخرومه الاول (بعد حيا وحسادى يلوون ألسنتهم) لوى اسانه بكذا كناية عن الكذب وتخصر  
الحديث قال تعالى يلوون ألسنتهم بالكتاب وقال تعالى ليا بألسنتهم وطعننا في الدين (بالمدح) أي  
الطعن (في) طرف لغو متعلق بالمدح (والجرح) هو خلاف التعديل (لموضع الثقة في ليا) مفعول  
مطلق ليلوون (أشفقت) جواب لما أي حفت وحدثت (لقرب العهد) أي عهد الامير (بالاختيار)  
أي باختياره لياى والاختيار يحتمل أن يكون بالياء المثناة التختية ويحتمل أن يكون بالياء الواحدة  
(من أن يعلق بقلبه شئ من تلك الاقوال) المتقولة على من الحساد أي بقى في قلبه صدق شئ منها فعب  
عن ذلك بالعقول تنزيلا للمعتول منزلة المحسوس وفي المثل من يسمع يخجل (و يقرطس غرض التبول)  
أي قبول الامير (بعض تلك النبأ) يقال رمى فقرطس أي أصاب القرطاس الذى هو قطعة من  
أديم تنصب للتضال وهذا كناية عن أن يقع شئ من اقوالهم المسمووه المشبهة للنبأ موقع القبول من  
الامير (فخضرت ذات يوم) أي مدة هي صاحبة هذا الاسم الذى هو يوم فذات صفة للمدة التي سميت باسم  
اليوم والاضافة فهمان قيل انضافة المسمى الى الاسم كعبيد كرز (وقلت له) أي للامير (ان همة  
مثلى من أرباب الصناعة) يجوز أن يكون الظرف حالا من مثلى ويجوز أن يكون صفة له لان مثلا وتوغله  
في الاهتمام لا يتعرف بالاضافة والمراد بالصناعة صناعة الانشاء والكتابة (لا ترتقى الى أكثر مما رأتني  
الامير أهلاله من اختصاصه) الظرف في محل نصب على الحالية من ما الموصولة بيا ناله والمراد هنا

فانه كان كتابا لياى توز ولما استقرت  
به الكشفة أعيتته صخبته فتخلف  
عنه ودل الامير عليه فاستخضره  
ومناه \* واعتمده لما كان قبل  
معتمدا له اذ كان محتاجا الى مثله  
في آله وكفايته \* ومعرفته  
وهدايته وحكمته ودرايته \*  
وحدثني أبو الفتح قال لما استخدمتني  
الامير الماضي \* وأحلى محل الثقة  
الامير عنده في مهمات شانه  
وأسرار ديوانه \* وكان باى توز بعد  
حيا \* وحسادى يلوون ألسنتهم  
بالمدح في الجرح لموضع الثقة  
في ليا \* أشفقت لقرب العهد  
بالاختيار \* من أن يعلق بقلبه  
شئ من تلك الاقوال \* ويقرطس  
شئ من تلك النبأ بعض تلك النبأ \*  
غرض القبول بعض تلك النبأ \*  
فخضرت ذات يوم وقلت له ان همة  
مثلى من أرباب هذه الصناعة لا ترتقى  
الى أكثر مما رأتني الامير أهلاله  
من اختصاصه

بالاختصاص التخصيص لأن المصادر قد ينوب بعضها عن بعض كقوله تعالى وتبطل اليه بتبلا أي من  
تخصيصه أي بما خصني به ويجوز أن يكون الاختصاص باقيا على أصله أي من اختصاصه في وتكون  
الباء داخلة على المقصور كقولهم نخصك بالعبادة أي نجعل العبادة مقصورة عليك لا تجاوزك إلى  
غيرك (واستخلاصه) يقال استخلص فلانا لنفسه إذا جعله خالصة له واختص به (وتقريبه) أي  
جعل له نجيا لنفسه وقريبا من حضرات انسه (وترتيبه) أي جعله أياه في مرتبة يستحقها (واختياره  
لهما من أسرارها) المتعلقة بنظام دولته ودوام مملكته (غير أن حداثة عهده) أي قربه (بخدمة من  
كنت به موسوما) اسم مفعول من السمة وهي العلامة لأنه عرف أو لا بخدمته كما يعرف الشيء بعلامته ومن  
كان موسوما به هو بآي تون (واهتمام الامير بنقض ما بقي من شغله) تقول نفضت الثوب نفضا إذا حرته  
أيزول عنه الغبار ونفضت الورق عن الشجرة أسقطته وفيه استخفاف بآي تون وتهاون بشأنه لأنه  
شبه ما بقي من شغله بالغبار الذي يطير عن الثوب بأدنى حركة وفي بعض النسخ بنقض بالقاف (بنقضه) أي  
أن استأذنه أي يطالب بالبي إلى استئذانه (في الاعتزال) أي الانفراد (إلى بعض أطراف مملكته  
ريثما يستقر له هذا الامر في نصابه) ريثما يستقر أي قد راسه قراره وبطشه ومدته وهو في الأصل  
مصدر راث بمعنى مكث ويجري مجرى الظروف بمعنى حين والمصادر كثيرا ما تستعمل ظرفا كالتبلي  
طلوع الشمس ونصاب السكين مقبضا ونصاب كل شيء أصله والمراد به هنا مكانه الذي يحق أن يكون  
فيه (فيكون ما آتية) من الأتيان وفي بعض النسخ ما ألبه من ولاه الامر فوليه (من هذه الخدمة  
أسلم من التهمة) أسلم خبر بكون واسم التفضيل إذا وقع خبرا يكثر فيه حذف من الجارة للفضل  
عليه كقوله تعالى ولعداب الآخرة أشد وأبقى ومن الجارة لتهمة ليست تلك بل هي التي تستعمل  
مع سلم تقول سلم منه ولم يسلم منه وتدير كلامه فيكون ما آتية من هذه الخدمة أسلم من التهمة من غيره  
(وأقرب إلى السداد) السداد بالفتح الصواب من القول والدعل بالكسر ما يستدعي وسداد الثغر من  
ذلك (وأبعد من كيد الحساد) فارتاح الحسام (أي نشط للكلام الذي سمعته مني) (وأوقعه من الاحقاد  
موقعه) أحمدته وجدته محمودا يعني أنزل كلامي في منزلته التي تليق به من القبول لوحده أياه محمودا  
(وأشار على بناحية الرنج) وفي بعض النسخ وأشار إلى في القاموس أشار إليه أو بأوبى يكون  
بالكف والعين والحاجب وأشار عليه بذلك أمره انتهى ولا يخفى أن ما في النسخة الأولى أنسب  
والرنج براء مضهومة وخاء مجسمة مفتوحة مخففة وقد جاءت في بعض الأشعار مشددة ناحية من  
أعمال نيسابور (وحكماني في أرضها أتوا منها حيث أشاء) أتوا أي أتينا اتخذهم مسكنا وبؤانه الدار  
أسكنته أياها وهذا الإشارة إلى قوله تعالى نتبوا من الجنة حيث نشاء (إلى أن يأتيني) غاية لا يتبوا  
(الاستدعاء) أي الطلب (فتوجه نحوها فارغ البال) أي خالي القلب عن هموم مكاند الحساد  
وعن الاوهام والخيالات التي يسوقها الشيطان تسكدر الانسان (رافع العيش والحل) رفع  
عيشه بالضم رفاغة اتسع فهو رافع أي واسع طيب (سليم اللسان والقلم) أي حال كون كل من لسانه  
وقلمه سالمين عن افتراء الحساد ومكاند هم (بعيد القدم عن مخاضات التهم) المخاضات جمع مخاضة  
وهي مارق من الانهار وجاز الناس فيها مشاة وركبانا وفي التركيب استعارة بالضم تناية وتخيل  
وترشيح (قال) أبو الفتح البستي (وكنيت أدلجت ذات ليلة) أدلج ادلاج وزان أكرم اكرام سار الليل  
كاه فهو مدلج ومنه مدلج اسم قبيلة من كنانة منهم القافة فارخرج آخر الليل فقد ادلج بالشديد  
والمناسب هنا الأخير (وذلك) الادلاج (في فصل الربيع أؤم) أي أقصد والجملة حال من فاعل  
أدلجت (منزلا أماني) تأ كيداعني أؤم (فلما أصبحت نزلت فصليت) صلاة العجر (وسجعت

واستخلاصه وتقريبه وترتيبه \*  
واختياره لهما من أسرارها \* غير  
أن حداثة عهده بخدمة من  
كنت به موسوما واهتمام الامير \*  
بنقض ما بقي من شغله يقتضيانني  
أن استأذنه في الاعتزال إلى  
بعض أطراف مملكته ريثما  
يستقر له هذا الامر في نصابه  
فيكون ما آتية من هذه الخدمة  
أسلم من التهمة وأقرب إلى  
السداد \* وأبعد من كيد الحساد  
فارتاح الحسام \* وأوقعه من  
الاحقاد موقعه \* وأشار على  
بناحية الرنج \* وحكماني في  
أرضها أتوا منها حيث أشاء إلى  
أن يأتيني الاستدعاء فتوجهت  
نحوها فارغ البال \* رافع  
العيش والحال سليم اللسان  
والقلم بعيد القدم عن مخاضات  
التهم قال وكنيت أدلجت ذات ليلة  
وذلك في فصل الربيع أؤم منزلا  
أماني فلما أصبحت نزلت فصليت  
وسجعت

ودعوت وقت للركوب ففتح ضياء الشروق (أي نور طلوع الشمس (طرفي) أي بصري (على قرية ذات عينة) أي صاحبة جهة عين قال تعالى تراور عن كنههم ذات العين وفي القاموس أخذ عينة وينماحرت كة أي ناحية عين (محفوفة) أي محاطة (بالخضر) جمع خضرة كغرفة وغرف وأكثرت ما يطلق الخضر على البقول والمراد بها هنا ما هو أعم منها ومن الشجر (مغمومة) بالغين المعجمة أي مغطاة مستورة من قواهم غم الاناء إذاستره وغم الهلال إذا لم ير (بالنور والزهر) نور الشجرة وزان ثوب زهرها والنور زهر النبات أيضا الواحدة نورة مثل تمر وتمررة ويقال للنور نوار كتماح وعطف الزهر عليه من عطف التفسير وهو يسكون الهاء جمع زهرة وقد تنفتح ولا يقال له زهر حتى يتفتح (واماها) أي القرية (أرض كأنها) أرض (مفروشة بساط من الزبرجد) مفروشة صفة المحذوف كما قدرنا قول فرشت البساط وغيره أفرشه بالضم والكسر إذا بسطته أي كأنها مبسوط عليها بساط والزبرجد جوهر معروف شديد الخضرة ويقال له الزمرّد (مجنّب بالدر والمرجان) منجنّب بالجر صفة بساط من التجنّب بالدال المهملة وهو التزيين والدر اللؤلؤ والمرجان مغارة وأراد بها فطرات الطل الكبار والصغار الواقعة على النبات وقيل المرحان الخرز الأحمر قال الخوارزمي المرحان شجرة لها فروع تنبت في قعر البحر وذلك في مصر والمغرب وتكون لينة بيضاء فإذا خرجت من الماء وضربها الهواء صلبت وتلونت حمراء ناصعة انتهى وعلى هذا فالمراد بالدر والمرجان الزهر الأبيض والزهر الأحمر ويجوز أن يراد بهما سقيط الطل علم ما لانه يتلون بلون ماسقط عليه (مرصع بالعقيق والعقيقان) الترمصيع التركيب يقال تاج مرصع أي مركب فيه الجواهر والعقيق خرز أحمر يكون في العين والعقيقان عروق الذهب يعني أن أزهار تلك النباتات ما بين أحمر وأصفر كأنها بساط المرصع بالعقيق والذهب (يتسبب بينهما) أنهما ركبتون الحيات في القاموس تسبب الماء جرى وسال وتسببه أسأله وبهذا اندفع توقف الشارح الطريق بقوله ما رأيت هذه الكعبة بعينها في أصول اللغة مثل النجاج وغيره ثم قال ثم عثرت على شرح أبيات كتاب سيبويه للجوامع النحوي الاصفهاني وذكر بيتا فيه هذه اللفظة وقال في شرحه التسبب هو جرى الماء من بساط البنا انتهى وفي بعض النسخ يتسلسل يقال تسلسل الغدير إذا جرى وتشبيه الأنهار بسطون الحيات بجوامع الأياض والصقالة والبرقي وتد تشبه الأنهار بالحيات في الانسياب والتلوي في الجري ونحوهما (في صفاء ماء الحياة) في معنى مع وقف على الحياة بالتاء جري على اللغة القليلة لاجل السجع (وقد غمغمني) بالفاء والغين المعجمة تقول فغمغمني الطبيب أي سدّ خياشيمي (من نسيم هوائها) النسيم الريح لطيفة والهواء محدود المسخر بين السماء والأرض وكل خلاء هواء والجمع الهوى وهو مقصور أميل النفس والجمع الهوا (عرف المسك السحيق) عرف الشيء بالثب والسكون رائحته والسحيق بمعنى المسحوق أي المفقوت (والغبر الفتيق) أي الذي استخرجت رائحته بطيب مما زجه قال \* كما تقي الكافور بالمسك فانتقه \* (فاستطبت ذلك المكان) أي وجدته طيبا واسم الإشارة ساقط من بعض النسخ (وتصوّرت منه الجنان) جمع جنة ومن هنا تجريدية مثاها في قواهم لي من فلان صديق حميم (وفرغت إلى كتاب أدب لي كنت استعجته) أي بادرت اليه بمبادرة الفازع المتخني إلى الشيء فالمراد بالفرز هنا لازمه وهو المبادرة (لاخذ الفأل) متعلق بفرغت ويحتمل التعلق باستعجته وبهما على طريق التنازع والفأل بهمزة ساكنة ويجوز فيه التخفيف هو أن يسمع كلاما حسنا فيؤمن به وإن كان قبيحا فهو الطيرة وجعل أبو زيد الفأل في سماع الكلامين (على المقام) بضم الميم أي الإقامة بتلك القرية أو الارتحال منها إلى غيرها (ففتحت أول سطر من الصفحة عن بيت شعر) أول طرف لفتحت ومفعوله محذوف والتقدير ففتحت الكتاب عن بيت

ودعوت وقت للركوب ففتح ضياء  
الشروق طرفي على قرية ذات عينة  
محفوفة بالخضر \* مغمومة بالنور  
والزهر \* وأماها أرض كأنها  
مفروشة بساط من الزبرجد منجد  
بالدر والمرجان \* مرصع  
بالعقيق والعقيقان \* يتسبب بينهما  
أنهما ركبتون الحيات \* في صفاء  
ماء الحياة \* وقد غمغمني من نسيم  
هو أن عرف المسك السحيق \*  
والغبر الفتيق \* فاستطبت ذلك  
المكان \* وتصوّرت منه الجنان \*  
وفرغت إلى كتاب أدب لي كنت  
استعجته لاخذ الفأل على المقام  
وارتحال ففتحت أول سطر  
من الصفحة عن بيت شعر

شعر أول الصفحة (وهو وإذا انتهت إلى السلامة في مدالك فلا تجاوز) انتهى بلغ الهابة ومدى كل  
شي غايته (فقلت والله هذا هو الوحي الناطق) أراد بالوحي هنا معناه اللغوي وهو الإشارة والناطق  
بمعنى الدلالة واضحة فهو استعارة مصروفة (والفأل الصادق) أي الصادق الدلالة على  
الفوز والنجاح (وتقدمت بعطف ضمني إليها) تقدمت بكذا أمر به وعطف الشيء أماله وثناؤه والضميمة  
مثلة وكفرحة العيال ومن لا غناء عنده ولا كفاية من الرفقاء كذا في القاموس يريد أنه أمر بارجاع  
عياله وماله من الرفقاء إليها (وغني) أي أقت من غنى في المكان من باب علم أقام فيه (سنة أشهر بها  
في أنعم عيش وأرخاه) نعم عيشه نعم من باب علم اتسع ولان ورخي الشيء ورخوم من باب تعب وقرب إذا  
لان واتسع فهو ورخي على فعل والاسم الرخاء وفلان رخي البسال أي في نعمة وخصب (وأهنا شرب  
وأمره) أهنا الشيء بالضم مع الهمزة هاء الفتح والمبتسر من غير مشقة ولا غناء وهنأني الطعام يومئذ  
ساغ ولد واكتنه هنيئاً مريئاً أي بلا مشقة ومرؤ الطعام مثله الرائع امرأة فهو مريء حميد المغبة  
والشرب بالكسر الحظ من الماء في بعض النسخ وأرواه مكان أمراه (إلى أن أتاني كتاب الأمير  
باستدعائي إلى حضرته بتجيب) أي تعظيم (وتأمل) أي وعديكون سبب اللامل فاذا وعده فقد أحدث  
له بذلك الوعد أملاً (وترتيب) أي وضعي في مرتبة الترتيب (وترحيب) مصدر رحب به إذا قال  
له مرحباً (فنهضت إليها) أي إلى حضرته (وحظيت بها حظيت به منها إلى يومى هذا) حظي عند  
الناس يحظى من باب فرح لحظة كعدة وحظوة بضم الحاء وكسر هاء إذا أحبوه ورفعوا منزلته فهو  
حظي والمرأة حظية إذا كانت عند زوجها كذلك وأورد الصلة مهمة للتفخيم والتعظيم كتول أبي نواس  
واقدرت مع الغواة بدلوهم \* وأهنت سرح الحظ حيث أساموا  
وبلغت ما بلغ امرؤ بشبابه \* فإدا عصاره كل ذلك أنام

وهذا آخر حديث في التتبع قول المصنف (وكان اختياره) أي اختيار أبي الفتح (ذلك) أي الاعتزال إلى  
بعض الأطراف محله (أحدا ما استدبل به ذلك الأمير على) جودة (رأيدور زاته) رز ككرم فهو رزين  
وهي رزان كسحاب والرزين الثقيل (ودرجه به إلى محله ومكانته) عطف على استدبل درجه إلى كذا  
واستدرجه أدناه على التدرج والمكانة المنزلة مصدر مكن فلان عند السلطان مكانة كضم فخامة  
والضمير في به في المكانين لما الموصولة وبقية الضمائر البارزة لا في الفتح (وصار) أي أبو الفتح (من بعد  
ينظم بأقلامه منثور الآثار عن حسامه) الآثار جمع أثر بالفتح وهو ما بقي من رسم الشيء وضربة السيف  
وما يروى من سنن النبي صلى الله عليه وسلم والحسام بالضم السيف من الحسم وهو القطع ولا يخفى ما في  
قوله ينظم من سنن ومنه ومن الطباق ولطف الإيهام (وينسج بعبارة وشائع فتوحه ومقاماته) الوشائع  
جمع وشيعة وهي لفيفة من غزل وفي التركيب استعارة بالكناية وتخييل وترشيح والمقامات جمع مقامة  
مثل مقام كدكان ومكانة وأصلها موضع القيام وقد يتوسعون فيها فيسمون الخطبة وما أشبهها مقامة  
يقال مقامات العلماء بين يدي الأمراء لعواظهم ونصائحهم وهو من تسمية الشيء باسم ما يلزمه كادكره  
المطرزى في شرح المقامات (وهلم جراً إلى زمان السلطان بين الدولة وأمين الملة) السلطان محمود  
ابن سبكتكين (فقد كتب له عدة فتوح إلى أن زخرجه القضاء عن خدمته) غاية لقوله كتب لاه بمعنى  
خدمه لأن الكتابة خدمة من الخدم أي خدمه إلى أن زخرجه القضاء يقال زخرجه عن كذا أي باعده  
(وبنده) أي ألقاه (إلى ديار الترك) وهي بلاد ما وراء النهر (من غير قصده وإرادته) والاهرموع  
مع أرباب الفضائل بالاعتقاد وكثيراً ما بيني الأمور على حذف المراد وما ينسب إليه شكاً من غدر  
الزمان وتحسراً على بلاد خراسان

وهو \* وإذا انتهت إلى السلامة  
في مدالك فلا تجاوز \* فقلت والله  
هذا هو الوحي الناطق \* والفأل  
الصادق \* وتقدمت بعطف  
ضمني إليها وغنيته ستة أشهر بها  
في أنعم عيش وأرخاه \* وأهنا شرب  
وأمره \* إلى أن أتاني كتاب الأمير  
باستدعائي إلى حضرته بتجيب  
وتأمل وترتيب وترحيب فنهضت  
إليها \* وحظيت بها حظيت به  
منها إلى يومى هذا وكان اختياره  
ذلك أحدا ما استدبل به ذلك الأمير  
على رأيدور زاته \* ودرجه به  
إلى محله ومكانته \* وصار من  
بعد ينظم بأقلامه منثور الآثار عن  
حسامه \* وينسج بعبارة وشائع  
فتوحه ومقاماته \* وهلم جراً  
إلى زمان السلطان بين الدولة  
وأمين الملة فقد كتب له عدة فتوح  
إلى أن زخرجه القضاء عن خدمته \*  
وبنده إلى ديار الترك من غير  
قصده وإرادته

عين الزمان أما بتنا فلا نظرت \* وعذبتنا صروف الدهر ألوانا

(فمات ما غريباً) وكانت وفاته بأوزجندسنة أربع مائة وقبره معروف بها (ولم يجد من مساعدة الزمان) في تلك الغربة (نصيباً ولما استتب للامير) سبكتكين (تلك التواحي) شروعي في أحوال الامير بعد ذلك ما آل اليه أمر أبي النخع يقال استتب الامر أي استقام واستوى وتباً والمراد بتلك التواحي يست وأعمالها (واستقرت على شعار دعوته الاقاصي) من البلاد جمع الاقصى معنى الاعد (والاداني) منها جمع الادنى بمعنى الاقرب والمراد بالا قاصي والاداني قرى يست وقصباتها أي انه تملكها بجميع أطرافها وحدودها (وصفت له أشربها) الصفاء ممدودا خلافاً للكدر والاشرباب جمع شرب وهو النصيب من الماء والمراد به هنا الخراج والارتفاعات السلطانية وكذلك قوله (ودرت عليه أحلامها) درت أي كثرت عليه أحلامها والاحلاب جمع حلب بالتحريك وهو اللبن الحلوب والمراد بها أيضاً وجوه الاموال (استخلف عليها) جواب لما (من اختاره من ثقائه) أي معتمديه (وخواصه) هذا من عطف الصفات فلا يقتضي تعدد المستخلف ونظيره قوله

الى الملك القرم وابن الهمام \* وايت الكتبية في المزدهم

(وكانت بلاد قصدار) بضم القاف وسكون الصادو بالبدال المهملة بعدها ألف ثم راء ويقال لها قزدار بالزاي وهي ولاية مشهورة عند غزنة بينها وبين بست ثمانون فرسخاً وبينها وبين الملتان نحو عشرين مرحلة والها ينسب أبو محمد جعفر بن الخطاب لقصداري ويقال لها اليوم قندهار (قد وقعت من وراء بيضته) بيضة كل شيء وسطه يعني ان تلك البلاد متصلة بملكته لكنها ليست داخل تحت ولايته ولا منتظمة في سلك تصرفه (ومرد عليه) أي على الامير (والها) مرد الرجل بالضم مرادة فهو وارد ومريد أي عات (لحصانة أطرافها ونواحيها وخشونة مصاعدها ومهاويناها) الخشونة ضد اللين والمصاعد جمع مصعد موضع الصعود من معد في السلم اذارقي والمراد بها قلجباها وقتن تلالها والمهاوى جمع مهوى أو مهواة من هوى بالفتح هوى هو يا اذا سقط الى أسفل الاودية العميقة بين الجبال (فطن) عطف على مرد بالفاء المفيدة للسببية أي تسبب عن مروده العلل بالحصانة طنه وفي بعض النسخ وطر بالواو (أن بعد الشقة) هي الناحية التي تحفلت المشقة في الوصول اليها (وخزونة المضرب) الخزونة الوعورة وهي ضد السهولة والمضرب بالسكسر اسم مكان من المضرب بمعنى السير قال تعالى وادأضربتم في الارض وفي بعض النسخ ووعورة الملك (وضيق المدخل) بفتح الميم وسكون الدال مكان الدخول ويحتمل أن يكون المدخل بضم الميم وتشديد الدال المفتوحة من أدخل اقتعل من الدخول اذا اجتهد في دخوله من قوله تعالى لو يجدون ملجأ أو مغارات أو دخلاً لولوا اليه وهم يجمعون (ووعورة المتغلغل) الوعورة الخزونة والتغلغل الدخول وتغلغل الماء بين الاشجار جري وفيه مبالغة في وصفها بالصعوبة اذا كانت الاماكن التي تجرى فيها الاجرام اللطيفة كاللؤلؤ مثلاً متوعدة فكيف غيرها (مانعته) خبران والضمير للامير (من الدمور عليه) الدمور بالبدال المهملة الدخول من غير اذن والضمير المجرور لوالى قصدار (وقاطعته) أي الامير (دون الوصول اليه) أي الى قصدار (فلم يرعه الا صيحة الغارة) أي فلم يشعر الا بها من قولهم ماراغني الا بمجيشك أي ماشعرت الابه كافي الاساس والصيحة مصدر صاح يصيح صيحة وصياحاً ذا صوت والغارة الخيل المغيرة (واحدان) الخيل به) بكسر الهمزة مصدر أحرق به اذا أحاط به (كان خط في الاستدارة) المراد بالخط هنا الخط المستدير المحيط بالمركز الملتقى طرفاه ويسمى الدائرة وفي بعض النسخ كالحيط اسم فاعل من الاحاطة أي كان خط المحيط وكالفلك المحيط (وقد طوى الامير اليه) أي الى والى قصدار (تلك الطرق

فمات ما غريباً \* ولم يجد من  
مساعدة الزمان نصيباً \* ولما  
استتب للامير تلك التواحي  
واستقرت على شعار دعوته الاقاصي  
والاداني وصفت له أشربها \* ودرت  
عليه أحلامها \* استخلف عليها  
من اختاره من ثقائه وخواصه  
وكانت بلاد قصدار قد وقعت من  
وراء بيضته ومرد عليه والها \*  
لحصانة أطرافها ونواحيها \*  
وخشونة مصاعدها ومهاويناها  
فطن أن بعد الشقة وخزونة  
المضرب وضيق المدخل ووعورة  
المتغلغل مانعته من الدمور عليه \*  
وقاطعته دون الوصول اليه \* فلم يرعه  
الا صيحة الغارة \* واحدان  
الخيل به كالخط في الاستدارة \*  
وقد طوى الامير اليه تلك الطرق  
القاصية



القاصية) يقال طوى البلاد قطعهما والقاصية البعيدة (والقلل العاصية المتناصية) القليل جمع قلة وقلة كل شيء أعلاه والعاصية أي المتأنيبة والمنتهية كأنها تعصى الصاعد عليها ولا تمكنه من الصعود وتموعرها وارتفاعها والمتناصية أي المتقابلة المتوازية في الرفع والمنفعة كأن كل واحدة منها آخذة بتناصية الأخرى من التناصي وهو أن يأخذ كل بتناصية صاحبه (في ركضة) متعلق بطوى (لم ينل فيها جنبه قرارا) أي لم يلق فيها جنبه بالأرض وهو كناية عن عدم النوم والراحة من قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع (ولاعنه غرارا) القرار النوم القليل (ولا خيله جاما) الجماء بفتح الجيم الراحة يقال جم الفرس يجم جاما وجاما إذا ذهب أعياءه (الامسا) الامسا بالكسر النزول القليل (فهجم عليه في ربه) يقال هجم عليه هجوما إذا دخل بغتة على غفلة منه والربع المنزل بعينه وفي بعض النسخ هجوم الليث في ربه (بنفسه) تأكيد للضمير المستتر في هجم بزيادة الباء (وصحبه) أي عسكره فأخذه أي أخذ الأمير الوالي (كقيل) (فأخذته أخذ المقصب شانه \* عجلا يشويه بالقوم نزل)

المقصب القصاب من قصبت الشاة تصبا من باب ضرب قطعها عضو أو أعضوا والقصاب بالكسر صناعته وانما وصفه بعجلان وقال لقوم نزل لان الأخذ عندهما أشد والعجلان كثير العجلة يقال يقال رجل عجل وعجل وعجول وعجلان بين العجلة والنزل جمع نازل كراك ور كع وقيل هذا البيت الله يعلم يا مغيرة اني \* قد ستهادوس الحصان المقبل

يحكى ان امرأة أحضرت زوجها إلى المغيرة القاصي وأدعت عليه العنة فقال الزوج البيتين وهذا ان مع يقتضي أن يكون ضمير المفعول المتصل بأخذته مؤنثا وأن يكون العطف بالواو لا بالقاء ويجوز ان يكون التغيير فيه من المصنف ليطابق به ما قصده وهذا كثيرا ما يتفق له في هذا الكتاب (وكان صباحه) أي أغارته وقت الصباح ولاختصاص الغارة بهذا الوقت تسمى باسمه فيقال يوم الصباح أي يوم الغارة واعمالا احتضت باسم الصباح لان الغالب ان المغيرة يسرى بالليل كي يخفى على المقصود أخباره فتقع مصادفة لعدوه صباحا قال تعالى فالمغيرات صبحا (كقيل)

(إذا خرس الفحل وسط الخور \* وصاح الكلاب وعق الولد)  
الخور جمع الخور وهو اللان من الخيل والفحل إذا كان وسط الخور كان أشد ما يكون صباحا وأكثرها جاجا فلم تطرفه نائبة شديدة لا يخرس ويترك الصهيل وصاح الكلاب أي نجت الكلاب أربابها بالتغير هيأتهم بلبس الحديد وقوله وعق الولد أي لم يلتفت إلى والده من شدة الهول كقوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه وصاحبه وبنيه قال الشاعر الكرماني الولد جاز أن يكون مرفوعا بالقاصية ومنصوبا بالمفعولية لان العقوق يستعمل في الولد كما يستعمل في الولد ثم قال ذكر الجاحظ في كتاب منافع الحيوان وخواص طباعه هذا البيت وقال معناه ان الفحل الحصان إذا عاين الجيش وبوارق السيوف لم يلتفت إلى الخور ونجت الكلاب أربابها بالتغير هيأتهم بلبس الحديد وعقت الامهات أولادهن وشغلن الرعب عن الرهبم انتهى قال بعض الشراح وفي هذا النقل شهادة على فساد تجويز من جوز كون عق على صيغة المعلوم والولد فاعلاله أو فعولاله والضمير المستتر هو الفاعل بل الوجه الصحيح هو أن يكون على صيغة المجهول ويكون نائب الصاعل الولد فيكون العقوق قائما بالأم أو الولد والولد ما وقع عليه فعل العقوق إذا المبالغة المطلوبة في البيت انما تحصل إذا كان منشأ العقوق هو الولد أو الأم والمقوق هو الولد فبفيد الكلام تقاسم الامر وشدة وأما إذا كان الولد منشأ العقوق والولد أو الأم معقوق فلا تحصل هذه المبالغة انتهى ولا يخفى ان قول الجاحظ انما يفيد الأولوية فالحكم بالفساد على التجويز المذكور مجازة ولا سيما اذا لم تعلم الرواية مع أن فيه مبالغة أيضا لان المراد بالعقوق هنا القرار وعدم

والقلل العاصية المتناصية \*  
في ركضة لم ينل فيها جنبه قرارا \*  
ولاعنه غرارا \* ولا خيله جاما  
الامسا فهجم عليه في ربه  
بنفسه وصحبه فأخذه كقيل  
فأخذته أخذ المقصب شانه \*  
عجلا يشويه بالقوم نزل  
وكان صباحه كقيل  
إذا خرس الفحل وسط الخور \*  
وصاح الكلاب وعق الولد

الاتفات كما في قوله تعالى يوم يفر المرء من أخيه الآية ومن شأن الولد في الشدة أن يهرع إلى أبيه ولا يفر عنه ويفر منه إلا إذا حصل له دهشة من الخوف والهول فليتنامل (ثم رأى) أي الأمير (أن يمين عليه) أي على الوالي من من عليه إذا أنعم عليه (ويرجع) أي يرد ضارعا رجيعا لأنه يستعمل لازما ومتعديا كقوله تعالى فإن رجعت الله إلى طائفة وهديل تعديه بالالف (إليه ما كان يديه) من ولاية قصدار (فأطلقه تطولا) أي تفضلا (وانعاما) أي احسانا (وأعاده إلى مكانه احسانا وامتنانا وواقفه) بتقديم القاف على الفاء (على مال يجمله) في القاف وس الوقاف والمواقفة أن تقف معه ويقف معك في حرب أو خصومة وواقفته على كذا واستوقفته سألته الوقوف اه وقيل المواقفة في القتال المقاتلة والمخاربة والمواقفة في المال المصالحة (وآخر) أي ومال آخر (في كل سنة يجمله) أي يلتزمه أو يثقله من بلده إلى بلد الأمير (فعمرت باسمه تلك المنابر) عمر المنزل بأهله وعمروه سكنوه وأقاموا به يتعدى ولا يتعدى ويجوز أن يضبط عمرهنا بالعلوم والمجهول يعني صار خطباء قصدار يذكرون اسمه في خطبهم بالدعاء له حسبما جرت به العادة في الدعاء للسلاطين (واشترك في العلم بحاله) أي حال الأمير من شدة باسه وقوة مراسمه وأطلاقه وإلى قصدار وعفوه عنه بعد القبض والاقتدار (الوارد) أي الآتي (والصادر) أي الذاهب (والغائب والحاضر) وجعل التجاني الضمير في حاله لوالى قصدار وفيه نظرا يلزم عليه من التفكيك في الضمير لأنه جعل الضمير في اسمه عائد للأمير (ولم يزل بعد ذلك) (يدارك الركض على الأطراف الهند غازيا ومجاهدا حتى افتتح قلاعاً كانت مرتفعة في جبالها) الضمير للقلاع ويحتمل أن يعود على أطراف الهند (مطمعة) اسم فاعل من أطمعه أوقعه في الطمع (بأموالها) يعني أنها السكينة ما فهم من الأموال تطعم الملوك في فتحها والاستيلاء عليها (ممتعة) أي مخصصة (برجالها) أي حسانها (وحصلها) من الخصصيل أي جمعها والضمير للقلاع (كلها في يده) أي في ملكه (ونظم خزانها في سلك ملكه) السلك جمع السلكة وهي الخيط يخاط به وينظم فيه الخرز وجمع الجمع أسلاك والملك بكسر الميم ويجوز أن يكون بالضم أيضا (ولم يزل يتوغل) يقال توغل في الأرض إذا سار فيها فأبعد (تلك الحدود) جمع حد وحدث كل شيء منتهاه (حتى افتتح بلادا لم يسكنها قبل) أي قبل فتحه (الأكفر ولم يطانها) أي لم يسلك فيها ولم يدخلها (للاسلام خف ولا حافر) الجار والمجرور في محل نصب على الحالية من خف لأن نعت النكرة إذا قدم عليها أعرب حالا وانظف للفيول والبعير والحافر للفرس والبغل والحمار (وحين علم) نظف أقوله الآتي أخذه (جبال الهند) هو بجم غليظة بعد دهايا مشاة تحتية ساكنة ثم جاء واحدة بعدها ألف ثم لام وهو الهند من القصاب رؤسائهم كالقبيل للعرب والبطريق للروم ومثله الانديال في لغتهم (مادهاه) دهمته الداهية أتمته دتمه وضمير الفاعل عائد إلى ما وضمير المفعول إلى جبال (من يطوى مسافة ملكه) من يطوى مسافة مفعول من يطوى أي يقبض (ويقبض) أي يأخذ (من أطراف مملكته) من هي السبعضية ومفعول يقبض محذوف أي يقبض القلاع من أطراف مملكته وانما قدرنا المفعول ولم نجعل أطراف منعه لانه لما يلزم عليه من زيادة من في الاثبات وهو شاذ (ويلصق الهون) أي الهوان والذل (والخسار) أي الخسران من خسر التاجر في تجارته غبن فيها أو هلك (من يحامي عن حوزته) الحوزة الناحية يقال حامى عنه ذب عنه وحامى عليه حفظه والضمير في حوزته لجبال يعني يلصق الأمير بالذل والهلاك من يحامي أي يدافع عن بيضة ملك جبال وهسم أعوانه وعسكره ومن في أطراف بلاده التي غزاها الأمير كصاحب قصدار ومن يشا كله (أخذه) أي جبال (المقيم المقعد) أي الالم الذي يقيم ويقعد من شدة القلق وكثرة الفرق فلا يستقر على حال لكثرة ما ألم به من المخاوف والأوجال قال أبو الطيب

ثم رأى أن يمين عليه \* ويرجع  
إليه ما كان يديه \* فأطلقه تطولا  
وانعاما وأعاده إلى مكانه احسانا  
وامتنانا وواقفه على مال يجمله  
وآخر في كل سنة يجمله \* فعمرت  
باسمه تلك المنابر واشترك في  
العلم بحاله الوارد والصادر \*  
والغائب والحاضر ولم يزل بعد  
ذلك يدارك الركض على الأطراف  
الهند غازيا ومجاهدا حتى افتتح  
قلاعاً كانت مرتفعة في جبالها  
مطمعة بأموالها ممتعة برجالها  
وحصلها كلها في يده ونظم  
خزانها في سلك ملكه \* ولم يزل  
يتوغل تلك الحدود \* حتى افتتح  
بلادا لم يسكنها قبل الاكفر \* ولم  
يطأها الا لاسلام خف ولا حافر \*  
وحين علم جبال الهند مادهاه  
من يطوى مسافة ملكه \* ويقبض  
من أطراف مملكته ويلصق الهون  
والخسار من يحامي عن حوزته  
أخذه المقيم المقعد \*

أبدى العداة بها السرور كأنهم \* فرحوا وعندهم المتعجب المقعد  
 (وملكه) أى تمكن منه كما تمكن المالك مما ملكه (المزعج) اسم فاعل من أزعجه أى ألقاه (المكمد)  
 أى المحزن من الكمد وهو الحزن المكثوم (ورأى الأرض قد ضاقت عليه بمبارحيت) أى برحبها فما  
 مصدرية والرحب بالضم السعة وبالفتح الواسع تقول منه مكان رحب وهذه مقبوس من قوله تعالى  
 وضائق عليهم الأرض بما رحبت نزلت في الثلاثة الذين خلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 في غزوة تبوك وهم كعب بن مالك ومرة بن الربيع وهلال بن أمية وقول النجاشي خلفوا في غزوة حنين  
 وهم (نثار بن نفسه وعشيرته) أى نحرته وهما من نثار الغبار ثورا ناسطع والعشيرة القبيلة والمراد  
 بها هنا أقرباؤه إذا القبيلة من خصائص العرب (وأعيان جيوشه) أى خيارهم وأئمرافهم وعين الشيء  
 خياره (وتسكاكرته) هى فى اللغة الهندية بمعنى القواد قال صدر الأفاضل هى جمع تسكر بفتح التاء  
 وضم الكاف المشددة وبالراء وهورأس القواد (وماخف من ثقال قبيلة) خفها من الخفوف وهو  
 السرعة لا من الخفة ضد الثقل والثقال جمع ثقل وهو كبير الجثة وفيه إيهام لطيف فى الجمع بين خف  
 وثقال والقبيلة جمع فيل وهو حيوان معروف (يريد الانتقام منه) أى من الأمير (بوطء عرصة  
 الاسلام) عرصة الدار ساحتها وهى البقعة الواسعة التى ليس فيها ساء وفى فقه اللغة كل بقعة ليس فيها  
 بناء فهى عرصة وبوطء عرصة الاسلام كناية عن استباحة بلاد ملان من وطئ عرصة دار بالقهر فقد  
 تغلب عليها (واستباحة حلتها الحرام) أى حلة الاسلام المحترمة ووصفها بالمصدر للباحة ولذلك  
 لم يؤث والحة بالكسر القوم التنازلون وتطلى الحلة على السيوت مجازا تسمية للمحل باسم الحال وهى  
 مائة ست فما فوقها والجمع حلال بالكسر وحلل كسدره وسدر وهو المراد بقربنة الاستباحة (يريدون  
 ليطفؤا نور الله بأفواههم وبأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) أطفأت الريح السراج أخمده  
 وأذهبت لهبه والنور الضوء وهو خلاف الظلمة وقيل هو فى الاصطلاح الظاهر بنفسه المظهر لغيره  
 وأجرى النفى المعنوى مجرى النفى اللفظى فى وقوع التفرع بعده كأنه قيل لم يرد الله إلا أن يتم نوره وهذا  
 اقتباس لطيف قال النجاشي يعنى أنهم يريدون إفساد نور الله الذى هو نبيه المظهر وأكله الأنور أودينه  
 الأزهر كما يفسد الناس السراج بالنفخ باستمعانة أفواههم وذلك بأن يكذبوا بالأسباب أو بالجنان  
 ويعرضوا عنه فى السر والعلن وأين هم من أطفائه وكيف يتكبرون من إخفائه والله تعالى لم يرد شيئا  
 إلا اتمام نوره ولو كره الكافرون أى وإن كره الكافرون انتهى ولا يخفى أن ما ذكره معنى المقبوس منه وهو  
 الآية الكريمة ومراد المصنف بنور الله هنا دولة الأمير سيكتمكين أقيامه بنصر دين الله تعالى ومجاهدته  
 فى سبيل الله (وسار كما هو) أى كما هو عليه من القوة ومظاهرة عشيرته (وتسكاكرته حتى جاوز لغان)  
 باللام والميم والغين المعجمة بعدها ألف ونون على وزن مرجان وهى بلدة من نواحي الهند قريبة إلى غزنة  
 بالنسبة إلى غيرها من بلادهم (دانيا) أى متقاربا (من ولاية الأمير) غزنة (دنوا لوائى بطوله) أى  
 المعتمد على قوته وشدة (الساكن إلى قوته وحوله) أى المطمئن باعتماده عليهم إلا أن من يطمئن بسكن  
 ولا يضطرب (وقد باض الشيطان برأسه وفرخ) الحملة حاله يقال باض الطائر يبيض أيضا وباض الحر  
 اشتد والتفرخ إخراج الطائر الفرخ من البيضة يعنى أن الشيطان اتخذ رأسه عشايا وبه وكر أقيم فيه  
 فيحدث فيه نتائج التسويل ويولد فيه ولاد الخيل وانما خص الرأس لأن أكثر المشاعر الشريفة فيه  
 (وشوى السوداء) هى داء معروف يفسد الفكر (فى دماغه) واحد الأدمغة (وطبخ) بالتشديد مباقة  
 فى طبخ لوازنة قوله فرخ قال العلامة الكرماني إن فى هذه القرائن الاستعارات الباردة الغير الواردة  
 المنقولة من الفارسية (فهو يظن الظنون) الفاسدة قال الراغب والظن فى كثير من الأمور مذموم

وملكه المزعج المكمد ورأى الأرض  
 قد ضاقت عليه بمبارحيت فنثار  
 بنفسه وعشيرته \* وأعيان  
 جيوشه وتسكاكرته \* وماخف  
 من ثقال قبيلته \* يريد الانتقام  
 منه بوطء عرصة الاسلام \*  
 واستباحة حلتها الحرام \* يريدون  
 ليطفؤا نور الله بأفواههم  
 وبأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره  
 الكافرون وسار كما هو وتسكاكرته  
 حتى جاوز لغان دانيا من ولاية  
 الأمير دنوا لوائى بطوله \*  
 الساكن إلى قوته وحوله \* وقد  
 باض الشيطان برأسه وفرخ \*  
 وشوى السوداء فى دماغه  
 وطبخ \* فهو يظن الظنون

ولذلك قال الله تعالى وما يتبع أكثرهم الا ظننا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله أحدا (ويعد في حساب الحساب ما لن يكون) الحبان بالضم جمع حساب أو مصدر بمعنى الحساب وبالكسر بمعنى الظن وهو المناسب هنا أي يقدر في حساب ظنه شيئا لن يقع وهو قهره وغلبته للامير (ولما سمع الامير بتورده وتغلبه) توردت الخيل البلد دخلته قليلا قليلا وكأه أشار بتعبيره بالتورده الى أن عسكر حبال لكثرة لم يرد دفعة واحدة بل ورد شيئا فشيئا وقوله وتغلبه بتقدير مضاف أي ارادة تغلبه لانه لم يكن تغلب اذ ذلك أو يكون المراد تغلبه تغلبه على الاماكن التي كان استولى عليها الامير من اطراف الهند (استعدنا هضته) أي تأهب وتنبأ باحضار عدده وعدده لمحاربه والمناهضة مفاعلة من نهض اذا قام وفي بعض النسخ زيادة ومناجزته (وجمع أولياءه على محاجرته) أي بمناعته وحجزه عن أن يحوش خلال ديار الاسلام (واستجاش من مطوعة الاسلام) استجاش طلب الجيش والمراد به هنا لزم الطلب وهو جمع الجيش والمطوعة هم الذين يتطوعون بالجهاد ويغزون الكفار رغبة في الثواب والغفران من غير أن تثبت أسماؤهم في الديوان ومنه قوله تعالى الذين يلزقون المطوعين (من وجب استجاشهم لمناصبته) أي جمع الامير جيشا وجب عليه أن يجمعهم في ذلك الوقت لأن الكفار اذا هموا ببلدة من بلاد المسلمين وجب على أهلها قتالهم محموا وان لم يكونوا من مرتبة الديوان ماعد النساء والصبيان ولا ينافي ذلك قوله من مطوعة الاسلام لانه يكفي في اطلاق المطوعة عليهم أنهم لا يرتزقون من ديوان السلطان والمناصب المحاربة يقال ناصبه الحرب مناصبة (وكف بأسه ومعرته) أي مضرتهم وفساده وسميت المضرة معثرة تشبها بالعر الذي هو الحرب (وبرز) أي الامير (من غزوة متوجها نحو) أي جهته (وقاصدا قصده) أي نحو في المصباح قصدت نحوته شحوه (بنية في الجهاد قوية) أي قصدهم أخالص عن شوائب الرياء والسمعة (وحجية) أي غير وألفة (للاسلام آية) أي ممتعة عن الضيم والمعرة (وواقفه بين الناحيتين) الواقفة هنا هي الوقوف مع الخصم في الحرب والمراد بالناحيتين ناحية غزوة وناحية لمغان أو ناحيتي المملكتين وحديثهما (في رجال) حال من فاعل واقف وفي معنى مع ويحتمل أن تبقى على طرفتيها أي منعمر بين الرجال فكأنه مظروف فيهم (كقطع الليل) جمع قطعة وهي طائفة من الليل وانما شبههم بقطع الليل بجما مع السواد لما عليهم من الدروع والمغاور والاسلحة (أو دفع السيل) جمع دفعة بضم الدال وفتحها وهي المرة الواحدة من أجرى السيل وتوجه (ومعه) أي مع الامير ابنه (السلطان بين الدولة وأمين الملة كالليث الخادر) يقال أسد خادر أي داخل في الخدر أي الاجرة شبه عسكر الامير وماعهم من الرماح بالاجرة التي فيها القصب وابنه بينهم بالليث في تلك الاجرة (والعقاب الكاسر) كسر الطائر كسرا وكسورا ضم جناحيه يريد الوقوع (والموت الكاسر) كسر السبع عن نابه كشف عنه وذلك لا يكون في السباع الا عن شر وغضب بخلافه في الانسان فانه من لوازم التحلل قال \* أخولك أخومك كثيرة وضحك \* (لا يؤم صعبا) أي لا يقصد مستصعبا من الامور (الاذله) أي سهله من قولهم فرس ذلول أي منقاد غير مستصعب قال تعالى وذللناها لهم ذلك فطوفوا تدايلا (ولا يروم) أي يطلب (عقدا) أي أمرا عقدا أو جماعة من الفرسان متخربة متظاهرة (الاحلام) من حل العقدة نقضها (ولا يرحم منكبا) من زحمة زحما يقال زاحمه مزاحمة وزحما مدفعه واكثر ما يـ في مضيق والمنكب مجمع عظم العضد (الاحطمه) أي كسره بمعنى لا يقاوم شجاعا الاقهره وغلبه (ولا يصول) من الصولة أي لا يواكب (قرنا) بالكسر أي كفوا في الشجاعة (الأباح دمه) لا يريد بالاباحة هنا الاباحة الشرعية بل التمكن من الشيء بحيث لا يمانعه فيه مما منع وفي بعض النسخ أفاح بالفاء يقال أفاح دمه

ويعد في حساب الحساب ما لن يكون \* ولما سمع الامير بتورده وتغلبه \* استعدنا هضته \* وجمع أولياءه على محاجرته واستجاش من مطوعة الاسلام من وجب استجاشهم لمناصبته وكف بأسه ومعرته \* وبرز من غزوة متوجها نحو وقاصدا قصده بنية في الجهاد قوية \* وحجية للاسلام آية \* وواقفه بين الناحيتين في رجال كقطع الليل \* أو دفع السيل \* ومعه السلطان بين الدولة وأمين الملة كالليث الخادر \* والعقاب الكاسر والموت الكاسر \* لا يؤم صعبا الاذله \* ولا يروم عقدا الاحلام \* ولا يرحم منكبا الاحطمه \* ولا يصول قرنا الاباح دمه



أراقه ودم مفاح أي مراق (ونشبت الحرب بينهم أياما ولاء) نشب الشئ في الشئ من باب تعب نشوبا علق  
 أي علقت الحرب بكلا الفريقين ويقال نشبه الأمر لزمه كافي القسام وس أي لزمته الحرب ودامت  
 بينهم ولاء مصدر والى نعمت لا يامتاويل المشتق أي متواليه قال النجاشي وقول العلامة ان ولاء مصدر  
 أقدم مقام الحال كقوله تعالى أياما حسوما قول بامل ظاهر البطالان لكون الايام في القرآن ~~مكسرة~~  
 صرفة فلا تكون ذات حال ونشبهه ولاء بقوله تعالى حسوما بامل بل حسوما صفة أيام انتهى أقول هذا  
 تمقرر بارد وتخيل فاسد فان مجيء الحال من النكرة مذهب امام الفتن سيديده فكيف يكون القول فيه  
 بالاولاوين بنينا المسألة على مذهب الجمهور ونقد غمجيء الحال من النكرة هنا وجوده ووضعه  
 الوصف بالحال فانه متى امتنع الوصف بالحال كقوله تعالى أوكلذي متر على قرية وهي خاوية على  
 عروشها أو ضعف كتواهم مررت بماء فعدت رجل فان الوصف بالمصدر ضعيف ساغ مجيء الحال منها  
 كما تقدم قرينا نقله عن ابن هشام وقوله بل حسوما فة أيام وهم أيضا لان أياما في الآية الكريمة  
 مجرورة لا منصوبة والتلاوة هكذا نسخها عليهم سبع ليال وعشاية أيام حسوما فالحالية فيها متعينة  
 فصدق عليه قول من قال

وكم من غائب قولا صحيحا \* وآفته من الفهم السقيم

(وأدبرت عليهم) أي على الفريقين من أدار الكأس طاف به (كؤوس الطعن) بالرمح (والضرب)  
 بالصفا (ملاء) أي مملوءة نصب على الحال وهي جمع ملآن كعطاش وعطشان وهي من الحال  
 المؤكدة لصاحبها كقوله تعالى لا من من في الأرض كلهم جميعا لان الكأس الاناء بما فيه من الشراب  
 وقد تطلق على كل منهما على الانفراد ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة بالكناية والتخيل والترشيح  
 ثم رتب على ذلك قوله (حتى سكر الفريقان من سورة الطعان) فتم ترشيح المكينة بهذه الاستعارة  
 التبعية فلهذا ما أحسن من ما جمع بين الادارة والكأس والملاء والسكر والسورة (وبقرب تلك  
 المعارك) جمع معركة وهي المعركة والمعرك موضع المعركة أي القتال (بمابلى الكمار  
 عقبة تعرف بعقبة غوزك) بالغين المجمعة المضمومة وبعدها واوسا كنة ثمزاي مفتوحة ثم كف  
 (ينخفض) أي ينحط (عنها طرف العقاب) أي بصره ونخص العقاب بالذكرا طموح أبحارها وعلو  
 مطارها (وبسكر دونها جيش السحاب) سكر الليل تراكت ظلمته وعسكر القوم تجمعوا يعني  
 أن هذه العقبة لغاية سمكها وارتفاعها تراكم السحاب وتجتمع دونها (ذات مهاو) أي مهابط  
 جمع مهوى أو مهواة (ومشارف) مشارف الأرض أعاليها من قولهم أشرفت على الشئ إذا اطلعت  
 عليه من فوق وذلك الموضع مشرف (ومناز ومعاطف) منان جمع شئ والمعاطف جمع منعطف  
 بحذف النون في الجمع على مفاعل لانها حرف زائد ومثنى الوادي ومنعطفه منحناه (وفي بعض أوهادها)  
 في النجاشي أوهاد جمع الوهاد ~~مما~~ ذاقه العلامة وفيه نظره في الصحاح الوهد المطمئن من الأرض  
 وجهها وهد ووهاد انتهى كلامه وفيه نظر اذا ليس في عبارة الصحاح ما يدل على العلامة لان كلام صاحب  
 الصحاح في جمع المفرد الذي هو الوهد والعلامة جعل الوهاد جمع الجمع الذي هو الوهاد (شريعة  
 ماء) الشريعة مورد الشاربة كالشريعة بفتح الهمزة والراء قال الازهرى ولا تسميها العرب مشرعة حتى  
 يكون الماء عذبا لا انقطاع له كماء الانهار ويكون ظاهرا معينا ولا يستقي منه برشاء فان كان من ماء  
 الامطار فهو الكرع بفتح الكاف (كالشريعة الخفيفة) أي المنسوبة الى الخفيف فعيل من الخنف وهو  
 الميل عن الضلال الى الاستقامة ضد الخنف وهو الميل عن الاستقامة الى الضلال (في الطهارة) عن  
 الارجاس وعدم قبول الاقدار والادناس (لا تقبل) أي شريعة الماء (قذرا) أي وسخا وذنسا

ونشبت الحرب بينهم أياما ولاء  
 وأدبرت عليهم كؤوس الطعن  
 والضرب ملاء حتى سكر الفريقان  
 من سورة الطعان \* وبقرب تلك  
 المعارك \* بمابلى الكمار عقبة  
 تعرف بعقبة غوزك \* ينخفض عنها  
 طرف العقاب \* وبسكر دونها  
 جيش السحاب \* ذات مهاو  
 ومشارف \* ومناز ومعاطف \*  
 وفي بعض أوهادها شريعة ماء  
 كالشريعة الخفيفة في الطهارة  
 لا تقبل قذرا



وهو في الأصل مصدر فذراشي فهو ذراذالم يكن نظيفا وقد يطلق القذر على النجس كذا في المصباح  
(ولا تحمل غداء ولا غثرا) الغداء بالضم والمثما يحمله السيل من الخشيش وعيدان الاشجار وكذا  
الغداء بالتشديد والغثر بالغين المعجمة والثاء المثلثة جمع غثرة قال في القاموس الغثرة بالضم كالغثشة  
تخلطها حرة انتهى وفي بعض النسخ ولا غبر اجمع غبرة (فان ألقى شيئا من القاذورات فيها) أي  
في شريعة الماء وفي بعض النسخ فيه أي في الماء (اكفهرت له) أي لاجل القاءها (السماء)  
يقال اكفهر الرجل عبس وفلان مكفهر اللون اذا ضرب لونه الى الغبرة والمكفهر من السحاب الاسود  
الغليظ الذي ركب بعضه بعضا (واختلفت النسكاء) النسكاء بجمع تنكب على غيره مذهب مستقيم  
سميت بذلك لانها تنكب عن مهاب الرياح القوم (وأظلمت الشواهي) جمع شهاق وهو المكان  
المرتفع كالجبال ونحوها (والاعماق) جمع عمق وهو قعر نخل والفج والوادي (وغصت) أي امتلأت  
(بالزهر بر الآفاق) الزهر يرشدة البرد والآفاق جمع أفق وهو الساحة (حتى يرى الموت الاحمر  
عيانا) قيل الموت الاحمر الشديد ومنه الحسن أحرأى من أحب الحسن احتمل المشقة ومنه حديث  
طهفة أصابتنا سنة حمراء أي شديدة الجذب لان آفاق السماء تحمر في سني الجذب والقحط ومنه  
حديث علي رضي الله عنه كذا أحرأى البأس اقمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن أحدهما  
أقرب الى العدو منه ومعنى أحرأى البأس اشتد وقيل الموت الاحمر القتل وسمى أحرأى فيه من الدم  
قال الاخطل \* ان قد أتبع له من موت أحر \* يريد قتل الكلاب بقرا الوحش وهو الظاهر من قول الحريري  
\* فحبذا الموت الاحمر \* لمقابلته اياه ببقية الالوان ويدل عليه ما ذكره ابن الاثير في النهاية في حديث  
لوتعلون ما في هذه الامة من الموت الاحمر قال يعنى القتل لما فيه من حمرة الدم انتهى وقال ابن الانباري  
في الزاهر قال أبو بكر قال أبو عبيدة الموت الاحمر معناه أن يسمر بصر الرجل من الهول فيرى الدنيا في  
عينيه حمراء أو سوداء وأنشد لابي زيد في صفة الاسد

اذ اعلقت قرنا أطافير كفه \* رأى الموت في عينيه أسودا أحمرأ

وقال الاصمعي في هذا قولان يقال هو الموت الاحمر والاسود يشبه بلون الاسد كانه أسدي يوى الى صاحبه  
قال وقد يكون هذا أيضا من قول العرب وطأة حمراء اذا كانت طرية لم تدرس وكان معنى قولهم الموت  
الاحمر الطري الجديد وأنشد في ذلك قوله

على وطأة حمراء من غير جعدة \* ثنى أختها في غرز كبدا أسامر

انتهى والعيان مصدر عاين الشيء معاينة وعيانا اذا رآه بعينه (والعذاب الاكبر حقيقة وبيان)  
اختلف في مأخذ العذاب فقال بعضهم هو من قولهم عذب الرجل اذا ترك المأكل والنوم فهو عاذب  
وعذوب فالتعذيب في الأصل هو حمل الانسان على أن يعذب أي يجوع ويسهر وقيل أصله من العذب  
فعدته أزلت عذب حياته على أن يكون التضرع للسلب كعدته أزلت القذى عنه وقيل أصله من  
الضرب بعدة السوط أي طرفه وقال النووي أصل العذاب في كلام العرب من العذب وهو المنع فعنى  
عذبه عذابا منه وعذب عذوبا ممنوع وسمى الماء عذابا لأنه يمنع من العطش وسمى العذاب عذابا لأنه  
يمنع المعاقب من معاودة مثل جرمه ويمنع غيره من فعله انتهى (فعندها) أي فعند تلك الحالة من نشوب  
الحرب وادارة كؤوس الطعن والضرب (أمر الامير بالقسامها) أي القسام شريعة الماء أي بأن  
يلقى فيها وأصل الاقسام وضع اللقمة في الفم (ضربا) أي نوعا (من النجاسات تعدا) أي قصدا  
وهو مصدر منصوب على الحسابية (فقامت القيامة على الكفرة الفجرة) أي أصابتهم أهوال كاهوال  
يوم القيامة (وتوالت) أي تتابعت (عليهم الصواعق) أي الاصوات الهائلة التي يصعق الانسان

ولا تحمل غشاء ولا غثرا \* فان  
ألقى شيئا من القاذورات فيها  
اكفهرت له السماء \* واختلفت  
النسكاء \* وأظلمت الشواهي  
والاعماق \* وغصت بالزهر  
الآفاق \* حتى يرى الموت الاحمر  
عيانا \* والعذاب الاكبر حقيقة  
وبيانا \* فعندها أمر الامير  
بالقيامها ضربا من النجاسات تعدا  
فقامت القيامة على الكفرة  
الفجرة وتوالت عليهم الصواعق

عند سماعها قال الراغب الصاعقة والصاعقة متقاربان وهما الهداة الكبيرة الا أن الصاعقة يقال في الاجسام الارضية والصاعقة في الاجسام العلوية قال بعض أهل اللغة الصاعقة على ثلاثة أوجه الموت كقوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الأرض وقوله تعالى فأخذتهم الصاعقة والعذاب كقوله تعالى فأنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود والنار كقوله تعالى ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وما ذكره فهو أشياء متولدة من الصاعقة فان الصاعقة هي الصوت الشديد من الجحوش تكون منها نار فقط أو عذاب أو موت وهي في ذاتها شيء واحد وهذه الأشياء تأثيرات منها اه (والتقارع) أي الشدائد التي تفرع القلوب من الفرع وهو ضرب شيء على شيء (وأحاطت بهم الرياح الزعازع) الزعزعة تخريك الرياح الشجرة ونحوها أو كل شجرة خشبية شديدة ريج زعزع وزعزعان وزعزعان وزعزعان بالضم ترزعع الأشياء كذا في القاموس والزعازع هنا بالفتح جمع زعزع لانها وقعت صفة للرياح التي هي جمع ريج (ومدت السماء عليهم سرادق البرد والخصر) السرادق بالضم واحد السرادقات وهي التي تمد فوق صحن الدار معرب سرا برده والخصر البرد أي عم البرد جهاتهم وأحاط بهم احاطة السرادق بمن فيه (وأهاجت) أي أثارت السماء (عليهم زوابع الاعصار والقتل) في القاموس الزوابع اسم شيطان أو رئيس للجن ومنه سمي الاعصار زوابعه وأباز وبعه يقال فيه شيطان مارد انتهى وقال ابن دريد الزوابع ريج تدور ولا تقصد وجهها واحدا وتحمل الغبار أخذت من التزبع وهو التغيظ وكل شيء فاحش سيء الخلق متز وبع ومنه سمي الاعصار بكسر الهمزة زوابعه وهي ريج تثير الغبار وترفع التراب الى السماء كأنه عمود قال الله تعالى فأصابها اعصار فيه نار فاحترقت والقتل والقترة محركتين والقترة بالفتح الغبرة (حتى عميت عليهم المذاهب) جمع مذهب مكان الذهاب أي التفتت واشتبهت (والمهارب) جمع مهرب مكان الهرب أي تخيروا عما أصابهم فلم يمتدوا للذهاب ولا الهرب (وانسدت دونهم المساري) جمع مسرى وهو موضع السرى وهو السبيل (والمسارب) جمع مسرب وهو السير من اقال تعالى ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار ويوجد في بعض النسخ زيادة (ونسكت لهم المطاعم والمشارب) يقال نكد عيشه بالكسر اشتد ونسكت الركبة قل ماؤها ورجل نكد أي عسر (فاستسلموا) أي انقادوا وطلبوا السلامة (لفرط) الهول أي الخوف (والوهل) الفرع الشديد (وشهدوا) أي اعترفوا وأقروا (بأن قد شاهدوا) أي عاينوا وأبصروا (الموت قبل حلول الاجل) أجل الشيء مدته ووقته الذي يحل فيه يعني انهم شاهدوا أهوالا وأقزاعا كالوت لأنهم شاهدوا الموت حقيقة قبل حلول آجالهم فان ذلك محال عادة (وأرسل جيبال) عظيم الكفرة (يطلب الصلح) من الأمير (ويستكف الحرب) أي يطلب من الأمير كف الحرب عنه (على مال يؤديه) أي على شرط مال على نفسه يؤديه كقوله تعالى على ان تأجرني ثمانى حجج (وحكم للامير في قبيلته ومملكته) أي مملكة جيبال (يعضيه) صفة حكم والضمير المستتر لجيبال أي يعضيه حكم الأمير في كل ما أحبه واختاره لنفسه من قبيلته ومملكته ويحتمل كونه للامير أن يعضيه الأمير حكمه في كل ما اختاره من قبيلة جيبال ومملكته (فهم الأمير باجانبته الى ملتسه) أي القياس الصلح وطلبه اياه (اشفاقا على أوليائه) اشفاقا مفعول له أي حنوا وعطفوا على أوليائه يقال أشفقت على الصغير حنوت وعطففت عليه وأشفقت من كذا حذرت (أولصواب عن) أي ظهر (له) أي للامير (في رأيه) وانما أتى بلام التعليل هنا ولم ينصب صوابا مع عطفه على اشفاقا لفقد المصدرية فيه (فنهرا السلطان بين الدولة وأمين الملة أولئك الرسل نهرا) أي زجرهم زجرا (وأبى أن يكون في فصل الحرب الاعنوة وقهرا) يقال حكم فاصل وفيصل ماض وحكومة فيصل كذلك كما في القاموس وفي

والتقارع \* وأحاطت بهم الرياح الزعازع \* ومدت السماء عليهم سرادق البرد والخصر \* وأهاجت عليهم زوابع الاعصار والقتل \* حتى عميت عليهم المذاهب والمهارب \* وانسدت دونهم المساري والمسارب \* فاستسلموا لفرط الهول والوهل \* وشهدوا بأن قد شاهدوا الموت قبل حلول الاجل \* وأرسل جيبال يطلب الصلح ويستكف الحرب على مال يؤديه \* وحكم للامير في قبيلته ومملكته يعضيه \* فهم الأمير باجانبته الى ملتسه اشفاقا على أوليائه أولصواب عن له في رأيه \* فنهرا السلطان بين الدولة وأمين الملة أولئك الرسل نهرا وأبى أن يكون في فصل الحرب الاعنوة وقهرا

الصالح الفصيل الحاكم ويقال القضاء بين الحق والباطل وعنوة مصدر عنى يعنو اذا أخذ الشيء قهرا  
 وفتح مكة عنوة أى قهرا وتطلق العنوة على الصلح أيضا فهي من الاضداد كذا في المصباح وقول  
 التجاني العنوة فعله من قولهم عنى يعنو اذا خضع وذل غير مناسب للمقام كالا يخفى على ذوى الافهام  
 ونصب عنوة على الخبرية لسكان وقول السكراني انه على الحالية بعيد مع ظهور الخبرية وان كان متأتيا  
 بتقدير يكون نامة (حبة) أى أدفة مفعول له لقوله وأبى (للاسلام) والمسلمين (وثقة بالله رب العالمين) أى  
 اعتمادا على الله تعالى من وعده المؤمنين بالنصر بقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (فانصرفوا)  
 أى انصرف أولئك الرسل (بما عرفوا من صورة الحال) التي شهدوها (وضيق المجال) عليهم وعلى  
 عظيمهم من عدم نفوذ ما أرسلوا به من التماس الصلح (فاضطروا) بالبناء للفاعل (جيبال) منصوب  
 بالمفعولية والفاعل قوله (ما أعياه من الحيلة في أمره) أى أمر نفسه وأمر الأمير (الى اعادتهم)  
 متعلق باضطروا (في طلب المكافاة) متعلق باعادتهم والمكافاة بتشديد الفاء مفعلة من كف عنه اذا تركه  
 (خاشعا) أى خاضعا (والتماس) طلب (الموادعة) أى المصالحة من وادعته صالحته (لما عاضارعا)  
 من ضرع ضراعة خضع وذل (وكانت زبدة كلامه) أى خلاصة كلام جيبال من زبدة الخفيض  
 خالصه (انكم) معاشر المسلمين (قد عرفت حجة الهند) أى أفقتم (واستهانتم بالموت) أى عدتم اياه  
 هينا من استهان به وتهاون استحقه (اذا طرقتهم طارق محمد زور) بالاضافة أى طارق أمر محمد زور  
 ويجوز أن يكون طارق منقولا ومحمد زور نعتا له والطارق سالك الطريق ولكن خص في العرف بالآتي  
 ليلا فليل طارق أهله طروقا وعبر عن التجم بالطارق لاختصاص ظهوره بالليل وعن الحوادث  
 بالطوارق لانها تأتي ابلا غالبا (وخبرهم حازب مكروه) خبرهم أمر أصابهم ومنه حديث كان صلى الله  
 عليه وسلم اذا خربه أمر صلى أى أنه اذا نزل به مهم أو أصابه غم ويحتمل هذا التركيب أيضا لاضافة  
 والنعمة (فان يكن امتناعكم عن الصلح طمعا في الغنيمة والنفى والقيلة والسبي فها هو) أى فليس  
 امتناعكم عن الصلح طمعا فيما ذكر (الامرى عزم غمظية في استهلاك الاموال) في الصالح وقولهم في  
 العزم هي منى صرى مثال الشعرى أى عزيمة وجدوى مشتقة من أصررت على الشيء أى أقت ودمت  
 قال أبو سمال الاسدى وقد ضلت ناقته أعينك ان لم تردها على لاعتدتك فأصاب ناقته وقد تعلق زمامها  
 بهوسجة فأخذها وقال قد علمت ربي أنها منى صرى وحكى عن يعقوب أصرى وأصرى وصرى وصرى  
 انتهى فعنى قوله صرى عزم أى قاطع عزم وقوله غمظية صفة عزم قال أبو زيد امتطيتها أخذتها مطية  
 وقال الاموى جعلتها مطية ولا بد من تقدير مضاف قبل صرى ليصح وقوعها خبرا عن الضمير المنفصل  
 الرجوع للامتناع أى فها هو أى الامتناع الاسبب صرى عزم لظهور أن امتناع الخاطبة ليس عزيمة  
 لامتناعكم ويحتمل أن يكون هو ضمير الشأن فلا يحتاج الى تقدير (ومثل الافيال) أى فقأ أعينها والسمل  
 اطفاء البصر بالمرود الحمى (وعرض الغلمان) من الاطفال والارقاء (على النيران) أى ايرادهم النيران  
 كعرضت الناقة على الخوض يعنى احرأهم بها (ومشى الرجال بعضهم الى بعض باطراف الحراب) جميع  
 حربة وهى الآلة المعروفة وفي بعض النسخ باطراف الرماح (وطببات السيوف) الطببات جمع طبة كنية  
 وأصلها طبو وحذفت لامها وعوض عنها هاء التانيث وهى طرف السيف وطرف السهم (ثم شأنكم)  
 أى الزموا شأنكم (وما يبق) أى مع ما يبق (من جمادور وموات ورفات) هذه الاربعة تتعلق بالاربعة  
 السابقة وعليها رد كل واحد منها الى محله وإيصال كل حق الى أهله (فلما سمع الأمير ذلك) المذكور  
 (من كلامه وأحس) أى ظن أو علم كقوله تعالى فلما أحس عيسى منهم الكفر (مصدوقة) أى صدق  
 في القاموس الصدق بالكسر والفتح ضد الكذب كقوله (ما هم به) من استهلاك الاموال والانس

حجة للاسلام والمسلمين وثقة بالله رب  
 العالمين \* فانصرفوا بما عرفوا من  
 صورة الحال وضيق المجال فاضطروا  
 جيبال ما أعياه من الحيلة في أمره  
 الى اعادتهم في طلب المكافاة خاشعا  
 والتماس الموادعة لما عاضارعا  
 وكانت زبدة كلامه انكم قد  
 عرفت حجة الهند واستهانتم  
 بالموت اذا طرقتهم طارق محمد زور  
 وخبرهم حازب مكروه فان يكن  
 امتناعكم عن الصلح طمعا في  
 الغنيمة والنفى والقيلة والسبي فها  
 هو الامر عزم غمظية في  
 استهلاك الاموال ومثل الافيال  
 وعرض الغلمان على النيران  
 ومشى الرجال بعضهم الى بعض  
 باطراف الحراب وطببات السيوف  
 ثم شأنكم وما يبق من جمادور وموات  
 ورفات فلما سمع الأمير ذلك  
 من كلامه وأحس صدوقه ما هم به

(عند يأسه من مرأته) أي مقصوده وهو الصلح (رأى) جواب لما ورأى هنا بمعنى علم لا من الرأي وهو  
 الاجتهاد كما قيل (حظ الدين) أي نصيبه (و) حظ (أوليائه) وفي بعض النسخ وأربابه (في مواعده) \*  
 أي مصالحته (واستنزاه) أي طلب نزوله (عن ماله وعذته) بضم أوله وتشديد ثانيه أي أهليه التي أعدها  
 لحواشي الدهر من مال وسلاح وغيرهما (أرجح) أي أفضل وأكثر فائدة وهو المفعول الثاني لرأى (من  
 تخليته وما اختاره) خلبت عنه أطلقته وتركته والموصول في موضع نصب مفعول معه والواو بمعنى مع  
 وايسر له عطف لفساد المعنى وقوله (من التقاطع بالسيوف) في موضع نصب على الحال بيان لما (والتهافت)  
 أي التساقط يقال تهافت الفراش في النار تساقط (في الوقود) بفتح الواو وهو الخطب المجعول للوقود  
 بالضم مصدر وقود النار قد وقودا (فواقف) أي ملك الهند وهو جيبال أي التزم مال الواقعة  
 يقال واقفته على كذا موافقة ووقفا واستوقفته سألته الوقوف كفي النجاء - وقال غيره الواقعة الوقوف  
 مع القرن في الحرب والوقوف أيضا في معاملته على شيء معين وهذا هو المناسب هنا (الامير السيد)  
 بالنصب مفعول واقف (عين الدولة) عطف بيان أو بدل (وأمن الملة) والنسخ هنا مختلفة في بعضها واقف  
 بتقديم الفاء على القاف وفي بعضها بالعكس ثم على كلا التقديرين فيه هو ما بضمير منصوب أو حال عنه  
 فهذه أربع نسخ فعلى النسخة الخالية عنه في صورتى تقديم الفاء وتأخيرها يحتمل أن يكون كل من الامير  
 والسيد منصوباً وبين الدولة وأمين الملة مرفوعاً ويحتمل العكس ويحتمل أن تكون الاسماء الأربعة  
 منصوبة والفاعل ضمير مستتر راجع الى جيبال أو الى الامير الماضي وعلى النسخة المتصل فيها الضمير  
 بالفعل المدكور في صورتى تقديم اداء وتأخيرها الاسماء الأربعة كلها مرفوعة والضمير المنصوب  
 الى جيبال أو الى الامير الماضي وبعض هذه النسخ أرجح وأنسب بالسوق من بعض كما يظهر بالتأمل  
 (على كف) أي منع (يد الارهاق) أي الاخذ بالعسر والتضييق (عنه) أي عن جيبال (على ألف  
 ألف درهم شاهية) أي ملكية منسوبة الى الشاه وهو ملك الجيم وأنث الشاهية مع أن الموصوف  
 مذكوراً تأويله بالخصه (وخمسين رأساً من الفيلة) أي خمسين فيلًا من الطلاق الجزء وارادة الكل  
 (ضمنها) أي الألف ألف درهم والفيلة (نقدا) أي منقودة حال من الضمير المنصوب في ضميرها (وعلى  
 عدة بلاد وقلاع في سيرة مملكته) أي وسطها (كان اشترطها عليه) أي كان اشترط الامير البلاد  
 والقلاع على جيبال (يسلمها الى من يسلمها من جهته) أي الامير والجار والمجرور في موضع نصب حال  
 من الموصول أي يسلمها الى من يسلمها حال كونه منصوباً أو متامناً من قبل الامير في تسليمها وأخذها  
 (بعد أن يبعث اليه) أي الى الامير (رهن) جمع رهينة بمعنى رهونة (من عشرين وأعرته) أي  
 ممن هو عزيز على جيبال ومكرم عنده من الرجال (على الوفاء بما يضمنه والانتهاز) أي التججيل  
 (لما يبعده) عبر بالمضارع في الموضعين مكان الماضي أي بما يضمنه ولما وعدده كقوله تعالى الله  
 الذي أرسل الرياح فتثير سحابا استحضر تلك الصورة (وقبض) أي الامير سبكتكي (المال  
 والفيلة نقدا) هو ضد التسيئة أي حاضرة (وواقفه على البلاد المدكورة وعدا) حال من البلاد  
 أي حال كونها موعودة غير متجزئة لكونها بعيدة عن المكان الذي وقع فيه الصلح (وأرسل معه) أي  
 أرسل الامير مع جيبال (بمآلته وحاجته) الباء للسببية أي بسبب سؤال جيبال واحتياجه الى  
 من يريه الطريق المستقيم في العود الى بلاده لانه لما قصد الامير توغل في بلاد لم يكن قبل ذلك وطئها له  
 خوف ولا حافر فلا يأتى ان عاد بلاد دليل من الضلال (دليلين بعدلان به عن المعتسف) بالفتح اسم مكان  
 من اعتسف اداسك على غير جادة (ويقان به على القصد في المنصرف) يقال طريق قصير أي سهل  
 والمنصرف بالفتح مصدر ممي بمعنى الانصراف أي يقان به على الطريق السهل في الرجوع الى وطنه  
 وتحت مملكته (وبعث معه) أي بعث الامير مع جيبال (بهذة) أي جماعة (من ثقاته) أي الامير

عند يأسه من مرأته \* رأى حظ  
 الدين وأوليائه في مواعده \*  
 واستنزاه عن ماله وعذته \* أرجح  
 من تخليته وما اختاره من  
 التقاطع بالسيوف والتهافت في  
 الوقود فواقف الامير السيد بين  
 الدولة وأمين الملة على كف يد  
 الارهاق عنه على ألف ألف  
 درهم شاهية وخمسين رأساً من  
 الفيلة ضميرها نقداً وعلى عدة بلاد  
 وقلاع \* في سيرة مملكته كان  
 اشترطها عليه أن يسلمها الى من  
 يسلمها من جهته بعد أن يبعث اليه  
 برهائن من عشرين وأعرته \* على  
 الوفاء بما يضمنه والانتهاز لما  
 يبعده وقبض المال والفيلة نقداً \*  
 وواقفه على البلاد المدكورة  
 وعدا \* وأرسل معه بمآلته  
 وحاجته دليلين بعدلان به عن  
 المعتسف \* ويقان به على القصد  
 في المنصرف \* وبعث معه بهذة  
 من ثقاته



لتسلم الا ما كن المشروطة منه فلما أوغل به المسير (و رأى انه قد خف عنه الطلب) يقال أوغل في الارض أبعد فيها واستناد الا يغال الى المسير مجاز عقلي والاصل أوغل في المسير (و رأى انه قد خف عنه الطلب) يقال خف القوم خفوا فلو والطالب مصدر طلب ويجوز أن يكون جمع طالب (واسترخى به اللبب) اللبب بفتحين من سيور السرج ما يقع على اللبة وهي المنحر ولبة البعير موضع نحره ولبته تلبيها أخذت من ثيابه ما يقع على اللبة واسترخاء اللبب كناية عن انفراج الكرب وزوال الشدة لانه اذا كان شديدا ضاق على الدابة الخناق وعسر عليها التنفس (حدثه خبث الضمير) أي السريرة (بالاخلاف) المراد بالحديث هنا حديث النفس أي هجس في نفسه الخبيثة اخلاف وعد الامير (وأركسه عجز الرأي في استئناف الاخلاف) أركسه أي رده من قوله تعالى والله أركسهم بما كسبوا أي ردهم الى الكفر وأصل الركس رد الشيء مقولوبا وعجز الرأي ضعفه واستئناف الاخلاف ابتداءؤه وفي بعض النسخ زيادة قوله (وأبرز الغدر من الغلاف) شبه الغدر الكامن في الصدر بالسيف المخبوء في الغمد (فاعةقل من كان في صحبته) عقل البعير عقلا وهو أن يثنى وطيفه مع ذراعه فيشد هما معا في وسط الدراع بحبل وهو العقل يعني أوثق وربط من كان معه من ثقات الامير (بدلا) حال من من أو من فهمه المستتر من كان (عن رهنهم من عشيرته) عند الامير (وقدر الامير) أي فرض وطن (أن الذي بلغه من أمره) أي أمر حييال في اعتقالات ثقاته (ارجاف) أي رجم بالغيب ويقال أرجف القوم خاضوا في أخبار الفتن ونحوها ومنه والمرجفون في المدينة وفي الشيء به خاضوا فيه كذا في القاموس ويقال الارحيف ملائحة الفتن (يردنه خلاف) أي يعقب هذا الارجاف خلاف المسموع (وباطل ليس له حاصل إلى أن تناصرت به النساء) بفتح الهمزة جمع نساء أي تناصرت وفي القاموس تناصرت الاخبار صدق بعضها بعضا (فبرح الخفاء) أي وضع الامر المستور قيل برح بفتح الراء ومعناه ظهر أمر خفي كأنه صار في راح الارض وقيل الخفاء المطمئن من الارض أي صار المطمئن براحا والمعنى تسكشف به المستور وأول من تسكاهم بدشق السكاهن كذا في مستقصى الامثال (وانكشف الغطاء) الغطاء ما يحول فوق الشيء من طبق ونحوه كما أن الغشاء ما يحول فوق الشيء من لباس ونحوه وقد استعمل للجهاالة قال تعالى فكشفنا عنك غطاءك كذا في الراغب (وعلم) أي الامير (ان الله قد طبع على قلبه) أي ختم عليه فلا يحصى فيه الوعظ والنصيحة ولا يدخله الاعتبار حتى يتعقل النفع والضرر (وحال) أي عجز (بينه وبين رشده) وهو متزعزع من قوله تعالى واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه (ليحقق به وبال أمره) حاق به الشيء ليحقق أحاط به قال أبو حيان هي كلمة لا تستعمل الا في المكره قال تعالى ولا يقيق المكر السبيء الا بأهله والوبال مصدر وبيل المرتع بالضم فهو وبيل أي وبخيم (ويحقق عليه مال كفره) أي وليثبت على حيال عاقبة كفره وهي خسارة الدنيا والآخرة (وشحذ عزيمته لغزو بلاده) شحذا السكين كنع أحدها كاشحذها وفي تركيب استعارة مكينة وتخيل (وتغايصها عن خبث خبيثه والحساده) الخبث الاول بفتحين والثاني بضم الاول وسكون الباء والخبث ما يكره رداءة وخساسة محسوسا كان أم معقولا وأصله الرديء الجاري مجرى خبث الحديد كما قال

سبكاه ونحسبه لجنا \* فأبدى الكبر عن خبث الحديد

وذلك يتناول الباطل في الاعتقاد والكذب في المقال والقع في النعال والالحاد العدول عن الحق والطلم والجور يقال ألحد في الدين أي حاد عنه وعدل (ونضض) أي قام مسرعاً من نضض الى العدو أسرع اليه (في الحكمة من علمانه) الحكمة جمع كمي وهو الشجاع وفي الظرفية المجازية أو بمعنى مع (والحماة) جمع حام كرام ورماة (من رفقائه وأعوامه متوكلا على الله وحده) أي لا على كرامة ولا حماة



(ومتخزنا في النصر وعده) أي طالبا منه سبحانه وتعالى انجاز وعده بالنصر في الآيات الواردة في ذلك كقوله تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين (وسار حتى اقتحمهم) أي من معه (ديار الهند) يقال حتم في الامر واتحم اذا دخل فيه من غير روية (فلم يبرز له بارز) من برز الشيء برز ظهر وأبرزته فهو مبرز وهذا من النوادر التي جاءت على مفعول من أفعل (من أعوان جبال وجيوشه الأوسعهم طعننا) طعننا تميز محمول عن مفعول أوسع والاصل أوسع طعنهم تقول أوسع الله رزقه ووسع بسطه وكثره والطعن مصدر طعنت الخنطة طعننا صيرتها دقيقا (واستلحمهم ضربا وطعننا) في تاج الاسماء استلحمته المقاتلة احتوشته فلم يجد مخلصا انتهى فاستلحمه حينئذ للامبر كالهزم في هزم الامير الجند وضربا وطعننا منصوبان على المصدرية من غير انظ المصدر كقعدت جلوسا ويحتملان الحالية (وقصد لمغان) تقدم قريبا ضبطها (وهي كورة) أي مدينة (بحصانة الاطراف) أي باستحكام الجوانب والظرف متعلق بمشورة (وغزارة) أي كثرة (الاخلاف) جمع خلف بكسر الخاء المجعومة وسكون اللام وهو من ذوات الخلف كالددي للانسان وقيل الخلف حلقة ضرع الناقة والمراد بالاخلاف ههنا القرى الدائرة بالخراج والارتفاعات وفي بعض النسخ الاخلاب جمع حلاب بفتحين وهو اللبن المحلوب والمعنى متقارب (مشهورة فافتتحها عنوة) أي قهرا (واقترارا) أي عن قدرة لا بحيلة وخديعة (وأضرم بعضها على الكفار ناراً) ضربت النار ونضرت واضطربت التهمت وأضرمتها أنا فنارها تميز محمول عن المفعول والاصل أضرم نار بعضها (وهدم بيوت الاصنام وأقام شعائر الاسلام) جمع شعيرة سميت بذلك لانها تشعير بتصديق فاعلمها كالاذان والصلاة والحج وغيرها وفي بعض النسخ وأظهر شعائر الاسلام (ومضى) أي ذهب (عنها) أي لمغان (قدما) في الصحاح مضى قدما بضم الدال لم يمتزج ولم ينش (يفتح البلاد) حال من فاعل مضى (ويقتل الانجاس) جمع نجس من قوله تعالى انما المشركون نجس وفي بعض النسخ الارجاس جمع رجس وهو النجس ايضا أو المستقذر (الاوغاد) جمع وغد وهو الرذل الذيء الخسيس (حتى أذل المشركين وشفي صدور قوم مؤمنين) الشفاء البرء من المرض وأصله موافاة شفا السلامة أي طرفها وجانبها من شفا البئر لطرفه وهذا اقتباس من قوله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين (ولما أرمي على الغاية في النكابة) في القاموس رمي على التحسين زاد كأرمي والنكابة من نكبات القرحة فشرتها قبل أن تبرأ والمراد بها هنا الاثخان في الكفار بالنيل والجرح (وأرني على قدر الامكان في الاثخان) أرني أي زاد تقول أربيت اذا أخذت أكثر مما أعطيت قال الفراء في قوله تعالى فأخذهم أخذرة أي زائدة ولاثخان مصدر أثخنه اذا أوهنه بالجراحة وأضعفه وأثخن في الارض اثخانا سارا الى العدو وأوسعهم قتلا (وبردت يده وأيدي أوليائه) أي ظفرت بغنمة باردة وهي التي لم يلج مغتمها وهي القتال ولم يصطل بنار النزال ومثله بليت يده كذلك الات البليل والبرد مما تستريح به العرب لاحتدام قيتها وعدم وجود الماء في غالب أمكنتها ولذلك يقال في الدعاء أفر الله عينك أي أبردها وهو قرعة عيني وبرد كبدي ويجوز أن تكون الغنمة الباردة بمعنى الثابتة من قولهم بردي على فلان كذا أي ثبت (بما يغمر العدو والحد) أي يستمرها وهو كناية عن مجاوزتها سماء العدو والحدان الماء اذا غمر شيئا فقد جاوزه فأريد بالغمر لازمه وهو المجاوزة (من كرائم الاموال) نفائسها وخيارها (وغنائم تلك البلاد عطف الاعنة وراءه) جواب لما عطف الشيء ثناه والاعنة جمع عنان الفرس أي كتر راجعا (كريم الظفر) أي الفوز بالمطلوب وهو حال من ضمير عطف والاضافة فيه لفظية وكذلك ما بعده من قوله (حميد الاثر) أي مجوده (مميون الورد والصدر) أي مبارك على المسلمين وروده الى تلك البلاد وصدوره عنها

ومتخزنا في النصر وعده وسار  
حتى اقتحمهم ديار الهند فلم  
يبرز له بارز من أعوان جبال  
وجيوشه الأوسعهم طعننا \*  
واستلحمهم ضربا وطعننا \*  
وقصد لمغان وهي كورة بحصانة  
الاطراف \* وغزارة الاخلاف  
مشهورة فافتتحها عنوة واقترارا \*  
وأضرم بعضها على الكفار ناراً \*  
وهدم بيوت الاصنام \* وأقام  
فها شعائر الاسلام \* ومضى عنها  
قدما يفتح البلاد \* ويقتل الانجاس  
والاوغاد \* حتى أذل المشركين \* ولما  
وشفي صدور قوم مؤمنين \* ولما  
أرمي على الغاية \* في النكابة \*  
وأرني على قدر الامكان \* في  
الاثخان \* وبردت يده وأيدي  
أوليائه بما يغمر العدو والحد  
من كرائم الاموال وغنائم تلك  
البلاد عطف الاعنة وراءه كريم  
الظفر \* حميد الاثر \* مميون  
الورد والصدر \*

(و) تطايرت كتبه الى الآفاق (أي تفرقت وانتشرت على غاية من السرعة) (ب) ذكر ما فتح الله للإسلام على يده (لا يخفى ما فيه من حسن سلوك الأدب من اسناده الرفاع له الحقيقى (فاشترك الناس خاصة وعامة في الارتياح) (له) أي لما فتح الله على يده (والاشرار) أي السرور (لوقعه) أي لوقوع ذلك الفتح (والشكر لله) عطف على الارتياح (على ما أتاه) أي قدره (فيه) أي في ذلك الفتح (من صنعه) أي احسانه واطفه (ولما رأى حبال) الضال (ما قددها) أي أصابه من الداهية والموصول مفعول أول رأى والمفعول الثاني قوله جزء أي عقابا من جازاه الله بذنبه عاقبه عليه (عما قد نقضه) أي أبطله (من عهده) مع الأمير (ونسكتهم من مرائر عقده) نكت العهد نسكتا نقضه ونبذته والمرائر جمع مريرة وهي من الحبال الماطف وطال واشتد ثقله والمراد بها هنا العزيمة (ورأى وجود رجاله) أي أنشراهم وأعيانهم (جزر السيوف القواطع) أي طعنة للسيوف في الصالح جزر السباع اللحم الذي تأكله وفي التركيب استعارة مكنية وتخييل (وطعم النسر) جمع النسر وهو طائر معروف يقع على الجيف والموتى (والخوامع) جمع خامعة بالخاء المعجمة وهي الضبيع سميت بذلك لانها تتجمع في مشها أي تعرج (سقط) بالبناء للمفعول ونائب الفاعل قوله (في يده) أي ندم ندامة شديدة وهذا متبرع من قوله تعالى ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم قد ضلوا أي لما اشتد ندمهم وحسرتهم على عبادة الجبل لأن من شأن من اشتد ندمه وحسرتة أن يعرض يده ندم غالبا تصير يده مسقوطة فها هنا لان فاه قد وقع فيها وسقط مسند إلى أيديهم ولا جمل ذلك لم يقل سقطوا كما تقول الزيدون ذهب بهم ولا تقول ذهبوا بهم (وقت) بالبناء للمفعول أيضا (في عضده) في الصالح فت الشئ كسره فهو مفتوت وقتيت يقال فت عضدى وهذا ركني وفي القاموس الفت اللق والكسر بالاصابع وقت في ساعده أضعفه وهو هنا كناية عن حصول الوهن وتخاذل القوى والغم الشديد والندم المزيد لأن من اشتد كربه وعظم خطبه امتنع أعضاءه عن العمل فكانها كسرت وقت وانما خص العضد لكونها أقواها (ونالت منه الندامة) أي أصابت الندامة من حبال موضعه اللائق بها للمفعول محذوف أي عاقبه ونقصته من قولهم نال منه اذا عابه ونقصه (وقامت عليه القيامة) أي رأى أهوال العظيمة تشبه أهوال يوم القيامة في العظاعة والشدة (وفي زمانا) طويلا (مهم وتعالى حاله) بهت وبهت من باب قرب ونهب دهش وتغير ويتعدى بالحركة فيقال بهت بهتة بشفتين بهت بالبناء للمفعول كذا في المصباح مهم وتاهنا من المتعدى لأن اسم المفعول لا يصاغ من اللازم الا بعد تعديته بحرف الجر (لا يعرف) رأى في ظهر ادباره أوفى وجهه اقباله (ثم حركته الانفة لاستئناف المناجزة طلبا للشار وطعم معاني الانتصار ففكر ودبر

وتطايرت كتبه الى الآفاق بذكر ما فتح الله للإسلام على يده واشترك الناس خاصة وعامة في الارتياح له والاشراح لوقعه \* والشكر لله على ما أتاه فيه من صنعه \* ولما رأى حبال ما قددها \* جزء عما نقضه من عهده \* ونسكتهم من مرائر عقده \* ورأى وجود رجاله جزر السيوف القواطع \* وطعم النسر والخوامع \* سقط في يده \* وقت في عضده \* ونالت منه الندامة \* وقامت عليه القيامة \* وبقي زمانا مهم وتعالى حاله \* لا يعرف رأى في ظهر ادباره أوفى وجهه اقباله \* ثم حركته الانفة لاستئناف المناجزة طلبا للشار وطعم معاني الانتصار ففكر ودبر

أمرنا (واقبل وأدبر) الاقبال ضد الادبار يعني هم بمقاتلة الامير ومكافئته ثم أعرض وجنح الى متاركته بقدوم رجلاو يؤخر أخرى لا يدري أيهما أخرى (ثم عزم) على المحاربة (وقرر) أي ثبت عزيمته وشجع قرونته وفي بعض النسخ وقدر من التقدير بالدال أي قدر غلبته للامير (ونادى فخر) أي نادى مقانِب أجناده وجميع الناس من أطراف بلاده وصمم على كفره وعناده (ونار) أي هاج وتحرك (في مائة ألف أو يزيدون) في لظرفية المجازية أو بمعنى مع وأوهنا مستعملة في الشك على أصلها دليست كالتي في قوله تعالى وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون لانه تعالى يستحيل عليه الشك فلاجل ذلك أخرجهما عن أصلها وتأولوا فيها بجعلها بمعنى الواو أو بمعنى بل الى غير ذلك وأما هنا فلا مانع من كون الخبر شاكاً ومتردد بين كونهم مائة ألف وبين كونهم أزيد من ذلك فلا حاجة الى ما تكلفه الشراح هنا (وبلغ الامير خبره) أي خبر جيال واستعداد له لمحاربتهم (فقابل اقباله) عليه بعساكره وجنوده (بالاستقبال) أي باستقباله اياه بجند ولاقبل له بها (وخرض) أي حث (المؤمنين على القتال وسار بقلب منشرح) أي منبسط بنور الهوى وسكينة من قبل الله تعالى وروح منه (وأمل منفتح) من الانفساح وهو السعة (حتى اذا دانت) أي تقاربت (الخطابين الفريقين فرع الامير ثنية مشرفة على سواد الكفرة) فرع الجبل صعدة والثنية طريق العقبة ومنه قولهم فلان طلاع الثنايا اذا كان سامياً معالي الامور والسواد العدد الكثير وسواد المسلمين جماعتهم (فاذا النمل منشورا) اذا هي العجائية وتختص بالجملة الاسمية وتارة يلها المبتدأ نحو فاداهي حبة تسمى وتارة الخبر نحو اذا هم مكر في آياتنا ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحاً به وقد يكون محذوفاً نحو خرجت فاذا الاسد أي حاضر وعنه قول المصنف فاذا النمل منشورا أي حاضر حال كونه مشورا فمشورا حال من الضمير المستتر في الخبر المحذوف وهذا أحد التوجيهات المذكورة في المنصوب الواقع بعد اذا الفجائية في قول العرب قد كنت أظن أن العقرب أشد أسيئة من الزنبور فاداهو اياها وهي مسألة المناظرة بين سيئويه والسيئى وقد ذكرت في المعنى وغيره وفيه تحقير لهم حيث شبههم بالنمل وايماء الى أن كثرتهم لا تغني عنهم شيئاً (والجراد مبعوثا) أي مفرقا (محشورا) أي مجوعا والعطف على هذا التقدير من العطف على معمولي عاملين مختلفين وفيه خلاف مشهور (فراعه) أي أخاف الامير (منهم ما يروع الذئاب) جمع ذئب (من سوائم الغنم) من اضافة الصفة للوصوف أي مثل الغنم السوائم وهي جمع سائمة من سامت الماشية سوامعت بنفسها وقوله ما يروع الذئاب أي مثل ما يروع الذئاب والمقصود به اثبات عدم ارتياحهم به بدليل يعني ان كانت الذئاب ترعاه من الغنم فهو يرتاع منهم بل الذئب اذا رأى الغنم هس واستبشر ~~فذلك~~ ذلك الامير عند رؤيته اياهم فتعبيره عن ذلك بالروع من قبيل الاستعارة التكمية (والليوث الجياع من هوامى النعم) انما وصف الليوث بالجياع لانها اذا لم تكن جياعا لا تتعرض للنعم والهوامى جمع هامية من همت الماشية اذا دنت للرعى وهوامى الابل ضواها والقريتان مأخوذتان من قول الاسكندر لما رأى جيوش دارا بن دارا الاكبر لا يهول القصاب كثرة الانعام ولا الذئاب كثرة الاغنام (وحت) أي حرض (أولياء الله) أي المؤمنين (على الكفرة القلف) جمع القلف وهو الذي لم يتحن وكذا الاغلف بالغين المجعومة وانما وصفهم به لانه من العلامات الفارقة بينهم وبين المسلمين وهوم من أوصافهم القبيحة (فأجابوه سراعا) أي مسرعين (بقلوب محشوة بالدين) من خشية الوساوسة بالقطن خشوا (مملوءة من الصدق واليقين وتقدم) أي الى أولياء الله أي أمرهم يقال تقدم اليه بكذا أمره (بأن يتناولوا الحلالات) جمع حللة من حملت عليه في الحرب اذا هجمت عليه أي

واقبل وأدبر \* ثم عزم وقرر \*  
ونادى فخر \* ونار في مائة ألف  
أوزيدون \* وبلغ الامير خبره  
فقابل اقباله بالاستقبال \*  
وخرض المؤمنين على القتال \*  
وسار بقلب منشرح \* وأمل  
منفتح \* حتى اذا دانت الخطابين  
الفريقين فرع الامير ثنية مشرفة  
على سواد الكفرة فاذا النمل  
منشورا \* والجراد مبعوثا محشورا \*  
فراعه منهم ما يروع الذئاب من  
سوائم الغنم \* والليوث الجياع  
من هوامى النعم \* وحت أولياء الله  
على الكفرة القلف فأجابوه  
سراعا بقلوب محشوة بالدين \* مملوءة  
من الصدق واليقين \* وتقدم  
اليهم بأن يتناولوا الحلالات بينهم

يجعلونها بينهم بالنوبة (في كل حملة خمسمائة غلام بالديابيس) جمع ديوس فارسي معرب (الخالطة) أي الكاسرة من الخطم وهو الكسر (والقرا تكيينات) جمع القرا تكيين نوع من الديابيس أو من العمد المنسوبة إلى قرا تكيين من أسماء الأتراك (الهاشمة) من الهشم وهو كسر الشيء اليابس ومنه هشم الخبز في المريد وسمى صمرا والعلاج بدر رسول الله صلى الله عليه وسلم هاشم لانه أول من هشم المريد لقريش وقد أصابهم جدد وفي بعض النسخ بعد قوله خمسمائة غلام (من رماة الحدق يفزعون عن الرشق إلى المشى ويتعاونون على الرض والحدق ويستريحون من التبال وحر القراع والمصال إلى النصال) الحدق جمع حدقة سواد العين ويفزعون أي ينجحون والرشق الرمي بالسهم والمشق سرعة الطعن والتبال جمع نبل والقراع مضاربة الأبطال والمصال من المصاولة وهي المواجهة والنصال جمع نصل وهو السيف (حتى إذا ألوا عذرهم في الجهاد) أبلى في الحرب إذا أظهر رأسه وبذل جهده حتى يلاه الناس أي خبروه وله يوم كذا يلاه ويقال أبليت فلانا عذرا إذا بعته له بيانا لا لوم فيه عليه بعده وحقيقة جعلته باليا لعذر كأي غابره عالما بكنهه من يلاه إذا جرت به خبره (خلفهم من أضراهم من ينوب مناهم) خلف فلان فلانا قام مقامه بالامر إمابده وإمامه قال تعالى وقال موسى لا أخيه هارون احلفي في قومي والأضراب الأمثال ومن الموصولة فاعل خلفهم ومن أضراهم في محل نصب على الحال منها وفي بعض النسخ من أضراهم مكان أضراهم (رضا) أي دقا (وهضا) بالاضاد المعجمة أي كسرا (وطعنا) بالاسنة من طعنه وخزه بالمرح وشخوه (وطعنا) أي كسرا وفتح طعنا كطحن الرحي وهذه المصادر منصوبة على التمييز المحوّل عن العاقل والاصل من ينوب رضه مناب رضهم وكذلك ما عطف عليه ويجوز أن تكون منصوبة على الحال أي راخين الخ وأبعد الخبايا فجعلها من باب المصدر المؤكد لنفسه تحوله على ألف اقرارا وأت خبره بأن قول المصنف ينوب مناهم لا يدل على الرض وما عطف عليه لان النياية تكون في أشياء كثيرة فلو سكنت عن هذه المصادر لما فهم معناها من قوله ينوب مناهم بخلاف قولهم له على ألف اقرارا (ففعلا ما أمر) أي امثلوا أمر الأمير (واحدنوا ما رسم) أي اتبعوا ووافقوا ما رسمه تقول أحدنيت به إذا اقتديت به في أموره وحذوت التعل بالنعل إذا قدرتها وأوقعتها على مثالها (فلم تزل هذه) أي ما تشد من التناوب في الحملات (حالهم) أي الغلمان (حتى استغاث الملاهي من حر الوطيس) الوطيس كالتنوير بخبره وقولهم حي الوطيس كناية عن شدة الحرب كذا في المصباح وفي النهاية الأثرية في حديث حنين الآن حي الوطيس الوطيس شبه التنوير وقيل هو الضراب في الحرب وقيل هو الوطء الذي يطس الناس أي يدقهم وقال الأصمعي هو حجارة مدورة إذا حمت لم يقدر أحد يطؤها ولم يسمع هذا الكلام من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو من فصيح الكلام عبر به عن اشتباك الحرب وقيامها على ساق اه (ووقع الديابيس وهم واد أن يجعلوها حملة واحدة تخرج الأقدام أي هم اتباع الأمير وعلمانه بأن يجعلوا تلك الحملات حملة واحدة موصوفة بأنها تخرج الأقدام ويحتمل أن يكون الضمير في هم واد إلى الملاهي فخر من تلك الحملات وجزع من حرها تبتلك المصاولات وهي تخرج الأقدام تباعدها عن متارتها (وتقلع) أي تقلع من قلعتها من موضعه نزعته (الجيش اللهم) أي الأكثر كانه أكثرته يلبثهم أي يتلعب كل شيء يمر عليه والجلتان في محل نصب صفة للحملة (ففعلاها) أي عند تلك الحملة الواحدة (حي الوطيس واختلط الرأس بالرئيس) أي اشتبه الخادم بالخدوم والتابع بالمتبوع لاشتداد الكرب وتفاقم الخطب واشتغال كل بنفسه وتقديمها في الذب عنها على أبنائها (وتداعت الصفوف) يقال تداعى البنيان تصدعت من جوانبه وآذ بالانهدام والسقوط كان كل جزء من أجزائه يدعو الآخر لانه يهدم معه والصفوف في القتال مشبهة بالبناء كما قال

في كل حملة خمسمائة غلام  
بالديابيس الخالطة والقرا تكيينات  
الهاشمة من رماة الحدق \*  
يفزعون عن الرشق إلى المشق \*  
ويتعاونون على الرض والحدق \*  
ويستريحون من التبال \* وحر  
القراع والمصال إلى النصال \* حتى  
إذا ألوا عذرهم في الجهاد خلفهم  
من أضراهم من ينوب مناهم  
رضا وهضا \* وطعنا وطعنا \*  
ففعلا ما أمر واحدنوا ما رسم فلم  
تزل هذه حالهم حتى استغاث  
الملاهي من حر الوطيس \* ووقع  
الديابيس \* وهم واد أن يجعلوها  
حملة واحدة تخرج الأقدام \*  
وتقلع الجيش اللهم \* ففعلاها  
حي الوطيس \* واختلط الرأس  
بالرئيس \* وتداعت الصفوف



تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص (وعزلت العوامل الا السيوف)  
 يحتمل أن يريد بالعوامل الرماح كما قال المعري \* وقد حطمت في الدارين العوامل \* فيكون  
 الاستثناء منقطعاً والظاهر أن مراده بالعوامل مطلق الاسلحة التي يعمل بها في الحرب وعزلها كناية  
 عن تركها في الحرب فان محاربة الاقران ماداموا متباعدين بالمراسقة والمراماة بالسهام ونحوها فاذا  
 تقاربوا كانت محاربتهم بالطعان بالرمح فاذا تدافوا احدثت محاربتهم بالسيوف وتركوا السهام  
 والرمح (واختلفت الضربات فن واحدة نقط) أي تقطع من قطعت الشيء أقطعه اذا قطعت عرساً  
 ومنه قط القلم (الهام) أي الرأس جمع هامة (و) من ضربة (أخرى تقذف الاجسام) القذف قطع طولا  
 وفي تخصيص المصنف القطب بالهام والقذف بالاجسام نكتة لا تخفى على ذوى الافهام (ونارت) أي  
 هاجت (عجاجة غبراء سترت العيون عن الاشباح) العجاج الغبار والدخان أيضاً وأعجت الريح  
 وعججت اشددت ونارت الغبار والغبراء تأنيث الاغبر من الغبرة وهي لون يضرب الى السواد وأصله من  
 الغبار ومعنى سترت العيون غشيتها فنعتمها عن رؤية الاشباح ويحتمل أن يكون هذا التركيب من قبيل  
 القلب أي سترت الاشباح عن العيون وفيه اعتبار لطيف وهو المبالغة في تكاثف تلك العجاجة بحيث  
 صارت كالغطاء على العيون (فلم تعرف الصفاح) أي السيوف العراض (من الرماح) أي لم تقبض  
 لكثرة الغبار واشتداد العجاج السيوف من الرماح مع ما بينهما من التفاوت فان قلت لا رماح في هذه  
 الحملة لقوله فيما تقدم وعزلت العوامل الا السيوف قلت يمكن أن يكون ما هنا على سبيل الفرض أو أن  
 ما تقدم من العزل انما يقتضي نفي عملها لا نفي وجودها فجاز أن تكون مستحبة معهم والعمل للسيوف  
 ليس لها (ولا الرجال من الافياء) مع تباعد ما بينهما في الخلق والجنس (ولا الابرار) أي المسلمون  
 (من الفجار) أي الكفار وكان الاولى تقديم هذه القرينة على التي قبلها ليكون الكلام جارياً على  
 سنن الترتيب (ثم انجلت) أي انكشفت تلك العجاجة الغبراء (عن هزيمة الانجاس الارجاس) صفة  
 كاشفة لان الرجس هو الخس أي ظهر بانكشافها هزيمتهم وتبينت (واسلامهم عتيتهم) اسلام مصدر  
 مضاف الى الفاعل وعتيتهم مفعول به المصدر أي تسليم الكفرة للمسلمين عتيتهم وتركهم اياها هم  
 وقول النجاشي الاسلام هنا بمعنى الحدلان غير مناسب للمقام (وعتادهم) يقال أخذ الامير عتاده بالفتح  
 وهو ما أعده من السلاح والدواب وآلة الحرب (وأسلحتهم وأزوادهم) جمع زاد وزاد المسافر طعاهه  
 المتخذ لسفره وفي بعض النسخ وأوزارهم أي أبقاعهم من سلاح ونحوه (وفيلتهم وكراعهم) الكراع اسم  
 يجمع الخيل خاصة دون سائر الدواب (وقد غصت) أي امتلأت (البدياء) أي الصحراء (بجيف قتلاهم)  
 الجيفة الميتة من الدواب والمواشي اذا انتنت سميت بذلك لتغير ما في جوفها وأطلق الجيف على قتلاهم  
 تخفيرا لهم (بين جريح بجذ الحسام) السيف القاطع من الحسم وهو القاطع (وطريح) أي مطروح على  
 وجه الارض (من هول ذلك المقام) فالظرف الذي هو بين في محل نصب على الحالية من جيف قتلاهم  
 يعني أن قتلاهم منقسمة الى قسمين قسم سبب موته الجرح بالسيف بجذ الحسام وقسم سبب موته هول  
 ذلك المقام وهذا كما تقول رأيت القوم بين شاب وكهل يعني أن بعضهم شبان وبعضهم كهول وأبعد  
 الخافي فجعل الجرح والطريح من الاحياء وأن جيف القتلى وقعت بينهما وهذا معني تخفيف كما ترى  
 (سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً) لان اعلاء كلمة الشهادة ونصرة أهل الايمان  
 وتولية الكفار أدبارهم مقتدره في الازل مرادة تعالى وقد أجرى الله تعالى بها سنته ولا مبدل  
 لحكامته كلامه مقب لحكمه (ولوت الهند) أي عسكر جيبال من أهل الهند (بعد ذلك أذناهم على  
 رؤسها) لوى الرجل رأسه وألواه أماله أي ولواها ربن وأدبروا معرضين وفي الكلام استعارة بالكناية

وعزلت العوامل الا السيوف \*  
 واختلفت الضربات فن واحدة  
 نقط الهام \* وأخرى تقذف  
 الاجسام \* ونارت عجاجة غبراء  
 سترت العيون عن الاشباح \* فلم  
 تعرف الصفاح من الرماح \* ولا  
 الرجال من الافياء \* ولا الابرار  
 من الفجار \* ثم انجلت عن هزيمة  
 الانجاس الارجاس \* واسلامهم  
 عتيتهم وعتادهم \* وأسلحتهم  
 وأزوادهم وفيلتهم وكراعهم \*  
 وقد غصت البدياء بجيف قتلاهم  
 بين جريح بجذ الحسام \* وطريح  
 من هول ذلك المقام \* سنة الله  
 في الذين خلوا من قبل ولن تجد  
 لسنة الله تبديلاً ولوت الهند بعد  
 ذلك أذناهم على رؤسها



حيث شبههم بالوحوش الهاربة واثبات الاذنب لهم تخييل ولوت ترشيح وجعل الخاق ذلك كناية عن اعراضهم عن الحرب وهرهم وليس بهيد اذ السكينة لا يشترط فيه التحقيق المعنى الختبق المنقول عنه بل قد يستحيل كقوله تعالى الرحمن على العرش استوى لكن قوله بهذا ذلك وترشيح للاستعارة ركيك اذ لا يكون التركيب كناية واستعارة فلو قال أو ترشيح للاستعارة لطبق المفصل من احتمال التركيب لكل من السكينة والسكينة بانفراده ولعل الالف سقطت من قلم الناسخ فليتم امل (ورضوا بأن يسلموا من حرا الطلب) أي طلب اذ مير لهم كما قيل رضيت من الغنمة بالاب (في أقاصي ديارهم) جمع الاقصى بمعنى الابعد (ويتركوا) بالبناء للفعول (في شعارهم) أي في أنوابعهم ولياسهم بأن لا يسلبوها والشعار ما يلي الجسد من الثياب سمي شعارا لانه يلاقي شعر الجسد (عنابت أشعارهم) منبت الشعر مكان نباته والمراد بالنبات هنا منابت مخصوصة وهي الرؤس وان كانت الاشعار تنبت في غيرها والمعنى أنهم رضوا أن يسلموا من طلب الاميراهم وقصده اياهم في ديارهم البعيدة وأن يترك لهم ملبسهم ورؤسهم (وصفت) أي خلصت (تلك النواحي) وهي القلاع والبلاد التي اقتتها من بلاد الهند وهم جبال باستردادها منه (لذلك الامير) سبكتكين وعبر باسم الاشارة للبعيد تعظيمه (ودرت عليه اخلاف الاموال) جمع خلف بالكسر وهو من ذوات الظلف كالندي للانسان وفي التركيب استعارة بالسكينة وما يتبعها (وانخلت له عقد الجبايات) الجباية جمع المال وغيره والمراد بها هنا الاموال المجبية (وحصل له من وجوه الغنائم وغيرها) يريد غيرها ما تقدم ذكره من نحو الحسين فيلا التي أخذها صلحا (مائتا رأس) من اطلاق الجزء مراداه الكل (من اقلية الحرية) أي المهددة للعرب المرانضة للعارك (وكثف) أي كثر (سواد جيوشه) والكثافة هنا كناية عن الكثرة لان من لازم الكثيف كثرة الاجزاء (ودانت) أي انقادت وأطاعت (له) أي للامير (الافغانية) هم قوم بلادهم جبلية قريبة من الترك صورة والادعة غالبية عليهم جبالهم قريبة من باميان وهم موصوفون بالدعارة والسطارة ولم يدينوا لامير قبله لخصانة جبالهم ومناعة قلاعهم وقلاعهم (والخلم) بفتح الحاء المعجمة واللام وتقلب الجيم وهم جيل من الناس وصنف من الاشرار وتقدم ذكرهم (حتى شاء استنار منهم) أي استنهض (الآلاف في خدمته وامتهان الارواح والنفوس) أي أرواح الافغانية والخلم ونفوسهم (في نصرته) قوله وامتهان بالنصب عطف على الآلاف وابقاع الاستئارة على الامتهان مجاز عقلي ولا يصح أن يكون معطوفا على خدمته لفساد المعنى وفي بعض النسخ وامتهن الارواح والمعنى عليها طاهر (والقيام بفرض طاعته) أي بطاعته المفروضة المطابقة للشرع قوله تعالى أطيعوا الله والرسول وأرلى الامر منكم وفي بعض النسخ زيادة ونوافل اشارته (وعند ذلك) أي ما تقدم من صفاء تلك النواحي للامير ودراخلاف أموالها عليه وانخلت عقد جباياتها وفي بعض النسخ وعندها (أوجب) أي حتم وألزم نفسه (اغانة الامير أبي القاسم) الرضى (نوح بن منصور والى خراسان) ونجاري وسمرة قندوما والاها (واعانته على جيوش الترك) بغراخان وعسكره (الذين أجلوه) أي أخرجوه (عن دارم ملكه بخاري وزخروه) أي أبعدوه (عن وطنه بها حتى فرق) أي الامير غاية لقوله أوجب (دهماءهم) في الصحاح دهمااء الناس جماعتهم (واضطرمهم) أي ألجأهم (الى الانهزام وراهم) نظير للانهمزام (كرما) مفعول له لا واجب (لم ينشط له غيره) نشط كسمع طابت نفسه للعمل وغيره (من أولياء تلك الدولة) أي دولة أبي القاسم نوح بن منصور (وأنشاء تلك النعمة) الانشاء جمع نشوب بالضم مثل قفل وأقفال يقال يقال نشأت في بني فلان نشأ ربيت فيه والاسم النشو بالضم (لاجرم ان الله عز وجل حازله جماله وذكره) لاجرم قال الفراء هي كلمة كانت في الاصل بمنزلة لا بد ولا محالة فحرت على ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمنزلة حقا

ورضوا بأن يسلموا من حرا الطلب  
في أقاصي ديارهم \* ويتركوا  
في شعارهم \* عنابت  
أشعارهم \* وصفت تلك النواحي  
لذلك الامير ودرت عليه أخلاف  
الاموال \* وانخلت له عقد  
الجبايات \* وحصل له من وجوه  
الغنائم وغيرها مائتا رأس من  
الفيلة الحربية \* وكثف سواد  
جيوشه ودانت له الافغانية \*  
والخلم في شاء استنار منهم الآلاف  
في خدمته \* وامتهان الارواح  
والنفوس في نصرته \* والقيام  
بفرض طاعته \* وعنده ذلك  
أوجب اغانة الامير أبي القاسم  
نوح بن منصور والى خراسان  
واعانته على جيوش الترك الذين  
أجلوه عن دارم ملكه بخاري  
وزخروه عن وطنه بها حتى  
فرق دهمااءهم \* واضطرمهم الى  
الانهزام وراهم \* كرما لم ينشط له  
غيره من أولياء تلك الدولة وأنشاء  
تلك النعمة \* لاجرم ان الله عز  
وجل حازله جماله وذكره

فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب بها من القسم ألا تراهم يقولون لا جرم لا تترك وفيها أقوال آخر تطلب من كتب العربية وحازله جماله وذكره أي جمعهما له وحفظهما عليه والذكر إذا أطلق يراد به الذكرا الحسن (وقصر عليه سناء) بالترفع عنه أي رفعة الأمير (وقدره) فان قلت السناء والقدر المضافان إلى الأمير لا اشتباه في كونهما مقصورين عليه فلاخبار بقصورهما عليه تحصيل المعاصل \* قلت \* يمكن الجواب عن ذلك بأن القصر هنا مجاز عن الحفظ وعدم الزوال فكأنه أخبر بحفظ سناءه وقدره وعدم زوالهما أملافي كرم الله سبحانه وتعالى وذلك قدر زائد على القصر بمعنى الاختصاص (وجعل كدحه) أي سعيه وعنايه (سببا لانسياق الملك إلى ولده) بين الدولة محمود (ونوطشة) أي تمهيدا من وطأت الطريق جعلته وطيشا أي سهلا ووطأت الفراش لينته (لبقاء العز في عقبه) العقب بكسر القاف وبسكونها أيضا الولد وولد الولد (وذلك) أي ما تقدم من قوله ان الله حازله جماله الخ (فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) وهذا اقتباس من الآية الكريمة

هذا كرا لاسباب التي أطمعت الترك) بغراخان ملك الترك وجنوده ومن بعده الملك خان (في ولاية الأمير أبي القاسم نوح بن منصور) بن نوح بن نصر بن أحمد الساماني الملقب بالرضي (وتوسط مملكته) أي دخول الترك وسط مملكته (واجلائه) أي إخراجهم وإزاحتهم (عن بيته وخطته) بكسر الخاء المجهمة وهي الأرض التي تحتها الرجل لنفسه وهو أن يعلم عليها بالخط ليعلم انه قد اختارها لنفسه ومنه خطط السكوفة والبصرة \*

(قد كان انتقل الملك إليه) بعد وفاة والده منصور بن نوح بخاري يوم الثلاثاء لاجدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة جلوس ولده نوح وهي (سنة خمس وستين وثمانئة واجتمع أولياؤه) أي انصاره (وحشمه) حشمة الرجل وحشمه محركتين وأحشامه خاصة الذين يغضبون له من أهل أو عبيد أو جيرة كما في القاموس (على بيعته) أي بيعه أبي القاسم (بعد أموال عظيمة أطلقت) أي أرسلت ومعها برسم البيعة وهي من القوانين القديمة للولاء بعد صدور البيعة لهم حتى ان القاسم بأمر الله لما بويع طاب له الاتراك برسم البيعة ولم يكن معه شيء لان أباه لم يترك مالا حتى كادت الفتنة تنور بسبب ذلك ثم دفع عنه جلال الدولة مالا لاجلهم نحو ما من ثلاثين الف دينار فسكنت الفتنة وقت له البيعة (وعشر نيات فرقت) العشر نيات جمع عشر نية منسوبة إلى العشرين وهي أرزاق تفرق على الجندي كل عشرين يوما وقيل كان يعطى كل واحد منهم عشرين دينارا وفي بعض النسخ فرقت في الفقرة الاولى وأطلقت في الثانية (حتى تبدد) أي تفرق (شمل الاموال) جمعها أي ما اجتمع منها وقد يطلق الشمل على التفرق كما يقال جمع الله شملك فهو من الاضداد (التي كان وزراء) السلاطين (السامانية من قبل) أي من قبل ولاية أبي القاسم هذا (يكدهون) أي يجتدون في السعي (لها) أي لتحصيلها (ويدأبون) أي يجتدون ويجهدون (لجمعها كابي الفضل) محمد بن عبد الله (البلعي) واحد أهل عصره في الفضل والرأى واجلال العلم وأهله سمع المصنفات من أبي عبد الله محمد بن نصر الفقيه وأخباره محفوظة مدونة في الكتب مائة سنة وتسع وعشرين وثمانئة وهو من أهل بخاري منسوب إلى بلعم بالعين المهملة بلدة من ديار الروم كان استخلصها رجاء بن معبد من أيدي الكفار فدخلها مسلمة بن عبد الملك فنصبه واليا عليها فوطئها وكثر نسله بها فالوزير المذكور من نسل رجاء بن معبد (وأبي جعفر العقبى) منسوب إلى عقبه بن غزوان حى من العرب (ومن كان ينتصب منصفهما في الوزارة) كالجهماني والزازي (وتدبير أمور المملكة) وكان أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور اذذاك صاحب الجيش (لآل سامان) بنيسابور) لانها كانت مقرا لكل من يتولى قيادة الجيش بخراسان (فتلطف) بالبناء للفعل أي ترقق (له) لابي الحسن (في الرضا) أي بامارة

وقصر عليه سناءه وقدره \* وجعل كدحه سببا لانسياق الملك إلى ولده \* ونوطشة لبقاء العز في عقبه \* وذلك فضل الله يؤتیه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

هذا كرا لاسباب التي أطمعت الترك في ولاية الأمير أبي القاسم نوح بن منصور وتوسط مملكته \* واجلائه من بيته وخطته \* قد كان انتقل الملك إليه سنة خمس وستين وثمانئة واجتمع أولياؤه وحشمه على بيعته بعد أموال عظيمة أطلقت وعشر نيات فرقت \* حتى تبدد شمل الاموال التي كان وزراء السامانية من قبل يكدهون لها ويدأبون لجمعها \* كابي الفضل البلعي \* وأبي جعفر العقبى \* ومن كان ينتصب منصفهما في الوزارة \* وتدبير أمور المملكة والعمار \* وكان أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن سيمجور \* اذذاك صاحب الجيش بنيسابور \* فتلطف له في الرضا

(وعقد البيعة له على صغرسنه) أي مع صغرسنه (وحدثه) من عطف التفسير يقال للفتى حديث السنن فان حذفت السنن قلت حدثت بفختين والضمان الاربعة لابي القاسم نوح (وضوعفت له) أي لابي الحسن (الصلوات) أي العطايا (المطابقة لامثاله من أركان الدولة) بيان لامثاله في موضع نصب على الحال منه ويحتمل أن يكون ظرفا لغوا متعلقا بوضوعفت لان أركان الدولة هم الذين يتولون مثل هذه الامور عادة (حتى لانت عريكته) العريكة الطبيعية وفلان لبن العريكة اذا كان سلس الاخلاق ويقال لانت عريكته اذا انكسرت نخوته (ومت بيعته) من اضافة المصدر الى فاعله أي مبايعته لنوح يريد أنه لولا ذلك انما لطف والتألف بالصلوات لاظهر القمرد وادعى الاستقلال بخراسان كما فعل لما صرف عنها بآبي العباس تاش وكما فعل ابنه أبو علي مع أبي القاسم نوح هذا كما سيأتي ان شاء الله تعالى وذلك لان قيادة الجيوش بخراسان فوق رتبة الوزارة في الدولة السامانية وأمر خراسان كلها بيد من يتولاها ولا يراجع السلطان الا في بعض الامور المهمة من امورها وهي الرتبة التي طال ماتنا حركها بكاش الرجال وقروم الابطال فلم يحظ بها الا العدد اليسير الذين سارذ كرههم في الآفاق وتسامع بهم رجال خراسان والعراق فخشي أركان دولة أبي القاسم نوح أن يفض يده من بيعته ويأخذ من دخوله في ربة عهده لصغرسنه وحدثه فلما طفوا به وأوسعوا له الصلوات واستعطفوه بكثرة العطايا والهبات حتى أجابهم لرامهم وانتظم في سلك بيعة امامهم (وقضت الوزارة الى أبي الحسن) عبيد الله بن أحمد (العقبي فقام على مبيعة شبابه) مبيعة الشباب أوله والمبيعة النشاط وأول جرى الفرس ولا ينافي وصفه بالشباب هنا ما سيأتي من قول المصنف حكاية عن أحمد الخوارزمي عن عضد الدولة في سؤاله عن هذا الوزير بقوله فسألي على رسمه عن حال ذلك الشيخ لانه يجوز أن يكون ذلك اصطلاحا لهم في الاطلاق على الوزراء ويجوز أن يكون اطلق عليه لفظ الشيخ تعظيما (بالامر) أي بأمر الوزارة (قيام الحدب) أي الرحيم العطوف (الشفيق) كثير الشفقة (وكفله بمناجحته) أي كفل أبو الحسن الامير نوح أي كفل القيام بأموره ومهامه مع نكح له فيما يأتي منها (كفالة المؤيد بالنصر والتوفيق) من الله تعالى ووصفه المصنف بذلك وان كان مغيا عنه لما شاهد من استقامة أحواله وسداد أقواله وأفعاله يرشد الى ذلك قوله (حتى استقامت بحسن تدبيره الامور) أي أمور دولة الامير نوح (وانشروحت الصدور) أي صدورا عيان تلك الدولة (وانشدت الثغور) جمع ثغور وهو موضع الخامة من فروج البلدان والمراد من انسدادها أمنها من تطرق العدو اليها (واستطارت) أي انتشرت (هيئة تلك الدولة شرقا وغربا بعد اوقربا وكون الامير عضد الدولة وتاج الملة) أبو شجاع فنا خسرو بن ركن الدولة أبي علي الحسن بن بويه الديلمي ملك العراق وفارس والموصل وبلاد الجزائر وغير ذلك ولم يبلغ أحد من آل بويه مع عظم شأنهم وجلالة أقدارهم ما بلغه عضد الدولة من سعة المملكة والاستيلاء على الملوك وممالكهم ودانت له البلاد والعباد ودخل في مملكته كل صعب القياد وهو أول من خوطب بالملك في الاسلام وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة العباسي وكان فاضلا محبا للفضلاء مشاركا في عدة فنون وصنف له أبو علي الفارسي كتاب الايضاح والتكملة في النحو وقصده قول شعراء عصره ومدحوه بأحسن المدائح ومن شعرائه أبو الطيب المتنبي له فيه عدة مدائح وأبو الحسن محمد بن عبد الله السامعي وغيرهما وأخباره شهيرة مسطورة في كتب التواريخ توفي بعلة الصرع يوم الاثنين ثامن شوال سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ببغداد وعمره سبع وأربعون سنة واحدى عشر شهرا (على جلالة قدره) أي عظمه (ونباهة ذكره) النباهة والنباه كسحاب الشرف الرفيع وأمرنا به عظيم (ومناعة جانبه) أي حصانه فلا يقدر أحد على هضم جانبه (وخشونة حدته) أي شدة بأسه وصعوبة

وعقد البيعة له على صغرسنه  
وحدثه \* فضوعفت له الصلوات  
المطابقة لامثاله من أركان الدولة  
حتى لانت عريكته \* وتمت  
بيعه \* وقضت الوزارة الى  
أبي الحسن العقبي فقام على مبيعة  
شبابه بالامر قيام الحدب الشفيق \*  
وكفله بمناجحته كفالة المؤيد بالنصر  
والتوفيق \* حتى استقامت  
بحسن تدبيره الامور \* وانشروحت  
الصدور \* وانشدت الثغور \*  
واستطارت هيئة تلك الدولة شرقا  
وغربا \* وبعد اوقربا \* وكان الامير  
عضد الدولة وتاج الملة على جلالة  
قدره \* ونباهة ذكره \* ومناعة  
جانبه \* وخشونة حدته \*

مراسمه (يتوحي) أي يتطلب ويقصد (رضاه) أي رضى نوح بن منصور (فما يحتكم عليه به من المطالب) أي فيما يريد ويطلبه نوح من عضد الدولة وعبر بالاحتكام اشعاراً بأن ذلك الطلب كان على سبيل الاستيلاء الذي لا سبيل إلى عضد الدولة إلى رده (التي تختص بولايته) أي ولاية عضد الدولة (وربما أخذته العزة بالجراح) العزة حالة مانعة للانسان من أن يغلب من قواهم أرض عزاز أي صلبة والعزير الذي يهر ولا يهر وقد تستعار العزة للحمية والاذنة المذمومة كما في قوله تعالى وإذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالإثم أي كلفته عزة أن يأثم وحملته على الإثم كما يقال أخذته المقيد والجراح الخصومة (فيد زماوراءه) أي ماوراء الجراح (من الادواء) جمع داء (المعضلة) أعضل الامر اشتد وداء عضال أي شديد يعصي الاطباء (والامور المستعجلة) على صيغة اسم الفاعل أي العظيمة من استعمل الامر قوي (فتم قرويه) بفتح القاء من سمع الثلاثي أي جاد وأعطى أو وافق على ما أريد منه ويجوز أن يكون بضم التاء من أسمع وهو لغة في سمع وقال الاصمعي سمع ثلاثياً بجماله وأسمع بقياده كذا في الصباح والقرون النفس يريد أنه اذا ذكرك قو نوح وشدة بأسه انذارت نفسه لبذل ما طلب منه وهان عليها ذلك لانه يرى أن ذلك أيسر الشرين وأسهل الخطبين وقول النحائي انما دانت نفسه وذات طلبها لبقاء نظام دار التكليف واستراحة الجمهور ومثوبة لدار البقاء ويوم الشورى بعد عن المرام أجنبي من هذا المقام (وبذل صعبه وحرونه) فرس حر من لا يثقل باله (وحدثني أحمد الخوارزمي وكان من جملة خاصته) أي خاصة نوح بن منصور (مندوباً) أي مدعواً ومأموراً من نذبه اذا دعاه (لحمل رسوم كل عام إلى بيت الله الحرام ومجاوريه) الرسوم جمع رسم بمعنى المرسوم والمراد به المعين من طرف الامير نوح المكتتب في جريدة مبراته من نحو كسوة بيت الله الحرام وصلات لمجاوريه (وسكان مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام وتفريقها أي تفريق تلك الرسوم فهم) أي في مجاوري البيت الشريف وسكان المدينة المنورة وقال فهم ولم يقل لهم اشعاراً بأنهم مختصة بهم لا يخرج شيئاً منها غيرهم المستفاد من الظرفية (ووضعها مواضعها منهم قال) أي أحمد الخوارزمي (دخلت إليه) أي إلى عضد الدولة وضمن دخل معنى وصل أو انتهى فعذاه بالي وفي بعض النسخ دخلت عليه (ذات يوم) أي زماناً سمى باسم اليوم (من خراسان) من خراسان على صيغة اسم المفعول مصدر بمعنى الانحدار وهو طرف لدخلت والمصادر كتباً ما تقع ظروفاً كاتيك طلوع الشمس وخفوق النجم (فسألتني) أي عضد الدولة (على رسمه) أي على عادته المرسومة (عن حال ذلك الشيخ) أي أبي الحسين العتيبي الوزير (في سلامته) عن الامراض والاعراض البشرية أو سلامة حركاته وتصرّفاته في أمر الوزارة عن الخلل أو سلامة سره عن الاكدار والمحن (واستقامة الامور) أي أمور دولة مخدمه (في ضمن كفالاته ثم قال هات ما استدعاه) هات بكسر التاء فعل أمر على الاصح قال الخليل أصلها من أتى يؤاتي فقلت الالف هاء كذا في الصحاح واستدعاه بمعنى طلبه (وأعرض على ما بداله وتوخاه) أي طلبه (فعرضت عليه تذكرة) أي قرطاساً مذكوراً فيه ما هو مطلوب للسلطان ووزيره وأعيان دولته وسميت تذكرة لتذكّر الشخص عند رؤيتها ما كان نسيه (كان سلمها إلى تفصيل ما رسم) أي أمر وعين (لي حمله من ديار العراق وفي جملتها) أي التذكرة أي بعض ما اشتملت عليه (ألف ثوب مستعملة) أي مطلوب عملها وايدت بمعنى الملبوسة والتأنيث باعتبار المعنى لأن الالف ثوب جملة اثواب (مطرزة الاطرز) طرز الثوب طريراً أعلمه والاطرز جمع طرز وفي بعض النسخ الاطرز براء من جمع طرزة وهي جانب الثوب الذي لا هذب له (باسم الامير متعلق بمطرزة) السيد الملك المؤيد المنصور ولي النعم) أي الذي يتولى إيصال نعم الله إلى عباده لأن

يتوحي رضاه فيما يحتكم عليه به  
من المطالب التي تختص بولايته \*  
وربما أخذته العزة بالجراح \*  
فيد زماوراءه من الادواء المعضلة \*  
والامور المستعجلة \* قد سمع قرويه \*  
وبذل صعبه وحرونه \* وحدثني  
أحمد الخوارزمي وكان من جملة  
خاصته مندوباً بالحمل رسوم كل عام \*  
إلى بيت الله الحرام ومجاوريه \*  
وسكان مدينة الرسول عليه الصلاة  
والسلام وذويه \* وتفريقها فهم  
ووضعها مواضعها منهم \* قال  
دخلت إليه ذات يوم من خراسان \*  
فسألتني على رسمه عن حال ذلك الشيخ في سلامته  
واستقامة الامور في ضمن كفالاته \*  
ثم قال هات ما استدعاه \*  
وأعرض على ما بداله وتوخاه \*  
فعرضت عليه تذكرة كان سلمها  
إلى تفصيل ما رسم لي حمله من ديار  
العراق وفي جملتها ألف ثوب  
مطرزة الاطرز \* باسم  
الامير السيد الملك المؤيد  
المنصور ولي النعم

قوله كذا في الصحاح لم نجد فيه  
واحد كرهه في تاج العروس



السلطان ظل الله في الارض (أبي القاسم نوح بن منصور مولى أمير المؤمنين) أي الخليفة العباسي وهو ذا القادر بالله وكانت سلاطين بلاد الاسلام يتقلدون الولايات من الخلفاء العباسيين كال بويه ويضعون عليهم الاقاب السلطانية كعضد الدولة ونفر الدولة وسيف الدولة وبين الدولة ونحوها وكانت الملوك تتفخر بالانتساب اليهم بالولاء ويبر كل منهم عن نفسه بمولى أمير المؤمنين ويجوز أن يراد بالمولى هنا النصير (وخمسائة ثوب مطرزة باسم الشيخ السيد أبي الحسين عبيد الله بن أحمد ومثلها) أي خمسمائة مثلها (معانة باسم الحاجب الجليل أبي العباس تاش فلما تأمل أي عضد الدولة (النسخة) أي التذكرة (دخلته نخوة الملك) النخوة التكبر والظمة (وملكته) وفي بعض النسخ واستغفرته (حبة العز) أي أنفته (وطاربه الغضب كل مطار) الباء للتعدي أي استغفقه الغضب وطيشه ويجوز أن يكون من طاريطور طور او طور انا حام حول الشيء (فألقى إلى في الجواب) أي قال إلى عضد الدولة في الجواب عن تلك التذكرة (ان ابن العتيبي لو اغنم سلامة ما يليه) من الولاية أي سلامة ما هو منتظم في سلك ملك مخدومه وداخل تحت وزارته له (وتفرد) أي استبد واستقل (بالتدبير فيه) أي فيما يليه وفي بعض النسخ ولم يشغل بما لا يهنيه (لكان) ذلك الاغتنام (أولى به) من تعريضه لامور صعبة المنال تنقطع دونها أعناق الرجال (وأعود) أي أكثر عائدة أي نفعا (عليه وعلى صاحبه) يريد به مخدومه نوح بن منصور يقال للملك صاحب الوزير كما يقال للوزير صاحب الملك المحبة كل واحد منهما الآخر في تدبير أمور المملكة (مما يسومني) أي يكافئني ويغني مني (بهذا الاحتكام وأمثاله) في هذا التركيب اشكال من جهة خلواصلة عن ضمير يربطها بالموصول واسم الإشارة يكون رابطا في الجملة الخبرية كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير ولا يكون رابطا في جملة الصلة فلا يقال جاء الذي ذاك زيد اللهم إلا أن يقال انه من باب وضع اسم الإشارة موضع الضمير كما وضع الظاهر موضع الضمير في قوله وانت الذي في رحمة الله أطمع أي في رحمته لا يقال انه قد عطف على بعض مفعولات الصلة اسم فيه ضمير لا نأقول العطف الذي فيه يصح جعل ما ليس بصلة صلة مخصوص بالفاء (غيراني) استثناء منقطع أي لكنني (أجعل سوا حل جيحون) ويقال له نهر بلخ وعمود يخرج من حدود بدخشان ثم يجتمع اليه أنهار كثيرة جدا ويسير مغربا وشمالا حتى يصل إلى حدود بلخ ثم يسير إلى ترمذ ثم يسير مغربا وجنوبا إلى زم ثم يسير مغربا وشمالا إلى أمل الشط وتسمى أموية ويجري كذلك إلى خوارزم حتى يصب في بحرتها وهو الحاجر بين خراسان وما وراء النهر (قبل عودك من وجهك) في الصحاح الوجه والجهة بمعنى (مرابط) جمع مربوط الفرس ونحوها (للجفاف) جمع جفول وهو الجيش (ومراكر للقنا) أي الرماح (والقنابل) جمع قنبل بالفتح أو قنبلة وهي جماعة الخيل من الثلاثين إلى الأربعين أو الخمسين (فعمت من مكاني متخاذل القوى) في الصحاح تخاذلت رجلاه أي ضعفتا يعني قت وأنا ساقط القوى (من جوابه) الخشن (متهافت الأركان) من التهافت وهو التساقط أي متداعى الأعضاء والجوانب (خوفان من عقابه) وفي بعض النسخ من سطوته وبأسه (وأخذت) أي شرعت (أجر رجل على الأرض تهيأ) أي مهابة لمقام السلطان (وارتباعا) أي خوفان بطشه وفي بعض النسخ (حذارا لباسه على أعين الناس إلى أن أركبت) بالبناء للفعل (على الرسم) أي رسم الأمراء أي عاداتهم وكان من عادة الملوك إذا أكرموا أن يقبضوا له من خدمهم من يركبه كل على قدر مرتبته (وانصرف إلى المناخ) أي إلى مقامي وأصل المناخ مكان اناخة الأبل أي ابراكها (فلما أرف) أي قرب (ارتحال الجميع أتاني رسوله) أي رسول عضد الدولة (فبادرت) أي أسرع (اليه وأحسن خدمة المجلس) أي خدمة السلطان اللاتفة بمثله من الملوك

أبي القاسم نوح بن منصور \*  
مولى أمير المؤمنين \* وخمسائة  
مطرزة باسم الشيخ السيد أبي  
الحسين عبيد الله بن أحمد ومثلها  
معانة باسم الحاجب الجليل أبي  
العباس تاش فلما تأمل النسخة  
دخلته نخوة الملك وملكته حبة  
العز \* وطاربه الغضب كل  
مطار فألقى إلى في الجواب \*  
ان ابن العتيبي لو اغنم سلامة  
ما يليه \* وتفرد بالتدبير فيه \* لكان  
أولى به \* وأعود عليه وعلى صاحبه \*  
مما يسومني بهذا الاحتكام وأمثاله \*  
غير أني أجعل سوا حل جيحون  
قبل عودك من وجهك مرابط  
للجفاف \* ومراكر للقنا  
والقنابل \* فعمت من مكاني  
متخاذل القوى من جوابه \*  
متهافت الأركان خوفان من عقابه  
وأخذت أجر رجل على الأرض  
تهيأ وارتياعا إلى أن أركبت على  
الرسم وانصرف إلى المناخ فلما  
أرف ارتحال الجميع أتاني رسوله  
فبادرت اليه وأحسن خدمة  
المجلس



وانما اضافها الى المجلس تعظيما لكتوبه تعالى اكرمي مثواه في بعض النسخ بدله (واقت رسم الخدمة بين  
 يديه فزادني على المعهود) لي منه (شرا) أي بشاشة (خصيا) أي واسعا (وبرا) أي احسانا (وترحيا)  
 من رحيبه اذ قال له مرحبا (وقال) أي عضد الدولة (قد أمرنا في معنى تلك التذكرة بما استدعاه  
 ذلك الشيخ) كل من الطرفين متعلق بأمرنا كما تقول أمرت فيما كتب الي زيد بما أراده ولا ضرورة  
 تدعو الى جعل الطرف الاوّل متعلقا باستدعاه يلزم تقديم مفعول الصلة على الموصول ويحتاج الى  
 التكافؤ في الجواب كما ارتكبه البخاتي (كراهة لاستيجاشه) الوحشة بين الناس الانقطاع وبعد  
 القلوب عن المودات مأخوذة من الوحش وهو مالا يستأنس من دواب البر ويقال اذا أقبل الليل أنس كل  
 وحشي واستوحش كل انسي (وخلافا على خلاف وفاقه) خلاف الخلاف هو الوفاق كما أن وفاق الخلاف  
 هو الخلاف كما قال المتنبي \* صلة الهجر لي وهجر الوصال \* قال الكرماني وهذه الصنعة في الشعر كثيرة  
 وهي من الاستعمالات المصنوعة (فتنجز العمل به) أمر من التنجز بمعنى الاستنجاز وهو سؤال النجاء  
 الحاجة والضمير في به يعود الى ما في بما استدعاه وفي بعض النسخ فتجز على صيغة الماضى المجهول  
 والعمل نائب الفاعل فالمعنى على الاوّل اطلب أنت من العجلة والصناعات النجاء ما استدعاه وعلى الثاني  
 اطلب من الصناعات والعجلة النجاء ما استدعاه والاوّل أقرب ادوله ستعملت (ليوافق عودك من وجهك  
 فراغ الصناعات منه وحصول المراد به) عودك فاعل يوافق وفراغ مفعول به ليوافق، يجوز العكس لان كل  
 من وافقك فقد وافقته (قل) أحمد الخوارزمي (فاستعملت ذلك كله على الطرز المذكورة) الطرز  
 بضم طين جمع طراز مثل كتاب وكتب وليس جمع الطرز لان فعلا لا يجمع على فعل والطرز المذكورة هي  
 أن يكون ألف من الثواب باسم الامير وخمسائة باسم الوزير أبي الحسين ومثلها باسم أبي العباس تاش  
 (وحملت في صحبتي) أي حال كونها مصاحبة ومعني (البخاري مشفوعة) أي مقرونة (بالنجاح)  
 أي الفوز بالمطلوب (في سائر) أي باقي (مارسم لي تحصيله وتنجزه) وقد اكثر الشعراء من أهل  
 العصر في وصف محاسن الشيخ أبي الحسين العتيبي (الوزير) (رحمه الله تعالى ولا سيما أبو طالب  
 المأموني) جرت عادة النخوين أن يذكر الاسماء أدوات الاستثناء مع ان الذي بعدهما منه على  
 (أولوية) بما نسب لسابها ويجوز في الاسم الذي بعدها الجر والرفع مطلقا والنصب أيضا اذا كان  
 نكرة وقد روي عن قوله \* ولا سيما بوبدارة جلجل \* والجر أرجحها سواء كان ذلك الاسم نكرة أم  
 معرفة وهو على الاضائة ومنزلة بينهما مثلها في قوله تعالى أيما الاجلين قضيت والرفع على انه خبر  
 لمضمحل حذف ومبادو صولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير في هذا التركيب ولا مثل الذي هو  
 أبو طالب أو ولا مثل شاعر هو أبو طالب ويضعفه حذف العائد المرفوع مع عدم طول الصلة والطلاق  
 ما على من يعقل وعلى الوجهين ففتح سبى اعراب لانه مضاف وانصب في نحو هذا التركيب منعه  
 الجمهور اذ لا وجه له الا التمييز والتعريف مانع منه عند البصريين وأبو طالب المأموني هذا هو عبد السلام  
 ابن الحسين من أولاد المأمون الخليفة كان أوجدا الزمان شرف نفسه ونسب وبراءة فضل وأدب نباض  
 الخاطر بشعر بديع الصنعة مليح الصيغة مفرغ في قالب الحسن فارق بغداد وهو حديث السن لا يقل  
 وجهه وورد الراء واستدح الصاحب فأعجب به واكرم مثواه فحده شعراء الصاحب فنبوه الى  
 فساد العقيدة وانتحلوا عليه هجاء في الصاحب فتغير عليه فعمل قصيدة بليغة يذكر ما اقترى عليه به  
 ويسمى تأذنه في الرحيل عنه ثم اتصل بصاحب الجيش أبي الحسن بن سيمجور فأكرمه ثم فارقه وقصد  
 حضرة السلطان ببخاري (فانه سير في مدحه قصائد) كثيرة (غير مدودة) أي غير قليلة لان الممدود  
 قد يكتفى به عن القليل كقوله تعالى واذكروا الله في أيام معدودات وهي أيام التشريق الثلاثة وكقوله

بين يديه فزادني على المعهود بشرا  
 خصيا \* وبر اوترحيا \* وقال  
 قد أمرنا في معنى تلك التذكرة  
 بما استدعاه ذلك الشيخ كراهة  
 لاستيجاشه \* وخلافا على خلاف  
 وفاقه \* فتجز العمل به ليوافق  
 عودك من وجهك فراغ الصناعات  
 منه \* وحصول المراد به قال  
 فاستعملت ذلك كله على الطرز  
 المذكورة \* وحملت في صحبتي  
 الى بخاري مشفوعة بالنجاح في  
 سائر ما رسم لي تحصيله وتنجزه  
 وقد اكثر الشعراء من أهل العصر  
 في وصف محاسن الشيخ أبي الحسين  
 العتيبي رحمه الله تعالى ولا سيما  
 أبو طالب المأموني فانه سير في  
 مدحه قصائد غير مدودة

قد ذكرنا في صحيفة ٩١ اننا لنجد  
 في الصحاح ما عزاه الشارح اليه  
 بناء على ان بحثنا كان في مادة  
 هات وأتى من باب المعتل ثم عثرنا  
 على ما ذكره الشارح مذكورا  
 في الصحاح في باب الناء لكن  
 الصحيح ترك فيه الالف في يواتي  
 سهاومته

وقالوا لن تمسنا النار الا أياما معدودة (منها قوله في قصيدة يمدحها

(هذي عزائم عتي تفرق ما \* بين الجماجم والاعناق ان عتبا)

الجماجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتمل على الدماغ والاعناق جمع عنق وما بينهما هو نحو الفقار والعضلات والاوتار يقال عتب عليه يقب بالسكسر والضم في المضارع لانه في تخط وجواب الشرط محذوف بدل عليه ما قبله وهو تفرق يعني ان عزائم العتي وضرائمه ان عتب وغضب على عدوم الاعداء تزيل رأسه عن عتقه واسنادا لتفريق اليها مجازا على

(ذوهمه مل صدر الدهر ان برزت \* من صدره لم تسعها الارض مضطربا)

ذوهمه خبر مبتدأ محذوف أي هو ذوهمه ويروي مل عين الارض ومل هذي الارض ولا يخفى ما في هاتين الروايتين من الركاكة لانه منافق لقوله لم تسعها الارض لان مقتضى كونه مل الارض ان تكون الارض وسعها والمضطرب مرمي بمعنى الاضطراب منصوب على التمييز

(اذا انتضى للندى أوللردى قلما \* أجرى به سحبا أو حجب لالجبا)

نضا السيف من غمده له والندى الجود والردى الهلاك والخلف الجيش وحيش الحب عزم م أي دوجلبة وكثرة في البيت نشر عن ترتيب لاف يقول اداسل أي أخذ قلعه الشبيه بالحسام في الخير أجرى به مبرات وعطايا كالامطار وذا له في الشر أجرى به عسكرا يغمر وجه الارض كما يغمرها الماء

(يشجي الصعيد صا دا والندى تدي \* اذا تهلل للعرف أو قطبا)

يشجي يضم أوله من أشتجاء اذا أغضبه والصعيد التراب وقال ثعلب هو وجه الارض والصاعد جمع صعدة وهي الرمح المستوي من غير تنقيب والندى كغنى المجلس والندى كالعصا العطاء والخير والتهلل الاضاءة والقطوب العيوس وهو تضمم أ سرة الجبين من الغضب وجواب اذا محذوف مدلول عليه بما في الصراع قول وفي البيت نشر على خلاف اللام يعني اذا غضب ملا وجه الارض فرسانا تحمل الرماح واذا نشط وانشرح ملا الجمام والمجالس كما وجودا (وقوله فيه من اخرى

(كأنب منصورية ملكية \* أن السيف فيها أن يرى الغمد منجعا)

الكأنب جمع كنية وهي الطائفة من الجيش مجمعة والمنصورية منسوبة الى منصور وهو والد الامير نوح يشير الى أنه تخاضع والده في علو الهمة وجمع الجيوش والملكية المنسوبة الى الملك أي السلطان وهو نوح والغمد غلاف السيف يعني ان تلك الكأنب لم تغمد فيها السيوف لكثرة المعارك فهي أبدا مسلوطة في أيدي الابطال لا تألف أنعماد غير أعناق الرجال

(يؤيدها عتي عزم مؤيد \* بحزم يخلى خلفه البيض ظلها)

عتي مضاف الى عزم ومؤيد صفة لعزم وبحزم متعلق بمؤيد والجملة بعد حزم صفة له والحزم ضبط الامر والاخذ بالثقة فيه والبيض السيوف والظلم جمع ظالم من ظلم البعير والرجل ظلعا غمز في مشيه وهو شبيه بالمرج ولهذا يقال هو عرج يسير

(اذا أمر الشيخ الجليل سيوفه \* هوت سجدا للدارعين وركعا)

هوى يهوى هو يأسقط من أعلى الى أسفل يعني اذا أمر سيوفه هوت وسقطت الى الدارعين امتثالا لامره ونفذت في دروعهم منحية اليهم كهية الراكع والساجد مع ان عادة السيوف أن لا تؤثر في الدروع وقد تم سجدا على ركع المراءاة الغافية مع ان الواو لا تقتضي الترتيب قال تعالى واسجدى واركني مع الراكعين

(يعود بها وجه الخلافة أيضا \* بأبيض من أبناء عتبة أروعا)

منها قوله في قصيدة يمدحها  
هذي عزائم عتي تفرق ما \*  
بين الجماجم والاعناق ان عتبا  
ذوهمه مل صدر الدهر ان برزت \*  
من صدره لم تسعها الارض مضطربا  
اذا انتضى للندى أوللردى قلما \*  
أجرى به سحبا أو حجب لالجبا  
يشجي الصعيد صا دا والندى تدي \*  
اذا تهلل للعرف أو قطبا  
وقوله فيه من اخرى  
كأنب منصورية ملكية  
أن السيف فيها أن يرى الغمد منجعا  
يؤيدها عتي عزم مؤيد \*  
بحزم يخلى خلفه البيض ظلها  
اذا أمر الشيخ الجليل سيوفه \*  
هوت سجدا للدارعين وركعا  
يعود بها وجه الخلافة أيضا \*  
بأبيض من أبناء عتبة أروعا

يعود بها أي بالسبوف وأبيض أي نقياً من كل ما يشينه وصرفه للضرورة وقوله بأبيض أي بالاستعانة  
بوزير أغركر يم نقي الجيب يرى من العيب ولما كان البياض أفضل لون عندهم كما قيل البياض أفضل  
والسواد أهول والحمرة أجمل والصفرة أشكل عبر عن الفضل والكرم بالبياض حتى قيل لمن لم يتدنس  
بعيب هو أبيض الوجه وفي مدح النبي صلى الله عليه وسلم

وأبيض يستقي الغمام بوجهه \* شمال الناحي عصمة للارامل

وأروع من راعني جمال فلان أعجبنى (ومن ذلك قول اللجاعي فيه) أي في أبي الحسين العتيبي قال الله العلي  
في لينة هو أبو الحسن علي بن الحسن اللجاعي الحراني من شياطين الانس ورياحين الانس وقع الى  
بخاري في أيام الحميد وبقي بها الى أواخر أيام السديديطير ويقع ويخفق ويتصرف ويتعطل ويهجو  
وقلما يمدح وكان حسن المحاضرة عذب المناظرة حاداً النوادر خبيث اللسان كثير الملح قليل المدح قلما  
تسلم الوزراء والصدور من فلتات لسانه

(وأعجب الدهر اذ عاتبه بقى \* من آل عتبة نفاع وضرار)

هذه الايات من قصيدة مطلعها

الشيخ أكبر من مدحي وأكبرى \* لكن أحلى بذكر الشيخ أشعاري

وهذا المطلع من قول حسان رضي الله عنه في مدح النبي صلى الله عليه وسلم

ما ان مدحت محمد اجمقاتي \* لكن مدحت محمد التي محمد

وقوله وأعجب الدهر البيت أي أرضاني الدهر وأزال عتي بقى هذه صفته فالهمزة للسلب مثلها  
في أشكته يقال عتب عليه عتبا ومعتب لانه في تخط وقال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال  
ومذاكرة المواقدة وقوله نفاع أي كثير النفع لا وإيما وضرار أي كثير الضرر والنسكاية للاعداء

(كأنما جاره في كل نائبة \* جار الاراقم في أيام ذي قار)

الاراقم بطن من بني شيبان وهم بنو جشم وسموا الاراقم لان كاهنا نظروا الى أصولهم التي تشعبت منها  
القبيلة وكانوا عدة اخوة فقال كأنهم أراقم نظرون وكلوا اذ ذاك صغاراً لم يوفين في الخرق ووجوههم  
ظاهرة وقال ذلك لما نظر الى أعينهم وحدة لحاظهم والجار عني به أصحاب النجمان بن المنذر الذين  
التجؤا اليهم قال الميداني في الامثال يوم ذي قار كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الاعاجم  
وهو يوم لبى شيبان وكان ابرويز أغزاهم جيشاً فظفرت به بنو شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب من  
الجم وفيه يقول بكير بن الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة

هم يوم ذي قار وقد حمر الوغي \* خلطوا الهاماً بخفلا بلهام

ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم \* بالمشرف على صحح الهام

قال ابن نباتة في شرح رسالة ابن زيدون انه لما دعا كسرى ابرويز النجمان الى خدمته كان النجمان  
يخاف على نفسه من هنات بدت منه فحزم رأيه بأن أودع أسلحته والمختصين به من الاهل والولد اهل  
طى فلما جاء اليه أمر بقتله وطرحه بين يدي الفيل حتى داسه وطلب الودائع وأهله من قبيلة طى  
والاراقم بطن منهم فامتنعوا عليه فبعث الى محاربهم عدة قواد مع جيوش كثيرة فقتلوا الهام وهزمواهم  
انتهى وفيه مخالفة لما تقدم وصريح به بعض الشراح من ان الاراقم بطن من بني شيبان وكلام الميداني  
صريح في ان يوم ذي قار كان لبى شيبان فلم يحرر

(تجزى مكارمه في لا وفي نعم \* فالتاس في جنة منه وفي نار)

تجزى من الاجزاء وفي بعض النسخ تجزى من الجريان فكلامه على هذه النسخة فاعل تجزى واستعمل لا

ومن ذلك قول اللجاعي فيه  
وأعجب الدهر اذ عاتبه بقى \*  
من آل عتبة نفاع وضرار  
كأنما جاره في كل نائبة \*  
جار الاراقم في أيام ذي قار  
تجزى مكارمه في لا وفي نعم \*  
فالتاس في جنة منه وفي نار

ونعم هنا اسمين وبني لا على السكون وأعرّب نعم ونونها وكلاهما جازي في كل حرف نسب اليه حكم كما قال ابن مالك وان نسبت لأداة حكما \* فابن أو أعرّب واجعلها اسما

وفي بعض النسخ يحسرى المسكر في لا وفي نعم فعلها كل من الاداتين معرب كما عرّبت لو وابت في قوله \* ان لو وان لسانا \* وفي الصراع الثاني نشر على غير ترتيب ألف فالناس في جنة يعني ان قال نعم وفي نار ان قال لا وفي جعله مكارم المدوح جارية في لا اشعار بأنه لا يقوها بخلا واعما يقوها لحكم قدرها ومصلح اذخرها (ومن ذلك قول أبي الحسين العلوي الرضي) الهمداني (كأنما الدهر تاج وهو دترته \* والملك والملك كف وهو خاتمه) (والبر والبحر والاعلام أجمعها \* والخلق والفلك الدوار خادمه)

يعني انه للدهر زينة بمنزلة الدرّة التي يرصعها التاج والملك بالضم الخلافة والسلطنة والملك بالكسر ما يملكه ويحوزه الشخص من الاشياء والخاتم بكسر التاء وفتحها معروف والاعلام جمع علم وهو الطود يعني أن جميع ما ذكر من البر والبحر وما عطف عليه منقاد ومطيع له كاطاعة الخادم والمراد بالخلق المخلوق وفي البيت الاخير غلو غير مقبول (وقد أبو العباس تاش) أحد المشاهير من أركان الدولة السامانية قال الكرمانى وهو الذى مدحه ابن دريد في مقصودته التي عقدها للامير عبد الله بن محمد الميكالى وابنه أبي العباس وأبو العباس تاش اذ ذلك صاحب الجيش بخراسان بقوله ومدّضعي أبو العباس من \* بعد انقباض الذرع والباع الوزى

الضبعان من الانسان العضدان يعني كان الفقر قد أضاق درعي فذه ووسعه بالغنى والوزى يرسم بالياء لأن أوله واو مثل الوعى والوغى وهو الضيق (الحجة الكبيرة) يعني جعله السلطان اكبر الخباب ورئسهم وفي بعض النسخ الحجة الكبرى (فولى أمور الباب) أى باب الامير نوح (وزعامة الخباب) أى رياستهم (والسدارة) بالكسر مصدر سفر بين القوم يسفروا صلح (بين أولياء السلطان وحشمه) أى خدمه من الحشمة وهى الغضب لانهم يغضبون اغضبه (في تجز حاجاتهم) أى انجازها من السلطان (واستطلاق) أى طلب الطلاق (أطماعهم) جمع طمع وهو رزق الجند (وعشر بنياتهم) وهى ما يفرق من أرزاق الجند في كل عشرين يوما (واستزادة مراتبهم) أى اعلائهم (وولاياتهم) أى البلاد التي يتولونها من جهة السلطان (حتى تحققت النفوس بحبته) أى أحبه محبة ثابتة محققة (وتعلقت الاهواء) أى ميل الانفس (بزعامته) أى رياسته وفتح أبو الحسين العتبي الوزير (عليه) أى على أبي العباس (أبواب الفوائد والاصابات) جميع اصابته من اصاب الضالة وحدها والمراد بها العطايا التي تحمل اليه من أركان الدولة وجوه العمل وفي بعض النسخ أبواب المنالات وجوه الاصابات (حتى كثروفره) الوفرا المال الكثير والمراد به هنا مطلق المال بدليل قوله كثرفيه تجريد عن بعض معناه (وظهر) أى فشا واشتهر (أمره واشتد) أى قوى (بالاستظهار) أى الاستعانة بأبي الحسين (ظهره) وهو كناية عن استحكام عرى دولته (وكان أبو العباس) هذا (من جملة قتيان أبي جعفر العتبي) أى عيده ومواليه وأبو جعفر العتبي والده أبي الحسين أو أحد أقربائه كما ذكره الكرمانى (ملك عيونه) بالنصب خبر بعد خبر ليكن وانما أضاف الملك للعين لان صفقة البيع تحصل بها غالبا (أهداه الى الامير السديد أبي صالح) منصور بن نوح (ايناراله) أى للامير السديد بخدمته على نفسه الكية ودكته) الكيس وزان فاس الظرف والغظة وقال ابن الاعرابي العقل والذكاء وحدة الفهم وجودته (ورضى ثمنائه) أى مرضى أخلاقه وأوصافه فهو مصدر بمعنى اسم المفعول (وأنتحائه) جمع نحو بمعنى القصد أى مقاصده والضمائر الاربعة المحرورة لابي العباس تاش (فاستم) الوزير

ومن ذلك قول أبي الحسين العلوي الرضي

كأنما الدهر تاج وهو دترته \*

والملك والملك كف وهو خاتمه

والبر والبحر والاعلام أجمعها \*

والخلق والفلك الدوار خادمه

وقد أبو العباس تاش الحجة

الكبرى \* فولى أمور الباب

وزعامة الخباب \* والسفارة بين

أولياء السلطان وحشمه في تجز

حاجاتهم \* واستطلاق أطماعهم

وعشر بنياتهم \* واستزادة

مراتبهم وولاياتهم \* حتى

تحققت النفوس بحبته \*

وتعلقت الاهواء بزعامته \* وفتح

أبو الحسين عليه أبواب الفوائد

والاصابات حتى كثروفره \* وظهر

أمره واشتد بالاستظهار ظهره \*

وكان أبو العباس من جملة قتيان

أبي جعفر العتبي ملك عيونه أهداه

الى الامير السديد أبي صالح ايناراله

له بخدمته على نفسه الكية

ودكته \* ورضى ثمنائه وأنتحائه \*

فاستم



(أبو الحسين العنبي الصنيع) أي الاحسان والمعروف (عنده) أي أبي العباس (بالرفع منه) أي برفع قدره واعلانه (واتنويه) من نوه بقلان رفع ذكره وعظمه (والاشالة) أي الرفع (بضبعه) أي عضده (وباعه) يقال أشال بضبعه إذا أعانه في القيام فعل المعين بالضعيف وقت ارادته الانتصاب قائما (وتدريجه) أي جعله في درجة بعد درجة وقتا بعد وقت (الى المحل الذي تومعه) أي نفرتسه والضمير المستتر راجع الى الوزير (في قوته واضطلاعه) افتعال من الضلاعة وهي القوة ورجل ضامع قوى وأصلها من قوة الاضلاع (وجرت أمور ذلك الباب) باب الامير نوح في حسن الانتظام (بتعاضدهما على النصائح وتزافدهما) أي تعاونهما (على ارتسان المصالح) أي التوثيق بها (على أحسن الوجوه هيئة وجبالا وهيئة) أي مهابة (وجلالا ونفاذا لأوامر) جمع أمر مقابل للنهي (بمناوشمالا) تمييزان لنفاذ الأمر بهما التعميم في الأمور والخيرية المنسوبة إليهم وضدها المنسوبة للشمال (واستخص) أي استخلص (أبو الحسين) العنبي (فائقا) هو عميد الدولة مولى الامير السديد نوح بن منصور وهو مختص بحضرته ومعروف بالقامات المذكورة والمواقف المشهورة ومتدبر بالحقوق الاكيدة والوسائل الحميدة وفي ذكر المصنف له في المتن مقنع (الخاص) أي بالامير وفي نسخة الخاصة بالناء وهي فيه للباغية (لطول خدمته) علة لاستخص (كان للامير السديد) كان زائدة وخطوته بالضم والكسر أي مكانته ومنزلته (عنده واختصاصه) أي اختصاص فائق (برعايته) أي الامير السديد (واشراكه) أي اشتراك فائق مع الوزير (في وصايتيه) أي الامير السديد (فمكتان شريكهما) أي كان فائق شريك الوزير وأبي العباس تاش (في التدبير وصيانة هيئة الجيوش) أي سرير سلطنة الامير نوح بن منصور (وأقر) بالبناء للمفعول (أمر الجيش) أي قيادة منهم) أي كل من الوزير وأبي العباس تاش وفائق وأبي الحسين (بمحامية الملك سدا للثغور) جمع ثغر وهو موضع الحفاقة من فروج البلدان (وسياسة للجمهور) جمهور الناس جلهم وأكثرهم (وحصدا) أي قطعا من حصد الزرع قطعه بالخل والخصد بالمجتمين القطع أيضا (لنواجم الشرور) جمع ناجمة من نجم إذا ظهر وبدأ وهو من إضافة الصفة للموصوف ولا يخفى ما في التركيب من المكنية والتخيل والترشيح وسدا وما عطف عليه منصوبة على التمييز (الى أن بدت أكامها) أي الشرور (تتفق) الا كأم جمع كم بالكسر وهو وعاء الطلح وغطاء النور وتتفق أي تنشق عن الزهر تشبيه الشرور بالزهر استعارة بالكناية وإثبات الاكام اختييل والتفق ترشيح وذكر الاكام ايها مع قوله (وجيوبها تتخرق) لان الجيوب جمع جيب القميص وهو ما يفتح على الثور والجيوب اذا تخرقت بدا ما تحتها فيلزم من تخرق جيوب الشرور بدوها وظهورها ويجوز أن يكون الضمير ان في أكامها وجيوبها راجعين الى أمور في قوله وجرت أمور ذلك الباب فمكتان كون الاكام جمع كم بالضم وهو كم القميص فيتناسب العطف في القرنين أشد تناسبا (وكان من ذلك) التفق أو التخرق المفهوم من قوله تتفق وفي بعض النسخ وكان مبدأ ذلك (أمر سجستان وسببه أن خلف بن أحمد) قيل هو من أولاد يعقوب بن الليث ملك سجستان وهو فرد الملوك المشار اليه من بينهم بالبنان ومن زادهم الله تعالى بسطة في العلم والجسم ونال غاية الشهرة حتى استغنى عن التعريف بالوصف والاسم وكان مفتش الجناح من أطراف البلدان سماحة كفه وغزارة سببه وافضاله على أهل العلم وحزبه وكان قد جمع العلماء على تصنيف كتاب في نفسه كتاب الله تعالى لم يغادر فيه حرفا من أقاويل المفسرين وتأويل المتأولين ونسكت المذكورين وأتبع ذلك بوجوه القراءات وعلل النحو والتصريف وعلامات

أبو الحسين العنبي الصنيع  
عضده بالرفع منه والتنويه  
والاشالة بضبعه وباعه  
وتدريجه الى المحل الذي تومعه  
في قوته واضطلاعه وجرت أمور  
ذلك الباب \* بتعاضدهما على  
النصائح \* وتزافدهما على ارتسان  
المصالح \* على أحسن الوجوه \*  
هيئة وجبالا \* وهيئة وجلالا  
ونفاذ لأوامر \* بمناوشمالا \*  
واستخص أبو الحسين فائقا الخاص  
لطول خدمته كان للامير السديد \*  
وخطوته عنده واختصاصه برعايته  
واشراكه في وصايتيه فكان  
شريكهما في التدبير \* وصيانة  
هيئة السرير \* وأقر أمر  
الجيش بخراسان على أبي الحسين  
محمد بن ابراهيم بن سيمجور \*  
فتفر ذلك منهم بحماية الملك سدا  
للثغور \* وسياسة للجمهور  
وحصدا لنواجم الشرور  
الى أن بدت أكامها تتفق  
وجيوبها تتخرق \* وكم  
من ذلك أمر سجستان \* وسببه  
أن خلف بن أحمد



التذكير والتأنيث وشحه بمارواه عن الثقات الاثبات قال المصنف وبلغني انه أنفق عليه عشرين ألف دينار واستخدمه بنسابة موجودة في مدرسة الصابوني لكنها تستغر في عمر الكاتب وتستنفد حبر النساخ الا انية قاسمها النساخ بالخطوط المختلفة انتهى وقدم مدحته الشعراء والعلماء بالقصائد البليغة ومن مداحه البديع الهمداني مدحه بقصيدته التي مطلعها

سماء الدجى ماهذه الخلق النجل \* أصدر الدجى مال وجير الفجى عطل

فأجازه عليها بألف دينار ولذا اشتهرت بينهم بالافقية (كان قد استنصر الامير السيد) نوح بن منصور (على طاهر بن الحسين قرية) عطف بيان أو بدل من طاهر (وخليفته على أعمالها) وذلك ان خلفا لما قصد الحج الى بيت الله الحرام اقضاء فريضة الاسلام استخلف قرية طاهر في عماله الكه وحفظ ثغور ملكه ومساكنه ثقة بكونه من أقاربه فمرد عليه وصار من حياته وعقابه والله دمر من قال أقاربك العقارب في أداها \* فلا تفخر بعم أو بنجل

فكم عم عن ابن الاخ أعجى \* وكم خال عن الخيرات خالى

(بعد ان كفاه) أي رجوعه وهو طرف لاستنصر (من حج بيت الله الحرام وذلك) أي الاستنصار المفهوم من استنصر أو الحج (في شهر سنة أربع وخمسين وثلثمائة لتدكنه كان من الولاية) أي لتدكن طاهر من ولاية خلف بسبب غيبته وكان مزبدة في حشو الكلام وفائدة زيادتها الاشارة الى أن تدكنه من ولاية خلف كان متقدما على الاخبار بالواقعة (واستظهاره) أي استعانت به (بالمال والعدة واستماتته) أي استعطاه (قلوب الاجناد والرعايا من أهل تلك الخطة) أي سحبتان وأصل الخطة الارض يختطها الرجل لنفسه ويعلم عليها بالخط (فأحسن نصرته ومعونته) عطف على استنصر أي أحسن الامير السيد نصرته خلف واعانتها (وكفاه كفته) أي مشقته (ومؤنته) أي تعبته وشقته (وأمدته) أي استمدتهم من كفاة الجيوش) أي أمدت الامير السيد خلفا بالذين استمدتهم أي طلبهم مدد لهم من شجعان جيوش الامير السيد (لرذة) يجوز أن يتعلق بكل من أمدت استمدت على طريق التنازع (الى بيته) وتقرير عماله (في يده) لانها كانت خرجت عن يده باستيلاء طاهر عليها (فانحاز طاهر حين أحس بالمدد وكثرة العدد) في النقام ومن انحاز عنه عدل وانحاز القوم تركوا مركزهم الى آخر (الى اسفزار) اسفزار بكسر الهمزة وبهاء السين مهملة ثم فاء مفتوحة ثم زاي منقوطة ثم ألف ثمراء مهملة من أعمال هراة بينهما أربعة وعشرون فرسخا وهي كورة مشهورة بطبيب التربة والماء (حتى قر خلف قراره) منصوب على الظرفية المكانية وهو من استعمال المصدر ظرف مكان كجاست قرب زيد وهو قابل بخلاف استعماله ظرف زمان فانه كثير (ووضع عنه آصاره) جمع اصبر بمعنى النقل (وصرف عن ظهر الاستغناء أعوانه وأنصاره) أي صرف خلف أعوانه وأنصاره الذين أمدتهم الامير السيد عن استغناء عنهم تاموا لظهور مقحم تأكيدها واتباعا للكلام كافي قوله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفوا وقد فضل عن غنى قال ابن الاثير والظهور قرين في مثل هذا الشباعا للكلام وتدكننا كان صدقة مستندة الى ظهر قوى من المال (ثم كرت) أي طاهر بن الحسين (عليه) أي على خلف (كرتة أجاته) أي أخرجه (عن داره وطرحته الى بادغيس) بفتح الباء الموحدة بعدها ألف ثم دال مهملة ثم غير معجمة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم سين مهملة جبال وصحارى وأودية من نواحي هراة قال الشاعر

ومن دعاني على عدوى \* أسكنه الله بادغيسا

(فمن نادى بشعاره) في هنا بمعنى مع والشعار علامة القوم في الحرب وهو ما ينادون به ليعرف بعضهم بعضا كذا في المصباح (فعاود) أي خلف (حضرة الامير السيد مستنصر خاياه) أي مستغنياته

كان قد استنصر الامير السيد \*  
على طاهر بن الحسين \* قرية  
وخليفته على أعمالها بعد ان كفاه  
من حج بيت الله الحرام \* وذلك  
في شهر سنة أربع وخمسين  
وثلثمائة لتدكنه كان من الولاية  
واستظهاره بالمال والعدة  
واستماتته قلوب الاجناد \*  
والرعايا من أهل تلك الخطة  
فأحسن نصرته ومعونته \* وكفاه  
كلفتهم ومؤنته \* وأمدته من  
استمدتهم من كفاة الجيوش \* لرذة  
الى بيته وتقرير مملكته في يده  
فانحاز طاهر حين أحس بالمدد  
وكثرة العدد \* الى اسفزار حتى  
قر خلف قراره \* ووضع عنه  
آصاره \* وصرف عن ظهر  
الاستغناء أعوانه وأنصاره \*  
ثم كرت عليه كرتة أجاته عن داره  
وطرحته الى بادغيس فيمن نادى  
بشعاره \* فعاود حضرة الامير  
السيد مستنصر خاياه

(وضارعا) أي مبتلا (الى غوثه فيمادهاه) أي ناله وأصابه من الداهية (فأحسن اقباه وأكرم  
 مشواه) أي محله وهو كناية عن اكرامه (وأعاد تقويته وانجاده) أي نصرته (وكنف) بتشديد التاء أي  
 كثرا لأن الشيء الكثيف من لازمه أن يكون كثيرا (بالخيول سواده) أي جماعته والسواد الجماعة  
 والشخص الواحد ففي الأساس كثرت سواد القوم بسوادى أي جماعتهم بشخصى والمراد بالخيول  
 الفرسان (وردهم) أي بالخيول أي معهم (الى سجستان فوافق وصوله) أي وصول خلف (اليها مضى  
 طاهر لسيله) اللام بمعنى في أي في سبيله الذي لا بد له من سلوكه عند استيفاء أجله ووصوله فاعل  
 وافق ومضى مفعول به ويصح العكس أيضا (واتصاف ابنه) الضمير راجع الى طاهر (الحسين منصبه)  
 عطف على مضى على الاحتمالين وكذلك (ووراثته في الخلاف مذهبه) فخاصره خلف مناصبه الحرب  
 أي مقيمها أو من المناصبه وهي الطهار العدوة (غاديا ورانجا) حالان من الضمير المستتر في مناصبا  
 ويجوز أن يكونا اللين من الضمير المجرور باللام والغدو الذهاب غدوة وهي مابين صلاة الصبح وطلوع  
 الشمس والرواح الذهاب عشيا بعد الزوال وقد يطلق كل منهما على مطلق الذهاب (ومما صاعا) من  
 المماصة وهي المقاتلة (ومكاوحا) من المسكوحة وهي المقاتلة أيضا والمجاهرة بالمشاعة (حتى كثرا القتل  
 بين الفريقين) وطالت يد الانصاف على أصحاب الحسين في القاموس ان تصف منه استوفى حقه  
 كاملا كاستصف منه وطول اليد كناية عن التمكن والافتقار أي تمكن خلف من أخذ حقه من  
 الحسين وأصحابه (فعندها كتب الى بخارى متصلا عن سمة الخلاف) متصل عن الذنب تبرأ  
 وانتفى وفي الحديث من تنصل اليه أخوه فلم يقبل أي انتفى من ذنبه واعتذر اليه والسمة العلامة  
 (ومتلطفا للاستقالة والاستعطاف) في الأساس تلطف للامر وفي الامر ترفق وتلطفت بفلان احتملت  
 له حتى اطاعت على سره والاستقالة طلب الاقالة من عثرته والاستعطاف طلب العطف (ومظهرا  
 للطاعة في وفادة الحضرة) أي حضرة الامير السديد بخارى (ومباشرة تراب الخدمة) اضافة التراب  
 للخدمة لا دنى ملاسة أي مباشرة للتراب بسبب الخدمة وهو كناية عن غاية التواضع في اداء الخدمة ولو  
 كانت الاضافة مثله في اظفار المنيعة لكان تحقيرا للخدمة الامير السديد كما لا يخفى على المتأمل (حتى  
 صادف) أي وجد (ارخاء) أي اطلاقا (من ضيق الخناق) هو بكسر الخاء حبل يخنق به  
 (وفسكاكا) أي انخلالا (من شدة الارهاق) يقال أرهقت الرجل أمرا كافته حميله وأرهقته  
 أعسرته ومراده بالارهاق محاصرة جنود الملك السديد (فأحسن ذلك الامير اجابته وقابل بالقبول  
 انابته) أي رجوعه الى الطاعة والوفاق (وسهل) أي يسر (الى وود الحضرة سبيله وحقق بالاحسان)  
 اليه (والافضال) عليه (تأمله) مصدر أمل أي ما ظنه فيه من الخير وفي بعض النسخ الانعام مكان  
 الافضال والمعنى واحد (واستقرت أمور سجستان) بعد وود الحسين بن طاهر بخارى على الامير  
 السديد واجلائه عن سجستان (على خلف بن أحمد فطانت عليها ايامه) أي امتدت دولته فيها وولايته  
 عليها (وطارت) أي انتشرت (أوامره وأحكامه وانبسطت بالعزidine وباعه وتوجت) أي امتلات  
 (بذخائر الاموال) جميع ذخيره وهو ما يعلو وقت الحاجة (رباعه) جمع ربع وهو المحلة والمنزل  
 وقد يطلق على القوم مجازا (وقلاعه) أي حصونه (وانقطعت عن بخارى مواد خدمته) التي كان  
 يخدم بها الامير السديد (وطاعته) التي كان يبذلها له (واعفائه بمال موافقته) معطوف على خدمته  
 أي وانقطعت عن بخارى مواد اعفائه الخ والاعفاء قال الجاني هو الايفاء يقال أعفاه ووفاه ولم يجده  
 في كتب اللغة المشهورة بهذا المعنى ولعله تفسير باللازم في القاموس أعنى أنفق العفو من ماله ومن  
 لازمه ايفاء حقوق الفقراء ومال الموافقة هو مال المصلحة والمراد به هنا المال المضروب على خلاف

وضارعا الى غوثه فيمادهاه \*  
 فأحسن اقباه وأكرم مشواه \*  
 وأعاد تقويته وانجاده \* وكنف  
 بالخيول سواده \* ووده هم الى  
 سجستان فوافق وصوله اليها مضى  
 طاهر لسيله واتصاف ابنه الحسين  
 منصبه ووراثته في الخلاف مذهبه  
 فخاصره خلف فيها مناصبه الحرب  
 غاديا ورانجا ومما صاعا ومكاوحا  
 حتى كثرا القتل بين الفريقين  
 وطالت يد الانصاف على أصحاب  
 الحسين فعندها كتب الى بخارى  
 متصلا عن سمة الخلاف \* ومتلطفا  
 للاستقالة والاستعطاف \*  
 ومظهرا للطاعة في وفادة الحضرة  
 ومباشرة تراب الخدمة \* حتى صادف  
 ارخاء من ضيق الخناق وفسكاكا  
 من شدة الارهاق \* فأحسن ذلك  
 الامير اجابته وقابل بالقبول انابته  
 وسهل الى وود الحضرة سبيله \*  
 وحقق بالاحسان والافضال تأمله  
 واستقرت أمور سجستان على  
 خلف بن أحمد فطانت عليها ايامه  
 وطارت فيها أوامره وأحكامه \*  
 وانبسطت بالعزidine وباعه  
 وتوجت بذخائر الاموال رباعه  
 وقلاعه \* وانقطعت عن بخارى  
 مواد خدمته وطاعته واعفائه  
 بمال موافقته

ومقابلة حق الاصطناع) أي الاحسان (بواجبه) أي بما يجب عرفا مقابله به (وانضاف)  
 أي انضم (إلى ذلك) الانقطاع (استهاته) أي استحقاقه (بالاوامر) السلطانية (الصادرة اليه)  
 أي إلى خلف (في حته) أي تخريضة (على رشفه) الرشد بضم فسكون وبفتحة تن مخلف النقي (ودعائه  
 إلى ما يجمع صلاح يومه وغده) إضافة الصلاح إلى اليوم بمعنى في ويمكن أن تكون لامية ويجعل اليوم  
 صالحا بالغة وليس المراد باليوم والغد خصوصهما بل المراد بهما مطلق الحال والاستقبال (فترد)  
 بالبناء للفعول أي أفرد من جرد الخ أفرده عن العثرة وفي بعض النسخ ففرد (عند ذلك) الانقطاع  
 (الحسين بن طاهر لما هضمت) أي مقاومته ومقاتلته (في جرات خراسان) أي معهم والجمرات جمع  
 جرة وهي النار المتقدة وألف فارس والقبيلة لا تنضم إلى أحد أو التي فيها المئمة فارس وجمرات العرب  
 بنوضيه بن أد وبمو الحارث بن كعب وبنو غير بن عامر أو عيس والحارث وضبة لأن أمهم رأت في  
 المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات فتزوجها كعب بن المدان فولدت له الحارث وهم أشهر آل اليمن  
 ثم تزوجها بغيض بن ريث فولدت له عيسا وهم فرسان العرب ثم تزوجها أد فولدت له ضبة فجمرتان في  
 مضر وجررة في اليمن كذا في القاموس (ومشاهير رجالها ومساير أبطالها) المساعير جمع مسعار وهو  
 موقد النار وماتسعر به النار من الخشب والمناسب هنا المعنى الأول لأنه يسعر نار الحرب أي يذكها  
 (فحصره) أي حصر الحسين خلفا (في قلعة أرك) بهمة مفتوحة ثمراء ساكنة بعدها ككاف  
 ضعيفة (ودارك) أي وإلى وتابع (عليه الحرب زمانا طويلا فلم يغن قتيلا) القتل ما يكون في شق  
 التواة وقيل هو ما يقتل بين الأصبعين من الوسخ وفي الكلام حذف موصوف ومضاف والأصل فلم  
 يغن اغناء مثل قتل لموصوف الذي هو اغناء ثم حذف المضاف الذي هو مثل فانتصب قتيلا  
 اتصابه وهو كناية عن غاية القلة في الاغناء (ولم يجد إلى الافتتاح سبيلا وجعل أبو الحسين العتيبي  
 وزير الأمير السديد أبي القاسم (يزيده) أي يزيد الحسين بن طاهر (عدد أعلى عدد وصد أعلى صغد)  
 الصغد العطاء وعلى في المسكين بمعنى مع كقوله تعالى وآتي المال على حبه ويحوز أن تصكون  
 للاستعلاء المعنوي لأن العدد الثاني متفوق على الأول في الكثرة والبعيدة ويحتمل أن يكون  
 الضمير في يزيده راجعا إلى خلف ويكون معنى الصغد حينئذ القيد أي يزيد خلفا عسا كرزيد القيد  
 عليه والتضييق الذي هو بمنزلة القيد (وكان من جملة القوادبها) أي بجمرات خراسان ومشاهير  
 رجالها (كيتاش) بهذا الكاف المفتوحة فيه ياء ساكنة ثم ثناء مثناة فوقانية ثم ألف ثم شين معجمة  
 وهما من الاعلام التركبة (و) في بعض النسخ زاد (بكاش واخوة الحسن بن مالك) أي أبناء مالك وهم  
 من أعيان الدولة السامانية وكانهم سادة وأكبرهم سنا وقدر الحسن (وأضرابهم) أي أمثالهم  
 (من أنياب تلك الدولة) الناب المسنة من النوق وسيد القوم وفي بعض النسخ من أبناء تلك الدولة  
 (ووجوه أنشأها) جمع نشء بالضم كقفل وأقال يقال نشأت في بني فلان تربيت فهم (ورجوم  
 سمانها) الروم جمع رجم بالفتح وهو ما يرمي به وفي التركيب استعارة بالكناية وتخييل وترشح  
 والمراد بالرجوم شعبان تلك الدولة تشبه بهم بالكواكب التي ترمى بها الشياطين (فطال هناك)  
 أي عند قلعة أرك (ثأؤهم) أي مقامهم (وقصر عن المراد غناؤهم) يقال قصر عن الشيء  
 إذا عجز عنه ولم ينله والغناء بالفتح والمد التفع والكفاية (لمناعة الحصار وحصانة سورته) الحصار  
 مصدر حاصر العدو أحاط به ومنعه عن المضى لأمره والمراد به هنا الحصن تسمية للحل باسم الحال فيه  
 (وشدة أغلاقه) جمع غلق بفتحتين وهو ما يغلق به الباب كالأغلق (وسدوده) جمع سد بالفتح لغة  
 في السد بالضم وهو الحاجز بين الشيئين وقيل المضموم ما كان من خلق الله كالجلل والمفروح ما كان من عمل

بنى آدم (وأعيا الخندق) يقال أعيا عليه الأمر عسر والخندق كجفر حف حفر حول أسوار المدينة  
 معرب كنده (المحيط به) أى بالحصار (على الفارس أن يعبره) أى يجوزه (ركضا) مصدر وقع حالا  
 من الضمير المستتر في يعبر وفيه مذهب آخر مشهور أن يتقدم له نظائر (وعلى الراجل) أى الماشي  
 (أن يقطعه خوضا) من خاض الماء مشى فيه (ولارصاد خلف إياهم) عطف على قوله مناعة الحصار  
 وأعاد اللام لطول الفصل والارصاد الأعداد لترقب يقال رصده وترصد وأرصدته له قال تعالى  
 وارصاد المن حارب الله ورسوله (بفتون الحيل التى يقل استنباتها) أى طلب ثبوتها من ثبت الأمر  
 دام واستقر (بالظن والحسبان) عطف تفسير على الظن والاولى أن يكون من الحساب لتحصيل  
 المغيرة وتكثير المعاني (إيهاما للبيات) من بيت العدو أو وقع بهم ليلا والاسم البيات (والطلاع  
 من مأمون الجهات) الطلاع مصدر اطلع على الشيء علمه وأشرف عليه وهو وانصدر الذى قبله  
 منصوبان على التمييز وكذا قوله ورما يعنى ان خلفا كان يحتال على الحسين وأصحابه حبلا  
 كثيرة منها أنه كان يوهمهم أنه يأتيهم ليلا من جهة فيتأهبون ويستعدون له ثم لا يأتيهم  
 من تلك الجهة ثم يقصد الاطلاع عليهم والايقاع بهم من جهة يأمنونها لا يأخذهم من  
 مأمنهم على غرة وخفلة ومنها ما أشار إليه بقوله (وقد فاجرب الاغامى عن أفواه المجانيق والقرادات)  
 قال السكرانى جرب الاغامى جمع جراب وهو الوعاء من الجلود يجعل فيه السوام ويرمى بها العدو ويرى  
 أن شهر زور أعيا فتحها سرايا عمر رضى الله عنه فدلهم رجل من أهلها على عقارب كثيرة  
 بالقرب منها فلت منها الجرب ورموا بها من أفواه المجانيق لئلا فدت العقارب إلى أهلها ولعلت  
 كثيرا من الناس فاشتكوا من ذلك واضطروا إلى الاستسلام ففتحوها بهذا السبب وقال قائلهم في ذلك  
 شهدنا فتوحا في بلاد كثيرة \* ولم نر فتحا مثل فتح العقارب

ثم قال وقد وهم صدر الافاضل فيما شرحه من ألفاظ اليميني فقال جرب الاغامى يسكون الرءاء جمع أجرب  
 صفة للاغامى كأنها جربا والاصل ما ذكرته انتهى وقد جنح الطرقي إلى ما قاله صدر الافاضل فقال الاغامى  
 السجستانية خصوصا جربها مشهورة بالخبث وأما الجرب التى هى جمع جراب فغير صحيح انتهى وقال  
 الجنائى رأيت في النسخ المقررة على أبى شرف المترجم الجربا ذقاني بجرات الاغامى بالراء المشددة وبعد  
 الاف تاء جمع جرة وترجمته لليميني أيضا تشهد به والحق ما صحح لا ما قالوه اذ المقصود من هذا أن تنشب  
 الاغامى في أهل العسكر وتهشمهم والجرب المحبوس فيها الاغامى المسدودة الرأس لا مكان رميها ربما  
 لا تنشق لوقوعها على الارض اللينة ودسومتها بخلاف طرف فيه ييوسه كما كان الحزف والخشب فان دفع  
 المنجنيق يكسره في الهواء فتسقط على الارض والعجرا متفرقة منتشرة كما هو مرادهم والجرة هكذا  
 انتهى والقرادات جمع عزادة بالتشديد وهى شئ أصغر من المنجنيق وجمع المنجنيق على مجانيق بحذف  
 النون الاولى لانها زائدة أو مشبهة للزائد (حتى يضطروا بذلك) أى بما تقدم من الحيل (إلى الارتحال)  
 عنه (والتنقل في المضارب) جمع مضرب الخيمة وهو محل نصها (والحال) جمع محل (وبقوا هنا) أى  
 عند قلعة أرك (قرابة سبع سنين) منصوب على الظرفية أى قريبا منها وفى الصحاح ما هو بشيئ ولا  
 بقرابة من ذلك مضمومة القاف أى ولا بقرب من ذلك (على هذه الجملة) أى الحال المجتمعة من عدة  
 أمور من المحاصرة والمنازلة والمماصة والمخادعة والمصنف كثيرا ما يطلق الجملة على الحال والهيئة  
 (حتى فذبت الرجال ونزقت الاموال) يقال نزق فلان دمه نزقا استخرجه بحجارة أو فصد ونزقه الدم نزقا  
 من المصلوب اذا خرج منه الدم بكثرة حتى ضعف فالرجل نزيف فصيل بمعنى مفعول ونزقت البسائر نزقا  
 استخرجت ماؤها كله فنزقت هى يتعدى ولا يتعدى كذا فى المصباح ويجوز أن يكون نزق هنا مبنيًا

وأعيا الخندق المحيط به على  
 الفارس أن يعبره ركضا \* وعلى  
 الراجل أن يقطعه خوضا \*  
 ولارصاد خلف إياهم بفتون الحيل  
 التى يقل استنباتها بالظن  
 والحسبان \* إيهاما للبيات \*  
 والطلاع على مأمون الجهات وهذا  
 بجرب الاغامى عن أفواه المجانيق  
 والقرادات حتى يضطروا بذلك  
 إلى الارتحال \* والتنقل في  
 المضارب والحال \* وبقوا هنا  
 قرابة سبع سنين على هذه الجملة  
 حتى فذبت الرجال ونزقت الاموال



للفاعل ومبنيًا للفعول (وذهبت الحرائب) جمع حريبة وهو مال الرجل الذي يعيش فيه (وعطبت) أي هلكت (المطايا والر كائب) جمع ركوبة بالغنغ وهي الناقة التي تركب ثم استعير في كل مركوب (وكانت هذه) الواقعة (من أوائل الوهن) أي الضعف (على تلك الدولة) السامانية (ومن هناك) أي من ذلك الزمان وهناك من أسماء الإشارة الموضوعة للسكان واستعملها المصنف في الزمان مجازًا (وهي العقد) يقال وهي السماء إذا ضعف واسترخى والمراد به شوكة الدولة السامانية وقوتها (وابتلى) بالشاء المثلمة والقاف أي انفجر (السكر) هو بالكسر ما يذبه النهر والفتح مصدر سكرت النهر إذا سدته (وتزايد الفتق) أي الشق (واتسع الخرق) يشير إلى البيت المشهور

لأنسب اليوم ولا خلة \* اتسع الخرق على الرافق

ومن كلامهم صاحب كلفة في التوب فاطلبه مشا كلا (واكل أمر أمدا) أي غاية (ولكل أمة أجل واكل ولا ينهاية يجمع الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) أي اللوح المحفوظ وأطلق عليه الأتم ليكون العلوم كلها منسوبة إليه ومولدة منه قال الراغب ويقال لكل ما كان أصلا لوجود شيء أو ترتيبه أو إصلاحه أو مبدئه أم انتهى وقد نطق أم الكتاب على العلم القديم (وتذاكر أركان تلك الدولة) السامانية (فيمابن هذه الحال) أي في أثنائها (لزم صاحب الجيش أبي الحسن) بن سيمجور (مكانه من نيسابور كلا على صاحبه) الكل الثقيل والعمال أيضا وكلاهما مناسب هنا وفي التنزيل وهو كل على مولاه أي تستقل مؤنته ولا ترجى معونته وفي المثل من كان كاه لك كان كله عليك والمراد بصاحبه ولي نعمته نوح بن منصور (لا يناهض) أي لا يقاوم (خصما ولا يفتح سدا) السدا الحاجر بين الشيئين والمراد به هنا ما استعصى وامتنع على ولي نعمته كسجستان (ولا يحسن ردا) أي لا يحسن دفعا للاعداء عن بيضة الملك وحوزته (ولا يغمس في مصالح الدولة) يغمس يده في الماء غطها وهو كناية عن عدم مباشرته مصلحة من مصالح الدولة (وتناضلوا بينهم ما كان الأمير السدي يصطنعه عليه لا لترازة بالمكان \* وخجوده عن نصرة السلطان \* وتواء على صرقة \* والاستبداد به \* وكتب إليه في الصرف وقلد أبو العباس تاش ما كان يليه من الأمر \* فلما ورد الرسول عليه \* وأدى ما تحمله على رؤس الأشهاد إليه أبت عليه الحمية خطه الهوان \* ولقنته الانفة كلمة العصيان \* وطارت نعمة الخلاف في رأسه

\* وذهبت الحرائب \* وعطبت المطايا والر كائب \* وكانت هذه من أوائل الوهن على تلك الدولة ومن هناك وهي العقد وابتلى السكر وتزايد الفتق \* واتسع الخرق \* ولكل أمر أمدا ولكل أمة أجل واكل ولا ينهاية يجمع الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب وتذاكر أركان تلك الدولة فمابن بين هذه الحال لزوم صاحب الجيش أبي الحسن مكانه من نيسابور كلا على صاحبه لا يناهض خصما ولا يفتح سدا \* ولا يحسن ردا \* ولا يغمس في مصالح الدولة يدا \* وتناضلوا بينهم ما كان الأمير السدي يصطنعه عليه لا لترازة بالمكان \* وخجوده عن نصرة السلطان \* وتواء على صرقة \* والاستبداد به \* وكتب إليه في الصرف وقلد أبو العباس تاش ما كان يليه من الأمر \* فلما ورد الرسول عليه \* وأدى ما تحمله على رؤس الأشهاد إليه أبت عليه الحمية خطه الهوان \* ولقنته الانفة كلمة العصيان \* وطارت نعمة الخلاف في رأسه



عيسى بن محفوظ كل واحد وساكناً اذا انحدرت الخاصمة كما يقال له طارت نغرة الخلاف في رأسه وهو الذباب الذي يقع على رأس الحمار فيحترق الحمار رأسه فكان الحمار عبارة عن الساكن وهذه الحالة التي طرأت عليه مشبهة بهيجان الساكن انتهى وفي بعض النسخ نغرة بالغين المججمة واحدة النغروهي طير كالصافير (فادعى الامر) وهو سلطنة خراسان (لنفسه اتكالا) أي اعتمادا (على فرط قوته) من أفرط في الامر جاوز فيه الحد والاسم منه الفرط بالتسكين (وبأسه) أي شدته (واعترازا) بالغين المهملة والراء من العزة وفي بعض النسخ واعترازا بالغين المججمة والراء من الفرور (بأولاده وأعضاده) جمع عضد وهو العضو المعروف والمراد بها أركان دولته (واستظهارا) أي استعانة واستنصارا (بجيشه وأجناده ثم بيت التدبير) في المصباح بيت الامر دبره ليلالو بيت التهمة اذا مزم عليها ليلال (وخمر الرأي والتفكير) يقال خمرت العين خمر من باب قتل جهات فيه الخير كذا في المصباح وفي القاموس أخمر العين خمره انتهى والجحش لا يصلح ويجوز حتى يوضع فيه الخبيرو يتربص به الى وقت معلوم فشبه به الرأي والتفكير فانه بالتأني والترص يصلح ومع السرعة يقع فيه الخلل وقد أبعد النجاشي ففسر التخمير بالتغطية ولا يخفى عدم مناسبة للقام (فلم يرخص بأن تتناقل الالسنه ذكرا استعصانه) أي عصيانه (على شيوخه) أي قدمه (في الدولة وتناهي مدته في الخدمة) أي خدمة تلك الدولة والمراد بتناهي المدة طولها (وتصور ما يتبع الخلاف من ركوب المصائب) جمع صعب على غير القياس كحسن ومحاسن وفي بعض النسخ ركوب المصائب (التي تسلب النفوس جماعها) بفتح الجيم أي راحتها وهو يدل اشتمال من النفوس (والعيون منامها والاموال المذخورة) أي المذخرة (نظامها) أي اجتماعها بأن تشتت عملها (الى مافيه) أي الخلاف والى بمعنى مع كقوله تعالى ولانا كلوا أموالهم الى أموالكم أو متعلقة بمحذور هو حال من ما أي منضمها الى مافيه (من التعرض المكروه النوائب) أي الحوادث والمصائب وفي بعض النسخ المصائب (والتحكك) أي التعرض وفي المثل تحككت العقرب بالافعى يضرب لمن تعرض لمن هو شر منه (محذور والعوائب فرأى) من الرأي (أن قبول الضيم) أي الظلم (على السلامة من لواحق الآفات) على بمعنى مع (أقرب الى الصواب وأبعد من المعاب) مصدر مجع بمعنى العيب (ودعا الرسول فاستقاله عشرة ماقاله) أي طلب من الرسول أن يقبله ماعثر به من ادعائه الملك لنفسه (وعرض) على السلطان مع الرسول (صدق الطاعة مشفوعا) أي متبعما من الشفع ضد الوتر (بفرط) أي زيادة (الخشوع والضراعة) أي الذلة (وقال انما أنا نابتة) هي واحدة النبت وهو شجر يتخذ منه القسي ومن أغصانه السهام وأراد به ما طلق الشجر بدليل ما يأتي من الاستثمار لان شجر النبت لا ثمرة اللهم الا أن يراد بالاستثمار مطلق المنفعة والفائدة المترتبة عليه كما قال المعري راداعلى البحرى في قوله \* والنبت عريان مافى عوده ثم بقوله

وقال الوليد النبت ليس بثمر \* وأخطأ سرب الوحش من غمر النبت

وهذه التخطئة من المفاطات التي توردها الشعراء في كلامهم نظرا فالأف البحرى لا يسكران للنبت فائدة والمعري لا يدعى أن بقر الوحش من غمر النبت حقيقة فلم يقع بينهما اختلاف لئلا يكون أحدهما مخطئا والآخر مصيبا ولا يخفى قوله أنا نابتة تشبيهه بليس بقوله (غرسها السلطان بيده وسقاها بجماع كرمه) ترشيح لذلك التشبيه يعني أن أراجل نشأت في دولة السلطان وتربت بنهجه (فله المشيئة في استبقائها للامثار) مصدر أثمر الشجر (واقلاعها) أي انتزاعها من أصلها (والقائم على النار) كناية عن تعريضه للبطلان والانتقام والغضب المؤدى الى الحما (وصرفه) أي صرف أبو الحسن الرسول (على جملة الطاعة) حال من فاعل صرف أي حال كونه مستقرا وثابتا على جملة الطاعة أي مجموعها (واين

فادعى الامر لنفسه اتكالا على  
فرط قوته وبأسه \* واعترازا  
بأولاده وأعضاده واستظهارا  
بجيشه وأجناده ثم بيت التدبير  
\* وخمر الرأي والتفكير \* فلم  
يرخص بأن تتناقل الالسنه ذكرا  
استعصانه على شيوخه  
في الدولة وتناهي مدته في الخدمة  
وتصور ما يتبع الخلاف من ركوب  
المصائب التي تسلب النفوس  
جماعها \* والعيون منامها  
والاموال المذخورة نظامها \*  
الى مافيه من التعرض المكروه  
النوائب \* والتحكك محذور  
العواقب \* فرأى أن قبول  
الضيم على السلامة من لواحق  
الآفات أقرب الى الصواب \*  
وأبعد من المعاب \* ودعى  
الرسول فاستقاله عشرة ماقاله  
وعرض صدق الطاعة مشفوعا  
بفرط الخشوع والضراعة \*  
وقال انما أنا نابتة غرسها السلطان  
بيده وسقاها بجماع كرمه فله  
المشيئة في استبقائها للامثار \*  
واقلاعها والقائم على النار  
\* وصرفه على جملة الطاعة \* واين

المقادة) أي سهولة الانقياد لمرسله في كل ما يريد (والبدار) أي المبادرة والمسارة (إلى حيث يجلي) أي يخرج (إليه من ديار المملكة وتلطف) أبو الحسن (لتسكين من كان يقتل في ذروته) يقال فلان يقتل في ذروة فلان إذا أراد أن يجره إلى ما يريد ومنه بالخديعة أو ما يشبهها وأصله في الجمل لأن الخاطم إذا أراد أن يرمقه أو يخطمه وهو يتبع يقتل شعر غاريه ويحكه بوجهه أو يقتل القراد عنه تأنيسا وتسكية له فإذا سكنه بهذه الخديعة خطمه أو زمه وبين من كان يقتل في ذروته بقوله (من أهل بيته وأوليائه) الذين كانوا يحملونه على العصيان (بتسويله وأخوانه) التسويل تزوين النفس لما تعرض عليه وتصوير القبيح منها بصورة الحسن والاعواء مصدر أعوا غوا محله على الفتي وهو ضد الرشاد والضمير ان راجع ان إلى من في من كان يقتل (فعل) مفعول مطلق لقوله تلطف من غير لفظه أي فعل ذلك التلطف ففعل الخ (من استشف به صيرته أستار المغائب) يقال استشفه نظر ما وراءه والمغائب جمع غيب على غير القياس كحسن ومحاسن ويجوز أن يكون جمع مغيبة وهي التي غاب عنها زوجهما بضرب من المجاز (وأنفق عمره في تجارات التجارب) لما جعل للتجارب تجارات عبر عن صرف العمر فيها بالانفاق (ونفض إلى قهستان منتظرا ما يستأنف به أمره ويقرر عليه تديره إلى أن رمى به في بحر خلف بن أحمد لا عضال دانه \* ونجمير العسا كرطول أيامها بقنائه \* فبادر إلى مجستان وبينه وبين خلف مودة وأسباب على الأيام مؤكدة فافتتح الرأي عليه بالنزول للمسلمين بن طاهر عن مخمته \* والانتقال إلى غيره من معاقله \* ليتسبب هو ومن كان من قبل محذوقه من أولياء تلك الدولة إلى الانصراف عن جنباه بعلة الافتتاح \* وظاهر التجاح \* فاذا خلا وجهه له ثنى العنان إليه متصفا منه ومحمضا حكمه فيه فقبل مشورته وفارق أرك إلى حصار الطاق حتى دخلها أبو الحسن بن سيمجور وصلى الجمعة بها مقبما

المقادة \* والبدار إلى حيث يجلي إليه من ديار المملكة وتلطف لتسكين من كان يقتل في ذروته من أهل بيته وأوليائه \* بتسويله وأخوانه \* فعل من استشف بصيرته أستار المغائب \* وانفق عمره في تجارات التجارب \* ونفض إلى قهستان منتظرا ما يستأنف به أمره ويقرر عليه تديره إلى أن رمى به في بحر خلف بن أحمد لا عضال دانه \* ونجمير العسا كرطول أيامها بقنائه \* فبادر إلى مجستان وبينه وبين خلف مودة وأسباب على الأيام مؤكدة فافتتح الرأي عليه بالنزول للمسلمين بن طاهر عن مخمته \* والانتقال إلى غيره من معاقله \* ليتسبب هو ومن كان من قبل محذوقه من أولياء تلك الدولة إلى الانصراف عن جنباه بعلة الافتتاح \* وظاهر التجاح \* فاذا خلا وجهه له ثنى العنان إليه متصفا منه ومحمضا حكمه فيه فقبل مشورته وفارق أرك إلى حصار الطاق حتى دخلها أبو الحسن بن سيمجور وصلى الجمعة بها مقبما

فها (رسم الخطبة للامير الرضي) لانها صارت من جملة محاسنك (وطالعه) أي طالع أبو الحسن الرضي  
(بذكر ما فتح الله على يده) في القساموس طالعه بالخال عرفت (وسناه) أي سبله (من رتاج ذلك الامر)  
الرتاج بالراء والتاء المثناة الفوقية والجيم الباب المغلق والباب الكبير ومنه أرتج عليه الكلام أي انقلب  
واحتبس والمراد به هنا التمسير (بجذبه) أي اجتهد (وجهه) بالضم أي استنطاعته (ورتب)  
أي أبو الحسن (الحسين بها أميراً وقرراً أعمالها عليه تقرر وانصرف هو) أي أبو الحسن (وراء)  
أي رجوع خلفه (وسنورد ما جرى من أمره من بعد) أي من بعده هذا الفتح والانصراف المفهوم من  
انصرف (في موضعه ان شاء الله تعالى)

\*(ذكر حكام الدولة أبي العباس تاش الحجاب وانتقال السلارية اليه)\*

السلارية ليست بعربية بل هي من قواهم بالعارسية اسمها الأراي كمش السكتية ورئيس الجيش (ثم  
سير) بالبناء للفعول (أبو العباس تاش من بخاري إلى نيسابور على قيادة الجيوش وزعامة العساكر)  
أي رياستها (وتدبر القاصي) أي البعيد (والداني) أي القريب (من أمور الممالك) أي بممالك  
خراسان (ووصل) بالبناء للفعول (جناحه) أي أعين وأسعف (بغنائق الخاصر) الملقب بعجيد  
الدولة مولى الأمير السديد منصور بن نوح الخاصر بحضرته وفي بعض النسخ الخاصة والتاء فيه للبالغة  
كراوية وله الوقائع المذكورة والمواقف المشهورة وفي المتن من ذكر أحواله ما يكفي ويشفي (ونصر بن  
طرز) بفتح الطاء وتشديد الزاي المنقوطة (الشراي وبني مالك) وهم من أعيان الدولة السامانية  
وأعوان السدة السلطانية وكاهنهم سادة قادة وأكبرهم قدرا وسنا أبو الحسن (على نخامة أخطارهم)  
جميع خطر وهو قدر الرجل ومنزلته (وجلاله) أي عظم (أقدارهم وسير) بالبناء للفعول (تحت  
رايته) أي لواء أبي العباس (أعيان الأولياء) أي الانصار (والحشم) أي الخدم (بعد أن أزيحت)  
أي أزيلت (علته فيما شاء واقترح) الاقتراح الاجتهاد والاختيار والتحكم والانساب بالمقام المعنى الأخير  
(من الاموال والاسلحة والعتاد) بالنفع وهو ما أعدته من السلاح والدواب وآلة الحرب (والعدة)  
بالضم وهي بمعنى العتاد (فوردها سنة احدى وسبعين وثلثمائة) في منتصف شعبان منها (في آلة  
راعت الابصار) الآلة الخالصة كافي الصالح ويحتمل أن يراد بها آلة الحرب وراعت الابصار أي أعجبتها  
ويحوز أن تكون من راعه بمعنى أفزعه (وهية أعجبت النظر) وفي بعض النسخ هية بالساء بمعنى  
مهابة (وجيوش تحنت) أي ملأت ومنه قوله تعالى في الفلك المشحون (الجوانب والافطار) جمع  
قطر وهو الشاحبة (فدبر الامور بصرامته) أي شجاعته (ونظم المنشور) أي جمع المتفرق من  
الامور وفيه ايها لطيف (بفرط خرامته) من خزم رأيه خزم ألقنه (وآلف الجمهور) أي أوقع بينهم  
الالفة وفي بعض النسخ وآلف الجمهور (برفق سياسته وزعامته ووافق تلك الايام) أي ايام انتقال  
السلارية إلى أبي العباس تاش (انقطاع شمس المعالي قابوس بن وشمكير) قال العلامة السكرماني  
قابوس بن وشمكير بن زياد أمير جرجان وماناجه من طبرستان والجبل وقد تفرق بفضله الغزير من بين  
ملوك عصره ورسائله في افاق الاقاليم طائره وفي مناكب الارض سائر يستحسنها كل مجيد نظم وانثرا  
ويستعملها كل مبدع معنى واغظا وفضله مع غزارته أقل من فضائله ولشعره فيه دواوين ولاياته قوانين  
وقبره بجرجان في القبة المعروفة بها وحكي لي غير واحد من الثقات انه رأى مكتوبا على أضلاعها  
بسم الله الرحمن الرحيم هذا القصر العالي للامير شمس المعالي الأمير بن الامير قابوس بن وشمكير أمير  
بنائه في حياته سنة سبع وسبعين وثلثمائة انتهى وله ذكر في هذا الكتاب سبباً في الكلام عليه  
ان شاء الله تعالى (ونخر الدولة أبي الحسين علي بن بويه إلى نيسابور) نخر الدولة كما ذكره الكرماني

رسم الخطبة للامير الرضي وطالعه  
بذكر ما فتح الله على يده وسناه من  
رتاج ذلك الامر بجذبه وجهه \*  
ورتب الحسين بها أميراً وقرراً  
أعمالها عليه تقرر وانصرف  
هو وراءه وسنورد ما جرى من أمره  
من بعد في موضعه ان شاء الله تعالى  
\*(ذكر حكام الدولة أبي العباس تاش  
الحجاب وانتقال السلارية اليه)\*

ثم سير أبو العباس تاش من بخاري  
إلى نيسابور على قيادة الجيوش  
وزعامة العساكر وتدبر القاصي  
والداني من أمور الممالك ووصل  
جناحه بغنائق الخاصر ونصر بن  
طرز الشراي وبني مالك على نخامة  
أخطارهم \* وجلالة أقدارهم \*  
وسير تحت رايته أعيان الأولياء  
والحشم بعد أن أزيحت علته فيما  
شاء واقترح من الاموال  
والاسلحة والعتاد والعدة فوردها  
سنة احدى وسبعين وثلثمائة  
في آلة راعت الابصار \* وهية  
أعجبت النظر \* وجيوش تحنت  
الجوانب والافطار \* فدبر الامور  
بصرامته \* ونظم المنشور بفرط  
خرامته \* وآلف الجمهور برفق  
سياسته وزعامته \* ووافق تلك  
الايام انقطاع شمس المعالي  
قابوس بن وشمكير ونخر الدولة  
أبي الحسين علي بن بويه إلى نيسابور

ابن ركن الدولة علي بن الحسين أخو عضد الدولة ومؤيدها وهم ولاية الدولة العباسية في أيامهم ملكوا العراق بأسرها من الموصل والبصرة إلى عمان وكرمان والاهواز وهم أكثر الملوك عدداً وعديداً وأموالاً وعقيداً ومن لا يعيداً تملكوا الأرض دارا والورى عبيداً وحاز ركن الدولة الحسن بن بويه أبوه من بينهم مالا محموداً وبني شهوداً وفاق من بني عضد الدولة النبيه بالفضل الوافر والملك الشامل طنبت بدكرهم البلاد ودانت لغزتهم العباد وقامت بصلاتهم وصفاتهم عكاظ الافاط وعكفت على رويتهم ورؤيتهم سوارع الاقوال والالحاظ وشبت الاسن على أعلام العلوم في مدائهم ناراً واشعارهم في البراعة أعلى مناراً ووزراؤهم وكلاهم حازوا قصبات السبق في ميدان حلبة الفضل كعبد العزيز بن يوسف وابن العبد والصاحب وناهيك بهم ابراهيم بن هلال الصابي في ابداعه الفضايل ورماعى وبسندل على تفرده في الفضل وتفردهم في الفضائل بكتابه التاجي في أخبار الديلم وبهم أغفال الكتبه وفتح أقاليم الامصار فعمم ركن الدولة مملكته بين أولاده الثلاثة وهم عضد الدولة ومؤيدها وخرها اتهمى وبويه بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة التحتية وبضم الباء الموحدة وفتح الواو وسكون الياء على وزان رجيل كذا نقله صدر الأفاضل وقد وقع في شعر المنفي وغيره استعمال هذا اللفظ بكلا اللطين للوزن (عن حرب جرت بين مؤيد الدولة) من ركن الدولة (بويه وبنيهما) عن حرب في محل النصب حالاً عن انقطاع شمس المعالي أي حال كون ذلك الانقطاع ناشئاً عن حرب وقال الخاقاني عن جمعي بعد ولا ضرورة تدعو اليه (وسبها ان عضد الدولة أباشجاع كان قصد خن الدولة وهو أخوه لاجلانه) أي ازاحته واخراجه (عن ولايته التي كان أبوه ركن الدولة) وفي نسخة أبوهما أي أبوه عضد الدولة وخر الدولة (أوصى به) أي بخر الدولة (وعقد الوثيقة على كل منهما) أي من عضد الدولة ومؤيدها (به) أي بخر الدولة يعني بحفظ ولايته عليه ويجوز أن يكون راجعاً إلى الولاية بتأويل انها وصى بها وانما عقد الوثيقة عليهم بذلك لان خن الدولة كان أصغر اخوته (على الجملة التي اشار اليها أبو اسحاق الصابي في كتبه المعروف بالتاجي ودر) أي عضد الدولة (ودس إلى أهل عسكره من استمالهم عنه) دس أي ارسل في خفاء وانما قال أهل عسكره ولم يقل إلى عسكره مع انه أخصر لان الارسل لم يكن إلى جميع العسكر وانما كان لاركانه وأعيانه وهم أهل العسكر (وأغراهم به) أي خنهم وحملهم على خذلانه فالصاف مقدر (فلما ناهضه وهو) أي خن الدولة (اذنالك بهمدان) بفتح الهاء والميم والذال المعجمة مدينة مشهورة من مدن الجبال قيل بناها همدان بن ملح بن سام بن نوح عليه السلام ذكر علماء الفرس انها كانت اكبر مدينة بأرض الجبال وكانت أربع فرائخ في مثلها والآن لم تبق على تلك الهيئة لكنهم مدينة عظيمة اها رفعة وسعة وهواء لطيف وماء عذب وترية طيبة ولم تزل محل سرير الملك ولا حذر لخصمها وكثرة الأشجار والغواكه بها واهلها أعذب الناس كلاماً وأحسنهم خلقاً وأطفهم طبعاً ومن خاصيتها أن لا يكون الانسان بها خريئاً ولو كان ذامصائب والغالب على اهلها اللهو والطرب لان طالعها الثور وهو بيت الزهرة كذا في عجائب البلدان للقرظي وبني (وتدانت الخطا بينهما خف) من الخفوف أي أسرع وفي بعض النسخ زحف (معظم جيوشه) أي خن الدولة (إلى عضد الدولة مستأمنين) أي طالبين للامان على انفسهم من عضد الدولة (وولوه) أي ولوا خن الدولة (أعقاب الغدر هاردين) أي فارتين (فلما آتس خذلانهم اياه) أي أبصر واعلاماته وأماراته من خذله ترك نصره (وكفرانهم نعماء) بضم النون بمعنى النعمة (وبالامس ماقد رأى ابن عمه بختيار) المراد بالامس الزمن الماضي مطلقاً لا اليوم الذي قبل يوم التكلم ولا فصل وما مصدرية أوزائدة وبختيار هو الملقب بعز الدولة بن معز الدولة وكان ملك بغداد والبصرة وخرستان ومايلها حتى

عن حرب جرت بين مؤيد الدولة وبويه وبنيهما وسبها أن عضد الدولة أباشجاع كان قصد خن الدولة وهو أخوه لاجلانه عن ولايته التي كان أبوه ركن الدولة أوصى به له وعقد الوثيقة على كل منهما به على الجملة التي أشار اليها أبو اسحاق الصابي في كتبه المعروف بالتاجي ودر ودس إلى أهل عسكره من استمالهم عنه وأغراهم به فلما ناهضه وهو اذ ذاك بهمدان وتدانت الخطا بينهما خف معظم جيوشه إلى عضد الدولة مستأمنين \* وولوه أعقاب الغدر هاردين \* فلما آتس خذلانهم اياه \* وكفرانهم نعماء \* وبالامس ماقد رأى ابن عمه بختيار



اتهى الى مدينة يرشور وهي في منتصف ما بين غزنة ولاهور (كيف قطع) بالبناء للمفعول (رحمه) والجملة  
 في محل نصب على المفعول الثاني لراى ان كانت قلبية وعلى الحال ان كانت بصرية (وأريق دمه)  
 أى قتل (خالقهم) جواب لما أى خالف نخر الدولة معظم جيوشه (الى طريق الديلم) الديلم والخيول  
 كانت مساكنهم في الجبل والسهل وما إلى بحر طبرستان ولا حولهم أحوال مختلفة وقد ماؤهم عرب  
 من بني ضبة فافترقوا فرتين عن بطنيين لاخوين وهما ديلم وحيل فدرية كل واحد من هذين الاخوين  
 منسوبة اليه واقسموا البلاد وأعملوها واتسعت عماراتهم ومزارعهم واتخذوا القرى والمساكن  
 ثمة من الطين والمدر وانحمت العربية عن ألسنتهم وانقلبت الى الفارسية لغتهم وسرى في أعقابهم  
 عرق الشجاعة والبسالة وتضاعفت شدتهم وقوتهم بحسب طبيعة الارض التي سكنوها وأبنتهم تربتها  
 (هائما) أى متجبرسا تراعى غير اهتداء (على وجهه) أى جهته التي توجه اليها (وناجيا) من  
 النجاة (بخشاشة نفسه) بخشاشة بالضم بفتح الروح في المريض وقد تحذف التاء فيقال بخشاش  
 (متقيا ركوب شعابها) جمع شعاب وهو الطريق في الجبل (المضطربة) أى المختلفة (وأجامها)  
 جمع أجمة وهي الشجر المجتمعة (الاشبة) الملتفة من أشبت الغصنة بالكسر التفت (ما حاذره) أى  
 خشيه (من مس الطلب) جمع طالب ويجوز أن يكون مصدرا (وركض الاكراد والعرب) وركض  
 وتوغل تلك البلاد أى آمن في الدخول فيها (طأ ويا مافها) من طوى البلاد قطعها متبها  
 (الى جرجان) هي مدينة عظيمة مشهورة بقرب طبرستان يجرى بينهما نهر تجري فيه السفن وهي بين السهل  
 والجبل والبر والبحر بها الثلج والتخيل والزيتون والجوز والرمث والانرج وقصب السكر وبها من  
 الثمار والحبوب السهلة والحلبة المباحة كثير يعيش به الفقراء ويوجد فيها في الشتاء ما يختص  
 بالصيف وبالعكس ولكن هو أوها ردى جدا اضرب لاسيما بالقرى لانه يختلف في اليوم الواحد مرارا  
 كذا في عجائب البلدان (حتى ألم) أى نزل (شمس المعالي قابوس بن وشمكير لا جتا) أى ملتحجا (اليه)  
 ومستأمننا اياه فأمته وآواه) أى أنزله (ومهد) أى وطأله (ذراه) الذرى على وزان الحصى كل ما تستربه  
 الشخص (وأعطاه فوق ماتناه وأشركه) أى جعله شريكا له فيما ملك يده من اطلاق الجزء على  
 الكل أى فيما ملك وخصت اليد بذلك لأن الملك غالبا يحصل بأشراء والصفة تحصل بالبرغالبا (حتى  
 جعل الملك) بضم الميم (وهو العلو) بكسر العين وهو النفيس من كل شئ (الذى طامناضت) أى  
 بخلت (النفوس بابتذاله وقايله) أى لفخر الدولة (دون من هم باغتيالها) وهو عضد الدولة يقال غاله  
 واغتاله أهله وأخذ من حيث لا يدري (وسعى له في استفساد حاله) عطف على هم والاستفساد طلب  
 الفساد (وبيان ذلك) أى جعل قابوس الملك وقاية لفخر الدولة (ان عضد الدولة ومؤيدها) أخوى نخر  
 الدولة (أرسلار سولا اليه) أى الى قابوس (يسترداه) أى يطلبان منه رد نخر الدولة أخيهما اليهما  
 (على شرط أموال تحمل اليه) أى الى قابوس (وولايات عريضة) أى واسعة (تضاف الى ما في يديه)  
 من مملكة جرجان (وعلى موثيق) جمع ميثاق وهو العهد (تستأنف) بالبناء للمفعول أى تبتدأ  
 (في التعاقد على الصفاء) بالمد وهو خلاف الكدر (والتعاون في حالتي السراء) أى المسرة  
 (والضراء) أى الشدة (فرجع اليهما أن الرجاء رحم) رجوع يستعمل متعتيا ولا زما كنوله تعالى  
 فان رجعت الله الى طائفة منهم وقوله تعالى يقولون لنرجعنا الى المدينة قال في المصباح رجعت  
 الكلام وغيره اذ اردته فعلى تقدير كونه متعتيا يكون فاعله ضميرا يعود الى قابوس وقوله ان الرجاء رحم  
 جملة أريد بها الفطها مفعول به لرجع وعلى تقدير كونه لازما تكون هذه الجملة المراد بها اللفظ في محل  
 الرفع على الفاعلية له والرحم بفتح الراء وكسر الحاء ويجوز فيه كسر الراء وسكون الحاء القرابة

كيف قطع رحمه \* وأريق دمه \*  
 خالفهم الى طريق الديلم هائما  
 على وجهه \* وناجيا بخشاشة نفسه \*  
 ومتقيا ركوب شعابها المضطربة \*  
 وآجامها الاشبة \* ما حاذره من مس  
 الطلب \* وركض الاكراد  
 والعرب \* وتوغل تلك البلاد  
 طأ ويا مافها الى جرجان حتى  
 ألم بشمس المعالي قابوس بن  
 وشمكير لا جتا اليه ومستأمننا  
 اياه فأمته وآواه \* ومهد ذراه \*  
 وأعطاه فوق ماتناه \* وأشركه فيما  
 ملك يده \* حتى جعل الملك  
 وهو العلو الذى طامناضت  
 النفوس بابتذاله \* وقايله دون  
 من هم باغتيالها \* وسعى له في  
 استفساد حاله \* وبيان ذلك أن عضد  
 الدولة ومؤيدها أرسلار سولا  
 اليه يستردانه على شرط أموال  
 تحمل اليه \* وولايات عريضة  
 تضاف الى ما في يديه \* وعلى موثيق  
 تستأنف في التعاقد على الصفاء \*  
 والتعاون في حالتي السراء  
 والضراء \* فرجع اليهما أن  
 الرجاء رحم



وفي حمل الرحم على الرجاء تشبيهه بليغ يعني انه مثل الرحم في لزوم حمايته وصيانته (والوفاء)  
 بالعهد وهو ضد الغدر (كرم وان للانسان عنده حرمة) أي ذمة (لا يرى اخفارها) (الاخفار نقص  
 العهد والذمة والخفر الوفاء بهما فالهمز للسلب (في دين المروءة) المروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها  
 الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجعل العادات يقال مرؤا لانسان فهو مرؤى ومثل  
 قرب فهو قريب أي صار ذامه وعة قال الجوهرى وقد تشدد فيقال مروءة وهي هنا مشددة للناسبة قوله  
 (وشطر الحفاط) أي المحافظة والانتفة (والفتوة) أي السخاء والكرم (وعسا لهوهم به أو كاد  
 أن تأتي عليه بيض المواضي وزرق الاسنة والعوالى) عسى المتصل بها الضمير المنصوب بحرف بمنزلة لعل  
 عند سيمويه كافي قوله \* فقلت عساها نار كاس وعساها \* كانص عليه ابن هشام وغيره والضمير المتصل  
 بها اسمها والخبر هنا قوله أن تأتي والضمير ان البارزان في عسا وعليه يعودان الى عضد الدولة وكذا  
 المستتر في هم وانما أفرد الضمير في هذه المواضع وكان مقتضى الظاهر أن يأتي به ضمير تنبيه لجعله  
 المقصود بالجواب عضد الدولة وجعله أخاه مؤيد الدولة كالتابع له على أن العرب قد نكر شيئين ثم نورد  
 ضميرا أحدهما دون الآخر والمراد كل منهما كما قوله تعالى وإذا رأوا تجارة أولها وانفصوا اليها  
 أي انفصوا اليها ولو هنا حرف شرط للمستقبل يعني ان جوابها محذوف مدلول عليه بتأني والضمير  
 في به يعود الى الاخفار وكاد من أفعال المقاربة وخبرها محذوف مدلول عليه بهم أي كادهم والاضافة  
 في بيض المواضي وزرق الاسنة مثلها في جرد قطيفه وانما وصف الاسنة بالزرقه لصفائها وكذا  
 كل صاف كما وصفوا السماء بالزرقه وكذلك الماء كما في قوله

والوفاء كرم وان للامان عنده حرمة  
 لا يرى اخفارها في دين المروءة \*  
 وشطر الحفاط والفتوة \*  
 وعسا لهوهم به أو كاد أن تأتي  
 عليه بيض المواضي وزرق  
 الاسنة والعوالى فأحفظهما  
 هذا الجواب وحرضهما على  
 مكايحته وانتزاع مملكته من يده  
 وكتب أبو شجاع الى أخيه مؤيد  
 الدولة بمناقضته بعد أن أمده  
 بما فوق الحاجة من هم الرجال \*  
 ونفائس الاموال \* فبرز من الرى  
 متوجها نحو جرجان \* في جيوش  
 الديلم والترك والعرب وسار  
 الى أسترآباد

أما واتفات الروض عن أزرق النهر \* وقال بعضهم ان الضمير في عسا وعليه عائدان الى قابوس  
 وهو وان كان قريبا من جهة المافظ لجريان الضمير كله على نسق واحد في رجوعها الى قابوس لكنه  
 بعيد من جهة المعنى اذ يصير حاصل المعنى عليه اني لو فعلت ما أمرتني به من الاخفار لاتي على بيض  
 المواضي وزرق الاسنة من معشري وعسكري لانهم ذوو أناة وحكمة فلا يعطون الدنية وفيه ركاكة من  
 وجوه \* الاوّل انه يمع بالملك أن يثبت الانتفة والحكمة لغيره ويسلم ما عن نفسه ويجعل امتناعه من  
 اجابته ما المراد به ما خوف من مشيرته وعسكره \* والثاني انه ينفخ من وصفه بالضعف والعجز وتأمر  
 الجيوش عليه \* والثالث أن المذكور من قابوس على هذا التقدير لا ينشأ عنه احفاظهما اذ ليس فيه  
 تهديدهما وانما فيه الاعتذار لهما عن الاجابة بخوفه على نفسه من قومه أن يوقعوا به المكره من قتل  
 ونحوه (فأحفظهما) أي أغضب عضد الدولة ومؤيدها (هذا الجواب) المتضمن لقوله وعسا لهوهم الخ  
 (وحرضهما) أي حثهما واسناد التحريض الى الجواب مجاز عقلي (على مكايحته) مصدر كايحه قائله  
 فغلبه ككويحه وأكايحه وتكاويحا تمارسا للشر بينهما (وانتزع مملكته من يده وكتب أبو شجاع) عضد  
 الدولة (الى أخيه مؤيد الدولة بمناقضته) أي مقاومة قابوس ومخاربهته (بعد أن أمده بما فوق الحاجة  
 من هم الرجال) أي تجميعهم جميع بهمة بالضم وهو الشجاع الذي لا يتدى من ابن يوقى (ونفائس  
 الاموال فبرز) أي خرج مؤيد الدولة (من الرى) وهي مدينة مشهورة من أمهات البلاد كثيرة  
 الخيرات وافرة الغلات والتمرات قديمة البناء في فضاء من الارض والى جانبها جبل أقرع لا يثبت شيئا  
 يقال له طبرك قالوا انه معدن الذهب الا ان فيه لا يفي بالثقة عليه فلهذا تركوا معاملته قيل ان أول  
 من بساها راز بن خراسان وهذا كانت النسبة اليها رازي كذا في بحسب البلدان متوجها نحو جرجان  
 (في جيوش الديلم والترك والعرب وسار الى أسترآباد) بمعجم الهجزة وكسر التاء وبالذال المعجمة  
 بلدة من بلاد ما زندران وأستر اسم رجل وآباد اسم العمارة فكأنه قال عمارة أستر وهي على حد

طبرستان منها الى آمل قصبة طبرستان تسعة وثلاثون فرسخا وهي ما بين سارية وجرجان لها تاريخ  
ومن مشاهير أهلها أبو نعيم عبد الملك الاستراباذي كذا في مختصر تقويم البلدان (متغلبا) أي  
مستويا قهرا (على كل ما يرد من بلاد طبرستان الى أن أناخ) أي نزل وخيم (بها) أي باستراباذ  
(وكان شمس المعالي قابوس بن وشمكير بادره) أي سيقه اليها (فلما تلاقيا تناوشا الحرب) أي تعاطياها  
من التناوش وهو التناول (من لدن طلوع الشمس الى الزوال حتى احمر بساط الارض من دماء  
الابطال) جمع بطل وهو الشجاع (ثم اتجه) أي توجه (على عسكر الجبل) وهم عسكر قابوس  
(كشفة) أي هزقة (أعيانهم) أي أعجزهم (ضبطها) أي تداركها (لزوال الاقدام) أي  
اقدامهم (عن المقام ففترقت جموعهم) أي عسكر الجبل (في خمر الغياض والآجام) الخمر بفتح  
الخاء المعجمة والميم ماوارك من شجر وغيره والغياض جمع غبضة وهي الشجر الملتف وعطف  
الآجام عليها من عطف التفسير (وعطف) أي مال واخترق (شمس المعالي الى بعض قلاع  
المشكونة) أي المملوءة (بذخائر أمواله واستظهر) أي استعان منصرفا (عنها بالاهبة) أي  
التهمة والاستعداد (للمغربة وسار نحو نيسابور فلما ورد هالحق به فخر الدولة من طريق أستو) بفتح  
الهمزة وسكون السين المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقانية بعدها واو ساكنة وهي قصبة من نواحي  
نيسابور على طريق نسا (فالتقيا هناك واجتمع اليها من فرقتهم الكشافة في الطرق المختلفة من  
طبقات الرجال) جمع طبقة وهي الطائفة من الرجال (وكتب) بالبناء للمفعول من طرف شمس المعالي  
أرمن طرف والي نيسابور أبي العباس تاش (الى الامير أبي القاسم نوح بن منصور والي خراسان  
بجاءهما) أي بالاعلام بهما (في قصد دواته) أي قصد قابوس ونخر الدولة الالتجاء الى نوح بن منصور  
وجعل النجاشي الضمير في دولته مراجعا الى قابوس ولا يخفى بعده مع ما فيه من تفكيك الضمائر  
(وتأميل الانتعاش بعونه ونصرته) الامل الرجاء تقول أمل خيره بأمله أملا وكذا التأميل والانتعاش  
حسن الحال ونموض الرجل سالما من عناره (واقسكال) أي استخلاص (ماغصبا) بالبناء للمفعول  
وضمير التثنية الراجع الى قابوس ونخر الدولة نائب الفاعل (عليه) طرف لغو متعلق بغصبا والضمير فيه  
عائد الى الموصول والغصب أخذ الشئ قهرا وظلما قال في المصباح ويعدى الى مفعولين فيقال غصبته  
ماله وقد ترادف في المفعول الاول فيقال غصبت منه ماله فز يد مغصوب ماله ومغصوب منه ومن هنا قيل  
غصب الرجل المرأة نفسها اذا زنى بها كرها واغصبها نفسها كذلك وهو استعارة لطيفة ويبنى  
للمفعول فيقال اغصبت المرأة نفسها ورعا قيل على نفسها اي ضمن الفعل معنى غلبت انتهى وفي القاموس  
غصب فلانا على الشئ قهره انتهى وبهذا ظهر لك صحة هذا التركيب واستقامته وتبين فساد ما زعمه  
النجاشي من بطلانه حيث قال وفي بعض النسخ ما غصب علمها وهذه الرواية هي الحق الى آخر  
ما أطال ثم قال والشارحون جزاهم الله عنى خير الجزاء لم يسمهوا هذا اللفظ مع ظهور بطلانه  
ووضوح فساده انتهى وهذا مما يقضى منه العجب والله يعلم المفسد من المصلح (من الولايات) بيان  
لما (بغز دعوته) من اضافة المصدر الى مفعوله والضمير لنوح بن منصور أي بغز دعوة قابوس اياه لنصرته  
(فورد عليهما) أي على قابوس ونخر الدولة (من الجواب) في محل نصب على الحال من قوله ما شرع  
مبين له (الضامن) أي الكافل (للايجاب) أي لايجاب نوح نصرته ما على نفسه (ما شرع صدورهما)  
جمع الصدور هما مع اضافة الضمير المثني كجمع القلوب في قوله تعالى قد صدغت قلوبكما واعلم لم يقل  
قلبا كما كراهة اجتماع تثنيين وعدل الى الجمع لأن التثنية جمع في المعنى (وشدت) أي قوى (بالنجح)  
أي الظفر بالطلوب (القريب ظهورهما) من اطلاق الجزء مرادا به الكل (وكتب الى أبي

متغلبا على كل ما يرد من بلاد  
طبرستان \* الى أن أناخ بها وكان  
شمس المعالي قابوس بن وشمكير بادره  
اليها وجمع عسكرها فلما تلاقيا  
تناوشا الحرب من لدن طلوع  
الشمس الى الزوال \* حتى احمر  
سباط الارض من دماء الابطال \*  
ثم اتجهت على عسكر الجبل  
كشافة أعيانهم ضبطها الزوال  
الاقدام عن المقام \* ففترقت  
جموعهم في خمر الغياض والآجام  
وعطف شمس المعالي الى بعض  
قلاع المشكونة بذخائر أمواله \*  
واستظهر عنها بالاهبة للمغربة  
وسار نحو نيسابور \* فلما ورد هالحق  
به فخر الدولة من طريق أستو  
فالتقيا هناك واجتمع اليها  
من فرقتهم الكشافة في الطرق  
المختلفة من طبقات الرجال \*  
وكتب الى الامير أبي القاسم نوح  
ابن منصور والي خراسان \*  
بجاءهما في قصد دولته وتأميل  
الانتعاش بعونه ونصرته واقسكال  
ماغصبا عليه من الولايات بغز  
دعوته فورد عليهما من الجواب  
الضامن لايجاب ما شرع  
صدورهما وشدت بالنجح القريب  
ظهورهما وكتب الى أبي العباس  
تاش

العباس ناش) بالبناء للفعول أى من طرف الامير نوح (باجلال محلها) هو كناية عن اجلالها  
كقوله تعالى اكرمي مثواه (واكبار) أى اعظام (قدرهما) ومنزلاتهما (واكرام جوارهما  
أى اكرامهما فى المجاورة لابي العباس حيث نزل عليه ورعاية حقوق الجوار لهما) (وتقديم الاحتشاد)  
أى الاجتماع يقال حشدت القوم فاحتشدوا أى جمعهم فاجتمعوا (لردهما الى ديارهما) التى أجلاهما  
عنها عند الدولة وموئدها (ففعلى) أى أبو العباس (مارسم) بالبناء للفعول أى ما أمر به الامير نوح  
(وتلقى بالامتنال محتم) بالبناء للفعول ايضا أى ما أوجبه عليه الامير نوح وفى بعض النسخ ما حكم  
وهو بمعناه (وعطفت) بالبناء للفعول أى ثبنت (عليه أئنة الخيول) أى توحشت اليه الفرسان  
والجيوش (من كل وجه) أى جهة وناحية (حتى استظهر) أى استعان (بفتح الرجال جمع نخبة  
وهى الخيار من كل شئ) (وعزم على الارتحال ونهض) أى ارتحل (من نيسابور قاصدا قصد جرجان)  
فى الصباح قصدت قصده أى نحو (اذ كان مؤيد الدولة بويه بالمنتزع ولاية الامير شمس المعالى  
أولا من يده) (من يدمؤيد الدولة) (ثم تفرغ من التدبير فيه) أى فى مؤيد الدولة يعنى فى انتزاع جرجان منه  
(الى غيره) أى غير مؤيد الدولة يعنى به أخاه عضد الدولة ويجوز أن يكون الضمير راجعا الى التدبير  
أى الى غير ذلك التدبير وهو تدبير انتزاع ولاية نحر الدولة من يد خصومه وارجاعها اليه (وعن له) أى  
ظهر لابي العباس (أن يسرح) أى يرسل (فانقاعا على سمت) أى طريق (قومس) بضم القاف وكسر  
الميم ولاية بين ناحية جوين وخوار الرى طولاً وبين بعض جبال طبرستان وبعض جبال قهستان مرصاً  
وأصكبر مدنها بسطام ثم دامغان ثم سمنان (والرى لية قطع الامداد) بالخيول والرجال مصدر أمده  
بكذا جعله مسدداً ويجوز أن يكون بفتح الهمزة جمع مسدد (والمواد) جمع مادة وهى الزيادة من  
الاموال والاقوات ونحوها (عنه) أى عن مؤيد الدولة (ويابس) أى يخطط ويدلس (أخبار تلك  
الديار) التى يأنى الامداد منها وهى قومس والرى وهما من ممالك عضد الدولة (عليه فزيده) عطفاً على  
يسرح (شغل قلب بتوجه الجيوش اليه من وجهين) أى ناحيتين (واحداهم) أى احاطتهم به  
عؤيد الدولة (من جانبين فنهض) أى فائق (على السمات المذكور ثم بدا) أى ظهر (له) أى لابي  
العباس ناش (فيما دبر ورأى) أى فى الذى دبره ورآه ويجوز أن تكون ماموس ولا حرفياً أى فى تدبيره  
ورأيه (أن التحزب) بفتح الهمزة فاعل يداو وهم النجاشي فجعل فاعل بالمصدر المفهوم من الفعل  
أى بدله بدء ولا ضرورية تدعو اليه والتحزب التجم (للاستظهار) أى الاستعانة على العدو وفى بعض  
النسخ والاستظهار (من وجهه أصوب) من الرأى الاول (والى الحزم) وهو اتفاق الرأى (أقرب  
فاسترده) أى رده (من وجهه) أى جهته التى كان سر حدها (الى آزاد وار) بألف مدودة ثم زأى  
معجمة ثم ألف ثم ذال معجمة ويجوز فيها الالهال ايضا وبعدها راء ثم ألف ثم راء وهى قصبة أسفل جوين  
يسكنها رئيس الناحية فادخرتها فاسخين من طريق قومس فقد انتهت الناحية هناك (فاجتمعوا على  
التظافر) يقال تظافروا بالاطاء المعجمة المشالة وبالضاد المعجمة ايضا أى تعاونا (واتفقت آراؤهم  
على التساير) أى الاجتماع فى السير مصدر تساير اذا سائر كل منهما الآخر وانما جمع الضمير هنا لدخول  
غيرهما معهم فى هذا الرأى (وسار حسام الدولة أبو العباس ناش فى تلك العساكر) أى معهم (الى باب  
جرجان وفهم شمس المعالى) قابوس (ونحر الدولة حتى أناخوا) أى نزلوا وأقاموا (بظاهرها وتحصن  
مؤيد الدولة بويه ما واحتجز) أى امتنع قال الاصمعي وسمى الحجاز حجاز لانها احتجزت بالحرار الخمس  
حرّة بنى سليم وواقم وائلى وشوران والنار (بختنق قعره) أى عمقه (وبختنق) أى ممر (غوره) بالعين  
المعجمة أى جعل له غورا ومدى الى جهة السفلى وقعره وفى بعض النسخ قوره بالعين المهملة أى سد

باجلال محلها واكبر قدرهما  
واكرام جوارهما \* وتقدم  
الاحتشاد لردهما الى ديارهما  
ففعلى مارسم \* وتلقى بالامتنال  
ما حكم \* وعطفت اليه أئنة  
الخيول من كل أوب \* حتى  
استظهر بفتح الرجال وعزم  
على الارتحال \* ونهض من  
نيسابور قاصدا قصد جرجان اذ  
كان مؤيد الدولة بويه بالمنتزع  
ولاية الامير شمس المعالى أولا  
من يده ثم تفرغ من التدبير فيه  
الى غيره وعن له أن يسرح فأتقيا  
على سمت قومس والرى ليقطع  
الامداد والمواد عنه ويابس  
أخبار تلك الديار عليه فزيده  
شغل قلب بتوجه الجيوش اليه  
من وجهين \* واحداهم به من  
جانبين \* فنهض على السمات  
المذكور \* ثم بدله فيما دبر ورأى  
أن التحزب للاستظهار على الوجه  
الواحد أصوب \* والى الحزم  
والاحتياط أقرب \* واسترده من  
وجهه الى آزاد وار فاجتمعوا على  
التظافر \* واتفقت آراؤهم على  
التساير \* وسار حسام الدولة ناش  
فى تلك العساكر الى باب جرجان  
وفهم شمس المعالى ونحر الدولة  
حتى أناخوا بظاهرها وتحصن  
مؤيد الدولة بويه بها واحتجز  
بختنق قعره وبختنق غوره

مداخله وعي طرقة وأخفى مخترقه (وفروج) جمع فرج وهو الثغر (للبلد حصنها) أي جعلها محكمة حصينة لا يقدر أحد على اجتيازها (ودروب بحفظة الرجال شحنها) الدروب جمع الدرب وهو المدخل بين الجبلين وليس أصله عربيا والعرب تستعمله في معنى الباب فيقال لباب السكة درب وللدخل الضيق درب لانه كالباب لما يفضي اليه كذا في المصباح وشحنها ملأها (ومأدهم الحرب) هذا معنى تعدي إلى مفعولين بنقله إلى باب المفاعلة كجذب زيد الثوب وجاذبته الثوب وفاعله مؤيد الدولة يعني ما ملهم مؤيد الدولة في الحرب ومصارهم فيها (حتى غبر) أي مضى (شهران كيوم واحد في مداومة الكفاح) قال الاصمعي كانوا إذا استقبلوهم في الحرب بوجوههم وليس دونها ترس ولا غيره كذا في الصحاح (وملازمة السلاح وضاق الطعام) أي قل أو الاستعداد بجارز أي ضاقت حال أهل البلد عليهم بسبب قلة الطعام (في ربض جرجان) ربض المدينة مأخوذا والمأواه هنا المدينة لكن لما كان الضيق في الأرض باض ملزوما للضيق في المدن غالبا لانها مورد الطعام من القرى ونحوها فاذا خلت الأرض من الطعام خلت المدن منه كني به عنه (حتى أعيا الديلم) أي أعجزهم (قوتهم) أي وجدانه (الذي يحفظ على الثبات) أي مصابرة القتال (قوتهم) بالتشديد واحدة القوى (فكانوا يرزؤن) بتقديم الراء على الزاي أي ينادون ويصيرون في القاموس رزأه ماله كجعله وعلمه رزأ بالضم أصاب منه شيئا انتهى ومنه سميت المعصية رزية (من نخالة الشعير المجنون بالطين) جعلهم الطين في أقراسهم اما قلة النخالة وعزلة وجودها واما لعدم استمساكها في التنور (وعهدى بهم) أي بالديلم وانما قال المصنف ذلك لانه كان اذ ذاك بالرى والطاع على ما أخبر به هنا (يدرجون كتبهم) أي يدخلون فيها (إلى أهاليهم بالرى أشباه الفراريج) أشباه مفعول به ليدرجون وفيه حذف موصوف ومضاف أي يدرجون كتبهم رغفانا أشباه رغفان الفراريج أي الرغفان التي تصنع للفراريج وهي من النخالة وعصارة السمسم تسمن بها الدجاج وذلك دأب أهل جرجان في تسميتها بجملة هذه الرغفان وهي في غاية السواد وجاز أن لا يقدر هذا المضاف ويراد تشبهها بصورة الفراريج وذلك لعدم امتداد العجين المركب من النخالة والطين قال صدر الافاضل يدرجون كتبهم الخ يقول كانوا يضعون في مطاوي كتبهم إلى الرى شيئا من ذلك الطعام المجنون من النخالة وكان ذلك الشيء على شكل الفراريج وهذا الآن الدقيق اذ لم يكن خالصا لميلتهم الطعام المجنون منه وجاء الخبز على شكل الطيور اذ لا يكاد يعلق بحرف التنور ولا يتماسك عليه انتهى وفي بعض النسخ يدرجون كتبهم إلى أهاليهم بالرى رغفانا أشباه المججونة للفراريج (فيها) أي في تلك الكتب وهو خبر مقدم وقوله (شكوى الحال والهزال) مبتدأ مؤخر (فكانت كقراض المداد) أي الذي يجعل أقراسا ويحفظ خفة المؤنة في الاستعمال إلى وقت الحاجة (في السواد) قال السكرتاني انبس هذا التركيب وما بعده إلى قوله كقراض المداد في السواد على أكثر الأدباء لفظا ومعنى ثم قال والصواب ما قرأته في النسخة الصحيحة وكانوا يرزؤن من نخالة الشعير المجنون بالطين وعهدى بهم يدرجون كتبهم إلى أهاليهم بالرى رغفانا أشباه المججونة للفراريج فيها شكوى الحال والهزال فكانت كقراض المداد في السواد ثم قال وانما أثبت هذه الكلمات بعينها لازالة الشبهة ودلالة على الوجه والمعنى أن الديلم المحاصرين في بلد جرجان ضاقت عليهم الأقوات لاحاطة عسكر خراسان بهم وسددهم أبواب الامتياز عليهم فاضطروا في أغذيتهم إلى ترجية الاوقات بالخبز من نخالة الشعير والطين صيانة لعوز النخالة وعزلة وجودها أولقته استمساكها بالتنور وعهدى بهم يدخلون في درج كتبهم إلى أهاليهم بالرى كسر تلك الرغفان والقرص من ادراجها شكاية حالهم وشدة هزالهم ومصابرتهم في ولاء مولاهم انتهى وبالجمل فالتركيب في غاية القلاقة والتعقيد والمعنى حوثي

وفروج للبلد حصنها ودروب  
بحفظة الرجال شحنها ومأدهم  
الحرب حتى غبر شهران كيوم  
واحد في مداومة الكفاح \*  
وملازمة السلاح وضاق الطعام  
في ربض جرجان \* حتى أعيا الديلم  
قوتهم الذي يحفظ على الثبات  
قوتهم فكانوا يرزؤن من نخالة  
الشعير المججونة بالطين وعهدى  
بهم يدرجون كتبهم إلى أهاليهم  
بالرى أشباه الفراريج فيها شكوى  
الحال والهزال \* فكانت  
كقراض المداد في السواد



بعيد (وزحف المريقان بعضهم الى بعض) في الاساس زحف العسكر الى العدو ومشوا اليهم في ثقل  
 اكثرهم (وكان نخر الدولة على الميسرة مقابل علي بن كاه صاحب جيش مؤيد الدولة فأظهر) أي  
 نخر الدولة (الغناء) بفتح الغين المعجمة أي النفع والكفاية (وأحسن البلاء) في الاساس أبلي في الحرب  
 بلاء حسنا إذا أظهر بأهله حتى يلاه الناس وخبروه (وجعل عليه) أي على علي بن كاه (حملة  
 زخرته) أي أبعدته (عن مقامه كلياً) أي جرحها (وطرحته الى استرا باذهز عيا) وفي بعض النسخ  
 وطرحته عن قومه الى استرا باذ (ولو أعين) أي نخر الدولة (بمدد في الحال) أي حال حملته على ابن كاه  
 (لفسح ضيق المجال) بتشيت الاعداء (وقل جمعهم) (وجعلها) أي جعل تلك الحملة (آخرة القتال) وخاتمة  
 النزال لانسطارهم الى الحرب وانه في القتال والطلب (لكن القوم نافسوه) أي حسدوه (خذلوه)  
 أي تركوه وحيداً ولم ينصروه (لا جرم) قال العراقي كان الاصل في لاجرم لا بد ولا محالة ثم كثر استعمال  
 العرب لها حتى جعلوها بمنزلة حقايق وأبو بكر لاجرم أنك محسن على معنى أنت محسن حقاً (ان  
 كوكبة) أي جماعة (من كائب الديلم) جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل (عطفت) أي مالت (على  
 من تشاغل بالنهب والاغارة من أوباش الخراسانية) الأوباش والاشاب الضروب المتفرقة من  
 الناس وفي الاساس هومن أوباش الجند من أخلاطه ورذاته (فطبقوا) بالشد (عليهم حبال الاسر)  
 أي عموهم بها ومنه يقال للطر العام طبق والحبال بالكسر شرك المصائد ثم عرضوا عن آخرهم على  
 السيف أي قتلوا به وتقدم نظيره قوله هنا عن آخرهم والمراد به استئصالهم واستباحتهم بالقتل (وورد  
 بعد ذلك على أبي العباس تاش أبو سعيد الشيبني في رجال من أجلاد خوارزم) جمع جلد بالسكون من  
 الجلد بفتحين وهو الشدة والقوة وفي بعض النسخ من جند خوارزم (وقتا كها) جمع قاتك وهو  
 الجريء الشجاع وهذا ساقط في بعض النسخ (الساء الشهامة) نهم من باب طرفه وشهم أي جلد  
 دكي القواد (والسهام) جمع سهم (فاقتدح الحرب بهم) أي أوقدها وأضرها وفي بعض النسخ  
 اقتدح بالراء من قولهم اقتدح الجمل أذركه قبل أن يركب (فلم يضعوا نبالهم الا في منافس  
 الاشداد) المنافس جمع منفس وهو موضع التنفس وهو الحلق والاشداق جمع شدي وهو جانب  
 القم وأضيفت المنافس اليها لمجاورتها (ومواضع الثغر) جمع ثغرة بالشاء المثناة وهي الثمة  
 في الحائط والمراد بها هنا ثغرة الثغر (ومواضع الثغر) جمع ثغرة بالشاء المثناة وهي الثمة  
 حدقة وهي سواد العين (وأفشوا) أي أكثروا (انقتل والعور في الديلم) العور بفتحين ذهاب حس  
 احدى العينين فيجتمعا أن يكون المراد به انهم من قوا احد جانبي العسكر فصار كالعين العوراء  
 وفي شرح الجاني العور ترك الحق قال \* وعور الرمح من ولي العور \* وقال عيسى بن محفوظ أفشوا  
 العور أي اصاب الرمح عيونهم انتهى وفي المصباح العورة في الحرب جلد يخاف منه وكل شيء يستتره  
 الانسان ألفة أو حياء فهو عورة وفي بعض النسخ مكان العور الخور بالخاء المعجمة أي الضعف وهي  
 متجهة (يومهم ذلك) ظرف لأفشوا وفي بعض النسخ (ثم تحاجزوا يومهم ذلك) أي اتخذ كل منهم حاجزاً  
 دون الآخر (ولم تزل تقوم الحرب بينهم على ساقها) في المصباح قامت الحرب على ساقها كناية عن  
 الالتحام والاشتداد (ظاهرة وغبا) الظاهرة من الورد أن ترد الابل نصف النهار الغب أن ترد الابل  
 الماء يوماً وتده يوماً يعني أن الحرب قامت بينهم متتابعة وغير متتابعة (فبنتصف) عطف على تقوم  
 والاتصاف الانتقام (البعض فهم من البعض) وكان أبو الفضل الهروي المخيم أشار على مؤيد الدولة  
 (بصايرهم) أي بصايرته أيهم (الى أن يبلغ المريح درجة الهبوط) وهي الثامنة والعشرون من برج  
 السرطان وإنما أشار عليه بذلك لتوقع السكر على الخراسانية لأن أكثرهم من الارتال والمريح

وزحف المريقان بعضهم الى بعض وكان نخر الدولة على الميسرة مقابل علي بن كاه صاحب جيش مؤيد الدولة فأظهر  
 نخر الدولة (الغناء) بفتح الغين المعجمة أي النفع والكفاية (وأحسن البلاء) في الاساس أبلي في الحرب  
 بلاء حسنا إذا أظهر بأهله حتى يلاه الناس وخبروه (وجعل عليه) أي على علي بن كاه (حملة  
 زخرته) أي أبعدته (عن مقامه كلياً) أي جرحها (وطرحته الى استرا باذهز عيا) وفي بعض النسخ  
 وطرحته عن قومه الى استرا باذ (ولو أعين) أي نخر الدولة (بمدد في الحال) أي حال حملته على ابن كاه  
 (لفسح ضيق المجال) بتشيت الاعداء (وقل جمعهم) (وجعلها) أي جعل تلك الحملة (آخرة القتال) وخاتمة  
 النزال لانسطارهم الى الحرب وانه في القتال والطلب (لكن القوم نافسوه) أي حسدوه (خذلوه)  
 أي تركوه وحيداً ولم ينصروه (لا جرم) قال العراقي كان الاصل في لاجرم لا بد ولا محالة ثم كثر استعمال  
 العرب لها حتى جعلوها بمنزلة حقايق وأبو بكر لاجرم أنك محسن على معنى أنت محسن حقاً (ان  
 كوكبة) أي جماعة (من كائب الديلم) جمع كتيبة وهي الجماعة من الخيل (عطفت) أي مالت (على  
 من تشاغل بالنهب والاغارة من أوباش الخراسانية) الأوباش والاشاب الضروب المتفرقة من  
 الناس وفي الاساس هومن أوباش الجند من أخلاطه ورذاته (فطبقوا) بالشد (عليهم حبال الاسر)  
 أي عموهم بها ومنه يقال للطر العام طبق والحبال بالكسر شرك المصائد ثم عرضوا عن آخرهم على  
 السيف أي قتلوا به وتقدم نظيره قوله هنا عن آخرهم والمراد به استئصالهم واستباحتهم بالقتل (وورد  
 بعد ذلك على أبي العباس تاش أبو سعيد الشيبني في رجال من أجلاد خوارزم) جمع جلد بالسكون من  
 الجلد بفتحين وهو الشدة والقوة وفي بعض النسخ من جند خوارزم (وقتا كها) جمع قاتك وهو  
 الجريء الشجاع وهذا ساقط في بعض النسخ (الساء الشهامة) نهم من باب طرفه وشهم أي جلد  
 دكي القواد (والسهام) جمع سهم (فاقتدح الحرب بهم) أي أوقدها وأضرها وفي بعض النسخ  
 اقتدح بالراء من قولهم اقتدح الجمل أذركه قبل أن يركب (فلم يضعوا نبالهم الا في منافس  
 الاشداد) المنافس جمع منفس وهو موضع التنفس وهو الحلق والاشداق جمع شدي وهو جانب  
 القم وأضيفت المنافس اليها لمجاورتها (ومواضع الثغر) جمع ثغرة بالشاء المثناة وهي الثمة  
 في الحائط والمراد بها هنا ثغرة الثغر (ومواضع الثغر) جمع ثغرة بالشاء المثناة وهي الثمة  
 حدقة وهي سواد العين (وأفشوا) أي أكثروا (انقتل والعور في الديلم) العور بفتحين ذهاب حس  
 احدى العينين فيجتمعا أن يكون المراد به انهم من قوا احد جانبي العسكر فصار كالعين العوراء  
 وفي شرح الجاني العور ترك الحق قال \* وعور الرمح من ولي العور \* وقال عيسى بن محفوظ أفشوا  
 العور أي اصاب الرمح عيونهم انتهى وفي المصباح العورة في الحرب جلد يخاف منه وكل شيء يستتره  
 الانسان ألفة أو حياء فهو عورة وفي بعض النسخ مكان العور الخور بالخاء المعجمة أي الضعف وهي  
 متجهة (يومهم ذلك) ظرف لأفشوا وفي بعض النسخ (ثم تحاجزوا يومهم ذلك) أي اتخذ كل منهم حاجزاً  
 دون الآخر (ولم تزل تقوم الحرب بينهم على ساقها) في المصباح قامت الحرب على ساقها كناية عن  
 الالتحام والاشتداد (ظاهرة وغبا) الظاهرة من الورد أن ترد الابل نصف النهار الغب أن ترد الابل  
 الماء يوماً وتده يوماً يعني أن الحرب قامت بينهم متتابعة وغير متتابعة (فبنتصف) عطف على تقوم  
 والاتصاف الانتقام (البعض فهم من البعض) وكان أبو الفضل الهروي المخيم أشار على مؤيد الدولة  
 (بصايرهم) أي بصايرته أيهم (الى أن يبلغ المريح درجة الهبوط) وهي الثامنة والعشرون من برج  
 السرطان وإنما أشار عليه بذلك لتوقع السكر على الخراسانية لأن أكثرهم من الارتال والمريح

منسوب الى اقلهم فاذا كان في وباله وهبوطه مسا حال الاتراك (فجعلها) أى الحملة المفهومة من المقام  
 (واحدة) أى كرقوا واحدة (عليهم) أى على الخراسانية (منجها) حال من الضمير المستتر في يجعلها  
 أى حال كونه ذاتيها وفلاح ان غلب خصومه (أو مخفقا) أى خائبا يقال أخفق الرجل اذا غزا ولم يفتح  
 ولم يجزم هذا المنجم بالفتح وحصول الظفر أو يد الدولة لا احتمال أن يكون هناك مانع فليكن لم يطلع عليه  
 أولان ما يحصل للمخمين من الاحكام الفلكية لا يصل الى رتبة اليقين وانما هي علامات وأمارات ظنية  
 كثيرا ما تختلف (فأسر ذلك في نفسه) أى لم يطلع عليه أحدا (واستعدت) أى تبا (لوقته فلما كان يوم  
 الاربعاء من شهر رمضان سنة احدى وسبعين وثلثمائة) وكان قد بلغ المريح فيه درجة الهبوط نار  
 بنفسه جواب لما (وعسكره وعسا كراخيه) عضد الدولة (على اختلاف اجناسهم) والمراد بالجنس  
 هنا الجنس اللغوي وهو الصنف أى لا الجنس المنطقي لانه غير مختلف هنا (وكان أهل خراسان) أى  
 أبو العباس تاش وجنده ومن انضم اليهم (يظنون ان حربهم) أى الديلم (تلك) أشار اليها بإشارة  
 البعيد تفخيما لشأنهم وويلاتها (عارض) العارض المحاب يعرض في الأفق (يتقشع) أى  
 ينكشف (على الرسم) أى العادة في مثل هذا الحرب (فلما رأوها غما ماركاما) أى مترا كما يركب  
 بعضها بعضها (وشاهدوها غما ماركاما) الغرام الثمر الدائم والعذاب قال تعالى ان عذابها كان غراما  
 والزام الملازم (أقبلوا عليها) أى على الحرب (مضطرين) الى الاقبال للدافعة عن أنفسهم (فاذا  
 الامراء) الادبال كسر والتشديد الداهية والامر الفظيع المنكر (والخطب) أى الامر العظيم  
 (جدا) بكسر الجيم خلاف الهزل (والحد) أى حذو هذه المعركة الذى هو كشفرة السيف (حديد)  
 أى قاطع ماض (والبأس) أى بأس الخصوم (شديد وبرز الديلم من وراء الخنادق الى العراء) أى  
 المسكان الذى لا ستر فيه وهو العراء (مخرجين من جهد البلاء) مخرجين بصيغة اسم المفعول من  
 أخرجه الى كذا ألقاه اليه وجهد البلاء شدته ومشقته وفي الدعاء المأثور اعوذ بك من جهد البلاء أى  
 الحالة الشاقة وضنك البؤس واللاؤاء الضنك الضيق والبؤس الضر واللاؤاء الشدة (واستعرت)  
 أى اشعلت (وقدة الحرب) أى نارا (ودارت) بين الفريقين (رحى الطعن والضرب) رحى  
 الحرب حومتها وكل ما دار عليه شئ أو دار على شئ صورة أو معنى فهو رحى (وتحدث الناس بأن  
 مؤيد الدولة قد خيب فائقا وأضرابه بمال حملة الهم سراً) يقال خيب الغلام افسده بالخديعة كذا  
 في تاج الاسماء ولا يخفى ما فيه من التكم بفائق حيث عبر عن خديعته بالتخيب بتزييه منزلة الغلام  
 الذى يخدع عن نفسه مع ما فيه من التعريض بكونه رقيقا (واطمعهم فى أمثاله) أى وعدهم بأن  
 يعطهم امثال ما حل الهم (حيلة) منه (ومكرا وواطاهم) أى وافقهم (على التساهل والتسامح  
 فى الحرب) يعنى واطاه مؤيد الدولة فائقا وأضرابه على أن يتساهلوا ويتسامحوا فى محاربتة الصورية  
 وكان مقتضى الظاهر أن يقول وواطوه على التساهل والتسامح لانه هو الطالب منهم ذلك فاذا أجابوه  
 اليه فقد واطوه لما كان كل من واطأه فقد واطأه أيضا صحت نسبتها اليه (لليوم المرقوم) أى  
 المنتظر وفى نسخة الموقوت وهو يوم هبوط المرتج يوم الاربعاء المتقدم (والاجل المضروب) أى  
 المبين المعلوم من ضربت أجلا بيته وهو الاجل الذى ضرب به أبو الفضل المنجم الهروى (فلما حل عسكر  
 الديلم من تعبتيهم) أى من مواضع صفوفهم المرتبة وهو مصدر عبيت الجيش بالتشديد رتبة وفى بعض  
 النسخ من ميمتهم (ولوا أولئك) أى فائق وأضرابه (أدبارهم) أى جعلوها عمائلى ظهورهم وأدبارهم  
 وهو كناية عن الهزيمة لانه من لوازمها (نفورا) أى تافرين فهو مصدر وقع حالا ويجوز أن يكون جمع  
 نافر كقوله وجمع قاعد (وثبت حسام الدولة) أبو العباس (تاش ونفخر الدولة فى القلب) أى قلب

فجعلها واحدة عليهم منجها  
 أو مخفقا فأسر ذلك في نفسه  
 واستعدت لوقته فلما كان يوم  
 الاربعاء من شهر رمضان سنة  
 احدى وسبعين وثلثمائة تاريخه  
 وعسكره وعسا كراخيه على  
 اختلاف اجناسهم وكان أهل  
 خراسان يظنون ان حربهم تلك  
 عارض يتقشع وعن قريب على  
 الرسم في مثله يندفع فلما رأوها  
 غما ماركاما وشاهدوها غما  
 ولما أقبلوا عليها مضطرين فاذا  
 الامراء والخطب جد  
 والحدديد والبأس شديد  
 وبرز الديلم من وراء الخنادق الى  
 العراء مخرجين من جهد البلاء  
 وضنك البؤس واللاؤاء  
 فاستعرت وقدة الحرب ودارت  
 رحى الطعن والضرب وتحدث  
 الناس بأن مؤيد الدولة قد خيب  
 فائقا وأضرابه بمال حملة الهم  
 سراً واطمعهم فى أمثاله  
 حيلة ومكرا وواطاهم على  
 التساهل فى الحرب لليوم المرقوم  
 والاجل المضروب فلما حل  
 عسكر الديلم من تعبتيهم ولوا  
 أولئك أدبارهم نفورا وثبت  
 حسام الدولة تاش ونفخر الدولة  
 فى القلب

الجيش وهو مقام من يقوم مقامهم من الوزراء وأرباب الجيوش عند عدم حضورهم (يتضاربان بالسيف والقراتكينيات) أي يضاربان الاعداء بالسيف فالتفاعل هنا بمعنى المفاعلة ولا يجوز أن يكون التفاعل على حقيقة لانه يقتضي أن كلا منهما يضرب صاحبه وهو غير واقع ولم أر من نبه على ذلك من الشراح وقد مر تفسير القراتكينيات (ويردان الحملات المتداركات) أي المتواليات علم ما من عسكر الدليم (بصدق النيات في الثبات إلى أن ألفت ذكاء) أي الشمس سميت بذلك لانها تذكروا كذا كذا المار وهو غاية لقوله ثبت (بمينها) أي جانبها (في كافر) أي في ليل كافر أي سائر بظلامه للبعصرات يعني أخذت في الغروب يقال لمن ابتدأ في شيء ألقى يده فيه وانما اختار اليمين لانها أقوى اليدين واشرفهما وهذا مأخوذ من قول ثعلبة المازني يصف نعامين

فتذاكران نداء بعد ما \* ألفت ذكاء بيمينها في كافر

(وقد انهزمت الجيوش) الخراسانية بانهم زام فائق الغادر خديعة ومكر (وتفرقت تلك الجموع فخذره) أي حذر أبا العباس تاش (نخر الدولة) فاعل حذر (فضل المقام) مفعول ثان لحذره أي زيادة الوقوف والثبات في مقامه (لتسكاتر الاقتال) بالقفاف والثناء المثناة الفوقية جمع قتل بالكسر وهو كما في القاموس القرن والمثل والشجاع والرجل المقاتل وفي بعض النسخ الاقبال مصدر أقبل كما يقال تسكارت النهضات (من كل وجه) أي جهة (عليه) أي على أبي العباس تاش (وتوجه الاطماع) أي ذووها فاستناد التوجه اليها من الاستناد إلى السبب (من كل أوب) أي جانب (اليه) يعني انه بسبب تفرق العسكر عنه طمعت الاعداء في القبض عليه (فانقلب) أبو العباس تاش (اذذاك) أي حين تحذير نخر الدولة (يريد المعسكر) محل إقامة العسكر (فاسخت قوائم الفيل) يقال ساخت قوائمه في الأرض تسج وتسوخ دخلت فيها (الذي كان حصن القلب) أي قلب العسكر وهو وسطه (في بعض تلك المخاضات) جمع مخاضة وهو ما جاز الناس فيه مشاة وبركانا (فأعجبه) أي استعجبه وازعجه (حر الامر) أي اشتداده (عن التوقف لازعاجه) أي اثارته بالسياط ونحوها (واخراجها) من تلك المخاضة (فتركه على حاله) سافح القوائم (ونجا) أي خلاص (برأسه) أي سالما وفيه ادماج ان رأسه هو المطلوب لهم وإشارة إلى المثل من نجار رأسه فقدر مح (وترك المعسكر شاغرا) أي حالي وفي الصحاح شغرا البلد خلا من الناس (بما فيه من الاموال المعكمة) اسم مفعول من عكمه بالتشديد شدة ثوب ويقال من الثلاث المجزء عكمه فهو معكوم والعك بالكسر ما عك به كالعكام والعدل (والاسلحة المنضدة) أي المجموع بعضها فوق بعض (والغلمان الحصارية) قال الكرماني هم الذين يحبسون في المساكن للخدمة وهم انوصفاء وقال تاج الدين الطبري هم الذين يقعدون في دار معينة وعلمهم قيم يحبسهم ولا يكون لهم استقلال بأموالهم فاذا احتج اليهم أمرؤا بالركوب وفي بعض النسخ الغلمان الحضرية يعني خواص الحضرة بخاري وفي بعضها الدارية (والغلات المجموعة) أي المعدة لميرة العساكر وعلف الخيول (ومضى) أي استمر على حاله من الهزيمة ولم يقدر على رتق هذا الفتق لاتساع الحرق (إلى أن عاود نيسابور فدخلها ليل) لان الليل كاقيل أخفى للويل (وكتب إلى بخاري بخبر الواقعة وما حدث له) (من) الهزيمة (الرجعة فعاد الجواب) من حضرة الامير نوح بن منصور (بتقوية الآمال) وتقوية الرجال \* وتبينة الامداد والاموال \* وطبر صاحب كتبه في الاطراف

بضاربان بالسيف والقراتكينيات ويردان الحملات المتداركات بصدق النيات في الثبات إلى أن ألفت ذكاء بيمينها في كافر وقد انهزمت الجيوش وتفرقت تلك الجموع فخذره ففضل المقام لتسكاتر الاقتال من كل وجه عليه \* وتوجه الاطماع من كل أوب اليه \* فانقلب اذذاك يريد المعسكر فساخت في مقابلة قوائم الفيل الذي كان حصن القلب في بعض تلك المخاضات وأعجبه حر الامر عن التوقف لازعاجه واخراجها فتركه على حاله ونجا برأسه وترك المعسكر شاغرا بما فيه من الاموال المعكمة \* والاسلحة المنضدة \* والغلمان الحصارية \* والغلات المجموعة \* ومضى على حاله إلى أن عاود نيسابور فدخلها ليل وكتب إلى بخاري بخبر الواقعة \* وما حدث من الرجعة فعاد الجواب بتقوية الآمال \* وتبينة الرجال \* وتبينة الامداد والاموال \* وطبر صاحب كتبه في الاطراف بذكر الفتح

(على ما تنطبق به) أي تدل عليه دلالة ظاهرة كالنطق (رسائله) وكان صاحب وزيراً لمؤيد الدولة بعد ابن العميد ولقب بالصاحب لانه كان يحب أبا الفضل بن العميد فقبل له صاحب ابن العميد ثم أطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقى علماً عليه وذكر الصابي في كتابه الساجي انه اغما قبل له صاحب لانه يحب مؤيد الدولة بن بويه منذ الصبا وسماه صاحب فاستمر عليه هذا اللقب واشتهر به وتولى الوزارة بعده موت مؤيد الدولة لاختيه فخر الدولة وسيأتي له ذكر في هذا الكتاب ومجمل استيفاء ترجمته هناك (وأشدني البجلي الشاعر نفسه في مؤيد الدولة من قصيدة)

(ما هال غيرك في هجاء محكمة \* مذكورة آل سامان وسامانا)

هال أفرع والهجاء الحرب والمحمة بفتح الميم والحاء الواقعة العظيمة سميت بذلك لانها تجعل لحوم القتلى طعمة لجوارح الطير والسياع وإضافة الهجاء الى المحكمة من إضافة الاعمال الى الاخص كثير الاراك ويجوز أن تكون بياضاً إذا أريد بالمحمة مطلق القتال وقوله مذكورة أي تذكر بين الناس ويتحدث الناس بها الى آخر الدهر وفي عطف سامان على آل سامان وإيقاع الهول عليه بعد موته غلو كما في قول أبي نواس وأخفت أهل الشرك حتى انه \* لتخالف النطف التي لم تخلق

(فاكتب لمن يخاري أمانة فلقد \* غادرته عند نوم الناس يقظانا)

أراد بمن يخاري نوح بن منصور الساماني الذي أبو العباس تاش قائد جيوشه وأمانة فعله للمرة من الامن ضد الخوف أي اكتب له وثيقة يأمن بها على نفسه وبلاده فأنك قد تركته يقظان يقطع ايله سهرا خوفاً منك وخزعا (والبجلي هذا مطبوع الشعر) المطبوع من الشعر هو الذي يقع في خاطر الشاعر ويسمى به طبعه عفواً من غير تكلف (مسبوك النقد) من سبكت الفضة خلصها من الخبث كما في الاساس وأراد بالنقد الشعر (سديد البديهة) أي مستقيماً وهي ما يبد من الكلام من غير روية من يدهم بديهة وفجاءه بإداهم مبادهة كذلك ومنه بديهة الرأي لانها تبغت وتسبق كذا في المصباح وفي بعض النسخ سريع البديهة (شديد العارضة) في الاساس فلان ذو عارضة وهي البديهة وقيل الصرامة وفي بعض الشروح انها كتابة عن قوة البيان وقال بعض الادباء هي بادرة الارتجال في الهجو (انقطع الى الامير شمس المعالي) قابوس (بجرجان في آخر أيامه) أي آخر أيام البجلي (فقرض له) فترض له في الديوان اذا أثبت رزقه فيه (في جملة حاشيته) أي خاصته وخدمه (الى أن قضى نحبه) أي مات وقدم الكلام عليه (فن شعره فيه من قصيدة)

(لله شمس ان تذكري خيرهما \* وللمؤنثة النقصان ملتزم)

شاكلها الانشاء التعجب كقولهم لله أنت والله أبوك والله أدرك وهذه التثنية مخالفة لما هو المشهور من اشتراط اتفاق اللفظ واتفاق المعنى فلا يقال عندى أسدان مراد بهما الرجل الشجاع والحيوان المعروف ولا عنان مراد باحدهما الجارية والاخرى الذهب ولهذا ردوا على الحريري في قوله

جاد بالعين حين أعجى هواه \* عنه فأنثى بلا عين \* والمراد بالشمسين هنا شمس المعالي قابوس وهو المذكر فنهما والشمس الفلكية وهي المؤنثة وقوله تذكري مستدأخبره الجار والمجرور بعده وسوغ الابتداء بالنكرة ارادة الجنس كقولهم عمرة خير من جرادة وأراد بالنقصان نقصان المؤنث عن المذكر بالنظر الى جنس التذكير أي والتأنيث لا الى خصوص أفراد المذكر والمؤنث كقولهم الرجل خير من المرأة مع ثبوت الخبرة لكثير من أفراد النساء على كثير من أفراد الرجال وملتزم اسم مفعول من التزم يعني التزم الناس تنقيص المؤنث عن المذكر وقال النجاشي ملتزم بكسر الزاي وهو المعتنق وهو متجه أيضاً (أزري بتلك سنام غير معرفة \* فيها وزين هذا الفضل والكرم)

على ما ينطبق به رسائله وأنشدني  
البجلي الشاعر لنفسه في مؤيد الدولة  
من قصيدة قوله  
ما هال غيرك في هجاء محكمة  
مذكورة آل سامان وسامانا  
فاكتب لمن يخاري أمانة فلقد  
غادرته عند نوم الناس يقظانا  
والبجلي هذا مطبوع الشعر  
مسبوك النقد سديد البديهة شديد  
العارضة انقطع الى الامير شمس  
المعالي بجرجان في آخر أيامه فقرض  
له في جملة حاشيته الى أن قضى نحبه  
فن شعره فيه من قصيدة قوله  
لله شمس ان تذكري خيرهما  
وللمؤنثة النقصان ملتزم  
أزري بتلك سنام غير معرفة  
فها وزين هذا الفضل والكرم



أزرى بالشيء ثم أوان به واحتقره وأراد بقوله تلك الشمس الفلكية والسنا بالقصر ضوء البرق ثم أطلق  
على مطلق الضوء وقوله من غير معرفة صفة لسنا وهي مرجع الأزرار ولولا هذه الصفة لما كان السنا  
مزرر يا والمقابلة تقتضي أن يكون قوله وزين هذا الفضل والكرم مقيداً بقوله من غير سنا ولمكنه غير  
مراد لأنه يلزم منه أن لا يكون للمدح سنا وانما له فضل وكرم فقط بزنا به وهذا لا يرضى به الممدوح كما  
لا يخفى (يا أيها الملك الميمون طائرته \* وخير من في الوري عيشي به قدم) الطائر يطلق  
على الخط والنصيب كقول أم العلاء الانصارية أقسمنا المهاجرين فطار لنا عثمان بن مظعون أي  
حصل نصيبنا منهم عثمان قال ابن الأثير في النهاية وطائر الإنسان ما حصل له في علم الله بما قدر له ومنه  
الحديث الميمون طائرته أي بالبارك حظها ويجوز أن يكون من الطير السانح والبارح انتهى والسانح هو  
المرتجئة والبارح هو المار بسرعة وكانت العرب تسمي بالاول وتنشاءم بالثاني وإذا أرادت المضي لامر  
مرت بجائهم الطير وأثارتهم بالسيف فدل على أن رجوعهم في الشارع عن ذلك وأبطله ويمكن أن  
يحمل قوله الميمون طائرته على كلا المعنيين وأما تسمية الطائر هنا بالعمل الذي يقلده يوم القيامة  
ففي غاية البعد وفي قوله عيشي به قدم قلب مقبول لأن فيه تحميلاً لطيفاً وهو أن القدم عيشي بها حبه والمراد  
بالقدم الجنس فلا يريد أن المشي لا يكون بقدم واحدة وتفضيله في الخيرية على من عيشي به قدم انما هو  
بالنظر إلى أهل زمانه لا مطلقاً والألزم أن يكون خيراً من الأنبياء والصحابة وهذا لا يقول به من يؤمن بالله  
والأنبياء (لو كنت من قبل ترعانا وتسكنفنا \* لما تهدي النينا الشيب والهزم) يقول  
لو كنت تخرسنا وتهمدنا من أول أمرنا وزمن صبا وتال دامت مسراتنا وما طرق ساحتنا هم ولا غم  
ولما طرق النينا الشيب والهزم لأن الشيب والهزم يشنان غالباً عن كثرة الهوموم وتراكم الغموم  
وتهدي بمعنى اهتدي (ووصف أبو الحسين الجوهري القليل المقبوض عليه في الحما) أي الطين  
الاسود (اللاذب) أي الثابت الشديد (بقصيدة أولها) ويوجد في بعض النسخ بعد قوله اللاذب  
وذلك بالتماس صاحب آياه وغيره من الشعراء وقصة ذلك أنه لما حصل ذلك القليل في أثناء الوقعة  
وانتزع من الحما أشار إلى شعره بوصفه على وزن قول عمرو بن معدى كرب \* أعددت للعدنان سابعة  
وعداء علهدا \* فقال الجوهري فيه قصيدة أولها (قل للوزير وقد تبدى \* يستعرض الكرم المعذا)  
يعني بالوزير صاحب اسماعيل بن عباد وزير مؤيد الدولة وقد تبدى أي خرج إلى البادية وهي صحراء  
جرجان أو حال بدوه وظهوره مستعرض الكرم وقوله يستعرض أي يطلب عرض أسباب الكرم  
عليه وهي حوائج ذوي الحاجات وآمال ذوي الرغبات فكان عرض تلك الأسباب التي تخرض الكرماء  
على الكرم بمنزلة عرض الكرم والمعداهما الحاضر وفسر النجاشي الاستعراض باعطاء من أقبل  
وأدبر وفيه نظر (أفنت أسباب العلى \* حتى أبت أن تسجداً) هذه الجملة مقول  
القول يعني أحرزت أسباب العلى ولبستها حتى ألبستها ولم تترك لغيرك منها سبباً فإذا رام غيرك تجديدها  
أبت عليه وامتنعت أن تسجد (لومس راحتك السحاب لا مطرت كراماً ومجدداً)  
راحتك فاعل والسحاب مفعول به ويجوز العكس والمجد السعة في الكرم والجلالة وأصل المجد من قولهم  
مجدت الأبل إذا حصلت في مرغى كثير واسع وقد أمجدها الراعي قاله الراغب  
(لم ترض بالخيال التي \* شدت إلى العلى شداً) شدت أي عدت عدواً يقال جاء يشد  
ويشد أي جاء يعدو ويجوز أن يكون شدت مبنياً للفعول من شددت الفرس إذا ربطت عليه سرجه  
والعلباء كل مكان مشرف والمراد بها هنا معالي الأمور (وصرائم الرأي التي \* كانت على  
الاعداء جندا) الصرائم جمع صريمة وهي العزيمة أي لم ترض بعزائم رأيك التي كانت لك جندا

يا أيها الملك الميمون طائرته  
وخير من في الوري عيشي به القدم  
لو كنت من قبل ترعانا وتسكنفنا  
لما تهدي النينا الشيب والهزم  
ووصف أبو الحسين الجوهري القليل  
المقبوض عليه في الحما اللاذب وذلك  
بالتماس صاحب آياه وغيره من  
الشعراء وقصة ذلك أنه لما حصل  
القليل في أثناء الوقعة وانتزع من  
الحما أشار إلى شعره بوصفه  
على وزن قول عمرو بن معدى كرب  
وهو \* أعددت للعدنان سابعة  
وعداء علهدا \* فقال وهى  
قل للامير وقد تبدى  
يستعرض الكرم المعذا  
أفنت أسباب العلى  
حتى أبت أن تسجداً  
لومس راحتك السحاب  
لا مطرت كراماً ومجدداً  
لم ترض بالخيال التي  
شدت إلى العلى شداً  
وصرائم الرأي التي  
كانت على الأعداء جندا

غالباً على أعدائكم (حتى دعوت إلى العدى \* من لا يلام إذا تعدى) دعوت إلى العدى أى إلى  
 خربهم وقتالهم وفي بعض النسخ إلى المعلى ومن عبارة عن القيل وعبر بها عنه تنزيلاً لمنزلة العاقل  
 حيث وصفه بالفطنة في البيت الآتي وقوله لا يلام الخ من قوله صلى الله عليه وسلم الجماء جرحها جبار  
 أى هدر (متقمة صائبه العلوج وفطنة أعيت معداً) متقمة صا حال من من الموصولة  
 والمتقمة صا لبس القميص والتية الصكبر والعلوج جمع عرج وهو الواحد من كفار العجم ومعدّ هو ابن  
 عدنان أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم وكان معروفاً بالفطنة (متقمة صا طرق المعالي \*  
 حيث لا يستاف قصداً) التعسف الأخذ على غير الطريق وفي الاسام يعسف  
 الطريق ويعتفه أى يخبطه على غير هداية والعوالى جمع عال وهو أعلى الرمح ويستاق ثبت في بعض  
 النسخ بالقاف افتعال من السوق وفي بعضها بالقاء من استاف التراب شمه قال رؤبة \* إذا الدليل  
 استاف أخلاف الطرق \* قال الكرماني يستاف بالقاء أى القيل يسلك مجال الطعن والضرب في  
 حومة الحرب وتلك المسالك لا يستاف ترابها دليل للاهتداء ومن عادة الدليل في الجاهل أنه إذا تسكّب  
 عن جدد الطريق وأراد أن يعرفه استاف ترابه فيعرف القصد من الخي وفي شرح عيسى بن محفوظ  
 والحر باذقاني أن يستاق بالقاف ويستاف بالقاء على كلا الروايتين مبنى للفعول فعلى رواية القاف نائب  
 الفاعل ضمير راجع إلى من في قوله من لا يلام وهو الفيل وعلى رواية القاء نائب الفاعل ضمير راجع  
 إلى طرق العوالى وقصداً يحتمل النصب على الحال أى قاصداً ويحتمل النصب على التمييز  
 (فيلا كرضوى حين يلبس من رفاق الغنيم برداً) فيلا بدل من الموصول في قوله من لا يلام  
 ورضوى بالفتح جبل بالمدينة ورفاق جمع رفيق أو رفيقة والبرد ثوب مخطط وكساء يلتحف به ويلبس يحوز  
 أن يكون مبنياً للفاعل ويحوز أن يكون مبنياً للفعول وفيد المشبه به هذا القيد ليكون وجه الشبه أتم لأنهم  
 يلبسون القبلة في الحرب ألبسة تسمى بالتجايف فلا يتم وجه شبهها برضوى إلا إذا كان لا يسارق الغنيم  
 (مثل الغمامة ملئت \* اصكنا فها برقا ورعداً) يحوز في ملئت أن يكون حالاً من الغمامة  
 وأن يكون صفة لها على حد قوله تعالى كمثل الحمار يحمل أسفارا وانما شبهه بالغمامة الموصوفة بهذا  
 الوصف لسان المرائى البراقة المتعلقة بتخفافه وللطبول والصفارات التي يضرب بها على ظهره فانها  
 كالرعد في صوتها (رأس كقلة شاهق \* كسيت من الخيلاء جلداً) رأس خبر مبتدأ محذوف  
 أو مبتدأ محذوف الخبر وسوق الابتداء على هذا التقدير وصفه بالجار والمجرور وتقدير الخبر مقدمات  
 عليه مع كونه جاراً ومجروراً أى رأس كقلة شاهق له أوله رأس والقلة أعلى الجبل ورأس الانسان وانشد  
 سيمويه \* عجائب تدى الشيب في قلة الطفل \* والشاهق المرتفع من الجبال وغيرها والخيلاء الكبر  
 وقوله كسيت صفة قلة ولا يمنع من ذلك عدم تحقق الصفة في الخارج لأن المشبه به قد يكون تخيلاً كما في  
 قوله وكان حجر الشقيق اذا تصوّب أو تصعد \* أعلام ياقوت نشرن على رماح من زبرجد \*  
 وتعسف الخباني فجعل كسيت صفة لرأس على تأويله بالقلة (فتراه من فرط الدلال مصعرا للناس  
 خذاً) الدلال اسم من تدللت المرأة تدللاً وهو جراء تم في تكسر وتغنج كأنها مخالفة وليس بها خلاف  
 ومصعرا من مصعرت أمله عن النظر إلى الناس لها وناو كبراً ومنه قوله تعالى ولا تصعروا خدكم للناس  
 (يزهى بخروطوم كمثل الصولجان يردّداً) يزهى مبنى للفعول من زهى الرجل بالبناء  
 للفعول فهو مزهواً أى تـ كبر وهو من الأفعال التي لم تتكلم العرب فيها إلا بالبناء للفعول وفيه لغة  
 أخرى حكها ابن دريد وهى زهايزهو والصولجان بفتح الصاد واللام المحجن والكاف في كشل زائدة  
 للتوكيد (متعدداً كالافعوان تعدد الرضاء مداً) متعدداً حال من خرطوم لكونه

حتى دعوت إلى العدى  
 من لا يلام إذا تعدى  
 متقمة صائبه العلوج  
 وفطنة أعيت معداً  
 متعسفاً طرق العوالى  
 حيث لا يستاف قصداً  
 فيلا كرضوى حين يلبس  
 من رفاق الغنيم برداً  
 مثل الغمامة ملئت  
 اصكنا فها برقا ورعداً  
 رأس كقلة شاهق  
 كسيت من الخيلاء جلداً  
 فتراه من فرط الدلال  
 مصعرا للناس خذاً  
 يزهى بخروطوم كمثل  
 الصولجان يردّداً  
 متعدداً كالافعوان  
 تعدد الرضاء مداً

وصف بقوله كمثل الصولجان والتمدد القمطي والانبساط والانفوان ذكر الانفاحي والرمضاء شدة الحر  
وانما قيد الانفوان بكونه في الرمضاء لتمكنه من الاتواء والانبساط والانقباض التي هي وجه الشبه  
بينه وبين الحرطوم (أو كم راقصة تشير به الى التمدد وجمدا)  
التدمان المتأدم وفي الصاموس وقد يكون التدمان جمعا والوجه المحبة كافي الاساس ويجيء بمعنى  
الحزن أيضا ونصبه هنا على التمييز (أو كالمصلب شد جنبا الى جذعين شدا)  
الجذع بالكسر ساق الخلة ومراوده من الجذعين نابه اللذان الحرطوم بينهما ويحتمل ان يريد بهما قائميه  
(وكانه بوق يحركه لينفخ فيه جمدا) البوق ما ينفخ فيه وهو من أنواع المزمار  
وجدا منصوب على المصدرية عند الكوفيين تقديره جد جدا وعلى الحال عند البصريين أي جادا  
(يسطو بساريتي لجين يحطمان الفخر هدا) سطا عليه وسطابه يسطو سطوا وسطوة  
قهره وأذله وهو البطش بشدة والسارية الاسطوانة وأراد بهما ناييه والياء الداخلة عليهما مثلها  
في كبت بالقلم واللجين الفضة والحطم الكسر وهذا منصوب على المصدرية من يحطمان من غير لفظه  
(أذناه مروحتين أسندتا الى الفودين عقدا) المروحة بكسر الميم آلة تروح بها  
والفود ناحية الرأس وعقدا اما منصوب على المصدرية كقولك جاء زيد ركضا أي ركض ركضا  
أو على الحالية أي معقودتين (عيناه غائرتان ضيقنا لجمع الضوء عمدا)  
غار غارت عينه تغور غورا وغوراد دخلت في الرأس وجملة ضيقنا خبر بعد خبر لعيناه ويجوز أن تكون  
حالا من الضمير المستتر في غائرتان بتقدير قد وعدا منصوب كنصب عقدا في البيت السابق وقوله لجمع  
الضوء علة لقوله ضيقنا يعني ان الحكمة في خلق الله تعالى لهما ضيقين جمع النور وعدم انتشاره  
فتقوى بذلك حاسة بصره فيسدر الاشياء الدقيقة وهذا يظهر فيمن ينظر الى شيء دقيق كحرم الابرة  
وتتقيف السهم فانه يضيق عينه ويغض منها (فلك كقوة الخليج يلوك طول الدهر حقا)  
الفلح اللحي والفلكان اللحيان والقوة بضم الفاء وتشديد الواو واحدة أفواء الانهار والازقة على  
غير قياس والخليج النهر يشعب من البحر واللوك المضغ والحقد الانطواء على العداوة والبغض يعني  
لا يزال ملازما عداوة الأعداء وبغضهم وصار يعضها حتى كأنه يفتن بها  
(تلقاه من بعد فتحه غما ما قد تبدى) يعني اذا أبصرته من بعد حجبته لعظم جنته  
غمما ما قد ظهر وانما قيد بقوله من بعد لانه مع القرب لا يشبه  
(متنا كبنيان الخورنق ما يلاقي الدهر كدا) المتن وسط الظهور ومتنا هنا منصوب  
على البدلية من الهاء في تلقاه بدل بعض والضمير مقدر أي متنا له والخورنق بفتح الخاء والواو وسكون  
الراء وفتح التون قصر بالعراق فارسي معرب بناء النعمان الاكبر الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس  
المسوح وساح في الارض زهدا في الملك وقال علي بن زيد كذا بقوله  
وتبين رب الخورنق اذ شرف يوما وللهدي تفكير  
سره ماله وكثرة ما يملك والبحر عرضا والسدير  
فارعى قلبه وقال وما غبطة سحر الى الممات يصير  
وما في قوله ما يلاقي نافية والدهر ظرف ليلالي وكذا مفعول به والسكاك تعجب أي لا يتعب طول دهره  
(ردفا كد كنه عثر \* متمايل الاورال نهدا) الردف الكفل والده كذا بالفتح والده كان بالضم  
الذي يقعد عليه والورل مافوق الفخذ والنهد العظيم المرتفع المشرف يقال فرس نهدي أي جسم ونهد ندي  
السكاع نهود اذا أشرف وشبهه بكذا العنبر الاشهب لان لونه يشبه لونه

أو كم راقصة تشير  
به الى التمدد وجمدا  
أو كم المصلب شد  
جنبا الى جذعين شدا  
وكانه بوق يحركه  
لينفخ فيه جمدا  
يسطو بساريتي لجين  
يحطمان الفخر هدا  
أذناه مروحتان أسندتا  
الى الفودين عقدا  
عيناه غائرتان ضيقنا  
لجمع الضوء عمدا  
فلك كقوة الخليج  
يلوك طول الدهر حقا  
تلقاه من بعد فتحه  
غمما ما قد تبدى  
متنا كبنيان الخورنق  
ما يلاقي الدهر كدا  
ردفا كد كنه عثر  
متمايل الاورال نهدا

(ذبا كمثل السوط يضرب حوله ساقا وزندا) ذبا وما قبله معطوفان على متنا  
 باسقاط حرف العطف والساق ما بين الكعب والركبة والزند موصل طرف الذراع في الكعب قال  
 النجاشي وفي البيت نظر اذ ذنبه لا يصل الى الزند بل الى الساق انتهى وكأنه توهم انه يضرب ساق نفسه  
 وزند نفسه فاشكل عليه الامر وليس كذلك بل المراد انه يضرب ساق وزند من يقرب اليه بدليل قوله حوله  
 (يخطو على أمثال أعمدة الخباء اذا تصدى) يخطو أي يمشي والأعمدة جميع قلة العمود  
 البيت والخباء واحد الاخية من وبرأ وصوف ولا يكون من شعر وهو على عمودين أو ثلاث وما فوق  
 ذلك فهو بيت وتصدى تعريض (أو مثل أميال نضدن من الفخور الصم نضدا)  
 الاميال جمع ميل وهو منار يبنى على الطريق يهتدى به المسافر في الاساس نضدا الشيء ضم بعضه الى  
 بعض والفخور جمع مخرة وهو الحجر العظيم الصلب ويقال حجر أصم صلب مصمت  
 (متوردا حوض المية \* حيث لا يشناق وردا) التوردد والورد بالكسر الاشراف على الماء  
 وغيره دخله أو لم يدخله وأراد بحوض المية المعركة على طريق الاستعارة بالكناية ومتوردا حال من  
 الضمير المستتر في يخطو ويشناق مبنى للفعول ونائب الفاعل ضمير يعود الى حوض المية ووردا تمييز  
 محوّل عن نائب الفاعل والاصل حيث لا يشناق وورده أي يرد هذا القيل حوض المية في مكان  
 لا يشناق أحد وورده ولا يريد (متكافا كانه \* متطلب مالا يؤدى) المتكاف هنا  
 بمعنى المتشبه بالمولود في تنه وكبره واحتفاف الخدام به وأبعد النجاشي فجعله بمعنى الملك وجعل ماموصولة  
 أو موصوفة وجملة لا يؤدى صلة أو صفة أي فكانه طاب الذي لا يؤدى أو شيئا لا يؤدى ولا حاصل كما  
 ترى فالظاهر ما تقدم وان مالا مفعول به متطلب ويؤدى صفة شبه عند سيره للعدو مخفوا بالاتباع  
 والخدام مع عدم توقفه وتلبه وعدم نظره في العواقب بملك متطلب مالا من بعض عماله واجب الاداء  
 فهو يسير اليه من غير توقف ولا ترتيب (متلفعا بالكبرياء كانه ملك مفدى)  
 تلفعت المرأة بمرطها أي تلغمت ومفدى اسم مفعول من فدىته وفي الاساس فدىته تفدية قلت له  
 جعلت فداك (أدنى الى الشيء البعيد يراد من وهم وأهدى) أي هو أقرب الى الشيء  
 البعيد مطلوب من الوهم وأشد اهتداعه فقله يراد حال من الشيء وقوله من وهم متعلق بأدنى  
 (أدنى من الانسان حتى لورأى خللا لسدا) يعني ان هذا الحيوان يمتاز عن غيره من  
 الحيوانات بادرأ كان كما يقع منه من الادب عند ركوب المولود له وقتله الاعداء بأنيابه وأخفافه اذا هجم  
 به على عدو وقامه لا يواب الحصون ونحوها اذا مر بذلك وادراكه السلم والحرب والملاعبة وغير ذلك  
 (لأنه ذو لهجة \* وفي كتاب الله سردا) اللهجة بفتح الهماء واسكانها اللسان وقيل طرفه  
 كذا في المصباح ويقال فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيدا السياق له  
 (عقته أرض الهند حتى حل من زهوهرندا) عقته من العقوق أي عقته تلك الأرض  
 فخرج منها كبرواتها عليها وحل هرندا وهو بالهاء المفتوحة بعدها راء مفتوحة أيضا ثم نون ساكنة  
 بعدها دال نهر جرجان (قل للوزير عسدت حتى قد أتاك القيل عبدا) أي خدمت  
 والعبادة لغة الانقياد والخضوع حتى أتاك القيل وهو من الحيوانات العجم عبدا اذا  
 (سبحان من جمع المحاسن عنده قربا وبعبدا) أي عند الوزير رأى جمعها له ووجهه اياها  
 وقربا وبعبدا مصدران وقها حال من المحاسن أي جمع المحاسن له قريبة أو بعيدة ويحتمل أن يكونا  
 طرفين لان المصادر كثيرا ما تقع طروفا ويكونان مستقرين في موضع الحال من المحاسن  
 (أو مس أعطاف النجوم جرين في التربع سعبدا)

ذبا كمثل السوط  
 يضرب حوله ساقا وزندا  
 يخطو على أمثال أعمدة  
 الخباء اذا تصدى  
 أو مثل أميال نضدن  
 من الفخور الصم نضدا  
 متوردا حوض المية  
 حيث لا يشناق وردا  
 متكافا كانه \* متطلب مالا يؤدى  
 متلفعا بالكبرياء كانه ملك مفدى  
 أدنى الى الشيء البعيد  
 يراد من وهم وأهدى  
 أدنى من الانسان حتى  
 لورأى خللا لسدا  
 لأنه ذو لهجة \* وفي كتاب الله سردا  
 عقته أرض الهند حتى  
 حل من زهوهرندا  
 قل للوزير عسدت حتى  
 قد أتاك القيل عبدا  
 سبحان من جمع المحاسن  
 عنده قربا وبعبدا  
 لومس أعطاف النجوم  
 جرين في التربع سعبدا



أعطاف النجوم جوانبها أو عطفها كل شيء جانبها وأراد بالنجوم السبعة السيارة لأن الترسيع ونحوه لا يجري في غيرها والترسيع عندهم عبارة عن كوكب في برج ويناطره كوكب آخر في برج آخر بحيث يكون البعد بينهما ربع الفلك المنقسم إلى اثني عشر برجا فيكون البعد بينهما ثلاث برج وهذه المناظرة عندهم مناظرة نخوسة فلو من هذا الممدوح أعطاف تلك النجوم لا تقلبت في هذه النجوم النخوسة سعدا (أو سار في أفق السماء لا تبنت زهرا ووردا) أي لا يتساحها به وسرورها بقدمه (يا أيها الملك الذي \* أجدى وعلم كيف يجدي) خاطبه بالملك تعظيما له في الصباح جدد افلان علنا جددوا وجدوا وزان عصا إذا أفضل والأسم الجدوى وجدوته واجتديته واستجديته سأله فأجدي على إذا أعطاك وأجدي أيضا أصاب الجدوى وأجدي عليك الشيء كفاك انتهى وأجدي هنا يعني أعطى قوله وعلم كيف يجدي بمعنى أنه لكثرة مكارمه تعلم الناس المكرم منه وقدمه في ذلك فنزل تكرمه منزلة التعليم (مبال عبدك لا يرى \* لتأخر التشريف حدا) عبدك كناية عن الشاعر نفسه أي مبال من هو كالعبد لك لا يرى لتأخر تشريفك له بالجوائز والعطايا غاية وحدوا وهذا استحاث له على انجاز الموعد وتحقيق المأمول

(برد الزمان وليته \* مما يلاقى مات بردا) برد الزمان كناية عن فترة نعم مدد وجهه عنه وتراخي آلاؤه لديه والضمير في ليته يرجع إلى العبد أي ليت هذا العبد مات من ألم البرد وتأثيره فيه لعدم وجدانه ما يندثر به لا نقطاع انعامات الوزير التي كانت تصل إليه من جملتها الملابس والمراد بمضي الموت تحريك همة الوزير إلى الالتفات إليه وتعهده (قد صدعني تلسم النعماء حاشا أن تصدا) صد بالبناء للمفعول يقال صدعته صدودا أعرض صدته عن الأمر منه وصرفه عنه يقول قد صدعني في الزمن الماضي نعم الوزير وحاشا تلك النعم ان تصد في زمن الحال أو الاستقبال أيضا (وهرد) تقدم ضبطة قريبا (نهر جرجان الذي جرت تلك الحروب على سواحه وهو يتلوى) أي يعطف (تلوى الحيات كثير الاوبان) أي الرجعات (والعطفات ومنايع عيون جبال دينار زارية) نصفه الأول لفظ دينار الذهب غير أن راءه ساكنة والنصف الثاني بالراء المنقوطة بعدها ألف ثم راء مكسورة ثم ياء مشددة ثم هاء وهي جبال بين جرجان وجاجرم كذا في شرح النجاشي (تصب العين منها) أي من عيون (العين) الأخرى (حتى تملأ النهر وتهدده الحجر) دده الحجر قد ددهه دحرجه قد دحرج كدهداه قد دهرى كذا في القاموس (نعم وواصل أبو الحسين العتيبي كتيبه إلى ولاية الأطراف بخراسان) نعم هنا جواب استفهام مقدركان سألت أسأل هل اهتم أحد من الوزراء السامانية واستعدت دارك منازل بهم من خطب هذه الكشفة التي ضعفت أركانهم وقوضت بنيانهم فقال نعم اهتم وواصل أبو الحسين الخ على أن المصنف كثيرا ما يستعملها للتخلص من أسلوب إلى آخر بمنزلة قواهم أما بعد وهذا ونحوهما (في استنهاضهم) يقال استنهضه لأمرك إذا أمره بالنهوض له (واستنفارهم) أي طلب نفرهم أي خروجهم يقال استنفروا القوم طلب نفرهم أي خروجهم (لينحدر بهم إلى مرو) انما قال ينحدر لان مرو ومنحطة عن بخارى (ويجتمع معهم بها ثم يقبل بهم وبين يستجيشه) أي يجتمعهم (من رجال خراسان) الرجال جمع رجال جمع رجل كالجبال جمع جبال (على رفو ذلك الخرق) الرفو بهم زولا بهم زيقال رفا الثوب لأم خرقة وضم بعضه إلى بعض وفي بعض النسخ وقع مكان رفو (ورنق ذلك الفتق) رنق الفتق رنقا لأمه وضمه (ومحوسمة العجز) أي علامة (واستعدادة رنق الملك) رنق السيف ماؤه وحسنه (واقبل يستعد) أي يتهيأ (للامر بجدته) بكسر الجيم أي اجتهاده (وجهه) بالضم أي استطاعته (ويواصل الكتب إلى نيسابور) لابي العباس تاش ونخر الدولة وشمس المعالي قابوس (بجميل وعده

أوسار في أفق السماء  
لا تبنت زهرا ووردا  
يا أيها الملك الذي  
أجدي وعلم كيف يجدي  
مبال عبدك لا يرى  
لتأخر التشريف حدا  
برد الزمان وليته \* مما يلاقى مات بردا  
قد صدعني تلسم النعماء حاشا أن تصدا  
وهرد نهر جرجان الذي جرت  
تلك الحروب على سواحه وهو  
يتلوى في أرض جرجان تلوى  
الحيات \* كثير الاوبان والعطفات \*  
ومنايع عيون جبال دينار زارية  
تصب العين منها إلى العين حتى  
تملأ النهر وتهدده الحجر نعم  
واصل أبو الحسين العتيبي كتيبه  
إلى ولاية الأطراف بخراسان  
في استنهاضهم واستنفارهم لينحدر  
بهم إلى مرو ويجمع معهم بها ثم يقبل  
بهم وبين يستجيشه من رجال خراسان  
على رفو ذلك الخرق ورتق  
ذلك الفتق ومحوسمة العجز واستعدادة  
رنق الملك وأقبل يستعد للامر  
بجهده ويواصل الكتب بجميل  
وعده

وعده لهم بالانتصار وأخذ الثار (وخلع الامير الرضى) وهو نوح بن منصور (عليه) أى على الوزير  
 أبى الحسين العتبي (خلعة جمع له بها بين تدبير الاقلام والقواضب) أى السيوف يقال سيف قاضب  
 وقضيب أى قاطع يعنى جمع له بين تدبير القلم والسيف وهما رياسة الانشاء والوزارة وكانت تلك الخلعة  
 دراعة وعمامة ودرعاً ولاماً قفلاً ولمان شعار الكتاب والاخيرتان شعار الوزراء (وأضاف له بزة الكتاب)  
 البزة بالسكر الثياب أو متاع البيت من الثياب ونحوها والسلاح كافى القاموس (وأضاف له زى أرباب  
 المكتائب) الزى بالسكر الهيئة والمكتائب جمع كتبية وهى الجيش (فكانت خلعة خالعة) أى نازعة  
 (لروحه قاطعة العمره) هذا بحسب الظاهر مشكل على مذهب أهل السنة لان المقتول عندهم ميت  
 بأجله لم يقطع القاتل عليه عمره لكن الادباء يأتون بمثل هذه العبارات ولا يريدون حقايقها وانما  
 يريدون بها تارة المباغرة وتارة التهويل ونحو ذلك (خالعة لامره وذلك) أى بيان كونها خالعة الخ (لان  
 أبى الحسن بن سيمجور كان يشبهه الى فائق مادهاه) أى أصابه (من قصده اياه) أى قصد  
 أبى الحسين العتبي أبى الحسن (حين عزله عما كان عليه) من قيادة الجيوش بخراسان كما تقدم (وكاده)  
 أى مكربه (فى نفسه وذويه) أى أولاده وأصحابه (ولم ينفك يرصده) أى يرتقبه وينتظره  
 (بالغوائل) أى الدواهي (ويطلبه بوجوه الاوتار) جمع وتر وهو الحقد (والطوائل) جمع طائلة  
 وهى العداوة (الى أن اشار فائق عليه) أى على أبى الحسن بن سيمجور وهو غاية لقوله يشكو (بطائفة  
 من الغلمان السديديّة) أى المنسوبين الى الامير السديد منصور بن نوح (الذين كانوا رؤس  
 أضرابهم) أى أمثالهم (فى السفة والشغب) أى تهيج الشر (والتحكم فى المطالب بفرط القوة والغلب  
 ودس) أى بعث فائق سرّاً فى الاساس هذا دسيس قوم لمن يعثونه سرّاً لابتائهم بالاخبار (من  
 أغراهم) أى أغرى ارباب الغلمان (به) أى بالوزير العتبي (بسفاتج) قال السكرمى هى جمع سفتجة  
 فارسي معرب سفته وهى الخطوط الرائجة وأصله أن يكون لواحد يلد بغداد مثلاً مال عند أمين فبأخذ  
 من آخر عرض ماله ببلد اخرى ويكتب له الى الامين يتسلم ذلك اليه وانما يفعل ذلك لئلا يخاطر اربابهم  
 فى الطريق انتهى ومن لطائف بعض الادباء أن رجلاً قال له انى أريد أن اذهب بالندق الى مكان كذا  
 وان ذهبت بها بحراً اخفت عليها الغرق وان ذهبت بها براً اخفت عليها الفرق فقال له اجعلها سفتجة  
 تأمن المحذرين (تخزها الهيم) تخز حاجته وتخزها قضاءها وفى بعض النسخ يتخزها بالمضارع  
 (حتى تأمروا) من باب التفاعل أى تشاوروا وتفاوضوا (بينهم على قتله وتجمعه على القتل)  
 قتله فمكاً بطش به أوقله على غفلة (معتنمين خلو بخارى عن يحتمى له) أى بغضب لاجله مثل  
 أبى العباس تاش لانه كان اذذاك بنى سابور (أو يحامى) أى يحافظ (عليه وأحسن) أى علم  
 فى المعادح احسست بالخبر أى تيقنت به (أبو الحسين) العتبي (بمادبر) بالبناء للمفعول (من الامر  
 واشفق) أى خاف (على نفسه مما استطار) أى انتشر (من شر الشر) الشر مائة طائر من النار  
 وفى التركيب استعاره بالسكاية وتخيل وترشح (فشكا الى الامير الرضى صورة الحال) التى دبرها  
 عليه فائق وأبو الحسن (من الاغتيال) أى القتل غيلة (فبعث اليه بعدة من القوادير لرافقته الى الدار)  
 أى الى داره (اجارة له مما كان يخشاه) أجاره من كذا أعاده منه وقوله مما كان يخشاه أى من الامر  
 الذى يخشاه ولو أراد الغلمان اقلال عن كان يخشاه لان موضوع من العاقل وموضوع ما غير العاقل  
 (وصيانة لروحه مما تخشاه) أى توفاه واجتنبه من المكروه (فتسامع طائفة من المشتركين) بكسر  
 الراء (فى التدبير عليه) متعلق بالتدبير (بخبيره) متعلق بتسامع (فطاروا بأجنحة الركض) أى  
 العدو ولا تخفى الاستعارة فيه (على اثره ووضعوا فيه السيوف والدايبس) عبر بنى الموضوع

للظرفية للاشعار بأن السيوف والدبابيس خالطت جسده وسرت في أعضائه (حتى اخذوه) أى  
اوهنوه (ضربا) بالسيوف (وحطما) أى كسرا بالدبابيس وكذا قوله (ورضا) أى دقا (وقصما)  
بالقصف وهو الكسر مع الابانة بخلاف القصف بالقصف فانه كسر من غير ابانة (وأشفق من كان  
في مسابرة) وهم القواد الذين بعثهم الامير لحراسته (على انفسهم) من الغلمان (نخذلوه) أى  
تركوا الانتصار له (وأهملوه فكان مثله كما قيل (كلية وجريه ضباع وأبشري \* بلهم امرئ  
لم يشهد اليوم ناصره) ضباع اسم للضبع وهو مبني على الكسر كذا م وقطام وپروى بدل ضباع  
جهار وهو اسم للضبع أيضا والجهر نجوكل ذات مخالب من السباع وقد جهر بجهر والجهر الدبر وانما  
سميت بذلك لثقل جهرها وفي شرح النجاشي روى أبو محمد الاعرابي من ابن الانباري عن علي بن  
الحسين الاسكافي يقول سمعت أبا محمّد يحلف بالله لقد صنف ابن الاعرابي في انشاد \* كليه وجريه جهار  
وأبشري \* قال وانما هو وأبشري بالياء المنقوطة بالفتانيتين والسي غير المعجمة من الايسار ضد  
الاعسار قال ما سمعته من فصيح قط الا هكذا انتهى وذكر بعضهم ان عبد الله بن الزبير قتل بهذا البيت  
حين بلغه قتل أخيه مصعب وفي شعر الاستاذ أبي اسحاق عيل الكتاب

أقول وصرف الدهر يحرق نلبه \* على وتستولى على فواقره  
وقد سردت في جاني نباله \* وأولع في انيابه وأطافره  
نخذلي وجريه ضباع وأبشري \* بلهم امرئ لم يشهد اليوم ناصره

(وترك) بالبناء للمفعول (كأهو) على حاله (على الشارع) أى الطريق (صريعا) ملقى  
على الارض وفي تاج الاسماء الصريع المطروح في المعركة من أهل الحرب (عج) من حج الشراب  
من فيه اذ ارحم به (دما نجيعا) النجيع من الدم ما كان الى السواد أقرب وقال الاصمعي هو دم الجوف  
حاسة (وعندهم) أى في اعتقادهم (انه قتل وان ليس للحياة اليه سبيل ونقل) بالبناء للمفعول  
(كأهو) أى على هيئته التي ذكرت (الى باغ قريب من مصرعه) الباغ لفظ فارسي معناه الكرم  
(ليراعي ما يحدث من الرأي) أى رأى محدومه الامير الرضى (في غده) أى غد يوم قتله (فلما  
غشيه موج الظلام) من قيل لجين الماء وهو استعارة مكسبة (وهب عليه رخاء السحر) الرخاء الريح  
اللينة (أن أنه سمعها الباغبان) لفظ فارسي معناه قيم الكرم (فبادر) أى أسرع اليه (فاذابه)  
أى فيه (رمق قلق) بالاضافة الى رمق شخص قلق والرمق بقية الروح والقلق كذا صفة مشبهة من  
القلق (ونفس مختلق) النفس بالتحريك معروف والمختلق اسم فاعل من اختلق يقال خنته فاختلق  
أى عصر حلته حتى يموت والتركيب اضافي أيضا (فسعى) أى الباغبان (الى دار السلطان مخبرا)  
حال مقدّم من فاعل سعى (بشبات) أى بقاء (حسه) أى احساسه (واضطرابه على نفسه حتى  
أمربه فنقل الى القهندز) بقاف مضمومة بعدها هاء مفتوحة ثم نون ساكنة ثم دال مهملة مكسورة  
ثم زاي وهو علم قلعة كانت في أيامهم بخاري ودز في لغة الفرس الحصار وقهن اسم للخلق القديم أى  
الحصار القديم (والزم الاطباء المثابة عليه) المثابة على الامر المواظبة عليه يعنى أمر السلطان  
الاطباء بالمواظبة على مداواته (طمعاً في انتعاشه) يقال انتعش العاثر اذا انتفض من غثرته  
(فاستصعب) بالبناء للمفعول (داؤه على الدواء) ابتاع الاستصعاب على الدواء مجاز والاصل  
فاستصعب دأوه على معاطى الدواء (وقضى) أى حكم (أى على عمره بالانقضاء) أى الفناء  
والانصرام (فضى) أى ذهب (لسبيله) الذى لا بد له منه من سلوكه كناية عن الموت (عظيم القدر  
والخطر) أى الشرف (كريم الورد والصدر) الورد بالكسر الاشراف على الماء والصدر بالتحريك

حتى اخذوه ضربا وحطما \* ورضا  
وقصما \* وأشفق من كان في مسابرة  
على انفسهم نخذلوه وأهملوه فكان  
مثله كما قيل

كلية وجريه ضباع \* وأبشري \*  
بلهم امرئ لم يشهد اليوم ناصره \*  
وترك في الشارع صريعا \*  
دما نجيعا \* وعندهم انه قتل \* وأن  
ليس للحياة اليه سبيل \* ونقل كما  
هو الى باغ قريب من مصرعه  
ليراعي ما يحدث من الرأي في غده  
فلما غشيه موج الظلام وهب  
عليه رخاء السحر أن أنه سمعها  
الباغبان فبادر اليه فاذا به رمق  
قلق \* ونفس مختلق \* فسعى  
الى دار السلطان مخبرا بشبات  
حسه \* واضطرابه على نفسه \* حتى  
أمربه فنقل الى القهندز وأزم  
الاطباء المثابة عليه طمعا  
في انتعاشه \* فاستصعب دأوه  
على الدواء \* وقضى الله على عمره  
بالانقضاء \* فضى لسبيله عظيم  
القدر والخطر \* كريم الورد  
والصدر

الرجوع بعد الورد (عديم المثل في سعة الرحب) هذا كناية عن كثرة اضيافه والرحب مسكن الرجل  
 (فقيد النظر في الفضل الغزير) أي الكثير (لم يروا في كتب الاولين ان أحدا من الوزراء اتسعت  
 همته لمشاطرة على مروته) قال عيسى بن محفوظ أي مناصفته حتى يكون شبيهه وشريكه  
 لان المشاطرة أن يأخذ شطرا والآخر شطرا وقال الزوزني لم يبلغ نصف مروءة أبي الحسين العتبي انتهى  
 ومقاله الزوزني أن بلغ وادح كمالا يخفى والمروءة الانسانية (ومنازعتة فضل افضاله وفتوته) الفتوة  
 السخاء في القاموس الفتي الشاب والسخي الكريم (سماعة كالغيث يهذف) يرمى ويلقي (بالوبل)  
 هو المطر الشديد الضخم القطر (والريح تعصف) عصف الرياح اشتدت (بالرمل وسياسة خففت  
 لها جناد الليل) خففت سكنت والجناد جمع جنود وهو ذكرا الجراد يعني انه انام الانام في ظل  
 سياسته حتى ان جناد الليل خففت وسكنت من أن تهتر وهو كناية عن شدة ردع سياسته للمتمردين  
 (وعصت) أي امتلأت (بها مشاعب السبل) جمع مشعب وهو الطريق وفي بعض النسخ مناعب  
 بالناء المثلثة في القاموس مناعب المدينة مسايل مائها وهذا كناية عن فسق سياسته وانتشارها (وانشدني  
 أبو جعفر اللجائي) بالجيم وفي بعض النسخ بالخاء وفي بعضها الجامي بلام واحدة وبالجم في بعض  
 آخر الجائي بالباء الموحدة والناء المثلثة وفي بعض آخر اللجائي نسبة الى اللجائي (لنفسه برثيه  
 الهني عليك أبا الحسين \* عين رمتك بكل عين) الالهف الحزن والتحسر كما في الصحاح الهني مبتدأ  
 وعليك هو الخبر والمقصود من هذه الجملة اظهار التحزن والتحسر وأبا الحسين منادى حذف منه  
 حرف النداء وعين مبتدأ أخبر به رمتك وبكل عين متعلق برمتك وسوق الابتداء بها مافيهما من التنوين  
 القائم مقام الوصف أي عين هائلة أو مؤثرة ومعنى كون تلك العين رمتك بكل عين أنها أثرت فيه أثرا قويا  
 لا يحصل الا بعين قوية كثيرة فكان تلك العين رمتك بكل عين ويحتمل أن يكون رمتك صفة عين  
 والخبر قوله بكل عين يعني ان تلك العين التي رمتك بكل عين صائبة أي تقوم مقامها في التأثير والاصابة  
 وفي أكثر النسخ ثبت عينا بالنصب قال صدر الافاضل انه منصوبة بما تضمنته الكلام السالف من معنى  
 الفعل يريد أشكوك بك عنا انتهى أي أشكوك في فراقك الى اخواني واخذني عينا غافية ثم  
 قال تاج الدين الزوزني عينا أي ذاتا وانها منصوبة على التمييز لاستقامته في جواب كم أي ذاتك وكالاتها  
 حسنتك في عيون الناس حتى عانوك انتهى فاصل الكلام عنده هكذا الهني على عينك أي ذاتك ثم  
 قدم وأخر للايهام والتفسير كما تقرر في باب التمييز وعلى الرأيين الجملة بعدها في محل النصب نعت كذا  
 في شرح النجاشي ثم قال النجاشي والوجه الاحسن أن يكون عينا بدلا اماما من محل الجار والمجرور معا  
 أو من محل المجرور وحده على اختلاف الرأيين الى آخر ما طال به بلا طائل وقوله اماما من محل الجار  
 والمجرور معا أو محل المجرور وحده مما لا يرجع الى أصل صحيح اذ المحل ليس من مقول القول في اللفظ  
 ليصح الابدال منه ولو حملنا كلامه على المسامحة وان مراده ذوالحل فلا يتجه أيضا لان الابدال من لفظ  
 الجار والمجرور فيما ذكره لا يدخل تحت قسم من اقسام البدل نعم الابدال من المجرور وحده الذي  
 هو كاف الخطاب هنا متأتان لكن بشرط أن يفيد البديل الاحاطة أو يكون بعضا أو اشتمالا ولا تحقق  
 لشي منها هنا فليتأمل (جرعني غصص الجوى \* وأريتني يوم الحسين) جرع الماء  
 واجترعه ابتلعه وتجرع الغصص مستعار من ذلك والجوى الحزن وشدة الوجد وأراد بالحسين الحسين  
 ابن علي أمير المؤمنين رضي الله عنهما ويومه هو اليوم الذي قتل فيه بكر بلا وهو يوم عاشوراء وقصته  
 مشهورة يعني أريتني مثل يوم الحسين في الهول والحزن لانفس ذلك اليوم كما هو ظاهر (ولبعضهم فيه  
 وقد زار قبره في جماعة من أصدقائه) قال النجاشي سمعت من الاساندة جزاهم الله تعالى خير الجزاء

عديم المثل \* في سعة الرحب \*  
 فقيد النظر في الفضل الغزير  
 لم يروا في كتب الاولين ان أحدا  
 من الوزراء اتسعت همته  
 لمشاطرة على مروته ومنازعتة  
 فضل افضاله وفتوته \* سماعة  
 كالغيث يهذف بالوبل \* أو الريح  
 تعصف بالرمل \* وسياسة  
 خففت لها جناد الليل \*  
 وعصت بها مشاعب السبل \*  
 وانشدني اللجائي أبو جعفر الخازن  
 لنفسه فيه برثيه  
 الهني عليك أبا الحسين \*  
 عين رمتك بكل عين  
 جرعني غصص الجوى \*  
 وأريتني يوم الحسين  
 ولبعضهم فيه وقد زار قبره في  
 جماعة من أصدقائه



ان كل موضع في هذا الكتاب يقول فيه وبعض أهل العصر ونحوه يريد العتيبي به نفسه انتهى أقول  
 وحق للمصنف إهام نفسه وعدم التصريح بنسبة مثل هذا الشعر إليه لان بينه وبين نثره بونا بعيدا وكان  
 الاخرى به عدم ايداعه هذا الكتاب (مر على قبرك اخوانسكا \* وكلهم قد هاله شانسكا)  
 (فلم يزيدوا على قولهم \* عز على العلباء فقد انسكا) عز على كذا أى اشتدوا العلباء كل مكان  
 مشرف والمراد به هنا المنزلة العالية (وقد كان حسام الدولة) أبو العباس تاش (وشمس المعالي)  
 قابوس (ونفرا الدولة بنيسابور على انتظار معونته) أى معونة الوزير أبي الحسين العتيبي (واستعاضة  
 ما أسفر لهم من عدته) استعاض الماء وغيره طلبا فاضته وأسفر ظهر من أسفر الصبح اذا أضاء  
 والعدة بالضم الاستعداد وما أعدته لحوادث الدهر من مال أو سلاح (لقد تني أبو نصر العتيبي خالي  
 رحمه الله) نقل في بعض الهوامش عن شرح التاموس ان أبا نصر العتيبي بالصاد المهملة خال المصنف  
 وبالمججمة هو المصنف وتدخل اللام على الثاني فيقال أبو النصر بخلاف الاول وفي بعض التعليقات مانعه  
 وكان أبو نصر العتيبي فارقي وطنه في عنقوان شبابه وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتيبي وهو من وجوه  
 العمال بها وفضلاهم فلم يزل عنده كل ولد العزيز بن عند الوالد الشفيق الى أن مضى أبو نصر لسببته فكنى  
 هو بكنيته انتهى ومقتضاه ان كلا السكتين بالصاد المهملة فليحذر (وكان على البريد بنيسابور) أى كان  
 مولى من قبل السلطان على تدبير أمر الرسل الذين خدمتهم ايصال الاخبار الى السلطان من أطراف  
 مملكته وهى في زمن الخلفاء العباسيين فكانوا يولون إمارة البلد رجل ثم يولون البريد لآخر وهو كالناظر  
 على أمور الحاكم والاخبار بها قال الكرماني البريد الرسول ثم اختص بمن يهوى الى الأمير أخبار  
 النواحي فكانه مشتق من البريد وهو الذي يندرق دام الاسد وقال في حاشية السكشاف عند قوله أربعة  
 بر د جمع بريد وهو اثنا عشر ميلا كذا ينيون ر بطا في الطريق ويسمون أسك كباين كل سكتين اثنا عشر  
 ميلا وشم بغال موقوفة محذوفة الاداب يسمونها البريد وهى كلمة فارسية أصلها بريد دم ثم سمي به الراكب  
 (قال دعاني أبو العباس تاش آخره نار يوم) في القاموس النهار ضياء ما بين طلوع الفجر الى غروب  
 الشمس أو من طلوع الشمس الى غروبها وعلى المعنى الثاني يحمل ما هنا لان الشئ لا يضاف الى مرادفه  
 فلا يقال لبث أسد (فلما وصلت اليه وحدت الثلاثة يتناضلون الآراء بينهم) يقال تناضل القوم تراموا  
 للسبق ومنه قيل تناضلوا بالكلام وبالاشعار (في معاودة الحرب) تؤيد الدولة (واستئناف معالجة  
 الخطب) الاستئناف الابتداء والخطب الشأن والامر صغرا وعظما كما في القاموس (خطوطى  
 بأنفسهم) أى شاركونى أو ضهوني في المصباح خلطت الشئ بغيره خلطا ضمه الى فاختلط هو وقد  
 يمكن التمييز بعد ذلك كما في خلط الحيوانات وقد لا يمكن كخلط المائعات فيكون مر جا وقال المرزوقى  
 أصل الخلط تداخل أجزاء أشياء بعضها في بعض وقد توسع فيه حتى قيل خلط اذا اختلط بالناس  
 كثيرا (فيما تداولوه) من تداولته الايدى أخذته هذه مرة وهذه اخرى (وسألونى أن أنهى الى ذلك  
 الشيخ) الوزير أبي الحسين (صدق انتظارهم لمعونته واستعدادهم) أى تهيئهم (للبدار) أى  
 المبادرة والمصارعة (الى أمره وأقبل على شمس المعالي) قابوس (من بينهم فقال اكتب الى ذلك  
 الصدر) يعنى الوزير أبا الحسين (بأن الحروب لم تنزل بين الرجال سجالا) فى لسان العرب قالوا الحرب  
 سجال أى سجل منها على هؤلاء وسجل منها على هؤلاء والمساجلة مأخوذة من السجل وفى حديث هرقل  
 لما سأل أباسفيان عن الحرب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال الحرب بيننا وبينه سجال سجال منا  
 وننال منه (وانها تصعب مرة وتعب اخرى) من الاعجاب يقال أحعب البعير اذا انقاد بعد  
 صعوبته (والحازم) من الحزم وهو ضبط الرجل أمره وأخذه بالثقة (من يستفتح بالجد) بكسر

مر على قبرك اخوانسكا  
 وكلهم قد هاله شانسكا  
 فلم يزيدوا على قولهم \*  
 عز على العلباء فقد انسكا  
 وقد كان حسام الدولة وشمس  
 المعالي ونفرا الدولة بنيسابور على  
 انتظار معونته \* واستعاضة  
 ما أسفر لهم من عدته فحدثني  
 أبو نصر العتيبي خالي رحمه الله وكان  
 على البريد بنيسابور قال دعاني  
 أبو العباس تاش آخره نار يوم فلما  
 وصلت اليه وجدت الثلاثة  
 يتناضلون في معاودة الحرب \*  
 واستئناف معالجة الخطب \*  
 فخطوطى بأنفسهم فيما تداولوه  
 وسألونى أن أنهى الى ذلك الشيخ  
 صدق انتظارهم لمعونته \*  
 واستعدادهم للبدار الى أمره  
 وأقبل شمس المعالي على من بينهم  
 فقال اكتب الى ذلك الصدر بأن  
 الحروب لم تنزل بين الرجال سجالا \*  
 وانها تصعب مرة وتعب اخرى  
 والحازم من يستفتح بالجد

الحليم أي الاجتهاد (باب الظفر \* فالنخج يتلف بين العجز والفجر) هذا المصراع من قطعة منسوبة  
للإمام علي كرم الله وجهه وهي قوله

اصبر على مضض الادلاج والسمهر \* وفي القدوق على الحاجات والبكر  
لا تفجرن ولا تأخذك مجزة \* فالنخج يتلف بين العجز والفجر  
اني وجدت في الايام تجربة \* للصبير عاقبة محمودة الاثر  
وقل من جسد في أمر يطالبه \* واستعجب الصبر الافاز بالظفر

(واضرب له آيات) أبي الطيب (المتنبي مثلا) ضرب الله مثلا بينه والمثل قول سائر بين الناس شبه  
مضربه بمورده وآيات المتنبي مفعول به لا ضرب ومثلا حال ويجوز أن يكون ضمن اضرب معني صير  
فيكون مثلام مفعولا ثانيا (يرى الجبناء أن الجبن خرم \* وتلك طبيعة الوغد اللثيم) وفي رواية  
\* وتلك خديعة الطبع اللثيم \* والاشارة بقوله وتلك الى الرؤية المفهومة من يرى

(اذا ما كنت في أمر مروم \* فلا تنقع بمجادون النجوم) \* ويروي اذا غامرت في شرف مروم \*  
أي اذا راحت الناس ودخلت في غمارهم أي زحمتهم أو خضت الغمرة وهي ما يغمر من الماء يقال  
غمره الماء أي علاه (قطم الموت في أمر حقير \* قطم الموت في أمر عظيم) وفي رواية

جسيم (قال) أي خال أبي نصر (ما استدلت بقوله على فضله) الضمير ان الشمس العالي (وورد عليهم  
بعقب ذلك) أي بعقب ذلك الرأي الذي شاركوا فيه أبا نصر العتبي (نبي أبي الحسين) الوزير العتبي  
العتبي كفلس خبر الموت ويقال فيه نعي كولي أيضا ويقال النعي للآتي بخبر الموت أيضا يقال جاء نعيه  
أي ناعيه (فأوسعهم وجوما) من أوسع الله رزقه بسطه وكثره وجوما تميز بحول عن المفعول

والاصل فأوسع وجومهم ثم حوّل الايقاع وجي وجوما تميز والوجوم أن يشتمل على المرء حتى يحس  
عن الكلام كافي الصحاح (ونثر عليهم من التدبير ما كان منظوما وورد على أبي العباس تاش كتاب السلطان)  
أي الرضى (في استعادته الى الباب) أي باب السلطان وفي بعض النسخ واسترد الامير الرضى أبا العباس

تاش الى الباب (لتدارك ما اختل) من تدبير الملك بقتل أبي الحسين العتبي (وتلافي ما انحل) أي  
انتقض أي خرج عن النظم الطبيعي يقال تلافي الامر تداركه (فاغتتم البدار) أي السرعة (حتى  
ورد بخاري فرتب تلك الامور) أي وضع كل واحد منها في مرتبته اللائقة به (ونظم المنشور) أي جمع

شمل المتفرق (وتتبع الجناة على أبي الحسين) الذين فسكوا به وقتلوه (فطبقهم) أي عهم من قواهم  
طبق السحاب الجوى أي غشاه (بالقتل والتدمير) أي الاهلاك (وعهم) أي عم من بقي منهم فالضمير  
راجع اليهم كافي قوله فطبقهم أيضا (بالنفي) عن بلادهم (والتدمير) الى بلاد أخرى وكأنه جعل

العقوبة والجزاء على قدر الجرم فقتل من باشر القتل ونفي من اطلع أن ذلك الفيل برأيه (واستوزر)  
بالبناء للمفعول يقال استوزر زيد اولاد الوزارة (بعده) أي بعد أبي الحسين (أبو الحسن المزني)  
نسبة الى ضريبة قبيلة من قبائل العرب (فبعل) بالباء الموحدة والعين المهملة أي دهش وتخير (بالتدبير

ووحل) بالحاء المهملة (في التقديم والتأخير) وحل الرجل بالكسر وقع في الوحل بالتحريك  
وهو الطين الرقيق يعني عجز عن حمل أعباء الوزارة واضطرب في نظم أمور المملكة من تقديم ما يجب  
تقديمه وتأخير ما يجب تأخيرها كالأفاع في الوحل الذي يخطب خطب عشواء (اتهافت الاعمال) اتهافت  
التساقط (واستبداد آخرين عليه بالاراد والاصدار) استبدت بكذا افترد به واستقل وضمته معنى غلب

فعداه بعل أي استبداد آخرين غالبين عليه (وقد كان أبو الحسن) محمد بن ابراهيم (بن ميمجور  
انكفا) أي رجع (عن سجستان الى خراسان من غير أمر صدر اليه) من السلطان (استشراف النجوم

باب الظفر \* فالنخج يتلف بين  
العجز والفجر \* واضرب له آيات  
المتنبي مثلا

يرى الجبناء أن الجبن خرم \*  
وتلك طبيعة الوغد اللثيم

اذا ما كنت في أمر مروم \*  
فلا تنقع بمجادون النجوم

قطم الموت في أمر حقير \*  
قطم الموت في أمر جسيم

قال فاستدلت بقوله على  
فضله وورد عليهم بعقب ذلك نبي

أبي الحسين فأوسعهم وجوما \*  
ونثر عليهم من التدبير ما كان

منظوما \* وورد على أبي العباس  
تاش كتاب السلطان في استعادته

الى الباب لتدارك ما اختل \*  
وتلافي ما انحل واعتل \* فاغتتم

البدار وسارحتي ورد بخاري  
فرتب تلك الامور ونظم المنشور

وتتبع الجناة على أبي الحسين  
فطبقهم بالقتل والتدمير \*

وعهم بالنفي والتدمير \*  
واستوزر أبو الحسن المزني فبعل

بالتدبير \* ووحل في التقديم  
والتأخير \* لتهافت الاعمال

واستبداد آخرين عليه بالاراد  
والاصدار وقد كان أبو الحسن بن

سيمجور انكفا عن سجستان  
الى خراسان من غير أمر صدر

اليه استشراف النجوم

الفتن) استشرفت الشيء اذا رفعت بصرك تنظر اليه وبسطت يديك فوق حاجبك كالستنظل من الشمس ونجوم الفتن ظهورها من نجم النبات اذا طلع ويحتمل أن يكون نجوم جمع نجم ويكون في التركيب حيثئذ استعاره بالكناية (واتقاض الاعمال بها) أي بخراسان (بتراجع العسكر عن باب جرجان) مهزومين (وتشوقا) أي نطلعا (اتفاق سوقه فيما بينهما) أي بين نجوم الفتن وتساقط الاعمال وفي بعض النسخ بينها بضمير المجرى المؤنث أي بين تلك الامور المذكورة (فكتب اليه أبو الحسن) المزي الوزير (مقبجا عليه فعله) وهو انكفاؤه الى خراسان من غير أمر صدر اليه (وناعيا اليه عقله) أي مخبر اليه بموت عقله لانه اتى بأمر لا يرضيه ذو العقل ولا يرتكبه فكان عقله قد مات وزال (وسامه) أي كلفه (أن يعدل الى قهستان متذرا) أي متوسلا بذريعة وفي بعض النسخ متذرا بالادال المهمة من تدرع ليس المدرعة وهي ثوب ولا تـ تكون الامن صوف كافي القاموس والمراد به التقمص بشعار الطاعة وقال الكرمانى أي صائرا من أصحاب الدرائع وهو من كلمات الصابي في التاجي قال وكان ديوان معز الدولة ينقسم على قسمين قسم هم المجددة وقسم يقال لهم أصحاب الدرائع وهم الذين لا يلبسون الخدمة ويلبسون الدراعة وهي زى الرعايات انتهى وفي بعض النسخ بلباس السلامة متذرا (وعن ملابسة الاعمال) السلطانية وتقليدها (متورعا) أي متجبا ومتحرجا (وأن يسلم) وفي نسخة وأن يعبر (أبناء الدولة) أي رجالها الذين هم (في جلته وتحت رايته) وفي قبضة أمره وطاعته (الى ابنه أبي علي) أي بشرط أن يعاود كقولته تعالى على أن تأجرني غنائم جميع (سجستان) الذي انكفأ عنها أبوه (فيكني) السلطان (أمرها) من الحراسة والحفاظة (ويلم شعنها) أي مفرقتها في القاموس الشعث محركة انتشار الامر (ويرأب) أي يصلح من رأب الاناء شعبه وأصلحه (صدعها) أي شققها والمراد به ما يطير أعليها من الخلل (وجعل) أي المزي (باذغيس) بالباه الموحدة بعدها ألف ثم ذال مجة ثم غين مجة بعدها ياء مثناة تحتية ثم سين مهملة وهي ناحية من نواحي هراة وقد مرت (وكنج رستان) بفتح الكاف الضعيفة وسكون الزون وبالجم هي كورة من نواحي هراة سميت بذلك لثيرة ربوعها ومراتعها وهي ومراتعها مخصوصة بالارتفاعات النفيسة كالزعفران (باسمه ورسمه على أن يزاد في توليته) عليها بأن يولي غيرهما منضمها اليهما ونائب فاعل يزاد ضمير راجع الى أبي علي ان كان من زاد المتعدي والجار والمجرور ان كان من زاد اللازم (وجباثه) بكسر الحاء وهو العطاء (متى عرف) بالبناء للمعول (في الطاعة صدق نيته وغناثه) الغناء بالفتح والمد التفع والكماية (ولما استقر أبو العباس تاش بخارى اغتم أبو علي خلق خراسان عنه وعن المناضلين دونه) أي المحامين والمجادين عنه (فراسل فائقا) أي كتب اليه رسالة (يريد على مخالفته) أي يريد أبو علي من فائق أن يخالف أبا العباس تاش ويخرج عن طاعته وعدى يريد على التضحية اياه معنى يحمله (والجهار) أي المجاهرة وفي بعض النسخ الجهر (بمنابذته) التذلل والقاء الشيء وطرحه تماونا به والمراد بها هنا المحاربة (وترك الرضى بزعامته) أي رياسته (فوجدته) أي وجد أبو علي فائقا (سمح القياد) أي سهل الانقياد (الى المراد) أي مراده (طوع الزمام الى العناد) فرس طوع الزمام اذا كان سلسا (واجتمع) أي أبو علي وفائق (بنيسابور على توكيد العقود وامرار المواتيقي والعهود) أي احكامها يقال أمررت الحبل اذا فقلته قتلا شديدا (وبدأ أبو علي بمصادرة عمال حسام الدولة) أبي العباس تاش أي أخذ الاموال منهم ظلما (ومطالبهم بما كان تحت أيديهم من أموال وارتفاعات) أي محصولات وغلات (أعماله) أي ولاياته وفواحيه (ثم نهض الى مرو سدا) معنوله لقوله نهض (دون الولايات) أي منها لاحكام أبي العباس تاش عن الولايات وقطعا

الفتن واتقاض الاعمال بها  
بتراجع العسكر عن باب جرجان  
وتشوقا لتفاق سوقه فيما بينها  
فكتب اليه أبو الحسن مقبجا عليه  
فعله وناعيا اليه عقله وسامه  
أن يعدل الى قهستان متذرا \*  
وعن ملابسة الاعمال متورعا \*  
وأن يسلم أبناء الدولة الذين هم  
في جلته وتحت رايته الى ابنه  
أبي علي على أن يعاود سجستان  
فيكني أمرها \* ويلم شعنها  
ويرأب صدعها \* وجعل باذغيس  
وكنج رستانا \* رسمه على أن يزاد  
في توليته وجباثه \* متى عرف  
في الطاعة صدق نيته وغناثه \*  
ولما استقر أبو العباس تاش  
بخارى اغتم أبو علي خلق  
خراسان عنه وعن المناضلين  
دونه فراسل فائقا يريد على  
مخالفته \* والجهار بمنا بذته  
وترك الرضا بزعامته \* فوجدته  
سمح القياد الى المراد \* طوع  
الزمام الى العناد \* واجتمع  
بنيسابور على توكيد العقود \*  
وامرار المواتيقي والعهود \*  
وبدأ أبو علي بمصادرة عمال أبي  
العباس تاش بنيسابور ومطالبهم  
بما كان تحت أيديهم من أموال \*  
وارتفاعات أعماله \* ثم نهض  
الى مرو سدا دون الولايات

لاستيلانه عليها (وحجابادون الاموال والارتفاعات حتى اضطر) بالبناء للمفعول (حسام الدولة الى مناهضتهما) أي مقاومتهما (وكفاية ما أهم من أمرهما) أهمه الامر ألقه وأخرنه (ومداومة ما استفحل من شرهما) استفحل الامر تفاقم (واستفتح الخزان عن ذخائر الاموال) الذخائر جمع ذخيرة من ذخرت الشيء ذخرا أعدته لوقت الحاجة (ونفائس الاسلحة) جمع نفيس وهو ما يتنافس فيه ويرغب (والاثقال) جمع ثقل بالتحريك وهو المتاع وقال الفارابي الثقل متاع المسافر وحشيه وقيل الثقل النفيس من كل شيء ومنه الحديث المتقدم اني نار لك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي (وبرز) أي خرج (من بخارى الى آمل الشط) بالدوغم الميم بوزن آنك وكائل وهي قصبة أموية على شط جيحون بين مرو وبخارى وبينها وبين النهر نخوميل وتضاف الى عدة أشياء فيقال آمل زم وآمل الشط وآمل جيحون وانما الترموا فيها الاضافة للفرق بينهما وبين البلد المعروفه المسماة بآمل التي هي قصبة طبرستان على بحر الديلم وهي أكبر من قزوین (نخيم على طرف الرمل وتردد السفراء) جمع سفير وهو من يسعى في الصلح بين فريقين (فيما بين الفريقين على حفظ نظام الالفه واستبقاء جمال الدولة) اذا الشفاق والخلاف مذهبان للجهل ما موجبان لاختلافهما (واخذاجرات الفتنة فوقع الاتفاق) بينهم (على ان تكون نيسابور) لابي العباس (تاش وبلغ امانق) وهي مدينة مشهورة في وسط بلاد خراسان فيها الى فرغانة ثلاثون مرحلة مشرقا والى الري كذلك مغربا والى سجستان كذلك جنوبا والى كرمان كذلك والى حوارزم كذلك والى الملتان كذلك وهي في مستوى من الارض ومساحتها نحو نصف فرسخ في مثله ولها نهر يسمى دهاس يجرى من ربضها يدير عشرة أرحية والبساتين حافتهما من جميع جهاتها وبينها وبين أقرب جبل لها أربعة فراسخ فتحها الاحتمف بن قيس التميمي زمن عثمان رضي الله عنه (وهراة لابي علي) هراة بفتح الهاء مدينة عظيمة مشهورة بخراسان منها الى كل واحدة من نيسابور ومرو وسجستان احد عشر يوما ولها أنحمال ودخلها اميا مجارية والجبل منها على نحو فرسخين وليس لها محتطب ولا مرعى وخارجها اميا وبساتين وفتح زمن عثمان رضي الله عنه (وتفرق كل منهم على رئاسة عمله) بكرم الراة والهمز وفي بعض النسخ الى رئاس عمله في الصحاح أنت على رئاس أمرك أي أوله والعامه تقول رئاس أمرك ورئاس السيف مفيضة انتهى فالرئاس يستعمل في الامور والرأس في الحيوانات (وللخوارزمي في أبي علي عند حصوله هراة

(تمت بالامير هراة أن قد \* علاعن أن يهنأ عن هراها \* وكيف تمنا الدنيا جميعا \* بناحية من الدنيا احتواها) تمنا بالبناء للمفعول وهراة نائب الفاعل والضمير في علاير جمع الى الامير وقوله عن هراها أي عن هراة يابدال التاء هاء في الوقف والحقها ألف الاطلاق قال الكرماني هراة اذا أعربت هراة قلت بالتاء فراق بينهما وبين الديلم هراة بن كرمان وفارس وانما فحمت مع كونها مجرورة لمنع صرفها وأشبعت الفتحة فتولدت الالف انتهى وروى صدر الافاضل هو اها بالواو بعد الهاء وقال كذا مع في ديوانه \* وقوله عن هراها بدل من قوله عن أن يهنأ أي علاعن هراة فكيف لا وهي في جنب همتها كالرمل في السداة والقطرة في الدأماء وقوله كيف اسم استفهام للاستنكار في موضع نصب على انه مفعول مطلق لهنأ وقد تم ما فيه من الصدارة ولفظ الدنيا الاول مجاز عن أبي علي والثاني مستعمل في حقيقة ولهذا أتى به مظهر او الافكان مقتضى الظاهر بناحية منها وقال احتواها بالتذكير تغليا الجانب المعنى يعني كيف يهنأ الرجل الذي هو كالدينا في سعة اليد وكبر الهمة بناحية احتواها ذلك الرجل من الدنيا حكومة ثم قال الكرماني انه يعني أبا بكر الخوارزمي سلخ معني البيتين وكساهما أطمارا من عباراته الرثة وتركيانه الفتنة قضاء لتأكمضاؤل الحسنه في الأطمار أما البيت

وحجابادون الاموال والارتفاعات \*  
حتى اضطر تاش الى مناهضتهما \*  
ومداومة ما استفحل من شرهما \*  
وكفاية ما أهم من أمرهما \*  
واستفتح الخزان عن ذخائر  
الاموال \* ونفائس الاسلحة  
والاثقال \* وبرز من بخارى  
الى آمل الشط نخيم على طرف  
الرمل وتردد السفراء فيما بين  
الفريقين على حفظ نظام الالفه  
واستبقاء جمال الدولة واخذ  
اجرات الفتنة فوقع الاتفاق على  
أن تكون نيسابور تاش وبلغ امانق  
وهراة لابي علي وتفرق كل منهم  
الى رئاسة عمله وللخوارزمي في أبي  
علي وقد حصل هراة  
تمنا بالامير هراة اذ قد \*  
علاعن أن يهنأ عن هراها  
وكيف تمنا الدنيا جميعا \*  
بناحية من الدنيا احتواها \*



الأول فن قول أبي الشيبس في الفضل بن يحيى البرمكي رحمة الله تعالى عليه  
 لأهنيك بطوس \* بل أهني بك طوسا  
 أصبحت بعد طلاب \* منك بأفضل عروسا  
 وأما البيت الثاني فن قول أبي الطيب المتنبي في التهينة التي هنأها كافر أبادره  
 انما التهينات للأكفاء \* ولن يدني من البعداء  
 وأنا منك لا ينني عضو \* بالمسرات سائر الاعضاء

(واختر أبو العباس تاش الى مرو وقد كان قبل فصوله) أي انفصاله وخروجه (من بخارى توصل)  
 أي تطف في الوصول (الى عزل) أي الحسن (المزني) الوزير (عن الوزارة بأبي محمد عبد الرحمن  
 الفارسي) الباعثنا كالباء الداخلة على الأعواض كشيء به بأف (المتولى كان) هي زائدة لافادة  
 المضى (لأمورك كذا نيتيه) الضمير راجع لابي العباس تاش والكذا خذائية لفظة فارسية معناها  
 الوكالة (لما تبيته) تعليل لقوله توصل أي علمه والضمير المنصوب عائدا لمتولين يستعمل متعديا ولازما  
 (من ميله) أي ميل المزني (الى أبي علي وفائق وآدهانه) من باب الافتعال (في أمرهما) في الصحاح  
 المداهنة المصانعة والآدهان مثله وفي التاج الآدهان التلدين من لا ينبغي له التلدين وفي العمد ودوا  
 لوتدهن فيدهنون أي تليينهم فيلانو وأصل ذلك من الدهن الذي يمسح به رأس الانسان يقال دهنته  
 وآدهنته مسحته بالدهن ثم جعل ذلك عبارة عن الملاينة وترك المجادلة (فلما استقر هو) أي تاش  
 (بمرو صرف) بالبناء للفعول أي عزل (عبد الرحمن بعبد الله بن عزيز وهو المعروف بتعنت آل عتبة)  
 أي بطالب زاتهم في الصحاح جاعني فلان متعنتا اذا جاء يطلب زلتك (ومشاحتهم) أي عداوتهم  
 وبغضهم (نصب العداوة لهم واصنانهم) جمع صنيعه وصنيعه الرجل الذي خرج به ورياه (وخرق  
 الأرم كذا علمهم) الأرم كرم كرم الاضراس كما في القاموس من الأرم وهو الأكل وفي الصحاح  
 الأرم من الاضراس كأنه جمع أرم يقال فلان يحرق عليك الأرم اذا تعظي وحك أضراسه بعضهم  
 ببعض قال الشاعر  
 نبئت أحماء سلمي انما \* باقوا غضا بالبحر قون الأرم

وكذا مصدر كايده مكيدة اذا خدعه ومكره (فبدأ) أي عبد الله بن عزيز (بصرف) أي عزل  
 (أبي العباس تاش عن قيادة الجيوش ونقلها الى أبي الحسن بن سيمجور مضادة) أي مخالفة  
 (لأبي الحسين العتبي) الوزير الشهيد المتقدم ذكره (في تدبيره) لانه هو الذي كان ولي تاش قيادة  
 الجيوش (وتداركا) أي تلافيا (بزعمه) في تعبيره بالزعم اشعار بأنه في نفس الامر ليس كذلك  
 (لما هو) أي ضعف واختل (من تقديره) من قدر الامور جعلها على قدر معلوم (وتقريره)  
 مصدر قرر الامر جعله في مقرة اللائق به والضمير ان لابي الحسين العتبي (وأمر) ابن عزيز  
 (بالكتاب عن السلطان اليه) أي الى أبي العباس تاش (في نقل العمل عنه) وهو قيادة الجيوش  
 وما يتبعها من الولايات (وتعويضه كورتي نسا وأيوردمنه) نسا فتح النون والسين المهملة بعدها ألف  
 وأيوردمنه همزة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة التحتية وفتح الواو وسكون الزاء وبالذال  
 المهمة كورتان من كورخراسان معروفتان والضمير في منه يرجع الى العمل (والايغاز اليه بالامتداد  
 اليهما) أو عزاليه بكذا أي أمره أن يفعل وفي القاموس وعزاليه في كذا أن يفعل أو يترك أو يعز  
 ووعز تقدم وأمر والامتداد المسير (والاقتناع) افتعال من القناعة أي الرضى (بهما وحذف عنه  
 خطاب الزعامة) أي الرئاسة من تلقيه بحسام الدولة وتوصيفه بقائد الجيوش (واقصر على ما كان  
 موسوما به من الحجابة) يعني صار يدعى بأبي العباس تاش الحاجب (فلما وصل الكتاب اليه أحس)

واختر أبو العباس تاش الى مرو  
 وقد كان قبل فصوله من بخارى  
 توصل الى عزل المزني عن الوزارة  
 بأبي محمد عبد الرحمن الفارسي  
 المتولى كان لأمورك كذا نيتيه لما  
 تبيته من ميله الى أبي علي وفائق  
 وآدهانه في أمرهما فلما استقر  
 هو بمرو صرف عبد الرحمن بعبد الله  
 ابن عزيز وهو المعروف بتعنت  
 آل عتبة ومشاحتهم نصب  
 العداوة لهم واصنانهم وخرق  
 الأرم كذا علمهم فبدأ بصرف  
 أبي العباس تاش عن قيادة  
 الجيوش ونقلها الى أبي الحسن  
 بن سيمجور مضادة لابي الحسين  
 العتبي في تدبيره \* وتدارك زعمه  
 لما هو من أصل تقديره وتقريره \*  
 وأمر بالكتاب عن السلطان اليه  
 في نقل العمل عنه \* وتعويضه  
 كورتي نسا وأيوردمنه \*  
 والايغاز اليه بالامتداد اليهما \*  
 والاقتناع بهما \* وحذف عنه  
 خطاب الزعامة \* واقصر على  
 ما كان موسوما به من الحجابة  
 فلما وصل الكتاب اليه أحس

أى علم وأيقن (بأماره الشر) أى علامته (ودلالة الخلل) أى الخداع (والختر) فى القاموس الختر الغدر  
والخدعة أو أفع الغدر انتهى وفى كلام بعضهم لن تمدنا الناشر من غدر الامدنا اليك باع من ختر  
(وعلم بذلك) أى ما فعله ابن عزيز من صرفه عن قيادة الجيوش (فاتحة الخطب عليه) أى ابتداء  
المصيبة العظيمة (والتشفى منه) شفى الله المريض عافاه واشتفى بالعدو وتشفى به من ذلك لان  
الغضب الحكام كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكأنه برئ من دائه كذا فى المصباح  
(والوضع) أى الخط (من قدره ومحله) أى المكسر يقال تلم الاناء والسيف كسر حرفه والثلم فرجة  
المكسور والمهدوم (فى جاهه ومحله) أى منزله (فاستحضر وجوه القواد) أى اشرافهم (وأعيان  
الحشم والاجناد) حشم الرجل خدمه فهو بذلك لانهم يحشمون أى يغصبون له (وعرض عليهم  
الكتاب وعرفهم دأبه) الدأب العادة والشأن (وديدنه) أى عادته ومن أحسن ما استعمل فيه الدين  
قول أبى الفتح البستي

ذرونى وخاقي فى العفاف فائقى \* جعلت عفاى فى حياقي ديدنى

وأعظم من قطع اليدين على المتى \* صنيعه بترناها من يدي دنى

(فى طاعة سلطانه ومناجحته) أى نعمه والنصح الاخلاص والصدق فى المشورة والعمل (والاخلاص  
لدولته والذب) أى الدفع (عن حوزته) الحوزة الناحية كفى المصباح والمراد بها هنا ما حازه السلطان  
من المملكة (والشكر لما وسعه) الضمير المستتر يعود الى ما والبارز الى تاش (قديما وحديثا  
من نعمته) أى السلطان وهو بيان لما (واقباله) عطف على طاعة سلطانه (مدة مصاحبته) أى وجوه  
القواد وأعيان الحشم (اياه) أى تاشا (علمهم) متعلق بالاقبال (بحسن رعايته ورفق زعامته) أى رياسته  
(وابالنه) أى سياسته والضمائر المجرورة لتاش (نيابة عنهم فى تنجز أوطارهم) فى المصباح تنجز حاجته  
واستنجزها طلب قضاءها من وعده اياها والاولى طروها والحاجة (وترتين مساعهم) أى  
تحتينها جمع معاهة وهى المكرمة والمعلقة فى انواع المجد كما فى القاموس (وأثارهم) جمع أثر وأثر الدار  
بقيتها (ومواساة لهم بما اتسعت له يده) فى القاموس آسأه بجماله مواساة أناله منه وجعله فيه أسوة  
وواساه لغة ردية ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة (من خاص ماله) بيان لما  
(وحاضر ملكه) الاضافة فيه كجذر قطيفة (وانه) يعنى تاشا (يومه ذلك) أراد به مطلق الزمان لا خصوص  
اليوم كما هو ظاهر (فى نفسه ومهجته) أى روحه فهو من قبيل عطف التفسير (مقصود) أى من طرف  
ابن عزيز أو من طرف السلطان بتسويل ابن عزيز (وعن باب ما لكة وولى نعمته مردود) أى مدفوع يعنى  
أن الكيد من طرف ابن عزيز عظيم والمكسر فى أمره جسيم والمقصود بتسويله شحريك همة قواده لحمايته  
وأثارة غيرتهم وحببتهم لرعايته (ولا منع من جهته) أى من جهة تاش (لا حدمهم) أى من وجوه القواد  
والحشم (عن رأيه) الضمير راجع الى أحد (واختياره فى معاودة بخارى) أى العود اليها (أو اللحاق  
بأى جانب شاء فليختار كل واحد منهم ما أحب غير منازع) بفتح الزاى (فى قصده ولا مدافع) بفتح الفاء  
(عن وجهه أى عن الجهة التى يتوجه اليها) فاستمهلوه (أى طلبوا منه المهلة) ريثما ريثب جمعنى القدر كما فى  
القاموس وما مصدرية (يعلمون) من الاعلام أى مقدار ما يعلمون (من وراءهم من أهل العسكر صورة  
الحال) مفعول ثان ليعلمون وانما لم تعد الى ثلاثة مفاعيل لانها بمعنى يعرفون وعلم العرفانية تعدى  
الى واحد دون الهمز ولا تثنى معه (ويعرفون ما عندهم من الرأى فى المقام) بضم الميم بمعنى الاقامة  
(والارتحال) يعنى فى المقام معه والارتحال عنه (وتجمعوا بعد ذلك) فى الصحاح تجمع القوم اجتمعوا من  
هنا وهنا (دفعات) أى مرات (متباعدين فى الاختيار مرة) يعنى منهم من يختار المقام ومنهم من يختار

بأماره الشر \* ودلالة الخلل  
والختر \* وعلم ان ذلك فاتحة الخطب  
عليه والتشفى منه والوضع من  
قدره \* والتلم فى جاهه ومحله \*  
فاستحضر وجوه القواد وأعيان  
الحشم والاجناد وعرض عليهم  
الكتاب وعرفهم دأبه وديدنه فى  
طاعة سلطانه ومناجحته والاخلاص  
لدولته والذب عن حوزته والشكر  
لما وسعه قديما وحديثا من نعمته  
واقباله مدة مصاحبته اياه عليهم  
بحسن رعايته ورفق زعامته \*  
وابالنه نيابة عنهم فى تنجز أوطارهم  
وترتين مساعهم وآثارهم \*  
ومواساة لهم بما اتسعت له يده  
من خاص ماله وحاضر ملكه  
وانه يومه ذلك فى نفسه ومهجته  
مقصود وعن باب ما لكة وولى  
نعمته مردود ولا منع من جهته  
لا حدمهم عن رأيه واختياره  
فى معاودة بخارى أو اللحاق  
بأى جانب شاء فليختار كل منهم  
ما أحب غير منازع فى قصده ولا  
مدافع عن وجهه \* فاستمهلوه  
ريثما يعلمون من وراءهم من أهلى  
العسكر صورة الحال ويعرفون  
ما عندهم من الرأى فى المقام  
أو الارتحال وتجمعوا بعد ذلك  
دفعات متباعدين

الارتحال (ومتقاربين) مرة (أخرى الى أن اتفقت كلمتهم على موافقته وترك مفارقة والاذعان  
 أى التسليم والانقياد (لرياسته وموافقته على مايلقاهم الزمان به من سلم وحرب) على معنى مع ويجوز  
 بقاؤها على أصلها على تضمين المرافقة معنى الصبر والسلم بكسر السين وفتحها الصلح (وذلول) أى  
 أمر ذلول من ذات الدابة ذلا بالكسر سهلت ولاذت فهي ذلول (وصعب) صفة مشبهة من صعب ضد سهل  
 (وسهل وخرن) بفتح الحاء المهملة (وسرور وخرن) بضم الحاء (وكتابوا) أى أولئك الوجوه والاعيان  
 وفي بعض النسخ وكتبوا (الى بخارى سائلين) أى السلطان والوزير (رد الزعامة عليه) أى على زعيمهم  
 أبى العباس تاش (رعاية لحق خدمتهم وتحكيمها للكرم) أى جعل كرم السلطان والوزير كما عليه  
 (فى تحقيق مسائلهم واستبقاء لوجوههم بجماء طاعتهم) أى طلبا لبقاء ماء الطاعة فى وجوههم وماء  
 الطاعة كماء الملام فى قول أبى تمام لا تسقى ماء الملام فأنى \* صب قداسة عذبت ماء بكافى  
 (فأبى ابن عزيز أن يقع لهم نجاح) أى ظهر بمطالهم (أويستمر بين أولياء الدولة صلاح وكتب اليهم  
 بمنهم الزور) الامنية واحدة الامنى تقول تمنيت الشئ ومنيت غيرى (ويريهم الغرور سرايا) مفعول  
 ثان ليريهم أى مثل سراب (بقية) القاع المستوى من الارض وزاد ابن فارس الذى لا يثبت  
 والبقية بالكسر مثله وقاعة الدار ساحتها كذا فى المصباح (يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه  
 لم يجده شيئا) وهذا اقتباس لطيف (وسألهم) أى طلب منهم (معاودة الحضرة) أى حضرة  
 السلطان (تطميعا لهم وتنفيقا) أى ترويجا (للفاق عليهم فلما عرفوا صورة الحال) من أن  
 تمنيه لهم زور ومواعيده غرور وفى بعض النسخ صورة الجواب (ازدادوا بصيرة فى طاعة أبى العباس  
 تاش ونفاذا فى خدمته) أى مضيا من قولهم رجل نافذ فى أمره أى ماض (وتصرفا بتصاريفه) أى  
 تقلبا فى تقلباته اياهم فى خدمته (وبخوعا) بالباء الموحدة والخاء المعجمة أى اقرارا بقال يخضع  
 له بالحق أقربه وخضع له كفى الصلاح (له فى وجوهه تكاليفه) التى يكلفها اياهم

(ذكر انقلاب نحر) الدولة (الى ولايته وما جرى به ذلك) الانقلاب بينهما وبين حسام الدولة أبى العباس  
 (تاش من المكاتب) وفى بعض النسخ التكتاب (والتعاون) وفى بعض النسخ والمعاونة (الى آخر عمره)  
 أى عمر حسام الدولة (اتفق) وفى بعض النسخ واتفق بالعطف على ملحق أو على مقدر (بعد معاودة أبى  
 العباس تاش الى بخارى أن قضى مؤيد الدولة شجبه) أى مات (ولحق ربه وقبل انقضاء الحرب التى كانت  
 بينهما) أى بين نحر الدولة ومؤيد الدولة (مادهاه الخبر بوفاة عضد الدولة أخيه) الضمير فى دهاه مؤيد  
 الدولة ومازائدة ويجوز أن تكون مصدرية ودهاه أصابه أى واتفق قبل انقضاء الحرب أن دهاه الخبر بوفاة  
 عضد الدولة (فتماسك) أى مؤيد الدولة من أمسك عن الامر كف عنه أو من استمسك البول  
 انحبس أو من استمسك الرجل على الدابة استطاع الركوب عليها (عن اظهار المصائب) أى  
 المصيبة وفى المصباح جبر الله مصابه أى مصيبته (أناة بالخطب الذى كان أمامه حتى يكفيه بحفيظته  
 المرة) الأناة على زنة خصاصة اسم من التانى وتأنى فى الامر اذا تمسكت ولم يجمل وهو تعليل لتماسك  
 والضمير المستتر فى يكفيه مؤيد الدولة والمنصوب للخطب والحفيظة اسم من الحفظ وفى القاموس المحافظة  
 الذب عن المحارم كالحفظ والاسم الحفيظة ويجوز أن تكون الحفيظة بمعنى الغضب من أحفظه أغضبه  
 بدليل وصفها بالمرة قال الكرماني يقال حفيظة مرة أى يحتجب عنها وكذلك نفس مرة قال المتنبي  
 فاذاهما اجتمعا لنفس مرة \* نالت من العلياء كل مكان

والمعنى أن مؤيد الدولة بلغه خبر وفاة أخيه عضد الدولة فى انشاء القتال فأخفاه عن العسكر وتأنى  
 فى افشائه لئلا يقع فى العسكر الفشل حتى كفى خطبه ببأسه الشديد (وبقضيته) من قضى المرء وطره

فى الاختيار مرة ومقاربين  
 أخرى الى أن اتفقت كلمتهم على  
 موافقته وترك مفارقة والاذعان  
 لرياسته وموافقته على مايلقاهم  
 الزمان به من سلم وحرب وذلول  
 وصعب وسهل وخرن وسرور  
 وخرن وكتبوا الى بخارى  
 سائلين رد الزعامة اليه رعاية  
 لحق خدمتهم وتحكيمها للكرم  
 فى تحقيق مسائلهم واستبقاء  
 لوجوههم ماء طاعتهم فأبى ابن  
 عزيز أن يقع لهم نجاح أو يستمر  
 بين أولياء الدولة صلاح وكتب  
 اليهم بمنهم الزور ويرىهم  
 الغرور سرايا بقية يحسبه  
 الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجده  
 شيئا وسألهم معاودة الحضرة  
 تطميعا لهم وتنفيقا لانفاق  
 عليهم فلما عرفوا صورة الجواب  
 ازدادوا بصيرة فى طاعة أبى  
 العباس تاش ونفاذا فى خدمته  
 وتصرفا بتصاريفه وبخوعا له  
 فى وجوهه تكاليفه

ذكر انقلاب نحر الدولة الى  
 ولايته وما جرى به ذلك بين  
 حسام الدولة أبى العباس تاش  
 من المكاتب والتعاون الى آخر  
 عمره

اتفق بعد معاودة أبى العباس  
 تاش الى بخارى أن قضى مؤيد  
 الدولة شجبه ولحق ربه وقبل انقضاء  
 الحرب التى كانت بينهما  
 مادهاه الخبر بموت عضد الدولة  
 أخيه فتماسك عن اظهار المصائب  
 أناة بالخطب الذى كان أمامه حتى  
 يكفيه بحفيظة المرة ويقضيه

أتمه (يعزيمته) أي المستحكمة في الصحاح استمر مريره أي استحكم أمره (وتشاور أولياء تلك الدولة) أي دولة آل بويه (فمن ينتصب منصبه) أي منصب مؤيد الدولة (ويسد في الرياسة مسده فأشار المصاحب اسماعيل بن عباد إلى فخر الدولة) أشار إلى كذا أو ما إليه وأشار عليه بكذا أمره ولما كانت إشارة المصاحب ليست على طريق الأمر بل على وجه الارشاد والايحاء عذاها بالي (اذلم يكن في ذلك البيت) أي بيت آل بويه (أحق بالامارة وأتم استقلالاً) من استقله حمله ورفعاه (بأعباء الرياسة والسياسة) الأعباء جمع عبء بالكسر وهو الحمل (سنا) بتشديد النون أي عمر أو في بعض النسخ سناء بالذ أي رفعة (وكفاية منه) من كفي فهو كاف حصل الاستغناء به عن غيره (فطيروا البريد اليه) أي أمرعوا في إرساله في المصباح طار القوم نفروا مسرعين (في البدار) أي المبادرة والمصارعة (إلى ما أورثه الله من عقيلة الملك) بضم الميم عقيلة كل شيء أكرمه (وذخيره الملك) بكسر الميم (عفو الامنة لأحد عليه) عفو المال مافضل عن النفقة ويقال أعطيت به عفواً يعني بغفر مسألة أي حال كون ما أورثه الله سهلاً من غير كد وتعب وفي بعض النسخ صفوا مكان عفووا وفي بعضها ذكره بعد عفووا (ولاحق لأنسان يختم لسانه) أي لسان فخر الدولة (بشكره) أي شكر ذلك الإنسان أو الحق (واستخلفوا أخاه أبا العباس خسر وفيروز) مركب من جى مثل حضر موت ومعدي كرب (ابن ركن الدولة على ضم المنتشر) أي المتفرق من الأمور (وتقويم المتأود) أي المعوج إلى أن يلحق أي فخر الدولة (بهم) أي بأولياء تلك الدولة (فيتولى) أي فخر الدولة (تدبير ما يليه) أي خسر وفيروز (ويتولى) أي خسر وفيروز (عنه) أي عن فخر الدولة (تحرير ما ينشئه) أي فخر الدولة (برأيه ويمليه) يعني يأخذ الأخ الصغير من جهة الأخ الكبير ما يأمره به ويجوز أن يكون معناه ان الصغير يتولى ما كان يتولاه قبل في أيام أخيه الماضي ولا يتولى من جهة الأخ الكبير الا تقرير الرأي يعني لا يستقل بما يريد الا بعد اجازة أخيه الكبير كذا في شرح النجاشي نقلاً عن عيسى بن محفوظ (وبادر فخر الدولة من نيسابور إلى جرجان تطاير البرق) مفعول مطلق لبادر من غير لفظه (بين جناحي الاق) أي جانبيه وعبر عنهما بالجناحين ترشيماً للتطاير يعني أسرع اسراعاً كانت شروء البرق بين جانبي الاق (فاستقبله العسكر) أي عسكر أخيه مؤيد الدولة (خاضعين طائعين وعلى صدق الموالاته) أي التناصر والتوادد (والممالاته) ملائمة على الأمر عمالة اذا ساعدته عليه وشايعته فيه (مبايعين) عطف على طائعين من المبايعه بالباء الموحدة وفي بعض النسخ متابعين بالياء المثناة من فوق (وتبوأ مقعده من سرير الملك) في الصحاح تبوأ منزلة لزمته (وارثاً ما أوصى له به أبوه) ركن الدولة من الملك (وسائر) أي باقي (ما كان يدبره أخوه) مؤيد الدولة من البلاد (كذلك يؤتي الله الملك من يشاء وينزع منه يشاء وهو الفاعل لما يريد ولقد أحسن أبو بويه خوارزمي حيث يقول في قصيدة) وفي بعض النسخ بقوله في قصيدة يرثيها مؤيد الدولة ويعزى ويهني فخر الدولة (رزئت أخالو خير المجد في أخ \* من الناس طراً ما عداه ولا استثنى) وهذه القصيدة من غرر القصائد واسطة القلائد ومطلعها \*

ألم تر أن الموت قد نصح الدنيا \* وقال لمن يسعى لها أنتم الحقي

يقولون عالجنا فصع علمنا \* وما اعتل من بيق وما صغ من بفي

إذا الناس ظنوا أنهم في سلامة \* فأبداهم صحت وانقضهم مرضي

ومنها بعدايات وقولاً لفخر الدولة الملك الذي \* تسير العلى في طرق همته حسري

وبعد البيت المذكور في المتن قوله رزئت بالبناء للمفعول أي أصبت يقال رزته رزية أي أصابته

بمعزيمته المستمرة وثنا ورأ أولياء تلك الدولة فمن ينتصب منصبه ويسد في الرياسة مسده فأشار المصاحب اسماعيل بن عباد إلى فخر الدولة (اذلم يكن في ذلك البيت أحق منه بالامارة وأتم استقلالاً بأعباء الرياسة والسياسة سنا وكفاية منه فطيروا البريد اليه في البدار إلى ما أورثه الله تعالى من عقيلة الملك وذخيره الملك عفو الامنة لأحد عليه به ولا حق لأنسان يختم لسانه بشكره واستخلفوا أخاه أبا العباس خسر وفيروز بن ركن الدولة على ضم المنتشر \* وتقويم المتأود إلى أن يلحق بهم \* فيتولى تدبير ما يليه \* ويتولى عنه تحرير ما ينشئه برأيه ويمليه وبادر فخر الدولة من نيسابور إلى جرجان تطاير البرق بين جناحي الاق فاستقبله العسكر خاضعين طائعين \* وعلى صدق الممالاته والموالاته مبايعين \* وتبوأ مقعده من سرير الملك وارثاً ما أوصى له به أبوه \* وسائر ما كان يدبره أخوه كذلك يؤتي الله الملك من يشاء وينزع منه يشاء وهو الفاعل لما يريد ولقد أحسن أبو بويه خوارزمي حيث يقول في قصيدة يرثي فيها مؤيد الدولة ويعزى ويهني فخر الدولة رزئت أخالو خير المجد في أخ من الناس طراً ما عداه ولا استثنى



مصيبة وقوله أخام مصوب على التوسيع بخذف حرف الجر والاصل بأخ وجه له لو خير المجد الخ في محل نصب صفة لأخ وقوله طرا أي جميعا نصب على الحال من الناس وقوله ما عداه أي جاوزه إلى غيره ولا استثنى في اختياره أياه

(وقد جاءت الدنيا إليك كما ترى \* طفيلية قد جاوبت قبل أن تدعى)

الطفيلي الذي يدخل وليمة لم يدع إليها وقد تطفل قال يعقوب هو منسوب إلى طفيل رجل من أهل الكوفة من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها فكان يقال له طفيل العرائس وهما الدنيا أقبلت على خراج الدولة من غير دعوة منه وفعلت فعل الطفيلي

(طبت بك عشقا وهي معشوقة الوري \* فقد أصبحت قيسا وعهدى بها ابني) طبت من طباه يطبوه ويطبئيه إذا دأبوا والضمير المستتر للدنيا وفي بعض النسخ نصبت بالصاد المهملة أي مالت وضمن طبت معنى شغفت فهداه بالباء وقوله عشقا مفعول له أو تميز وقوله وهي معشوقة جملة حالية من الضمير في طبت وقيس هو قيس بن الملوح الشهير بحب امرأته تسمى ابني فلذا يضاف إليها فيقال قيس ابني كما يقال لمجنون بنى عامر مجنون ليلي أي الإخيلية لا شتهاره بها وكما يضاف جميل إلى بثينة فيقال جميل بثينة وكذلك كثير عزة وقد ذكر عدة منهم العارف بالله تعالى عمر بن الفارض في قوله

بها قيس لبني هام بل كل عاشق \* كمجنون ليلي أو كثير عزة

يريد أن الدنيا معشوقة الوري فهي كلبني في كونها معشوقة مطلوبة وقد سارت تطالبك وتنبيل عليك فصارت كقيس في عشقها لك وأنت معرض عنها وفي بعض النسخ وعهدى بها ابني وما هنا الذنب لأن ابني معشوقة مجنون بنى عامر ويضاف إليها فيقال مجنون ليلي وما أطف قول ابن نباتة المصري من أبيات في التورية بالعقل بمعنى الدية

وأصوب إلى البحر الذي في جفونه \* وإن كنت أدري أنه جالب قتلى

وأرضي بأن أمضى قبلا كما مضى \* بلا قد مجنون ليلي ولا عقل

(ولما رأت خطابا فركتهم \* ولم ترض الأزوجها الأول الأولى) خطابها جامع خالط

كصائم وصوام من خطب المرأة إلى أهلها طلب أن يتزوجها والاسم الخطبة بالكسر وفي الموعظة يقال خطبة بالضم وفركتهم بالقاء والراء بغضهم يقال فركت المرأة زوجها بالكسر تفركه فركا أي أبغضته فهي فروك وفارك وكذلك فركتها هو ولم يستعمل هذا في غير الزوجين وفي القاموس هو عام أو خاص ببغضة الزوجين ورجل مفرك كمفرك ببغضة النساء وامرأة مفرك ببغضها الرجال ويقال إن امرأ القيس كان مفركا فسأل أم جندب عن سبب فركتها فقالت لأنك سريع الراقعة بطيء الافاقة ثقيل الصدر خفيف العجز يعني أن خراج الدولة كان مالا كالمالك الدنيا فبافارقتها وخطبها الملوك غيره ملتهم وكرهتهم ولم ترض الأزوجها الأول الأولى بها من غيره وهو خراج الدولة

(ولم تتساهل في الكفى ولم تقل \* رضيت إذا ما لم تكن أبل معزى) التساهل التسامح والكفى الكفو كما في القاموس أي لم تتسامح الدنيا في طلب كفوها ولم تقل كما قال امرؤ القيس حين موت ابنة وقيل حين أغاروا عليها ولم يبق عنده منها شيء

إذا ما لم تكن أبل معزى \* فكان قرون جلستها العصى

فتملأتنا أقطا وسمننا \* وحسبك من غنى شبيع وري

بل أمعنت في طلب كفتها الذي كان فارقتها وهو خراج الدولة ولم ترض بالثمين عن الكريم ولا بالخسيس عن

وقد جاءت الدنيا إليك كما ترى  
طفيلية قد جاوبت قبل أن تدعى  
طبت بك عشقا وهي معشوقة الوري  
فقد أصبحت قيسا وعهدى بها ابني  
ولما رأت خطابا فركتهم  
فلم ترض الأزوجها الأول الأولى  
ولم تتساهل في الكفى ولم تقل \*  
رضيت إذا ما لم تكن أبل معزى

النفيس وما بعد اذا زائدة ومعزى مفعول رضىت وهذا مثل يضرب للاقتصار على اليسير والرضى بالقليل  
(على انها كانت جفتك تدلا \* نخلتها حتى انت تطلب الرجعي)  
المدلل مصدر تدلت المرأة على زوجها والاسم الدلال بالفتح وهو جرائعها في تسكير وتغيب كأنها  
مخالفة وليس بها خلاف والرجعي كالعتبي الرجعة يعني مكان تركها لك دلا لنخلتها أنت وتركتها  
حتى اشتاقت اليك وأنتك ساغرة طالبة لرجعتها اليك (وانشدت) بالبناء للمفعول وضم التاء  
للتكلم (لابي الفرج بن ميسرة ايساتا من قصيدة) وفي بعض النسخ زيادة برثيها مؤيد الدولة وفي  
بعضها عضد الدولة

(ولو قبل الفداء لكان يفدى \* وان جل المصاب عن التقادى) الفداء اذا كسر أوله يمد  
ويقصر واذا فتح فهو مقصور كما في الصحاح يقال فداء من الاسر اذا استنقذه بحال واسم ذلك المال  
فدية وجل عظم يعني لو قبل الفداء منا لفي ساهذا المرقى بأنفسنا وبكل ما نقد رعليه وان عظم هذا  
المصاب عن أن يفديه أجدل عدم وجود كفو له (وايكن المنون لها عيون \* تسكت لحاظها في الانتقاد)  
السكت الشدة في العمل وكنت نفسها أتعبتها والحاصل النظر بمؤخر العين والانتقاد مصدر انتقدت  
الدرهم اذا اعتبرته التميز جيدها من زيفها يقول مستدركا كيف يفدى المرقى والمنون لها عيون  
تتعب لحاظها في انتقاد الناس واختبار الكرام منهم والاشراف والمرثى معدوم النظير فلا يوجد له  
كفو لترضى به المنون ليكون فداء له (فقل للدهر أنت أصبت فالبس \* برغمك دوننا ثوبى حداد)  
الحداد مصدر حدث المرأة على زوجها تتحد وتحدفهي حاد بغير هاء وأحدث احداثا فهي محد ومحددة  
اذا تركت الزينة لموته وانكر الاصمعي الثلاثى واقتصر على الرباعي كذا في المصباح والرفع بالفتح  
والضم بلوغ الانف الرغام أى التراب ويكنى به عن الذل والقهر لا يكونهما لازمين له غالبا والمعنى قل  
أيها السامع للدهر معذاته أنت أصبت نفسك باهلا كذا نهر وحل وحياتك فالبس برغمك الحداد  
عليه دوننا فأت الحق بالحداد عليه منا ولا تقتصر على ثوب واحد للحداد بل البس ثوبين

(اذا قدمت خاتمة الرزايا \* فقد عرّضت سوقك للسكاد) يعني ان هذه المصيبة خاتمة المصائب  
والرزايا لان كل رزية بعدها فهي مستصغرة ومستحقرة في جنبها حتى كأنها بالنسبة اليها ليست  
بمصيبة ومن عادة الدهر أن تخشى مصائبه ولا تؤمن معاطيه ويخاف ويحذر جانسه فلما أتى بالطامة  
والمصيبة العامة كسد سوقه لأن الناس بعد رها من بوائقه اذ ليس في وسعه أن يأتي بعدها برزية  
لان كل رزية بالنسبة اليها ليس بشئ ولان الناس لا يخشون بعدها رزية ويقرب من هذا ما انشد  
الشهاب أحمد الخفاجي في رثائه خاله أبي بكر الشنواني بقوله

كأن اللبالي عايطتني ولم يكن \* أقدر أن اغتر بالمسكر والحيل  
فقات اذا أعطيتك الأمن عاجلا \* من الرزء هل ترضى فقلت لها أجل  
فخاف بفسقدي للذين أحبهم \* وقالت لهذا كنت أغنى فلانسل  
لاني لا أخشى مصابا بغير هذا \* فله ريب الحادثات وما فعل

(وكتب نحر الدولة الى أبي العباس تاشيد كراما صاره) أى صبره (الله اليه وأعلقه بيديه) أى  
جعل له علقا بيديه من علق الصيد بالحبال تعوق (وان ذلك كله موقف على أحكام مشاركتيه)  
الاحكام جمع حكم وأراد بها ما يريد من التصرفات معه في ملكته وعبر عنها بالاحكام تعظيما له  
(ومصروف الى اقسام ارادته) أى أنواعها (وانه لم يرفع) من الارتياح أى لم يمش ولم يضطرب (لاستجابة  
أيامه النافرة) أى المعرضة من نفرته أعرض وصدوا الاستجابة بمعنى الاجابة كأنها اجابت نداه

على انها كانت جفتك تدلا \*  
نخلتها حتى أنت تطلب الرجعي  
وانشدت لابي الفرج بن ميسرة  
ايساتا من قصيدة وهي  
ولو قبل الفداء لكان يفدى  
وان جل المصاب عن التقادى  
ولكن المنون لها عيون  
تسكت لحاظها في الانتقاد  
فقل للدهر أنت أصبت فالبس  
برغمك دوننا ثوبى حداد  
اذا قدمت خاتمة الرزايا  
فقد عرّضت سوقك للسكاد  
وكتب الى أبي العباس تاشيد  
مأصرا لله اليه وأعلقه بيديه  
وان ذلك كله موقف على احكام  
مشاركته \* ومصروف الى  
اقسام ارادته \* وان لم يرفع  
لاستجابة أيامه النافرة \*

ولته بعد ان كانت معرضة (واعتاب دولته العاتية) عتب عليه عدالته في تسخط فهو عاتب قال  
 الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجد وأعتبني أي أزال شكراي فالفهمزة فيه  
 للسلب ومعنى كون دولته عاتية انها كانت لا تملكه ومسخطة عليه لاهماله اياها مدة (ارتياحه)  
 مفعول مطلق لقوله لم ير فتح أي كارتياحه (لما تمكن به من معاضدته) أي معاوئته (على مصالح  
 أحواله) الضمير المستتر في يتمكن لفخر الدولة وفيه لما والضمير ان المحروران بعدهما لا في العباس  
 تاش (ومرافدته) من رفته رفدا أعطاه وأعانه (ومناجج آماله) جمع نتجج وهو الظفر على  
 غير القياس كحسن ومحاسن (شكرا) مفعول له لقوله موقوف لا لقوله كتب كما قاله  
 النجاشي كما يعلم بالتأمل (لما كان مهده) أي أبو العباس تاش (من مقامه) بضم الميم أي إقامة  
 فخر الدولة (قبله) بكسر القاف وفتح الباء أي جهته (وقدمه من جهده) بضم الجيم أي وسعه  
 لما قدمه (في ارادة الخير وارتياحه) أي طلب (النجاح) أي الظفر (له) أي لفخر الدولة (فأجابه)  
 أي أجاب أبو العباس تاش فخر الدولة (عنه) أي عن مكتوبه المفهوم من كتب (مهنثا بما أتاحتها  
 الله) أي قدره (من ريم صنعه رفته) أي هره من رفت العروس الى زوجها أي أرسلتها الى  
 بنته (اليه من هدى ملكه) الهدى بتشديد اليا زان ولي العروس تسمى الى زوجها يقال هديت  
 العروس الى بعلها هدايا بالكسر والذوق هدى وهدي (وشا كراهه مأوجه) على نفسه من المعاضة  
 والمرافدة (ورآه وشا كراهه ما أرضه) أي غشبه (ودهاه) أي أصابه من كيد ابن عزيزه وقصده  
 اه في نفسه ومهجمته وفساد ما بينه وبين ولي نعمته وعزله عن قيادة الجيوش (فكتب اليه) أي كتب  
 فخر الدولة الى أبي العباس تاش ثانيا بعد ما أجابه أبو العباس (بأنه سيمجه) أي شريكه من السهم وهو  
 النصيب (فيما يليه) من الولاية أي فيما هو وال عليه من الممالك (وتسيمه) أي مقاسمه (هي ما يحويه)  
 أي يجمعه ويحوزه من المال (وان أمره ممثّل) أي مطاع (في كل ما يرومه) يطالبه (وينتجيه)  
 يقصده (فليين أمره) من البناء (على ما يقف عليه اقتراحه) أي طلبة من اقترحه ابتدعه من غير  
 سبق مثال وفي بعض النسخ على ما يلفت اليه (مختبرا لما تقتضيه شركة المفاوضة) أنواع الشركة  
 على ما ذكره الفقهاء أربعة مفاوضة وعنان وتقبل ووجود وأقوى هذه الأنواع في اختلاط الاموال  
 وعدم اختصاص احد الشريكين عن الآخر بشئ شركة المفاوضة فلها خصم بالذكرة  
 مباغة لانها تتضمن وكالة وكفالة لكل من الشريكين عن الآخر وسار ياملا وتصرفا ودينا من التميم  
 بالملك بضم الميم أي بآثاره وتناججه (والمال وتسريب الرجال) أي بعثا سريته به وهي قطعة  
 من الخيل والظباء والسرب القطيع منها (في أعقاب الرجال) أي في أثرهم (وكان) أي أبو العباس  
 تاش (قد أمض) أي أرسل (أبا سعيد الشيبلي وهو الملقب بشيخ الدولتين الى ما قبل فخر الدولة) أي  
 الى قبله يعني جهته فإزائده (رسولا) حالا مؤكدة لعاملها ان أنقض عني أرسل (فصرفه)  
 أي صرف فخر الدولة أبا سعيد (في العاجل) أي الحال (بقدر من المال وزهاء أف فارس) زهاء كغراب  
 في العدد يعني القدر يقال هم زهاء ألف (من سرعان العرب والأتراك) سرعان الناس بفتح السين  
 والعين أو أثلهم (فور دنيابور وانضم اليه أبو محمد عبد الله بن عبد الرزاق) هو من مشاهير عساكر  
 خراسان (مواليا) أي منابعا أو نامرا (لابي العباس تاش على أبي الحسن بن سيمجور فاجتمعوا على  
 التعاضد وتوافقا على التكاتف) أي التعاون بأن يكون كل منهما في كنف الآخر (والتراند) أي  
 التعاون من رفته رفدا أعطاه وأعانه ولرفد بالكسر اسم منه (وانحدر) أبو العباس تاش الى  
 نيسابور فسبقه اليها أبو الحسن بن سيمجور (وانحاز المقيمون بها) من أصحاب تاش يقال انحاز

واعتاب دولته العاتية ارتياحه  
 لما تمكن به من معاضدته على مصالح  
 أحواله ومرافدته على مناجج آماله  
 شكرا لما كان مهده من مقامه قبله  
 وقدمه من جهده في ارادة الخير  
 وارتياحه النتجج له فأجابه عنه مهنثا  
 بما أتاحتها الله له من كريم صنعه  
 وزفه اليه من هدى ملكه وشا كراهه  
 مأوجه ورآه وشا كراهه ما أرضه  
 ودهاه فكتب اليه بأنه سيمجه فيما  
 يليه وقسيمه على ما يحويه وان أمره  
 ممثّل في كل ما يرومه وينتجيه فليين  
 أمره على ما يقف عليه اقتراحه  
 منتظرا لما تقتضيه شركة المفاوضة  
 من التسليم بالملك والمال وتسريب  
 الرجال في أعقاب الرجال وكان قد  
 أنقض أبا سعيد الشيبلي وهو الملقب  
 بشيخ الدولتين الى ما قبل فخر الدولة  
 رسولا فصرفه في العاجل بقدر من  
 المال وزهاء أف فارس من سرعان  
 العرب والأتراك فور دنيابور  
 وانضم اليه أبو محمد عبد الله بن عبد  
 الرزاق مواليا لابي العباس تاش  
 على أبي الحسن بن سيمجور فاجتمعوا  
 على التعاضد وتوافقا على التكاتف  
 والترفد وانحدر تاش الى نيسابور  
 فسبقه اليها أبو الحسن وانحاز  
 المقيمون بها

القوم تركوا مركزهم الى آخر (انتظار الوصول) أي وصول أبي العباس تاش اليها (في سواد خيموله  
 ولحقهم فصاروا الايدي واحدة) أي مجمعة متفقة في الفعل وفي الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم  
 وهم يد على من سواهم أي مجتمعون على أعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع  
 الاديان والممل كانه جعل أيديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا كذا في نهاية الغريب (والقلوب على  
 الاخلاص متعاقدة وقصد باب نيسابور من جانبها الغربي (نظاهاها) وفي بعض النسخ  
 بظاها أي ظاهرها الغربي (وناوش أبا الحسن) أي ناوله وعاطاه (الحرب أيا مائدة) أي معدودة  
 (وهو متحصن بالبلد ودرويه) جمع درب وهو المدخل بين الجبلين وليس أصله عربيا والعرب تستعمله  
 في معنى الباب كذا في الصحاح (ومحجج) أي محتجب ومعتنع (بضيق مدخله) جمع مدخل مكان  
 الدحول (وسدوده) جمع سد باب الفتح وهو الخارج بين الشيتين (ولحق بأبي العباس تاش زهاء) أي  
 مقدار (ألى رجل من خلص الديلم) أي خيارهم (وتخب التراك) جمع خبة كرتبة وهي خيار  
 القوم (يقودهم أبو العباس فيروزان بن الحسن في) زمرة (كبار اتقوا ممن يعدون على الزبر)  
 يعدون بالعين المهملة والذال المججمة من عزم الفرس يعزم بالكسر عرض أرا كل بجاء عوشة ولا سم  
 العذبة والزبر بضم الزاي وفتح الباء الموحدة جمع زبرة وهي القطعة من الحديد وفي التنزيل آتوني  
 زبرا الحديد (ويدخلون ولو خرت الأبر) الخرت الفتح وبضم ثقب الأذن وغيرها وانه الخريت للدليل  
 الحاذق لانه يدخل مدياته مضايق المجاهيل وثقوب الجبال والمعاوز (فلما أحسن) أي علم (أبو الحسن  
 ان سيمجور باناتهم) أي نزولهم من أناخ البعبر أركه (وعزم قوتهم على حرب المضيق وانجازهم  
 من قادمهم) (بأطراف الزانات والمزاريق) المزاريق جمع مزارق وهو الرمح القصير وقدره  
 بالمزراق رمابه والزانة كل مزراق (اتخذ الليل جملا) جوب لما أي ركب طلامه وهو كناية عن قراره  
 فيه كما يقال لبس اللين قيضا (وترك البلاد همللا) أي خالية عن حافط يقال ترك البلد همللا أي تربي  
 ليل لا ونهارا بلاراع ولا حافظ (وسار يريد قهستان سائر عورة الاهرام بلباس الظلام) لا يخفى  
 ما في التركيب من المكيمة والتخييل والترشيح يعني اختار الليل نهزامه لئلا يراه أحد (وسمع عسكر  
 أبي العباس تاش أحفاهم) أي اسراعهم في الهرب (فشدوا على آثارهم) أي عدوا وجموا  
 (وأثقالهم) جمع ثقل بالتحريك وهو ما معهم من الغنمة (وأصابوا غنائم موفورة) اسم مفعول من  
 وفرة يقال وفرا الشيء يعرف وفرا ثم وكل ووفرته وفرا أتمته. أكلته بتعدى ولايته تعدى (وأضاف)  
 جمع نفل وهو الغنمة (غير محصورة ودخل أبو العباس تاش نيسابور وجاوزها الى المعسكر) مقام  
 المعسكر (بظاهاها مما يلي الجانب الشرقي حميد الظفر رضي السعي والاثروا نشدني أبو منصور  
 الثعالبي لنفسه في تلك الواقعة) \* (قل لادى أناني هو اه خاشي \* صاد الفؤاد بصدغه الجمش)  
 قال الكرماني بصدغه الجمش من الأوصاف الباردة لان الجمش في اللغة الحلق والجمش الحلق  
 والساكن الذي لا يثبت فيه سنة جيشة لا مرمى لها وكأنها احتلقت من النبات دفورة جوش  
 اذا احتلقت جميع ما تستعمل فيه قال رؤبة \* وكا حلاق النورة الجمش \* كأنه أراد أن صرغ عثيقه  
 يحلق صبرا واما ويذهب بهقل العاشق أو استعمل ما تستعمله الفرس في اصطلاحهم فلان جمش  
 اذا كان دال وشكل أو كان يستعشق الناس ويسنوهم بالتجني والتدليل انتهى وفي القاموس والجمش  
 الصوت الخفي والحلب بأطراف الاصابع والمعاذلة والملاعبة بالتجسيس انتهى ويمكن أن يكون  
 الجمش مأخوذا من الجمش بمعنى الملاعبة لان صدغ العشيقة لكثرة عبث الرياح به كأنه يلاعها  
 أو يلاعب العاشق وحينئذ يندفع استبراد الكرماني

انتظار الوصول \* في سواد  
 خيموله \* ولحق بهم فصاروا  
 الايدي واحدة \* والقلوب على  
 الاخلاص متعاقدة \* وقصد  
 باب نيسابور من جانبها الغربي  
 نظاهاها وناوش أبا الحسن  
 الحرب أيا مائدة وهو متحصن  
 بالبلد ودرويه ومحجج بضيق  
 مدخله وسدوده ولحق بأبي العباس  
 زهاء ألى رجل من خلص الديلم  
 وتخب التراك يقودهم  
 أبو العباس فيروزان بن الحسن  
 في كبار اتقوا ممن يعدون على  
 الزبر ويدخلون ولو خرت  
 الأبر فلما أحسن أبو الحسن  
 ان سيمجور باناتهم علم قوتهم  
 على حرب المضيق وانجازهم  
 بأطراف الزانات والمزاريق  
 فاتخذ الليل جملا وترك  
 البلاد همللا وسار يريد قهستان  
 سائر عورة الانهزام بلباس  
 الظلام وسمع عسكر  
 أبي العباس باحفاهم فشدوا  
 على آثارهم وأثقالهم  
 وأصابوا غنائم موفورة  
 غير محصورة ودخل أبو العباس  
 تاش نيسابور وجاوزها الى المعسكر  
 بظاهاها مما يلي الجانب الشرقي  
 حميد الظفر رضي الاثر  
 نشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه  
 في تلك الواقعة  
 قل لادى أناني هو اه خاشي \*  
 صاد الفؤاد بصدغه الجمش



(صدغ يرى عند الرياح كأنه \* قلب ابن سيمجور أحسن بتاش) هذا يشبه أن يكون من عكس

التشبيه على حد قوله وبدا الصباح كأن غرته \* وجه الخليفة حين يتدح

لان اضطراب صدغ الحبيبة عند ثوران الرياح محسوس مشاهد بخلاف اضطراب قلب ابن سيمجور عند

احساسه بتاش فانه خفي ومن عاداتهم أن يشبهوا الخفي بالجلي فاذا عكسوا فادعوا الخفي ظهورا وجلاء

فوق ظهور الجلي حتى صار الجلي يشبه به (وله أيضا \* ان الشتاء مضى بفتح فاشي \*

واقي الربيع لنا بحسن ريش \* ومضى ابن سيمجور بفتح فعاله \* وانتاش أبناء الكرام بتاش)

الريش والرياش بمعنى وهو اللباس الفاخر وانتاش فلان حسنت حاله ويقال له ما المال والخشب

والمعاش والتناوش التناول والانتياش مثله وانتاشه أخرجه كذا في القاموس وفي التجاني انتاش

ارتفع ولم نجد في كتب اللغة بهذا المعنى الا ما أورده من قول ابن دريد \* ارا ابن ميكال الامير انتاشي \*

أي رفعت مع احتماله لغيري أخرجني وقال صدر الافضل وانتاش أبناء الكرام كذا صرح من قولهم انتاش

فلان حسنت حاله أراد مطابقة مضى جهامة الشتاء وانتاش بفتح يبيع محض ابن سيمجور منهزما

واقبال تاش مظفرا (ولزم) أبو العباس (تاش مناخه) أي مقامه (ذلك) وهو الجانب الشرقي من

نيسابور (يوصل الكتب الى بخارى) أي يتابعها كتابا بعد كتاب (في الاستمالة) للقلوب المعرصة

عنه كابن عزيز وأضرابه (والاستمالة) من الذنوب التي يعتونها عليه (والغيمان) أي التعهد (لأنف

الطاعة) بضم تين أي لتجديدها واستئناسها من قولهم روضة أنف اذا لم يرعها أحد (وعرض النفس

والمالك بلسان الضراعة) الألف واللام في النفس والمالك عوض عن المضاف اليه على رأى الكوفيين

أي عرض نفسه ومملكه والضراعة الذل والخضوع (فلجت) أي دامت وتمادت (بابن عزيز صلابته)

أي قوته (في عداوة آل عتبة دون) أي وراء (مغايبته ومعاداته ومعاندته) يعني ان صلابته

في عداوة آل عتبة جعلته متماديا ومصرعا على عدم اجابة أي العباس تاش لطلوبه من العود للخدمة

سعيده ما عدا ما هو منطوله عليه من المغايبه والمعاداة والمعاندة (وطفق) أي شرع (ينفق) من

نفقت السوق أي راجت (على الامير) أبي القاسم (الرضي ووالدته التي كانت كافلة بالملك) حين

كان صغيرا (أن تاشا معتمدا) أي متحفظ (بالدليل) أن المفتوحة الهمزة ومعه ولا هي في محل النصب

على المفعولية لا تنفق وتاشا ثبت في اكثر النسخ بدون ألف ومقتضى ذلك انه ممنوع من الصرف وهو

مشكل اذ ليس فيه مع العملية الا العجمة وهي لا تقع في الثلاثي كنوح (وقاصد قصد الاجحاف) بالدولة

يقال أجحف السيل بالشئ اجحافا ذهب به واجحف بعبد كفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص

الفاحش كما في المصباح (وانه متى أرخى من عنانه) أي أرسل عنانه وخلى (فيما يستدعيه) أي يطلبه

(وجب التعزى عنها) من عزيتيه تعزى فتعزى هو (والتكبير عليها) يريد به تكبير الجنازة وهو

كافية عن موتها (حتى ظننا ان الامر كازعم فوكلا التدبير) في تدارك ما نفق علمهما وسؤل اليهما

(اليه وجعل رابطا للخير والشر يسيده) الرابط ما يربط به فم القربة ونحوها كالنظام لما يظم به

وفي بعض النسخ زمام (وكان رابطا) وقد كنت أروى لصديق لي في تلك الأيام يتبين لابن المعتز معهما

في الشباب وهما (شيثان لو بكت الدماء علمهما \* عيناى حتى تؤذنا بذهاب)

(لم تبلغا المعشار من حقهما \* فقد الشباب وفرقة الاحباب) شيثان مبتدأ وسوق الابتداء

به الوصف المقدّر المدلول عليه بقرينة المقام أي شيثان عظيمان كقوله تعالى وطائفة قد أهملتهم

أنفسهم أي طائفة من غيركم وقولهم شر أهتر ذئاب وجلة الشرط والجواب الخبر وقوله فقد الشباب

وما عطف عليه خبر ابتداء محذوف أي هما فقد الشباب الخ وقال التجاني شيثان مبتدأ والجملة الشرطية

صدغ يرى عند الرياح كأنه \*

قلب ابن سيمجور أحسن بتاش

وله أيضا

ان الشتاء مضى بفتح فاشي

واقي الربيع لنا بحسن ريش

ومضى ابن سيمجور بفتح فعاله

وانتاش أبناء الكرام بتاش

ولزم تاش مناخه ذلك يواصل

الكتب الى بخارى في الاستمالة \*

والاستمالة والغيمان لأنف

الطاعة \* وعرض النفس

والمالك بلسان الضراعة \* فلجت

بابن عزيز صلابته في عداوة

آل عتبة دون مغايبته ومعاداته

ومعاندته \* وطفق ينفق على

الامير الرضى ووالدته \* التي كانت

كافلة الملك أن تاش معتمدا بالديلم

وقاصد قصد الاجحاف بالدولة وانه

متى أرخى من عنانه فيما يستدعيه

وجب التعزى عنها والتكبير

عليها حتى ظننا ان الامر كازعم

فوكلا التدبير اليه \* وجعل

رابطا للخير والشر يسيده \* وقد

كنت أروى لصديق لي في تلك

الأيام يتبين لابن المعتز معهما

في الشباب وهما هذان

شيثان لو بكت الدماء علمهما \*

عناى حتى يؤذنا بذهاب

لم تبلغا المعشار من حقهما \*

فقد الشباب وفرقة الاحباب

فقال ان الابق بحكم الوقت والحال يتان في وزنهما

وصياغتهما للحسين بن علي  
المرور وذي وهما

شيثان يعجز ذوالريضة عنهما \*

رأى النساء وامرأة الصبيان

أما النساء فيلهن الى الهوى \*

وأخو الصبا يعجز بغير عنان \*

قلت فأنصف لعمري فيما وصف

وحكم حكما يشهد به العيان \*

ويسجل بهتة الامتحان \* وأبي

الله أن تكون ظئري شفقة الام \*

وخال بمنزلة العلم \* وعسيف

بمناية صاحب \* ووزير يحمل

الملك الغالب \* المستبد برأيه

الصائب \* وأهمل أبو العباس

تأش ما أهمه من أمر أبي الحسن

بن سيمجور وقصده مداراة لولاة

التدبير بخارا واستماله لهم \*

واستيناء واستندراء بهم \*

وامسا كاللوحشة من الازدياد \*

وصيانة للقرح من الامداد \*

وهم فيما بينهما يهتلون فرصة

الرشاء \* ويعتقون فسحة

الامهال والامهال \* ويقبلون

على مواصلة الاحتشاد

والاستعداد \* ومداومة

الاستعداد والاستجداد \* وكتب

أبو الحسن بن سيمجور الى أبي

الفوارس \* فأمده بأبي فارس من

نخب الاعراب وانضم اليه فائق

في خواص غلمانه وسائر من

استجاشهم من أطراف خراسان

وكر وأجمعهم على أبي العباس

تأش في خيول غصص بها عرض

الجبوب \* وضاق عن ضمها

اضلاع الشمال والجنوب \*

في محل الرفع صفته وقعد الشباب وفرقة الاحباب خبره وفيه نظر وقوله تؤذنان من الايدان وهو الاعلام  
والمعشار العشر ولا يصاغ مفعال لغيره من الكسور فلا يقال مثلث للثلث ولا مربع للمربع وهكذا  
وفي بعض النسخ شرح الشباب وعشرة الاحباب (فقال ان الابق بحكم الوقت والحال يتان في وزنهما  
وصياغتهما للحسين بن علي المرور وذي) نسبة الى مرور الروذ وانما نسبة الى كلا الجزأين ولم يقل المرور  
كأهو الشائع في النسبة الى مرور لثلاثين بالنسبة الى مرور والشاهجان

(شيثان يعجز ذوالريضة عنهما \* رأى النساء وامرأة الصبيان \* أما النساء فيلهن الى الهوى  
\* وأخو الصبا يعجز بغير عنان) الامرة فعلة بكسر الفاء للهية لان امرة الصبيان نوع من  
الامرة ومعنى كونه يعجز بغير عنان انه لا يشبه عما يشتميه النظر في العواقب ولا خشية الوقوع  
في المعاطب (قلت فأنصف لعمري فيما وصف وحكم حكما يشهد بهتة العيان) بالكسر مصدر بمعنى  
المعاينة (ويسجل بهتة الامتحان) السجل كتاب القاضي والجمع سجلات وأسجلت للرجل اسجلا  
كتبته ككاتب وسجل القاضي بالتشديد قضي وحكم وأثبت حكمه في السجل كذا في المصباح وبه يدفع  
ما في بعض الشروح من أن الاسجال غير فصيح وان أورده المعري في شعره بقوله

طويت الصبا طي السجل وزارني \* زمان له بالشيب حكم واسجال  
(وأبي الله أن تكون ظئري شفقة الام) الظئر همزة ساكنة ويحوز تخفيفها الناقة تعطف على ولد  
غيرها ومنه قيل للمرأة الاجنية تتحضن ولد غيرها ظئرا وللرجل الحاضن ظئرا ايضا والجمع أطار وكون  
الظئر ليست في شفقة الام ظاهر اذ لا رحم يعطفها على الولد الذي في تربيتها غيرها (وخال بمنزلة العلم)  
العرب لا تعتد بالخال وتعتد بالعم حتى انهم ربما أطلقوا عليه اسم الاب (وعسيف) أي اجير (بمناية  
الصاحب) أي بمكانه ومنزلة وانما سمى المسكن مثابة لانه يناب أي يرجع اليه مرة بعد اخرى قال  
تعالى واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا (ووزير يحمل الملك الغالب المستبد) أي المتفرد المستقل  
(برأيه الصائب) من أصاب يصيب ضدا خطأ (وأهمل أبو العباس تأش ما أهمه من أمر أبي الحسن  
بن سيمجور وقصده مداراة لولاة التدبير بخاري) وهم الامير فوخ ووالدته وابن عزيز (واستماله لهم  
واستيناء بهم) الاستيناء ضدا للحملة وهو التوقف والمهلة كأنه يطلب الاناة يعني انه يتأني ولا يعمل في تدبير  
الحاربة تأنيسا لهم وفي بعض النسخ واستندراء بهم وفي بعض النسخ واستندراء اجابهم (وامسا كاللوحشة)  
التي بينهم وبينه (من الازدياد وصيانة للقرح من الامداد) الامداد من باب الاحكام والاشحام وهو ضرورة  
القرح دامة أي قبح وصديد فيكثر انفساده (وهم فيما بينهما) أي بين تلك الحالة (يهتلون فرصة الرشاء)  
الاهتبال اغتنام القفلة والاحتمال للفرصة (ويعتقون فسحة الامهال والامهال) أي ارخاء العنان  
من أمهيت الفرس أرخيت عنانه (ويقبلون على مواصلة الاحتشاد) أي التجمع (والاستعداد)  
أي التهيؤ (ومداومة الاستعداد) أي طلب المدد من الأطراف (والاستجداد) أي طلب النجدة  
بمعنى النصرة (وكتب أبو الحسن بن سيمجور الى أبي الفوارس بن عضد الدولة) وهو كبير أولاده  
والذي قام بالامر بعده (بفارس فأمده بأبي فارس من نخب الاعراب) أي خيارهم (وانضم  
اليه فائق في) أي مع (خواص غلمانه وسائر من استجاشهم) أي جمعهم (من أطراف خراسان وكر و  
بأجمعهم على أبي العباس تأش في خيول غصص) أي امتهلها (عرض الجبوب) بالفتح وهي الارض  
الغلظية ويقال وجه الارض وهو المارد هنا (وضاق عن ضمها أضلاع الشمال والجنوب) الشمال  
ريح تقابل الجنوب مهبها ما بين مطلع الشمس وبنات نعش وفيها خمس لغات الاكثر بوزن سلام  
وشمال مهبوز وزان جعفر وشامل على القلب وشمل مثل سبب وشمل مثل فلس والجنوب ريح

تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل الى مطلع الثريا ولا يخفى ما في التركيب من الحكمة وتوابعها  
ويوجد في بعض النسخ (وفياتي تخاكي رمال القيا في تضاهي نجوم السماء أهبة وعددا ونشابه  
قطرات البحار الزواجر مددات ترجف الجبال الشواخ تحت أقدامهم وتكسع الاسود السود عند  
جرائهم على الموت الذريع واقدامهم) الفياتي جمع فيلق وهو العسكر ونحاكي تشابه وكذلك  
تضاهي والقياف جمع القيفاء وهي المفازة والزواجر جمع زاجر من زخر البحر طماوعلا والشواخ جمع  
شاخ وهو المرتفع وتكسع بالبناء للمفعول أي تطردوا الاسود جمع الاسود وهو العظيم من الحيات  
والذريع السريع واقدامهم بكسر الهمزة مصدر أقدم على الامر (فلما قاربوا نيسابور خالفوا  
معسكره) أي معسكر أبي العباس تاش (الى البلد) أي مخبرين عنه الى البلد وهو نيسابور (لا متلاكة  
عليه) أي لتعلمهم عليه في امتلاك البلد وأخذته من يده (ومسورة) أي مواثبة (الحرب عن ظهر  
منعة واقتدار) الظاهر هنا قصم لتكسين الكلام كما في حديث أفضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى  
(وحال نجدة) أي شجاعة وشدة (واستظهار) أي تحتر واحتمياط (فعارضهم أبو العباس تاش  
في مسيرهم بعبد الله بن عبد الرزاق وأبي سعيد الشيباني وخواص غلمانه) وقتيانه (وناوشهم) أي  
ناولهم وأعطاهم (الحرب من حيث متع النهار) حيث طرف مكان والمصنف استعملها في الزمان  
مجازا ومتع النهار ارتفع (الى أن صارت كعين الاحول) الضمير في صارت يرجع الى الشمس المغمومة  
من قوله النهار كقوله تعالى حتى توارت بالحجاب وفي بعض النسخ الى أن صارت الشمس وهذا حصل  
لمصراع بيت لذى الرمة \* وصارت الشمس كعين الاحول \* يعني قربت من الغروب وتشبهها عند  
الغروب بعين الاحول لانها اذا غاب بعضها وبقي البعض كان فيها اعوجاج والتواء مثل عين الاحول  
ونظرة (وظلت حملاته) أي حملات أبي العباس تاش (تخطمهم) أي تكسرهم (حطما وتوسع أركانهم  
هذا وهما) الهدم بضم هاء صوت كافي المصباح (وكانت المجاعة) أي الجوع (فيما بين سرخس  
الى مقامهم ذلك قد بلغت منهم مبلغا أخرج صدورهم) أي ضيقها (واقنع) أي أرضى (بالاجفال)  
أي الاسراع في الفرار (جهورهم) أي أكثرهم (اشارا) أي اختيارا (لفسحة المضطرب) أي  
الاضطراب والحركة (والخلاص عن ضيق المعتزل) هو والمعركة والمعرك موضع المعركة والماركة  
أي القتال (وحمل أبو العباس تاش آخر النهار حملة قدرها خاتمة القتال وآخرة الزوال) مؤث آخر يعني  
متأخر ونما قدرها كذلك لظنه انه سمى يهزمون عن تلك الحملة ولا يشتون لها الشدة ما بذل جهده  
وجهد أصحابه فيها (فلقاها أبو الحسن وابنه أبو علي بشكائهم قوية) الشكائهم جمع شكية وهي  
الأنفة والانتصار من الظلم وفي اللجام الحديد المعلقة في فم الفرس فيها الهأس ورجل شديد الشكية  
أنف أي لا يتقاد كذا في القاموس (وعزائم في الثبات صرية) أي تجتمعة من صريت الشاقة من باب  
علم صرى فهي صرية اذا اجتمع لهن في ضرعها ويتعدى بالحركة فينال صريتها من باب رمى وتشد  
للبالغة (وردوا مطلقا الاعنة) أي الخيل التي أطلقت أعتها عليهم ويجوز أن يراد بالاعنة  
الخيل مجازا كقوله

بارك الله ربنا في خميس \* ردةنا خمسين ألف عنان

فتكون الاضافة فيه كجرد طيفة (بشمرات الاسنة) أي الاسنة المشرعة من أشرعت الرمح سدنة  
(ومسرعات الزحوف) مسرعات بكسر الراء جمع مسرعة بصيغة اسم الفاعل أي الجماعات المسرعات  
من الزحوف جمع زحف وهو الجيش الكثير (بمهرقات السيوف) يقال سيف مرهف أي مرقق  
محدد (فلما انقلب) أي أبو العباس (الى مقامه وقد تفرق في تلك الحملة عنه سواد حماه) جمع حام

وفياتي تخاكي رمال القيا في  
وتضاهي نجوم السماء أهبة  
وعددا ونشابه قطرات البحار  
الزواجر مددا \* ترجف الجبال  
الشواخ تحت أقدامهم \* وتكسع  
الاسود السود عند جرائهم على  
الموت الذريع واقدامهم \* فلما  
قاربوا نيسابور خالفوا معسكره  
الى البلد لا متلاكة عليه  
ومسورة الحرب عن ظهر منعة  
واقتدار \* وحال نجدة واستظهار \*  
فعارضهم أبو العباس تاش في  
مسيرهم بعبد الله بن عبد الرزاق  
وأبي سعيد الشيباني وخواص  
غلمانه وناوشهم الحرب من حيث  
متع النهار الى أن صارت كعين  
الاحول \* وظلت حملاته  
تخطمهم حطما \* وتوسع أركانهم  
هذا وهما \* وكانت المجاعة  
ما بين سرخس الى مقامهم ذلك  
قد بلغت منهم مبلغا أخرج  
صدورهم \* واقنع بالاجفال  
جهورهم \* اشارة لفسحة  
المضطرب والخلاص من ضيق  
المعتزل وحمل أبو العباس آخر  
النهار حملة قدرها خاتمة القتال \*  
وآخرة الزوال \* فلما قاربوا أبو الحسن  
وأبو علي ابنه بشكائهم قوية \* وعزائم  
في الثبات صرية \* وردوا مطلقا  
الاعنة \* بمسرعات الاسنة \*  
ومسرعات الزحوف \* بمهرقات  
السيوف \* فلما انقلب الى مقامه  
وقد تفرق في تلك الحملة عنه سواد  
حماه

وسواد القوم جمعهم (وحفظه رايانه شدوا الحملة عليه دفعة واحدة) يقال شد عليه في الحرب أي حمل عليه فالحملة هنا منصوب على المصدرية من غير لفظه كقصدت القرفصاء لان الحملة نوع من الشد (فانظروه) أي الجأوه (الى الانزمام واسلام المقام) أي تخليته وتركه بما فيه لهم (وتداركت الحملات) أي تنابعت (على عسكر الديلم) وهو عسكر خفر الدولة الذي أرسله مددا الى أبي العباس تاش (من جانب فائق حتى ترعزت صفوفهم) الزعزعة كل تحرريك شديد (واضطربت جموعهم) أي تحركت عن فلق واختلفت بين الثبات والفرار (فقداعوا الامان) أي طلب عسكر الديلم الامان من أصحاب فائق وقول الخبائي فقداعوا أي أصحاب فائق غفلة سرت اليه من دهشة تخيل هذه المعركة (من قرع السيوف خلا من أنجته) أي غير من خلصته وفي نسخة الامن أنجته (صهوات الخيول) الصهوة موضع الفارس من ظهر الفرس وأطلق الصهوات وأراد بها الخيول مجازا (لجموعه وافي بيت الاسار) الاسار على وزن كلب التدبير بطة الاسير (على حال الذل والصغار) أي الحقارة والصاغر الراضى بالذل كافي القاموس (ثم حملوا الى بخارى على الجمال في الجواليق) الجواليق بكسر الجيم واللام وبضم الجيم وفتح اللام وكسرها وعاء معروف جمعه جوالق ككعائف وجواليق وجوالقات (آية) أي عبرة (ونكالا) من نكل به أصابه بدهية والاسم التكال (وتشفيا) أي تشمتا (واتنما من ساقهم الى خراسان أرسلالا) جمع رسل وهو القطيع من الابل والغنم ومراده عن ساقهم أبو العباس تاش واستناد الدوق اليه مجاز من الاستناد الى السبب ويجوز أن يكون المراد به خفر الدولة (فاستقبلهم الخانث) جمع مخنث بالخاء المعجمة والنون والثاء المثلثة وهو المتكسر المتثنى من الرجال المتشبه بالنساء (بالدفوف والمغازل) جمع مغزل آلة الغزل للنساء (بدلا عن السيوف والعوامل) أي لرماح والغرض من ذلك التمسك والاستمزاز بهم يعني ان اللائق بهم آلات النساء والاطفال لا تعاطى السيوف والرماح في مقارعة الابطال (وأمر) بالبناء للفعول (همم الى محابس قهندز) في القاموس قهندز بضم القاف والهاء والدا ل أربعة مواضع معرب ولا يوجد في كلامهم دال ثمزاي بلافاصلة بينهما (الى أن اتسبهم الايام) أي جعلتهم قسمين (بين ممات) في الحبس (ونجاة) أي خلاص منه

\* (ذكر انتقال أبي العباس تاش الى جرجان) \*

(ومقام) بضم الميم أي اقامة (أبي الحسن بن سيجور على قيادة الجيوش بنيسابور وانحدر أبو العباس تاش الى جرجان) عبر بالانحدر لان جرجان قرية من ساحل البحر فهي منخفضة بالنسبة الى نيسابور (فصل عنها خفر الدولة متوجها نحو الري وأخلاه له ولأهل عسكره وترك دار الامارة محفوفة أي محاطة وخرينة) بالفرش الفاخرة والخزائن العاصرة (والاهب الوافرة) (حتى المطايخ) عطف على دار الامارة غاية لترك (بما فيها من الآلات الصفرية) أي المنسوبة الى الصفر كقفل وكسر الصاد لغة فيه وهو النحاس (والاواني الذهبية والفضية) أي المصاغة من الذهب والفضة أو المرصعة بهما (وتقدم) فخر الدولة أي أمر يقال تقدم اليه بكذا أمر به (بأن تسلم اليه خزانة كان قد أعدها للعمل اليه) الى تاش (قبل الكشفة) أي الهزيمة التي تقدمت (مشكلة) تلك الخزانة (على خمسين ألف دينار وألف ألف درهم وخمسمائة تحت من الوان الثياب) التخت وعاء تصان فيه الثياب كافي القاموس منضمة (الى غيرها من عتاق الافراس) فرس عتيق أي كريم من عتق الفرس تقدم بسبقه الخيل فالعتيق هو المتقدم في الزمان أو المكان فلذلك قيل للكريم والقديم ولمن خلا عن

وانحدر أبو العباس تاش الى جرجان  
فصل عنها خفر الدولة متوجها  
نحو الري وأخلاه له ولأهل  
عسكره وترك دار الامارة محفوفة  
بالفرش الفاخرة \* والخزائن  
العاصرة والاهب الوافرة \*  
حتى المطايخ بما فيها من الآلات  
الصفرية \* والاواني الذهبية  
والفضية \* وتقدم بأن تسلم اليه  
خزانة كان قد أعدها للعمل اليه  
قبل الكشفة مشكلة على خمسين  
ألف دينار وألف ألف درهم  
 وخمسمائة تحت من الوان الثياب  
الى غيرها من عتاق الافراس



الرق عتيق (وجياد المراكب) كالبراذير والجمال (والدواب) كالبعال للحمل الاثقال (واعداد الاسلحة) كالسيوف والرماح والسهام (والوقايات) كالاترامس تخمين أعداد الاسلحة والوقايات على طريق اللف والنشر الغير المرتب بقوله (من تجافيف) جمع تجفاف وهو شئ يلبس للقبلة والخيل عند الحرب كأنه درع قيل سمى بذلك لما فيه من الصلابة واليواسة وقال ابن الجواليقي التجفاف مغرب ومعناه ثوب البدن (ومغافر) جمع مغفر بالسكسر وهو ما يلبس تحت اليضة (ودروع وجواشن) جمع جوشن وهو الدرع فهو من عطف التفسير (وترسة) بالسكسر جمع ترس بالضم كقرط وقرطة (وزانات) جمع زانة وهي شبه المزراق يرمى بها الدبلم (اكثرها مغشى الظهور) أى مستورها ومغطاها كالدرع والمغافر (والنصب) جمع نصب وهو المقبض نحو السيف والسكين والزانة بجلى الفضة والذهب وسوغ) أى أباح وأطلق (له دخل جرجان) الدخيل بالسكون ما يدخل على الانسان من خراج أرض أو غلة عقار أو تجارة (ودهستان) رباط بنى بأمر زبيدة بنت المنصور بن غفر خوارزم وكان تغرد يار الترك وبلاد الشرك ومقام المراكطين فى سبيل الله وهو اليوم قبة معجزة يحمل منها الابريس الى البلدان وينسج بها مناديل القصب وغيرها من الثياب النفيسة (وآسكون) بالذو وفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة وضم الكاف وسكون الواو مدينة على ساحل البحر على أربعة عشر فرسخا من جرجان وأربعة فراسخ من أستراباذ كذا ذكره الجرجاني وبها قبر بنيامين شقيق يوسف الصديق عليهما السلام قال النجاشي وفي زماننا هذا قد غشيها البحر فصارت بحرا (واستراباذ) بكسر الهمزة كاضبطه الجرجاني وهي ولاية قريبة من طبرستان (الاقدرا) أى مقداراً من دخلها (كان مصر وفا الى عمارة القلاع وأرزاق مستحفظها) أى من نصبوا حفظها وكل الهم حفظها قال صدر الافاضل مستحفظها صمغ ينفع الفاء (من الخواص) أى خواص فخر الدولة (فأمر أبو العباس تاش بتفرقة تلك المياد والاموال فيمن صحبه من القواد وطبقات الاجناد حتى جبر كسرهم) ونقوى أسرهم (وواصلهم الاقامات والاطماع حتى ارتاشت أحوالهم) وأخصبت رجالهم \* فصاروا بجرجان احسن منهم بخراسان حالا \* وأرغد عيشة وأنعم بالا \* وجعل فخر الدولة يتابع الجول اليه من طبرستان زيادة في تأثيل أحواله \* واستبقا لنظم جنوده ورجاله \* فعل من لا ينفس على اخيه \* بنفائس ما يحويه \* ولا يرضن على صديقه \* بجليل ما يملكه

وجياد المراكب والدواب  
واعداد الاسلحة والوقايات \*  
من تجافيف ومغافر ودروع  
وجواشن وترسة وزانات \*  
أكثرها مغشى الظهور  
والنصب بجلى الفضة والذهب \*  
وسوغ له دخل جرجان ودهستان \*  
وآسكون واستراباذ الاقدرا  
كان مصر وفا الى عمارة القلاع  
وأرزاق مستحفظها من الخواص  
فأمر أبو العباس تاش بتفرقة تلك  
المبار والاموال فيمن صحبه من  
القواد وطبقات الاجناد \*  
حتى جبر كسرهم \* ونقوى أسرهم  
واصلهم الاقامات والاطماع  
حتى ارتاشت أحوالهم \* وأخصبت  
رجالهم \* فصاروا بجرجان احسن  
منهم بخراسان حالا \* وأرغد عيشة  
وأنعم بالا \* وجعل فخر الدولة  
يتابع الجول اليه من طبرستان  
زيادة في تأثيل أحواله \* واستبقا  
لنظم جنوده ورجاله \* فعل من  
لا ينفس على اخيه \* بنفائس  
ما يحويه \* ولا يرضن على صديقه \*  
بجليل ما يملكه

(ودقيقه) أي قلبه (وقد كان صاحب اسماعيل بن عباد يستسرف ما يوجب له) فخر الدولة (له) أي لتأش (من الاحسان) يستسرف بسنين مهماتين بينهما ثمانية فوقيه أي يستسرفه ويعتد سرفا وقال السكراني يستسرف بالسين المججمة أي يستسرف ويستكبر ويستكثر من أشرف الرجل اذا وضع يده على حاجبه للنظر الى ما يكره وانه لم يستسرف للثوم طبعه وخسته فانه أرفع من أن يستسرف مثل ذلك وأضعافه الا أنه لم يرغب فيه لانه لا يستصوبه في تعرضه الى ما قبل خراسان حربا وسلبا انتهى والوجه الرواية بالسين وما قاله السكراني تكلف وظني انه تحيف (والمواساة) مصدر آسأه بجماله مواساة أناله منه وجعله فيه أسوة ولا يكون ذلك الا من كفاف فان كان من فضلة فليس بمواساة ~~ص~~ كذا في القاموس ولا يقال واساء لاني لغة ردية (ومواسلة) أي متابعة (الصلات) جمع صلة وهي العطية (والكرامات ومن قبل) بالبناء على الضم أي من قبل ذلك (مانصحه) من النصيحة أي نصيح الصاحب لفخر الدولة وما زائدة ونصح به عدي بنفسه تارة وباللام أخرى وباللام أفصح منه بدونها (في استعراض خراسان برجاله) يذال للعارض جاني انه يستعرض الناس أي يقتلهم ولا يسأل عن مسلم ولا غيره واستعرض أعطى من أقبل وأدبر واستعرضته قلت له أعرض على ما عندك قال تاج الدين الطبرقي وخلاصة المعنى ان بعث الرجال المهم رجعا يؤذي الى اتیان جيوئهم وملاقاتهم وباهت الجيش المهم كأنه يستعرضهم على نفسه وكفى بالاستعراض عن الهيجان تأذبا ثم قال وقد حمل الشارح يعني به أباشرف الجرباذقاني على انه من قولهم أرض معروضة يستعرضها المال أي يرعاها وهو بعيد أقول قال صاحب الصحاح استعرضته قلت له أعرض على ما عندك فقوله ومن قبل مانصحه في استعراض خراسان برجاله مخالفة لسله معناه ومن قبل ارساله الميازانيه وهو زمان امداده تأشأ بأني فارس من الديلم نصح الصاحب له وقال له في استعراضك أهالي خراسان أي قولك الخاكي لرجال خراسان برجالك الذين ترسلهم لتأش هذا الكلام أي أعرضوا ما عندكم أي كأنك في فعلك هذا تقول لهم أعرضوا على ما عندكم من القوة والخطوب والشوك والرجال والحروب فنجرح قلوبهم بذلك كلما ويحبسونك خصما كذا في شرح التاجي (مخالفة لسله فيما اختاروه من مسالمتها) أي خراسان أي مسالمة أهلها (واغتنام السلامة منها فقال له) أي قال فخر الدولة للصاحب (ذات يوم) تقدم الكلام على هذه الاضافة (ان حقوق أبي العباس تأش على حقوق لوزلت معها عن جميع ما افاء الله على) أي أرجعه من الفتي وهو الغنمة مبي فيها تسمية بالصدر لانه رجع من قوم الى قوم (من ثمرات هذا الملك) أي تأشحه (حتى أحل له عروة هذا القمص) عروة الثوب هي التي يدخل فيها الزرعني لو انخلت من كل ما أملكه حتى من قبضي هذا الذي أنبسه (لوجدتني) بضم التاء للتعظيم أي لوجدت نفسي ومثل هذا خاص بأفعال القلوب وقد وعدم (في أدنى درجات المسكافة) وهي مجازاة الخبير بالخبر (وأيسر مراتب المبرات وأشار) أي فخر الدولة (الى واحدة) أي خصلة واحدة من خصال أبي العباس تأش في اكرامه والقيام بحقوقه (تسكفيه) أي تكفي فخر الدولة أو الصاحب (أماره) أي علامة ودليلا (على ما أوجبه له أيام مقامه قبله) أي على ما أوجب أبو العباس تأش لفخر الدولة أيام مقام فخر الدولة عند أبي العباس (اشفاقا) أي خوفا فقول له لقوله أوجب (على مهجته) أي روحه (وحرصا على محبته وذبا) أي دفعنا ومنعنا (عنه في حال غربته) الضمائر الاربع لفخر الدولة (وهي) أي تلك الخصلة الواحدة (أن أخويه عضد الدولة ومؤيدها أرسلوا اليه أي الى أبي العباس تأش (يستردانه) أي يستردان فخر الدولة اليهما (على أموال عظيمة تحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان أولا وله ثانيا شفوعة بمجاولات العراق) أي ما يجلب منها (من وثي

ودقيقه \* وقد كان الصاحب يستسرف ما يوجب له من الاحسان والمواساة \* ومواساة الصلات والكرامات \* ومن قبل مانصحه في استعراض خراسان برجاله مخالفة لسله فيما اختاروه من مسالمتها واغتنام السلامة منها فقال له ذات يوم ان حقوق أبي العباس على حقوق لوزلت معها عن جميع ما افاء الله على من ثمرات هذا الملك حتى أحل له عروة هذا القمص لوجدتني في أدنى درجات المسكافة وأيسر مراتب المبرات وأشار الى واحدة تسكفيه أماره على ما أوجبه له أيام مقامه قبله اشفاقا على مهجته \* وحرصا على محبته \* وذبا عنه في حال غربته \* وهي ان أخويه عضد الدولة ومؤيدها أرسلوا اليه يستردانه على أموال عظيمة تحمل الى خراسان في كل سنة للسلطان أولا وله ثانيا شفوعة بمجاولات العراق \* من وثي

(التياب) أى من الشيايب الموشية من وثى الثوب رقه ونقشه فهو من التسمية بالمصدر (وفره العتاق) الفره جمع فاره وهو الحاذق بالشئ يقال للعمار والبرذون فاره بين الفروقه والفرهات والفرهات بالتحفيف وبراذن فره وزان حر وفره بفتحين وهذا خاص بالبراذن والخبر والبغال دون عرب الخيل فلا يقال فى العربى فاره بل جواد كذا فى المصباح وقد استعملها المصنف هنا فى غير موضعها حيث أضافها الى العتاق لان العتاق كرائم الخيل (فأغلبا فى الاستياع) أى السوم وهو الماكسة فى البيع والشراء أى أكثر فى بذل الاموال فى مقابلة تسليم أخيهما اليهما (والتطميع) لابي العباس تاش (حتى لم يبق للرد) أى لردهما عن استرداد أخيهما (محال ولا للسان العذر مقال) أى لم يبقوا له عذرا يتكلم به (وأنا فى خبر الرسالة) التى أرسلها أخواه الى أبي العباس (فاستظلمت ضوء النهار) أى اعتدت ان ضوء ظلمة خوفهما أو عدته مظلمة (واستخشت جانب القرار) أى تجافيت عن جانب القرار لاستخشائي اياه بسبب ما أصابني من القلق (وقت من الحياة على شفا جرف هار) شفا البئر الوادى والتبرشفيرها وحرفها والجرف ما يجرفه السيل أى بأكله من الاودية وهار أصله هارم مقولوب منه قلبا مكانيا كفى شائك وشاكى من هار البناء اذا سقط يعنى ان الحواف بلغ منه مبلغا لم يبق فيه من الحياة الا الرمق (اذ لم يكن فى الهرب مطمع) أى طمع لتعذره (ولا فى قوس الرجاء منزع) مصدر ميمى من نزع فى القوس مدتها والقوس اذا لم يبق فيها منزع فقد بلغت غاية ما يمكن أن تعذله (وبت بليدة أنقد) فى المثل بات بليدة أنقد أى ساهرا لم ينم والأنقد القنفذ وهو لا يرقد الليل كله ولذلك يضرب به المثل قال الطرماح

فبات يقاسى ليل أنقد دأبنا \* ويحذر بالحقف اختلاف المعاجن

وقيل الأنقد الذى يشتمكى ستمه من التقدر وهو جمع فى السن وتأكل فيه (أرى الشر كأن قد) أى كأن قد وقع فحذف الفعل لدلالة قد عليه لاختصاصها به كقوله

أزف الترحل غير أن ركنا \* لما تزل برحائنا وكأن قد

أى وكان قد زالت (الى أن أصبحت وقواى متخاذلة) أى ضعيفة من تخاذلت رحلاه ضعفتا (وأركانى متهاقنة) متهاقنة من التهاقت وهو التساقط (خوف الاذن بالداء العياء) أى العلم به يقال أذنت بالشئ علمت به والداء العياء هو الذى لا يرجى برؤه كأنه أعيا الطيب (والداهية الدهياء) أى المصيبة العظيمة ووصفها بالداهية للبالغة كليل أليل ويوم أيوم وظل ظليل (فأنا فى حاجبه بعد فراغه من الاذن) ضمير وفراغه يعود الى الحاجب أى بعد فراغه من الاستئذان بالدخول على يعنى جاءنى متأذبا ولم يدخل الا بعد الاستئذان (داعيا) الى مجلس أبي العباس تاش (وآدبا) أى داعيا الى الطعام (فلم أدر أداع هو أم ناع) أى آت بخير الموت (وآدب هو) أى داع الى الطعام (أم نادب) من نذبت المرأة الميت نذبا من باب نصرأقبلت على تعدد محاسنه (وطالع ضياقة) أى آت يدعوا الى ضياقة فأضيف اليها لادنى ملاسة تقول طلع علينا فلان أنا (أم طارق آفة) الطارق الآتى ليللا والمراد به هنا مطلق الآتى لقوله فيما سبق قريبا الى ان أصبحت والاضافة الى الآفة لاتباعها (وخنت فى القرى كاية عن المحذور) التخمين القول بالحدس والسكاية مصدر كذبت عن الشئ من باب رمى تكلمت بما يستدل به عليه كالرفث والغائط كذا فى المصباح (وتورية دون القدر المقدور) التورية أن يطلق لفظ ظاهر فى معنى ويراد به معنى آخر تناوله ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد سفر أو رزى بغيره أى ستره وأظهر غيره كانه جعله وراءه فالتورية مأخوذة من وراء وقيل من ورى الزند فقام نور وضياء وأراد بالقدر المقدور ما يخشاه ويتخشاها

التياب وفره العتاق وأغلبا  
فى الاستياع والتطميع  
حتى لم يبق للرد محال \* ولا للسان  
العذر مقال \* وأنا فى خبر الرسالة  
فاستظلمت ضوء النهار \*  
واستخشت جانب القرار \*  
وقت من الحياة على شفا جرف  
هار \* اذ لم يكن فى الهرب  
مطمع \* ولا فى قوس الرجاء  
منزع \* وبت بليدة أنقد \* أرى  
الشر كأن قد \* الى أن أصبحت  
وقواى متخاذلة وأركانى متهاقنة  
خوف الاذن بالداء العياء \*  
والداهية الدهياء \* فأنا فى حاجبه  
بعد فراغه من الاذن داعيا وادبا  
فلم أدر أداع هو أم ناع وآدب هو  
أم نادب \* وطالع ضياقة \*  
أم طارق آفة \* وخنت  
فى القرى كاية عن المحذور \*  
وتورية دون القدر المقدور

من تدبير مكر عليه قال الطرقي وان كان الحسير والشر كلاهما بقدر الله تعالى الا أن القدر والبوم  
المقدور وامثال ذلك يستعمل في الاحوال المكروهة (فركبت اليه وسير عني أحصف مرة من بناني  
عليه) السير القدر من الجلد والعنان الزمام وأحصف بالحاء والصاد المسملة من أي امن واقوى والمرة  
بكسر الميم القوة والبنان الاصابع وضعير عليه يرجع الى السير والمعنى اني ركبته اليه خائفا متلاشيا  
لا تقوى من الخوف بناني على قبض سير عني (الى أن حصلت في مجلسه) أي صرت اليه (فصادفت)  
منه أي وجدت (من حسن القيام وقوة الالتزام) أي الاعتناق (وفرط) أي زيادة (الاکرام  
والاعظام وفضل البر والاياس ونصرة الرجاء على الياس مالم اكن عهدته) أي عرفته فيما مضى (من  
مجالسه وما نس) جميع ما نس موضع الانس ضد الوحشة (وما زال يرفني بشره) الرقية بالضم العوذة  
وجهمه رقي ورقاه رقا ورقياء ورقيه نفث في عودته كذا في القاموس نزل فخر الدولة خوفا وخوفاه منزلة  
الجنون فجعل ما يزيه من بشر أي العباس بمنزلة الرقية (ويسحرني بلطفه وبره) أي يحدث لي نشاطا  
خارقا للعادة بسبب لطفه وبره كالسحر في سرعة تأثيره في النفوس (الى أن نابت) أي رجعت (الى  
نفسى) كأنه كان ذاهب النفس خوفا وخوفا (وانحلت عقدة الخوف على) انحلت من الانحلال أي  
نشطت وعلى هنا بمعنى عن كقوله \* اذارضيت على بنو قشير \* أي عني وفي بعض النسخ الخطب  
مكان الخوف (وتطابروا هم عني شعاعا) في القاموس الشعاع كسحاب التفریق وتفرق الدم وغيره  
والرأي المتفرق ومن النفوس التي تفرقت همومها وذهبوا شعاعا متفرقين وطار فؤاده شعاعا تفرقت  
همومه انتهى (وذهب سوء الظن جفاء) الجفاء ما يعلو السيل ويريه من الغناء أي ذهب سوء  
ظني غير ملتصق اليه ولا معتد به كان الجفاء يكون غالبا من خسائس الاشياء التي لا يعتد بها (ثم ناواني  
الرقاع) أي الرسائل (الواردة عليه فنشرتها عن أياب الاراقم) جمع الارقم وهي الحبة المنقوشة  
الاهاب أي عن اشياء هلكة كأبياب الاراقم التي هي اخبت الحيات (وأفداح العلاقم) جمع علقم  
وهو شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم (وححات العقارب) الحبة المحذوفة اللام سم كل شئ  
يلدغ أو يلسع وعوض من لامها المحذوفة ناء التانيث (على الرسم المعتاد من كيد الاراقم) مأخوذ  
من امثال المولدين الاخ فح والخال وبال والعم غم والاقارب عقارب وقال طرفة

وظلم ذوي القربى أشد مضاضة \* على المرء من وقع الحسام المهند

(ثم أقبل على وقال قد كنت على أن اكتم الامبرصورة ماورد) على أن اكتم طرف مستقر خبر كان لكنه  
بحسب القرينة متعلق بخاص أي كنت عازما على أن اكتم أو مصمما وذلك لا يقدح في كونه مستقرا  
كقولك زيد على الفرس فانه بحسب الصنعة يتدرك أو مستقر وبحسب القرينة يتدرك كعب كما  
نبه عليه الدماميني (صيانة لقلبه عن فوازع الظنون والاهام) أي عن الظنون النوازع التي  
تنزع الى الاشياء من نزع الغريب الى وطنه اذا اشتاق اليه (لكني فكرت في حكم الحال التي  
تجمعني وياه فرأيت الاطلاع طلع ما كتب) بالبناء للمفعول وطلع الشئ ما ينبغي أن يطلع عليه من ذلك  
الشئ وهو اسم من الاطلاع تقول قد أطلعني فلان طلع هذا الامر حتى عرفته (والافضاء اليه بحقيقة  
ماطلب) من أفضيت اليه بالسر أعلمته به (أملك لسكونه وأوقع لطائره) أي اتم لسكونه وقراره من  
وقعت الطير على الارض جثمت واستقرت (وأنتي لخلاج الشك عن خاطره) أي لما نزع الشك قلبه  
تقول خالجه اذا نازعته (وأقسم) بصيغة الماضي أي أحلف (بجميع ما تغلظه بآيمان البيعة) من  
عادة الناس أن يغلظوا الايمان على نفاسة الامر وخطره وليس في نظر الجمهور أعظم من مبايعة  
السلطين فيغلظون الايمان فيها أشد تغليظ (انه لا يعدل خراج العراق بأسره) أي بجميعة (على

فركبت اليه \* وسير عني  
أحصف مرة من بناني عليه \*  
الى أن حصلت في مجلسه فصادفت  
من حسن القيام والالتزام \*  
وفرط الاكرام والا عظام \*  
وفضل البر والاياس \* ونصرة  
الرجاء على الياس \* مالم اكن  
عهدته فيما مضى من مجالسه  
وما نس \* وما زال يرفني  
بشره \* ويسحرني بلطفه  
وبره \* الى أن نابت نفسي  
الى \* وانحلت عقدة الخوف  
على \* وتطابروا هم عني شعاعا  
وذهب سوء الظن جفاء ثم ناواني  
الرقاع الواردة عليه فنشرتها عن  
أياب الاراقم \* وأفداح  
العلاقم \* وححات العقارب \*  
على الرسم المعتاد من كيد  
الاقارب \* ثم أقبل على فقال  
كنت على أن اكتم الامبرصورة  
ماورد صيانة لقلبه عن فوازع  
الظنون والاهام لكني فكرت  
في حكم الحال التي تجمعني وياه  
فرأيت الاطلاع طلع ما كتب \*  
والافضاء اليه بحقيقة ماطلب \*  
أملك لسكونه وأوقع لطائره \*  
وأنتي لخلاج الشك عن خاطره \*  
وأقسم بجميع ما تغلظه بآيمان  
البيعة انه لا يعدل خراج العراق  
بأسره \*



نفاسة قدره بشعرة من بدنه) يقال عدلت هذا بهذا اذا جعلته قائما مقامه فخر ارج مفعول به ليعدل  
 وفاعله الضمير الراجع الى ابي العباس تاش والضمير في بدنه الى فخر الدولة (ولا يرتبر من برته) الزنبر  
 بالزاي والهمزة والباء الموحدة والراء على زنة زبرج ما يعلو الخبز من الخيل والبركة بكسر الباء الثياب  
 والسلاح (وان جميع ما ملكه من صامت) المراد به الابل والغنم والخيول ونحوها (وقاعد وقائم)  
 يمكن أن يراد بالقاعد المتخلى عن الخدمة وبالقائم المرتب فيها وهو كناية عن التعميم (حتى فص هذا  
 الخاتم وزر هذا القرط) الزر واحد أزرا راقع مبيض والقرط لباس معروف معرب كرتة (وقاية  
 لمهجنه) الوقاية ما يقي الشيء أي يحفظه (ووقف) أي جلس بمعنى محبوس (على مصلحته ومعذ)  
 أي مهيا (لدرء الحوادث عن ساحته) الدرء الدفع ودرء الحوادث عن ساحته ومحله كناية عن درئها  
 عنه (ومبتذل) أي مبتذل أو ممتن (في الانتقام له من نفسه في ملكه) بضم الميم أي ولايته التي  
 نافسه عليها أخواه عضد الدولة ومؤيديها يقال نافسه في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغب فيه على وجه  
 المباراة وفي بعض النسخ ناقشه باقاف والشين المجمة من المناقشة وله وجه وما في اكثر النسخ انساب  
 ونازعه حق ارثه) يعني به الذي تلقاه من والده ركن الدولة وأوصى له به وعاهد أخويه عليه على ما تقدم  
 بيانه (حتى يأذن الله له في رده الى بيته) قرير العين منشرح الصدر صاعد النجم) صعود الكوكب  
 عند أرباب النجوم صعوده وبوطه وبال ونحس ومن اصطلاحاتهم انهم يخصون كل انسان بكوكب من  
 السبعة السيارة يتفق ولادته عند طلوعه ويبرون عنه بالطالع فاذا كان صاعدا كانت أحوال ذلك  
 الشخص المنسوب اليه مستقيمة مسعودة وان كان هابطا كانت بالعكس (ماضي الحكم على الخصم)  
 أي خصمه وهو أخوه مؤيد الدولة (أي يستحق من يسمح بمثل هذه الإكرومة) هذا من مفعول قول فخر الدولة  
 بعد انماؤه مقالة ابي العباس تاش والهمزة للاستفهام الانكاري الذي هو في قوة النفي والا كرومة بضم  
 الهمزة بمعنى الكرم كالا عجوبة بمعنى العجب (طوعا وطبعيا) منصوبان على الحال أي طائعا وغير  
 متكلف (لا عن رغبة في رغبة) أي في جائزة أو مكافأة مرغوبة وانما استعملها بالتاء مع ان فعلا  
 بمعنى مفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث لعدم ذكره موصوفها والاستواء في فعل مشروط بذكر  
 الموصوف كقولك هذا رجل جريح وهذه امرأة جريح كالجوهر في محله (ولاميل الى نيل) أي الى  
 شيء منال من اطلاق المصدر مراد به اسم المفعول (ولا تطلع) أي استشراف (الى وجهه) أي جهة  
 (مطمع) مصدر يطمع بمعنى الطمع (أن يتغافل) بفتح الهمزة وبسبب تغافل للمفعول وهو مفعول به  
 لقوله أي يستحق (عن معونته) أي اعانته (وارفاده) أي اعطائه (ويتجاهل) بالبناء للمفعول أيضا  
 (دون ما ينجذب اليه زمام مراده) لم يقل عما ينجذب اليه لان نفي التجاهل عمادونه أبلغ من نفي  
 التجاهل عنه (لا ورب الكعبة) لفظة لا تأكيد لنفي المستفاد من قوله أي يستحق أو جواب له باعتبار  
 صورته الظاهرة (وحق ركن الدولة) أقسم بحق أبيه على طريقة العرب لزيادة التوثيق وهذا كثيرا ما  
 يرد في كلام الشعراء للاستعطاف ونحوه غير مراد به حقيقة القسم (لا عرف الناس نسياني هذا  
 الحق العظيم) أي لانيته ولما كان بين نسيانه ومعرفة الناس له ملازمة ولو ادعاه نفي معرفة الناس  
 نسيانه والمراد نفي نسيانه بطريق الكناية وفي بعض النسخ لا يعرف الناس وفي بعضها لا أعرف الناس  
 (وقد استسهلت طريق المكافأة) الواو والعال أي أعدته سهلا بالنسبة الى اهتمامي بمكافأته وباعتمادي  
 على الله في ذلك كما انبأ عنه قوله (وأصبحت هون الله) أي اعانته (على حسن المجازاة على ان الفضل  
 يسبق الى البر) من اضافة المصدر الى مفعوله أي بسبقه ايى وهذا من قول ابن الرقاق  
 ولكن بكت قبلي فهجى الى البكا \* بكاه فقلت الفضل للتمتد

على نفاسة قدره \* بشعرة من  
 بدنه \* ولا يرتبر من برته \*  
 \* وان جميع ما ملكه من  
 صامت وناطق وقاعد وقائم  
 حتى فص هذا الخاتم وزر هذا  
 القرط وقاية لمهجنه \* ووقف  
 على مصلحته \* ومعذ لدرء  
 الحوادث عن ساحته \* ومبتذل  
 في الانتقام له من نفسه في ملكه  
 ونازعه حق ارثه حتى يأذن الله  
 في رده الى بيته قرير العين منشرح  
 الصدر صاعد النجم \* ماضي  
 الحكم على الخصم \* أي يستحق  
 من يسمح بمثل هذه الإكرومة طوعا  
 وطبعيا لا عن رغبة في رغبة  
 ولا ميل الى نيل ولا تطلع الى وجه  
 مطمع أن يتغافل عن معونته  
 وارفاده \* ويتجاهل دون  
 ما ينجذب اليه زمام مراده \*  
 لا ورب الكعبة وحق ركن الدولة  
 لا عرف الناس نسياني هذا  
 الحق العظيم \* وقد استسهلت  
 طريق المكافأة \* وأصبحت  
 هون الله على حسن المجازاة \*  
 على ان الفضل له يسبق الى البر

وفي المعنى قولهم الخير بالخير والبادى اكرم والشر بالشر والبادى الظلم (وان جهدت في المقابلة  
 وشددت) أى عدوت (الى الغاية في المساجلة) أى المضاهاة له بأن اتكلف أن اصنع مثل صنعه  
 وأصل المساجلة التناوب في الاستقاء بالسجل أى الدلو العظيم (فتعجب الحاضرون من هذا الكلام  
 والكرم الذى عذر) أى قل (سماع مثله في سالف الايام واحتشد صاحب من بعد لمصالح  
 أبى العباس تاش) احتشد القوم خفوا في التعاون ودعوا فأجابوا مسرعين واجتمعوا لأمر واحد  
 واحتشد ككتف من لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة والمال كالمحتشد كذا في القاموس  
 (مناسبة) أى نحا (لصاحبه) نخر الدولة (وكفالة عنه بما يقضى الحق عليه) عليه ظرف مستقر  
 حال من الحق أو نعت له لان تعريف الحق تعريف الجنس وليس متعلقا بقضى كالا يخفى (ويقيد شرف  
 الوفاء له) أى لصاحبه أى يجعله مخصصا ومرتبطا به (وبقى أبو العباس تاش بجرجان ثلاث سنين نأى  
 الجنب عن القرار) أى متابعه ومتجافيه من نبا الشئ بعد ونبأ الطبع عن الشئ نفر عنه ولم يقبله  
 (جافى الجفن) أى متابعه (دون الغرار) بالسر أى الثوم القليل وفي بعض النسخ عن  
 الغرار وما هنا أبلغ لان الجفن اذا جفا عما يقرب من الغرار فلان يحذف عنه أولى وفيه إيهام لطيف لان  
 الجفن من أسماء السيف والغرار حذ السيف (شوقا الى خدمة سلطانه وحرصا على عرفان حق  
 اصطناعه واحسانه واشفاقا) حذرا وخوفا (من تأويل حساده في ابتذاله) مصدر من ابتذم مطاوع  
 نبذه أى ألتاه وطرحه (من خراسان انكاره) مفعول به لتأويل (حق الولاء) مفعول به لانكاره  
 بعد اضافته لفاحله والولاء بالفتح ولواء العتق (ونزعه) عطف على انكاره أى خلعه (عن رقبته طوق  
 الطاعة والوفاء) طوق الطاعة مفعول به لنزعه والضمير المضاف اليه فاعله (وجل همته معاودة بخارى  
 لاستئناف الخدمة) الاستئناف الابتداء (والسلامة من المذمة) أى مذمة أعدائه له بخروجه عن  
 طاعة ولئى نعمته (وأرسل) أبو العباس (أبا سعيد الشيبى الى نخر الدولة في الاستعانة) به (على  
 معاودة خراسان) أى الرجوع اليها واستخلاصها من يد أبى الحسن بن سيجبور (فجهز اليه) من  
 جهزت فلانا اذا هبأت جهاز سفره (أسفار بن كردويه وعدة من أعيان القواد في زهاء) بالذ أى  
 مقدار (الذى رجل من خالص الديلم) أى خيارهم المنتخب منهم (وكتب الى نصر بن الحسن بن  
 فيروزان وهو بقومس بصله جناحهم) أى اعانتهم وامدادهم (والزامة) أى الرياسة (عليهم  
 فى ايرادهم) أى اقدامهم (واصدارهم) أى ارجاءهم يعنى كتب اليه بأن يضم هو وخيله اليهم  
 وأن يكون أمير عليهم فى الاقدام والاحجام (والصدر فى ذلك كله عن رأى حسام الدولة) أبى العباس  
 تاش الصدر بالتخريك اسم من قولك صدر عن الماء (ومثاله) شاع الملاقى المثال على الكتاب لانهم  
 استعملوا المثال بمعنى الوصف والصورة فقاو امثاله كذا أى وصفه وصورته ولما كان الكتاب  
 يبرز مقصود صاحبه فكأنه صورته أو صفته أطلق عليه المثال (والتصرف) أى التقلب  
 (بتصاريفه فى حالتى حله) نزوله (وترحاله) ارتحاله (وتأرقى سلمه وقتاله) التارة المرة وأصلها  
 الهمزة لكنها خففت لكثرة الاستعمال ورجعها مرزت على الاصل وجهت بالهمزة رقيقيل تارة  
 وتثار وتثروا والمخففة بضمها تارات كذا فى المصباح والسلم بكسر السين الصلح (وحمل فى صحبته)  
 أى صحبة حسام الدولة (من المال لاقامات أهل عسكره) أى ألكهم ومشاربهم وما يحتاجون اليه  
 فى سفرهم (ضعف ما كان خلفه) أى تركه خلفه (عليه) أى على حسام الدولة (عند فصوله)  
 فصول نخر الدولة أى ارتحاله (عن جرجان) وقد ذكره تريبا (فسار أبو سعيد) الشيبى (الى قومس  
 فانتدب) أى بادى يقال ندبته لكذا فانتدب أى دعوته فأجاب (نصر بن الحسن بن فيروزان لقراه) أى

وان جهدت في المقابلة وشددت  
 الى الغاية في المساجلة فتعجب  
 الحاضرون من هذا الكلام  
 والكرم الذى عزم مثله  
 فى سالف الايام واحتشد صاحب  
 من بعد لمصالح أبى العباس تاش  
 مناصحة لصاحبه وكفالة عنه بما  
 يقضى الحق عليه ويقيد شرف  
 الوفاء له وبقي أبو العباس تاش  
 بجرجان ثلاث سنين نأى الجنب  
 عن القرار \* جافى الجفن دون  
 الغرار \* شوقا الى خدمة  
 سلطانه \* وحرصا على عرفان  
 حق اصطناعه واحسانه \*  
 واشفاقا من تأويل حساده  
 فى ابتذاله عن خراسان انكاره  
 حق الولاء \* ونزعه عن رقبته  
 طوق الطاعة والوفاء \* وجل  
 هممه معاودة بخارا لاستئناف  
 الخدمة والسلامة من المذمة  
 وأرسل أبا سعيد الشيبى الى  
 نخر الدولة فى الاستعانة على معاودة  
 خراسان فجهز له أسفار بن كردويه  
 وعدة من أعيان القواد فى زهاء  
 ألفى رجل من خالص الديلم وكتب  
 الى نصر بن الحسن بن فيروزان  
 وهو بقومس بصله جناحهم \*  
 والزامة عليهم فى ايرادهم  
 واصدارهم \* والصدر فى ذلك  
 كله عن رأى حسام الدولة ومثاله  
 والتصرف بتصاريفه فى حالتى حله  
 وترحاله وتأرقى سلمه وقتاله وحمل  
 فى صحبته من المال لاقامات عسكره  
 ضعف ما كان خلفه عليه عند  
 فصوله من جرجان فسار أبو سعيد  
 الى قومس فانتدب نصر لقراه

































































































































































الى ظهن يقرض أجواز مشرف \* شمالا ومن ايمانن الفوارس

ومشرف والفوارس موضعان انتهى وقد وقع له سهو في التلاوة في الآية الكريمة وصوابها تقرضهم ذات الشمال وتجه على هذا السهو والشارح النجاشي وقاعل قرضتهم ضمير راجع الى القرية ونسبة القرص اليها مجاز عقلي لان معنى قرضتهم أمالتهم والاصل مالوا عنها (فأذا هم بالامير سيف الدولة بالظم والرم) بالكسر فيها الظم البحر سمي بذلك لظمه كل شئ وصل اليه والطامة الصيحة تطم على الأذان لشدتها ومنه وفوق كل طامة طامة قال الله تعالى فإذا جاءت الطامة الكبرى والرم الثرى وقيل الظم والرم الرطب واليابس وقيل جميع ما ملك وقيل العدد الكبير وهذا راجع الى القول وهو أولها (والليل المداهم) أي المظلم أي العساكر التي هي كالليل المداهم (فتزلزلت أقدامهم) من شدة الصدمة (وضلت) أي غابت يقال ضل اللين في الماء غاب ومنه الضالة (أحلامهم) أي عقولهم وأفهامهم (ورأوا) أي ميسرة أي على (ان قلب) جيش (أبي على) قد حمل على قلب) جيش الامير ناصر الدين سبكتكين (فساعدوهم على حملتهم) أي تركوا مقاومة سيف الدولة وانضموا الى قلب أبي على لمقاومة قلب الامير ناصر الدين ونزيقه (تفاديا) أي عوضا وتحميا (عن ايقاع سيف الدولة بهم) أي كان المقصود ألا عظم لهم الفرار من وجه سيف الدولة ~~لكن~~ أظهر واذل في قالب المساعدة لقلب أبي على (فرقوا) أي فرقوا وشتموا والضمير راجع لقلب أبي على (مصفه) أي مكان اصطفاها صفوفهم المراد به الصفوف المصفوفون في المكان من الحلاق المحل على الحال فيه أي فرق عساكر أبي على صفوف عساكر الامير ناصر الدين (ونفضوا) أي أزالوا من نفضت الثوب أزلت عنه الغبار (عن الزحام موقفه) أي أخلوا عن الأزحام موقف الامير ناصر الدين بأن فرقوهم وشتموا شملهم (فوقف لهم الامير ناصر الدين) أي ثبت لصدتهم بعد أن تفرقت عنه عساكره (فبين) أي مع من (احتفبه) أي أحاط به (والنف) أي اجتمع (عليه) من خواص علمائه ورد حملتهم في وجوههم (فارتدوا) أي رجعوا وانقلبوا (على أديارهم) أي انهزموا مدبرين (وقد أطل) أي أشرف (سيف الدولة عليهم من ورائهم) وأخذتهم السيوف من كلا الجانبين (ونار قتالهم خلط البعض ببعض فلم يسمع غير وقع البيض على بيض المفارق وحطم الدبابيس ما بين الطلي والعواتق وطلت خراطيم الفيول تلج القاتل) أي كسرها من حطمة إذا كسره (ما بين الطلي) جمع طلبة بالضم وهي مقدم العنق (والعواتق) جمع عاتق وهو المنكب (وطلت خراطيم الفيول تلج القاتل) أي تتزعزعا وتقلعها (عن سهوات الخيول) سهوة الفرس موضع الفارس منه (وتلحق القاتل) من عسكر أبي على (بالمقتول منهم) أي تجعله مقتولا (وبلغ سيف الدولة من الايقاع بهم والاثخان فيهم) مصدر أثخنه أو هنه بالجراحة وأضعفه ويقال أثخن في الأرض اثخانا سار الى العدو وأوسعهم قتلا (والانتقام منهم) بما أسلفوه من البغي والاعتداء (وصب السيوف عليهم) فيه مباغلة لا تخفى لانه جعل السيوف لكثرة جولانها فيهم ووقعها عليهم كالطير المنصب أو السيل المنهمر (مبغا) مفعول به بلوغ (لوسمعه) رستم في زمانه (هو رستم بن زال بن سام بن نريمان الذي يضرب به المثل في الشجاعة ومواقفه وآثاره مشهورة مشروحة في كتاب الفرس شاهنامه) (لزمته خدمة عنانه) يقال زهاه وازدهاه هزه واستخفه نشاطا أي لاستفزه الطرب والاعجاب به لخدمة عنانه (وهذبته) أي جعلته مهذبا أي مجردا عما لا يليق به من هذب الفرس جردته عن الزوائد (آداب

فأذا هم بالامير سيف الدولة في الظم والرم \* والليل المداهم \* فتزلزلت أقدامهم \* وضلت أحلامهم \* وأفهامهم \* ورأوا أن قلب أبي على قد حمل على قلب الامير سبكتكين فساعدوهم على حملتهم فتفاديا عن ايقاع الامير سيف الدولة لهم فرقوا صفوفهم ونفضوا عن الزحام موقفه فوقف لهم الامير سبكتكين فيمن احتفبه واتف عليه من خواص علمائه ورد حملتهم في وجوههم \* فارتدوا على أديارهم وقد أطل سيف الدولة عليهم من ورائهم فبقوا محصورين بين العسكرين وأخذتهم السيوف من كلا الجانبين ونار قتالهم خلط البعض ببعض فلم يسمع غير وقع البيض على بيض المفارق وحطم الدبابيس ما بين الطلي والعواتق وطلت خراطيم الفيول تلج القاتل سهوات الخيول وتلحق القاتل بالمقتول وبلغ سيف الدولة من الايقاع بهم والاثخان فيهم والانتقام منهم وصب السيوف عليهم ما لوسمعه به رستم في زمانه \* لزمته خدمة عنانه \* وهذبته

سيفه وسنانه وفات) أى مضى (المحضورون) أى المضيق عليهم ومنه قوله تعالى حصرت صدورهم  
وقول الناموسي أى المضيقون عليهم خطأ لأن اسم المفعول من اللازم لاثنى ولا يجمع فتقول الزيدون  
مروروهم والزيدان مروروهم فبني الضمير ويجمع واسم المفعول يبقى على إفراده (ببقايا المهج)  
جمع مهجة وهى الروح أو الدم أو دم القلب (تحت فواشي الرهج) الرهج الغبار والغواشي جمع  
غاشية من غشيه إذاستره وغطاه وتحت طرف لغات وهو أولى من جعله طرفاً للمحضورين لأن فيه  
أشعاراً بأنهم لم يفتوا إلا لاستنارهم بالغبار فنجوا باختفائهم عن الابصار (وبرذايا) عطف على بقايا  
بإعادة العامل (الارواح) أى ضعفاءهم جامع رذية وهى الطليحة والهزيلة من الأبل (من بين مشجر  
الرماح) أى مختلفه المصدر بمعنى الاشجار ويجوز أن يكون اسم مكان والاشتجار الاختلاف ومنه  
الشجرة لا اختلاف فروعه وأغصانها وفى التنزيل حتى يحكموا فيما شجر بينهم (فانجالت المعركة) أى  
انكشفت وفى بعض النسخ فانجالت بالحاء المهملة وتشديد اللام من الحل وهو ضد العقد تشبهاً لها بالجل  
المعقود (عن قتلى مضر حين بالدماء) من التضرع وهو التلطع بالدم وثوب مضرج أى مصبوغ بالحمرة  
(وجرحى مطر حين) من الطرح وهو الرمي (على العراء) وهو العجرا لاسترة فيها (وأسرى) جمع  
أسير بمعنى مأسور أى مربوط بالأسر وهو القدم من الجلد ثم توسع فيه فاطلق على كل مأخوذ مرتبط أم لم  
يربط والمراد بالأسير هنا معناه اللغوى لأن الأسير اشرعى استرقاق وهو لا يجرى على المسلم ولعله أشار  
إليه بقوله (آيسين من الغداء) لأنه مال يدفع فى مقابلة تخليص الكافر رقبته من المسلمين (وركب  
سيف الدولة أكاف الفل) أى العسكر المقلولين أى المكسورين من اطلاق المصدر وإرادة اسم  
المفعول كخلق بمعنى الخلق وركوب أكافهم كناية عن الدنومهم جدا والتمكن منهم (فأسرهمهم)  
أيضا (من قصر عن اقتحام) أى دخول (شعاب الجبل) أى فرجه جمع شعب (وعمى) أى أشكل (عليه  
وجوه تلك المغارات والمذخل) المغارات جمع مغارة وهى الكهف فى الجبل والمذخل بتشديد الدال  
اسم مكان من أدخل فى الموضع اجتهد فى دخوله قاله الغورى (وكان من جملة المأسورين أبو على بن بغرا  
الحاجب وبكتكين الفرغانى وارسلان بك وأبو على بن نوشتكين وأماسار بن سجان روز الجبلى) هو كما  
ضبطه الصدر بفتح الهمزة وبعدها ميم ثم ألف ثم سين ثم ألف ثم راء مهملة وأبوه السين فيه مكسورة قال  
الصدر كذا توهمه وبعده جيم ثم ألف ثم فون سا كثة ثم راء مهملة مضمومة ثم واو سا كثة ثم زى منقوطة  
وقد وهم النجاشى فى ضبطه فى موضعين (ولشكرستان بن أبى جعفر الديلى) وفى صدر الأفاضل  
ولشكرستان من اعلام الرجال وفى شعر الحسن بن على الأطروش

ونلنا المنى بأبى حفصها \* وفارسها لشكرستانها

انتهى (وهؤلاء أعيان عسكر أبى على ورتوت قواده) الرتوت جمع رت بفتح الراء وهى النجاشى  
فضبطة بضم الراء وهو الرئيس وهؤلاء رتوت البلد عن ابن الأعرابى والرتوت أيضا الخنازير (ووجوه  
أركانها) أى أركان دولته (واعضاده) جمع عضد وهو كناية عن المعين القوى تقول فلان عضد فلان أى  
معينه (وسار أبوعلى وفائق بين مهاوى) جمع مهاوى وهو المكان المنخفض (تلك الجبال) أى أوديتها  
(ومصاعد) جمع مصعد وهو المكان المرتفع (تلك القلال) جمع قلة وهى أعلى الجبل (الى أن أناخا  
بقلعة كلات) قال الصدر هذه غير الكلات التى على شط جيحون لأن هذه بين طوس وأبيورد (وهى التى  
تخفى الرياح بين نعاها) تخفى بالحاء المهملة من الخفاء وهى رقة القدم وفى بعض النسخ تخفى بالخاء المعجمة  
والنعا فجمع نعا فبسكون العين المهملة وهو ما انفرد من خزونة الجبل وارتفع عن منحدر الوادى  
فأبينه ما نعا قال الأصمعى نعا نف كما يقال بطاح بطح وأعوام أعوم وأتما تخفى الرياح لوعورة

آداب سيفه وسنانه وفات  
المحضورون ببقايا المهج \* تحت  
غواشي الرهج \* وبرذايا الارواح \*  
من بين مشجر الرماح \* فانجالت  
المعركة عن قتلى مضر حين فى الدماء \*  
وجرحى مطر حين على العراء \*  
وأسرى آيسين من الغداء وركب  
سيف الدولة أكاف الفل \* فأسر  
منهم من قصر عن اقتحام شعاب  
الجبل \* وعمى عليه وجوه تلك  
المغارات والمذخل \* وكان من جملة  
المأسورين أبو على بن بغرا  
الحاجب وبكتكين الفرغانى  
وارسلان بك وأبو على بن نوشتكين  
وأماسار بن سجان روز الجبلى  
ولشكرستان بن أبى جعفر  
الديلى وهؤلاء أعيان عسكر أبى  
على ورتوت قواده وجوه أركانها  
واعضاده وسار أبوعلى وفائق  
بين مهاوى تلك الجبال ومصاعد  
تلك القلال الى أن أناخا بقلعة  
كلات وهى التى تخفى الرياح  
بين نعاها

مساعدتها وحزونة طرائقها وفي قوله تخفى الرياح مبالغة مقبولة لتضمنها اعتبار الطيفاء وهو تصوير  
 الرياح بصور ذوات الحوافر (وتزل الابصار دون روايتها) جميع رواية بمعنى الربة (وشعافها)  
 جميع شعفة وهي رأس الجبل وانما تزل الابصار دون روايتها الملائمة صفاتها ولما فيها من البريق  
 واللحان (فأضافهما) أي أبا على وفائقا (بها) أي بتلك القلعة (أميرك الطوسي الى أن ظهر لهما  
 عدد من سبق ومن لحق وجملة من اجتمع) عليهم بعد الكشفة (عن تفرق) أي قتل أو أسر أو فر  
 (وكان أبو على قد سرب) أي سير والتسريب تصوير الابل ونحوها سربا سربا أي جماعة جماعة (القبيلة  
 التي قبض عليها باب نيسابور) بعد كشفة سيف الدولة (الى) قلعة (كلات) هذه (في جملة ضبنته)  
 بفتح الضاد وكسر الياء وضبنة الرجل عياله (فكتب أبو على بن بغرا الحاجب وسائر الاسرى يذكرون  
 ان الامير ناصر الدين استدعاهم) أي ظلمهم (ودناهم) أي وعدهم ببلوغ أمنيتهم (ووصلهم) أي  
 أمدهم بالصلوات وهي العطايا (وحباهم) من الحبا وهو العطا (ووعدهم الافراج عنهم) أي تخليته  
 سبيلهم من أفرج الناس عن الطريق أي انكشفوا وفي نسخة عنه أي عن أبي على بن بغرا الحاجب  
 لانه أجل من في الاسرى فاذا أفرج عنه فغيره يكون تبعاله وفي نسخة عنها أي عن الاسرى بتأويل  
 الجماعة (متى ردت تلك القبيلة الى مرابط أمثالها من مناخه) أي مناخ الامير سبكتكين وانما  
 اختار هذا الاطبا على قوله متى ردت تلك القبيلة اليه ايعلم بذلك ان عنده في أخرى غير هذه وأن ردها  
 ليس لحاجة اليها بل لتضم الى أمثالها وتألف مع أشبالها (وسألوه) أي سألوا أبا على (ان يفعل ذلك)  
 أي ردة القبيلة (تنفيسا عنهم) مصدر نفس عنه ~~الكرب~~ أزاله ويعدى الى المفعول الثاني بعن وهو  
 مفعول له لقوله بفعل ولما كان فعل أبي على أي رده القبيلة سبب التنفيس جعله فعله فوجد حينئذ شرط  
 نصب المفعول له من الاتحاد في الفاعل (وتخليصا لهم) من الاسر (فتقدم أبو على الى أميرك  
 الطوسي بردها) تقدم هنا بمعنى أمر قال في الاساس وتقدمت اليه بكذا وقدمت أمرت به وقال النجاشي  
 تقدم هنا بمعنى وطف وهذا مع انه غير مناسب للمقام لم يوجد في كتب اللغة المتداولة (والأفراج عنها)  
 أي تخليتها (ونفض هو) أي أبو على (وفائق) وأكد الضمير المتصل بالمنفصل لجهة العطف عليه  
 (على سمت) أي جهة (أيورد معمرين) أي بارزين الى الصحراء (عن تلك المضائق) وهي مهاوى  
 تلك الجبال ومساعدتها تلك الغلال فبعث أميرك الطوسي بتلك الفيول الى الامير ناصر الدين (وكتب  
 اليه يريه) أي يعلمه (انه المتقرب ردها) يرى مضارع أرى المتعدية لثلاثة مفاعيل الاول منها الهاء  
 والثاني والثالث سدت مسدهما أن المفتوحة همزة ومعها ولاها على قول سيويوه وعند الانخس  
 ان ومعها ولاها في محل المفعول الثاني والمفعول الثالث مقدر والتقدير يريه تقر به بردها واقفا (المتفرد  
 بالخدمة فيها فاستعمر) أي عمر (بذلك رتبته) أي منزلته عند الامير سبكتكين يعني اتخذ عنده يدان ثبت  
 له عنده منزلة (وأحبط أبو على قرنته) أي تقر به الى الامير سبكتكين بردة القبيلة (وفي) ذكر  
 (هذه الواقعة يقول أبو الفتح) علي بن محمد (البيسي) المتقدم ذكره \* (ألم تر ما آناه أبو على \*  
 وكنت أراه ذالبا وكيس) \* (عصى السلطان فابتدرت اليه \* رجال يلقعون أباقبيس) \*  
 (وصير طوس مقله فأخفى \* عليه طوس أشأم من طويس) \* أراه بمعنى أطنه والهاء مفعوله  
 الاول وذال مفعوله الثاني واللب العقل والكياسة والحزم في الامور واتقانها عصى  
 السلطان أي الرضى والمراد بالرجال الذين يلقعون أباقبيس الامير سبكتكين وعسكره وأبوقبيس كنية  
 جليل بمكة مشرف على البيت وفي كتب الفقه وتجوز الصلوة على أبي قبيس والسكبة نخته وفي كتاب  
 المسامرات للشيخ محي الدين بن عربي كان اسم أبي قبيس أول الجبل الامين فان الله أودع فيه الحجر الاسود

وتزل الابصار دون روايتها  
 وشعافها فأضافها ما بها أميرك  
 الطوسي الى ان ظهر لهما عدد  
 من سبق ومن لحق وجملة من  
 اجتمع عن تفرق وكان أبو على قد  
 سرب القبيلة التي قبض عليها باب  
 نيسابور الى كلات في جملة ضبنته  
 وكتب أبو على بن بغرا الحاجب  
 وسائر الاسرى يذكرون له ان الامير  
 سبكتكين استدعاهم ومناهم  
 ووصلهم وحباهم ووعدهم الافراج  
 عنهم متى ردت تلك القبيلة الى مرابط  
 امثالها من مناخه وسألوه ان يفعل  
 ذلك تنفيسا عنهم وتخليصا لهم  
 فتقدم أبو على الى أميرك بردها  
 والافراج عنها ونفض هو وفائق  
 على سمت أيورد معمرين عن  
 تلك المضائق فبعث أميرك تلك  
 الفيول الى الامير سبكتكين  
 وكتب اليه يريه انه المتقرب ردها  
 المتفرد بالخدمة فيها فاستعمر بذلك  
 رتبته وأحبط على أبي على قرنته  
 وفي ذكر هذه الواقعة يقول أبو  
 الفتح البيسي  
 ألم تر ما آناه أبو على  
 وكنت أراه ذالبا وكيس  
 عصى السلطان فابتدرت اليه  
 رجال يلقعون أباقبيس  
 وصير طوس مقله فأخفى  
 عليه طوس أشأم من طويس

الى زمن ابراهيم عليه السلام فلما بنى البيت ناداه الجبل لك عندى وديعة مخبوءة من زمن الطوفان  
فاعطاه الحجر الاسود واما حدث له اسم ابي قبيس برجل بنى فيه دارا يسمى بأبي قبيس فسمى الجبل  
باسمه وكان اسمه الامين فغلب عليه اسم ابي قبيس انتهى وطويس اسم مخنث كان بالمدينة يضرب به  
المثل في الشؤم فيقال أشأم من طويس وهو أول من تخنث في الاسلام ونقر بالدوف وكان يقول  
يا أهل المدينة توفعوا خروجا الدجال مادمت بين أظهركم فادامت فقد أنتم لانى ولدت في الليلة التي مات  
فيها النبي صلى الله عليه وسلم وفطمت في اليوم الذي مات فيه أبو بكر رضى الله عنه وبلغت الحلم  
في اليوم الذي قتل فيه عمر رضى الله عنه وترتجت في اليوم الذي قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولدت  
ابن في اليوم الذي قتل فيه علي رضى الله عنه وكان اسمه طائوس فلما تخنث قيل له طويس تصغير  
طائوس ثم غير ترخم بحذف الزايد ويقال ان كثيثة أبو النعمان انه أنشد في نفسه

\* أَنِّي أُوَلِّعُكُمْ \* أَنَا وَأَوْسُ الْجَحِيمِ \* أَنَا أَشْأَمُ مِنْ تَمَشِي \* عَلَى وَجْهِ الْحَطِيمِ \*

أعاذنا الله من ذلك (وسار أبو على وفائق على سواد أبيورد على أن يقصدا كورة نسا) هي بفتح النون  
والسين المهملة وألف مقصورة مدينة خصبة كثيرة المياه والبساتين نزهة من أعمال خراسان ولها  
رساتيق واسعة في أضعاف الجبال منها الامام الحافظ الكبير صاحب السنن التي هي إحدى الكتب  
الستة أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب النسائي (فسخ لفائق أن يعدل إلى سرخس) قد تقدم  
ذكرها والاختلاف في ضبطها (الرأى رآه) في العدول اليها (نخل) أي ترك (أبا على في المكان)  
أي مكانه قال عوض عن المضاف إليه وفي الكلام إيجاز بحذف جملة وحذفت للعلم بها أي فلم يوافق  
أبو علي نخذل أبا علي (وسار بمن معه من الغلمان) أي غلمانه (فلما سمع أبو علي نبأه) أي خبر سيره  
بغلمانه (أرسل إليه بأني غير مفارقك على أية حال) أي أي حال والهاء فيها تأنيث اللفظ والحال يجوز  
تذكيرها وتأنيثها فتقول هو على حال حسن وحال حسنة (تصرف بنا) أي تقلبت وتغيرت (من  
اجذاب) مصدر أجذب الأرض إذا حل بها القحط والمحل (واخصاب) مصدر أخصب الأرض أي  
صارت ذات خصب وهو ضد الجذب والقحط أي لا أنفك عنك في شدة ولا رخاء (واخزان) أي اتيان  
إلى خزن بالخاء والراي وهو ما غلظ من الأرض (واسهال) أي اتيان إلى سهل وهو ضد الخزن وهذا  
كناية عن الزوم في العسر وفي اليسر (وأن) بفتح الهمزة عطف على أني غير مفارقك (ركوب  
هذا الطريق) وهو سمت أبيورد (كن على ما سخط) أي ظهر (لنا بادي الرأي من الصواب) منصوب  
على الظرفية أي في أول رأينا من البدء فهو هموز ومنه قوله تعالى الذين هم أراذلنا بادي الرأي  
وقرئ بادي منقوصا أي ظاهرا لا غور تحتها ولا فكر معه من البدء وهو الظهور قليل ويجوز أن يكون  
من البداءة يعني كأي أهل البادية فإن أفكارهم قاصرة عن التعمق في الأمور والتدبير (واذ قد بدالك  
في التدبير) أي اذ تغيرت عما اتفقنا عليه أولا وظهر لك غيره وفاعل بد المصدر المفهوم منه أي  
بدالك هو أي البداء وقد صرح بذلك الصدر وأسند إليه فعل بدا حيث قال

لعلك والمقدور حق لقائوه \* بدالك في تلك الربوع بداه

(فرأى تابع لرائث وها أنا من ورائث) من هنا يعني في كفاي قوله تعالى اذ انودي للصلاة من يوم الجمعة ما ذا خلقوا من الارض والطرف خبر المبتدا ويجوز أن يكون الخبر محذوفاً والظرف لغو متعلقاً به أي ها أنا تابع لك من ورائث (فوق) أي فائق له (الى أن لحق به وساراً) معاً (الى سرخس ومنها الى مرو وحين تسامع الامير ناصر الدين) أي مع (بخبر عدو له ما عن سميت أي وردنض على أثرهما) ذبا له ما وفعال شراً معاً من بلاد خراسان (واستخلف ولده الامير سيف الدولة على ما قوض

وسار أبو علي وفائق إلى سواد أيورد  
على أن يقصدا كورة نسا فسفخ  
لفائق أن يعدل إلى سرخس لرأى  
رأه فخذل أبا علي على المسكان وسار  
بين معه من الغلمان فلما سمع  
أبو علي نبأه أرسل إليه بأني غير  
مقارنك على أية حال تصرف بنا  
من اجداب واخصاب واخران  
واسم ال وأن ركوب هذا الطريق  
كان على ماسفخ اثنا بادي الرأي من  
الصواب واذا قبيد الك في التدبير  
فرأي تابع لرائك \* وهما أتا من  
ورائك \* فوقفه إلى أن لحقه  
وسار إلى سرخس ومنها إلى مرو  
وحين تسامع الامير سبكتكين  
بخبير عدو له سماع عن سميت أيورد  
نمض على اثرهما واستخلف ولده  
الامير سيف الدولة على ما فوض



اليه) بالبناء للفعول أى على ما فوضه اليه الرضى (من أعمال نيسابور ضامنا) حال من الضمير المستتر فى استخفاف (عنه) أى عن سيف الدولة (كفاية أمرهما) أى أمر أبى على وفائق (قضى أوطارهما) أى حوالتهم (بمروثم اخترقا) أى اجتازا وقطعا بما قال اخترقا الرجح المفازة أى مرت بها (مفازة أمل الشط) وهى التى كان التجأ اليها الرضى عند قصد بغير اخان اياه واجلائه له عن بخارى وقد تقدم الكلام عليها هناك واختلاف النسخ فيها وههنا كذلك فان فى بعض النسخ مفازة آموية الشط وفى بعضها مفازة أمل الشط وتقدم ان الذى صححه صدر الافاضل أمل الشط بالاضافة وأضيفت الى الشط لانها على شط جيحون (مختجيزين) حال من الاف فى اخترقا والاحتجاز اتخاذ الحجاز بينك وبين الشئ ومنه الحجاز لانها حجزت بين نجد وتهامة أو بين نجد والسراة (بجدوبة المفازة) أى قطعها أو جديدها (وصعوبة المسافة) أى وعورتها وبعدها (وانسداد المسالك) الموصلة اليها (وانسداد المناهل) قال صدر الافاضل السدم ان يتغير الماء لطول العهد ويطحلب ويقع فيه التراب ولم أسمع الانسداد الا هنا وقال السكرمانى الانسداد طم البئر والمنهل وهو من استعمال المترسلين والافى كتب اللغة لم يوجد يقال بترسدم وسدم مطمومة والمعنى انهما اخترقا مفازة أمل الشط جاعين لخط تلك المفاوز وصعوبة سلوكها وانسداد مسالكها وانسداد مناهلها حاجزا بينهما وبين الامير ناصر الدين سيكتكين خشية أن يدهمهما أو يقصدهما بعساكره (وألقياها) أى بأمل الشط (عصا القرار) كناية عن الإقامة أى أقامها وهو حل لقوله

فأقمت عصاها واستقرت بها النوى \* كما قتر عينا بالاياب المسافر

(وأرسل أبى الحسين محمد بن كثير) وكان وزير أبى على وأبوه أبو منصور كثير بن أحمد كان وزير أبيه أبى الحسن بن سيمجور وفيه يقول أبو طالب المأمون فى قصيدته الرائية

إذا أكثر الناس شيم البروق \* فلا شمت فى الروض الا كثيرا

فتى ملئت بردناه على \* وفضلا ومجدا وجودا وخيرا

واستأحوا ول مهرالها \* سوى أن يبلغ أمرى الاميرا

فلا زلتما للعلى معصمين يدعى الامير ونذى الوزير

(وأرسل فائق عبد الرحمن بن أحمد الفقيه وزيريهما) أى وزيرى أبى على وفائق (الى بخارى فى استعقاب الرضى) أى ازاله عتبه أى غضبه وحفده عليهما يقال عتب عليه اذا حقد ووجد وأعتبه أى أزال عتبه (واسترضاه) أى طلب رضاه (واستفائه) أى طلب فيثته أى رجوعه وفى نسخة واستعادته أى طلب عوده (الى رعاية حقوق مواليه) أى معتقيه أو معتقى أسلافه اللذين هم من جملتهم لانهم من موالى الرضى (وأولياؤه) أى محبيه (فأما أبو الحسين محمد) بن كثير (وزير أبى على فانه صرف وراءه) أى رجع من حيث قدم (على وجه جميل) وكرام جزيل (وكتب) بالبناء للفعول (الى أبى على) من طرف الرضى (فى تمته) له أى حصول ما يبتناه (وتأميل) أى حصول ما أمله (ورسم له) أى أمر (أن ينحرف) عن مكانه من أمل الشط (الى الجرجانية فيقيم بها الى أن يستأنف) أى يتدنى (تدبير أمره بواجبه) أى بما يجب أن يراعى فيه (وأما عبد الرحمن بن أحمد) وزير فائق (فانه) الضمير يجوز أن يكون للشان ويجوز أن يكون لعبد الرحمن (أمر) بالبناء للفعول وحذف الفاعل للعلم به أى أمر الرضى (باعتقاله) أى ربطه بحبل ونحوه وأصله من عقل البعير من باب ضرب وهو أن يثنى وظيفه مع ذراعيه فيشد هما جميعا بحبل (ووضع فى الحبس على رسم أمثاله) أى من رسم أرباب التمر والجرأثم العظيمة كالخروج على السلطان (ونذب) بالبناء للفعول أى دعى وطلب

اليه من أعمال نيسابور ضامنا عنه  
كفاية أمرهما \* قضيا  
أوطارهما بمرو \* ثم اخترقا  
مفازة أمل الشط مختجيزين  
بجدوبة المفازة \* وصعوبة المسافة \*  
وانسداد المسالك وانسداد  
المناهل وألقياها عصا القرار  
وأرسل أبى على أبى الحسين محمد بن  
كثير وفائق عبد الرحمن بن أحمد  
الفقيه وزيريهما الى بخارى  
فى استعقاب الرضى واسترضاه  
واستفائه الى رعاية حقوق  
مواليه وأولياؤه \* فأما أبو الحسين  
ابن كثير فانه صرف وراءه على وجه  
جميل وكتب الى أبى على فى تمته  
وتأميل ورسم له أن ينحرف الى  
الجرجانية فيقيم بها الى أن  
يستأنف تدبير أمره بواجبه وأما  
عبد الرحمن بن أحمد فانه أمر  
باعتقاله \* ووضع فى الحبس  
على رسم أمثاله \* ونذب

(من بخارى بعض المسودة) بصيغة اسم الفاعل يريد به الكتابة وأرباب الاسلام لانهم يسودون  
 القراطيس بكتابتهم وكأنه في الاصطلاح لا يعبر بهذه اللفظة الا عن كل كاتب ليس له رتبة ولا اعتماد على  
 كتابته لانه ما وصفه الا بالتسويد فلا طائل وراءه (بكتاب) متعلق بنذب على تضمينه معنى أمر لان نذب  
 يتعدى بالي تقول نذب الى القضاء أى دعى اليه (الى مأمون بن محمد والى الجرجانية ليتقدمه) أى  
 ليتقدم الكتاب أباعلى بتقرير حاله عند مأمون بن محمد وفى نسخة لتقدمه بلفظ المصدر فاللام للتعليل  
 والهاء فيه ترجع الى الكتاب وهو من اضافته المصدر الى فاعله وفى نسخة ليتقدمه من الاقدام فالهاء  
 راجعة للكتاب والضمير المستتر يرجع الى الرضى والضمير فى حاله يرجع الى أبى على على جميع الاحتمالات  
 المذكورة (وذكر ما أنشئ من رأى فى باب) أى ذكر ما أحدث فى بخارى من رأى للسلطان فى باب  
 أى شأن أبى على من قبول عذره والعفو عن ذنبه ومساحته بعصيانته وغدره (فامتعض فائق بما) أى  
 بسبب ما (قوبله رسوله) من الاعتقال والحبس والامتعض شدة الغضب واتقاد الاحقاد  
 والعض الاحتراق يقال معض الرجل من شئ سمعه وامتعض أى شق عليه وأوجعه (وعمد) أى قصد  
 وضمنه معنى اعتمد فلذا اعده بعللى فى قوله (على أن يعبر النهر) أى جيحون (الى ما وراء) أى ما وراء  
 النهر (ملتجئا الى ابلك خان) أى لثأبه ومستندا اليه والمجأ المعقل (ومتصرخا اليه) أى مستغيثا به  
 والصارخ المغيث والمستغيث ضد كالمصرخ فيهم ما والمصطرخ المغيث والمعين كذا فى القاموس  
 (ومتستغينا به) على مادها أى أصابه من الداهية من اعتقال وزيره واظهار الرضى منافرة ومنابدته  
 (فأشار) أى فائق (على أبى على بأن يساعده ويجمع اليه) فى معوته (يده وساعده) كناية عن بذل  
 الهمة والجهد فى المساعدة والافلامعنى لذكرا الساعدين كذا يدل لانه لازم لها فى المساعدة فذكرها يغنى  
 عن ذكره وبين قوله يساعده وساعده الجناس الناقص أو المذيل على اختلاف الاصطلاحين  
 (فان الغرض المقصود) للرضى (فى طرحه) أى طرح أبى على الى الجرجانية أى ارساله اليها وانما عبر  
 عنه بالطرح الذى هو الرمي للاشعار بأنه ارسال كراهة وابعاد لارسال اكرام وارفاد على ما زعمه فائق  
 وخيله لأبى على (تفريق ذات بينهما) أى حقيقة وصلهما قال الله تعالى وأصلحو ذات بينكم قبل معناه  
 حقيقة وصلكم وقال القاضي أى الحال التى بينكم بالواساة والمساعدة فيما رزقكم الله تعالى  
 وتسليم أمره الى الله ورسوله (فى المساعدة والمرافدة) أى اعطاء كل منهما الآخر الرشد أى الحياء  
 (وفى الاجتماع على الحادثات) أى مصائب الدهر التى تحدث لهما فيه (باليد الواحدة) هى كناية عن  
 الاتفاق التام واتحاد الآراء فى كل نقض وبران يقال بنو فلان يد واحدة على من سواهم أى لا يخاف  
 بعضهم بعضا وفى بعض النسخ مكان الحادثات وهى جمع حدث كفرس وأفراس (وأن) بفتح  
 الهجزة وتشديد النون (الذى غمسا فيه أيديهما من الخلاف على تلك الدولة) السامانية (اضطارا) كان  
 أو اختيارا لا يوجب الاغضاء عن تبعاته والذهول عن نفقات أنبائه وحجته ان ومعمولها فى تأويل  
 المصدر معطوف على المصدر المتسبب من ان والفعل فى قوله أن يساعده أى وأشار فائق الى أبى على  
 بأن الذى غمسا فيه الخ وغمس اليد كناية عن الاتفاق وقوله من الخلاف حال من الضمير فيه وعلى  
 تلك الدولة يتعلق بالخلاف وقوله اختيارا خبر كان قدّم عليها واسمها ضمير يعود الى الغمس المفهوم  
 من غمسا وقوله لا يوجب الاغضاء خبر ان وتعسف النجاشي فقال اضطارا واختيارا مصدران واقعان  
 موقع الحال وذوهما فاعل غمسا أى وان الذى غمسا أيديهما فيه مضطرين كانا أو مختارين وفائدة كان  
 بينهما هى الدلالة على انهما حالان ماضيان يحكمهما الان بصيغة المصدر لا تدل على زمان معين نعم قوله  
 غمسا وان كان يدل على هذا المعنى الا انه جاء بكان زائدة للدلالة على المعنى المذكور انتهى وسقوط

من بخارى بعض المسودة بكتاب  
 الى مأمون بن محمد والى الجرجانية  
 لتقدمه بتقرير حاله \* وذكر  
 ما أنشئ من رأى فى باب \*  
 فامتعض فائق بما قوبله رسوله  
 وعمد على أن يعبر النهر الى ما وراءه  
 ملتجئا الى ابلك خان ومتصرخا اليه  
 ومتستغينا به على مادها \* وأشار  
 على أبى على أن يساعده \* ويجمع  
 اليه يده وساعده \* فان الغرض  
 المقصود فى طرحه الى الجرجانية  
 تفريق ذات بينهما فى المساعدة  
 والمرافدة \* والاجتماع على  
 الحادثات باليد الواحدة \* وان  
 الذى غمسا فيه أيديهما من  
 الخلاف على تلك الدولة اضطارا  
 كان أو اختيارا لا يوجب الاغضاء  
 عن تبعاته \* والذهول عن نفقات  
 أنبائه وحجته



هذا الكلام غير خفي على المتأمل قال الناموسي واعلم انه كان يجب أن يقول وان الذي غمسا فيه أيديهما من الخلاف يوجب عدم الاغضاء عن تبعاته فعدل عن هذا التركيب الى ما ترى اشارة الى أن تقريريهما كأنه أفرط الاغضاء فقال فائق يا أبا علي كأنك في مخالفتك إياي أوجبت على نفسك الاغضاء فلا توجبها فان الذي غمسا أيدينا فيه لا يوجب الاغضاء انتهى ومن المعزولة أيضا معنى لا يوجب الاغضاء بحرمة فان الذي لا يوجب الاغضاء يشمل المجوز والمحرم كقولك لا واجب فانه يشمل الممكن والممتنع فافهم وبدية العدة قل تحكم بأنه لا يريد المجوز في المحرم انتهى وفي نسخة الاغضاء مكان الاغضاء والاعفاء النوم الخفيف والمراد به الغفلة عن تبعاته والغفلة من لوازم الاعفاء والتمعات جمع تبعه وهي ما يتبع الذنب والاساءة من العقوبة والنقائص جمع نفثة وهي ما تنفثه الافعى من السم وحماة جمع حمة كتبه وهي السم أيضا والابرة بضرب بها الزبور والعقرب ونحوهما (فاختار أبو علي مباحثته على مساعدته ومجانبة) أي تحنيبه (على مقارنته سرا) حال من مباحثته (لله تعالى فيما حكم به من صدع شمله) الصدع الشق في شئ صلب والشمل الجمع (وقطع حبله) أي عهده الذي كان بينه وبين فائق (ووضع رحله) أي اهانتها واقعاده عن مقاصده وانزله عن مساعدته (وليس لرحل حظه الله رافع \* وليس لأمر شاء الله دافع)

البيت من قصيدة لم يسم قائلها ومطلعها قوله

منازلها بين العقيق بلاقع \* لقد لعبت فيها الرياح الزعازع

روى ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ترجم هذا على سهومته ثم أثبه واستغفر وضرب مؤخر خفه حياء ومعنى البيت ظاهر (واقترعا عن مناخهما) بضم الميم اسم مكان من أناخ الابل اذا أبركها والمراد بها هنا مطلق المقام (فأما فائق) هذا تفصيل مأجله بقوله واقترعا (فانه عبر النهر) أي خرج جيون (الى ما وراء عادلا) عن أبي علي (الى ايلك خان مستجيرا اياه) حال من الضمير المستتر في عادلا والعامل فيه عادلا (وواصل اعروته بعراه) العروة ما يشدها وبما يقابلها جيب القميص ولما كان ايلك ملكا وفائق ملحقا اليه أثبت له عروة ولللك عرى وفعل كذلك لان الوسيلة من جانب فائق واحدة وهي الأمل ومن جانب ايلك كثيرة كالتكثير به واحراز فضيلة الاغاثة وغيرهما كذا ذكره الناموسي (فأنهض) بالبناء للفعول أي أنهض الرضى من بخارى (على اثره) أي اثر فائق (بكتوزون الحاجب) وتقدم ذكره وضبط اسمه (قصادما) أي تقا تلاوتقا رعا مفاعلة من الصدم وهو ضرب صلب بشمله وتصادم القوم تراحموا (بحدودنصف) بفتح النون والسين المهملة والفاء مدينة من نواحي سمرقند في مستور من الارض وبين نصف وبين جيون مفارقة وقد نسب الهاءة علماء نسفيون كصاحب الكترو صاحب المسند وصاحب منظومة الخلاف وغيرهم (وولى كل منهما صاحبه ظهره) أي انهزم (بعدان أبلى في اللقاء عذره) أي بالغ فيما حاوله حتى أحسن عذره وفي الاساس وقولهم أبليته عذرا اذا بنت له سائلا لوم عليه جعلته بالياء العذرى أي جابر له علما بكنهه وكذلك أبليته عينا ومنه أبلى في الحرب بلاء حسنا اذا ظهر بأسه حتى بلاء الناس خبروه انتهى (فقبله) أي فائقا (ايلك خان أحسن قبول) أحسن منصوب على المفعولية المطلقة بطريق اليبابة عن المصدر (وقراه) أي أضافه من القراوه الضيافة (أحسن مقول ومفعول) أي اكرمه وضافه أحسن ما يكرم به الاضياف من محبوب الكلام ومرغوب الطعام (وضمن له الوفاء بأمله) أي رجاؤه (ورده) أي اعادته (الى ما استنزل عنه) بالبناء للفعول أي استنزل الرضى (من عمله) وهو ولاية هراة وغيرها من أعمال خراسان أو ولاية سمرقند لما وليها عندهم يوم بغراخان على بخارى

فاختار أبو علي مباحثته على مساعدته \* ومجانبة على مقارنته \* سر الله تعالى فيما حكم به من صدع شمله \* وقطع حبله ووضع رحله  
فليس لرحل حظه الله رافع  
وليس لأمر شاء الله دافع  
واقترعا عن مناخهما فأما فائق  
فعبر النهر الى ما وراء عادلا الى ايلك مستجيرا اياه \* وواصل اعروته بعراه \* فأنهض من بخارا على اثره بكتوزون الحاجب فتصادم بحدودنصف وولى كل منهما صاحبه ظهره \* بعدان أبلى في اللقاء عذره \* فقبله ايلك أحسن قبول \* وقراه احسن مقول ومفعول \* وضمن له الوفاء بأمله \* وردّه الى ما استنزل عنه من عمله \*

واجلاء الرضى عنها فان الرضى استلحق فاتقا اذ ذلك وأرسله الى سمرقند وولاه عليها طمعا في مدافعة  
بغراخان كما تقدم (وأما أبو علي) عدل لقوله فاما قاتق (فانه أخطأ الطريق) أى طريق الصواب  
(وحرّم) بالبناء للمفعول (التوفيق) في التدبير ليستوفي ما جرى عليه في سابق التقدير (فسار متقلا  
بما احتج به) أى اكتسبه (من العصيان) لله تعالى ولولى الامر وحيلة فسار معطوفة على أخطأ عطف  
مفصل على مجمل كقوله تعالى فأزله ما الشيطان عنها فأخرجه مما كان فيه وقوله ثم نوضأ فسل وجهه  
ويديه ومسح رأسه وغسل رجليه وقد تهسف الناموس فقال الفاء فيه في جواب شرط مقدر تقديره  
إذا كان الامر كذلك فسار كقول الحريري اللهم فصل على محمد أى ان كنت تصل على أحد من الانبياء  
فصل عليه انتهى ولا يخفى ان هذا قياس مع الفارق اذ ليس في قول الحريري اللهم فصل عليه شئ يصلح  
أن يكون معطوفا عليه فاضطر الى تقدير شرط لتكون الفاء في جواب بخلاف ما نحن فيه (خجلا لما  
فاته من فرصة البر والاحسان) حال بعد حال من الضمير المستتر في سار (قد كلفته يد القدرة بمرود  
الحيرة والسدر) السدر شدة الحيرة من دوار الرأس وتخدير العين والسادر التخير والذي لا يسالي  
ما صنع وعليه فقرة المقامات \* أيها السادر في غلوائه \* ولا يخفى ما في التركيب من الاستعارة التكنية  
والتخيل (وعمت عليه غياهب القضاء مذهب القضاء) عمت من عيى يعمى بالعين الغير المعجمة  
والمعجمة أى سترت والفهم الظلمة وكأن الهاء زائدة وجمع الغياهب قاله السكراني وكان المصنف  
أشار الى المثل المعروف \* إذا حاق القضاء ضاق القضاء \* وغياهب فاعل عمت ومذهب مفعوله (فهو  
يخبط خبط عشواء) أى يسير سيرا فاقة عشواء والخابط هو الماشي ليلا والعشواء التي لا تبصر ليلا وانما  
أضيف الخبط للعشواء ولم يقل خبط عشواء لان الخبط في العشواء أبلغ لانها تعتمد بصرها فتسرى ولا ترى  
موالحى أخفافها فتقع في المهالك بخلاف العمياء فانها تتف ولا تمشي الا بقائد (مستبلا للقدر  
المستبسل الذي يوطن نفسه على الموت والضرب وقد استبسل أى استعقل وهو أن يطرح نفسه في الحرب  
ويريد أن يقتل لا محالة) مستبلا الطوارق المحذور (الطوارق جمع طارق وهو الآتي ليلا) وأنشدني  
أبو حاتم الحنفى المذموم (مستبلا الطوارق المحذور) أي الواعظ وكان أبرع أهل زمانه في رقة لفظه وأنجهم في مواقع وعظه  
(في مثل حاله) أى حال أبي علي (لبعضهم) \* إذا أراد الله أمرا بامرئ \* وكان ذار أى وعقل وبصر  
\* وحيلة يعملها في كل ما \* يأتي به مكروه أسباب القدر \* أغراه بالجهل وأعمى قلبه \*  
\* وسله من عقله سل الشعر \* حتى إذا أنفذ فيه حكمه \* رد إليه عقله ليعتبر) والايات الاربعة  
لأبي الفضل الميكالى عقبها الحديث المروى عن علي وأنس رضى الله تعالى عنهما وهو ما أخرجه الديلمي  
في مستند الفردوس كما عزاه اليه السيوطي في الجامع الصغير ولفظه إذا أراد الله أنفذ قضاؤه وقدره  
سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره فإذا مضى أمره رد إليهم عقولهم ووقعت  
التدامة قوله وكان ذار أى جملة وقعت حالا من امرئ بتقدير قد أى وقد كان ذار أى وقوله تعالى  
أوجاهكم حصرت صدورهم أى قد حصرت صدورهم فان قلت كيف مع مجيئ الحال من امرئ  
وهو نكرة لا متوغة لها قات انما يشترط في صاحب الحال التعريف أو كونه نكرة لها متوغة  
إذا كانت الحال سالحة للنتع كقولك ما مررت برجل راكبا أو يركب وأما إذا لم تكن سالحة للنتع كما  
هنا فلا كناية على ذلك ابن هشام في المغنى وعبارته بحروفها العائثران الواو الداخلة على الجملة  
الموصوفة بهالتا كيد لصوفها بوصوفها وإفادتها فيها أمر ثابت وهذه الواو أثبتتها الزمخشري  
ومن قلده وحملوا على ذلك مواضع الواو فيها كلها وأما الحال نحو وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم  
الآية سبعة وثلاثون كلهم أو كالذى مر على قرية وهى خاوية وما أهلها من قرية الا وهى كتاب معلوم

وأما أبو علي فأخطأ الطريق \*  
وحرّم التوفيق \* فسار متقلا بما  
احتج به من العصيان \* خجلا  
لما فاته من فرصة البر والاحسان \*  
قد كلفته يد القدرة \* بمرود الحيرة  
والسدر \* وهمت عليه غياهب  
القضاء مذهب القضاء فهو  
يخبط خبط عشواء \* مستبلا  
للقدر \* مستبلا للطوارق  
المحذور \* أنشدني أبو حاتم  
الحنفى المذكر في مثل حاله لبعضهم  
إذا أراد الله أمرا بامرئ  
وكان ذار أى وعقل وبصر  
وحيلة يعملها في كل ما  
يأتى به مكروه أسباب القدر  
أغراه بالجهل وأعمى عينه  
وسله من عقله سل الشعر  
حتى إذا أنفذ فيه حكمه  
رد إليه عقله ليعتبر

والسوق لحيء الحال من النكرة في هذه الآية أمران أحدهما خاص وهو تقدم النقي والثاني عام في  
بقية الآيات وهو امتناع الوصفية إذا لم يتبع كونها صفة جاز مجتبه من النكرة ولهذا جاءت  
منها عند تقدمها عليها نحو في الدار قائم رجل وعند جودها نحو هذا خاتم حديد أو مررت بماء قددة  
رجل ومانع الوصفية في هذه الآية أمران أحدهما خاص بها وهو اقتران الجملة بالآلة لا يجوز التفريع  
في الصفات لا تقول ما مررت بأحد الا قائم نص على ذلك أبو علي وغيره والثاني عام في بقية الآيات وهو  
اقتنائها بالواو انتهى قال الشارح النجاشي الجملة في محل الجر صفة امرئ والواو زائدة كما هو مذهب  
الكوفيين ولا يجوز أن تكون الواو للحال إذ قوله بامرئ نكرة ليس لها مسوق ثم قال اللهم  
الأن يقال وصفه مقدر كما في قولهم شرأه زاناب أي متفاقم أو عظيم على رأي من لا يقول أنها في  
تأويل الفعلية بامرئ أي امرئ كامل في المروءة إلى آخر ما أطال به مما لا طائل تحته وقد علت الاستغناء  
عنه بما تقدم نقله وأنه لا حاجة إلى ارتكاب دعوى زيادة الواو والاتجاه إلى مذهب الكوفيين  
وليته حيث لم يجعل الواو للحال جعلها لتأكيد اللصوق الذي قال به صاحب الكشاف وتبعه كثيرون  
فانه أشهر من مذهب الكوفيين ولأن الحرف متى أمكن حمله على معنى فلا يحمل على الزيادة لأن الزائد  
دخوله في الكلام كخروجه فلا يخرج عليه الكلام البليغ مع إمكان غيره وقوله به ملها في محل الجر  
صفة لحيلة وفي قوله مكره أسباب القدر بشاعة وذكر الأسباب خشو كذا أن يكون مفسدا  
لأن القضاء والقدر قد يعان لانهما يرجعان إلى القدرة والارادة عند أهل السنة والقديم لا تؤثر  
فيه الأسباب ولا يترتب عليها وقوله أغراه بالجهل أي قضى عليه به وليس المراد به حقيقة الأغراء  
لأن الله لا يأمر بالجهل وقوله من عقله الخ أي أخرجه منه كما تخرج الشعرة من العجين وتضمن  
الكلام تشبيه العقل بالثوب الساتر لآبائه فكان الثوب يستر عورة لآبائه كذلك العقل يستر قبائح  
صاحبه ويحتمل أن يكون من قبيل القلب والاصل من عقله منه ويدل عليه قوله رد عليه عقله وقوله  
ليعتبر اللام فيه للتعليل والفعل بعدها منصوب بأن مغمرة وهو مضارع الغائب وفيه اختلاف حركة  
ما قبل الروي ويسمى التوجيه (نعم) جواب عن سؤال مقدر كان سائلا هل مر أبو علي فقال نعم مر  
الخ وتقدم ان المصنف يستعمل نعم هذه في التخلص من أسلوب إلى أسلوب آخر (ومر أبو علي قدما)  
بسكون الدال مصدر قد قدم قدما أي تقدم وان روي قدما بضم الدال فن قولهم مضى فلان قدما أي  
لم يعرج على شيء ولم ينش وقال تاج الدين الزوزني أي مر قدما على الأمر لا يتوقف ولا يتأخر بل يسبق  
إليه شيئا فشيئا والمعنى انه مضى تلقاء وجهه بحيث لم ينصرف إلى جانب ولم يلتفت إلى شيء (على سمع  
الجرجانية إلى أن يبلغ المسير به إلى هزازسف) قال صدر الافضل هزازسف بفتح الهاء والراء بعد الالف  
والسين المهملة والقاء من قرى خوارزم وفي شعر الخطيب \* أسف على أسف هزازسف لهم \*  
(وهي قرية تقابل بلدة خوارزم من جانبها الغربي فأرسل إليه) أي إلى أبي علي (خوارزم شاه من  
أقام له نزلا) بصم فسكون ما يحضرونه من الطعام عند قدوم الضيف (وقدم إليه عذرا) فيما  
عاه يقع في إكرامه من القصور (ووعده العبرور إليه غدا لمشاهدته) أي لرويته ولقائه (وقضاء  
حق وفادته) مصدر وفده وفادته أي قضاء حق قدوم أبي علي عليه (وقد كن)  
بالشديد (له) أي لأبي علي أي لأجل اغتياله والغدر به يقال كن القوم أي أقدمهم في الكمين  
مختفين مستورين والسكين السكان الذي يستترون فيه (زهاء) بضم الزاي المنقوطة وبالمد أي مقدار  
(التي رجل من أقتاء) أي اخلاط (عسكره) قال السكاكي سمعت من العرب أناني قنأ من الناس  
مهموز مثل فتح أي جماعة وهو واحد أقتاء الناس وقال ابن الاعرابي واحدها قنأ مثل عساوقها

نعم ومرأ على قدما على سمع  
الجرجانية إلى أن يبلغ به المسير إلى  
هزازسف وهي قرية تقابل بلد  
خوارزم من الجانب الغربي  
فأرسل إليه خوارزم شاه من  
أقام له نزلا وقدّم إليه عذرا ووعده  
العبرور إليه غدا لمشاهدته  
وقضاء حق وفادته \* وقد كن به  
زهاء التي رجل من أقتاء عسكره

هزازسف مخفف عن هزازسف  
ومعناه ألف فرس

كذا في الجمل (في خمر الغياض) الخمر بالتحريل ما واراك من شئ يقال توارى الصيد في خمر الوادي قال ابن السكيت خمره ما وراه من جرف أو جبل من جبال الرمل أو شجر أو شئ والغياض جمع غيضة وهي الأجمة (والآجام) عطف تفسير على الغياض (لاغتياله) أي لا أخذه غيضة أي بغية (جخ الظلام) ظرف لاغتياله وصح ذلك لأن المراد بالظلام الليل وجنحه طائفة منه (وحكى أبو علي الخشنامي) بضم الخاء والشين المعجمة والتون من معارف أبي علي وخواصه (أحد ثقات أبي علي وكان قد نهض فيما مضى من أيامه رسولا من جهته) أي من جهة أبي علي (إلى خوارزم شاه) (أنه) أي خوارزم شاه (أنشده) أي أنشد أبا علي الخشنامي (أيانا لابن المعتز) أحد الخلفاء العباسيين الذي يضرب به المثل في التشبيه وهو ملك الشعراء المسلمين وهو المراد بقوله يدئ الشعر بملك وختم بملك أي يدئ بامرئ القيس وختم بابن المعتز (ورسم له بتبليغها لأبي علي على معنى النصيحة وهي) (إذا أمكنت فرصة في العدو \* فلا تبد شغلك إلا بها \* فان لم تلج بابها مسرعا \* أناك عدوك من بابها) (وابالك من ندم بعدها \* وتأميل أخرى وأني بها) الضمير بيها يرجع إلى الفرصة أي لا تهم لها ولا تشغل بغيرها والفرصة التوبة والتهرة وقوله فان لم تلج بابها أي باب الفرصة معتمرا مغتفلا مسرعا لأن الفرص تمر مر السحاب أناك عدوك من باب تلك الفرصة وهذا مثل قولهم تغدي بعدوك قبل أن يتعشي بك وقولهم خذ اللص قبل أن يأخذك وقوله وأني بها الاستفهام هنا للانسكار يعني من أين تتق فرصة أخرى أو من يأتيك بفرصة أخرى كقولهم ومن لي بها أي كيف تؤبل فرصة بعد ما فاتت عليك الأولى وهذه الآيات من قصيدة غير قصيرة يصف بها ابن المعتز بعد انسيب فرسين تجار يامسابقة ويعارض فيها العلوية الفاطمية ومطلعها \* ألا مالعين وتسكها \* ومنها في صفة السابق وقال أناس فهلا به \* وقال أناس فهلا بها

في خمر الغياض والآجام \* لاغتياله جخ الظلام \* وحكى أبو علي الخشنامي أحد ثقات أبي علي وكان قد نهض رسولا من جهته إلى أبي عبد الله خوارزم شاه أنه أنشده أيانا لابن المعتز ورسم له بتبليغها إلى أبي علي على معنى النصيحة وهي

إذا أمكنت فرصة في العدو  
فلا تبد شغلك إلا بها  
فان لم تلج بابها مسرعا  
أناك عدوك من بابها

وابالك من ندم بعدها  
وتأميل أخرى وأني بها  
قال فرويتها له وذلك قبل استيحاء  
أبي عبد الله منه فقبلها منه بجنة ثم  
ذهل عنها كأن لم يقرع بها قط سمعه

وكان أحد المتسابقين حصانا والآخر حجرا ومها ونحن ورثنا ثياب النبي \* فلم يتخذون بأهدأها لكم نسب يابني بنته \* وليكن أرى العلم أولى بها قال الشاعر النجاشي سمعت ممن أئق به من المؤرخين أن هارون الرشيد كان يقول ذات يوم هذا أي نحن بنوهم النبي صلى الله عليه وسلم فنحن أقرب إليه من علي بن موسى الرضي فقال له علي بن موسى إن فرضنا أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون حيا ويخطب منكم هل تنسكوه أم لا فقال هارون أنسكوه عقيلة أهلي وأزوجه درة نخري وأفخره على العالم شرقا وغربا وبأباهي به الامم بعدا وقربا فقال له أحسنت والله أنت ثم قال له وإن فرضنا أن النبي صلى الله عليه وسلم يكون حيا ويخطب منا هل يجوز أن ننسكه أم لا فقال هارون له لا لأنكم بنو بنته فقال علي بن موسى الرضي أحسنت وأجبت واعترفت بأننا أهل البيت أقرب إليه منكم فقط في يدهم من هذا المقال وقت في عضده حالاً بعد حال انتهى (قال) أي أبو علي الخشنامي (فرويتها له قبل استيحاء خوارزم شاه منه) أي من أبي علي يقال أوحشت الرجل فاستوحش وسبب استيحاشه مع أبي علي منع أيوردمنه لما جعلها الرضي برسمه جزاء له عن جبل ما خدم به الرضي أيام إقامته بأمل الشط فأمروا أبو علي بطرد أصحاب خوارزم شاه عنها وشلهم دونها فأضمر له الحد حتى أمكنته هذه الفرصة منه فاستشفى منه كما مضى (فقبلها) أي أبو علي (منه) من خوارزم شاه (بجنة ثم ذهل عنها) كأن لم يقرع بها قط سمعه (قط طرف لما مضى من الزمان ولا يستعمل في المستقبل وقول العامة لا أفعله قط لحن ومعنى لم يقرع سمعه ما معها يقال قرع سمع فلان إذا أخبره بما يكره وأصله من القرع وهو الضرب بالعصا ونحوها على جسم صلب تشبها للكلمة المكروهة



بالعه او نحوها وفاعل يقرع ضمير يعود الى خوارزم شاه لانه هو الامر للخشناسى باسماعه اياها  
 فنسب القرع اليه وفي نسخة كان لم تفرع قط سمعه أى كان لم تفرع تلك الايات سمعه وفي نسخة  
 كان لم يقرعها قط سمعه من أقرع الكلام سمع فلان اذا جعله يقرعه فبعتى الى المفعول الثانى بالهمزة  
 ولا حاجة الى ما تكلفه النجاشي من جعل الاقراع بمعنى الاعطاء (ولم يستودعها يوما من الدهر ذرعه)  
 أى خلقه يقال رجل واسع الذراع والذرع أى الخلق وضقت بالأمر ذرعا اذا لم تطقه ولم تعول عليه  
 وأصل الذرع انما هو بسط البدن كما نلت تريد مددت اليه يدي فلم تنله كذا فى الصحاح (ولم يعلم) أى  
 أبوعلى (انها) أى الايات (كانت رمزا من الايام) الرمز الاشارة بالعين والحاجب (له بارتقاب  
 التواب) جمع نائبة وهى المصيبة (واتقاء العواقب) أى عواتب افعاله السيئة (ولم يدرك أن للأفعال)  
 أى افعال المكافين من خير وشر ونفع وضر (والاعمال) أى اعمالهم كذلك (جزاء يحق) أى  
 ينزل (بأربابها وحيا) الوحى المريع وزناومعنى يقال موت وحى أى سريع (أوبطينا) هو فاعل  
 من البطء وهو ضد السرعة وهما حالان من الضمير المستتر فى يحق وكذلك قوله (محسنا أومسيئا) رجع  
 جعل الضمير الراجع الى الجزاء محسنا ومسيئا باعتبار من استحقه وقام به كعبشة راضية ويجوز  
 أن يكون كل من وحيا وما عطف عليه صفة لجزاء (وعقل) أبوعلى (ليلته تلك عن الاحتراس) أى  
 اتخذ حرسه يحرسونه بالليل افتعال من الحراسة (واقندى بغفلته سائر) أى باقى (الناس) من  
 عسكره وخواصه (حتى اذا أثقل العيون كراها) السكرى النوم واثقاله العيون كاية عن نومها (ونفه)  
 بالنون والفاء المشددة (النجوم سراها) أى صيرها حسيمة كالة يقال نفهت نفسه بالكسر والتخفيف  
 عييت وكأت والنافه الكال من الابل وغيرها والجمع نفه والسرى السريلا (ضجت الآفاق)  
 أى صوتت من الفجيج وهو الخلط واختلاط الاصوات والآفاق النواحي ونسبة الفجيج اليها مجاز على  
 من اسناد الفعل الى مكانه والاصل ضج أهل الآفاق (بخفق الطبول) أى صوتهما الحاصل من اضطرابها  
 بضرهما (وغططة الخيول) بغين معجمة مكررة فطاء مهملة مثلها وهى حكاية صوتها يقال  
 غططت الخيل أى قامت غيط غيط والغططة أيضا حكاية غلبان القدر وصوت البحر (وأحيط)  
 بالبناء للفعل (بالقصر الذى نزل به أبوعلى على قتاله) على هنا بمعنى لأم التعليل كما فى قوله تعالى  
 ولتكبروا الله على ما هداكم (أونيل المراد من استنزاه) أى طلب نزوله يعنى ان الغرض من  
 الاحاطة بالقصر الذى نزل به أبوعلى أحد أمرين اما قتاله وأخذته ان قاتل وامانيل المراد منه ان نزل  
 واستأن من وفى نسخة ونيل المراد بالواو فتكون العلة مجموع الشئين (فتار) أى هاج (من حفر)  
 أى أحاط به (من غلمانة للدفاع) مصدر دافع مدافعة ودفاعا (وتأريث جرات المصاع) التأريث  
 مصدر أرث النار بمعنى الهزيمة وبالراء المشددة والثاء المثناة اذا أوقدها والجمرات جمع جرة  
 وهى القطعة من النار والمصاع المضاربة لما أثبت للمصاع جرات رشحا بما يلاهما وهو التأريث  
 (ونحف) أى أسرع (بنفسه الى زعيم القوم) أى رئيسهم (يسأله) جملة فى محل نصب على الحال  
 من فاعل خف (ما خطبك) أى ما أمرك وشأنك وسمى الامر العظيم خطبا لان العرب كانوا اذا نزل  
 بهم أمر عظيم اجتمعوا له فيقوم شريفهم فيه خطبا لتدبير ذلك الامر يأمرهم بتلافيه بالسداد وينهاهم  
 عما يؤدى الى خلل أو فساد (ولما اذحرك) أى ولائى شئى حربك وقدر كبت هنا مامع ذا وجه لا  
 اسما واحدا للاستفهام ولذا لم تحذف الالف من ما (فقال له ان خوارزم شاه أمر بك) أى  
 باحضارك أو بأخذك (فتقرب اليه بلطف الاذعان) أى الانقياد والاستسلام (دون عنف الضراب  
 الضراب والطعان فهو) أى لطف الاذعان (للفتة أطفى) أى اشد اطفاء من عنف الضراب

ولم يستودعها يوما من الدهر ذرعه  
 ولم يعلم انها كانت رمزا من الايام  
 له بارتقاب التواب واتقاء  
 العواقب ولم يدرك أن للأفعال  
 والاعمال جزاء يحق بأربابها  
 وحيا أوبطينا محسنا أومسيئا  
 وغفل ليلته تلك من الاحتراس\*  
 واقندى بغفلته سائر الناس\* حتى  
 اذا أثقل العيون كراها\* ونفه  
 النجوم سراها\* ضجت الآفاق بخفق  
 الطبول وغططة الخيول وأحيط  
 بالقصر الذى نزل به أبوعلى على قتاله  
 أونيل المراد من استنزاه فتار من  
 حفر حوله من غلمانة للدفاع وتأريث  
 جرات المصاع ونحف بنفسه الى  
 زعيم القوم يسأله ما خطبك  
 ولما اذحرك فقال له ان خوارزم  
 شاه أمر بك فتقرب اليه برفق  
 الاذعان\* دون عنف الضراب  
 والطعان\* فهو للفتة أطفى

والطعان (وللأحنة) أي الحقد (أنى) من غيره ويحتمل أن يكون اسم التفضيل في المكاتب على غير بابه  
 بمعنى مطف وناف لان عنف الضراب والطعان لا يطفا فيه ليكون لطف الاذعان ففضلا عليه فيه  
 (ولباسع الانتقام أقصر) الظرف متعلق بأقصر فهو معمول له وصح ذلك لان أقصر هنا مأخوذ من قصر  
 المتعدي يقال قصره جعله قصيرا لا من قصر اللازم ضد طال قال في القاموس قصر ككرم فهو قصير  
 وقصره يقصره جعله قصيرا (ثم أنت بالرأى أبصر) يجوز أن يكون المراد بالرأى الجنس والاقرب  
 ان اللام عوض عن المضاف اليه أي برأيت ثم للترتيب في الاخبار وما فيها من التراخي للاشعار بعظم  
 رأى أبي على وعلو رتبته وهذا استدراج من الزعيم لأبي على باظهار النصح وسلوك طريق الانصاف  
 يتفويض الرأى بالآخرة له واعترافه بأنه أبصر (فبادر أبو على بالنزول) وتم عليه دست الزعيم  
 (فاستردفه الزعيم) أي أركبه خلفه والردف هو الراكب خلف الراكب ويجوز أن يكون المراد باستردافه  
 سيره خلفه وسار هو أمامه وهذا أقرب اذ بعد أن ينزل أبو على أن يركب خلف زعيم القوم على فرس  
 واحد (حتى عبره النهر نحو صاحبه) وهو خوارزم شاه (وذلك قبل الفجر من ليلة السبت) بيان لفجر  
 (غرة شهر رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة) غرة بدل من ليلة وقول الشاموسي ان روى بالكسر  
 فهو صفة لليلة السبت فيه نظر لعدم الاشتقاق فيه وانما جعل بدلا من ليلة السبت دون موافقة  
 لصادة المؤرخين لانهم يورثون باليالي لسبقها كذا ابن مالك في نسبته (فأمر به) أي بأبي على  
 (الى بعض القصور معتقلا) بصيغة اسم المفعول (فيه) وهو حال من الضمير في به (وشد الطلب على  
 أصحابه وقواده) قال الناموسي شد أي عداو الطلب جمع طاب انتهى ويجوز أن يكون الطلب مصدرا  
 واسناد شد اليه حينئذ مجاز على كافي جذبه وأن يكون شدة من الشدة ضد الرخاوة (فأسر منهم  
 الأعيان والاركان وأفلت ايلنكو صاحب جيشه) وعلامه (بمن اتبعه) من الجيش (نحو الجرجانية  
 ونودي) بالبناء للفعول (بين الافراد) من عسكري على (وخدم القواد) المأسورين (من  
 أقام يومه بهزار سف أبيع دمه) هذه الجملة في محل رفع لقيامها مقام فاعل نودي لان النداء بمعنى القول  
 فنصب الجملة ان لم تنب عن الفاعل كقوله تعالى ونادي نوح ابنه وكان في معزل يابني اركب معنا  
 جملة يابني اركب معنا في موضع نصب على المفعولية لنادى نفسه على مذهب الكوفيين ولقول مقدر  
 على مذهب البصريين فان نابت عن الفاعل كانت في محل رفع كقوله تعالى ثم يقال هذا الذي كنتم  
 به تكذبون وهذه النيابة مختصة ببيان القول فلا تقع الجملة غير مراد باللفظها نائبة عن الفاعل الا فيه  
 قيل وقع أيضا في الجملة المقرونة بمتعلق نحو علم أقام يزيد كذا كره صاحب معنى اللبيب وهذا التحقيق خلت  
 عنه شروح هذا الكتاب (فتفرقوا أيدي سبا في الاقطار) أي النواحي وسبأ هو اسم رجل عامة  
 قبائل اليمن من أولاده وهو سبا بن يشجب بن الحارث بن عذرة بن يعرب بن قحطان يصرف  
 ولا يصرف يقال تفرق القوم أيدي سبا أي ذهبوا الى جهات مختلفة وطرق شتى لانهم لما أرسل  
 عليهم سيل العرم وساروا الى مكة وفيهم سطج السكاهن فأثرت حرارة قيط الحجاز في طبائعهم فحموا  
 ولم يكن لهم عهد بالحمل لا اعتدال هوائهم فساروا باجمعهم الى سطج وقالوا لنجد في أنفسنا حرارة غير  
 معهودة قال هذه علامة تفرقكم فأشار على كل طائفة بناحية حسب أهوالهم وآمالهم فأخذوا  
 أيدي كل واحد مودعين وتفرقوا في الاقطار فصارت أيديهم مثلا في التفرق وقيل سبا اسم ولايتهم  
 ومساكنهم والقرآن يؤيدها القول كذا ذكره الكرماني وقال جار الله العلامة في المستقصى ذهبوا  
 أيدي سبا ويرى أيدي سبا هكذا يسكن الياء وكان القياس أن ينصب الا أنهم آثروا فيه الخفة  
 بالسكون كما في قالي فلا ومعدى كرب على مذهب الاضافة والتركيب وتخفيف همزة سبا وأصله الهمز قال

وللأحنة أنى ولباسع الانتقام أقصر  
 ثم أنت بالرأى أبصر فبادر أبو على  
 الى النزول فاستردفه الزعيم حتى عبر  
 به النهر نحو صاحبه وذلك قبل الفجر  
 من ليلة السبت غرة شهر رمضان  
 سنة ست وثمانين وثلثمائة فأمر به  
 الى بعض القصور معتقلا فيه وشد  
 الطلب على أصحابه وقواده فأسر  
 منهم الأعيان والاركان وأفلت  
 ايلنكو صاحب جيشه بمن اتبعه  
 نحو الجرجانية ونودي في الافراد  
 وخدم القواد من أقام يومه  
 بهزار سف أبيع دمه فتفرقوا أيدي  
 سبا في الاقطار



من سبا الساكنين مأرب إذ \* يننون من دون سبله العرما

وأصله ان سبا بن يشجب لما أئذروا بسبل العرم خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد قليل لكل جماعة  
تفرقوا ذهبوا أيدي سبا والمراد بالأيدي الأنفس وهو في موضع النصب على الحال وان كان معرفة لانه  
في تأويل شئ منكرو وهو قولنا متفرقين وشاردين أو على حذف المضاف الذي هو مثل كأنه قيل ذهبوا  
مثل أيادي سبا كما قال لأهيم الليلة المظلمة وقيل الأيدي جمع يدوهي الطريق فعلى هذا ينتصب موضع  
أيدي على الظرفية والمعنى ذهبوا في طرقهم وسلكوا مسالكهم قال \* من صادر ووارد أيدي سبا \*  
انتهى وقال الشارح النجاشي أيدي سبا منصوب المحل على المصدرية أي تفرقوا تفرقا مثل تفرق أيادي  
سبا ويجوز أن يكون منصوب المحل على الحال المؤكدة والاول أظهر وفيه نظر اذا نصب على  
المصدرية فيه تكلف مستغنى عنه وفي قوله منصوب المحل ركاز كذا لان نصبه مقدر لا محلي اذ هو مهرب  
والمحل شاع استعماله في المنيبات (كشوارد الامثال والاشعار) الشوارد جمع شارد من الشرود وشوارد  
الامثال والاشعار السوارث منها في البلاد من بداعتها وحسن براعتها (واعقل الباقون على صغار)  
أي ذل (وخسار الى أن أذن الله بخلامهم بوالى الجرجانية مأمون بن محمد وذلك انه لما سمع نبأ أبي  
وما ارتكب منه خوارزم شاه) الضمير في منه يجوز أن يعود الى أبي على ويجوز أن يعود الى ماونكون  
من للتبعض والتقدير ولما سمع نبأ أبي على وبما ارتكب بعضه خوارزم شاه لانه يجوز أن يسمع أكثر  
عما فعل (اضطرب قلقا واضطرم حنقا) أي غيظا وهما منصوبان على التمييز عن النسبة المحذولة عن  
الفاعل وقال النجاشي على المفعول له وفيه تعسف (وبات يرعى النجوم أرقا) أي سهر او هو مفعول له  
لقوله يرعى (الى أن استتب) بسين موهلة وتاء بن مثنيتين من فوق وباعموحدة مشددة أي ثبت واستقام  
(له) أي لمأمون بن محمد (التدبير عليه) أي على خوارزم شاه (فرماه) أي قصده (بعسكر جرار)  
أي سلطه عليه كما يرعى الغرض بالسهم بحيث لا يثبتون عنه الى شئ والجرار الذي يجز عتاد الحرب أي  
الاتهاقال ستندم اذ يأتى عليك رعي لنا \* بأرعن جرار كثير صواهل

(يستخفون مثاقيل الاعمال) في الصحاح مثقال الشئ ميزانه من مثله ويقولون أقي عليه مثاقيله أي  
مؤنه انتهى ويحتمل أن يكون جمع ثقيل على غير قياس وفي نسخة الاحمال مكان الاعمال (ويخوضون  
مشارع الأهوال) أي طرقها جمع مشرعة وهي طريق الماء (وينفذون رواسى الجبال)  
في اقاموس نفذهم جازهم وتخلفهم كأنفذهم فعنى ينفذون رواسى الجبال انهم في الرسوخ والنبات  
فوق الجبال بحيث انهم في ذلك يجاوزون الجبال ويخلفونها وراءهم ويجوز أن يكون لازما من نفذ  
السهم من الرمية اذا خالط جوفها ونفذ طرفه من الشق الآخر فيكون رواسى منصوبا على التوسع  
بحذف حرف الجر والاصل ينفذون في رواسى الجبال كقوله \* تمرؤن الديار ولم تعوجوا \*  
وقال الشاموسى أي يسيرون الجبال عن مكانها ولم نر في كتب اللغة المتداولة كالفقاموس والاساس  
ان نفذ بمعنى سير فلي تأمل (ويستنزلون) أي ينزلون (العصم) جمع الأعصم وهو من الوعول  
والظباء الذي في ذراعيه يياض (من شعف القلال) الشعف جمع شفعة وهي رأس الجبل والقلال  
جمع قلة وهما أعلام فان قلت اضافة الشعف الى القلال بمنتهى لانها من اضافة الشئ الى مرادفه كليت  
أسد قلت ليت كذلك فان القلة أعلى الجبل وهي أعم من الرأس ولذلك يجوز أن يقال رأس أعلى  
الجبل (وسار فهمم اليئسكو) أي في ذلك العسكر الجرار وجمع الضمير باعتبار معنى العسكر  
وفي جمعي مع ونسكتة التعبير بها الاشعار بأنهم محتفون ومحيطون به حتى كأنه مظهر وفهم (في خواص  
أبي على رجال) بدل من خواص (قد أغرتم الحفائظ والاحن) الوغرة شدة الحر يقال وغرت

كشوارد الامثال والا شعار  
واعقل الباقون على صغار  
وخسار الى ان أذن الله في  
خلامهم بوالى الجرجانية مأمون  
ابن محمد وذلك انه لما سمع نبأ أبي  
على وما ارتكب منه خوارزم شاه  
اضطرب قلقا واضطرم حنقا \*  
وبات يرعى النجوم أرقا \* الى  
أن استتب له التدبير عليه فرماه  
بعسكر جرار يستخفون مثاقيل  
الاعمال \* ويخوضون مشارع  
الأهوال \* وينفذون رواسى  
الجبال \* ويستنزلون العصم من  
شفع القلال \* وسار فهمم اليئسكو  
في خواص أبي على رجال قد  
أغرتم الحفائظ والاحن

الهاجرة اذا اشتد حرها والوغير يحرك الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره  
 يغرو ويغرو غرا و غرا و غرا بالتحريك والحفاظ جمع حفيظة وهي الغضب والاحن جمع احنت وهي الحقد  
 (وأخرجهم) بالحاء المهملة والجيم من الحرج وهو الضيق وفي التنزيل فلا يكن في صدرك حرج منه  
 (التوائب) جمع نائبة وهي المصيبة (والحن) جمع محنة وهي البلية (فهم يسعون الى النار  
 لتقى العار) أي يؤثرن النار على العار يعني انهم في ازالته العار وادراكهم النار لا يباليون بدخول  
 النار اشارة الى قولهم النار ولا العار أي اختر النار ولا تختار العار (ودرك الاوتار) أي ادراكها  
 والاخذ بها والاوتار جمع الوتر بالفتح وهو الدحل أي الحقد (فعبروا) أي عبروا ونهر جيمون (الى كاث)  
 بكاف بعدها ألف ثم ثاء مثناة (مدينة خوارزم شاه) وهي قاعدة خوارزم قديما (وأحاطوا  
 بها أحاطة الأطواق بالأعناق) أي أحاطوا به أحاطة تامة كاحاطة الأطواق أي القلائد بالأعناق  
 (وناوشوه) أي خوارزم شاه أي ناولوه (الحرب من كل أوب) أي جانب (ودرب) أي طريق  
 (فظلت) أي الحرب (تلفح) أي تجرق (وجوه رجاله) وفيه ادماج لثباتهم لأن الذي يتلقى الحرب  
 بوجهه لا يكون الا تابنا (بجمراتها) أي بصدماتها التي هي كالجمرات (حتى أجلتهم) أي كشتهم  
 وأبعدتهم (عنها) أي عن مدينة خوارزم شاه (مدحورين) مطرودين مبعدين وقول النجاشي  
 من المدحور وهو الذل تفسير باللازم (وحصلتهم) أي صيرتهم (في ربة الاسار مقهورين) الربق  
 بالكسر والسكون جبل فيه عدة عرى تشبه بهم الواحدة من العرى ربة وفي الحديث فقد دخل ربة  
 الاسلام من عنقه وفاعل أجلتهم وحصلتهم ضمير مستكن يرجع الى الحرب وهو من الاسناد المجازي  
 (ودمر واعلى خوارزم شاه في قرارة بيته) دمر وبالادال المهمة من الدمور وهو الدخول بغير اذن  
 يقال دمر عليه أي دخل بلا اذن ودمره بالتشديد ودمر عليه أهله وقوله في قرارة بيته أي حيث  
 يستقر هو في بيته أي في دسسته وصدر منزله وهو تأكيد لأن الدمور هو الدخول في الدار بغير اذن صاحبها  
 وان اعتبرته تأسيسا فلا بد أن تعتبر في دمر تجريد عن بعض معناه (فأعطاهم يديه) أي سلمهم يديه لشدة  
 الوثاق وانما قال ذلك دون أن يقول أو ثقوه أي فشدوا يديه للاشعار بأنه حين رآهم مذلهم يديه للثاق  
 لعلمه بأنهم يفعلون ذلك به ولا بد فالفائدة في الامتناع الا زيادة التكميل والاذلال فأعطاهم يديه لشدة  
 الوثاق تضاديا عن ذلك وتوخيا للرفق به منهم قال الشاعر موسى سألني بعض الادياء عن فائدة التثنية في يديه  
 قلت الفائدة انه لو قال أعطاهم يده لكان محتملا للال والعطاء لأن اليد النجمة أيضا ويحتمل انه أعطاهم  
 شيئا حتى لا يقيد وفائدة اخرى وهي غاية الاذلال والتمكين منه انتهى أقول لا يخفى سقوط كل من  
 السؤال والجواب لان الفائدة انما تطلب من الشيء اذا كان أصل المعنى يتأذى بدونها وهنا أصل المعنى  
 متوقف على التثنية لان ربط الاسير وانشاقه لا يكون الا بكتف يديه واعطاء اليدين هنا كناية عن  
 ذلك فكيف يقال ما الفائدة في تثنية يديه وقد أبعد النجمة أولا في الجواب ثم قسرب من الصواب في قوله  
 وفائدة اخرى الخ والباء في يديه زائدة في المفعول الثاني لأعطي وتنظر الشارح النجاشي لزيادة هذه  
 الباء بزيادة اللام في قول أبي العلاء المهرى

وقد غرضت من الدنيا فهل زمني \* معط حياقي لغر بعد ما غرضا

وههم لأن اللام المزينة في لغر لام التقوية لتكون العامل فرعا في العمل عن الفعل لكونه اسم فاعل  
 وزيادة لام التقوية في مفعوله قياسية كقوله تعالى فعال لما يريد بزيادة الباء هنا شاذة لاقياسية  
 (ووصل) أي خوارزم شاه (الى أبي علي) أي الى المكان الذي حبس فيه أبوعلي (فحمل ثقل  
 قيده) أي قيد أبي علي (على رجله) أي رجلى خوارزم شاه ببناء حمل للمعلوم ويجوز أن يكون مبنيا

وأخرجهم التوائب والحن \*  
 فهم يسعون الى الاوتار \* لتقى  
 العار ودرك الاوتار \* فعبروا  
 الى كاث مدينة خوارزم شاه  
 وأحاطوا بها أحاطة الأطواق  
 بالأعناق وناوشوه الحرب \*  
 من كل أوب ودرب \* فظلت  
 تلفح وجوه رجاله بجمراتها حتى  
 أجلتهم عنها مدحورين \*  
 وحصلتهم في ربة الاسار  
 مقهورين \* ودمروا على  
 خوارزم شاه في قرارة بيته  
 فأعطاهم يديه \* ووصل الى  
 أبي علي فحمل ثقل قيده على  
 كعبه

للجهول (وتبادلت حالاهما) أي صار حال كل واحد منهما بدل حال الآخر (في رفقة من أديم النهار)  
 الرفقة واحدة الرقاع وهي التي تكتب والرفقة القطعة من الثوب وأراد بها هنا الحصنة من النهار  
 والأديم الجلد وأديم الأرض وجهها وأديم النهار هنا وجهه وضياؤه (فصار الأسير منهما) وهو أبو علي  
 (أمير والاحير) وهو خوارزم شاه (أسيرا وكان ذلك على الله يسيرا) وهذا كقول عمرو بن العباس  
 حين أسره اسماعيل بن أحمد بسلخ أصبحت أميرا وأصبحت أسيرا (وتحمل أبو علي) أي ارتحل  
 وفي الصحاح استحملة أي سألته أن يحملني وتحمل الحاملة أي حملها وتحملوا واحتملوا بمعنى أي  
 ارتحلوا (نحو الجرجانية في أحسن حال) من الأكرام والاجلال (وأقيم شعار) أي لباس أي  
 مجللا بالملابس الفاخرة والحلل الباهرة (وحمل أبو عبد الله خوارزم شاه على قتب عار) القتب  
 رحل البعير أي حمل على رحل بعير غير ملبس بحل أو كساء وقول الخبائي غير ملبوس بحل وكساء  
 خطأ لأن اسم المفعول من ألبس ملبس كسكرم لا ملبوس (بين خزي وعار) كناية عن اتصافه بهما لأن  
 من كان بين شيئين فهو غير منصف عنهما مادام بينهما (فاستقبلهما مأمون بن محمد) وإلى الجرجانية  
 والمقصود بالاستقبال أبو علي فشرى خوارزم شاه معه في ذلك يكون تسكيا (فقابل أبا علي بالأعظام  
 والاجلال وعوجل أبو عبد الله خوارزم شاه من ضررب) أي صنوف (الاذلال) مصدر أذله أي  
 أي أهانه (بما يحل عن المقال) أي لا يبق باحصائه القول فهو يزيد عليه ويحل عنه وبني عوجل  
 للمفعول ما لعمد تعلق الغرض بالقاعل لذلك الاذلال بل الغرض حصوله من أي قاعل كان كقولهم  
 قتل الخارجي فان الغرض الاستراحة من شره على يد أي قاتل كان وما لتزويه مقام مأمون بن محمد عن  
 التصريح بنسبة ذلك الفعل إليه لأن الأليق بمقام أمثاله عند القدرة أن يسمح ويخرج إلى العفو المرجح  
 وفي أكثر النسخ مكان عوجل عومل من المعاملة وما في هذه النسخة أبلغ في الانتقام لانه يقتضي المبادرة  
 وعدم الاهمال يقال عجله بذنبه إذا آخذه ولم يحمله (وانسلخ) أي خرج (مأمون بن محمد عن  
 مجوده) أي عما في وسعه وطاقته (في الكبار أبي علي واجلاله ومشاطرته صنوف) أي ضررب  
 (أمواله) من ناطق وصامت والمشاطرة اقتسام المال شطرين أي نصفين (وأقام العطايا  
 لعامة رجاله) يجوز أن يكون أقام فعلا ماضيا معطوفا على انسلخ ويجوز أن يكون مصدرا من أقام أي  
 أقامة العطايا وحذفت التاء كما في قوله تعالى وأقام الصلاة لأن هذه التاء يجوز حذفها عند إضافة  
 المصدر لقيام المضاف إليه مقامها وهذا الأخير جزم الكرماني وقال الناموسي انه الرواية (حتى  
 انتظمت أحوالهم وأخل بهم اختلالهم) يقال أخل الرجل بمركره إذا تركه وأخل المصنف بكذا إذا  
 أهمله واختلالهم يجوز أن يكون من الخلطة بالفتح وهي الحاجة يقال اختل إلى الشيء أي احتاج إليه  
 ويجوز أن يكون من اختل جسمه إذا هزل يقال اختل يعني انه أقام العطايا إلى ان انتظمت أحوالهم  
 وتركهم احتياجهم أو هزلهم وجملة أخل بهم اختلالهم معطوفة على انتظمت وتعسف النجاشي جعلها  
 حالا بتقدير قد ولا داعي إليه مع صحة العطف وظهوره (وقراهم) أي أضافهم (ذات يوم وكان قد اتخذ  
 مجلسا) قال الناموسي الجلسة حالية وكان زائدة ولذلك ما دخل قد عليها بل دخل على الجلسة التي هي  
 الحال والمقصود قيل إذا كان خبر كان فعلا ماضيا يجب دخول قد عليها أو على خبرها انتهى (كأنما  
 عمل عليه صنائع صنعاء) بفتح الصاد وسكون الثون وبالعين المهملة واللام المدودة وهي قصبة اليمن  
 قديما ومن أعظم مدنها وليس بها ولا بنهامة ولا بالحجاز بلدة أكثر منها خلقا وخبرا وكانت تحت ملوك  
 اليمن قديما وتشبه دمشق بكثرة مباهها وأنهارها وبها نائل عظيم يعرف بعمدان كان قصر الملوك اليمن  
 وبها جل صناعات نسيج البرود اليمنية ووشى الخبر وصناعتها موصوفون باستغراب الصنائع والقروش

وتبادلت حالاهما في رفقة من  
 أديم النهار فصار الأسير منهما  
 أميرا والأمير أسيرا \* وكان ذلك  
 على الله يسيرا \* وتحمل أبو علي  
 نحو الجرجانية في أحسن شعار \*  
 وحمل أبو عبد الله على قتب عار \*  
 بين خزي وعار \* فاستقبلهما  
 مأمون بن محمد فقابل أبا علي  
 بالأعظام والاجلال \* وعوجل  
 أبو عبد الله من ضررب الاذلال \*  
 بما يحل عن المقال \* وانسلخ  
 مأمون بن محمد عن مجوده  
 في الكبار أبي علي واجلاله \*  
 ومشاطرته صنوف أمواله \*  
 وأقام العطايا لعامة رجاله \*  
 حتى انتظمت أحوالهم \*  
 وأخل بهم اختلالهم \* وقراه  
 ذات يوم وكان قد اتخذ مجلسا  
 كأنما عمل عليه صنائع صنعاء

(تزيينا وتحسينا وتنصيدا) من النص وهو وصف الشيء ووضع بعضه فوق بعض (وتنجيدا) من نجد البيت اذا زينه بالثياب يجوز في هذه المصادر الاربعة أن تكون مفعولا به لعمل ويجوز أن تكون مفعولا مطلقا منصوبة تعامل من غير لفظها وهو محتمل أو تعامل من لفظها مقدر (فأحفي عليه في الشرب احفاء لطف ومسألة الف) أي سأل مأمون بن محمد أباعلى أن يشرب معه المدام وأحفي عليه أي ألح عليه وبالغ في سؤاله احفاء لطف وكرام لا احفاء أمر والزام (اذ كان) أي أبوعلى واذ تعليلية لقوله أحفي (قد هجر الشراب) تركه (وودعه) فارقه (منذ زمان) التنوين فيه للتنكير أي زمان طويل (فلما أخذت الكؤوس منها ما أخذها) أي استولت على عقولهما (اقترح) أي مأمون على ماقاله النماموسي وأبوعلى على ماقاله الخجاني (اخضار خوارزم شاه فأحضر) إلى المجلس (يجعل في قيده) الخجلان مشى المقيد يقال جعل الطائر يجعل ويجعل جحلا ناولك اذا زاني مشبه كيجعل البعير العقير على ثلاث والقلام على رجل واحدة أو رجلين (ولم يزد في جواب ما سئل عنه وعبره) بالبناء للفعل من التعيير وهو التوبيخ بفعل العار (على الأطراق) في القاموس أطرق سكنت ولم يتكلم وأرخی عينيه ينظر إلى الأرض (وسمر الأرض بالحداق) سمر مصدر سمر الشيء أثبتته بالسمر ويقال سمره بالتشديد تسميرا ومعنى سمر الأرض بالحداق ادامة النظر فيها على موضع واحد كأنه يسمرها بسامير الالحاظ والحداق جمع حدقة وهي سواد العين وفي بعض النسخ بالاحداق وهي جمع حدقة أيضا وفي بعض النسخ ووسم الأرض بالاحداق أي أدمن النظر فيها ناكسارأسه (وجملة أمره) أي حاصل القول في حاله وشأنه (انه أمر به) بالبناء للفعل (فأذريت) أي أسقطت (هامة عن منكبيه) والأمر هو مأمون بن محمد وانما حذف العلم به أو لصونه ظاهرا عن اسناد هذا الأمر إليه (فتدحرج إلى الأرض بشيئة البيضاء) تدحرجت الشيء دحرجة فتدحرج أي أدبرته فارتفعني تدحرجت انحدرت عن ترقوته إلى الأرض دائرة ولا استعمال الدحرجة في الاشياء المستديرة ورأس الانسان مستديرة كالكرة قال فتدحرجت ولم يقل وقعت أو انحدرت أو نحوهما وفي بعض النسخ فتدحرجت شبيته فشيئة فاعل تدحرجت على هذه النسخة وعلى النسخة الاولى الضمير للهامة واسناد التدحرج إلى الشبيبة من المجاز العقلي أي تدحرج الرأس الذي فيه الشبيبة (كذلك يفعل الله ما يشاء) ويحكم ما يريد لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب (وصفت خوارزم) بعد قتل خوارزم شاه (للمأمون بن محمد بن عبد بن مأمون فرتبها) أي ولى عليها من عماله (من أقام الخطبة برسمه وجبي أموالها على من الرضى) تدبير أمره بما يؤنس وحشته ويحبر خلتها (بفتح الخاء أي حاجته قال الشاعر

وان اتاه خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

الخليل فعيل من الخلة أي الحاجة (خوطب هو) أي مأمون بن محمد (وأبوعلى) من قبل الرضى (في الملمس) أي المطلوب اسم مفعول من الممس الشيء طلبه (بالحقيقة الملمس) هذا مثل يضرب لمن يسهى نفسه في حينها ويغتررها قال المفضل كان من حديث صحيفته ان عمرو بن المنذر بن امرئ القيس كان يرشح أخاه قابوس وهما لهند بنت الحارث بن عمرو والكندى آكل المراكب بعدة فقدم عليه الملمس وطرفة فجعلهما في حجابة قابوس وأمرهما بلزومه وكان قابوس شبا يهجه اللهو وكان يركب يوما في الصيد فيركض ويتصيد وهما معه ركضان حتى رجعا عشيية وقد لغبا فيكون قابوس من الغد في الشراب فيقمان بيباب سرادقه إلى العشي وكان قابوس يوما على الشراب فوقها يساهبها يشاركه ولم يصلا إليه ففجر طرفة وقال

فلبت لنا مكان الملك عمرو \* رغو نأخول قبة نأخور

تزيينا وتحسينا وتنصيدا  
فأحفي عليه في الشرب احفاء  
لطف \* ومسألة الف \* اذ كان قد  
هجر الشراب وودعه منذ زمان  
فلما أخذت الكؤوس مأخذها  
منها اقترح اخضار خوارزم شاه  
فأحضر يجعل في قيده ولم يزد  
في جواب ما سئل عنه وعبره على  
الأطراق \* وسمر الأرض  
بالحداق \* وجملة أمره أنه أمر  
به فأذريت هامة عن منكبيه  
فتدحرجت إلى الأرض شبيته  
البيضاء \* كذلك يفعل الله  
ما يشاء وصفت خوارزم للمأمون  
بن محمد فرتبها من أقام الخطبة  
برسمه \* وجبي أموالها على  
حكمه \* وتابع كتبه إلى الرضى  
مستشفعا في أمر أبي على وسائله تدبير  
أمره بما يؤنس وحشته \* ويجبر  
خلته \* فخطب هو وأبوعلى  
في الملمس \* بحقيقة الملمس \*



من الزمرات أسبل قدامها \* وضرتها امركة درور  
 يشاركا لتارخلان فيها \* وتعلوها المكاش فئاتور  
 لعمرك ان قابوس بن هند \* ليخلط ملهك نوك كثير  
 وكان طرفة عدوا لابن عمه عبد عمرو وكان كرمي على عمرو بن هند وكان سمينا بادنا فدخل مع عمرو والحمام  
 فلما تجرد قال عمرو بن هند لقد كان ابن عمك طرفة تراك حين قال ما قال وكان طرفة هجا عبد عمرو فقال  
 ولا خير فيه غير ان له غنى \* وان له كنى اذا قام أهضما  
 تطل نساء الحى يعكفن حوله \* يقطن عسبنا من سرادة ملهما  
 له شربان بالعمى وشربة \* من الليل حتى أضجسنا موزما  
 كان السلاح فوق شعبة بانه \* ترى نضحا وورد الأسرة أحمما  
 ويشرب حتى يغمر المحض قلبه \* فان أعطه أترك لقلبي نجما  
 فلما قال له ذلك قال عبد عمرو انه قال ما قال وأنشد \* فليت لنا مكان الملك عمرو \* فقال ما أصدقتك عليه  
 وقد صدقتك ولكن خاف أن ينذره وتذكره الرحم فكث غير كثير ثم دعا المتلمس وطرفة وقال اعدكما قد  
 اشتقما الى اهليك وسرت كما أن تنصرفا قالانعم فكتب لهما ما الى أي كرب عامله على هجران يقتلها  
 وأخبرهما انه قد كتب لهما محبا ومعرفة وأعطى كل واحد منهما شيئا فخرجا وكان المتلمس قد أسن فر  
 بنهر الحيرة على غلمان يلعبون فقال المتلمس لطرفة هل لك في كائنا فان كان فيهما خير مضينا له وان كان  
 فيهما شر اتقينا فأتى طرفة عليه فأعطى المتلمس كتابه بعض الغلمان فقرأه عليه فاذا فيه السواة فألقى  
 كتابه في الماء وقال لطرفة ألق كتابك فأتى طرفة ومضى بكتابها قال ومضى المتلمس حتى لحق بملوك بني  
 جفنة بالشام وقال المتلمس في ذلك

من مبلغ الشعراء عن أخويهم \* نبأ صدقه بذلك الأنفس  
 أودى الذي علق الصحيفة منهما \* ونجا حذار حباثه المتلمس  
 ألقى صحيفته ونجت كوره \* وجناء محجرة المناسم عرمس  
 عبر انه طبخ الهواجر لحما \* فكانت نقبتها اديم أملس  
 ألقى الصحيفة لا أباك انه \* يخشى عليه من الحباث التقرس

ومضى طرفة بكتابها الى العامل فقتله كذا في مجمع الامثال للبيداني وذكر لها قصة اخرى من رواية هبيل  
 عن الأعشى أضربت عنها خشية الاطالة (رضامن بنطوى على حقد دفين) رضا بالقصر مصدر  
 رضى رضا ورضوانا ويضمن ومرضاة ضد سخط كذا في القاموس ثم قال والرضاء بالمد المرأسة  
 وبالقصر المرأسة وهو منصوب نصب المفعول المطلق من غير لفظه وهو خوطب لان الخطاب يتضمن  
 الرضا ظاهرا ويجوز أن يقدّر له فعل من لفظه وفي بعض النسخ وهي التي شرح عليها النجاشي رضى بما  
 بنطوى على حقد دفين فؤلها بأن الباء ليست صلة رضى بل هي للمصاحبة وصلة رضى محذوفة للعلم بها  
 أي خاطبها السلطان رضى عنهما في الظاهر مع ما بنطوى من ضميره على حقد دفين انتهى والدفين فاعيل  
 بمعنى مفعول أي حقد مدفون أي مستور (وداء في الصدور دوى) أي شديد متمكن وقال السكرماني  
 هو الذي لا يقبل التدوى ويشبه أن يكون وصفه بدوى من قبيل ليل أليل عند ارادة المبالغة في وصفه  
 بالظلمة وفي بعض الهوامش ان هذه الباء كأنها للنسب وهو غير صحيح لان النسبة الى الداء داءى لا دوى  
 (وأمر ابو سلى) فيما خوطب به من قبل الرضى (بالسير الى خدمة السرير) من اطلاق المحل  
 وارادة الحال فيه أي الى خدمة صاحب السرير (فلاحت) أي ظهرت (له أمانى) جمع أمنية

رضامن بنطوى على حقد دفين  
 وداء في الصدور دوى وأمر  
 أبو سلى بالسير الى خدمة السرير  
 فلاحت له أمانى

(فقد بها جدّه) بفتح الجيم أى بخته وحظه والجملة صفة لماقى (وصلد عليها زنده) صلد الزند يصلد بالسكسر صلود اذا صوت ولم يخرج نارا واصلد الرجل أى صلد زنده كذا فى الصحاح ووهم الخاقى فقال صلد الزند بالسكسر يصلد الى آخر عبارة الصحاح فجعل السكسر فى الماضى وصاحب الصحاح جعله فى المضارع فانقلب عليه ضبط الصحاح ووقع فى النسخة التى شرح عليها الخاقى اصلد فقال بعد ما ذكر عبارة الصحاح هذا اصل استعمله لكنه استعمل ههنا اصلد بمعنى صلد أى لم تظهر له فائدة الشفاعة ولم تدله أم الطاعة نتيجة الضراعة (فتخص) أى ذهب وتوجه (الى بخارى سائرا الى دمه بدمه) هذا كقوله الى حنفي سعى قدسى \* أرى قدسى أراق دمي

(وقد أغفلت الايام قلبه عن ذكر فعلاته) جمع فعلته بالفتح وهى السئ من الافعال قال الله تعالى وفعلت فعلتك التى فعلت (وزلاته) جمع زلة وهى العثرة (يلقى قدرا مقدورا) أى قضاء مقدوريا وحسبكم بيتونا (وليقتضى الله أمرا كان مفعولا) أى حقيقا بأن يفعل (ولما شارف) أى قارب (بخارى استقبله الوزير) أى وزير الرضى (عبد الله بن عزيز والقواد على طبقاتهم مهنتين) حال من الوزير والقواد وهى حال مقدرة أى مقدرين التهنئة عند خروجهم للقاءه وكذا قوله (ومبركين) أى داعين له بالبركة (ومضى) أى ابوعلى (فهم) أى معهم كاذخا فى أهم (الى السهلة) موضع قريب من بخارى وهى الصحراء التى فيها ورائع تل أبى حفص الكبير الى غير الموالى ودار الملوك السامانية (ونزل بها وأخذ) أى شرع (يلتم) أى يقبل (الارض الى أن بلغ السدة) بضم السين المهملة وتشديد الدال وهى باب الدار (فرغم) بالبناء للمجهول (له الحجاب) بكسر الحاء وتخفيف الجيم (وسار أمامه الحجاب) بضم الحاء وتشديد الجيم جمع حاجب (الى أن وصل الى الرضى فاستوفى ادب الخدمة) اللاتقة بالرضى (وليس ذل كفران النعمة) أى اعترف به ونضرت الى الرضى باقالة الذنب بفعله (واستنزل بعقبه ايلنسكو) قائد جيشه (فى كبار اخوته) أى اخوة ابى على (وقواده) والظرف حال من ايلنسكو وفى معنى مع (حتى اذا نودى بدابته) أى دابة ابى على والمراد بها الفرس عرفا وفى اصل اللغة اسم لكل ما يدب على الارض وفى الكلام مضاف مقدر أى يحافظ دابته لان النداء لا يكون لنفس الدابة أو يكون انداء مجازا عن الطلب (للخروج) أى لخروجه (من الدار على هم) بالبناء للمفعول أى اميل بهم عن الطريق المألوف ونهيج التجارة المعروف (الى بعض الحجر) جمع حجرة وهى البيت وتجمع على حجرات أيضا (وسلك) بالبناء للمفعول (هو والآخرون) من ايلنسكو وبقية القواد (فى القيود) جمع قيد (والاصفاد) جمع صفة بالتحريك وهو القيد أيضا فعضفها عليها عطف تفسير ومعنى وسلكوا أدخلوا كما تدخل الخرز فى الاسلاك وان كان هذا من باب القلب أو أن الاصفا صارت لهم بمنزلة الحبوس التى يدخل فيها وفى التنزيل ثم فى سلسلة ذرعتها سمعون ذراعا فاسلكوه (والخلق) أى خلقى (على الوقوف) جمع واقف كساجد وسجود فى قوله تعالى والركع السجود (بالباب) أى باب السلطان من اصحاب أبى على واتباعه (أيدى الاولياء) أى اولياء الرضى وخاصته (والحشم) أى الختام أى خلقى بين الخاصة من اولياء الرضى والعامة من الخدام وبين الواقفين بالباب من اتباع أبى على وجنوده أى أدن لهم فى سلمهم (فطبقوهم) أى غشوهم وأحاطوا بهم من طبق الغيم تطبيقا اذا أصاب مطره جميع الارض (بالسلب والنهب وسخوهم) أى نزعوا عنهم ثيابهم تشبها لها بيجاد الشاة يسلم عنها (بين كل مضيق ودرب) أى فى كل مضيق ودرب (وختمت حال أبى على بيومه ذلك) لم يرد بذلك موته لانه بقى بعد ذلك زمانا محبوسا ولو أراد ذلك لقال وختم أجلي أبى على وأراد بخت حاله انه لم يظهر له شأن بعد ذلك ولم تدل له دولة ولم يستقم له حال فكان ذلك ختم لدوابته (يوم نظام من فيه صوره)

فقد بها جدّه \* وصلد عليها زنده \* فتخص نحو بخارى سائرا الى دمه بدمه وقد أغفلت الايام قلبه عن ذكر فعلاته وزلاته ليلقى قدرا مقدورا \* وليقتضى الله أمرا كان مفعولا \* ولما شارف بخارى استقبله الوزير عبد الله بن عزيز والقواد على طبقاتهم مهنتين ومبركين ومضى فهم الى السهلة ونزل بها وأخذ يلتم الى أن بلغ السدة ورفع له الحجاب \* وسار أمامه الحجاب \* الى أن وصل الى الرضى فاستوفى أدب الخدمة \* وليس ذل كفران النعمة \* واستنزل بعقبه ايلنسكو فى كبار اخوته وقواده حتى اذا نودى بدابته للخروج من الدار على هم الى بعض الحجر وسلك هو والآخرون فى القيود والاصفاد وأطلق على الوقوف بالباب أيدى الاولياء والحشم فطبقوهم بالنهب والسلب \* وسخوهم بين كل مضيق ودرب \* وختمت حال أبى على بيومه ذلك يوم نظام من فيه صوره



نظام من أى سكن والصور الميل والعوج والرجل أصول والجمع صور والتركيب فيه يدل على الميل والاعتراف وهو كناية عن التكبر والاعجاب لان المتكبر يميل ويخرف بكشفه عن الناس ترفعا ويوم يجوز فيه الجر على الابدال من بيومه ويجوز أن يكون خبرا لمبتدأ محذوف أى هو يوم الخ وتكون الجملة مستأنفة استئنافية أيانا كان ما نلا قال أى يوم ذلك اليوم فقيل فى جوابه هو يوم الخ ( واستقام صدره ) الصعر فى الخد خاصة وقد صعر خده وصاعره أى أماله من الكبر قال الله تعالى ولا تصعر خدك للناس يعنى زال كبره فزال ما كان لازماله من امالة الخد فاستقامه الصعر كناية عن زوال الكبر كما أن الصعر كناية عن الكبر ( ونضج له ثمره ) أى انتهى أمره وانقضى عمره واجتنى ثمره عصيانه نضجيا ( وأعيا على ورده صدره ) يعنى ورد الخضره وما صدر عنها الإشارة الى قوله

ويا لك والامر الذى ان توسعت \* موارد ضاقت عليك المصادر

( كذلك كفران النعم لا يرضى الا بسخط صاحبه وايساد الزمان عليه بأنبيائه وفوائده ) يعنى أن كفران النعم لا بد أن يحل بمن اتصف به بلا يسخطه فكفى عن ذلك بقوله لا يرضى والايداء اغراء الكلب على الصيد والافساد بين القوم يقال آسدت الكلب أغريته بالصيد وكذا أوسدته ( ورحم الله من قال فلقد أحسن المقال \* اذا المرء لم يرض ما أمكنه \* ولم يأت من أمره أزيه \* وأعجب بالعجب فاقتاده \* ونابه التيه فاستحسنه \* فدعه فقد ساء تدبيره \* سيفتح يوما ويبيى سنه ) ما أمكنه أى ما قدر عليه من قولهم فلان لا يمكنه النهوض أى لا يقدر عليه وقوله أزيه أى أحسنه وقوله وأعجب بالعجب من الاعجاب يقال أعجبني هذا الشيء لحسنه وقد أعجب فلان بنفسه فهو محجب ولا سم العجب بالاضمورة وله بالعجب كقولهم بنفسه فى أعجب فلان بنفسه أو الباء للسببية أى أعجب هو بسبب عجب فى نفسه وقوله فاقتاده بمعنى قاده أى سيره منقادا قال التهامي

ولو خير الحفاظ لغير عقل \* اذا اقتاد قادة الجمال

ويرى فاقتاده أى جعله عادة وقوله تابه التيه التيه الصلف والكبر ومعنى تاه تكبر والالف واللام فى التيه عوض عن المضاف اليه أى تبه أى تكبر كبره فهو كقولهم جد جده ( وقد كان الامير ناصر الدين سبكتكين ( منيخا ) أى مقبلا ( بمرو على اثر أبي على ) أى لما تقدم من انه حين سمع بعدوله موافقة لفائق عن سمع أبيه ورد وسار الى سرخس ومنها الى مرو فخص على اثرهما واستخاب سين الدولة على ما قوض اليه من اعمال نيسابور الى آخر ما تقدم ( فلما بلغه ايقاع خوارزم شاه بأبي على ) ساوقه من القبض عليه وجسه ( عدل الى بلخ ففنى بها ) أى أقام ومنه قوله تعالى كأن لم تكن بالأمس ( على جملته فى الطاعة ) أى طاعة الرضى ( وارتباد ) أى طلب ( مصلحة الكافة ) أى كافة الناس المسترعى عليهم من قبل الرضى ( الى أن ورد أبو على بخارى وأوعز ) أى أمر أوتقدم اذا لا يعازيحي بمعنى الامر كما يحيى بمعنى التقدم يقال أوعزته بكذا أى أمرته وأوعزت اليه فى كذا تقدمت اليه ( فى بابه ) أى فى شأنه وحاله ( بما تقدم ذكره ) آنفا ( وطلع اثناء ذلك كتاب الرضى عليه ) أى على الامير ناصر الدين ( بما يهيم به ) من الهم وهو العزم أى بما يعزم عليه ( ايلك خان من الانحدار عن الاعلى ) أى أعلى نواحي سمرقند مما يلي فرغانة ويقال لها بلغتهم برسو ( وحيارة ما فى ايدى عماله من اعمال تلك النواحي يسأله تحشم ) أى تكافؤ ( الخفوف ) أى سرعة السير ( فى وجهه ) أى يسأل الرضى سبكتكين تكافؤ الاسراع فى وجه ايلك فى وجهته وطريق قصده ليه سده عن توردد بلاده ( والعبور ) أى عبور النهر وهو بالنصب معطوف على تحشم ويجوز جره عطفا على الخفوف ( لكفاية امره ) أى امر ايلك ( منمما ) حال من الضمير المنصوب فى يسأله ( للصنيعه ) أى الفعل الحسنه ( عنده فى استحياء دولته ) أى

واستقام صدره \* ونضج له ثمره  
وأعيا على ورده صدره \* كذلك  
كفران النعمة لا يرضى الا بسخط  
صاحبه \* وايساد الزمان عليه  
بأنبيائه وفوائده \* ورحم الله من  
قال فلقد أحسن المقال  
اذا المرء لم يرض ما أمكنه \*  
ولم يأت من أمره أزيه  
وأعجب بالعجب فاقتاده  
ونابه التيه فاستحسنه  
فدعه فقد ساء تدبيره

سيفتح يوما ويبيى سنه  
وقد كان الامير سبكتكين منيخا  
بمرو على اثر أبي على فلما بلغه  
ايقاع خوارزم شاه بأبي على  
عدل الى بلخ ففنى بها على جملته  
فى الطاعة وارتباد مصلحة  
الكافة الى أن ورد أبو على  
بخارا وأوعز فى بابه بما تقدم  
ذكره وطلع اثناء ذلك كتاب  
الرضى عليه بما يهيم به ايلك خان من  
الانحدار عن الاعلى وحيارة  
ما فى ايدى عماله من اعمال تلك  
النواحي يسأله تحشم الخفوف  
فى وجهه \* والعبور لكفاية  
شغله \* منمما لا : عنه عنده فى  
استحياء دولته

طلب حياتها أي بقاءها (واستبقاء) أي طلب بقاء (ملكه وحوزته) أي ما حاز من ملك وملك (فاستشار)  
 أي ناصر الدين (في ذلك) الذي سأله الرضى تجشمه (وجوه) أي أعيان (نصحاء ووزرائه فترجحت  
 الأجوبة) منهم (بين تباعد) من امتثال مسأله الرضى (وتقريب له) أي بين تباعد من الصواب  
 وتقريب اليه وترجحت هنا بمعنى تدافعت ومالت من ترجحت الأرجوحة بالصبي مالت كافي العجاج  
 (وتخطئة) مصدر خطأته إذا قلت له أخطأت (وتصويب) مصدر صوّبه إذا قلت له أصبت (ثم  
 أخذته العزة بالوفاء) بحقوق الرضى ومصادقته إياه واعتماده عليه واستناده له وتسليم قياده اليه  
 (وهزته) أي حركته (الحفيظة) أي الغضب والغيرة والحمية الإسلامية (للنداء) أي لاجابة  
 نداء الرضى أي لكتابه الذي هو في افهام كلامه والكشف عن مقصوده ومرامه بمنزلة نداء المستصرخ  
 المستغيث (فعدل عن مشورة النصحاء الى صريخة العزم والرأى) الصريخة من الصرم وهو القطع أي  
 الى العزم والرأى يعني انه استقل بأمره واستبد برأيه فعل من لا يتبلد في عزائم ولا يتلبث في مقاصده  
 كما قال اذا هم ألقى بين يديه عزمه \* ونكب عن ذكر العواقب جانباً

(وأقبل على الاستعداد) التأهب والتهيؤ (والاحتشاد) أي الاجتماع (وبث) أي نشر (كتبه  
 الى ولاية الاطراف) أي اطراف مملكة الرضى (وزعماء) أي رؤساء (البلاد بتججيل الورد) أي المحيي  
 اليه (وتقديم الوفود) عليه مصدر وفده عليه إذا قدم (وعجل) بكسر الجيم مخففة (هو الى العبور)  
 أي عبور النهر (قبل تلاحق الجمهور) أي قبل ان يلحق به أكثر العساكر (ومضى الى ما بين  
 كس) بفتح الكاف والشين المججمة المشددة (ونسف) بفتح النون والين المهملة وبالفاء مديتان  
 متقاربتان من مدن ما وراء النهر (وأقام بقرية تدعى نيازى) قال صدر الافاضل كذا هو في بعض النسخ  
 وهو الصواب وهي قرية مشهورة حولها متسع النون فيها مكسورة وبعدها بامثلة ثمانية ثم الف ثم  
 زاي والياء منها عمالة ومثل هذه الياء تكتب في دواوين ما وراء النهر بالهاء إذا وقعت في آخر الاعلام  
 القروية وأما ذراني كما هو في عامة النسخ فتحذف انتهى (نخيمها) أي أقام واصله نصب الحمية  
 (الى ان وصل اليه ولاية الجوزجان والختل) قال صدر الافاضل ختلان بالالف والنون ولاية والختل  
 بدونها أهلها نخوجيلان وجيل وأما الختل بضم الخاء وفتح التاء المشددة فهي قرية على طريق  
 خراسان اذا خرجت من بغداد وللشايخ في هذه الكلمة اضطراب انتهى فعلى هذا يكون الختل معطوفاً  
 على ولاية لا على الجوزجان أي الى ان وصل اليه ولاية الجوزجان واهل الختلان الذين هم الختل  
 (والصغانيان وسائر) أي باقى أوجيس (الطراف خراسان وورد عليه) ولده الامير (سيف الدولة  
 من نيسابور في هيئة) حسنة (راقت العيون) أي أعجبتها (وهية راعت القلوب) أي أخافتها  
 وأفرعتها (ورجال قدرتهم الحروب في مجورها) كناية عن ممارستهم الحروب وملازمهم إياها من لدن  
 كانوا في سن الصباوة (وأرضعتهم التجارب من شطورها) الشطور جمع شطر والشرط خلفا الناقة  
 ولها خلفان قدامان وخلفان آخران وكل خلفين شطر وتقول شطرت ناقتي وشاتي أشطرها شطرا  
 اذا حلبت شطرا وتركته شطرا فليس للناقة الا شطران وانما جمع المصنف ههنا نظرا الى جمع  
 التجارب وهذا كناية عن كثرة تدربهم وتمترنهم في الامور ومعاركة الحروب كقولهم فلان حنكته التجارب  
 (فلم يسمع بمعسكر بما وراء النهر جمع من كبار الملوك وأعيان القروم وطبقات الجنود ما جمعه ذلك المناخ)  
 أي ذلك المقام والمخيم الظرف الاول في موضع جر نعت لمعسكر والباء فيه بمعنى في والظرف الثاني  
 في موضع نصب على الحالية من مافي قوله ما جمعه لانه مان لها ومافي موضع نصب على المفعولية لجمع  
 (وبلغ اليك خان عبورهم للقاءه) وقتاله (فأرسل الى الامير ناصر الدين سبكتكين عدة من شيوخ بابه

واستبقاء ملكه وحوزته \* فاستشار  
 في ذلك وجوه نصحاء ووزرائه \*  
 فترجحت الاجوبة بين تباعد  
 وتقريب \* وتخطئة وتصويب \*  
 ثم أخذته العزة بالوفاء \* وهزته  
 الحفيظة للنداء \* فعدل عن  
 مشورة النصحاء الى صريخة  
 العزم والرأى وأقبل على  
 الاستعداد والاحتشاد \* وبث  
 كتبه الى ولاية الاطراف وزعماء  
 البلاد \* بتججيل الورد \*  
 وتقديم الوفود \* وعجل هو الى  
 العبور \* قبل تلاحق الجمهور \*  
 ومضى الى ما بين كس ونسف نخيم  
 بقرية تدعى نيازى الى أن وصل  
 اليه ولاية جوزجان والختل  
 والصغانيان \* وسائر اطراف  
 خراسان \* وورد عليه الامير  
 سيف الدولة من نيسابور في هيئة  
 راقية العيون وهيئة راعت  
 القلوب ورجال قدرتهم الحروب  
 في مجورها \* وأرضعتهم التجارب  
 من شطورها \* فلم يسمع بمعسكر  
 بما وراء النهر جمع من كبار الملوك  
 وأعيان القروم وطبقات  
 الجنود ما جمعه ذلك المناخ وبلغ  
 اليك خان عبورهم للقاءه فأرسل  
 الى الامير سبكتكين عدة من  
 شيوخ بابه

يذكر) ايلك على لسان أولئك الشيوخ (أنهما) أي ناصر الدين وابلك (أخوان في ذات الله تعالى) أن يفتح الهمزة ومعمولها في محل المفعول به ليدكر وهذا ليس حكاية لقول ايلك والالكان الواجب انسا اخوان ولا نقول المشايخ والالكان الواجب انسا اخوان بل هو تعبير عما وقع بالمعنى وقوله في ذات الله كقولهم في جنب الله ولوجه الله قال في المصباح المنير وأنكر بعضهم أن يكون ذلك في الكلام القديم ولاجل ذلك قال ابن برهان من النحاة قول المتكلمين ذات الله جهل لان اسماء تعالى لا يلحقها تاء التأنيث فلا يقال علامة وان كان أهل العالمين قال وقوله الصفات الذاتية خطأ أيضا فان النسبة الى ذات ذوى لان النسبة ترد الاسم الى أصله ومقاله ابن برهان فيما اذا كانت بمعنى الصاحبة والوصف مسلم والكلام فيما اذا قطعت عن هذا المعنى واستعملت في غيره بمعنى الاسمية نحو علم بذات الصدور والمعنى علم بنفس الصدور أي بيواطنها وخفاياها وقد صار استعمالها بمعنى نفس الشيء عرفا مشهورا ثم أثبت ذلك بالدلائل والشواهد وأقوال العلماء الى أن قال واذ نقل هذا فالكلمة عربية ولا التفات الى من أنكر كونها من العربية فانها في القرآن وهو أفصح الكلام العربي انتهى وقال الشارح الخاق في بيان المعنى ما حصل في معناها أي الباء كقوله تعالى في عهد محمد أي بعمد والباء قد تقدم معنى السببية فكذلك في التي معناها أي يذكرا نهما اخوان متحابان لاجل ذات الله تعالى وبسبب ذاته ويجوز أن يكون من قولهم هو أخى في الله أي في طريقه ومحبيه أو دينه وما أشبهها (لا تفاقم على نصره الاسلام واقسامهم اديار الترك والهند بالغزو والانتقام وانما يحكم مساعدهما) جميع مسعى مصدر ميمي بمعنى السعى وانما جمع لا اختلاف أنواعه والباء في يحكم للسببية (في اظهار دين الله وافلاج حجة الله) في القاموس أفلجه أظفروه وأفلج برهانه قومه وأظفروه في الصحاح أفلج الله حجه قومه وأظفروها (أحق بارتفاع خراسان وما وراء النهر) أحق خبر انما ولم يش مع انه خبر عن ضمير التثنية لانه اسم تفضيل وامم التفضيل اذا استعمل بمن الجارة للفصل عليه يلزم الافراد والتذكير وان كان المبتدأ بخلاف ذلك وبارتفاعات تتعلق بأحق والمراد بها العشر والخراج وما أشبههما (من مستحسن بيته) أي الملازم له يقال فلان جلس بيته أي ملازم له منزوفه كأنه جلس مبسوط وهو بساط يفرش في البيت ويقال أيضا للسكاء الذي يلي ظهر البعير تحت القتب ومنه حديث أبي موسى قالوا يا رسول الله فما تأمرنا قال كونوا أحلاس يوتكم أي الزموها وحديث أبي بكر كرسن جلس بيته حتى تأتيت يدها طئة أو مية قاضية كذا في النهاية الاثيرية ويريد مستحسن بيته هنا الرضى أي انه مقيم بخارى لا يبارقها ولا يرايلها (على مأرب نفسه) جمع مأربة وهي الحاجة ويقال فيها الارب والاربة (وشهوات بدنه لا يشهد مقام محمودا) أي معركة ينصرف فيها دين الله تعالى (ولا يشهر حساما مغمودا) وهذا وصف له بغاية الجبن ونهاية الفضل تغرير اللامير ناصر الدين وتطمع به في الاستيلاء على مملكته (وان اجتماعهما على حظهما أعود عليهما من ركوب الغرر واجتلاب الضرر لحظ يخلص الى غيرهما) يعني ان اتفقا على نصيب أنفسهما وحظ ملكهما في اجتلاب خراسان وما وراء النهر لهما دون الرضى أعود عليهما وأنتفع من ركوب خطر وتحمل ضرر في شيء يخلص نفعه لغيرهما يعني الرضى (وأنه) بفتح الهمزة كتنظيره المتقدمة عطفًا على مفعول يذكرا السابق والضمير يعود الى ايلك خان (لا يستحل في دينه) دين الاسلام (أن يعدل) أي يعيل (بالسيف عن) وجوه (أعداء الله) أي المشركين (الى وجهه) أي الامير سيكتسكين (الا اذا اضطره اليه ابتداء) قال صدر الافاضل ابتداء مع بالرفع على انه فاعل اضطر انتهى والاستثناء مفرغ أي لا يستحل أن يعدل بالسيف الى وجهه في وقت من الاوقات الا في وقت أن يضطره الى ذلك ابتداء من الامير سيكتسكين بالحرب (وسامه) أي كافه

يذكر انهما اخوان في ذات الله تعالى لا تفاقم على نصره الاسلام واقسامهم اديار الترك والهند بالغزو والانتقام وانما يحكم مساعدهما في اظهار دين الله وافلاج حجة الله أحق بارتفاع خراسان وما وراء النهر من مستحسن بيته على مأرب نفسه وشهوات بدنه \* لا يشهد مقام محمودا \* ولا يشهر حساما مغمودا \* وان اجتماعهما على حظهما أعود عليهما من ركوب الغرر واجتلاب الضرر لحظ يخلص الى غيرهما وأنه لا يستحل في دينه أن يعدل بالسيف عن أعداء الله الى وجهه \* الا اذا اضطره اليه ابتداء وسامه

والضمير المنصوب يعود الى ايلك (الدفاع عن نفسه اعتداء) منه أيضا واعتداء فاعل سامه ومفعوله  
 الاول الضمير المتصل به ومفعوله الثاني الدفاع ويجوز أن يكون ابتداء واعتداء منصوبين ويكون  
 الضميران المستتران في اضطره وسامه راجعين الى الامير ناصر الدين وابتداء واعتداء على هذا التقدير  
 اما منصوبان على الحالية أي مبتدئا ومعتديا واما أن يكون ابتداء منصوبا على الظرفية واعتداء منصوبا  
 على التمييز (فلختار) أي الامير سبكتكين وهذه مفعلة عن شرط معتد رأي اذا ظهر له جليلة الامر  
 مما ذكرته فليختار (أيها الامرين براه) الضمير المنصوب يرجع الى أي (من وفاق واقتراق) بيان  
 للامرئين (واتلاف واختلاف فهو) أي ايلك (يسمى بانه) أي نار سبكتكين أي يوافقه ويفعل  
 فعله والظاهر أن أصله من وسم الابل بالمكواة تعلم فن يسم بتلك النار والمكواة يكون موافقا  
 لصاحبها بقرابة أو شركة في الابل أو نحو ذلك (ويحذو على غرارها) الحذو قطع الشيء على مثال غيره  
 كحذو النعل بالنعل والقرار المثال (فرجع اليه) أي فرجع الامير سبكتكين الى ايلك ورجع هنا معتدا  
 كما في قوله تعالى فان رجعت الله الى طائفة منهم ومعموله أن المفتوحة الهززة ومعمولا هي قوله (أن  
 اعتماد الرضى اياه بتأمله) التأميل والأمل الرجاء (حين خذله أبناء دولته) أي الذين هم لها بمنزلة  
 الابناء وهي لهم بمنزلة الام حيث نشأوا في حجرها وظلالها ويزرت علمهم أخلاف نعيمها واقضاها  
 (وكفره أنشاء نعمته) أي الذين نشأوا في نعمته كفائق الذي التجأ الى ايلك وأبي على المتقدم ذكرهما  
 (يذم اليه الانحاض) خبران المتقدم يعني ان اعتماد الرضى عليه يصير الانحاض مذمما (دون حيف)  
 أي هلاك ودون باضم يأتي لعان كثيرة بمعنى أمام ووراء وفوق وفيض فوق ضد وفوقا وبمعنى غير  
 وبمعنى الشريف والخسيس ضد وبمعنى الامر والوعيد كما في القاموس والمناسب للمقام من هذه المعاني  
 أمام (يجري عليه) أي على الرضى (وملك يراد انتزاعه من يديه وان تغريه) أي الامير سبكتكين  
 (بجميع ما يحويه على استغراقه) أي مع استغراقه (أيام العمر فيه) أي فيما يحويه (أحب اليه)  
 خبران (من سمة) أي علامة (الخذلان واختيار الاساءة على الاحسان) يحتمل أن يكون الضمير  
 المضاعف اليه تغري يري محل نصب على المفعولية والفاعل محذوف وهو الرضى فيكون حاصل المعنى ان  
 ايقاع الرضى سبكتكين في الغرر رأي الخطر مع جميع ما يحويه سبكتكين واستغرق عمره في كسبه  
 أحب اليه من أن يتسم بسمة الخلاف وخذلان الرضى ويحتمل أن يكون في محل الرفع على الفاعلية  
 فيكون المعنى ان سبكتكين أجاب ايلك لأن أعرض للهلاك جميع ما أحويه وصرفت في كسبه أيام عمرى  
 أحب الى من أن اتسم بسمة الخلاف وخذلان الرضى واختيار الاساءة على الاحسان (فليقطع) أي  
 ايلك خان (طعمه عن الرناغ حول تلك الرباع) الرناغ والرقوع الاكل ماشاء في خصب وسعة الرباع جمع  
 ربيع وهو المنزل والمراد بها بلاد الرضى التي يريد ايلك استخلاصها منه (أو فليأذن بحرب) أي ليعلم بها من  
 قولهم أذن بالشيء اذا علم به وفي التنزيل فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله (تخطم)  
 (فيها متون الصفاح) جمع صفيحة وهي السيف العريض (وتتصدعها عوالي الرماح) تتصدع  
 تكسر الرمح وقال الكرماني تتصدع انكسار الرمح قصدة قصدة وهي القطعة والكسرة مشه  
 والاضافة في عوالي الرماح بيانية أي عوالي هي الرماح (وترخص) أي تسهل وتمون (عندها عوالي)  
 جمع غالبية وهي ضد الرخيصة (المهجمات) جمع مهجمة وهي الروح والدم وأودم القلب (والارواح)  
 من عطف التفسير على الاحتمال الاول (فلما علم ايلك جده) أي اجتاده (وذاق بلسان الاختبار  
 ما عنده) ذاق الشيء ذوقا اختبار طعمه (قرع للامر) أي للحرب (ظنبوبه) الظنبوب على وزن  
 عصفور عظم الساق وهذا مثل يضرب لمن جدى في الامر وعزم عليه ولم يفرغه وأصله ان الراكب اذا

الدفاع عن نفسه اعتداء فليختار أي  
 الامرين براه من وفاق واقتراق  
 واتلاف واختلاف فهو ويسم  
 بانه \* ويحذو على غرارها \*  
 فرجع اليه ان اعتماد الرضى اياه  
 تأمله حين خذله أبناء دولته \*  
 وكفره أنشاء نعمته \* يذم اليه  
 الانحاض دون حيف يجري  
 عليه \* وملك يراد انتزاعه من  
 يديه \* وان تغريه بجميع  
 ما يحويه على استغراقه أيام العمر  
 فيه أحب اليه من سمة الخذلان \*  
 واختيار الاساءة على الاحسان \*  
 فليقطع طعمه عن الرناغ \* حول  
 تلك الرباع \* أو فليأذن بحرب  
 تخطم فيها متون الصفاح \*  
 وتتصدعها عوالي الرماح \*  
 وترخص عندها عوالي المهجمات  
 والارواح \* فلما علم ايلك  
 جده \* وذاق بلسان الاختبار  
 ما عنده \* قرع للامر ظنبوبه \*



أراد زجر مكره به ضرب بسوطه ساق خفه ثم استعبر في كل مرة وجده (وشد للحرب حيزومه)  
الحيزوم ما حول الصدر وهو موضع الحزام من الدابة وهذا مأخوذ من قول علي رضي الله عنه وكرّم وجهه  
\* أشد حيازك الموت \* فأن الموت لا فيك \* كما أنحكك الدهر \* كذلك الدهر يبكيك \*  
ولا تجزع من الموت \* إذا حل بنا ديك

(ورمى أحياء الترك بقداح هي فيما بينهم علامات الاستنفار) الأحياء جمع حتى وهو التيسلة المجتمعة  
والقداح جمع قدح وهو السهم والاستنفار طلب النفير وهو الخروج نفرانفر الكفاية ما يحدث  
(قنار) أي تحركوهاج (البه) أي إلى ايلك (الظم والرم) الظم بالسكسر البحر والرم ما على وجه  
الارض وقد تقدم لهما مزيد كلام وهما كناية عن الكثرة (جيش تضل البلق في ججراتها \*  
تري الأكم فيها سجدا للحوافر) هو من قول زيد الخيل الطائي من قصيدة أولها قوله

بني عامر هل تعرفون إذا غدا \* أبو مكلف قد شد عقد الدوائر

وعن المبرد قال يروي عن حماد الراوية قال قالت ليل بنت عروة بن زيد الخيل لأبيها كم كانت خيل  
أيلك حيث يقول \* بجيش تضل البلق في ججراتها \* البيت قال ثلاثة أحدها فرسي انتهى وبعده قوله

وجمع كمثل الليل مر تحس الوغي \* كثير مواليه سريع البوادر

بريد كثرة الجيش واختلاف الألوان فيه حتى تخفى الخيل البلق مع شهرتها في ججراتها أي نواحيها  
وحواشيها وخصص البلق بالذكور لأن البلق أبين للعين وكذلك الججرات لأنها أقل ازدحاماً من الوسط  
والجيرة الجانب ومنه قولهم في المثل ير بضع حجرة ويربجي وسطاً أي يختار لنفسه أحسن الأشياء وقوله  
تري الأكم الخ يريد أن الأكم تخضع وتذل تحت حوافرها الشدة وطمها وقرع سنابكها حتى تصبح صخاري

فلم يبق للتلال رفعة ونبوه ولا اعتلاء وربوه (وكتب الأمير ناصر الدين سبكتكين إلى الأمير الرضي  
يستجله اللعاق به لتقدمهم هيته) أي لتقدم الأمير سبكتكين ومن معه هيته الرضي (في مناهضته)

أي مناهضة الأمير سبكتكين (الخصم) وهو ايلك (وقل) أي كسر (حده) أي قوته وشدة (وزخرته)  
أي إبعاده (عن صدر الملك) أي ملك الرضي وهو أعلى ما وراء النهر (إلى ما وراء حده) أي نهايته يعني

أن المقصود إبعاده إيلك عن صدر ملك الرضي إلى ما هو وراء نهايته وحده وهو بلاد ايلك  
(وأشفق) أي خاف (ابن عزيز) وزير الرضي (على نفسه من حركته) أي حركة الرضي المستلزمة لحركته

هو أيضاً (للهنات) جمع هنة وهي الخصلة الذميمة ولعلها تأنيث الهن الذي يكتى به عما يستقبح التصريح  
به وفي القاموس الهنة الداهية وفي الأساس يقال فيه هنة وهنات وهنات خصال سوء (التي

كانت ألقاها إلى الهرب) من طوس إلى مرو ولما لحق سيف الدولة بالرضي أظهر اللبراة عن نعمة  
كان أوشاه ابن عزيز له كما تقدم شرحه قريسا (واللياذبه) أي بالهرب (من حر الطلب) أي غلب

سيف الدولة (وتصح) أي ابن عزيز (للرضي) أي تكلف أن يكون ناجحاً وأظهر من نفسه نصيحته  
وليس كذلك كقولهم تخلم أي أظهر من نفسه الحلم وليس بحليم وأشعر بهذا أن المقصود باطناً لابن

عزيز صون نفسه مما يتوهمه من إيقاع مكره به من طرف الأمير سبكتكين أو ابنه سيف الدولة فهو  
يقبح للرضي الحركة ويحسن عدمها لذلك لما أظهر للرضي من الكلام الملفق والقول المزوق (بأن

الأمير ناصر الدولة وعامة ولادة الأطراف عبروا النهر) أي جحون (في أحسن عدة) أي أهبة (وعناد)  
بالفتح أي عدة فهو بالفتح عطف تفسير (وأبلغ استظهار) أي قوة (واحتشاد) أي اجتماع (وان الحن

التي استمرت بك قد نفضت عن تجمل مثلك) الباء في بك للأصاق المجازي ونفضت أي أهدت قال  
الشارح النجاشي نفض جسم كالغبار مثلاً عن جسم راكب هو عليه كتب صحيح حقيقة أما نفض عرض  
عن جسم فصيح مجازاً لا حقيقة أما نفض الجسم الراكب كان عليه فليس بصحيح فحينئذ قوله نفضت عن

وشد للحرب حيزومه \* ورمى  
أحياء الترك بقداح هي فيما  
بينهم علامات الاستنفار فثار إليه  
الظم والرم كما قيل

جيش تضل البلق في ججراتها  
تري الأكم فيها سجدا للحوافر  
وكتب الأمير سبكتكين إلى الرضي  
يستجله اللعاق به لتقدمهم هيته

في مناهضته الخصم وفل حده  
وزخرته عن صدر الملك إلى  
ما وراء حده \* وأشفق ابن عزيز  
على نفسه من حركته للهنات التي

كانت ألقاها إلى الهرب \* واللياذ  
به من حر الطلب \* وتصح  
الرضي بأن الأمير سبكتكين

وعامة ولادة الأطراف عبروا النهر  
في أحسن عدة وعناد وأبلغ  
استظهار واحتشاد وان الحن التي  
استمرت بك قد نفضت عن تجمل

مثلك

تجمل مثلك من باب القلب أى نفضت المحن تجملك هـنك والاي لم يلبس بهجج من نفض الجسم  
 المركوب عن الراكب انتهى وفيه نظر لان قوله أمان نفض الجسم الرا كان هما عليه فليس بهجج بل  
 كلام أهل اللغة ينادى عليه بالسقوط قال في الصحاح نفضت الثوب والشجرة أنفذه نفضا اذا حركته  
 لينتفض ونفضته شدد للبالغة وفي القاموس نفضه حركه لينتفض فهذا صريح في ان النفض يتعلق بالجسم  
 المركوب لان الثوب مركوب بالغبار مثلا والشجر مركوب بالثمر فان قلت أهل قوله أمان نفض الجسم  
 الرا كان هما عليه فليس بهجج مقيد بما اذا عدى فعل النفض بعن كما وقع في عبارة المصنف بدليل  
 قوله في حلها والاي لم يلبس بهجج من نفض الجسم المركوب عن الراكب قلت لو سلم ذلك فلا يلزم منه  
 عدم صحة نفض الجسم المركوب عن الراكب مطلقا لانه ان امتنع حقيقة فلا يمنع مجازا اذ يجوز  
 ان يكون مجازا مرسل من استعمال المقيد في المطلق لان نفض الغبار عن الثوب ابعاد حال عن محله  
 فيجوز ان يراد به مطلق الابعاد فيصير معنى نفضك عن تجمل مثلك أي بعدك فيكون كل من احتمال المجاز  
 والقلب صحيحا فليتامل (ورحلت بزيته الملك عن رحلك) أى ذهبت بها (فقيج بك أن تجاور من حاله  
 أعلى) أى أرفع (من حالك) يرديه الامير سبكتكين وعسكره وفي نسخة أحلى بالحاء المهملة أى أزين  
 من حلى بالعين بالسكسر (ورجاله) جمع راجل بمعنى ماش (أتم استظهارا) أى قوة (من فرسان  
 رجالك) أى ان المشاة من عسكره أتم قوة من فرسانك فبالك بفرسانه (والرأى لك ان تستغفيه عن  
 شهادتك) قال الشارح النجاشي قوله لك لا يجوز تعلقه بأن تستغفيه ألا يتقدم على المصدر ما يتعلق به  
 ولا يجوز ان يتعلق بالرأى مادام اسم فوجه ان يقول بالمصدر أى قول الشئ بالاجتهاد فيتعلق حينئذ  
 به الظرف فان يستغفيه في محل الرفع بالخبرية انتهى وأقول لا حاجة الى التأويل بالمصدر بل الرأى نفسه  
 مصدر رأى اذا نظر بقلبه أو بعينه كاذكره في القاموس والحق ان لك لا يتعلق بالرأى ولو كان مصدرا  
 لانه لو تعلق به لكان الجور وباللام من معمولاته وعاملا فيه بواسطته كما في قولك رؤيتي لزيد تسرتني فزيد  
 مرئي والابتداء باسم الله فيه بمن فاسم الله مبدوء به وما أشبه ذلك والكاف في لك ليست كذلك فالوجه  
 في اعرابه ان يجعل لك ظرفا مستقرا خبرا عن المبتدأ الذى هو الرأى وان تستغفيه في محل نصب بعد  
 حذف حرف الجر وهو في فيصير حاصل المعنى والرأى في استغفائه لك وهذا الذى تقتضيه طبيعة المعنى  
 واللفظ وقوله عن شهادتك أى حضورك (على ان تحشر) أى تجمع (اليه وجوه القوادى في جواهر)  
 جمع جهور وجهه ورائس جلهم وأكثرتهم (الاجناد من أطراف البلاد وتخكمه) أى تجعله حكما (فيما  
 يراه من محاسبة أو مسالة أو مكافأة) أى مقابلة بالسيف (أو مصالحة) ميل الى الصلح (ان يكون فيصل  
 الامر بيديه) الفصل الحكم وقبل القضاء بين الحق والباطل والمناسب ههنا المعنى الثانى (على  
 الوجه الذى هو أخف عليه فكتب الرضى اليه بذلك فعلم ناصر الدين سبكتكين ان ذلك) أى ما كتب به  
 الرضى من تسويل أى ترزين (ابن عزيز وافتعاله) يقال افتعل عليه كذا وزورا اختلق (وتعويبه)  
 أى تليسه من مؤهت الاناء طليته يذهب أو فضة ليظن انه ذهب أو فضة ثم صار مثالا في كل تزوير  
 وحديث من خرف (واحتياله) أى مكره (وقصده) أى قصد ابن عزيز (ان يحبط) أى يطل ويجوز في  
 قصده الخثر بالعطف والرفع على الابتداء وخبره ان يحبط وهو أوجه (عليه) أى على سبكتكين (سعيه  
 الذى سعى في العبور) الى ما وراء النهر (واستجاشة الجمهور) يقال جيش الجيوش جمعها واستجاش  
 فلا تطلب منه جيشا (وتحمل الاثقال) في تديره نظام هذا العسكر الحرار (واستنفاق الاموال)  
 اى انفاقها (فسرب) أى سيرا الامير سبكتكين وأصل التسرب بب ارسال الابل سر بامر با (الامير  
 سيف الدولة وأخاه) أى أخا الامير سبكتكين (بغراجن في قرابة) بضم القاف (عشرين ألف رجل)

ورحلت بزيته الملك عن رحلك  
 قبيح بك أن تجاور من حاله  
 أعلى من حالك \* ورجاله أتم  
 استظهارا من فرسان رجالك \*  
 والرأى لك ان تستغفيه عن  
 شهادتك بنفسك على ان تحشر اليه  
 وجوه القوادى في جواهر الاجناد  
 من اطراف البلاد وتخكمه فيما  
 يراه من محاسبة أو مسالة أو مكافأة  
 أو مصالحة ليكون فيصل الامر  
 بيديه على الوجه الذى هو أخف  
 عليه فكتب الرضى بذلك اليه فعلم  
 ان ذلك من تسويل ابن عزيز  
 وافتعاله وتعويبه واحتياله  
 وقصده ان يحبط عليه سعيه الذى  
 سعى في العبور واستجاشة الجمهور  
 وتحمل الاثقال واستنفاق  
 الاموال فسرب الامير سيف  
 الدولة وأخاه بغراجن في قرابة  
 عشرين ألف رجل



أى ما يقرب منها (الى بخارى لازعاجه) أى ابن عزيز رأى اخراجيه (عن مكانه) من الوزاوة للرضى  
ولا احتمال لعود الضمير الى الرضى كما زعمه النجاشى حيث قال لازعاجه أى الرضى أو ابن عزيز يعرف  
بالأمل (وسير معهما أبانصر أحمد بن محمد بن أبى زيد لتدارك أمر الديوان الذى كان برسمه) أى ليقوم  
مقامه فى الوزاوة للرضى (فلما أحسن ابن عزيز باقبا لهم) أى سيف الدولة وعمره فخر جق وأبى نصر (رأى  
ليث الموت كاشرا) أى كاشفا (عن ناييه وعقاب) بضم العين هو طائر معروف (العقاب) بكسر العين أى  
العذاب (كأنه أجناسه) وفى الأساس كسر الطائر جناحيه فمهما للوقوف وباز كاسر وعقاب كاسر  
(للا نقضاض عليه) من انقض الطائر اذا هوى فى طيرانه (فابتغى) أى طلب (نفقا فى الارض) النفق  
سرب فى الارض له مخلص الى مكان (أوسلما) أى مرعاة (فى السماء) والطرف الاول مفعلة لنعفا  
والثانى صفة للسلم هو يجوز أن يكونا متعلقين بابتغى ويجوز أن يكون الطرف الاول حالا من الضمير  
المستكن وهو اقتباس من الآية الكريمة فان استطعت أن تبغى نفقا فى الارض أو سلما فى السماء  
فتأتهم بآية والمعنى انه طلب مهرا أو مخنفا لا يطلع عليه ولا يتمكن أحد من أن يصل اليه (حتى اذا  
أعياه) أعجزه (ماتوخاه) أى طلبه وتخرأه (فرع) أى التجأ (الى الانجهار) بجيم ثم جاءه مفعلة مصدر  
انجهر الضب اذا أوى الى حجره قال \* ولا ترى الضب يم انجهر \* أى يدخل البطح وهو للبروع والضب  
والحية وفيه تشبيع لحال ابن عزيز وانه اذا هوى الخوف من سيف الدولة الى أن ارتادله مكانا انجهر الضب  
يختفى فيه (ولا ذككف) أى جانب (الاستنار فولى الرضى أبانصر) أحمد بن محمد الذى سيره الامير  
سبكتكين مع ولده سيف الدولة وأخيه لتدارك أمر الديوان (وهو) أى ابونصر (الشهاب الثاقب)  
والجملة حال من مفعول ولى (والنقاب الذى هذبته المناقب) النقاب الرجل العلامة العالم بأسرار  
العلوم كأنه يتقب عن الامور رأى يبحث عنها قال

كريم جواد أخوماط \* نقاب يحدث بالغائب

والمناقب جميع منقبة كذكرمة وهى الانفعال الكريمة ضد المثلية (فأقام بكفايته عماده) الضمير  
يرجع الى ما فى قوله ما كان يليه (وقوم منأده) المناد المعوج والمخفى يقال انأد نادا انأد نادا (وحذف عنه  
ما كان قد آده) أى أنه قال الله تعالى ولا يؤوده حفظهما وفى الصحاح أدنى الحمل يؤودنى أودا أثقلنى  
وهذه الضمائر الثلاثة ترجعة الى ما أيضا والا قرب ان يكون الضميران الاخيران للرضى وان لزم التوزيع  
فى الضمائر لظهور القرينة ويجوز أن تكون الضمائر الاربعة للرضى (ووصفه) أى وصف أبانصر  
(أبو الفتح البستي بأبيات وفى الصدق بها حقه) التوفية اعطاء الشئ حقه بتمامه وحقه مفعول ثان لوفى  
أى اتى فيها بما يقتضيه الصدق من حال أبى نصر على حد قول حسان رضى الله عنه  
وان أحسن بيت أنت قائله \* بيت اذا قبل ان أنشدته صدقا

(وهى \* فديت أبانصر المرتضى \* لتفريج كل ظلام يظل \* له قلم حذته لا يكل \*  
اذا كان فى الحرب سيف يكل) فديت أبانصر أى جعلت فداءه أى جعلنى الله فداءه من الموت تقول  
فديت الاسير واقديته اذا بذلت فداءه وفديته بالتشديد تفدية قلت له جعلت فداك وقوله لتفريج  
متعلق بالمرتضى ويظل بالطاء المحجمة المشالة مضارع أظل بمعنى دنا تقول أظلتنى الشجرة وغيرها وأظلك  
فذلان اذا دنا منك كأنه ألقى عليك ظله ثم قيل أظلك أمرو وأظلك شهر كذا أى دنا منك وفى بعض النسخ  
يظل بالطاء المهملة أى يشرف ويقال كل السيف فهو كالوكيل أى غير قاطع وأفاد التقديم لظرف  
فى قوله قلم البيت تخصيص قلمه بجزيد التفضيل على جنس السيوف  
(فبوجز لكنته لا يخل \* وبطنب لكنته لا يمل \* وكيف يمل وتوفيق من \* أفاد العقول عليه يمل)

الى بخارى لازعاجه عن مكانه وسير  
معهما أبانصر أحمد بن محمد بن أبى  
زيد لتدارك أمر الديوان الذى  
كان برسمه فلما أحسن ابن عزيز  
باقبا لهم رأى ليث الموت كاشرا عن  
ناييه وعقاب العقاب نائرا  
جناحيه للانقضاض عليه فابتغى  
نفقا فى الارض أو سلما فى السماء  
حتى اذا أعياه ماتوخاه فرع الى  
الانجهار ولا ذككف الاستنار  
فولى الرضى أبانصر بن أبى زيد  
ما كان يليه ابن عزيز وهو الشهاب  
الثاقب والنقاب الذى هذبته المناقب  
فأقام بكفايته عماده وقوم منأده  
وحذف عنه ما كان قد آده ووصفه  
أبو الفتح البستي بأبيات وفى الصدق  
بها حقه وهى  
فديت أبانصر المرتضى  
لتفريج كل ظلام يظل  
له قلم حذته لا يكل  
اذا كان فى الحرب سيف يكل  
فبوجز لكنته لا يخل  
وبطنب لكنته لا يمل  
وكيف يمل وتوفيق من  
أفاد العقول عليه يمل

حذف المفعول من يوجز ولا يحل للتعظيم كقولهم قد كان منه ما يؤلم أي كل أحد وقوله وكيف يمل استغفاهم  
 انكسرى معناه النفي وقال الناموسي استغفاهم تولد منه التعجب وفيه نظر والاملال يقال لاملأه والملاة  
 والاول في كلامه من الثاني والثاني من الاول قال الله تعالى أولا يستطيع ان يمل هو فليمل عليه بالعدل  
 ومفيد القول أي واهمها هو الله تعالى والواو في قوله وتوفيق من الخوا والحال يعني ان كلامه لا يمل  
 المستمعين وتوفيق الله الذي أفاد القول يمل عليه كما يمل الكتاب على السامع \* (تجود قريحته بالبديع  
 \* عفو الجود القراح المغل) \* القريحة الطبيعة وأصلها الاول ما يستنبط من البر ومنه قولهم  
 لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع والبديع ههنا بمعنى المفعول أي المبدع وقوله  
 عفو صفة مصدر محذوف أي جود عفو أو تميز والعفو ما يحصل بلا اعمال فكر واتعاب الخاطر  
 والقراح كسحاب الارض الطيبة التربة لا يتخالط ترابها شيء وليس فيها بناء ولا شجر والمغل الكثير الغلة  
 وهو مرفوع صفة القراح على المحل لان جود مصدر مضاف لفاعله وهو القراح والمغل صفة على المحل  
 ويجوز ان يكون مرفوعا على القطع بتقدير مبتدأ أي هو المغل وأداه مبهلة الى صناعة التجنيس على  
 عادته أن يشبه القريحة بالقراح وهو الارض المغل والشائع في تشبهها ان تشبه بالماء أو المطر أو النار  
 ويحتمل ان يراد بالقراح الماء في القاموس القراح كسحاب الماء لا يتخالطه ثقل كسويق وغيره  
 ووصفه بالمغل مجاز من الاسناد الى السبب لانه سبب الغلة وان لم يذكره أحد من الشراح حيث وضع  
 وجه الحقيقة فيه وصح طريق الجاز \* (مدق مجل وأولى الكفاة بأعلى الصفات مدق مجل)  
 المدق اسم فاعل من فعل المضاعف الذي يأتي بالذقيق من الأمور والمجل على زنة معز الذي يأتي بالأمور  
 الخبيلة ومدق أول البيت خبر مبتدأ محذوف أي هو مدق ومدق في آخر البيت خبر أولي والظرف  
 في قوله بأعلى الصفات يتعلق بأولى والكفاة جمع كاف وهو من يكفي غيره مهمات أموره  
 (وكتب أي أبو الفتح (اليه عند استقرار الوزارة عليه) \* (أبلغ مقالي كل عاف مجتدى \*  
 ومؤمل في قصده ان يهتدى \* عرج على الشيخ الجليل المرتضى \* وزير الوزارة أحمد بن محمد)  
 الخطاب في قوله أبلغ مصروف الى غيره من كقوله تعالى ولوزري اذ وقفوا على النار والعاف طالب  
 المعروف والعفاة جمعه ولعل العاف مأخوذ من العفو وهو فضل المال عن قوت الشخص وقوت عياله  
 قال الله تعالى ويسألونك ماذا ينفقون قل العفو والعاف هو طالب ذلك العفو أي الفاضل من المال ولم أر  
 فيه نقلا عن أحد من أئمة اللغة لكنه غير بعيد وله نظائر كثيرة وكذلك قوله المجتدى يشبه أن يكون  
 طالب الجدى وهو العطاء يقال هو عظيم الجدى والجدي قال العجاج

مابل ربالا نرى جدواها \* نلقى هوى ربالا نلقاها

ويدل على ذلك اشتقاق الفعل منه قال في الأساس وجداء علنا فلان أفضل وجدوته وأجدته  
 واستجدته سألته انتهى وقوله في قصده يتعلق بمؤمل وقال الناموسي يتعلق بأن يهتدى وهو سؤلان  
 المصدر الصريح لا يتقدم معموله عليه وعلو ذلك بأنه مقدر بأن والفعل فهو مع معموله كالوصول مع  
 صلته فلا يتقدم ما يتعلق به عليه كالاتي تقدم شيء من الصلة على الوصول كذا في شرح الألفية للعلامة  
 الاشموني فامتنع تقديم معمول المصدر الصريح لتقديره بأن والفعل فكيف يجوز تقديم معمول الفعل  
 الذي في حيز أن المصدرية المفوظ بها وهي من الموصولات الحرفية والفعل الواقع بعدها صلة لها  
 ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول وقوله عرج من التعرّيج وهو الاقامة على الشيء يقال عرج فلان  
 على المنزل اذا حبس مطيته عليه وأقام وقوله وزير الوزارة أي ظهرها المستقل بها

(فرواؤه ملء العيون ووجهه \* ملء القلوب وسيد ملء اليد) رواؤه منظره وطاعته يعني طاعته

تجود قريحته بالبديع  
 ههنا كجود القراح المغل  
 مدق مجل وأولى الكفاة  
 بأعلى الصفات مدق مجل  
 وكتب اليه عند استقرار الوزارة  
 عليه  
 أبلغ مقالي كل عاف مجتدى  
 ومؤمل في قصده ان يهتدى  
 عرج على الشيخ الجليل المرتضى  
 وزير الوزارة أحمد بن محمد  
 فرواؤه ملء العيون ووجهه  
 ملء القلوب وسيد ملء اليد

مل العيون لا يبقى فيها لحة الا وقد ملئت من جماله وحبه مل القلوب ليس فيها زاوية الا وقد سكنتها طائفة من حبه وسيبه مل اليد أى فيض عطائه يملأ اليد لغزارته فلم يبق فيها صفرو المراد انه حسن الوجه محبوب الخلق كثير النبل (يقرى أمور الملك رأيا فيصلا \* وعزيمة تترى بكل مهتد) قال الشارح النجاشي القري القطع على جهة الاصلاح ورأيا منصوب على التمييز أى رأيه الحاكم والفاصل بين الحق والباطل وعزيمة المزربة بكل مهتد يقربان أمور الملك كما ينبغي اتهمى وتقيد به القري بأنه القطع على جهة الاصلاح بخالفه ما فى القاموس فراه يقربه شقه فاسدا أو صالحا كقراه وأفراه ثم قال وأفراه أصلحه أو أمره باصلاحه وهذا النسب بمعنى البيت هنا فيكون يقرب مضموما الياء من الرباعى وفى نسخة معتمدة يقرب بالقاف من القري وهو الضياء فى يكون رأيا مفعولا ثانيا ليقرب لانه ينصب مفعولين كقوله تقرىم لهذه ميات نفقتهما \* ما كان حاط عاهم كل زراد وعلى هذه النسخة شرح الكرماني فانه قال يقرب أمور الملك رأيا فيصلا \* رأيا مفعول ثان اتهمى ويقرب بالفاء لا ينصب مفعولين وقوله تترى أى تخقر يقال زريت عليه بالفتح زراية عتبت عليه وأزريت عليه حقرتة وسيف مهتد وهندوانى أى قاطع صارم (ويفيض نائله بسيل زاعب \* فيقول سائله غرفت قدى قدى) النائل العطاء ومثله النوال والزاعب بالزاي المعجمة قال صدر الأفاضل سيل زاعب يدفع بعضه بعضا ومنه الرياح الزراعية استخرج من الأساس اتهمى وقال الكرماني سيل زاعب يملأ الوادى بالرا غير المعجمة ويروى بالزاي المعجمة وهو الدافع وله وجه كما يقال دفعات السيل اتهمى وفى قوله سائله ايها م وقوله قدى قدى كلاهما بمعنى حسبي والاكثر الحاق نون الوقاية قبل ياء المتكلم نحو قدنى ويقل حذفها وقد جمع بين اللغتين فى قوله \* قدنى من نصر الخبيبين قدى \* (فان الرجاء الى علاه فانه \* غوث الردى غيث الصدى بدر الندى) ابن امر من شى عنان الدابة أى صرفها والعللى الشرف والردى بكسر الدال اسم فاعل من ردى يردى اذا هلك وكذلك الصدى اسم فاعل من صدى يصدى اذا عطش فهو صدو صدو صدان والندى مشددا الياء النادى وهو مجتمع الناس وخففت ياؤه لغير ورة الشعر أى اصرف عنان رجائك الى شرفه وكلله فانه غوث لكل مشرف على الهلاك وغيث أى مطر يروى غلة كل ظمآن وضياء المجلس الحكام (لازال فى يوم أغر مبشر \* بسعادة غراء تطلع فى غد \* ليقم كل مؤود وينم كل مسهد ويضم كل مبتد) يوم آخر مستبشر ضاحك غير عبوس مظهر لكل بشر ودافع لكل بؤس ويسمى يوم الجمعة اليوم الاغر ولبائته الليلة الغراء وفى الحديث من رواية الهيثم عن أبي هريرة رضى الله عنه وابن عبدى عن انس وسعيد بن منصور عن الحسن مرسلأ أكثروا الصلاة على فى الليلة الغراء واليوم الازهر فان صلاتكم تعرض على والمراد ليلة الجمعة ويومها كما جاء مفسرا فى بعض الروايات وقوله بسعادة يتعلق بمبشر أى يوم أغر مبشر للوزير بسعادة غراء تظهر فى غديومه أى لازالت سعادته الغراء متتالية غير منقطعة والمؤود المخرج من الأود وهو الاوجاج والمسهد اسم مفعول من سهد اذا ذهب يومه والمبتد المتفرق (وقد كان الامير ناصر الدين) وفى اكثر النسخ سيكتسب بدل ناصر الدين (أحسن) أى علم وفى بعض النسخ قد أحسن (بابقاء ابن عزيز على أبي على) بن سيجور يقال أبقيت على فلان اذا رحمته وراعت أحواله وفلان لا يبقى على فلان أى لا يرجمه ولا يرقى له قال

لمارأيتك لا تبقى على أحد \* فليست أحسد بعدى من تعاشره

والاسم البقيا قال \* فابقيا على تركتماني \* ولكن خفقا صرد النبال

(وجده) بكسر الجيم أى اجتمعه (فى النضال عنه) أى المدافعة من قولهم فلان يناضل عن فلان

يقرب أمور الملك رأيا فيصلا  
وعزيمة تترى بكل مهتد  
ويفيض نائله بسيل زاعب  
فيقول سائله غرفت قدى قدى  
فان الرجاء الى علاه فانه  
غوث الردى غيث الصدى بدر الندى  
لازال فى يوم أغر مبشر  
بسعادة غراء تطلع فى غد  
ليقم كل مؤود وينم كل  
مسهد ويضم كل مبتد  
وقد كان الامير سيكتسب أحسن  
بابقاء ابن عزيز على أبي على  
وجده فى النضال عنه

اذ اتكلم عنه بهذره ودفع عنه وأصلها المبادرة في الرمي (لما يقدره) ابن عزيز (في) مستقبل  
 (الايام من التسليح) هو ليس السلاح (به) أي بأي على (عليه) أي على سبكتكين أي لما يقدره  
 ابن عزيز من نفسه من الاستعانة بأي على واتخاذ السلاح في الاتقاء من سبكتكين والاستظهار  
 عليه أمان كاذبة دلته بغيره ولم يحصل منها الا على الويل والتبور (فلو ح) أي سبكتكين (الرضي)  
 أي أشار إليه (بجمله إلى ما يقع من نقله إلى جنبه) أي صار ذلك الاحساس سبباً لأن أشار سبكتكين  
 إلى الرضي بجمله إلى ما يقع من نقله أي نقل الرضي أباعلى إليه والضمير في اقوح يرجع إلى سبكتكين  
 والرضي منصوب على التوسع بخذف حرف الجر والاصل لوح للرضي لأن اقوح بمعنى أشار يتعدى  
 باللام في الأساس وغيره لاح ثوبه وسيفه واقوح به اياه ولوح للكلب برغيف فتبعه وفي بعض النسخ  
 فلوح للرضي على ما هو المستقر في استه ماله وقوله بجمله متعلق بلوح وقوله إلى ما يقع متعلق بجمله لا بلوح  
 ومن نقله طرف مستقر في موضع نصب على الحال من ماله لانه بيان لها وإلى جنبه يتعلق بنقله يعني أشار  
 سبكتكين للرضي بأن نفسه تميل إلى نقل أي على تحت تصرفه ويده حتى لا يتسلح به ابن عزيز عليه  
 (فأوجب) أي حتم وصير ما لوح به سبكتكين منزلة الواجب (قبل وصول سيف الدولة إليه اسعافه  
 به) أي بنقله أو بما يقع من نقله (وحمل هو) أي أبو علي (وغلامه) وصاحب جيشه (الملك  
 في عمارية) أي محفة (كانت خاتمة لعمره) لأنها حملته إلى مصرعه (وقاصمة لظهره) أي قاطعة  
 من القصب بالقاف وهو الكسر مع ابانة بخلاف القصب بالفاء فاه الكسر يدون ابانة وهذا من لطائف  
 المناسبة بين اللفظ والمعنى فان القاف من الاحرف الشديدة والفاء من الرخوة (وأمر الأمير سبكتكين  
 به) بعد نقله إليه (فنقل إلى جرديز) مع بفتح الجيم وسكون الراء المهملة والذال المهملة المسكورة  
 والياء الساكنة بالتخمينتين والراء المججمة وهو مهرب كرديز علم اقرية حصينة قريبة من غزنة  
 (في حمل لورأي من قبل مثله في منامه لعاف برد الماع على زرقه جسامه) زرقه الماء كثافة عن صفائه  
 والازرق الصافي من كل شيء ولذلك ترى السماء زرقاء لصفائها والعيون الزرق أصفى ولذلك ترى  
 الاشياء البعيدة كما هي كذا ذكره الكرماني وساق قصة زرقاء اليمامة وحذرة بصرها وزعم أن تلك  
 الحذرة لزرقه عينها والجمام بكسر الجيم وفتحها كثرة الماء واجتماعه في موضعه لثمة وورد الوارد  
 فيه وطول العهد به يعني لو علم أبو علي بسوء عاقبته ومنقلبه لتغصت عليه حياته وانكره شرب الماء تبرما  
 بعيشته وحذر من يؤسه وانما أضاف ذلك إلى حالة النوم لانه أبلغ في تهويل هذه الحالة لعدم تحققه  
 وسرعة انقضائه (واستعفى عن طاب الحياة باقى أيامه) أي طلب تعجيل موته خشية من أن يقع  
 به بقطعة مارآه مناما (نعم) تقدم مرارا ان المصنف يستعملها في التخاص من أسلوب إلى أسلوب آخر  
 (واخذ في ميا بين نهوض سيف الدولة إلى بخارى ايلك) خان (في قبائل الترك واستأنف) ابتدأ  
 (مسألة الصلح فأوجب الامير ناصر الدين اجابته إلى ملتمة) أي حتمها وجعلها كالواجب حتما لا ماء  
 المسلمين ودره الغائلة الفتنة ومدة الفساد (للععود الرضي) أي جبينه (عن مشاهدته وقتوره) أي  
 انكسار همته ونقصان عزيمته بسبب ما سؤل اليه ابن عزيز (في أمر نهضته) إلى ملاقاته سبكتكين  
 لاجتماعهما على مدافعة ايلك خان وقتاله (واشترط عليه) أي على ايلك (أن يخرج) أي يتخلى  
 ويتقاعد (عمادون قطوان) بضم القاف وسكون الطاء ثم واو بعدها ألف ونون وهي سواحيل  
 جيحون ومعه بمحلى إلى سيف ويدهى قطنان مثل تشة قطن (ولا يطلق عليه) أي على ايلك مادون  
 قطنان (عنانه) أي لا يجرى فيه أمره ونهيه ولا تكون له عليه ولاية (ولا يسرح) أي يرسل اليه  
 (عماله وأعوانه) قال الناموسى قوله ولا يطلق عليه أي على مادون في دون قطوان داخل في ملك

لما يقدره في الايام من التسليح به  
 عليه فلوح الرضي بجمله إلى ما يقع  
 من نقله إلى جنبه \* فأوجب  
 قبل وصول سيف الدولة إليه  
 اسعافه \* وحمل هو وايلنكو  
 في عمارية كانت خاتمة لعمره \*  
 قاصمة لظهره \* وأمر الأمير  
 سبكتكين به فنقل إلى جرديز في حمل  
 لورأي من قبل مثله في منامه  
 لعاف برد الماء على زرقه جسامه \*  
 واستعفى عن طيب الحياة باقى  
 أيامه \* نعم واخذ في ميا بين  
 نهوض سيف الدولة إلى بخارى  
 ايلك في قبائل الترك واستأنف  
 مسألة الصلح فأوجب الامير  
 سبكتكين اجابته إلى ملتمة  
 لعود الرضي عن مشاهدته وقتوره  
 في أمر نهضته واشترط عليه أن  
 يخرج عما دون قطوان فلا  
 يطلق عليه عنانه \* ولا يسرح  
 اليه عماله وأعوانه



ايك وان جعلت دون بمعنى قبالة وقبل كما يقال دون النهر أسد أي قبل الوصول اليه فيكون قطوان من  
عمالك الرضى انتهى فليتلأمل فيه (على أن يقرر سهر قنده على فائق) أي يسعى في تقريرها عليه عند  
الرضى ويكون سببا فيه أو يقررها بنفسه وكذا عن الرضى لان الرضى قد فوض اليه أمر هذه الحروب  
من صلح وقتال على ما يقتضيه رأيه كما تقدم ذكره وكتب له بذلك كتابا (ايحيا بالشفاعة) أي لشفاعة  
ايك في تولية فائق لانه الخبا اليه (ورعاية لما سلف في بيت الرضى من حق طاعته) أي طاعة فائق  
وخدمته لانه من مواليهم (وعقدت وثيقة الصلح على هذه الجملة بمشهد) أي بشهود وحضور مصدر  
معي والباء فيه لالاصاق أي متلبسا بشهادة (الفقهاء والاعيان) ويجوز أن يكون اسم مكان أو زمان  
فالباء بمعنى في (من الجانبيين) أي جانب الامير سبكتكين والملك خان (وانصرف كل منهما عن وجه  
صاحبه وعاد الامير ناصر الدين الى بلخ وسار سيف الدولة نحو نيسابور وهذا) أي سكن (على الرضى  
ما كان مقبولا) ما فعل هذا أي استقر وسكن ما كان مضطربا (من أمور الأعلى) أي أعلى نواحي  
سهر قنده بما يلي فرغانة ويقال بلغتهم برسو (وأقبل الوزير أبو نصر على مهمات الوزارة وأكثرها شغل  
الاثارة) أي اثارة الاموال من وجوهها وقيل المراد من الاثارة الزراعة (اتقلص الولايات) قلص  
وأقلص وتقلص كلها بمعنى انضم وانزوى أو نقص وتقلص الولايات بسبب ما وقع من الحروب والفتن  
المؤدية الى خراب البلاد ونشئت من فها من العباد (وقصور الارتماعات) أي الاموال المرتبة للسلطان  
على الرعايا من الاعشار والخراجات (من الوفاء بما كان ميثبا في الزمن القديم من وجوه الاطماع)  
للجند في أرزاقهم (والاقامات) أي العطيات (وجعل) أي شرع (برجى) بالزاي المعجمة والجم  
أي يسوق ويدفع برفق (فيها) أي في مهمات الوزارة (يوما يوم) أي يدفع الايام بانتظار غيرها  
أي يدبر أمره بالوعود والتسويق من يوم الى غيره (ويغسل دما بدم) أي يقضى دين بدين فكأن غسل  
الدم بالدم لا يزال النجاسة كذلك قضاء الدين بالدين لا يحصل به التخلص من الدين (الى أن تاربه)  
أي هاج وشخر له عليه فالباء بمعنى على كقوله تعالى من ان تأمنه بنقطار واذا امرت بهم يتغامزون  
(بعض غلمانته ففتكوا به) أي قتلوه وجمع الضمير باعتبار معنى بعض واختار مراعاة المعنى على  
مراعاة اللفظ لدفع اشتباه ان التأثير واحد (وذلك على رأس خمسة أشهر من وزارته فضاى الرضى  
ذرها) في الاساس ومن المجاز ضاى بالامر ذرعا وذرعا اذا لم يطقه وفي المصباح ذرع الانسان طاقته  
التي يبلغها (بمداها) أي أصابه من الداهية أي يقتل وزيره (لاشفاقه) أي لخوفه (من ظن الامير  
سبكتكين ان هناك قصدا) منه وتديبرا (في أمره) أي قتله (أورضى للحادثة) التنازلة (به  
وأظهره لاكتتاب) أي الحزن (واستعظم المصائب) مصدر ميمي بمعنى الاصابة والمراد به المصيبة  
(وبرز من الدار) أي داره (فصلى على جنازته) هي بالفتح النعش عليه الميت وبالكسر اذا لم يكن  
الميت عليه كذا في الكرماني والتجاني وفي القاموس والجنازة الميت ويقع أو بالكسر الميت وبالفتح  
السرير أو عكسه أو بالكسر السرير مع الميت وكل ما نقل على قوم واغتموا به انتهى فليتلأمل فانه ليس  
في كلام صاحب القاموس اطلاق الجنازة بالفتح على النعش فيه الميت (وأمر باقامة التنكيل  
والتمثيل على الفتسكة به) تنكيل به ينكل من باب قتل نكلة نتيجة أصابه بنازلة ونكل به بالتشديد تنكيلا  
اذا جعله نكالا وعبره لغيره والاسم التنكيل والنكل بالكسر القيد والتمثيل فعل المثلة بفتح الميم وضم  
النساء وهي العقوبة والفتسكة بفتح كيم جمع فالتك (وأشدنى المضرب البوشنجي) وهو من رجال  
البيتمية (يرثيه بقوله) (قلوب الناس آلمة سقاما \* ونفس المجد والهة سقيمة \* وما جفت بك  
الدنيا ولكن \* تركت لفقدك الدنيا يقيم) قوله آلمة في القاموس الآلم محركة الوجة جمعه

على أن يقرر سهر قنده على فائق  
ايحيا بالشفاعة ورعاية لما سلف  
في بيت الرضى من حق طاعته  
وعقدت وثيقة الصلح على هذه  
الجملة بمشهد الفقهاء والاعيان  
من الجانبيين وانصرف كل منهما  
عن وجه صاحبه وعاد الامير  
سبكتكين الى بلخ وسار سيف  
الدولة نحو نيسابور وهذا أعلى  
الرضى ما كان مقبولا من أمور  
الأعلى وأقبل أبو نصر على مهمات  
الوزارة وأكثرها شغل الاثارة  
اتقلص الولايات وقصور الارتماعات  
عن الوفاء بما كان ميثبا في القديم  
من وجوه الاطماع والاقامات  
وجعل برجى نها يوم ويوم ويغسل  
دما بدم الى أن تاربه بعض غلمانته  
ففتكوا به وذلك على رأس خمسة أشهر  
من وزارته فضاى الرضى ذرعا بما  
دهاه لاشفاقه من ظن الامير  
سبكتكين ان هناك قصدا  
في أمره أورضى للحادثة وأظهر  
الاكتتاب واستعظم المصائب  
وبرز من الدار فصلى على جنازته  
وأمر باقامة التنكيل على الفتسكة  
به وأنشدنى المضرب البوشنجي فيه  
يرثيه  
قلوب الناس آلمة سقاما  
ونفس المجد والهة سقيمة  
وما جفت بك الدنيا ولكن  
تركت بفقدك الدنيا يقيم

اللام ألم كفرح فهو ألم وتألم وآلمته والألم المؤلم انتهى وفي الأساس هو ألم ومتألم وضربه قائمه ومسه  
بضرب ألمه وبما ذكر يعلم ما في كلام النماموسى من النظر وعبارته قوله ألمة أى ذات ألم كلابن وتاخر  
ولما كانت من الصفات الحادثة دخلت علمها التاء انتهت فبعد استعمال الفعل كيف يدعى ان ألمة  
صبيغة نسبة وانها كآمر ولابن وتاخر ولابن لم يسمع له - ما فعل بخلاف ألم وقوله وما خفت أى ما خفت  
الدنيا بك أى بسبب موتك ولكن انت تركتها بقيمة لما فقدت فان قلت أليس ترك الدنيا بقيمة مصيبة  
فلاى فائدة قال وما خفت أو ما يكون موت الوالد خفعا للولد قلت يريدنى خجع غير البتم بدلالة المصراع  
الثانى فكانه قال ما كان خجع الدنيا خجعا يسيرا كما يكون اكثر الفجائع ولكن كان خجع الولد بالده  
ويجوز أن يريد ان البتم اعظم المصيبة به وغاية فظاعته كانه شئ آخر غير الفجع هذا اذا كان روى ما خفت  
مجهولا والدنيا نائب الفاعل ولو روى معلوما والدنيا فاعله والمفعول محذوف لفائدة العموم فلا احتياج  
الى هذا التكلف وترك من أفعال التصيير الناصبة لمفعولها أصلها المبتدأ والخبر والدنيا مفعولها  
الاول وبقيمة مفعولها الثانى كقوله تعالى وتركا بعضهم يومئذ يموج فى بعض وقوله

وربته حتى اذا ماتركته \* أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه (ولبعض أهل العصر يرثيه  
يرثيه) يريد بالبعث نفسه وهذه هادته فى هذا الكتاب فى التعبير عن نفسه (لما نوى صدر الوزارة أحمد \*  
وخوت نجوم المجد فى محوده \* أدريت من فرط المصاب مدامعا \* كالغيت بعد بروقه ورعوده)  
نوى أقام والمراد به هنا معنى مات أى مات ونزل عن مركب حياته قال \* حتى نوى فخوا لحدضيق \*  
وأحمد عطف بيان على صدر الوزارة وخوت بانحاء المعجزة أى سقطت ومنه قوله تعالى فلتكسبهم خاوية  
أى ساقطة أو خالية وقال الله تعالى فهى خاوية على عروشها أى ساقطة على سقوفها وفى بعض النسخ  
هوت بالهاء وهى معنى سقطت أيضا وأراد بمحوده بدنه وفى معنى مع كقوله تعالى أدخلوا فى أمم ويجوز  
أن يراد به قبره على الحذف والايصال والاصل فى المحوده فيه حذف حرف الجر ووصل الضمير ويتوجه  
حينئذ كل من نوى وخوت للعمل فى محوده فيعمل الثانى لقربه على مذهب البصريين أى لما أقام  
أحمد فى لحد وسقطت نجوم المجد فى لحد أى دفن معه المجد وقوله أدريت جواب لما من الازراء وهو  
القضاء الشئ كالحلب للزرع والمدامع جمع مدمع وهى المآقى والمراد بها الدموع من اطلاق اسم المحل  
على الحال فيه وقوله كالغيت أى كالمطر وازدادة البروق والرعد لا تدنى ملاسة اذ الرعد والبروق  
للغمام لا للمطر (قال العذول وقد رأى فرط الجوى \* والطرف يمزج دمه بصديده \*  
خفض عليك فقلت قولارادعا \* دعنى أبكيه بنسخة جوده) العذول اللاتم والجوى الحرقوشدة  
الوجد من عشق أو خزن والصديد الماء المزغفر ويريد به هنا المزوج بالدم وقوله خفض عليك مقول القول  
أى هون عليك ورادعا اسم فاعل من الردع وهو الزجر وأبكيه بتشديد الكاف والضمير يعود الى الطرف  
ويجوز أن يكون بمعنى أبكيه الخفف كقوله \* أطوف ما أطوف ثم آوى \* وفى الصحاح بكيت الرجل وبكيتته  
بالتشديد كلاهما اذا بكيت عليه وأبكيتته اذا صنعت به ما يبكيه فبكى المشدد يحى لازما ومتعديا والنسخة  
اسم المتسخ منه وقبل نسخة الشئ مثله ففى القول الثانى قال العلامة يعنى أبكى الدمع بنسخة جوده أى  
غزير امثل جوده فى الغزارة فعلى هذا الباء زائدة ومعنى التشبيه مفهوم من الكلام تقديره أبكى بكاء مثل  
جوده فى الكثرة وعلى الاول قال الزوزنى يعنى اذكر نسخ جوده فبكى الناس عليه بسماع كل مقام من  
مقاماته فى الجود كذا ذكره الشارح النجاشى وفى قوله فعلى هذا الباء زائدة نظرا ليجوز أن تكون للاستعانة  
وهى الداخلة على الآلة نحو كتبت بالقلم أى دعنى أبكيه بمثل نسخة جوده أو بمقدار نسخة جوده فى الكثرة  
ويوجد فى بعض النسخ قوله والله ولى التوفيق بالا اعتبار فى انتقاص الاهمال وتغير الاحوال والأدولة

ولبعض أهل العصر يرثيه  
لما نوى صدر الوزارة أحمد  
وخوت نجوم المجد فى محوده  
أدريت من فرط المصاب مدامعا  
كالغيت بعد بروقه ورعوده  
قال العذول وقد رأى فرط الجوى  
والطرف يمزج دمه بصديده  
خفض عليك فقلت قولارادعا  
دعنى أبكيه بنسخة جوده



## (الالف المدودة)

آلاء النعم مفردة هـ الى ك بكر بالكسر وكرمي بالفتح  
والوزان دلو أيضا وألى بفتحين بزنة رحي وبكسر  
الاول كهي

آمل بضم الميم ككابل

## (الالف المفتوحة)

أبانه أي أظهره

أبناء ص ١٠٠ س ٢٥

أبو ص ٩٩ س ١٦ هامش

أبي السيف ص ٩٤ س ٢١

أتبع من التبع

أثر الدار بقيتها

أجرى به مبرات وعطايا كالامطار واذا سله في الشر

أجرى به ص ٩٤ س ١٣ و ١٤

أرحام جمع رحم ككتف وبكسر الاول رحم أيضا

أردان جمع ردن بضم الاول أصل الكم

أرض ص ٧٠ س ٨ بالضاد

أريحي وزان أبطحي

أزاف أي قرب بتشديد الراء المهملة

أس جمع أساس بالكسر

أساس جمع أساس بضمين

أسس جمع أساس كسبب وأسباب

أكرم الامم ص ١٥ س ٣

أكلته ص ٧١ س ١٠ بالتاء المضمومة

أكلام الافهام جمع كم بالضم

أكلام منظومه ومثوره جمع كم بالكسر

أطاف جمع لطف بفتحين

الاول وفي البيت لف على خلاف النشر يعني

أواخر ص ٩٥ س ٨

ألف با يطبع الآن

## (الالف المكسورة)

أبان بتشديد الباء الوقت ولا يستعمل الا مضافا

ابن عزيز ص ١٢٩ س ٣ بالراء المهملة كافي الكامل

اتحاد ص ١٩٦ س ١٠ يعني مع وجود الفاعل

والفعل

اذا قصد في هامش ص ١٣٧ س ١٩ نسخة

اذا كان ذادل ص ١٣٥ س ٢٢

ارتدف انظر ص ٣٠ من شفاء الغليل

اس جمع أساس بالكسر

اقترح ص ٣ س ١٧ أي تحكم

الا على ص ١٧٥ س ١٣ يلزم اثباته في هامش

الكتاب أيضا

الاقدرا ص ١٤٠ س ١٦ بتشديد اللام

امرة الصبيان وزان فتنة النسوان

انبج بمعنى تبلج

انفلت في ص ١٧٠ س ٦

انقادت ص ٩١ س ١١

## (الالف المضمومة)

أس جمع أساس بالكسر

أسد الغابة يطبع الآن

أمته في ص ١٥ س ٣٠ بالتاء الموقوفة

أميط في ص ٣ س ٢٩ أي أبعد

أنموذج معرب غموده أو غمونه كذا في الأوقيانوس

وشفاء الغليل

## (الباء المفتوحة)

بداعه ص ٣ س ٨ من الباب الخامس

بديع في هامش ص ١٧٣ س ١٥ فصل بديع نسخة

بدخشان ص ٩٢ س ٢٢ بالدال المهملة

البصريين ص ٩٣ س ٢٨

بكر ص ٣ س ١٤ وزان مكر انظر ص ٦٠ س ٢٣

من ثالث تاج العروس

بيان في ص ٨١ س ٢٠ الصواب في ذلك بيان

لما وقع في قوله على أحسن ما سمع

بيت في ص ١ س ١٣

## (الباء المكسورة)

بأخرة وزان بكسبة وبهمزة

بالتعذر قوله في ص ٢٣ س ٣ الاول تعذيره

بالتعذر الى آخره الظاهر ان مراد النجاشي بالتعذر

التعسر لانه لو كان خلاصهم مما ذكره متعذرا حقيقته

لما أمكن في حال وجود السلطان أيضا مع ان غرضه

بيان لزومه أو المعنى لتعذر خلاصهم من ذلك في حال عدم وجود السلطان بدليل قوله لولا السلطان  
بغيريته المسقرة ص ١٣١ س ١  
بوزن آنك آنك وكابل وآمل بوزن ولم يدخل الشهاب  
أما وزن فيها انظر ص ٢٣٤ من ٢٠ من شفاء الغليل  
(الناء المفتوحة)  
تاج العروس يطبع الآن  
تاج اللغة مطبوع  
تاريخ ابن الوردي مطبوع  
تبليغ وانبليج وأبليج بمعنى  
تررى تعيب  
تزل من الباب الثاني والرابع  
تضام ماض في ص ١٧٦ من ٢٣ من التضام  
تضل بوزن تزل  
تقوم البلدان مطبوع  
التجديد التزيين وزناومعنى  
التنوير شرح سقط الزند قد شرح في طبعه بالمطبعة  
الكبرى على دمة جمعية المعارف الذين بلغ عدد هم  
الآن ستمائة وخمسين  
توريه ص ١٧٣ من ٢٦ نسخة  
التوزع مثل التقسيم وزناومعنى  
توطئة ص ٨٩ من ٣ هامش  
(الناء المضمومة)  
تذهن ص ٣ من ٨ تخضع وتنقاد انظر ص ٦٤  
س ٤ من الدرر المنتخبات المنتورة  
تراب ص ٩٤ من ١٦  
تفرق ص ٩٤ من ٥  
تعرض ص ١٨ من ٣ يقال أمرض الرجل  
إذا صار مريض  
تؤام مثال رخال  
(الناء المفتوحة)  
الثالث قوله في ص ٢٣ من ٧ الثالث نسبة تلك  
الجرائم الى آخره لا يخفى ان مثل هذا الكلام انما يراد به  
الجنس لا الافراد فلا يرد ما قاله ومثله كثير جدا نحو  
ان ربطت لذنوبهم للناس على ظلمهم ونحوه ولكن

الناس انفسهم يظلمون ونحوه ولو يؤاخذ الله الناس  
بظلمهم وتحوون الانسان لربه لكثود وانه على ذلك  
لشديد وانه لحب الخير شديد  
الثاني قوله في ص ٢٣ من ٤ الثاني جعله الجرائم  
سنة الله الى آخره هذا مما لا يتوهم ولا يقوله أحد انما  
مراده ان ما ذكره من انه لولا السلطان لهوى في هذه  
الدواهي الانسان الى آخره أمر جرت به سنة الله  
(الجيم المفتوحة)  
الجرب ص ٧٦ من ١٦ وزان ألم  
جرب السبل في ص ٢٥ من ١٩ مثل سعى الخيل  
(الجيم المكسورة)  
الجناس قوله في ص ٢١ من ٢٦ وبين الخليفة  
والخليفة جناس ناقص الجناس بينهما ما جناس مهمل  
الجيش ص ٩٧ من ١٢ هامش  
(الحاء المهملة المفتوحة)  
حيث قالوا في ص ١ من هامش ص ١٣  
(الحاء المعجمة المفتوحة)  
خليفة في ص ٢١ من ٤ هامش وخليفة على خلقه  
والشارح وان كان يرجح هذه النسخة في آخر كلامه  
الا أن الذي درج عليه وخليفة على خليفة  
خياله ص ٦ من ٧  
(الحاء المعجمة المكسورة)  
خلاج ص ١٤ من ١٨ من المخالجة  
(الحاء المضمومة)  
خلاصة الاثر في القرن الحادى عشر مطبوع  
(الدال المهملة المفتوحة)  
الدأماء ص ١ من ٥ البحر أصله دوماة محركة  
أومسكنة  
(الدال المكسورة)  
ديوان على الدرويش مطبوع  
(الدال المضمومة)  
دستور معرب دستور بفتح الاقل ص ٢٥ من ٣٢  
الدستور بالضم النسخة الموهلة للجماعات التي منها  
تحريرها وهو دفتر ديوانى يكتب فيه جهات الأموال  
الديوانية وأسماء طوائف الاجناد المرتزة فيرجع

سندان معرب سندان بالكسر وأما سنداس فيعرف من ربحانة الشهاب في صحيفة ٢٦١ (السين المكسورة)	اليه في تحصيل الاموال وترتيب الوظائف والعلائف وهذه الطوائف هي المرادة بالجماعات في قول صاحب القاموس النسخة المعمولة للجماعات والدستور بالضم معرب دستور الفارسي بفتح الدال مركبا من كلمتين احدهما دست والثانية ور بفتح الواو فالاولى تطلق على اليد والفائدة والظفر والصدر والمنصب العالي والقاعدة والاسلوب والثانية بمعنى صاحب والياقة ومن هنا يعلم وجه المناسبة في اطلاق دستور على الدفتروالوزير ثم مدت واوه بعد حذف فتحها للزج والتخفيف ثم ضمت داله في التعريب فصار دستور على زنة مصفوركذا بفتح فاد من ترجمة القاموس للسيد عاصم افندي
سجل بتشديد اللام (السين المعجمة المفتوحة)	(الذال المعجمة المفتوحة)
شاسع بعيد	ذات انظر شفاء الغليل والمصباح مطبوعين
الشرين ص ١٩ س ١٢	ذنوب مثل صبور الدلو العظيمة انظر تاج العروس
شمل أى عم من الباب الرابع والاول (السين المعجمة المكسورة)	ذكر ماض في ص ١٦٦ س ٦ أى وصف
شفاء الغليل للشهاب مطبوع (الصاد المفتوحة)	(الراء المفتوحة)
الصارفة في ص ١٤ س ١٥	الرابع ص ٢٣ س ٨ قوله الرابع ما ارتكبه من
الصواب ٩٧ في ملزمة ٢٥ ثم ٨ التي بعدها	اساءة الادب في حق آدم الى آخره الذي جره الى هذه
الصلاة ص ٩١ س ١٨	الحريرة قول المتنبي * يقول بشعب بؤان حصاني *
(الصاد المكسورة)	أعن هذا يسار الى الطعان * أبوكم آدم سن المعاصي *
صحاح مطبوع	وعلمكم مفارقة الجنان *
(الطاء المكسورة)	راعيين ص ١٨٠ س ٢٧ بصيغة التثنية
طراز معرب تراز انظر شفاء الغليل	رضي السعي ص ١٣٥ س ٢٦ مثل غنى الطبع
طراز الجمالس مطبوع	رويه بتشديد الباء مثل جليه
(العين المفتوحة)	(الزاي المفتوحة)
العامرية في ص ١٣٢ س ١٢ قول الشارح	زله ص ١٨ س ٢٤ بتشديد اللام
أى الاخيلية صوابه العامرية لان ثوبة بن الحمير	زهر الآداب يطبع الآن
عاشق الاخيلية غير مجنون بنى عامر كما يعرف من شرح	(السين المفتوحة)
الشواهد الكشافية وغيره	ساخطه ص ١٣٤ س ٣ مثل فاعله
عبد الرحمن بعبد الله بن عزيز بالراء المهملة كما	ساعة في ص ٦٥ س ٢١ بالقاف ساعة الجيش معلوم
في الكامل	سبكتكين بضم الباء والتاء الفوقية مفتوحة
عسكر معرب لشكر	أو مكسورة
عطف الشيء في ص ٧١ س ٤ بالقاء	سرعان ص ٤ س ٣ بالفتحات
عطف في ص ٧١ س ٢١ بالقاء	سفينة مولويان مطبوعة
العطف ص ٩٩ س ١٨ بالقاء	
عقائلها ص ١ س ٥ أكارها	
على ترتيب الف ص ٩٤ س ١٣	
عن اظهار المصاب ص ١٣٠ س ٢٧	
(العين المكسورة)	
عترته في ص ١٨ س ٢١	

كتيبه ص ٩٤ س ٢٢	الغار من الأول والثاني
كندى قار ص ٤٠ س ٢٩	العقد الفريد مطبوع
كشف الظنون مطبوع	العناية هي حاشية البيضاوي للشهاب مطبوعة
كما استعمل في ص ٣٧ س ١٧	هيان ص ١٨ س ١٦
(المكاف المكمورة)	العبوس انضمام أسرة الجبين ص ٩٤ س ١٧
الكلاء ككتاب والسكلاء وزناومعنى كالحراسة	(العين المضمومة)
(اللام المفتوحة)	عمر وفي ص ١٨١ س ٣١ قال في الأغاني عمر بن
لا ترقى بالقاف في ص ٦٨ س ٣٤	أبي ريعة فليجرح لان كتاب الأغاني مطبوع فله
لا تكتنه من الاكتناه في ص ٤ س ١٢ كما	على الصواب في هذا
في ص ١٩١ من شفاء الغليل	عدن في ص ١ س ٥
لا ظلم اليوم ص ١٥ س ٣١	العوان كسحاب النصف من النساء واليهانم والجمع
لبس في ص ١٤ س ١٨ من الثاني	عون والاصل بضم الواو ولكن سكن تخفيفا
لما سقط في ص ١٧٧ س ١٨ هذا جواب لما رأى	(الفين المعجمة المضمومة)
أبو علي وقوله الآتي في ص ١٧٨ فاستشار عطف	غصت بالصاد المشددة في ص ١٢٣ س ١٠ من
على جواب لما هو وقوله سقط	الرابع والأول
لومس ص ١١٩ س ٣٥	(الفاء المفتوحة)
ليس بعربي هو سرياني في ص ٢٥ س ٢٩ كما في ص ٧٠	فصححة في ص ٣٣ س ٩
من شفاء الغليل وتاج العروس	فلجت من اللج في ص ١٤٦ س ١٧ يقال لجت
(اللام المكسورة)	يا فلان أي عماديت وعندت في الخصومة
لأن ص ١٠٠ س ٢١	فوات الوفيات مطبوع
لباى توزباى توز بسكون الباء علم شخص معناه الاصل	(الفاء المكسورة)
سالب الرجل بكسر الراء أو باى توز صاحب كلمة	في التركيب ص ١٨ س ٢٤ وفي التركيب استعارة
توز وتوز بلدة ومعربها توج	وترشح لان المراد بالاقدام هنا العقول الى آخره
لبنى ص ٩٥ س ٢٤	لا بأس بأجراء الاستعارة التمثيلية في هذا التركيب
لتضمنها ص ١٥ س ٧	ليغير قوله بعده والاحلام أن تضل حيث أريد بالاحلام
لثام كنقاب وزناومعنى	فيه العقول
لثلاث في ص ١٦٥ س ٢٩ وفي الهامش لاحدى	فراره ص ١٣٥ س ١٨ بالفاء
عشرة نسخة	(القاف المفتوحة)
للامير انظر ص ١٠٤ من وفيات الأعيان	قصبت في ص ٧٣ س ١١ بالباء الموحدة
لمكروه النوازل في ص ١٠٣ س ١٨	(القاف المضمومة)
لمناسبة الليالى والنائمة في ص ٤٢ س ٦	القذرة ص ٧ س ٢٧ ريش السهم جمعها قذ مثل غرف
ليفرط بالفاء (الميم المفتوحة)	قلت فأنصف في ص ١٣٧ س ٩ من الانصاف
الماضى الميت لان مضى السبيل بزنة ذنوا الغليل كناية عن	قن الجبل قلل الجبل وزناومعنى
الوفاة	(الكاف المفتوحة)
ما هكذا الى آخره في ص ٤ س ١ هذا المثل	كلاما مطارواذاسله في ص ٩٤ س ١٤

(جدول التصويبات مع بعض فوائد)

نحا ص ٩٤ س ٢٣  
النباتات ص ٧٠ س ١٧ بالباء الموحدة  
ندي ص ٩٤ س ٥  
(النون المضمومة)  
نبأغة نبغ ببا ونبوغا وما وجدنا النبأغة لما قصد  
الشارح معناها  
نقطة دائرة البسيط يعني شرفا  
نسج مضارع التسيج  
نوار كرمان  
(الواو المفتوحة)  
واستبقاء لوجوههم ماء طاعتهم ص ١٣٠ س ٨  
واقتلاعها في هامش ص ١٠٣ س ٢٥  
وترادفهما ص ٩٧ س ٧ هامش  
وسألهم ص ١٣٠ س ١٤  
وكل واحد منهما وفاعله في ص ٩٤ س ٣٠  
ولا يضق من الرابع والثاني  
وما هنا النسب في ص ١٣٢ س ١٦ ليس كذلك كما  
يعرف من ترجمة كل منهما في فوات الوفيات فان مجنون  
ليلى يسمى قيسا أيضا فقيس مشترك بين عاشق وليلى  
ومجنون ليلى والعشق لا يقبل الشراكة  
ومداواة ص ١٢٣ س ٢  
وهي ص ١٧٢ س ١٣ كوعى وولى فأثبت له واوين  
في الهامش كما في الشرح  
وهي الدرة الكبيرة في ص ٤٥ س ٨  
ويجوز في ص ٥٦ س ٢٥ بالزاي  
(فصل الواو)  
الوشاح مطبوع  
(فصل الهاء)  
الهيح الظاهر ان المصنف استعمل الهيح محررا كفهذا  
قول الشارح وأنا قول لا يحرك المصنف الهيح  
(الباء المفتوحة)  
ياقوت معرب  
يئس ص ١٧٣ س ١٩ في المتن من الشرح ويئس  
الامن معونه نسخة  
يألم وزان يفرح

في القاموس وأمثال الميداني  
ملا يتبارى معناه مالا يشك  
المثل السائر مطبوع  
المجازية مقابل الحقيقة في ص ٦ س ٢٥  
مجد ص ١٤ س ١١ مجد مجد من الأول والخامس  
محفوفة في هامش ص ٧٠ س ٣ بالحاء المهملة  
مداره جمع مدره كخبر  
مدرجا طريقا في ص ٣ س ١٨ من باب فقد  
المرحبل والمسحاة أو مقبضها  
مهرجان انظر ص ٤٤٠ من الاوقيانوس  
المرفوب ص ١١٣ س ٢٩  
مشوره انظر ص ٢١٧ من شفاء الغليل  
المصاقع جمع مصقع كخبر اليلقاء  
مصدر ص ٩٤ س ١٠  
المغنى في ص ٢٩ س ٣٢  
المغايب في هامش ص ١٠٤ س ٦ بغير همز  
ملفوفين ص ٩٥ س ٢١  
مناجح بتقديم الجيم ص ١١ س ٢٢  
(الميم المكسورة)  
مصرية في ص ١٥ س ٨  
ملح ص ١١ س ٣١  
من أمواله ص ١٢٦ س ٣٤  
منحة ص ٤ س ٣  
منه في هامش ص ١٧٠ س ٢٨ الصواب منه وفيه  
ايوافق المتن الشرح  
(الميم المضمومة)  
متلبسين في ص ١٣ س ١٠ بتقديم التاء على اللام  
المثل جمع مثال ككتاب وكتب  
المحرم لا يستعمل الا بحرف التعريف  
محول في ص ١٠ س ١٠ المحل والمحول كنفذ ونفوذ  
مخلف من التخليف بزة محدث  
مهر السيوطى مطبوع  
المستوى من غير تثقيب ص ٩٤ س ١٧  
(النون المفتوحة)  
نحو في ص ١٥ س ١٨



في هذا المحل مع البيان فذكرنا هنا من وردت منهم الافادة  
على حسبها وبقي من لم ترد عنهم الافادة على حاله من غير  
بيان ولم يسعنا الانتظار لورود ذلك حيث قدممت مدة  
أوجبت تأخير هذا القسم عن ميعاده الذي عين لنشره  
وهذا بيان اسمائهم

عدد

ابراهيم حليم بك من أركان جمعية المعارف ومن  
أعضاء مجلس الاستئناف بمصر نجعل المرحوم  
خورشيد باشا  
ابراهيم حليم بك نجعل أحمد بك طوب صقال  
ابراهيم بك نجعل سيد بك أباطه  
ابراهيم افندي خليل بتنظيفات ديوان الجهادية  
ابراهيم سامي بك ديوان الخارجية  
ابراهيم أدهم بك رئيس مجلس بها  
ابراهيم أدهم بك وكيل ديوان المحافظة  
بالاسكندرية  
الشيخ ابراهيم أبو العين باشا كاتب بيت مال مصر  
السيد ابراهيم الجميحي من أعيان تجار  
اسكندرية  
ابراهيم حفطي بك نجعل ابراهيم أدهم بك  
الشيخ ابراهيم سليمان الجيزاوي  
الشيخ ابراهيم محمود الحنفي عبدالدايم  
السيد ابراهيم افندي المويطحي من أعضاء  
المجلس الابتدائي ومن وكلاء جمعية المعارف بمصر  
ابراهيم شوقي بك ناظر الترزية بالجهادية  
ابراهيم النفي بك رئيس المجلس الابتدائي  
بالاسكندرية ووكيل جمعية المعارف هناك  
ابراهيم افندي مومي الجندى  
ابراهيم بك خليل باش محاسب الدائرة السنية  
الاستاذ الشيخ ابراهيم السقا  
ابراهيم شوقي افندي خوجة نجعل سعادة الخديو  
بياريس  
الشيخ ابراهيم القباني  
الشيخ ابراهيم حنفي عبدالله

ابراهيم

يتسكنون ص ٧٥ ص ٢٢  
التيمة ص ٩٤ ص ٨  
يحذروهم كي يعلم وزنا  
يدل ص ٩٤ ص ٥  
يعنى ص ٩٤ ص ٣١  
يفر لا تشدد الرأى لان وفر بفر كوعديده  
ينبو ص ٢٣ ص ٩  
يندى ص ١٧ ص ٢٠ من الاندقاق  
ينشان ص ١٥٦ ص ١٧ من التسلاتي هكذا رسم  
الخط وأما صورة الباء بعد الشين لا تكون الا في نشان  
مضموم الباء مكسور الشين  
(الباء المضمومة)  
يرجمهم من الترجية في ص ١٣ ص ٣١  
يصدقك سن بكرة في ص ٣ ص ١٤ أصل المثل  
صدقي سن بكرة انظر ص ٦٠ من القسم الاول من  
ثالث تاج العروس الذي يطبع الآن وعلى الله التكلان  
(انتهى جدول التصويب)

لما كانت أرباب جمعية المعارف الراغبون في تكثير  
طبع الكتب الخاوية لأنواع الفنون والطوائف قد بلغ  
عددهم الآن ستمائة ونيفا وستين ولا يزالون يزيدون في  
كل وقت وحين استحسن أن تذكر أسماءهم على ترتيب  
حروف المعجم المستحسن حتى يمكن الوقوف على المقصود  
معرفته منهم في اقرب زمن ويعلم المطلع عليهم ان  
الراغبين في المعارف كثير والطالعين للاستضاءة بأنوار  
العلوم جم غفير ومن أراد الدخول في زمرة تلك الجمعية  
من ابتداء محرم افتتاح سنة ست وثمانين بعد ألف  
ومائتين يقبل فيها بثلاثين سهما الى ألفين ومن  
الواضحات لدى كل عاقل متحمل بحاسن الفضائل ان  
الكتب نعت البضاعة وطبعها من أقوى الأسباب  
لحفظها من يد الاضاعة فتسأل المولى الوهاب أن يوفقنا  
الى شرح الصواب انهولى التوفيق وهو حسبنا ونعم الرقيق

وقد أعلنا في الوقائع المصرية بأن أرباب الاسهام ينبغي  
أن يفيد وناعس ألقابهم ووظائفهم حتى يكون درجهم



أحمد صادق باشا ناظر الدائرة السنية  
 أحمد بك اليمنى وكيل ضبطية مصر  
 أحمد باشا مأمور الضبطية بالاسكندرية  
 أحمد طلعت باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديوية  
 أحمد بك نجل طلعت باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديوية  
 الشيخ أحمد المالكي قاضي متوف  
 أحمد بك نجل عبد القادر باشا بارس  
 الشيخ أحمد سعد الخادم من وجوه طندا  
 أحمد أغا عبد الصادق من الثواب  
 الشيخ أحمد شرف الدين الموصي  
 أحمد أفندي الصاوي باشا كاتب مجلس المنصورة  
 أحمد بك وكيل مديرية البحيرة نجل سيد بك أباطه  
 أحمد أسعد بك نجل محمد عارف باشا  
 الشيخ أحمد الحكيم البخلي الشيلاني  
 أحمد بك نجل محمد شاكر باشا  
 أحمد رشيد باشا من أعضاء المجلس الخصوصي  
 أحمد رأفت أفندي ناظر قلم دعاوى بضبطية  
 سكندرية  
 أحمد بك حفيد عبد اللطيف باشا  
 أحمد زكي بك روزناجه جن مصر  
 أحمد بك نجل محمد رشيد بك  
 أحمد حمدي بك نجل محمد علي بك  
 الشيخ أحمد الطيب مفتي المتوفيه  
 أحمد خيري بك مهردار الحضرة الخديوية  
 أحمد أسعد بك مأمور ضبطية المحلة الكبرى  
 أحمد بك عبيد طر قلم ترجمة السكتب العسكرية  
 أحمد فريد بك ناظر قلم المحاسبه بالمرور  
 أحمد رشدي أفندي وكيل التفراف بقلعة مصر  
 أحمد حمدي أفندي باشا كاتب قلم القضايا  
 بالجهاديه  
 السيد أحمد عبد الصمد الهندي  
 أحمد أفندي اليماني رئيس التحرير بك مكرم  
 سكندرية

أبراهيم حلمي أفندي من كتبة المعية  
 الشيخ إبراهيم الخربوطلي  
 إبراهيم فوزي أفندي خوجة انجال محمد بك  
 سيد احمد  
 إبراهيم أفندي عبد العزيز من الكتبة  
 بالداخلية  
 الشيخ إبراهيم الدلموني  
 إبراهيم أفندي على من كتاب بيت مال مصر  
 إبراهيم بك نجل عبد اللطيف باشا  
 الشيخ إبراهيم المنصوري  
 الشيخ إبراهيم باشا من علماء اسكندرية  
 إبراهيم فهم أفندي تابع محمد صالح بك أمين  
 الدفترخانه  
 الشيخ إبراهيم عبد النبي الخامس  
 إبراهيم أفندي العروسي من كتاب العربي بالمعية  
 إبراهيم أفندي هلال مأمور بضبطية ميت فخر  
 إبراهيم أفندي فهمي  
 إبراهيم عاصم أفندي مأمور اسكلة سكة الحديد  
 إبراهيم أفندي خليل ٥ ر جي الای بياده ٢ جي  
 يوز بائي  
 إبراهيم حلمي بك السكر يدي  
 إبراهيم الفتي بك نجل عثمان نور الدين بك نجل  
 المرحوم حافظ خليل باشا

الشيخ أبو زيد قرشي  
 أبو زيد أفندي إبراهيم باشا مهندس القليوبية

الشيخ أبو طالب الميمن  
 اتربي بك أبو العزم من الثواب

الشيخ أحمد أبو جازي  
 الحاج أحمد أغا السكر يدي  
 الشيخ أحمد أبو ورد السبكي  
 أحمد أفندي عثمان ملتزم بكفور النجم  
 السيد أحمد عبد المعطي

٣٩

٢

٥١

١

١

٤٣

الشيخ أحمد الأصيلي الانصاري الخزرجي  
 السيد أحمد العقيقي  
 أحمد بك العراقي الجهادي  
 أحمد ذهني بك ناظر الجبهة خانات  
 الشيخ أحمد الهاشمي الزبدي  
 الشيخ أحمد باشا من علماء اسكندرية  
 أحمد افندي خالد بالمرور  
 أحمد جلال بك نجل خورشيد باشا محافظ  
 اسكندرية  
 الشيخ أحمد حبيش  
 أحمد حياقي بك نجل ابراهيم الفتيك  
 الشيخ أحمد فتحة شيخ القباية بالاسكندرية  
 أحمد افندي جعفر بسكندرية  
 أحمد فتحي بك ناظر مدرسة اسكندرية  
 الحاج أحمد قلاوط من تجار اسكندرية  
 أحمد افندي فهمي كاتب عربي بالداخلية  
 أحمد افندي حافظ حكيم الاي ٤ جي بياده  
 ذوالمعارف اسماعيل صديق باشا ناظر المالية  
 اسماعيل بك نجل سيد بك أباطه  
 اسماعيل رأفت بك وكيل بيت مال مصر  
 الشيخ اسماعيل يوسف  
 اسماعيل افندي عبد الخالق وكيل ديوان  
 الروزناجه  
 اسماعيل زهدي بك ناظر مدرسة المتديان  
 اسماعيل افندي رشدي بالتلغراف  
 الشيخ اسماعيل علي أبو النظر الساكن بجهة  
 السيد  
 اسماعيل صبري افندي بالمعبر  
 اسماعيل افندي نجل المرحوم الياس كاشف  
 بالقيوم  
 اسماعيل قراق افندي من أعضاء مجلس  
 الاستئناف بالاسكندرية  
 الخواجه اغسطس

٨٢  
 ١٢٥

١١  
 ١٣٦

أحمد افندي الكفراوي الحكيم بضبطية مصر  
 الشيخ أحمد البتوني قاضي طنتدا  
 أحمد بك نجل أحمد رشيد باشا  
 الشيخ أحمد الوراق  
 أحمد افندي محمد كاتب التفتيش بالزروعات  
 السنية  
 الشيخ أحمد حسن حسين الخشاب  
 أحمد محمد افندي بالمرور  
 الشيخ أحمد بالسروجية بالدرب القصري  
 أحمد افندي ندا  
 أحمد افندي ابو هي بالمالية بالدمغة  
 الشيخ أحمد عبد العزيز الطهطاوي  
 أحمد افندي أبو مصطفى بمديرية المنوفية  
 أحمد افندي خوجة أحمد بك يكن  
 السيد أحمد مشرفه الدمياطي  
 أحمد افندي ناشد بالتلغراف  
 الشيخ أحمد الانصاري قاضي طهطا  
 الشيخ أحمد القباي  
 الشيخ أحمد حسنين المنصوري  
 أحمد باشا مأمور بضبطية اسكندرية  
 الشيخ أحمد نافع  
 أحمد فارس افندي صاحب الجوائب ووكيل  
 جمعية المعارف باسلامبول  
 الشيخ أحمد عبد الغني  
 الشيخ أحمد اسماعيل الكردفاني بالازهر  
 أحمد افندي عبد الرزاق كاتب عربي بالمعبر  
 الشيخ أحمد سلامة من أعيان التجار بالمنصورة  
 أحمد كمال افندي بقلم تركي الداخلية  
 السيد أحمد المنهوري  
 الشيخ أحمد حنفي بالازهر  
 الحاج أحمد نوري باشا رئيس مجلس استئناف  
 بسكندرية  
 السيد أحمد يوسف نجل السيد محمد أبو يوسف  
 أحمد افندي نجل الحاج شاكرمهتوق المرحوم  
 خليل افندي نسيب محمد عارف باشا

(جدول أسماء أرباب الجمعية)

٩

حسن وفائي افندي بالمدارس  
حسن حقي باشا رئيس مجلس استئناف مصر  
حسن افندي حافظ الكتب بمدرسة محمد بك  
أبو الذهب  
حسن بك القطري معاون مجلس الاحكام  
حسن افندي حمرو باشا كاتب استئناف مصر  
الشيخ حسن حبيش بالازهر  
حسن افندي عشري بالتجهيزية  
السيد حسن موسى العقاد  
حسن بك نجعل سليمان بك أباطه  
حسن افندي ناشد  
حسن حبيب قبودان  
حسن افندي رشيد بالجهادية  
حسن افندي عبد الرحمن بمدرسة الطب  
الشيخ حسن الدمهوري  
حسن بك نجعل المرحوم أحمد باشا حاكم دار  
السودان سابق  
الشيخ حسن الطويل معمم الكتب العسكرية  
بقلم ترجمة ديوان الجهادية  
الشيخ حسن الورداني  
حسن افندي عثمان بيت المال  
السيد حسن افندي المرقبي مأمور اشغال دولة  
ايران بدمياط  
حسن بك الشريعي مدير بني سويف والفيوم  
حسن نوري بك نجعل فيض الله نوري باشا وكيل  
تفتيش بحري  
حسن افندي الديب معاون عموم الكمارك  
باسكندرية  
حسن حسني افندي معاون اسكلة المحمودية  
٢٦  
١٨٩  
حسنين افندي فوده ١٥ جي الاي بياده ٣ جي  
ملازم  
الشيخ حسونه بالجامع الازهر  
حسنين فخري بك نجعل جعفر صادق باشا  
بياريس

الماس افندي رفعت ملاحظ التفكخانه  
بقلعة مصر  
امام افندي الجندى بالمنوفية  
١٢٩  
امين بك نجعل محمد بك سيد احمد بياريس  
السيد أمين الدنف من أعيان مصر  
أمين بك نجعل عبد الله فكري بك  
أمين بك نجعل سيد أباطه بك  
انطون افندي غندور ومعاون بدائرة طوسون باشا  
بدوى افندي سالم بمدرسة الطب  
الشيخ بدوى شهير من عمدة المنوفية  
برعي افندي من المهندسين  
الشيخ بركات أبو ديب عمدة القرين من النواب  
الشيخ بسيوف الجندى  
بشير اغا بطرف ايكنجي قادين افندي  
بكر افندي الخوجه صهر المرحوم علي نوري بك  
توفيق افندي نجعل حموده افندي باشا كاتب  
مجلس تجار مصر  
١٥٢  
جبران افندي الخلع مترجم كلستان سعدي  
جعفر مظهر باشا حاكم دار السودان  
جعفر صادق باشا رئيس مجلس استئناف قبلي  
جميل بك نجعل محمد ثابت باشا  
جميل بك نجعل خليل باشا  
الشيخ جوهر باصبرين  
١٥٨  
حافظ بك نجعل محمد علي بك  
حافظ افندي بضبطية مصر  
حامد بك نجعل محمد علي بك  
حامد وهبه القباني  
حبيب رحيب افندي  
١٦٣  
حسن سرتي بك وكيل مجلس استئناف قبلي  
الشيخ حسن حمزه من علماء اسكندرية  
حسن افندي موسى رئيس قلم ادارته بالمالية

(جدول اسماء ارباب الجمعية)

١٥

الاستاذ الشيخ خليل العزازی		حسین حسنی افندی العلائیہ لی من تجار	
خلیل افندی فهمی		اسکندریہ	
خلیل بک نجل محمد ثابت باشا		حسین باشا أمين بيت مال مصر	
خلیل افندی ابراهيم مهندس بالخریطه		حسین بک مدیر المتوفیه و وکیل جمعیه المعارف	
الشيخ خليل عبد		هنالك	
خلیل افندی أحمد رئیس قلم سبارشات المالیه		حسین بک نجل المرحوم قوجه أحمد	
الشيخ خليل محرم	١١	الشيخ حسين البراد	
	٢٢٥	الشيخ حسين الحفناوی بالمحکمه	
خورشید بک حسنی میرالائی و بیاده		الشيخ حسين الطرابلسی	
خورشید باشا محافظ اسکندریه	٢	حسین افندی العری البغدادی	
	٢٢٧	حسین افندی أمين من کتبه بیت مال مصر	
داود باشا وکیل دیوان الجهادیه من أساطین	١	حسین شیرین باشا محافظ دیوان اسکندریه	
جمعیه المعارف		سابقا	
راشد حسنی باشا الفريق	١	حسین فهمی بک نجل المرحوم حافظ خليل باشا	
رجب افندی صديق	١	حسین افندی وکیل المرحوم یعقوب بک	
الشيخ رزق علی مباشر الجامع الأزهر	١	السید حسین الدمهوری نجل المرحوم الشيخ	
رستم افندی صهر فاضل باشا		محمد الدمهوری	
رستم رسا افندی		حسین افندی حماده من کتبه الانجریه	
رستم افندی معتوق المرحوم محمود افندی		باسکندریه	
الکبير		حسین نصرت افندی السکریدی	
رستم افندی علائیہ لی من تجار اسکندریه	٢	حسین بک نجیل مصطفی ریاض باشا خازن	١٧
رضوان افندی الحفناوی		الحضرة الخدیویه	
السید رضوان عثمان القرني	٢		٢٠٨
رفاعه بک ناظر قلم الترجمة ومن أعضاء	١	الشيخ حمزة الجنبیسی	١
القومسیون بدیوان المدارس		جوده افندی باشکاتب مجلس التجار بمصر	١
	٢٣٨	الشيخ حمیده من التواب	١
زکریا افندی وکیل مرحوم فریق باشا	١	السید حنفی شاهین	١
	٢٣٩		٢١٢
الشيخ سالم محمد		خسر و بک ترجمان جنتمکان محمد علی	١
سالم بک الحکیم	٥	الشيخ خلیفه السفطی خطیب المسجید الحسینی	١
الشيخ سعودی	١		٢١٤
سعيد افندی نجل مولانا نصر الهورینی		خلیل آغا باش آغا بالقصر العالی	
سعيد افندی خوجه بسراى الحلیه		خلیل باشا یکن	
الشيخ سعيد الشماخی من أهیان التجار بمصر	٣	خلیل افندی صادق مهندس بالشرقیه	
الشيخ سلامه سلامه	١	الشيخ خليل عبد القدوس	

صالح بك نجل حسين باشا أمين بيت المال	سليم قواد بك نجل المرحوم اسماعيل فوزي بك
صالح بك أخ مصطفى بك نجل أحمد بك	الفاضل الشيخ سليم همرامام جامع القلعة
صالح بك نجل حسن باشا من أعضاء مجلس	العامر
الاحكام	الشيخ سليم منصور
صالح صبحي بك ناظر مسافر خانة مصر	سليم صادق افندي تابع محمد صالح بك ناظر
صالح افندي عبد الرزاق من كتاب الداخلية	الدفتر خانة
٨	٥
٢٧٧	انخواجه سليم غنچوري باش ترجان دولة بروسيا
١	بسكندرية
صبحي افندي نجل مصطفى وهي افندي	سليمان افندي عطيه من كتاب بيت مال مصر
صفر باشا رئيس مجلس تجار ووكيل مجلس	سليمان رؤف بك صهر المرحوم حافظ خليل باشا
ادارة القومية بانيه العزيزيه	سليمان بك النبيه أخ سيد بك أباطه
صفر بك نجل حيدر باشا	سليمان افندي الخطاط
٢	١
٢٨٠	سليمان رحي بك من أعيان التجار باسكندرية
١	سليمان سامي افندي ثاني قول وبياده
الست نظريه افندي الحكيمه	سليمان بك نجل سيد بك أباطه
٢٨١	٩
١	سليمان رؤف بك كاتب تركي ديوان الجهاديه
عارف فهمي باشا من أعضاء مجلس الاحكام	سليمان نجاتي بك وكيل عموم المدارس
الشيخ عامر مجازي الحويجي بطندا	سيد بك أباطه من أعضاء مجلس الاحكام ومن
عباس باشا نجل المرحوم أحمد باشا يكن	أعظم أركان الجمعية
الشيخ عباس نجل الشيخ حسين الحفناوي	٢
عباس بك ناظر قلم تركي الداخلية	سيد افندي كاتب السيد حسن موسى العقاد
٣	٢٦٢
١	شاكر افندي بكاشي ١٠ جي بياده
السيد عبد الباقي نجل علي افندي شيخ السادات	٢
البكر به ونقيب الأشراف	شاكر شكري افندي حكيم باسبنا ليه اسكندرية
الشيخ عبد البر نجل مولانا الشيخ أحمد منة الله	١
عبد الحليل افندي بالمدينة المنورة وكيل	ذوالعارف شاهين باشا ناظر ديوان الجهاديه
جمعية المعارف هنالك	والبحريه
عبد الحق بك نجل محمد عارف باشا	١
عبد الحميد بك بالاستئناف بمصر	الشيخ شتا يوسف من النواب
الشيخ عبد الحميد الطرابلسي	١
السيد الحليل عبد الخالق شيخ السادات الوفايه	١
عبد الخالق افندي بيكاشي	شفيق بك نجل منصور باشا من افخم أركان
٢	الجمعيه
الشيخ عبد الرحمن الاياري قاضي الاسكندرية	١
الاستاذ الشيخ عبد الرحمن البحراوي الحنفي	شوكت بك نجل حسن رأفت باشا سرياوران
عبد الرحمن بك نجل سيد بك أباطه	بالحضرة الخديويه
عبد الرحمن افندي خليل بمعاشات المساليه	٢٦٩
مولانا الشيخ عبد الرحمن القطب النواوي	صالح بك نجل ثابت باشا وكيل الداخلية
معاون مفتي مجلس الاحكام	الشيخ صالح شيخ الحضارم
	صالح افندي أحمد كاتب مجلس الاحكام



عبد الله افندي وكيل محافظة اسكندرية سابقا	الفاضل الشيخ عبد الرحمن عيش
عبد الله فكري بك الاستاذ الفهامة	الشيخ عبد الرحمن قاضي المنصوره
الشيخ عبد الله نصر	عبد الرحمن افندي على كاتب الخزينة داريه
عبد الله بك الزهدى الخطاط الشهير	الشيخ عبد الرحمن الرافي
الشيخ عبد الله النهاري	الشيخ عبد الرحمن أحمد يحيى
٧	عبد الرحمن افندي هلاييه على من تجار اسكندريه
٣٣٢	الشيخ عبد الرحيم أحمد الطهطاوى
الشيخ عبد المجيد قريشى	الشيخ عبد الرزاق الرافي
الشيخ عبد المجيد الشروبي	النبه السيد عبد السلام المويلحي من أعيان
الشيخ عبد المجيد الرافي	التجار بمصر
الشيخ عبد الواحد العناني	الشيخ عبد السلام قيوط
الشيخ عبد الوهاب أحمد من مصححي مطبعة	الشيخ عبد العال السمنودي
بولاق	الشيخ عبد العال أحمد يحيى
الاستاذ الفاضل الشيخ عبد الهادي الاياري	عبد العال افندي حلمي بيكاشي و بياده
الشيخ عبد الهادي البابلي الجواهرجي	الشيخ عبد العزيز يحيى
عبد الهادي افندي	الشيخ عبد العزيز على أخى قاضي طهطا
٣	الشيخ عبد العزيز اسماعيل الطهطاوى
٣٤١	عنوان النكت الادبيه عبد الغني فكري
الشيخ عثمان جلال باشا كاتب المحكمة سابق	افندي بالمعيه
عثمان فهمي بك الزكن ناظر قلم الدعاوى	الشيخ عبد الفتاح الفسي من أعيان تجار
بضبطية مصر	اسكندريه
عثمان افندي رضوان بجلس الاحكام	الشيخ عبد الفتاح الجوهري
الشيخ عثمان الطواي	الاستاذ الشيخ عبد القادر الرافي مفتي ديوان
عثمان افندي وكيل بيت المرحوم سليمان اغا	الاقواف
السحدار	الشيخ عبد القادر المازني
عثمان افندي رشيد بالماليه ناظر قلم التركي	عبد القادر باشا محافظ القنال
و المعاشات	عبد الكريم افندي المجلد
عثمان بك نجل محمد رشيد بك	الشيخ عبد الكريم النائب بالمحكمة الكبرى
عثمان بك نجل سيد بك أباطه	عبد الكريم بك نجل عبد اللطيف باشا
عثمان افندي باشا كاتب الدائرة السنيه	عبد اللطيف افندي باشا كاتب بضبطية اسكندريه
عثمان نور الدين بك نجل المرحوم حافظ	عبد اللطيف باشا من أعضاء المجلس الخصوصي
خليل باشا	٣
عثمان رفيق بك ميرالاي ايكنجي غارديا	٣٢٦
الشيخ عثمان مدوخ	الشيخ عبد الله الشريف الادكاوي استاذ محمد
١٢	عارف باشا
٣٥٣	عبد الله فاتق افندي
عدي بك	
عزيز بك نجل محمد ثابت باشا	



على افندى البطر اوى  
 السيد على افندى نجل شيخ السادات الوفاية  
 الشيخ على درامه لى الطوطاوى  
 الشيخ على افندى النقيب قانى تلامنوفيه  
 الشيخ على الصباغ  
 على افندى ابراهيم من كتاب الداخليه كاتب المضابط  
 على افندى شكري بقسم مغاغة  
 على رشاد بك وكيل الدائرة بطرف حريم محمد  
 سعيد باشا المرحوم  
 السيد على الدمهورى  
 الشيخ على الازرارى الاسكندري بالازهر  
 ذوالعارف على مبارك باشا ناظر المدارس  
 وسكة الحديد وديوان الاوقاف  
 على فهمى بك الامى نجل رفاعه بك ذوالفنون  
 الشيخ على قاسم قرياقى بقنطرة الامير حسين  
 على افندى رسمى جى طوبجى غارديا  
 يوزباشى اول  
 السيد على عبد الهادى الخشاب  
 على شهاب افندى معتوق طوبوزاوغلى  
 على افندى المهى كاتب ثانى المجلس الخصوصى  
 على مرتضى بك  
 الشيخ على سليمان الخطيب  
 على طلعت بك نجل خليل بك  
 على افندى ندا  
 الشيخ على ناجى نجل الفرماوى  
 الشيخ على حبيش  
 عمر عزى افندى  
 عمر صبرى افندى  
 عمر باشا مأمور ضبطية مصر محب المعارف  
 قلبا وقالبا  
 عمر افندى ناظر اساكى السكرى  
 عمر حافظ باشا قندان فرقة رابعة  
 الشيخ عمره وافي  
 الشيخ عمر الشويطر  
 الشيخ عمر المسيرى

عفيفى افندى كاتب تفتيش هندسة بحرى  
 على جلال الدين باشا من أعضاء مجلس الاحكام  
 الاستاذ العلامة السيد على افندى البقلى مفتى  
 مجلس الاحكام  
 السيد على افندى البكرى شيخ السادات  
 البكرية ونقيب الاشراف  
 على نصرت بك مأمور الويركو بالاسكندرية  
 الاستاذ الشيخ على العلايلى من علماء دمياط  
 على حيدر باشا رئيس مجلس طنطا سابق  
 مولانا الاستاذ الشيخ على السيوطى  
 الشيخ على جلال  
 على افندى الرزاز  
 على حبيب بك بالمالية  
 على افندى العروسى  
 مولانا الشيخ على اللبى اللبيب الفطن  
 على افندى القبانى  
 على افندى جاد  
 على افندى محمد شهاب الرشيدى  
 على حسن افندى باشمهندس سكة المنصورة  
 على بك قائم مقام و جى يساده مهر مصطفى  
 مظهر باشا  
 على بك نجل محمد على بك الحكيم  
 الشيخ على الفقى الصيرفى بالمرور  
 السيد على البلاوى  
 على رضوان افندى بمجلس الاحكام  
 على شكري افندى من كتاب قلم تركى الاحكام  
 على افندى مصطفى باشا كاتب مجلس الاحكام  
 على وهبى بك قائم مقام ايكنجى طوبجى بربيه  
 الشيخ على القرىعى من أعيان تجار المنصورة  
 على افندى رضا العرضى الجلى بالداخليه  
 على بك الخفاجى من النواب  
 على رضا بك ميرالاي ايكنجى طوبجى بربيه  
 الشيخ على الدقوسى  
 على افندى فهمى البقلى بالسكة  
 على افندى الازهرى من كتاب الدائرة السنية

السيد محمد القصبي	الشيخ فتح الله
الشيخ محمد أحمد الامير المالك	فيض الله نوري باشا وكيل تفتيش بحرى
الشيخ محمد القاضي شعبان المنصوره	٤٢٠
محمد افندي مصطفى كاتب بيت المال	قرايت افندي
الشيخ محمد الجندی	السيد فنديل افندي بيكاشي
ذو المعارف والفنون محمد شريف باشا ناظر	مأمون بك نجل سيد بك
الداخليه	الشيخ مبروك الجبار
محمد فاضل باشا الفريق	مولانا الشيخ محب الدين الهادي بمياط
محمد حاذق باشا محافظ دمياط ووكيل جمعية	محرم بك نجل مظهر باشا
المعارف هناك	محرم بك أخ حافظ باشا رئيس مجلس الاحكام
محمد أمين بك التاجر باسكندريه	محرم افندي على عمدة السنبلادين من النقاب
الشيخ محمد اسماعيل الطوطاوى المصحح بـدرسة	محسن بك نجل المرحوم حسن باشا البحري
الطب	٤٢٩
الحاج محمد سكر من اكابر جمعية المعارف	محمد بك
محمد افندي اسماعيل خوجه بـدرسة الطب	محمد أمين بك الازميري
محمد افندي العلايلي	محمد أمين بك نجل مظهر باشا معاون بالخارجيه
محمد سعيد بك نجل جعفر مظهر باشا وكيل	محمد رمزي افندي بالمرور
جمعية المعارف بالسودان	محمد لامعي افندي وكيل المجلس الابتدائي بمصر
محمد بك نجل المرحوم جعفر بك	مولانا الشيخ محمد الانبائي من مدرسي الازهر
الحاج محمد النقلي	الشيخ محمد الحفني
السيد محمد مقلب	الشيخ محمد محمد خضير
محمد ايوب افندي بائمه هندس سكة الفيوم	محمد افندي ربحان بديوان الأوقاف
الشيخ محمد بدوي الخشاب	الشيخ محمد اللقاني
محمد صالح بك شرمي رئيس مجلس طنطا	محمد أمين افندي صراف خزينة القصر العالي
محمد شكري باشا الفريق من أعضاء مجلس الاحكام	محمد عرفان باشا وكيل دائرة طوسون باشا
محمد افندي البردي	محمد فني افندي بالمرور
محمد توفيق بك رئيس مجلس المنصوره	محمد افندي حافظ من كتبة المعية
محمد زكي افندي بالاستئناف	محمد افندي الدويني من كتبة الداخلية
محمد زكي افندي بالمرور	محمد شاكر افندي من كتاب الداخلية العربي
محمد رشيد بك الامني وكيل مجلس استئناف مصر	الشيخ محمد أبو عائشة قاضي المحموديه
محمد علي بك حفيد محمد عارف باشا	محمد حسني بك نجل خورشيد بك الجهادي
محمد رفعت افندي رئيس قضايا الجهاديه	السيد محمد سيوي مكرم
محمد قدرى افندي لازم بـدرسة الطوبجية	محمد زكي افندي كاتب بضبطية مصر
محمد افندي فكري تابع دوتلو محمد توفيق باشا	محمد افندي محمد كاتب بالداخلية
المشير المفخم	الشيخ محمد هلال الشنواني

بقرب دسوق  
السيد محمد صالح الدنف من أعيان مصر  
محمد فاضل بلث من أعضاء مجلس الاستئناف  
بمصر  
محمد عيروس بلث من أعضاء مجلس طنطا سابق  
محمد افندي شكري كاتب تركي بالمعية  
محمد مختار بلث من أعضاء مجلس الاحكام  
محمد افندي رضوان رئيس قلم قضايا بحري  
بالاحكام  
محمد صالح بلث رئيس مجلس المنصورة  
محمد قبودان ريان سفينة الامران من معاوف  
ديوان المالية  
محمد افندي فهمي كاتب بقلم تحريرات عربي  
بالمالية  
مولانا السيد محمد الشريف الادكاوي العالم  
الشيخ محمد أحمد السقام كتاب المحكمة الكبرى  
الشيخ محمد الشواربي من النواب  
محمد بلث المناوي مدير الدقهلية محب المعارف  
محمد علي بلث الحكيم ناظر مدرسة الطب بمصر  
من أعظم جمعية المعارف  
محمد علي افندي من كتاب مجلس الاحكام  
الاستاذ الشيخ محمد عميره  
القطن الشيخ محمد الهجرسي  
الشيخ محمد العياطي من كتاب الاحكام  
محمد افندي نجل حموده مصطفى افندي  
الشيخ محمد سلامه  
السيد محمد المويطلي الحريري  
محمد شافعي بلث الحكيم الخاذق  
الشيخ محمد الحلوب الغوريه  
محمد كامل بلث وكيل الدقهلية سابق  
الشيخ محمد عبيد الغفار بعابدين  
الشيخ محمد مصطفى درامه لي الطهطاوي  
الليبي محمد افندي الطرايشي بالسكة الجديده  
السيد محمد الدمهوري  
الشيخ محمد الماوري بالغوريه

السيد محمد الأديب المدني  
محمد سيد احمد بلث القطن النبيه باشكاتب  
المجلس الخصوصي  
محمد افندي السليمي الحكيم  
السيد محمد افندي عبد المتعال عرضحالي  
بمجلس الاحكام  
محمد شرمي بلث رئيس مجلس المنصوره سابق  
مولانا الشيخ محمد أبو العلا خلفاوي مفتي مجلس  
الاستئناف سابق  
محمد سعيد بلث الفهم وكيل المالية  
محمد حسني بلث نجل عارف فهمي باشا  
محمد افندي الحاج من كتاب القضايا بمجلس  
الاحكام  
الاستاذ الفهامة مولانا الشيخ محمد العباسي  
مفتي السادات الخففيه  
الشيخ محمد عبد العال القصبي  
محمد افندي جانبولاد  
محمد سعيد الدين بلث نجل المرحوم ابراهيم باشا  
كتخذوا الى عكس سابق  
الشيخ محمد علي الرافي  
محمد باشا  
الشيخ محمد السفطي  
ذو المعارف محمد ثابت باشا وكيل الداخليه  
محمد بلث نجل علي بلث قائم مقام ايكنجي طوبجي بريه  
محمد افندي امام زاده معاون مجلس الاحكام  
الشيخ محمد الرجاوي نائب قسم أول بالجيزه  
الشيخ محمد السند  
محمد خسرو باشا الجهادي محب المعارف  
الشيخ محمد صالح اكرم المكي  
محمد افندي وجيه العمري البغدادي  
الشيخ محمد الدرويش  
الشيخ محمد الامير  
محمد افندي الصاوي رئيس قلم قضايا قبلي  
بالاحكام  
الشيخ محمد المازني  
الشيخ محمد عرفه قاضي محله أبي علي الغريه

محمد افندي عبد الرحمن  
 الشيخ محمد جمال الدين عمدة الجديدة بالشرقية  
 من النواب  
 محمد افندي راشد معاون بك مركز القحوم  
 الشيخ محمد قناوى الحنفى  
 الشيخ محمد عبد الله عمدة صنفين من النواب  
 السيد الجليل محمد عفيف افندي قاضى مصر حالا  
 محمد توفيق بك رئيس المجلس الابتدائى بمصر  
 الشيخ محمد أحمد يحيى باسكندرية  
 الشيخ محمد أحمد بنوفرى باسكندرية  
 الشيخ محمد ترة نائب محلة أبى على القنطرة  
 الشيخ محمد عوض باسكندرية  
 الشيخ محمد حسن المبط المتجد بسوق المؤيد  
 محمد افندي عبد الفتاح بضبطية مصر  
 محمد عارف خادم جمعية المعارف وهو من  
 أعضاء مجلس الاحكام يسعى لنشر الكتب على  
 نمر اللبالي والأيام  
 الشيخ محمد نجى الحاج محمد سكر  
 محمد افندي شوقى بيكائى فى الاورطة الاولى  
 من غارديا بياده  
 محمد افندي الصيرفى من كتاب الداخليه  
 محمد افندي صادق وكيل مجلس طنطا  
 محمد أمين بك نجى محمد عفيف افندي قاضى مصر  
 الشيخ محمد أمين المنصورى  
 محمد نشأت بك الفهيم بالخارجية نجى حافظ باشا  
 رئيس مجلس الاحكام  
 محمد حلى افندي القطن بالخارجيه  
 محمد شاكر بلترئيس مجلس بنى سويف  
 محمد سعيد بك نجى عثمان نور الدين بك نجى  
 المرحوم حافظ خليل باشا  
 محمد افندي شلش من أهالى ميت غمر

١٥٥  
 ٥٨٤

الشيخ محمود خليل  
 محمود بك نجى مصطفى رياض باشا  
 الشيخ محمود

الشيخ محمد الرشيدى الامير  
 الشيخ محمد الفاكهانى  
 الشيخ محمد عز بالتربعة  
 الشيخ محمد صابر كاتب العقارات بالمحكمة  
 الفهيم محمد بك أبو سلطان وكيل تفتيش قبلى  
 محمد صادق افندي بالاي ع جى بياده غارديا  
 محمد افندي القطان باشكاكتب مجلس دمياط  
 محمد رشدى بك نجى ابراهيم خليل بك باش  
 محاسب الدائرة  
 محمد أمين افندي معاون أول تفتيش اقاليم بحرى  
 محمد سمعت افندي يوزباشى بالطوبجية غارديا  
 السيد محمد يوسف من أعيان تجار مصر  
 السيد محمد محمود الجذامى  
 الشيخ محمد عثمان السنارى  
 محمد نعيم بك نجى أحمد نورى باشا رئيس مجلس  
 استئناف اسكندرية  
 محمد سعيد بك من النواب  
 الشيخ محمد باشا من علماء اسكندرية  
 محمد صادق افندي  
 محمد رائف افندي ناظر قسم قناسا بق  
 محمد صادق افندي نجى ابريقدار على افندي  
 محمد قدرى افندي الاملى خوجة محمد توفيق باشا  
 المشير المفخم  
 محمد افندي مصطفى بطبعة بولاق  
 الشيخ محمد الرغلى بالبحيره  
 السيد محمد محمد الامام القصي  
 الشيخ محمد غنام أبو الارشاد الحنفى بدرب  
 الجمايز امام جامع بشتك  
 الشيخ محمد عبد اللطيف المهدي الحنفى الحنفى  
 محمد افندي باشكاكتب مصالح اسكندرية  
 محمد افندي راسخ بالدائرة السبيه  
 محمد افندي العرابى بالمحله  
 محمد افندي حلى حكيم باشى بالجيزه  
 السيد محمد الصدر  
 محمد افندي سليمان الخطيب

الشيخ محمود العالم  
 محمود افندى سرتى القلالى بالمرور  
 محمود افندى رضى ايكنجى بقلم تحرير ان  
 المحافظة  
 محمود صفوت افندى الناظم المشهور ومعاون بيت  
 المال بمصر  
 السيد محمود عبد المعطى من أعيان التجار  
 السيد محمود العطار من النواب بمجلس مصر  
 السيد محمود مصطفى معاون بالقوم بانيه  
 العزيزيه  
 السيد محمود الشريف  
 السيد محمود البور بنى أمين الفتوى باسكندريه  
 محمود سامى بك البارودى اللبيب الناظم  
 الأديب بطرف دولتو توفيق باشا المشير المفخم  
 ذوالعارف محمود بك الفلكى مأمور الخريطة  
 محمود افندى شكرى عديد بالخارجيه  
 السيد محمود المهدى العقاد  
 محمود يسرى افندى بالمرور  
 الشيخ محمود على الدرامه لى الطهطاوى  
 محمود افندى أحمد كاتب بالماليه  
 الشيخ محمود باشا من علماء اسكندريه  
 محمود عزمى بك نجل خورشيد باشا محافظ  
 اسكندريه حالا  
 الشيخ محمود الحنفى من مجاورى الازهر  
 محمود بك نجل طلعت باشا كاتب ديوان الحضرة  
 الخديويه  
 السيد مختار التاجورى من أعيان التجار  
 مختار خيرى بك طهوز زاده  
 الاستاذ الشيخ مخلوف قاضى المنه  
 مراد حلى باشا صادق الحب للعارف كتحداى  
 سعاده المشير المفخم  
 الشيخ مراد السعدى  
 مراد افندى مختار بالقيوم  
 الشيخ مسعود النابلسى من علماء الازهر

٦٠٧

٦١٤

السيد هاشم	١	مصطفى صبحي افندي مأمور مشتريات	
الشيخ هلال محمد	١	القومبانية العزيزية	
الخواجه هنري صوفير باشا ترجمان قنصلاتو	١	مصطفى افندي تابع مصطفى وهبي بك	
دولة فرانس باسكندريه		بالداخلية	
٦٥٩		مصطفى افندي العروسي نجل ابراهيم افندي	
يحيى افندي زكريا ناظر جنينة النباتات		مصطفى توري افندي من أعضاء المجلس	
يحيى قواد بك نجل علي بك	٢	الابتدائي والتجارة باسكندريه	
الخواجه يوحنا مسره	١	السيد مصطفى الهجين	
يوسف بك نجل طلعت باشا كاتب ديوان الحضرة		السيد مصطفى نجل محمود العطار	
الخدويو		٣٣ مصطفى صفوت افندي ناظر الجنان باسكندريه	
يوسف افندي عصمت		٦٤٧	
يوسف افندي عثمان أخو رجب افندي		١ مطاوع افندي	
السيد يوسف عبد الفتاح سرتجار بمصر		١ مطوش بك نجل صفر باشا الفريق	
يوسف افندي شوقي بكية الكلشنى		منصور باشا صهر الحضرة الخديوية من أعضاء	
السيد يوسف البرادعى		المجلس الخصوصى ومن افأخم أركان جمعية	
الخواجه يوسف الخورى الحداد		المعارف	
الشيخ يوسف ملش من كآب محكمة مصر		٤ مولانا الشيخ منصور خطيب القمري	
يوسف سكر الخورى وكيل بطريق السريان		موسى افندي فهمى صباغ	
يوسف صالح عمدة كفر بهيده	١١	موسى افندي الجندى من النواب	
٦٧٢		٣ موسى افندي خالد كاتب دائرة القصر العالى	
		٦٥٤	
		١ نائلى افندي خوجه بالحلبه	
		١ السيد نعمان البكرى سرتجار دمياط	
		٦٥٦	

انتهى جدول أسماء أرباب جمعية المعارف وسيد كرم ينتظم  
 فى سلكهم بعد هذا فيما يتم طبعه من اقسام كتبهم  
 بعون الله تعالى



## القسم الثاني من شرح العقبي

ذكر أبو القاسم بن سيعجور أخى أبى علي ومأفضى إليه أمره بعد تقاعده عنه

أى بعد تقاعده من أخيه أبى علي ومدا رة له كما تقدم شرحه (ولما انحاز أبو القاسم عن أخيه أبى علي أقام حجرة) أى ناحية وجرة القوم ناحية دارهم وهى طرف مكان بهم أى غير محدود وفى المثل \* يربض حجرة ويرتقى وسطا وجهها حجرة وحجرات مثل حجرة وحجرات يضرب ابن يوافق القوم فى الأكل ويخالفهم فى العمل (الى أن ورد الامير ناصر الدين سيكتكين خا كستر) بعد الخلاء ألف ثم كاف ثم سين مهملة سا كنة ثم ثناء شاة فوقانية فتوحدة ثم راء قرية من قرى نيسابور وهى منها على مرحلتين على الشرف الجنوى (من نيسابور) أى من قرى نيسابور أو من أمجهاها (فمنض) أى أبو القاسم (اليه متعزضا) أى متصديا (للقائه وتعهيد حال) تنهعه (فى محالاته) مصدر ماله هموز اللام محالاه أى شايعة وساعده على الأمر كلاًه (ولولاه) أى نصرته (فرعى) أى حفظ (حتىه ورفع) أى أعلى (قدره وقوى أسره) مأخوذة من قوله تعالى وشددنا أسرههم والأسراخلق (وضمن) أى كفل (له ماسره) أى مايسره وعبر بالماسى نقاؤلا أو لقوة مقام عنده من حصول ما يوجب سروره حتى كانه حصل فسرته (وخطب) أى طاب (له الى الرضى) أى من الرضى فالى هنا يعنى من الابتدائية كقوله

تقول وقد عاليت بالسكور فوقها \* أيسقى فلا يروى الى ابن أحمرا

(ولاية قهستان فأجابه) أى أجاب الرضى سيكتكين اليها (وأمرله) أى لأبى القاسم (بالمشور عليها) أى على ولايتها (وحجى) بالبناء للفعل أى أعطى (الى ذلك) أى ولاية قهستان رالى هنا للجمعية كتهوهم الذودالى الذودابل (بخلع) جميع خلعة وهى ما يلبسه الأمراء والسلاطين لمن يريدون إكرامه (عرفته بمنة الطاعة) هى بالفتح المرة من العين وهو البركة (وكسته بمنة العزفى الاختلاط بالجماعة) المنية بالضم السبرة من برودالين قال \* كان بقاياها وشائع بمنية \* وفى الاختلاط طرف فى محل النصب على الحالية من العزو والمراد بالجماعة جماعة الرضى وجملة عرفته وما عطف عليها صفة خلط (فأوى الى قهستان) أى نزل بها (ساكن الجاش) أى القلب أو ما تحرك منه عند الخوف (ظاهر الرياش) أى بادی الزينة باللباس الحسنه (أثبت الجناح) يقال أثبت النبات يثبت أثنائه اذا كثرت والتف وشعر أثبت أى كثرت قال امرؤ القيس

وفرع يزىن المتن أسود فاحم \* أثبت كفنو الخلة المتعشك

وهذا كناية عن كثرة أسرته ورجاله الذين هم فى التوقى بهم كالجناح للطائر (مربع المسرح) أى خصيه والمسرح اسم مكان من سرحت الماشية اذا ذهبت الى المرعى فى الغداة (والمرح) هو بالضم المكان الذى تأوى اليه الماشية بالليل وأما المراح بالفتح فهو الموضع الذى يروح منه القوم أو يروحون اليه كالغدى من الغداة والمراد أنه يتقلب فى قهستان بين خصب وسعة فى غدوة ورواحه وامسائه واصباحه (الى انسخ) أى بدا وظهر (للامير ناصر الدين عبور النهر لتدبير امر الترك) وهو مدافعة الملك وفائق عن بلاد الرضى حين يذهب الى ذلك (فكتب اليه) أى الى أبى القاسم (بسته) أى يطلب غرضه (الى مجمع) محل اجتماع (أركان الدولة وأعيانها) يضرب معهم (بسم الغناء) أى النفع أى يشاركهم فى كفاية ذلك الموم يقال ضربت معه بسم أى دخلت معه فى شركة وأصله من ضرب سهام الميسر (فى كفاية الامرا الحازب) أى الشديد ومنه الحديث كان صلى

\* ذكر أبى القاسم بن سيعجور  
أخى أبى علي ومأفضى إليه أمره  
بعد تقاعده عنه \* ولما انحاز  
أبو القاسم عن أخيه أقام حجرة  
الى أن ورد الامير سيكتكين  
خا كستر من نيسابور فمض اليه  
متعزضا للقائه \* وتعهيد حال فى  
محالاته وولاه \* فرعى حقه  
ورفع قدره وقوى أسره \* وضمن  
له ماسره \* وخطب الى الرضى  
ولاية قهستان فأجابه اليها \* وأمر  
له بالمشور عليها \* وحجى الى ذلك  
بخلع عرفته بمنة الطاعة وكسته  
بمنة العزفى الاختلاط بالجماعة  
فأوى الى قهستان ساكن الجاش  
ظاهر الرياش أثبت الجناح مربع  
المسرح والمرح الى انسخ للامير  
سيكتكين عبور النهر لتدبير امر  
الترك وكتب اليه يستنضه الى  
مجمع أركان الدولة وأعيانها  
ليضرب معهم بسم الغناء فى  
كفاية الامرا الحازب

الله عليه وسلم اذا حربه أمر صلى اي اذا نزل به مهم أو أصابه غم (وممانعة) أي مدافعة (الخصم)  
 الغالب فحملته تقوى العواقب) أي اتقاؤها والحد من نهايتها يعني بذلك عواقب محاربة ايلان خان فانه  
 ترجح عنده أن تكون الغلبة له فلو وافق الأمير ناصر الدين لربما كان ايلان هو الغالب فيقع في أسرهم أو في  
 وبال معاداته وفهره (واساءة الظن بالنواب) أي المصائب أي عدم الركون اليها والوثوق بها فلا  
 يأمن اذا شارك في هذا المهم من حلولها به ووقوعها عليه (وطراءة) أي حداثته من طرأ شدوى  
 (عهد له خبر أخيه) أي على (فيما درع) أي لبس وأصل التدريع لباس الدرع (من لباس الهوان)  
 أي الذل (وجرع) بالتشديد والبناء للمفعول من جرع الماء من باب فهم اذا شربه ويقال تجرع  
 الدواء اذا شربه جرعة بعد جرعة (من كأس الذل والامتهان) أي الابتذال (على ترك المسير) متعلق  
 بقوله حملته (والادلاء ببعض المعاذير) يقال أدلى لفلان بحجته أي أتى بها وأدلى ماله إلى الحاكم  
 أي دفعه اليه وأصله من المستقى يدلى دلوه إلى البئر رسلها (وعلم ان تقاعده عن اجابته سيورثه عند  
 فراغه) أي فراغ سبكتكين (له) أي لآبي القاسم (داء) مفعول يورث (عضالا) أي شديدا مغمزا  
 للطباء يقال عض الامرا شدة واستغلق وأمر عضال لا يتهدى لوجهه (وبكسبه) مضارع كسب  
 (خطبا) أي بلاء عظيما وكسب يتعدى إلى مفعولين يقال كسبت أهلي خيرا وكسبته مالا فكسبه  
 وهذا مما جاء على فعلته (لا يطبق به استقلالا) أي حملا لا يمكنه رهنه وحمله قال الناموسي به ليس  
 من معول استقلالا لانه لا يتقدمه فالباء بمعنى مع أي لا يطبق معه استقلالا وهو يتميز أو الباء زائدة أي  
 لا يطبقه استقلالا انتهى وفي جعله استقلالا تميزا على تقدير عدم زيادة الباء نظير بل هو مفعول به أي  
 لا يستطيع معه حملاشي آخر فالنسبة لا يقع عليه لم يتحول عن ايقاع استقلالا ليصح كونه يتميز باختلاف  
 ما اذا كانت الباء زائدة فان النسبة تكون حينئذ محمولة عنه إلى الضمير المحرور رها على ان الحق  
 جواز تقديم معمول المصدر عليه اذا كان طرفا وشبهه كقوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولان أخذكم هما  
 رافة ومثل هذا كثير في الكلام وتقدر محذوف مفسر بالذكور يكون عاملا في الطرف تكاف كذا كره  
 السعد في شرحه على التخصيص مبرهن عليه (فيما دار إلى نيسابور مغتما خلقا خراسان عن حماها) جمع  
 حام (وطابقه) أي واقفه (أبونصر بن محمود الحاجب) كان من صنائع الدولة السامانية وهو  
 الذي ذكره أبو الفضل البديع الهمداني في رسائله وسيأتي ذكره (على فعله ورأيه فقطاهرا)  
 أي تعاونا (على الاستظهار بجمع المال واثبات اصناف الرجال) أي اثباتهم في خدمتهم  
 أو اثبات اسمائهم في ديوانها لتعيين الارزاق لهم (وحين سمع الأمير ناصر الدين) سبكتكين  
 (بخبرهما بادر) بالامر (بالكتاب إلى سيف الدولة في الانحدار إلى نيسابور وأمدته) من الامداد (بأخيه)  
 أي أخى سبكتكين (بغراجق وإلى هراه) أي جعله مدد له (لنقض ما أمر) بالبناء للمفعول أي أحكم  
 من أمر الحبل بتشديد الرأى أحكم قتله (من أمرهما وحصد) أي قطع (مانجم) أي ظهر (من  
 شهما فسار) أي سيف الدولة ومعه عمه بغراجق وفي نسخة فسار بألف التثنية وعليهما فالضمير راجع  
 لسيف الدولة وبغراجق (الهما) أي إلى أبي القاسم وأبي نصر بن محمود (ولم يرض) أي الأمير  
 سبكتكين (هما) بابنه محمود وأخيه بغراجق حتى اقتنى أثرهما زيادة للمعونة فعنه لم يرض بهما فقط  
 (حتى انحط على أثرهما) أي أسرع وفي الصحاح انحطت الناقة في سيرها أي أسرعت (من بلغ كالشهاب  
 في أثر العقاريت) هذا تشبيه اسرعه بأسراع الشهاب وليس المقصود تشبيه كونه في أثرهما بكون  
 الشهاب في أثر العقاريت لانه يتضمن تحقير سيف الدولة وبغراجق وهذا على تقدير رجوع ضمير  
 في أثرهما إلى المذكورين فالراجعا إلى أبي القاسم وأبي نصر الحاجب فالتشبيه في كلا الأمرين

وممانعة الخصم الغالب فحملته تقوى  
 العواقب واساءة الظن بالنواب  
 وطراءة عهد خبر أخيه فيما  
 درج من لباس الهوان وجرع من  
 كأس الذل والامتهان على ترك  
 المسير والادلاء ببعض المعاذير  
 وعلم ان تقاعده عن اجابته سيورثه  
 عند فراغه له داء عضالا وبكسبه  
 خطبا لا يطبق به استقلالا فسار  
 إلى نيسابور مغتما خلقا خراسان  
 عن حماها وطابقه على فعله ورأيه  
 محمود الحاجب على الاستظهار بجمع  
 المال واثبات اصناف الرجال  
 وحين سمع الأمير سبكتكين  
 بخبرهما بادر بالكتاب إلى سيف  
 الدولة في الانحدار إلى نيسابور  
 وأمدته بأخيه بغراجق وإلى هراه  
 لنقض ما أمر من أمرهما وحصد  
 مانجم من شهما فسار الهمما  
 ولم يرض بهما حتى انحط على أثرهما  
 من بلغ كالشهاب في أثر العقاريت

مراد ولقد أحسن أبو اسحاق الغزي حيث قال في قصيدة

وقتيه من كفاة الترك ما تركت \* لارعد كباثهم صوتا ولا صينا

قوم اذا قوبلوا كانوا ملائكة \* حسنا وان قوتلوا كانوا عفاريتا

(فلم يرع أبا القاسم) بن سيمجور وأبانصر (بن محمود غير اطلال) بالطاء المهملة أى اشراف (الجيش  
عليهما) أى لم يشعر الا بذلك وفي الأساس مراعى الانجيزك أى ما شعرت الابه (فارتحلا مطايا  
الهرب) يقال ارتحل البهيرو عليه ركه وجعله راحلة وفي الأساس ارتحلته ارتحالا ركبته وعن النبي  
صلى الله عليه وسلم حين ركه الحسين رضى الله عنه فأبطأ في مجوده وقال ان ابني ارتحلني (وسارا  
الى استوا) في الكرماني استوا من نواحي نيسابور على طريق خوارزم قصبتها خجوشان ناحية

مخصصة ورقة معشبة غاديتها وجرتها مرارا اذ كان الزمان يساعدها وزين الدين ساعدها انتهى  
(متقين) بتثنية متق أى متجانبين (حد القضب) جمع قاضب وقضيب أى قاطع وهو من الصفات الغالبة

على السيف ويروى حد الطلب (وركب الاميران) أى سيف الدولة وعنه بغراجق (ا كاهما) أى  
اكاف أبى القاسم وابن محمود أى اكاف عسكرهما وهو عبارة عن الاستيلاء لان الرابك على الكفاف

يكون مستوليا غالبا فاستعمل في كل غالب يتبع المغلوب (بشلاهما) أى يطردانها والشل سوق الغنم  
(شل النعم) أى كشلاهما (حتى لفظتهما) أى ألقتهما وطرحتهما (حدود) بلاد (خراسان) أى خرجا منها

واغما عبر عن ذلك باللفظ الذى هو الطرح والرمى للاشعار بانهما أخرجا منها مكرهين مطرودين  
فكانها طرحتهما (الى تخوم جرجان) التخوم جمع التخم مثل بحرو وجور وهو متهمى كل قرية وناحية

يقال فلان على تخم من الارض قال يابني التخوم لا تظلموها \* ان ظلم التخوم داء عضال  
كذا في الكرماني وقال الطرقي التخوم يفتح التاء أعلام الارض وحدودها وفي الحديث ملعون من غير

تخوم الارض (وامتد الامير ناصر الدين الى طوس) أى سار اليها واغما عبر عن السير بالامتداد للاشعار  
بكثرة عسكره وطوله بتخييل ان أوله يصل الى المحل المنتقل اليه قبل ارتحال آخره من المحل المنتقل عنه

(فأناخ) أى أقام بها (الى ان تطاير) أى أسرع (الهمسا خبر اقباله) واسنادا نظاير الى الخبر مجاز على  
ففى التركيب مجازان لغوى وعقل (فزاد فى حفزهما) أى أبى القاسم وأبى نصر (للاهنزام)

والحفز بالحاء المهملة والفاء والزاي المججمة مصدر حفزه يحفزه من باب ضرب دفعه من خلقه والليل  
يحفز النهار أى يسوقه وهو هنا كناية عن اسيراعهما واجدهما فى الحرب كان كلاهما يحفز الآخر أى

يدفعه (واعمالهما دون) أى قبل (المقام) بضم الميم أى الإقامة (وعطف) أى انثنى وعرج  
(اليه) أى الامير سبكتكين ولده (سيف الدولة) وأخوه (بغراجق بعد فراغهما من تفريغ)

أى تخلية (خراسان عنهما) أى عن أبى القاسم وأبى نصر (مجددين العهدية) أى بسبكتكين  
ومجددين حال من سيف الدولة وبغراجق (وقد كان فخر الدولة على بن بويه) يقال بويه كرجيل وبويه

يسكون الواو وفتح الباء كائن عليه صدر الافاضل قال والمستعربة على الوجه الثاني ثم انشدا سائنا  
لأبى الطيب وغيره بالاستعماين (قد تقرب الى الامير ناصر الدين عندما مقامه ببلخ على سبيل الملاطفة)

والمجاملة (بجملة من المبارز) جمع مبرة (ومال من العين واللعين على سبيل النار) المراد بالعين هنا  
الذهب فقط بدليل عطف اللعين عليه (اقتناصا) أى صيدا (لحجته واستخلاصا لرضاه ومواقفته)

وفي بعض النسخ وحسن رأيه (فقابله الامير سبكتكين بأضعافه) أى أضعاف ما تقرب به المفهوم  
من قوله تقرب ويجوز أن يرجع الضمير الى المال وفي نسخة بأضعافها أى أضعاف الجملة وضعف الشيء

مثله (من الاطاف) يقال أطفقه بكذا بتره والاسم اللطف بالتحريك يقال جاء نالطف فلان أى

فلم يرع أبا القاسم وابن محمود غير  
اطلال الجيش عليهما فارتحلا  
مطايا الهرب وسارا الى استوا  
متقين حد القضب وركب  
الاميران اكافهما يشلانها شل  
النعم حتى لفظتهما احدود خراسان  
الى تخوم جرجان وامتد الامير  
سبكتكين الى طوس فأناخ بها  
الى ان تطاير خبر اقباله فزاد  
فى حفزهما للاهنزام واعمالهما  
دون المقام وعطف اليه سيف  
الدولة وبغراجق بعد فراغهما  
من تفريغ خراسان عنهما مجددين  
العهدية وقد كان فخر الدولة على  
ابن بويه قد تقرب الى الامير سبكتكين  
عندما مقامه ببلخ على سبيل الملاطفة  
بجملة من المبارز ومال من العين  
واللعين على سبيل النار اقتناصا  
لحجته واستخلاصا لرضاه  
ومواقفته فقابله الامير  
سبكتكين بأضعافه من الاطاف

هديته (وزاده عليها ثلاثة من القبيلة) جمع قبيل (الخفاف) جمع خفيف (وأرسل بها) أى تلك  
 الاضعاف التى قابلها بها والقبيلة (المعروف بعبد الله الكاتب أحد ثقاته) أى ثقاته سبكتين وأحد  
 يجوز فيه الجر على أن يكون بدلا من عبد الله ويجوز فيه النصب على البدلية من المعروف (فتمى)  
 بالبناء للمفعول أى أنمى (الى نحر الدولة تجسسه) أى تجسس عبد الله الكاتب (عليه عدد أجناده)  
 مفعول به التجسس والفاعل الهاء المضاف اليها والتجسس تتبع الاخبار والا حاطة بالمضار (وغوامض  
 الطرق المفضية) أى الموصلة (الى بلاده) الغمام من الارض المطمئن ومن الكلام خلاف  
 الواضع وغوامض الطرق ههنا هى الطرق الخفية الغير المعروفة (فكتب) أى نحر الدولة (الى  
 الامير ناصر الدين يشير الى أن رسول المرء لسانه) أى كانه فى الدلالة على ما فى ضميره (وعنوان) بضم  
 العين وقد تنكسر و يقال عيان وعيان بالضم والكسر أيضا وعنوان الكتاب أول ما يبدونه (ضميره  
 وترجمانه وان فلانا) كناية عن عبد الله الكاتب (وردت خفاف باطن أفعاله ظاهر مقاله) فان تجسسه  
 يشعر بالضغينة والعداوة والخيانة ومقاله يصير حبال صدقة والامانة (وكان من بعض فصوله) أى  
 فصول كتاب نحر الدولة (انه) أى الامير سبكتين (لو أراد لعلم ان سرير الملك لم يستقر فى سرقة الارض  
 الا بغلب) بضم العين المججمة وسكون اللام جمع الغلب وهو القوى العنق (غلب) بضم المججمة  
 أيضا وتشديد اللام المفتوحة جمع غلاب (وأسود) جمع أسد (سود) جمع أسود وانما وصفها  
 بالسواد دون سائر الالوان لان الاسود من كل حيوان أقوى من غيره لان هذا اللون مما يدل على  
 الحرارة يقول ان حوزة ملكك مخفوظة بالابطال محوطة بكثرة الرجال فهو مصونة عن امتداد  
 الاطماع اليها محمية عن استيلاء الايدي عليها وانما عبر بقوله لو أراد لعلم للاشارة الى أن ذلك أمر  
 ظاهر يعلم بمجرد توجيحه الازادة من غير احتياج الى اعمال فكل والمراد بنفى العلم الداخلى فى حيز  
 لوالامتناعية نفى لازمه وهو الطمع فى تملكته أى لو تأمل عاقبة الأمر لم يطعم والافالعلم يحصل عند  
 حصول سببه أراد الشخص أم لم يرد ومراده بسيرة الارض العراق لانها وسط بالنسبة الى ما حو لها  
 من الممالك أولانها لا تخرج عن الاقليم الثالث والرابع فهو وسط بالنظر الى بقية الاقاليم ويحتمل  
 أن يكون مراده بسيرة الارض الرى لانها مقر نحر الدولة (فخر هذا الكلام فى صدره) أى صدر الامير  
 ناصر الدين أى أثر فيه كانه يؤثر الحزازة فى الجلد (وخدش وجهه الحال) أى جرحه والخدش الجرح  
 الخفيف (التي كان خطها) أى طلمها (فخر الدولة الى وده ثم ان) فخر الدولة (أردف كانه ذلك  
 المذكور) أى نفا أى أتبعه (بأبى القاسم الرسول أحد وجوه بابه وأحبه مشافهة مشتملة على ذكر  
 الحال التى ير وعمارته فى موته) المشافهة نقل الكلام وسماعه من فم قائله من غير واسطة مأخوذة  
 من الشفة لان السامع يأخذها عن شفتى المتكلم ومعنى أحبه مشافهة جعل ما كلمه مشافهة مصاحبا  
 له بتزيل الأعراض منزلة الجواهر وحاصلة انه ذكره كلاما خارجا عن الكتاب وأوصاه بتبليغه  
 لاستجلاب موته الامير ناصر الدين وفى نسخة بوحدة زيادة وهى قوله (وتحصل رضاه وموافقته وان  
 الرضى متبرع) أى متطوع يقال فعل كذا تبرعا أى تطوعا من غير لزوم عليه (بالرعاية الوافرة) أى  
 التامة (وبل الحال ببلال الماهرة) من باب اطلاق اسم السبب على السبب لان البلة سبب  
 الاتصال وفى الأساس ومن المجاز بلوا أرحامكم ونحوه نذر حمل ونهت وذلك قال فحمت أديم الودينى  
 وبينكم وقال النجاشى لما رأى اتصال بعض الاشياء بالبلة استعاروها بمعنى الوصل ولما رأى اتفرق  
 بعض الاشياء باليبس استعاروه بمعنى القطيعة قال الشاعر

فلا توبس وابتنى وبينكم الثرى \* فان الذى بينى وبينكم مثرى

وزاده عليها ثلاثة من القبيلة  
 الخفاف وأرسل بها المعروف  
 بعبد الله الكاتب أحد ثقاته  
 فتمى الى نحر الدولة تجسسه عليه  
 عدد أجناده وغوامض الطرق  
 المفضية الى بلاده فكتب الى الامير  
 سبكتين يشير الى أن رسول  
 المرء لسانه \* وعنوان ضميره  
 وترجمانه \* وان فلانا وردت خفاف  
 باطن أفعاله ظاهر مقاله \*  
 وكان من بعض فصوله انه لو أراد  
 لعلم ان سرير الملك لم يستقر فى سرقة  
 الارض الا بغلب غلب وأسود  
 سود فخر هذا الكلام فى صدره  
 وخدش وجهه الحال التى كان  
 خطها نحر الدولة الى وده ثم أردف  
 كانه ذلك بأبى القاسم الرسول  
 أحد وجوه بابه وأحبه مشافهة  
 مشتملة على ذكر الحال التى يروم  
 عمارتها فى موته وتحصيل رضاه  
 وموافقته وان الرضى تبرع له  
 بالرعاية الوافرة \* وبل الحال  
 ببلال الماهرة \*



اتهمى وفي الحديث بلوا أرحامكم ولو بالسلام (واسكنه) أي فخر الدولة (برى قوام ذلك) التبرع  
 بالرعاية وببل الحال بالمصاهرة (ونظامه بما يوجهه من مواصلته ومহারه حاله من ذات صدره) أي بما  
 يوجهه الأمير ناصر الدين من مواصلة فخر الدولة من ذات صدره وذات هنا بمعنى نفس الشيء لا بمعنى  
 الصفة أي هي صاحبها فالحق هنا من نفس صدره أي من قلبه الملاقاة اسم المحل على الحال يعني تكون  
 عماره حاله ناشئة من قلبه وتوجه خاطره لا عن تكلف وتتمحل والملاقاة ذات بمعنى النفس شائع ذائع  
 كما في قوله تعالى والله عليم بذات الصدور أي بنفس الصدور أي بخفياتها سراتها (وسأله) أي  
 سأله فخر الدولة ناصر الدين الأمير على لسان رسوله (أن يثق بالاختلاص له من قلبه) أي أن يثق بالاختلاص  
 فخر الدولة له اختلاصا ناشئا من قلبه ليس بتزويق اللسان ولا بمجرد تنميق العبارات الحسان بل هو أمر  
 ناشئ عن صميم القواد وصحيح الاعتقاد (والاستعاف بما تحت يدي ملكه) بكسر الميم أي ما كان مملوكا له  
 (وملكه) بضم الميم أي سلطنته أي وأن يثق الأمير ناصر الدين باستعاف فخر الدولة له بما هو داخل  
 في مملكته وما هو تحت سلطنته (وأن يطوى) عطف على أن يثق أي يضم وينوى (له على مثل  
 ما بذله) له (من نفسه) أي وسأل فخر الدولة الأمير ناصر الدين أن يطوى له من الاختلاص السرية  
 على مثل ما بذله فخر الدولة من نفسه للأمير ناصر الدين أي أن يتحاذيا في جميل الأفعال حسد والتعال  
 (لتحصده) أي تستحكم (المراثر) جمع مريرة وهي الحبيل الشديد القتل أو الطويل المديق  
 يقال حبيل أحصد وحصيد ومحصد أي محكم من الحصيد بالفتح وهو اشتداد القتل  
 (وتأ كذا الأوامر) جمع أمرة وهي ما عطفك على شخص من رحم أو قرابة أو مصاهرة والعرب  
 تقول ما تأمرني على فلان أمرة أي ما تعطيني عليه عاطفة (ويستمر) أي يدوم (التخالف) أي  
 التعاهد يقال حالفه على كذا عاهده عليه وتخالفوا تعاهدوا (والتألف) أي تحصيل الألفة  
 (ويرتفع) أي يزول (التخالف) أي تخالفا أحدهما للآخر (والتجاف) أي التبايل عن غنج  
 المحبة وحسن المعاملة (فأحسن الأمير ناصر الدين إجابته إلى ما طلبه منه) من حسن الإخاء ومعاملة  
 الأذواء (وأنكحه من سره ما خطبه) من سره بيان لما في قوله ما خطبه فهو في موضع نصب على  
 الحال منها أي أنكحه كريمة وهذه التي خطبها وهو من ضمير صدره وخالص سره يعني اتخذه محرما  
 لأسراره ومحلا لخلاصة موته ومعنى الانكاح هنا الاعطاء كما كان معنى الخطبة الطلب (وصفت  
 الحال بينهما) أي رافت (عن الشوائب) جمع شائبة وهي القذر والدنس (وانتقت) أي  
 الحال (عن وجوه المقادح) جمع القدح على غير القياس كالقماح جمع القمح (والمعائب) جمع  
 هيب على خلاف القياس أيضا ويجوز أن يكون جمع معيبة أي خصلة معيبة (واستأمن أبو القاسم  
 ابن سيمجور إلى فخر الدولة عند اليأس من خراسان) الاستئمان طلب الأمان لئلا يهجمه معني فزع  
 بدليل تعديته له باللام لمسا بين الفرع والاستئمان من الملازمة (فاستدناه) أي أدناه وقربه (إلى  
 دامغان) بدال مهمة بعدها ألف ثم ميم مفتوحة بعدها غين مججمة ثم ألف ثم نون قال ابن حوقل هي  
 أكبر مدن قومس وقال في المشترك وقصة قومس الدامغان وقال في العزيرى والدامغان قصة قومس  
 وهي أم البلاد مدينة عظيمة وبلاد قومس أول أعمال خراسان كذا في تقويم البلدان ولعل قوله بلاد  
 قومس أول أعمال خراسان باعتبار نهايتها والافال دامغان قد ذكرها في إقليم طبرستان وهي قصبة  
 قومس كما تقدم (وقومس وجرجان) قال في القاموس وقومس بالضم وفتح الميم صقع كبير بين خراسان  
 وبلاد الجبل فعطف قومس على الدامغان كعطف العام على الخاص كجاء زيد والناس والفائدة  
 في ذلك الأشعار بأن استدناه ليس مقصودا على مكنته في الدامغان بل بقية بلاد قومس كانت مطابقة له

واسكنه يرى نظام ذلك وقوامه بما  
 يوجهه من مواصلته وعماره حاله  
 من ذات صدره \* وسأله أن يثق  
 بالاختلاص له من قلبه \*  
 والاستعاف بما تحت يدي  
 ملكه وملكه \* وأن يطوى له  
 على مثل ما بذله من نفسه \*  
 لتحصده المراثر \* وتأكد  
 الأوامر \* ويستمر التخالف  
 والتألف \* ويرتفع التخالف  
 والتجاف \* فأحسن الأمير  
 سيمجور إجابته إلى ما طلبه \*  
 وأنكحه من سره ما خطبه \*  
 وصفت الحال بينهما عن  
 الشوائب \* وانتقت عن  
 وجوه المقادح والمعائب \*  
 واستأمن أبو القاسم سيمجور  
 إلى فخر الدولة عند اليأس من  
 خراسان \* فاستدناه إلى  
 دامغان وقومس وجرجان \*

غير محجور عنها فله أن يثبت منها في أي موضع أحب ومن جرجان أيضا (وفرض له) أي فرض  
 فخر الدولة لأبي القاسم (ولن اشتملت جريدته عليهم) في القاموس الجريدة السعفة الطويلة رطبة  
 أو يابسة أو التي تقشر من خوصها وخيل لأرجالها كالجرد والبقية من المال والمناسب هنا المعنى  
 الثاني ويمكن أن يراد الأول على طريق الاستعارة المصرية حق ويقع في استعمال المولدين المطلق  
 الجريدة على دفتر الحساب ونحوه فيحتمل أن المصنف جرى على هذا الاصطلاح وقد وقع له نظيره في غير  
 ما موضع كقوله في وصف سبكتكين في أوائل هذا التاريخ فلم يلبث أن اتسعت رقعة ولايته وعظم حجم  
 جريدته أي دفتر حساب أرزاق الجنود لأن عظمها مما يدل على كثرة الجنود وقوله (من حاشيته ورجاله)  
 بيان لمن في قومه ولما اشتملت (ملا يدركهم) مفعول به لقوله فرض أي يتقاطر ويتواصل إليهم  
 (وسنأتي على بقية ذكره في موضعه إن شاء الله تعالى) قال وورد على الأمير سبكتكين مؤنس الخادم  
 رسولا عن الرضى يستشير فيمن يرشح للوزارة فخلو ما كانا بعد أبي نصر بن أبي زيد عن براعها ويستقل  
 بأعباء الكفاءة فيها) قوله قال أي العتيق كأنه جرد من نفسه شخصا نقل عنه هذه الحكاية ولفظ قال  
 ساقط في أكثر النسخ التي رأيتها ومؤنس مع هذا علم منقول عن اسم الفاعل من الإيثار نص عليه  
 صدر الأفاضل ورسولا حال من مؤنس وعن الرضى في محل نصب نعمت لرسولا أي رسولا صادرا عن  
 الرضى وتقدير المتعلق الخاص هنا وهو صادر لدلالة القرينة عليه لا ينافي قولهم إن الظرف والجار  
 والمجرور إذا وقعاصفة لذكره وجب أن يكون متعلقهما عاما مثل كائن أو مستشرق لأن ذلك فيما  
 إذا لم تكن قرينة تدل على الخاص فان دلت القرينة على خاص جاز تقديره كقولك زيد على الفرس فانه  
 يجوز أن يقدر بحسب القرينة ركب كما نص عليه الدماميني وتقدم له مزيد بيان وقوله يرشح للوزارة  
 أي يستعذها ويصلح ويحسن القيام عليها في القاموس الترشيح التربية وحسن القيام على المال  
 وترشح الفصل قوى على المشي فهو راسخ وأمه مرشح وفي الأساس من المجاز هو مرشح الخ لافقة  
 وأصلها ترشيح الظية ولدها تعود المشي فيترشح وغزال راسخ وقد رشح آدمشي وزا وأمه مرشح وقد  
 أرشحت انتهى وقوله يستقل أي يستبد والاعباء جمع عب وهو الحمل وزاوعيم (موكل) مختصا بمعنى  
 فوض (الاختيار) فهم إلى رائه وأظهر مظاهره) أي معاونة (من كان أي وجد فهي تامة (من  
 رائه) أي زعم أنه يمين ويساعد من ارتضاء الرضى وزيرا كأننا من كان وفي نسخة من كان معه من  
 وزرائه وهي التي كتب عليها الخباني فقال من كان معه أي من كان الرضى معه أي مائلا معه إلى وزارته  
 فعلى هذه النسخة كان ناقصة ضمير الرضى اسمها واظف إلى هي هو معه خبرها (فاخته) بالبناء  
 للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو الرضى (أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغسي) بالباء الموحدة  
 فالراء لمهمة فالعين المعجمة فالشين المعجمة هو أكنى الوزارة السامية وأوفاه فضلا وكان خاتم  
 وزرائهم لأن الرضى مات في وزارته وانقرضت دولته بعدهم (لها) أي للوزارة (وجي) أي مخ  
 (بالطلعة) من الرضى (والكرامة) فهم أفاضل) بالقص (بالامر) أي أمر الوزارة أي قام (به كماله  
 النذب) بالسكون وهو الخفيف في الحاجة والكيس في الأمر والفرس الماضي (الحدب) بكسر  
 الدال المشدق المتعطف (وقام بالتدبير قيام المنفع) التنقيح التهذيب يقال تنقيح الجذع شذبه عن أبنه  
 كتنقيح الشعر عن زيبه (المشذب) من الشذيب وهو قطع ما تفرق من أغصان لشجرة مما ليس  
 فيه فائدة وروى المشذب بكسر الدال وقصها والفتح أولى لما في الكسر من التخرار من غير فائدة  
 أي وقام بالتدبير مقام من شذبه تجارب الدنيا والآيام وحذبه كتبه تجارب الأمم والاعوام (إلى  
 أن اختطف الرضى أحله) الاختطاف هو الأخذ بسرعة في التعجب أشعار بأنه لم يعرط ولا ولم يبلغ

وفرض له ولن اشتملت جريدته  
 عليهم من حاشيته ورجاله ملا يدرك  
 عليهم وسنأتي على بقية ذكره في  
 موضعه إن شاء الله تعالى قال وورد  
 على الأمير سبكتكين مؤنس  
 الخادم رسولا عن الرضى  
 يستشير فيمن يرشح للوزارة فخلو  
 ما كانا بعد أبي نصر بن أبي زيد  
 عن براعها ويستقل بأعباء  
 الكفاءة فيها \* فوكل الاختيار  
 فيها إلى رائه \* وأظهر مظاهره  
 من كان من وزرائه فاختر  
 أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغسي  
 لها \* وحى بالطلعة والكرامة  
 فيها \* فكفل بالامر كفا  
 النذب الحدب \* وقام بالتدبير  
 قيام المنفع المشذب \* إلى أن  
 اختطف الرضى أحله \*



سن الشبوخية بل مات شاباً ومكتهلاً كما ستأتي الإشارة إليه في كلام المصنف (وعثر) بالفخ (بحياته  
أمله) العثرة الزلة وقد عثر في ثوبه يعثر بالضم عثراً بالكسر وعثر به فوسه اذا سقط كان الأمن كان  
مركوب حياته فمثر بها (وعطف الامير سبكتكين) أي انتفى وعرج (بعد ذلك الى بلخ) منصرفاً  
عن طوس (وعاد سيف الدولة الى نيسابور) منصرفاً عن طوس أيضاً كما تقدم انفاً انه وافاها مع  
عجمه بغراجق للقلاء والده (وقد كان أبو الحسن بن أبي علي بن سيمجور مقيمًا بقاين) قال الصدر قاين من  
بلاد قهستان يقال قون وقاين وقال الله رمي قاين قصبة من بلاد قهستان كانت مقر ولايتها  
السيجورية ومقابر أمواتهم وأطلال مبانيهم وآثار ديارهم بعد ظاهرها هي اليوم في أيدي الباطية  
كأثر بلاد قهستان ونواحيها (عند الوقفة بناحية طوس) الظرف في موضع نصب على الحسابية  
من الوقفة وهي التي تقدم ذكرها وقال فيها أبو الفخ البستي \* ألم ترمأ ناه أبو علي \* الى آخر الآيات (فلما  
سمع بانكشاف) أي هزيمة (عسكر أبيه ركب المسافة) أي الطريق (نحو الري فأواه فخر الدولة) أي  
أنزله (واكرمه) من الأكرام (وخلع عليه فضله وكرمه) أي جعل فضله وكرمه عليه كاللباس الفاخر  
الذي تلبسه الأمراء لمن تريد اكرامه وهذا على رواية كرمه بتخفيف الراء لفظ الاسم عطفاً على فضله  
ويروى وكرمه بتشديد الراء فعلاً لما ضياء من التكريم وقال الكرماني وكرمه أي أعطاه تكملة وهي  
الوسادة التي تجلس عليها الملوك مثل الدسنة (وأمر له بنجمين ألف درهم مشاهرة تدر عليه) أي  
تنقاطر وتتواصل (عند ولاد كل شهر) ولاد المرأة بالكسر وقت ولادتها ولاد الشهر مستهله  
(وأضاف إليه) أي الى ما ذكر من الأبناء وما عطف عليه (من المبار) جمع مبرة (والصلات) جمع  
صلة وهي العطية (ووجوه الاحبية) جمع حباء وهو العطية (والكرامات ما تميز به عن أشكاله)  
أي أمثاله وما الموصولة مفعول به لاضاف والظرف في قوله من المبار في محل نصب على الحال من  
ما الموصولة بانالها (رعاية) مفعول لأجله لقوله فأواه وما عطف عليه أي جمع له بين هذه الكرامات  
رعاية (لحق أبيه فيه) أي رعاية لحق أبي علي في اكرام ابنه أبي الحسن (وتجعا) بالهاء المثناة فوق والباء  
الموحدة والحاء المهملة أي فرحاً (بحصول مثله في جملة أوليائه وجملة) بفتحين جمع حاصل  
كذلك في جمع كامل (أبايد) أي نعمه (فأغراه) أي حمله (سوء القضاء) أي سوء المقتضى عليه (ودرك  
الشقاء) الدرك بمعنى الإدراك فهو من إضافة المصدر لقاعله وحذف المفعول أي إدراك الشقاء  
أي ادراك الكرم في من الدعاء المأثور نعوذ بالله من سوء القضاء ودرك الشقاء وشماتة الأعداء الدرك  
والادراك بمعنى منه قول أبي بكر رضي الله عنه المحجز عن درك الادراك ادراك انتهى (بالهرب من  
مفرش الراحة) المفرش على صيغة اسم المفعول مكان الاقتراش أي بالهرب من مكان تفرش فيه  
الراحة وهذا كناية عن تمكنه من الراحة وتيسر حاله بحيث صارت له كالفرش الذي يسهط على  
الارض (ومتوسد الدعة) المتوسد موضع التوسد والدعة الراحة وطيب النفس تقول ودع فهو وادع  
قال أبو فراس

وكيف ينال المجد والنفس وادع \* وكيف يحاز الحد والوفور وافر

وكان هذا الأمر من قولهم دع هذا أي طمأنينة من فواته من هذا الأصل كذلك في الكرماني  
(ومضطجع الرفاهية) بوزن الطواعية يقال فلان في رفاهية من العيش ورفاهة أي سعة وقال الكرماني  
الرفاهية وادال بالهاء متى شئت غير مقاسية حرالطماء في ورود الماء انتهى (ومرتق السلامة  
والعافية) المرتق حيث يرتق المره ويتسكى عوسمى بذلك لالتكافؤ بالمرق عليه وفي الأساس وتوكل على  
المرق وارتنق علياً بوب مرتقاً متكناً على مرقى انتهى (حتى زخ بنفسه في حمة الثبور) زخ

وعثر بحياته أمله \* وعطف  
الأمير سبكتكين بعد ذلك الى بلخ  
وعاد سيف الدولة الى نيسابور  
وقد كان أبو الحسن بن أبي علي  
ابن سيمجور مقيمًا بقاين عند  
الوقفة بناحية طوس فلما سمع  
بانكشاف عسكر أبيه ركب  
المسافة نحو الري فأواه فخر الدولة  
واكرمه وخلع عليه فضله وكرمه  
وأمر له بنجمين ألف درهم  
مشاهرة تدر عليه عند ولاد كل  
شهر وأضاف اليه من المبار  
والصلات ووجوه الاحبية  
والكرامات ما تميز به عن أشكاله  
رعاية لحق أبيه فيه ونجما يحصل  
مثله في جملة أوليائه وجملة أبيائه  
فأغراه سوء القضاء ودرك الشقاء  
بالهرب من مفرش الراحة  
ومتوسد الدعة ومضطجع الرفاهية  
ومرتق السلامة والعافية حتى  
زخ بنفسه في حمة الثبور

بنفسه بالخاء المعجمة أى أدخلها يديه تسرا والزخ والغرز بمعنى ويرى بالجيم بمعنى زج أو أصاب مطعنه  
من زج الرجل إذا طعن بالزج من سنانة لا يبالى أن وقع من الحديد كذا فى السكرمانى وفى الصحاح زخه  
إذا دفعه فى وهدة وفى حديث أبى موسى من تتبع القرآن يهبط به على رياض الجنة ومن يتبعه القرآن  
يزخ فى قفاه حتى يقذف به فى نار جهنم انتهى والقصة بالقاف المضمومة والخاء المهملة المهلكة والسنة  
الشديدة وقم الطريق مصاعبه وقم بنفسه فى الامر قومارى بها من غير روية ونقل اللغتين من  
شعر ابن بابل فى قوله

ركزت سعدتلك السمراء فى قم \* لوزخ فيها عمود الصبح لا تكسر

كذا فى السكرمانى وأما من رواها خمة بالفاء فهو مخطئ والثبور الهلاك قال السكرمانى والتركيب  
بدل على الحبس أى لان المنارة على الشئ لزومه وعدم الانفكاك عنه وهو لازم الحبس وقوله سم  
فى الدعاء وثبورا أى هلا كما من قوله تعالى لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا وقال  
النجاشى الثبور الهلاك وليس هو وضع النار أى التنوير كذا صححه الجرباذقانى والطريق (الى كورة  
نيسابور) الكورة على وزن الصورة المدينة والصقع (مطاوعة) مفعول له لقوله رخ (لهوى له  
كان زعم بها) لهوى أى الحبيبة كان هوها والمصدر بمعنى المفعول ومثله الخلة قال

إذا ما أتت من خلة لك زلة \* فكأن أنت محتال لزلته عذرا

وقول الآخر هوأى مع الركب اليمانيين مصعد \* جنيب وجثمانى بكمة موثق

لان الهوى معنى الحب لا يكون مصعدا ولا جنيبا وقال الناموسى يجوز أن يكون هوى مصدرا بمعنى اسم  
المفعول أى المحبوب كان له نيسابور وأعلى أصله أى مطاوعة لهواه وعشقه الذى كان بها وبين كينونته  
نيسابور وتعلقه بها ككتمان الروح الناطقة بالبدن والضمير فى له يرجع الى أبى الحسن وفى بها الى  
نيسابور والجار والمجرور فى موضع نصب مفعول ثان لزعم والمفعول الاول محذوف تقديره زعم بها  
على حد قوله تعالى ولا يحسن الذين يخلون بآثارهم الله من فضله هو خيرا لهم على قراءة من قرأ  
يحسن بالياء أى لا يحسن الذين يخلون بخلافهم هو خيرا لهم ولفظ هو خيرا لهم على قراءة هو ضمير فصل  
لا محل له من الاعراب وجملة زعم فى موضع جر صفة لهوى وكان زائدة بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف إذا مررت بدار قوم \* وجيران لنا كلوا كرام

وفائدته زيادة الدلالة على ان ذلك كان فى الزمان الماضى (فظن ان استناره) فى نيسابور (بطوى  
خبره) أى يخفيه من طويت الثوب ضد نشرته (ويخفى عينه) أى ذاته (وأثره) أى ما يدل عليه  
من الامارات التى تهدي اليه (الى ان يقضى من هواه) أى مهويه (وطره) أى حاجته وجمعه أوطار  
ولا يبنى منه فعل (فلم يرعه الا احاطة الطلب به) أى لم يشعر الا بها والطلب جمع طالب والمراد بالطلب  
أهله أو الطالبون مباغته (من حوالى) أى حوالب (مستتره) أى مكان استناره (فاحترشوه) أى  
قبضوا عليه وطفروا به والحشر صيد الضب يقال حرش الضب واحترشه صاده وعبر عن القبض عليه  
بذلك تشبيها له بالضب فى الحسة والدناءة حيث أدخل الى الارض واتبع هواه (كما يحترش الضب من  
بحره) قيل كيفية احتراش الضب ان تأتى الى بحره فتدخل عودا فتحركه حتى يسمع الضب فيظن  
انه حية فيخرج اليه دنبه فتجذب به (وعجلوا به الى الحبس من فوره) فى الصحاح فارت القدر تقور فورا  
وفورا ناجاشت ومة قواهم ذهبته فى حاجة ثم أتيت من فورى أى قبل ان أسكن (وحمل بعد ذلك الى  
معتقل أبيه) أى محمل اهتقاله أى قيده وربطه وأمله فى البعير يقال عقل البعير أى شئ وطيفه مع  
ذراعه فشدهما فى وسط الذراع وذلك الحبل الذى يشده هو العقال (الى ان نفذ محتوم القضاء فيه)

الى كورة نيسابور مطاوعة لهوى  
له كان زعم بها فظن ان استناره  
يطوى خبره ويخفى عينه وأثره  
الى ان يقضى من هواه وطره فلم  
يرعه الا احاطة الطلب به من  
حوالى مستتره فاحترشوه كما يحترش  
الضب من بحره وعجلوا به الى  
الحبس من فوره وحمل بعد ذلك  
الى معتقل أبيه الى ان نفذ محتوم  
القضاء فيه

أى القضاء المبرم المقطوع به من الحتم وهو القطع وضافة المحتوم الى القضاء من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها والمراد به أجله الذى أجله الله له (فبإله من أسره تدأسره) يا هنا لتعجب فيجرب التعجب منه بعدها بلام زائدة عند المبرد واختاره ابن خروف بدليل صحة استأطافها وقال جماعة غير زائدة ثم اختلفوا فقال قوم متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل وقال الأكثر من متعلقة بفعل النداء المحذوف الذى نابت عنه ياكما هو مذكور مع دلالة في محله وهذه اللام هى الجارة للمستغاث به كقولهم يا الله للمسلمين بفتح اللام الأولى الجارة للمستغاث به وكسر اللام الجارة للمستغاث له ومثال التعجب منه قواهم يا للغيث وبالله لا عند التعجب من كثرتهم وقول امرئ القيس

فيا لك من ليل كان نجومه \* بكل مغار القتل شديدا

وقول المصنف فبإله من أسرف اللام الداخلة على الضمير هى الجارة للتعجب منه والضمير فى له كالضمير فى ربه رجلان فى كونه مفسرا بنسبة وراجعا الى متأخر لفظا ورتبة ومن زائدة لتأكيد التقدير فبإله أسرا هذا أسره يقال هذا البناء يهذه من باب رد أى كسره وضعه والاسرا خلق وأسره الله خلقه وفى التنزيل نحن خلقناهم وشددنا أسرهم (وختم بطابع الشقاء عمره) الطابع بالفتح الحتم والكسر لغة فيه (ورحم الله أم المؤمنين أم سلمة) استعمال المصنف الرحمة هنا مخاها هو المعروف بين أهل الحديث من الترضى فى العجوبة والترحم على من بعدهم (حيث تقول

(لو كان معتصما من زلة أحد \* كانت لعائشة الرتبة على الناس \* قد ينزع الله من قوم عقولهم \* حتى يتم الذى يقضى على الراس)

أم سلمة هى أم المؤمنين زوج النبي صلى الله عليه وسلم بنت أمية رضى الله عنها واسمها هند قال الكرماني هى امرأة عائشة رضى الله عنها قالت هذين البيتين فى قصة بهتان المنافقين وافسدهم عليها وقال الطبري عنت خروجها على كرم الله وجهه ثم قال وهذا المعنى بين وما ذكره بعض أهل الفضل من الافك فهو لا يليق بأهل البيت وقال التماموسى وزلتها أى عائشة رضى الله عنها محاربتها مع على رضى الله عنه ومن قال الزلة حديث الافك فهو كافر بالله العظيم أى فهى مبرأة عنها بالنص الجلى فى سورة النور انتهى أقول رجماء توهمهم من كلام التماموسى ان مراده التعريض بالعلامة الكرماني حيث قال قالت هذين البيتين فى قصة بهتان المنافقين وافسدهم عليها وليس كذلك اذ يبعد من التماموسى أن يتوهم فى الكرماني هذا التوهم الذى حكم على من اعتقده بالكفر مع جلالة قدره ورسوخه فى العلوم الدينية وكيف يكون لهذا التوهم مساع فى كلامه فى اثبات هذه الزلة المناهضة للنص مع تصريحه بأن ذلك بهتان وافك وانما مراد الكرماني ان أم سلمة لما استعظمت قصة الافك ومارميت به السيدة عائشة رضى الله عنها قالت لو كان أحد يعتصم ويسلم من زلة أى من نسبة زلة اليه لكانت عائشة فى المرتبة العليا من ذلك ولكن لم يعتصم أحد من افتراء عليه ونسبة زلة اليه وهذا تأويل صحيح لا غبار عليه نعم كان الأخرى بالكرماني ان يعدل فى طريق التوجيه الى ما ذهب اليه الطبري فى دفعها هذا الابهام كما ان اللائق بالمصنف عدم ايراد هذين البيتين الموهمين بل المصرحين باثبات الزلة لسيدة أمهات المؤمنين وأحب أزواجه صلى الله عليه وسلم اليه ولا أدري ما الذى اقتضاه ايرادهما مع سعة روايته وكثرة اطلاعه ويمكن ان يكون مراد أم سلمة بالزلة ذهاب عائشة لالتماس عقدها وذلك انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بعض الغزوات فذهبت لقضاء حاجتها ثم رجعت فلمست صدرها فوجدت عقدها قد انقطع فرجعت لتلتصقه فظن الذى كان يرحلها انها دخلت الهودج فرحله على مطيتها ثم آذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل وسار هو ودجها فلما عادت لم تجد أحد الجالست كي يرجع اليها منشد وكان صفوان بن المعطل السلى قد عرس وراء الجيش

فبإله من أسره تدأسره وختم بطابع الشقاء عمره ورحم الله أم المؤمنين أم سلمة حيث تقول لو كان معتصما من زلة أحد كانت لعائشة الرتبة على الناس قد ينزع الله من قوم عقولهم حتى يتم الذى يقضى على الراس

فأدلى فأصبح عند منزلها فعرها فأناخ را حلتها فركبتها فقادها حتى أتيا الجيش فاتهمها أصحاب الافك به  
فكان أم سلمة جعلت التماسها العقد بنفسها ووجدتها بدون اعلام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك زلة  
أى كازلة في أنه لا يليق بها أو تكون سميت زلة على حد قولهم حسنات الأبرار سيئات المقربين أو باعتبار  
ما ترتب عليه من كدر النبي صلى الله عليه وسلم والرتبة كالتربي والقرية والبيت الثاني  
مأخوذ من قول النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله تفيد قضائه الحديث وقد تقدم قريبا (وكان  
أميرك الطوسي قد اختلط بعسكر سيف الدولة) أى انضم اليه وأظهر مشايعته (فلما عت) أى ظهر  
(له عبور النهر) أى عبور النهر (بأمر الترك) أى عسكر ايلك خان (رأى الاحتياط) أى الحزم والجمل بالآحوط  
(في الاستيثار منه) أى تقيده وشده بالوثاق (فألقى بابي على وذويه) أى أصحابه وأشياعه كنبه أبى  
الحسن وغلامه ايلنكو وغيرهما (الى ان حاق) أى أحاط بهم (القضاء) قضاء الله وقدره (وحق) بالبناء  
للفعل (لهم الانقضاء) أى المضي الى سبيلهم قال في الأساس حق الله الامر حقا أثبتة وأوجب  
وحق الامر بنفسه حقا وحقا وحقوقا وحذف الفاعل هنا للعلم به انه الله تعالى والانقضاء نائب الفاعل ولهم  
متعلق بالانقضاء ويجوز أن يكون حق مبنيا للفاعل من حق الملازم وفاعله الانقضاء ولهم متعلق  
بالانقضاء ويجوز أن يتعلق بحق وتكون اللام بمعنى على كقوله تعالى وان أسأتم فلها (وكذلك) أى  
ومثل هذا الفعل (يفعل الله ما يشاء) وهو اقتباس من الآية الكريمة (ولما استقر الامر ناصر الدين  
ببيلج بعد منصرفه من طوس ورد عليه الخبر بنفوذ قضاء الله تعالى في أبي على ومن معه) وهم ابنه أبو  
الحسن وصاحب جيشه وقتاه ايلنكو وأميرك الطوسي (في حلق الوثاق) جمع حلقة بفتح فسكون  
والوثاق الرباط والمراد بها القيود والأغلال وليس في كلام المصنف تصريح بانهم قتلوا أو ماتوا لكن  
في التعبير بورد وخبرهم جملة ايعاء الى انهم قتلوا صبرا اذ بعد أن يتفق موتهم مع ما لم يصرح بالقتل  
صونا للساحة سبكتين عن معرفة نسبته صرحا اليه لاسيما وقد كان القبض على أكثرهم بالامان  
ولم أر أحدا من الشراح نص على ما هو الواقع في نفس الامر من قتل أو موت وقد راجعت بعض  
التواريخ فلم أر شيئا للحقيقة الحال فهم لكن سيأتى في كلام المصنف ما يقتضى انهم قتلوا صبرا  
(واستبغ خبره) بالنصب منعول به لاستبغ والضمير يرجع الى أبي على والمراد خبر وفاته (موت  
الملوك) فاعله (والعظماء بأطراف خراسان والعراق في مدة اتصلت كعوب ايامها) كعوب الرمح  
العقد النواشر في الأطراف الأنايب وفي اضافة الكعوب الى الايام استعارة مكية وتخيلية (وتناسقت  
فرائد نظامها) النسق بالتسكين مصدر نسقت الكلام اذا عطف بعضها على بعض والتناسق تساعل  
منه والنسق بالفتح مجاء من الكلام على نظام واحد والفرائد جمع فريدة وهى اللؤلؤة الكبيرة سميت  
فريدة لانفرادها في صدقتها والنظام الخيط الذى ينظم به اللؤلؤ وهو السلك (فكانهم كانوا

على ميعاد) هو من قول الاسود بن يعصرو صدره \* جرت الرياح على محل ديارهم \*

وقبله نام الخلى فما أحس رقادى \* والههم محتضردى وسادى

ماذا أرجى بعد آل محرقى \* أقوت منازلهم وبعد اباد

أهل الخورنق والسدير وبارق \* والقصر في الشرفات من سنداد

(وذلك انه تلاخبره) بالنصب منعول به تلا وفاعله خبر في قوله (خبر مأمون بن محمد بن علي بن مأمون والى  
الجرجانية في قتل طائفة من أصحابه) أى قتلهم اياه والقتل القتل على غرة (في مأذبة) أى دعوة  
وضيافة والفعل منها أدب بأدب من باب ضرب يضرب اذا دعاه الى طعامه (صنعها صاحب جيشه له  
فاستحالت المأذبة مندبة) والمندبة موضع التدبئة والتدبئة اسم مصدر من ندب الميث ندبا اذا بكى عليه وعدد

وكان أميرك الطوسي قد اختلط  
بعسكر الامير سيف الدولة فلما  
عن له عبور النهر لم يدبر أمر  
الترك رأى الاحتياط في الاستيثار  
منه فألقى بابي على وذويه الى ان  
حاق بهم القضاء وحق عليهم  
الانقضاء كذلك فعل الله ما يشاء  
ولما استقر الامر سبكتين بيلج  
بعد منصرفه من طوس ورد الخبر  
بنفوذ قضاء الله في أبي على ومن كان  
معه في حلق الوثاق واستبغ خبره  
موت الملوك والعظماء بأطراف  
خراسان والعراق في مدة اتصلت  
كعوب ايامها وتناسقت فرائد  
نظامها فكانهم كانوا على ميعاد  
وذلك انه تلى خبره خبر مأمون بن  
محمد والى الجرجانية في قتل طائفة  
من أصحابه به في مأذبة صنعها  
صاحب جيشه له فاستحالت المأذبة  
مندبة



محاسنه (والدعوة مناحة) اسم موضع من ناحات المرأة ونوحا ونياحة (والغناء) بالمد أى التطريب والترنم  
 (عو يلا) العويل رفع الصوت بالبكاء (والسرور خزنا طويلا) وصف الحزن بالطويل باعتبار زمنه  
 الواقع فيه (وردفه) بالكسر أى تبعه أى ردف خبره أمون بن محمد (خير) موت (الرضى) فى مرضه لم تمتد  
 فيها أيامه حتى ألم به (أى نزل به) حمامه (أى موته) وانتقل إلى ترابه (أى قبره) بقاء شبابه (أى مات وهو  
 شاب وكان سنه اذ ذاك أربعاً وثلاثين سنة وتسعة أشهر لانه ولى الملك وعمره ثلاث عشرة سنة على ما قاله  
 العيني بالماء المثناة من تحت والنون واستمر فى الملك احدى وعشرين سنة وتسعة أشهر كما سيصرح  
 به المصنف (وكانت وفاته يوم الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من شهر رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة)  
 وفى بعض النسخ من شعبان وهى مخالفة لجميع ما رأناه من النسخ والمسايق فى كلام المصنف فى قوله  
 ذكر الامراء السامانية ومقادير أيامهم ولما ذكره العيني ونقله عن ابن الجوزى فالظاهر انه سهو من  
 قلم الناسخ (ولقبه كتاب باب الرضى فرحمه الله عليه رحمة) منصوب على المصدرية والعامل فيه مصدر  
 مثله (تبرد رضى) أى تجعله عليه نعيماً وراحة لا حرقية ولا وهج وهم يصفون الاوقات الباردة  
 بالطيب واللطافة كالاسحار والابكار والاصائل وفى الحديث الصوم فى الشتاء العزيمة الباردة قال  
 فى النهاية أى لا تعب فيه ولا مشقة وكل محبوب عندهم بارد انتهى وفى الحديث أيضاً لا تبردوا عن  
 الظالم أى لا تشتموه وتدعوا عليه فتخففوا عنه من عقوبة ذنبه والضريح الشق فى وسط القبر والحد  
 فى الجانب (وتروح) أى تطيب (روحه) أى نفسه (وريجحه) أى راحته وفى الحديث انه صلى الله عليه  
 وسلم أمر بالاعطاف عند النوم أى المطيب (فقد كان طوداً) أى جبلاً أى كالجبلى (للك) أى الملك  
 خراسان وما وراء النهر (زال) أى زال ذلك الملك (بزواله) أى شارب الزوال لانه بقى بعده سنتين وخمسة  
 أشهر لان ابنه أبا الحارث منصور بن نوح ولى بعده سنة وتسعة أشهر واعتقله بكتوزون وفائق بسر خس  
 وسملأ عينيه وبويع بعده اخوه عبد الملك بن نوح فكانت مدة سلطنته ثمانية أشهر وسبعة عشر يوماً  
 وبه ختم الملوك السامانية كما سياتى فى كلام المصنف (وزل) أى تحوّل وتغيّر من زات رجله فى الطين  
 أى زلقت (عن مراسيه) أى امكنة ثبوته من رسي الفلك فى المكان اذا ثبت فيه (بزواله) مصدر  
 زلزل الله الارض زلزلة وزلزالاً حركها فترزلات أى تحركت واضطربت والزلال الفتح اسم المصدر  
 (وتتابع) أى تواترت وترادت (المصائب على الامير نامر الدين أبى منصور سيكتسكين بعده) أى بعد  
 موت الرضى (فى تلك المدة بشقيقة له) أى برزية بأخت له من أبويه (كانت أعز أهله عليه وبأولاد صغار  
 وعلمان داره) أى أرقاء يخدمونه فى داره فالانفاقة لادنى ملائسة ككوكب الخرقاء (وهلم جرا الى ان  
 سقط على الفراش) قال فى المصباح المنير وقولهم وهلم جرا أى عمدا الى هذا الوقت الذى نحن فيه  
 مأخوذ من أجررت الدين اذا تركته باقياً على المدبون أو من أجررت الرمح اذا طعنته وترك الرمح  
 فيه يحرقه فى الاساس أجرنى أغانى اذا غنالك صوتاً ثم أردفه أصواتاً متتابعة وكان ذلك عام كذا  
 وهلم جرا الى اليوم انتهى (وأيس من الانتعاش) أى النهوض من مرضه يقال انتعش العاثر اذا  
 نهض من عثرته (فتاق) أى اشتاق (الى غزنة استرواحا لطيب هوائها) أى طلب الراحة تحصل له  
 بسبب طيب هوائها (واستشفاء) أى طلب الشفاء (بنسيم أرضها ونعيماتها) اضافة النسيم الى الارض  
 للملازمة لها بمسروره عليها واكتسابه من روائح نبتها وأزهارها العطرة واللطافة والنسيم مما يؤثر  
 فيها طيب التربة لطافة ووخامتها رداءة وكثافة كما قال

فالراح كالريح ان مررت على عطر \* تركو ونخبث ان مررت على الجيف

وقال الناموسى اضافة النسيم الى الارض والماء كاضافة الكوكب الى الخرقاء ويجوز أن يكون ماها

والدعوة مناحة والغناء عويلا  
 والسرور خزنا طويلا وردفه  
 خبر الرضى فى مرضه لم تمتد فيها  
 أيامه حتى ألم به حمامه وانتقل الى  
 ترابه بقاء شبابه وكانت وفاته يوم  
 الجمعة ثلاث عشرة ليلة خلت من  
 رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة  
 ولقبه كتاب باب الرضى فرحمه الله  
 عليه رحمة تبرد رضى فرحمه الله  
 ورجحه فقد كان طود الملك زال بزواله  
 وزل عن مراسيه بزواله وتتابع  
 المصائب على الامير سيكتسكين  
 بعده فى تلك المدة بشقيقة له كانت  
 أعز أهله عليه وأولاد صغار وعلمان  
 دار وهلم جرا الى ان سقط على  
 الفراش وأيس من الانتعاش  
 فتاق الى غزنة استرواحا لطيب  
 هوائها واستشفاء بنسيم أرضها  
 ونعيماتها

عطا على نسيم (فأخذ المقدور عليه بالمرصد) المرصد موضع الرصد والراصد للشيء الراقب له ورصد الشيء من باب نصر رصد ورصد بفتحين والرصد أيضا القوم يرصدون كالحرس يستوى فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث أى أخذه اجله المقدور له في موضع يرصده ويرقبه فيه فعثر في طريقه بمجنبة قبل وصوله الى منبته (واخترمته يد المنون قبل المقصد) اخترمهم الدهر وتخرمهم أى اقتطعهم واستأصلهم والمنون المسية والدهر أيضا وقال الفراء والمنون مؤنثة وتكون واحدا وجما أى اقتطعته يد المنون أو يد الدهر قبل الوصول الى مقصوده وهو غزنة (فتقل في نابوت الى غزنة) التابوت الصندوق والمراد به هنا النعش (ومن العجب العاجب في أمره) هذا كقولهم ليل أبل وليلة ليلاء وشعر شاعر وعرب غاربة وفائدة هذه الصفة التأكيد والمبالغة وهذا الظرف خبر مقدم والمصدر المنسل من أن المفتوحة الهزلة ومجموعها في قوله (أنى حضرتها) مبتدأ مؤخر (ذات يوم) أى مدة صاحبة هذا الاسم الذى هو يوم فذات صفة للسدة التى سميت باسم اليوم والمراد بالاسم هنا اللفظ الدال على الشيء وبالمسمى اللفظ المراد به المدلول (وقد جرى حديث العليل في اقبالها وزوالها فقال وهو يشير الى كاتبة أى الفتح) هو البستي (مثلنا أيها الشيخ في اختطاف النابا أرواحنا) أى اخذها اياها بسرعة (مثل القطيع) أى الطائفة من الغنم فعيل بمعنى مفعول (يعد) أى يقصد (الجزاز) براء من مجتمعين صيغة مبالغة من جزز الصوف أو النخل اذا قطعته (الى الضائفة منها) مؤنث الضائفة وهو ضد الماعز والجمع الضائن والمعز كراكب وركب وسافر وسفر (في طرحها الى الارض) ضمن بطرحها معنى يجرها فعذاه بالى (ويوثق) أى يشد بالوثاق وهو الرباط (قوائمها) أى يديها ورجليها (للجز فلا تزال تعلق) أى تنزعج (خلاف العادة) أى لأجل ما فعل بها من خلاف عاداتها من الربط والابتاق (وتضطرب خوف الابداء) أى الاهلال من أباده الله أهلها (الى أن يقضى الجزاز منها وطرها) أى حاجته من جزصوها (فيحل وثاقها ويحسن اطلاقها فترتاح) أى يحصل لها الراحة بنشاطها من الوثاق (لما يتراح) أى يقتدر (لها من النجاة) من الوثاق الذى ربما كان مقدمة الذبح (ولما يعاد اليها من روح) أى من راحة (الحياة حتى اذا كانت من قابل) كان هنا تامة بمعنى وجد وحصل ومن بمعنى فى كقوله تعالى ما داخلها من الارض اذا نودى للصلاة من يوم الجمعة وقابل صفة لموصوف محذوف أى عام قابل بمعنى مقبل قال أبو الطيب

من كان أعجبكم عامكم \* فعودوا الى حصص فى القابل

أى حتى اذا حصلت تلك الضائفة فى العام القابل فالضمير فى كانت يرجع الى الضائفة وقال التمامى التقدير حتى اذا صارت السنة من عام قابل وتعجبى كان بمعنى صار ثم قال ويجوز أن تكون كان تامة ومن زائدة كما فى قول الكوفي والعجبى كثيرا ما يستعمل قول أصحاب الكوفة فى النحو والتقدير حتى وجدت عام قابل أى سنة انتهى وفيه نظر من وجوه \* الأول ان السنة لم يسبق لها ذكر ليصح جعل الضمير فى كانت راجعا اليها \* الثانى ان السنة الماضية لا يتصور أن تصبح قابلة وانما القابلة سنة اخرى غيرها \* الثالث انه لم يبين معنى من على تقدير كون كان بمعنى صار ولا يصح أن تكون من للتبعيض لان السنة لا تكون بعض العام لانها مترادفة ولا للظرفية لعين ما ذكره من زيادة من ليس مقصورا على الكوفيين بل قال به الا أن يدعى اهل البيان الجنس \* الرابع أن ما ذكره من زيادة من ليس مقصورا على الكوفيين بل قال به الاخفش من البصريين أيضا \* الخامس تأنيث الفعل المسند الى عام على تقدير زيادة من فان التأنيث بالتأويل غير مطرد فلا يجوز قامت رجل لتأويله بالنسبة ولا مضى يوم الخميس لتأويله بحصة من الزمان فليتأمل (عاد الجزاز لعادته فيها) أى فى السنة الماضية (فقطفت) أى شرعت واسمها ضمير

فأخذ المقدور عليه بالمرصد \*  
واخترمته يد المنون دون المقصد \*  
فتقل فى نابوته الى غزنة ومن  
العجب العاجب فى أمره انى  
حضرت ذات يوم وقد جرى حديث  
العليل فى اقبالها وزوالها فقال  
وهو يشير الى كاتبة أى الفتح  
مثلنا أيها الشيخ فى اختطاف النابا  
أرواحنا مثل القطيع يعمد  
الجزاز الى الضائفة منها فى طرحها  
الى الارض ويوثق قوائمها  
للجز فلا تزال تعلق بخلاف العادة \*  
وتضطرب خوف الابداء \* الى  
أن يقضى الجزاز منها وطرها فيحل  
وثاقها \* ويحسن اطلاقها \*  
فترتاح لما يتراح لها من النجاة \*  
ولما يعاد اليها من روح الحياة \*  
حتى اذا كان من قابل عاد الجزاز  
لعادته فيها فقطفت



مستتر يعود الى الضائفة (ها) أي تلك العادة أي لا جملها فاللام للتعليل متعلق بقوله الآتي تظن وهي خبر فطفقت وقوله (بين أمل) أي رجاء (وباس) أي انقطاع أمل (ونفرة) أي وحشة (واستيناس) في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في طفقت (تظن الامر كما عادت) في المرة الأولى تارة (وتخشي خلاف العادة تارة اخرى) خلاف بالنصب مفعول به تخشي وخلاف العادة المذبح (الى أن يقع الافراج عنها) من يد الجزاز يحل وثاقها واطلاقها (فتظفر) بالكسر من باب جلس يجلس أي تثب من الطفور وهو الوثوب قال الشارح الخجاني وفي بعض النسخ فتظفر بنصب الرء كأن الناصب ظن أنها معطوفة على قوله يقع وهو هو وإذا العطف يفسد المعنى المقصود اذ مقصوده ان طفرها فرحا بالنجاة مسبب عن الافراج عنها فالفاء للسببية لا للعطف فليتأمل انتهى اقول لا يخفى على المتأمل ان حكمه بالسهموس هو وما اذعاه من فساد المعنى فاسد وما ذكره من الدليل في فساد المعنى فهو عليه لاله لان التسبب عن الافراج ليس مغاير للسبب عن وقوعه بل هو عينه بل لا معنى لكون الافراج سببا للاحتمار وقوعه وقوله فالفاء للسببية لا للعطف مشعر بأن بين السببية والعطف تنافيا مع ان السببية من مفادات الفاء العاطفة كما هو مصرح به في المغني وغيره كقوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه فوكره موسى ففضي عليه حتى في عطف الصفات أيضا كقوله تعالى لا تكون من شجر من رقوم فالتون منها البطون فشاربون عليه من الخيم وليته اذ أبي العطف على يقع جعله معطوفا على الافراج لانه صحيح اذ هو من عطف الفعل على اسم خالص من تأويله بالفعل فينصب المضارع حينئذيان مضمرة كقوله تعالى وما كان لرسول أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا بنبأ يرسل معطوفا على وحيا وكقوله \* ولبس عباءة وتقر عيني \* (فرحي) فعلى من فرح فرحاسر \* (بالنجاة) أي الخلاص والفوز بالسلامة من يد الجزاز (وتعود مرحي) فعلى أيضا من المرح وهو شدة الفرح والنشاط (في النبات) أي المرعي (فهاهي الا الثالثة حتى يسلمها الجزاز الى الحزاز) قال السكرماني فهاهي الا السنة الثالثة وقال الخجاني الفاء للتعليل وما يعني ليس وهي ضمير سنة هلاكها والثالثة صفة موصوف محذوف وهي السنة أي وتعود من مصرع الهلاك مرحي في النبات لان سنة هلاكها لا تكون الا السنة الثالثة كأنه جعلها عارفة بأن في الأخذ الثالثة غايبا بذبحها فالجملة المنفية معمولة ومسببة عن قوله وتعود مرحي في النبات لا غير انتهى فليتأمل في كلامه فانه أطال ولم يأت بطائل ولا حصل لكلامه حاصل ولم نر أحدا ذكر التعليل في معاني الفاء ولم يتقدم لسنة هلاكها ذكر لي جعل ضمير هي راجعا اليها ولعل الأقرب الى الصواب جعل ضمير هي من قبيل الضمير المفسر بخبره نحو ان هي الاحياء تالذ نيا وهي من الاماكن التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة قال في المغني \* الثالث أي من المواضع التي يعود فيها الضمير على متأخر لفظا ورتبة ان يكون مخبرا عنه فيفسره خبره نحو ان هي الاحياء تالذ نيا قال الزنجشري هذا ضمير لا يعلم ما يعني بما لا يتلوه وأمله ان الحياة الاحياء تالذ نيا ثم وضع هي موضع الحياة لان الخبر يدل عليها ويبينها قال ومنه \* هي النفس تحمل ما حملت \* وهي العرب تقول ما شاعت قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه ولكن في تثنيه هي النفس وهي العرب ضعف لا مكان جعل النفس والعرب بدلين وتحمل وتقول خبرين وفي كلام ابن مالك أيضا ضعف لا مكان وجه ثالث في المثالين لم يذكر وهو كون الضمير للقصة فان أراد الزنجشري ان المثالين يمكن حملهما على ذلك لا أنه متعين فهم ما فالضعف في كلام ابن مالك وحده انتهى فقد اتضح وجه الحق في تخريج هذا التركيب وان نظائر كثيرة فلا تعويل ولا التفات الى ما ذكره الخجاني من التسكفات والنهفات وكلام السكرماني غير خال عن الإشارة الى ذلك حيث لم يزد في حل التركيب على قوله فهاهي الا السنة الثالثة ولم يتمحل للضمير

لها بين أمل وباس \* ونفرة  
واستيناس \* تظن ان الامر كما  
عادت تارة وتخشي خلاف العادة  
اخرى الى أن يقع الافراج عنها  
فتظفر فرحي بالنجاة \* وتعود  
مرحي في النبات \* فهاهي  
الا الثالثة حتى يسلمها الجزاز الى  
الحزاز

مرجها غير ذلك وكان ينبغي للنجاتي حيث نخل سبق مرجع الضمير أن يجعله راجعا الى العادة  
في قوله ونخشى خلاف العادة الاخرى وبصير التقدير فاما العادة الثالثة أي الاعادة السنة  
الثالثة وقوله حتى يسلمها الخ غاية لما في السنة من الامتداد والاستمرار أي تسمر تلك السنة الثالثة الى  
أن يسلمها الجزاز الخ وقوله الى الجزاز قال الكرماني بالحاء غير المعجمة من خز الرأس والجزاز ركيك  
لان الجزاز يستعمل في الابل غالبيا اللهم الا أن يشتق من الجزر بالراء غير المعجمة للعلوفة من الشياه  
انتهى وفي قوله غالبيا اعتراف بأن الجزر يستعمل في ذبح غير الابل فلا حاجة الى ما تكلفه من قوله  
الله الخ قال في الاساس وقد أجزرتك بعيرا أو شاة دفعتك اليك لتجزره وفي القاموس الجزور البعير  
أو خاص بالناقة المجزورة وما يذبح من الشياه واحدة جزرة وأجزره أعطاه شاة يذبحها انتهى فاندفع  
أيضا ما ذاع من الرككة (فيمر) بضم الياء وكسر الميم من الامرار (الشفرة) بفتح الشين وسكون  
الفاء أي السكين العظيمة (على ودجها) تنبيه وديج بفتحين وهما العرقان اللذان يجب قطعهما  
في الذبح (أو وثق ما كانت بالعادة) أو وثق حال من الهاء في ودجها وانما مع مجي الحال من هذا الضمير  
مع كونه مضافا اليه لكون المضاف جزأ منه ومما وصول حرفي هو وصلته في موضع جر بضافة أو وثق اليه  
وبالعادة يتعلق بقوله أو وثق وصح مجي الحال معرفة هنا تأويلها بكرة أي ركنة الى العادة كقولهم  
جاء زيد وحده وأرسلها العراك (وأبعدها من الخافة) أي أبعدها أو هو معطوفة على أو وثق  
(وآمنها) أي آمن أحوالها (من الآفة) وهو معطوف على أو وثق أيضا (كذلك نحن فيما يتعاقب علينا  
من الامراض) يقال عاقبته في الرحلة اذ اركبت أنت مرة وركب هو مرة وهما يتعاقبان كالليل والنهار  
أي الامراض التي يعقب بعضها بعضا علينا (ويستمر بنا من الاوصاب) جمع وصب بفتحين وهو  
المرض ووصب الشيء يصب وصور بادام ومنه قوله تعالى ولهم عذاب واصب أي دائم (بينا نحن الظن)  
نحسن في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف أي بينا نحن نحسن الظن كقوله \* فبيننا نحن نرقبه أنا \*  
لان بينا وبيننا من الظروف اللازمة للاضافة الى الجملة الاسمية (بما يطرق) أي يأتي (منها)  
وأصل الطارق الآتي ليلا (اذ قامت الواعية) أي الصارخة من الوعي بالتحريك وهو الحجة يقال  
سمعت وعي الجيش أي جلبته وارتفعت الواعية أي الصراخ على الميت وسمعت واعية القوم أي  
أصواتهم كذا في الاساس وفي بعض النسخ الداعية بالذال أي المنية الداعية للروح بالرجوع الى بارئها  
(وسارت بها الناعية) اسم فاعل من النعي وهو خبر الموت والضمير في ما يرجع الى الواعية على تقدير  
مضاف أي بصراخها أي سارت الناعية بما تضمنه صراخ الواعية من خبر الموت (فكأن بين هذا  
التمثيل وبين أن قضى نحبهم قدر عفار النخل أي ما ساء) عفار النخل بالعين المهملة والفاء المقبوحة  
اصلاحه وتلخيصه وتركه بعد التلخيص والتأثير أن يعين يوما في الحديث أن رجلا جاءه صلى الله عليه وسلم  
فقال مالي عهد بأهلي منذ عفار النخل وفي حديث هلال ما قربت أهلي منذ عفار النخل ويروي بالقاف  
وهو خطأ التعفير انهم كانوا إذا أبروا النخل تركوها أربعين يوما لا تسقى اثلا ينقض حملها ثم تسقى ثم تترك  
الى أن تعطش ثم تسقى وقد عفار القوم اذا فعلوا ذلك وهو من تعفير الوحشية ولها ذلك أن تقطعه عن  
الرضا ع أي ما ثم ترضعه تفعل ذلك مرارا ليعتاده كذا في النهاية الاثرية وقال الكرماني واشتقاقه من  
التعفير لان عند التلقي تعفر بالتراب ومدة ذلك أربعين يوما وأصله ان امرأه سافرت الى قبيلة زوجها  
فرجعت سريرة فقبل لها كم كمن فيهم وماذا كنت تفعلين فقالت كنت في العفار وقال صدر  
الافاضل عفار النخل هكذا صح بالذال المعجمة وفي الاساس غرسوا عذارا من النخل وهو السطر  
المتسق منه يريد كان بينه وبينه أي ما ممتدة امتداد السطر من النخل أي قبيصة ويروي قدر عفار النخل

فيمر الشفرة على ودجها أو وثق  
ما كانت بالعادة وابعدها من  
الخافة \* وآمنها من الآفة \*  
كذلك نحن فيما يتعاقب علينا من  
الامراض ويستمر بنا من  
الاوصاب بينا نحن الظن بما  
يطرق منها اذ قامت الواعية \*  
وسارت بها الناعية \* فكأن  
بين هذا التمثيل وبين أن قضى  
نحبهم قدر عفار النخل

بالراء والعين المهملتين وهو أجود الروايتين انتهى وقوله أجود الروايتين لا يسافي قوله صعب بالذال  
 المجمة لان صحة تلك لا تمنع صحة هذه فقد تكون كلتا الروايتين صحيحة واحداهما أجود نعم عادة الصدر  
 استعمال صعب في مقابلة ما لا صحة له لكنه ليس بطردوا الظرف في قوله بين هذا التثليل خبر كان مقدم  
 وقد راسمها وأيا ما منصوب على التمييز عن قدر وسواء نعمت لا ياما وسقط في بعض النسخ قوله أيا ما سواء  
 (فقضينا) أي نعمنا (العجب) أي التعجب (بعده) أي بعد وفاته (لما أملاه) أي ألقاه وتلاه  
 (المقدور) أي المقدر (في شأنه) أي حاله (على لسانه) حيث تكلم بما تقدم (وقد كان قبل  
 وفاته استحدث) أي جدد وأنشأ (همارة الدار المعروفة بشهلا باد وأنفق عليها فلم يتبع) أي  
 يتبع (بسكاهها) أي الاستقرار فيها (حتى خذله الرجاء) أي الأمل يقال خذل فلان فلانا إذا ترك  
 نصرته ومن لازم ذلك أن يخلف عنه وهذا هو المراد هنا أي تخلف عنه أمه ومات قبل بلوغه إياه (وحق)  
 أي ثبت ووجب (عليه القضاء) أي قضاء الله تعالى أي حكمه عليه بالموت (واعتافها) أي كرهها  
 يقال عاف الطعام واعتافه إذا خبث عليه فكرهه (ولده من بعده) الولد يطلق على الواحد والكثير  
 والمراد هنا الثاني بدليل قوله (فأهملوا أمرها) أي تركوا تعهدا وهجرها (حتى تداعت  
 بالخراب) يقال تداعت البناء انهدم وضمن تداعت معنى آذنت فهذا ما لبأ (وسمعت بعض الافاضل  
 يشد وقد اجتاز عليها) أي مر (بعده) أي بعد موته (في مدة يسيرة) أي في اثناء مدة قليلة من موته  
 (عليك سلام الله من منزل فقر) فقد هجعت لي شوقا عظيما وما تدري \* عهدتلك منذ شهر جديد ولم أخل \*  
 صروف النوى تبلى مغانيك في شهر) قال النماموسي الكاف في عليك كالهاء في قوله من قبل  
 فياله من أسرو قد مر القول فيه وعليك السلام تحية الموتى فكانه نخرابه ميتا ويخاطبه خطاب الميت  
 لعدم الروح فيه قيل جاء شاعر الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال عليك السلام يا أبا القاسم فقال  
 صلى الله عليه وسلم عليك السلام تحية الموتى انتهى وقوله الكاف في عليك كالهاء في قوله من قبل فياله  
 من أسره واذلا مناسبة بينهما لان النداء هنا للتعجب واللام جارة للتعجب منه والمشا به للضمير  
 القائب في ياله ضمير المخاطب في قول امرئ القيس \* فيالك من ليل كان نجومه \* كما تقدم  
 فكانه سبق ذهنه الى أن البيت هنا هكذا أو فقر خال وهجعت أي أثرت وحررت وما تدري أي والحال  
 أنك غير عارف بذلك التهميج لانك لست من أهل الدراية ومن في قوله منذ شهر لا ابتداء الغاية ان كان  
 الشهر ماضيا وقال هذا القول بعدم ضيق كما تقول ما رأيت مذامس أي ابتداء عدم رؤيتي له من الزمان  
 الذي هو أدمس ويعني في ان كان القول قبل مضي الشهر أي عهدتلك جديدا في بعض هذا الشهر  
 وما كنت أظن ان صروف نوى بانك ومغارقته لك تبلى مغانيك أي أما كنتك المأهولة بسكانها قريبا  
 في مدة شهر (فلما الله دنيا نام من ضبة تأكل أولادها عقوقا) دعاء عليها يقال لحايه وولحي لأم وهو  
 من لحوا العود وهو نزع الحاء عنه فكان اللاحي يسلم جلد الملووم بلومه ويحرق اها به بعدله ومن ذلك قول  
 تأبط شرا \* خرقت باللوم جلدى أي تخراق \* وكأنه يقول يسلم الله جلد دنيا نا وكشف عنها  
 غطاءها كي يرى طائها عوارها فتيق شرها ونارها ومن في قوله من ضبة للتبيين يريد من ضبة من بين سائر  
 العاقين كقول المتنبي \* فدينالك من ربيع وان زدتنا كربا \* أي من بين سائر المقيدين وقوله تأكل  
 أولادها الشدة قهرها وعدم شفقتها عليها وقوله عقوقا مفعول له لقوله تأكل فهو علة للاكل أي ان أكلها  
 أولادها لبغضها لها وكرهاها أي باختلاف الهرقة فان تأكل أولادها أيضا لكن ذلك لفرط شفقتها  
 ومحبتها لهم كما قال عنزة أما ترى الدهر وهذا الوري \* كهرة تأكل أولادها  
 والمصنف لم يقول أبي الطيب لما الله ذى الدنيا منا خالراكب \* وكل بعيدا لهم فيها معذب \*

فقضينا العجب بعده لما أملاه  
 المقدور في شأنه على لسانه وقد  
 كان قبل وفاته استحدث همارة الدار  
 المعروفة بشهلا باد وأنفق عليها  
 ما لا عظيم فلم يتبع بسكاهها حتى  
 خذله الرجاء \* وحق عليه  
 القضاء واعتافها ولده من بعده  
 فأهملوا أمرها حتى تداعت  
 بالخراب وسمعت بعض الافاضل  
 يشد وقد اجتاز عليها بعده في  
 مدة يسيرة  
 عليك سلام الله من منزل فقر  
 فقد هجعت لي شوقا قد عجز ما تدري  
 عهدتلك منذ شهر جديد ولم أخل  
 صروف النوى تبلى مغانيك في شهر  
 فلما الله دنيا نام من ضبة تأكل  
 أولادها عقوقا

وقال الآخر لحال الله دنيا فقتلها \* وما هي الامتاع الغرور

وقال صدر الافاضل من أمثالهم أعق من ضرب يريدون من ضبة وحقوقها انما تنحى بيضها أشد الحماية ثم اذا تفلق عن الحصول طنتها بعض ما تعرض ليضها فتقتلها حتى لا يتخلص منها الا الشريد قال

أعق من ضرب وأفسى من طرب \* غنى الظربان فخذف الزوائد وقال \* أعق من ضرب ملوى الذنب انتهى (وحافية لا ترعى لأضيافها أذمة وحقوقا) جافية اسم فاعل من جفاه يجفود اذا هجره وترك

وذه والأذمة جمع ذمام كزمام وأزمة والذمام العهد والحرمة (والى الله المشتكى من صرف الزمان) أى حدثانه ونوائبه (وريب الحدثنان) بفتحين ما يحدث من نوازل الدهر كالحديث بفتحين والحديث

كالكبرى الحادثة وتقديم الظرف للدلالة على الاختصاص أى الى الله المشتكى لا الى غيره (ورثاه أبو الفتح على بن محمد البستي كاتبه) وفي نسخة زيادة لفظ وصاحبه (قلت اذا مات ناصر الدين \* هكذا هكذا تقوم القيامة)

والدولة حياه ربه بالكرامه \* وتداعت جموعه بافتراق \* هكذا هكذا تقوم القيامة) اذا ظرف اقلت وجلة مات ناصر الدين في موضع جر باضافتها اليها وجملة وتداعت جموعه في موضع جر

أيضا بالعطف علمها وجملة حياه ربه جملة اعتراضية بغير الواو بين المعطوف والمعطوف عليه لا محل لها من الاعراب كقوله تعالى ويحفلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فافعل العامل في سبحانه

المقدر مع فاعله جملة معترضة لانشاء التنزيه لله تعالى وجملة حياه هنام معترضة لانشاء الدعاء وقول الخبايا انما مقول القول وهم لانه لو كان كذلك لزم أن تكون جملة تداعت مقول القول أيضا وانقطعت من

عطفها على مات ما كان الفصل بينهما بجملة متول القول وهو حياه ربه بخلاف ما اذا كانت اعتراضية فانها التحسين الكلام وتسديده فالفصل بها كلا فصل وقوله وتداعت جموعه من تداعى البناء انهدم والبناء

في بافتراق مثلها في قطعت بالسكين أى حصل هدم جموعه التي كانت كالبنيان المرصوص بالافتراق ويجوز أن يكون تداعت من دعاه اذا ناداه أى نادى بعضهم بعضا بالافتراق لما انقصم عقدهم وانبت

حبيلهم وقوله هكذا البيت هكذا هي ذا الاشارية الداخل عامها كاف التشبيه وهاء التنبيه كقوله تعالى أهكذا عرشتك وهذه الكف مع مجرورها في موضع نصب على الحالية من القيامة أى تقوم القيامة حال

كونها مشبهة لموت ناصر الدين وتفرق جموعه في عظم الهول وشدة الكرب وتفاقم الخطب وهكذا الثاني تأكيد لفظي للاول وقال الناصري موسى تقوم القيامة مبدأ وهكذا اخبره تقديره قيام الساعة هكذا

أى كوت ناصر الدين وافتراق جموعه وفساد هذا الكلام لا يخفى على من له أدنى مسكة في العربية وكأنه يروم قياسه على قولهم \* نسمع بالمعدي خير من أن تراه \* ومثل هذا يحفظ ولا يقاس عليه وليس هنا

ضرورة داعية اليه (وقوله أيضا) أى أبى الفتح بالجرح عطفها على قوله السابق (توكل على الله في كل ما \* تحاوله واتخذ وكيلًا \* ولا يتخذ عنك شرب صفا \* فأغنى قليلا وأروى غليلا)

أي تريده والهائم من اتخذ مفعول أول وكيلا مفعول ثان لان اتخذ هذه تصب مفعولين كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلًا وهو مقبوس من قوله تعالى لا اله الا هو فاتخذ وكيلًا والشرب

بالكسر الحظ من الماء وصفا أى راق وخلا عما يكدره ويروى همى قال صدر الافاضل هكذا اصح من الهمى وهو السيلان وانما هي بمعنى زاد المتعدية وقيل ان نصب على المصدرية أى اغناء قليلا أو على

الظرفية أى زمانا قليلا والغليل حرارة العطش والعطشان ايضا وهو مفعول أروى (فان الزمان يذل العزيز \* ويجعل كل جليل ضئيلا \* ألم تر ناصر دين الاله \* وكل المهيب

العظيم الجليل \* أعد القبول وقاد الخيول \* وصير كل عزيز ذليلا \* وحف الملوك به خاضعين \* وزفوا اليه رعيلا رعيلا) رجل ضئيل هزيل نحيف الجسم والمراد به هنا لزمه وهو الحقارة

وحافية لا ترعى لأضيافها أذمة

وحقوقا \* والى الله المشتكى من

صرف الزمان \* ورب الحدثنان

ورثاه أبو الفتح البستي كاتبه بقوله

قلت اذا مات ناصر الدين والدولة

حياه ربه بالكرامة

وتداعت جموعه بافتراق

هكذا هكذا تقوم القيامة

وقوله أيضا

توكل على الله في كل ما

تحاوله واتخذ وكيلًا

ولا يتخذ عنك شرب صفا

فأغنى قليلا وأروى غليلا

فان الزمان يذل العزيز

ويجعل كل جليل ضئيلا

ألم تر ناصر دين الاله



والدمامة حف الملوك به أى أحاطوا والزيف العدو بسرعة يقال زف النعام يرف بالكسر إذا أسرع  
 في عدوه والرعب والرجلة القطعة من الخيل والجمع الرجال وهو منصوب على الحال تأويل مترين  
 كقولهم جاؤا رجلا رجلا وعلمته الحساب بابا بابا أى مرتبا أو مفعلا ويلتزم في مثله التكرير  
 (ولما تمكن من أمره \* وصار له الشرق الاقليلا \* وأوهمه العز أن الزمان \* إذا رماه  
 ارتد عنه كايلا \* أتمه المنية مغناطة \* وسلت عليه حساما صقيلا \* فلم تغن عنه كاة الرجال \*  
 ولم يجد فيل عليه قتيلا \* كذلك يفعل بالشامتين \* ويفنهم الدهر جيلا جيلا) كل الرجل  
 والبهيمن المشى بكل كلاله وكلالا أعياء وكل السيف إذا لم يقطع وكل الطرف إذا لم يقطع التحديق  
 يقال سيف كليل الحدو ورجل كليل اللسان وكليل الطرف يعنى أن العز أوهم وخيل لسيكته  
 أن الزمان إذا رماه بسوء رجوع عنه عيا عاجزا من شدة سطوته وعظم هيئته وقوله مغناطة أى غضبي من  
 الغيظ وهو الغضب السكمن للعاجز ولم تغن عنه أى لم تدفع عنه السكر وهه السكة جمع كى كسرى وهو  
 الشجاع وفي بعض النسخ حماة الرجال جمع حام من الحماية وهى الحراسة والحفظ وقوله لم يجد أى لم ينفع  
 والقيل ما يـ يكون في شق النواة ويقال هو ما بين الأصبعين من الوسخ والمراد به هنا القليل الحقيق  
 كقولهم تعالى ولا يظلمون قتيلا وقوله كذلك يفعل بالشامتين البيت الشمانية الطهار الرجل المسرة بمساءة  
 عدوه ويفعل ويقضى يطلب كل منهما الدهر على أن يكون فاعله على سبيل التنازع فأعمل يفنهم  
 لقر به على مذهب البصريين وأعمل يفعل في ضميره وقوله جيلا جيلا أى جيلا بعد جيل والجيل الجماعة  
 من الناس وفي بعض النسخ تفعل بالشامتين بالتاء المثناة من فوق فالفاعل على هذه النسخة ضمير المنية  
 وعليها شرح النجاشي فإن كان تفنهم أيضا بالتاء فيكون الدهر منصوبا على ظرفية لتفعل وتبقى  
 على سبيل التنازع (ولبعض كتاب أهل العصر فيه) يريد به نفسه كما هو عادته في هذا الكتاب  
 (مضى الأمير نصير الدين منشجا \* في قبره بمساج أشهت علما \* قد كان مدة ما قد عاش منتصبا \*  
 لله والدين والاسلام منتقما \* كالليث والغيث طبعان حمى وهمى \* والتجم والرجم شكلا  
 ان سماورى) أراد بنصير الدين ناصر الدين والطلاقة عليه ليس بطريق العلية لان الاعلام لا تغير  
 وانما هو بطريق الوصف وفيه تلج الى الاسم والاتشاح لبس الوشاح كالارتداء والاحتذاء للباس  
 الرداء والخذاء ومساج جمع مسعى أو مسعاة والعلم الجليل أى اشبهت تلك المساعي في شهرتها العلم وهذا  
 من قول الخنساء وان صخرنا لتأتم الهداية \* كأنه علم في رأسه نار  
 قال العلامة الكرماني والبيت ركيك جدا وقوله منتصبا خبر كان ولله يتعلق به أى منتصبا للامر  
 بأوامره والنهي عن مناهيه والاسلام عطف تقدير على الدين ومنتقما خبر بعد خبر أى منتقما من  
 أعداء الله تعالى ومخالف شريعته وقوله ان حمى راجع الى قوله كالليث وهمى الى الغيث وسما الى التجم  
 ورعى الى الرجم وطبعان يشيران بمعنى هو في طبعه كالليث ان حمى وكالغيث ان همى وفي شكله  
 كالنجم أى الثريا ان سما في فلسكه وكالرجم أى الشهاب ان رمى عدوه (يامن أسال رقاب الكاشحين دما  
 من بعد فقدك ابكيت العيون دما \* لئن أنا خ صروف الدهر ساحتها \* فأنظر الى الملك والاسلام لا جرما  
 لا جرما \* فالدين منكم والملك منكم \* وظل حبل العلى والمجد منكم) الكاشح هو مضمحل  
 العداوة وما يتميز وفي نسخة من فقدك الآن ابكيت العيون دما وما يجوز أن يكون مفتوح الدال  
 مفردا ويجوز أن يكون مكسورا جمعا وفصلا للضرورة ولو قال بدل ابكيت أحرقت لكان فيه توجيه  
 وجهه وذكر الفعل المسند الى صروف الدهر لانه مؤنث مجازى فيجوز فيه الحاق التاء وتركها وكان حق  
 التعبير ان كان قد أناخ لان الاناخة قد وقعت وليست مستقبلة وأدوات الشرط غير لواذوق بعدها

فلما تمكن من أمره  
 وصار له الشرق الاقليلا  
 وأوهمه العز أن الزمان  
 إذا رماه ارتد عنه كايلا  
 أتمه المنية مغناطة  
 وسلت عليه حساما صقيلا  
 فلم تغن عنه حماة الرجال  
 ولم يجد فيل عليه قتيلا  
 كذلك يفعل بالشامتين  
 ويفنهم الدهر جيلا جيلا  
 ولبعض كتاب أهل العصر فيه  
 مضى الأمير نصير الدين منشجا  
 في قبره بمساج أشهت علما  
 قد كان مدة ما قد عاش منتصبا  
 لله والدين والاسلام منتقما  
 كالليث والغيث طبعان حمى وهمى  
 والتجم والرجم شكلا ان سماورى  
 يامن أسال رقاب الكاشحين دما  
 من بعد فقدك ابكيت العيون دما  
 لئن أنا خ صروف الدهر ساحتها  
 فأنظر الى الملك والاسلام لا جرما  
 فالدين منكم والملك منكم  
 وظل حبل العلى والمجد منكم

فعل ماض قلبت معناه الى الاستقبال الا كان فانها تبقى على مضمها كقوله تعالى ان كنت قلته فقد علمته  
ان كان قبضه قد من قبل فصدقت على ما ذهب اليه المبرد لانها القوة دلالتها على الماضي حيث تجردت  
للدلالة عليه لا تغيرها أدوات الشرط ولا تنقل عما ثبت لها فلي تأمل وفي قوله ساحتها التفات من  
الخطاب الى الغيبة وقوله فانظر الى الملك جزاء الشرط على معنى فقد عمت مصيبتهم الملك والاسلام لاجرم  
أى حتما ثم فصل تلك المصيبة التي عمتها بقوله فالدين منتقم البيت والتم الخلل في الحياط وغيره ويجوز  
أن يكون قوله فانظر الى الملك الخ جملة اعتراضية بالفاء كقوله

واعلم فاعلم المرء ينفعه \* أن سوف يأتي كل ما قدرا

ويكون جزاء الشرط قوله فالدين منتقم الخ أى فقد انتقم الدين وانتم دم الملك وقوله ظل حبل العلى جملة  
مهيئة معطوفة على ما قبلها من الجملة الاسمية وهو جائز ان كان الاولى تناسب الجملة في العطف  
(وردف) أى تبع (الحادثة) أى المصيبة (به) أى بسببكم تسكن (النبي) بفخر الدولة على بن بويه  
النبي كالرحى والنبي كالصهيل والعويل خبر الموت يقال جاءني فلان أى خبر موته والنبي أيضا بالتشديد  
النساعي وهو الآتي بخبر الموت (وكانت وفاتها) أى سببكم تسكن وفخر الدولة (في شعبان سنة سبعة سبع  
وثمانين وثلثمائة وكان سبب انقراضه) أى موته يقال انقراض القوم درجوا ولم يبق منهم أحد (انه  
فرع القلعة) أى ارتفع عليها واعلاها (التي استحدثها على جبل طبرك) وهي قلعة مشهورة بالرى  
تضاف الى هذا الجبل (مرتا حال الانس) حال من الضمير في استحدثها ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى  
الارتياح فيكون مفعولا لأجله (فاشتهى طرائح من لحم البقر) الطرائح جمع طريحة وهي قطعة لحم  
نطرح على النار لتشوى (فحرت) بالبناء للمعول أى ذبحت (بين يديه واحدة وطبق) أى شرع  
(أصحابه يضمون له من أطايبها) أى يشوون يقال لحم مذهب اذا شوى ولم يبالغ في نجهه قال امرؤ  
القيس

نمش بأعراف الجياد اكفنا \* اذا نحن قناعن شواء مذهب

وتضبيب القوس والرمح عرضها على النار عند التقفيف وأطايب الجز ورحومها الناعمة وسنامها  
وأعلاق عصائبها التي لا غصروف فيها ولا عصب ولا عضلة (وهو ينال منها) أى يأكل (وأشبعها  
بعنا قيد كرم) جمع عنقود العنب (ودارت عليه الكؤوس بينها) أى بين العنا قيد (ملاى) أى  
تملأ (ولاء) أى تتابعا (فلم ينشب) أى يلبث (أن لوى جوفه) اللوى وجع يحدث في الأمعاء  
تلتوى منه وفي بعض النسخ دوى مكان لوى والدوى مقصورا المرض تقول منه دوى بالكسر أى مرض  
ودوى صدره أيضا ضغن (واتصل على الألم) أى لأجل الألم كفى ولتسكروا الله على ما هذاكم أومع  
الألم كما في قوله تعالى وآتى المسال على حبه (صوته الى أن جثم عليه موته) أى جلس عليه يقال جثم  
الطائر اذا صق صدره بالأرض وتلبدها وفي نسخة حتم بالحاء المهملة والتاء من الحتم وهو القطع (ورثاه  
أبو الفرج السامى بقوله \* هي الدنيا تقول بملء فمها \* حذار حذار من بطشى وقتكى) هي  
الدنيا من قبيل المضمر المفسر بخبره نحو ان هي الاحياء الدنيا وهي من المواضع التي يعود فيها الضمير  
على متأخر لفظا ورتبة كما نص على ذلك في معنى اللبيب قال الرخشي هذا ضمير لا يعلم ما يعنى به الا بما  
يتلوه وأصله ان الحياة الاحياء الدنيا ثم وضع هي موضع الحياة لأن الخبر يدل عليها وبينها قال ومنه  
\* هي النفس تحمل ما حملت \* وهي العرب تقول ماشاء قال ابن مالك وهذا من جيد كلامه وقد تقدم  
قريبا من يريد بسط وهذا يعلم ما في كلام النجاشي من الأوهام وعبارته هي الدنيا أى هذه والا فلا ضمير  
قبل الذكرا قال بعض المتعربين \* هي الجرعاء صادية رباها \* اللهم الا أن يقال ان الدنيا تفسيره وفيه  
ما فيه انتهى وفيه نظر من وجوه \* الاول جعله هي اسم اشارة ولم يقل به بصري ولا كوفي \* الثاني

وردف الحادثة النبي بفخر  
الدولة على بن بويه وكانت وفاتها  
في شعبان سنة سبعة سبع وثمانين  
وثلثمائة وكان سبب انقراضه  
انه فرع القلعة التي استحدثها  
على جبل طبرك مرتا حال الانس  
فاشتهى طرائح من لحم البقر  
فحرت بين يديه واحدة وطبق  
أصحابه يضمون له من أطايبها  
وهو ينال منها وأتبعها بعنا قيد  
كرم ودارت عليه الكؤوس بينها  
ملاى ولا يعلم ينشب ان لوى جوفه  
واتصل على الألم صوته الى  
أن جثم عليه موته ورثاه أبو الفرج  
السامى بقوله

هي الدنيا تقول بملء فمها  
حذار حذار من بطشى وقتكى



قوله والا فلا ضمير قبل الذكر كما قال بعض المتعربين هي الجرعاء لانه اذا لم يكن في قوله هي الدنيا  
 اضمير قبل الذكر يجعل هي اسم اشارة فكذلك قول الآخرة الجرعاء لتساوي العبارتين فجعل هي  
 في احدهما اسم اشارة دون الاخرى تحكيم \* الثالث قوله اللهم الا أن يقال ان الدنيا تفسيره  
 فان مقتضاه انه اذا كان كذلك فليس من الاضمير قبل الذكر مع انه منه لان الدنيا اذا كانت تفسيره  
 فهو عائد عليها لان مفسر الضمير مرجعه ثم توقف وقال وفيه ما فيه ووقع من يبداء الخبره في تيه وأي تيه  
 وقوله تقول أي تدل بلسان حالها وقوله بمل فماتاً كيد كقوله تعالى يقولون بأفواههم - والمعنى  
 انها تدل دلالة واضحة لا خفاء فيها كالتسليم الذي يوضح عن مقصوده بمل وفيه وقوله حذار اسم فعل بمعنى  
 احذر والبطش الأخذ بقوة وشدة والقتل القتل غيلة على غرة \* (فلا يغركم حسن ابتسامي \*  
 فقول مضحك والفعل مبكى \* بفخر الدولة اعتبر واثاني \* أخذت الملك منه بسيف هلكي \*  
 وقد كان استطال على البرايا \* ونظم جمعهم في سلك ملك) أي تقول الدنيا بلسان الحال  
 لا تتعروا بنظواهر زينتي وبوادع سررتي فاني أسر لا غرو وأرى النفع لأضرت ألا ترون فخر الدولة كيف  
 سلبته الملك بسيف الهلاك وقد كان استطال على البرايا أي استولى عليهم ونظم جمعهم في سلك ملكه  
 أي أدخلهم تحت سلطنته وقهره (فلو شمس الفخمي جاءته يوماً \* لقال لها اعتوا أف منك)  
 شمس الفخمي فاعل بفعل محذوف يفسره جاءته من باب الاضماع على شريطة التفسير وأضافها للفخمي  
 لصفاء في ذلك الوقت ولانه وقت سعدا لانه وقت الاقبال فان طلوع الكواكب سعد وأفواها  
 نخس عند أرباب النجوم ولهذا التسمية قال ابراهيم عليه السلام في محاجة قومه لأحب الآفلين جريا  
 على اعتقادهم لا قامة الحجة عليهم بما يسلون استحالته على معبوداتهم وهو استيلاء النخوسة عليها لانهم  
 كانوا قوم انجاس فكأنه يقول لهم هذا الكوكب الذي تعتقدونه انها قد دخل في النخوسة على  
 زعمكم فكيف يكون انها بخلاف ما لو قال لأحب الطالعين مع ان الطلوع الذي هو حركة الاقبال من  
 المشرق مستحيل على الاله أيضا لانهم ربما لا يسلون استحالته على الاله لانه سعد أشار الى ذلك ابن  
 عادل في تفسير هذه الآية واعتوا تجاوز الحد وعتوا نصب على الحالية بتاويل عاتيا أو هو مفعول له  
 اقال وهو من العلة الباعثة على الفعل كقوله فلان عن الحرب جبنا وقال الناموسي تميز وفيه خفاء لان  
 التميز في مثله لا يكون الا عن النسبة وفي نسبة القول للعتو كلف غير محتاج اليه وأف اسم فعل بمعنى  
 أتفجر والتثوين فيها اذا نوت للتكبر ولغائها أربعون مذ كورة في القاموس فلان طيل يذ كرها ومعنى  
 البيت انه يتعاطى ويكبر على جميع المخلوقات حتى لو انخطت اليه شمس الفخمي من فلكها واتهمت  
 قربه لا كبر فزه عنها وتفجر منها افرط صافه وشدة عتوه وقال الناموسي لانها مؤنثة أولا بكبر نفسه  
 عنها والتعليق بالتأنيث غير مناسب لسوق الكلام كما لا يخفى قال أبو الطيب

فلا التأنيث لاسم الشمس عيب \* ولا التذكير من شرف الهلال

(ولوزهر النجوم أنت رضاه \* تأتي أن يقول رضى عنك) زهر النجوم فاعل بفعل محذوف  
 يفسره المذكور والزهر جمع أزهر وهو المنير وأنت من الاتيان وفي كثير من النسخ أبت من الاء وهو  
 تعجيب كما ذكره الشارح النجاشي ورضاه مفعول له لا أنت أي أنت لأجل ارضائه ونصب المصدر  
 المضاف مفعولا له كثير كقوله \* وأستر عوراء الكرى اذ خاره \* وقوله تأتي أي امتنع يعني لو أنته نبرات  
 الكواكب مستترضية له لا عرض عنها تها وكبر اولم يقل لها رضى عنك (فأسمى بعد ما أسر البرايا  
 \* أسير القبر في ضيق وضنك) أسر البرايا استولى عليها بالقهر حتى صارت كالأسرى في يده والبرايا  
 جمع برية فعبلة بمعنى مفعولة من برأه خلقه والضيق والضنك واحد وفي التنزيل فان له معيشة ضنكا

فلا يغركم حسن ابتسامي  
 فقول مضحك والفعل مبكى  
 بفخر الدولة اعتبر واثاني  
 أخذت الملك منه بسيف هلك  
 وقد كان استطال على البرايا  
 ونظم جمعهم في سلك ملك  
 فلو شمس الفخمي جاءته يوماً  
 لقال لها اعتوا أف منك  
 ولوزهر النجوم أنت رضاه  
 تأتي أن يقول رضى عنك  
 فأسمى بعد ما أسر البرايا  
 أسير القبر في ضيق وضنك

مصدر وصفه وقرئ ضحكى كسكرى ( أفترأه لو عاد يوما \* الى الدنيا تسربل ثوب نسل )  
 تسربل لبس السربال والنسل العبادة يعنى أفترأه لو عاد الى الدنيا بعد ما رأى أحوال  
 البرزخ وشاهد سوء منقلبته وخامة عاقبة ما كان عليه من التبه والغرور لسلك مسلك الزهد والعبادة  
 وتفتح بالقليل غير طامع في توسع ولا طامع الى زيادة (دعى بانفس فكرك في ملوك \* مضوا بل لا تقراضك  
 وبل فابكى) الانقراض الموت مأخوذ من القرض وهو القطع يقال قرض الجبل اذا قطعه  
 وقرضت الفأرة الثوب قطعته ووى كلمة تعجب والكاف اللاحقة لها حرف خطاب وقال الكسائي  
 أصل وبل وبلك فحقت بحذف اللام فالكان ضمير مجرور يقول دعى بانفس تفكر في الملوك  
 الماضين بل ابكى لا تقراضك وانقطاعك عن الدنيا التي هي محل الأعمال واكتساب الكمال  
 ولا تقراضك متعلق بقوله ابكى وهو معطوف بيل على دعى والفاء في فابكى زائدة وبل اعتراض مفيد  
 للتدعيم وقد ضرب لذلك مثلا بقوله ( فلا يغنى هلاك الليث شيئا \* عن الظبي السليب قيص مسك )  
 السليب بمعنى المسلوب من السلب وهو الاختلاس والمسك الجلد وقيص منصوب على المفعولية للسليب  
 يعنى ان تفكر في من مات من الملوك لا يجدى بك نفع ولا يغنى عنك شيئا كما لا يغنى هلاك الليث  
 شيئا عن الظبي الذى افترسه وسلبه جلده فانه بموت الليث لا يعود جلده اليه ولا تزدحمجته عليه  
 \* ( هي الدنيا أشبهها بشهد \* بسم وجيفة طليت بمسك \* هي الدنيا كمثل الطفل بينا \*  
 \* يفقهه اذ بكى من بعد ضحك \* ألا يا قومنا اتبهوا فانا \* نحاسب في القيامة غير شك ) \*  
 الشهد بفتح الشين وضمها العسل في شمعها والسم بفتح السين المهمله وضمها ما يقتل في الاكثر  
 وسمه سقاء السم وسم الطعام جعل فيه السم والجيفة جثة الميت اذا راح وجيفة يسم صفة لشهد  
 كما أن طليت صفة لجيفة يعنى ان الدنيا يستعملها طامعها ويستلذها استلذ اذا تجرته الى هلاكه كمن  
 يأكل شهدا مسموما فانه يستطيه استطابه تقيضه نفسه ويختمها أجله وأنسه وتشبهها بالجيفة  
 المطلوبة بالمسك باعتبار أن طاهرها طيب عطر وباطنها خبيث قذر وقوله بينا يفقهه أى بينا هو  
 يفقهه لأن بينا لا تضاف الى الجملة الفعلية والواقعة الفتح بصوت واذا في قوله اذ بكى للفجأة  
 وكذلك الواقعة بعد بينما كقوله

استقدر الله خيرا وارضى به \* فبينما العسر اذ دارت مياسير

وهل هي ظرف مكان أو زمان أو حرف بمعنى المفاجأة أو حرف مؤكداً أى زائد أقوال مبسولة في محلها  
 يعنى الدنيا لا تستقر على حال وما فيها من سرور وخزن فهو عرضة للزوال فلا خزنها دائم ولا سرورها  
 دائم كما قال الحريري دار متى ما ضحكك في يومها \* أبكت غدا تباها من دار  
 وقوله غير شك بالنصب حال من مصدر نحاسب المفهوم منه وشك مصدر بمعنى المشكوك كالحلق بمعنى  
 الخلق أى حال كون حسابنا غير مشكوك فيه وهذا كما جعل سيبويه رجدا في قوله تعالى فكلامها  
 رجدا حالاً من مصدر الفعل المفهوم منه والتقدير فكلامها حال كون الأكل رجدا كما نقل ابن هشام  
 ذلك عنه وقال خلافا للعربين فانهم يعربون رجدا مفعولا مطلقا ويجعلونه مما حذف فيه المصدر وبأبت  
 عنه صفته ( فأما مأمون بن محمد والى خوارزم فأن ابنه عليا ولى الأمر من بعده وتسارع الناس  
 المراد بهم رعاياه وأهل مملكته ( الى بيعته وعاد الملك به الى مائه وورعته ) فغلة من راعه الشئ أعجبه  
 وبابه قال ( وأما الرضى فقد كان عهد مملكته الى ابنه الأمير أبى الحارث منصور بن نوح فلما استعز به  
 ومضى لسبيله ) استعز استغنى عن العزمين للفعول فى الأساس استعز بالرجل اذا أصيب بعزاء  
 وهى الشدة من مرض أو موت أو غير ذلك واستعز به المريض وفى حديث مرض النبي صلى الله عليه

أفترأه لو عاد يوما  
 الى الدنيا تسربل ثوب نسل  
 دعى بانفس فكرك في ملوك  
 مضوا بل لا تقراضك وبل فابكى  
 فلا يغنى هلاك الليث شيئا  
 عن الظبي السليب قيص مسك  
 هي الدنيا أشبهها بشهد  
 بسم وجيفة طليت بمسك  
 هي الدنيا كمثل الطفل بينا  
 يفقهه اذ بكى من بعد ضحك  
 ألا يا قومنا اتبهوا فانا  
 نحاسب في القيامة غير شك  
 فأما مأمون بن محمد فان ابنه عليا  
 ولى الأمر من بعده وتسارع  
 الناس الى بيعته وعاد الملك به الى  
 مائه وورعته وأما الرضى فقد  
 كان عهد مملكته الى ابنه أبى  
 الحارث منصور بن نوح فلما  
 استعز به ومضى لسبيله

وسلم فاستعز برسول الله أي اشتد به المرض وأشرف على الموت يقال عز يز بالفتح إذا اشتد واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه ثم يبنى الفعل للفعل هو الذي هو الجار والمجرور وفي بعض النسخ واستعز به الموت بناء الفعل للعلوم والموت فاعل وفي بعضها واستقر به الموت بالقاف والراء المهمة والنسخة الأولى هي التي كتب عليها الصدر والشارح النجاشي ومضى أسبيله مات كما تقدم غير مرة (تناصر على بيعته الأولياء) أي أولياء دولته ودولة أبيه (والخشم) أي الخدم (وفرق بقايا الأموال) جمع بقية كعطية وعطايا والمراد بها ما بقي بعد وفاة والده (وخبايا الخناثر) جمع خبة بمعنى مخبوءة أي المحفوظة في حوز حيث لا يطلع عليها والخناثر جمع ذخيرة من ذخره كمنعه يذخره بالضم إذا اختاره (والأعلاق) جمع علق بالكسر وهو النفس من المال (في أعطياتهم) جمع أعطية وأعطية جمع عطية وهي ما يوهب من المال (وتحقيق أطماعهم) أي إثباتها وإيجابها من حق الشيء بمعنى ثبت أو وجب وحققه جعله ثابتاً وأوجبها والأطماع جمع طمع (حتى استوسقت) أي اجتمعت وانتظمت والوسق الجمع (أمور الجماعة وانتسقت) أي انتظمت (الكلم في الطاعة) وبقي أبو المظفر محمد بن إبراهيم البرغثي على الوزارة) للامير أبي الحارث كما كان في عهد أبيه (وأما الامير ناصر الدين سبكتكين فقد كان عهداً إلى ولده اسماعيل) بولاية ما كان يليه من بعده (واستخلفه على أمهاله وأوصى إليه بأمور أولاده وعياله وجمع وجوه عجايبه وفؤاده على طاعته ومبايعته والرضاء بولائه وإيالاته) بالكسر أي سياسته يقال آل الامير رعية أي ساسها (فلما طرق الناعي) أي جاء بخبر وفاته وأصل الطروق المجيء لئلا لا يجد الأبواب مغلقة غالباً فيطرقها ليدفع له ثم استعمل في كل جاء (تبادروا) أي أسرعوا إلى (عقد البيعة له) مكان أبيه وامضاء الوصية التي أوصى إليه بها فيه (واستقر اسماعيل بعد قضاء المأتم) أي المناحة وهو بالهمزة الساكنة على وزن مقعد كل مجتمع في حزن أو فرح قال ابن قتيبة والعامية يخصه بالمصيبة فيقولون كنت في مأتم فلان والأجود كنت في مناحته (على سرير الامارة وأمر بقبض) أي كسر (الخنوم) جمع ختم وهو ما يطبع من طين ونحوه على ما يراد حفظه (عن بيت الخزانة) أي خزانة والده المحفوظ فيها أمواله وفي بعض النسخ عن بدر الخزانة جمع بادرة وهي مائة ألف (وصب الأموال) بصيغة الماضي عطفاً على أمر ويجوز أن يقرأ على صيغة المصدر فيكون مجروراً عطفاً على فض والاول أولى (حتى أرضى الرجال) رجال أبيه الذين يابعوهم بعده (وأما خراف الدولة فان عسكر الديلم اجتمعوا على ولده الامير مجد الدولة أبي طالب رستم بن علي ففوضوا الامر اليه وحفظوا نظام الملك عليه ولقبه السلطان) أي الخليفة العباسي وهو القادر بالله (بمجد الدولة وكهف الملة) وكان عمره لما ولي أربع سنين وكانت أمه تدبر الامور وذلك بانفاق العلماء على ذلك كذا ذكره العيني في تاريخه (وسياق بيان حال كل واحد منهم) في موضعه (على الأثر) أي بعده هذا الكلام في الأساس جاء أثره واثره وكان هذا اثر ذلك أي بعده (وأشدني أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي) صاحب التيمية (لنفسه في عجائب هذه السنة وتبدل أحوالها ونفاني) أي موت (أمراؤها قصيدة منها هذه الأبيات

(ألم ترمذ عامان أملاكاً عصراً \* يصح بهم للموت والقتل صائح)  
 جرت دليلاً رغب ما بعده ما وهي مبتدأ وعامان خبرها أي أمدرؤيتك عامان وانما قدرنا الرؤية مثبتة مع دخول لم النافية على ترى لدخول همزة النفي رعاها فرجع معنى الفعل الداخلة هي هاية الى الاثبات كقوله تعالى ألم نشرح لك صدرك وقيل مذكور والمرفوع بعدها فاعل بفعل محذوف والتقدير هنا ألم ترمذ كان عامان أو مضى عامان والأملاك جمع ملك بكسر اللام كتمر وأعمار والباء فيهم بمعنى على يصح بهم للموت والقتل صائح

تناصر على بيعته الأولياء والخشم وفرق بقايا الأموال وخبايا الخناثر والأعلاق في أعطياتهم وتحقق أطماعهم حتى استوسقت أمور الجماعة \* وانتسقت الكلم في الطاعة \* وبقي أبو المظفر محمد بن إبراهيم على الوزارة وأما الامير سبكتكين فقد كان عهداً إلى ولده اسماعيل واستخلفه على أعماله \* وأوصى إليه بأمور أولاده وعياله وجمع وجوه فؤاده وعجايبه على طاعته ومتابعته \* والرضاء بإيالاته وولايته \* فلما طرق الناعي به تبادروا إلى عقد البيعة له وامضاء الوصية فيه واستقر اسماعيل بعد قضاء المأتم على سرير الامارة وأمر بقبض الخنوم عن بيت الخزانة وصب الأموال حتى أرضى الرجال وأما خراف الدولة فان عسكر الديلم اجتمعوا على ولده الامير مجد الدولة أبي طالب رستم بن علي ففوضوا الامر اليه وحفظوا نظام الملك اليه \* واقبله السلطان مجد الدولة وكهف الملة وسياق بيان حال كل واحد منهم في موضعه على الاثر واشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه في عجائب هذه السنة وتبدل أحوالها ونفاني أمراؤها قصيدة منها هذه الأبيات ألم ترمذ عامان أملاكاً عصراً

كقوله تعالى من ان تأمنه بنظار أي يصح عليهم الصالح بالنوح والبكاء ويجوز أن تبقى البساء على حقيقتها ويكون المجاز في الصالح في راديه أسباب المية فكان أسباب المية تصحهم وتدهوهم الى الموت فيحيونها (فنوح بن منصور حوته يد الردي \* على حسرات ضمتها الجوائح) نوح بن منصور هو الرضي المتقدم ذكره آنفا وحوته استوت عليه والردي الهلاك والجوائح الأضلاع التي تحت الترائب وهي مما يلي الصدر كالضلع مما يلي الظهر الواحد جانحة والالف واللام عوض عن المضاف اليه أو التقدير الجوائح منه على اختلاف المذهبين في ذلك

(وأيانوس منصور وفي يوم سرخس \* تمزق عنه ملكه فهو طامخ \* وفرق عنه الشمل بالسمل فاعتدى \* أسير اضريرا تنجيه الجوائح) منصور هو الأمير أبو الحارث منصور بن نوح المتقدم ذكره آنفا وقوله وفي يوم سرخس بفتح السين وسكون الراء وفتح الخاء يشير به الى ما جرى عليه من النكبة فمما تخلف بكتوز ونيايه من الملك واعتقاله اياه فيها وقوله وفرق عنه الشمل البيت الشمل بالشين المججمة ما جمع من الامر وما تفرق أيضا فهو من الأضداد والسمل بالسين المهملة فاء العين بكيدة محجمة وقوله أسيرا أي معتقلا اضريرا أي أعجمي بسبب سمل عيذه فان بكتوز ونيايه أن اعتقله سمل عيذه وأخذ السبعة لأخيه عبد الملك فكانت مدته ثمانية أشهر ونصفا كما سيأتي في كلام المصنف تنجيه أي تقصده والجوائح جمع جانحة وهي الشدة التي تحتاج الشئ أي تستأصله

(وصاحب مصر قد مضى لسبيله \* ووالى الجبال قد علمته الصفائح) المراد بمصر القاهرة وصاحبها أبو نصر نزار الملقب بالعزير بالله بن معز الدولة أول الملوك الفاطميين بها والعزير والد الحاكم بأمر الله تأنهم وكانت وفاته على ما ذكره ابن خلدون في رمضان سنة ست وثمانين وثلثمائة وأما ابنه الحاكم بأمر الله فقد قتل في شوال سنة احدى عشرة وأربع مائة فلا يصح أن يكون المراد هنا ومضى لسبيله مات والمراد بوالى الجبال نحر الدولة وقيل أميرك الطوسي والصفائح جمع صفيحة وهي الحجر العريض والمراد بها الأحجار التي يسقف بها الله في بعض البلاد والتي يضد بعضها فوق بعض على ظاهر القبر (وصاحب جرجانية في ندامة \* ترصده طرف من الحين طامخ) أراد بصاحب الجرجانية مأمون بن محمد واليه المتقدم آنفا ذكره أنه قتل في مأدبة صنعها له صاحب جيشه واستحالت المأدبة مندبة وقوله في ندامة بكسر الهمزة جمع نديم مثل كريم وكرام وترصده تربيته والحين الهلاك والطامخ المرتفع يقال طمخ بصره الى الشئ ارتفع من باب خضع أي تربيته طرف من الهلاك طامخ اليه وهو كناية عن حلول الهلاك به لان طرف الهلاك لا يطمح الى أحد الا وقد حان هلاكه وقد فسر ترصده طرف الحين بقوله (تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا \* كؤوس المنايا والدماء سوافخ) تساقوا أي سقى بعضهم بعضا كؤوس المدام ثم أدار واعي أميرهم كؤوس الحمام وسوافخ جمع سافخ من سفع دمه سفكه وسفع الماء أهرقه فاعل بمعنى مفعول والواو في قوله والدماء واو الحال وفي قوله سوافخ توجبه باراقة الكؤوس لان الخمر يطلق عليها الدم مجازا كما قال

ويوم كظل الرشح فصر طوله \* دم الزق عنا واسطكاك المزاهر

(وخوارزم شاه شاه وجهه نعيمه \* وعن له يوم من النخس كالح) خوارزم شاه هو أبو محمد عبد الله والى كورة خوارزم وكل من ولها يقال له خوارزم شاه وقوله شاه وجهه نعيمه أي قبح من شامت الوجوه تشوه مشوها قبحت وشوه الله وجهه فبحه فهو مشوه وعن له يوم أي ظهر ومن النخس يتعلق بعن ومن فيه لالة أي ظهر له يوم للنخس الذي حاق به ويجوز أن يكون صفة ليوم على المبالغة أي كان ذلك اليوم متكونا من النخس وقوله كالح أي عابس صفة بعد صفة واليوم الذي أشار اليه هو اليوم

فنوح بن منصور حوته يد الردي  
على حسرات ضمتها الجوائح  
وأيانوس منصور وفي يوم سرخس  
تمزق عنه ملكه فهو طامخ  
وفرقت عنه الشمل بالسمل فاعتدى  
أسير اضريرا تنجيه الجوائح  
وصاحب مصر قد مضى لسبيله  
ووالى الجبال قد علمته الصفائح  
وصاحب جرجانية في ندامة  
ترصده طرف من الحين طامخ  
تساقوا كؤوس الراح ثم تشاربوا  
كؤوس المنايا والدماء سوافخ  
وخوارزم شاه شاه وجهه نعيمه  
وعن له يوم من النخس كالح



الذي قتله فيه مأمون بن محمد والى الجرجانية صبرا بحضرة أبي علي بن سيجور في مجلس نعال طيافيه  
شرب المدام وأدارا كؤوس أم الخبائث والآثام كما تقدم قريبا (وكان علا في الأرض يخطها أبو  
علي إلى أن طوخته المطاوح \* فعارضه ناب من الشر أعصل \* ولا ح له طير من الشوم بارح)  
علا في الأرض أي تكبر يخطها أي يسلك فيها على غير اعتدائه كخط عشواء قال في الأساس ومن  
الحجاز بات يخط الظلاء وما أدري أي خابط الليل هو وهو خابط عشواء للجاهل وفي نسخة يخطها أي  
يطلمها وأبو علي هو محمد بن محمد بن سيجور الذي اعتقله الرضى ثم دفعه إلى الأمير سبكتكين فحبسه ثم  
قتل في حبسه صبرا هو وابنه أبو الحسن وقناه بالنيكرو وأميرك الطوسي كما تقدم ذكره قريبا والمطاوح  
المقاذف وطوخته الطوائف قد فتته القواذف وهو على خلاف القياس لأن من حقه أن يقول طوخته  
المطوحات ومثله قوله تعالى وأرسلنا الرياح لواقح بمعنى ملقحات وكأنه أريد بها ذات تطويج وتلقيح  
كقولهم تامر ولا بن وناب أعصل بالعين والمصاد المهملتين معوج وهو كناية عن تمكن الشر منه لأن  
الناب المعوج يعسر التخلص منه بعد ما ينشب ولا ح أي ظهر له طير من الشوم ضد العين بارح أي مشوم  
وهو من برج الطائر بالفتح بر واحد أوله مياسره يمر عن ميامنك إلى مياسرك والعرب تطير بالبارح  
وتتفاعل بالسائح (وصاحب بست ذلك الضيغم الذي \* برائته للشرقين مفايح \*  
أناخه من صدمة الدهر كالكل \* فلم يغن عنه والمقدر سائح \* خيول كأمثال السيول سواحج)  
فيول كأمثال الجبال سوارح \* جيوش إذا أربت على عدد الحصى \* تغص بها قيعانها والصحاصح  
أراد بصاحب بست الأمير ناصر الدين سبكتكين لأنه كان استولى عليها واستخلصها من يدو المهاطغان  
لما طغى وخان واستهفي منها أبا الفتح البستي صاحب التجنيس كاتبا له والضيغم الأسد وهذا الاسم  
مشتق من الضغم وهو العنق الشدي قال أبو عبيدة البيا زائدة والبراش من السباع والطير كالأسباع  
من الإنسان والمخلب طفر البرش والكل كل الصدر كالكل كال وهذا مأخوذ من قول الشاعر وقيل  
هو الفرزدق إذا ما الدهر جرح على أناس \* كلاكه أناخ بآخينا

فقل للشامتين بنا أفيقوا \* سيلقى الشامتون كما تقينا

وسائح بالنون أي حادث وعارض وليس السائح هنا مقابل البارح وهو الذي ولاك ميامنه والمنذر  
بفتح القاف ما قدره الله تعالى أي ما قدره الله حادث وواقع لا محالة وهذه الجملة معترضة بالواو بين  
لم يغن وقاعله وهو خيول وقوله كأمثال السيول أي في سرعة الجري وسواحج جمع سائح أي حسن  
الجري كأنه سبيح في الماء وقوله كأمثال الجبال أي في الضخامة والمتانة وسوارح جمع سارح من  
السروح وهو الرعي وقوله تغص أي تمتلئ والقيعان جمع قاع وهو المستوى من الأرض ويجمع على  
أقوع وأقواع والصحاصح جمع صحصع وهو المستوى من الأرض أيضا

(ودار على مصصام دولة بوية \* دوائر سوء كاهن فوادح) أراد بمصصام دولة بوية نجر الدولة  
عليها المتقدم حديث وفاته آنفا ويعد بأن يكون المراد به مصصام الدولة بن عضد الدولة الذي يبيع له  
بعد موت والده المذكور في خلافة الطائع بالله ثم تغلب عليه أخوه أبو الفوارس شيرزيل بن  
عضد الدولة وحده واستولى على المملكة لأنه قتل في أوائل جلوس بهاء الدولة في حد ودسنة تسع  
وسبعين وثلاثمائة كابؤخذ من كلام المصنف فيما سبأ في والذكرورون في هذه القصيدة من كان بين  
وفاتهم سنتان فأقل والسوء بضم السين وفتحها بمعنى وهما اقتنان غير أن المفتوح غلب في أن يضاف  
إلى ما يراد منه والمضموم جرى مجرى الشر وكلاهما في الأصل مصدر والفوادح جمع فادح أو فادحة  
وهي المثقلات من فدحه الدين أثقله وبروى \* دوائر سوء نبلهن فوادح \* بالقاف يريد أنها إذا صدمت

وكان علا في الأرض يخطها أبو  
علي إلى أن طوخته المطاوح  
فعارضه ناب من الشر أعصل  
ولا ح له طير من الشوم بارح  
وصاحب بست ذلك الضيغم الذي  
برائته للشرقين مفايح  
أناخه من صدمة الدهر كالكل  
فلم يغن عنه والمقدر سائح  
خيول كأمثال السيول سواحج  
فيول كأمثال الجبال سوارح  
جيوش إذا أربت على عدد الحصى  
تغص بها قيعانها والصحاصح  
ودارت على مصصام دولة بوية  
دوائر سوء نبلهن فوادح

الأحجار الصلبة قد حث الثيران بنصالها المحدودة

(وقد جاز وإلى الجوزجان قنطرة الحبيسة فواقته المنايا الطوايح) وإلى الجوزجان أبو محمد

الفر يعقون والقنطرة جميع قنطرة وهي الجسر وقنطرة الحياة هي الدنيا يجوز عليها الأحياء والطوايح

جميع مطيخة على غير قياس كما تقدم وهي المهلكات (وفائق الجيوب قد جيب حمرة \*

فقاط ولم يندبه في الأرض نافع) فائق من موالى الرضى نوح بن منصور وخرج عليه مرارا وتقدم

له ذكر في هذا الكتاب في أماكن شتى ووصفه بالجيوب لانه كان خصيا قد جيب حمرة أى قطع وقاط بالقاء

والظاء المججمة المشالة أى مات يقال فاط الرجل يفيض فيظا وفيظا وفيظا إذا مات وربما قالوا فاط

يفوظ فوظا وفوظا ناقل رؤبة \* لا يدفنون منهم من فاطا \* أى من كثرة القتلى وقال الشاعر

كادت النفس أن تفيض عليه \* مدفدا حشور بطة وبرود

وانما قال ولم يندبه في الأرض نافع لانه كان حبشيا فلا أصول له ولا أقرباء في بلاد خراسان وخصيا فليس

له فروع ولا زوجة تأسف على فقده ومن لم يكن له أولاد ولا أقارب فليس عليه نافع ولله نادب

(مضوا في مدى عامين واخذت فتمهم \* عقاب اذا طارت تختر الجوارح \* وكان بنو سامان أطواد عزة \*

فأضحت لصرف الدهر وهي أباطيح) في مدى عامين أى في غاية عامين واخذت فتمهم أى استلبتهم

بسرعة وأراد بالعقاب الموت وتختر الجوارح أى تسقط إلى الأرض من خوفها وجوارح الطير

ما يصيب منها والأباطيح جمع أبطح وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى يعنى ان بنى سامان كانوا كالجمال

في الرقعة والمناعة فصيرتهم صبروف الدهر في الذل والاختطاط فجعله هى أباطيح في موضع نصب خبر

أضحت والواو زائدة على قول الكوفيين كقولهم \* فلما سوح الشر \* أمسى وهو عريان \* ويجوز

أن يكون خبر أضحت محذوف والجملة حالية أى أضحت ذليلة وهى أباطيح (أمالك فهم عبرة مستفادة \*

بلى ان نهج الاعتبار لواضع \* نسل عن الدنيا ولا تخطبها \* ولا تخطب قتالة من تنا كح \*

فليس بنى مرجوها بخوفها \* ومكر وهما المتدبرت راجح) تخطب الشان بنون التوكيد

الخفيفة وقاتلة مفعوله ومن الموصولة مفعول قتالة والعائد إلى الموصول المحذوف أى من تنا كح على

رواية تنا كح بالثاء وعلى رواية بالياء فالعائد إلى الموصول الضمير المستتر في بنا كح أى قتالة من

بنا كحها وما في قوله المتدبرت زائدة أى ان تدبرت وهى جملة معترضة بين المبتدأ والخبر وخبر الشرط

محذوف لدلالة خبر المبتدأ عليه أى ان تدبرته فهو راجح (لقد قال فيها الواسفون فأكثرنا \*

وعندى لها وصف العرك صالح \* سلاف قصاراه ذعاف ومركب \* شهى اذا استلذته فهو راجح \*

وشخص جميل يوثق الناس حسنه \* ولكن له أسرار سوء قبايح) السلاف ماسال من العصر قبل

الاهتمام عليه بالعصر من السلاف وقصارى الشئ غايته والذعاف بالذال المججمة كغراب السم أو سم

ساعة كالذعف ويقال سم زعاف كغراب بالزاي المججمة وزواف بالهمزة مكان العين أى قاتل وشهى

فعل بمعنى مفعول أى مشهى واستلذت الشئ وجده لذته لذنا ويرى استلذته أى ذلته من تذليل

الفرس أى تمرينه على الركوب وجراح الفرس أباه وعدم انقياده يقال جمع الفرس اذا غلب فارسه

فهو جرح ويوثق الناس حسنه أى يعجبهم من الايقاق وهو الإعجاب وأسرار جمع سر وسوء أى شر

والإضافة ثانية أو بمعنى من وقال النجاشي أسرار سوء أى شخص سوء وفيه تكلف لاحتياجه إلى تقدير

الموصوف وتأويل المصدر بالمشتق (ولما أفضى أمر الامارة إلى الأمير أبى الحارث منصور بن نوح وهو

في حدة البلوغ) الحدة محركة سود العين وحدة البلوغ عبارة عن صميمه وخالصه وأنصره وأنفس

أوقاته لان حدة العين صميمها وأنفس شئ فيها (وينسح الشباب) من ينسح الثرى ينسح بها اذا نزع أى

وقد جاز وإلى الجوزجان قنطرة الحبيسة فواقته المنايا الطوايح

وفائق الجيوب قد جيب حمرة

فقاط ولم يندبه في الأرض نافع

مضوا في مدى عامين فاخذت فتمهم

عقاب اذا طارت تختر الجوارح

وكان بنو سامان أطواد عزة

فأضحت لصرف الدهر وهي أباطيح

أمالك فهم عبرة مستفادة

بلى ان نهج الاعتبار لواضع

نسل عن الدنيا ولا تخطبها

ولا تخطب قتالة من تنا كح

فليس بنى مرجوها بخوفها

ومكر وهما المتدبرت راجح

لقد قال فيها الواسفون فأكثرنا

وعندى لها وصف العرك صالح

سلاف قصاراه ذعاف ومركب

شهى اذا استلذته فهو راجح

وشخص جميل يوثق الناس حسنه

ولكن له أسرار سوء قبايح

ولما أفضى أمر الامارة إلى أبى

الحارث منصور بن نوح وهو

في حدة البلوغ وينسح الشباب



عند استيفاء الشباب قوته وحرارته ورطوبته بحيث لم يبق فيه نقصان (وعند اشتغال الحركة) أي  
اشتغالها أي عند قوة الحرارة التي هي سبب الحركة (ومستصح النجاسة) الاستصحاب اشغال  
المصباح ومستصح مصدر ميمي أي عند اشغال النجاسة مصباح قلبه ومشكاة قلبه من إضافة المصدر  
إلى فاعله وهو أولى من جعل النجاسات إضافة إلى المفعول كما يشعر به تقديره حيث قال أي عند اشغال  
نجاسة عرقه وطهارته سريرة وارتفاع همته (ومستوضح الأصابة والاصابة) في الصحاح استوضح  
الشيء إذا وضعت يدك على عينيك تنظر هل تراه وأراد به هنا النظر العقلي والتدبر الفكري  
في الأشياء ليظهر له خباياها وتكشف أسرارها وخفاياها والأصالة بفتح الهمزة مصدر أصل يقال  
أصل أصالة كفتح ضخمه ضامة والاصابة بكسر الهمزة مصدر أصاب ضدا خطأ والمراد من هذه العبارات أن  
أبا الحارث كان في أول ما يبدو من النجاسة والاصالة يظهره ورايينا بحيث لا يحتاج معه إلى استصحاب  
ولا استيضاح (أقام) جواب لما (أبا المظفر محمد بن إبراهيم) البرغثي وزير والده الرضي (وزير)  
كما كان في زمان أبيه أي أقره على الوزارة ولم ينزعها منه (وفوض) أي أبا الحارث (الملك إلى فائق  
كفالة وتديرا) منصوبان على المفعولية المطلقة على تقدير مضاف أي تفويض كفالة وتديرا وعلى  
التمييز عن النسبة والأصل فوض كفالة الملك وتديره (وكان عبد الله بن عزيز الذي أزعجه سيف الدولة  
محمود عن وزارة الرضي (اتقى شوكة الأمير سيف الدولة) أي شدة بأسه (عند قصده) أي قصد  
سيف الدولة أي توجهه (إلى بخارا) لأجل ازعاج المذكور وأخراجه من وزارة الرضي لأسباب  
تقدم ذكرها (بالاصعاد إلى الأعلى) الطرف الأول يتعلق بآتي والباء فيه للاستعانة كما في كُتبت  
بالقلم والثاني يتعلق بالاصعاد وهو مصدر أصعد يقال أصعد من بلد كذا إلى بلد كذا اصعدا إذا سافر  
من بلد سفلى إلى بلد عليا وقال أبو عمرو أصعد في السداد اصعدا ذهب أي غاب توجهه ومعد بالسكر  
وأصعدا صعدا إذا ارتقى شرفا كذا في المصباح المنير والمراد بالأعلى أعلى سمرقند وهي فرغانة  
وما والاها (فلما انقضت) أي انقطعت (حياة الرضي) وفي نسخة انقضت (أطمع) أي  
ابن عزيز (أبامصور محمد بن الحسين الأسبجاني في صحابة الجيش بخراسان) هي قيادة الجيوش  
العبر عنها بالسالارية كذلك الكرمان (وحمله على الانخدار به) أي معه كقوله تعالى اهبط بسلام  
أي معه (إلى بخارا) أي حمل ابن عزيز بأبامصور على أن يخدر أبومصور بآبامصور إلى بخارا حال  
كونه (مستعينا بملك الخان على نيل الأرب) أي الوطر (المنشود) أي المطلوب من نشد الضالة  
طلبها ويقال أنشدنا إذا عرفتها (واصابة الغرض المقصود) لهما (فمنض ابلك بمصاحبتهم) ما  
أي ابن عزيز ومنصور (وسار إلى باب سمرقند بمصاحبتهم) أي نزل وأصله من اناخة الابل  
أي ابراكها (بمخرج على طاهرها) أي خارج سمرقند المرج يقع الميم وسكون الراء مرعى الدواب  
فهو اسم جنس وجعله النجاشي علما لبقعة معينة هناك (أناه أبومصور في خف) بالكسر أي جماعة  
قليلة (من غلمان زائر فاحتبس) أي منعه عن الذهاب (بعلة الطعام) أي أظهر أن احتباسه  
أياه لقصد ضافته (وأصحابه) أي أصحاب أبي منصور (بين التخييم) أي الإقامة في الخيام يقال  
تخييم بالمكان أقام وتخييم بمكان كذا ضرب خيمته والظاهر أن مراده بالتخييم التخييم من وضع مصدر مكان  
غيره كقوله تعالى وتبذل إليه تبذلا بدليل قوله (والاستحمام) أي الاستراحة لأن التخييم بمعنى  
الإقامة في الخيام لا يقابل بل هو عينه فيصير حاصل المعنى عليه وأصحابه بين الإقامة في الخيام  
والاستراحة وهذا في غاية الركادة وعلى جعل التخييم بمعنى التخييم يكون المعنى وأصحابه بين مشغول  
بضرب الخيمة وبين مستريح قد فرغ من ضربها وهذا معنى صحيح لا غبار عليه (فأمر أي ابلك به)

وعند اشتغال الحركة ومستصح  
النجاسة \* ومستوضح الاصالة  
والاصابة \* أقام أبامصور محمد  
ابن إبراهيم وزيراً \* وفوض  
الملك إلى فائق كفالة وتديرا \*  
وكان عبد الله بن عزيز اتقى شوكة  
الأمير سيف الدولة عند قصده  
بخارا بالاصعاد إلى الأعلى فلما  
انقضت حياة الرضي أطمع أبامصور  
محمد بن الحسين الأسبجاني  
في صحابة الجيش بخراسان \*  
وحمله على الانخدار به إلى بخارا  
مستعينا بملك الخان \* على نيل  
الأرب المنشود \* واصابة الغرض  
المقصود \* فمنض ابلك بمصاحبتهم  
وسار إلى باب سمرقند بمصاحبتهم  
إذا أناخ بمخرج على طاهرها تاه  
أبومصور في خف من غلمان زائرا  
فاحتبس بهلة الطعام \* وأصحابه  
بين التخييم والاستحمام \* فأمر به

أي بآبي منصور (وباب عزير فشدًا) أي ربطا (في حلق) جمع حلقة بالسكون (الوثاق) يفتح  
الواو والكسر لفة فيه أي الرباط (وقرنا) أي جمعا (في قرن الاعتقال) القرن بالتحريك الحبل  
يقرب به البعير قال وابن اللبون إذا مالز في قرن \* لم يستطع صولة البزل القناعيس  
(وأرسل) أي ابلك رسولا (إلى فائق) يستخضره من بخارا (فلما أتاه أجله ورفع محله) أي  
مقامه أي عظمه (وخف عن مكانه) أي قام ابلك عن مجلسه (اجللا) لفائق (وضم إليه ثلاثة  
آلاف رجل) من عسكره (وأمره بالمسير إلى بخارا على مقدمته) أي مقدمة ابلك وهي بكسر  
المدال من قدم اللازم بمعنى تقدم اسم للجماعة المتقدمة من الجيش (فسار فائق على مرسعه) أي  
أمره به (فلما بلغ أبا الحارث خبر اقدامه) أي اقدا م ابلك فائقا من أقدمه بمعنى قدمه فهو مصدر  
مضاف إلى مفعوله وفاعله محذوف (أرقي) بالبناء للمفعول (عليه وجه الصواب) يقال أرتجت  
الباب هلقة وأرقي على القارئ إذا لم يقدر على السراة كأنه أطبق عليه كما يغلق الباب ولا يقال أرتج  
عليه بالشد يد (وصرت عليه رجل الغراب) مثل يضرب للامر الشديد وأصله من صر أخلاف الناقة  
وهو شدّها بالصرا وهو خيط يشد فوق أخلافها للثلا يرضعها ولدها وقيل شدّها خلفها بيضة تشبه  
رجل الغراب لما فيها من الخشبات الحادة وهي مؤلمة للفصيل ولا يقدر معها أن يحص الضرع وقيل  
رجل الغراب العودان اللذان يعلقان في عنق الناقة والشاة لئلا ترضع لبن نفسها وإذا ضاق على  
الإنسان أمر كعاش ونحوه قيل صر عليه رجل الغراب قال

أذا رجل الغراب على صرت \* ذكرتك فاطم أن في الضمير

والمعنى دعاه أمرا لا يقدر على دفعه (والمجئته فظاعة الخبر) أي فجة وشناعة (عن التدبير)  
في دفع فائق ومن معه من عسا كرا بلك عن بخارا لما رتاب بأرساله معه تلك العساكر وطق الغدر  
بفائق ومظاهرة ابلك (فبادر) أي ابوالحارث (إلى العبور) أي عبور النهر (عن معه من صغير  
وكبير ودخل فائق بخارا) أي بعد خروج أبي الحارث عن معه منها (فبادر إلى الباب) أي باب  
الأمير أبي الحارث (ولثم خذ التراب) استعارة غير مشهورة إذا بس للتراب هيئة اجتماعية يحسن  
تشبيهها بالإنسان واستعارة الإنسان لها أن يكون إضافة الخذل إليه قرينة عليها وليس هذا كقولهم  
جيد الغصن وخذ الزهر كما يشهد به التأمل على أن المقام مقام الظهار التواضع وأنهم الخذل لا يكون لذلك  
بل للأكرام أو المحبة وفي بعض النسخ خذ الأرض وهي أقرب من هذه ولثم يجوز أن يكون فعلا مانصيا  
معطوفا على بادر وأن يكون مصدرا معطوفا على الباب (وجلس مجلس الحجاب) أي لما دخل ورأى  
دار الأمير أبي الحارث خالية قبل أرضها تعظيما لصاحبها وجلس منها حيث تجلس الحجاب وعظم  
مكان أبي الحارث عن الجلوس فيه وإن كان خاليا ظهرا للحق الولاء وتقاديا عن نسبة العقوق إليه  
والحفاء (وأظهر القلق) أي الانزعاج (والاكتئاب) أي الحزن وفي بعض النسخ الاتباع مكان  
الاكتئاب والاتباع احتراق القلب من العشق والحزن ولا يخجل قوله وأظهر عن الأشعار بأن ذلك  
القلق كان أمرا ظاهرا يواظنه منطوقا على خلافه والله أعلم بحقيقة الحال (لا خلال أبي الحارث  
بدار عزه وشرفه) أي لتركة أياها يقال أدخل الرجل بمركره تركه ومنه قولهم أدخل المصنف بكذا أي  
تركه ولم يأت به وإنما كانت دار عزه وشرفه لأنها تخت ملكه وسلطته (ومقر الماضي من سلفه)  
أي دار سلطتهم (وجشم) أي كاف على مشقة (مشايخ بخارا إليه) متعلق بجشم لأنه ضمنه معنى  
سيرهم (في مسألته) أي سؤاله (تقديم الأياب) أي العود إلى بخارا بعد مفارقتها (وتجمل  
الانقلاب) أي الرجوع (فوتق) أي ابوالحارث (أذالك به) أي بفائق (وأمر بالسكب إليه

وباب عزير فشدًا في حلق الوثاق  
وقرنا في قرن الاعتقال وأرسل إلى  
فائق فلما أتاه أجله ورفع محله وخف  
عن مكانه أكراله وضم إليه ثلاثة  
آلاف رجل وأمره بالمسير إلى  
بخارا على مقدمته فسار على مرسعه  
له فلما بلغ أبا الحارث خبر اقدامه  
أرقي عليه وجه الصواب \* وصرت  
عليه رجل الغراب \* وأجملته  
قطاعة الخبر عن التدبير \* فبادر  
إلى العبور عن معه من كبير  
وصغير \* ودخل فائق بخارا فبادر  
إلى التراب \* ولثم خذ الأرض  
وجلس مجلس الحجاب \* وأظهر  
القلق والاتباع لا خلال  
أبي الحارث بدار عزه وشرفه \*  
ومقر الماضي من سلفه \*  
وجشم مشايخ بخارا إليه في  
مسألته تقديم الأياب \* وتجمل  
الانقلاب \* فوتق أذالك به  
وأمر بالسكب إليه

في احماده) أي وجدانه محمودا (على طاعته) أي طاعة أبي الحارث (وتقر به) اليه بما فعله من  
 اظهار الطاعة والخضوع (فكان مفتخ ما خوطب به من جعل المخالصة ولاك الله زماما عتده) مفتخ  
 يجوز فيه الرفع اسم المكان وقوله من جعل المخالصة الى قوله صرفته كلمات أريد بها لفظه في محل  
 النصب خبر الها ويجوز فيه النصب خبر الها مقدا وما ذكر من قوله من جعل الخ اسمها وجاز ذلك لانه  
 في حكم المفرد كقولهم لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة وقوله ولاك الله أي نصر لك جملة دعائية  
 معتزلة بين مفعولي جعل والزمام المقود وعتده مضارع من الامداد أي يجعل له مددا من التوفيق  
 والجملة صفة لزماما (والمناصحة) أي النصيح (اماما) أي متبوعا (يهديه ويرشده) فعود وقوفه  
 حيث وقفته هذه) أي المناصحة واسم الإشارة فاعل وقف والهاء المتصلة به مفعوله ووقف يستعمل لازما  
 ومتعديا يقال وقف الدابة ووقفها غيرها (ومحجود تصرفه حيث صرفته تلك) أي المخالصة وجوز  
 التاموسى العكس ويلزم عليه صرف اسمى الإشارة عن حقيقة تمها واستعمال ما كان موضوعا للبعيد  
 في القريب وبالعكس من غير قرينة تدل عليه (وارتاح) أي نشط (أبو الحارث للانصراف) أي  
 الرجوع الى بخارا (حين أم جانب الخلاف) من فائق (وسير قبل صريخة الرأي) أي قطعه  
 واحكامه على وجه صحيح (بكتوزون مولا هم وهو الموسم اذ ذاك بالجبهة الكبيرة على باب) أي رئيس  
 الجباب وهو الكافر بنعم مواليمه والواثب بالبغي على صاحبه وولى نعمته بخلعه واعتقاله وسمل عينيه  
 كما سأتى ولا يخفى ما في قوله قبل صريخة الرأي من ان ذلك كان حظا وفلته من أبي الحارث فكانه كان  
 هو الخائف على نفسه ولا سيما وقد تضمن ذلك صرف سيف الدولة عن نيسابور مع ما هو عليه من المحاماة  
 عن الدولة السامانية وما تقدم له ولا يسه من يدل الوسع في نصره الرضى والدأبى الحارث (الى نيسابور  
 على قيادة الجيوش ولقبه بسنان الدولة ثم عبر) أي أبو الحارث (النهر عائد اوراءه قتلناه فائق مقيما  
 رسم العبودية) أي الطاعة والانقياد والعبودية على وزن السهولة وفي بعض النسخ العبودية والأولى  
 أولى لموافقة المحمودية في قوله (ومؤدبا فرض الطاعة المحمودية وانكفأه) أي رجع وانقلب يقال  
 كئنا اناء أي قلبته فانكأ أي انقلب والضمير المستتر في انكأ يعود على فائق والمجرور على  
 أبي الحارث (الى بخارا فاستقام له الأمر) أي امر سلطنتها (وخمد ذلك الجمر) أي جمر قته ايلك  
 وغائلته (وكان بين فائق وبكتوزون سخيمة) أي ضغينة وحقد (واحنة) عطف تفسير على سخيمة  
 (في صدر كل منهما قديمة) وفي بعض النسخ في الصدور قديمة وتلك الاحنة بسبب حرب وقعت بينهما  
 بفضاء السهولة حين رمى الرضى فائقا به وبأنج الحاحب فانهزم وسار الى بلخ وبجرب أخرى وقعت بينهما  
 بحدود نسف من نواحى سمرقند لما عبر فائق النهر مستنجرا بابل الخان حين اعتقل الرضى رسوله وأكرم  
 رسول أبي على بن سيمجور (فاستخلفه) أي فائقا (أبو الحارث على الانحاض له فيها) أي مساحتها  
 فيها وعدم النظر اليها مأخوذ من أغمض عينه عن كذا اذا طبقها ولم ينظر اليه (والأغضاء عنها) هو  
 كالانحاض (والعفو عما خسر) بالخاء المهملة والزاى المجمة أي أثر من الخسر وهو القطع (في صدره)  
 صدر فائق (منها استنبأ تالافا قدمهما) أي طلبا ثباتهما (في الطاعة) أي طاعته (واستجماعا  
 لأهوائهما) جمع هوى وهوميل النفس (في المتابعة) له فيما يريد حيث كانا كاليدين وعلمهما  
 مدارا نظام سلطنته فاختلافهما يؤدى الى الاختلال وتفرق كلمتهما يفضى الى تشتت الأحوال  
 (فأظهر) فائق (الانقياد) له (وحلف) له (بما أراد) أي بالعين الذى أراد ووثقه (واستقرت  
 أمور السالارية) أي قيادة الجيوش ويقال لها صحابة الجيش كما تقدم (على بكتوزون فجي) أي  
 جمع (أموال خراسان لأبي الحارث) مولا (من غير منازع ولا مدافع الى أن طارت النعرة

في احماده على طاعته وتقر به  
 فكان مفتخ ما خوطب به من جعل  
 المخالصة ولاك الله زماما عتده  
 والمناصحة اماما يهديه ويرشده  
 فعود وقوفه حيث وقفته هذه  
 ومحجود تصرفه حيث صرفته تلك  
 وارتاح أبو الحارث للانصراف حين  
 أم جانب الخلاف وسير قبل  
 صريخة الرأي بكتوزون وهو  
 الموسم بالجبهة الكبيرة على باب  
 نيسابور على قيادة الجيوش ولقبه  
 بسنان الدولة ثم عبر النهر عائد  
 وراءه قتلناه فائق مقيما رسم  
 العبودية \* ومؤدبا فرض الطاعة  
 المحمودية \* وانكفأه الى بخارا  
 واستقام له الأمر \* وخمد ذلك  
 الجمر \* وقد كان بين فائق  
 وبكتوزون سخيمة \* وأحنة  
 في الصدر قديمة \* فاستخلفه  
 أبو الحارث على الانحاض له فيها  
 والأغضاء عنها \* والعفو عما خسر  
 في صدره منها \* استنبأ تالافا قدمهما  
 في الطاعة \* واستجماعا لأهوائهما  
 في المتابعة \* فأظهر الانقياد  
 وحلف بما أراد واستقرت أمور  
 السالارية على بكتوزون فجي  
 أموال خراسان لأبي الحارث من  
 غير منازع ولا مدافع الى أن طارت  
 النعرة في رأسه

في رأسه) النعرة كهمزة ذباب مخم أزرق العين أخضر اللون له ابرة في طرف ذنبه يوسعها اذوات  
الحوافر خاصة ويربما يدخل في أنف الحمار فير كبر رأسه ولا يرد شي ويقال في رأس فلان نعرة أي  
كبر وفي بعض النسخ وجئت الوحرة في صدره والوحرة بفتح الواو والحاء الغل والحقد (فارتقى من قصد  
سلطانه) بالسوء (وولي نعمته) الجار والمجرور في موضع نصب على الحال بيان لما في قوله (الى  
ما عرض به الملك لهلك) بضم الهاء وسكون اللام اسم للهلاك (والدولة للعولة) أي رفع الصوت  
بالبكاء كالقول والعويل (وأرخ الدهر بعار لا يرحض عنه وضرة) التأريخ بالهمزة تعريف الوقت  
والتور يخ مشله يقال أرخت الكتاب يوم كذا ورتخته ولا يرحض بالبناء للفعل أي لا يغسل من  
الرحض وهو غسل اليد والثوب والوضر الدرن والوسخ و يطلق على الدسم وقال أبو عمر والوضر ما يشبه  
الانسان من ريج يجده من طعام فاسد والضمير في عنه يرجع الى بكوزون ويجوز أن يرجع الى الدهر  
باعتبار وقوعه فيه من بين الأزمدة اذ المراد بالدهر هنا زمن مخصوص وهو الذي وقع فيه ذلك العار  
وهذا أبلغ وأنسب بالسوق (ولا يدفع عن وجهه قتره) القتر الغبار والجمع قتر والضمير في وجهه  
يرجع الى ما رجع اليه سابقه على الاحتمالين

فارتقى من قصد سلطانه وولي  
نعمته الى ما عرض به الملك لهلك  
والدولة للعولة وأرخ الدهر بعار  
لا يرحض عنه وضرة \* ولا يدفع  
عن وجهه قتره

\* (ذكر ماجرى بين الامير سيف الدولة وبين الامير اسماعيل أخيه بعد انتصابه في الامارة منصب أبيه)  
(ولما اخترم الامير ناصر الدين سبكتكين) أي مات وعند الأطباء الموت الاخترام أي أن يحل الموت  
بالشخص قبل فناء الحرارة الغريزية والرطوبة الطبيعية وقد مر ذكره فثانهم ما بعضهم عند الخلوع من  
العوارض القاهرة لهم أو المضعفة وعند عدم الأسباب الممثلة والمقوية لهم ما أيضا بمائة وعشرين  
سنة فاذا مات الشخص قبلها فكان المنة قطعت عليه ما تقتضيه حرارة طبيعته ورطوبة ثمان الحياة  
ولما مات الامير ناصر الدين قبل هذه المدة عبر المصنف باختتم (واستقر الأمر) أي أمر الامارة  
(على ولده اسماعيل طمع أهل العسكر) أي رفعوا أبصارهم وهو كناية عن الطمع لأن من طمع في شيء  
يتطلع اليه (الى مال البيعة) وهو ما يطلق لهم من العطاء بعد المبايعة (فأمر) أي اسماعيل (به)  
أي بمال البيعة (فأطلق لهم استحقاقهم) أي مستحقهم من اطلاق المصدر واردة اسم المفعول  
(من العين) قال صدر الأفاضل هكذا سمع وهو الذهب وفي بعض النسخ استحقاقهم المعين أي المعين  
لهم عند المبايعة (استصلاحا) أي طلبا الصلاح (ذات البين) ذات البين ما حصل بين القوم من  
عداوة وفساد واصلحها ازالها ومنه قوله عليه السلام لا كذب في اصلاح ذات البين (ثم لما أحس  
القوم خورا) أي ضعفا (في عوده) يقال خار الرجل خورا ضعف وانكسر وكفي بخورا العود عن  
ضعف الغريزة كذا ذكره الكرماني ويجوز أن يزداد بالعود القوس ويلزم من خوره أي ضعفه ضعف  
راميه لأن القوس القوية لا يقدر الرجل الضعيف أن يرمى بها فيتحذفه قوسا ضعيفا لينة ليرمي بها  
وفي الأساس ويقال ركب الله عودا عودا اذا هاجت الفتة وركب السهم القوس للرمي قال

\* (ذكر ماجرى بين الامير  
سيف الدولة والامير اسماعيل  
أخيه بعد انتصابه في الامارة  
منصب أبيه) ولما اخترم الامير  
سبكتكين واستقر الأمر على  
اسماعيل طمع أهل العسكر الى  
مال البيعة فأمر به فأطلق لهم  
استحقاقهم من العين استصلاحا  
لذات البين ثم أحس القوم خورا  
في عوده \* ورخاوة في عنان تدبيره \*  
لحدائثه وطرأه شبا به \*  
واشفاقه على نفسه من جانب  
أخيه وقصده \* وانتزاعه الأمر  
من يده \* فاستوطأوا

ولست بزيلة تأتأ \* ضعيف اذا ركب العود عودا

انتهى (ورخاوة في عنان تدبيره لحدائثه) رخاوة السعة والسهولة والاسترسال وهو رخي  
البال واسعه وعنى بها سلامة قياده ولين عريكته في عزيمته لأن الراكب اذا كان لا يقدر على جذب  
العنان يكون فيه رخاوة فيجمع المركوب ولا يجري على مراده فكذلك السائس اذا لم يكن تدبيره كما  
ينبغي لا يضبط الأمر والرعايا كما ينبغي فلا يمتثلون أو امره كما ينبغي (وطرأه شبا به) مصدر طرئ  
يطرأ طرأه والطرئ الغض البين الطراوة (واشفاقه) أي خوفه (على نفسه من جانب أخيه)  
سيف الدولة (وقصده) أي قصد أخيه اياه (وانتزاعه الأمر) أي الامارة (من يده فاستوطأوا)



أى القوم يقال استوطأ المركب اذا وجدته وطينا وثى وطى بين الوطأة أى ابن (مركب الطمع واستسهلوا جانب التحكم) أى عدوه سهلا (وتخزبوا) أى نجمة عوا وساروا أخزايا (للطالبة بزيادات على الراتب لهم) أى المعين فى جريدة الأرزاق لهم يقال أمر راتب أى ثابت (حتى استغرق ذلك) أى المذكور من الزيادات (ما خلفه الأمير ناصر الدين وخلت الخزانة عما يسع الاستظهار به) أى لم يبق فى بيت المال شئ يسع مصارف الاستظهار رأى النصر على العدو بل بقي شئ قليل لا يستظهر به (فاضطرا اسماعيل الى أن يفرغ) أى يلجئ (فيمانيوبه نفا) أى الآن (من مؤن أطماعهم الى العدة التى كانت مذخورة) أى مخنارة مخبوة والى العدة متعلق بيفزع وفى الصحاح العدة بالضم ما أعدته لحوادث الدهر من المال والسلاح يقال أخذ لأمرك عتة وعتاده (له) أى للأمير ناصر الدين (بغزاة فلو بقوا) أى اهل العسكر (على جملتهم) أى جملة أطماعهم (فى التسحب عليه) أى الادلال والتحكم عليه بسبب الادلال (لأسرع غرق شمل تلك الأموال) المعدة لحوادث الدهر (وتفرق جميع الأولياء والرجال) من أعيان دولته وذوى حمايته ونصرتة (ولما ورد على الأمير سيف الدولة نهى) بتشديد الباء ويقال نهى كرمى وهو خسر الموت (أبيه وقضى أيام المصيبة فيه) وهى أيام التعزية (بأمر) أى أسرع (بالكتاب الى أخيه اسماعيل فى التعزية) أى التسلية والتصبر (عن عارض الرزية) بالهمز ويقلب ياء وهى المصيبة والمراد بها هتاف مصيبة الموت (وأبعه بأبى الحسين الحمولى فى اذكاره) أى اذكار اسماعيل مصدر مضاف لمفعوله (بحق الكبر) أى التقدم فى السن اذ كان سيف الدولة أكبر سنًا من اسماعيل (وما يجب) عطف على حق الكبر (له) لسيف الدولة (بحكم الزعامة) أى الرئاسة (على أهل البيت) أى بيت والدهم الأمير ناصر الدين (وتعريفه) عطف على اذكاره (انه) أى اسماعيل (منه) أى من سيف الدولة الجار والمجور وفى محل النصب على الحالية من العين فى قوله (بمنزلة العين الباصرة) ان ومعمولاها فى محل نصب مفعولا ثانى بالتعريفه (أو أعز) قال التماموسى أى أوهو أعز منها أو عطف على محل بمنزلة لانه خبر ان وانهم يعطفون على المحل كثير قال صدر الأفاضل كان استاذى رضى الدين النيسابورى معجبا بمواخذته على قول من قال \* وكانهم يبعون فى تلك الذرى \* أن يأسروا العيوق والدبران \* ويقول ان كان الدبران مفرد الحققة النصب وان كان مثنى فحقه الباء فقلت انه مفرد وهو عطف على محل العيوق لان التقدير كأنهم يبعون أسرا العيوق والدبران فظن الاستاذ انه وحى نازل من السماء وكاد أن يسجد لى لولا مانع الحياء انتهى أقول وقد أفرط فى التبعيض على شئ كاد أن لا يصح لان العيوق بدون تقدير المصدر الصريح ليس له الا النصب ولا يستحق غيره والعطف على المحل فرع ثبوته وتحققه وبعد تقديره لا يكون الجر محليا بل يكون لفظيا فهو بالعطف على التوهم أشبه منه بالعطف على المحل لانه على تقدير كون المصدر صريحا ثبت الجر لفظا للعيوق كما فى قولهم ليس زيد قائما ولا فاعدا على توهم دخول الباء فى خبر ليس ولم يجعلوا ذلك من العطف على المحل لانه غير ثابت حال العطف على ان فى تخرىج البيت وجهها ظاهر الاغبار عليه وهو أن يكون الدبران جاء على لغة من يلزم المثنى الالف وهى لغة حارثية كقوله \* ان أباهما وأبأ أباهما \* قد بلغا فى الجد غايتاهما \* والمنقول عن المثنى يجوز فيه أن يعرب اعراب المثنى على اللغة المشهورة وعلى هذه اللغة كقوله \* ألا ياديار الحى بالسبعان \* ويجوز فيه أن يجرى مجرى عمران كما هو مصرح به فى كتب العربية فليتم (واليد الباطشة) من البطش وهو السطوة والأخذ بالعنف (أو أمر) أى افضل من المزبكر الميم وتشديد الزاى وهو الفضل والزيادة والمزبكر الفضل ومته المزبكرة منسوبة اليه وفتح الميم من تغيرات النسب كقولهم فى النسب الى الدهر دهرى بالضم ووصف

مركب الطمع واستسهلوا جانب التحكم وتخزبوا للطالبة بزيادات على الراتب لهم حتى استغرق ذلك ما خلفه الأمير سمكتين وخلت الخزانة عما يسع الاستظهار به فاضطرا اسماعيل الى أن يفرغ فيما يوبه نفا من مؤن أطماعهم الى العدة التى كانت مذخورة له بغزاة فلو بقوا على جملتهم فى التسحب عليه لأسرع غرق شمل تلك الاموال وتفرق جميع الاولياء والرجال ولما ورد على الأمير سيف الدولة نهى أبيه وقضى أيام المصيبة فيه بأمر بالكتاب الى أخيه اسماعيل فى التعزية عن عارض الرزية وأبعه بأبى الحسين الحمولى فى اذكاره بحق الكبر وما يجب له بحكم الزعامة على أهل البيت وتعريفه انه منه بمنزلة العين الباصرة أو أعز واليد الباطشة أو أمر

العين بالباصرة واليد بالباطشة لدفع الاشتراك والمجاز وللباغة في التشبيه وأنه منه بمنزلة العين  
الكاملة في فعلها واليد بالقوية على عملها (وأنه) أي سيف الدولة (سيلنج في أمره) أي أمر  
اسماعيل (كل ما يرضاه ويهواه ويتعلق به مناه) جمع منية والضمير في به يعود إلى ما والضمائر الثلاثة  
ترجع إلى اسماعيل (وان) والذهما (الأمير ناصر الدين إنما أفردته) أي أفرد اسماعيل دون  
سيف الدولة (بالوصية) له بالامارة من بعده (للعجال المنية أياه) علة لقوله أفردته (عن وضعها)  
متعلق بالعجال والضمير في وضعها بالوصية (منه) أي من سيف الدولة وهو حال من موضع في قوله  
(موضع الاستحقاق) أي حال كون موضع الاستحقاق منه أي من سيف الدولة ومن هنا تجزئ بديه  
كقولهم لي من فلان صديق حميم (للضرورة) علة لقوله وضعها فهو من علة العلة (العارضة من  
بعد المسافة وتقاذف الشقة) التقاذف الترامي والمراد به هنا التباعدا عنه من لازمه لأن من قذف به  
أي رمى فقد بعد عن القاذف والشقة بالضم قطعة من الثياب والسفر البعيد وفي التنزيل ولكن بعدت  
عليهم الشقة (وان الرأي فيما يمتز) أي سيف الدولة (له) الظرف في قوله فيما يمتز مستقر خبر  
ان واللام في له لام العلة والضمير يعود إلى ما الموصولة ومعنى يمتز يفرح لأن من لازم من فرح  
أن يتحرك نشاطا وهو مأخوذ من اهتز الابل من نشاط الحذاء وقوله (من توفيته حكم الرياسة)  
بيان ما والضمير في توفيته يعود إلى سيف الدولة وهو من إضافة المصدر إلى مفعوله والفاعل محذوف  
وحكم الرياسة مفعوله الثاني لأن وفي نصب مفعول ثانٍ تقول وفيت زيدا حقه أي من توفية اسماعيل  
أخاه سيف الدولة حكم الرياسة بأن ينزل له عنها ولا يشاركه فيها (ومشاطرته) عطف على توفيته  
(الارث) الخلف عن والدهما (من ذخائر الامارة) الظرف في محل النصب على الحالية من الارث  
والذخائر جمع ذخيرة وهي المختارة والمراد بالمشاطرة هنا مطلق المحاسة لأخذ الشطر بمعنى النصف  
لأن لهما أختا ثالثا وهو أبو المظفر نصرور بما كان له بنات وزوجات أيضا ولا يبعد أن تكون المشاطرة  
على ظاهرها ويكون المراد بالارث ما هو من أدوات الامارة وهذا امر جمعه إلى بيت المال وتسميته ارثا  
مجاز باعتبار انتقاله من ميت وهذا الحق لبقية الورثة فيه وانما يصرف فيه الأمير بما يرى فيه  
المصلحة للمسلمين (وافراده) أي افراد اسماعيل سيف الدولة (بغزته التي هي وكرعشرته وحاقته  
ومعشش حاصته وعاقته) عش الطائر موضعه الذي يحضه من دقاق العبدان وغيرها وجمعه عششة  
بوزن عنبة وعشاش بالكسر وهو في أفتان الشجر فان كان في جبل أو جدار أو نحوهما فهو وكر وإذا كان  
في الارض فهو وأخوص وأدحى وقد عشش الطائر تعيش اذا اتخذ عشا وموضع كذا معشش الطيور  
كذا في الصحاح وقد فسر الجوهري الموكر في باب وكر بما يخالف تفسيره أياه في باب ع ش ش  
والعشيرة القليلة وحامته قرابته والحميم القريب وخاصة الرجل بطائفة ومحل سرته والعامرة ضد الخاصة  
(على أن يحفظ) أي سيف الدولة (عليه) أي على اسماعيل (مكانه من بلخ ومايلها) يعني ان  
سيف الدولة يريد من أخيه اسماعيل أن ينزل له عن الامارة وأن يشاطره الارث الخلف من أبيهما  
وأن يفرد به بغزته على شرط ابقائه في بلخ وأعمالها وتقريره فيها أو في مقابلة ذلك كقوله تعالى اني  
أريد أن أنزلك إحدى ابنتي هاتين على أن تأجرني ثمانى حجج وانما قال مكانه من بلخ لأنه كان حين  
أرسل إليه الكتاب والرسول مقيما بامكان أبيه سمكتكين بأعيان دولته على ذخائره وأسلخته وقيلته  
(أو ينقله) عنها (إلى نيسابور) والبيا (على ما كان يدبره) أي سيف الدولة (من أعمالها)  
ونواحيها فاستشعر اسماعيل ما كتب الله عليه من التكية في أيامه حتى كأنه يراه رأى العيان ويدرس  
عليه كتاب البرهان) يقال استشعر فلان خوفا أي أفهمه والتكية واحدة تكبات الدهر يقال

وانه سيلنج في أمره كل ما يرضاه  
ويهواه ويتعلق به مناه وان الأمير  
سمكتكين إنما أفردته بالوصية  
للعجال المنية أياه عن وضعها منه  
موضع الاستحقاق للضرورة  
العارضة من بعد المسافة وتقاذف  
الشقة \* وان الرأي فيما يمتز  
من توفيته حكم الرياسة \*  
ومشاطرته الارث من ذخائر  
الامارة \* وافراده بغزته التي  
هي وكرعشرته وحامته \* ومعشش  
خاصته وعامته \* على أن يحفظ  
عليه مكانه من بلخ ومايلها  
أو ينقله إلى نيسابور على ما كان  
يدبره من أعمالها ونواحيها  
فاستشعر اسماعيل ما كتب الله  
عليه من التكية في أيامه حتى كأنه  
يراه رأى العيان \* ويدرس عليه  
كتاب البرهان



أصابته نسكبة أي مصيبة قال تاج الدين الطرقي الرجل اذا قدر له أمر فكأنه يفعل ما يجزئه اليه فلذا قال استشعر وقال الضجائي ويحتمل ان الرجل اذا كتب له شيء وقد يستشعر من نفسه ذلك فيخاف من كل شيء ويرى منه هجوم التقدير عليه انتهى وقوله يراه رأى العيان أي كان اسماعيل يرى المكتوب عليه رؤيته شيء في العيان لا رؤيته الأذهان التي يقع الغلط فيها أكثر مما يقع في العيان لان رأى هنا بمعنى الرؤية وليس بمعنى رأى الذي هو الفكر وقوله ويدرس عليه كتاب البرهان أي وكان اسماعيل يدرس أي يقرأ على ما كتب الله عليه من النسكبة الدلائل والبراهين على أنها واقعة عليه لا محالة وعبر عن ذلك بكتاب البرهان ليعلم كون مشقة على لطيفة التوجيه بكتاب البرهان للسمعي المؤلف في علم الخلاف أو البرهان في أصول الفقه لمام الحرمين (فلم يزد) أي لم يزد اسماعيل أخاه سيف الدولة جواباً عن كآبه (على الآباء) أي الامتناع عن قبول ما فيه (والآباء) أي الانحراف والميل عن سنن الصواب والسداد (وتعريض تلك الاموال) المخلفة عن والدهما (للاخوان) أي الاهلاك ويجوز أن يكون الضمير المستتر في يزد راجعاً الى رسول سيف الدولة والبارز المنسوب راجعاً الى اسماعيل أي لم يزد رسول سيف الدولة اسماعيل شيئاً على الآباء وما عطف عليه التي كان اسماعيل متصفهاً قبل ورود الرسول (وتوسط والى الجوزجان أبو الحارث القرطبي بينهما على أن يسكن نابض) أي مختار (الخلاف) من نبض العرق نبضاً ونبضاً اذا تحرك قال السكراني وأجاد في الاستعارة لان العرق مادام ساكناً اعتدل المزاج فاذا نبض وتحرك اعتدل الجسم منه ومنه الأثر تحت كل عرق ساكن نعمة انتهى والظاهر انه أراد بالعرق العروق النواض في الانسان المتصلة بالقلب فان سكونها يدل على الهلاك كما هو مقرر في كتب الطب (ويقف بهما على نقطة العدل والانصاف) النقطة واحدة النقط وهي في الاصطلاح نهاية الخط وهي غير قابلة للانقسام في الأبعاد الثلاثة أي يقف بهما على أمر من العدل لا يمكنهما التجاوز عنه ويكون كنقطة المركز بالنسبة الى الدائرة فان نسبتها الى سائر جهاتها على حد سواء (وأراد كمالهما ما على التلاقي قبله) أي عتده تتولى قبل فلان حق أي عنده وتعسف الخبايا فجعله من قولهم رأيت قبله أي عياناً ومقابلة وضمن أراد معنى حمل لان في كل فعل ارادة (ليشافه كل أخاه) أي ليخاطبه مواجهة من غير واسطة لان المشافهة تلي كل من المخاطبين كلام مخاطبه من شفقيه (بما يقترحه) أي يطلبه من اقترح الشيء سأل من غير روية وفكر (من مراد) بيان لما (ويستقدحه) أي يطلب قدحه (من زناد) جمع زند وهو العود الذي يقدح به النار وهو الأعلى والريذة السفلى فيها ثقب وهي الأثني فاذا اجتمع قبل زندان ولا تقل زندان كذا في الصحاح (اذا كانت لوجوه المشافهة حرمة يعزمتها على ظهر البعاد في حال التحيز والانفراد) اضافة الوجوه للمشافهة كاشافة الأنظار للآية ويعزى أي يقل من قولهم عز الشيء يعزى عزاً وعزاً اذا قل حتى لا يكاد يوجد فهو عزيز وظهر مقحم لتأكيد وفي الحديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى أي ما كان عفواً وفضل عن غنى فزيد الظهور اتساع الكلام وتمكينها له والتحيز والتحيز الانضمام والتواء الشيء على نفسه والتحول في الحرب من جانب الى آخر وهذا هو المناسب هنا وفي الصحاح تحوز الحية وتحيزت أي تلوت يقال مالكت تحيز تحيز الحية يعني المشافهة لها فائدة لا توجد في المراسلة بين شخصين يحاول كل منهما الآخر وراوغاً لانه عند المعايضة والاجتماع يضمحل كثير من تلك المحاولات ويبطل التعلل بكثير من العلل الواهيات (فأما الأمير سيف الدولة فانه رأى ذلك التلاقي صواباً وأوجب من نفسه) أي من قبل نفسه يعني ان منشأ الايجاب كان لرغبة منه في الوفاق وحسم مادة الفساد والنزاع لا لجرم موافقة أبي الحارث الشرقي (اسعافاً والهابا)

فلم يزد على الآباء والآباء \*  
وتعريض تلك الاموال للآباء \*  
وتوسط والى الجوزجان أبو الحارث  
القرطبي بينهما على أن يسكن نابض  
الخلاف \* ويقف بهما على نقطة  
العدل والانصاف \* وأراد كلا  
منهما على التلاقي قبله ليشافه كل  
منهما أخاه بما يقترحه من  
مراد \* ويقترحه من زناد \*  
اذا كانت لوجوه المشافهة حرمة  
يعزمتها على ظهر البعاد \*  
في حال التحيز والانفراد \* فأما  
الأمير سيف الدولة فانه رأى ذلك  
صواباً \* فأوجب من نفسه اسعافاً  
والهابا

أطلبه الطلب أي أسعفه بما طلب وأطلبه أي أحوجه إلى الطلب فهو من الأضداد ومنه قولهم اطلب الماء إذا بعد فلم ينل الا بطلب يقال ماء مطلب وكذلك السكلا وغيره كذا في الصحاح وكانت الهجزة في الأول للسبب كأنه كنهه فان من أراد طلب شخص فقد أسعفه بطلوبه (وأما اسماعيل فإنه) أي نفر وامتنع يقال ند البعير إذا نفر وشرد (عن الاجابة) للاعتناء (ولفظ الامر) أي نظرا إليه (يعين الاستجابة) تقول استجبت زيدا إذا رأيت منه ما يريدك (ورأى التسميح) أي التيسير والتخفيف في التيسار (بما يقترح عليه من مال الارث وان كان فادحا) أي ثقيل (كله) بالجر تأكيده للضمير المستتر في كان أو في فادحا ويحتمل الرفع على أن يكون اسما للكان فادحا خبرها (أهون) مفعول ثان لرأى (عليه من ذلك) التلاني (مراما) تميز من أهون (وأيسر احتمالا والتزاما) تميزان من أيسر (ذعرا) مفعول له لرأى تقول ذعرت أذعرت ذعرا أفرغته والاسم الذعر بالضم (تسكن من نفسه ورعبا) عطف على ذعرا والرعب الخوف (سرى في صميم قلبه) صميم الشيء خالصه وخيفه سالت به أسأله وذهبت به في أودية الظنون فهو يهيم فيها (ونفرته من ضم القوادم للسكون) قوادم الطائر المتقدم من ريش جناحه وهي عشر في كل جناح خمس واحدة فاقدمه أي أنه لا يستقر ولا يسكن كالطائر الخائف من الاقتناص لا يزال ناشرا فقادمه للطيران من حذره (وانشدته) أي أعلمته والضمير راجع إلى اسماعيل (ذات يوم) الظاهر أن المنشد المصنف كما صرح به المترجم والنجاشي وفي بعض الهوامش ان المنشد والى الجوزجان (أما تاليف الدولة في أخيه ناصر الدولة الحمداني) سيف الدولة هو علي بن عبد الله الحمداني مدوح أبي الطيب المتنبى كان واليا على الشام وناصر الدولة أخوه والى الموصل وديار ربيعة وقد استتب لولايته دون أخيه (معرض بالالفه التي هي أولها) أي ألين وأنعم (مهادا) أي فراشا وهو تميز من أولها (وأخصب مرتعا ومرادا) المرتع مكان الرقع تقول رنعت الماشية إذا أكلت ماشاءت في خصب والمراد بفتح الميم محل ريادة الابل وهو اختلافها في المريع مقبلة ومدبرة (وهي) أي الايات (رضيت لك العليا وان كنت أهلها \* وقلت لهم بني وبين أخى فرق \* ولم يلبثي عنها أنكول وانما \* تغافلت عن حق فتم لك الحق \* ولا بد لي من أن أكون مصليا \* إذا كنت أرضى أن يكون لك السابق) العليا تأتيث الأعلى والضمير في لهم يرجع إلى العذال المدلول عليهم بقريته المقام أي قلت لمن يلحاني ويلومني على استبدادك بالولاية دوني تواضعا مني لك واجلالا لمقام أخوتك هو أخى لكن بني وبينه فرق عظيم كأيدي عليه التنوين فهو أعلى مني سنا وأولى بالولاية ولم يكن ذلك مني ~~فكولا~~ عن الولاية واعترافا بعدم أهليتي لها وانما تغافلت عنها وقصدت تركها التتم لك خالصه من المشاركة وفاء بحقت وفي بعض النسخ تجافيت مكان تغافلت والمصلي هو الفرس التالى للسابق في الخلبة واسم السابق المجلى وسمى تاليه بالمصلي لان رأسه يلي صلوى السابق وهما عرقان عن عين الذنب وشماله ويرى \* أما كنت ترضى أن أكون مصليا \* ويروى \* فلم لست ترضى أن أكون مصليا \* (فزحفت) أي الايات (عن مقاصدها من ذرعه) أي من قلبه من قولهم ضاق بالامر ذرعا إذا لم يطقه ويقوى عليه وأصل الذرع بسط البدكائه يريد منه يده اليه فلم ينله (وطاشت سهامها دون الغرض المقصود بها من سمعه) هذا الطرف حال من الغرض وفي بعض النسخ الغرض المنصوب لها يعني لم يصغ اليها ولم يعقل عليها (وبهل) بكسر الهمزة (الأمير سيف الدولة) أي دهش وتحير وقال ابن الاعرابي البعل الفجر والتبريم من الشيء (بتدبير ماهره) أي غشيه (لاستجابه) أي محبته (الرفق على الخرق) بضم الخاء ضد الرفق وهو اسم والمصدر الخرق بفختين (وايشاره) أي اختياره (الرفو) يكون العام مصدر رفأت الثوب أرفؤه

وأما اسماعيل فإنه ند عن الاجابة  
ولفظ الامر يعني الاستجابة  
ورأى التسميح بما يقترح عليه  
من مال الارث وان كان فادحا كاه  
أهون عليه من ذلك مراما وأيسر  
احتمالا والتزاما ذعرا تمكن من نفسه  
ورعبا سرى إلى صميم قلبه وخيفه  
سالت به في أودية الظنون ونفرته  
عن ضم القوادم للسكون وأنشدته  
ذات يوم أيا تاليف الدولة  
في أخيه ناصر الدولة الحمداني  
معرض بالالفه التي هي أولها مهادا  
وأخصب مرتعا ومرادا وهي  
رضيت لك العليا وان كنت أهلها  
وقلت لهم بني وبين أخى فرق  
ولم يلبثي عنها أنكول وانما  
تغافلت عن حق فتم لك الحق  
ولا بد لي من أن أكون مصليا  
إذا كنت أرضى أن يكون لك السابق  
فزحفت عن مقاصدها من ذرعه  
وطاشت سهامها دون الغرض  
المقصود بها من سمعه وبهل الأمير  
سيف الدولة بتدبير ماهره  
لاستجابه الرفق على الخرق  
وايشاره الرق على الفتق

إذا أصححت ما وهى منه ورجع إلى جهز (على الخرق) بفتح الخاء وسكون الراء مصدر خرق الثوب (وميله  
 للدارة على الملاحة) أى الملاومة والمشاقة (والمواناة) أى الملايعة والمطاوعة (على المناواة) أى  
 الظهار والعداوة (واختياله البر) أى المعروف (على الجفاء) وهو ضد البر (وآخاره الكى لآخر  
 الداء) هو من أمثال المولدين آخر الداء الكى وذلك لأن الأوجاع مادام يصيبك تدأوى به بالروادع  
 والمحلات وغيرها من المعالجات لا يستعمل الكى فإذا تعذر أو تعسر مداواتها تكوى منها خسها  
 لتسخن الطبيعة وتشتعل الحرارة الطبيعية وتنفع المادة يعنى أن المعالج يقدم أولاً الأشياء التى فيها  
 الرفق بالعليل فإن لم تجد نفعا قول على الكى فكان آخر الداء على حذف مضاف أى آخر دواء الداء لأن  
 الكى ليس من الداء وآخر الشئ منه ولذا قال فى الصحاح آخر الدواء الكى ولا تقل آخر الداء الكى وهذا  
 مثل يضرب لدفع الخصومة بالأخف فالأخف فإذا تعذر ذلك عدل إلى ما هو أشد منه ولهذا قال معاوية  
 رضى الله عنه لا أضع سوطى حيث يكفينى كلامى ولا أضع سبى حيث يكفينى سوطى فإذا لم أجذب بدأ  
 ركبت يعنى إذا لم أجذب دأ من وضع السيف ارتكبت وضعه حينئذ للضرورة والرفع بالأخف أمر الله  
 تعالى به فى قوله تعالى ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم (حتى  
 إذا غارت نجم الهوادة) أى الصلح والمهادنة والمصالحة والمعايلة (ورق جلباب الحشمة) الجلباب الخفة  
 والجمع جلابيب والحشمة الحياء أى لم يبق من الحياء المانع عن قتاله لأخيه إلا عقد رماق من  
 الجلباب البالى (استعد) أى غيأ (لاتيان الأمر من بابه) اتيان الأمر من بابه كناية عن اتسامه  
 على وجه لا يكون صالحا الأعلى ذلك الوجه وهو منتزع من قوله تعالى وأتوا البيوت من أبوابها وكانت  
 الانصار إذا أحرموهم يدخلوا دارا ولا فسطاطا من بابه وانما يدخلون ويخرجون من ثقب أو فرجة  
 وراءه ويعتدون ذلك برا فبين الله تعالى لهم أن ذلك ليس ببر وإنما البر من اتقى المحارم والشهوات  
 كذا فى تفسير القاضى (ورداً للنتزع منه إلى نصابه) النصاب والنصب الأصل والنصاب مقيض  
 السكن حيث تشد عليه البدو وأراد بالنتزع منه الامارة وما يتبعها من ميراث والده وتعماد منتزعا وإن لم  
 يدخل تحت يده لانه حقه فكأنه انتزع من يده أمارته من والده فظاهر وأما الامارة فليكنه أولى بها  
 وأقدر على تدبيرها وحفظ أموال بيت مال المسلمين عليهم واستخلاف أئمة لاسماعيل فيها كانت فلتة حمله  
 عليها عدم وجدان سيف الدولة عنده كما تقدم (وخاطب) سيف الدولة (الامير أبى الحارث) الفريغونى  
 (بماعت) أى ظهر له (من المهم الذى لا يسهه غير تلافيه) أى تداركه (ونثل كناية الوسخ والطاقة فيه)  
 النثل اخلاء السكينة من سهامها وأصله اخراج التراب من البئر وهذا مثل يستعار لاستغراق المجهود  
 ومثله قولهم مابقى فى السكينة أهرع ولا فى القوس متزع والأهرع آخرهم بقرتها (وسار فى خواص)  
 أى مع خواص (علمائه ورجاله وقواده المندوبين) أى المدعوين من يذهب إلى الأمر فاستدب أى دعا  
 فأجاب (لاتباع مثله) أى أمره (إلى هراة واستأنف بها مكتبة اسماعيل بن وعدو وعبد) الأكثر  
 استعمال الوعد فى الخير والوعيد فى الشر أى يعهده بالخبران وافق ويوعده بالشران خالف (وتغية)  
 أى اعطائه ما يمتناه (وتهديد) له بما يخافه ويخشاه (وترجع بين اليأس والأمل وتنبه على موقف  
 الندامة والنجل فلم يغن ذلك عنه قليلا) أى شىء ناقير أو أصل القتل ما يكون فى شق النواة (ولم يقض  
 من قوى عقده) أى عقد اسماعيل (سحبيلا) القوى جمع قوة وهى طاقة الحبل والسحيل الحبل  
 ذو القوة الواحدة وضده البريم يكنى بها عن العقد الواهى (وتراجعت المكتبات بينهما حتى جذمراخ  
 الكلام) المزاح والمزاحة بضم الميم الاسم من قواهم مزح يمزح مزاحا وهو الدعابة وبكسر الميم مصدر  
 مزحه مزاحا وممازحة وجذ المزاح كناية عن تحقق الحرب وانبرامها (واشتد لفتح الخصام) أى حر

على الخرق وميله للدارة على  
 الملاحة والمواناة على المناواة  
 واختياله البر على الجفاء \*  
 وآخاره الكى لآخر الدواء \*  
 حتى إذا غارت نجم الهوادة \* ورق  
 جلباب الحشمة استعد لاتيان  
 الأمر من بابه \* وردا للنتزع  
 منه إلى نصابه \* وخاطب الامير  
 أبى الحارث بماعت له من المهم  
 الذى لا يسهه غير تلافيه \* ونثل  
 كناية الوسخ والطاقة فيه \* فسار  
 فى خواص علمائه ورجاله \*  
 وقواده المندوبين لاتباع مثله \*  
 إلى هراة واستأنف بها مكتبة  
 اسماعيل بن وعدو وعبد \* وتغية  
 وتهديد \* وترجع بين اليأس  
 والأمل \* وتنبه على موقف  
 الندامة والنجل \* فلم يغن ذلك عنه  
 قليلا \* ولم يقض من قوى عقده  
 سحبيلا \* وتراجعت المكتبات  
 بينهما حتى جذمراخ الكلام \*  
 واشتد لفتح الخصام

نار الخصومة قال الاصمعي ما كان من الرياح لفتح فهو حر وما كان منها نفع فهو برد (وأعيا) أي أعجز  
 (فصل الأمر) أي فصله وقطعه (الاجتد الحسام ودعا) أي طلب (الأمير سيف الدولة همه  
 بغراجق إلى مساعدته) متعلق بدعا (وموافقته واتباع مصلحة البيت) أي بيت أخيه سبكتكين  
 (بمناقبه) أي بمتابعة بغراجق سيف الدولة (قتسارع) أي أسرع (إلى طاعته وأقر) أي  
 اعترف (بالحق عليه) أي على بغراجق (في مشايعته) أي صبرورته من شيعته (وإتباع رايته)  
 أي انضمامه إلى عسكره (وخف) أي أسرع بغراجق (معه إلى بستان وبها) أي فيها الأمير  
 (أبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين فصادف الأمير سيف الدولة منه وليام مطيعها) من هي  
 الخريدي كقولهم لقيت من زيد أسدا ولي منه صديق حميم أي أنه اكمل شجاعته وتمكنه فيها صار  
 بحيث يتزعم منه أسدا آخر ولكل صداقته صم أن يتزعم منه صديق آخر وكذلك هي تلتزم ويستخلص  
 منه ولي مطيع لكل في هذه الصفة (وصفيا) أي مصافيا (إلى الانقياد سريعا) أي مسرعا  
 وإلى الانقياد طرف لغو متعلق به (هوى منه) أي من نصر وهو يدل اشتغال من قوله وليام ويجوز  
 أن يكون مفعولا له لقوله سريعا على أن يكون هوى مصدر هوى كرضي بمعنى أحب لا هوى النفس  
 ويجوز أن يكون هوى مفعولا على أنه خبر لبيتا محذوف أي ذلك أي المنذ كور من الطاعة والانقياد  
 هوى ومنه في موضع نصب أو رفع نعت لهوى على الاحتمالين وكذلك قوله (لم يرض بزمام وخطام)  
 يقال راض المهر يروضه مذلما والزمام الحيط الذي يشد في البرة ثم يشد في طرفه المقود وقد يسمى المقود  
 زماما والخطام الزمام فعطفه عليه عطف تفسير (ومحبة لم تذلل بأسراج) أسراج الفرس شدا السرج  
 عليه (والجام) من ألجم الدابة وضع اللجام فيها (قتبرع) أي نصر والتبرع أن تفعل ما لا يلزمك  
 فعله (بالانقياد) لسيف الدولة (وتسرع) أي تسارع (إلى المراد) لسيف الدولة (وجرى  
 في حلبة الطاعة طلق الجواد) طلق الجواد بفتحين شأوه يقال عدا الفرس طلقا أو طلقين أي شوطا  
 أو شوطين وهو مصدر من غير لفظ عدا بل من معناه لأن الطلق ضرب من العدو (ولما سمع اسماعيل  
 برحيله) أي ارتحال (إلى جانب غزنة سببه الهام جانب بلخ متجردا للممانعة) حال من فاعل  
 سبقه يقال تجرد الأمر إذا حذقيه والممانعة مصدر مانع عن الأمر إذا حال بينه وبينه (محتشدا  
 للقارعة والمدافعة) الاحتشاد الاجتماع واحتشد القوم خفوا في التعاون أو دعوا فأجابوا مسرعين  
 أو اجتمعوا الأمر واحد والمحتشد أيضا من لا يدع عند نفسه شيئا من الجهد والنصرة وهذا المعنى هو  
 المراد هنا والمراد بالقارعة هنا المضاربة بالسيوف ونحوها (وسار الأمير سيف الدولة في عجمه) أي  
 مع عجمه كادخلوا في أمم (وأخيه وسائر أوليائه) أي أنصاره (ومواليه) أي عبيده وعتقائه (حتى  
 أناخ) أي نزل (بظاهر غزنة) أي خارجها (وقد تطاير إليه) أي جاءه بسرعة (من قبل) أي من  
 قبل سيره واناخته بظاهر غزنة (كتب الأعيان من قواد اسماعيل في ممالأته) أي سيف الدولة  
 (عليه) أي على اسماعيل عن أبي زيد ممالأته على الأمر ممالأته ساعدته عليه وشايعته وقال ابن  
 السكيت تماثلوا على الأمر اجتمعوا عليه وتعاونوا (لما عرفوه من وهي أمره) أي ضعفه يقال  
 وهي الخائط وهي إذا ضعف وهم بالسقوط (في الرئاسة وضعف يده عن حق السياسة) أي سياسة  
 الرعية وهي القيام عليها بالحفظ وغيره من مصالحها (وتردد السفراء بينهم في الاستصلاح)  
 جمع سفير وهو الرسول المصلح وسفر بالكسر بين القوم سفارة أصلح فقوله في الاستصلاح يكون  
 تأكيد (وكف عادية الكفاح) أي دفع شر الحرب والقتال (فأبى الله الأماكان) في عمله القديم  
 (مقدورا) أي مقدرا (وجعل الحق مشهورا والحق منصورا) جعل بصيغة الفاعل الماضي معطوفا

وأعيا فصل الأمر الاجتد الحسام  
 ودعا الأمير سيف الدولة همه  
 بغراجق إلى مساعدته  
 وموافقته \* واتباع مصلحة  
 البيت بمناقبه \* قتسارع  
 إلى طاعته \* وأقر بالحق عليه  
 في مشايعته واتباع رايته \* وخف  
 معه إلى بستان وبها الأمير أبو المظفر  
 نصر بن ناصر الدين سبكتكين  
 فصادف الأمير سيف الدولة منه وليا  
 مطيعا \* وصفيا إلى الانقياد  
 سريعا \* هوى منه لم يرض بزمام  
 وخطام \* ومحبة لم تذلل بأسراج  
 والجام \* قمبرع بالانقياد \*  
 وتسرع إلى المراد \* وجرى في  
 حلبة الطاعة طلق الجواد \* ولما  
 سمع اسماعيل برحيله إلى جانب  
 غزنة سببه الهام من جانب بلخ  
 متجردا للممانعة \* محتشدا  
 للقارعة والمدافعة \* وسار سيف  
 الدولة إلى جانب غزنة في عجمه  
 وأخيه \* وسائر أوليائه ومواليه \*  
 حتى أناخ بظاهر غزنة وقد تطاير  
 إليه من قبل كتب الأعيان من  
 قواد اسماعيل في ممالأته عليه  
 عرفوه من وهي أمره في الرئاسة  
 وضعف يده عن حق السياسة  
 وتردد السفراء بينهم في الاستصلاح  
 وكف عادية الكفاح \* فأبى الله  
 الأماكان مقدورا \* وجعل الحق  
 مشهورا والحق منصورا



على أي ويجوز أن يعطف على كان ويحتمل أن يكون بلفظ المصدر فيكون الحق مجرورا ومجمله النصب على أنه مفعول أول للجهل ومشهورا مفعوله الثاني ويكون حينئذ معطوفا على ما الموصولة أي فأبى الله إلا ما كان مقدورا والوجه الحق مشهورا وضح التفریع في الإيجاب هنا تغليا الجانب المعنى لأن أبي جمعني لم يرد كقوله تعالى وبأبى الله إلا أن يتم نوره ومراده بالحق ما عليه سيف الدولة وبالحق سيف الدولة ولو ادعاء (وانتدب) أي أجاب (الأمير سيف الدولة للحرب) يقال بذبه فانتدب أي دعاه فأجاب كان أخاه - معايل لما أبى قبول الصلح دعاه للحرب فأجابه (يعني) أي يهين من عبي المتاع هيأه والجملة حال من فاعل انتدب (المواكب) جمع موكب وهو جماعة الفرسان وكذلك القوم الركوب على الأبل المزينة (ويرتب الجيوش كواكب) جمع كوكب وهو الرجل بسلاحه (ودلف) بالذال المهملة أي تقدم يقال دلفت الكتيبة إلى الحرب تقدمت (إلى القتال في رجال كالرمح) الظرف الأول حال من فاعل دلف وفي جمعي مع والثاني نعت لرجال تشبها بهم بالرمح في الطول والالتواء والظهور من غير مرض وهذه الأوصاف محمودة عند العرب في الأبطال (أو كالنهال القماح) النهال جمع نهل كنهل وجمال وجمع الناهل نهل يضم فكون كطاب وطلب وفي بعض النسخ النهل موضع النهال وعليها شرح النجاشي والناهل الريان والعطشان من الأشداد وأصل النهل الشربة الأولى والعلل ثانیة مما وحمل العلامة والمترجم النهال هنا على العطاش وقال تاج الدين الطرقي وأما قول من قال بأن النهال هنا هو العطاش فغير مستقيم من وجهين أحدهما أن الأبل العطاش لا ترفع رؤسها والثاني أنه عنى بها الأشداء والكبراء والأبل العطاش يكون فيها ضعف وخضوع والقماح جمع قماح وهو الرافع رأسه من الأبل عند الشرب امتناعه أنه يوقل الكرماني القماح جمع قماح على غير قياس وهي التي أوردت ورفعت رأسها ولا تشرب من داء بها أو برد قال بشر يصف سفينة ونحن على جوانبها قعود \* نغض الطرف كالأبل القماح

والاقماح رفع الرأس وغض البصر لضيق الخناق قوله تعالى في أعناقهم أغلالا فهي إلى الأذقان فهم مقمحون والتركيب يدل على الضيق والشدة انتهى وقد اندفع بقوله رفعت رؤسها ولا تشرب من داء بها أو برد الأول من وجهي اعتراض الطرقي لأن رفع الرأس لا ينحصر سببه في الشرب بل قد يكون السبب غيره كبرد الماء أو داء في مشافرها يؤهلها مس الماء بسببه ويمكن دفع الوجه الثاني بعدم تسليم الضعف في الأبل العطاش بل عند حصول العطش تكون الأبل أسرع حركة لتثوقها إلى الماء كما يدل عليه المشاهدة لحالها على أنه يمكن أن يكون التشبيه بها في الأقدام وعدم التعرّيج على شيء للاشعار بأن أقدامهم على القتال كأقدام الأبل العطاش على الماء وهذا معني صحيح لا يرد عليه ما ذكره الطرقي (يهشون للقراع) أي يرتاحون للضاربة ويفرحون بها (هشاشة الأطفال للرضاع) أي كهشاشتهم تقول هششت لفلان بالكسر أهش إذا خفت إليه وارتعته (ويرتاحون) أي ينشطون (للكفاح) هو المقاتلة مواجهة ومقابلة (ارتياح) أي كارتياح (الهيم) جمع أهيم وهي الأبل التي يهايم فلا ترقى لما اعتراها من العطش وفي التنزيل فشاربون شرب الهيم (للماء القراح) أي الخالص الذي لا يشوبه شيء قال التهامي والرحم يتبع الأسير كانه \* حران يطلب من قراه قراحا (سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم \* وأبوهم سام أبوهم حام) هذا وما بعده من الآيات من قصيدة لأبي تمام مدح بها المأمون مطلعها

دمن ألم بها فقال سلام \* كم حل عقدة صبره الأيام

يقال سفعته النار والسموم إذا لم تحته لفتحها - يرا فغير تلوّن البشرة وبابه قطع والسفعة وزان غرفة

وانتدب الأمير سيف الدولة للحرب  
يعني المواكب \* ويرتب الجيوش  
كواكب \* ودلف إلى القتال  
في رجال كالرمح \* أو كالنهال  
القماح \* يهشون للقراع \*  
هشاشة الأطفال للرضاع \*  
ويرتاحون للكفاح \* ارتياح  
الهيم للماء القراح \*  
سفع الدؤوب وجوههم فكأنهم  
وأبوهم سام أبوهم حام

سواد مشرب بحمرة والمذكرا سفع والانشي سفعاء والدثوب الجند في العمل وقوله فكأنهم البيت خبير  
كان جملة أبوهم حام واسمها الضمير المتصل بها وجملة قوله وأبوهم سام حالية والعامل فيها ما في كان من  
معنى الفعل وحام أبو السودان وسام أبو البيض وهما ولدانوح عليه السلام وتقدير البيت سفع  
مداومة غشيان السكراية وجوههم وسودها فكأنهم أبوهم حام والحال ان أباهم حقيقة سام

(تخذوا الحديد من الحديد معاقلا \* سكانها الأرواح والأجسام \* مترسلين إلى الخنوف كأنها \*  
بين الخنوف وبينهم أرحام) اتخذوا فعل ماض من اتخذ وهو الأخذ ويقال اتخذته بالتشديد

وتخذوه والمراد بالحديد الأول الدروع وبالثاني السيوف ومعاقلا مفعول ثانٍ لتخذوا لأنها تنصب  
مفعولان كأنخذ ومفعولها الأول الحديد ومن الحديد يتعلق بمعاقلا والعاقل جمع معقل وهو الجأ  
وسكانها الأرواح والأجسام جملة في محل نصب مفعلا قتل ومعنى البيت أنهم اتخذوا الدروع حصونا  
وأسكنوها أجسامهم وأرواحهم لتقيم تلك الحصون وتكونها عن حمة السلاح وتقيمها وقع الصوارم  
وطعن الرماح وقوله مترسلين البيت مترسلين حال من الواو في اتخذوا يقال ترسل في قراءة أن تأدنها  
ومعنى البيت أنهم يمشون إلى الخنوف مشي المتد التأتى في مشيه الذي لا يظهر عليه اضطراب  
ولا انزعاج كأن بينهم وبين الموت رحم وقراءة فلا يزالون يسهون اليه ويقبلون عليه ويجوز أن يكون معنى  
مترسلين أي آتين أرسالا أي جماعة بعد جماعة وقال النجاشي استرسل إليه انبسط واستأنس وهو شرح  
لا يطابق المشروح لأنه شرح للفظ غير واقع في البيت (آساد موت مخدرات مالها \*  
إلا الصوارم والقنا آجام)

آساد موت أي هم آساد موت يجلبون الموت في الحرب ومخدرات  
مستورات من أخدر البيت دخل خدره وهو الأجمة والآجام جمعها وهذه الليوث ليس لها آجام  
الابيض الصفاح وسمير الرماح وهذه من الاستعارات المرثية المستلحة وقد أكثر الشعراء في هذا  
المعنى والظرف في قوله مالها خبر مقدم وآجام مبتدأ مؤخر والصوارم بالنصب استثناء من آجام ووجب  
نصبه لتقدمه على المستثنى منه كقولك ما قام الأزيد القوم وقال النجاشي وجب نصبه لأنه استثناء منقطع  
وفيه نظر (وبرز اسماعيل) أي خرج إلى ظاهر غزنة (بمن شايه) أي دخل في حربه وشيعته من  
مواليه أرقائه وعتقائه (وتابعه من رجال أبيه) وقد حصن الصفوف بفيلته العظام يقال حصنت  
القرية إذا بنيت حولها أسورا ونحوه فكانت القيلة بناء محيط بالعسكر (كانها) أي القيلة (أركان  
يذبل أو هضاب شمام) يذبل جبل مشهور وكذا شمام كسحاب قال النجاشي تبعها للسكر ماني مبنى على  
الكسر كشاع جبل آخر والعهد في ذلك عليهم لأنه ليس من أعلام المؤنث كخدام وقطام فليحذر  
(ودنا الفريقان بعضهم من بعض) بعضهم بدل بعض من الفريقان (ضربا بالسيوف البواتك) ضربا  
منصوب على الحال من فاعل دنا أي ضاربين ويجوز أن يكون تمييزا للبواتك جمع باتك من البتك وهو  
القطع (وطعنا بالرمح القوائك) جمع فاتك من القتل وهو القتل غيلة (ورضا) الرض الدق وقد  
رضضت الشيء فهو رريض ومرضوض (للهم) جمع هامة وهي الرأس (من تحت الترائك) جمع  
تريكة وهي المقفر وأصلها بيضة النعامة تقوم عنها فلا تبتدى الهيا فتخض بيضة نعامة أخرى وتترك  
بيضتها فسميت تلك البيضة التريكة لتركها أيها فاعيلة بمعنى مفعولة (فطلت رحا الحرب تعمرهم  
بنفاها) عرك الأديم ذلك وعرك أذن الصبي لتأديبه والثقال بالكسر جلد يسط فيوضع فوقه الرحا  
فيطحن باليد ليسقط عليه الدقيق وهو حل لقول زهير \* فتعركها عرك الرحي بنفاها \* وربما  
سمى الحجر الأسفل بذلك وهذه عبارة عن المبالغة في العرك يعني عركتهم مع ثقالها (وتدور عليهم  
بأنفاها) جمع ثقل بالكسر كعمل وأحمال وهو متاع المسافر وقوله تعالى وأخرجت الأرض أنفاها

تخذوا الحديد من الحديد معاقلا  
سكانها الأرواح والأجسام  
مترسلين إلى الخنوف كأنها  
بين الخنوف وبينهم أرحام  
آساد موت مخدرات مالها  
إلا الصوارم والقنا آجام  
وبرز اسماعيل بمن شايه من  
مواليه \* وتابعه من رجال أبيه \*  
وقد حصن الصفوف بفيلته  
العظام \* كأنها أركان يذبل  
أو هضاب شمام \* ودنا الفريقان  
بعضهم من بعض ضربا بالسيوف  
البواتك \* وطعنا بالرمح  
القوائك \* وطلت رحا الحرب  
تعمرهم بنفاها \* وتدور عليهم  
بأنفاها



قيل كنوزها ودقاتها وقيل أمواتها (الى أن رمت الشمس بجمرات الظهيرة) أي الى أن اشتدت الحر  
فكان الشمس ترمي الارض بالجمرات وأضاف الجمرات الى الظهيرة لتزايد الحر فيها عن سائر أوقات  
النهار لان الحر لا يزال في التزايد الى أن تبلغ الشمس كبد السماء وهو منتصف النهار فإذا زالت انكسرت  
سورة الحر في الجملة (وقد لا ذبالاً مان) أي لجأ اليه وعاذبه (من سبق وعده) بمشايعة سيف الدولة  
والانحياز اليه من قواد أخيه كما تقدم في قوله وقد تطاير اليه من قبل كتب الأعيان من قواد اسماعيل  
في عمالاته عليه (وطلع بالاقبال سعده) أي نجم سعده (وعندها) أي عند الظهيرة (حمل سيف  
الدولة بنفسه فتداعت الزخوف) تداعت الزخوف تفرقت وانهدمت من جوانبها كأن بعضها يدعو  
بعضاً للانهدام والاتقاض والتقوض والانفضاض قال

سلام على الوصل الذي كان بيننا \* تداعته أركانه فهدما

والزحف الجيش العظيم تسمية له بالمصدر (وتخالطت الصفوف) أي اختلط بعضها ببعض (وخطبت  
على منابر الرقاب السيوف) أي علمتها ومنابر الرقاب كجبن الماء وهذا كقول الأمير أبي فراس  
بجيت الحسام الهندواني خاطب \* بليغ وهامات الرجال منابر

(وثار عجا حجة) العجا حجة الابل الكثيرة العظيمة ولف عجا حجة عليهم كذا في القاموس  
والمراد بها هنا حملة سيف الدولة عليهم بخيله بقرية وصفها بقوله (أخذت العيون عن الأشباح) أي  
عن رؤية الأشباح وادراكها أو المعنى أخذت العيون عن أشباحها القائمة بها بحيث صارت لا تبصر  
شيئاً من تسكاف الغبار فكانها أخذت العيون عن تلك الأشباح (وأذهلت النفوس عن الأرواح)  
أراد بالنفوس هنا الذوات كما في قولهم جاوز يده نفسه والافان نفسه والروح شيء واحد يختلف بالاعتبار  
أي أذهلت تلك العجا حجة القوم عن محافظة أرواحهم فلم يملك أحد منهم أن يدبر لنفسه ما يحفظ روحه  
عليه والذهول شغل النفس من خوف أو هم يورثها غفلة ونسياناً (ونثرت الأعناق بأيدي الصفاح)  
نثرت الشيء فانتثر رميت به متفرقا والصفاح جمع صفيحة وهي السيوف العراض وفي قوله أيدي  
الصفاح استعارة مكنية وتخييلية (وأقعصت) بالبناء للفعول (الحكمة من وقع السلاح) الأقاص  
أن تضرب الرجل بالسيف أو غيره فيموت مكانه ولا يبرح والققص الموت الوحي والتركيب يدل على  
الزهوق وخيالاً ملياً والحكمة جمع كمي وهو الشجاع (وطلت سنا بل الخيول) جمع سنبك وهو طرف  
مقدم الحافر (تردى على جثث النفوس) تردى بالناء المثناة فوق مفتوحة من الرديان وهو الخبيب  
وقال الاصمعي سألت المنجوع بن نهان عن الرديان قال عدو الخبار بين آريه ومتمعه وردت الجارية  
إذا رفعت إحدى رجلها وفترت بواحدة وجثث النفوس أجسادها جمع جثة (وتلعب بأكر  
الرؤس) الأكرة هي التي يلعب بها الصبيان وجمعها أكر وهي لغة في الكرة غير جيدة وقال القراء  
يقال للتي يلعب بها الصبيان كرة ولا يقال أكرة وقال غيره يقال أكرة ولكنها غير جيدة

(تجري الجياد من القتلى على جبل \* ومن دماهم يدحضن في وحرل \* ومن جماهم يصعدن في نشر \*  
ومن ذواتهم يقمصن في شكل) البيتان لاسماعيل الشاشي والجياد جمع جواد فقلبت الواو  
ياء في الجمع كما في صياح وقيام ومن القتلى في محل النصب على الحامية من جبل لأنها يمان له ويدحضن  
يرلقن يقال دحضت رجله تدحض دحضاً زلقت والوحد يفختم الطين الرقيق والموحد يفتح الحاء  
المصدر ويكسرهما المسكان والوحد بالسكون لغة رديئة والجامح جمع جمجمة وهي عظم الرأس والنشر  
بفتحين المسكان المرتفع ويجمع على أشاز ونشاز ويقال فيه نشر كفلس أيضاً ويجمع على نشوز  
والذوات جمع ذؤابة وهي الخصلة من الشعر ويقمصن من القموص وهو الوثوب يقال قص الفرس

الى أن رمت الشمس بجمرات  
الظهيرة وقد لا ذبالاً مان من سبق  
وعده وطلع بالاقبال سعده وعندها  
حمل الأمير سيف الدولة بنفسه  
فتداعت الزخوف \* وتخالطت  
الصفوف \* وخطبت على منابر  
الرقاب السيوف \* وثار عجا حجة  
أخذت العيون عن الأشباح \*  
وأذهلت النفوس عن الأرواح \*  
ونثرت الأعناق بأيدي الصفاح \*  
وأقعصت الحماة من وقع السلاح \*  
وطلت سنا بل الخيول تردى على  
جثث النفوس \* وتلعب بأكر  
الرؤس  
تجري الجياد من القتلى على جبل  
ومن دماهم يدحضن في وحرل  
ومن جماهم يصعدن في نشر  
ومن ذواتهم يقمصن في شكل

يقمص ويقمص قصا وقاصا الستن وهو أن يرفع يديه ويطرعه مامعا ويحمن برجليه والشكل جمع  
شكال وهو ما يشده قوائم الدواب (فلم ينشب) أي لم يلبث ولم يتوقف من النشوب وهو التعلق بالشئ  
وفاعل ينشب قوله (أن أسفر قنماها) أي أسفار قنماها والضمير يرجع إلى الحاجة ولما لم يسلم للضجاني  
المعنى ارتكب عوادل التعسف وجعل الفاعل ضميرا راجعا إلى سيف الدولة فقال فلم ينشب أي فلم  
يلبث ولم يتوقف سيف الدولة في شئ غير الحرب إلى أن نفر إذا القرائ من قوله أسفر إلى قوله مر  
الحساب كناية عن ظفرهم انتهى والقتام الغبار (عن مساقط) جمع مسقط وهو مكان السقوط  
(أبدان) جمع بدن وهو جسد الانسان (تحت أبدان) جمع بدن وهي الدرع القصيرة ويحتمل أن يكون  
المراد بالأبدان في المكانين جسد الانسان ويكون فيه اشعار بكثرة القتلى حيث لم يتسع المكان لأشلائهم  
فكان بعضهم يسقط فوق بعض (وأجسام فوق هام) جمع هامة وهي الرأس وذلك عكس حالة الحياة  
لأن الهام فيها كانت فوق الأجسام وانما كانت الهام تحت الأجسام في القتلى لأن أول ما يسقط من  
الفارس رأسه إذا قطع ثم يسقط جسمه فوقه (وهام الآخرون) الذين نجوا من القتل أي تخبروا (على  
وجوههم) يقال هام على وجهه إذا كان يمشي على غير هداية كأنه يسير حيث توجه وجهه وفي جمعه  
بين هام وهام جناس تام (يسمحون طول الأرض) من المساحة أي يذرعونها وهي كناية عن كثرة  
الأسفار والتردد في البلاد كذا غرض من معنى بذلك استيعاب الأرض بالمساحة ولذلك سمي المسح عليه  
السلام مسحا لكثرة سياحته فكانه مسح الأرض ذات الطول والعرض فعمل بمعنى فاعل ومن قال انه  
مشتق من السباحة أو السج وهو سيلان الماء على وجه الأرض كالعين من العين فله وجه والظرف  
في قوله على وجوههم يتعلق بها وجملة يسمحون في موضع نصب على الحالية من فاعل هام وهي حال  
مقدرة وقوله (خوفامن حر العقاب) مفعول له لقوله هام والاضافة في قوله (ومر الحساب) من  
اضافة الصفة للأوصوف (وانحاز اسماعيل) بعد الكسنة (إلى قلعة غزنة متحصنا بها في العاجل  
من مس الطلب) متحصنا حال من فاعل انحاز وهي حال مقدرة وفي قوله في العاجل أي الحال اشعار  
بأنها في المستقبل لا تغني عنه قليلا ولا تدفع عنه من بأس أخيه كثيرا ولا قليلا (إلى أن تطفله الأمير  
سيف الدولة فاستنزه على أمان وحسن ضمان وجاوزه بمعروف واحسان)

\*(ذكر ماجرى بين أبي القاسم بن سيعجور وبكتوزون بعد ذلك)\*

أي بعد تسميته إلى نيسابور على قيادة الجيوش (وقد كان الأمير أبو القاسم بن سيعجور انتقل إلى جرجان  
بعد انقراض) أي موت (فخر الدولة) بن بويه (على طاعة ولده) أبي طالب مجد الدولة والجار  
والجور في قوله على طاعة ولده في موضع نصب على الحال من الضمير المستتر في انتقل أي كأنه فاعل  
طاعته وبحسب القرينة يقدر ثابتا (فضوى) بالكسر أي انضاف وانضم (إليه من شد) أي  
انفرد (عنه من عسكر أخيه) أبي علي (وموالي أبيه) محمد بن سيعجور (وانصل به) أي بأبي القاسم  
طوائف) جمع طائفة والطائفة من الشئ القطعة منه أو الواحد فصاعدا أو إلى الألف أو أقلها  
رجلان أو رجل فتكون بمعنى النفس وقوله تعالى وليشهد عذابهم طائفة من المؤمنين قال ابن عباس  
رضي الله عنهما الواحد فافوقه (من أبطال الأعراب والاكراذ فاشتدت بهم منابه) جمع منكب  
وهو مجمع عظم العضد والكتف وأراد منكباه ويجوز أن يكون المراد بالناكب الريش الذي في جناح  
الطائر وهي أربع في كل جناح بعد القوام وفي بعض النسخ استدت بالسين المهملة بمعنى استقامت  
وعلمها فالناسب أن يراد بالناكب ريش جناح الطائر (واحتدت) من الحدة (أنيابه ومخالبه) جمع  
مخالب بكسر الميم وهو للطائر والسباع كالظفر للانسان (وكانت الحسيكة التي ينطوي عليها فائق

فلم ينشب أن أسفر قنماها  
من مساقط أبدان تحت أبدان  
وأجسام فوق هام وهام الآخرون  
على وجوههم يسمحون طول  
أرض خوفامن حر العقاب ومر  
الحساب وانحاز اسماعيل إلى  
قلعة غزنة متحصنا بها في العاجل  
من مس الطلب إلى أن تطفله  
الأمير سيف الدولة فاستنزه على  
أمان وحسن ضمان \* وجاوزه  
بمعروف واحسان

\*(ذكر ماجرى بين أبي القاسم  
ابن سيعجور وبكتوزون بعد  
ذلك) وقد كان أبو القاسم  
ابن سيعجور انتقل إلى جرجان  
بعد انقراض فخر الدولة على طاعة  
ولده فضوى إليه من شد عنقه من  
عسكر أخيه وموالي أبيه وانصل  
به طوائف من أبطال الاكراد  
والعرب فاشتدت بهم منابه \*  
واحتدت أنيابه ومخالبه \* وكانت  
الحسيكة التي ينطوي عليها فائق

ليكتوزون ترصده بالحبال) الحسيكة الضعيفة والحقد الناشب في الصدر واشتقاقها من الحسل وهو  
 ضرب من الشجر له شوك يشبه الحسل المعمول من الحديد كيف يلقي ثبت وضعينة فائق على يكتوزون  
 بسبب حرب وقعت بينهم ما بفضاء السهلة عند باب بخارا لما رمى الرضى فائقا به وبأبج الحاسب فانهم  
 فائق إلى بلخ وقد تقدم ذلك واسناد ترصده إلى ضمير الحسيكة مجاز علقى من الاسناد إلى السبب ومعنى  
 ترصده ترقبه والحبال جمع حباله بالكسر ويقال لها أحبولة وجمعها أحبال وهي الشراك ونحوه من  
 آلات الصيد (وترميه بأغوال الغوائل) الأغوال جمع غول قال العلامة الكرماني الغول نوع من  
 مردة الجن تفضل الناس قتلهم وكل شيء يسمى لك به شيء يقال غاله ويقال غالته غول أي داهية أو آفة  
 مهلكة انتهى وقال التمامي غول أي وقع في مهلكة وأما الحيوان الذي زعموا أنه يكون في  
 البرية فغير صحيح قال عليه السلام لا هامة ولا صفر ولا غول وهذا الذي ذكره التمامي من نفي الغول وحمل  
 الحديث على نفي عنه وجوده أحد قولين سابقهما ابن الأثير في النهاية قال بعد ما حكى القول الأول في  
 بيان معنى الحديث وقيل قوله لا غول ليس نفيا لعين الغول ووجوده وإنما فيه إبطال زعم العرب في تلونه  
 بالصور المختلفة واعتباره فيكون المعنى بقوله صلى الله عليه وسلم لا غول إنما لا يستطيع أن تفضل أحدا  
 وبشده الحديث الآخر لا غول ولكن السحرة الجن أي ولكن في الجن سحرة لهم تليس  
 وتخييل ومنه الحديث إذا تغوات الغيلان فبادروا إلى الأذان أي ادفعوا شرها بدكر الله تعالى وهذا يدل  
 على أنه لم يرد بنفها عدمها ثم أورد حديثا آخر يدل على وجودها فظهر من كلامه الميل إلى حمل الحديث  
 على المعنى الثاني والغوائل جمع غائلة وهي الآفة المهلكة (فأرسل) أي فائق (إلى أبي القاسم يحرقه  
 عليه) من التخريش وهو الإغراء بين القوم وبين السكاب أيضا (ويغريه) عطف تفسير على يحرقه  
 (ويبعده ما يليه من قيادة الجيوش متى أجلاه عن مكانه) أي بعد فائق أبا القاسم ما يليه يكتوزون من  
 قيادة الجيوش متى أجلى أبو القاسم يكتوزون عن نيسابور (وجلاه) بالجيم وتخفيف اللام أي كشفه  
 وأظهره (في معرض العجز على سلطانه) المعرض الثوب الذي يعرض فيه الرقيق الذي يراد بيعه على  
 المشتري أي متى جلا أبو القاسم يكتوزون في لباس العجز على أمير أبي الحارث وفضحه بين يديه نال  
 ما كان يليه هو من قيادة الجيوش من قبل السلطان (حتى أجهضه عن جرجان) أجهضه أزحجه يقال  
 صاد الجارحة الصيد فأجهضناه عنه أي تخيناه وغلبناه على ما صاد (تاركا للعين بالضم) حال من  
 الضمير المنصوب في أجهضه والعين النقد المهن والضمير الما ليرجى من دين أو عدة وما لا يحصل الشخص  
 منه على ثقة (وعارضا للملك على خطر القمار) القمار المقامرة والميسر أي عرض ماله وهو ولاية  
 جرجان على مال القمار أي جعله كمال القمار والمقامر لا يكون على ثقة من حصول ما يقامر عليه لأنه  
 بين أن يغلب أو يغلب ولا يدري أيهما يقع وإنما كان كذلك لأن أماره جرجان بيده وهي نقد حاصل وأما  
 قيادة الجيوش بخراسان فأنما على الخطر وجانب الفرر فقد تحصل وقد لا تحصل ومن أمثال المولدين ذرة  
 مبقوده خير من ذرة موعوده (فكان مثله كما قال ابن هرمة) وسقط في بعض النسخ لفظ ابن هرمة  
 (وإني ونزكي ندى الأكرمين) وقد سحى بكفى زندا شحاها \* كاركه بيضها بالعرء \* وملبسة بيض أخرى  
 جناحا) قال العلامة الكرماني البيتان لأن هدية كان على عهد الرشيد مسنونا ولا يعرف له اسم  
 وفي الطبقات هو من المطبوعين في الشعر وهم أربعة عمارة بن أوس بن حجر وعلي بن الجهم بن بدر  
 ومروان بن أبي حفصة وأبو هدية يعاتب في هذه القصيدة إبراهيم بن هشام الخزرجي وقيل البيهقي

وكم من عجب أجق الهوى \* فزاد من الغم لو كان باحا

زواخر غم بأسر ارها \* فباح بمكنونه فاستراحا

ليكتوزون ترصده بالحبال \*  
 وترميه بأغوال الغوائل \* فأرسل  
 إلى أبي القاسم يحرقه عليه \*  
 ويعزبه ويعصده ما يليه \* من  
 قيادة الجيوش متى أجلاه عن  
 مكانه \* وجلاه في معرض العجز  
 على سلطانه \* حتى أجهضه عن  
 جرجان تاركا للعين بالضم \*  
 وعارضا للملك على خطر القمار  
 فكان مثله كما قال ابن هرمة  
 وإني ونزكي ندى الأكرمين  
 وقد سحى بكفى زندا شحاها  
 كاركه بيضها بالعرء  
 وملبسة بيض أخرى جناحا

انتهى وانظر قوله لأبي هذبة مع قول المصنف ابن هرمة ويمكن التوفيق بجعل كلا اللفظين لشخص واحد ويرى مكان مناسبة ملحقة الرند الشحاح الذي لا يورى وهو اسم فاعل مثل شحج يقال زندق شحاح اذا لم يخرج ناره عند القدح فكانه يشع بالنار وقوله كاركه صفة موصوف محذوف وعمل لا عثماده على ذلك الموصوف كما في قوله \* كاطح صخرة يوما ليوهها \* أى كوع ناطح والموصوف هنا نعامه أى كنعامه تاركه ويضها مفعول به لتاركه وجنا حام مفعول به للبسة وهى مشهورة بالحق وقلة الهداية لانها اذا قامت عن بيضتها لا تهدي اليها فتخصن بيض نعامه اخرى وتترك بيضتها بالعراء عارية وكل بيضة تخصنها تظنها بيضتها وكذلك تمر عليها نعامه بعد اخرى الى أن تنفلق عن الفرخ وسبب ذلك انها تحفل في كل ليلة فتقطع مسافات بعيدة في جفلاتها فلا تقدر أن تهدي الى بيضتها واسم تلك البيضة التريكة لتركها اياها واستعير التريكة منها للغفر لصفائها وملاستها ويسمى بالبيضة أيضا تشبها بها والعراء بالمدفأ لاسترة فيه وفي التنزيل فنبذناه بالعراء وهو سقيم (فصل) أى خرج يقال فصل عن الناحية اذا خرج والضمير يرجع الى أبي القاسم (عنها) أى جرجان (قاصدا قصد) أى نحو (نيسابور في جملة اصحابه) جميع جمهور وجهور القوم معظمهم (من ضربتهم وقائع الحروب) أى عجمتهم يقال ضربتهم الحرب نضربا أى جرتبه وأحكمته وضربت السهم عجمته لتعلم رخاوة عوده من صلابته (ونجذتهم) بالجيم والذال المعجمة (قوارع الخطوب) أى عضتهم بنواجذها وهى للانسان أربعة اسنان بعد الارحاء تسمى ضرس الحلم تنبت بعد بلوغ أشده ورجل مخبذ أى مجرب قال أخوخمين مجتمع أشدى \* ونجذنى مداومة الشؤون

والقوارع جمع قارعة وهى الداهية الشديدة من شدائد الدهر والخطوب جمع خطب وهو الأمر العظيم (وكوتهم) من الكى (صروف الأيام بمياسمها) جمع ميسم وهو المسكوة وأصل الباء فيه الواو لانها قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها لان الميم فيه مكسورة لانه اسم آلة كحباب (وداستهم) أى وطئهم من داس الشيء برجله من باب قال والدياسة أن يوطأ الحصيد بالدواب ليصلح للتذرية (احداث الليالى بمناسمها) جمع منسم بكسر السين وهو خوف البعير ولا يخفى ما فى قوله بمياسمها ومناسمها من الاستهارة المكنية والتخيل والجناس (وأفرط) أبو القاسم (أبا على بن أبي القاسم المعروف بالفقيه على مقدمته) أى أعجبه وقال الطرقي أفرط أى قدم وجهه فرطاً وفرطاً والفرط المتقدم فى طلب الماء ومنه اللهم اجعله لأبويه فرطاً أى أجراماً متقدماً وفى الحديث أن أفرطكم على الحوض والفصح أفرطت القوم أى تقدمتهم كذا فى شرح الناموسى (الى اسفرين وبها بعض قواد بكتوزون فالتقى هنا ك على حومة الحرب) حومة الشيء معظمه (وتساقيا كؤوس الطعن والضرب) أى أذاق كل منهما الآخر من ألم الطعن والضرب ما ذهب ليه وأدهش قلبه (وتداركت الأمداد) جمع مدد (على أبى على لقرب الخطى) جمع خطوة بالضم وهى ما بين القدمين (بينه وبين صاحبه) أبى القاسم بن سيمجور (جفل عنه أصحاب بكتوزون من زمين الى نيسابور) يقال جفل عنه وأجفل وأجفل أفصح وأصله فى الظلم وبه يضرب المثل لانه اذا جفل قطع مسافات بعيدة فى هدوه ثم استعير لكل من يفتر من مراهوب (وقد اقتسموا) بالبناء للمفعول أى اقتسمتهم الحرب (بين جرح) لبعضهم (وكسر) لآخرين (وقتل) للبعض (وأسر) لبعض آخر (وسار أبو القاسم سير السحاب تحته) أى تسوقه وترجعه (ريح الجنوب) خصها بالذ كرمين سائر الريح لان السحاب أكثر ما يولد من جانب الجنوب لان أكثر السحاب فيه وأكثر ما يهب ريح الجنوب يكون معه المطر قاله الناموسى وقال النجاشي وانما اختصر ريح الجنوب لانها حارة فهى أشد وأسرع سيرا من سائر الريح (حتى أناخ) أى نزل (نظاها نيسابور

فنفصل منها قاصدا قصد نيسابور  
فى جملة اصحابه من ضربتهم  
وقائع الحروب \* ونجذتهم قوارع  
الخطوب \* وكوتهم صروف الأيام  
بمياسمها \* وداستهم احداث  
الليالى بمناسمها وأفرط أبا على  
ابن أبى القاسم المعروف بالفقيه  
على مقدمته الى اسفرين وبها  
بعض قواد بكتوزون فالتقى  
هنا ك على حومة الحرب \*  
وتساقيا كؤوس الطعن والضرب \*  
وتداركت الامداد على أبى على  
لقرب الخطى بينه وبين صاحبه  
جفل عنه أصحاب بكتوزون  
من زمين الى نيسابور وقد اقتسموا  
بين جرح وكسر \* وقتل وأسر \*  
وسار أبو القاسم سير السحاب تحته  
ريح الجنوب حتى أناخ بظاها  
نيسابور



مستطيل بشوكه رجاله وشكة أبطاله الاستطالة والتطاؤل رفع النفس فوق الحدة من قدرها يقال  
استطال عليه أي تطاول والباء في قوله بشوكه باء الاستعانة مثلها في كتب بالقلم ويعدى استطال  
وتطاول إلى معمله يعني إذا كان بمعنى تكبر فيقال استطال على فلان وحذف هنا العلم به أي على  
بكتوزون والقريضة دالة عليه ويجوز أن يكون حذف لقصد التعميم والشوكه شدة البأس والحذ  
في السلاح والشكة بكسر الشين السلاح (فأرسل إليه) إلى أبي القاسم (بكتوزون يعلمه أن الحروب  
سهال) السهل جمع سهل وهي الدلو العظيمة المملوءة وفي حديث أبي سفيان وهو قتل والحرب بيننا  
وبنينا سهل ينال منا وينال منه أي نوبة لنا ونوبة له وأصله أن المستعدين بالسجل يكون لكل واحد سجل  
فكذلك الحرب تكون مرة للشخص ومرة عليه (وحسن الظن بعواقبها ضلال وان في قرع عاب  
البعي) أي الظلم (تعثر ضال البلاء) أي لاصابته (واستثنا على سوء القضاء) أي سؤال الأذن  
بالدخول على سوء القضاء وهو عبارة عن فتحه باب البلاء على نفسه وفي بعض النسخ واستثنا بابتاء بن  
مثنائين من فوق ثم بابه بن موحدين من استتب له الأمر إذا تم بأ واستقام (واغما يصير على الكفاح)  
أي المقاتلة (من لم يجد له وجهاً على الصلح والصلح خبير) فأمّا من كان  
في فسخة من الرأي ونسخة من الاختيار) النسخة السعة وكذلك المندوحة ونسخت الشيء وسعته  
وأصل النسخة الأرض الواسعة وفي الحديث أن في المعار يض لمندوحة عن الكذب يعني أن  
في التعر يض بالقول من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب (فانه بنفسه بنفسه عن التعرير بها  
في مباشرة القتال) بنفسه بنفسه أي يخل بها ويفتن ومنه الشيء النفيس لأنه يفتن به وينافس عليه  
وقوله عن التعرير بها أي حملها على الغرر والخطر (ومسورة الأبطال) أي مواثبها وفي الأساس  
ساورة عليه وثب وساورة والحية تساور الراكب انتهى قال النابغة الذبياني

فبت كافي ساورة تنضبله \* من الرقش في أنيابها السم نافع

(ومغامسة الأهوال) أي الدخول فيها وأصل المغامسة أن يغمس كل واحد من المتصاحبين صاحبه  
في الماء وقيل هي القاء الرجل نفسه في وسط الحرب (وان الرأي له) أي لأبي القاسم (أن يعدل)  
أي في أن يعدل وقد تقدم شرح هذا التركيب (إلى قهستان لينتجزله) أي لينتجز بكتوزون له (من  
الأمير أبي الحارث ولاية هراة معها) أي مع قهستان بأن يجمع له بينهما (رعاية) مفعول له لينتجز  
(لحق خدمته وقدمته) بضم القاف أي سابقته يقال له مقدمة في ذلك الأمر وسابقة إذا تقدمهم إليه  
وسبقهم وهو من أهل المقدمة في هذه الخدمة (وسابق مواته) الموات بتشديد التاء المثناة فوق  
كدواب جمع مائة وهو الوسيلة بقراءة أو نحوها (وأذنته) جمع ذمام بالذال المججمة بمعنى العهد  
(فضربه أبو القاسم) أي ضرب كلام بكتوزون (بأذن مستكة عن الانتصاح) ضرب بالأذن عبارة  
عن عدم الأصغاء إليه والقبول له لأن الكلام عند الخوض في الأذن يكون له قبول والضرب عنه على  
خلاف الخوض لأن الضرب يتبعه الدفع وقيل في قوله تعالى فضربنا على آذانهم منعاهم السمع وقوله  
مستكة من قولهم استكت أذنه أي صمت وقال الكرماني مستكة أي ضيقة السهام بعوارض الصمام  
من سلك المثناة التامة فرجته ومنه السكة للرفاق الضيق المسد الأسفل قال ابن دريد يصف الذئب

حول المنزل وردته والذئب يعوى حوله \* مستكسم السمع من طول الطوى

انتهى والانتصاح قبول النصيحة يقال نصحتهم فانتصحتهم (منسدة عن الصلاح) أي لا ينفذ فيها شيء من  
الكلمات التي فيها صلاح أو رشاد (وحمله الأدلال) أي الإعجاب (بجعله ورجاله على التحكم)  
على بكتوزون (والنسحب) أي الإفراط في التكثر يقال فلان يتسحب من الطعام والشراب أي

مستطيل بشوكه رجاله \* وشكة  
أبطاله \* فأرسل إليه بكتوزون  
يعلمه أن الحروب سجال \* وحسن  
الظن بعواقبها محال \* وان في  
قرع باب البغي تعثر ضال البلاء \*  
واستثنا على سوء القضاء \*  
واغما يصير على الكفاح \* من  
لم يجد وجهاً على الصلح والصلح \*  
فأمّا من كان في فسخة من الرأي  
ونسخة من الاختيار فانه بنفسه  
بنفسه عن التعرير بها في مباشرة  
القتال \* ومسورة الأبطال \*  
ومغامسة الأهوال \* وان الرأي  
له أن يعدل إلى قهستان لينتجزله  
من الأمير أبي الحارث ولاية هراة  
معها رعاية لحق خدمته وقدمته \*  
وسابق مواته وأذنته \* فضربه  
أبو القاسم بأذن مستكة عن  
الانتصاح \* منسدة عن الصلاح \*  
وحمله الأدلال بجعله ورجاله على  
التحكم والنسحب

نكث (والتمنع) أي الالباء والامتناع والتعصب (وأهاب بعسكره) أي دعاه من أهاب الراعي بغنمه  
 ناصح بها (إلى الحرب فاصطجوا على مساقاة الطعان والضرب) الصبوح الشراب بالعداة  
 هو ضد الغبوق تقول منه صبجه من باب قطع وأصبح الرجل شرب صبوحا فهو مصطج وصبحان  
 والمساقاة مفاعلة من سقاه أي سقى كل فريق الآخر يعني شربوا الصبوح على مساقاة أعدائهم كؤوس  
 الطعان أي مع مساقاتهم الطعان وهو كناية عن دخوله في الصباح بالحرب والكفاح (ومعاناة)  
 أي مقاساة (الحرب) مصدر حرب محاربة وحربا كقاتل مقاتلة وقتالا (ببيض الصفاح)  
 جمع صفحة وهي السيوف العراض (وزرق الحرب) جمع حربة وهي آلة للحرب كالرمح  
 ووصفها بالزرقه للاشعار بصفاء جوهرها ولهذا بوصف الماء بالزرقه كقوله

أما والتفات الروض عن أزرق النهر \* إذا مبدا في جدول الحوض اذيجرى

وتوصف السماء بالزرقه أيضا لصفائها وقد يصفون الأسلحة بالخضرة أو السوداء وهي ألوان متقاربة  
 (ذاهليين) حال من الواو في اصطجوا والذهول الغفلة (عن مصرع الغرر) المصرع مصدر رمي  
 من مصرعه ألقاه على الأرض والغرر الخطر الذي ارتكبه في الإصرار على البغي والاعجاب والغرور  
 بشوكتهم (واقفين بطلع النجس والظفر) يعني أنهم غفلوا عن وقوعهم في مصرع غرورهم ووثقوا  
 بحصول الغلبة والنصر لهم اغترار بعددهم وعددهم (وعبي) أي هيأ (بكتوزون رجاله القتال)  
 جمع فانت كطلاب في جمع طالب والفتك القتل غيلة وعلى غرة والقاتل الجري أيضا (وأشباله)  
 جمع شبل وهو ولد الأسد والمراد به هنا القوى الجريء (الانزال) جمع تركي (في سائر) أي جميع  
 أو باقي (من أطلتهم رايته) أي دخل تحت طاعته (من قواد الأمير أبي الحارث وانصاره والمعتصمين)  
 أي المتمنعين (بذمة شعاره) أي علامته التي يعرف بها أجناده وعساكره وشعار القوم في الحرب  
 علامتهم التي يعرف بها بعضهم بعضا (فالتواقية) أي حذاء (قرية تدعى بشجة) بالبساء الموحدة  
 التختانية والشين المعجمة الساكنة ثم جيم غليظة مفتوحة ثم هاء مكسرة ثم طاء مفتوحة وهي على  
 أربعة فرائخ من نيسابور عما يلي حبوشان وفيها مزار يتبرك به وفي بعض النسخ المعتمدة بشجة بضم  
 الباء والشين ثم نون ساكنة وجيم وهاء مضطبة القلم وفي بعضها بكسر الشين بصرح الضبط ولم يتعرض  
 لها المصدر (بظاهر نيسابور واجتلى أبو القاسم) أي أبصر ورأى (منهم) من هذه هي التجريدية  
 كقولهم لي منه صديق حميم (رجوما ونجوما) الرجوم الشهب الثواقب التي تنقض على الشياطين  
 في استراقهم السمع من السماء (ولاقت بكارته الحقائق قروما) لاقت ماض من الملاقاة وهذه القرية  
 مصراع بيت أدرجه وزاد فيه الواو لانه أجراه في سياق المنثور والبكارة بكسر الباء جمع بكر مثل فحل  
 وخالة وهو للفتى من الابل والآنثى بكرة قال أبو عبيدة البكر من الابل بمنزلة الفتى من الناس والبكرة  
 بمنزلة الفتاة والحقاق صفة للبكرة والتركيب يدل على الحدوث والاستئناف والقروم جمع قروم بالفتح  
 وهو الفحل ويستعار للسيد كما يستعار له الكباش أيضا أي صادف أعمارا حدثاته في القتال فحول  
 الرجال وأبطال النزال (واشتبكت الحرب) أي اختلطت (بينهم نفعا) أي ضربا من نفعت الدابة  
 ضربت برجلها (بالمناصل) جمع منصل وهو السيف (وضربا بالمغال) هو بالغي المعجمة السيوف  
 الرقاق وقيل المغول سيف رقيق عمده كالسوط يتخذ ذلك حيلة ليرحق العدو وغيلة وأما المغول بالعين  
 المهمة فالناس الذي تكسره الحارة قال الكرماني ولقد أحسن من قال

وليس امرؤ في الروع أمت سلاحه \* عشية لاقى الحادثات بأعزلا  
 يرى درعه حصدا والسيف قاطعا \* وزجيه مسمومين والسيف مغولا

الفتح والتعصب \* وأهاب  
 عسكره إلى الحرب \* فاصطجوا  
 ن مساقاة الطعان والضرب \*  
 ومعاناة الحرب ببيض الصفاح  
 زرق الحرب \* ذا هليين عن  
 مصرع الغرر \* واقفين بطلع  
 النجس والظفر \* وعبي بكتوزون  
 رجاله القتال \* وأشباله الانزال \*  
 في سائر من أطلتهم رايته من  
 قواد الأمير أبي الحارث وانصاره \*  
 والمعتصمين بذمة شعاره \*  
 فالتواقية قرية تدعى بشجة  
 بظاهر نيسابور واجتلى أبو القاسم  
 منهم نجوما ورجوما \* ولاقت  
 بكارته الحقائق قروما واشتبكت  
 الحرب بينهم نفعا بالمناصل \*  
 وضربا بالمغال



ومثله في التقسيم قول أبي العباس الأحنف

وفي أربع منى حلت منك أربع \* فلم أدر منها أيها حاج لي كربي

خيالك في هيني أم الذكر في نبي \* أم الصوت في سمعي أم الحب في قلبي

ويقال انه لما انشد القصيدة بين يدي المأمون ووصل الى هذين البيتين قال له أحسنت لقد قسمتها تقسيما هندسيا فيلسوفيا ويروى مكان خيالك أوجهك ومكان أم الذكرا أم الرين (ووخزا بأطراف العوامل) الوخز بالخساء والراي المجعتهين الطعن بالرمح وغيره لا يكون نافذا والعوامل جميع عامل وهو الرمح (واشتعل) بالعين المهملة (أصحاب أبي القاسم فهم) أي في أصحاب بكتوزون (كالنار في دقاق العوسج) دقاق العيدان بالسكسر والضم كسارها وكغراب فتات كل شيء والعوسج ضرب من الشوك الواحدة عوسجة (أوبيس العرفج) هو شجر ينبت في السهل الواحدة عرفجة وعنها نقل العلم كعرفجة بن شريح (ضربا هرا) أي مغلفا في اللحم من قولهم هربت له من اللحم هبرة أي قطعت له قطعة (وطعنا نيرا) أي خلصا كأنه يخلص قطعة من المطعون والتركيب يدل على الجذب في جفوة (ورميا سهر) أي محرقا مضى كأنهم أرادوا بذلك ما يقتدح من النار عند مصاكة النصال على الدروع (وطرحوا ميمته) على ميسرتهم طردا ودحرا) الطرح الرمي والدحرا الطرد فهو من عطف التفسير وقهرا وقسرا حتى إذا طعنوا ان قوادم الهزيمة قد أفرجت لهم عن خوافي الغنمة (صك بكتوزون قلب الريشات العشر من مقدم جناح الطائر والقوادم مقادير ريشه وهي عشرة في كلا جناحيه وفي كل منهما استعارة مكسبة لا يخفى تقريرها (فصك بكتوزون) أي ضرب وفي التنزيل فصكت وجهها (قلب أبي القاسم) أي قلب عسكره (بجملة) أي ركضة (أزلقته) بالقاف أي أذحضته وأزاحتهم (من المقام) بفتح الميم أي محل قيامهم ويحوز فيه الضم أي محل إقامتهم (وأعجلتهم للانزمام) أي انكشفوا وتفرقوا قال في الأساس انصاع القوم إذا سرعوا وسارعا (مخندولين) حال من الواو في انصاعوا من خنله إذا ترك نصرته (مفلولين) منهزمين مكسور جمعهم من الفل وهو السكسر والثلث في حد السيف (يقودهم الخجل) أي تجرهم الخجلة (ويسوقهم الخوف والوجل) هو الخوف فهو من عطف التفسير (وقبض في منهزمهم على أبي القاسم الفقيه) أي اخذ واعتقل وقت انزمامهم فالمنهزم اسم زمان (وهو أحد أركان أبي علي) أخى أبي القاسم (في أيامه) أي أيام دولته (بمشهور رأيه ودهائه) الدهى يسكون الهاء والدهاء محدودا الفكرة وجوده الرأى (ومذكور غنائه) بفتح الغين المجعثة أي نفعه وكفايته (ومضائه) أي نفاذه في الامور كالسيف الماضي (وعلى عذة من قواده ووجوه سواده) أي جيشه (وفرأبو القاسم في شذاذ عسكره هائما على وجهه) الشذاذ المتفرقون وقيل الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ومنازلهم (حتى امتد به الوجيف الى قهستان) الوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف الاضطراب (وذلك يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخرة لثمان وثمانين وثلثمائة وكتب بكتوزون بذكر الفتح وما يسه الله عليه من عسير النجج) أي الظفر بالمطوب (فسر الجمهور) بالتصب مفعول سر والسرور متعد على غير القياس لان المفعول كاه أو غامها لازم (وأبلغ الصدور) أي أبردها وسرها وفي الأساس لخصت قواده بالخير فبلغ وثلخت نفسه بكذا بردت وسرت انتهى (ما خلا فائقا) ما هي المصدرية وخلا فاعل استثناء فاعله مستتر وجوباً وفائقا مفعوله وإذا اقترنت خلا وعدا بما المصدرية تعينتا للفعلية ووجب في المستثنى بهما النصب وموضع ما المصدرية الموصولة مع صلتها نصب باتفاق فقال السيرا في على الحال وهذا مشكل لتصریحهم بأن المصدر المؤول لا يقع حالا كما يقع المصدر الصريح في نحو جاء زيد ركضا

ووخزا بأطراف العوامل \* واشتعل أصحاب أبي القاسم فيهم كالنار في دقاق العوسج \* أوبيس العرفج \* ضربا هرا \* وطعنا نيرا \* ورميا سهر \* وطرحوا ميمته - م على ميسرتهم طردا ودحرا \* وقهرا وقسرا \* حتى إذا طعنوا ان قوادم الهزيمة قد أفرجت لهم عن خوافي الغنمة \* صك بكتوزون قلب أبي القاسم بجملة أزلقته - م عن المقام \* وأعجلتهم للانزمام \* فانصاعوا ومخندولين مفلولين يقودهم الخجل \* ويسوقهم الخوف والوجل \* وقبض في منهزمهم على أبي القاسم الفقيه أحد أركان أبي علي في أيامه بمشهور رأيه ودهائه \* ومذكور غنائه ومضائه \* وعلى عذة من قواده \* ووجوه سواده \* وفرأبو القاسم في شذاذ عسكره هائما على وجهه - حتى امتد به الوجيف الى قهستان وذلك يوم الجمعة لثمان بقين من شهر ربيع الآخرة لثمان وثمانين وثلثمائة وكتب بكتوزون الى بخارا بذكر الفتح وما يسه الله عليه من عسير النجج فسر الجمهور \* ما خلا فائقا

وأرسلها العراك وقبل على الظرفية وما وقتية نائية هي وصاتهما عن الوقت فالمعنى على الأول فسر  
الجمه ورعجا وزين فائقا وعلى الثاني وقت مجاوزتهم (فانه اغتم واهتم) أى اخذه الغم والهم من  
نصرة بكتوزون (وكذا أن يعقد المأتم) المأتم مناحة النساء وأهل المأتم عند العرب النساء يجتمعن  
في الخير والشر قال أبو عطاء السدي عشية قام الناسحاح وشققت \* جيو بابأيدى مأتم وخدود  
أى بأيدى نساء وعند العامة المصيبة والصواب أن يقال كذا في مناحة فلان أى في مصيبتيه ولا يقال  
في مأتم فلان قال أبو نواس يا قرا أبصرت في مأتم \* يندب شجوابين أتراب  
بيكى فيدري الدر من نرجس \* ويلطم الورد بعناب

وكان الهمة أبدلت من الباء وأصله من البيت لان الموت يتضمه كذا ذكر الكرماني (وسار أبو القاسم  
بعد ارتياشه وانتعاشه) الارتياش أن يحسن حال الشخص وأصله من ارتاش الفرخ اذا نبت  
ريشه والانتعاش النوض من العثرة (الى بوشنج) بضم الباء وسكون الواو وفتح الشين المججمة  
وسكون النون وفي آخرها حيم وهي مدينة على النصف من هراء وهي في مستومن الارض وليس  
لها جبل غير جبل هراء ولها مياه وانجار كثيرة وماؤها من غير هراء وهو يجري من هراء الى بوشنج  
الى سرخس وينقطع في بعض السنة عن سرخس (مخسكى في أعمالها وأموالها) تغلبا (ونهاضه  
بكتوزون لا تنزعها من يده) واجلانه عنها (فتوسط السفراء بينهم) جمع سفير بمعنى مصلى (على  
وصلة) أى مال يدفع لبكتوزون من أبى القاسم في كل سنة في مقابلة ابتعائه على بوشنج (انعدت  
بينهما) أى أبى القاسم وبكتوزون وانما جمع الضمير في بينهم لان توسط السفراء بالصلح يعم الاميرين  
وعساكره ما وأما عقد الوصلة فهو مخصوص بهما ولا يشمل العساكر فلذا قال بينهما بضمير التثنية  
(ورهنه أبو القاسم) على ما انعقد بينهما من الوصلة (ابنه المعروف بأبى سهل) والمراد بالره هنا  
التوثيق لا الرهن الشرعى لان رهن الحر غير صحيح (فارتفع من بينهما الخلاف وحصل الاتفاق  
والاثلاف وعاد أبو القاسم الى قهستان وكذا بكتوزون) أى رجوع ويستعمل متعديا فيقال كره فلان  
أى أرجعه (في رجب هذه السنة) وهي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة (وجرت بين فائق وأبى المظفر  
محمد بن ابراهيم البرغشى) وزير الامير أبى الحارث ووزير أبيه من قبل (ملاحاة) أى منازعة  
ومناقشة يقال من لاحاك فقد عاداك (في تدبير الأعمال والأموال) لان أبا الحارث أقام البرغشى  
وزيرا وقوض الملك الى فائق كفالة وتدبيرا (فأرصد له بالسوء) أى أرصد فائق أبا المظفر البرغشى  
لأجل هذه الملاحاة بالسوء (وقصده) أى أراد (بالسوء) أى أكثر من أكله فاقصده فلاقض  
أى عاذبه ولجأ اليه (من قصده) أى قصد فائق اياه بالسوء (واستأمنه) أى أكثر من أدركت الربح  
السحاب استقبلته (مبارته) جمع مبرة وهي بمعنى البر (وأناه) أى أبى الحارث (فائق يسأله  
تمسكته منه) أى تمسكين فائق من أبى المظفر في ابتعائه بالسوء والانتقام منه (واشاره به) أى ايشار  
أبى الحارث فائقا بأبى المظفر بأن يسلمه اليه ليفعل به ما شاء فهو من اضافة المصدر لفعله وفاعل المصدر  
محدوف وأما ذكره النجاشي من احتمال كون ايشاره ضا فالى فاعله والضمير المجرور فائق فلا يكاد  
يتعقل له معنى صحيح (لجبهه بالرد) يقال لجبهه اذا صلبت وجهه وجهه بالسوء اذا استقبله به والمراد  
انه منعه بعنف (وأغاظ عليه في القول فخرج من مجلسه على حذم منكب) الحذ الحذف يقال فلان  
معي على حذم منكب أى كمارا في النوى ولم يلقني بوجهه أى خرج مقبلا في الخلاف غير مستقيم على  
جادة الطاعة والرجل اذا لم يكن مستويا في السير ويميل أحد منسكبه أى جانبه يقال فيه مشى على حذم

فانه اغتم واهتم \* وكذا أن يعقد المأتم  
وسار أبو القاسم بعد ارتياشه  
وانتعاشه الى بوشنج مخسكى في  
أعمالها وأموالها وناهضه  
بكتوزون لا تنزعها من يده  
وتوسط السفراء بينهم على وصلة  
انعدت بينهما ورهنه أبو القاسم  
ابنه المعروف بأبى سهل فارتفع  
من بينهما الخلاف \* وحصل  
الاتفاق والاثلاف \* وعاد  
أبو القاسم الى قهستان وكذا  
بكتوزون الى نيسابور في رجب  
هذه السنة وجرت بين فائق وأبى  
المظفر محمد بن ابراهيم البرغشى  
ملاحاة في تدبير الأعمال والأموال  
فأرصد له بالسوء وقصده  
بالسوء من أكثر الوجوه فلاذ  
بأبى الحارث من قصده \* واستأمنه  
على نفسه \* فأواه داره \* وأدركت  
عليه مبارته \* وأناه فائق يسأله  
تمسكته منه وايشاره به لجبهه بالرد  
وأغاظ له في القول فخرج من  
مجلسه على حذم منكب

منسكب فيستعار لكل من يميل عن الوفاق وقوله (يتحدث بالانقطاع الى الترك) جملة في محل نصب على الحال من الضمير المستتر في خرج والمراد بالحديث هنا حديث النفس أي تبين من التواني الانقطاع عن أي الحارث الساماني الى ابيك الخان ملك الترك (والاخلال بكفالة الملك) التي فوضها اليه أبو الحارث أي تركها يقال أخل بكذا أي تركه (حتى سفر بينهما مشايخ بخاري) أي أصلحوا والسفير بين القوم المصلح (فقتلوا فاقام من رأيه) أي سكنوه من قتل النار أطفأها وقتل القدر سكن غلبانها (واستماحوا) أي سألوا (الامير أبو الحارث حسن عفوه واغضاه) أي اغماضه عما صدر منه من تجريبه عليه بسؤاله تمسكه من أبي المظفر واستينار به (وسير أبو المظفر) البرغشي الوزير (الى ناحية الجوزجان) أي عزله أبو الحارث عن وزارته وأرسله الى ناحية الجوزجان حسم المادة الشقاق وجذب الفائق عن الخروج بأزمة الوفاق (وسد مكانه) بالبناء للمفعول في الوزارة (بأبي القاسم البرمكي فصدت فيه فماسة المعروف بالضراب البوشنجي) قال الكرمانى هو أبو مودة صور البوشنجي الملقب بضراب استغرق أيامه بخاري بشعر يلا رأس مال في الادب وكثيرا ما يأتي بالملح وجل قوله في الوزراء (حيث يقول) (وكازمانا نذم الزمان \* ونرى الوزارة بالبلجي \* فأخرنا العرحتى انتهت \* من البلعمى الى البرغشى \* وسوف تقول على ما أراه منه قريبا الى البرمكى) زمانا ظرف لقوله نذم الزمان والتوين فيه للتكثير أي زمانا طويلا وذلك لوضعه الولايات في غير محلها والباسم خلع الرياسات لغير أهلها ونرى الوزارة يحتمل أن يكون من رثى الميت أي انه المساقولها البلعمى ماتت فحن نريتها الموتى ويحتمل أن يكون من رثى له اذ ارق وترحم له يعني كأنترحم ونرى للوزارة حيث اقبلت بالبلعمى والبلعمى هو أبو الفضل محمد بن عبد الله وكان رجلا من معبد من أجداده وقد استولى على باع من بلاد الروم حين دخلها مسلمة بن عبد الملك وأقام فيها وكثر فيها نسله فنسبوا اليها والبرغشى قد مر قريبا وقوله على ما أراه أي أظنه والضمير في منه يعود الى البرغشى (وكان أبو القاسم) البرمكى (هنا موصوفا بالفضل الا أن أغلب الصفات عليه صفة الجمل وحين ولي الوزارة) بعد صرف البرغشى عنها (ناقش أولياء ذلك الباب) أي باب أبي الحارث أي ضيق عليهم من المناقشة وهي الاستقصاء في الحساب وفي الحديث من نوقش الحساب عذب (في أعطياتهم) جمع أعطية واعطية جمع عطاء بالذك ككساء وأكسية (الواجبة وجراياتهم الراتبة) الجراية الجارية من الوظائف كما في الصحاح والراتبة الثابتة (وعارض اطماعهم في خاصته) أي ماله المختص به (بزند شجاع) أي لا يورى يعني انه ضيق عليهم فيها هو موظف ومرتب لهم من جهة السلطان وقابل اطماعهم فيما يؤملونه منه من اعطاي بالخمران ولم يفعل ما جرت به عادة الوزراء من التكررات على أرباب دولة سلاطينهم (ووجه على الرذ) لمن يستمجه (وقاح) أي لا حياء فيه (فلم يرعه الاديبايس الا تراك) أي لم يشعر الاديبا بقول ما راعى الا بمجئك اى ما شعرت الابه (تشم) أي تكسر وأصله هشم الشيء البابس (قذاله) القذال جماع مؤخر الرأس (وترض) أي تدق (عظامه وأوصاله) أي مفاصله جمع وصل بالكسر (ولقد أحسن من قال \* يقول لى دعبل في ثوبه خبل \* ولو تمس ثيابي دعبلا خبلا \* لا والذى سبك الصهباء من ذهب \* والكاس يا قوتة ماساد من بخلا) دعبل هذا هو الشاعر المعروف المتصلب في حب آل البيت ومراثيه في آل على رضى الله عنهم مشهورة ومدائحهم مذكورة فمن أقوله مدارس آيات خلعت من تلاوة \* ومنزل وحى مقفر العرصات وهي قصيدة طويلة يذكر فيها رياض قبورهم ومشاهدهم ومن أبياتها بنات زيادى القصور مصونة \* وبنات رسول الله في القلوات

يتحدث بالانقطاع الى الترك  
والاخلال بكفالة الملك \* حتى  
سفر بينهما مشايخ بخارا فقتلوا  
فاقام من رأيه واستماحوا الامير  
أبا الحارث حسن عفوه واغضاه  
وسير أبو المظفر الى ناحية  
الجوزجان وسد مكانه بأبي القاسم  
البرمكى فصدت فيه فماسة  
المعروف بالضراب البوشنجي  
حيث يقول  
وكازمانا نذم الزمان  
ونرى الوزارة بالبلعمى  
فأخرنا العرحتى انتهت  
من البلعمى الى البرغشى  
وسوف تقول على ما أراه  
منه قريبا الى البرمكى  
وكان أبو القاسم هذا موصوفا  
بالفضل الا أن أغلب الصفات  
عليه صفة الجمل وحين ولي الوزارة  
ناقش أولياء ذلك الباب في  
أعطياتهم الواجبة وجراياتهم  
الراتبة وعارض اطماعهم في  
خاصته بزند شجاع \* ووجه على  
الرذ وقاح \* فلم يرعه الاديبايس  
الا تراك تشم قذاله \* وترض  
عظامه وأوصاله ولقد أحسن من  
قال  
يقول لى دعبل في ثوبه خبل  
ولو تمس ثيابي دعبلا خبلا  
لا والذى سبك الصهباء من ذهب  
والكاس يا قوتة ماساد من بخلا

قبل انه أنشدها بين يدي الرشيد فلما انتهى الى هذا البيت بكى الرشيد وتيسل لما أنشدها بحضرة  
الامام علي بن موسى الرضي قال أحسنت والله أنت لكن تركت فيها امرئتي غير حسن قال دع عييل بأبي  
أنت وأمي يا ابن رسول الله كيف أرثيك وانت حي قال رضى الله عنه دع القصة وهات القصيدة فأعطاه  
اياها فكتب خلال الايات وقبر بطوس بالهامن مصيبة \* تردد بين الصدر واللاهوت  
والى دعيل هذا اشار أبو محمد الخازن حيث قال

وأنظم درالوثاق لدعيل \* تناسقه لم يفخر بمدارس

والبيتان لابي سعيد الخزومي يقول يعير في دعيل الشاعر الخزاعي ويقول في ثوب أبي سعيد خبيل أي  
خرق وفساد عقل لعدم مبالاة بكثرة عطاياه وصلاته وهذا من الحكاية كما في قوالهم الكرم دين برديه  
والمجدين ثوبيه وهي أبلغ من ان يقال كرم أوجوا ثم قال أبو سعيد بلى ما عير في به من الخبيل بسبب  
التخرق في الاعطاء انما عير في به وبالغ النهاية فيه بحيث لو سئله ثيابي لسرى اليه منها ذلك الخبيل واصار  
مشلى في التخرق والبذل لكن لا تمسه ثيابه وأعماله ولا تضاف خصاله الى خصالي وقوله لا والذي  
البيت رد لما زعمه من ان التخرق في الجود وخبيل والواو لا قسم قال الكرماني وأراد وصف الخمر  
بالذهب والكأس بالياقوت لصفاهما واستحسان ما يتعاطاه من ادمان الشرب والاسراف في البذل  
وهذه من مستغربات الصنعة ان يحلف الرجل في كل شيء بما هو من مقدمات ذلك الشيء كقولهم في  
التنسيب \* لعمر الهوى وحباء الحبيب \* وفي المديح \* لعمر المعالي حلفة أموية \* ولما كان معاقره الصهباء  
من مهيجات الأريحية أقسم بها لعلم العاذل انه لا يعوى عنها وانها موقرة في نفسه عظيمة عند جنسه  
ويعدّها من أحسن التقود وهو الذهب وكأسها من أنفس الجواهر وهو الياقوت انتهى أقول يمكن  
أيضا ابتداء وجه آخر لطيف لتخصيص الحلف بهذا اليمين وهو أن نسبته الى الخبيل وتعيره في التخرق  
في البذل انما كان بسبب معاقره كؤوس الجريال وصرفه عليها كرائم الاموال فأقسم بالذي سيبكها  
من ذهب وجعل كأسها ياقوتة أن من يخلف في تعاطيها وضن بكرايم الاموال فيها لا يكون سيديا في ذلك  
قلب الدليل على مدعى التعيير والظهار نفاسة ما عيره به فليتأمل وفي رواية ولو تمس ثيابي مكان ثيابي  
وهي التي شرح عليها الخبائي وذهب المترجم والطريق الى ان قوله ولو تمس ثيابي الى آخر البيت من تمام  
كلام دعيل وردّه الخبائي بأنه لو كان كما قال لا لوجب ان يقال ولو تمس ثيابه دعبل خبيل كما قال في المصراع  
الاول في ثوبه أو لو تمس ثيابه اي تخيلت وفيه نظرا لانه قد يكون من الميل الى جانب المعنى في الحكاية  
كقوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا هلموا اليهم وطاهر الحسكية يقتضي قل يا عباد الله وقوله  
والكأس ياقوتة عطف على الصهباء بتقدير عامل أي وجعل الكأس ياقوتة كقوله \* علفتها ثيابا وماء  
باردا \* أي وسقيتها ماء باردا لان الياقوت ليس من المعادن التي تسيل في النار ولا يترمد في النار  
أيضا بل يبقى على حاله ولا يتغير كما اشار الى ذلك من قال

وربما أصلى الياقوت جمر غضى \* ثم انطفي الجمر والياقوت ياقوت

ذكر انزال اسماعيل من قلعة غزنة \* قد خلا عن هذه الترجمة كثير من النسخ (واستنزل  
الأمير سيف الدولة أخاه اسماعيل) أي أنزله وانما عبر بصيغة الاستفعال للاشعار بأن انزاله لم  
يكن بعنف ولا عسف وانما كان بالطلب والالتماس والتلطف والاستئناس (من قلعة غزنة على أمان  
بذله وضمن أمانه) أي أحسنه (وتسلم منه) أي أخذ منه (مفاتيح الخزان) الخلفاء عن والدهما  
(واحاط بزوايا الاعلاق) جمع حلق كحمل وهو النفيس من كل شيء (والدفائن) جمع دفينة فعبيلة  
بمعنى معهولة وهو ما خفي من المال في الارض (وجبرله كسر حاله واعاد اليه رونق) أي حسن (مانه)

\* ذكر انزال اسماعيل من قلعة  
غزنة) واستنزل الأمير سيف  
الدولة أخاه اسماعيل من قلعة  
غزنة على أمان بذله وضمن أمانه  
وتسلم منه مفاتيح الخزان \*  
واحاط بزوايا الاعلاق  
والدفائن \* وجبرله كسر حاله  
واعاد اليه رونق مائه



أي نصارة وجهه (وجماله وثمنه) أي ملا سيف الدولة (غزوة بثقائه) جمع ثقة وهم من يركن اليهم  
 من معقدي دولته (والكفاة) جمع كاف (من حماه) جمع حام من الحماية (واخذر) من غزته (الي بلغ  
 في عامة أوابائه) جمع ولي ضد العدو وفي بمعنى مع (وانصاره وقد انتظم) أي جمع (له ما انتشر) أي تفرق  
 (بعد أبيه واستقر عليه ماسعى في تلافيه) أي تداركه وهو ما كان يليه أبوه من الامارة (فقصت) أي  
 امتلأت (شعاب بلغ) جمع شعب بالكسر وهو ما انفرج بين الجبلين (وضواحيها) جمع ضاحية وهي  
 الضاحية البارزة (بطبقات رجاله وعلامات الاعلام من اقباله) أي أمارات اقباله التي كل قبل منها  
 بمنزلة الجبل فقوله من اقباله منصوب محلا على الحال بيان للاعلام (وكتب الى الامير أبي الحارث  
 الساماني (بذكر اقباله) الى بلغ (وحذفه) أي طرحه (فضل) أي زيادة (الشغل كان بأخيه) يتعلق بالشغل  
 وكان خريفة بين العامل والمعمول للدلالة على مضي الزمان (عن باله) أي قلبه ويطلق البال أيضا على  
 رخاء النفس يقال فلان رخي البال ويطلق البال أيضا على  
 عطفنا على ذكر (قائم مقام أبيه في الحماية) مضاعفة من الحماية أي المحافظة (عن الدولة) أي دولة أبي  
 الحارث أو الدولة السامانية (والنضال) أي الذب والدفع يقال فلان يناضل عن فلان اذا تكلم عنه  
 بهذره ودفع (عن الجملة) أي جملة حوزة أبي الحارث (والاقبال على قضاء حقوق ما تعرفه) فعل  
 ماض من التعرف وأشار بالمبالغة الى أنه عرفه حق المعرفة وفي بعض النسخ على حقوق ما يعرفه  
 مضارع عرف المجرد (من بركة اصطناع الرضى اياه) يقال صنع اليه معروفا واصطنع صنيعه واصطنعه  
 لنفسه وهو صنيعته اذا اصطنعه والمراد بالرضى والداني الحارث (واصطفاه) أي اختباره وهو مصدر  
 مضاف لقاعله أي واصطفاه الرضى سيف الدولة (وتقدمه على زعماء) أي رؤساء (حشمه)  
 أي خدمه (وأوابائه) جمع ولي ضد العدو (فأرسل) بالبناء للمفعول وحذف الفاعل للعلم به وهو أبو  
 الحارث (اليه) أي الى سيف الدولة (أبو الحسن العلوي الهمداني) نائب فاعل أرسل ويروي أرسل  
 بالبناء للمعلوم والضمير على هذه الرواية يرجع الى أبي الحارث في قوله وكتب الى الامير أبي الحارث  
 فيكون أبو الحسن مفعولا به لأرسل (في تمثله بمقدمه) أي الى بلغ (واظهار تيمنه) أي تبركه وفي نسخة  
 التيمن بدون ضمير وفي نسخة الين (بموطئ قدمه) مصدر مهي بمعنى الوطاء (وعقدله) المنشور (على  
 بلغ والترمز) أل فيها زائدة كأي النعمان وفي بعض النسخ ترمز بدون أل (وما والاها) أي تابعهما  
 (وديار) جمع دار (بست وهرا) وفي بعض النسخ تقديم هرا على بست (وما ناخهما) بالتاء المثناة  
 فوق والخاء المعجمة أي صار من تخومهما أي حدودهما يقال هذه الارض تتاخم أرض كذا أي  
 تحاذيها (وداناهما) أي قاربهما (وتلطف) أي أبو الحارث (في الاعتذار اليه) أي سيف الدولة (من  
 أمر نيسابور) أي من تركه العقده عليها (حرصا على ترصيه) حرصا مفعول له لقوله تلطف والضمير  
 في ترصيه يرجع الى سيف الدولة (وكرهه) لصرف بكتوزون عنها (البعلة) أي جنحة (تقتضيه) أي  
 الصرف يعني انما تلطف الامير أبو الحارث في الاعتذار الى سيف الدولة لحرصه على ترصيه سيف الدولة  
 وكرهه عزل بكتوزون عن نيسابور (البعلة) عرضت أو جنحة ظهرت في عزل حينئذ (فعلم الامير  
 سيف الدولة أن تلك المناقشة) أي مناقشة أبي الحارث له في عدم تنليده نيسابور وصرف بكتوزون عنها  
 (صادرة عن تمويه) أي تسويل (الحساد وتليبس المناوين) أي المعادين من ناواه اذا عاده (والاضداد  
 وان داء الحقد ليس له علاج وان صلاة النجم) أي الظفر بالحوائج (بغير فاتحة البر خداج) الخداج  
 بكسر الخاء نقصان مصدر خدجت الناقة اذا ألقت ولدها قبل تمام أيامه وان كان تام الخلفة والناقة  
 خادج والولد خديج ويقال أخذجت اذا جاءت بولدها ناقص الخلق وان كان بعد تمام أيامه وهي مخدج

وجماله وثمنه غزوة بثقائه \*  
 والكفاة من حماه \* واخذر  
 الى بلغ في عامة أوابائه وأنصاره  
 وقد انتظم له ما انتشر بعد أبيه \*  
 واستقر عليه ماسعى في تلافيه \*  
 فقصت شعاب بلغ وضواحيها  
 بطبقات رجاله \* وعلامات  
 الاعلام من أقباله \* وكتب الى  
 الامير أبي الحارث بذكر اقباله \*  
 وحذفه فضل الشغل كان بأخيه  
 عن باله \* وانه قائم مقام أبيه في  
 الحماية عن الدولة \* والنضال عن  
 الجملة والاقبال على قضاء حقوق  
 ما تعرفه من بركة اصطناع الرضى  
 واصطنعاه \* وتقدمه على زعماء  
 حشمه وأوابائه \* فأرسل اليه  
 أبو الحسن العلوي الهمداني  
 في تمثله بمقدمه \* واظهار تيمنه  
 بموطئ قدمه \* وعقدله على بلغ  
 والترمز وما والاها وديار بست  
 وهرا وما ناخهما وداناهما  
 وتلطف في الاعتذار اليه من  
 أمر نيسابور حرصا على ترصيه  
 وكرهه اصرف بكتوزون عنها الا  
 بعلة تقتضيه فعلم الامير سيف الدولة  
 ان تلك المناقشة صادرة عن تمويه  
 الحساد \* وتليبس المناوين  
 والاضداد \* وان داء الحقد  
 ليس له علاج \* وان صلاة النجم  
 بغير فاتحة البر خداج \*

والولد مخدج وأطلق الخداج الذي هو المصدر على الصلاة باللغة وفي الحديث كل صلاة لا يقرأ فيها  
بفاتحة الكتاب فهي خداج يريد أن المراد لا يظفر به ولا يتم حتى يقدم بين يديه البر والهدية كالصلاة  
لا تتم إلا بالفاتحة ولو خلت عنها فهي أما بالطلبة بالكعبة وأما ناقصة فالبر في صلاة النجح كالفاتحة في الصلاة  
المفروضة (فأرسل) سيف الدولة (إلى الأمير أبي الحارث ثقة أبا الحسين الخولى بهدايا) جميع هدية  
(نضن) أي تجل (بمثلها سمح النفوس) سمح جمع سمحة على غير القياس (ونضيق عن قدرها رحب  
الصدور) الرحب بالضم السعة والرحب بالغش الواسع وكلاهما يستقيم إرادته هاهنا (ورسم له) أي  
أمر سيف الدولة أبا الحسين (أن يحجب سمعه) أي مسمع أبي الحارث (عن تضريب المضربين)  
التضريب بين القوم الاغراء (وتضريب المثربين) التثريب المبالغة في اللوم كأن اللاتم لكثرة لومه يذيب  
ترب المعلوم وهو يحكم رقيق يغشى الكرش والأمعاء (ويتلطف) في السفارة والوساطة (لاستخلاص  
سره) أي سر أبي الحارث (له) أي لسيف الدولة (واستصفا محله) أي سيف الدولة (قبله) أي قبل  
أبي الحارث (ترتفع الحشمة) أي الحياء من البين وقال الأصمعي انما هي بمعنى الغضب (وتتأكد  
العصمة) أي الحفظ (وتستحكم الثقة) لكل منهما بالآخر (ويعرفه) عطف على أن يحجب (بأن  
تخفيه) أي أقامته يقال خيم في المكان أقام فيه وتخيمه ضرب فيه خيمته وفي بعض النسخ تخيمه بالحيم  
والثاء المثلثة من خيم المكان أقام فيه (بعرصات خراسان) العرصات جمع العرصة بوزن الضربة كل  
بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء (انما هو من أجل موالاته) أي مصادقته (وحراسة أقطار  
ولاياته فلما ورد) أي أبو الحسين الخولى (بخارى أعرض عما وجه فيه) من الرسالة والسفارة بين سيف  
الدولة وأبي الحارث واشتغل بالوزارة عن السفارة (وعرضت الوزارة عليه موافقة مودده خاوسدرها  
عمن يستقل بأمرها) وذلك في غضون قتل أبي القاسم البرمكي المتقدم ذكره آنفا (ويقوم بحق الكفالة  
لها والكفاية فيها فكان مثله كما قيل \* خلت الديار فسدت غير مسود \* ومن الشقاء تفردى بالسودد)  
أي خلت الديار من السادات والأكابرو لم يبق فيها من يتشرف إلى أحرار أدوات السيادة فسدت من  
غير استحقاق للسيادة وانما كانت سيادتي لا تقراض السادات فلم يدافعني أحد عن السيادة ومن جملة  
الشقاء أن تسود قوم ليس فيهم من ينار عكفها ويدافعك عنها ويقال انما معاوية قال لعمر بن العاص  
رضي الله عنهما كما تجرعت عصص الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير وابن أبي بكر وابن عمر فقال له  
ولم لا تنفس خناقك بقتلهم فقال وعلى من أسود اذا لم يكونوا كذا ذكره الكرماني والعهد عليه  
وفي بعض النسخ فسدت غير مدافع مكان غير مسود وعلمها شرح الكرماني ومن هذا المعنى قول الشاعر

لعمري أليك مانسب المعلى \* إلى كرم وفي الدنيا كريم

ولكن البلاد اذا اقتشعرت \* وصوح بنهار عي الهشيم

(فاشتغل بالوزارة عن السفارة) التي أرسله سيف الدولة بها وهي ما تقدم ذكره (وأقبل على الأمر)  
أي أمر الوزارة (بوجه المجتهد) اسم فاعل من أجدت في الأمر بمعنى جديده (المستبد) أي المستقل  
المتفرد من استبد بكذا تفرد به (يريد) حال من فاعل أقبل (سكر) أي سدم من سكر مجرى الماء سده  
(ما نبتني) أي انفجر (وانهار عليه النهر) كناية عن تداعي أمور سلطنة أبي الحارث واختلالها  
(وكتمان ما تم عليه الجهر) أي يريد اخفاء ما فشا وشاع حتى صار سره جهرا (ولن يصلح العطار  
ما أفسد الدهر) هو من قول الخناسي في وصف عجوز تزين

عجوز تمنت ان تكون قية \* وقديس الجنبان واحد وب الظهر

تدس إلى العطار ميرة أهلها \* وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر

فأرسل إلى الأمير أبي الحارث  
ثقة أبا الحسين الخولى بهدايا  
نضن بمثلها سمح النفوس ويضيق  
عن قدرها رحب الصدور ورسم  
له أن يحجب سمعه عن تضريب  
المضربين \* وتضريب المثربين \*  
ويتلطف لاستخلاص سره له \*  
واستصفا محله قبله \* لترتفع  
الحشمة \* وتتأكد العصمة \*  
وتستحكم الثقة \* ويعرفه بأن  
تخفيه بعرصات خراسان انما هو  
من أجل موالاته وحراسة أقطار  
ولاياته فلما ورد بخارى أعرض  
عما وجه فيه وعرضت الوزارة عليه  
موافقة مودده خاوسدرها ممن  
يستقل بأمرها ويقوم بحق الكفالة  
لها والكفاية فيها فكان مثله كما قيل  
خلت الديار فسدت غير مسود  
ومن الشقاء تفردى بالسودد  
فاشتغل بالوزارة عن حق السفارة  
وأقبل على الأمر بوجه المجتهد المستبد  
يريد سكر ما نبتني وانهار عليه النهر  
\* وكتمان ما تم عليه الجهر \* ولن  
يصلح العطار ما أفسد الدهر



وما غرني الا خضاب بكفها \* وكل بعينها وأثوابها الصفر  
 بنيت بما قبل المحاق بليلة \* فكان محاقا كما ذلك الشهر  
 وبروي \* تروح الى العطار تفي شبابها \* مكان تدس الى العطار (وأشدني) أبو منصور (المضرب)  
 المتقدم ذكره (المنصف فيه) أي في أبي الحسين الحمولى  
 \* يوسف والبلعمى وغيره \* الى أن رمانا بالغفارى بعدهم \* وعاندنا في عبده وعزيره \*  
 وما قددها في ابن عيسى وجوره \* وفي ابن أبي زيد الخيب وسيره \* فلم نرض بالمقدور فهم فأتنا  
 بكل كسير في الورى وعويره \* الحنكة القجرية يقال احتنك الرجل أى استحك والاسم الحنكة  
 بالضم والضمير في يوسف يرجع الى الدهر والعلم اذا أضيف يقصد تكبيره ويؤول بمعنى بهذا الاسم  
 كقوله \* علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم \* والضمير في بعدهم يعود الى يوسف والبلعمى وغيره وعاندنا  
 في عبده وعزيره أراد به عبد الله بن عزيز وزير الرضى وقوله وما قددها ناعطف على يوسف أى ندمه  
 يوسفه وبما قددها نأوى ابن عيسى هو محمد بن عيسى الدماغانى وابن أبي زيد هو أبو نصر والخيب بالنون  
 والخاء المعجمة الجبان الذاهب العقل من شدة خوفه والخيب صفة ذم والخبة مدح وفي نسخة السفيه  
 مكان الخيب وقوله أمتنا من قولهم أمة أى شجرة شجرة آمة بالمدهوى التى تبلغ أم الدماغ ويجوز أن يكون  
 من أمة بمعنى قصده وكسير وعوير مصغرا كسير بفتح الكاف وكسر السين وأعور تصغير الترخم بخذف  
 الز وايند يقال فى الحصلتين المذكورتين كسير وعوير ولفظ المثل كسير وعوير وكل غير خبر قال المفضل  
 الضبي أول من قال ذلك امامة بنت نشبة بن مرة فكان تزوجها رجل أعور يقال له خلف بن راحة  
 فسكنت عنده زمنا حتى ولدت له خمسة أولاد ثم نشرت عليه ولم تصبر فطلقها ثم أن أباه وأخاها خرجا  
 فى سفرهما فلقهما رجل من بنى سليم يقال له حارث بن مرة فغضب امامة وأحسن العطية فزوجها  
 منه وكان أعرج مكسورا فخذ فلما دخلت عليه رآته محطوما فخذ فقال كسير وعوير وكل غير خبر  
 فأرسلتها مشلا يضرب للشيء يكره ويذم من وجهين لا خبر فيه البتة كذا فى مجمع الامثال للميداني وفى  
 المعنى لصدر الافاضل وعن السامى حدثني عبد الله المعتز الضربى قال اجتمع من أضرابى جماعة من  
 المتشعبة بباب محمد بن زيد وسألتنا الحاجب ان يستأذن لنا ففعل فلما دخلنا ونظر اليه الشاهج محمد بن زيد  
 قال ادخلوا بارك الله عليكم لا يحبنا الا كسير وعوير وفى شعر بعضهم  
 أيدخل من يشاء بغيران \* وكلهم كسير أو عوير  
 وأبقى من وراء الباب حتى \* كفى خصية وسواى أير  
 انتهى وكسير وعوير فى المثل مر فوعان على الخبر يعليند أمحمد وفى زواجى واراد المضرب بالكسير  
 والعوير أبا الحسين الحمولى (فلما أحس) أى فطن وشعر (سيف الدولة بصورة الحال فى تناقض  
 الآراء) جمع رأى (وتخاذل التدابير) جمع تدبير (والاهواء) من اعيان دولة الامير أى الحارث يعنى  
 ان أحدهم يرى رأيا ويرى الآخر رأيا يناقضه واذا دبر بعضهم تدبيرا فاعينده فيه غيره (واشراف  
 الملك على الصياع بمداينة النخاء) أى بمصانعتهم وغشهم فى التصيحة (واعتيامهم) أى اختياريهم  
 فى الصياع العيمة خبار المال واعتيام الرجل اذا أخذ العيمة (صلاح أنفسهم فى وجوه المقاصد  
 والانشاء) أى الجهات وفى بعض النسخ واعتيامهم من الغنية بدل اعتيائهم (عدل) أى مال وانحرف  
 (الى نيسابور) وفى بعض النسخ عن له المسير الى نيسابور وفى أخرى عن له اجتيازها الى نيسابور (على  
 ما كان يليه) من قيادة الجيوش (فى جاهل) جمع جهول بمعنى الاكثر (أولياته ومواليه) أى معهم  
 (وحين سمع بكتوزون باقباله تخرج) أى أبعد عن نيسابور (قصيا) أى مكانا قصيا أى بعيدا فهو

وانشدنى المضرب لنفسه فيه  
 وكنا ندم الدهر من غير حنكة  
 يوسفه والبلعمى وغيره  
 الى أن رمانا بالغفارى بعدهم  
 وعاندنا فى عبده وعزيره  
 وما قددها نأوى ابن عيسى وجوره  
 وفى ابن أبي زيد الخيب وسيره  
 فلم نرض بالمقدور فهم فأتنا  
 بكل كسير فى الورى وعويره  
 ولما أحس الامير سيف الدولة  
 بصورة الحال فى تناقض الآراء  
 وتخاذل التدبير والاهواء  
 واشتراف الملك على الصياع  
 بمداينة النخاء \* واعتيائهم  
 صلاح أنفسهم فى وجوه المقاصد  
 والانشاء \* عدل الى نيسابور على  
 ما كان يليه من جاهل أولياته  
 ومواليه \* حين سمع بكتوزون  
 باقباله تخرج عن نيسابور قصيا

طرف التزخرح ويجوز ان يكون فصيا صفة لمصدر محذوف أى تزخرح تزخرحاً فصيا (ابقاء) مفعول  
له لتزخرح يقال أبقي عليه اذارحه (على هدته) من الاسلحة والخيول وغيرها (وعتاده) أى ماله الحاضر  
المهيأ من أهنته اذا حضره وهياً ومنه قوله تعالى وأعدت لهم متكاً (واشفاقاً) أى خوفاً (على  
عدد رجاله وأجناده) من تعرضهم للفتوف وتقديمهم طعمة للسيوف (وكتب الى الامير أبى  
الحارث بفصوله) أى خروجه (عن مكانه) نيسابور (أخذنا) مفعول لقوله كتب ويجوز أن يكون حالاً  
(بالوثيقة) أى الاحتياط (ومحاماة على الحقيقة) هى ما يحق على الرجل أن يحميه يقال فلان حامى  
الحقيقة وحامى الذمار (واحتراساً) أى تحفظاً (من غرة الاقاء) الغرة الغفلة والبغته والمراد باللقاء  
القتال لأنه لازم للقتال (قبل اختمار العزيمة والرأى) خمر العزم وضع فيه الخبيرة واختم العزم  
اذا اتفقوا وصار بحيث يصلح لان يخبر ولا يختم العزم مجرد وضع الخبيرة فيه بل لابد من الترتيب به  
زماناً قال يبلغ كاله فسمى التأتى فى الرأى تخميراً لأنه بالتأتى والتأمل فيه يبلغ كماله والمراد بتخمير العزيمة  
تدبرها مرة بعد أخرى وعرضها على ذوى العقول الراجحة ليحيلوا فيها قداح الافكار فيظهر لهم ما هو  
الأحرى وقال تاج الدين الطبري يريد لحوق الملك به سر يعاكي تخمير الرأى ويدبر وأمر الحرب  
حتى لا تكون محاربتهم من غير ترتيب زمان فانه ان لم يلحق بهم سر يعا يضطر الى المحاربة ولم يتسع  
الوقت لمناضلة الآراء انتهى قال النجاشي فعلى قوله يحتمل ان يكون الضمير ان اللذان فى قوله بفصوله  
عن مكانه لأبى الحارث (فعملته) أى بأبى الحارث (سكرة الحدادة) أى الصبا والفتوة (وترقة  
الصبا) التزق الخفة والطيش وقد تزق من باب طرب (والقرارة) أى القباوة وقلة التدرب فى الامور  
يقال رجل غراى غير محترى وقد غرغرت بالسكر غرارة والاسم الغرة يقال كان ذلك فى غرارنى  
وحدائى أى فى غرتى (وقلة النظر فى العواقب) أى عواقب الامور وعاقبة الشئ غبه ومنتهاه (وعدم  
الحظ من التجارب على الاغذاذ) متعلق بحملته والاعذاذ ذنوبين مجمعة وذالين مجمعتين الاسراع  
فى السير (الى خراسان فمين) أى مع من (أنهضه الامكان) مجاز على من الاسناد الى السبب  
أى أمكنه النهوض (بالمساعدة من وجوه) أى رؤساء (خاصته وسائر) أى باقى أوجيعة (حاشيته)  
أى خدمه وأتباعه وسار الى سرخس كالسهم صادرا عن وزيره) اضافة الوزير الى السهم لأننى ملازمة  
(والسبل سائلا الى منحدرة) بفتح الدال اسم مكان الانحدار وصادرا حال من السهم كأن سائلا حال  
من السبل والعامل فيهما مافى ككاف التشبيه من معنى الفعل (فعلم الامير سيف الدولة ان قصده)  
أى قصداً أبى الحارث (ايام) أى سيف الدولة (من نتائج التقرير) الظرف خبران وقصده اسمها وهو  
مصدر مضاف لفعله واما مفعول والتقرير بالابقاع فى الفرار أى الخطر (وفائى الرأى والتدبير)  
القبولة ضعف الرأى ورجل فائى الرأى وفيل الرأى أى ضعيفه قال

فالشاه فيها شاه وجهه نعيمه \* والفيل فى الرأى فى الميدان

(ومهانة الناصح والمشير) أى حقارته ما وضعفه فى انفسهم من المهن الحقير والضعيف والمهنة  
بالكسر والفتح والتخريف وكسامة الحدق بالخدمة والعمل (اذلم يكن فى منة القوم بمقاواته) المنة  
بالضم القوة والمقاواة مفاعلة من القوة وفى الامحاق قاوت به فقوته أى غلبته (على شدة بأسه وملاقاته  
على قوة مراسه) المراس الممارسة والمعالجة واشتقاق الممارسة من المرس أى الحبل الذى يستقي به من  
البئر يقال مارس فلان فلانا اذا تعاقبا الجذب بالمرس ثم صار يطلق على كل ملازمة لشيء كما قال هذا له  
ممارسة للفقهاء (اذلوقه فهم) رماهم (ببعض رجومه) جمع رجوم وهو القتل وأصله الرمي بالحجارة ولعل  
المراد بالرجوم هنا التهم بمبالغة كما قال الله تعالى وجعلناها رجوما للشياطين بدليل قوله (اغادرهم)

ابقاء على هدته وعتاده واشفاقاً  
على عدد رجاله واجناده وكتب  
الى الامير أبى الحارث بفصوله  
عن مكانه أخذنا بالوثيقة ومحاماة  
على الحقيقة واحتراساً من غرة  
اللقاء قبل اختمار العزيمة والرأى  
فعملته سكرة الحدادة وترقة الصبا  
والقرارة وقلة النظر فى العواقب  
وعدم الحظ من التجارب على الاغذاذ  
الى خراسان فمين أنهضه الامكان  
بالمساعدة من وجوه خاصته وسائر  
حاشيته وسار الى سرخس كالسهم  
صادرا عن وزيره والسبل سائلا الى  
منحدرة فعلم الامير سيف الدولة أن  
قصده ايامه من نتائج التقرير وفائى  
الرأى والتدبير ومهانة الناصح  
والمشير اذلم يكن فى منة القوم  
مقاواته على شدة بأسه وملاقاته على  
قوة مراسه اذلوقه فهم ببعض  
رجومه لغادرهم

أى تركهم (رماد تذر وه) أى تسفيه (العواصف) جمع عاصفة وهى الريح الشديدة (وتقسيمه  
 الشمال) جمع شمال على غير القياس وهى الريح التى تهب من ناحية القطب (والجنائب) جمع  
 جنوب وهى الريح المقابلة للشمال (لكنه رأى ان يفضى جفن الاحترام) الاغضاء ادناء الجفن وكثيرا ما  
 يكون كناية من المسامحة كما تقول فلان يفضى عن هفواتي وزلاتي يريد المصنف أن سيف الدولة  
 احترم أبا الحارث فأفرج له من نيسابور ولا احترامه اياه لم يرتكب المقابلة فأفرجه منها أفرج  
 احترام ورعاية ذمام لا أفرج خور وانهم زام وان كان عبارته لا تساهد على هذا المراد لان اغضاء جفن  
 الاحترام ليس كناية من الاحترام بل من هدمه كما تقول فلان يفضى عن جفن الالتفات اذا كان  
 لا يلتفت اليك فحق العبارة لكنه أراد أن ينظر بعين الاحترام ويحذو ذلك اللهم الا أن يكون المراد  
 بجفن الاحترام ما يحصل من غض الطرف عند رؤية من يستحي منه لما بهته واحترامه واضافته الى  
 الاحترام لأدنى ملازمة لأنه سببه فليتأمل فاني لم أر أحدا من الشراح تعرض لبيان المسامحة  
 في هذه العبارة (ويحتمى ستر الاحتشام) الحشمة الاستحياء وتفسير النجاشي للاحتشام بالاغظام تفسير  
 باللائم لأن الاستحياء من شخص لازم له عظمه غالبا (ويرعى سابق الحق) للرضى والداني الحارث وفي  
 نسخة سالف الحق (والذمام) أى الحرمة (الخالف طريقه الى مرو الروذ) أى انحرف عن طريق  
 نيسابور (مفرجا) أى متباعدا ومتجافيا (له) أى لأبي الحارث (عن نيسابور الى أن يتمكن من  
 ارتجاعها) أى اعادتها كما كانت الى سلك ولايته (بينة تشترك في معرفتها القاصية) أى الجماعة  
 القاصية أى البعيدة (والدانية) أى الجماعة القريبة (وحجة على مناوئته) أى مظهر عداوته (ومخالفته  
 تصورهما الحاضرة والبادية) الحاضرة ضد البادية وهى المدن والقرى والريف يقال فلان من أهل  
 الحاضرة وفلان من البادية والمراد بالحاضرة والبادية هنا أهلها كما في واسأل القرية (وعطف) أى  
 انتهى (الى قنطرة زاغول) بزى مجمعة بعدها ألف فعين مجمعة فواو فلام بوزن ماعون قرية  
 بمرو الروذ بن المهاب بن أبي صفرة (الخيم) أى أقام (بها مراعى المايسفر عنه التدبير) أى يكشف  
 من سفر المرأة كشفت عن وجهها فهى سافرة فهو مضارع المجرد ويجوز أن يكون مضموم الباء  
 من أسفر الصبح أضاء أى لما يضي عنه التدبير فى بضي استعارة مصرحة على هذا التقدير  
 (ويكشف عن حقيقة الضمير وبادر بكتوزون) أى أسرع (الى مناخ) أى تخيم وأصل الاناخة  
 ابرك الابل (الامير أبى الحارث وهناك فائق فى فضه وقضيه) فى الامثال جاء بالقض والقضيض  
 يقال لما تكسر من الحجارة وصغر قضيهض ولما كبر قض والمعنى جاء بالكبير والصغير ويقال ايضا  
 جاء القوم قضهم بقضيهضهم أى كلهم قال سيديو يجوز قضهم بالنصب على المصدر قال الشاعر

وجاءت سليم قضها بقضيهضها \* وجمع عوال ما أدق والأما \*

قال الاصمعي لم اسمعهم يشدون قضها الارفا ويقال ايضا جاؤا قضا وقضيهض أى وحدانا وزرافات  
 فالقض عبارة عن الواحد والقضيض عبارة عن الجمع كذا فى مجمع الامثال للبيداني وقال فى مستقصى  
 الامثال القضا بالكسر الحطم فجعل عبارة عن الالتحاق بسرعة والقضيض بمعنى المقضوض ومعنى  
 الكلام انهم جاؤا مستجمعين منقضا آخرهم على أولهم فجعل أولهم قاضا لأنه يستحق آخرهم بسرعة  
 فكأنه يحطمه على يده نفسه وجعل آخرهم مقضوضا لأنه يحطم ويلحق بسرعة وهذا من باب طلبته جهلك  
 ورجع عوده على يده والتقدير جاؤا بوضون قضا بقضيهضهم أى مع قضيهضهم وقيل القضا الحصى  
 الكبار والقضيض الصغار انتهى بحروفه (ولفه ولقيفه) يقال جاؤا ومن افلفهم أى ومن عطفهم  
 ونأشب اليهم والافيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى يقال جاؤا بلانهم وافيهم أى أخذ لاطهم قال

رماد تذر وه العواصف وتقسيمه  
 الشمال والجنائب لكنه رأى ان  
 يفضى جفن الاحترام ويحتمى ستر  
 الاحتشام ويرعى سابق الحق  
 والذمام فخالف طريقه الى مرو  
 الروذ مفرجا عن نيسابور الى  
 أن يتمكن من ارتجاعها ببينة  
 تشترك في معرفتها القاصية  
 والدانية وحجة على مناوئته ومخالفته  
 تصورهما الحاضرة والبادية  
 وعطف الى قنطرة زاغول فخم بها  
 مراعى المايسفر عنه التدبير  
 ويكشف عن حقيقة الضمير وبادر  
 بكتوزون الى مناخ الامير أبى  
 الحارث وهناك فائق فى فضه  
 وقضيهضه ولفه ولقيفه

تعالى وجئتكم لفيضا (فلما وصل) أي بكتوزن (اليه) أي الى أبي الحارث (أنكر محله له) أي أنكر  
 بكتوزن محل نفسه لدى أبي الحارث (لتقصيره) أي لتقصير أبي الحارث (في حق مقدمه) أي بكتوزون  
 لانه كان يتربقب مشهرا بآداب الجلال وانعام وفضل اقبال وكرام لانه يرى قدر نفسه فوق  
 ما عمله به أبو الحارث فأذاته بهم وغروره بنفسه الى أن حقه على سيده وولى نعمته فجعل خلعهم وسمل  
 عينيه سكر صنيعة ولذا قال المصنف (تجنه عليه) أي تجنى ذلك التقصير عليه والجملة حال من  
 تقصيره أو مستأنفة استثنافا لئلا يقال تجنى عليه اذا ادعى عليه ذنبا لم يفعل ومثله تجرم عليه أي ادعى  
 عليه جريمة لم يفعلها كما قال الشاعر اذا أبرم المولى بخدمة عبده \* تجنى له ذنبا وان لم يكن ذنبا \*  
 وفي بعض النسخ فتجنه عليه بالفاء ويرى فخما بالفاء وبدونها ويرى خفيا من الخنق وهو الغضب  
 وفي نسخة في حق مقدمه فجاء عليه وهي التي كتب عليها صدر الأفاضل فقال يريدان التقصير في مقدم  
 بكتوزن وذلك بترك استقباله انما وقع لانه قدم فجاء انتهى وهذه النسخة أولى والارتباط عليها  
 أظهر وأجلى (وشكا) أي بكتوزون (الى فائق ما أنكره) من أبي الحارث (فشكا هو) أي  
 فائق (اليه) الى بكتوزون (فوق ما ذكره) من الشكاية من أبي الحارث (وتداولا بينهما  
 جمع معاهبة بفتح الميم بمعنى العيب يقال تداول القوم الشيء اذا صار من بعضهم الى بعض (وتقاولا  
 خشونة جانبه) أي جرت بينهما المفاولة والمسكالة فيها وخشونة الجانب كناية عن الشدة والصعوبة يقال  
 رجل أخشن أي شكس وفلان خشن في دينه اذا كان متشددا فيه ولفلان سياسة خشنة كذا  
 في الأساس (وخزونه) بالخاء المهملة والراء المجمة (أخلاقه وضرائبه) أي صعوباتها وشذنها  
 والحزن ضد السهل والضرائب جمع ضريبة وهي الطبيعة والمجبة (وأغريا أهل العسكر بخلعه  
 أي حرّضاهم على ذلك وحسناء لهم (واتماس) أي طلب (الراحة منه والاستبدال به فأنجزوا  
 معهما في جرير المساعدة) أنجزوا أي أنجزوا يقال جررت فأنجز أي جذبه فأنجز والجري رحيل  
 يجعل للبعير بمنزلة العذار للفرس دون الزمام وبه سمي جرير الشاعر المشهور وشاعر الفرزدق (حرصا)  
 مفعول له لقوله أنجزوا (على لذة الاستطراف) هو طلب الطريف أي الجليد (واغتناما للهزة) أي  
 فرصة (الاستضعاف) يقال استضعفه أي هذه ضعيفا أو وجدته ضعيفا أي أنهم استضعفوا أبا الحارث  
 اذ ذاك لخذلان أرباب دولته ولغدر من جعلهم ما جئناهم سلطته ويدي سطوته (فاستحضره) أي  
 أبا الحارث (بكتوزون بعله اجتماع العسكر لهم) أي أمرهم (احتج الى نظره فيه وإشارته بوجه  
 الصواب في تلافيه) أي تداركه (حتى اذا حضر) مجلس اجتماعهم (حضره) أي حبسه أي خلعه  
 من السلطنة وحبسه (وكل به من سمل) بالسين المهملة وميم ولام (بصره) أي فقام بجديدة محبة  
 (غير آلفيعة بطلبعته حياته) غير نصب على الحال من الضمير المستكن في وكل وآو اسم فاعل من  
 أوى له بأوى كرمي يرمي أوية وايدة اذارني ورق له والفيعة الرزية وقد فجته المصيبة أي أوجعته وأراد  
 بطلبعته حياته عينيه لانه ما في الخواص بمنزلة الطليعة في الجيش تقف بهما النفس على ما أرادت  
 مشاهدته (أحسن ما كان رداء جمال) أحسن حال من الضمير في حياته وانما صح محبته الحال منه  
 مع انه مضاف اليه لان المضاف كالجزء منه ويجوز أن يكون طرفا لضافته الى ما و الفعل لتأويلهما  
 بالمصدر والمصدر كثير ما تقع طرفا كائيل طلوع الشمس وخفوق النجم وما أشبهها أي وقت  
 طلوعها فاكتسب الظرفية من المضاف اليه أي في أحسن أوقات كونه رداء جمال وقول الناموسي  
 أو طرف لضافته الى ما هو بمعنى الوقت والتقدير في أحسن وقت كان وهم لأن ما موصول حرفي فلا  
 يضاف اليها ولا تفيد الوقت فان قلت لعله أراد لضافته الى ما وصلتم الخذف المعطوف قلت مع انه غير

فلما وصل اليه أنكر محله له  
 لتقصيره في حق مقدمه تجناه عليه  
 وشكا الى فائق ما أنكره فشكا هو  
 اليه فوق ما ذكره وتداولا بينهما  
 ذكر معاهبة \* وتقاولا خشونة  
 جانبه \* وخزونه أخلاقه وضرائبه \*  
 وأغريا أهل العسكر بخلعه  
 واتماس الراحة منه والاستبدال به  
 فأنجزوا معهما في جرير المساعدة  
 حرصا على لذة الاستطراف \*  
 واغتناما للهزة الاستضعاف \*  
 فاستحضره بكتوزون بعله  
 اجتماع العسكر لهم احتج الى  
 نظره فيه \* وإشارته بوجه الصواب  
 في تلافيه \* حتى اذا حضره حضره \*  
 وكل به من سمل بصره \* غير  
 آلفيعة بطلبعته حياته \*  
 أحسن ما كان رداء جمال



ظاهر بصدغه قوله والتقدير في أحسن وقت كان ولو كان مراده ما ذكرت اتصال في أحسن وقت كونه  
ورداء جمال منصوب على الحال أو التمييز قال الكرماني وهو أوجه وكذا الثلاثة بعده وقال النجاشي  
ورداء جمال وما بعدها تمييزات عن الضمير المستتر في كان وهو وهم لأن التمييز عن النسبة إلى الضمير  
لا عن الضمير (وهو داعتدال) أراد به قامت به المعدلة اذ من جملة أركان الحسن وأما قول الجمال  
في الحسن طول القامة من غير افراط ولذا سموا القامة همودا الجمال (وطلمعة هلال) أي في ازدياد  
البهاء ونمو الحسن على غطر طبيعي ونهيج سوي (وروعة عزرة وجلال) من راعه الشيء أعجبه والأروع  
من الرجال الذي يعجبك حسنه ويجوز أن تكون الروعة من راعه اذا أخافه لأن عزرائلك وجلالة  
السلطنة يخيفان النفوس ويغلان الأيدي عن التطاول إلى المتصف به سما والمعنى أحسن ما كان  
في شرب شبابه وريق صباه وقد اشتغل براء الجمال واستقامة همودا الاعتدال وتجلي عن طلمعة الهلال  
وتجلي بروعة العزرة والجلال غير ملابس اسماء الاكتمال (واقدا جهش اليه) أي إلى بكتوزون  
يقال أجهش الصبي إذا فرغ إلى غيره وتعبا للبكاء (عند الاستسلام) أي الانقياد لطلبه من السلطنة  
والمنفى به إلى الحبس (في حاج) جمع حاجة وتجمع على الحاجات والحوائج أيضا وهي غير  
قياسي والاصحى ينكره ويقول ليس بعمر في قلت وان استعمال العاربة يكذبه مثل قوله

فما المرء أمثل حين يفغى \* حوائجه من الليل الطويل

كذا في الكرماني (له) أي لأبي الحارث (ثلاث خفاف) جمع خفيفة (المؤنة عليه) أي على  
الطاغية بكتوزون (منها) أي الحاج الثلاث (صيانة من قامت عنه من ذل المناظرة على مال  
المصادرة) أراد بمن قامت عنه والدته لأن الوالدة تقوم عن الولد اذا وضعته وكفى بهذه اللفظة اللطيفة  
عن أمه الحقيقية فإن الام قد تطلق ويراد بها المرضعة والظرف أطلق لفظا يدفع هذا الاحتمال ويعين  
ان المراد الحقيقية مع ما فيه من الاستعطاف وطلب الرأفة \* قال بعض الادباء معنى صيانة أمه عن ذل  
المناظرة أن يصونها عما يلزمها من مال المصادرة من ذل مشابها بالرعية فالناظرة من النظر رأي  
الشبهة قال النجاشي والصواب أن يقال من ذل أن ينظر إليها الأجانب وتظن اليهم انتهى وفيه نظر  
اذ ليس من لازم مصادرتها على ما عندها من الأموال احضارها وليست القضية شرعية كتقف  
في مجلس الشرع للرافة والمحاكمة جمع خصومه وامقصود ولدها هدم التعرض لما عندها من الأموال  
لبقى عندها ما تنفعه على نفسها وحشها في المال ولم يتعرض المصنف بقية الحاج الثلاث وفي تاريخ  
الدعوة الماءونية ان أبا الحارث لما قصدوه في نفسه واستسلم لما أرادوه تضرع إلى فائق وبكتوزون  
أن يسعفاه في حاج ثلاث كانت في نفسه \* أحدها أن لا يتعرض لبصره بالكل فعاندوه بالسمل  
\* والثانية أن لا يفرق بينه وبين غلامه تكين وهو يهواه فقتلوه وهو يراه \* والثالثة أن تصان والدته عن  
مطالبتها جمال فأرهبوها بمصادرة واذلال وقال النجاشي في الاعتذار عن المصنف في ذكره إحدى  
الحاج التي أجهش فيها أبو الحارث وتركه الآخرين مانصه وانما لم يستوف للحاجات الثلاث حقها من  
التفسير لا قد الله بالعرب اذ هم يفعلون كذلك قال الله تعالى فيه آيات بينات مقام ابراهيم ذكر الجمع  
وقد اكتفى في تفسيره ببعض الشيء من كله وقال الحماسي

وأخلاقنا اعطأونا وابطأونا \* اذا ما بينا لا نذرنا صاحب

ذكر الجمع وأقله ثلاثة على المذهب المتصور ثم فسر بشيئين أي اعطأونا وابطأونا انتهى وفيه نظر اذ لا يخفى  
ان ماد كره المصنف ليس من هذا القبيل لقوله منها وما استشهد به من الآية الشريفة والبيت شاهد على  
ذلك نعم لو لم يكن في كلام المصنف لفظ منها المكان من هذا القبيل كقوله صلى الله عليه وسلم حبيب إلى

وهو داعتدال وطلعة هلال  
وروعة عزرة وجلال واقدا جهش  
اليه عند الاستسلام في حاج له ثلاث  
خفاف المؤنة عليه منها صيانة  
من قامت عنه عن ذل المناظرة  
على مال المصادرة

من دنياكم ثلاث النساء والطيب وجعلت قرّة عيني في الصلاة فذكر الشئتين وترك الثالثة وليست  
الثالثة وجعلت قرّة عيني في الصلاة لأن قرّة العين في الصلاة ليست من الدنيا (فكايده) أي كاده  
مفاعلة على غيرها من المكيد (بخلاف حاجته ونقيض مسأله) أي ضد مسألة أبي الحارث  
(الهابة) أي أشعلا (انار الحسرة في صدره ومضاعفة ثقل الحنة على ظهره) ضعف الشئ مثله  
وضعفه مثله وأضعفه أمثاله (فعل الموتور بما لا شوى له) فعل منصوب على المصدرية بفعل من  
غير افظه وهو كايده لأن المكيدة فعل فكأنه قال فعل له الكيد فعل الموتور الخ والموتور الذي قتل له قتل  
وليدرك ثاره قول وتره وتره وتره أي جنى عليه ويحيى وتره بمعنى نفسه كقوله تعالى وان يترك  
أعمالكم وكقوله صلى الله عليه وسلم من فاتته صلاة العصر فكأنما وتر أهله وماله أي نقص يقال وتره  
إذا نقصته فكأنك جعلته وتر بعد أن كان كثيرا وقوله بما لا شوى له يعلق بالموتور والشوى على وزن  
الحصى الأطراف وكل ما ليس مقتلا كالقوائم ورماء فأشواه إذا لم يصب المقتل ورماء فمأشواه إذا  
أصاب المقتل ومصدره الأشواء واسم المصدر الشواء وهو المراد هنا يعني أن يكتوزون ففعل فعل  
الموتور أي المجنى عليه بضرب لا خطأ له عن المقاتل بل له إصابة المقاتل ولا شك أن الحقد الناشئ عن مثل  
هذا الضرب القاتل أوفر وأشد قال الهذلي

فان من القول التي لا شوى لها \* اذا نزل عن ظهر اللسان انفلتها

يقول ان من القول كلمة لا تشوى ولكن تقتل (ولا بقاء معه) البقاء اسم من الابقاء مثل العتيب يقال  
أبقيت على فلان إذا راعيت أحواله ورحمته وفلان لا يبقى على فلان أي لا يرحمه ولا يرق له وقد تقدم  
ذلك (ومحمد هو وفائق إلى أخيه عبد الملك بن نوح وهو أصغر منه سنا وأضعف ركنافا فاماه مقامه وسدابه  
مكانه) أي مكان أبي الحارث (وماج الناس) أي شعث كوا واضطربوا (بعضهم) بدل بعض  
من الناس (في بعض) أي في غمار بعض كأنهم لكثرهم كالجرأ وتكون في بمعنى مع (للقننة  
الشاعرة) أي الخالية عن يد برتسكيتها ويدفع غائلتها من شغرا لبلد خلا من الناس ومنه الشغار  
في النكاح لرفع المهر وإخلاء البضع منه وهو من أسكنة الجاهلية وفي الحديث لا شغار في الإسلام  
وقال الطرقي الشاعرة هي التي لا تدأ (والأحوال المتنافرة) أي المتباينة ولقد أجاد أبو الفضل  
الميكالي في تنطبيع ما أتى به بكتوزون وفائق حيث قال

هدمت أركان ملك \* بخصي ومواجر

ركبا غدرا ولم يزجرهما عنه الزواجر

ليس للخصيان عهد \* لا ولا عهد لقاجر

لهما البشري يحترف \* بين أرماح شواجر

(ونذر الناس بالأمير سيف الدولة) أي شعروا به يقال نذرا القوم بالهدوء بكم الزوال أي شعروا به  
وعلموا خذروه واستعدوا له كما في الأساس والتركيب يدل على الشعور بما فيه خوف (انه خيم بقنطرة  
زاغول) أن بفتح الهمزة ومعمولاها في محل جر على البدلية من الأمير سيف الدولة بدل اشتمال أي  
نذر الناس بالأمير سيف الدولة تخييمه (فكروا على أدراجهم) أي رجعوا على طريقة هم التي  
جاءوا منها جميع درج بفتحين بمعنى الطريق يعني انهم كانوا أولي مرو ثم جاؤا إلى سرخس ثم رجعوا  
منها إلى مرو (كالبعا في الراعية راعها الفوارس) البعا في جميع بعفور وهو الخشن وولده البقرة  
الوحشية أيضا وقال بعضهم البعا في ترويس الظباء والراعية اسم فاعل من رعت الماشية تربي وراعتها  
أخافتها والفوارس جمع فارس على غير القياس لأن فاعلا صفة لمن كرا فاعل لا يجمع على فواعل (وأحاطت

فكايده بخلاف حاجته ونقيض  
مسأله الهابة بالنار الحسرة في صدره  
ومضاعفة ثقل الحنة على ظهره  
فعل الموتور بما لا شوى له  
ولا بقاء معه ومحمد هو وفائق إلى  
أخيه عبد الملك بن نوح وهو أصغر  
منه سنا وأضعف ركنافا فاماه  
مقامه وسدابه مكانه وماج  
الناس بعضهم في بعض للقننة  
الشاعرة والأحوال المتنافرة  
ونذر الناس بالأمير سيف الدولة  
انه قد خيم بقنطرة زاغول  
فكروا على أدراجهم كالبعا في  
الراعية راعها الفوارس وأحاطت



بها الكلاب النواهي) جمع ناهي بالسين المهملة من نهى اللهم أخذه بمقدم اسنانه وهي الكلاب  
 لصواري يقال نهى الكلب وانه إذا قهره (حتى أخذوا قرارهم بمرو) غاية لقوله فكثروا  
 وأرسل الأمير سيف الدولة إلى السكافلين) تنبيه كافل وهو فائق وبكتوزون (بالتدبير) أي تدبير  
 ملك الدولة السامانية (يهي) أي يهيج من التهيج وهو التقيج وأصله من الهجته وهي في الخيل  
 والناس انما تكون قبل الأم فإذا كان الأب كريما والأم ليست كذلك كان الولد هجيناً والمقرف بالعكس  
 (الهما ما ارتسكاه في ولي النعمه) أي نهى الهمما قبح ما ارتسكاه في ولي نعمتهما كقولهم أحمد الله  
 البلى أي أنهى حمده البلى (من اذالة الحشمة) الاذالة بالذال المعجمة الاذلال والحشمة الحرمة  
 (واضاعة الحق والحرمة) الواجب الرعاية له (غير ناظرين للدين) أي لا يحكمه من حلال ومن حرام  
 (ولا متخرجين للإسلام والمسلمين) التخرج اجتنب الحرج أي الذنب يقال تخرج اجتنب الحرج  
 وتأثم اجتنب الاثم (ولا متهمين) أي متخوفين يقال نهيت الأمر متخوفته (للاحدوثه الشنعاء على  
 السنة المذاكرين مدى دهر الدهرين) الاحدوثه ما يحدث به وهذا الوزن غالباً يستعمل فيما يندم  
 والاحاديث في جمع الاحدوثه أتيق وان كان يستعمل في جمع الحديث على غير القياس والشنعاء  
 القبيحة مؤنث أشنع والفعل شنع بالضم يشنع شناعة فهو شنيع وأشنع ومدى الشيء غاية والدهر الأبد  
 وقولهم دهر داهر كقولهم أبدأ أيدي ويقال لا تترك دهر الدهرين أي أبداً يعني مادام في الدهر ودهر  
 وكل زمان لا يخلو أن يوجد فيه دهر (وامتدت المراجعة بينهم) أي بين سيف الدولة وبكتوزون  
 (في الحادث) واحد حوادث الدهر أي نوازل (الكارث) أي المنتهى في الشدة والمشقة يقال كثرته  
 يكثره بضم العين وفتحها قال وقد تجلى الكروب الكوارث ومنه قولهم لا أكثرته أي لا أبالي  
 ولا أهتم (وهما يختلانه) أي يخدعانه (عن انتهاز) أي اغتنام (الفرصة فيهما واهتبال) هو  
 بمعنى الانتهاز (الغرة) أي الغفلة (منهما تطمعا) مفعول له لقوله يختلانه (عن صاحبهما) عبد الملك  
 ابن نوح أخى أبي الحارث (في جديد الرعاية) من اضافة الصفة إلى الموصوف أي الرعاية الجديدة  
 أي يطعمه في أنه سبق له من صاحبهما رعاية لم يسبق له مثله (ومزيد الولاية) أي أنه يزيد على ما كان  
 عليه من الولاية في زمن أخيه (وكلماهم بالاحجام) أي الكف عنهم (على وجه الاحترام) الحشمة  
 الدولة السامانية التي بأيديهم أزمامها وعليهم أيديهم رنقها واربامها (طالبتهم سعادة الجدة) أي البخت  
 والحظ (بالاقدام) على قتالهما (وحترضته) أي حشمته وحملته (على الانتقام للدين والاسلام)  
 منهما (ثم رأى أن يزحف) أي يسير وينقل (عن مناخه) بضم الميم اسم مكان من أناخ أي مكان  
 أقامته (إلى ظاهر ممر) أي خارجها (لتكون لطافة الصلح) أن جتحواله (وجاها) أي مواجهة  
 (أوسفاة السيف) أي طيشه أن لم يجتحو الصلح (شفاها) أي شافهة (ولما تسامع القوم بإقباله  
 دب الفشل) أي الجبن والخور (في تضاعيف أحشائهم) أي سرى الجبن سرى بالباء خفياً في أوساط  
 بواطنهم وانما قلوبهم والتضاعيف جمع تضعيف وهو حيث يشي الشيء من قولهم هذا ضعف الشيء  
 أي مثله والأحشاء جمع حشا وهو ما انضعت عليه الضلوع (وسرى الوهل) أي الجزع والخوف  
 (في تفاريق أعضائهم) أي في أعضائهم المتفرقة من قولهم أخذت حتى بالتفريق أي في مرات  
 متفرقة وليس جمع التفريق والتفرقة لعدم الفائدة قاله النجاشي ومراد الغني أن الوهل تمكن منهم  
 حتى هم أعضائهم التي ليست محلل الخوف (واستطار) أي انتشر (الخوف في مزاج دماهم) أي  
 اختلط بها (ولما سقط في أيديهم) أي ندموا وقد تقدم شرح هذا التركيب (ورأوا أنهم قد ضلوا)  
 عن نهج الهدى وطريق الحق (قالوا لن لم يرجعنا ربنا ويغفر لنا) ماجنيناهم من موبقات الذنوب

بها الكلاب النواهي حتى  
 أخذوا قرارهم بمرو وأرسل الأمير  
 سيف الدولة إلى السكافلين بالتدبير  
 يهيج الهمما ما ارتسكاه في ولي  
 النعمه من اذالة الحشمة واضاعة  
 الحق والحرمة غير ناظرين للدين  
 ولا متخرجين للإسلام والمسلمين  
 ولا متهمين للاحدوثه الشنعاء  
 على السنة المذاكرين مدى دهر  
 الدهرين وامتدت المراجعة بينهم  
 في الحادث الكارث وهما  
 يختلانه عن انتهاز الفرصة فيهما  
 واهتبال الغرة منهما تطمعا  
 عن صاحبهما في جديد الرعاية  
 ومزيد الولاية وكلماهم بالاحجام  
 على وجه الاحترام طالبتهم سعادة  
 الجدة بالاقدام وحترضته على  
 الانتقام للدين والاسلام ثم رأى  
 أن يزحف عن مقامه إلى ظاهر  
 ممر وأكون لطافة الصلح وجاها  
 أوسفاة السيف شفاها ولما  
 تسامع القوم بإقباله دب الفشل  
 في تضاعيف أحشائهم وسرى  
 الوهل في تفاريق أعضائهم  
 واستطار الخوف في مزاج دماهم  
 ولما سقط في أيديهم ورأوا أنهم  
 قد ضلوا قالوا لن لم يرجعنا ربنا  
 ويغفر لنا

(لنكونن من الخاسرين) هذا اقتباس من الآية الكريمة وقد اجتمع هنا قسم وشرط وإذا اجتمعا  
وجب حذف جواب المتأخر منهما ممدولاً عليه بجواب السابق والقسم هنا مقدم لأن اللام في قوله لنكونن  
يرحمنا موطئة له ودالة عليه والتقدير والله لنكونن ليرحمنا ولنكونن جواب القسم وكذا باللام ونكونن  
التوكيد الثقيلة وجواب الشرط محذوف وتقديره نسكن دل عليه لنكونن (فأبى الله إلا أن ينتقم منهم  
بسيف سيف الدولة) التفريع في الإيجاب ممنوع عند الأكثر وإنما جاز هنا لأن أبى بمعنى لم يرد كقوله  
تعالى وأبى الله إلا أن يتم نوره (جزاء عن فعلهم الفظيع) أى المجاوز الحذف الشدة (وخطبهم)  
أى ظلمهم (الشنيع وسعهم المذموم عند الجميع فصبه عليهم صب عزالى الغيث بنوء المرزمين)  
ضمير الفاعل المستتر فى صبه لسيف الدولة محمود والهاء عائدة الى السيف فى قوله بسيف سيف الدولة  
يقال صب عليه البلاء أى أتاه من فوق رأسه مستفاد من قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب  
أى أمطرهم بالعذاب واستعمل الصب هنا ليدل على نزوله من جهة لا يمكنهم دفعه كما لا يمكن أحد أن  
يدفع ما يصب عليه من السماء من برد وماء منهل \* ومن يستطرق العارض الهطل \* وهو من  
غوامض الاستعارات لا كأنه الضرب بالصب كأنه يشير بذلك الى أن السيوف مشبهات بالماء رقة وصفاء  
وقوله سوط عذاب من مستحسنات الكناية لأن السوط معدلة للعديب فأجراه مجراه ومنه أخذ  
الشاعر فى قوله فى نظام الملك بهجوه

لقد خرب الطوسى بلدة غزنة \* فصب عليه الله مقلوب بلدته

هو الثور قرن الثور فى حرأمة \* ومقلوب اسم الثور فى خوف لحيته

كذا فى الكرماني والعزالي مكسورة اللام، فتوحتها كالحكاري جمع العزلاء وهى فم المزايدة  
الأسفل وقوله بنوء المرزمين النوء منزل القمر حيث يستطرمته وهى ثمان وعشرون منزلة ينزل القمر كل  
ليلة من الشهر واحدة منها يقال مطر بنوء كذا أى فى منزل كذا وهم ينسبون الأنداء الى الأنواء وقد  
نمى عليه الصلاة والسلام عن ذلك لأن منزل الغيث هو الله تعالى لا الأنواء وقد كثرت هذه فى أشعارهم  
والمرزما نجمان أحدهما فى الشعرى والآخري الذراع يقال لهم امرزما الشعر بين وهما من أغزر  
الأنواء مطرا وفى الصحاح النوء سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطول عرقه من المشرق  
يقابل من ساعته فى كل ليلة الى ثلاثة عشر يوماً وهكذا كل نجم منها الى انقضاء السنة ما خلا الجبهة فان  
لها أربعة عشر يوماً قال أبو عبيد ولم نسمع فى النوء انه السقوط الا فى هذا الموضع وكانت العرب تضيف  
الأمطار والرياح والحرب والبرد الى الساقط منها وقال الأصمعي الى الطالع منها فى سلطانه فتقول مطرنا  
بنوء كذا والجمع أنواء انتهى (غير انه غيث قطره عيث) أى فساد وهذا من قول أبى الفتح البستي  
لا ترج شيئا خالصا نفعه \* فالغيث لا يخلو من العيث

وسماه عيثا أى فساد بالنسبة الى الأعداء الواقع عليهم فانه يفسد عليهم ما دبروه ويهدم ما بنوه وأضره  
(وغيم حشوه ضم) أى ظلم والمراد به لازمه وهو القهر أو يكون سماء ضيما مشاكة لفعلهم لانه واقع  
فى مقابلته وجزاء عليه كقوله تعالى فن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه فأطلق على جزاء الاعتداء اعتداء  
(وسحاب حله) بالفتح (عذاب) قال ابن السكيت الحبل بالفتح ما كان فى بطن أو على رأس شجرة والحبل  
بالكسر ما كان على ظهر أو رأس والسحاب تحمل المطر فى جوفها فهو بالحبل بالفتح أشبه (وكذلك  
أخذربك اذا أخذ القري وهى ظالمه ان أخذه أليم شديد) اقتباس لطيف وكذلك طرف مستقر  
مرفوع الحبل على الخبرة وأخذربك اذا أخذ القري أى اهل القري كما قال وأسأل القرية وهى ظالمه  
أى اهلها تسمية لاشئ باسم ما يلزمه لأن القرية لا تقال مطلقا الا وفيها أهل كالكأس لا تطلق الا وفيها

لنكونن من الخاسرين فأبى  
الله إلا أن ينتقم منهم بسيف سيف  
الدولة جزاء عن فعلهم الفظيع  
وخطبهم الشنيع وسعهم المذموم  
عند الجميع فصبه عليهم صب  
عزالى الغيث بنوء المرزمين غير  
انه غيث قطره عيث وغيم حشوه  
ضم وسحاب حله عذاب وكذلك  
أخذربك اذا أخذ القري  
وهى ظالمه ان أخذه أليم شديد

مائع ولذلك يقولون شربت الكأس أى مافها (وبرزفائق وبكتوزون وأبو القاسم بن سيمجور  
 بجواهم عبد الملك بن نوح) المواح طائر يضعه الصياد في شبكته ليحوش اليه نوافر الطيور فتعلق  
 فها وأراد به هاهنا عبد الملك بن نوح فان فائقا وبكتوزون نصباها ملوخالأحبولتهما في تأليف الآراء  
 واجتماع الأهواء لأموالاة في بيت الملك واسترعا ملحق الارث وفي أكثر النسخ بجواهم أى فائقا  
 وبكتوزون (وسائر أهل العسكر الى ظاهر) أى خارج (مرومقالبين) بصيغة الجمع ويجوز  
 أن يقرأ بصيغة التثنية أى فائق وبكتوزون لأنهما المتبوعان والمدبران لهذا الحرب والقائمان  
 بأعبائهما وغيرهما تبع لهما فها (العهـ كرسيف الدولة) وليس في بعض النسخ ذكر أبى القاسم بن  
 سيمجور وعلى هذه النسخة يتضح وجه التثنية في مقالبين وفيما يأتي بعد ذلك من ضمائر التثنية وغير  
 هذه النسخة لا يكاد يصح عريية إذ لا يذ كر جمع ثم يعاد الضمير على اثنين منهم فتط فلا يقال جاء في زيد  
 وعمر وخاله فأكرمتهما بارجاع ضمير المثني الى اثنين من الثلاث قبل إذا أريد ذلك يقال فأكرمتهما  
 اثنين منهم ما ان أريد الايهام أو فلانا وفلانا ان أريد اثنين لا يرد ذكر عبد الملك على هذه النسخة  
 لأنه ليس مشاركا في حكم العامل اذ هو غير معطوف عليهما (يعلنان) أى يظهران (جلادة) أى  
 تجلد او صبرا على الحرب والضمير راجع لفائق وبكتوزون ويجوز أن يكون حالهما فتكون  
 من الحال المترادفة (ويسران) أى يخفيان (بلادة) البلادة ضد الذكاء وقد بلد بالضم فهو بلد  
 وامرادهما هنا الجبن اذ هي من لوازمه غالباً لأنه مما يتولد عن غلبة البرد والرطوبة والبلادة تلزمهما  
 (ويقدمان) بضم أوله من الاقدام في الحرب (طاهر العيون) منصوب على الظرفية بطريق التوسع  
 والمساحة اذ ليس باسم زمان ولا مكان ولا مما تصح نيابته عنهما وسوق ذلك في الجملة اعتبارا بكونه صفة  
 لاسم مكان محذوف والاصل يقدمان مكانا طاهرا للعيون (ويجيمان) أى يكفان يقال جهمه عن  
 الأمر أى كفه فأجهم وهو من النوادر مثل كبه فأكب (خيفة الحرب الزبون) خيفة مفعول له  
 ليجمعان كقوله \* وأستعوراء الكريم ذخاره \* والزبون صيغة مبالغة من الزبن وهو الدفع كأنه تدفع  
 من يبعاطاها الى الهلاك مأخوذة من الناقصة الزبون وهي التي ترين أى تدفع برجلها حالها عن الحلب  
 (قد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت) ما موصول حرفي يسمك مع صلته بمصدر أى برحبها وهذا اقتباس  
 من الآية الكريمة التي نزلت في الثلاثة الذين تخلفوا عن غزوة تبوك وهم كعب بن مالك وهلال بن أمية  
 ومرة بن ربيعة قال في المواهب اللدنية وجاء صلى الله عليه وسلم أى بعد فقوله من تبوك ودخوله  
 المدينة من كان تخلف عنه خلفوا له فعدزهم واستغفر لهم وأرجأ أمر كعب وصاحبه حتى نزلت توبتهم  
 في قوله تعالى لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله ان الله هو التواب الرحيم انتهى  
 وقصتهم مبسطة في كتب السير (فحبوب الأقطار عليهم ضرورة) الجيوب جمع جيب التميميص وهو  
 طوقه الذي ينفخ على النحر والأقطار جمع قطر بالضم وهو الجانب والناحية وضرورة من الزربا الفتح  
 وهو مصدر زررت التميميص أزرها بالضم اذا شدت أزرها وأدخلتها فيما يقابلها من العرى والمراد  
 ان الأقطار ممدودة المنافذ عليهم (وذبول الخذلان عليهم مجرورة وبوارح الادبار) البوارح جمع  
 البارج وهي الرمح الباردة وهند أبى زيد هي الشمال الحارة في الصيف ويجوز أن يكون جمعها  
 للبارح خلاف الساخ والعرب تشام بالبارح (جواشع الدمار) الجواشع جمع جاشع وهي  
 الداهية المستأصلة والدمار الهلاك (من كل أوب) أى جانب (الهمم محشورة) أى مجموعة (وظل  
 القوم) أى فائق وبكتوزون ومن معهما (على علم) أى ظن قوى يقرب من العلم (بأنهم يدمرون  
 على الدمار) يدمرون مضارع دمر دمورا بالبدال المهمة دخل بغير إذن وفي الحديث من سبق طرفه

وبرزفائق وبكتوزون وأبو القاسم  
 ابن سيمجور بجواهم عبد الملك  
 ابن نوح وسائر أهل العسكر  
 الى ظاهر مرومقالبين لعسكر  
 الأمير سيف الدولة يعلنان جلادة  
 ويسران بلادة ويقدمان ظاهر  
 العيون ويجمعان خيفة الحرب  
 الزبون قد ضاقت عليهم الأرض  
 بما رحبت فحبوب الأقطار عليهم  
 ضرورة وذبول الخذلان عليهم  
 مجرورة وبوارح الادبار وجواشع  
 الدمار من كل أوب الهمم محشورة  
 وظل القوم على علم بأنهم يدمرون  
 على الدمار

استئذانه فقد دمر أي يدخلون على هلاكهم ويطلبونه (ويتهاقون) أي يتساقطون (تهافت  
 الفراس على النار) أي الفراس الذي يطير حول السرج ويطوف بها كالذباب ولا يفتح حتى يلقى نفسه  
 على اللهب فيحترق وهو مستعار من قوله صلى الله عليه وسلم اني ممسك بحجزكم عن النار وتتقاسمون  
 فيها تقاسم الفراس (ويقتلون الانصار بسيفوف الانصار) أي بصبر بكتوزون وفائق سببا لقتل  
 رجالهما وهم الانصار لعبد الملك بن نوح بسيفوف الانصار أي رجال السلطان محمود وهم الانصار لأن  
 الحارث لانهم شهر واسم وفهم في نصرته ويجوز أن يراد انهم انصار لعبد الملك أيضا وقد قال بكتوزون  
 وفائق من جملة نصرته خوفا عليه من غدرهما ومكرهما (كما قال الله تعالى يخربون بيوتهم بأيديهم  
 وأيدي المؤمنين فاعتبروا يا أولي الانصار) الآية زلت في أهل خير قراءة العامة يخربون بالتخفيف  
 من الاخبار أي يهدمون وقراءة أبي عمرو بن العلاء يخربون بالتشديد من التخريب وقال أبو عمرو  
 انما اخترت التخريب لان الاخبار ترك الشئ خرابا من غير ساكن وان بنى النصير ارتحلوا عنها  
 وسكنها المسلمون وقال الزهرى كانوا ينزهون العمود الأبواب ويخربونها بأيديهم لئلا يسكنها المسلمون  
 وهم يخربون باقها وقيل هدم يخربون ما بناه بنو النصير والمصنف أورد الآية تنظيرا لمخاربة فائق  
 وبكتوزون لسيف الدولة وقتلها الانصار بسيفوف الانصار (وتردد السفراء) أي المصلحون (بينهم)  
 أي بين فائق وبكتوزون ومن والاهما (وبين الأمير سيف الدولة في مواسمته) أي موافقته (على  
 سلم) أي صلح (يسلمون معها) أي السلم وهي تذكرة وتوثق قال تعالى وان جنحو للسلم فاجنح لها  
 (في العاجل) أي في الحال (من شدة بأسه ويفقدون بها) أي يجعلون السلم فداء لهم (من مرارة  
 كأسه) أي سيف الدولة ويجوز رجوع الضمير إلى بأسه (فأحسن الأمير سيف الدولة اجابتهم  
 إلى مواسمته على سلمه) أي مع علمه (باستبطانها) أي فائق وبكتوزون والاستبطان جعل الشئ  
 في حيز الخفاء كبطانة الثوب أي مع علم باضمارهما (للخيل) أي الخداع (والحيلة) أي المصكر  
 (واستشعارهما للغير والخديعة) الاستشعار هنا بمعنى لبس الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد  
 معنى شعارا لانه يلي شعر الجسد (الزاملحجة) مفعول له لقوله فأحسن لانه لولم يجب إلى السلم الذي  
 تردد السفراء في السعي به لما قالوا نحن مضطرون إلى قتاله لانه الصلح (وطمسا على الشبهة) أي محو  
 لمسا عساه يعلق في قلوب بعض الناس من الشبهة في عذرهم يقال انطمس الطريق أي اندرس وانحى  
 وطمس الشئ أزال أثره (واعذارا إلى الكافة) الاعذار الانبياء بالعدن من أعدرسار ذاعذر  
 والكافة الجميع من الناس يقال لقيتهم كافة أي كلهم (وبراءة من خطئه) أي براءة من خطئه  
 الخطئة بالضم الأمر والتقصية والبغى الطغيان والكافة مفاعلة من الكف وهو المنع (فما كان  
 إلا أن قوضت للرحيل خيامه) كان هنا تامة وفاعلها أن قوضت والاستثناء مفرغ كقولك ما قام  
 الازيد وقال النماموسي أي ما كان الشأن الا تقويض خيامه وأما حدث ووقع الاتقويضها كقولك  
 ما جاءني الازيد انتهى وهو مصيب في الثاني وواهم في الاول لان ضمير الشأن لا يكون خبره الاجملة  
 وأما الخبائي فقد زاد نعمة في طنبور الإعجاب وأتى من الاعراب باغراب وأي اغراب فقال كان  
 يجوز أن تكون تامة وفاعلها عام وان قوضت مستثنى منه أي فلم يقع وما حصل فهل الاتقويض خيامه  
 للرحيل أي هو في ابتداء الرحيل بعد ويجوز أن تكون ناقصة واسمها ضمير سيف الدولة واغلب  
 محذوف وأن قوضت مستثنى منه أي فما كان الأمير حاصلا في وقت الاوقت تقويض خيامه للرحيل أي هو  
 في ابتداء الرحيل بعد انتهى وفساد هذا الكلام لا يخفى على ذوي الأبصار والافهام وقويض الخيام  
 قلعهما (ونشرت للفقول) أي للرجوع من قبل اذ ارجع وسعى الركب بالتفالة تماؤلا بالرجوع

ويتهاقون تهافت الفراس في  
 النار ويقتلون الانصار بسيفوف  
 الانصار كما قال الله تعالى يخربون  
 بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين  
 فاعتبروا يا أولي الانصار وتردد  
 السفراء بينهم وبين الأمير سيف  
 الدولة في مواسمته على سلم يسلمون  
 معها في العاجل من شدة بأسه  
 ويفقدون بها من مرارة كأسه  
 فأحسن الأمير سيف الدولة اجابتهم  
 إلى مواسمته على سلمه باستبطانها  
 للخنل والحيلة \* واستشعارهما  
 للغير والخديعة \* الزاملحجة  
 وطمسا على الشبهة \* واعذارا  
 إلى الكافة \* وبراءة من خطئه  
 البغى في دفع المكافاة \* فما كان  
 إلا أن قوضت للرحيل خيامه \*  
 ونشرت للفقول



(اعلامه) أى رايته (حتى نار) أى تحرك (أوباش القوم على اثره لانتهاج عسكره) الأوباش من الناس الأخلط مثل الأوشاب وقيل هو مقلوب من البوش ومنه الحديث وقد دبشت قریش أوباشا لها (يظنون بأنفسهم الظنون) أى الظنون الفاسدة من ظفرهم به وقد رتهم على مقاومته والجملة حال من فاعل نار أو مستأنفة استئنافاً بما كان سائلاً سأل ما حملهم على انتهاج عسكره وقد سألوه المصالحة وتضرعوا اليه في المسالمة فقال يظنون الخ (وانما يتعجلون المنون) أى الموت (ويدوسون) أى يطأون بأرجلهم (أذئاب الأراقم) أى الأفاعى جمع أرقم (لو كانوا يشعرون) أى يعلمون انما أذئاب الأراقم أولو كانوا من أهل الشعور والعلم لعدم علمهم بمقتضى العلم اذ لو عملوا بمقتضاه لما فعلوا ما فعلوا ومن لا يجرى على مقتضى علمه هو الجاهل سواء في التنزيل ولبئس ما أثروا به انفسهم لو كانوا يعلمون بعد قوله تعالى ولقد علموا ان اشتراءه ماله في الآخرة من خلاق (ولما رأى الأمير سيف الدولة ركوبهم مقطعة الضلال) المقطعة حيث يقطع الطريق على المارة كذا في الكرمانى وقال الناموسى المقطعة من قولهم مقاطع الانهار حيث يعبر فيه (واقحامهم مسبعة الآجال) المسبعة المكان الكثير السباع ولا يخفى ما في القرينة من الاستعارة المكنية والتخييلية (معلقين خيوط الرقاب) أى عروقه المشبهة بالخيوط في الدقة ويجوز أن يكون من اضافة المشبهة به للشبه كجيش الماء (بالحرص الغالب) على عقولهم (والطمع الكاذب) أى الخائب لانه طمع في غيره طمع (لا ينهم) أى لا يصرفهم ولا يعطفهم (حماؤهم من التسفه والتخبط) الخياط بالضم والتخبط كالجنون وليس به ويقال تخبطه الشيطان أى أفسده وفي التنزيل كالذى يتخبطه الشيطان من المس (ولا يحممهم كبرائهم) جمع كبير (عن التهور) أى الوقوع في المحذور من غير ما لا يقال هو الرجاد أى هدمه فتور (والتورط) أى الاقتحام في الورطة وهى الرذعة أى الوحل الذى تسوخ فيه قوائم الدواب (علم ان ذلك أمر يراد) وقوعه من كبرائهم (وداء خلطه البغي والعناد) الخلط بالكسر جسم رطب سيال متهلأل يصير جزأ من المتغذى يستحيل اليه الكيلوس المستحيل عن الغذاء (وأيقن ان سرهم) أى ما به طنونه (بالفساد مغمور) أى مستور (وان السفه اذالم يمه مأمور) هذا محلول من يث شعر وهو

بنى تخم الأفاعى واسفهمكم \* ان السفه اذالم يمه مأمور

وهو مأخوذ من قول سعد بن مالك الكنانى وذلك ان سعد أتى النعمان بن المنذر ومعه خيل له قاده وأخرى عراها فقيل له لم قدت هذه وعربت هذه قال لم أقدهن ولا منعهن ولم أعترهن هذه لاهما ثم دخل على النعمان فسأله عن أرضه فقال أمامطرها فقزبر وأمانيتها فكثير فقال له انك لقوال وان شئت اتيتك بمن تعيا عن جوابه قال نعم فأمر وسيفاله أن يلطمه فلطمه لطمه فقال ما جواب هذه قال سفيه مأمور قال لطمه أخرى فلطمه قال ما جواب هذه قال لو أخذ بالاولى لم يعد للآخرى وانما أراد النعمان أن يتهدى سعد في المنطق فيقتله قال لطمه ثلاثة فلطمه فقال ما جواب هذه قال رب يؤدب عبده قال لطمه أخرى فلطمه فقال ما جواب هذه قال ملكك فأصبح فأرسلها مثلاً قال النعمان أصبت فامكث عندى وأعجبه ما رأى منه فكثرت عنده مامكث كذا فى مجمع الأمثال (وأمر) سيف الدولة (بالتأثرين) من الأوباش أى بدفع عاديتهم وفلهم (جفاس الهم) أى ارتفع وتحرك من جاش البحر ارتفع وفاض (من حواشى) أى اطراف (الجبوش) وتطلق الحواشى على صغار الابل فيجوز أن يراد به هنا أصاغر العسكر (من طبعوهم) أى عموهم واستأصلوهم من طبق القيث الارض عهما (بالهض) أى الكسر (والرض) وهو فوق الهض اذهر الكسر مع جرش (وأضجعوهم) أى أناموهم وهو كناية عن قتلهم (الامن)

أعلامه حتى نار أوباش القوم على  
اثره لانتهاج عسكره يظنون  
بأنفسهم الظنون \* وانما  
يتعجلون المنون ويدوسون أذئاب  
الأراقم لو كانوا يشعرون \* ولما  
رأى الأمير سيف الدولة ركوبهم  
مقطعة الضلال \* واقحامهم  
مسبعة الآجال \* معلقين خيوط  
الرقاب بالحرص الغالب \*  
والطمع الكاذب \* لا ينهم  
حماؤهم من التسفه والتخبط \*  
ولا يحممهم كبرائهم عن التهور  
والتورط \* علم ان ذلك أمر  
يراد \* وداء خلطه البغي والعناد \*  
وأيقن ان سرهم بافساد  
مغمور \* وان السفه اذالم يمه  
مأمور \* وأمر بالتأثرين جفاس  
الهم من حواشى الجبوش من  
طبعوهم \* والهض والرض  
وأضجعوهم الامن

شاء الله) حياته (على صعيد من الارض) متعلق بأفجعه وهم والصعيد ماصعد على وجه الارض من  
 تراب أو حجر (واستخار الله) تعالى وحده (في السكر على بغاة السوء) جمع باغ وهو الخارج عن  
 الطاعة والتركيب اضافي تقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا رجل  
 السوء وقال الاخفش ولا يقال الرجل السوء لان السوء ليس بالرجل والسوء بالفتح نقيض السرور  
 وبالضم الشر ولا يقال رجل السوء بالضم (محكما اياهم الى البيض القواطع) أى السيوف  
 الصوارم والمحكمة المرافعة الى الحاكم (ومد ايا بينات الرماح) جمع رمح (الشوارع) جمع شارع  
 من شرع رمحه اذا سده وهيا له لاطعن ومد ايا اسم فاعل من أدلى بحجته أى اخرجها وفلان يدلى برحمه  
 الى فلان أى يمت بها (ومسجلا) من التسجيل أى الاثبات في العجل وهو الصلح (على الانتصاف  
 منهم) الانتصاف أخذ النصفه وهى العدل (شهادات النور) جمع نسرو وهو طائر معروف (والخوامع)  
 جمع جامعة وهى الضباع ولله دره فلقد جمع بين هذه النظائر من مصطلحات الفقهاء واستوفى ما يحتاج  
 اليه المحاكمه من الحاكم والبيانات والتسجيل والشهادات مع ما فيها من لطف الايهام (وأقبل) على  
 تدبير أمره في محاربتهم (فرتب الجيوش قلبا كتهلان) قال الشارح النجاني الظاهران قلبا بدل  
 البعض من الكل أى الجيش وكذا ميمته وميسرة اذا الجيش عبارة عن مجموع هذه الاشياء وانما ترك  
 الضمير الذى ينبغى أن يكون فى بدل البعض اذ حقه أن يقول قلبه وميمته وميسرته لانه انتهى ويجوز  
 أن يكون قلبا وما عطف عليه تميزا ويجوز أن يكون حالا وكذا ما عطف عليه من قوله (وميمته)  
 كرضوى وميسرة كابان) وتأويلها بمنفصلة أو متوعدة وفلان ورضوى بالفتح وابان اسماء جبال معروفة  
 واكثر ما يستعمل أبان مثنى يقال أبانان أحدهما أبان والآخرة تالمع كما يقال العمران والقمران قال  
 ليد \* درس المتاجم تالمع فأبان \* أراد المنازل جمع منزل فرخمها بدون وجود شروط الترخيم للضرورة  
 (وحصن المصاف) جمع مصف وهو مكان اصطفا ف الرجال ووقفهم في الحرب (برهاء) بضم الزاى  
 والمدأى بمقدار (ماتين من قبلة) أى جعل القبلة كالخصل الدافع عن الصفوف (كرعن الجبال)  
 رعن الجبال بفتح الراء ما تقدم من أنف الجبل وبالضم جمع الأرعن وهى الجبال ذوات الرعان وكلاهما  
 متجه قال أبو الطيب

اذا طلبت ودائعهم ثقات \* دفن الى المحاني والرعان

(أو دكن السحاب الثقال) الدكن جمع دكاء كحمر أو حمر والدكنة لون يضرب الى السواد والسحاب  
 جمع سحابة والثقال جمع ثقيلة وبهذا يظهر أن دكنا جمع دكاء لا جمع أدكن كما زعمه النجاني لان  
 السحاب جمع سحابة ويقال سحابة دكاء لا سحابة أدكن (مغشاة) أى مغطاة والغشاء الغطاء (بتجافيف)  
 بالناء المثناة فوق فجيم فألف بعدها فآن بينهما ياء وهى ما تلبسه الخيل والقبيلة في الحرب كالدرع  
 للفوارس (لم يعورمها) أى لم يظهر يقال أعور الرجل اذا بدت عورته (غير حديق التواطير وحدائق  
 الانياب) جمع حديقة لان الثياب سن والسن مؤنثة (الفواقير) جمع الفاقرة وهى الداهية الكاسرة  
 للفقر (تمول) من التحويل (ساستها) جمع سائس من سست الرعية سياسة حفظها أى القبائل الذين  
 يخدمونها ويقومون عليها (علمها) أى على القبيلة (بمرهفات) أى سيوف رفاق (كالبروق  
 الخواطف) جمع خاطف لانه صفة مذكر لا يعقل وهو يجمع على فواعل كرواس في جمع راس  
 (وصفارات) الصفارات غير عربى خالص وهى مثل البوق تصنع من الصفر ينفع فيها عند الحرب  
 تمويلا (كالعود) جمع رعد (القواصف) القصفة هدير البعير وهو شدة رغاءه من قصف العود  
 بقصف قصفافه وقصيف وريح قاصف شديد الصوت (وقد نشرت علمها) على القبيلة (التمائيل)

شاء الله على صعيد من  
 الارض واستخار الله تعالى  
 في السكر على بغاة السوء كما  
 اياهم الى البيض القواطع \*  
 ومد ايا بينات الرماح الشوارع \*  
 ومسجلا على الانتصاف منهم  
 شهادات النور والخوامع \*  
 وأقبل فرتب الجيوش قلبا كتهلان  
 وميمته كرضوى وميسرة  
 كابان \* وحصن المصاف برهاء  
 ماتين من قبلة كرعن الجبال \*  
 أو دكن السحاب الثقال \* مغشاة  
 بتجافيف لم يعورمها غير حديق  
 التواطير \* وحدائق الانياب  
 الفواقير \* تمول ساستها عليها  
 بمرهفات كالبروق الخواطف \*  
 وصفارات كالعود القواصف \*  
 وقد نشرت علمها التمايل



جميع تماثل وهو الصورة (السود) جميع أسود صفة (كانها الأسود) جمع أسودا هما للهيئة فلذا  
 أتى جمعه على أسود ولو كان وصفا لجمع على سود (والأسود) جمع أسودا غما فعملوا هذه التماثل  
 ثم بدلا للرجال وتغيرا للأفراس والبغال (يخيل اضطراب الرياح فيها أنها ترتحف) أي تمشي (للاتهام)  
 أي الابتلاع يقال لهمه والتمه أي ابتلعه دفعة (أو تنقض لاختطاف الهام) الانقضاض السقوط  
 ووقوع الطائر والقرس على شئ وسير الشهاب بسرعة في أثر الشياطين والاختطاف الأخذ بسرعة  
 والهام جمع هامة وهي الرأس (وتعالت) أي علت (عليها) أي فوقها (أطراف العوامل) جمع  
 عامل وهو الرمح والطرف من علمها في محل نصب على الحالية من أطراف العوامل كما أشار إليه  
 الناموسي لامتعلق بتعالت كما فهم النجاشي حيث قال تعالى المبارقة في العلول أن المعنى عليه أن أطراف  
 العوامل زادت علمها في العلول وهذا غير مناسب للسياق والسباق لانه وصفها أولا أنها كعن الجبال بل  
 المقصود أن الأبطال من مقاتلة سيف الدولة علت فوق أظهر القبيلة معقولة بالرمح فغير عنهم بأطراف  
 الرماح لانها التي تظهر من بعيد لمسافها من البريق واللحان (فكانها آجام السواحل) الآجام جمع  
 أجمة وهي الشجر الملتف (تأويها شياطين الانس فرسانا) لانها العلول هاري الركب هي ظهرها كأنه  
 فارس أي راكب فرسا فالتماثل المنشورة علمها ترى كالشياطين الرابكة وجعلها شياطين لمرعة  
 حركتها وكثرة اضطرابها وتلقونها (وعفاريت الترك والهند مردا وشبانا) العفريت من كل شئ  
 المبالغ يقال عفريت زفرية والعفريت أيضا الداهية (تبص عليهم سابعات داود كصفائح الماء  
 تجلوها الشمس سافرة) التبصيص البريق وقد بص الشئ ببص بالكسر بصيصا لمع وسابعات داود  
 الدروع المنسوبة اليه قال تعالى أن اعلم سابعات وقد روي السرد وصفائح الماء جمع صفيحة وهي  
 وجه الماء وتجلوها تنكشفها وسافرة عارية مكشوفة وهي حال من صفائح الماء على ما ذكره الناموسي تبعا  
 للنجاشي والأقرب أن تكون حالا من الشمس ومعنى كونها سافرة أنها غير مستورة بغير وشبه (وترهاها  
 الشمال سائرة) في الصباح زهاه وازدهاه استخفه وتمها ونه وقال الكرمانى ترهاها الشمال تجلوها  
 للهيون من قولهم زهت الريح اذا هبت ويجوز أن يكون من قولهم زها السراب الشئ يزهاه بالذلف  
 لا غير رفعه للناظرين وخيله انتهى (قد جعلوا الدروع وقاية للأجسام) الضمير في جعلوا يعود  
 الى شياطين الانس أن كان المراد بهم رجال سيف الدولة أو الى عفاريت الترك وما عطف عليها أن كان  
 المراد بشياطين الانس التماثل (وظاهر واعلمها بالقلوب حرصا على الانتقام) أي أقدموا في الحرب  
 وجعلوا قلوبهم من فرط شجاعتهم وقاية لوقاية أجسامهم أي دروعهم وهذا كقول الشاعر ونسبه  
 النجاشي للامام على رضي الله عنه قوم اذا اشتبك القنا \* جعلوا الصدور لها مسالك  
 اللابسون قلوبهم \* فوق الدروع لأجل ذلك

يقال فلان ظاهر بين نويه اذا جعل أحدهما فوق الآخر وكأنه مأخوذ من التظاهر بمعنى التعاون  
 والتساعدا لأن أحدهما يعان بالآخر وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ظاهر بين درعين يوم أحد  
 أي ليس أحدهما فوق الأخرى (فهم يأنسون بمباشرة القتال ومثاورة الأتقال) المثاورة بالشاء  
 المثلمة المساورة بالسين المهملة وزنا ومعنى وهي المواثبة والأتقال جمع قتل بكسر أوله وهو القرن  
 في القتال (واستتارة المنايا عن مراض الآجال) الاستتارة طلب الثوران والمناسيا جمع منية  
 وهي الموت والمراض جمع مريض وهو مكان الربوض وهو للغنم والكلاب مثل البروك للابل والجنوم  
 للطير وقد تضمن تشبيه الآجال بالسباع حيث أثبت لها المراض كما في قوله \* واذا المنية أنشبت  
 أظفارها \* (أنس العيون) مفعول مطلق ليأنسون (بأناسها الباصرة) الأناسى جمع انسان العين

السود كأنها الاسود والاسود  
 يخيل اضطراب الرياح فيها أنها  
 ترتحف للاتهام \* أو تنقض لاختطاف  
 الهام \* وتعالت عليها أطراف  
 العوامل \* فكانها آجام  
 السواحل \* وتأويها شياطين  
 الانس فرسانا \* وعفاريت  
 الترك والهند مردا وشبانا \*  
 تبص عليهم سابعات داود كصفائح  
 الماء تجلوها الشمس سافرة \*  
 وترهاها الشمال سائرة \* قد  
 جعلوا الدروع وقاية للأجسام \*  
 وظاهر واعلمها بالقلوب حرصا على  
 الانتقام \* فهم يأنسون بمباشرة  
 القتال \* ومثاورة الأتقال \*  
 واستتارة المنايا عن مراض  
 الآجال \* أنس العيون بأناسها  
 الباصرة

وهو المثال الذي يرى في السواد ولا يجمع على اناس (واقلوب بأمانها) جمع أمنية (الحاضرة) أي  
الحاصلة (ووقف الأمير سيف الدولة في القلب بنفسه) أي في قلب مكره أي وسطه وهو موقف  
المولك والامراء (وأخويه نصر واسماعيل ابني ناصر الدين سبكتكين وعمه بغراجق فكما نمتاعناه  
أبوفراس) التغلبي الشاعر المشهور الملقب صاحب الديوان ابن عم سيف الدولة على بن أبي الهيثم  
الحمداني مدوح أبي الطيب المتنبي توفي أبوفراس المذكور سنة ثلثمائة وسبع وخمسين وهذه الايات  
يمدح بها ابن عمه سيف الدولة (بقوله \* علونادوشنا بأشد منه \* وأثبت عند مشجر الرماح)  
دوشن اسم جبل وأشد منه أي يخيل في المراسم أشد من جوشن ثباتا على المقام وقلة مبالاة بالضرب  
والطعن ومشتجر مصدر بمعنى الاشجار وهو الاختلاط والاختلاف والتركيب يدل على ما ذكر وعلى  
الاضطراب ومنه الشجرة لا اختلاف أعصانها واختلاطها والباء في قوله بأشد للتعدي  
(بجيش جاش بالفرسان حتى \* ظننت البربحر من سلاح) بجيش بدل من قوله أشد باعادة  
العامل وجاش اضطرب وامتنع من جاش البحر اذا ارتفع وفاض وقوله ظننت البربحر أي من كثرة  
وميض السيوف وبريق الحديد ظن الفضاء بحر اتساعهم أمواجه ويعلم عليهم عبا به وفي نسخة  
حسبت موضع ظننت (وألسنة من العذبات حمر \* تخاطبنا بأفواه الرياح) وألسنة  
عطف على قوله بجيش والمراد بالعذبات الخرق الملقوفة المعقودة على عوالي الرماح والعذبة أيضا طرف  
اللسان واحدى عذبتى السوط والخيط الذي يرفع به الميزان وغصن الشجرة والحجار والجورور في محل  
جرتعت لألسنة وكذلك جملة تخاطبنا شبه الرماح بالأشباح والعذبات المضطربة على عوالي الرماح  
بالألسنة وخفقا غمعا عند خفوق الرياح بقرنك الألسنة عند المخاطبة والبيان وكان الرياح أفواهها  
تخاطب بها (وأروع جيشه ليل بهم \* وغرته عمود الصباح) وأروع معطوف على  
جيش أو على ألسنة على اختلاف المذهبين والأروع السيد الذي يروعك أي يعجبك حسنه والهم  
الذي لا يخاطب لونه شيء وعمود الصبح أول ما يبد ومنه من النور المستطيل وأخبر عن جيشه بأنه ليس لأن  
الجيش بوصف بالسواد ولهذا يقال كتيبة دهما ووصف الليل الذي هو عبارة عن الجيش بقوله بهم  
لكثرة ما فيه من تراكم الججاج وتزايد القمام اللذين هما بمنزلة الظلام ثم جعل ذلك الليل الهميم يخجل عن  
غررة سيف الدولة وهي الصباح المستطير والنهار المستنير (صفوح عند قدرته ولا يمكن \*  
قليل الصفح ما بين الصفاح) صفوح يجوز فيه الجر على انه نعت لأروع ويجوز فيه الرفع على  
الخطبة ليتبدأ بمحذوف والصفح العفو والتجاوز عن عقوبة المذنب وأصله من ضرب عن الامر صفحا  
أي جانبه وقال عند قدرته لأن الذي لا يكون عن قدرة فهو محذور لا يمدح به ثم لما أوهم وصفه بالمبالغة  
بالصفح انه يصفح عن الماوين والأعداء الذين هم بالمبارزة مكاثرون استدرك ذلك بقوله ولكن قليل  
الصفح الخ أي وفيما بين الصفاح وهي جمع الصفحة وهو السيف العريض الذي له صفحة يقل صفحه  
ولا يكثر عفو لشدة بأسه وقوة مراسه كذا قال الكرماني وقال النجاشي قليل الصفح يجوز أن يقال وضع  
القليل ههنا موضع النفي أي منفي صفحه أو لا يوجد صفحه ونحوهما كما قالوا في قوله سم أقل رجل يقول  
ذلك لا يزيد على البدل لأجرائهم أقل مجرى النفي (فكان ثباته للقلب قلبا \* وهيته جناح الجناح)  
يقول كان قلب العسكر مع ثباته ثباته مع ثبات الجند وكان الجناح معد للطراد وازعاج  
الاعداء عن مقامهم فهيته مخرجة للجناح يصول بها من صال ويجول بشوكتها من جال وثبت بقوة  
والاستنظام ربه من ثبت وأقام على المقام وقت الانتقام كذا ذكره الكرماني والنجاشي ولا يتخلون عن اخلاق  
وتوضيحه ان ثبات الانسان لما كان بقلبه وعليه مدارجاءه وشجاءه كذلك هو صار قلبا لقلب

واقلوب بأمانها الحاضرة  
ووقف الأمير سيف الدولة في  
بنفسه وأخويه نصر واسماعيل  
ابني ناصر الدين سبكتكين وعمه  
بغراجق فكما نمتاعناه أبوفراس  
بقوله  
علونادوشنا بأشد منه  
وأثبت عند مشجر الرماح  
بجيش جاش بالفرسان حتى  
ظننت البربحر من سلاح  
وألسنة من العذبات حمر  
تخاطبنا بأفواه الرياح  
وأروع جيشه ليل بهم  
وغرته عمود الصباح  
صفوح عند قدرته كريم  
قليل الصفح ما بين الصفاح  
فكان ثباته للقلب قلبا  
وهيته جناح الجناح

عسكره وعليه مدار ثباتهم وقوتهم وهيئته صارت جئنا حالنا حاهيا بقضون على الاهداء ويظنون  
عليهم فليس لجناح عسكره جولان الا بأجنحة هيئته (وزحف) أى سار ومشى (بهم نحو الخوصوم على  
هيئة وافرة) أى تامة (وهي حاضرة فكادت الارض تمور) تضطرب وتجي وتذهب (والجبال تمور)  
أى ترتفع من نار الغبار سطع وارتفع (والنهار التناهر يحول) اذا أريد وصف الشئ بالكمال في المعنى  
الموضوع له اشتق له منه وصف كما يقال ليل أليل ويوم أيوم ونهارنا هرور معنى يحول بتغير (والفلك الدائر  
يزل أو يزول ونذر) بكسر الهمزة أى علم (القوم باقدامه) على قتالهم (واقبال أوليته وأعلامه)  
من عطف التفسير لئلاهم (فقامت عليهم القيامة) أى قرب قيامها عليهم باستيفائهم آجالهم لان  
من مات فقد قامت قيامته ويجوز أن يكون معنى قيام القيامة عليهم وقوعهم في أهوال كأهوالها  
(واستفاضت) أى كثرت وانتشرت (فهم الحسرة والندامة وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون)  
أقباس من الآية السكر عمة أى كل فريق منهم يلوم الفريق الآخر فيما دبره من التدابير التي عاكستها  
المقادير في التعرض لمحاربة السلطان والتصدي لمقابلة تلاوم أصحاب الجنة اذا قسموا البصر منها مصححين  
(علماء بما ارتكبوه من الأمر الامر) بكسر الهمزة أى العجيب المنكر وفى التنزيل لقد جئت شيئا  
امرا (واجتلبوه من الصلح) أى الداهية القاطعة الشاقة والتركيب يدل على القطع من الاصل وبه  
سمى السيف صليما (الاذ) أى العظيم الفظيع وفى التنزيل لقد جئت شيئا اذا (وحفرهم) بالخاء  
المهملة والقاء والزاي المعجمة أى أعجلهم (حافر الضرورة) وهو هجومها كسيف الدولة عليهم (عن  
المشورة) وزان المعونة لغة فى المشورة على وزن المسألة (ففرعوا الى الاحتشاد) أى التجؤوا الى التجمع  
(وبعثوا بالركوب) أى بالامر بالركوب (الى القواد والأفراد) متعلق ببعثوا والمراد بالأفراد الشجعان  
المعدودون المتفردون بالشجاعة (وبرزوا من جدران المدينة فى أفواف واصباغ يوم الزينة) يقال  
برذ أفواف بالاضافة جمع فوف وهو الذى فيه خطوط بيض وأصل القوف الحبة البيضاء فى باطن النواة  
نسبت منها الخلل وما يكون فى أطوار الاحداث من البياض الذى يخالف لون الظفر وفلان لا يغنى فوفا  
أى شيئا يسيرا وجميعها مقاربة المعنى وأفواف غير متون لانه مضاف تقديرا كقوله بين ذراعى وجهة  
الاسد ويوم الزينة هو يوم العيد وفى التنزيل قال موعدكم يوم الزينة وأن يحشرا الناس ضحى (وهم  
اكثر ما كانوا فى معركة) أى لم يجتمع لهم عسكر فى معركة مثل ما اجتمع فى هذه المعركة فجيوشهم فيها  
اكثر عددا من جيوشهم فى غيرها فهم مبتدأ واكثر خبر وما موصول حرفى واكثر مضاف اليها مع صلتها  
لانها فى تأويل المصدر أى اكثر اكونان قلت ان اسم التفضيل بعض ما يضاف اليه وليس الاكثر  
بعض الاكونان لانه خبر عن هم الذى هو عبارة عن الخوصوم قلت يمكن الجواب عنه بوجهين الاول ان هذا  
نما غلب فيه جانب المعنى على اللفظ فلهذا هو المعنى ووضوحه لم يلتفت الى جانب اللفظ فان الطبع السليم  
يحكم بجهة قولنا وهم اكثر ما كانوا فى معركة من غير ملاحظة شئ آخر ويحكم بفساد قولنا وهم اكثر  
اكونانهم فى معركة ويكون هذا مما افرق فيه المصدر المؤثر عن الصريح كما قاله بعضهم فى قول ابن  
الحاجب لانها أى الكلمة اما أن تدل على معنى فى نفسها أولا ان العبارة صحيحة بدون احتياج الى تقدير  
مضاف فى جانب المبتدأ أو فى جانب الخبر اعتمادا على ظهور المعنى قال السيد قدس سره بعد تأويل  
الرضى العبارة بتقدير مضاف فى جانب المبتدأ أو فى جانب الخبر مانصه ما ذكره من تقدير أحد المضافين  
أو حذف الخبر مبنى على ما حكموا به من ان الفعل فى تأويل المصدر ولو وضع هنا المصدر بدله لاحتج  
الى ما ذكره لكن النظر فى المعنى يغنى عنه اذ ليس فى معنى المصدر حقيقة انتهى وقال الخليل  
وسيمويه فى لانسافيه الجنس الداخلة عليها همزة الاستفهام لا فائدة التخيى نحو قولهم ألاماء انها

وزحف بهم نحو الخوصوم على هيئة  
وافرة \* وهي حاضرة \* فكادت  
الارض تمور \* والجبال تمور \*  
والنهار التناهر يحول \* والفلك  
الدائر يزل أو يزول \* ونذر  
القوم باقدامه \* واقبال أوليته  
وأعلامه \* فقامت عليهم  
القيامة \* واستفاضت فيهم  
الحسرة والندامة \* وأقبل  
بعضهم على بعض يتلاومون علما  
بما ارتكبوه من الأمر الامر  
واجتلبوه من الصلح الاذ  
وحفرهم حافر الضرورة عن  
المشورة ففرعوا الى الاحتشاد \*  
وبعثوا بالركوب الى القواد  
والأفراد \* وبرزوا من جدران  
المدينة \* فى أفواف وأصباغ يوم  
الزينة \* وهم اكثر ما كانوا فى معركة

مستغنية من الخبر لفظاً وتقديرًا فلا يقدر لها خبر لانما جعني أغنى ماء وقال أبو حيان كلام العرب على ثلاثة أقسام ما زاد لفظه على معناه وما زاد معناه على لفظه وما سوى فيه اللفظ المعنى وهذا أكثر الثلاثة وما نحن فيه من القسم الثاني فلي تأمل والثاني أن يكون في الكلام حذف مضافين أحدهما من جانب المبتدأ والثاني من جانب المضاف إليه اسم التفضيل والاصل وعددهم أي في هذه المعركة أكثر عددًا كانوا في معركة أي غيرها وحذف المضاف في الكلام أكثر من أن يحصى وقط من الظروف المبنية الملازمة للنفي فلا تستعمل في الإيجاب واستعملها المصنف هنا في الإيجاب لانه يؤدي معنى النفي لانه في قوة قولنا لم يكن ونوا في معركة قط أكثر من هذه (لحشرهم) أي لجمعهم (من أطراف خراسان وما وراء النهر) كل فارس وراجل \* وحامل عصب أو عاسل \* سوى من استبقتهم تلك الدولة من كل فحل بازل \* وبطل باسل وشجاع مقاتل \* وأقاموا الصفوف على الموازة قلبا كجتماع الليل \* وميمنة كندفع السيل \* وميسرة مشحونة بأشاهب الخيل \* وماج الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر ضمير بايزيل الرؤس عن العواتق \* وبين الزنود عن المرافق \* وطعنا يهتك ودائع الصدور \* ويرد مشارع القوم والسرور \* ورشقا يصيب شواكل الأبصار \* ويطلب وراء الفقار مضجع القرار \* واشتدت الحرب حتى تقاصت الشفاه

نصاحب في البدء ذئبا وذئلا \* كلاما حبيبا في التنوقة عسالا (سوى من استبقتهم تلك الدولة) الظاهر انه أراد بتلك الدولة دولة الامير ناصر الدين سبكتكين والد سيف الدولة فانه كان من أمراء الدولة السامانية وقوض الرضى اليه خراسان وولى سيف الدولة قيادة الجيوش فاستبقى من رجاله في خدمة الرضى وأولاده رجالا فصاروا من انصارهم وأعوانهم (من كل فحل بازل) بزل البعير اذا انشق نابه وذلك في السنة التاسعة وور بما ينشق في الثامنة وبعده يقال بازل عام وبازل عامين يستوى فيه التذكير والتأنيث وهذا سن يستكمل فيه البعير قوته فيشبه به الرجل القوى والشجاع (وبطل باسل) أي شجاع من البسالة وهي الشجاعة (وشجاع مقاتل) وأقاموا الصفوف أي صفوف عسكرهم (على الموازة) أي على محاذة عسكر سيف الدولة (قلبا كجتماع الليل) بفتح التاء أي كاجتماع الليل سوادا وورا كما وكثافة ويجوز كسرهما أي كالليل كجتماع (وميمنة كندفع السيل) بالفتح مصدر بمعنى الاندفاع ويجوز فيه الكسر اسم فاعل أي كالسيل المندفعة (وميسرة مشحونة بأشاهب الخيل) جمع الاشهب ومن حقه أن يقال شهب الخيل الا أنه أجراه مجرى الاسماء كالأساود والأدهم في جمع الأسود اسم الحية والأدهم اسم اللقيد وقد تقدم قريبا اعراب قلبا وما عطف عليه (وماج) أي اضطرب (وتحرك الفريقان بعضهم في بعض كالجراد المنتشر) في الكثرة (ضربا) مصدر وقع حالا من الفريقان أي ما ج الفريقان ضاربين وانما لم يشأن المصدر يقع على الواحد والكثير بلفظ واحد ويحمل التمييز والمفعول له (يزيل الرؤس عن العواتق) جمع عاتق وهو موضع الرءاء من المنكب وفي نسخة يزيل الهام (وبين) أي يفصل (الزنود) جمع زناد وهو موصل طرف الذراع في الكف وهما زندان (عن المرافق) جمع مرفق وهو موصل الذراع في العضد (وطعنا يهتك) أي يكشف (ودائع الصدور) هي القلوب المودعة فيها (ويرد مشارع القوم والسرور) أي يجتمع الخواطر من الضمائر وهي الافئدة التي تتألم وتنعم بالكرب والطرب (ورشقا) بالشين المحجمة والقاف أي رميا (يصيب شواكل الأبصار) شواكل الأبصار بواطن المقل منها حيث يتشكل البياض والسواد والشاكلة هنا الدائرة من قولهم أصاب السهم شاكلة المرمى أي الهدف (ويطلب وراء الفقار مضجع القرار) مضجع مفعول به لطلب أي يطلب مضجعا لقراره وراء فقار الظهر ووراء ظرف مكان والعامل فيه المضجع أو القرار (واشتدت الحرب حتى تقاصت الشفاه) أي ازوت من شدة الوقعة وذلك اذا تسانت الشدة والصكرية فيكبح الوجه وينضب ماء الوجنة ولا تلتقي الشفتان قال أبو تمام \* قد قصبت شفاه من حفيظته \* فحبل من شدة التعيس مبيتها \*



وقال أبو الطيب

إذا رأيت نبوب الليث بارزة \* فلا تظن أن الليث ميت

(وتفشت الجباه) بالعين والضاد المعجمتين من الغض بالتحريك ويسكن واحد الغضون وهي مكسر الجلد والدرع وغيره ما أو تغضن التشنج وهذا أيضا من أمارات الكآبة والكمد وفرط الغيظ والغضب (وتقطعت الأنفاس وتحسرت الفرسان والأفراس) يقال حسرت البعير أعباء وحسره غيره واستحسر أعباء يعني أن الفرسان مع خيلها أعبت وكلت (واغبرت الآفاق) أي التواحي بتصادم الغبار (واحمرت السمايق) جمع حلاق وحملق العين باطن أحفائها أي الذي يودده السكل وقيل ما غطته الأحفان من بياض المفلة وحلق الرجل فتقع عينيه ونظره نظر أشديد واحمرار السمايق دليل الحفظ والغيظ لا تقاد نار الغضب في باطنه (والأحداق) جمع حدق يفحش والحدق جمع حدة وهي سواد العين الأعظم (وخاض الأمير سيف الدولة غمرة الحرب) الغمر والغمرة الماء الكثير والمراد بها هنا حومة الأعداء ومعظمهم (يحتذب بالأوهاق) جمع وهق وهو الجبل الذي تجذب به الحيوانات وفي القاموس الوهق محركة ويسكن الجبل يرمي في أنشودة فتوخذه الدابة والإنسان (مطالع الأعناق) وهي التراقي وقال الناموسي الرأس وهو غير مناسب لأن الرأس ليس مطلقا للعنق بل الأمر بالعكس (ويختطف) أي يستلب بسرعة (بالأرواح ودائع الأرواح) الإضافة بـ يمانية أي الودائع التي هي الأرواح لأن الأرواح مودعات في الجسوم وقال السكندر ماني يريد الحياة المودعة في الأرواح ويجوز أن يريد بها الأرواح نفسها (ويغض بالأسياف) الغض السكس بالفرقة (بجامع الأكاف) جمع مجمع مكان الاجتماع (حتى رويت الأرض من بزال الحلق) في القاموس بزل الخمر وغيره تغيب أناها كبقزلهما وتبزلها وذلك الموضع بزال انتهى والحلق جمع حلق أي رويت الأرض من ثقب الحلق بطعن الرماح أي من الدم الخارج من ذلك الثقب (وغرقت الحوامي) جمع حامية وهي أطراف الحوافر (في نواحر العروق) أي العروق الفائرة بالدم يقال نحر العرق ينغر بالفتح فنه ما فار منه الدم وارتفع وجرح نحر ونعور إذا صوت دمه عند خروجه وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما أعوذ بالله من شر عرق نحر (ودامت) أي الحرب (على حالها في الاحتدام) أي التهاب (والاضطرام) أي الاشتعال (والاقتراس بآنياب الحمام) يقال اقترس الأسد فريسة دق عنقه وأتقرير الاستعارة المسكنية هنا وتوابعها غير خفي (من حين استقلت الشمس أكليلا على الجبل) استقلت ارتفعت من استقل الطائر في طيرانه ارتفع والأكيل شبه عصاة تزين بالجواهر ويسمى الساج أكليلا أيضا وهو المراد هنا والأكيل أيضا منزلة من منازل القمر أربعة أنجم متسعة وأكليلا منصوب على الحال من الشمس وهو وان كان جامدا يقع حاله التأويله بالمشق أي مشقه للأكيل كجاء زيد أسدا (إلى أن نفشت ورسا على الأصل) الورس نبات أصفر يكون بالعين تتخذ منه القمرة للوجه والأصل جمع أصل وهو ما بعد العصر إلى الغروب ونفض الورس من الشمس كناية عن اصفرارها وذلك يكون عند نواحر الغروب كما قال

منع البقاء تغلب الشمس \* وطلوعها من حيث لا تسمى

وطلوعها أحمر أصافية \* وغروبها صفراء كالورس

أي استقرت الحرب من طلوع الشمس إلى غروبها وكفى عن الطلوع باستقلال الأكيل لأن الملك إذا طلع وجلس على سريريه يوضع الأكيل على رأسه (فاضطرب القوم ضجة من خز المناصل) ضجة القوم جلبهم وهي طاق غالباً عند حلول أمر فظيع فإذا فرغوا من شئ وارتفعت أصواتهم قبل ضجوا وضجة تمييز والخز بالحاء المهملة والزاي المعجمة القطع بحد (وضيقا بوخر) أي طعن (العوالي) أي الرماح (والعوامل) من عطف التنوين جمع عامل وهو الرمح (وتداعوا) أي الخصوم أي دعا بعضهم

وتفشت الجباه \* وتقطعت  
الأنفاس \* وتحسرت الفرسان  
والأفراس \* واغبرت الآفاق \*  
واحمرت السمايق والأحداق \*  
وخاض الأمير سيف الدولة غمرة  
الحرب بحتذب بالأوهاق \*  
مطالع الأعناق \* ويختطف  
بالأرواح \* ودائع الأرواح \*  
ويغض بالأسياف \* بجامع  
الأكاف \* حتى رويت الأرض  
من بزال الحلق \* وغرقت  
الحوامي في نواحر العروق \*  
ودامت على حالها في الاحتدام  
والاضطرام \* والاقتراس بآنياب  
الحمام \* من حين استقلت  
الشمس أكليلا على الجبل \* إلى  
أن نفشت ورسا على الأصل \*  
فاضطرب القوم ضجة من خز  
المناصل \* وضيقا بوخر العوالي  
والعوامل \* وتداعوا

بعضاً (بجملته) أي ركضة (تكشف عنهم غمة) أي كربة (القتال بفصل الادبار أو الاقبال) الفصل  
الحاكم وقيل القضاء بين الحق والباطل والثاني هو المراد هنا يعني تداعوا الى حملة يحصل بها الفصل  
عن غمة القتال اما بانهم اعداء كرسيف الدولة (فطرحوا الميمنة) من جيش سيف الدولة  
(على الميسرة وهم يظنون وراء ذلك ظنونا) من ايقاعهم الكشافة بسيف الدولة والظهور عليه  
(ويخطبون من بنات الأمانى أبقاراً وعونا) بنات الأمانى هي الآمال والأمانى جمع الأمانة وهي في قوله  
تعالى ألقى الشيطان في أمنيته بمعنى القراءة أي في تلاوته والأمانة واحدة الأمانى الكواذب وأصلها  
من المي وهو التقدير وربما يصدق المرء بما يقدره وربما يكذب إلا أن المي أكثر ما يستعمل  
في صواب الآمال والأمانى في كواذبها والعون جمع العوان وهي الثياب (وأي الله إلا أن يعكس عليهم  
ما ظنوه) أي أظهر لهم خلاف ظنهم (ويحقيق) أي يحيط بهم (وبال) أي شراً وأصل الوبال من  
الوبل والوبل للطرأ القبل ثم توسع فيه وأطلق على كل ما ينقل على الشخص من نازلة وبلاء (ما سئوه)  
أي سلكوه وجعلوه سنة لهم أي طريقاً والسنة الطريقة مطلقاً حسنة كانت أو قبيحة وفي حديث  
المجوس سنواهم سنة أهل الكتاب أي خذوهم على طريقهم وأجروهم في قبول الجزية مجراًهم (حين  
ركبوا من ولي النعمة ماركبوه احفازاً لدمته) أي نقض العهد (وانكار الحرمة) أي لحق حرمة  
(واذلة) أي اهانة (لحشمة) أي حرمة والاستحياء منه (والهم الامير سيف الدولة أن يزحف اليهم  
بسواد) أي عسكر (موقفه) وهو قلب الجيش (فلم يكن الا صدمة واحدة حتى زلت الاقدام عن  
مقارها) جمع مقر موضع القرار (وتهاوت) أي تساقطت (الرقاب عن مزارها) المزار جمع المزر  
بفتح الميم وهو موضع الزراى العروة تشبهاً للعنق بالزر ولقره بالعروة وقولوا قال الرأس بدل الرقاب لكان  
أتم في التشبيه لانهم استديرة كالأزرار وأقعدت عبا بلتها بالاقدام (وجعلت تساقط الأشخاص الأولوية)  
الأشخاص جمع شخص وهو سواد الانسان وغيره يرى من بعيد والألوية جمع لواء وهو الراية  
(والمطار) جمع مطرد بكسر الميم وهو الرمح القصير مثل الحربة والزانة يطعن بها الصبيد في الطرد  
(وتبرد النفوس) أي تموت من البرود وهو الموت لان البرودة لازمة له (عن ضرب السيوف البوارد)  
هو من قول العتابي وان أمير المؤمنين أعزنى \* معضهما بالمرهفات البوارد  
والضهير في معضهما يعود الى جعفر ويحيى البرمكيين وله ماقصة والبوارد القوائل لانه متعدى برد  
بمعنى البرود أي الموت ويجوز أن يكون البوارد ذات البرد ويقال ان معنى البوارد أن يكون  
ملبسها بارداً وكلما كان مجلس الحديداً يبرد يكون أجود (واستمرت الهزيمة بالظلمة) أي أصحاب بكتوزون  
وفائق ومن معهم (عند اعتسكار الظلام) الاعتسكار الاختلاط وخلاف التصوع ومنه العكر للدردى  
كان بعضهم عكراً على بعض أي كره عليه فاختلط به (فطاروا) أي فتروا وسرعين في هربهم كالطيور  
(بين الاقطار) أي التواحي (كل مطار) مصدر ميمي بمعنى الطيران (وسفت بهم سافية الدمار  
والادبار) السفي حثوا الريح الغبار والسواقي الرياح التي تنير الغبار (فلم يلتق منهم بعدها اثنان عند  
تنازل الاقران) أي نزولهم لمقاتلة بعضهم بعضاً ويجوز أن يكون من قولهم عند الحرب نزال نزال اسم  
فعل بمعنى انزل (وتناوب الضراب) مصدر ضارب (والطعان) مصدر طاعن (ذلك ذكرى للذاكرين  
وكذلك) في محمل نصب قوله (يفعل الله بالظالمين) أي يفعل الله بالظالمين فعلاً مثل ذلك الفعل (وجعل  
عبد الملك بن نوح) أي أسرع منهمزماً (الى بخارى ومعه فائق في أتباعه وانبت بكتوزون الى نيسابور  
في أشياعه) يقال انبت أي اخذ بذرة أي ناحية قال الله تبارك وتعالى فانبثت به مكاناً قصياً أي نخت  
عنهم (وأبو القاسم بن سيجور الى قهستان وقد صاروا خرق مرق

بجملته تكشف عنهم غمة القتال \*  
بفصل الادبار أو الاقبال \*  
فطرحوا الميمنة على الميسرة وهم  
يظنون وراء ذلك ظنونا \*  
ويخطبون من بنات الأمانى  
أبقاراً وعونا \* وأبى الله إلا أن  
يعكس عليهم ما ظنوه \* ويحقيق  
بهم وبال ما سئوه \* حين ركبوا  
من ولي النعمة ماركبوه احفازاً  
لدمته \* وانكار الحرمة \* واذلة  
لحشمة \* واضاعة لحق نعمته \*  
والهم الامير سيف الدولة أن يزحف  
اليهم بسواد موقفه فلم يك الا صدمة  
واحدة حتى زلت الاقدام عن  
مقارها \* وتهاوت الرقاب عن  
مزارها \* وجعلت تساقط  
أشخاص الأولوية والمطار \*  
وتبرد النفوس عن ضرب السيوف  
البوارد \* واستمرت الهزيمة بالظلمة  
عند اعتسكار الظلام \* فطاروا  
بين الاقطار كل مطار \* وسفت بهم  
سافية الدمار والادبار \* فلم يلتق  
منهم بعدها اثنان عند تنازل  
الاقران \* وتناوب الضراب  
والطعان \* ذلك ذكرى للذاكرين \*  
وكذلك يفعل الله بالظالمين \*  
وجعل عبد الملك بن نوح الى بخارى  
ومعه فائق في أتباعه \* وانبت  
بكتوزون الى نيسابور  
في أشياعه \* وأبو القاسم بن  
سيجور الى قهستان وقد صاروا  
خرق مرق



الجماعة من الناس كالفرق والفرقة قال عنتر العبيسي

بأوى الى قلص النعام كما أوت \* خرق بمانية لأهجم طمطم

والمزق جمع مزرقة وهي القطعة من الثياب الممزقة كما في الصكرمانى وقال النجاشى المزق القطع يقال صار الثوب مزرقا ولا يكادون يقولون مزرقة للقطعة الواحدة انتهى أقول قوله ولا يكادون يقولون مزرقة الخ ناشى عن الغفلة فاللفظة موجودة في أشهر كتب اللغة كالصاح والقاموس فلم تكن مستعملة لما أثبتوها ساكتين عليها والعلامة الصكرمانى أكثر منه اطلاعا وأمدبا وقد أثبتا ولم يذكر فيها ما ذكره والمركب قال النجاشى مبنى في محل نصب لكونه خبر صاروا أى صاروا متفرقين وهو جيد لولا ان القواعد تأباه لان تركيب المزج المقتضى للبناء مخصوص بالأعداد والظروف والأحوال والاعلام نحو واحد عشر ونحو قولهم هو يأتينا صباح مساء وقوله \* وبعض القوم يسقط بين بنا \* ونحو هو جارى بيت بيت أى ملاصقا ونحو عليك في لغية كائن على ذلك ابن هشام قال وإذا أخرجت شيئا من هذه الظروف والأحوال عن الظرفية والحالية تعينت الإضافة وامتنع التركيب تقول هذه همزة بين بين مخفوض الأول غير منون والثاني منون قال

ولولا يوم يوم ما أردنا \* جزاء والقروض لها جزاء

فعلم ان البناء المذكور مقيد بوجود الحالية والظرفية وانها متى فقدت وجب الرجوع الى الاهراب انتهى كلامه اللهم الا أن يخرج ما ذكره النجاشى على الشذوذ كما في قولهم وقهوا في حيص يص فانه مركب مزجى مبنى على الفتح وليس واحدا من المذكورات (وعادوا شذر مذر) بفتح الاول فهما وكسره أى تفرقا في كل وجه وأصل الشذر التقاط شذرات الذهب من المعادن ومذر من قولهم مذرت البيضة اذا فسدت ولا تخلو من تفرق بعد الفساد والبناء في هذا المركب موافق للقاعدة المتقدمة لانه حال من الواو في عادوا أى عادوا متفرقين (وأصبح سيف الدولة قد أنجز الله له وعده ونصر جنده) الضمير في جنده يعود الى سيف الدولة ولا يصح عوده الى لفظ الجلالة لخلو الجملة المعطوفة على الجملة الواقعة خبرا عن ضمير يربطها بالابتداء على هذا التقدير (وأسعد الله على رغم الراغبين جده) أى بنخته (وأعلى يده) على أعدائه بالسطوة والصولة (وأورى زنده) تقول ورى الزند اذا خرجت ناره وأوراه زيد أخرج ناره (وساق اليه هدى الملك) أى عروسه والاضافة يمانية (على غيرهم رسوى السكر ولا صدق سوى الاستحقاق وورث دولة آل سامان وملك ديار خراسان سنة تسع وثمانين) ومن هذه السنة ابتداء سلطنته واستقلاله بالامر وكان المصنف يعبر عنه أولا بالامير سيف الدولة ومن هنا غير التعبير بالامير الى التعبير بالسلطان (ورأى أن يعجل) بضم أوله من الاعمال (بكتوزون وأبا القاسم السيمجورى) أى يحملهما على العجلة ويرهقهما على عدم التروى شاعلاهما (عن التجمع ثانيا والتحدث بالالتقاء نفعا) أى ابتداء (فانحدر الى طوس في البحر الأخضر) هو المحيط والمراد به هنا الجيش الكثير وكثرة ما فيه من الاسلحة والدروع وهذه كثيرا ما توصف بالحضرة كقول ابن هانئ الاندلسي وجنيتهم غمر الوقايع يانعا \* بالنصر من ورق الحديد الأخضر

(من رجاله وأفياله وطار بكتوزون بجناح الهرب) أى فرس عرا كسر اع الطائر الى حدود جرجان (وقفي السلطان) وفي نسخة سيف الدولة والتعبير بالسلطان هو الموافق لما سمي في من كلام المصنف من التعبير عنه بالسلطان لانه من هنا استقل بالامر وانقطعت عنه ولاية آل سامان (على اثره بأرسلان الجاذب) أى أتبعه به طالبا اليه في فقهه يقال قضيت على أثره بفلان أى أتبعته اياه قال الله تعالى ثم قمنا على آثارهم برسنا ومنه الكلام المفق وأرسلان الجاذب كان رفيق السلطان ملك يمينه وسمى

وعادوا شذر مذر وأصبح  
الدولة وقد أنجز الله له  
ونصر جنده وجده \* وأسعد الله  
على رغم الراغبين جده \* وأعلى  
يده \* وأورى زنده \* وساق اليه  
السكر ولا صدق سوى  
الاستحقاق وورث دولة آل سامان  
وملك ديار خراسان سنة تسع  
وثمانين وثلاثمائة ورأى أن يعجل  
بكتوزون وأبا القاسم السيمجورى  
عن التجمع ثانيا والتحدث بالالتقاء  
نفعا فانحدر الى طوس في البحر  
الأخضر من رجاله وأفياله وطار  
بكتوزون بجناح الهرب الى حدود  
جرجان وقفي السلطان على اثره  
بأرسلان الجاذب

الجاذب لثقافته يجذب الاوهاق وقيل لانه كان يجذب الجنينة الخاصة على القواد وهو الذي ولي طوس  
من جهة السلطان سنين كثيرة ومسانعها كثيرة ظاهرة منها الرباط بقرية سنجيت وفيها المعبد  
الجامع والخانقاه وكثير من المباني والمعاني ومشهد هناك ويقال انه كان حين جلبه التجار الى خزنة  
اعترضهم قطاع الطريق فاحتزبوا الاموال وشذوا الرجال وكتبوا ارسالا الى حمرقند فشد الله تعالى  
اليد فخذلوا رباطا ويستنبط ما ويحمله اقرية يامن السالكون فيها فلما ارتقى حاله وولى طوس  
وفي بندره وبنى القرية المذكورة بسنجيت باسم ماشده القطاع على الحجر وبنى المصانع والمواقع بها  
ووقف القرية عليها (يطرده طردا شهب) الثاقبة (اشخاص العفاريات) من الجن المسترقة للسمع  
(حق نفاه) أخرجه (من تخوم) أي حدود (جرجان وولاه) أي ارسالا الجاذب (السلطان سيف  
الدولة تاحية طوس ورتبه بها فين) أي مع من (ضم اليه من قواده) للاستظفار بهم وشذعه  
بعددهم (وسار) أي السلطان (الى هرام مطالاعها) أي ناظرافها بعين البصيرة  
والتدبير (ومجدد العهد بأحوالها فلم ينشب) أي لم يلبث (بكتوزون حين سمع بانثناء عنائه اليها)  
كناية عن قصده اياها وتوجهه اليها لان من قصده جهة ثنى عنان دابته اليها (أن كثر) أي رجع (الى  
نيسابور) فلكها ثانيا (يرى) بضم أوله وكسر ثانيه من الاراء أي يرى الناس (انه ياضل) أي  
يحارب ويقايل (من دولة قدحم) أي قدر (حمامها) أي موتها والمراد بالدولة دولة آل سامان  
أو دولة عبد الملك بن نوح الساماني الذي أقامه بكتوزون وفائق مكان أخيه أبي الحارث (وانقضت)  
أي مضت وانصرفت (أيامها) أي قربت من الانقضاء وأشرقت عليه (وناحت عليها اصداؤها  
وهامها) الاصداء جمع الصدى وهو والد كرم اليوم والهام جمع الهامة وهي الانثى من اليوم قال  
العديس الصدى الطائر الذي يصير بالليل ويقفز قفزانا وبطير والناس يدعونونه الجندب وانما هو الصدى  
قال ثوبه بن حمير ولوان ليلي الأخيلى سلمت \* على ودوني جندل وصفا نبح  
سلمت تسليم البشاشة أوزقي \* الهام صدى من جانب القبر صائح  
ويقول ان سليمان بن عبد الملك سأل ليلي الأخيلى عن حال ثوبه بن حمير فقالت مات من حبي  
بأمر المؤمنين قال أما كنت تستحيين من الله أن يموت من هتكك وتجوزي قبره ولم تزوريه قالت ما زرت  
لأمر قال وما ذللك قالت لانه ادعى في حياته ما ادعى وأنشدت البيتين فحشيت أن يخزي بين العشاق  
ويكذب في دعواه من فرط هواه فاستحسن منها ذلك سليمان وعزم عليها أن تزور قبره اذا انصرفت  
فلما وقعت على قبره مطيتها رفعت عقيرتها بالسلام عليه فطار صدى كان يأوى الى ربه زاقيا صاخحا  
فندت مطيتها فمطت منها وانذقت عنقه وماتت وحيا ودفت بجنبه وصدقت دعواه (فلم يزد) أي  
بكتوزون (على أن جشم السلطان) يقال جشمه الامرأى كلفه اياه على مشقة (كافة السكر عليه  
قبل أن اطمانت به فعدته) ان روى بالفتح فالمراد به المرة من القعود وان روى بالكسر فالمراد النوع  
منه وان روى بالضم يكون بمعنى المقعد في الديوان يقال للبعير نعم القعدة أي المقعد وفي الصحاح  
ويقال للقعود أيضا قعدة بالضم (أوجف) من الجفاف أي يبس (على طرفه) بكسر أوله وسكون  
ثانيه والطرف الكريم من الخيل (لبدته) بكسر أوله وسكون ثانيه كاللبد وهو واحد اللبود والبلدة  
أخص منه (خفل ~~بكتوزون~~) أي فرس عارم نرجا والفاء في خفل هي الفصيحة لانصاحها عن  
المعطوف عليه المقدر والتقدير هنا فكر عليه خفل وجاز حذفه للعلم به من قوله جشم السلطان كافة  
السكر عليه كافي قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي فاضرب فانفجرت (من نيسابور  
على سمع أي يورد وشذ السلطان عليه الطلب فركب المغارة الى مرو وميقيا) بالباء الموحدة الساكنة من

فجعل يطرده طردا شهب  
اشخاص العفاريات حتى نفاه  
من تخوم خراسان وولاه السلطان  
تاحية طوس ورتبه بها فين ضم  
اليه من قواده وسار الى هرام  
مطالاعها \* ومجددا  
للعهد بأحوالها \* فلم ينشب  
بكتوزون حين سمع بانثناء عنائه  
اليها أن كثر الى نيسابور فلكها  
ثانيا يرى انه ياضل عن دولة قد  
حم حمامها \* وانقضت أيامها  
وناحت عليها اصداؤها وهامها \*  
فلم يزد على أن جشم السلطان  
كافة السكر عليه قبل أن اطمانت  
به فعدته \* أوجفت على طرفه  
لبدته \* خفل من نيسابور على  
سمع أي يورد وشذ السلطان عليه  
الطلب فركب المغارة الى مرو  
ميقيا

أبقى عليه إذا رحمه أي مشققا (بالوحاء) محمودا ومقصورا يقال الوحا الوحا أي البدار البدار وهما  
بالمذلي وازن قرائنه في الوزن والوحى السريع يقال موت وحى أي سريع (على الحياة) أي على حياته  
وفي بعض النسخ متقيا بالهاء المثناة من فوق مشددة من الالتقاء وبصدة عنها قوله على الحياة لأن  
الالتقاء وما تصرف منه لا يتعدى بعلى (ومستظهرا) أي مستعينا (بالنجاء) أي الأسراع والجد  
في الهرب (على النجاة) أي الفوز من القتل أو الأسر (وخلص) أي وصل وفي الأساس خالص إلى  
القوم وصل إليهم (إلى مروقين) أي مع من (أعانتهم فراهة المراكب) الفسار الحاذق وقدره  
بالضم فراهة فهو فاره ويقال للبرذون والبغل والحمار فاره أي جيد السير ولا يقال للفارس فاره ولكن  
رائع وجواد (وقوة الصبر على وهناء تلك المهارب) الوعناء بالواو المفتوحة والعين المهملة الساكنة  
والشياء المثلثة محمودا المشقة وأصله من الوعث وهو المكان السهل الدهس الذي تسوخ فيه الأقدام  
ويشق فيه السير على من يمشي فيه ومن الأدعية اللهم أني أعوذ بك من وعناء السفر أي مشقة والمهارب  
جميع مهرب وهو مكان الهرب (ورام أن يتلكها ويحجزها) أي يمنعها ويحجزها ما حازها عن  
سيف الدولة (فانعه أهلها موالاة) أي مصادقة (للسلطان) سيف الدولة (وشكرا لما وسعهم  
من العدل والاحسان فشن عليهم غارة شعواء) أي شن بكتوزون على أهل مرو ويقال شن عليهم  
الغارة وأشنها فرقة ما عليهم من كل وجه قالت ليلي الأخيلية

شئنا عليهم كل جرداء شطية \* لجوج نباري كل أجرد سرحب

والتركيب يدل على التفرق والشعواء المتفرقة وقال الناموسي يقال شن الغارة معجمة وسنها غير معجمة  
وأصل جميعها في الماء ثم حصل التوسع فيها انتهى ويرد عليه كلام العلامة في الأساس فإنه قال في باب السين  
المهملة مع النون وأما شن الغارة فمعجم هذا كلامه ومثل هذا لا يقال إلا في مقام امتناع السين ولوجاء  
سن الغارة بالسين لذكروه (وخطبهم بالسيف خطبة شعواء) الشعواء الناقة التي لا تبصر أمامها  
فهي تخط كل شيء بيديها يقال ركب الشعواء إذا خطب في أمره على غير بصيرة وفلان خاطب خطبة  
شعواء (وركب مغارة أمل) أي أمل الشط وقد تقدم ذكرها عند هجوم بغراخان على بخارا وخلق  
الرضي نوح من منصور بها وفي بعض النسخ آتوية (حتى عبر النهر إلى بخارا وما خلت خراسان من  
بكتوزون وأصحابه سرب السلطان) أي أرسل وأصله من سرب الأبل أي أرسلها سربا سربا (أرسلان  
الجاذب إلى طوس إلى قهستان لنفضها) أي لاختلاؤها (عن أبي القاسم بن سيجبور) وأبعاده  
عنها وفي التركيب القلب كما ادعاء النجاشي في غير هذا المحل في نظيره هذا التركيب لأنه يقال نفضت الغبار  
عن الثوب لا العكس وقد تقدم الكلام عليه هنا مستوفي وعلى تسليم القلب في هذا التركيب فكأن  
النيكته فيه ادعاء المبالغة في تمسكه بها بحيث إذا أريد التفرق بينها وبينه أعدت هي عنه ونفصت كما  
ينفص الغبار عن الثوب فليتأمل (إذا كان يظن الظنون) السيرة بالسلطان (في تدبيره) عليه الخروب مع  
بكتوزون وفائق يظهرونهم عليه وأنه يسال بذلك إذا عند آل سامان (ويطمع في الارتياش) أي حسن  
الحال من ارتياش الطائر إذا ثبت ريشه (عن تحسيره) مصدر حسرت الطير إذا سقط ريشها وعن جمعني بعد  
(فواقعها وطرده إلى نواحي طيس عنها) قال السكرماني طيس هنا اسم كورة من كور قهستان يقال  
له طيس مسينان وأما طيس التي تدعى طيس فن كور خراسان وتعرف من هذه طيس كيلكي وهو اسم  
والهاو يقال لها الطيسين وهذا البلد وبلدة أخرى قريبة منها تسمى كريد فسميتا طيسين كالحمرين  
والقمرين انتهى ووهم النجاشي فقال طيس هنا كورة من كور خراسان تعرف بطيس كيلكي ومقاله  
السكرماني أثبت وأخرى وصاحب البيت أدري لأنه ذكر أن طيس كيلكي كانت منشأ مخرجها لهذا

بالوحاء على الحياة \* ومستظهرا  
بالنجاء على النجاة \* وخلص إلى  
مروقين أعانتهم فراهة  
المراكب \* وقوة الصبر على وعناء  
تلك المهارب \* ورام أن يتلكها  
ويحجزها فانعه أهلها موالاة  
للسلطان \* وشكرا لما وسعهم  
من العدل والاحسان \* فشن  
عليهم غارة شعواء \* وخطبهم  
بالسيف خطبة شعواء \* وركب  
مغارة أمل حتى عبر النهر إلى بخارا  
وما خلت خراسان من بكتوزون  
وأصحابه سرب السلطان أرسلان  
الجاذب إلى طوس إلى قهستان  
لنفضها عن أبي القاسم بن سيجبور  
إذا كان يظن الظنون في تدبيره \*  
ويطمع في الارتياش عن تحسيره  
فواقعها وطرده إلى نواحي  
طيس عنها

التاريخ ومألف تأليفه وذكر أن بينها وبين طبرستان شقة بعيدة على أن أبا القاسم فاز من  
 ارسلان غلام السلطان فكيف يقصد خراسان التي هي تخيم السلطان (وولي السلطان أخاه نصر بن  
 ناصر الدين سبكتكين قيادة الجيوش بخراسان ورتبه بنيسابور على ما كان عليه آل سيمجور على قديم  
 الزمان) الملوك آل سامان (وامتد) أي سار (الى بلخ مستقر أبيه ناصر الدين سبكتكين فاتخذها  
 حضرة الملك) أي دار الملك ومثواه وحضرة الرجل قربه وفناؤه (ودار السلام ولما انتهى السلطان  
 الى بعض حدود مرو والروذ عند منصرفه اليها) وفي بعض النسخ منصرفه بدون عنده صدر مهي استعمل  
 طرفا (ركب على رسم التصيد) أي الصيد (في خيف) أي خفيف (من العدد ومعه أخوه اسماعيل  
 ابن ناصر الدين) انما قال ابن ناصر الدين بعد قوله أخوه لدفع توهم أخوته من الأم (وقائد من قواد أبيه  
 يعرف بنوشتكين كاج) بنون مضمومة ثم واوسا كنة ثم شين مهيمة ولها حركة مختلفة ثم ناء بالفوقانية  
 مكسورة ثم كاف مكسورة ثم ياء سا كنة ثم نون ثم كاف وألف وجيم (قدورته) أي نوشتكين كاج أي  
 جعله ذا حقد (احساسه) أي شعوره (بمال أمره على يده لا غير) الضمير في أمره لنوشتكين كاج  
 وفي يده لسيف الدولة يعني أن الأمر الذي أوجب له الحق على سيف الدولة هو معرفته واحساسه بكون  
 هلاكه بكونه على يد سيف الدولة (إذا كان كأحد رفقائه) أي رفقائه أبيه سبكتكين (في الاثبات  
 والاطلاق والاحسان والارفاق) والآن صار محكوم السلطان محمود ومحتاجا اليه بنظر الاحسان  
 فلا تخشع له هذا نفسه الأبية وكبدته القوية وهو كشقيق لأبيه ويجوز أن يكون الضمير للمجرور في قوله  
 كأحد رفقائه عائد الى سيف الدولة وإذا كان هو كأحد رفقائه في الاثبات وغيره بصير في رأسه زعرة  
 المساواة والمباراة مع سيف الدولة ومساواته ومباراته مع السلطان توجب أن هلاكه كذا ذكر النجاشي  
 وفيه من التكافؤ ما لا يخفى ولعل الأقرب من هذا أن يقال أن تخوفه من سيف الدولة بسبب مبايعته  
 أخيه اسماعيل بالامارة فانه حيث كان من رفقائه أبيه سبكتكين ومعتمديه فرمايتوهم سيف الدولة  
 ان له دخلا في استخلاف سبكتكين لاسماعيل وتقديمه على سيف الدولة وربما كان له في نفس الأمر  
 دخل ويد ويدل لذلك اشارته الى اسماعيل بطرفه وطلب ايمانه له (فبينما السلطان في هزة  
 الاقتناص) أي نشاطه والاقتناص مثل القنص (اذحانت منه التفاته) مرة من الالتفات والتساو  
 للوحدة (فاذا به قابضا على قبة سيفه يروم انتصاه) في اكثر النسخ بعد اذا الفجائية وقع الجار والمجرور  
 أي به وفي أقلها وقع مكانهما هو والحق هذا الثاني لأن اذا الفجائية لا تضاف الا الى الاسمية اللهم الا أن  
 يقال المبتدأ قبل الجار والمجرور مقدرا أي فاذا هو بسبب قتل سيف الدولة منتظر حال كونه قابضا كذا  
 في شرح النجاشي وفيه نظر لان وقوع الجار والمجرور بعد اذا الفجائية غير متنع كقوله تعالى اذ اللهم  
 مكر في آياتنا فانه مع المبتدأ تقدم أو تأخر جملة اسمية ولا تتوقف اسمية الجملة على تقدير المبتدأ أم قد ما ولم  
 يظهر من تقديره كون الجار والمجرور خبرا بل الخبر على تقديره منتظرا وباء السببية متعلقة به فالظرف  
 انظر للمجرور ولعل الأقرب في توجيهه أن تجعل الباء للالتصاق ويصير حاصل المعنى عليه فاذا هو أي  
 السلطان ملتبس به حال كونه قابضا كما هو أحد الاحتمالات في الظرف في بسم الله الرحمن الرحيم على  
 تقدير كونه خبرا للمبتدأ محذوف أي ابتداء ملتبس بسم الله ويحتمل أن يكون الضمير للمجرور بالباء  
 في محل رفع على الابتدائية وتكون الباء زائدة كما قال سيدي ولولا لولولا أو من انابة الضمير  
 للمجرور من المرفوع كما قاله بالاخفش كما مكسوا في قولهم ما أنا كائن ولا أنت كائن أو القبيصة ما على طرف  
 مقبض السيف من حديد أوفضة (وقد رمى وجه أخيه اسماعيل بطرفه) أي نظرا اليه نظرة اختلاس  
 (يطلب ايماءه) أي اشارته بقتل سيف الدولة (ولاح أي ظهر للسلطان انكار اسماعيل عليه بدلائل

وولي السلطان أخاه الأمير  
 نصر بن ناصر الدين سبكتكين  
 قيادة الجيوش بخراسان ورتبه  
 بنيسابور على ما كان عليه آل  
 سيمجور على قديم الزمان \*  
 وامتد الى بلخ مستقر أبيه  
 ناصر الدين فاتخذها حضرة الملك  
 ودار السلام ولما انتهى السلطان  
 الى بعض حدود مرو والروذ  
 منصرفه اليها ركب على رسم  
 التصيد في خيف من العدد ومعه  
 أخوه اسماعيل بن ناصر الدين  
 وقائد من قواد أبيه يعرف بنوشتكين  
 كاج قدورته احساسه بمال  
 أمره على يده لا غير اذا كان كأحد  
 رفقائه في الاثبات والاطلاق  
 والاحسان والارفاق فبينما  
 السلطان في هزة الاقتناص  
 اذحانت منه التفاته فاذا به قابضا  
 على قبة سيفه يروم انتصاه  
 وقد رمى وجه أخيه اسماعيل  
 بطرفه يطلب ايماءه ولاح للسلطان  
 انكار اسماعيل عليه بدلائل





م لئلا يصعب معرفة ما ينوع على اعتبار تضمينه معنى يمكن يصير لازما فقد جعلها كالعلقة وصرف عنها  
 ما تستحقه من مفعولين لها محقة (ختمته سلامة صدره) عن الحق والمكر وكثيرا ما تجعل سلامة  
 الصدر كناية عن الغباوة ولا يبعد اراءهم انا ويدل لذلك قوله (ونشوة خمره) يعني ان مقالته لا تصدر  
 الا عن غي غبي مثل لا يدري ما يقول (على ان قال كان رأي فيك ان أوعز بك الى بعض القلاع) أو عز بكذا  
 تقدم وأمر أي أن أمر بك (موسعا) بصيغة اسم الفاعل حال من الضمير المستتر في أوعز ويجوز  
 أن يكون بصيغة اسم المفعول فيكون حالا من الضمير المحرور في بك (عليك فيما تقترحه من دار وغلة)  
 جمع غلام (وجوار) جمع جارية (ورزق على قدر الكفاية دار) أي واسع كثير يقال ناقه درور  
 ودار أي كثيرة اللبن (فلما ارتاب السلطان عند الحادثة به) أي حادثة نوشتكين كاج والباء في به تتعلق  
 بارتاب (عامله بعين مانواه) أي بمنه وجعله عيما بالغة في مماثلته له ومشابهته اياه (وقال به بجنس ما أبداه)  
 أي الظاهر (واستودعه الى الجوزجان أبا الحارث) الفريغوني (ممككا) بصيغة اسم الفاعل حال من  
 الى الجوزجان (بما يشتميه) وكذا قوله (بمعا بمل ما كان ينويه) وفي قول ممككا وممككا محذوف تقديره اياه  
 أي اسماعيل ويجوز أن يكون ممككا بصيغة اسم المفعول ويكونان حينئذ حالين من الضمير المستتر في  
 استودعه (فلهذا هذا الفاعل) بفتح الفاء أي الكرم وهو مبتدأ والخبر والمجرور المقدم عليه خبره والمراد  
 به التعجب كقولهم لله درك ولله آيت وانما كانت هذه الصيغة مفيدة لتعجب لان الله تعالى تنسب اليه  
 العجايب (الذي طرزد يباحة الكرم) الدياحة الثوب المتخذ من الابريسم فارسي معرب والديبا جتان  
 الخندان (وغبر في وجهه مساعي ملوك الامم) غبر في وجهه سبقه وأصله من الفارسين اذا تجاريا  
 فالسابق منهم ما غبر في وجهه اللاحق ثم أطلق المغبر على كل سابق (وقد يستغرب هذا الاسجاع) أي الصفع  
 والعفو وأصل الاسجاع السهولة يقال اذا سأت فاستجج أي سهل الفاعل وارفق ويقال ملكك  
 فأصبح قائله عائشة رضي الله عنها يوم الجمل لعل فارسها الى المدينة مع عدة من الدسوة مكرمة وجهزها  
 بأحسن جهاز (من وجهه وان كان لا يستبدع من وجهه آخر لان هناك) أي في شأن اسماعيل (عاطفة  
 القربي) أي القرابة والقربى تستعمل في الرحم والقرابة في المنزلة والقرب في المكان وأصلها واحد  
 (والرحم والسن الشان في الجانب الذي تغلق رقابهم الأجرام الفادحة) الأجانب جمع الأجنب  
 بمعنى الاجنبي ويقال جانب أيضا وغلقت الرقبة كناية عن وقوع الرجل في ورطة عظيمة لا يمكنه التخلص  
 منها اذ في اعراف يقال فلان رقبة رهينة بكدا وأصله من الرهن يقال غلق الرهن عند المرتهن اذ لم  
 يقدر الراهن على فكه قال \* وفارقتك برهن لافسكالكه \* يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا \*  
 والأجرام جمع جرم بالضم كقفل وأقفال والفادحة المثقلة من فدحه الدين أثقله (والجنائيات الفاحشة  
 كيف يسلط فيهم رأيه) أي فسكه بما يقتضيه الكرم والحلم (على هواه) أي حكم عقله في هواه فيكون  
 هواه مغلوبا بعقله فلا يفعل بهم ما يقتضيه الهوى بل ما يقتضيه العقل من الكرم والعفو (ويستبقى  
 الجاني) عليه أو على غيره باستسماح صاحب الحق أو رضائه (بما جناه) أي مع جنائياته وتلبسه بها  
 استدرجاله الى الاقتلاع عنها (فلم يسمع بأعف منه في الجنائيات سيفا) أعف من العفاف وفي بعض  
 النسخ أعفى وهو رد كذا في الكرماني وسيفاً تميز (ولأحسن على فورة الرلات صبرا) فورة الرلات  
 شدتها من فورة الحر وهي شدته (واحتج) أي سيف الدولة (لهذه الخصلة الماضية) أي العفو  
 وترك العقوبة بالقتل (بأن الملك الحازم) أي ذا الحزم والرأي (من يسلط الجاني في حال سخطه  
 ما يمكنه لو فاعليه) أي رده بعينه (أو بمنه) ان كان مثلبا بقيمة ان كان قيميا (عند رضاه وجرح المال  
 المسال يوسى) أي يداوى (بالتعويض والاخلاف) بكسر الهمزة مصدر أخلف عليه اذا أقام لمسافات

خمره \* على أن قال كان رأي  
 فيك ان أوعز بك الى بعض  
 القلاع موسعا عليك فيما تقترحه  
 من دار وغلة وجوار ورزق  
 على قدر الكفاية دار فلما ارتاب  
 السلطان عند الحادثة به  
 عامله بعين مانواه \* وقال به  
 بجنس ما أبداه \* واستودعه  
 الى الجوزجان أبا الحارث ممككا  
 بما يشتميه ممككا بمل ما كان ينويه  
 فلهذا هذا الفاعل الذي طرزد  
 دياحة الكرم وغبر في وجهه مساعي  
 ملوك الامم وقد يستغرب هذا  
 الاسجاع من وجهه وان كان  
 لا يستبدع من آخر لان هناك  
 عاطفة القربي والرحم ولكن  
 الشأن في الا جانب الذين تغلق  
 رقابهم الأجرام الفادحة \*  
 والجنائيات الفاحشة \* كيف  
 يسلط فيهم رأيه على هواه \* فلم  
 ويستبقى الجاني بما جناه \* فلم  
 يسمع بأعف منه في الجنائيات سيفا  
 ولأحسن على فورة الرلات صبرا  
 واحتج لهذه الخصلة الماضية بأن  
 الملك الحازم من يسلط الجاني في  
 حال سخطه ما يمكنه الوفاء بعينه  
 أو بمنه عند رضاه وجرح المال  
 يوسى بالتعويض والاخلاف



منه خلفا ويحتمل فتح الهمزة أيضا بأن يكون جمع خلف ولكن الأول أنسب بالتعويض لانه مصدر أيضا  
(فأما النفوس فليس لاتلافها من تلاف) ومحصل هذه القرائن ان العاقل لا يسعى في ازهاق روح الخاني  
وهلاك المجرم لانه لو ندم عليه ورضى عنه بعد ذلك لا يمكنه تدارك ما فاته واحياه ما أماته بل يأخذ منه  
العرض والنشب فان استرداد ما أخذ منه واطلاقه بعد الرضى عنه من يسير وعلى من أرادته يمكن غير عسير

ذكر الخلع التي أفاضها أمير المؤمنين القادر بالله على السلطان بين الدولة وأمين الملة أنار الله بها نهارها  
لما كانت الملابس تغمر لابسها كما يغمر الماء المفاض عليه قال أفاضها مع ما في الأفاضة من الاشعار  
بكثرة الخلع وقوله على السلطان متعلق بأفاضها ويصح على بعد أن يكون بينهما وبين الخلع تنازع  
في الحارز والمجرو لانه يقال خلع عليه والحال لا يتغير بذلك لان الفضلة لا يضمحلها قبل الذكر  
إذا عمل الثاني بل تحذف (أوجب القادر بالله أمير المؤمنين) الخليفة العباسي (له) أي للسلطان  
محمود (خلعها لم يسمع بجلها محمولة من دار الخلافة واقبه في كتابه بين الدولة وأمين الملة) قال العلامة  
السكرماني في شرحه كان اذذاك اذا الناس ناس والزمان زمان يقترح من دار الخلافة الولايات  
لتكون جارية على الاحكام الاسلامية لان اقامة الحدود وتفيذ الاحكام وتقويم السياسات لا يجوز  
بغير اذن من الامام ولذلك لا يتلقبون بدون تلقبهم وكان محمود قبل ان يستقل بالملك بعد آل سامان  
أنهض بحر الحكمة وحبر الأمة ومقام الامثة أبا حامد الاسفرايني الى أمير المؤمنين القادر بالله  
في الخامس الولاية والتلقب بين الدولة وأمين الملة فزوى في فيه ونوقش في خراسان فلم يزل يرجع أبو  
حامد في تحصيل المرام بلطائف الرسائل ودقائق الوسائل حتى سمحت قرونة خواص الحضرة النبوية  
القادرية في بذل المتحمس فأمر في بابها نطق به من السكاب وكتب في العهد ولينالك كور خراسان  
واقبناك بين الدولة وأمين الملة بشفاعة أبي حامد الاسفرايني انتهى (لقبا) مفعول مطلق اقوله لقبه  
من غير لفظه كقوله تعالى والله أنبتكم من الارض نباتا (كان مصونا في صدف الشرف) أي لم يلقب  
بذلك اللقب غيره من السلاطين والملوك الأساطين ولم يتبدل بتلقب غيره قبله لفضله لفضله لفضله لفضله  
بتلقبه وحده دون الولاية قبله وبعده (لم تله أيدي القاصصة قط) القاصصة جمع غائص والاصل غوصه  
كفسقه وبخره فقبلت الواو أنفأ تحركما وانفتاح ما قبلها ولها ازدواج ومناسبة مع قوله صدف  
الشرف ويروي أيدي القاصصة والذانية أي أيدي بعيدة الطلب والمثال لفرط القوة والشوكة وأيدي  
الولاية البعيدة الدار من الحضرة المقدسة والذانية الولاية القريبة وفي بعض النسخ القاصصة من الغصب  
وهو الاخذ قهرا وهو بهيد جدا لان الخلفاء في ذلك الزمان أقوياء وكانت حضرتهم مصونة عن الغصب  
منهم (على كثرة الطلاب وتنافس الملوك في الألقاب) التنافس الرغبة في الشيء على وجه المباراة  
(فتبوا سرير الملك واجتباب خلعة المجد) الاجتباب قطع الثياب ولبس القميص قال السيد واجتباب  
أردية السراب أكامها (وأذاع) أي أشاع (شعار) أي علامة (الطاعة لأمر المؤمنين وخليفة  
رسول رب العالمين وقام بين يديه أمراء خراسان سباطين) السباطان من النخل والناس الجاسان يقال  
مشى بين السباطين قال أبو الطيب \* يقوم تقويم السباطين منته \* اليك اذا ما عوجته الأفاكل \*  
وهو حال من فاعل قام لانه في تأويل مصطفى سباطين أي صفين وجعله التاموسي منصوبا على التوسع  
كدخلت الدار أي قاموا في جانبين ولا حاجة الى ارتكابه لانه غير قياس مع ظهور معنى الحال (مقيم رسم  
الخدمة وملتزمين حكم الهيئة وأجلهم بعد الاذن العام) أي لجميع الناس أي بعد زمان الاذن العام  
وبعده يكون المجلس خاصا أو المعنى أذن للناس اذا عامما ليجمعوا اليكون ما يفعله على ملا من الناس (على  
مجلس الانس وأمر لكل منهم ولسائر علمائه وخاصة ووجوه أوليائه وحاشيته محابة يومه) أي طول

فأما النفوس فليس لاتلافها  
من تلاف

\* ذكر الخلع التي أفاضها القادر  
بالله أمير المؤمنين على السلطان  
بين الدولة وأمين الملة أنار الله  
بها نهارها أوجب القادر بالله  
أمير المؤمنين له خلعا لم يسمع  
بجلها محمولة من دار الخلافة  
واقبه في كتابه بين الدولة وأمين  
الملة لقبا كان مصونا في صدف  
الشرف لم تله أيدي القاصصة قط  
على كثرة الطلاب وتنافس الملوك  
في الاجتباب فتبوا سرير الملك  
واجتباب خلعة المجد وأذاع شعار  
الطاعة لأمر المؤمنين وخليفة  
رسول رب العالمين وقام بين يديه  
أمراء خراسان سباطين مقيم  
رسم الخدمة وملتزمين حكم الهيئة  
وأجلهم بعد الاذن العام على مجلس  
الانس وأمر لكل منهم ولسائر  
علمائه وخاصة ووجوه أوليائه  
وحاشيته محابة يومه

يومه وهو طرف لأمر لا كسائه الظرفية من الاضافة الى اليوم يقال فعلت ذلك سحابة يومى أى طوله  
 قيل ذلك فى نهار مغيم ثم ذهب مثلاً فى كل نهار كذا فى الاساس (من روائع الخلع) جمع رائقه بمعنى حسنة  
 متجبة من راعى الشئ أعجبنى ومنه الأروع وهو الرجل الذى يجملى حسنه وشأنه (والصلات) جمع  
 صيلة وهى العطية (ونفائس الأحياء) جمع حباء بالمد وهو العطية أيضاً (والكرامات بحال يتسع)  
 متعلق بأمر (بمثله ملك ملك) لكثرة (ولم يف بيعة) فضلا عن جمعه (ضمير أمير) أى ما يستغفره  
 الأمير فى ضميره من أمواله الحاضرة والغائبة (واستجاب) أى أجاب وانقادت (خراسان) أى  
 أهلها (لامره وقرعت) بالبناء للفعول (منابر هاذ كره) أى هلاها الخطباء وافترعوها بالدعاء له من  
 قرعت الجبل علوته والفرع العلوى ويرى قرعت بالقاف سنة أو بدعبل كلامه مبنى على العرف  
 المنابر بدرة الخطباء وسيوفهم غير منقول فى سنة أو كتاب وان كانت العادة جارية به انتهى وناقشه  
 التاموسى بما حاصله ان كلامه لم يتضمن ان القرع بالقاف سنة أو بدعبل كلامه مبنى على العرف  
 انتهى وانما ان يمنع قول الكرمانى غير منقول فى سنة أو كتاب بما هو مذكور فى كتب الفروع من  
 ان الامام يخطب بسيف فى بلدة فتحت به كسكة والعمل عليه من عصر الصحابة الى الآن وقرع السيف  
 المنبر عبارة عن أخذه باليد والقرع لازمه غالباً لان الخطيب به وكأعليه ولزى القرع بالقاف معنى  
 آخر لطيف وهو ان يراد بالقرع القرع بالمواظ والزاجر على حد قول الحريرى ويقرع الاسماع  
 بزواجر وعظه وتكون الباء فى بكركه للابسة (واتسقت الامور) انتظمت والاصل او تسقت فقلبت  
 الواو تاء وأدغمت فى التاء كاتعد واستوسقت بمعناه (عن آخرها فى كنف) أى حياطة وحفظ (ايالته)  
 أى سياسته (واستوسقت الاعمال) أى استجمعت ومنه الوسق فى نصب الركاة قال الله تعالى والليل  
 وما وسق أى ضمه وجمعه (فى ضمن كفالاته وفرض على نفسه فى كل عام غزوة فى الهند نصر بها الدين  
 ويقمع أعداء الله المحدثين فكاتب الله له أجره) أى حقه (وأحسن نصره) كما قال الله تعالى وكان  
 حقا علينا نصر المؤمنين (كذلك قال الله تعالى فى محكم كتابه العزيز يا أيها الذين آمنوا ان تصروا الله  
 أى رسوله ودينه (نصركم) جزاء على محملكم الصالح (وبشئت أقدامكم) على الاسلام وفى مواقف القتال

✽ ذكر انصراف عبد الملك بن نوح الى بخارا ✽

من روائع الخلع والصلات \*  
 ونفائس الأحياء والكرامات \*  
 بحال يتسع لثله ملك ملك ولم يف  
 بيعة ضمير أمير واستجاب  
 خراسان لامره وقرعت منابرها  
 بكركه واتسقت الامور عن آخرها  
 فى كنف ايالته واستوسقت  
 الاعمال فى ضمن كفالاته وفرض  
 على نفسه فى كل عام غزوة  
 فى الهند نصر بها الدين ويقمع  
 أعداء الله المحدثين فكاتب الله له  
 أجره وأحسن نصره كذلك قال  
 الله تعالى فى محكم كتابه العزيز  
 يا أيها الذين آمنوا ان تصروا الله  
 نصركم وبشئت أقدامكم

✽ ذكر انصراف عبد الملك بن نوح  
 الى بخارى ✽ والما وصل عبد الملك  
 ابن نوح الى بخارى فى الفصل  
 ومعه فائق وتلاحق به بكتوزون  
 فى أصحابه وأولياء عبد الملك  
 فى مضامته طمعوا أن ينفذوا  
 الاستقلال وتسكنوا أنفسهم  
 بطالع الاقبال وتحدثوا بالاحتشاد  
 لأنف القتال

(ولما وصل عبد الملك بن نوح) الملقب بالرضى وفى نسخة ابن الرضى (الى بخارا فى الفصل) بفتح الفاء  
 مصدر فله كسره بمعنى اسم المفعول أى المقلوب المنزمن (ومعه فائق وتلاحق به) أى بعبد الملك  
 (بكتوزون) أى لحقه وانما هير تلاحق رعاية لقوله (فى أصحابه وأولياء عبد الملك فى مضامته) فأشار  
 بتلاحق الى انهم لم يخفوا دفعة بل أرسلوا والضمير فى مضامته راجع الى بكتوزون وهى مصدر ضامه  
 مفاهلة من الضم أى انضم اليه يعنى أولياء عبد الملك الذين انضموا الى بكتوزون (طمعوا أن ينفذوا  
 الاستقلال) يقال أنفا كصاحب وككف وقرئ بهما أى منذ ساعة أى فى أول وقت يقرب منا كذا فى  
 القاموس والظاهر ان المراد به هنا الوقت الحاضر اقرب منه أى طمعوا الآن أى بعد تجمعهم فى بخارى  
 (وتسكنوا أنفسهم بطالع الاقبال) التسكن هو تكاف الكهانة وهو القول بالظن والكاهن الذى  
 يتعاطى الخبر عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الأسرار وقد كان فى العرب كهنة كشق  
 وسطى وغيرهما ففهم من كان يزعم ان له تابعاً من الجن ورباً يلقى اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه  
 يعرف الامور بقدومات وأسباب يستدل بها على مواقعها من كلام من يسأله أو فطه وهذا يخصونه باسم  
 العراف كالذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة وتحدثوا بالاحتشاد الذى فيه من أذى كاهن فقد  
 يشغل على اتيان الكاهن والعراف والمنجم (وتحدثوا بالاحتشاد) أى الاجتماع (لأنف القتال) بضم نين

أى مستقبه من قولهم آتيت من ذى أنف بضمتين أى فيما يستقبل وأصله من قولهم روضة أنف وكأس  
أنف سلم ترع ولما لم تشرب (واخترم) أى مات (من بينهم فائق في شعبان سنة تسع وثمانين وثلاثمائة  
وهو وجه الرزمة) الرزمة راء مهمله مكسورة وزاى مجهلة ساكنة الكارة من الثياب والفتح فيها  
لغة ووجه الرزمة هبارة عن خيار الثمن لأن رزمة الثياب اذا نصبت يكون الأنف منها على وجهها  
ليروق الناظر إليها ويردهى الراغب فيها (وطراز الحلة وهمة الحلة) الهمة ما يعتمد عليه (والملقب  
بعميد الدولة فتمكن الانخزال) أى الانقطاع من الوهى والوهن (من صدورهم) أى قلوبهم من  
الطلاق اسم المحل وارادة الحال (وسرى الانحلال فى) عقد (أمورهم) أى انفسخت عزائمهم عن  
الامور التى كانوا يدبروها قبل موت فائق (وانحدر ايلك الخان الى باب بخارا يظهر لعبد الملك) الحلة  
فى محل نصب على الحالسية من ايلك (وسائر اجناده) أى جنوده جمع جند (وانجاده) أى أنصاره  
(موالاة) أى مصادقة (خداع) أى ختل (واحتيال) أى مكر (ومالاة استدراج واغتيال)  
المالاة المعاونة والمساعدة والاستدراج الاستئزال درجة درجة والاعتغال الاهلاك (وهم يظنون  
استظهارا) أى اعانة يقال استظهر به استعان (على ما عراهم) أى أصابهم من ظهور بين الدولة  
عليهم واجلته اياهم من بلاد خراسان (واحتيال ما يشد عراهم) جمع عروة (مغرورين) بما  
أظهر لهم من الموالات (عن واجب الاستبصار) أى النظر بالبصيرة الواجب عليهم لكن اذا جاء  
القضاء على البصر (والاحتراس) أى التحفظ (عن حيايل) جمع حيلة وهى آلة الاصطياد  
(الاوراق) أى الاحقاد والاضغان (حتى آتسهم) غاية لقوله يظهر لعبد الملك الخ أى لم يزل يتألفهم  
بأنواع المكر والخداع الى أن آتسهم (بطلائف بره) أى احسانه (واقباله وأطمعهم بزخارف أقواله  
وأفعاله) أى صبرهم طامعين بمزورات أقواله وعقوبات أفعاله والزخارف جمع زخرف وهو الذهب  
والعسجد ثم شبه به كل عموه ومزور وزخارف الماء طرائقه (وركب اليه بكتوز ونيا لتكنين) من  
الأعلام التركية مركب من صبغة الفحل المضارع من النيل ومن تكنين كذا ذكر الشارح النجاشي  
(الفائق) أى المنسوب الى فائق ولم أقف على جهة هذه النسبة ولا شك انها بغير القرابة لان فائقا  
كان حبشا يجبو بافلا نسل له ولا أقرباء كما تقدم ذلك فهو من نسبة تقرب وخدمة (وسائر) أى باقى (قواد  
عبد الملك صباح يوم فلما اطمأن بهم المجلس) أى سكن والاصل اطمأنوا فى المجلس والفعل للجالس  
واسكن يضاف للمجلس للعلاقة بينهما كما اضاف اليه مهمل فى مرثية لا خيه كليب وائل حيث قال

ندت ان النار بعدك أوقدت \* وأشب بعدك يا كليب المجلس

(أمر باعتقالهم) أى ايثاقهم وأصل الاثقال ربط البعير ثم توسع فيه (والقبض على أصحابهم) أى  
أتباعهم وخدمهم الذين محبوبهم اليه (ودواهم واستلاب) أى أخذ (استلهم وأسيابهم) جمع سب  
بالكسر والتشديد وهو الحبل والخمار والعمامة وشقة رقيقة كفى القاموس والمراد بها ثيابهم ويمكن  
ان تكون جمع سبب بالفتح والقيل وهو الحبل وكل ما يتوصل به الى شئ والثياب أسباب لانها يتوصل بها  
الى الزينة ودفع البرد والحر وفى نسخة وأسلابهم جمع سلب وهو ما يسلب من سلاح وثياب قال الطائى  
ان الاسود أسود الغاب همها \* يوم السكرية فى المسلوب لا السلب

وعليها شرح الكرماني (فلم ينج منهم الا الفارد) أى المنفرد يقال طيبة فاردة أى منقطعة عن القطيع  
(الشارد) أى النافر من شرد اذا نفر (والنادر المبادر) النادر القليل والمبادر من المبادرة وهى  
السرعة أى المبادر الى الفرار (وبلغ الخبر عبد الملك فوجدته قليلة وقوته مستحيلة) متغيرة (فلم يجد  
غير الاستخفاء حيلة ودخل ايلك بخارا يوم الثلاثاء العاشر من ذى القعدة سنة تسع وثمانين وثلاثمائة)

واخترم من بينهم فائق في شعبان  
سنة تسع وثمانين وثلاثمائة وهو  
وجه الرزمة وطراز الحلة وهمة  
الحلة والملقب بعميد الدولة فتمكن  
الانخزال من صدورهم وسرى  
الانحلال فى أمورهم وانحدر ايلك  
الخان الى باب بخارا يظهر لعبد  
الملك وسائر اجناده وانجاده  
موالاته خياع واحتيال ومالاة  
استدراج واغتيال وهم يظنون  
استظهارا على ما عراهم واحتيال  
ما يشد عراهم مغرورين عن  
واجب الاستبصار والاحتراس  
عن حيايل الاوراق حتى آتسهم  
بطلائف بره واقباله وأطمعهم  
بزخارف أقواله وأفعاله وركب  
اليه بكتوز ونيا لتكنين الفائق  
وسائر قواد عبد الملك صباح يوم  
فلما اطمأن بهم المجلس أمر  
باعتقالهم والقبض على أصحابهم  
ودواهم واستلاب أسلحتهم  
وأسيابهم فلم ينج منهم الا الفارد  
الشارد والنادر المبادر وبلغ الخبر  
عبد الملك فوجدته قليلة وقوته  
مستحيلة فلم يجد غير الاستخفاء  
حيلة ودخل ايلك بخارا يوم الثلاثاء  
العاشر من ذى القعدة سنة تسع  
وثمانين وثلاثمائة

ونزل دار الامارة (وبث) اي تقرر (على عبد الملك هيون الطلب) العيون هنا جمع العين وهو الجاسوس  
ولك ان تجعلها جمع العين الباصرة فالطلب حينئذ جمع الطالب كالخادم والخدم (وطلائع الرغب  
والرهب) الطلائع جمع طليعة والرغب والرهب بالتحريك فهما مصدران والمعنى بث الجواسيس  
لطلبه وحث الرقاد ورغب الدالين عليه بمواعيده ورهب السائر بن عليه بموعيده (حتى ظفر به فغمله  
الى اوز كند) بهزمة مضمومة ثم واوسا كنة ثم زاي معجمة متحركة بحركة مختلصة ثم كاف ضمنية  
مفتوحة ثم نون سا كنة ثم دال مهملة وهي بادئة من بلاد الترك من أعمال فرغانة محصنة القلاع معشبة  
البقاع وهي قاعدة ملك ايلك الخان (فبات بها وطفئت) أي خمدت (بقية الشعلة من دولة آل سامان  
بما وراء النهر وأطراف خراسان فصارت كأن لم تكن بالأمس) يقال غنى عاش وغنى بالمكان أقام به  
وبابهم ماضئ أي فصارت تلك الدولة كأنها لم تعش ولم تهم في أماكنها (كدأب) أي كعادة  
(الدول الماضية في القرون الخالية) أي الماضية وفي التنزيل تلك أمة قد دخلت يعني ان ماجرى  
على هذه الدولة من الانقراض ليس مخصوصا بها بل عام وشامل لجميع الدول كما قال أبو العلاء المعري  
\* ولودامت الدولات كانوا كغيرهم \* وعابا ولكن ما لهن دوام \* (ان في ذلك) أي تنقل  
الدول من قوم الى آخرين (لآية) علامة ظاهرة على فناء العالم وانقراض الامم (لقوم يتفكرون)  
في عواقب الامور وتقلبات الايام والدهور

﴿ذكر خروج أبي ابراهيم اسماعيل بن نوح المنتصر وما جرى بينه وبين ايلك الخان بما وراء النهر  
وبين صاحب الجيش نصر بن ناصر الدين بخراسان﴾ كان سبب خروجه انه لما تمكن ايلك الخان  
من بخارا قبض على أبي الحارث المكيول) هو الذي كله بكتوزون بسر خنس بهدية عمدة فاطمناً  
بصره وقد تفرق قريبا (وعبد الملك وأبي ابراهيم المنتصر وأبي يعقوب بن نوح بن منصور الرضى  
وعلى أعمامهم أبي زكريا وأبي سليمان وأبي صالح الغازي وغيرهم من الأرومة السامانية) الأرومة  
بفتح الهمزة أصل الشجرة والمراد بها هنا آل سامان أصولا وفروعاً (وأمر باعتقالهم) أي بجبرهم  
وايثاقهم (ورسم افراد الاخوة منهم) وهم بنو نوح بن منصور (في حجة على حدة) في الصحاح  
أعط كل واحد منهم على حدة أي على حباله والهاء عوض عن الواو وقال الميداني على حدة أي  
بميزم فرق مفروز وأصله واحد من واحد يحد كالعدة أصلها وعد وكذلك قياس مصدر كل فعل  
معتل الفاء واوى مكسور عن المضارع (احتياطاً لنفسه بتفريق ذات بينهم) أي الحالة التي  
كانت بينهم في الاجتماع (عن تمكينهم من اقتضاب الحيل) أي اقتطاعها وابتداعها واقتضاب  
فلان الحديث ارتجله وعن تمكينهم يتعلق بالتفريق ومن اقتضاب يتعلق بتمكينهم (واختلاق  
الاراجيف) الاختلاق الاقتراء والاراجيف جمع الأرجف من الرجف وهو الاضطراب الشديد  
والارجاف اي قاع الرحمة اما بالفعل واما بالقول قال الله تعالى والمرجفون في المدينة ويقال  
الاراجيف ملاقيج الفتن (وارتقاب الفرض) الارتقاب الترقب والمحافظة على الشيء والفرض جمع  
فرصة وهي النهضة (واحتال أبو ابراهيم المنتصر للتمسك من معتقله) التمسك الخروج من الشيء  
والخلاص منه بطلاقة ويقال فيه التمسك بالصاد (في زى تجارية كانت تتناهم) أي تتردد عليهم وتأتهم  
نوبة بعد أخرى (لطالعة أحوالهم) أي النظر فيها (ومراعاة أقواتهم) جمع قوت (فكانت حاله)  
أي حال المنتصر (موافقة لحال الكميت) هو الشاعر المشهور كان من غلاة الشيعة وولادة أهل بيت  
النبوة ومدائحهم ومقادحهم في بني أمية مشهورة سائرة وقدم المدينة الى جعفر بن محمد الصادق  
رضوان الله عليه وعلى آله الطاهرين منبأ عليه بقصائد فيها وقية بني أمية وبني مروان فأكرمه

ونزل دار الامارة وبث على  
عبد الملك هيون الطلب  
وطلائع الرغب والرهب حتى  
ظفر به فغمله الى اوز كند  
فبات بها وطفئت بقية الشعلة  
من دولة آل سامان بما وراء  
النهر وأطراف خراسان فصارت  
كأن لم تكن بالأمس كدأب الدول  
الماضية في القرون الخالية  
ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون

﴿ذكر خروج أبي ابراهيم  
اسماعيل بن نوح المنتصر وما جرى  
بينه وبين ايلك الخان بما وراء  
النهر وبين صاحب الجيش  
أبي المظفر نصر بن ناصر الدين  
بخراسان﴾ كان سبب خروجه  
انه لما تمكن ايلك الخان من بخارا  
قبض على أبي الحارث المكيول  
وعبد الملك وأبي ابراهيم المنتصر وأبي  
يعقوب بن نوح بن منصور الرضى  
وعلى أعمامهم أبي زكريا وأبي  
سليمان وأبي صالح الغازي وغيرهم  
من الأرومة السامانية وأمر  
باعتقالهم ورسم افراد الاخوة منهم  
في حجة على حدة احتياطاً لنفسه  
بتفريق ذات بينهم عن تمكينهم  
من اقتضاب الحيل واختلاق  
الاراجيف وارتقاب الفرض  
واحتال أبو ابراهيم المنتصر للتمسك  
من معتقله في زى تجارية كانت  
تتناهم لطالعة أحوالهم  
ومراعاة أقواتهم فكانت  
حاله في الخلاص موافقة لحال  
الكميت



الصادق وقال اللهم اغفر لك يا كميث وجميع له بنوها ثم ألف دينار ونيابا جدد اقبضوا بها اليه فلم يقبل  
غير الثياب التي ملأها أجسادهم الطاهرة تبركاهم وقال ما آتيتكم للدنيا ولو أردت الدنيا لآتيتكم من في  
يده الدنيا ولكن آتيتكم لثواب الله تعالى في الآخرة فلما انصرف نحو العراق وقال قصيدته التي مطلعها  
\* الأهل عم في رأيه المتأمل \* وفيها مائة الب عظمى لبني أمية وبني مروان وقال لراوية مسلمة أكتما  
فأذاها حتى بلغت خالد بن عبد الله القسري وهو والي العراق فكتب الى هشام بن عبد الملك بأخباره  
وأشعاره وحبسه فكتب هشام اليه ان اترع اسانه من قفاه وقطعه اربار بأواصله على باب داره  
فأخبر بما كتب ابن الوليد الجلي وكان خلا للكميث وهو على واسط فبعث أبا ناعلا ماله على بغل وقال  
البعل لك وأنت حلوجه الله أن أدركت الكميت وكتب اليه اني لا أعرف لك حيلة الا ان تدعو امرأتك  
حي فحين دخلت عليك تنقب بقاياها وتلبس ثيابها وتقصدها مكانك وتخرج فلما ورد عليه الكتاب  
فعل ما أمره به فخامت امر أنه وكانت عاقلة فألبسته ثيابها وعلمته مشيتها ثم خرج على السجبان يمشي  
بين جاريتهما فقال السجبان فجها الله من مشية كأنها مشية الرجال فيبين داخل السجبان السجبان فإذا هي  
قاعدة مكانه فصاحت به وراة لا أم لك فخرج السجبان فزق جيبه وأخبر خالد بذلك فقال هل بها فلما  
دخلت عليه قال يا عدوة الله أخرجت الكميت من السجبان وهو مطلوب أمير المؤمنين ومسيحونه فقالت  
اي والله أخرجته ووفيت له بنفسي فأت ما أنت صانع فقال خالد فلتكن الحرائر هكذا وخلى سبيلها وتمام  
القصة من كور في شرح العلامة الكرماني بما فهم من الايات تركتها تفاديا عن السأمة ولما في النسخة  
التي يدي من التحرير والسقم (حين استغشى ثياب ملته) يقال استغشى ثوبه ونغشى به أي تغطي  
به وفي التنزيل واستغشوا ثيابهم يقال امرأة طلة أي حسنة نظيفة ومنه طلة الرجل لامر أنه وهذا من  
الطل النازل من السماء لنظافته ولذلك سميت أم المنذر بجماء السماء (وانسل) أي خرج بخفية  
(عن محمد الاعتقال بمهجنه) محمد الاعتقال هو الحبس والهجنة الروح (ثم انشأ) أي الكميت (يقول)  
خرجت خروج القدر قدح من مقبل \* على الرغم من تلك النوايح والمشلى \* على ثياب الغانيات  
وتحتها \* صريخة رأى أشبهت سلة النصل) ابن مقبل هو عجم بن مقبل وكان وصافا لقدحه مبالغا  
في وصفه في قواف وصفه بها وكان أعور وأمه أمة وكان متزوجا بامرأة أبيه في الجاهلية ففرق عمر رضي  
الله عنه بينهما قال التابعة الجعدي كدت أن أكون أشعر الناس لولا ابن الأمة يعني ابن مقبل وكان منهمكا  
في القمار ضاربا بالقدح المعلى في بلوغ الأوطار وكان قد حده لا يخرج الا فاذا أولا وفر الخطوط حائرا  
والنوايح جمع نايح وهي الكلاب ونباح الكلاب عواؤه والمشلى اسم فاعل من أشلى الكلب للصيد والشاة  
للطلب قال \* أشليت عنزي ومسحت فعي \* كذا في الأساس قال الكرماني ولو أراد بقوله المشلى المغربي  
على الصيد لكان قدأ خطأ في ذلك هكذا قال نعلب وابن السكيت لان الاسلاء هو الدعاء يقال أشليت  
الناقة والشاة اذا دعوتها للطلب وأما قول زياد الأنجم

أتينا أبا عمر وفأشلى كلابه \* علمنا فكدينا بينه نؤكل

قد روى فأغرى كلابه والا فمهمته تعذر عنه وأراد بالنوايح أعوان خالد والمشلى اياه وهو من  
التشبيه البديع والاستعارة المرشحة انتهى وقوله على ثياب الغانيات البيت أي ندرت بدرع طلتي  
ولبست الأمر على السجبان بلبس ثيابها وتحت تلك الثياب عريضة رأى أشبهت صراحتها سلة النصل أي  
السيف في مضائها والسلة فعلة بفتح الفاء من سل السيف اذا أخرجه من غمده (واستخفى المستنصر بعد  
خلاصه عند مجوز من أهل بخارا إلى أن أيس منه الطلب) جمع طالب تكادهم وخدم ويحتمل أن يكون  
الطلب مصدرا فيكون من قبيل جدجده (ثم سارا إلى خوارزم كالحسام القاض) أي القاطع (بل

حين استغشى ثياب ملته وانسل  
عن محمد الاعتقال بمهجنه ثم  
انشأ يقول

خرجت خروج القدر قدح من مقبل  
على الرغم من تلك النوايح والمشلى  
على ثياب الغانيات وتحتها  
صريخة رأى أشبهت سلة النصل  
واستخفى المستنصر بعد خلاصه عند  
مجاز من أهل بخارا إلى أن أيس  
منه الطلب ثم سارا إلى خوارزم  
كالحسام القاض بل

الشهاب الثاقب من مجرد اللاتصار) تجرد في الامر اذا جرد فيه كأنه أفرغ نفسه (مستعينا بالله تعالى على  
درك الثأر) الثأر كالغلس ويجوز فيه قلب الهمزة الفا كراس وهذا هو المناسب هنا الموازنة السبعة  
الاولى وهوان بقتل قاتل القتييل (وتلاحق به من نذ) أي فر من ايلك الخان من نذ البعير اذا نفر  
ومصدره النذ وكالنفور وقد قرئ يوم التناذب تشديد الدال أي التنافر من الأقارب كما قال الله تعالى  
يوم يفر المرء من أخيه والند الذي هو الطيب ليس بعربي (وعار) أي نفر من قولهم عار الفرس اذا  
أنفط وذهب هاهنا وهاهنا من مرحه وأعاره صاحبه فهو عار ومنه قول بشر بن حازم

وجدنا في كلب بني تميم \* أحق الخيل بالركض المعار

قال أبو عبيدة والناس يرونه المعار من العاريف وهو خطأ وهو مناسب نذ (وأجند) أي أتى نجداه وهو كل  
ما ارتفع من غمامة الى أرض العراق (وغار) اذا أتى الغور والغور غمامة وليس عند الأصمعي في أتيان  
الغور الا غار وقال ان قوله

نبي يرى مالاترون وفعله \* أغار لجمري في البلاد وأجندا

محمول على معنى أسرع وأجند ارتفع ولم يرد أتى النجد والغور وزعم الفراء انه لغة واحتج بهذا البيت  
(من بقايا القواد والاحناد السامانية في أطراف خراسان حتى اجتمع شمله) أي متفرقة يقال جمع الله  
شمله أي ما تشقت من أمره وفرق الله شمله أي ما اجتمع من أمره فهو من الاضداد (وكثف خيله) أي  
كثرت فهي كناية عنها لان الكثافة من لوازم السكينة والمراد بالخيل الفرسان (ورجله) جمع راجل  
ضد الفارس (وركض أرسلان بالواحد) قال صدر الأفاضل مع بضم اللام في بابو وقبل الألف  
فيه باء تحتانية (الى بخارى في بيت الخانية) أي جماعة ايلك الخان ومعنى بيتهم أتاهاهم ليلا من قوله تعالى  
أن يأتيهم بأسنا بياتا وهم نائمون (ها) بخارى أي فيها (تحت الملاحف) جمع ملحفة وهي ما يلحف به أي  
يتغطى به أي وهم نائمون تحت الملاحف (وشغلهم بتحقات السيوف البوارق) جمع بارق من البريق  
وهو لمعان السيوف ويصه (عن مجاز الاحلام الطوارق) جمع طارق وهو الآتي ليلا والمراد به هنا  
ما يطرق في السرى وأضاف الحقائق الى السيوف لان فعلها بهم أمر محسوس محقق في الخارج  
والأعيان بخلاف الاحلام الطوارق أي ما يرى النائم فانها ليست بوجود في الخارج ولا حقيقة لها  
فيه (وقبض) أي أرسلان (على جعفر تمكين) من أعيان الخانية (وعلى سبعة عشر نفسا من أعيان  
القواد الخانية وحملهم في وثاق الأسر) وهو ما يشبه الأسير وكسر واو لغة (الى الجرجانية) اسم  
قصبية خوارزم معرب كركنج وجرمان هو البلد المعروف بين طبرستان وخراسان وقد مرها مضيد  
بيان (وأقلت الباقيات بجريرة الاذقان نحو ايلك الخان) أقلت يكون لازما وتعديا تقول أقلت الشيء  
ونقلت وانقلت نجا وخلص وأقلته انجيت به قال في مجمع الأمثال أقلت جريرة الذنق نصب جريرة على  
الحال كأنه قال أقلت فاذا جريرة وهو نصف جريرة وهي كاية عما بقي من روحه يريد ان نفسه صارت  
في فيه وقرى بامنه كقرب الجرعة من الذنق قال الهذلي

نجا سالم والنفس منه بشدة \* ولم ينح الاجفن سيف ومثرا

وجفن سيف ومثرا منصوبان بنزع الخافض على قول يونس وعلى الاستثناء على قول الفراء ويقولون  
أقلت بجريرة الذنق وبجريها الذنق وفي رواية أبي زيد أقلتني جريرة الذنق وأقلت على هذه الرواية  
يجوز أن يكون تعديا ومعناه خلصتني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجاني وصغر  
جريرة تصغير تحقير وتقليل لان الجرعة في الأصل اسم لقليل ما يتجرع كالخسوة والغرفة وأشباههما  
ومنه نوق مجاز يبع أي قليلات اللبن ونصب جريرة على الحال وأضافها الى الذنق لان حركة الذنق  
تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أقلتني مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جريرة بدلا من الضمير

الشهاب الثاقب من مجرد اللاتصار  
مستعينا بالله على درك الثأر  
وتلاحق به من نذ وعار وأجند  
وغار من بقايا القواد والاحناد  
السامانية في أطراف خراسان  
حتى اجتمع شمله وكثف  
خيله ورجله وركض أرسلان  
بالواحد الجاب الى بخارى في بيت  
الخانية بها تحت الملاحف وشغلهم  
بتحقات السيوف البوارق  
عن مجاز الاحلام الطوارق \*  
وقبض على جعفر تمكين وعلى سبعة  
عشر نفسا من أعيان القواد  
الخانية وحملهم في وثاق الأسر  
الى الجرجانية \* وأقلت الباقيات  
بجريرة الاذقان نحو ايلك الخان



في أفلتني أي أفلت جريئة ذقتني أي باقي روشي ومن روى بجريئة الذقن فعنه خالصني مع جريئة  
الذقن كما يقال اشتري الفرس بسرجها انتهى مع بعض اختصار وأفلت في كلام المصنف لازم وهو  
على صيغة المعلوم ويجوز أن يكون على صيغة المجهول فتصكون من أفلت المتعدى والباء نائب  
الفاعل والباء على التقديرين بمعنى مع و يروى جريئة الذقن بحذف الباء وأعراب جريئة النصب  
على الحال كما تقدم وقال الناموسي تبعاً للنجاشي منهوبة بحذف الباء وإصال الفعل كقوله عز وجل  
واختار موسى قومه ويرد عليهم أن حذف حرف الجر ونصب ما بعده مقصور على السماع وفي النصب  
على الحامية التي ذكرها المبداء في تخلص عن ذلك وكانهم لم يطلعوا على كلامه (فركب أرسلان  
بالوا كاهم) أي طردهم متمسكاً منهم تمكن من يركب كلف شخص (يحتم حث الشمال قزع الخريف)  
قزع الخريف هي قطع من السحاب رقيقة واحدة تهاقزعة وفي الحديث كاه قزع الخريف وخص  
الخريف لأن الشمال أكثر ما تب فيه والغيم لا يصير كما فيه كما يصير في الربيع ليس به وبرده بخلاف  
الربيع والسحاب يحتاج إلى حرارة ورطوبة وهما في الربيع غالبان والخريف أحد فصول السنة  
وسمى بذلك لأن الثمار تختلف فيه أي تحتني (وطرحهم) أي طردهم طرداً يشبه الطرح في الأزعاج  
والسرعة (إلى حدود سمرقند وما يليها مقتفياً) أي متبعاً (أثارهم وكاسعاً أديارهم) الكسع  
أن تضرب دبر الإنسان يدك أو بصدر قدمك يقال أتبع فلان أديارهم يكسعوهم بالسيف أي يطردهم  
ومنهم قول الشاعر \* كسع الشتاء بسبعة غير \* ووردت الخيول يكسع بعضهم بعضاً (ووافقه)  
أي وافق أرسلان (بقنطرة كوهك) كوهك مصغر كوه بالفارسية اسم للجبل أي جبل وهو جبل  
معروف بباب سمرقند على سبعة فراسخ (تسكين خان في مسكر جرار) أي كثير في الأساس مسكر  
جرار يجرع تاد الحرب (نائباً) حال من تسكين خان (عن أيلك الخان في حراسة سمرقند وما يليها فانتدب)  
أي تسكين خان أي أجاب بقال نذبه للأمراء أي دعاه فانتدب أجاب (لما خرت) أي محاربه (واستعان  
بالفل) أي المنهزمين من أرسلان بالو (وسائر أصحابه) أصحاب تسكين خان (على مبارزته) مبارزة  
أرسلان (فنصب له أرسلان وجهاً وقاحاً) بفتح الواو وتخفيف القاف أي صلباً على كربة الحرب  
وموارد الطعن والضرب والوقاحة في الحرب محمودة وفي غيرها مذمومة قال التهامي \*

\* وأحب ذال الوجهين وجهاً في الندي \* ندياً وآخر في اللقا وقاحاً \* (وأضرهم) أي أشعل (عليه الأرض  
كفاحاً) أي قتالاً والكفاح والمكافاة المضاربة مواجهة ومقابلة وكفاحاً تميزاً وأحوال (فولاه) أي ولي تسكين  
خان أرسلان (ظهور الأديار) أي فرمديراً ولفظ ظهور مقحم للتأكيده كقوله صلى الله عليه وسلم أفضل  
الصدقة ما كان عن ظهر غنى وفي التنزيل فلا تقولوا لهم الأديار (واتقاه بعوذة الفرار) يقال عاذبه التخاذل  
والعوذة التهويد يخاف شربه وما يجعل في عنق الصبي لا تقاء شر الجن والمعنى أنه التحا إلى الفرار  
وجعه وقاية له عن بأس أرسلان (وغنم أرسلان) بالو (ومن معه أموالهم ورموا) أي أصلحوا  
وأحكموا (بتلك الأنفال) أي الغنائم واحدها نفل (أحوالهم وعاد أبو إبراهيم المنتصر عنه ذلك  
إلى بخاري فاستبشر أهلها ببعاده) أي عوده (على مراده) أي على حاله ترضاه أو يريد بها (وبلغ أيلك  
الخان خبره) أي خبر عوده إلى بخاري (فجمع أحابيش الترك) أحابيش جمع حباشة وهي الجماعة من  
الناس ليسوا من قبيلة واحدة وكذلك الأقبوش قال العجاج

كأن صيران المهسي الأخلاط \* بالرمل أقبوش من الانباط

(ومعه في العدد الدثر) أي قصد أيلك قصد أبي إبراهيم أي نحوه والصمد السيد الذي يقصد  
بالحوائج قال ملوته بحسام ثم قلت له \* خذها حذيف فانت السيد الصمد

فركب أرسلان أكافهم يحتم  
حث الشمال قزع الخريف  
وطرحهم إلى حدود سمرقند مقتفياً  
أثارهم \* وكاسعاً أديارهم \*  
ووافقه بقنطرة كوهك تسكين  
خان في مسكر جرار نائباً عن أيلك  
في حراسة سمرقند وما يليها فانتدب  
لما خرت واستعان بالفل وسائر  
أصحابه على مبارزته فنصب له  
أرسلان وجهاً وقاحاً \* وأضرهم  
عليه الأرض كفاحاً \* فولاه  
ظهور الأديار \* واتقاه بعوذة  
الفرار \* وغنم أرسلان ومن  
معه أموالهم \* ورموا بتلك  
الأنفال أحوالهم \* وعاد أبو  
إبراهيم المنتصر عنه ذلك إلى  
بخاري فاستبشر أهلها ببعاده  
على مراده وبلغ أيلك الخان  
خبره فجمع أحابيش الترك وصمد  
معه في العدد الدثر

ومن قيل ذق انك أنت العزيز الكريم تهكبا واستهزاء وقبل الصمد الذي لا جوف له والذئب الكثير  
ومنه الحديث ذهب أهل الدثور بالأجور (فكر) أي رجس (ارسلان بالوراجها) من سحر قند  
(إلى المنتصر واقتضاه) أي المنتصر (الاحتياط) فاهل اقتضاه عند ذلك (العبور) أي عبور النهر  
وهو مفعول ثان لاقتضاه (إلى آمل الشط) ويقال آموية وآمل بدون إضافة وهي بلد طبرستان  
(فواها) أي جاءها (وجباها) أي جبي خراجها واستوفاه (فضاقت به وبهسكره فركب المفازة  
على سمت أسورد فلكها وسارعها قاصدا قصد) أي نحو (نيسابور وبها صاحب الجيش) أي جيش  
بين الدولة (أبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين فالتقيا على فضاء بين بغاخي) الباء فيها صريحة  
مضمومة وبعدها غين معجمة ثم ألف ثم خاء معجمة قرية من قرى نيسابور (وبشجة) بياء وشين معجمة  
وجيم وهاء (قرية على أربع فراسخ من نيسابور وذلك يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر ربيع الأول  
سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة ودارت عليهم رحى الحرب يفصلون بالبيض البوارق) أي السيوف اللاوامع  
(مابين الطلي) جمع طلبة أو طلاء وهي العنق (والعواتق) جمع عاتق وهو موضع الرداء من المنكب  
(ويضربون مفارق الهام) المفارق جمع مفرق وهو أعلى الرأس والهام جمع هامة وهي الرأس  
(ضرب القدار نقيعة القدام) مصراع لقطري بن الفجاءة أبي نعامة من أبطال الخوارج وأشرفهم  
وأوله \* أنا لضرب بالسيوف أكفهم \* والقدار الجزار وجاء في بعض الآثار عاقرة ناقة صالح عليه السلام  
اسمه قدار فالعرب سمت الجزار قدارا ثم نبها به والنقيعة دعوة تتخذ عند القدوم من السفر والمراد بها  
هنا الجزور ونحوه مما يذبح وسماه نقيعة باعتبار ما تولى إليه والقدام جمع قادم (ولما اشتدت وطأة  
الحرب على صحبها) أي ملاسها (ومرت كاسها على شربها) مرة وأمر صار مرة أقال الطرمح  
أثن مرت في كرمان ليلي فرجها \* حلا بين تلي بابل فالتفج

والشرب جمع شارب (وتكاثفت) أي تكاثرت (جموع أبي ابراهيم المنتصر على صاحب الجيش أبي  
المظفر اقتضاهم الاحتياط) أي العمل بالاحتياط في المحاربة تفاديا عن ارتكاب الخطر والغرر (ان  
يخبزوا) أي يخبزوا (إلى جانب هراة) يقال تخوزت الحبة وتخيزت أي تأوت قال القطامي  
تخيزني خيفة أن أضيقها \* كما انحازت الأفعى مخافة ضارب

(انتظار للدد) من السلطان بين الدولة (واستشرافا لما مول صنع الله في القدر) الاستشراف الانتصاب  
ويقال استشرفت الشيء إذا رفعت نظرك نحوه لما محانتظر إليه وبسطت كفلك فوق حاجيلك  
كانك تستظل بها من الشمس (فخو أطهور الخيل) من اطلاق الجزء على السكل أي حرضوها (بين  
ذيول الليل) أي في أثناء ظلامه تشبها بالقلمة باللباس وفي بعض النسخ بين ذوات الليل وهو أنسب بقوله  
(حتى شابت عليهم لمة بين حدود بوزجان) اللمة الشعر يجاوز شحمة الأذن وهي أقصر من الجملة وهي  
مابلغ المنسكبين وانما لم يقل جتمه مع أنها أطول لان الشيب انما يتعلق بما يتصل بالفجر وهو آخر ساعة  
من الليل واستعاره الشيب لطلوع الفجر كثيرة في كلامهم ومنه فقره المقامات فقضيناها ليلة غابت  
شوائها إلى ان شابت ذوائها وقول ابن دريد

أما ترى رأسي حاكى لونه \* طرة صبح تحت أذيال الدجى

والبوزجان بالباء الموحدة التحتية بعدها واو ساكنة ثم زاي منقوطة متحركة بحركة مختلصة ثم جيم  
بعد ألف ثم نون قسبة بين نيسابور وهراة قال الحاكم أبو عبد الله الحافظ بوزجان من رساتيق نيسابور  
وهي قرية من هراة معربة عن بوزكان بالزاي الغليظة والكاف الضعيفة يعني وصلوا إليها عند طلوع  
الفجر (وتمكن المنتصر من نيسابور) بعد اخلاص أبي المظفر بها واجلائه عنها (وانضم إليه من

فكر ارسلان بالوراجها إلى  
المنتصر واقتضاه الاحتياط  
عند ذلك العبور إلى آمل  
الشط فواها وجباها وضاقت  
به وبهسكره فركب المفازة على  
سمت أسورد فلكها وسارعها  
قاصدا قصد نيسابور وبها صاحب  
الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين  
سبكتكين فالتقيا على فضاء  
بين بغاخي وبشجة وذلك يوم  
الأربعاء لليلتين بقيتا من شهر  
ربيع الأول سنة إحدى وتسعين  
وثلاثمائة ودارت عليهما رحا  
الحرب يفصلون بالبيض البوارق \*  
مابين الطلي والعواتق \*  
ويضربون مفارق الهام \*  
ضرب القدار نقيعة القدام \*  
ولما اشتدت وطأة الحرب على  
صحبها ومرت كاسها على شربها  
وتكاثفت جموع أبي ابراهيم  
المنتصر على صاحب الجيش أبي  
المظفر اقتضاهم الاحتياط  
أن يخبزوا إلى جانب هراة  
انتظارا للدد \* واستشرافا  
لما مول صنع الله في الغد فواظهور  
الخيل بين ذيول الليل حتى شابت  
عليهم لمة بين حدود بوزجان وتمكن  
المنتصر من نيسابور وانضم إليه

من شذاذ الغنم الجوع  
 الكثير والجوع الغنم وبلغ  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 خبره فاستركب خيله من غير  
 ان يترص بنهاره ليله وسار سير  
 الخبيب يطوى الارض كطى السجل  
 للكتب حتى انقض على نيسابور  
 انقضاء بني الهواة على بنات  
 الماء ولما تسامع المنتصر باقباله  
 انخدر الى اسفران في عامة رجاله  
 وبث أصحابه في الرساتيق لجباية  
 أموالها وازاحة الحماة حشمها  
 فأزعجه الطلب للحاق بشمس  
 المعالي قابوس بن وشمكير مستصر خا  
 اياه ومؤمل اغوثه وجدواه قتلناه  
 بكل ماتناه ومهدله ذراه وأعطاه  
 حتى ارضاه وكان مما أمر بحمله  
 اليه صفقة واحدة عشر دواب  
 بمراكب الذهب وثلاثون  
 بمراكب الفضة وثلاثون من  
 العناق الجياد بالبراقع والجلال  
 وعشرون بغلة بمراكب الفضة  
 والذهب وثلاثون أخرى مقرونة  
 بخمسين جملا موقرة احمالا واثقالا  
 من البسط النادرة والفرش  
 الفاخرة ومن حصر طبرستان  
 وسائر الطرائف المجموعة  
 في الخزان بجرجان وأضيف الى  
 ذلك ألف ألف درهم وثلاثون ألف  
 دينار ومائة وخمسون تختان  
 الدبايح القسرية والسقلاطونيات  
 العسدية والخلل الفخرية  
 والخروز الطاقية

شذاذ العساكر) أي متفرقهم (الجمع الكثير والجوع الغنم) الجوع بمعنى الكثير من جم جموا  
 اذا كثروا الغنم من الغنم وهو الستر كانه لكثرة يستر وجهه الارض (وبالغ السلطان بين الدولة  
 وأمين الملة خبره فاستركب خيله) أي طلب ركوبها من فرسانها (من غير أن يترص) أي يترقب  
 (وسار سير الخبيب) ضرب من السير سريع (يطوى الارض كطى السجل للكتب) من قوله تعالى  
 يوم تطوى السماء كطى السجل للكتب ويقال ان السجل كاتب كان للنبي صلى الله عليه وسلم (حتى  
 انقض على نيسابور) يقال انقض البازي اذا هوى على الصيد (انقضاء بني الهواة) بالمد أي الجوع وهي  
 جوارح الطير كالباري والعقبان الكواسر (على بنات الماء) هي الطيور التي تألف الماء وتأويه  
 كالغرائق والبط وغيرهما (ولما تسامع المنتصر باقباله انخدر الى اسفران) بكسر الهمزة وسكون  
 السين وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الهمزة التختية وفي آخرها نون بلدة بنواحي نيسابور على منتصف  
 الطريق الى جرجان (في عامة) أي جميع (رجالهم وبث) أي نشر وفرق (أصحابه في الرساتيق)  
 جمع رستاق فارسي معرب الحقهوه بقرطاس ويقال رزداق وهو السواد (لجباية أموالها) أي جمعها  
 (وازاحة الحماة حشمها) أي تلك الاموال يعني ان غرضه بتسليطهم على الرساتيق دفع الحماة عنهم  
 عنهم وارضاهم بما يحمونه منها (فأزعجه) أي حركه (الطلب) من بين الدولة (للحاق) اللام  
 فيه للعاقبة (بشمس المعالي قابوس بن وشمكير) الجيلي أمير جرجان وطبرستان (مستصر خاياه) أي  
 مستغيبه على السلطان بين الدولة (ومؤمل اغوثه) أي اغاثته اياه (وجدواه) أي نفعه باسعافه  
 ونصره (قتلناه بكل ماتناه) أي تلى قابوس المنتصر بكل ماتناه منه (ومهد) أي وطأه (ذراه) بفتح  
 الذال وهو كل ما استدرت به يقال أنا في نمل فلان وفي ذراه أي في كنفه وستره (وأعطاه حتى ارضاه  
 وكان مما أمر بحمله اليه صفقة) أي دفعة واحدة (عشر دواب بمراكب الذهب) غنى بالمراكب  
 السروج والجمع ونحوها وكانها جمع مراكب بكسر الميم اسم آلة الركوب (وثلاثون بمراكب الفضة  
 وثلاثون من العناق الجياد) أي الكرائم العربية الجيدة الاصل من الطرفين (بالبراقع) جمع  
 برقع وهو ما يغطي به الوجه (والجلال) جمع الجلل وهو ما تجلب به الفرس أي تغطي (وعشرون بغلة  
 بمراكب الذهب والفضة وثلاثون أخرى مقرونة بخمسين جملا موقرة) أي موضوعا على ظهورها  
 الاوقار جمع قرة وهو الحمل (أحمالا واثقالا) تمييزان من موقرة (من البسط النادرة) أي التي يعز  
 وجودها (والفرش) بضمين جمع فراش وهو ما يسطر للجلوس ونحوه (الفاخرة) النفيسة (ومن  
 حصر طبرستان) الحصر جمع حصير وهو الباري وحصر طبرستان معروفته بجودتها ورقمها ودقتها  
 وحسن نسجها يحلب منها الى سائر البلاد وتضاهى حصر بغداد (وسائر) أي باقي (الطرائف) جمع  
 طريفة وهي البديعة المستحسنة (المجموعة في الخزان بجرجان) وأضيف الى ذلك ألف ألف درهم  
 وثلاثون ألف دينار ومائة وخمسون تختان (الدبايح القسرية) الدبايح يجوز ان تكون بعد الدال فيه ياء  
 مثناة تختية ويجوز ان يكون بياء موحدة وعلى كلا الاحتمالين فهو جمع دبايح فارسي معرب وهو  
 الثوب المتخذ من الابرسم والقسرية منسوبة الى تستر بضم التاء الاولى وفتح الثانية وهي مدينة معروفة  
 بالاهواز معربة عن تستر (والسقلاطونيات العسدية) جمع السقلاطون وهو ثوب ينسج بالروم وهو ثوب  
 والعسدية المنسوبة الى عضد الدولة فنا خسرو بن ركن الدولة (والخلل) جمع خلعة وهي ازار ورداء ولا  
 تكون خلعة حتى تكون ثوبين (الفخرية) أي المنسوبة الى فخر الدولة أخى عضد الدولة (والخروز) بحاء  
 وزاء من مجمعات جمع خر (الطاقية) أي التي لم تخط وبقيت طاقان الثياب وقيل انها منسوبة الى بلد  
 قال وقفت وقفة بباب الطاق \* وقيل هي فارسية معناها التي لا نظير لها وقال صدر الافاضل الطاق هو

الكساء عن الغوري (وسائر الثياب المصرية) المنسوبة الى مصر القاهرة وما يجلب منها من الثياب  
 الفاخرة كذبر شهير (وأمر أسكره بعشر بنياتهم معونة لهم على عوارض حاجاتهم) العشر بنيات  
 أرزاق تفرض للجنس في كل عشرين يوما (وأشار) أي قابوس (على المنتصر بقصد الرى) أى  
 عرض عليه ذلك ليعتبر رأيه فيه هل يرد أو يقبل تعظيما منه للنتصر واجتلالا لمقامه وإلى الرى اذ ذلك  
 مجد الدولة أبوطالب رستم بن نحر الدولة وهو حينئذ صغير وكان تدبير الملك سيد والدته (اذ كانت) أى  
 الرى (معرضة لقصاها) أى بمكنة لهم يقال أعرض لك أى أمكنك وأعرض لك الظى ولا أعرضه  
 وأمكنك من عرضه فارمه وفى بعض النسخ معرضة بتشديد الراء (بتخاذل أهواثها) أى أهواء أهلها  
 يعنى يتخذل بعضهم بعضا ولا يتناصرون لأن أهواءهم ومراداتهم مختلفة (وتواكل أولياها) يقال  
 واكأت فلا ناموا كآة اذا استكأت عليه واتكل هو عليك أى أن أولياء تلك الدولة لا يهتمون بدفع الطامع  
 وذب الطالب واذا همهم أمر لا يجتمعون على دفعه بل كل واحد منهم يتكلم على الآخر (واشجار الفتى  
 والاحن) أى تداخلها واختلاطها والاحن جمع احنة وهى الاحقاد (بين الذاندين) أى الدافعين من  
 الذود وهو الذب والدفع (عن فنائها) وفناء المدينة ما اتصل بها المصالحها والذود عن فنائها كناية عن  
 الذود عنها (على أن يمد بولديه دارا ومنو جهر فى جيوش الجبل والديلم ووجوه الاكراد والعرب) يعنى  
 أشار شمس المعالى على المنتصر على التزام امداده بولديه ومن معهم من الجيوش (ليستظهر) أى  
 ليستعين (باستخلاص تلك الولاية) أى الرى أى على استخلاصها فالباء بمعنى على كقوله تعالى من ان  
 تأمنه بقنطار أى عليه (وليكون ما يويه من معاودة خراسان) أى معاودة أخذها واستخلاصها (عن  
 ظهر الكفافية) الجار والمجرور خبر يكون واقتطع ظهر مقسم لزيادة التأكيد والتمكين أى يكون  
 معاودة خراسان واستردادها صادرا عن كفاية تامة بعد تلك الرى (فقبل الاشارة) من شمس المعالى  
 (وقدم) على نهوضه اليها (الاستخارة) أى صلاتها (وسارحتى خيم) أى نزل وأقام (بظاهرا الرى)  
 أى خارجها (فأحس أهلها منه بأمر الرى على أريق) قال أبو عبيد أم الرىق الداهية وأصله من  
 الحيات قلت وهذا التركيب يدل على شئ يحيط بالشئ ويدور به كالرقة وربقت فلان فى هذا الامر  
 أو فقهه فيه حتى ارتبى وارتبى فكان أم الرىق داهية تحيط وتدور بالناس حتى يرتبوا أو يرتبكوا  
 وأما أريق فأصله وريق تصغير أورك مرخما وهو الجمل الذى لونه لون الرماد وقال أبو زيد هو الذى  
 يضرب لونه الى الخضرة فأبدل من الواو المضمومة همزة كما قالوا وجوه وأجوه ووقت وأقنت قال  
 الأصمعى تزعم العرب انه من قول رجل رأى الغول على جبل أورك كذا فى مجمع الأمثال وأم الرىق  
 كنية الغول وقيل أم الرىق الأفعى شهت بالرىق وأريق الدئب أى جاء بالأفعى مع الدئب والمعنى جاء  
 بالداهية وقيل غير ذلك (وقاعت الرى أفلاذ كبدها) فاءت من التى أى قذفت مافى بطنها وأخرجت  
 مافى ضمنها من رجلها وخيلها والأفلاذ جمع فلذة وهى القطعة يريد المبالغة فى خروج جميع من فيها  
 حتى الذين لم يعهد منهم الخروج للهروب كالعلماء والاشياخ الذين هم منها بمنزلة الجزء الشرس من  
 الحيوان المتصل به لان العاذق لا يقذف بكبده الا اذا لم يبق فى جوفه شئ آخر غيره وهذا من قوله عليه  
 الصلاة والسلام يوم يدرى منكم مكة أفلاذ كبدها (فأناخوا) أى خيموا ونزلوا (قبالة المنتصر)  
 أى حذاءه (ودس الكفلاء بتلك الدولة) أى دولة مجد الدولة بن نحر الدولة يقال دسست الشئ فى التراب  
 غيبته وأخفيه والدسية اخفاء المكروم مراده بالكفلاء بتلك الدولة والدولة والدولة لانه كان عمره  
 أربع سنين لماولى الملك بعد والده فكانت والدته تلى تدبير الملك كره العينى وكان ذلك سنة ثمانمائة  
 وسبع وثمانين وما هنا كان سنة ثمانمائة واحد وتسعين فيكون صحر مجد الدولة فى هذا النار بخثمان

وسائر الثياب المصرية وأمر لاهل  
 أسكره بعشر بنياتهم معونة لهم  
 على عوارض حاجاتهم وأشار  
 على المنتصر بقصد الرى اذ كانت  
 معرضة لقصاها بتخاذل أهواثها  
 وتواكل أولياها واشتجار الفتى  
 والاحن بين الذاندين عن فنائها  
 على أن يمد بولديه دارا ومنو جهر  
 فى جيوش الجبل والديلم ووجوه  
 الاكراد والعرب ليستظهر  
 باستخلاص تلك الولاية وليكون  
 ما يويه من معاودة خراسان عن  
 ظهر الكفافية قبل الاشارة \*  
 وقدم الاستخارة \* وسارحتى  
 خيم بظاهرا الرى فأحس أهلها  
 منه بأمر الرى على أريق وقاعت  
 الرى أفلاذ كبدها فأنخوا قبالة  
 المنتصر ودس الكفلاء بتلك  
 الدولة



سنتين وقد صرح المصنف فيما سياتي بكفالة أمه الملك وسماها الكفالة ثم نارت ابنها المذكور الملك واستقلت به وجرى بينها وبينه حروب وسيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى في كلام المصنف (إلى أرسلان بالو وأبي القاسم بن سيمجور وغيرهما من أولياء المنتصر من أطعمهم في مال يحمل إليهم سرا على أن يثبوا) أي يصرفوا (عنه) عنان المنتصر بوجه من وجوه اللطائف والحيل فانخذعوا التسو يلهم (وطمعو في تأميلهم وتنحوا للمنتصر) أي تشبهوا بالانحواء (بأن قدر مثلك ممن يحمله ملوك الشرق على) أي مع (جلالة أقدارهم) وفي بعض النسخ ممن نجس له بالنون والجيم قال صدر الأفاضل هكذا صرح بالجيم بعد النون يقال نجس له أي ولده ويؤيد ما ذكره الصدر أن في كثير من النسخ لفظ من آل سامان بعد قوله ملوك الشرق (ونفاضة أخطارهم ليحل) بلام التأكيد مضارع جل وهو مشكل لأن هذه اللام لا تدخل في خبر أن المفتوحة الهمزة وان هنا مفتوحة لدخول حرف الجر عليها وفي بعض النسخ يحل بدون لام وهي ظاهرة ولم يتعرض أحد من الشرّاح لذلك وانما قال النجاشي في شرحه ليحل مستقبلا لجلالة بلام التأكيد ولم يزد على ذلك وغاية ما نسخ للحاظر الفاتر في التفصي عنه بأن يجعل مجرور الباء الداخلة على قول محذوف حذف وبق معه موله والاصل تنحوا للمنتصر بقوله ان قدر أمثال الخ وبعد حذف القول بقيت ان على كسر ها لانها مقولة للقول المحذوف والمحذوف كنية بالقول تسكرهم من أخطارهم أو يجعل مجرور الباء هذه الجملة بأسرها إلى قوله ان عجزت على ارادة اللفظ أي تنحوا إليه بهذا الكلام فان والحالة هذه مكسورة الهمزة فلا اشكال في دخول اللام على خبرها (عن مناواة) أي معاداة (قوم يدعون فيك قرابة) إشارة للصاهرة التي كانت بين والد المنتصر وروح بن منصور وبين نحر الدولة وقد تقدمت في كلام المصنف (ويفترضون لك طاعة ومهابة) أي يلزمونها كما يلتزمون الفروض (مواولة) مفعول له لقوله مناواة وجعله حالا كما اقتصر عليه النجاشي بقيد الكلام ركة كما لا يخفى على المتأمل (لمن يجر النار إلى قرصه) إشارة إلى قابوس أي أن غرضه في استدعائك سلاح نفسه وشأنه وهو من أمثال المولدين كل يجر النار إلى قرصه أي يسعى فيما يؤول فوائده إليه وتعود عوائده عليه وأصله ان فوما إذا أرادوا الاختيار أو المال واجتمعوا على نار يجر كل واحد منهم النار إلى قرصه أو مليته قال وكل يجر النار حرصا لقرصه \* وكل بمكر خادع ودهاء وقوله (بالتعويل) يتعلق بيجر (عليك) يتعلق بالتعويل يقال عول عليه إذا حمله أعباء أموره (ومغزاه) مصدر ميمي من الغزو أي مقصوده (أن يحترش الأفعى بسيدك) يحترش الأفعى أي يصيدها وأصله في الضب واحترشه أن يحرك صائده على حجره يده ليظنها حية فيخرج ذنبه ليضربها فيأخذها أي يريد أن يعرضك لمكاره المناواة ويستأثر نفسه بمنافعتها ومن الامثال الفارسية يحترش بأبدي الاجانب الافاعي (فله الغنم ان قدرت وعليك الغرم ان عجزت فلفقتوا) أي صرفوا (المنتصر عن رأيه) الذي أشار به قابوس (وزينوا له الملك بخراسان) من ورائه فارنخل من باب الري يريد دماغان) بفتح الدال المهملة بعدها ألف وفتح الميم وبالفين المعجمة ثم ألف ثم نون وهي مدينة من بلاد قومس بمالي العراق ينسب اليها كثير من أهل العلم وهي قصبة قومس وقومس أول أعمال خراسان (وانفرد ولدا شمس المعالي) قابوس (عنه) عائدان إلى جرجان (نخس نجم ذلك التدبير) نخس النجم اذا تأخر وتواري بعمره أو مغيبه قال الله تعالى فلا أقسم بالخنس الجوارى الكنس وهي النجوم لأنها تخنس في المقيب أولًا لأنها تخفى نهارًا وقال الفراء هي النجوم الخمسة وحل المشتري والمريخ وزهرة وعطارد لأنها تخنس في مجاريها وتكنس أي تستتر كما تستتر الظباء في المغار وهو الكنس ويقال سميت

إلى أرسلان بالو وأبي القاسم  
ابن سيمجور وغيرهما من  
أولياء المنتصر من أطعمهم  
في مال يحمل إليهم سرا على أن  
يثبوا عنهم عنان المنتصر بوجه  
من وجوه اللطائف والحيل  
فانخذعوا التسو يلهم وطمعو في  
تأميلهم وتنحوا للمنتصر بأن  
قدر مثلك ممن يحمله ملوك الشرق  
من آل سامان على جلالة  
أقدارهم ونفاضة أخطارهم \*  
ليحل عن مناواة قوم يدعون فيك  
قرابة \* ويفترضون لك طاعة  
ومهابة \* مواولة لمن يجر النار  
إلى قرصه بالتعويل عليك ومغزاه  
أن يحترش الأفعى بسيدك فله  
الغنم ان قدرت \* وعليك الغرم  
ان عجزت \* فلفقتوا المنتصر  
عن رأيه \* وزينوا له الملك  
بخراسان من ورائه \* فارنخل  
من باب الري يريد دماغان \*  
وانفرد ولدا شمس المعالي عنه  
نخس نجم ذلك التدبير

وانحل عقد ذلك التقدير \*  
 واذا أراد الله بقوم سوءا  
 فلا مرد له وماله من دونه  
 من وال وامتد المنتصر طلقا الى  
 نيسابور وبها صاحب الجيش  
 أبو المظفر فاشفق من زلة القدم  
 كاتى حدثت قبل فاحتاط  
 بالانخياز الى بوزجان ودخل  
 المنتصر نيسابور في شوال سنة  
 احدى وتسعين وثلثمائة وبث  
 عماله في جباية الاموال \*  
 ومطالبة من ظفريهم من العمال \*  
 واستمد صاحب الجيش السلطان  
 بيمين الدولة وأمين الملة فرسم  
 للعاجب الكبير التوتاش والى هراة  
 البدار اليه في معظم  
 الجيوش من شجعان الترك  
 وسرعان الهنود حتى اذا استظهر  
 بدوى الغناء \* في حرة الهيجا \*  
 كرت عائدا الى نيسابور وتلقاهم  
 المنتصر بارسلان بالو وأبي نصر  
 ابن محمود وأبي القاسم بن سيمجور  
 فالتقوا على حرب تحطمت فيها  
 الصفاح المشهورة \* وتصدت  
 الرماح المطرورة \* وعريت  
 عندها الكواكب المستورة \*  
 ثم شاعت الهزيمة في السامانية  
 فولوا على أديارهم نفورا \* وكان  
 أمر الله قدرا مقدورا \* ودخل  
 صاحب الجيش أبو المظفر نصر  
 ابن ناصر الدين سبكتكين  
 نيسابور وقد زين له كاهدي  
 هلى زوجها الكفى واقفيت له  
 النثرات كما تنهاوى النجوم  
 السائرة \* وتتهادى الثلوج  
 المتطائرة \*

خذا لما أخرها لانها الكواكب المتخيرة التي ترجع وتستقيم وأصل الخفس تأخر الأنف مع ارتفاع  
 قليل في الأرنبة (وانحل عقد ذلك التقدير) الذي قدره المنتصر من تلك الرى أولا ثم قصد خراسان  
 (واذا أراد الله بقوم سوءا فلا مرد له وماله من دونه من وال وامتد المنتصر طلقا) بفحنتين أى شوطا  
 يقال عدا الفرس طلقا وطلقين أى شوطا وشوطين (الى نيسابور) يعنى انه بعد ما فصل عن الرى جدد  
 في السير ولم يترتب ولم يعرج على شئ حتى وصل نيسابور (وبها صاحب الجيش أبو المظفر) أخو بيمين الدولة  
 (فأشفق) أى خاف (من زلة القدم كاتى حدثت من قبل) أى كآلة أى الهزيمة التى حدثت له حين  
 ثبت وانتدب لقتال المنتصر ظاهر نيسابور (فاحتاط بالانخياز الى بوزجان) لاحكام التأهب  
 والاستعداد وانتظار ما ياتيه من اخيه من الامداد (ودخل المنتصر نيسابور في أواخر شوال سنة  
 احدى وتسعين وثلثمائة وبث عماله في جباية الاموال ومطالبة من ظفريه من العمال) لأبي المظفر  
 (واستمد صاحب الجيش السلطان بيمين الدولة وأمين الملة فرسم للعاجب الكبير التوتاش والى هراة  
 البدار اليه) أى أمره بالمبادرة والسرعة اليه (في معظم) أى أكثر (الجنود) أى جنوده (من  
 شجعان الترك وسرعان الهنود) سرعان الناس بالتحريك أوائلهم (حتى اذا استظهر) أى تقوى  
 (واستعان بدوى الغناء) أى الكفاية (في حرة الهيجا) الحرة العطش ومنه قولهم أشد العطش  
 حرة على قرة بالكسر أى اذا عطش في يوم بارد ويقال انما كسرت الحرة لمكان القرة (كر) أى رجوع  
 (عائدا) حال مؤكدة لعاملها كولى مديرا (وتلقاهم المنتصر بارسلان بالو) وفي بعض النسخ بارسلان  
 بهلوان والصواب ما في اكثر النسخ لان القائم بأمر المنتصر والمدير لحروبه ارسلان بالو ولم يتقدم  
 لارسلان بهلوان ذكر (وأبي نصر بن محمود وأبي القاسم بن سيمجور) فالتقوا على حرب تحطمت أى  
 تكسرت (فيها الصفاح) أى السيوف (المشهورة) من شهر السيف سلطه وجرده من غمده ويجوز  
 أن يكون من الشهرة أى المشهورة بالجودة والمضاء كالسيوف الهندية واليمانية (وتصدت) بالفاق  
 والصاد المهملة (الرمح المطرورة) أى المحددة من طر السنان حده يقال تصد الرمح اذا تكسر  
 قطعا قطعاً (وعريت) أى ظهرت (عندها الكواكب المستورة) أى أظلم النهار لا حجاب الشمس  
 بتكاثف الغبار والتقع المثار حتى لاحت كواكب الظلماء لاستنار الشمس بغيب قمام الهيجا (ثم  
 شاعت الهزيمة) في العساكر (السامانية) أصحاب المنتصر (فولوا على أديارهم نفورا) أى نافرين  
 حال من الواو في ولوا (وكان أمر الله قدرا مقدورا) أى قضاء محتوما وحكما متبوتا (ودخل صاحب  
 الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين نيسابور وقد زين له) كاهوا المعروف عند دخول  
 السلاطين الى البلاد (كاهدي) أى العروس فعيل بمعنى مفعول لانها تدى الى زوجها ومنه الهدي  
 الى الحرم وقد قرئ يبلغ الهدي تحمله بكسر الدال وتشديد الياء (هلى زوجها الكفى) أى الكفء  
 لها وانما قيد الزوج بكونه كفوا لان أهل الزوجة يبالغون في تربيتها اذا كان كذلك ترغبا له فيها  
 (وأقيمت النثرات) وهى ما ينثر من الدراهم والدنانير على الناس (كأتنهاوى النجوم السائرة) أى  
 تتساقط من هوى اذا سقط وأراد بالنجوم السائرة السبعة السيارة ويجوز أن يراد بها مطلق النجوم  
 لانها تسير بسر الفلك أولان لها حركة خاصة بطيئة (وتتهادى الثلوج المتطائرة) التهادى هو السير  
 اللين مع تمايل ذكر النثرات الشاملة للدنانير والدراهم على سبيل الاجمال واللف ثم ذكر تشبيه  
 يرجع كل واحد منهما الى واحد فالتشبيه بالنجوم يرجع الى الدنانير لان يساها خالص لا يشوبه شئ فيكون  
 من اللف والنثر الذى ذكر المتعدد منه على سبيل الاجمال كقوله تعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من  
 كان هودا أو نصارى وفي شرح النجاشي قال تاج الدين الطبري يعنى بالثلوج الفضة وليس بشئ



هذا دراهم المفضية والذهبية داخلية في قوله الثنارات ثم شبه اقامة الثنارات بتهاوى النجوم وتهادى  
 الثلوج انتهى ولا يخفى علينا ان التباقي خفي عليه دقة ذلك الطريق في قوله ليس بشئ ليس بشئ (وركب  
 المنتصر) منهزما (سمت) أي جهة (أيورد والطلب) جمع طاب و يجوز أن يراد بالطلب مصدر  
 طلب (على أثره) عقبه (حتى وصل الى جرجان ولما سمع الامير شمس المعالي قابوس بن وشعكبر والي  
 جرجان نبأه) أي خبره (رماه برهء) يضم الزاي وبالمد مقدار (ألفين من انجناد الاكراد) جمع  
 نجد يقال رجل نجد أي بين النجدة أي النصره وفي التعبير رماه اشعار بوصفهم بالشهاعة وانهم  
 كالكساح المرسلة من القسي لا يرد هادون مرماه اراذولا يصدها صاذا (فالجأوه) أي اضطروه  
 (الى الارتحال) ههنا (وآبوه) آبس لغة في بنس قلبت الهجزة فيه ألفا كما من (من طلب  
 المحال) وهو الطمع في جرجان (فكر) أي رجع (على ادراجه) أي طريقه وفي القاموس  
 ورجع ادراجه ويكرى في الطريق الذي جاء منه (تأثبا) أي تخيرا (في الفتي) أي الضلال  
 وانما ترك الرأي بظاهر الرى مثل مشهور يضرب للامير يستدرك بعد الفوت واختلف في مورده  
 والصحيح انه في صاحب دهوة بنى العباس أبي مسلم الخراساني ويراذه مطابق له هذه الواقعة جدا اذ  
 المنتصر أيضا ترك الرأي الذي أشار عليه به شمس المعالي بظاهر الرى كصاحب الدعوة أبي مسلم  
 (وقد كان المنتصر يحقد على ارسلان بالولسجيه عليه) أي ادلاله على المنتصر (واشتطاطه) أي  
 ارتكابه الشطط أي البعد عن الحق ومجاوزة الحد (في المطالب بين يديه) أي المنتصر (ومنازعته  
 الرأي فيما يخوه) أي يقصده يعني يجادل المنتصر في مقاصده وينازعه فيها ولا يسلم له آراءه  
 (ومراجعتة القول في كل ما يفوه به فوه) أي المنتصر يعني كلما قال المنتصر قولاراجعه فيه وبنائه عنه  
 (وانضاف) أي انضم (الى ذلك) المذكور من قبائح (انها ما اياه بالتخاذل) أي التقاعد عن  
 النصره (في الحرب التي انهمز فيها عن وجه صاحب الجيش أبي المظفر نصر بن ناصر الدين سبكتكين  
 لنفسه) أي لمنافسته وحسده (على أبي القاسم السججوري مكاته) مفعول به لنفسه لانه مصدر  
 مضاف الى فاعله (من اختصاصه وابثاره) بيان لمكاته والفهيان في اختصاصه وابثاره يعودان  
 الى أبي القاسم وفاعل المصدر ضمير المنتصر وهو محذوف (وغبرته) عطف على نفاسه والضمير راجع  
 الى ارسلان (على الشركة الواقعة به) أي بأبي القاسم (في محله) أي محل ارسلان (ومقداره) يعني  
 كان أبو القاسم مشاركا لارسلان بالو في محله ومقداره عند المنتصر فكان المنتصر لا يرجع ارسلان على  
 أبي القاسم فلحقته الغيرة بذلك (فعله) أي حمل المنتصر (ما احتسأه) أي شربه (من ماء الكرب) أي  
 الغم الذي يأخذ بنفسه (على الشقي) من غيظه اللاحق له بسببه (باراقه دمه والاسترواح) أي  
 طلب الراحة (الى انتها لروحه) الانتها تناول الشيء بالايحلال وفي بعض النسخ انتهاب مكان انتهاك  
 (فقتله) أي قتله بغتة وغيلة (فتكة أنست فتكات الاسلام) قال الكرماني يريد بفتكات الاسلام  
 فتكة عبد الملك بالاشدق وهو عمرو الاشدق وفتكة المنصور بأبي مسلم الخراساني انتهى ففي كلام  
 الغني اطلاق الجمع على ما فوق الواحد على ما قاله الكرماني وقيل لا ثالث لها تين الفتكتين في الاسلام  
 وقال الزوزني أي قتله بغتة فجأة بالغاب ذلك ممرعاه بحيث نسي الناس بالنسبة الى صعوبتها وسرعتها  
 كل ما تحقق قبل ذلك في الاسلام من القنلات بغتة وجأة قتل الخلفيين عمرو وعلى رضوان الله عليهما  
 (وشفت نفسه من الداء العقام) الداء العقام بالفتح الداء الذي لا يبرأ منه وقياسه الضم كالجذام  
 والعقال والسعال والهمام الا ان المصاع بالفتح من العقم لانه لا يجيب بالبرء ولا ببلد الشفاء (وتجمع  
 أهل مسكره لانكار ما فعل من الفتك بارسلان بالو وأنى لهم ذلك وقد سبق السيف العذل) أنى طرف

وركب المنتصر سميت أيورد  
 والطلب على أثره حتى وصل الى  
 جرجان ولما سمع الامير شمس  
 المعالي قابوس بن نبأه رماه برهء  
 ألفين من انجناد الاكراد فاجأوه  
 الى الارتحال وآبوه من طلب  
 المحال فكر على ادراجه  
 تأثبا في الفتي وانما ترك الرأي  
 بظاهر الرى وقد كان المنتصر  
 يحقد على ارسلان بالولسجيه عليه  
 واشتطاطه في المطالب بين يديه  
 ومنازعته الرأي فيما يخوه  
 ومراجعتة القول في كل ما يفوه به  
 فوه وانضاف الى ذلك انها ما  
 اياه بالتخاذل في الحرب التي انهمز  
 فيها عن وجه صاحب الجيش أبي  
 المظفر نصر بن ناصر الدين لنفسه  
 على أبي القاسم السججوري  
 بمكاته من اختصاصه وابثاره  
 وغبرته على الشركة الواقعة به  
 في محله ومقداره فغمله ما احتسأه  
 من ماء الكرب على الشقي باراقه  
 دمه والاسترواح الى انتهاك  
 روحه فقتله بغتة فتكة أنست فتكات  
 الاسلام وشفت نفسه من الداء  
 العقام وتجمع أهل مسكره  
 لانكار ما فعل وأنى لهم ذلك وقد  
 سبق السيف العذل

مكان مستقر في محل رفع خبر عن ذلك وهو ظرف لقول محل له لانه متعلق بهامل الظرف الاول الذي هو  
استقرا ومستقر مشلا ولم يقع في نسخة النجاشي لفظ ذلك فقد راى المتألف انكار محذوف وقوله سبق  
السيف العدل مثل يضرب للتنديم على الشيء بعد فواته حيث لا ينفع الندم وأول من قاله ضبة بن أذين  
طابحة بن الياس بن مضر وكان له ابنان يقال لاحدهما سعد وللآخر سعيد ففرقت ابل لضبة تحت الليل  
فوجه ابنيه في طلبها ففرقا فوجدها سعد فزدها ومضى سعيد في طلبها فلحقه حارث بن كعب وكان على  
الغلام بردان فساءله الحارث اياهما فاني عليه فقتله وأخذ البردين فـ كان ضبة اذا مشى فرأى تحت الليل  
سوادا يقول أسعد أم سعيد فذهب قوله مثلا يضرب في التجاح والخيبة فكثرت ضبة في ذلك ما شاء الله  
ان يمكث ثم انه حج فوافي عكا طافا في الحارث بن كعب فرأى عليه بردى ابنيه سعيد ففرقه ما فقال هل  
أنت مخبري ما هذا ان البردان عليك قال بلى لقيت غلاما وهو ما عليه فساءله اياهما فاني على فقتلته  
وأخذت بديريهذين فقال ضبة بسيفك هذا قال نعم قال فاعطنيه أنظر اليه فاني أظنه صار ما أعطاه  
الحارث سيفه فلما أخذه من يده هره وقال ان الحديث ذو شجون فذهب قوله هذا مثلا يضرب في الحديث  
يتذكر به غيره ثم ضربه حتى قتله فقبل له يا ضبة أي الشهر الحرام فقال سبق السيف العدل فهو أول من  
سار عنه هذه الامثال الثلاثة وقال الفرزدق مشيرا الى الثاني منها

ولا تأمن الحرب ان استعارها \* كضبة اذا قال الحديث شجون

(وقام أبو القاسم علي بن محمد مصانعا لهم عن المنتصر بلسان المعتذر) أي يحسن لهم صنيعه ويجعل  
شنيعه معتذرا لهم عن قتله لارسلان. (حتى خدماهم) أي سكن غضهم (وسكن هيجمهم) ثورانهم  
(واضطرابهم) أي حركتهم (وتأمر وابتينهم) أي تشاوروا وقال انقر وابه اذا هم وابه وتشاور وابه  
والاثمار والاستثمار المشاورة وكذلك التوامر على وزن التفاعل (على قصد سرخس) بزنة جعفر كما  
ضبطها الكرماني (للاستظهار) أي الاستعانة (بزعم أهلها) أي رئيسهم (المعروف كان أبوه  
بالفقيه) كان زائدة لا فائدة المضي (اذ كان قد رغب المنتصر في ارفاده) الارفاد الاعانة والاعطاء  
والتركيب يدل عليها ومنه الرفادة التي كانت لقريش في الجاهلية وهي اخراج مال تشتري به طعاما  
وزبيبا للتبديد لاجل الحاج وهي السقاية لبني هاشم واللواء والسدانة لبني عبد الدار (واختاره) أي  
اعانه (وايثاره) أي اختياره (بعثته وعثاده فركبوا المسافة اليها) أي سلكوها وساروا فوقها  
الى سرخس على طريق أسور حتى وردوها) أي سرخس (وجبوا) أي جمعوا (مالها وارثا شوا)  
أي حسنت أحوالهم وصلحت وأصل الارتياش نبات ريش الطائر (بما سمع لهم الزعم بها وحين  
هلم صاحب الجيش نصر) بن سبكتكين (باجتماعهم على مضغ الاباطيل بينهم) مضغ الاباطيل  
مفاوضتهم فيما لا حقيقة له من تعاليل وتخايل ما لها الأضاليل ومضغ الشيء لا كدوال الكلام المضووغ  
هو المتكلف الذي لا حسن له ولا ملاوة عليه وفي عراقيات الايبوردي يصف انسانا بالي

وان هدرت يوم الفخار شتاشق \* شحافاه يستقرى الكلام المضغا

والاباطيل جمع باطل على غير اقياس كأنهم جمعوا ابطيلا (داف اليهم) أي سار نحوهم بتؤدة  
والدلف المشي فيه خطا قصار متقاربة (في سراة الككة) السراة جمع السرى وهو جمع عزيز  
لا يعرف له نظير لان جمع الفعل على فعلة نادر جدا قال أبو فراس

وقد أضحت سراة بني أينا \* على سروات أولاد الوشاح

وهو الذي جمع الى السخاء المروءة والفعل منه سرايسرو وسرى يسرى سروا وسرو يسرو سراوة  
سار سراوا والككة جمع كى وهو الشجاع (اطردهم) أي لدحهم (عن شريعة) أي طريقة

وقام أبو القاسم علي بن محمد مصانعا  
لهم عن المنتصر بلسان المعتذر  
حتى خدماهم وسكن هيجمهم  
واضطرابهم وتأمر وابتينهم على  
قصد سرخس للاستظهار بزعمهم  
أهلها المعروف كان أبوه بالفقيه  
اذ كان قد رغب المنتصر في ارفاده  
واختاره وايتاره بعثته وعثاده  
فركبوا المسافة اليها على طريق  
أسور حتى وردوها وجبوا مالها  
وارثا شوا بما سمع لهم الزعم بها  
وحين علم صاحب الجيش  
باجتماعهم على مضغ الاباطيل بينهم  
دلف اليهم في سراة الككة ليطردهم  
عن شريعة

(الطمع وازعاجهم عن حضنة الامل) الحضنة أن تصير المرأة في حضنها طفلا تربيته وهي الحضنة وأراد هنا تربية الامل وتضرية الطمع في معاودتهم الحرب فالحضنة في كلامه مصدر مضاف الى مفعوله (ووصل السير بالسرى) السرى هو السريلا والسير أهم والمراد انه وصل سيره من ارباسرى الليلى فاللام للعهد والسير عام لكن خص هنا سير النهار بقربة مقابلة بالسرى (حتى أشرف على سبرخس في الهيئة المنشورة والهيئة الموفورة) من الوفور وهو الزيادة (ورز المنتصر الى ظاهرها نفيم) أى نزل (بازائه) أى بجذائه ومقابلته (واستعد للقائه وتجايشا للقتال) أى اتخذ الجيش (فاستل سمع الهوا) استل أى سمع ومنه قوله وتلك التى تستل منها السامع والمعنى ان قوارع الحرب وصواعق الضرب سدت مباح القضاء حتى لا ينفذ فيه اصطكاك الاجرام ومنه قوله تعالى في وصف القيامة القارعة وهي الصيحة التى تفرح الآذان والطامة وهي التى تطم عليها والصاخة وهي التى تضحها والصوت اذا كان جهورا يمتناهى الحديد السامع ويصم السامع (من قرع الحديد) أى السيوف والاسنة (بالحديد) أى الدروع والمغافر (ورويت صدور المواشى) أى مضاربها قال لهم صدر سبى يوم صحراء سهيل \* ولى منه ما خفت عليه الانامل

الطمع وازعاجهم عن حضنة الامل ووصل السير بالسرى حتى أشرف على سبرخس في الهيئة المنشورة والهيئة الموفورة وبرز المنتصر الى ظاهرها نفيم بازائه واستعد للقائه وتجايشا للقتال فاستل سمع الهوا من قرع الحديد بالحديد ورويت صدور المواشى من موارد الوريد وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان في منازلة الاقربان ومناوشة الاقربان ومناوشة الضراب والطعان مجاحشة عن خيوط الرقاب ونفاذ باعن سوء الذكر على تناسخ الاحقاب غير ان قضاء الله أغلب وأمره أنفذ وله الحكم في تبديل الابدال وتصريف الاحوال ونقل الاموال من وال الى وال وهبت لصاحب الجيش أبى المظفر قبول الاقبال فتمزق مصف المنتصر عن هزمى عوابس الوجوه وجرحى

(من موارد) جمع مورد (الوريد) عرق فى العنق ترصم العرب انهم من الوتين وهو ما وريدان مكتنفا صفحتى العنق مما يلى مقدمه غليظان (وبلغ كل من الفريقين غاية الامكان في منازلة الاقربان ومناوشة الضراب) (والطعان) المناوشة تدانى الفريقين فى القتال حتى يمكن لكل منهما تناول الاخرى بالضرب والطمع والتركيب يدل على التناول قال الله تعالى وفى لهم التناوش من مكان بعيد أى كيف يمكنهم تناول الايمان بحمدى الآخرة ومناله بعيد وقد كفروا به فى الدنيا وهو قريب (مجاخشة) أى مدافعة من جاحشة اذا دافعه (عن خيوط الرقاب) وهي عروقها وأوردتها من القتال (وتفاديا عن سوء الذكر على تناسخ الاحقاب) التفادى الاحتراز والتصامى يعنى بلغ كل من الفريقين غاية الامكان لمدافعة الموت عن أنفسهم وللاحتراز عن سوء الذكر من الوصف بالجبن على تقايح الازمنة والاحقاب وتناسخ الاحقاب ان ينسخ بعضها بعضا من النسخ وهو الازالة كان الزمن الحال ينسخ الماضى والاحقاب جمع الحقب بضم الحاء والشافى وهي الدهور قال تعالى أو أمضى حقبا وقرى حقبيا بالضم والسكون وهو ثمانون سنة (غير ان قضاء الله أغلب) أى غالب (وأمره أنفذ وله الحكمة في تبديل الابدال) جمع بدل وهو من اضافة المصدر الى مفعوله (وتصريف الاحوال) أى تغييرها (ونقل الاملاك) جمع ملك بالضم كقفل وأقفال ويحتمل على بعد ان يكون جعل الملك بكسر الميم (من وال الى وال) أى من حاكم الى حاكم وهذا منترع من قوله تعالى قل اللهم مالك الملك الآية (وهبت لصاحب الجيش أبى المظفر قبول الاقبال) القبول ربح الصبا وسيمت قبولا لمقابلتها الدبور وخصها بالذكرا لانها ربح النصر للنبي صلى الله عليه وسلم كما قال نصرت بالصبا وأهلك عاد بالدبور (فتمزق مصف المنتصر عن هزمى عوابس الوجوه) تمزق أى صار ضربة مفرقة وهي شقة من الثوب وبه سمي الممزق الشاهر لقوله فى مريثة عمر رضى الله عنه \* وباركت يدا الله فى ذلك القميص الممزق \* وقيل لقوله

فان كنت مأكولا فكمن خيرا كل \* والا فادركنى ولما أفرق

والمصف مكان الاصطفاف حيث يقوم المصف للقتال وغيره قال تعالى ان الله يحب الذين يقاتلون فى سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص أى صافين وقد ضمن المصنف تمزق معنى انكشف فلذا اعداهن فى قوله عن هزمى والهزمى جمع هزم كالجرحى جمع جرح يستوى فيه المذكر والمؤنث وعوابس جمع عابسة أى فرقة عابسة لان فاعلا صفة المذكر العاقل لا يجمع على فواعل وتعبير الوجه تقطيعه (وجرحى

بأنساب المكروه ولم ينشب) أي يلبث (صاحب الجيش أبو المظفر أن أتاه بعض العرب بأبي القاسم على بن محمد في قلادة من الوهق على بقية من الرمي وأردف بتوزناش الحاجب وكان يراه المنتصر جلدة ما بين العين والحاجب وانضمت حباله الأسرى على معظم ذلك العسكر فحملوا إلى غزنة في الأصفاة مقرين وسار المنتصر سير المضطرب لا يرى وزرا غير اعتساف المسالك وارتكاب المهالك على جملة لا يميز فيها المملوك من المالك وقفل أبو المظفر نصر بن ناصر الدين وقد أملى الله كعبه ورفع قدره وأطعمه نصره وأطار بين الخافقين ذكره وأنشدني أبو منصور الثعالبي نفسه فيه يذكر ما أتبع له من هذا الفتح الرائع منظره والشائع في الآفاق خبره نبلت الأيام من غرة الدهر وحلت بأهل البقي قاصمة الظهر

بأنساب المكروه ولم ينشب) أي يلبث (صاحب الجيش أبو المظفر أن أتاه بعض العرب) أن أتاه بدل احتمال من صاحب الجيش (بأبي القاسم على بن محمد في قلادة من الوهق) الطرف صفة لقلادة والوهق جبل يصنع لاجتذاب الفارس والهداية وقد تقدم (على بقية من الرمي) الرمي بقية الروح (وأردف) أي أتبع (بتوزناش الحاجب) النساء المثناة فوق فيه مضموقة وبعدها واو ساكنة ثم زاي معجمة مفتوحة ثم ناء مشناة فوقانية ثم ألف ثم شين معجمة من الأعلام التركية (وكان يراه المنتصر جلدة ما بين العين والحاجب) أي أعز الأشياء عليه وأقربها إليه لأن هذه الجلدة تجري التور ومنفذ الدماغ ومتنفس الحياة أخذته من قول زاهر في ابنه حيث قال

إذا صدر الركب الجازي قافلا \* ففي من الركب الورود صدود

أحاذر أن يحيى يزيد بن زاهر \* وجلدة بين الحاجبين يزيد

وقال عبد الله بن عمر في ابنه سالم \* يدبر وتني عن سالم وأديرهم \* وجلدة بين الأنف والعين سالم \* وغنى مغن بين يدي جعفر بن يحيى هذا البيت فقال وجلدة ما بين العين والأنف فقال بعض الخاضرين وفي يده كاس اجعل هذا الماء في هذه الكاس يعني ان لفظه ما في البيت زادها المغني وأخرج البيت من الوزن فاذا وضعها في الكاس عاد البيت إلى وزنه فتخلت الخاضرون ويستعمل في مرة من يكون بمنزلة الولد كما يقال قرة العين وفي الديوان السالم الجلدة بين العين والحاجب ذكره في بناء الفاعل قال الكرمانى وهو وهم (وانضمت حباله الأسرى) الحباله شبكة الصياد والمراد بها هنا الأوتقة والاصفاة التي توثق بها الأسرى (على معظم) أي أكثر (ذلك العسكر) فحملوا إلى غزنة في الاصفاة أي القيود جمع صفاة كفرنس وأفراس من صفده قيده وأوثقه وسمى العطاء به لأنه يرتبط المنعم عليه قال أبو الطيب المتنبي وقيدت نفسي في ذراك محبة \* ومن وجد الاحسان قيد اتقيدا

فرقوا بين فاعلهم فاقصوا لوصفه قيده وأصفده أعطاه عكس وعدوا وعدوا في ذلك نكتة (مقرنين) أي مشدودين بالقرن وهو الحبل (وسار المنتصر سير المضطرب لا يرى وزرا غير اعتساف المسالك) الوزر الملقب أي لا يرى له ملجأ إلا السلوك على غير طريقت خشية ان يتبع (وارتكاب المهالك) أي قطع مسافات ومفارقات قل ان يسلم راكبا عن ان تناله معاطها (على جملة) أي مع جملة أي جماعة (لا يميز فيها المملوك من المالك) اقلتها وألاستها بأنها مديرها الساحل به من المصائب التي أنزلته عن أوج عزه (وقفل) أي ارتحل ورجع (أبو المظفر نصر بن ناصر الدين) سبكتمكين (وقد أملى الله كعبه) أي جده وشرفه مستعار من كعب الرمح فانه اذا علت كعبه طال أو من كعب القدم وهو يدل على طول الرجل وهو العظم الناشئ في ملتقى الساق والقدم وانصهر الأصمى قوله سم انه في ظهر القدم (ورفع قدره وأطعمه نصره) الضمير في نصره راجع إلى الله تعالى أي هو دة ذلك حتى صار له طعمة يتغذى به قال الطائي \* ومطعم النصر لم تكهم أسنته \* يوما ولا حجت عن روح محتجب \*

وهو كقوله تعالى فإذاها الله لباس الجوع والخوف (وأطار بين الخافقين ذكره) الخافقان المشرق والمغرب أو أفاقهما لأن الليل والنهار يخفقان أي يختلفان وهو كناية عن الشهارة التي اشتهر ذكره حتى بلغ مطلع الشمس ومغربها (وأنشدني أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي لنفسه فيه) أي في أبي المظفر نصر (بذكر ما أتبع له من هذا الفتح الرائع منظره) من راعه الشيء اذا أعجبه (الشائع في الآفاق خبره) تبليط الأيام عن غرة الدهر \* وحلت بأهل البقي قاصمة الظهر \* بلج الصبح وتبليج أسفروا نار وبلج الحق اذا وضع وظهر والغرة بياض في جهة الفرس فوق الدرهم وتطلق على أخبار الشيء وأكرمه وقاصمة الظهر اسم فاعل من القصم بالقاف وهو الكسر مع الابانة بخلاف القصم بالقاء



فهو الكسر بدون الالبانة وقيل ان القصم بالقاف مخصوص بكسر ما هو محجوف غير مصمت وبالقاف يستعمل فيه وفي غيره انتهى قال الكرماني وما كان التعالي مغلقة الا ان العقبى أورد شعره مع قلة محموله ورثاثة أصوله لمخالة كانت بينهما فهو ير بها وينم وجبك الشئ يعنى ويصم وأولها أول الدن انتهى وقال النجاشي واكثر شعره لا يليق بالذكر فضلا عن الشرح والفسر تشهد بخافته الطبيعة السليمة وتحكم بردها في القرحة المستقيمة أفضله جراد لا تمر وأوسطه رماد لا حجر وأدونه لا خل ولا خر الا أن العقبى أودع في مواضع من هذا الكتاب أشعاره الباردة لمصادقة ومخالة بينهما تالده وترك شعر الشيخ الحميد الحميد أبي بكر القهستاني وان كان كالسحر الحلال والعذب الزلال مع انه ركن من أعيان دولة السلطان في ذلك الزمان هذا ما قاله العلامة رحمه الله تعالى لكني أقول الابتلاج والتبليج يطلقان على اضاءة الصبح أى الاضاءة غير المتعدية حقيقة كما يطلقان على الانفراج مجازا والمراد بالأيام ههنا الحروب التي جرت بين نصر بن ناصر الدين وبين المنتصر بن نوح اذا العرب كانت تطلق اليوم على النهار الذي بين طلوع الشمس وغروبها تطلقه أيضا على الحروب وأشعارهم وتواريخهم مخلوطة بهذا اليوم ذى قار وغيره والغرة بياض في جبين الفرس حقيقة ومختار الشئ وا كرمه مجازا الى آخر ما أطال به مما يرجع حاصله الى تحل معنى البيت الأول مقبول عند البلغاء بأن المراد بالأيام أيام نصر بن ناصر الدين وحروبه والمراد بغرة الدهر هو أيضا وكان مقصوده بذلك الرد على الكرماني في غصه من شعره الثعالبى وهذا على تقدير تسليمه انما يدفع الغضاضة والركاكة من هذا البيت فقط ولا تدفع به الغضاضة والرداء عن جميع شعر الثعالبى فحق هذه المناقشة ان تكون وجهة على شرحه لهذا البيت فقط حيث قال الكرماني بعد قول المصنف تلجأت الايام الخ هو يخيف جدا وجميع الايام تنبج عن غرة الدهر وان أراد بالغرة محاسنه فلا طائل فيه انتهى على ان الكرماني لم يفته احتمال كون الغرة مرادهم انصر بعد قوله وان أريد بها محاسنه الخ لان نصر من محاسن الدهر ولو ادعاء لا أنه لم يقم لعبد لك وزنا غير أنه من بحر الطويل ولا أثبت له ضريبة يستحق بها عند أرباب البلاغة التفضيل فليتأمل

(وولى بنو الادبار أديارهم وقد \* تحكّم فيهم صاحب الجيش بالقهر) بنو الادبار بكسر الهمزة مصدر أدبر وهم المدبرون من عسكر المنتصر وقوله أديارهم منزع من قوله تعالى سبهم الجمع ويولون الدبر أى انهم زموا فصارت أديارهم تليك (وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا \* الى الملك المتصور سيدنا نصر) قال الكرماني هذا البيت وان اقتبس من قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح بل ضمنه ورفأ شعره المهمل النسخ به فقد جرى على وتيرته في السخافة بقوله سيدنا نصر كتره (غياث الورى شمس الزمان وبدره \* ومن هو بالعلباء أولى الاوى) قال الكرماني هذا البيت وانما يافقه الصبيان في المكاتب ونتجيه التوابد فى المآتم (فيما لك من فتح غدا زينة العلى \* وواسطة الدنيا وفائدة العصر) قال الكرماني كاد أن يحسن لولا أن تدارك بقوله وفائدة العصر (أبى الله الانصر نصر ورفع \* على قبة العيوق أو هامة البدر) الهامة الرأس والقمة بالكسر أعلى الرأس وأعلى كل شئ وفى كلامه تدل والترقى أولى منه لان العيوق أعلى من البدر لان مركزه فلك الثوابت وهو الثامن والعيوق نجم أحمر مضى فى طرف المجرة الأيمن يتلوا اثر بادا عجا ترغم العرب انه أراد أن يجاوز المجرة فعاقه شئ فنهى عيوقا وقال الكرماني فيه تجنيس أنيس الا انه أوحشه باستعمال أو (وملكه صدر السرير كأنه \* لناسك بالخير أو ضده يجرى) قال الكرماني هذا البيت لا خل فيه ولا خراومع بشاعة اذ قد كثره فكترجه يعنى انه لا يمدح ولا يذم ثم قال أو انه يذم لما ظننه من البشاعة بتكرير معناه فى البيت الذى يليه والتكرج الفساد يقال تكرر الخبز اذا فسد وعلمته خضرة وقوله أو ضده يعنى به الشر

وولى بنو الادبار اديارهم وقد  
تحكّم فيهم صاحب الدهر بالقهر  
وقد جاء نصر الله والفتح مقبلا  
الى الملك المتصور سيدنا نصر  
غياث الورى شمس الزمان وبدره  
ومن هو بالعلباء أولى الاوى  
فيما لك من فتح غدا زينة العلى  
وواسطة الدنيا وفائدة العصر  
أبى الله الانصر نصر ورفع  
على قبة العيوق أو هامة البدر  
وملكه صدر السرير كأنه  
لناسك بالخير أو ضده يجرى



(وخوله دون الملوك محاسنا \* تبر على الشمس المنيرة والقطر) تبرأى تشرف وتعلو قال ابن  
السكريت هو من قولهم أبر اذا ركب البر وهو بالنسبة الى البحر مال كذا في السكريات ثم قال والاشيات  
الاخرى كهاى ويكتفى من البقل باقه ومن الجبل طاقه والبستان كله كرفس وانفس الأبدال  
كنفس (اذا ذكرت فاح الندى \* بذكرها \* كما فاح أذكى الندى في وهج الجمر) الندى على  
فهبل مجلس القوم ومحدثهم وكذا الندوة والنادى والندى فان تفرقوا منه فليس بندى وأذكى أحد  
عطرا والندوة من الطيب معروف مركب من أخلاط وليس بهربى ووهج النار توهدها وحرارتها  
والجمر قطع النار (فتى السن كهل الحلم والرأى والحجى \* يعنى بالآمال بالنائل الغمر) أى  
انه حديث السن وقوة قوة الفتيان ~~لكن~~ حله ورأيه وجهه أى عقله حلم السكحول أى كحلهم  
ورأيهم وعقلهم فى الاستكمال والرسوخ والآمال جمع أمل وهو الرجاء وبنو الآمال أرباب الحاجات  
والنائل النوال والغمر الكثير السائر (لهمة لما حسبت علوها \* حسبت الثرى فى الثرى أبدا  
تسرى \* غدار عبا للمسلمين وناصر \* له الله راع قد تكفل بالنصر) حسبت الأول من الحساب  
والثانى من الحساب أى الظن يعنى لما عادت درجات علوها رأيت الثرىادونها بكى برحتى كأنها  
تسرى أى تسير فى الارض وقوله الله راع جملة اسمية دعائية أى رعاها الله وقوله قد تكفل بالنصر  
لا يستقيم أن يكون جملة دعائية لان قد لا تدخل على الفعل الانشائي فالجملة اذا خبرية وهو مشكل لانه  
اخبار بمالم يحط به علما وقد سكنت عليه السكريات والتجأت الالهة لأن يقال انه علم ذلك بقرائن جرى  
العادة الالهية ومن قوله تعالى ان تنصروا الله ينصركم وهو يدعى انه ينصر الاسلام والمسلمين

(ألا أيها الملك الذى ترك العدى \* عباديد بين القتل والكسر والاسر \* قدمت قدوم الغيث  
أعين مقدم \* فخلبت وجه الدهر بالحسن والبشر) العباديد فرق من الناس ذاهبون فى كل وجه  
وكذلك العبايد يقال صار القوم عبايد وعبايد والنسبة اليهم عبايدى قال سيديويه لانه لا واحد له  
وواحد فى القياس على زنة فعلول أو فعليل أو فعلال وعن الأصمعى صاروا عبايد أى متفرقين وقوله  
بين القتل فى محل نصب صفة لعبايد وقوله قدمت قدوم الغيث البيت استفاده من قول رجل من  
أهل نيسابور وكان برازا فقام من حانوته وأشد لعبد الله بن طاهر وقد غيث الناس يوم قدومه بعد  
جذب مسهم قد أحط الناس فى زمانهم \* حتى اذا جئت جئت بالدرر

غيمتان فى حالة معا قدما \* فرحبا بالأمير والمطر  
فاستحضره عبد الله بن طاهر وقال له أنت شاعر قال لا قال فن أن لك ما انشدته قال انشدته انسان  
بالرقة فأجازه وأمر أن لا يشتري له الثياب الا بأمره (أست ترى كتب الربيع ورسله \* يقولون هذا  
الربيع على الاثر) الهزمة للتقرير والكتب جمع كتاب والمراد بكتب الربيع ما تضمنته سطور  
النبات الهندسية فى صحائف الرياض البهية وسبأنى فى بيان كلامه بيانها وبيان الرسل وقوله هذا  
اسم اشارة فى محل رفع خبر مقدم والربيع مبتدأ مؤخر نص على ذلك صدر الأفاضل وأما قوله على الاثر  
ففى محل نصب على الحال من الربيع والاعمال فيه ما فى ذلك من معنى الاشارة وانما قال ذلك لان قدوم  
المدوح كان فى أول الربيع الزمانى والمعنى ان رسل الربيع الزمانى بشرت بقدوم نصر وقالت ذلك الذى  
يأتى على أثرها والربيع وليكون المراد بالربيع الثانى غير معنى الأول أتى به مظهرا ثم بين كتب الربيع  
بقوله (نسيم نسيم للحياة بلطفه \* يحتر فويق الارض أردية العطر \* وترب بانفاس الربيع  
معتبر \* فبالك من طيب وبالك من نشر \* وغيم يحاكي راحتك كأنه \* على المسك والكافور  
يمطل بالبحر) نسيم وما عطف عليه خبر مبتدأ محذوف تقديره هى أى تلك الكتب والرسل نسيم

وخوله دون الملوك محاسنا  
تبر على الشمس المنيرة والقطر  
اذا ذكرت فاح الندى بذكرها  
كما فاح أذكى الندى في وهج الجمر  
فتى السن كهل الحلم والرأى والحجى  
يعنى بالآمال بالنائل الغمر  
لهمة لما حسبت علوها  
حسبت الثرى فى الثرى أبدا تسرى  
غدار عبا للمسلمين وناصر  
له الله راع قد تكفل بالنصر  
ألا أيها الملك الذى ترك العدى  
عبايد بين القتل والكسر والاسر  
قدمت قدوم الغيث أعين مقدم  
فخلبت وجه الدهر بالحسن والبشر  
أست ترى كتب الربيع ورسله  
يقولون هذا الربيع على الاثر  
نسيم نسيم للحياة بلطفه  
يحتر فويق الارض أردية العطر  
وترب بانفاس الربيع معتبر  
فبالك من طيب وبالك من نشر  
وغيم يحاكي راحتك كأنه  
على المسك والكافور يمطل بالبحر

وترب وغيم والجملة مستأنفة استثنافيا نيا كان سا ثلاثا مل تلك الكتب والرسائل فقال هي نسيم  
الى آخره قال النجاشي ابدال من الضمير العائد الى رسله وفيه نظر ونسب للصفاة أي بينه وبينها نسب  
أو مناسبة والأردية جمع رداء وهو ما يلبس والمراد به ما يغشي وجه الأرض من النسمات المعطرة  
بنفحات الأزهار والمراد بأنفاس الريح ورائح الأزهار والأناور وقوله معتبر أي ملطخ بالغبار لغة  
مولدة وقوله فيا لك من طيب صيغة تعجب وهو راجع الى قوله نسيم وقوله وبالك من نشر يرجع الى قوله  
وترب على طريقة الالف والنشر المرتب ويجوز العكس أيضا وقوله يحاكي را حتمك أي يشابهها حال  
نزول مطره والمراد بالسل والكافور البات وزهره شبه النبات بالسل في خضرته لان الشديدة الخضرة  
قريب من السواد والزهر بالكافور لبياضه ويحيط أي يتتابع ويسيل بمطر شبيه بالخمر في الرقة  
والصفاء (فروح يشرب الراح روحك انما \* لني تعب من وقعة البيض والسمير \*

ودم لاقتناء الملك في اكل المتى \* وفي أرفع العليا وفي أطول العمر) الاقتناء الادخار يقال  
للدخيرة القمية والعليا بضم العين والقصر تأنيث الأعلى والعليا بفتح العين والمد كل مكان مشرف  
والعلاء والعلى الرفعة والشرف وكذا المعلاة (وأشدني أبو سعد بن دوست لنفسه فيه) أي  
في أبي المظفر نصر بن ناصر الدين (للامير المظفر العلم العادل فينا أبي المظفر نصر \* كرم  
في شجاعة وسخاء \* في وفاء ودولة مع نصر \* ومعال لوراهما بخت نصر \* يوم فخر أعيت على  
بخت نصر \* فيه نطق الخطوب ونفري \* وبه ندفع الكروب ونصري) للامير طرف مستقر  
في محل رفع خبر مقدم وقوله في البيت الثاني كرم وقوله في شجاعة أي مع شجاعة صفة لكرم وقوله في وفاء  
أي مع وفاء نعت سخاء ومع نصر صفة لدولة ومعال عطف على كرم وفي البيت وضع المظهر مكان المضمهر  
لاقتضاء القافية لذلك وخفف الشاعر الصاد من بخت نصر وسكنها للضرورة والاصل بخت نصر بتشديد  
الصاد قال الكرمانى البيت الاول سلس لولا قوله فيه بخت نصر ذكره على ما تستعمله العامة مخففا  
ساضكن الصاد والاصل بخت نصر بتشديد الصاد مفتوحها وفي قوله البيت الاول سلس الخ توقف  
لان هذا البيت ثالث لا أول ولو فرض سقوط البيتين الاولين من نسخته لا يستقيم أن يكون هذا أولا  
لانه مقترن بحرف العطف فلا بد أن يتقدمه شيء يعطف هو عليه ولا يفهم المعنى منه ومما بعده بحرف دهما  
فلاعلهما وقعا في نسخته على صورة اخرى وبخت نصر هو الذي خرب المسجد الأقصى وديار الشام وأجلى  
اليهود ونكس فيهم نكابة عظيمة وجاس في مغانيهم كما نطق بذلك القرآن ونقل زينة الملك وأثاث القدس  
الى بابل وهو من العتاة المردة وقد نال أقاصى المراء وملك نواصي المرام والمعنى ان لنصر بن ناصر الدين  
معالي لو طلبها بخت نصر مع تمكنه وقدرته لأعيت تلك المعالي عليه والقرى القطع على وجه الاصلاح  
ونصري أي ندفع وهو من قولهم صرى الله شره أي دفعه وصريته منعه قال ذو الرقة

وودعن مشتاقا أصبن فؤاده \* هواه ان لم يصره الله قاتله

وأصله من الصرى وهو الما يطول استنقاعه وأجونه وفي قوافى الايسات الاربعة الجناس التمام  
(وانتبه الركض بالمتنصر) يقال انتبه به رماه الى جانب (الى محال الاتراك الغزية) منسوبة الى الغز  
وهم نوع من الترك وهم الذين طغوا في البلاد فصب عليهم ريل سوط عذاب ان ريلك ليل المرصاد ويشهد  
عبيهم وخبيثهم على خبيث طوبيتهم وعقيدتهم وقبح سيرتهم ووتيرتهم والبلاد الخربة المضطربة بخراسان  
وكرمان تعرب عن سوء ملكتهم ولوم ظفرهم أباد الله شافتهم وصرف عن البلاد والعباد آفتهم كذا  
في شرح الكرمانى (ولههم) أي للاتراك الغزية (صغور) بكسر الصاد وفتحها أي ميل (الى الدولة  
السامانية فأخذتهم المذمة من خذلانه) في الصحاح أخذتني مذمة ومذمته أي بفتح الذال وكسرهما

فروح يشرب الراح روحك انما  
لني تعب من وقعة البيض والسمير  
ودم لاقتناء الملك في اكل المتى  
وفي أرفع العليا وفي أطول العمر  
وأشدني أبو سعد بن دوست نفسه

للامير المظفر العلم العادل  
دل فينا أبي المظفر نصر  
كرم في شجاعة وسخاء  
في وفاء ودولة مع نصر

ومعال لوراهما بخت نصر  
يوم فخر أعيت على بخت نصر  
فيه نطق الخطوب ونفري  
وبه ندفع الكروب ونصري  
وانتبه الركض بالمتنصر الى محال  
الاتراك الغزية \* ولههم صغور  
الى الدولة السامانية \* فأخذتهم  
المذمة من خذلانه \*

أى رقة وعار من ترك الحرمة (وحرّكتهم الحمية لعونه على شأنه) أى أمره (وتذاكروا بينهم شرف آل سامان وما تعرفوه) أى عرفوه (قديمان بركات ذلك البيت القديم) أى بيت آل سامان (والكرم العجم) أى العام شامل لهم وغيرهم (وسار) أى المنتصر (بهم مصعدا) المصعد السائر فى الأرض من الصعيد وهو وجه الأرض أو ما عليها من التراب (حتى لحق بابل الخان) ملك الترك (وذلك فى شوال سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وعندها) أى عند هذه الحالة (دلف ايلك) أى دنا وسار رويدا (للاقتصار) أى الانتقام (من المنتصر فى جيوش الترك يستعز) أى يشتعل (فى طلب النار) بالناء المثلثة والهمزة الساكنة وتقلب ألفا يقال نارا القليل أى قتل قاتله (استعار النار حتى أناخ بحدودهم قندوتها ذرت الغزاة باقداها) أى علمت من نذر القوم بالدخول عليه وقيل أنذر بعضهم بعضا (وتأمروا) أى تشاوروا وهو مفاعلة من الامر كأن بعضهم يأمر بعضها عند المشاورة بما يراه فى نفسه صوابا بينهم (على بيانه) مصدر مضاف لمفعوله يقال بيته اذا هجم عليه ليلا (فتجمعو للركض) أى الاغارة (عليه) وتجمعو مطاوع جمع (خفوا الخيل) أى حرضوها وأزعجوها (تحت ظلام الليل حنا) مفعول مطلق لخفوا (كاد) أى قرب (لانتقش) افعال من النقش (الأرض بوطء اقدامها) أى الخيل والجملة فى موضع نصب نعت لحنا والعائد الى الموصول محذوف أى لا تنتقش الأرض به وهو كناية عن سرعة السير أى انها لمرعة نقل حوافرها كادت أن لا تؤثر فى الأرض (ولا تشعرا النجوم) أى لا تعلم (بأنشخاص أوليتها) جمع لواء وهو دون العلم (وأعلامها) جمع علم وهو الراية (حتى أو قعوا به) يقال أوقع به اذا فاجأه من الوقعة وهى ماء المطر (واتهبوا) أى سلبوا (جل) أى معظم (سواده) أى عسكره (وقبضوا) أى امسكوا وأوثقوا (على جملة) بكسر الجيم (قواده) والجملة جمع جليل كسبى وصية وأصلها السان من الابل والمراد بها هنا كبراء عسكره وعظماءهم (وانقلبوا) أى رجعوا (الى أوطانهم) أى مساكنهم (عند حصول البغية) بكسر الباء وضمها (فاستأثروا على المنتصر بالأسرى طمعا فى القدية) الاستئثار الاختيار ويعدى الى المستأثر به بالباء والى المستأثر عليه بهلى يقال استأثر بالمال على اخيه أى استبد به دونه يعنى انهم اختاروا بقاء الأسرى بأيديهم على المنتصر ولم يقتلوه أو يسلموه اليه طمعا فى القدية وتقر بالى ايلك بعدم قتلهم (ثم بلغ المنتصر تنازعهم الأمر بينهم فى مواليتهم) أى مصادقتهم (ايلك عليه) ضمن الموالاة معنى الاختيار فعذاها بعل أى مواليتهم ايلك مختارين له على المنتصر (وافراجهم) أى تخليتهم واطلاقهم (عن الأسرى تقر باليه) أى الى ايلك (قرايه) أى المنتصر (ذلك من أمرهم) اسم الإشارة فاعل راب والطرف فى محل نصب على الحالية منه (ريية) مفعول مطلق لرايه والريية التهمة والشك (لم تأخذ الأرض معها) أى مع الريية (بقرار) هذا من قبيل القلب أى لم يأخذ هو الأرض موضع قرار أو مجاز عقلى من اطلاق الحال على المحل كقولك اطمأن بهم المجلس أى اطمأنوا فيه (ولم تكن حل عينه عندها بغراز) الغراز النجوم الخفيف (فاختار من جريدته) أى عسكره والجريدة جماعة الخيل جردت من الاتقال وعن سائر الوجوه (قرايه سبعمائة رجل) قراية الشئ يضم القاف ما قارب (ركبنا) جمع راكب (ورجالا) جمع رجل بمعنى راجل أى ماش (خفافا وتقالا) جمع خفيف وثقيل والخفاف من تبعه على نشاط والقال من تبعه على مشقة أو الخفاف المجردون عن الاتباع والقال من كان لهم خدم وحشم أو الخفاف من استملوا على الأسلحة الخفيفة كالسيف ونحوه والقال من اشقلوا على الأسلحة الثقيلة كالدرع والمغفر ونحوهما والخفاف الركبان والقال المشاة (وطاف على المعابر) جمع معبر وهو ما يعبر أى يمر عليه من أحد جانبي الماء الى الآخر

وحرّكتهم الحمية لعونه على شأنه \*  
وتذاكروا بينهم شرف آل سامان  
وما تعرفوه قديمان بركات ذلك  
البيت القديم \* والكرم العجم \*  
وسار بهم مصعدا حتى لحق بابلك  
الخان وذلك فى شوال سنة ثلاث  
وتسعين وثلاثمائة وعندها دلف  
ايلك لاقتصار من المنتصر فى جيوش  
الترك يستعز فى طلب النار  
استعار النار حتى أناخ بحدود  
هم قندوتها ذرت الغزاة باقداها  
وتأمرؤا بينهم على بيانه فتجمعو  
للركض عليه خفوا الخيل تحت  
ظلام الليل حنا كاد لا تنتقش  
الأرض بوطء اقدامها \*  
ولا تشعرا النجوم بأنشخاص أوليتها  
وأعلامها \* حتى أو قعوا به  
واتهبوا جل سواده \* وقبضوا  
على جملة قواده \* وانقلبوا  
غفروا الى أوطانهم عند حصول  
البغية \* فاستأثروا على المنتصر  
بالأسرى طمعا فى القدية \* ثم بلغ  
المنتصر تنازعهم الأمر بينهم فى  
مواليتهم ايلك عليه وافراجهم  
عن الأسرى تقر باليه قرايه ذلك  
من أمرهم ريية لم تأخذ الأرض  
معه بقرار \* ولم تكن حل عينه  
عندها بغراز \* فاختار من  
جريدته قرايه سبعمائة رجل  
ركبنا ورجالا \* خفافا وتقالا \*  
وطاف على المعابر

من قطرة أوسقينة أو نحوهما (فاذا النهر) أي جيحون (جامد) أي اتجمد وجهه من شدة البرد  
فلا يمكن عبوره بالسفن ولا تثبت سنايك الخيل على الجملد الملاسته (وآمل الشط في البعد آمد) آمل  
بلدتان احدهما بطبرستان والثانية على شط جيحون وهي التي تسمى آمل الشط بالإضافة فرقا بينهما وبين  
تلك ويقال لها أيضا آموية وآمد بالند وكسر الميم بلدة قديمة حصينة حسنة البناء من الجزيرة من ديار  
بكر ذكرها أبو الطيب في قوله \* سريت الى جيحان من أرض آمد \* ثلاثا قد أدناك ركض وأبعدا \*  
ومراد تشبيه آمل الشط وان كانت قريبة المهم اذ ليس بينهم وبينها الا عرض النهر بآمد التي هي من  
ديار بكر في المسقة والصعوبة يعني ان قطع مسافة عرض النهر يعدل في المسقة قطع مسافة ما بين النهر  
وآمد ومن آمد هذه الامدى الاصولي المشهور (ففرشوا النهر) أي وجهه المنجمد (بأبسان الارز)  
جمع تب أي بسطوا التبن فوق الجملد لتثبت سنايك الخيل عليه (حتى أمكنهم من العبور) يقال مكنه  
الله من الأمر وأمكنه منه أي أقدره عليه فالمعنى هنا حتى أمكنهم فرش التبن من ان عبور (وتبعه) أي  
المنتصر (الطلب) جمع طالب (فنعهم خطر المعير من قصد المنتصر) أي لم يتجاسروا على عبور النهر  
اليه لصعوبة العبور وخطارته (وأرسل هو) أي المنتصر والضمير المنفصل تأكيد للمستمر اراجع اليه  
(هنا قراره بآمل) الشط (رسولا الى السلطان بين الدولة وأمين الملة يذكره بحقوق سلفه) أي أبيه  
نوح بن منصور الرضى (عليه واشتداد الأمر في انشال) أي انصباب يقال انشال التراب عليه أي  
انصب (العداء عليه) بضم العين قال نعلب يقال قوم أعداء وهذا بكسر العين فان دخلت الهاء قلت  
عداء بالضم وفي بعض النسخ اليه وهو غير مناسب لانه مع الى يكون للمساعدة (وانه) عطف على حقوق  
بضمها عال أي يذكره بحقوق سلفه ويذكر من الذكرا (له بحيث يرتبه فيه ولا يستقيم أن يكون  
فعل التذكير سلطا عليه اذ كونه بحيث يرتبه لم يقع منه سابقا ليدكره وقوله بحيث خبران ويرتبه  
فيه في محل الجر نعت لحيث والرابط للجملة بموصوفها الضمير في فيه والضمير في له يرجع الى السلطان  
والهاء في يرتبه عائدة الى المنتصر أي يستقر في مكان يرتبه فيه السلطان لنفسه بحيث يصير كأنه من  
صالح السلطان وقوله (طاعة له واخلاصا في هواه حالان من الضمير المنتصوب في يرتبه أي مطيعا  
ومخلصا أو غير ان أي انه يقوم بمكان يرتبه فيه من وجه الطاعة والاخلاص (وأظهر) عطف على  
أرسل (الانقطاع) عن قصد غيره (الى كنف) أي جانب (قبوله واشباله) أي عطفه وشفقة مصدر  
أشبلت المرأة على أولادها اذا صبرت بعديتهم عاهم ولم تتزوج (والافتقار) عطف على الانقطاع  
(الى معونه بماله ورجاله) لاسترداد بخارا من ايلك الخان (وامتد) أي سار وانتقل (من آمل الشط  
الى سوادمر واحتراسا) أي تحفظا (من معرة الترك) أي مضرتهم (في العبور) الى آمل (على  
الأطواف والفلك) الأطواف جمع طوف وهو ألواح يشد بعضها الى بعض ويركب عليها في الماء  
ويقال لها الرمث أو قرب ينفخ فيها ويشد بعضها الى بعض وتجعل كهيئة السطح للعبور على الماء  
والفلك الدفائن ويقال للفرد أيضا فلك قال تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم وقال في الفلك  
المشكون (وأرسل) أي المنتصر (الى أبي جعفر المعروف بخواهر زاده وكان أبوه رجلا من جملة  
الرعاع) الرعاع كسحاب الاحداث الطغام وقال الازهرى هم الرذال والضعفاء وهم الذين اذا فرغوا  
طاروا ويقال للنعامة رعاة لانها أبدا خائفة فرقة (رفعه الزمان في دولة آل سامان يستعجه) أي  
يستعجبه ويسأله وأصله من الماشح وهو الذي يملأ الدلاء من أسفل البئر (المعونة) أي ما يحصل له به  
المعونة (بما يفضل من سعيه من مال وسلاح فرد الرسول على غيره وجه الحربة والارتياح بحكم  
الانسانية) أي على طريق ليس من طرق الاحرار ولا طرق المدروءة والارتياح الى المكارم الذي

فاذا النهر جامد \* وآمل الشط  
في البعد آمد \* ففرشوا النهر  
بأبسان الارز حتى أمكنهم من العبور  
وتبعه الطلب فنعهم خطر المعير  
من قصد المنتصر وأرسل هو عند  
قراره بآمل رسولا الى السلطان  
بين الدولة وأمين الملة يذكره  
بحقوق سلفه عليه \* واشتداد  
الأمر في انشال العداء عليه \*  
وانه له بحيث يرتبه فيه طاعة له  
واخلاصا في هواه وأظهر  
الانقطاع الى كنف قبوله واشباله  
والافتقار الى معونه بماله ورجاله  
وامتد من آمل الشط الى سواد  
مر واحتراسا من معرة الترك في  
العبور على الأطواف والفلك  
وأرسل الى أبي جعفر المعروف  
بخواهر زاده وكان أبوه رجلا من  
جملة الرعاع رفعه الزمان في دولة  
آل سامان يستعجه المعونة بما  
يفضل عن سعيه من مال وسلاح  
فرد الرسول على غيره وجه الحربة  
والارتياح بحكم الانسانية



هو من حكم الانسانية (ولم يرض بالرد حتى خرج اليه مقاتلا وبالخفاء) له (مقا بلا حمل أصحاب المنتصر عليه حملة فرقت جمعه حملة وتسدي) المنتصر (مسافة ايورد) يقال تسداه أي علاه قال ابن مقبل من سبرو حير أبو ال بغال بها \* أني تسديت وهذا ذلك الينا

أي المسافة (حتى وافاه في شهر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وأوجب السلطان) على نفسه (الكرام رسوله) أي ألزم نفسه به كما يلتزم الواجبات (وتحقيق مأموله) أي المنتصر ويجوز أن يرجع الضمير الى الرسول (ووصله) أي أعطاه من الوصل بمعنى العطاء (بصدر) أي طائفة قبل بمقدار (من المال يجبر خلتها) الخلة بالفتح الفقر والحاجة ومنه قول جرير

وان أماته خليل يوم مسألة \* يقول لا غائب مالي ولا حرم

خليل هنا فاعيل من الخلة بالفتح (وخالف) أي السلطان (ابن خواهر زاده بخدمة وتقم من مرضاته) التقم من القصد الى ما هو القم من يقال تقممت في هذا الامر موافقتك أي توخيها (وترك الانحراف عن مراده فاضطره) أي ألجأه (الامر) أي الحال أو أمر السلطان (الى طاعته) أي طاعة المنتصر (حين شاعت سبة الخيل عليه) سبة الخيل عاره وما يسب به من قولهم صار الامر سبة عليه بالضم أي عار يسب به وفيمن شاعت معنى استوات فعذاه بعلي (واستطارت) أي انتشرت وفي بعض النسخ استطالت (شاذخة اللؤم بخديه) الشاذخة الغرة التي فشت في وجه الفرس من الناصية الى الانف ولم تصب العينين تقول منه شذخت الغرة اذا اتسعت في الوجه طولا وعرضا وهي عاتق به الخيل يقال ركب الشاذخة المحجلة يعني ركب فعلة مشهورة قبيحة ومعنى قوله استطارت شاذخة اللؤم ان لؤمه أي بخله قد بلغ غاية الاشهار (وقد كان أبو نصر نصر بن محمود الحاجب) وفي بعض النسخ بن أحمد (لما سمع بقدم راية المنتصر مالا) أي عاونه قال أبو زيد مالا أنه على الامر ساعدته فيه وشايعة وقال ابن السكيت تما لؤا على الامر اجمعوا عليه وتعاونوا (على صاحبه) الضمير في صاحبه يعود الى أبي نصر والمراد بصاحبه خوارزم شاه أي عاون أبو نصر المنتصر على خوارزم شاه مع انه كان صاحب ابائه (وأطهر) أي أبو نصر (الانقطاع الى جانبه) أي جانب المنتصر تارك جانب خوارزم شاه (وأقام) أي أبو نصر (له) أي للنتصر (الخطبة بنسا مظهر طاعته) أي طاعة المنتصر (ومستنفذا في نصرته جهده) بالنضم أي طاقته (واستطاعته) يقال استنفذ وسعه أي استفرغه (ولما أحس أهل نسا برأي أبي نصر في اتباع راية الخلاف أشفقوا على أنفسهم من عاقبة الاتهام بموالاته والاستتراك في جنائنه فكاتبوا خوارزم شاه مستدين عليه فأغض أبو الفضل الحاجب أحد أعيان ذلك الباب الرفيع لازالة شره وكفاية أمره ومال أبو نصر بن محمود الى المنتصر فتضافرت العده وتوافرت العده وصدر الى خبوشان من رستاق استواء

ولم يرض بالرد حتى خرج اليه مقاتلا \* وبالخفاء \* مقا بلا \* حمل أصحاب المنتصر عليه حملة فرقت جمعه حملة وتسدي مسافة ايورد حتى وافاه في شهر سنة أربع وتسعين وثلاثمائة وأوجب السلطان اكرام رسوله \* وتتحقيق مأموله \* ووصله بصد من المال يجبر خلتها وخاطب ابن خواهر زاده بخدمته وتقم مرضاته وترك الانحراف عن مراده فاضطره الامر الى طاعته حين شاعت سبة الخيل عليه واستطارت شاذخة اللؤم بخديه وقد كان أبو نصر نصر بن محمود الحاجب لما سمع بقدم راية المنتصر مالا على صاحبه وأطهر الانقطاع الى جانبه وأقام له الخطبة بنسا مظهر طاعته ومستنفذا في نصرته جهده واستطاعته ولما أحس أهل نسا برأي أبي نصر في اتباع راية الخلاف أشفقوا على أنفسهم من عاقبة الاتهام بموالاته والاستتراك في جنائنه فكاتبوا خوارزم شاه مستدين عليه فأغض أبو الفضل الحاجب أحد أعيان ذلك الباب الرفيع لازالة شره وكفاية أمره ومال أبو نصر بن محمود الى المنتصر فتضافرت العده وتوافرت العده وصدر الى خبوشان من رستاق استواء



مضمومة بعدها باء موحدة مضمومة خالصة ثم واو ساكنة وبعد الشين المعجمة ألف ثم نون وهي التي يقال لها خوخان ومنه سيد خوخان وهو الذي أنشأ الطريقين الحنفية والشافعية كذا في شرح صدر الأفاضل (ونا هضم أبو الفضل) أي قاتلهم (في رجال خوارزم شاه فاتفق التقاؤهم في الحرب ليلا يمر أي من النجوم الشوابك) يعني وقت طلوع السكواكب والشوابك المتداخل بعضها في بعض من الشبلك وهو الخلط بحيث تتخلل الفرج بين المختلطة ومنه تشبيلك الأصابع وهو اختلاف بعضها في بعض والشبكة أيضا والتركيب يدل على الاختلاف والاختلاط قال أبو الطيب  
إذا اشتبكت دموع في خدود \* تبين من بكى من تباكى

ونا هضم أبو الفضل في رجال  
خوارزم شاه فاتفق التقاؤهم في  
الحرب ليلا يمر أي من النجوم  
الشوابك حيث لا يدري الضارب  
مضروبه ولا يبصر الركب  
مركوبه واختلط الفارس  
بالراجل والتارس بالناسل  
ونصار بوا مابين الشوى والمقاتل  
ونطا عنوا سلكي ومخلوطة  
كرك لا مبن على نابل

ونصنع

(حيث لا يدري الضارب مضروبه ولا يبصر الركب مركوبه واختلط الفارس بالراجل) الراجل المقاتل على رجله (والتارس) أي ذو الترس (بالناسل) أي ذي النبل فهما للنسب كأم ولابن ويقال أيضا لمن معه النبل نبال وبعضهم يجعل النبال من معه النبل والناسل صانع النبل قال امرؤ القيس  
وليس بذي سيف فيقتلني به \* وليس بذي رمح وليس بنبال  
(ونصار بوا مابين الشوى والمقاتل) الشوى الأطراف وهي البدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلا يقال رماه فأشواه أي لم يصب المقتل ورماه فما أشواه أي أصاب مقتله والمقاتل جمع مقتل ومقاتل الانسان المواضع التي إذا أصيبت مات (ونطا عنوا سلكي ومخلوطة) كرك لا مبن على نابل \* تضمين وحل لقول امرئ القيس  
نطعنهم سلكي ومخلوطة \* كرك لا مبن على نابل  
وهو من معضلات أبيات امرئ القيس يقال طعنة سلكي أي مستقيمة وهي ما إذا أسرع الرمح تلقاء وجهه فسلكه فيه أي أدخله وطعنة مخلوطة وهي ما إذا طعنه من جانب اليمين أو من جانب الشمال ثم صار عبارة عن كل مستقيم ومعوج واللام واللام السهم الذي ريش من لؤام الطائر وهو ريش ظهره وهذا الريش مستحسن جيد للرمي عند المرأة فسلمكي ومخلوطة مصدران مؤكداً للمعنى نطا عنوا كقصد القرفصاء والمصدر قد يأتي على لفظ مفعول كاليسر والمعسر بمعنى اليسر والعسر وكرك مصدر مبن للنوع مضاف إلى فاعله ولا مبن مفعوله وهما تنبيه اللام بمعنى السهم المرش باللؤام وهو ريش ظهر الطائر والناسل الذي معه النبل وكرك لا مبن أي السهمين عليه بمعنى ردهما إليه والمعنى انهم نطا عنوا طعنا تلقاء الوجه وطعنا من اليمين وعن الشمال سريعا مثل ردك السهمين على الناسل ليرمي بهما قال صدر الأفاضل النابل الذي معه النبل وكركهما عليه ردهما عليه كما رمي ليستأنف بهما رميا آخر وعن زيد ابن كثرة الناس يغلطون في هذا البيت والمعنى الصحيح كرك لا مبن على نابل يعني يطعن طعنين متواليين لا يفصل بينهما كما تقول للرامي ارم ارم فتنبه بهما الطعنتين في موالاتيه بينهما انتهى وفي شرح الكرماني قال أبو زيد البلخي اختلف الناس في قول امرئ القيس \* نطعنهم سلكي ومخلوطة \* البيت حتى لم يبق له وجه محتمل الا قيل فيه لاشتباه الأمر قال بعضهم الناسل الذي معه النبل واللام ماف السهمان وكركهما على الناسل كما رمي بهما كركه لكي يستأنف الرمي يريد بذلك الموالاة في الطعن وقيل الناسل الذي يرش النبل وكرك السهمين عليه أي يرش بسرعة كي لا يحف الغراء وقيل أراد رد السهمين على صاحب السهام لينظر فيهما فإذا ألقاهما لم يقه اجمعا متساويين على جهة واحدة فيستوى أحدهما ويهوج الآخر وقال بعضهم الناسل من يرمى في الحرب ويأوله غيره كما رمي بواحد على أثره انتهى وفي شرح النجاشي وروي بعضهم انه قال حدثتني عمي وكانت في بيتي دارم قات سأل امرأ القيس وهو يشرب طلاء مع علقمة ما معنى قولك كرك لا مبن على نابل فقال مررت بنابل وصاحبه يأوله الريش لزاما وظهرا فخارأيت شيئا أسرع منه فشبهت (ونصنع)

شمل الفريقين) أى تفرق جمعهم من مدح الاناء كسره والشمل هنا الجمع (قبل ان صافح الليل صباحه) مصافحة الليل الصباح كناية عن اتصال ظلمة آخره بأطراف نواحي الصباح كان كلامهم ما عدا ذلك خريدا عند التقائهم كما يفعل المتصالحان (ونقض النجم) أى الثريا (على الغرب وشاحه) أى دنت الثريا للغروب لطلوع الصبح فانها اذا مال للغروب تشبه بالوشاح واذا استوت بالا كليل قال امرؤ القيس

اذا ما الثريا في السماء تعرضت \* تعرض أثناء الوشاح المفصل

(فلم يشعر أحد بما جتته يد الظلام على كفة ذلك الجيش الهام) اضافة الجناية الى الظلام مجاز لانها وقعت فيه ولانه كان سببا لكثير من ما قتل الابن أباه والاخ أخاه وهو يظن أنه بلغ من قتل هذوه مناه ولما كانت مباشرة هذه الجناية باليد أسندها اليها وأثبت اليد للظلام والهام الكثير كانه الكثيره ياتهم أى يتابع كل من قاومه (حتى اذا استفاض) أى انتشر (ضوء النهار فاذا ابن محمود قتل وابن نصر نصر بن محمود المتقدم ذكره آنفا) وابن حسام الدولة أبى العباس تاش الى جنبه صريع (أى قتل أيضا وحسام الدولة أبو العباس تاش قد تقدم له ذكر في صدر هذا التاريخ وكان من أعيان أمراء السامانية وولى قيادة الجيوش بنيسابور) (وتفرق الباقون) من عسكر المنتصر (عباديد) العباديد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه لا واحد له من افظه (بين أقطار المهامه والبيد) الأقطار جمع قطر وهو الناحية والجانب والمهامه جمع مهمه وهو المفازة البعيدة والبيد جمع البيداء وسميت بذلك لانها تبيد الساكنين أى تهلكهم بأهوالها وأهالها (ووقع المنتصر الى اسفراين) فيه اشعار بعدم الاختيار وان مجيئه اليها كان مجيئه هزيمة وفرار (فما نعه أهلها) عن دخولها (حذار المحنة) أى الوقوع في البلاء بسبب المنتصر وقتال أعدائه له (وخيفة الهرج) بفتح فسكون القتل (والفتنة فاشئ) أى رجوع (على أدراجهم) أى طريقه (في شردمة من أصحابه) الشردمة من الناس طائفة ومن الثوب قطعة قال تعالى ان هؤلاء لشردمة قليلون (يقطع الارض طولاً وعرضا) أى يسير سيراها ثم لا يدري كيف يتوجه (حتى انتهى الى بعض حدود سرخس فأقام هناك ريثما) أى مقدار ما (تلاحق به القل) أى المنزموون من عسكره (وسار حتى عبر النهر من ساحل قطنان) هي بضم القاف وسكون الطاء المهمة والنون من سواحل جيكون وهي معبر نفس (وبرز شحنة بخارا في طلبه) الشحنة رابطة من الخيل تشحن بها البلد لحفظها وضبطها (وسدوا عليه وجوه مهربه) وانما قال سدوا لأن الشحنة هنا عبارة عن جماعة (فركب عزيمة الرجال) العزيمة العزم والمراد انه فعل ما يفعله الرجال الكاملون في الرجولية من علو الهمة والصبر وإظهار التجلد (في ثبات القوم وثبت بعضهم لبعض جلادا) أى مجالدة ومضاربة (بالديابيس والحراب واعتمادا للسيوف في قراب الرقاب) هذا من قبيل لجن الماس وهو من القلب الذى يقبله القلب (جند المنتصر في الامر واشتد ونجا برأسه ولم يكذب) أى خلص حيا بعد أن لم يقرب من الخلاص لصعوبة المقام وخطر الاقتحام (وصار القوم) أى شحنة بخارا (الى دوسية) بدال مهمة فتوحة ثم بقاء وحدة مضومة ثم واو ثم سين مهمة مكسورة ثم باء ثم ناة شحنة مشددة قصبة السعد (من السعد) بسين مهمة وغين معجمة ودال مهمة وهو سعد ثم راء المهملة الذى هو أحد نازله الدنيا الاربع (مستجدين من بهامن العمال وتفرق الرجال) يقال أنجده أى أعانه (ووقع المنتصر الى نهر النور من بخارا) النور بضم النون من نوحى بخارا وبها قابر الشهداء ومزارات يتبرك بها وانما قبله بقوله من بخارا احتراز عن نور خور طبران فان بها نورا أيضا (وركض عليهم ركضة اقسمتهم بين اجتياح) أى استئصال (واحتناك) من قولهم احتناك الجراد الارض أى أكل ما عليها وأقى على بنيتها (واضطلام) أى استئصال (واجتثاث) أى اقتلاع قال تعالى اجتث من فوق الارض ما لها من قرار

شمل الفريقين قبل ان صافح الليل صباحه ونقض النجم على الغرب وشاحه فلم يشعر أحد بما جتته يد الظلام على كفة ذلك الجيش الهام حتى اذا استفاض ضوء النهار فاذا ابن محمود قتل وابن حسام الدولة أبى العباس تاش الى جنبه صريع وتفرق الباقون عباديد بين أقطار المهامه والبيد ووقع المنتصر الى اسفراين فأنعه أهلها بذار المحنة وخيفة الهرج والفتنة انشئ على أدراجهم في شردمة من أصحابه يقطع الارض طولاً وعرضا حتى انتهى الى بعض حدود سرخس فأقام هناك ريثما تلاحق به القل وسار حتى عبر النهر من ساحل قطنان وبرز شحنة بخارا في طلبه وسدوا عليه وجوه مهربه فركب عزيمة الرجال في ثبات القوم وثبت بعضهم لبعض جلادا بالديابيس والحراب واعتمادا للسيوف في قراب الرقاب فجند المنتصر في الامر واشتد ونجا برأسه ولم يكذب وصار القوم الى دوسية من السعد مستجدين من بهامن العمال وتفرق الرجال ووقع المنتصر الى نهر النور من بخارا وركض منها عليهم ركضة اقسمتهم بين اجتياح واحتناك واضطلام واجتثاث

(ومالاه) أى ساعده (المعروف بابن علم دار رئيس القتيان بسمرقند) القتيان جمع القتي قال الضحاك  
وفي زمانه يدعى مثل هذا الرجل أخى أو صاحبي قال السكرماني ويحكى انه اتخذ دوة رئيس قتيان  
بخارا فصر من النعم كثيرا وذبح فيها حبرا فقبل له في ذلك فقال ينبغي ان تكون دوة القتيان جفلى نعم كل  
طاهم وطامع ولا يحرم كلاب البلدة منها فلكوم الحمر للكلاب (فأناؤه ثلاثة آلاف رجل) لوقال قتي  
لنلطف فيها أتي (وتقرب اليه مشايخ أهلها) أى أهل سمرقند (بتلحاه غلة) جمع غلام وتميز  
المائة بالجمع نادر وقد قرئ ولينرا في كنههم المئمة سنين باضافة مائة الى سنين (على سبيل بر  
وخدمة ووصلوا بها كرامات تضاهيها) أى عائلها ونساويها (ونارات تدل على اخلاصهم فيها  
وتوافي) أى أتي (اليه الغزية) المتقدم ذكرهم (فاشتهلت) أى التبت (جدونه) بالجمع مثلثة  
والجمع جذى وجذى بكسر الجيم وضعها وهى التى تبنى من الحطب بعد اشتعاله (وزاجعت) أى  
رجعت (قوته) ولما سمع الملك الخان باحتداد شوكته (أى قوته) من أحد الشفرة أرفهها (واشتداد  
وطأته) هى بمعنى التهور والغلبة وفى الأساس وطهم العدو ووطئة منكورة وفى الحديث اللهم اشد  
وطأته على مضر (زحف اليه) أى مشى ويبدأ ويقال للجيش العظيم زحف لأن مشيته لا تكون  
الابطية (فى أحلاس الذكور) من اضافة المشبه به للشبه كجيب الماء أى فى فرسان لا يفارقون  
صهوات الخيل فكأنهم الأحلاس التى على ظهور الدواب هذا بناء على أن الذكور الرجال وأما  
إذا أريد بها السيوف وهوا الظاهر فالإضافة على بابها والمعنى فى ملازمى السيوف الذين لا ينفكون عنها  
يقال سيف ذكراى متين والطلاق الذكور على السيوف شائع فى كلامهم قال

ومن عجبي أن السيوف لديهم \* تخيض بأيدي القوم وهى ذكور  
وأعجب من ذا أنى فى أكفهم \* تاجج نارا والأكف بحور

(من ديارات الترك) جمع ديار وديار جمع دار أى من دياراتهم التى يتدبرونها ويقيمون بها من  
حاضرهم وبأديهم (واشتبكت الحرب بينهم) أى اختلطت (ب) قرية (بورغند)  
الباء الموحدة فيها مضمومة وبعدها واو ساكنة ثم راء موحدة ساكنة ثم نون ثم ميم مفتوحة ثم نون ثم ذال  
مجمعة وهى قرية من حدود سمرقند على اثني عشر فرسخا منها بينها وبين استرو شنه منها أبو محمد عبد  
الرحمن معاذ بن الحسين البورغندى الزاهد سمع يحيى بن معاذ الرزى وبها قبر أبى أحمد الزاهد  
المهرقندى الذى بنى الرباط فى تربة قطوان (حتى بدت) أى فئبت (النبال) أى السهام (وتكسرت  
النصال) جمع نصل وهو الحديد الذى فى طرف السهم والسيوف أيضا (وتحطمت) أى تكسرت  
(السمرا الطوال) أى الرماح العوالى (وخان الخان مقامه) أى ما استقر عسكر الخان على مقامهم  
فكانه خانهم بنبوه عنهم واتقالهم منه ففيه المجاز العلى مع التجنيس (وانفض) أى تفرق (عنه  
أقوامه) جمع قوم أى ساكنه (فاستغفاه الغزية) بمعنى قفوه أى تبعوه مأخوذ من القفالان من  
يقفوانا نأفهم قفاه ويرى استغفاه بالغين المجمة أى طلبوا غفوته أى غفاته وغرفته (فى طلاب) أى  
طلب (الاسلاب) جمع سلب بففتحين بمعنى مألوف (حتى بردت أيديهم بالسبايا) جمع سبية  
(والنهاب) جمع نهب وهوا الغنمية وبرد الأيدي كناية عن طفرها بالغنمية لأنها اذا طفرت سكنت  
واذا سكنت بردت لأن الحركة مما يبع الحرارة وقيل بردت طفرت بالغنمية الباردة وهى الحاصلة بدون  
مشقة (والغنائم) جمع غنمية (الغراب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة وقال السكرماني جمع الرغيب بمعنى  
الواسع الجوف (وذلك فى شعبان سنة أربع وتسعين وثلثمائة وعاد الخان أرض الترك فضم النشر)  
بالتحريك أى المنتشر وفى الحديث أملك نشر الماء ويقال رأيت القوم نشر أى منتشرين

ومالاه المعروف بابن علم دار  
رئيس القتيان بسمرقند فأنناه  
فى ثلاثة آلاف رجل وتغرب اليه  
مشايخ أهلها بثلثمائة غلة على سبيل  
بروخدمة ووصلوا بها كرامات  
تضاهيها ونارات تدل على  
اخلاصهم فيها وتوافي اليه الغزية  
فاشتهلت جذوته وتراجعت قوته  
ولما سمع الملك الخان باحتداد  
شوكته واشتداد وطأته زحف  
اليه فى أحلاس الذكور من ديارات  
الترك واشتبكت الحرب بينهم ببورغند  
حتى نفسدت النبال وتكسرت  
النصال وتحطمت السمرا الطوال  
وخان الخان مقامه وانفض عنه  
أقوامه فاستغفاه الغزية فى طلاب  
الاسلاب حتى بردت أيديهم بالسبايا  
والنهاب والغنائم الرغاب وذلك  
فى شعبان سنة أربع وتسعين  
وثلثمائة وعاد الخان أرض الترك  
فضم النشر

والتركيب يدل على التفريق (ونادى فخر) أى جمع أى ناداهم فجمعهم من قوله تعالى فخر فنادى  
 (ثم كن) أى رجوع (على) أخذ (ناره) أى القش فى الانتقام من نالوائمه واضطروه الى الانهزام يقال  
 نارا القليل اذا قتل قاتله (وبث) أى الخان فرق (على المنتصر شر رناره) شر الرنا وما يتطاول من هاهند  
 اضطرامها (ووافق اقباله) أى الخان (تراجع الغزية) أى رجوعهم برفع اقباله على الفاعلية  
 ونصب تراجع على المفعولية ويجوز العكس أيضا (الى أوطانهم بسانهم) على عادتهم فى كل ما غفوه  
 لان الغزية عادتهم الذميمة ان يتهمز وافرة فى الانتهاب والاقتحام والاختيار بما احتر به الى موضع  
 لا تسترد منهم الخرائب ولا يبالون بسلامتهم أمرهم الى المعاطب وهو بمثل ذلك معروفون وبأقبح هذه  
 الخصال مشهورون (واستأنف) أى الخان أى ابتداء (الحرب على فضاء) أى مكان واسع خال عن  
 الشجر (بين قريتين) بغير ذلك (بكسر الدال المهملة وفتح الزاى المعجمة والكاف الساكنة وهى فى الاصل  
 تصغير ذى فى لغة الفرس أى القلعة (وخاوس) بجاء معجمة بعدها ألف ثم واو مفتوحة ثم سين مهملة  
 من أعمال (أسروشنه) الهمزة فهى مضمومة وبعدها سين مهملة ساكنة ثم راء مهملة مضمومة ثم  
 واو ساكنة ثم سين معجمة مفتوحة ثم نون مفتوحة ثم هاء كذا فى اليمنى اصدار الافضل (فاستأنم) أى  
 طلب الامان (المعروف كان بالحسن بن طاق) بطاء مهملة وقاف وكان زائدة بين العامل ومعموله  
 وهو من اتباع المنتصر (الى الخان) لما كان فى الاستئمان معنى الالتجاء والاختيار هذه بالى (في زهاء)  
 بضم الزاى والمد أى مقدار (خمسة آلاف رجل من رفقائه) أى رفقاء الحسن بن طاق ويجوز أن يعود  
 الضمير الى المنتصر (عند انقاده) أى التهاب (حجرة المصاع) أى المضاربة بالسيوف (واشتداد  
 زفرات القراع) الزفرات بالفتح يجمع زفرة بالسكون وحركت فى الجمع لانها اسم فحسى كسجدة  
 وسجدة والزفر اذ خال النفس والشهيق اخراجه قال تعالى لهم فيها زفير وشهيق والمراد بها هاهنا  
 أصوات آلات الحرب عند المقارعة والمضاربة واستعار للمصاع جمرات وللقراع زفرات كما استعاروا  
 للعرب نار واضراما ولضرب السيوف حراوأاما ومثل هذا كثير فى كلامهم (فاضططر المنتصر الى  
 الانهزام وحكم الخان فى أهل عسكره سيوف الانتقام حتى رويت الأرض من دماهم وشبهت النور  
 من أشلائهم) الأشلاء جمع شلو بالكسرة وهو العضو يستعمل فيما أبين من الجسد (وسار المنتصر)  
 منهزما (الى شط جيحون فعبر على العهد) بفتحين وهى ألواح وخشب تسند وتشد ويكب عليها فى المياه  
 عند اعواز السفائن ويرى على العهد بفتحين جمع هودوهى الأساطين ويجمع العهود فى الكثرة على  
 عهد بفتحين وعلى أمهدة فى القلة ويرى على الرمث وهو العهد (لعدم السفائن) علة لقوله عبر على  
 العهد (وخلوا المعابر) جمع معبر وهو مكان العبور أى خلواها عن السفائن (ومضى الى أندخوذ  
 من أرض الجوزجان) أندخوذ الهمزة فهى مفتوحة بعدها نون ساكنة ثم دال مهملة مضمومة ثم خاء  
 معجمة مضمومة ثم واو ساكنة ثم ذال معجمة وهى قصبة معروفة بها وقعت الواقعة بين السلطان معز  
 الدين نصر الله وبين كفار ختا وكانت الدبرة على المسلمين (محترسا) أى متحفظا (من ركضة الخان)  
 أى أغارته عليه (وأمر باستيقاق) أى سوق (الدواب الراعية) للكلاب (بها) يعنى انه ساق سرح  
 أهلها كما هو دأب المغولين عند مرورهم بمن لا يقدر على مدافعتهم (واقسامها بين أهل جملته) أى  
 جماعة (وركب المفازة الى قنطرة زاغول) قرية من قرى مرو والروذ بهامات المهلب بن أبى صفرة  
 وتقدم ذكرها عند تخيم السلطان بين الدولة بهما مقصده أخوال المنتصر أبو الحارث (ولما بلغ السلطان  
 بين الدولة وأمين الملة خبره أسرع الانحدار الى بلخ) لانه كان اذ ذاك فى غزاة (لا يحاله) أى المنتصر  
 مصدر مضاف الى فاعله (عن تقاقم) أى تعاطف (أمره) وأصله امان من فقم الثنايا وهو تقدم

ونادى فخر ثم كره على ناره وبث  
 على المنتصر شر رناره ووافق اقباله  
 تراجع الغزية الى أوطانهم بسانهم  
 على عادتهم فى كل ما غفوه  
 واستأنف الحرب على فضاء بين  
 قريتين ذلك وخاوس من أسروشنه  
 فاستأنم المعروف كان بالحسن بن  
 طاق الى الخان فى زهاء خمسة  
 آلاف رجل من رفقائه عند انقاده  
 جمرات المصاع واشتداد زفرات  
 القراع فاضطر المنتصر الى  
 الانهزام وحكم الخان فى أهل  
 عسكره سيوف الانتقام حتى  
 رويت الأرض من دماهم وشبهت  
 النور من أشلائهم وسار المنتصر  
 الى شط جيحون فعبر على العهد  
 لعدم السفائن وخلوا المعابر ومضى  
 الى أندخوذ من أرض جوزجان  
 محترسا من ركضة الخان وأمر  
 باستيقاق الدواب الراعية بها  
 واقسامها بين أهل جملته فركب  
 المفازة الى قنطرة زاغول ولما بلغ  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 خبره أسرع الانحدار الى بلخ  
 لا يحاله عن تقاقم أمره



السفلى وتأخر العلياء فلا تقع علمها والنعت أفقم وهو الأعرج من الامور ومن قولهم اصاب من الماء حتى فقم أى امتلأ وكلاهما ما متجه (واستفحاله) أى المنتصر أى صير ورتبه فخلاقيا ويجوز ان يعود الضمير لامره والمآل واحد (واتبعه) أى اتبع المنتصر (بفر يغون بن محمد) من ولاته قال السكرماني وآل فرغون كرام الارض وشمال الدهر وجمال العصر وملاذ الفضل وذو كرههم في متن الكتاب سداد من عوز (في أربعين قائدا من قواده) أى معهم (الطرد سواده) أى عسكره (وحصد) أى قطع (فساده فأعجزهم المنتصر) أى فاتهم وسبقهم وجعلهم كالعجزلة (وسار الى الجنايد) الجيم فيها مضمومة وبعدها نون ثم ألف ثم باء موحدة مفتوحة ثم ذال معجمة (من قهستان) قصبة منها وهى اليوم على حدود دار الملاحدة وجميع قهستان مواجير الاحاد ومصايطب الارتداد كذا في السكرماني (ضرورة) منصوب على المفعولية المطلقة والاصل سير ضرورة (اذ كانت جيوب الآفاق عليه ضروره) أى منافذها منسدة عليه من قولهم زرا الجيب اذا شد زره والجيوب الطرائق المفتوحة قال البديع الهمداني لك الله من عزم أجوب جيوبه \* كفى في أحضان عين الردى لكل فاذهليل ودليل على الضرورة أى كانت جيوب الآفاق مضيقا عليه كما ان الجيب اذا كان ضرورا كان اللباس مجتمعا على الرجل غير منفرج عنه فجعل الارض لباسا من لباسه فاذا صارت الارض مع زحها تعالى وضافت عليهم الارض بما رحبت ولائى أمس للانسان من لباسه فاذا صارت الارض مع زحها على الانسان بمنزلة لباسه المزور وفا أضيقها عليه (لخيت أم) أى قصد (شهرت) أى جردت (عليه السيوف وأين ألم) أى نزل من سهل أو جبل (أحدقت) أى حفت وأحاطت (به الخنوف) جمع خنوف وهو الموت وفي بعض النسخ واني ألم وهى بمعنى أين (ودلف اليه) أى دنا وتقدم (صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين) أى مع (طغانجق والى سرخس وارسلان الجاذب والى طوس) المتقدم ذكره (يحتون الظهور في الطلب) الظهور جمع ظهر والمراد بهما الخيول من اطلاق الجزء على الكل ومثله الرأس في الشاة والجمجمة في الخيل والناب في الابل (وينتفون علاتها بين الركض والحب) ينتفون أى يجتهدون في الركض على الظهور حتى يأتوا على علاتها أى بقيتها أى بقية جريها والانتزاف انتزاف البثروم العرق والركض العدو والحب بالخاء المعجمة واللباء بين الموحدين على زنة فرس ضرب منه (فقاتهم الى جو منند) بضم الجيم وبعدها واوسا كثة ثم ميم مفتوحة ثم نون سا كثة ثم دال مهملة بلدة من حدود قومس وقيل من نواحى نيبابور (ومنها الى بسطام) بفتح الباء الموحدة وسكون السين المهملة بعدها طاء مهملة وألف وميم وهى قصبة قومس المشهورة فيها الضريح المتبرك بزيارته لسلطان العارفين أى يزيدا لبسطامى (فرماه شمس المعالى قابوس بن شهكبر بزهاء ألفين من الاكراد الشاهجانية) الاكراد جمع كرد وهم جيل من الناس جل أموالهم المواشى الثاغية والشاهجانية منسوبة الى شاهجان أى الملوك كما تنسب اليهم مرو ولديهم اياها قال \* بحر والشاهجان وهم جناحى \* (فازبحوه منها) أى عن بسطام (الى بيار) بكسر الباء الموحدة ثم باء بالتحتانيتين ثم ألف ثم راء مهملة وهى قصبة بين قومس وبيق وخوار الطبران (راجعا باليوم) أى العتب (على من لقته الانحدار) أى فهمه اياه وأشار به عليه يقال اقم الكلام بالكسر فهمه وفاقته اياه فهمه (ولما ضاقت عليه المذاهب) جمع مذهب مكان الذهاب (وأحاطت به المعاطب) أى المهالك واحدها معطب (بادرالى كورة نسايدار من لايمك بدار) الأول منصوب على المصدرية لبادر أى مبادرة والباء من بنيت والثانى مجرور بالباء وهو من التجنيس المركب (ولا يوطئ الارض جنب قرار) الوطئ هو الاعتماد على الارض بالتقدم فاستعمله في الاعتماد عليها بالجنب أى لا يجعل جنبه

واستفحاله واتبعه بفر يغون بن محمد في أربعين قائدا من قواده لطرده سواده وحصد فساده فأعجزهم المنتصر وسار الى الجنايد من قهستان ضرورة اذ كانت جيوب عليه ضرورة فحيت أم شهرت عليه السيوف واني ألم أحدقت به الخنوف ودلف اليه صاحب الجيش أبو المظفر نصر بن ناصر الدين في طغانجق والى سرخس وأرسلان الجاذب والى طوس يحتون الظهور في الطلب وينتفون علاتها بين الركض والحب فقاتهم الى جو منند ومنها الى بسطام فرماه شمس المعالى قابوس بن شهكبر بزهاء ألفين من الاكراد الشاهجانية فأزبحوه عنها الى بيار راجعا باليوم على من لقته الانحدار ولما ضاقت عليه المذاهب وأحاطت به المعاطب بادرالى كورة نسايدار من لايمك بدار ولا يوطئ الارض جنب قرار



يعتمد على الارض ولا يطعن عليها ويوطئ من باب الافعال يتعدى الى مفعولين لان مجردة بدون همز  
يتعدى لواحد (وتلقاه ابن سرخك) مفسر سرخ بالفارسية (الساماني) أى المنسوب الى آل سامان  
أما انتساب رحم أو ولاء أو موالاة (بكتاب) يتعلق بملقاه (برين) أى يسؤل ويحسن (له الانتقال) أى  
الانقلاب والانصراف يقال قتله عن وجهه فانه قتل أى صرفه فانصرف (اليه) أى ابن سرخك وهوده  
الى المنتصر بأباه المعنى والسوق ولا يحل ذلك بعظم المنتصر كزعيم النجاشي اذ لا يلزم من انصرافه الى  
ابن سرخك ان يكون تابعه بل الامر بالعكس والدليل على ذلك قوله (لضامته على ايلك خان) أى  
انضم ابن سرخك الى المنتصر وبهذه على ايلك الخان فان الحرب بين ايلك الخان وبين المنتصر لا بين  
ايلك وابن سرخك فان سرخك يكون منضمه الى المنتصر كالاخفى وتضمينه المضامة معنى الاعانة عداها  
على (مواربة) أى محادثة من قولهم ورب العرق اذا فسد ويقال وارب فلان صاحبه اذا داهاه من  
الاربي يضم الهـ مزة وفتح الراء منصورة وهى الداهية (ومواراة) أى مساترة من وراه اذا ستره  
(ومطابقة) أى موافقة (للخلاف عليه وموطأة) بمعنى المطابقة وأصلها من وضع الشخص قدمه موضع  
قدم شخص آخر فاذا وضع قدمه موضع قدمه فقد واطأه أى وافقه فى وطء القدم (فتنازعت نفسه تقديم  
اجابته طمعا فى وفائه) أى طلبت منه نفسه ذلك وهو لا يوافقها فهى تنازعه وينازعها (وتأمل لعلونه  
على ذمائه) الذم بالمبدئية الروح فى الدنيا وهو ما يتصور له من باقى الرمق (فركب الخطار) أى  
المخاطرة وأصلها المراهنة وفى بعض النسخ الاخطار جمع خطر (وسارحتى اذ بلغ بفرحاده) بزة  
فعال صيغة مبالغة من الحمد (من مفازة آمل) الشط (سبقة) أى سبق المنتصر (خيله) أى فرسانه  
(الى الشط) أى شط جيحون (فوافق ذلك) أى السبق المفهوم من قوله سبقة (جود جيحون فاغتنموا)  
أى خيله بمعنى الفرسان (مفارقة) أى المنتصر (خلاصا) مفعول له لقوله مفارقه أولا غشوا (جاءوا)  
بالبناء للمفعول أى ابتلوا به (من مكيدة الاسفار) الجار والمجرور فى قوله من مكيدة فى موضع  
نصب على الحال من ما الموصولة لانه بيان لها والمكيدة المقاساة تقول كبدت الامر اذا قاسيت شدته  
(وعدم الاستقرار) فى البديرجعون اليه أو مكان يعرجون عليه (ووصل سهر الليل بدأب النهار)  
أى يجد النهار وتعبه مصدر دأب فى عمله اذا جد وتعب والاضافة فيه بمعنى فى لان المضاف اليه ظرف  
للمضاف كـ الليل وشهد الدار وآثر الاطناب اقامة للعدر على فعلهم الشنيع ومنعهم القطيع  
ولا غرو اذا عظم المطلوب قل المساعد (وتشاورا) فيما بينهم (فى العبور الى سليمان الحاجب  
وصافى) الحاجب (حاجبي ايلك الخان فعبروا اليهم) وأمر فوهما ان الساماني بالقرب يريدون  
بالساماني سيدهم وولى نعمتهم أبا ابراهيم المنتصر فانهم لما غصوا حقوقه وأبدوا غدره وأطهروا حقوقه  
حقروه بهذا الاطلاق كأنهم لم يكونوا يعرفونه الا من هذا الوجه ليضعوا من أعيان الحاجبين حرمته  
وزيلوا هيئته وحشمته ليكون ذلك باعنا للتجربى عليه بما أفضى مكرهم وتبذيرهم اليه (وان المحن قد  
طمع طمعت) أى بددته وكسرتة (والحوادث قد طمعت) أى نهكتها وصيرته كالهباء (فهو خلسة الطامع)  
الخلسة بالضم اسم من خلست الشئ اذا سلطته (ونزرة الطالاب) النزرة الفرصة (وطعمة الانبياء  
والخالب) الطعمة بالضم بمعنى الطعموم ككأقبضة بمعنى القبوض والفرقة بمعنى المعروف وقال  
الناموسى اللام فى الطامع وفيما بعده للاستغراق كأنهم وصفوه بكثرة الضعف وقلة المنعة وقالوا انه  
خلسة لكل طامع ونزرة لكل طالب وطعمة لكل ذى ناب ومخالب (فلم يشعر أبا ابراهيم بالاخليل مطلة)  
أى مشرفة عليه (فطاردهم ساعة ثم ولاهم ظهر القرار) أى ولى مدبراهنهم لما لم يجد لهم طاقة  
(وقبض على أخويه وخاصتهم) أى من يختص بهما من الاتباع والخدام قال النجاشي وفى بعض

وتلقاه ابن سرخك الساماني بكتاب  
برين له الانتقال اليه لضمته على  
ايلك الخان مواربة ومواراة  
ومطابقة للخلاف عليه وموطأة  
فتنازعت نفسه تقديم اجابته طمعا  
فى وفائه وتأمل لعلونه على ذمائه  
فركب الخطار وسارحتى اذ بلغ  
بفرحاده من مفازة آمل سبقة مخيلة  
الى الشط فوافق ذلك جود جيحون  
فاغتنموا مفارقه خلاصا مما نوابه  
من مكيدة الاسفار وعدم  
الاستقرار ووصل سهر الليل بدأب  
النهار وتشاوروا فى العبور الى سليمان  
الحاجب وصافى حاجبي ايلك الخان  
فعبروا اليهم وأمر فوهما ان الساماني  
بالقرب وأن المحن قد طمعت  
والحوادث قد طمعت فهو خلسة  
الطامع ونزرة الطالاب وطعمة  
الانبياء والخالب فلم يشعر أبو  
ابراهيم بالاخليل مطلة فطاردهم  
ساعة ثم ولاهم ظهر القرار  
وقبض على أخويه وخاصتهم

النسخ حاضنتها بالحساء المهمة والاضاد المحجة قبل الذون وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربته انتهى  
وهي في غاية البعد وأني يستحب معه حاضنة أخوية في مثل هذه المهالك والمعاطب وقطع المفاخرات التي  
لا يمدى اليها كدر القطا ولا يتصور أن يكون له اذ ذاك اخوة يحتاجون الى الحضانة لان هذه  
الواقعة في سنة خمس وتسعين وثلثمائة ووفاة والده الرضى كانت في سنة سبع وعشرين وثلثمائة فهذا  
لا يكون الاتصيفا عن خاصتهما لانسخة (برباط بشرى) فعلى بضم الفاء من البشارة وبشرى علم  
مقازة مرو وواضحة الرباط اليها التخصيص (وحملوا الى أوز كند أسرى وأحل المنتصر هربه)  
فاعل أحل (حالة ابن هج) الحلة بالسكسر حيث يحل البادي وبها سميت البلد المعروفة و بهج من  
البهجة مصغر كفليس ويروي بيت بالياء المثناة الثمانية ثم الفوقانية بعدها (الاعرابي من  
جملة العرب السيارة في تلك المقازة) والعرب السيارة الذين لا يتدبرون القرى ولا يقيمون محل  
مخصوص من القفار وليس لهم أوطان الا ما يتخذونه من الاسواف والأوبار والاشعار (ليقضى الله  
أمر اكان مفعولا وكان المعروف بأبي عبد الله ما روى بسدارا من جهة السلطان بين  
الدولة وأمين الملة فهم) أي في الاعراب أي عندهم قال الناموسي بن دار فلف فارسي وانه بمعنى الرئيس  
والمقدم كأنه بندار أي الذي له الضيعة والعمال أو يحفظهم ما بالرياسة (وقد أوصاهم بالعودة له بكل)  
أي في كل (مرصد) اسم مكان الرصد أي الترقب (واذكاء العميون عليه عند كل مورد) أي  
المحافظة بالحواسيس من أذكى النار اذا أوقدها بعد الخلود وأذكى العين اذا أيقظها بعد الهجود  
ويجوز أن يراد بالعميون جمع العين الباصرة واذا كاؤها ايقظها (فلما لبس الليل جلسته الغبش)  
الغبش بالتحريك ظلمة آخر الليل وقبل بقيته وهي عبارة عن اشتداد ظلام الليل (وعرض على  
النجوم جيش الحبش) الحبش نوع من السودان ويريد به اعتمى كارتظمة الليل وبين الحبش  
والغبش تجنيس مضارع وبينه وبين الجيش تجنيس خطي (وتب أهل تلك الحلة على المنتصر جهلا  
منهم بقدره وغباوة) عن ادراك عظم شأنه وأمره يعني ان فعلهم فعل الجاهل الغبي ولو كانوا من  
عدا دمن له ادراك لما ارتفعت أيديهم على هامة الاملاك وكيف تقل السلاح يد المملوك الصعلوك  
اذا علم ان فتكه بالمملوك (وقساوة) أي غلاظة قلب وصفاقة وجه (وشقاوة وأخفروا حق مقدمه)  
علمهم أي نقصوا ما تضمنه قدومه عليهم من أخذ العهد لحمايته وعدم غدره وخيانتة فحق مثله اذا قدم  
على قوم أن تبذل في حمايته المهج والارواح لأن يطل دمه ويقاح (وأحلوا للارض حرام دمه)  
يعني ان شرب دمه كان متعذرا متنععا على الارض فأحلوه لها ومكنوها منه (فكأنما عناءه) أي قصده  
(أبو تمام حبيب بن أوس الطائي) وهو مجيد في جميع فوائده خصوصا في مرثيته (حيث يقول  
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة \* تقوم مقام النصر اذ فاته النصر) الايبات من قصيدة يرث  
بها محمد بن حميد ومطلعها \* كذا فليجل الخطب وليفدح الامر \* وليس لعين لم يفض ماؤها عذر \*  
قال السكرماني قال أبو بكر قد عاب عليه قوم هذا وقالوا لا يقال كذا فليكن الالسر ورأي كذا فليكن  
الفرح وما علمت ان شيئا يقال في تعظيم الفرح الا قيل في تعظيم الحزن مثله انتهى وقبل البيت المذكور  
هنا \* ألا في سبيل الله من عطلت له \* فجاء سبيل الله واشتغل النغر \* فتى كلما فاضت عيون  
قبيلة \* دما ضحكت عنه الاحاديث والنشر \* قوله ميتة مفعول مطلق لقوله مات والميتة بكسر الميم  
للهمزة كالجلسة لنوع من الجلوس وفي حديث الفتن قدمت ميتة جاهلية بالسكسر وهي حالة الموت  
وهيئة أي كما يموت أهل الجاهلية وأما الميتة بالفتح فهي الجيفة مخففة ومشددة وقوله تقوم مقام النصر  
الج يعني انه مات عزيزا فوته عزير يقوم مقام الظفر والنصر العزيز أو ان المعنى انه ما قتل الا بعد ما قتل

برباط بشرى وحملوا الى أوز كند  
أسرى وأحل المنتصر هربه حلة  
ابن هج الاعرابي من جملة العرب  
السيارة في تلك المقازة ليقضى  
الله أمر اكان مفعولا وكان المعروف  
بأبي عبد الله ما روى بسدارا من  
جهة السلطان بين الدولة فهم وقد  
أوصاهم بالعودة له بكل مرصد  
واذكاء العميون عليه عند كل مورد  
فلما لبس الليل جلسته الغبش  
وعرض على النجوم جيش الحبش  
وتب أهل تلك الحلة على المنتصر  
جهلا منهم بقدره وغباوة وقساوة  
وشقاوة وأخفروا حق مقدمه  
وأحلوا للارض حرام دمه فكأنما  
عناءه أبو تمام حبيب بن أوس  
الطائي حيث يقول  
فتى مات بين الطعن والضرب ميتة \*  
تقوم مقام النصر اذ فاته النصر \*

الجهور من أعدائه وأطفأ جرحهم فتمكن أصحابه من هزمهم بعد قتله لكثرة قسكه فيهم واضعافه  
أيامهم فكانت هذه المنة نصراً لأناس سبغت على أصحابه هزم الأعداء ولكن هذا المعنى لا يطابق الواقع  
هنا وأعله يطابق الواقع في مرثي أبي تمام (ومامت حتى مات مضرب سيفه \* من الضرب واعتلت  
عليه ألقى السمير) موت مضرب السيف كناية عما حدث فيه من الانتقام والفلول من كثرة المقارعة  
والمضاربة وكذلك اعتلال القنا كناية عن عدم تأثيرها بسبب ما حدث فيها من التخطم والاعوجاج من  
كثرة الطعان ومنازلة الأفران يقول انه مامت حتى ألقى مضارب سيفه وعوالى سمير من كثرة الضراب  
والطعان فقدمت مبلية أعذره في القتال وكنى عن انتقام حدود السيف والقنا بالموت والاعتلال  
لانعدام أثرهما وزوال فوائدهما (فأثبتت في مستنقع الموت رجله \* وقال لها من تحت  
أخمصك الحشر) المستنقع موضع اجتماع الماء وإضافته الى الموت على طريق الاستعارة المسكنة  
والتخيل كان دماء القتلى تجتمع فيه اجتماع الماء في مستنقع والأخمص ما تجافي من باطن القدم عن  
الأرض فلم يصحها يعني أثبت رجله في مقام يؤديه ثباته فيه الى الموت وقال لرجله المنيعة في مخاض الردى  
وغمرات الوغى أثبت في حومة الملحمة ومعتزك الملحمة فان حشري من تحت أخمصك أى مصرعى  
في هذا المقام ومدفنى في هذا المكان ومحشري منه يريد توطين نفسه على الخنف وثباته في حومة الحرب  
(غدا غدوة والحمد نسبح رداً \* فلم ينصرف الا وكفاهه الأجر) غدا أى سار أوّل النهار الى  
الحرب وغدوة بفتح الغين المرة من الغدو وهو أوّل من جعلها مضمومة طرفاً لغدا لافضائه الى اعتبار  
التجريد في غدا عن بعض معناه وجعله لمطلق السير أو جعل غدوة تأكيدا وغدا هنا تامة وجعلها  
التجاني ناقصة فاضطر الى تكلف جعل قوله والحمد نسبح رداً خبراً لها وادعى زيادة الواو في الخبر على  
قول الاخفش ولا يخفى انه تعسف لا حاجة اليه وقوله الحمد نسبح رداً من إضافة الصفة الى الموصوف  
لان نسبح مصدر بمعنى اسم المفعول أى والحمد منسوج رداً أى والحمد من الناس له كالرداء المنسوج  
وقوله فلم ينصرف الخ يعنى ما انصرف من الحرب حتى قتل وصار شهيداً وكفى بأجر الشهادة وكفى  
بالشهادة أجراً وقد أجاد في استعارة الرداء لغدوة مخجوداً لانه في تلك الحالة كان حياً واستعارة الاكفان  
لانصرافه عن موقف القتال لانه صار اذا ذاك شهيداً فلا يسه الاكفان ولو وضع المصنف مكان هذا  
البيت البيت الذى بعده وهو \* تردى ثياب الموت حراً ألقى \* لها الليل الا وهى من سندس خضر \*  
لكان أبلغ (مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة \* غدا نوى الاشتت أنما قبر) طاهر الاثواب أى  
النفوس وهى الحيوانية والملكية والانسانية ويكنى عن النفس والقلب بالثوب قال تعالى وثيابك  
فطهر أى قلبك وقال امرؤ القيس \* وان تلك قدساء تلك منى خليقة \* فلى ثيابي من ثيابك تسلى  
أى قلبك من قلبى وتجعل طهارة الاثواب كناية عن طهارة القلب كما يقولون فلان طاهر الذيل وقوله  
لم يبق روضة البيت أى تمت الرضا انما أعدت قبراً له لسانه من مزية الشهادة والمغفرة والرضوان  
والروح والريحان لم يكون من رياض الجنة لان قبور السعداء روضة من رياض الجنة كما جاء  
في الحديث ان القبر روضة من رياض الجنة أو حفرة من حفرة النار وقوله نوى بالشاء المثناة أى أقام  
من نوى بالمكان أقام فيه قال فى الاسام ويقال للقبر قد نوى انتهى وقال الناموسى نوى أى هلك يقال  
نوى أى مات كأنه نزل عن مركب حياته وفيه نظر (عليك سلام الله وقفا فأنى \* رأيت الكريم  
الحر ليس له عمر) عليك سلام الله فيه التفات ويرى عليه وهذه التحية تحية الاموات وقوله وقفا قال  
الكرماني منصوب على المصدر تقديره وقف عليك سلام الله وقفا ويجوز أن يكون بمعنى الفاعل  
كقوله رجل عدل وثبت أى عادل وثابت ويجوز أن يكون بمعنى المفعول من وقف وقفا المتعدي

ومامت حتى مات مضرب سيفه  
من الضرب واعتلت عليه القنا السمير  
فأثبتت في مستنقع الموت رجله  
وقال لها من تحت أخمصك الحشر  
غدا غدوة والحمد نسبح رداً  
فلم ينصرف الا وكفاهه الأجر  
مضى طاهر الاثواب لم يبق روضة  
غدا نوى الاشتت أنما قبر  
عليك سلام الله وقفا فأنى  
رأيت الكريم الحر ليس له عمر

كقولهم ثوب نسج اليمن ودرهم ضرب نيسابور أي منسوجه ومضروبه ويكون منصوباً بالحال في كلهما  
والأولى الذهاب اليهما انتهى وفي بعض النسخ هو أمش بعد قوله على الحال في كلهما والأولى أولى فاعرفه وقوله  
\* رأيت الكريم الحرايس له عمر \* يعني رأيت كل كريم وكل حر لا يعمر وأنت منهم فلهذا لم تعمر أيضاً وإنما  
لا يطول عمر الكرام لأنهم يخوضون بنجدتهم ليج الكفاح ويردون مشارع الأستنة والرياح ويلقون  
انفسهم في حومة الختوف ويلقون بصدورهم مقارعة الاقارن بالسيف تفادياً عن قبول الضيم  
والخسف وتجنباً عما يحل بعلو الهمة وشرف النفس وتنض همهم الى أن يجودوا بأرواحهم  
الزكية وانفسهم الراضية المرضية فلذلك تنقص أعمارهم وتعمده على مرور الأيام شيهم وآثارهم  
قال يجود بالنفس اذضن الخيل بها \* والجود بالنفس أقصى غاية الجود

وقال هو الشجاع يعد الخيل من جن \* وهو الجواد يعد الخيل من جن

هذا خلاصة ما قرره الشراح هنا وهو من تطرفات الشعراء المستعذبة وتعلجاتهم التي هي للقلوب محببة  
ويخطر في البال نسكة لطيفة أخرى في قصر أعمار الكرام وهي أنهم لكثرة نفعهم وغنائهم ودفعهم  
عن الناس مشقة خصاصتهم ومضرة عنايتهم يتنى الناس دوام بقائهم وعدم موتهم فغنائهم فغنائهم وعمرهم  
يتجمل فيهم قصر الأعمار ولذلك تراهم يقولون أن أيام السرور قصار (ثم نقل قلبه) القالب بفتح  
اللام الرسم الذي يرسم عليه الشيء في الجمهرة وبكسر اللام في ديوان الادب (الى قرية ماى مرغ من رود  
بارزم) ماى مرغ اثنان احدهما من رود رزم وهي التي دفن بها قالب المنتصر الساماني والثانية  
من قرى نسف واليهما ينسب الامام أبو المفاخر أو أحد الذين المايمرغى صاحب نظم الجامع الكبير  
في الفقه وزم بفتح الزاي وتشديد الميم ولاية على شط جيحون وهي من نواحي ما وراء النهر ووقعتهما مع  
كبرها قد خربت واندرست ولم يبق منها الا الرسوم والحكم لله لاشربله واليهما ينسب أديب زم وهو  
الذي اختصر اللغة للجوهري كذا في المعنى اصدر الأفاضل وماى مرغ بعد الميم والألف فيه ياء مثناة  
تحتية ساكنة ثم ميم مفتوحة ثم راء مهملة ساكنة ثم غين معجمة ورود بارزم أوله راء مهملة مضبوطة ثم  
واو ساكنة ثم دال مهملة متحركة بجر كة مختلصة ثم باء بالموحدة ثم ألف ثم راء مهملة مكسورة ثم زاي  
معجمة ثم ميم مشددة (ودفن بها في شهر ربيع الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة وبلغ السلطان عيسى  
الدولة وأمين الملة خبره فأمر بالقبض على البندار واذاقته حر الانكار) أي انكار السلطان عيسى  
الدولة قتل المنتصر قال الناموسي وهذه الفعلة تشابه فعلة معاوية في طلب دم عثمان رضي الله عنهما وقد  
خذه أحوج ما كان الى نصرته ثم جاء يطلب دمه لعله قرأته وولايته انتهت وفيه ما فيه لان معاوية  
لم يكن في المدينة يوم قتل عثمان بل كان والياً على الشام من طرفه ومحاصرة عثمان كانت أياماً لا يحتمل  
فيها وصول الخبر الى معاوية فضلاً عن اتيانه ونصرته ولم نسمع في كتب السير أن معاوية طلب دم عثمان  
وانما كانت المطالبة عائشة رضي الله عنها في وقعة الجمل مع علي رضي الله عنه والحروب التي وقعت  
بينه وبين علي كانت على الخلافة لا على الطلب بدم عثمان كما يدل عليه تحكيم الحكيم وغير ذلك مما  
هو مقرر مسطور (وشق الغارة على حلة ابن بهج الاعرابي خاصة وعلى سائر العرب السيارة عامة  
فصارت جرة آل سامان) بعد قتل المنتصر (رماد اندروه الرياح) ذرت الريح التراب وغيره نذروه  
وتذريه ذروا وذر يأسفته (وكان الله على كل شيء مقتدرا)

ثم نقل قلبه الى قرية ماى مرغ من  
رود بارزم ودفن بها في شهر ربيع  
الأول سنة خمس وتسعين وثلاثمائة  
وبلغ السلطان عيسى الدولة وأمين  
الملة خبره فأمر بالقبض على  
البندار \* واذاقته حر الانكار \*  
وشق الغارة على حلة ابن بهج  
الاعرابي خاصة \* وعلى سائر  
العرب السيارة عامة \* فصارت  
جرة آل سامان رماداً نذروه  
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدراً

\* (ذكر الامراء السامانية  
ومقادير أيامهم من حيث نجمت  
دولتهم الى أن ورثها السلطان  
عيسى الدولة وأمين الملة)  
كان ملك آل سامان

\* (ذكر الامراء السامانية ومقادير أيامهم من حيث نجمت دولتهم الى أن ورثها السلطان عيسى الدولة  
وأمين الملة) نجمت دولتهم أي ظهرت يقال نجم السنن والقرن والنبت ظهر وطلع (كان ملك آل  
سامان) سامان النسوبة اليه هذه الدولة هو سامان خداه بن حيشمان بن طيغان بن نوشروين بن بهرام



شوبين بن بهرام ومبدأ أمرهم بما وراء النهر ودونه على ما أورده السلامي في تاريخه قال ان  
المأمون لما ورد مرو واسطنع أولاد أسد بن سامان خداه وهم نوح وأحمد ويحيى والباس بنو أسد بن  
سامان فقدمهم واستعملهم وعرف لهم حق سافهم في وضع الأشياء مواضع الاستحقاق وإفاضة  
الأيجاب أهالي الاستيحاب وكان غسان بن عباد بن خراسان بعد رجوع المأمون عن مرو فولى غسان  
نوح بن أسد بن سامان سمرقند في سنة أربع ومائتين وأحمد بن أسد هراة فلما ولي طاهر بن الحسين  
خراسان ولاهم هذه الأعمال ثم توفي نوح بن أسد فأقر طاهر بن الحسين أخوته أحمد ويحيى والباس  
على أعمالهم وكان أحمد بن أسد ضعيف الطعمة مرضى السيرة لا يرتفق ولا يرفق أصحابه وحشمه وفيه قيل  
ثوى ثلاثين حولاً في ولايته \* فجاء يوم ما ثوى في قبره حشمه

وكان أولاد أحمد سبعة كبيرهم نصر ويليهم أخوه اسماعيل في الخزامة والصرامة فولى نصر سمرقند  
بعد موت عمه نوح ثم حصل في بخارى فتن باضطراب خراسان بتغلب يعقوب بن الليث على الطاهرية  
واقامهم فكتب رئيس بخارا وفتحها أبو عبد الله بن أبي حفص إلى نصر بن أحمد وهو سمرقند  
يسأله توجيه من يضبط بخارا اذ كانت شاعرة بتشاجر الفتن فوجه اليه ناصر أخاه اسماعيل بن أحمد  
ابن سامان فتلقا المطوعة والفقهاء بكر مينة فوردمهم بخارا واضبطها وبقى بها إلى أن بلغ من أمره  
ما بلغ ثم صدر من اسماعيل مكتبة لرافع بن هرثة وهو ولي خراسان وتعاذوا وتعاذوا على التظاهر  
والتناصر أدت إلى سعي السعاة بينهم وبين أخيه نصر بن أحمد وافسادهم ما بينهم فاشتت الحرب بينهما  
ثم أصلى بينهما وعادا إلى التوافق مدة ثم عادت السعاة وحرشوا ما بينهما حتى تحاربوا ذلك سنة خمس  
وسبعين ومائتين فظفر اسماعيل بن نصر فلما حمل إليه ترجل اسماعيل بن يديه وقبل يديه وردته من موضعه  
إلى سمرقند وتصرف على خلافته بخارى ثم استخلف نصر بن أحمد أخاه اسماعيل على أعماله بما  
وراء النهر في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين فولى المعتضد اسماعيل أخيه بما وراء النهر  
في ذي الحجة سنة ثمانين ثم خطب عمرو بن الليث بعد قتل رافع بن هرثة إلى المعتضد عمل ما وراء النهر  
فولاه أيام حين وجه رأس رافع بن هرثة ورسم أجرو ما كان يرسم لعبد الله بن طاهر بالحضرة من الأعمال  
والولايات وحمل إليه عهد ما وراء النهر والهدايا على قدام جعفر بن معلا البخاري وفيها الخلع الفاخرة  
ثم انفذ عمرو جيشاً عمر مالى ما وراء النهر فغير اليهم اسماعيل فاستأمن إليه بعضهم وانهمز الباقون  
وقتل سبعة آلاف منهم وانصرف اسماعيل إلى بخارا والقل إلى عمرو وبنيسابور ثم خرج عمرو بنفسه إلى  
بلخ ولا قام بها اسماعيل بن أحمد فهزمه اسماعيل وقبض عليه وحده ونجا الباقون ثم انفذ اسماعيل إلى  
بغداد مع عبد الله بن الفتح وقد ورد عليه بعهد خراسان واللواء والتاج والخلع سنة ثمان ومائتين ومما  
كتب به اسماعيل إلى بغداد \* أما بعد فان عمرو بن الليث أصبح أميراً وأمسى أسيراً وعمرو بن الليث هو  
الذي ذكره العتبي هنا كما سيأتى (بما وراء النهر وبلاد خراسان بما يضاف إليها في الوقت بعد الوقت  
من كور سجستان وكرمان وجرجان وطبرستان والرى إلى حدود أصفهان مائة سنة وستين وستة أشهر  
وعشرة أيام) قوله مائة سنة خبر كان على حذف مضاف في جلب الاسم أى كان مدة ملك آل سامان مائة  
سنة انظر دوران الملك نفسه لا يكون مائة سنة (فأولهم أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد) بن أسد بن سامان  
وقد اتفق ان آخرهم أبو ابراهيم اسماعيل بن نوح المنتصر المتقدم ذكره فكان هذا الاسم بكنيته فاتحة  
ملكهم وخاتمة (وهو) أى أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد (الذى قبض على عمرو بن الليث) المتقدم ذكره  
بناحية بلخ يوم الثلاثاء لانه نصف من شهر ربيع الآخر سنة سبع ومائتين) وكان عسكر عمرو ونحو  
خمس ألفاً وفيه يقول عبد الله بن طاهر عجائب الدنيا ثلاث العباس بن عمرو والغنوى أرسله المعتضد

بما وراء النهر وبلاد خراسان  
بما يضاف إليها في الوقت بعد  
الوقت من كور سجستان وكرمان  
وجرجان وطبرستان والرى إلى  
حدود أصفهان مائة سنة وستين  
وسبعة أشهر وعشرة أيام فأولهم  
أبو ابراهيم اسماعيل بن أحمد  
وهو الذى قبض على عمرو بن  
الليث بناحية بلخ يوم الثلاثاء  
لانه نصف من شهر ربيع الآخر  
سنة سبع ومائتين



الى أبي سعيد الخدري في أربعة آلاف فبجها هو وقتل الباقر وعمر بن الليث مرتين في خمسين ألفا الى  
 محاربة اسماعيل بن أحمد فأخذ هو وحده وقبض عليه اسماعيل ونجا الباقر وأنا ترك في بيتي ويتولى  
 اخي أبو العباس بن الحسين (وولي خراسان) وما وراء النهر (ثمان سنين ومضى اسبيله بخارا ليلة  
 الثلاثاء لأربع عشرة ليلة خلت من مفر سنة خمس وتسعين ومائتين منعوتا) أي موصوفا (بالعدل  
 والرافة) أي الشفقة والرحمة (موسوما بطاعة الخلافة) يعني كان اسماعيل بن أحمد مطيعا للمعتضد  
 أمير المؤمنين في مدافعة عوادي عمرو بن الليث وهو وأخوه يعقوب ممن خرجا على المعتضد والموفق أخيه  
 ولدا للمعتضد وناصبا هما بمدينة السلام (وقام) بولاية خراسان وما وراء النهر (بعده) ولده (أبونصر  
 أحمد بن اسماعيل) ذلك ست سنين وثلاثة أشهر وقتل به نفر من غلمان بفر بر) بقاء وراء مهـملة  
 مفتوحتين ثم بقاء موحدة ساكنة ثم وراء مهـملة من نواحي بخارا على شط جيحون قبالة أمل الشط منها  
 الفربري راوى صحيح البخاري أبو عبد الله محمد بن يوسف بن مطرب (لبيلة الخميس السبع بقين من  
 جمادى الآخرة وكان مقتديا بآبيه) اسماعيل (في إنبار) أي اختيار (النصف) أي الانصاف  
 والعدل (واختيار الأعداء) أي ما يحدث به الناس ويتداولونه بينهم من أخبار الكرام  
 على مرور الأيام وكرور السنين والأعوام (اقتداء الأبناء بالآباء في اختيار أفضل السنن واتباع أحمد  
 السنن) أي اقتداء الأبناء النجباء بالآباء الكرام في كل منها صفة محدودة اعتمادا على قرينة المقام  
 كقوله تعالى وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أي كل سفينة سليمة بدليل فأردت أن أعيها  
 وأن هذا الاقتداء هو الذي تقتضيه الأمانة والنبوة فالخارج عنه كأنه غير معدود في عداد الأبناء  
 ويشهد له قوله تعالى في ابن نوح عليه السلام يأنح انه ليس من أهلك انه عمل غير صالح والصنن تضم  
 السين جمع سنة وهي السيرة والسنن بفتح السين الطريق (الى أن طوت الدنيا مصانف أيامهم) كناية  
 عن انقضاء آجالهم فان الانسان مادام حيا تكتب الملائكة في صحائفه ما عمل من خير وشئ فاذ مات  
 طويت تلك الصحائف وختمت أعماله واضيفت الى الأيام لأدنى ملازمة لان الكناية تقع فيها (كعادتها)  
 أي الدنيا (في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا وسعد الشهيد أبو الحسن نصر بن أحمد)  
 لما كان قتل أحمد بن اسماعيل غيلة من غير اختلاف عبر بقوله وسعد مسد الشهيد كأنه اختل بقتله  
 النظام فسدد ذلك الخلل بابنه أبي الحسن (فلك ثلاثين سنة وثلاثون يوما) وفي أكثر النسخ لا يوجد  
 لفظ وثلاثون وثلاثين يوما (رفيع التجاد) كناية عن طول القامة لان طول النجاد لازم له وهو من الصفات  
 المحموده في الرجال قال الشاعر تبين لي ان القماء ذلة \* وان أعزاء الرجال طباها  
 أي طواها فقلت الوأواء كصيام وقيام ولكن القلب في طباها شاذ لما هو مبين في كتب التصريف  
 (قوى العباد) كناية عن اتساع القبة وارتفاعها لتسع الأضياف ويراه الطراقي (ورى الرناد) كناية  
 عن سرعة اجابته ومضاء عزيمته (زكي المراد) بفتح الميم موضع الارتياح كالنبت ارتفع ونما وهو  
 كناية عن خيره الشامل وبره الكامل (وتوفي ليلة الخميس ثلاث بقين من رجب سنة احدى  
 وثلاثين وثلاثمائة وتلاه في ارث الملك ابنه نوح بن نصر وهو الحميدي فلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر  
 وسبعة أيام وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين  
 وثلاثمائة واتصّب منصبه) أي قام بالأمر بعده ولده (عبد الملك بن نوح) فلك سبع سنين وستة أشهر  
 وأحد عشر يوما وعثرت به دابته فسقط الى الأرض سقطه حمل منها ميتا وذلك عشية يوم الخميس لحدى عشرة  
 ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاثمائة وخلفه في الولاية التي كان يلها (أخوه منصور بن  
 نوح خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة  
 ثلاثين وثلاثمائة وتلاه في ارث الملك ابنه نوح بن نصر وهو الحميدي فلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر  
 وسبعة أيام وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين  
 وثلاثمائة واتصّب منصبه) أي قام بالأمر بعده ولده (عبد الملك بن نوح) فلك سبع سنين وستة أشهر  
 وأحد عشر يوما وعثرت به دابته فسقط الى الأرض سقطه حمل منها ميتا وذلك عشية يوم الخميس لحدى عشرة  
 ليلة خلت من شوال سنة خمسين وثلاثمائة وخلفه في الولاية التي كان يلها (أخوه منصور بن  
 نوح خمس عشرة سنة وتسعة أشهر وتوفي بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة  
 ثلاثين وثلاثمائة وتلاه في ارث الملك ابنه نوح بن نصر وهو الحميدي فلك اثنتي عشرة سنة وثلاثة أشهر

اسبيله بخارا ليلة الثلاثاء لأربع  
 عشرة ليلة خلت من مفر سنة خمس  
 وتسعين ومائتين منعوتا بالعدل  
 والرافة موسوما بطاعة الخلافة  
 وقام بعده أبونصر أحمد بن  
 اسماعيل ذلك ست سنين وثلاثة  
 أشهر وقتل به نفر من غلمان بفر بر  
 ليلة الخميس السبع بقين من جمادى  
 الآخرة وكان مقتديا بآبيه في إنبار  
 النصف واختيار الاحد وثمة  
 الحسنة اقتداء الأبناء بالآباء في  
 اختيار أفضل السنن واتباع أحمد  
 السنن الى أن طوت الدنيا مصانف  
 أيامهم كعادتها في الذين خلوا من  
 قبل وان تجد لسنة الله تبديلا وسعد  
 الشهيد أبو الحسن نصر بن  
 أحمد ذلك ثلاثين سنة وثلاثة  
 وثلاثين يوما رفيع التجاد قوى العباد  
 ورى الرناد زكي المراد وتوفي ليلة  
 الخميس ثلاث بقين من رجب سنة  
 احدى وثلاثين وثلاثمائة وتلاه  
 في ارث الملك ابنه نوح بن نصر  
 وهو الحميدي فلك اثنتي عشرة  
 سنة وثلاثة أشهر وسبعة أيام وتوفي  
 بخارا يوم الثلاثاء لحدى عشرة  
 ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر  
 سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة  
 واتصّب منصبه عبد الملك بن نوح  
 فلك سبع سنين وستة أشهر وأحد  
 عشر يوما وعثرت به دابته فسقط الى  
 الأرض سقطه حمل منها ميتا وذلك  
 عشية يوم الخميس لحدى عشرة  
 ليلة خلت من شوال سنة خمسين  
 وثلاثمائة وخلفه في الولاية أخوه  
 منصور بن نوح خمس عشرة سنة  
 وتسعة أشهر وتوفي بخارا يوم  
 الثلاثاء لحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة

خمس وستين وثلثمائة وولى أمره من بعده ولده نوح بن منصور إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وتوفي يوم الجمعة بخارا ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة وملك بعده ولده أبو الخارث منصور بن نوح سنة وتسعة أشهر فاعتقله بكتوزون بسر خمس يوم الأربعاء لا تثنى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وملك بعده ولده أبو الخارث منصور بن نوح سنة وتسعة أشهر فاعتقله بكتوزون بسر خمس يوم الأربعاء لا تثنى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويع أخوه عبد الملك بن نوح فاستقرت قدمه في الولاية حتى خرت على يد السلطان بين الدولة وأمين الملة دعامة وشالت نعامة فطار إلى بخارا وقبض إيلك الخان عليه وانتزع ولايتهما من يديه فكانت مدة أمره ثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ثم أخوه المنتصر أبو إبراهيم اسماعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولى السلطان كور خراسان وأقبل بعد ذلك يزداد في أسباب العلى جده وجده وبتضاعف في رقاب الأعداء حده فباغترله شهر الاعمى تغرم مفتوح وصنع غنوخ وذكر على هامات الاعواد مرفوع وباب الى قضاء المنى والآمال مشروع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

\* (ذكر الاحوال التي جمعت للأمر ناصر الدين سبكتكين وخلف بن أحمد والى سجستان من خلاف مرة ووافق أخرى وما جرى بعد ذلك من الطوائف والترات التي ثنت عنان السلطان بين الدولة وأمين الملة اليه وعطف به الى انتزاع الملك من يديه وما جرى خلال ذلك

خمس وستين وثلثمائة وولى أمره من بعده ولده نوح بن منصور إحدى وعشرين سنة وتسعة أشهر وتوفي يوم الجمعة بخارا ثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة سبع وثمانين وثلثمائة وملك بعده ولده أبو الخارث منصور بن نوح سنة وتسعة أشهر فاعتقله بكتوزون بسر خمس يوم الأربعاء لا تثنى عشرة ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثمانين وثلثمائة وبويع أخوه عبد الملك بن نوح فاستقرت قدمه في الولاية حتى خرت على يد السلطان بين الدولة وأمين الملة دعامة وشالت نعامة فطار إلى بخارا وقبض إيلك الخان عليه وانتزع ولايتهما من يديه فكانت مدة أمره ثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ثم أخوه المنتصر أبو إبراهيم اسماعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولى السلطان كور خراسان وأقبل بعد ذلك يزداد في أسباب العلى جده وجده وبتضاعف في رقاب الأعداء حده فباغترله شهر الاعمى تغرم مفتوح وصنع غنوخ وذكر على هامات الاعواد مرفوع وباب الى قضاء المنى والآمال مشروع وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اي ارتفعت نعامتها وذهبت يعني باليتها ماتت انتهى وقال في مستقصى الامثال شالت نعامتهم أي تفرقوا لان النعامة كما سبق ذكرها موصوفة بالخفة وسرعة الذهاب والهرب ويقال أيضا خفت نعامتهم وزفر ألام وهذا المعنى يتطبق المفصل تطبيقا تاما لان المقصود انه أسرع في الهرب ويدل عليه قوله (فطار إلى بخارا) أي أسرع في هربه كأنه طائر (وقبض إيلك الخان عليه وانتزع ولايته من يديه فكانت مدة أمره ثمانية أشهر وسبعة عشر يوما ثم أخوه المنتصر أبو إبراهيم اسماعيل بن نوح وذلك حدثان ما ولى السلطان كور خراسان) أي أول ما ولى تقول افعل ذلك الامر بحديثه مذكور الخاء ومفتوحها وساكن الدال ومتحركها أي في أوله وطراثة (وأقبل بعد ذلك يزداد في أسباب العلى جده) بالكسر أي اجتاده (وجده) بالفتح أي حظه وبجته (وبتضاعف في رقاب الأعداء حده) أي سيفه (فباغترله شهر الاعمى تغرم مفتوح) أي ما يطلع هلال الشهر وكفى بالاقرار عن الاستهلال وبالشهر عن الهلال والتغرم وضع الخافة من فروع البلدان وهو يوم الضاحك من الاسنان وهو من مستحسنات بدائع البديع (وضع ممنوح) المراد بالاصنع البر والممنوح المعطى (وذكر على هامات الاعواد) أي المنابر (مرفوع) والهوامات جمع هامة وهي الرأس أي يذكر الخطباء الدعاء له واسمه على رؤس المنابر قال جمال العرب الايبوردي أنشدني واحدا من المغاربة قولي

وفتيان صدق يصدرون عن الوغى \* وأيدى المنايا دمايات الاظافر

وحاجتهم إحدى اثنين من العلى \* صدور العوالي أو فروع المنابر

وهو يستحسنه ويستطيع عن قائمهما فقاتهما الى من قصيدة فطفيق يقبل يدي وينثى على وقال سمعت ما بالغرب فظننت ان في هصرنا من ينسج على منواله أو يأتى بمثاله (وباب الى قضاء المنى والآمال مشروع) أي مشروع فيه أي مورد اليه (ودلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم

\* (ذكر الاحوال التي جمعت للأمير ناصر الدين سبكتكين وخلف بن أحمد والى سجستان من خلاف مرة ووافق أخرى وما جرى بعد ذلك من الطوائف والترات التي ثنت عنان السلطان بين الدولة وأمين الملة اليه وعطف به الى انتزاع الملك من يديه وما جرى خلال ذلك

ما أراد في أمره بعون الله وتصهره) قوله بعد ذلك أي بعد الجمع المفهوم من جمع والطوائف أي  
 العدوات جمع طائفة يقال بينهم طائفة أي عداوة والترات جمع ترة وهي الحقدومته الموتورين قتل له  
 قتيل والضمير في عطف يرجع إلى الترات وفي به يرجع إلى العنان واستتب استقام وتميأ (قد سبق  
 في أول هذا الكتاب ذكر الأمير خلف بن أحمد) تقدم ذلك في قول المصنف ذكر الأسباب التي ألحمت  
 الترتك في ولاية الأمير أبي القاسم نوح بن منصور وتوسط مملكته (فيما رآه) يتعلق بقوله ذكر  
 والضمير المنصوب يرجع إلى ما (السيد منصور بن نوح) فاعل رأى (من رده) بيان لما في رآه فهو  
 في محل نصب على الحال منها (إلى بيته) الضمير ان يرجع إلى خلف (واظهاره على خصمه) أي  
 اعانته عليه (إلى ان تهاوت) أي تساقطت (رجوم الفتن بخراسان) الرجوم الخجوم التي ترمى بها  
 الشياطين عند استرافها السمع من الملائكة على جمع رجم مصدر رجم مراد به ما يرحم به قال تعالى  
 وجعلناهم رجوما للشياطين وفي الكلام استعارة مكينة وتخيلية وترشح بقوله تهاوت وتفكير الخبايا  
 الرجم بالقتل بعيد عن السوق والذوق (ففرغه) أي فرغ خلفا أي صيره فارغا (اشتغال ولا تهاوبا  
 دهاهم) أي أصابهم (منها) أي من الفتن (للاستجمام) متعلق بقوله فرغه والاستجمام طلب الجمام  
 وهو الراحة يقال جم الغرس يحم ويحم جما ما اذا ذهب اعياءه وأجم فرسه اذا تزلزل ركوبه (والانداع)  
 افعال من الدعة وهي السكون والراحة (والاستظهار) أي الاستعانة (بما تخرجه له أرض  
 سبستان من صنوف الارتقاع) أي ما يرتفع اليه من أرضها العشر والخراج (حتى اتسع نطاق  
 همته) النطاق شقة تلبسها المرأة وتشد وسطها بها ثم ترسل الأعلى على الأسفل إلى الركبة تخرجه على  
 الأرض وليس لها حجرة ولا نيق ولا ساقان والجمع نطق وكان يقال لا سمعارضى الله عنها ذات النطاقين  
 (لطلب الفضول والزيادات على ما في يده ومنازعة القروم) جمع قروم بمعنى السيد (والسادات) جمع  
 سيد فهو ومن عطف التفسير (ولما تصدى) أي تعرض يقال تصدى الشيء اذا رفع رأسه ينظر إليه  
 (الأمير ناصر الدين سبكتكين لواقعة ملك الهند حين تورّد) أي ورد وعبر بصيغة الفعل للاشعار بأنه  
 كان يتجشم مشقة (حدود الاسلام على مناطق بشرحه صدر هذا الكتاب اغتم خلف بن أحمد انتفاض)  
 أي خاق (بست عن الحفظة وخلوها عن الشحنة) الانتفاض بالفاء مصدر انتفض الطائر اذا تحرك  
 وألقى ما على ريشه من ماء أو غبار قال الشاعر

وإني لتعروني لذ كرا الهزة \* كما انتفض العصفور بالله القطر

والشحنة بالكسر رابطة من الخيل يشحن بها البلد لحفظها وضبطها وانما خلت عن ذكر لانهم كانوا  
 اذئذ مع سبكتكين وقال النجاشي فعل خلف حيلة صارت سببا لخروج حفظة بست عنها وهذا  
 لا اشعار بالكلام به ولا دليل يدل عليه وكأنه يريد تخيل سبب خلوها عن الحفظة وغفل عن السبب الظاهر  
 وهو الخروج مع الأمير أغزو الهند (فأسرى إليها) أي سبيلها (من اقتاض بضمتها) أي فلقها وكسرهما  
 فان تصدعت ولم تتفلق قبل انتفاضت فهي متفاضة واستعمال البيضة هنا وجيه لما فيه من حسن  
 التوجيه لان بيضة كل شيء حوزته كبيضة الملك وبيضة القوم ساحتهم (واقتض) بالفتح (عذرتها) أي  
 بكارتها يقال اقتض الجارية اقترعها وأزال بكارتها والقضة بالكسر عذرة الجارية وفيه اشعار بأنه  
 لم يتفق لاحد ازالة بسبكتكين من بست الان خلف (وحرف) أي غير وبذل (كلمة الدعوة عنها)  
 أي أمره بكراسته في الخطبة وترك اسم ناصر الدين عنها والتحريف ضد الاستقامة قال تعالى  
 في حق اليهود بحرفون الكلام عن مواضعه (ونحسبده) أي أدخلها يقال نحسب في الماء اذا مقله فيه  
 (في أموالها نجباها) أي جمعها وحازها (وجمعها فأوعاها) أي جعلها في وعاء قال تعالى وجمع فأوعى

ما أراد في أمره بعون الله وتصهره  
 قد سبق في أول هذا الكتاب  
 ذكر الأمير خلف بن أحمد فيما رآه  
 السيد منصور بن نوح من رده إلى  
 بيته وإظهاره على خصمه إلى أن  
 تهاوت رجوم الفتن بخراسان ففرغه  
 اشتغال ولا تهاوبا دهاهم منها  
 للاستجمام والانداع والاستظهار  
 بما تخرجه له أرض سبستان من  
 صنوف الارتقاع حتى اتسع نطاق  
 همته لطلب الفضول والزيادات  
 على ما في يده ومنازعة القروم  
 والسادات ولما تصدى الأمير ناصر  
 الدين سبكتكين لواقعة ملك الهند  
 حين تورّد حدود الاسلام على مناطق  
 بشرحه صدر هذا الكتاب اغتم  
 خلف بن أحمد انتفاض بست عن  
 الحفظة وخلوها عن الشحنة فأسرى  
 إليها من اقتاض بضمتها واقتض  
 عذرتها وحرف كلمة الدعوة عنها  
 ونحسبده في أموالها نجباها  
 وجمعها فأوعاها

(فلما أفلج الله ناصر الدين على الكافر اللعين) أي أظهره بأظهره بالنصر عليه يقال فلج الرجل على خصمه وأفلجه الله تعالى عليه (عطف العنان) أي ثناه وصرفه (إلى بست منعضا من غدره) يقال امتعض منه إذا غضب وشق عليه فعلة (محتفظا) من الحفيظة وهي الغضب يقال أحفظته فاحتفظ أي أغضبه فغضب (من سوء حفاظه) أي محافظته على اليهود والمرودة الثلاثة بأمثاله يقال فلان ذو حفاظ على محارمه أي ذو غيرته ومنه (فاتقاء أصحاب خلف بن أحمد بظهور العار وأعقاب الأديار والصغار) أي ولوه الظهور وهزمين ملاقين العار ومعرفة الغراراتقاء لبأسه بذلك قال أبو بكر القهستاني لا قبتهم فلقوا بالاقفاء \* أي انهزموا وولوا أقبتهم وأصل اتقى أوتق فقلت الواوياء لانكسار ما قبلها ثم قلبت تاء المناسبة تاء الاعتعال وأدغمت التاء في التاء والصغار الذل (وهـم ناصر الدين سبكتكين لما هضته) أي محاربه مومة قاتله إياه (واستخار الله تعالى) أي طلب منه ما هو والخير عنده (في مناجزته) أي مقاتلته إياه كأنه يجعل ما هو مستقبيل من المحاربة ناجزا أي حاضرا (فأرسل إليه خلف من يتأول عليه في ذلك البعث) يتأول أي يجعل لفعله تأويل يصحها والتأويل تفسير ما يؤول إليه الشيء وقد أولته تأويله وتأولته بمعنى ولما كان الظاهر من فعل خلف الخلف والفساد أرسل من يؤوله ويرجعه إلى صورة الإصلاح والسداد والبعث القوم به ثون إلى أمرو في الحديث تكررت ذكر البعث كقولهم يبعث بعثنا إلى القوم الفلاني والمراد من البعث هنا الجيش الذي بعثه خلف إلى بست (محافظته على حكم الموالاة) أي المصادقة (في حفظ ولايته) أي ولاية سبكتكين يعني يؤول أخذ خلف البست بأنه أخذ بمحافظته عليها وموالاة لا أخذ باعتنام فرصة ومناوأة (و يتضمن تصحيح ما صار في جنابته) يتضمن بإفظ المضارع عطف على يتأول وهو هنا بمعنى يضمن أي أرسل من يتأول ما فعله خلف ويضمن المال الذي جباهه من بست (و يتبرع بزيادة تقوم مقام الأرض عن جنابته) بالنون التبرع إعطاء ما لا يجب إعطاؤه والأرض في اللغة تدارك الجنابة بما يساويها من مال وغيره وفي الفقه بذل جزء من المال يعرف قدره بمعرفة نقصان القيمة من قدر الثمن وجنابة خلف تعرضه للاستيلاء على بست وإيذاء رعاياه بجباية الأموال منهم بغير حق وبين جنابته وجنابته جناس التحيف (تقاديا) مفعول لأجله لقوله أرسل (عن ثقل وطأنه على أعماله) أي بدلا عن قهره واستيلائه على أعمال خلف وهي سجستان (وتصونا أي توقيا) (عن عورة الاقتضاح في قتاله) العورة سوءة الإنسان وكل ما يستحي منه وكل خال يخوف منه في سفر أو حرب يعني فعل ما فعل من التبرع ليفقد نفسه ويخلصها من ثقل وطأة سبكتكين على بلاده وإيصون نفسه من عورة الاقتضاح لعل أنه لو قاتله لفضع نفسه (فتغابى ناصر الدين عن سوء غدره) أي أظهره المتعاقل عن جرمه وان كان عالما بفعل المسامح المواسي وهو من عادات السادات وأخلاق الكرام وفي الحديث المؤمن غر كريم والمتناق خب أشيم فوصفه الغر بقوله كريم يوحى إلى أنه يتغافل عن إساءة المسيء لما فيه من صفة الكرم لأنه غي لأن الغباوة مذمومة لأنها قلة الفطنة (كفاليه لاقتدار) أي متعالها من قوله تعالى فكف أيديهم عنكم وفي ذكر الكف مع اليد أي سام تستعذبه الأفهام (واكتفاء عنه بذل الاعتذار) فانه لو رأى نفسه كفو المن اعتذرا إليه لم يعتذر ولله در من قال

أقبل معاذير من وأقال معتذرا \* ان كان قد برّ فيما قال أو ففرا

فقد أطا عك من يرزبك طاهره \* وقد أهلك من يعصيك مستترا

(فكان مثله في ذلك كما قال أبو تمام ليس الغبي سيد في قومه \* لكن سيد قومه المتغابي)

هذا البيت غير موجود في أكثر النسخ وقد أثبتته الكرماني شرحا (ثم طالبه) أي طالبا سبكتكين

فلما أفلج الله ناصر الدين على الكافر اللعين عطف العنان إلى بست منعضا من غدره محتفظا من سوء حفاظه فاتقاء أصحاب خلف بن أحمد بظهور العار وأعقاب الأديار والصغار وهم ناصر الدين سبكتكين لما هضته واستخار الله تعالى في مناجزته فأرسل إليه خلف من يتأول عليه في ذلك البعث محافظته على حكم الموالاة في حفظ ولايته ويتضمن تصحيح ما صار في جنابته ويتبرع بزيادة تقوم مقام الأرض عن جنابته تقاديا عن ثقل وطأنه على أعماله وتصونا عن عورة الاقتضاح في قتاله فتغابى ناصر الدين عن سوء غدره كفا ليل الاقتدار واكتفاء منه بذل الاعتذار فكان مثله في ذلك كما قال أبو تمام

ليس الغبي سيد في قومه  
لكن سيد قومه المتغابي

ثم طالبه



خلفا (بتعجيب المال) الذي جباه من بستم مع ما التزمه تبرها (حتى آذاه وارتهن بعض رضاه) أي  
 ارتهن خلف بالمال الذي دفعه لبيكتكين رضاه أي جعله في مقابلة رضاه (فكانت الحال بينهما من  
 بعد قائمة على جملة المسألة) في إقامه الجملة اشعار بأن المسألة لم تسكن من كل وجه بل كانت على وجه  
 الأجمال (إلى أن حدث من أمر أبي علي بن سيمجور في الجولة التي اتفقت له بباب نيسابور ما سبق  
 شرحه) فاهل حدث ما الموصولة في قوله ما سبق وقوله من أمر أبي علي المبين لها في محلي نصب على الحال  
 منها وهم كثير ما يقدّمون المبين اسم فاعل على المبين اسم مفعول والجولة التي اتفقت له يريد بها ما مضى  
 ذكره من ظهور أبي علي بين الدولة بباب نيسابور واختياره من بين يديه إلى الجوزجان (فأظهر)  
 أي خلف (تقربا إلى ناصر الدين بمساعدته على خصمه) أي أبي علي (ومرافقته) مفاعلة من الرافد وهو  
 العطاء (بنفسه وسائر أهل جملة امتنانا عليه بظاهر المظاهرة) أي أظهر المنة عليه بمساعدة  
 ظاهرة (واضمارا) عطف على قوله امتنانا (لأنه في من أبي علي بمعونه الحاضرة وقوته الباهرة)  
 التثني طلب الشفاء يقال تشفيت من غيظي بضرب فلان أي زال غيظي بسببه ضربه (إذا كان) علة  
 أقوله واضمارا (قد وتره) أي أحقده (بقصد حصاره) أي محاصرته (وغزوه في عقرداره) أي  
 دار خلف قال الأصمعي فتح العين هاهنا هو الأصل وهي لغة أهل نجد وهو محلة القوم ولغة أهل الحجاز  
 ضمها كذا ذكره النجاشي وتفسير العنبر بالحلة هنا غير مناسب والمناسب تفسيره بالوسط في القاموس  
 العنبر بالضم ويفتح محلة القوم ووسط الدار وأصلها (واقتراره) أي تمره وقهره (بسيوف  
 أنصاره) الضميران يرجعان إلى أبي علي والاقترار صدره مضاف إلى فاعله أي قسر أبي علي خلفا  
 (وصحبه إلى بوشنج) عطف على فاعله أي فاعله أي قسر أبي علي خلفا (وأتباعه إلى بوشنج)  
 (وأتباعه ثم خلفه بها) ببوشنج (ناصر الدين سبكتكين صيانة له عن كافة السفر وإبقاء عليه) أي رحمة  
 وشفقة عليه يقال فلان يبق على فلان إذا كان يرحمه (من خطة الخطر) أي أصعبه ومعظمه حيث  
 يخط عليه كذا في الكرماني وفي القاموس الخطة بالضم شبه القصة والامر والاقترار على الأمور  
 وهذا الأخير أنسب بالمقام (وسار إلى طوس لمواقعة أبي علي وطلب الثار المنيم عنده) الثار المنيم  
 ما يثقب في به ثأره وكأنه يقام على فراشه لما أوتره جانبه وأفضه وبيت بديلة تافهة لما أوتره وأفضه فلما  
 أدرك ثأره وثقني به نام سا كنا ويحوزان يكون المنيم من الانامة بمعنى الامانة وهي القتل وفي الحديث  
 أنيموهم أي اقتلوه (حتى إذا طرده) أي طرد ناصر الدين أبا علي (ونفض عن شغل تلك الحرب يده)  
 كناية عن الفراغ كصانع شيء يباشر صنعه يده حتى إذا أتمه نفّض يده عما يعاقبها من أثره (رد إلى  
 خلف بن أحمد أصحابه متغلبين بالنعم الباهرة) أي الغالبة من بهر إذا غلبه ومنه الجمال الباهرة لانه  
 يغلب على العقل ويدهشه (وموشكين) أي مزينين (بالخلع) أي الملابس (الفاخرة تقدمهم  
 المراكب) جمع مركب كقعدوه ومراكب من فرس ونحوه يطلق على السفنة أيضا وليست بمرادة  
 هنا (والجنائب) جمع جنيبة بمعنى محنوبة وهي الفرس تقاد بجنب أخرى (وتردوهم) أي تتبعهم  
 (الجنائب) جمع نجيبة وهي العكرية من النوق وبين الجنائب والجنائب جناس القلب  
 (والرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (فعادوا فأتوا بالذي كان أهله ولوسكتوا أنثت عليه الخنائب)  
 البيت أنصيب في سليمان بن عبد الملك بن مروان وذلك أنه قال يوما للفرزدق أنشدني وهو يحسب أنه  
 ينشدني مدحه فأنشده وركب كن الرمح تطلب منهم \* لها ترة من جندنا بالعصائب  
 سروا يخبطون الليل وهي تلههم \* إلى شعب الأكوار من كل جانب  
 إذا استوخضوا نارا يقولون ليتها \* وقد خضرت أيهم نار غالب

بتعجيب المال حتى آذاه وارتهن  
 بعض رضاه فكانت الحال بينهما من  
 بعد قائمة على جملة المسألة إلى أن  
 حدث من أمر أبي علي بن سيمجور  
 في الجولة التي اتفقت له بباب  
 نيسابور ما سبق شرحه فأظهر تقربا  
 إلى ناصر الدين بمساعدته  
 على خصمه ومرافقته بنفسه وسائر  
 أهل جملة امتنانا عليه بظاهر  
 المظاهرة واضمارا والتثني من أبي  
 علي بمعونه الحاضرة وقوته الباهرة  
 إذا كان قد وتره بقصد حصاره  
 وغزوه في عقرداره واقتراره  
 بسيوف أنصاره وصحبه إلى بوشنج  
 في جهور أشياعه وأتباعه ثم خلفه  
 بها ناصر الدين سبكتكين صيانة له  
 عن كافة السفر وإبقاء عليه من خطة  
 الخطر وسار إلى طوس لمواقعة أبي  
 علي وطلب الثار المنيم عنده حتى  
 إذا طرده ونفض عن شغل تلك  
 الحرب يده رد إلى خلف بن أحمد  
 أصحابه متغلبين بالنعم الباهرة  
 وموشكين بالخلع الفاخرة تقدمهم  
 المراكب والجنائب وتردوهم  
 الجنائب والرغائب \* فعادوا  
 فأتوا بالذي كان أهله ولوسكتوا  
 أنثت عليه الخنائب



فأرمد وجهه سليمان غضبا وأحمر نصيب بذلك فقال ألا أنشدك يا أمير المؤمنين في وزنهما ما ألحن أنهما  
لا تتضع عنهما فقال بلى فأنشده أقول لركب قافلين رأيتهم \* فتأذات أوشال ومولاك قارب  
قفوا خبروني عن سليمان أنتي \* لمعروفة من أهل ودان طالب  
فعاذوا فأتوا بالذي أنت أهله \* ولو سكتوا أثنت عليك الحقايب  
فقال سليمان أنت أشعر أهل جلدتك وسرى عنه وقال أعطوا نصيبا أربع مائة دينار وألحقوا  
الفرزدق بنار أبيه فقال الفرزدق وخبر الأشعر أكرم رجلا \* وشرا الشعر ماقال العبيد  
أشعار عبد بني الحسحاس قن له \* يوم الفخار مقام الأصل والورق  
فقال نصيب  
ان كنت عبدا فنفسي حرة كما \* أو أسود اللون أني أبيض الخلق  
وقد غيره العتي من الخطاب إلى الغيبة ووضع مكان أنت لفظ كان ولو وضع لفظ هو لكان أتم في المدح  
لسلامته عن إيهام الانقطاع الذي أتى له كان (فصفت لذلك) أي لا عانة خلف ومساءدته برجاله  
الأمير ناصر الدين (شريعة الحال بينهما) شريعة الماء مودده (عن قننى المواراة) أي المسطرة  
من وراه أداستره يعنى تطابق الظاهر والباطن بينهما في المودة (وتجلى) أي انكشف (عن  
عروض المدامجة والمداجاة) العرض كعفروز برج الطحالب وهو الأخضر الذي يخرج من أسفل  
الماء حتى يعلوه ويقال له العرض أيضا والمدامجة والمداجاة هاهنا المهادة على غير أمر واضح بل  
على إيس وظلمة من الإدماج وهو الاستتار في السر والاستحكام بإدخال البعض في البعض ومنه  
الصلح الدماج بالضم وهو الذي كاه في خفاء وليس داج وداج أي مظلم ومحمله ان المودة بينهما خللت  
عن المداهنة والشقاق (إلى أن عبر الأمير ناصر الدين سبكتكين النهر إلى ما وراءه) أي وراء النهر  
(لمدافعة إليك الخان من ولاية الرضى) لما التجأ إليه فأتى كانه قد مذكره (برفق المناجحة) وربط أسباب  
المصالحة (أو خرق المكافحة) الخرق بالضم والسكون ضد الرفق كالأغلاط في القول والمكافحة المحاربة  
والمضاربة وجاها (ثم اقتضته) أي الأمير ناصر الدين (صورة الحال) من عدم انتهاض الرضى معه  
لموافقة إليك لأسباب تقدم ذكرها (مما حتمه بعض تلك البلاد) من أهالي سمرقند كدراغنة وما والاها  
(على أن يسلم له) أي للرضى ويجوز أن يعود الضمير إلى ناصر الدين والذي يسلم له يسلم للرضى لانه من  
طرفه بكافح أو يصالح وقد فوض إليه تدبير الأمر مع إليك بما اقتضاه رأيهم من مخاسر أو مراح (سائرهما)  
أي باقهما (ويأمن من عنت العيث باديها وحاضرها) العنت الوقوع في أمر شاق والعيث الفساد  
والبادي ساكن البادية والحاضرة ساكن الحاضرة (وترامت إليه) أي بلغته (أثناء ذلك مكاتبة خلف  
ابن أحمد إليك الخان) مكاتبة مصدر مضاف إلى فاعله وإليك مفعوله (مرهقا من غربه) الغرب حد  
السيف والارهاق الاحداد يقال أرهق سيفه إذا أحده وشحنه ومرهقا حال من خلف وهو  
وان كان مضافا إليه إلا أن المضاف مصدر عامل فيه عمل الفعل وهو الرفع محلا (ومغريا ياياه) أي إليك  
(بحربه) أي حرب ناصر الدين أي محترضا له على ذلك (لمعها) مفعول له أقوله مرهقا أو حال من الضمير  
فيه أي مرهقا حدث إليك لأجل طمعه في بست أو طامعا فيها (في بست ونواحيها وغزنها ومايلها وانضافت  
إليه) أي إلى الترامي المفهوم من قوله ترامت (بلاغات) جمع البلاغ اسم من التبليغ والمراد بها الوشايات  
والكلمات المؤذية (وقوارص) جمع قارصة من القرص وهو الغمز بالأصبعين للإيحاء والقارصة  
الكلمة المؤذية التي تحز في القلب قال \* قوارص تأتي وتختفرونها \* وقديلا القطر الاناء فيفعم  
(برقت) أي ظهرت (له) أي لناصر الدين (من جانبه) أي جانب خلف (في أمر أبي على والظهار الندادة  
على ما سبق من عونه) أي عون خلف لناصر الدين (عليه) أي على أبي على (والافصاح) عطف على

فصفت لذلك شريعة الحال بينهما  
عن قننى المواراة وتجلى عن  
عروض المدامجة والمداجاة إلى  
أن عبر الأمير ناصر الدين سبكتكين  
النهر إلى ما وراءه لمدافعة إليك  
الخان عن ولاية الرضى برفق  
الناصحة أو خرق المكافحة ثم  
اقتضته صورة الحال مسامحته  
ببعض تلك البلاد على أن يسلم له  
سائرهما ويأمن من عنت العيث  
باديها وحاضرها وترامت إليه  
أثناء ذلك مكاتبة خلف بن أحمد  
إليك الخان مرهقا من غربه  
ومغريا ياياه بحربه طمعا في بست  
ونواحيها وغزنها ومايلها وانضافت  
إليه بلاغات وقوارص برقت له  
من جانبه في أمر أبي على والظهار  
الندامة على ما سبق من عونه  
عليه والافصاح

أمر (على رؤس الاشهاد) يقال افصح العجمي اذا تكلم بالعربية وافصح الصبح اذا بدا ضوءه وكل واضح مفسح (معرضاً بأن اجتياح الملوك) أي استئصالهم (شؤم) على المجتاح يريد بذلك أبا علي (واستباحة البيوتات) جمع بيوت وهو جمع مولدوا البيوت جمع بيت وأراد بالبيوت أهلها أي أرباب بيوت الدولة (لؤم وضعف في الرأي معلوم) أي محقق أي لا شبهة في أن ذلك من ضعف العقل (فطار الغضب بناصر الدين كل مطار) أي انتشر اثر الغضب في سائر جسده ومنه الصبح المستطير أي المنتشر في الأفق (وحدثته نخوة الاقدار) النخوة بالفتح الصكر والعظمة (بالبدار) أي المبادرة (الى أرض سجستان لاطفاء الغليل) هو حرارة العطش (وشفاء الداء الدخيل) الداء الدخيل هو الذي يدخل الطبيعة يختص بها ويسير كزاج نان لها ثم يضادها بحسب مزاجها الأصلي وهو من أصعب الأدوية لخالفته أياها ومدخلته لها ودخيل الرجل ودخله الذي يدخله في أمره ويختص به (فتناه كاتبه أبو الفتح علي بن محمد البستي عمناءه بالقول الرفيق) أي اللين الذي فيه رفق (والرأي المؤيد بالتوفيق) إلى السداد (ورش) بصيغة الماضي عطف على ثناه (ماء التلطف على ذلك الحريق) أي أطفأ نار غضبه بحسن تلطفه ويحتمل أن يكون بصيغة المصدر عطفاً على القول وماء التلطف كما الملام في قوله لا تسقي ماء الملام فاني \* صب قداسة عذبت ماء بكاني

(وأراه) أي أعلمه وهي تتعدى إلى ثلاث مفاعيل الأول الهاء والثاني والثالث أن ومعمولاها في قوله (ان بعض البلاغات زور) على قول سيبويه لأنها مع معمولها تشتمل على النسبة فسدت مسدداً للمفعولين وعند الاخفش هي ومعمولاها مفعول ثان والمفعول الثالث مقدر والتقدير وأراه زور بعض البلاغات واقعاً والبلاغات ما يبلغ الشخص من الوشائيات (وان القابل لها) أي من يصدقها ويتلقاها بالقبول (كالقائل) أي كقائلها (مأخوذها) أي مؤاخذ (موزور) اسم مفعول من وزر يوزر بالبناء للمفعول أي محمول عليه الوزر أي الاتم يعني ان من يقبل الوشاية والكذب هو في احتمال الوزر شر يك لمن يفتريهما كسامع الغيبة فانه شر يك المغتاب لما في الاصغاء لذلك من تقرير المنكر وعدم انكاره وقوله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصرفوا على ما فعلتم نادمين (وان قلوب الرجال وحوش نافرة) قيد الوحوش بقوله نافرة احترازاً عن الدواجن منها (وطيور في بحار الجوسا بجهة) يعني أن قلوب الرجال كالوحوش النافرة والطيور السابحة ومثل هذين التركيبين تشبيه ببلغ لا استعارة على ما حققه المولى سعد الدين وفي قوله في بحار الجوسا بجهة مكنية وتخييل وترشيع (فياستمكن منها) من استمكن من الشيء تمكن فيه والضمير في منها يرجع إلى القلوب ويحوز أن يرجع إلى الوحوش لان المراد بها القلوب (الاباحمال الحيل في نصب الحبال) جمع حباله وهي آلة الاصطياد (وتمكنين الجوارح) جمع جارحة الطير وهي كسبائها تخالها قال تعالى وما علمتم من الجوارح يريد معلمات الكلاب من الجرح وهو الكسب (ورمي البنادق) جمع البندق وهو ما يرمى من الطين والحصى عن الجلاهي (وبث الحبوب والمطاعم) أي نشرها وتوزعها للاكل (ثم لا شيء يسر من افلاتنا عن حباله القانص وارسالها من شرك الصائد) الشرك آلة الاصطياد معروفة (كذلك القلوب لاتصاد الابشراك الصنائع) جمع صنعة وهي المعروف (والعوارف) أي الأيدي جمع اليد بمعنى النعمة والعوارف من رحمة وأروقة (ولا تقتاد بالآزمة الأيدي والعوارف) أي الأيدي جمع اليد بمعنى النعمة والعوارف جمع عارفة وهي المعروف ولا يخفى ما في جمعه بين الآزمة والأيدي من لطف التوجيه (ولا تستفاد الابياتدال) أي بذل (الغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة (من التوالد) جمع نال وهو المال القديم الأصلي كانه ولد عندك (والطوارف) جمع الطارف وهو المال الحادث (ثم الكلمة الخافية) أي

على رؤس الاتهاد معرضاً  
بأن اجتياح الملوك شؤم واستباحة  
البيوتات لؤم وضعف في الرأي  
معلوم فطار الغضب بناصر الدين  
كل مطار وحدثته نخوة الاقدار  
بالبدار إلى أرض سجستان لاطفاء  
الغليل وشفاء الداء الدخيل  
فتناه كاتبه أبو الفتح علي بن محمد  
البستي عمناءه بالقول الرفيق  
والرأي المؤيد بالتوفيق ورش ماء  
التلطف على ذلك الحريق وأراه  
ان بعض البلاغات زور وان  
القابل لها كالقابل مأخوذها  
موزور وان قلوب الرجال وحوش  
نافرة وطيور في بحور الجوسا بجهة  
فياستمكن منها الاباحمال الحيل  
في نصب الحبال وتمكين الجوارح  
ورمي البنادق وبث الحبوب  
والمطاعم ثم لا شيء يسر من افلاتنا  
عن حباله القانص وارسالها من  
شرك الصائد كذلك القلوب  
لا تصاد الابشراك الصنائع  
والعوارف ولا تقتاد بالآزمة  
الأيدي والعوارف ولا تستفاد  
الابياتدال الرغائب من التوالد  
والطوارف ثم الكلمة الخافية

تهدج وأدعها وتطير واقعها  
وتكدر عليها مشارعها وتلا  
عليه قوله تعالى يا أيها الذين  
آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا  
أن تصيدوا قوماً يجهالة فتصبحوا  
على ما فعلتم نادمين ثم فسرهما  
حتى نزل عن ظهر مركب التججيل  
إلى أرض التجهيل وأشدني أبو  
الفتح البستي رحمه الله في شرح  
مادار بينه وبين ناصر الدين  
سبكتكين لنفسه  
إذا شئت أن تصطاد حب أخيل  
وتملك منه حوزة القلب والقلب  
فأشرك في الحير الذي قدر رزقه  
وأدخله بالاحسان في شرك الحب  
ألم تر طير الجوتوى مسفة  
لحب كقطر من ذرى الجوت منصب  
كذلك لا يصطاد ذو الرأي والحلي  
محبات حبات القلوب بالاحب  
وكتب خلف بن أحمد بعد ذلك  
متنصلاً عما عرى إليه ومتبرياً  
بما نقم منه فعفا ناصر الدين عما  
حلف في صدره من أمره وأعغض  
له عما امتاحه من قلب قلبه  
وغدير غدره وثبت باقي عمره على  
مداراته وملاطفته إلى أن أماته  
اليقين من ربه فانتقل إلى جوار  
رحمته وعفوه وبلغ السلطان بين  
الدولة وأمين الملة حبة الزمانة  
بأظهار الشمانة فاستند قول  
القائل  
فقل للذي يبغى خلاف الذي مضى  
تجهز لا خرى مثلهما فكان قد

الغليظة (تهدج) أي تحرك (وأدعها) أي ساكنها من الدعة وهي السكون والراحة والضمير راجع  
إلى القلوب (وتطير واقعها) أي القلوب ووقوع الطير سقوطه على أرض أو شجر وأطلق ذلك على  
القلوب لتشبيهها بالطيور (وتكدر عليها مشارعها) جمع مشرعة الماء (وتلا عليه قول الله تعالى  
يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيدوا قوماً يجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ثم فسرهما  
حتى نزل عن ظهر مركب التججيل إلى أرض التجهيل) أثبت للتججيل مركباً لأن الجحلا ن كثير ما يركب  
دابته لأنها أسرع غالباً من المشي وأثبت للتجهيل أرضاً لأن الساكن غالباً يكون على الأرض لأنها  
موضع الاستراحة والسكون (وأشدني أبو الفتح البستي رحمه الله تعالى في شرح مادار بينه وبين ناصر  
الدين سبكتكين لنفسه) إذا شئت أن تصطاد حب أخيل \* وتملك منه حوزة القلب والقلب  
فأشرك في الحير الذي قدر رزقه \* وأدخله بالاحسان في شرك الحب \* ألم تر طير الجوتوى  
مسفة \* لحب كقطر من ذرى الجوت منصب \* كذلك لا يصطاد ذو الرأي والحلي \* محبات حبات  
القلوب بالاحب) الحوزة الناحية والقلب غشاء القلب ومنه يقال للرجل الذي تحبه النساء هو قلب  
نساء كأنه لشدة محبته من غشاء قلوبهم وقوله مسفة أي دانية من الأرض في طيرانه يقال أسفت  
الطير والسحاب إذا دنت من الأرض ولحب متعلق بمسفة والذرى جمع ذررة بالكسر والضم وذرة  
كل شيء أعلاه والجوت ما بين السماء والأرض وقوله كذلك ذوالعقل والرأي لا يقدر على اصطيد إلا إذا كان  
الطير يربدون حب يوضع لها كذلك ذوالعقل والرأي لا يقدر على اصطيد إلا إذا كان  
خيره لهم مبدولاً وبزده موصولاً (وكتب خلف بن أحمد بعد ذلك) إلى الأمير ناصر الدين (متنصلاً) أي  
متبرئاً يقال تنصل فلان عن ذنبه إذا تبرأ عنه وأصله من النصول وهو زوال خضاب الشيب ونحوه  
(عما عرى) أي نسب (إليه) ومتبرئاً عما نقم (بالبناء للفعول أي عيب (منه) أي نقمه سبكتكين  
وأنما حذف الفاعل لا علم به أو لتعظيمه (فعفا ناصر الدين عما حلف في صدره من أمره) العفو هو ترك  
عقوبة المذنب وحلف في صدره أي أثر قول ما حلف في صدره من شيء أي ما خالجه ولا أثر فيه (وأعغض  
له) أي خلف طرف المؤاخذه (عما امتاحه من قلب) أي بثر (قلبه وغدير غدره) الماتع بالبناء  
المثناة الفوقية المستقي من أعلا البئر يقال مفع الماء يمتحه ممحاً إذا نزع والماتع بالهمز كائن المستقي من  
أسفل البئر يعني أعغض سبكتكين لأجل خلف عما أظهر خلف من سر قلبه ومكتون ضميره ومستودع  
خاطره بقلبات لسانه وقال الطرقي والمترجم معناه أن سبكتكين تغافل عما عرف من خيانة سرت خلف  
(وثبت) أي سبكتكين (بأقبحه على مداراته) أي مداراة خلف (وملاطفته إلى أن أماته) أي  
سبكتكين (اليقين من ربه) أي الموت وهو متزعزع من قوله تعالى وأعبد ربك حتى يأتيك اليقين  
(فانتقل إلى جوار رحمته) أي إلى الجنة لأنها محل الرحمة (وعفوه وبلغ السلطان بين الدولة وأمين  
الملة حبة الزمانة بأظهار الشمانة) الحبة بالضم والكسر أزار يجمع الجالسين به نظره وساقبه  
وقد يحتج بيديه والجمع حي مكسور الأول عن يعقوب ولا تحل إلا عند الوثوق فيمكن عن الجلوس ساكناً  
بقولهم شذا الحبة وعن القيام بجملها ويستعار شدتها في الحلم وهما في الطيش والزمانة السكون  
والوقار ورجل زمت مثل فسق وشرب للمباغة يعني حل خلف حبة السكون والوقار من شدة فرحه  
بموت سبكتكين وأظهار شمانته به وهم يحولون الأحشاء كناية عن السكون والوقار فيكون حله عبارة  
عن ضدهما (فاستنشد) أي السلطان بين الدولة (قول القائل) فقل للذي يبغى خلاف الذي  
مضى \* تجهز لا خرى مثلهما فكان قد \* تمنى رجال أن أموت وإن أمت \* فذلك أمر است فيه بأوحد  
أخيه وقبله

ويروى \* قتلك سبيل لست فيها بأوحد \* وقوله خلاف الذي مضى أى خلفه وقرئ لا يابسون خلافاً  
الاقليلا كذا في السكر ماني وهذا بناء على ان المراد بالذي مضى نفس الشخص الميت وأما اذا أريد به  
الامر فلا يحتاج الى صرف خلاف عن ظاهره والى هذا المعنى جع الناموسى حيث قال والمعنى قل لمن  
يطالب لنفسه خلاف الامر الذي وقع وحدث بموت سبكتسين وهو الخلل في الامور تجهز أى تم بالحادثة  
اخرى مثلها فكان قد وقعت وحدثت انتهى وكان هنا هي الخففة من الثقلية واسمها ضمير الشأن  
محدوف والفعل المحدوف مع فاعله خبرها وفصل بين الاسم والخبر بقلان خبرها اذا كان جملة فصلت  
بلم أو قد نحو كأن لم تغن بالأمس وقول الشاعر \* فحذورها كأن قدألمنا \* وان كان جملة اسمية  
لم يحتج الى فاصل وحذف الخبر هنا مدلول عليه بالقرينة كقوله

أزف الترحل غير ان ركابنا \* لما نزل برحنا لو كان قد

أى وكان قد زالت الخنز زالت لدلالة لما نزل عليه ولدلالة قد أيضاً لاختصاصها بالفعل (ثم أسرها) أى  
الشماتة من خلف (في نفسه مرتقب الملمات الفرصة في الايقاع به) أى مقاتلته (والاستشفاء) أى  
التشفي بالانتقام (منه الى أن ورث ملك خراسان) من آل سامان (نقى الأطراف عن غبرات الخلاف)  
الغبرات جمع غبرة وهي الغبار قال تعالى ووجوه يومئذ عليها غبرة (سليم الآفاق) أى التواحي  
(عن غبرات الشقاق) الغبرات بضم الغين وتشديد الباء الموحدة جمع غبرة وهي باقى الحبيض والمراد  
بها هنا باقى الشقاق تشبهاً للشقاق في القذارة والاستكراه بدم الحبيض والشقاق مشتق من شق العصا  
أوهو اختلاف طريقى الراعىين كان كلامهما يأخذ شقا أى جانباً أو احتمال المشقة في معاداة كل  
صاحبه ومكابدة حربه وفي بعض النسخ من عثرات الشقاق بالباء المثلثة جمع عثرة (وقد كان خلف  
ابن أحمد عند قيام السلطان باستشفاء المملكة قد بعث ابنه طاهرا الى قهستان فملكها ثم عن) أى  
مضى (منها الى بوشنج فاستولى عليها وكانت هراة وبوشنج برسم بغراجق أخى ناصر الدين سبكتكين  
فلما وضع الله عن السلطان أوزار تلك الملاحم) أى انقال تلك الحروب والمحنة الواقعة العظيمة  
من الالتحام وهو الاشتباك والاختلاط وهو ككتابة عن فراغه من الحروب التي جرت بينه وبين  
بكتوزون وفائق وأبى ابراهيم المتصر المتقدم ذكرها (أناه همه بغراجق يستأذنه في طرد المتغلب) وهو  
طاهر بن خلف (عن ولايته) بوشنج والطرف يتعلق بطرد (وفل) أى كمر (ماجد) من الجد بمعنى  
الاجتهاد أو بمعنى ما تجدد وظهر (من حد) أى طرف (نسكايته) تشبهاً للنسكايته بالسيف بجامع التأثير  
والنسكايته التأثير في العدو تقول نكيت في العدو اذا قتلت فهم وجرحت (فأذن له) أى لجه (فيه) أى  
في طرد المتغلب (حتى اذا صار بوشنج) أى قاربها والمشاركة والاثراف بمعنى يقال شارفت الشئ  
أى أشرفت عليه (تلقاه طاهر بن خلف بن والاه) أى مع من والاه أى صادقه وانضم اليه (من  
العديد) يقال هذا الشئ عدا أحصاه والاسم العدد والعديد (تحت الحديد) أى الدروع والمغافر  
(فتناوشا) أى تناولا الحرب (فذا للهام) قد الجلد فطعه طولاً والهام جمع هامة وهي الرأس (من  
خطوط المفارق) الخطوط جمع خط والمفارق جمع المفروق وهو أعلى الرأس (وقطاً) أى قطعاً  
من قط القلم قطعه والقط قطع الشئ عرضاً (للاجسام من خصور المناطق) جمع منطقة والخصر من  
الانسان محل المنطقة (واستقاء للارواح بأرشية الرماح) الأرشية جمع رشاء بالمد وهو الحبل قال  
\* كما علق بأرشية دلاء \* وازافة الأرشية الى الرماح من اضافة المشبه للمشبه كبحين الماء يعنى كان  
رماحهم أشطان بثرولفه دأبدع في تشبيه الرماح بالحبال التي يستخرج بها الماء من الآبار وتشبيه  
الارواح بالمياه المستقرة في أعماق الآبار التي لا يتوصل اليها إلا بالآلات وأسباب (واختلاء للرؤس)

ثم أسرها في نفسه مرتقب الملمات  
الفرصة في الايقاع به والاستشفاء  
منه الى أن ورث ملك خراسان  
نقى الأطراف عن غبرات الخلاف  
سليم الآفاق عن غبرات الشقاق  
وقد كان خلف بن أحمد عند قيام  
السلطان باستشفاء المملكة قد  
بعث ابنه طاهرا الى قهستان فملكها  
ثم عن منها الى بوشنج فاستولى عليها  
وكانت هراة وبوشنج برسم بغراجق  
أخى ناصر الدين سبكتكين فلما  
وضع الله عن السلطان أوزار تلك  
الملاحم أناه همه بغراجق يستأذنه  
في طرد المتغلب عن ولايته وفل  
ماجد من حد نكايته فأذن له فيه  
وسار حتى اذا صار بوشنج  
تلقاه طاهر بن خلف بن والاه  
من العديد تحت الحديد فتناوشا  
الحرب فذا للهام من خطوط  
المفارق وقطاً للاجسام من  
خصور المناطق واستقاء للارواح  
بأرشية الرماح واختلاء للرؤس



الاختلاف قطع الحبل بالقصر وهو الكلا<sup>١</sup> مادام رطباً فاذا يبس فهو حشيش وفي حديث ثور يم مكة  
ولا يختل خلاها (بسيوف كـ سيوف الروس) الروس نوع من التريلوهم موصوفون بجودة الحديد  
كالهند واليمن وبالجرأة والشجاعة وقيل موضع بناحية الروم تنسب اليه السيوف وقوله قذا وقطاً  
واستقاء واختلاء مصادر منصوبة على المصدرية وعلى الحال وقد تقدم لذلك نظائر (ثم حل بعضهم على  
بعض فذهبت الميامن) من عسكر بغراجق (بالمياسر) من عسكر طاهر (والمياسر) من عسكر  
بغراجق (بالمياسر) من عسكر طاهر (وانفل) أي انكسر (طاهر من بين يديه) يدى بغراجق  
(هزيمار أتبعه بغراجق بحث منه ظليماً) الضمير في منه يعود إلى طاهر ومن للتجريد كقولك لي من  
ريد صديق حميم والظايم ذكر النعام وهو مشهور بكثرة الخوف وشدة العدو في الحرب (وقد كان بغراجق  
قبيل ان شمر للحرب أصاب كؤسا) من المدام وأم الخبائث والآثام (يستيقظ بها عين الطعن  
والضرب) يريدانه اذا خامر العقارب و انتشى يقدم على اقرانه بضربات سيفه وطعنات سنامه فتكون  
مواقع ضرباته وطعناته مفتوحة موضحة غير غامضة وكفى باستيقاظ عيون الجراحات عن سعة منافذ  
الحديد لان العين اليقظ مفتوحة ولذلك يقال طعنة بجلاء أي واسعة كما يقال عين بجلاء موضع استيقظ  
هنا معنى منه فعداه إلى المفعول به لان استيقظ لازم يقال أيقظته فاستيقظ والجملة في موضع نصب  
صفة لكؤسا (فتعاور عليه نار ان من كاس وبأس) قال الجوهرى عاوره الشيء أي فعل به مثل ما فعل  
صاحبه به واعتور والشيء تداولوه فيما بينهم وكذلك تعاور وهو المراد هنا ان نار الكاس ونار البأس  
تداول بغراجق وورد عليه وفمر السكراني هنا تعاور بما فسر به الجوهرى عاور ولا يخفى انه غير  
مناسب للمقام وفي بعض النسخ فتعاور عليه بالنون وهي متجهة يقال تعاور عليه اذا صار عون خصمه  
(حتى غفل بهما عن وثيقة التحزم) أي الاخذ بالتحزم والاحتياط في الحرب أو هو لبس السلاح  
وفي الصحاح هو التلبس وذلك اذا شد وسطه بجعل (وذهل معهما عن بصيرة التحفظ والتحزم) فيه  
ان اتباع بغراجق لطاهر كان على غير بصيرة بالحروب (فغفر بنفسه) أي أوقعها في مهالك الغرر  
والخطر في اتباع خصمه (اغترارا) مفعول له لقوله غرر (بخيال سكره) بالياء المثناة التحتية أي  
ما يخيله له السكر من قوته وضعف خصمه وفي بعض النسخ بخيال بالياء الموحدة وهو الفاء و قوله البصيرة  
(فلم يشعر الا بطاهر من خلف قد كره) أي رجع عليه (بضربة) يتعلق بقوله كره فالباء للتعدي ويجوز  
أن تكون بمعنى مع فالظرف حال من الضمير المستتر (كره أفعسته) أي قتلته (في مكانه قتيلاً) حال  
مؤكد له لعلها كقوله تعالى وأرسلناك للناس رسولا (ونزل للوقت اليه من قطف علاوة أخذه به)  
العلاوة الرأس على البدن وقطفها قطعها من قطف الثمار اذا قطعها والأخذ عان عرقاً المحجم ونقد  
أحسن الباخري حيث قال وان آيعت يومارؤس عصاة \* تولى مشيحاً قطعها نظماً  
قتلني رؤساً في قدود عصاة \* وتسمى ثماراً في غصون قتاه  
ولو قال في قدود كاتمهم مكان عصاة لسلم من تكرار لفظ عصاة في عروض المصراعين (واقسمت  
الهزيمة كلا الفريقين فلم يعرف الغالب من المغلوب ولا السالب من المسلوب خلا ابن خلف) استثناء من  
قوله فلم يعرف الغالب من المغلوب يعني الابن خلف فانه عرف كونه غالباً (فانه في آثاره) أي عسكره  
المفلول (بمن ردهم إلى محله) أي محل وقوفه أو تخيمه يقال قفى على أثره بفلان أي أتبعه اياه ومنه قوله  
تعالى وقفينا على آثارهم برسلنا (وورد النامى) أي الخبير بخبر الموت (على السلطان) عين الدولة (فتاله  
من الغم بقعدا لم ما ينال الوالد لعدم واحد) أي انقذ ابن له لم يكن له سواء فان تقبضه عليه يكون  
أشد بخلاف ما اذا كان له ولد آخر فانه يتسلى به عن المفقود في الجملة (والولد لا فتقادصنو والده) صنوا الوالد

بسيوف كـ سيوف الروس ثم حل  
بعضهم على بعض فذهبت الميامن  
بالمياسر والمياسر بالميامن وانفل  
طاهر من بين يديه هزيمار واتبعه  
بغراجق بحث منه ظليماً وقد كان  
بغراجق قبل ان شمر للحرب أصاب  
كؤسا يستيقظ بها عين الطعن  
والضرب فتعاور عليه نار ان من  
كاس وبأس حتى غفل بهما عن  
وثيقة التحزم وذهل معهما عن  
بصيرة التحفظ والتحزم فغفر بنفسه  
في اتباع خصمه اغتراراً بخيال  
سكره فلم يشعر الا بطاهر من خلف  
قد كره عليه بضربة أفعسته في مكانه  
قبلاً ونزل للوقت اليه من قطف  
علاوة أخذه به واقسمت الهزيمة  
كلا الفريقين فلم يعرف الغالب  
من المغلوب ولا السالب من  
المسلوب خلا ابن خلف فانه في آثار  
فله بمن ردهم إلى محله وورد  
النامى على السلطان فتاله من الغم  
بقعدا لم ما ينال الوالد لعدم واحد  
والولد لا فتقادصنو والده



العلم وفي الحديث عم الرجل صنو أبيه قال الجوهري اذا خرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد فكل منها صنو والاثنان صنوان والجمع صنوان بضم النون قال الله تعالى في الجمع صنوان وغير صنوان ويقال لعم الرجل صنو أبيه لانهم ما يبنون من أصل واحد وانما يقل والولد لا فتقاد والده مع ان فقد الولد أشد على الولد من فقد العم لمطابقة الواقع هنا لان المفقود عم السلطان (واستدل) أي السلطان بما اتفق لابن خلف طاهر من قتله لعمه (على احداق) أي احاطة (الشقاء به وبأبيه) الشقاء والشقاوة ضد السعادة (والطباق) أي وقوع (البلاء عليه وعلى من يليه) وفي تعبيره بالطباق دون الوقوع اشعار بأنه أحاط به من سائر جوانبه كالأناء المطبق على آخر (وحدث ان البقرة تبحث عن المديرة بروقها) الخدس الظن والتخمين يقال حدثت بسهم أي رمت به كأنه يرمي بظنه كما يقال دجيم والمديرة السكين والروقي القرن والجمع أرواق وأصل هذا المثل ان صائدا اصطاد بقرعة وحشية ولم يكن له حديد يذبحها به فبحثت البقرة التراب بظلفها وقرنها فظهر سكين في التراب فذبحها فصار مثلا في كل من يسعى في هلاك نفسه ومثله قولهم كالباحث عن حخته بظلفه (والغلة يقضى عليها نبات جناحها) يقال قضى عليه أي أهلكه وقوله قال تعالى فوكره موسى فقضى عليه وقضى له بخلافه كما يقال حكم له وحكم عليه والغمل اذا نبت جناحه طار الى مصرع هلاكه وفي المثل لم يرد الله بالغلة صلاحا حين أنبت لها جناحا وهو من قول القائل اذا ما أراد الله اهلا لغلته \* أطال جناحها فسبقت الى الهلاك

وقال أبو الفضل الميكالي

ارض بالقوت من العيش وان كان يسيرا \* فهلاك الغمل أن يكسى جناحا بطيرا (ولو عقل الفراش لماعشا ما عاش الى ضوء نار ولا تهافت في مصرع بوار) الفراش واحدة فراشة وهو شبه ذباب يطير حول السراج ويطور عند الشعل حتى يحترق ويقال انه ينفر من الظلمة ويستأنس بالضوء فيظن السراج منفذا الى النهار فلذلك يجمع على شعل المصابيح يقال عشا الى النار يهشوا عشا اذا استدل علمه بصر ضعيف وقيل معنى عشا الى النار ذهبت وقصدت اليها لا تقيس والتهافت السقوط والبوار الهلاك يعني لو كان للفراش أدنى عقل لما عشا مدة حياته الى ضوء نار ما وان قلت لان هلاكها (أسارت الفرس في أخبارها مثل) \* وللا عاجم في أيامها مثل \* قالوا اذا اجل حانت منيته \* أطاف بالبرح حتى يهلك الجمل) أسارت بمعنى سيرت تعدية سار وأطاف بالشيء ألم به وقارب قال اني ألم بك الخيال يطيف \* ومطافه لك ذكره وشغوف

وهذا اشارة الى المثل اذا جاء أجل البعير حام حول البئر يعني أنه يطوف حوله حتى يسقط فيها (وزحف السلطان في شهر ورسته ثمانين وثلاثمائة الى خلف بن أحمد وهو محتجز) أي تمتنع (بحصار اصهبد) حصار اصهبد معروف بسجستان (قلعة بينها وبين مجرى النجوم قاب قوسين) يجوز في قلعة الجر على البدل من بحصار ويجوز فيها الرفع على الخبرية ليلته أمجدوف ومجرى النجوم الفلك الثامن وعبر به ولم يعبر بالفلك والعماه لانها بطلقان على فلك القمر وهو دون مجرى النجوم في الارتفاع ولان السماء تطلق على كل ما ارتفع كالصحاب والسمف وقاب قوسين كناية عن غاية القرب قال تعالى فكان قاب قوسين أو أدنى يقال بينهما قاب قوسين وقاد قوسين أي مقدارهما في البعد والقاب ما بين المقبض والسبة وهي بكسر السين المهملة والياء المثناة التحتية المنخفضة ما انخفض من طرفي القوس ولكل قوس قابان وادعى بعضهم ان في الآية الكريمة قلبا وان الاصل قاب قوس (بل قيد) بكسر القاف أي قدر (سهمين) وفيه ترق في الاضراب فان السهم أقصر من القوس وقاب مرفوع على الفاعلية لا ظرف لا عماده على الموصوف ويجوز ان يكون مبتدأ والظرف خبر له مقدم عليه وقال الكرماني قاب قوسين

واستدل بما اتفق لابن خلف على احداق الشقاء به وبأبيه والطباق البلاء عليه وعلى من يليه وحدث ان البقرة تبحث عن المديرة بروقها والغلة يقضى عليها نبات جناحها ولو عقل الفراش لماعشا ما عاش الى ضوء نار ولا تهافت في مصرع بوار أسارت الفرس في أخبارها مثل \* وللا عاجم في أيامها مثل قالوا اذا اجل حانت منيته أطاف بالبرح حتى يهلك الجمل وزحف السلطان في شهر ورسته ثمانين وثلاثمائة الى خلف بن أحمد وهو محتجز بحصار اصهبد قلعة بينها وبين مجرى النجوم قاب قوسين بل قيد سهمين

وقد قوسين أي مقدارهما في القرب وهما منصوبان بالظرف انتهى وهو مشكل لأن نصبهما على  
الظرفية غير متأت نعم هو في الآية الكريمة كذلك لكن لا تعرض لهما في كلامه ليحمل عليهما فعل  
ذلك من تحريف السامخ والاصل وهما مرفوعان بالظرف (تخور عن مرامتها الابصار) تخور  
مضارع جار إذا رجع والمرامة مصدر راماه إذا رمى معه السهام والمقصود بها هنا إرسال الطرف  
يقال رمى بطرفه إلى كذا إذا انظر إليه (وتحار) من الحيرة أي تحير (دون مسامتها الاطيار)  
المساماة مباراة أحد الشخصين الآخر في السمق يعني ان الابصار مع قدرتها على ادراك الاشياء  
البعيدة ترجع عنها عازجة خاسئة والاطيار مع قدرتها على الارتفاع والاشراف على الاجسام العالية  
تخبر دون مسامتها وتعجز في تخليقها عن مساواتها وكان الاولى تقديم هذه القرينة على التي قبلها  
ليكون الكلام جاريا على سنن الترتيب كما لا يخفى (فخاصره) أي حاصر السلطان خلفا (بها) أي فيها (بمنوعا  
عن فسخ الاختيار) بمنوعا حال من الضمير المنصوب في حاصره يعني كان حصار خلف حصار  
مطلوب والمطلوب مضطر إلى المدافعة عن نفسه بخلاف الطاب فانه في فسحة لانه اذا عجز كف ورجع  
(بمنقوا) أي مبتلى (بشد الاضطراب) لعدم قدرته على الفرار اذا اضطراب له لاحاطة عسكر  
السلطان من الحصن بسائر الجوانب وسدهم عليه المسارب والمهارب (مفجوعا) أي مصابيا والفتجعة  
الرزبة وقد فجعت المصيبة أي أوجعت (براحة القرار) أي بقدها يقال فجع بماله وولده اذا فقدهما  
(ولذة القرار) بالسكسراى النوم (حتى نخب) بالنون والخاء المججمة أي نزع وسلب (الروح) بفتح الراء  
فاعل نخب (روعه) بضم الراء أي قلبه وعقله وفي الحديث ان روح القدس نفث في روعي (وودع)  
من التوديع أي فارق (الروح) بالفتح أي الراحة (روعه) بالضم أي نفسه وبين الروح والروح  
والروح والروح الجناس التناقص (فاستشعر الجوع والطاعة) الجوع بالباء الموحدة والخاء  
المججمة الاقرار بالحق يقال نجح بالحق أي أقر به يعني جعل الاقرار بالحق والطاعة شعارا له من  
استشعر الثوب لبسه شعارا (وأظهر الخشوع) أي السكون (والضراعة) أي الذلة (وسأل سؤال  
مستكين) من الاستكانة وهي الخضوع (أن بنفس) أي يوسع ويفرج (عن خناقه) الخناق بالكسر  
الحبل الذي يخنق به والتنفيس عنه أرخاؤه ليخرج نفس المحتنق به ويقال نفس الله عنه كرتبه أي  
فرجها وبفس يصح أن يضبط بالبناء الفاعل وفاعله حينئذ ضمير يعود إلى السلطان ويصح أن يضبط  
بالبناء للفعول والجار والمجر ورتائب الفاعل (ويجس) أي يرخي (من حبل ارهاقه) يقال أهميت  
الفرس اذا رخت عنانه ليجري ويروي يرخي ويروي يوهي والارهاق مصدر أرهقه الشيء كله اياه  
وحمله عليه وفي التنزيل ولا ترهقني من أمري عسرا (على أن يفتدى) أي يفتدى نفسه ومن معه  
(بمائة ألف دينار وما يليق بهما من خدمة وثمار وتحف) جمع تحفة وهي ما يتحف به الشخص صديقه  
أو خليله من البر واللاطف (ومبار) جمع مبرة وهي بمعنى البر بمنوع من الصرف كدواب (فأجابه  
السلطان إلى ما استدعاه) أي طلبه ودعاه اليه من بذل القداء (ووصى كل به من اقتضاء المال حتى  
استوفاه) يقال اقتضى دينه وتقاضاه بمعنى وانما عبر بحتى للاشعار بأن اقتضاء المال كان بالتدريج  
لادفعته (وغادره) أي تركه (كما هو) أي على حاله (في اسار الحصار وخناق) أي حبل (الوثاق)  
فلاضافة ثانية أي في حالة تشبه حالة الاسير والموثق لعدم قدرته على الدفع عن نفسه فهو كالاسير  
في وثاقه أو كالميت في رمسه (وفي نفسه) أي السلطان (قصد) ولايته (بمجنستان) ليستولى عليها  
ويأخذها من يده (لكنه أحب أن يجعل غزوة في الهند) لكفارها ومشركيها (مقدمة) مفعول ثان  
ليجعل لانه هنا من أفعال التصيير ومقدمة بكسر الدال من قدم اللازم بمعنى تقدم ويجوز الفتح فيها على

تخور عن مرامتها الابصار  
وتحار دون مسامتها الاطيار  
فخاصره بها بمنوعا عن فسحة  
الاختيار بمنقوا بشدة الاضطراب  
مفجوعا براحة القرار ولذة  
القرار حتى نخب الروح وروعه  
وودع الروح وروحه فاستشعر  
الجوع والطاعة وأظهر الخشوع  
والضراعة وسأل سؤال مستكين  
ان نفس عن خناقه ويجس من  
حبل ارهاقه على ان يفتدى بمائة  
ألف دينار وما يليق بهما من خدمة  
وثمار وتحف ومباراة أجابه السلطان  
إلى ما استدعاه وكل به من اقتضاء  
المال حتى استوفاه وغادره كما هو  
في اسار الحصار وخناق الوثاق  
وفي نفسه قصد بمجنستان لكنه  
أحب أن يجعل غزوة في الهند  
مقدمة

ضعف (الماتوخاه) أي طلبه (وصدقة بين يدي نجواه) يشير إلى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواهكم صدقة أي أمام نجواهكم وفي التركيب استعارة مكنية وتخيل تشبها للنجوى بين يدي كالإنسان ومثله قول عمر رضي الله عنه من أفضل ما أوتيت العرب الشعر يقدمه الرجل بين يدي حاجته فيستطير به الكريم ويستنزل به اللثيم وفي كتب التفسير وكان ذلك في ابتداء الإسلام واجبا حتى أن عليا رضي الله عنه ملك ثلاثة دراهم فكان يتصدق بواحد واحد ويأجي الرسول في وقائع ثلاث ثم احتاج إلى تنجيئه ولا يملك شيئا يتصدق به فشق ذلك عليه حتى نسخ الله الآية بقوله فاذلم تفعلوا وبالله عليكم (نبركا) مفعول له لقوله يحصل (بما يجري على يديه من ارتفاع راية الدين واتساع ساحة اليقين وانارة كلمة الصدق) وهي كلمة التوحيد (وانارة قوة الحق) الاغارة مصدر اغار الحبل أحكم قتله وحبل مغار محكم مفعول قال امرؤ القيس

فيا لك من ليل كفت نجومه \* بكل مغار اقتل شدت يدي

أي بكل حبل مغار القتل والمراد بالقوة هنا واحدة طاقات الحبل فيكون في التركيب استعارة بالكناية وتخيل وترشيع (فتوغل بلاد الهند) قال في الأساس أوغلوا في السير وتوغلوا أمعنوا ويستعمل في كل امعان وقال أبو زيد توغل في البلاد أوغل ذهب فيها ومن فسر التوغل بالدخول بغير إذن فقد أبدع (متوكلا على الله الذي هداه بنوره) أي بارشاده الذي هو النور يميز به من يقذفه الله تعالى في قلبه بين الحق والضلال (وقضى له بالعز في مقدوره) أي صنع له ذلك وقدره كما في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات والضمير في مقدوره يرجع إلى السلطان أي في مقدوره الذي أقدره الله عليه (وبالتجسس) أي الظفر بالمطلوب والحواشي (في نصارى أموره حتى انتهى إلى مدينة برشور) الباء فيها غلبة غير خالصة وهي مضعومة وبعدها رامهملة ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ثم واو ساكنة ثم راء مهملة كذا ضبطها صدر الأفاضل (فخيم بظاهرها) أي نزل خارجها (وبلغة اجترأه على الله جيبال) بالجيم والباء الملهة كما ضبطه الصدر (ملك الهند على لقائه واستعجاله الفناء) بفتح الفاء والمذى الموت (بجوارفة فنانة) أي السلطان يعني أنه قرب إلى نفسه الهلاك بقربه إلى مخيم السلطان وتصدية لمقاتلته وفي بعض النسخ بجوارفة فنانة بالزاي المعجمة فضمير فنانة على هذه النسخة يرجع إلى ملك الهند والمعنى عليها متجه أيضا بل فيه مبالغة لا تخفى (فاستعرض) أي السلطان (الخيل) أي الفرسان أي طلب عرضهم عليه (من أبناء جريدته) الجريدة الدفتر الذي يثبت فيه أسماء المرتقة من الجنود وأبناء جريدته عسكره الذين انبأهم في جريدة عشر بنياته (وسائر) أي باقي (الغزاة والمطوعة) وهم قوم يتطوعون بالجهاد ويتخذونه ذخرا ليوم المعاد (في جملة) أي جملة عسكره (واختار للجهاد) معه في سبيل الله (خمس عشرة ألف عنان) مجاز مرسل بمرتبتين لأن المراد من العنان الفرس ومن الفرس الفارس ومن آيات المعنى

بارك الله ربنا في خميس \* ردة عنا خمسين ألف عنان

(من خول الرجال) أي شجعانها وأقويائها (وقروم الأبطال) جمع قروم بالفتح وهو السيد والأبطال جمع بطل وهو الشجاع (وحظر) أي منع (أن يختلط بهم من ردة الاختبار) أي اختبار السلطان لمأمرضوا عليه بتفرسه فهم وفي بعض النسخ الاختيار بالياء المثناة التحتية أي اختيار السلطان عدم اختلاطهم (وبمراجعة الانتقاد) بمراجعة ردة معرب بنهرة وقيل هو فعل اشتق من الهرج وهو الباطل والردى من الشيء يعني من كشف عن زيفه انتقاد السلطان (حتى إذا خلص) انتهى عددهم (على طبق الانتخاب) الذي انتخبه السلطان منهم (واجتلاهم) أي أبصرهم (كجنان الصراثم أو أسود الغاب) جنان بكسر الجيم وتشديد النون جمع الجنان وهو الحية مثل حائط وحيطان قال

لما توخاه وصدقة بين يدي نجواه  
تبرك كما يجري على يديه من  
ارتفاع راية الدين واتساع ساحة  
اليقين وانارة كلمة الصدق وانارة  
قوة الحق فتوغل بلاد الهند متوكلا  
على الله الذي هداه بنوره وقضى له  
بالعز في مقدوره وبالتجسس في نصارى  
أموره حتى انتهى إلى مدينة برشور  
فخيم بظاهرها وبلغه اجترأه  
على الله جيبال ملك الهند على  
لقائه واستعجاله الفناء بجوارفة  
فنانة فاستعرض الخيل من أبناء  
جريدته وسائر الغزاة والمطوعة في  
جملة واختار للجهاد خمسة عشر  
ألف عنان من خول الرجال  
وقروم الأبطال وحظر أن يختلط  
بهم من ردة الاختبار وبمراجعة  
الانتقاد حتى إذا خلص عددهم  
على الانتخاب واجتلاهم كجنان  
الصراثم أو أسود الغاب

تعالى كأنها جان أي حبة ألا ترى أنه تعالى وصفها في آية أخرى بقوله فإذا هي حبة تسعى والصراخ  
 جمع صريعة وهي ما النصرم من معظم الرمل وحياتها أخيت يقال أفهى صريعة والغاب جمع غابة وهي  
 الأجمة (دلف بهم إلى قتال الهجين اللعين) الدليف والدلوف المشي فوق الدبيب تقول دلف الشيخ  
 والمقيد دليفا ودلوا والهجين من الخيل والناس من كان أبوه كريما دون أمه عكس المقرف فإذا كان  
 الأب كريما والأم ليست كذلك قيل للولد هجين كذا ذكره بعض الشراح والظاهر أن هذا غير مراد  
 هنا لأنه صفة مدح في الجملة ولا يبعد أن يكون مأخوذا من التهجين بمعنى التقيج (بقلب كالهضاب)  
 أي الجبال (ثابتة) بالجزم للقلب وهو من الثقت بالمفرد بعد غير المفرد كقوله تعالى وهذا كآب  
 أنزلناه مبارك وعكسه أكثر ويجوز أن يكون منصوبا حالا من الجبال ويكون على هذا التقدير من  
 الحال اللازمة كدعوت الله سبحانه (وفروع صبر على دوح الاخلاص ثابتة) الفروع جمع فرع وفرع  
 الشجرة أغصانها وفروع كل شئ أعلاه والدوح جمع دوحة وهي الشجرة العظيمة (وأقبل الفاجر  
 الكافر في اثني عشر ألف فارس وثلاثين ألف راجل) المراد بالراجل ما ليس بفارس وهو الماشي  
 (وثلاثمائة فيل ثلث الأرض) من الأثين وهو صوت المريض والموجع (من وطء أطرافها)  
 أي قوائمها (وتخف) أي تضعف (من ثقل أخفافها) فالشئ إذا خف ضعف كان الأرض لتقل  
 أخفافها لا تكاد تحملها وتضعف عنها وفي بعض النسخ وتخف من الوجيب وهو الاضطراب والعنى  
 عليها ظاهرا (حتى أناخ قبالة السلطان) أي مقابله (مطاولا بعدده) أي مستطيلا يقال استطال  
 عليه ومطاول عليه إذا لم يحترمه ورأى نفسه أعلى منه (ومطاولا بقوة باعه ويده) المطاولة المغالبة  
 في الطول بفتح الطاء أي الفضل أو في الطول بضم الطاء وانسافة القوة إلى الباع لأن به يظهر سرعة  
 الذرع وإلى اليد لان بها يظهر البطش والسطوة (ويظن أن كثرة الجموع تطوى كآب الله طيا) يعنى  
 شعله غير منظور إلى ما فيه من وعد المؤمنين بالنصر (وتغنى من أمر الله شيا) بادل الهمزة ياء وأدغام  
 الياء الأولى فيها كخطية في خطيبة لمناسبة القرينة الأولى (ولودرس الجاهل كآب الله) متدبره (لقرأ  
 كم من فتنة قليلة غلبت فتنة كثيرة باذن الله) لكنه لم يدرس ولم يقرأ اذ هو عن دراسة مثله مصون لانه  
 لا يحسه الا المظهرين والآية تترت في طالوت وجالوت (وارتز الكافر بمكانه) أي ثبت يقال للجراد إذا  
 غررت اذ نابها لتبيض رزت وأرزت وارتز المهمل في القرطاس أي ثبت فيه (جانحا) أي مائلا (إلى  
 المطاولة) أي مطاولة السلطان في القتال ومما طلته فيه (متحرزا) أي متوقيا ومتحفظا (بالدافعة)  
 لعسكر السلطان ان قصده (والمراوغة) بالغين المعجمة من الروغان وهو التمسك عن جادة الملاقة ختلا  
 وخداعا (انتظار المن وراءه من أوباش الجيوش وأوشاب القبائل والشعوب) أوباش الناس أخلاطهم  
 المعجمة من ضروب شتى والأوشاب مثله كأنه مقلوب منه (فأعجبه السلطان عما حكبه) أي عما صورته  
 جبال في نفسه ثم حكبه وهول عليه (من تقديم المطاولة وتأخير المقاتلة) وفي بعض النسخ حلم به  
 وعول عليه باللام من الحلم الذي يراه النائم يعنى صير أعجال السلطان رأيه الذي رآه كأنه ضغاث أحلام  
 براها النائم (وبسط عليه أيدي أولياء الله) أي المؤمنين يعنى أمرهم بأن يسطوا أيديهم لقتاله  
 (فأوسعهم حربا ونهبا) تمييزا عن النسبة الإيقاعية والأصل أوسعوا حربهم ونهبهم وكذلك  
 ما عطف عليها من قوله (ومشقا) أي سرعة طعن وضرب (ورشقا) أي رميا (وخزا) أي قطعا  
 بالسيوف (ووخزا) بالخاء والزاى المعجمتين أي طعنا بالرماح (وختا) من خت المتى عن الثوب فركه  
 أو من خت العود قشره (وسختا) أي استنصلا (حتى اضطر) بالبناء للمفعول (إلى الدفاع) ويجوز  
 أن يكون مبنيا للفاعل والاول أبلغ والدفاع المدافعة (وصلى نار القراع) أي المقارعة والمضاربة

دلف بهم إلى قتال الهجين اللعين  
 بقلب كالهضاب ثابتة وفروع صبر  
 على دوح الاخلاص ثابتة وأقبل  
 الفاجر الكافر في اثني عشر ألف  
 فارس وثلاثين ألف راجل  
 وثلاثمائة فيل ثلث الأرض من وطء  
 أطرافها وتخف من ثقل أخفافها  
 حتى أناخ قبالة السلطان مطاولا  
 بعدده ومطاولا بقوة باعه ويده  
 ويظن أن كثرة الجموع تطوى  
 كآب الله طيا أو تغنى من أمر الله  
 شيا ولودرس الجاهل كآب الله  
 لقرأ كم من فتنة قليلة غلبت فتنة  
 كثيرة باذن الله وارتز الكافر بمكانه  
 جانحا إلى المطاولة متحرزا  
 بالدافعة والمراوغة انتظارا من  
 وراءه من أوباش الجيوش وأوشاب  
 القبائل والشعوب فأعجبه  
 السلطان عما حكبه من تقديم  
 المطاولة وتأخير المقاتلة وبسط  
 عليه أيدي أولياء الله تعالى  
 فأوسعهم حربا ونهبا ومشقا  
 ورشقا وخزا وخزا وختا وحتى  
 اضطر إلى الدفاع وصلى نار  
 القراع



بالسيف تقول صليت فلانا النار أي أدخلته أياها وجهته يصلها أي يحترق بها واصل هو النار احترق بها (فما طفت عند ذلك الخيول) أي الفرسان على الخيول (وخفقت الطبول وزحفت) أي مشت بثودة (الفيول) جمع فيول (وأقبل بعضهم على بعض يصول) أي يشب من صال عليه اذا وثب (وترامت النبال على الخصل ترامي ولدان الا صائل بالخشل) الخصل يفتح الحاء المعجمة وسكون الصاد المهملة في النضال الخطر الذي يخاطر عليه وقيل الخصل في النضال أن يقع المصدم بلزق القرطاس قال الخليل ومن قال الخصل الا صابة فقد اخطأ وتخلص القوم اذا تراهنوا في الرمي ويقال لمن غلب منهم أحرز خصلة والخسل يفتح الحاء المعجمة وسكون الشين المعجمة صغارا المقل وقيل نوى المقل وهو مأخوذ من بيت الكميته وهو قوله \* تراموا بكذا ان الأكام ومروها \* ترامي ولدان الأصارم بالخسل \* قال الغوري حركة ضرورة والمعنى هنا أنهم لا يبالغون بالاقدام على ترامي النبال في النضال ويقدمون عليه كما تقدم الصبيان على تراميهم بالخسل في ملاعهم اقله نسكاته فيهم واصله الصبيان الى الأصائل لان الغالب أن يتلعبوا ويتراموا في ذلك الوقت وقد فرغوا من مكاتبتهم ومكاسبتهم وفي بعض النسخ ولدان الأصارم مكان الأصائل وهي جمع أصرام وأصرام جمع صرم بالكسر وهو الجماعة من الناس ونظيره على ما ذكره ابن خالويه في شرح المقصورة أقوام في جمع أقوام جمع قوم (وتلألت) أي لمعت وأضاءت (متون القواضب) جمع قاضب وهو السيف القاطع (كثلا لأبرق الغيم جخ الغياهب) جخ الليل طائفة منه والجخ الجانب من الشيء والغياب جمع غيب وهو الظلمة (وفارت يابيع الدماء) أي جاشت وارتفعت كتنفوز القدر واليابيع جمع ينوع وهو عين الماء (ككما فاضت) أي سالت (مجاديع الأنواء) المجاديع جمع مجدح وهو الأواء الذي مجدح فيه السويق أي يخلط ويلت بالماء والأنواء جمع نوء وهو سقوط نجم من منازل القمر في الغرب مع الفجر وطلوع رقبه من الشرق من ساعته في كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم من منازل القمر الثمانية والعشرين الى انقضاء السنة ما خلا الجهة فان لها أربعة عشر يوما قال أبو عبيدولم نسمع في النوء انه السقوط الا في هذا الموضع وكانت العرب تضيف الامطار والرياح والحر والبرد الى الساقط منها وقال الاصمعي الى الطالع منها في سلطانه فتقول مطرنا بنوء كذا وقد جاء الثمرع باطل ذلك والنهي عن اضافة المطر ونحوه اليه (وتكاثروا لباء الله) وهم المؤمنون ومعنى تكاثروا اجتمعوا ولم ينفروا فمكان بعضهم بكثرة بعضا في انضمامه اليه وقت القتال وليس المراد انهم زادوا على ما كانوا لانه خلاف الواقع (على جهابير المدابير) الجهابير جمع جهور بمعنى المعظم والمدابير جمع مدبار مباينة في مدبر (يوزونهم أزا) الأزال تهيج والأعزاء قال تعالى ألم تر أنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا أي نغريهم على المعاصي والأزال اختلاط وأزرت الشيء ضمنت بعضه الى بعض وهما بهذا المعنى كذا في الكرماني وقال في القاموس وأزال الشيء حره كشددا وهذا المعنى انسب بالمقام مما ذكره الكرماني (ويخونهم) أي يرتجونهم (رقصا وجزا) الرقص الاسراع في السير وهو الخيل قال في الأساس ومن المجاز رقص البعير رقصا ورقصا ناخب وأرقصه صاحبه قال حسان

بزجاجة رقصت بما في قعرها \* رقص القلوص براكب مستعجل

والجهم ضرب من السير أشد من العنق ورقصا وجزا منصوبان على المصدرية يعامل من غير انظفه ويجوز أن يكونا منصوبين على الحالية من الفاعل أو من المفعول في يخونهم (فلم ينتصف النهار الا بانتصاف المسلمين من أعداء الله المشركين) يقال انتصف النهار اذا بلغ نصفه والانتصاف الانتصار يقال انتصف فلان من عدوه اذا ظهر عليه مراتم منه أي لم يبلغ النهار نصفه حتى انتصر المسلمون على

فما طفت عند ذلك الخيول  
وخفقت الطبول وزحفت  
الفيول وأقبل بعضهم على  
بعض يصول وترامت النبال  
على الخصل ترامي ولدان الا صائل  
بالخشل وتلألت متون القواضب  
كثلا لأبرق الغيم جخ الغياهب  
وفارت يابيع الدماء كما فاضت  
مجاديع الأنواء وتكاثروا لباء الله  
على جهابير المدابير يؤزونهم أزا  
ويخونهم رقصا وجزا فلم ينتصف  
النهار الا بانتصاف المسلمين من  
أعداء الله المشركين



المشركين (وحكموا السيوف) أي جعلوها حاكمة ومتمكنة كما يتمكن الخاكما حكمكم به فيه (في زهاه) بالضم والمد أي مقدار (خسة آلاف رجل فسطوهم) أي طرحوهم (على العراء) بالفتح والمد وهو الفضاء الذي لاسترة فيه (وأطعموهم سباع الارض وطيور الهواء وجلد) بالبناء للمفعول أي سقط وصرع على الجذالة وهي وجه الارض يقال طعنه فجذله أي رماه بالارض فانجدل أي سقط (على صعيد) أي وجه أرض (المعترك) وفي بعض النسخ المعركة (خسة عشر فيلا مغرورات العراقيب بأطراف النشاييب) يقال غرزه بالابرة تخشبه بها والعراقيب جمع عرقوب وهو عصب غليظ فوق عقب الانسان ومن الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها والنشاييب جمع النشاب وهو السهم مخزوزات أي مقطوعات من الخبز وهو القطع (الخراطيم) جمع خرطوم (بأسياف اللهاميم) جمع لهماوم وهو الشجاع وهي في الاصل النوق الغزيرات اللبن ثم اطلقت على الجيدين من الخيل والناس (وأحيط بعدو الله جييال وبنيه وحفدته) أي أولاد بنيه جمع حافد وهو ولد الابن ويطلق على الخادم وكل مسرع الى طاعتك حافد (وبني أخيه وذوي الصيت) أي الذكر (من رهطه) أي قومه وقبيلته (وذويه) أي أصحابه (فسيقوا بخزائمه الاسر والقسر) الخزائم جمع خزيمة بالخاء والزاى المعجمتين وهي البرة في أف البعير (الى موقف) أي محل وقوف (السلطان كما يساق المجرمون الى النيران وجوه عامها غيرة الكفران ترهقها) أي تغشاها (قبرة الخذلان) القبرة والقبرة الغبار وقوله وجوه مبتدأ وسوق الابتداء بها وصفها بقوله عامها غيرة الكفران وجعلته ترهقها خبر ويجوز أن يكون وجوه خبر المبتدأ مخذوف أي وجوههم وجوه الخ (فن) شخص (مكتوف الى الظهرة قهرا) هذا تفصيل لاجمال قوله فسيقوا بخزائمه الاسر والقسر في مثله اعطف ففصل على محمل كقولهم توفأ ففصل وجوهه ويديه وممع رأسه وغسل رجله والفعل المعطوف هنا مخذوف تقديره فسيقوا من مكتوف وزيد من في الفاعل على حد قوله تعالى ولقد جاءك من نبأ المرسلين على قول الاخفش فانه لا يشترط في زيادتها تقديم نفي ولا شبه ولا تكبير مدخولها ويحتمل أن يكون المجرور بها هنا مبتدأ وخبره مخذوف مقدّر بماتدل عليه القرينة فيقدر هنا الخبر سبق اليه أو ماساق اليه هذا غاية ما ظهر للفكر القاصر في اعراب هذا التركيب ولم أر أحدا تعرض له بما يشفي الغليل والمكتوف المشدود يده الى كتفه وقوله الى الظهرة أي الى جهة الظهر وقهره منصوب على المدح رية قاله الكرماني وكذا قوله الآتي جبروا صبرا (أو مسجوب) أي مجرور (على الخذ جبروا وضروب على الوريد صبرا) حبل الوريد عرق تزعزع العرب انه من الوتين وهما وريدان مكتشفان مفتحتا العنق بما يلي مقدمه غليظان ويقال لمن يقتل بعد أن يسلك ويقبض عليه قتل صبرا (وحمل مقلد جييال) أي قلالته (عن نظيم) أي منظوم من الدرر ونحوها ويجوز أن يكون المراد بالمقلد موضع القلادة وهو جديده ويراد بالنظيم العقد والقلادة أي عن عقد نظيم لكن يكون حينئذ في الكلام قلب والاصل حل نظيم عن مقلد جييال لان الحل يتعاقب بالعقد لا بكانه اللهم الا أن يراد بحل المقلد حل ما عليه من الثياب المزروعة مجازا (مرصع) أي محلى (بفرائد الدر والجواهر الزهر) الفرائد جمع فريدة وهي اللؤلؤة الكبيرة سميت بذلك لانها توجد منفردة في صدفها وقبل لانها تحفظ في ظرف على حدة والزهر جمع زهراء وهي المضيئة (قوم بمائتي ألف دينار) الجملة صفة لنظيم وفي بعض النسخ ما قوم بمائتي ألف دينار فالموصولة على هذه النسخة بدل من نظيم وابدال المعرفة من النكرة شائع في كلامهم (وأصيب اضعا فقه) أي النظيم وفي بعض النسخ اضعا فها الضمير عليها الى مائتي ألف دينار (في أعناق المنسجين) بصيغة اسم المفعول أي الذين اقتسمهم الحرب (من قرابته) أي جييال ونائب الفاعل الظرف في قوله (بين قتل) للبهض منهم (وأسر) لبعض آخر (والمطهين)

وحكموا السيوف في زهاه خسة  
آلاف رجل فسطوهم على العراء  
وأطعموهم سباع الارض وطيور  
الهواء وجلد على صعيد المعترك  
خسة عشر فيلا مغرورات  
العراقيب بأطراف النشاييب  
مخزوزات الخراطيم بأسياف  
اللهاميم وأحيط بعدو الله جييال  
وبنيه وحفدته وبني أخيه وذوي  
الصيت من رهطه وذويه فسيقوا  
بخزائمه الاسر والقسر الى موقف  
السلطان كما يساق المجرمون الى  
النيران وجوه عامها غيرة الكفران  
ترهقها قبرة الخذلان فن مكتوف  
الى الظهرة قهرا أو مسجوب على  
الخذ جبروا وضروب على الوريد  
صبرا وحمل مقلد جييال عن نظيم  
مرصع بفرائد الدر والجواهر  
الزهر قوم بمائتي ألف دينار وأصيب  
اضعا فقه في أعناق المنسجين من  
قرابته بين قتل وأسر والمطهين

اصيغة اسم المفعول عطف على المقسمين (شد في ضبع ونسر) الشد في جانب الفم (ونقل الله أولياءه) اغفهم من النفل بفحيتين وهو اغنية (مفات) أى تجاوز (حد الاحصاء وجاز جهد) بالضم أى طاعة (الحصر والاستقصاء) من الطلاق المصدر وارادة اسم الفاعل أى الحاصر والمستقصى ويجوز أن يبقى على حقيقة مما فيكون في التركيب استعاره كناية وتخييل (واغفهم خمسمائة ألف رأس) من باب الطلاق الجزء وارادة الكل (من روقة العبيد والاماء) فى الصباح راقى الشئ يرقى أعجبنى ومنه قولهم غلبان روقة وجوار روقة أى حسان وروقة بفحيتين كضاره وفرة ويجوز أن يكون بضم الراء وسكون الواو كبارل ويزل والعبيد جمع عبيد وهو خلاف الحر وهذا الجمع عزيز ومثله كلب وكليب والاماء جمع أمة (وآب السلطان) أى رجع (بمن معه من الاولياء الى المعسكر) مقام المعسكر (غانمين وافرين) أى ان عددهم موفر لهم غير ناقص بقتل الكفرة منهم أو حاصلين على الوفرة وهو الزيادة (طاهرين) أى غائبين على عدوهم (طاهرين شاكرين لله رب العالمين) وفتح الله على السلطان من بلاد الهند أرضاً تتضاءل أى تصغر وتحقير يقال تتضاءل الشئ إذا صغر وهزل والضمثيل الهزبل (بلاد خراسان فى جنبها طولا وعرضا) تميزان عن النسبة فى تتضاءل (ووافقت هذه الوقعة الباهر) أى الغالب (أثرها السائر فى الآفاق) أى النواحي (خبرها يوم الخميس الثامن من المحرم سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة وضعت هذه الحرب أحوالها) جمع حمل بالكسر وهو ما يحمل على ظهر أو على رأس وأما الحل بالفتح فهو ما يحمل فى بطن أو على شجرة ووضع أحوالها كناية عن انتهاءها كما يضع المسافر أحواله إذا انتهى الى وطنه وهذا كقولهم وضعت أوزارها (وحطت عن الظهور وأثقالها) هذا تقرير للغة الأولى ويجوز أن يراد بالاثقال ما تلبسه المحاربون من الدروع والسلاح (أحب السلطان أن يصرف الجيت وراءه) أراد بالجيت هنا سلطان الكفرة المقبوض عليه قال العلامة الكرماني الجيت يسرى محض لان الجيت والتاء لا يجتمعان فى كلمة من غير حرف ذوائى وهو يقع على الصنم والكاهن والساحر وفى الحديث الطيرة والعيافة والطرق من الجيت أى من الشيطان قال تعالى يؤمنون بالجيت والطاغوث قبلهما ما يعبد من دون الله من عين أو مسمى انتهى وقال الزجاج كل معبود من دون الله فهو جيت وروى أبو العباس عن ابن الاعراب الجيت رئيس اليهود والطاغوث رئيس النصارى (ابراهيم بنوه وذووه فى شعار العار واسار الخسار وتستطير هبة الاسلام فى ديار الكفار فوافقه) بتقديم القاف على الفاء مفاعلة من الوقوف عند الشئ أى هدم تجارزه والمراد بها هنا المصالحة أى صالحه وفاقا فى المصالحة على هذا المقدار لم ينزل عنه (على خمسين رأساً من خفاف الاقبال) جمع خفيف والمراد به الفتى منها لانه أقدر على الحركة والسرعة وقوة فى الفؤاد والزيادة (وارتحن) أى السلطان (ابنا وحافد له) قد تقدم معنى الحافد وينال للفتن أيضاً حافد (على الوفاء على الكمال وعاد الكافر وراءه حتى اذا استقر مكانه كاتب ابنه) بالنصب ففعول به الكاتب (انذبال) الهمزة فيه مفتوحة وبعدها نون ساكنة ثم دال مهملة ثم باء غلبة ثم ألف ثم لام فهذه هندية وأما نعر بيده فى يديك كذا فى اليمنى اصدر الافاضل وقوله فى يديك يريد أن اللفظ الذى تستعمله العرب من لغة أخرى يقع فيه التقدير ولا يخرج فى ذلك فلا عربى أن يلفظ بهذه الباء الغلبة على مقتضى اقنعه من التريق ثم قال المصدر واعلم أن لفظ بال مما يكثر فى أواخر أعلام الرجال فى لغة الهند كراچيال وچيال ونحوهما (وشاهيته وراءه سيحون) أى سلطنته وامارته وحيث هو شاه تلك الرقعة وشاهيته مبتدأ والظرف خبره والجملة جالدة من انذبال وسيحون ماء نانة وماء السندية ترجان فيه يران ثم راوا احد اود ذلك بين برشاو وروبالا وود

شد في ضبع ونسر ونقل الله أولياءه  
مافات حد الاحصاء وجاز جهد  
الحصر والاستقصاء وأغفهم  
خمسمائة ألف رأس من روقة العبيد  
والاماء وآب السلطان بمن معه من  
الاولياء الى المعسكر غانمين وافرين  
طاهرين طاهرين شاكرين لله رب  
العالمين وفتح الله على السلطان  
من بلاد الهند أرضاً تتضاءل بلاد  
خراسان فى جنبها طولا وعرضا  
ووافقت هذه الوقعة الباهر  
أثرها السائر فى الآفاق خبرها  
يوم الخميس الثامن من المحرم سنة  
اثنين وتسعين وثلاثمائة ولما  
وضعت هذه الحرب أحوالها  
وحطت عن الظهور وأثقالها أحب  
السلطان أن يصرف الجيت وراءه  
ابراهيم بنوه وذووه فى شعار العار  
واسار الخسار وتستطير هبة  
الاسلام فى ديار الكفار فوافقه على  
خمسين رأساً من خفاف الاقبال  
وارتحن ابنا وحافد له على الوفاء  
بها على الكمال وعاد الكافر وراءه  
حتى اذا استقر مكانه كاتب ابنه  
انذبال وشاهيته وراءه سيحون

يقال الجوهري سجون نهر الهند وقال السكرماني هو نهر جند من أرض الترك (يشكوا إليه) أي إلى  
 بنه انديال (ماهره) أي عرض له وأصابه (من الفاقة) أي الداهية يقال فقرته الفاقة أي  
 كسرت فقار ظهره (الكبرى والداهية العظمى وسأله سؤال ملحف) (أن يؤدي عنه الضمان) أي  
 نيل لانه يلبس المسؤول ويلزمه كالمحلف قال \* وليس للملحف مثل الرد \* (أن يؤدي عنه الضمان) أي  
 ما وقع عليه الصلح مع السلطان (بما عزمه) أي كرم وذل من الأموال (فساق) انديال (إليه) أي إلى  
 أبيه الكافر جبال (تلك القبول وصرف الرسول الذي) جاء لطلبها (وسبقت جملتها إلى السلطان  
 فأمر بالافراج عن أولئك الرهائن) أي اطلاقهم وتخليتهم سبيلهم (وكسع) أي ضرب (أديارهم نحو  
 تلك المدائن) يقال كسعه كنهه ضرب دبره يده أو بصدر قدمه (وحدث نفسه أنديال بأن أباه قد  
 لبس بردة الخرف) بالخاء المعجمة والراء المهملة المفتوحتين والفاء وهو فساد يعرض للعقل عند الهرم  
 (وعض على جرة الهرم) الجرة بالكسر ما يخرج به البعير للاجترار وهو إعادة العلف وعدمه ولا بد  
 أن تكون متقدمة بالأكل ثم تفانفت قواها ولم يبق الا شيء يسير فتنسبها إلى الهرم لأنه يكون بعد الشباب  
 وبعد تفاني القوى وانقضاء طراوة السن وفي بعض النسخ خزة الهرم بالخاء مكسورة والزاي المعجمة  
 وهي قطعة من اللحم قطعت طولاً والمراد بها هنا السانه يعني أن أسنانه تفانفت فلم يبق في فيه غير خزة لحم  
 يعض عليها وهي لسانه قال السكرماني وهذا الوجه عندى أعجب (وقد طلع عليه نسر الأسر) المراد به اما  
 النسر الطائر أو النسر الواقع واردة الواقع أنسب بالمقام (ودران الادبار) الدران منزلة من منازل  
 القمر وقيل على رضى الله عنه لما هم بحرب صفين أتروحل والقمر في الدران فقال الله خالق الدران  
 (وهو تهوى الامتحان) العوى من منازل القمر أيضاً وهي مقصورة وقال في الصحاح تمد وتقصّر  
 وهي خمسة أنجم (وشات) أي ارتفعت (به شولة الخذلان) الشولة ابرة العقرب والمراد بها منزلة من  
 منازل القمر قال تاج الدين الطرقي وليس لك هذه الكواكب تخصيص الاصنعة مقارنة الألفاظ  
 يعني مراعاة النظر وقال السكرماني بل لتخصيص ذكراها فائدة وهي انها تطير بأسمائها ومشتقات  
 معانها لانها تناسب حال الخذلان وتوازيها وتساويها في مساوئها (فقدحان) أي آن (ان يلقى  
 حينه) أي هلاكه (وبتقاضى) أي يستوفى (عليه) أي منه كافي قوله تعالى اذا اكثروا على الناس  
 يستوفون (الزمان دينه) أي أيام حياته كان أيام هجر الانسان دين عليه للزمان فاذا انقضاها مات  
 (ومن سنتهم) أي مشركى الهند أي طريقتهم (المطاعة فهم) أي المتبعة (أن من حصل منهم في أيدي  
 الثانية) بناءً مثناة فوقه ثم همزة ثم ياء مثناة تحتية وهم في لغة الهند (المسلمون أسيرا) حال من الضمير  
 المستتر في حصل (لم يعفدله من بعد) أي بعد الأسر (رياسة) عليهم (ولم تستم) أي تتم (له  
 زعامة) أي سيادة (وسياسة) أي تدبيراً موزراً رعية يريد أن متعارفهم ومعهم ودهم أن لا يقدموا  
 أميراً منهم حصل في أيدي المسلمين أسيراً استنكفاهم عن طاعة من أمتهن بالأسار وابتذل بالصغار  
 والظرف في قوله من سنتهم خبر مقدم وأن المفتوحة الهيمزة ومعه ولاها في تأويل مقرر مبتدأ مؤخر  
 وهي من المسائل التي يجب فيها تقديم الخبرة ولهم عندي ذلك فافضل (ولما رأى جبال حصوله)  
 أي حصول نفسه (بين قيد الهرم وقيد) أي وثاق (المذلة آثار النار على العار والمذلة) أي  
 الموت (على الدنية) بقلب الهمزة ياء وادغام الياء الأولى فيها المناسبة الغفرة الأولى في الصحاح  
 الذي بمعنى الدون مهموز وقد سبقت المصنف المثل المشهور العار ولا النار والمذلة ولا الدنية وهي  
 منصوبات بأفعال اختار ولا اختار (فبدأ بشعره خلق) أي خلقه وحدث الضمير رعاية للجمع (ثم  
 تحامل على النار فاحترق) يقال تحامل عليه أي مال وتعاملت على نفسه أي تكلفت الشيء على

يشكوا إليه ما عراه من الفاقة  
 الكبرى والداهية العظمى وسأله  
 سؤال ملحف أن يؤدي عنه  
 الضمان بما عزمه ففاسق إليه تلك  
 القبول وصرف الرسول وسبقت  
 جملتها إلى السلطان فأمر بالافراج  
 عن أولئك الرهائن وكسع أديارهم  
 نحو تلك المدائن وحدث نفسه أنديال  
 بأن أباه قد لبس بردة الخرف وعرض  
 على جرة الهرم وقد طلع عليه نسر  
 الأسر ودران الادبار وهو تهوى  
 الامتحان وشات به شولة الخذلان  
 فقدحان ان يلقى حينه ويتقاضى  
 عليه الزمان دينه ومن سنتهم المطاعة  
 فهم ان من حصل منهم في أيدي  
 الثانية وهم المسلمون أسيراً لم يعفد  
 له من بعد رياسة ولم تستم له زعامة  
 وسياسة ولم رأى جبال حصوله  
 بين قيد الهرم وقيد المذلة آثار النار  
 على العار والمذلة على الدنية فبدأ  
 بشعره خلق ثم تحامل على النار  
 فاحترق

مشقة وغم هنام استعارة للهلة في الرتبة لأن القاء النفس في النار أعظم من حلق الشعر بكثير (ولما استتب) أي استقام وتبأ (للسلطان ما أراد وانقاده) أي أطاعه (ما اقتاد) أي قاد وفي نسخة ما ارتاد أي طلب (ارتاح) أي نشط (لغزوة أخرى بطرز) أي يزين (بهاديساجة مقامه) والطرار فارسي معرب ويطلق على الصنف والنمط كقول حسان رضي الله عنه

فر الوجه كريمة أحسابهم \* شم الأنوف من الطراز الأول

(ويعلم بجماها عندنا) أي أطراف وأهداب (أعلامه) جمع علم بمعنى الراية أي يجعل أهداب راياته ذات أعلام أي طراز بجماها هذه الغزوة الأخرى (خال نحو ويهند) قال صدر الأفاضل بعد الواو فيها ياء مثناة تحتانية محالة ثم هاء ثم نون ثم دال مهملة مدينة عظيمة على شط سندرو دوهي بن برشور ولوهور وقد خربت الآن سمعت شيخ الوهور ياحكي أنه كان هناك ثلثمائة جوهرى واعتبر بها أصحاب سائر الحرف انتهى (فضرب عليها بكل كل الاقتدار) أي أناخها شوكتها وألقى عليها ثقله ووطأته مستعار من البعير يلقى كل مكانه على من استوطأه واستدله وجعله تحت جرائه والكل كل المصدر وهو أول ما يقع من الأبل على الأرض عند القعود ويستعار للخطب الشديد كقال

إذا ما الدهر جر على أناس \* كلاه أناخ بأخرينا

(حتى افتتحها صغرا) الصغر بالضم الصغار بالفتح وهو الذل وهو منصوب على المصدرية بتقدير مضاف أي افتتاح صغرا أو على الحال من مفعول افتتاحها أي صاغرة مرادها أهلها مجازا كسأل القرية (واعناض منها بعد العير يسرا) يقال اعتناض ونهوض أخذ العوض والضمير يرجع إلى ويهند ويجوز أن يرجع إلى الغزوة (وبلغة لياذ) أي التجاء وأصله لو أذفقت الواو ياء كصيام (طوائف من الهنود بشعاب تلك الأعلام) أي الجبال (واستأرهم بخمر الغياض) بفتحين أي مستترها ومناسها يقال فلان يذب الضراء ويمشي الخراى يكابد ويخادع في سعيه ومشيه والغياض جمع غبضة وهي مغيض ما تنبت به الشجر (والآجام) من عطف التفسير وهي جمع أجمة بمعنى الغبضة (متحدثين) حال من طوائف وصح مجيئها من طوائف مع أنها مضاف إليها تكون المضاف مصدر أعاملا في المضاف إليه الرفع محلا (بالخزب) أي التجمع للفساد (والتألب) بمعنى الخزب (على العناد فأغزاهم) بالغين والزاي المجتمعين (جيشايدوخ مجالهم) أي بعث إلى غزوهم جيشا أي صيره غازيا والضمير مفعول أول لاغزى وجيشايدوخ قوله الثاني لأنه بدون الهمزة يتعدى لواحد فغزاهم يتعدى لاثنتين وفي بعض النسخ أغزاهم بالراء المهملة وعليها كتب الناموسى فقال يقال أغزى الكلب بالصيد فعلى هذا تقديره أغزى بهم جيشا انتهى ويدوخ بالذال المهملة والخاء المعجمة أي يعهز ويذل والمجال اسم مكان الجولان في الحرب وهو كناية عن تدويجهم أو مجاز مرسل من المطلق اسم المحل على الحال فيه (ويفرق قبل الوصول) أي وصوله إليهم (أوصالهم) أي مفاصلهم وأعضاءهم من الرعب والخوف (فولفت فهم السيوف حتى رويت من رشاش دماهم) يقال ولغ الكلب في الأنا إذا شرب ما فيه بأطراف لسانه ولما جعل السيوف والغرر شح الاستعارة بقوله حتى رويت والرشاش بالغش ما ترشش من الدم والدمع (وصدئت) بالهمزة من الصدأ وهو الطبع والجرب في الحديد وفي الحديث إن القلوب لصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاؤها قال ذكر الموت وتلاوة القرآن (من مخالطة أحشائهم) أي أنها الكثيرة ترددها في أحشائهم ومخالطتها لها صارت بمنزلة سيف ترك في أرض ندية وصدأ (وتنارب) أي هرب كفولهم توانيت في الأمر بمعنى وبت (من سلم من طبائنها) أي السيوف ونظية السيف حده وأصلها طبو وخذفت لامها وهوض منها هاء التأنيث كفى قلة وبرة (كلأ وعال في رنود

ولما استتب للسلطان ما أراد وانقاده ما اقتاد ارتاح لغزوة أخرى بطرزها دي ساجة مقامه ويعلم بجماها عندنا أعلامه قال نحو ويهند فضرب عليها بكل كل الاقتدار حتى اقتتحها صغرا واعتناض منها بعد العير يسرا وبلغه لياذ طوائف من الهنود بشعاب تلك الأعلام واستأرهم بخمر الغياض والآجام متحدثين بالخزب والتألب على العناد فأغزاهم جيشايدوخ مجالهم ويفرق قبل الوصول أوصالهم فولفت فهم السيوف حتى رويت من رشاش دماهم وصدئت من مخالطة أحشائهم وتنارب من سلم من طبائنها كلا وعال في رنود



تلك الجبال) الأوعال جمع ومن كسكتف ويقال فيه وعمل كفلس وكثمل تيس الجبل والريود جمع ريد  
وهو أنف الجبل (يرون الكواكب ظهرا) أي وت الظهيرة من كثرة ما ارتفع من غبار سنايك الخليل  
الى الجوق حتى غطى عين الشمس فظهرت الكواكب كما تظهر في الليل وهو كناية عن اشتداد الخطب  
عليهم وكثروا اذا أرادوا المبالغة في الوعيد لا حد قالوا لا رية الكواكب ظهرا (والمنايا) جمع منية  
وهي الموت (سودا وحمرا) أي تملون لهم أسباب الهلاك حتى يتخللونها بألوان مختلفة على مثال  
سبع وردو بعض آخر يرويه على مثال أسود وسودو يقال الانتظار الموت الأحمر (وذاقوا وبال أمرها)  
أي السيوف أي وخاتمته يقال وبلى المرتع بالضم وبلاو وبلا فهو وبلى أي وخيم (وكان عاقبة أمرها  
خسرا) أي خسارة عليهم بالقتل في الدنيا وهذا ب النار في الآخرة وفيه اقبياس لطيف (وانقلب  
أي رجعت وعلدت) رأيات السلطان الى غزوة خافقة بالجمع أي الظفر (الشائع) أي متحركة مع النجم  
المستفيض الظاهر خبره (والفتح الرائع) أي المحجب من راعه الشيء أعجبه (والحول) أي القوة  
(المتين والنصر المستبين وقد أشرق) تلالا واستنار (وجه الاسلام) أي افتقر سرورا (نغر  
الايمان) وانشرح صدر الملة وانقسم بالقاف أي انكسر مع ابانة (ظهر الشرك والبدعة) ولا يخفى  
ما في هذه التراكيب من الاستعارة المكنية والتخييل (وقد كان خاف من أحد عند انصراف راية  
السلطان عن وجهه) أي وجهه خلف وذلك بعد ما حاصره وهو محتجز بحصار أصهيد واقندي منه خلف  
بجانب ألف دينار وما يليق به من خدمة ونثار كما تقدم قريبا وقال الناموسي عن وجهه أي وجهه  
السلطان أي عن جهته التي توجه اليها ولا يخفى انه مع بعده عن المقام غير معي للرام لان كل جهة توجه  
اليها فهي وجهه (عهد الى ولده طاهر في أعمال حسنة وأسنده) أي أضاف (أمرها اليه  
ايشارا) أي اختيارا (له على نفسه وهدهاء كريمة الملك اليه) الهداء مصدر قولك هديت المرأة الى  
زوجها هدا شبه الملك برجل له بنت كريمة عليه ساقها الى كفها ولقد أبدع في تخييل ان خلفا زوج ابنته  
من ابنته فكان هذا الأب متبع لثريعة أول أب (قبل وقته) أي وقت الهداء لان وقته بعد موت والده  
(تثنيها) أي الكريمة الملك (في ملكه) بكسر الميم والمعنى عليه أبلغ من الضم (قبل استحقاقه  
اياها بارثه) من أبيه (تعريضا للسلطان باستغفائه عن الملك) تعريضا مفعول له لقوله عهد وقوله  
ايشارا مفعول له لقوله وأسنده وكذا ما عطف عليه من قوله وهدهاء وتثنيها فلا يلزم تعدد المفعول له من غير  
عطف (واقباله على النسك) أي العبادة (واعتياضه) أي خلف (تواضع العبادة) مفعول به  
لاعتياضه (عن ترفع السيادة ليقطع) أي خلف (بجروج الامر) أي الملك (من يده طمعه) أي  
طمع السلطان (عن قصده) قصده خلف (وحصده) أي ازالته من ملكه (فلما تنفست المدة) أي  
تراخت وامتدت على ما ولاه) أي على ما ولي خلف ابنته مما كان يليه من سجنان وما والاها (نطق  
شواهد الجود في اختياره) أي اختيار خلف ابنته على نفسه وايشاره اياه بكريمة الملك يعني ظهر  
عليه أمارات تدل على انه لم يختار ابنته للولاية على ما كان يليه (وبدت نواجز العقوق عن ثي آثاره)  
النواجز أواخر الاسنان ولا انسان أربعة نواجز في أقصى الاسنان بعد الارحاء ويسمى الواحد منها  
ضرس الحلم لانه ينبت بعد البلوغ وكل العقل والثني واحد انشاء الشيء أي تضاعفه تقول أنفدت كذا  
ثي كذا أي في تضاعفه ووصف الوالد بالعقوق وان كان الاكثر وصف الولد به لا اعتدائه على ولده  
وتضييع حقوق بنوته (فلم يزل يلاطفه ويداريه حتى أعماه عما نواه فيه) يعني ان طاهرا لكثرة ملاطفة  
أبيه غفل عن اضمحاره السوء له في تلك الملاطفة (ثم غمارض خاف) أي اظهر المرض وليس به  
مرض (في الحصار المذكور) أي امهيد (واستدعى) أي طاب (ابنته) طاهرا (لقبول الوصية

تلك الجبال يرون الكواكب  
ظهرا والمنايا سودا وحمرا وذاقوا  
وبال أمرها وكان عاقبة أمرها  
خسرا وانقلبت رأيات السلطان  
الى غزوة خافقة بالشائع  
والفتح الرائع والحول المتين  
والنصر المستبين وقد أشرق وجه  
الاسلام وابتم نغرا الايمان  
وانشرح صدر الملة وانقسم ظهر  
الشرك والبدعة وقد كان خلف  
ابن أحمد عند انصراف راية  
السلطان عن وجهه عهد الى  
ولده طاهر في أعمال حسنة  
وأسنده أمرها اليه ايشارته  
على نفسه وهدهاء كريمة الملك  
اليه قبل وقته تثنيها لها في ما  
قبل استحقاقه اياها بارثته تعريضا  
للسلطان باستغفائه عن الملك  
واقباله عن النسك واعتياضه  
تواضع العبادة عن ترفع السيادة  
ليقطع بجروج الامر من يده  
طمعه عن قصده وحصده فلما  
تنفست المدة على ما ولاه نطق  
شواهد الجود في اختياره وبدت  
نواجز العقوق عن ثي آثاره فلم  
يزل يلاطفه ويداريه حتى أعماه  
عما نواه فيه ثم غمارض خلف في  
الحصار المذكور واستدعى ابنه  
لقبول الوصية



ونسليم بالجر على صيغة المصدر (الودائع الخفية ففعل) أي طاهر (عن سر التدبير) الذي دبره أبوه  
 (وتدبر) بالجر عطفاً على سر (العقاب والنسكر) أي الأمر المنكر الذي ارتكبه أبوه فيه فركب  
 مطية التدبير (وأقبل أقبال طرفه بن العبد) قدم في قصة صحيفة المتلسم وأنه لما أتى  
 إلا الذهاب إلى عامل البحرين من قبل عمرو بن هند أنه وعرض عليه الكتاب فإذا فيه ما في كتاب  
 المتلسم بل أنكى فقال له صاحب البحرين أنك في حسب من قومك وبني وبينك أخاء قديم وقد أمرت  
 بقتلك ولا محيد لي عنه فأى قتلة تريد فاختر أن يسقي ويقتل في السكر (على خصلتي الضبع من ضرب  
 الجبد وأخر الوريد) إشارة إلى مثل لهم في كاذبهم يقال أكره من خصلتي الضبع والعرب ترعم  
 في كاذبها أن ضبعاً اصطادت ثعلباً فقال لها الثعلب يا أم عامر اطلقيني ومنى على نفسي ولا تعرضي  
 لفرسي فقالت خيرتك يا أبا الحصين بين خصلتين قال وما هما قالت له إن شئت اقتلك وإن شئت أكلت  
 فقال الثعلب انذركين يوم سكتك فقالت متى وأين وفتحت فاهاً فوثب الثعلب وقرت فسارت مشلاً  
 في أمرين لا خير فيهما ما تختار كما قال أبو فراس \* وحسبك من أمرين خيرهما الشر \* (وقد كان  
 خلف بن أحمد كمن له) أي أخفى وستر (مقانب من جيشه) المقانب جمع مقنّب وهو جماعة الخيل  
 ما بين الثلاثين إلى الأربعين ومثله المنصر (فأحاطوا به) أي بطاهر (أحاطة خيل الزباء بجذيمة الوضاح)  
 هو جذيمة البرص وكان أبرص فقيل له أبرص ووضاح احتراز عن نسبة البرص إليه وكان ملك الحيرة  
 والعراق وكان أبو الزباء ملك الشام فغزاه وقتله واستولى على ملكه ثم رجع إلى العراق فملك الزباء ملك  
 أيها وبعثت إلى جذيمة مكرامتها أني قد رغبت فيك ولست مهتدية لتدبير الملك فتزوجني وضم ملكي  
 إلى ملكك فهش لذلك وشاور وزراءه فكلهم رغبوه فيها إلا قصير بن سعد القضاعي فإنه قال لا تأمنها  
 وقد قتلت أباها فلم يقبل رأيها فأجابها إلى ما سألت وكتب إليها فكتبت أن أخرج إلى فأتخذ دار عمل كتبت  
 عندي فشاو أصحابه فحسنوا له ذلك فقال قصير إن النساء يهدين إلى الرجال فإن أجابك أن تصير إليك  
 والا فلا تفعل فعصاه فقال قصير لا يقبل لقصير أمر فذهبت مثلاً فلما قرب من بلادها شاو أصحابه  
 فقال له قصير بيقية قضى الأمر ثم قال له أيها الملك إن أخرج أصحابي إليك وحيولك بقية الملوك ثم تقدموا  
 فقد كذب ظني وإن تلفوا وأحاطوا بك فهو القدر وأنا معرض لك العاص وهو فرس لا يجاري فأركها  
 وانج فلما تلقاه أصحابها حيوه بحمية الملك وأطافوا به ولم يتقدموه وإلى ذلك أشار في متن الكتاب بقوله  
 فأحاطوا إلى آخره فاعترضه قصير بالعصا فلم يفعل ما أمره به فركها قصير ونجا فنظر إليه جذيمة وهو  
 يلعب في السراب فقال ماضل من تجرى به العصا فذهبت مثلاً ثم دخل على الزباء فلما اختل بها أمرت به  
 فأقعده على نطح وقطعت رواسته فأقبل الدم يسيل في الطست فقطرت قطرة على النطح فقال لا تضعي  
 دم ملك فقال جذيمة دعوا دما مضى به أهله فذهبت مثلاً ثم قام بأخذ ثاره ابن اخته عمرو بن عدى بمكر  
 قصير ومكيدته حتى جددع أنف نفسه وأظهر أن عمره جددعه وفرغ إليها فآزاه عمرو ولا زال  
 يتأطف إليها بحيلة ومكره حتى ركنت إليه وكان يتجر لها ويطمعها بمراجح خزيلة في تجارتها وكان يأخذ  
 تلك المراجح من عمرو حتى حل إليها الرجال في الصناديق فلما رأته من بعيد قالت ترتج

\* مال الجمل مشها وثبدا \* أجنلا يحملن أم حديدا \* أم الرجال جتما فعودا \*

فأحست نوع احساس بمكر قصير لكن إذا نزل القضاعي البصر وآخر الأمر انه لما تسكفت  
 الصناديق عن الرجال هربت إلى مرداب لها كان قصير أطاع عليه فتبعها فلحست فص خاتم لها  
 وقالت بيدي لا يد عمرو فذهبت مثلاً وماتت لساعتها فقالت العرب عند ذلك لأمر ما جدع قصير أنفه  
 وفي القصة بسط يتضمن أملاً لا تدواؤها العرب تركت تقاديا عن الإطالة (إلى أن حصل) بالبناء

ونسليم الودائع الخفية ففعل عن  
 سر التدبير وتدبر العقاب والنسكر  
 وأقبل أقبال طرفه بن العبد على  
 خصلتي الضبع من ضرب الجبد  
 وأخر الوريد وقد كان خلف بن  
 أحمد كمن له مقانب من جيشه  
 فأحاطوا به أحاطة خيل الزباء  
 بجذيمة الوضاح إلى أن حصل

لا فاعول مشددا أو بالبناء للفاعل مخففا (في معتقله) محل اعتقاله أي إيثاقه وهو حبس أيه (وحبس في مكانه) أي في مكان كان أجله كإثاقه فظهر منه (وبقي في السجن على حاله) من الاعتقال (إلى أن أخرجت جنازته) منه (محال عليه في قتل نفسه) محال حال من جنازته ومع ذلك لأن الجنازة عبارة عنه وإضافتها إلى ضميره من قبيل الإضافة اليانية (والجناية على روحه ودمه) يعني أظهر أبوه خلفان طاهر ابنه قتل نفسه تخوذا عن سبب الانعام وذبالوم اللوام (ولما سمع طاهر بن زيد) وفي بعض النسخ ابن زيب (صاحب جيش خلف بن أحمد وسائر القواد بمجستان ماجرى في أمر طاهر دخلت في طاعته ضمائرهم) دخلت بالبدال المهملة والخاء المعجمة من باب علم أي تغيرت إلى بغض له ووطن عليه من قولهم هذا الأمر فيه دخل بالتحريك أي عيب (ونقلت) أي فسدت من نعل الأديم فسدت في دباغته (في موالاته) أي مصداقة سرائرهم (وانتقضت خوف الاسوة) أي الاقتداء (فيه) أي في طاهر أي في قتله (مراثرهم) جمع مريضة وهي من الحبال الملقط واشتد قله يقال للرجل إذا ذهب هزة نفسه انتقضت مريضة أي خافوا أن ينزل بهم مثل ما نزل بطاهر بن خلف وخوف الاسوة منصوب على المفعول له قال النجاشي وفيه نظر أذ ليس فعلا لفاعل الفعل المفعول انتهى وليس بشئ إذ لا يخفى على المتأمل أن فاعل الفعل المفعول هو المرار التي هي القوى والقوة العاقلة من أعظمها والخوف يحصل بها فهي فاعل الخوف وقد اكفوا في الاتحاد الفاعل بما هو فاعل معنى لا نقطا كقوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا فإن فاعل الفعل المفعول الذي هو الارادة هو الله تعالى وفاعل الخوف والطمع هم المخاطبون لكن لما كان يريكم بمعنى يجعلكم ترون صح النسب لوجود الاتحاد في الفاعل بحسب المعنى فاهنا أولى لتحقيق الاتحاد في الفاعل لا نقطا (وضبطوا تلك المدينة) أي مجستان (على طاعة السلطان ومشايعته) أي على أن يمشوا ومن أوليائه وشيعته (وأرسلوا اليه) إلى السلطان (بما أوجبه) على أنفسهم (من التمسك بحبل الطاعة) أي طاعته (والتنسك) أي التعبد (بدين الجماعة) أي جماعة السلطان لأنهم أكثر من غيرهم فكان غيرهم بالنسبة إليهم ليسوا بجماعة ولا منهم أكثر سواء من جماعة خلف وفي الحديث عليكم بالسواد الأعظم أي جملة الناس ومعظمهم الذين يجمعون على طاعة السلطان لاسيما والسلطان عين الدولة قد قلد ولاية خراسان من القادر بالله الخليفة العباسي وقال النجاشي أي بطاعة السلطان أو يدين أهل السنة والجماعة وترك مذهب الخوارج ولا يخفى بهذا إذا كيف يستعملون على أنفسهم أنهم على مذهب الخوارج (وسألوا) السلطان (انهاض) أي ارسل (من يتولى تسليم الناحية منهم ليتدروا) أي ليسرعوا (إلى بابيه ويطعموا بلثم ترابه) أي تراب بابيه ويجوز عود الفخيم للسلطان لأن تراب بابيه ترابه (ففعّل السلطان مأسأوه وجزاهم الخير على ما فعلوه) من اتباعهم لتسليم سنته ونبذهم خلف وما ارتكبه من سيء فعلته بولده (واقمت الدعوة للسلطان بها) على المنابر (في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ولما فتح الله له راجها) الرجاج بالكسر الباب العظيم كالرقيق وعن الخليل الباب المغلق وفيه باب صغير (ويسر له انفراجها) أي انكشافها عن الموانع تقول فرج الله همك أي كشفه وأزاله (عزم على قصد خلف وحسم) أي قطع (دائه) الداء يضاف إلى القائم به غالبا كما يقال داء فلان الدق مثلا وليس مراداهنا وقد يضاف الداء إليه كما يقال داء فلان الامتلاء أو كثرة الجماع وحسب العض وقد تكون الاضافة من قبيل شجر الاراك كما يقال داء الدق وداء السل وكل واحد من هذين المعنيين يمكن أن يكون مرادا أو ارادة الثاني أو المفعول على الأول لحسم شره وأذاه وعلى الثاني لحسمه لانه نفسه داء (وكفاية الخاصة والعامّة عوادي مكره ودهائه) في الصحاح عوادي الدهر عوائقه

في معتقله وحبس في مكانه أجله وبقي في السجن على حاله إلى أن أخرجت جنازته محال عليه في قتل نفسه والجناية على روحه ودمه ولما سمع طاهر بن زيد صاحب جيش خلف بن أحمد وسائر القواد بمجستان ماجرى في أمر طاهر دخلت في طاعته ضمائرهم ونقلت في موالاته سرائرهم وانتقضت خوف الاسوة فيه مراثرهم وضبطوا تلك المدينة على طاعة السلطان ومشايعته وأرسلوا اليه بما أوجبه من التمسك بحبل الطاعة والتنسك بدين الجماعة وسألوا انهاض من يتولى تسليم الناحية منهم ليتدروا إلى بابيه ويطعموا بلثم ترابه ففعّل السلطان مأسأوه وجزاهم الخير على ما فعلوه واقمت الدعوة للسلطان بها في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ولما فتح الله له راجها ويسر له انفراجها عزم على قصد خلف وحسم دائه وكفاية الخاصة والعامّة عوادي مكره ودهائه

والمراد بها هنا مضار خلف والدهاء المكرو وجودة الرأي والكفاية مصدر كفي المتعدي الى مفعولين  
 كقوله تعالى وكفى بالله مؤمبين القتال مضاف الى مفعوله الاول وعوادى مفعوله الثاني (وهو)  
 أى خلف (يومئذ يحصار الطاق) هو حصن معروف بمجستان مشهور بالمناعة والحصانة (ومن)  
 صفته انه ذو سبعة أسوار) جمع سور وهو المحيط بالمدينة (رفيعة الجدران منيعة البنيان وثيقة  
 الأركان يحيط بها خندق بعيد القعر) أى الأسفل (فسج) أى واسع (العرض منيع الخاض)  
 أى يمنع خوضه لعمقه وكثرة مائه (لا يعبر منه الى المدينة الا من طريق فى مضيق) الجار والمجرور صفة  
 لطريق (على جسر) وهو ما يجتاز عليه فوق الماء من قنطرة ونحوها (بطرح) أى بوضع (عند  
 الحاجة) اليه (ويرفع وقت الاستغناء عنه فعسكر السلطان حواليه) أى نزل بعسكره (محيطا به  
 من جوانبه احاطة المحيط بنقطة المركز) أى احاطة الفلك المحيط بنقطة الارض ويجوز أن يكون  
 المراد كما يحيط كل خط محيط هو دائرة بنقطة مركزه والمركز موضع ركز أى حدد حلقتى القرجار ويدار  
 بالآخرى حوالها لترسم دائرة نسبة سائر خطوطها الى المركز متساوية (وجعل يستقرى) أى يتبع  
 (بالرأى وجه الحيلة فى طم) أى ملء وتسوية (ذلك الخندق وكبسه) يقال كبس البئر يكسها طمها  
 بالتراب ويقال للتراب الذى يكبس به كبس بالسكسر (ليستدفع على الفارس والراجل) أى المائى  
 (خوضه وعيوره) الاستدفاع بالدال المهمة والمجعة أيضا التهيؤ والاسراع والدفع الخفيف وسيم  
 دفع مسرع ويقال خذما استدفع لك أى خذما أمكن وتسهل (وكانت حوالى معسكره) أى  
 فى أطرافه وحوالى يفتح اللام وكسر هالحن (منابت أنل وطرفاء ذوات احتفاف والتفاف) الطرفاء  
 شجر معروف والأنل ذوالساق منها والاحتفاف الاحاطة والالتفاف الاشتباك (فعرض على أهل  
 عسكره خاصهم وعامهم راجلهم وفارسهم عضد ما يمكنهم عضده منها) يقال عضدت الشجر عضده  
 قطعه بالعضد وهو سيف ممتن فى قطع الشجر وقيل سيف يكون مع القصابين تقطع به العظام والخضد  
 كالعضد (أضغاثا وخزما) الأضغاث جمع الضغث وهو الحزمة بمعنى واحد وكل خزمة حشيش أو غيره  
 ضغث كذا فى السكرمانى وفى الصحاح الضغث قبضة حشيش مختلطة الرطب باليابس ويكنى بالضغث  
 عن الاحلام الملتبسة قال تعالى أضغاث أحلام (تلقم عرض الخندق) أى تجعل تلك الأضغاث  
 والجزم له كالقسيمة للقلم يلائمها لتجويده وانما ذكر العرض لانه المقصود للعبور اذ هو أقصر الامتدادين  
 والمراد به العرض المنضم الى العمق لانه المفهوم انما لا العرض باصطلاح الحسكاه (ليستتب) أى ليهبأ  
 (ظهور الجبال) مكان الجولان (والخندق) أى الممر واخترقت الرمح المكان مرتبه (وبادر الناس  
 اليه) أى الى العضد (فلم تشرق شمس النهار على التمسك) أى توسط السماء يقال كبدت الشمس  
 اذا صارت فى كبد السماء (حتى أعرض) أى ظهر وأمكن (عرض الخفاضة من جانب باب الحصار  
 للركوب) العرض بالفتح السعة وخلاف الطول وبالضم الناحية والجانب ومن النهر والبحر وسطه  
 وجميع هذه المعانى متأنية الارادة هنا واختيار ما هو الانسب بالمقام اليك وهو غير خفى عليك  
 وفى بعض النسخ للركوب مكان الركوب والركود السكون والمقام والقبر اذ قال فى الصحاح كل شئ ثابت  
 فى مكان فهو راكد (ونار اليه) أى الى عرض تلك الخفاضة (عند ذلك الخيول وتبعها القبول ومانع)  
 أى دافع (أصحاب خلف بن أحمد من شرفات الحصار) الشرفات جمع شرفة القصر بضم فسكون وتجمع  
 على شرف كغرفة وغرف (بقذات الأحجار) جمع قذعة واحدة القذف كغرفة وغرف وهى الناتئة  
 على رؤس الجبال كالشرفات والمراد بها هنا الأحجار المدورة المنقلعة من القلل (واشتعلت) أى اتقدت  
 (بينهم الحرب ترمى بشرر كالعصر) واحد القصور أى كل شريرة كالعصر فى عظمها وهو اقتباس من

وهو يومئذ يحصار الطاق ومن  
 صفته انه ذو سبعة أسوار رفيعة  
 الجدران منيعة البنيان وثيقة  
 الأركان يحيط بها خندق بعيد  
 القعر فسج العرض منيع الخاض  
 لا يعبر منه الى المدينة الا من طريق  
 فى مضيق على جسر بطرح عند  
 الحاجة ويرفع وقت الاستغناء  
 عنه فعسكر السلطان حواليه  
 محيطا به من جوانبه احاطة المحيط  
 بنقطة المركز وجعل يستقرى  
 بالرأى وجه الحيلة فى طم ذلك  
 الخندق وكبسه ليستدفع على  
 الفارس والراجل خوضه وعيوره  
 وكانت حوالى معسكره منابت  
 أنل وطرفاء ذوات احتفاف  
 والتفاف فعرض على أهل  
 عسكره خاصهم وعامهم راجلهم  
 وفارسهم عضد ما يمكنهم عضده منها  
 أضغاثا وخزما تلقم عرض الخندق  
 ليستتب ظهور الجبال والخندق  
 وبادر الناس اليه فلم تشرق شمس  
 النهار على التمسك حتى أعرض  
 عرض الخفاضة من جانب باب  
 الحصار للركوب ونار اليه عند  
 ذلك الخيول وتبعها القبول ومانع  
 أصحاب خلف بن أحمد من شرفات  
 الحصار بقذات الأحجار  
 واشتعلت بينهم الحرب ترمى بشرر  
 كالعصر

الآية الكريمة (وتنحى) بضم الناء أى تقبل (على القصرات) جمع القصرة بالتحريك وهى أصل  
العنق وتجمع أيضا على قصر بالتحريك بغير تاء وبه قرأ ابن عباس أنها ترمى بشرى كقصر وفسره بقصر  
النخل أى أعناقها (بالفرس) أى دق العنق يقال أفرس الأسد فريسته وفرسها دق عنقها (والفسر)  
أى القهر (وزحف) أى مشى (القبيل العظيم إلى باب الحصار فاقتلعه) أى جذبه وقطعه من مكانه  
(بنايه وزخ به فى الهواء) زخ بالزاي والخاء المعجمة تدفع يقال زخه دفعه فى وهذه هذاه الاختيار  
المرجى وهو المناسب ههنا ووقع فى عدة أحاديث منها مثل أهل بيتي مثل سفينة من تخلف عنها زخ به  
فى النار أى دفع ورمى ومنها حديث أبى بكره ودخولهم على معاوية قال فرزخ فى أفتاننا أى دفعنا  
وأخرجنا وقال الكرماني زخ به فى الهواء أى رمى به من زججت الرجل إذا طغته بزج الرمح وبالراء  
غير المعجمة وله وجه ومعناه حركة وزلزلة فرج على كلامه بالجيم ولم يتعرض لزخ بالزاي والخاء وكأنه  
لم يتفق له رواية ولم يقع فى نسخة التى كتب عليها (فاخط) أى هبط ونزل إلى الأرض (من حائق) أى  
من مكان عال والخالق الجبل المرتفع ومنه تخليق الطائر أى ارتفاعه فى طيرانه (وقتل من أصحاب خلف  
الجم الغفير) الجم من الجوم وهو الكثرة والغفير من الغفر وهو السركانه لكثرة يستروجه الأرض  
(ولجأ الياقون على أطراف الحاجر) أى المانع والفاصل من الحجر وهو الفصل بين الشيتين (الى  
السور الداخل) متعلق بلجأ (وذمر) بالذال المعجمة أى دخل (أصحاب السلطان على الحصار  
وتماسل أصحاب خلف) أى تخلدوا وتبتهوا (فوق شرفات السور الآخر مناضلين) أى مرابين ومدافعين  
عنها) أى عن الشرافات (بأحجار الجمانين) جمع المنجنيق الذى يرمى به الحجارة وهو معرب وحذفت  
النون فى جمعه على فعال لانها زائدة أو شبيهة بالزائد (وأطراف الحراب والمزاريق) جمع مزاريق  
وهو الرمح القصير (واطلع خلف بن أحمد عند استداده الخطيب) أى خطب الحرب على أصحابه (على  
ملتقى الفريقين) أى مكان التقائهما (فرأى هول المظلم) بتشديد الطاء وفتح اللام أى المأتى يقال  
أين مطلع هذا الأمر أى أين مأناه يعنى هول ما يأتى صاحبه من الشدائد وما يطلع عليه منها وهو  
فى الأصل مصدر بمعنى الاطلاع ويجوز أن يكون اسم مكان ويجوز أن يراد بالمطلع يوم القيامة لانه يوم  
الاطلاع على حقائق الأمور وفى بعض الادعية المأثورة ونعوذ بالله من هول المظلم (ورأى عروج)  
أى اضطراب (الفضاء) هو الساحة وما تنسج من الأرض (بعفاريت الانجاد على شياطين  
الحياد) العفاريت جمع عفريت وهو القوى والانجاد جمع نجد بضم الجيم مثل يقط وابقاط يقال  
نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجد بالضم والكسر ونجيد من النجدة وهى الشجاعة والحياد جمع جواد  
لأنه كره والانشى من الخيل شبه راكبين بالعفاريت فى القوة والافتقار والحياد بالشياطين فى سرعة  
الحركة والجولان والشیطان كل مقر من الانس والجن والدواب (وتطيار النبال كرجل الجراد)  
الجراد الجماعة الكثيرة منها خاصة وهو جمع على غير لفظ الواحد وله نظائر فى كلامهم كقولهم الجماعة  
البقر صوار والجماعة النعام خيط والجماعة الغنم قطيع والجماعة الحمير والطباء عانة (وزامى  
الحراب كعزالي السحاب) العزالي بالعين المهملة والزاي جمع عزلاء بالمد وهو فهم المزايدة الأسفل  
(وفج الدماء) أى انفجارها يقال فاحت الشجة أى انفجرت وفاضت (كسج السماء) السج الماء  
الجارى والسماء المطر (وعاين) أى خلف (القبيل قد أهوى الى بعض أصحابه بخرطومه) الأهواء  
القصود ويعدى باللام والطرح ويعدى بالي (فرمى به فى الهواء قاب ربحين) أى قدرهما (ثم تلقاه  
بنايه وأقبل على آخرين) منهم (يدوسهم) أى يطوهم ويدقههم (بمنهميه) المنهم لذوات الخلف  
كالسنبك لذوات الحافر (ثم أنحى) أى قصده وضمنه معنى اتسكأ فعدها بهلى (على الباب بمنكميه

ونحى على القصرات بالفرس  
والفسر وزحف القبيل العظيم  
الى باب الحصار فاقتلعه بنايه  
وزخ به فى الهواء فاخط الى  
الأرض من حائق وقتل من  
أصحاب خلف الجم الغفير ولجأ  
الياقون على أطراف الحاجر الى  
السور الداخل وذمر عسكر  
السلطان على الحصار وتماسل  
أصحاب خلف فوق شرافات  
السور الآخر مناضلين عنها بأحجار  
الجمانين وأطراف الحراب  
والمزاريق واطلع خلف بن أحمد  
عند استداده الخطيب على ملتقى  
الفريقين فرأى هول المظلم ورأى  
عروج الفضاء بعفاريت الانجاد  
على شياطين الحياد وتطيار النبال  
كرجل الجراد وزامى الحراب  
كعزالي السحاب وفج الدماء كسج  
السماء وعان القبيل قد أهوى الى  
بعض أصحابه بخرطومه فرمى به فى  
الهواء قاب ربحين ثم تلقاه بنايه  
وأقبل على آخرين يدوسهم  
بمنهميه ثم أنحى على الباب بمنكميه



فزعزعه (أي حركه) العضادتان الخشبستان من جانبي الباب واحدتهما عضادة وهذا  
 باب آخر غير الذي اقتلعه أولا (واقبلعه بضبات الحديد عليه) الضبة حديدية طويلة عريضة يضرب  
 بها الابواب وغيرها (فاستطار عند ذلك) من الرعب (قلبه وجاش) أي هاج وخفق (جاشه وارتاع  
 روعه) الجاش والروع ما يضطرب من القلب عند الخوف (واضطره) أي ألجأه (هول المقام وفزع)  
 أي خوف (الاصطلام) الاستعمال من اصطلم الزرع آفقا استأصلته (الى طلب الأمان واستغاثة  
 السلطان فكشف) أي السلطان (عنه بدلا خترا) أي الانقطاع والاستئصال وفي بعض النسخ  
 يدل الحراج أي التضييق وفي الكلام حذف المعطوف عليه للايجاز والتقدير فاستغاثة فأغاثة فكشف عنه  
 يدل الاخترام كقوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت أي فضرب فانفجرت (ووضع منسه سوط  
 الانتقام كرما) مفعوله لكشف وهو من العلة الباهتة على الفعل (غذاه الله بدرة) در الشاة لبها  
 (وأطربه بنشوة خمره) أي جعله ينشط اليه ويطرب به كما يطرب شارب الخمر بنشوته (وأقبل خلف  
 ابن أحمد على بذله الجائزة) قال صدر الأفاضل بذله الجائزة بأضافته إلى الضمير وكذا في قوله الجائزة  
 بالجيم والراي المجبة قال هكذا أصح يقال أجاز به بكذا وهي الجائزة وهي الرتبة الإلهية أعرض عنها  
 لنشوة لفظها انتهى ووقع في كثير من النسخ تحيفات لا يفتريها (حتى استؤذن له على السلطان فدخل  
 وأهوى) أي انحنى وسقط (الى الأرض بشيئته البيضاء معززا) أي متقويا (بذل الخدمة) أي  
 جاهد لذل الخدمة للسلطان فزا لنفسه عن مذلة الانتقام والامتهان (وغشى) بتشديد الشين المجبة  
 (البساط) أي ستره وملأه (من سجع الجواهر والفرائد) السجع جمع صيغة بالضم وهي خرزات تنظم  
 في خيط ليعتد بها التسبيح ويغشوه من الأذكار والجار والمجور وفي موضع نصب على الحال ما نال في قوله  
 (بما كسف النهار) أي أزال ضياءه من بريق الدرر والجواهر المنيرة وكشف يستعمل متعديا ولازما  
 تقول كسفت الشمس كسوبا وكشفها الله تعالى كسفا (وخطف الابصار) من شعاعه الذي هو  
 كالبرق (نتارا) نصب على الحال من ما صدر بمعنى اسم المفعول أي منتورا (ينوب عنه في شكر  
 ما أذاقه من برد العفو والرحمة) أي من راحته ما وفي بعض الأديبة أذقنا برده فولو وكل محبوب عندهم  
 بارد ومنه الصوم في الشتاء الغنمة الباردة (وحماه من حریم الروح والمهجة) أراد بحريم الروح  
 البدن لانه هو حریم الروح الحيوانية يعني انه لم يتعرض لغير ما له وما في يده ولم يتعرض للجناية على روحه  
 (فتكبرم السلطان) عليه (بالرفع من قدره) لا يخفى ما في الاتيان بمن من الاشعار بعدم استكمال الرفع  
 لقدره وانما كان الرفع لبعض القدر (وضم يده) أي السلطان (عند التقريب) أي تقرب خلف  
 اليه (الى صدره) كما يفعله من يريد تعظيم أحد عند ملاقاته فالضمير في صدره يعود الى السلطان أيضا  
 واما جعل ضمير يده مطلق وضمير صدره للسلطان او العسكر فغيره كما لا يخفى (تناسيا لما سبق من هنائه)  
 أي جنائاته وسوائه وأصل هنئه هنو فحذفت لامها وعوض عنها الهاء فن جمعها على هنات كما فعل  
 المصنف لم يرد اللام ومن رد جمعها على هنوات (وتغايا عما أقدم من ذحوله) جمع ذحل ففتحني وهو  
 الخلد (وترانه) جمع ترة وهي الضغن (وحكمه في احتمال ما أحب من زيد) جمع زيدة وهي خالص  
 الشيء (يساره) أي فوض اليه واطلق له حمل ما حبه واختاره من خلاصة ما يحصل به يساره وغناه  
 (ونفاثر حصاره) جمع ذخيرة بمعنى من ذخيرة أي مخناراته المخيرة في حصاره (وخبره في المقام) بضم  
 الميم أي الإقامة (حيث شاء من ديار مما لكه وأما صاره) الفهيران للسلطان لان خلف الميم ينقله ملك  
 ويدل قوله (فاختار أرض الجوزجان لانها) من ممالك السلطان بلا شبهة (استرواحا) أي طلبا  
 (لروح نسيم هوائها واستعدا بالغير ما لها) استعذب الماء عذبا كذا ذكر النجاشي ولا يخفى بعده عن

فزعزعه بعضا دنيه واقبلعه بضبا  
 الحديد عليه فاستطار عند ذلك  
 قلبه وجاش جاشه وارتاع روعه  
 واضطره هول المقام وفزع  
 الاصطلام الى طلب الامان  
 واستغاثة السلطان فكشف  
 عنه بدلا خترا م وضع عنه  
 سوط الانتقام كما غداه الله بدرة  
 وأطربه بنشوة خمره واقبل خلف  
 بن أحمد على بذله الجائزة حتى  
 استؤذن له على السلطان فدخل  
 وأهوى الى الأرض بشيئته البيضاء  
 متعززا بذل الخدمة وغشى  
 البساط من سجع الجواهر والفرائد  
 بما كسف النهار وخطف  
 الابصار نتارا ينوب عنه في شكر  
 ما أذاقه من برد العفو والرحمة  
 وحماه من حریم الروح والمهجة  
 فتكبرم السلطان بالرفع من قدره  
 وضم يده عند التقرب الى صدره  
 تناسيا لما سبق من هنائه وتغايا  
 عما أقدم من ذحوله وترانه وحكمه  
 في احتمال ما أحب من زيد يساره  
 ونفاثر حصاره وخبره في المقام  
 حيث شاء من ديار مما لكه  
 وأما صاره فاختار أرض الجوزجان  
 استرواحا لروح نسيم هوائها  
 واستعدا بالغير ما لها



مقتضى الصيغة والمقام فالأولى عدم اخراج صيغة استعذال عن الطلب فيكون المعنى طلب الغفران لها  
العذب لا تفر الماء الكثير التابع عذبا كان او غير عذب فاستعذبه طلب عذوبته وفي الحديث  
أنه صلى الله عليه وسلم كان يستعذب له الماء من بيوت السقيا أي يحضر له منها الماء العذب وفي حديث  
أبي التيهان انه خرج يستعذب الماء أي يطلب الماء العذب (واتساع في مراتع) جمع مرتع موضع  
الرتع وهو الاكل والشرب في خصب (الصيود) جمع الصيد (حول أرجائها) أي نواحيها (وأمر  
السلطان بتسييره اليها في هيئة ذوى الهبة) أي الهابة والاحترام (معافى بلباس الصيانة عن عورة  
الاهانة) يعني ان السلطان عامله بالاكرام والاحلال وضانه عن كل ما فيه ازراء بقدره واخلال (فأقام  
سها) أي الجوزجان (قربة أربع سنين) قربة الشيء بضم القاف ما قارب (في ظل الترفيه) مصدر  
رفهه ترفها اذا وسع عليه ويقال رفهه من غريمك أي نفس عنه ولا يخفى ما في اضافته ظل الى الترفيه  
من لطف الاستعارة بالسكاية (وساعدته) أي خلفا (القناعة بما هو فيه) أي ساعده على لزوم  
الجوزجان هذه المدقة رضاؤه بما هو عليه من العيش وعدم تعلق آمله بغيره (ثم أنسى) بالبناء للمفعول (الى  
السلطان مرالطة بنه) أي بين خلف (وبين الملك الخان) المرالطة الاصطلاح على كلام بين الاثنين  
وأصل المرالطة الكلام الأعجمي قال \* أصواتهم كترالطن الفرس \* (بلطافات) أي مكاتبات (سيرها)  
أي خلف (اليه) أي الى الملك الخان (ورسالات أغراء) أي حرضه وخشه (بها) أي بتلك الرسالات  
(عليه) على السلطان (اقتضاه) أي السلطان (الاحتياط) أي التحفظ (نقله) مفعول ثان لاقتضاه  
والاحتياط الفاعل (الى جرديز) قال صدر الافاضل صح بفتح الجيم وهو تعريب كرديز لقربة حصينة  
قريبة من غزنة ومحصن حصين (ابقاء) أي رحمة وشفقة (عليه من صدق ما أنشيف اليه) يعني  
أبعده خشية ان يتحقق ما نسب اليه فربما حملته سورة الغضب الى المبادرة بالانقاع به بخلاف ما اذا كان  
بعيدا أو المعنى انه لو صدقت هذه المرالطة وصحت عنه لوجب تنكيه وقتله فكان للصدق عليه نكاية  
فأسقط السلطان عنه حكم الصدق فكانت ابقى عليه من حكم الصدق (واسد قما للصنيعة) أي المعروف  
(لديه) لدى خلف (واحتراسا) أي تحريزا (عما يلجأ) أي السلطان (اليه) من ابطال ذلك  
الافضال وتكدير ذلك الغدير (يعني الباعث على ابعاده أمور منها الاحتراس والتحفظ عما قد يلجأ اليه  
السلطان من الانتقام منه اذا ظهر ما يضطر السلطان الى ذلك الامر مراعاة لمصلحة الملك لان  
السكوت اذا ذلك قد يؤدي الى خلل او طمع عذو في بطل ذلك الافضال الذي أفضله عليه سابقا ويتكدر  
غدير الاحسان (فبقى هنالك) أي في جرديز (على جلته) أي جملة ما كان عليه من الاكرام في الجوزجان  
(الى ان حقت) أي وجبت (عليه القضية) أي قضاء الله تعالى (واحتراسته المنية وذلك في رجب سنة  
تسع وتسعين وثلاثمائة وأمر السلطان بحفظ جميع ما يتخلف عنه على ولده أبي حفص وتقريره في يده  
وتمكنه من خدمته) أي خدمة السلطان (وأشددني أبو منصور الثعالبي لنفسه حين وهي أمره) أي  
أمر خلف (وصفرت) أي خلت (عن الملك يده قوله \* من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته \* ولا تدين يد  
الايام صعدته \* أمارى خلفا شيخ الملوك غدا \* ملوك من فتح العذراء بلدته \* وكان بالامس ملكا لا نظير  
له \* فاليدوم في الأمر لا يتناش أسرته) المذ بالسكندر اللين وهو ضد الصعوبة يقال دابة ذلول بينة  
الذل بالضم من دواب ذلل وأذله وذله تذليله واستنذله كاه جمع خي والصعب نقبض الذلول وأما الذي  
بالضم فهو ضد العز وهو غريم مناسب هنا بديل قوله صعبته والصعدة الرمح المستقيم السكوب وشيخ  
الملوك مقدمهم واكبرهم والشيخ الكبير في السن واقدار قال الله ستاني  
بلغت عليا لو كيوان حاولها \* شيخ النجوم لأعيا الشيخ كيوانا

واتساع في مراتع الصيد حول  
أرجائها وأمر السلطان بتسييره  
اليها في هيئة ذوى الهبة معافى  
بلباس الصيانة عن عورة الاهانة  
فأقام سها قربة أربع سنين في ظل  
الترفيه وساعدته القناعة بما هو  
فيه ثم أنسى الى السلطان مرالطة  
بينه وبين الملك الخان بلطافات  
سيرها اليه ورسالات أغراء بها  
عليه اقتضاء الاحتياط نقله الى  
جرديز بقاء عليه من صدق ما  
أنشيف اليه واستقما للصنيعة  
لديه واحتراسا عما يلجأ اليه من  
ابطال ذلك الافضال وتكدير ذلك  
الغدير فبقى هنالك على جلته الى  
أن حقت عليه القضية واختراسته  
المنية وذلك في رجب سنة تسع  
وتسعين وثلاثمائة وأمر السلطان  
بحفظ جميع ما يتخلف عنه على  
ولده أبي حفص وتقريره في يده  
وتمكنه من خدمته وأشددني أبو  
منصور الثعالبي لنفسه حين وهي  
أمره وصفرت عن الملك يده قوله  
من ذا الذي لا يذل الدهر صعبته  
ولا تدين يد الايام صعدته  
أمارى خلفا شيخ الملوك غدا  
ملوك من فتح العذراء بلدته  
قد كان بالامس ملكا لا نظير له  
فاليدوم في الأمر لا يتناش أسرته

سماه شيخ النجوم لعلو قدره في فلكه وقوله مملوك من نفع العذراء بلده من الموصولة عبارة عن السلطان والضمير في بلده لخلف وهي منصوبة على الابدال من العذراء لان النعت اذا تقدم على معنونه اعرب المنعوت بدلاوه ارا التاب مشبوعا والاصل بلده العذراء وانما وصفها بالعذراء لانها لم يفتحها احد قبل السلطان وملاكها يكون اللام مخففة ملائكة كسرهما وهذه احدى لغات كنف المذكرة في علم الصرف وقوله لا يتناش أي لا ينقد يقال اتناش فلان من الهلكة أي أغذه وانترهه منها وأسرة الرجل قبلته ورهطه يعني ان خلفا كان بالامس أي فيما مضى من الزمان القريب ملكا مطاعا بالانخاف الملوك سطونه فاصبح اسيرا لا يقدر على انقاذ من ينقي اليه (وكان خلف بن احمد مغشي الجنب من اطراف البلاد) الغشيان هنا الاثيان يقال غشبه القوم اذا أتوه وقال حسان رضى الله عنه

يفشون حتى ماتهم كلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل

وصكان خلف بن احمد مغشي الجنب من اطراف البلاد سماحة كفه وغزارة سيبه وافضاله على أهل العلم وخربه وقدم له على السنة الشعراء والعلماء بما هو سائر وذكره في الآفاق طائر وقد كان جميع العلماء على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم يغادر فيه حرفا من أقاويل المفسرين وتاويل المتأولين ونسكت المذكرين وأتبع ذلك بوجوه القراءات وعلل النحو والتصريف وعلامات التذكير والتأنيث وشجها بما رواه الثقات الاثبات من الحديث وبلغني انه انفق عليهم مدة اشتغالهم بجموعته على جهة وتصنيفه عشرين ألف دينار ونسختها بنيدابور موجودة في مدرسة الصابونية لكنها تستغرق عمر الكاتب وتستنفد حبر الناصح الان يتقاسمها النساخ بالخطوط المختلفة واخبرني ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب قال كنت عمليت فيه ثلاثة أيات من غير قصد لتليغها اياه لكنها اسارت على السنة الرواة اليه فلم اشعر الا بصرة فيها ثلثمائة دينار أشعني بها على يد بعض ثقاته صلة على مقلته والايات هذه

خلف بن احمد أحمد الاخلاف  
أربى بسودده على الاسلاف  
خلف بن احمد في الحقيقة واحد  
لكنه مرب على الآلاف  
انحى لآل الليث اعلام الوري  
مثل النبي لآل عبد مناف

والجنب بالفتح الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع أجنبية يقال فلان خصيب الجنب وجد به كناية عن كرمه واؤنه (سماحة كفه) نسب السماحة للكف لان الاعطاء يكون به غالبا (وغزارة) أي كثرة (سببه) أي عطائه (وافضاله على أهل العلم وخربه) أي خرب العلم (وقدم له على السنة الشعراء والعلماء) من عطف أحد الشئيين اللذين بينهما عموم وخصوص من وجه على الآخر (بما هو سائر) في البلاد (وذكره في الآفاق) أي النواحي (طائر) وقد كان جميع العلماء على تصنيف كتاب في تفسير كتاب الله تعالى لم يغادر أي لم يترك (فيه حرفا من أقاويل المفسرين) واستند المغادرة الى خلف لانه أمرها كما في بني الامير المدينة (وتاويل المتأولين) التأويل التفسير بما يؤول اليه الشئ وقد أولته تأويلات واولته بمعنى والتفسير البيان كانه لظاهره والتأويل للباطن وفي الفرق بينهما أقوال أخر ساقها حسن جلبي الغناري في حاشيته على المطول فلان طيلها (ونسكت المذكرين) أي أرباب التذكير والوعظ (وأتبع ذلك بوجوه القراءات وعلل النحو والتصريف وعلامات التذكير والتأنيث وشجها) أي زين ما ذكره من أقاويل المفسرين وما ذكر بعدها (بما رواه الثقات الاثبات) جمع ثبت صفة مشبهة كصعب ويحتمل ان يكون مصدر ثبت واطلق على الثابتة عدالة مجازا كما هددل في العادل (من الحديث وبلغني انه أنفق عليهم مدة اشتغالهم بجموعته) أي بجموعته خلف (على جمعه وتصنيفه) الطرف يتعلق بجموعته جعل خلفا كانه هو الذي يباشر تصنيف الكتاب والعلماء يعينونه مباغلة في اعتنا به بذلك عشرين ألف دينار ونسختها بنيدابور موجودة في مدرسة الصابونية لكنها تستغرق عمر الكاتب وتستنفد حبر الناصح الان يتقاسمها النساخ بالخطوط المختلفة قال الكرماني تصبى خلف مشهور مذكور وهو مائة مجلد وبعض مجلداته نقل الى خزانة المكتبة بالمسجد المنيفي من مدرسة الصابونية بعد خرابها وهي الآن فيها أقله من مائة يعتنى بأمر العلم دون من العلم ما يبق له تذكرة على وجه الايام مدى الاعوام انتهى (واخبرني ابو الفتح علي بن محمد البستي الكاتب قال كنت عمليت فيه أي في خلف ثلاثة أيات من غير قصد لتليغها اياه لكنها اسارت على السنة الرواة اليه فلم اشعر الا بصرة) الصرة خرقه يجعل فيها الذهب ثم يهرق الفاضل فلا يمكن ان يعقد بعد ما يحل ليؤخذ منها شئ لغصورها وقصرها كذا في الكرماني (فيها ثلثمائة دينار أشعني بها على يد بعض ثقاته صلة) أي عطية وسميت العطية صلة لانها اصل بيع المعطى والاخذ بالموذقة والحجة (على مقلته والايات هذه

خلف بن احمد أحمد الاخلاف \* أربى بسودده على الاسلاف \* خلف بن احمد في الحقيقة واحد \* لكنه مرب على الآلاف \* انحى لآل الليث اعلام الوري \* مثل النبي لآل عبد مناف \* أحمد الاخلاف أي أكرم محمد من كل خلف وعقب أي محمودية بينا أفهل من الفعل المبني للمفعول كما

في قولهم العود أحمد ونظيره أزهى من الغراب واشغل من ذات النخمين وهو نادر ولا خلاف جمع  
خاف بفحتمين للخلف الصالح وبالسكون للخلف السيئ يقال هو خلف خير من أبيه بالتحريك وخلف  
أسوأ من أبيه بالسكون قال تعالى خلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات  
وقال الاخفش تجوز الحركة والسكون في كلهما وانشد \* انا وجدنا خلفا بنس الخلف \* وأرى زاد  
والسودد باضم السجادة ومرب اسم فاعل من أرى وآل الليث هم الصغار ون أولهم يعقوب  
وعمر وابنا الليث وخلف هذا من أولاده وقد مر ذكرهما يقول هو لآل الليث اعلام الخلق بمنزلة  
التي صلى الله عليه وسلم لآل عبد مناف وهو جد عبد المطلب يعني انهم شرفوا به كما شرفت آل عبد  
مناف بالنبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابن الرومي

قالوا أبو المصقر من شيان قلت لهم \* كلاله عرى ولكن منه شيان  
وكم أب قد علا بان ذرى شرف \* كما علا برسول الله عدنان

وهذا ابلغ من قول البستي لان عبد مناف الجد الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم وعدنان الجد التاسع  
عشر اذ هو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن  
مضر بن نزار بن معد بن عدنان وكان صلى الله عليه وسلم اذا نسب لا يتجاوز معد بن عدنان (فقلت له)  
أي لابي الفتح (قريب من هذه الصورة) أي صورة ما اتفق له مع خلف (حديث أبي اسحاق ابراهيم  
ابن هلال الصابي) الكاتب الاديب المشرك الحراني صاحب التمرس وكتب الانشاء للملك عز الدولة  
بختيار كان يصوم رمضان ويحفظ القرآن ورثاه الشريف الرضي بقصائدهم بالقصيدة التي مطلعها  
أرأيت من حملوا على الاهود \* أرأيت أين خبا ضياء النادى \* (وذلك ان رسول سيف الدولة)  
سيف الدولة هو أبو الحسن علي بن عبد الله أبي الهيثم بن حمدان كان بنو حمدان ملوكا وأمراء أوجههم  
للصباحة واستنهم للفصاحة وايدبهم للسماعة وعقواهم للرجاحة وسيف الدولة مشهور بسيادتهم  
وواسطة قلاذتهم ويقال ما اجتمع بباب أحد من الخلفاء ما اجتمع ببابه من شيوخ الشعراء ونجوم  
الدهر الزهر وانما السلطان سوق يجلب اليها ما ينقى لديها وكان أديبا شاعرا مجيدا شديدا اهتزاز  
لشعره وذكر في القيمة بعض ما قال وقيل فيه وصفاته وصلاته تدل عليه وهو أمير حبيب وممدوح المتنبي  
وخصائصه لا تعد (كان قد قدم بلاد السلام) هي مدينة المنصور ببغداد وكان السلف يكرهون ان يقال  
له ببغداد لان بيع اسم المصم ومعنى ببغداد بالفارسية اعطى المصم (فطلب شيثان من شعره) أي الصابي  
(على لسان صاحبه) أي سيف الدولة (قد افعه به) أي دافع ابراهيم الصابي الرسول بالشعر أي لم يجبه  
الي اعطائه شيثان من شعره (الي ان أرف) أي قرب (ارتحاله وانه) أي الرسول (عند الوداع ملحا عليه  
فأعطاه بحالة الوقت قوله) بحالة الوقت ما تجلته فيه من ثمن والتمر بحالة الراكب وقوله بالنصب بدل من  
بحالة ويجوز فيه الرفع على ان يكون خبر المبتدأ محذوف أي هي قوله (ان كنت خنتك في المودة ساعة  
\* فدعمت سيف الدولة الحمدود \* وزعمت ان له شريكا في العلى \* وحدثه في فضله التوحيد \*  
قسم الوافي حالف بغموسها \* لغريم دين ما أراد مزيدا) يجري قوله ان كنت خنتك البيت  
بجسري القسم يعظم مدنته بحيث يبحث عن تعاطيها ويتجنب عنها وكذلك البيت الثاني يستعد  
ان يرى مشاركا في معاليه وان لا يوجد في مساويه ويحمد الفضل الذي هو فيه ثم أكد ذلك البيت  
الثالث بقوله قسم البيت أي قسم قسمي والغموس العين الكاذبة عن قهقهة وسميت غموسا لانها  
تغمس صاحبها في الاثم ومنه الحديث العين الغموس تدع الديار بلاق أي خالية خاوية وانما جعل

فقلت له قريب من هذه الصورة  
حديث أبي اسحاق ابراهيم بن  
هلال الصابي وذلك ان رسول سيف  
الدولة كان قد قدم بلاد السلام فطلب  
شيثان من شعره على لسان صاحبه  
قد افعه به الي ان أرف ارتحاله  
واناه عند الوداع ملحا عليه فأعطاه  
بحالة الوقت قوله  
ان كنت خنتك في المودة ساعة  
فدعمت سيف الدولة الحمدود  
وزعمت ان له شريكا في العلى  
وحدثه في فضله التوحيد  
قسم الوافي حالف بغموسها  
لغريم دين ما أراد مزيدا

ذلك عقوبتها لان المقدم علم يريد الارنكاب اما التحصيل ما ليس يستحقه أو دفع ما هو حق عليه ليرتفع بنفسه أو دفعه ويحرم به داره فانه تعالى به ما له بنقيض مقصوده وهو خراب ما أراد تحصيله وقد جرت عادة الشعراء أن يفسحوا مجاهدهم معظم كقولهم وحياته من أحبيته ومن ذلك قوله تعالى لا عمر لك انهم لفي سكرتهم يعمهون قال الكرماني وما ذكره الصابي بالترام محذور وارتكاب محذور وهو مذمة الحمد اني وزعم المشاركة في خصائصه ان خان عشيقه في هواه أو أثر عليه سواء أولى وأشبهه من اجرائه مجرى القسمة والامام في ذلك قول الاشر

نفيت وفري وانخرقت من العلى \* ولقيت أضيا في بوجه عبوس

ان لم أشن على ابن حرب غارة \* لم تخل يوما من نهاب نفوس

(فلما عاد الرسول الى الحضرة) أي حضرة سيف الدولة والشائع فيما بينهم اذا أطلقت الحضرة لا تصرف لغیر الحضرة العباسية لكن القرينة هنا قائمة على أن المراد سيف الدولة وأراد المصنف بذلك زيادة تعظيمه (حمل) بالبناء للمفعول (اليه) أي الى الصابي (صرة فيها ثلثمائة دينار موسومة باسمه) أي معلية باسم الصابي (والشيخ أبي الفتح البستي فيه) أي في خلف (أيضا) قال الكرماني واكثر ما يوجد من اشعار مجموعة وتفرقة القطع وكذلك سائر الكتاب اعتنوا بانشاء الرسائل منثورة ولم توجد لهم القصائد مدققة الامن برع في الصناعتين وقليل ما هم ولا يعرف لأبي الفتح من القصائد الا قليل وأطواها ما قاله في الحكمة من التونية المتداولة اصبيان المسكاتب حفظا لكثرة هوائدها ومجوم فوائدها وهي \* زيادة المرة في ذنبه نقصان \* (يمدحه) الجملة حال من الضمير في فيه

(من كان ينبغي علو الذكروا اشرفا \* أو ينبغي عطف دهر قد نبأ وجفا \* أو كان يأمل عند الله منزلة تنيله قرب الأبرار والزلفا \* أو كان يطلب دينيا يستقيم به \* ولا يرى عوجا فيه ولا جنفا \* أو كان يشد عماماته خلفا \* فليخدم الملك العدل الرضى خلفا \* ينبغي يطلب العطف الحفاوة والرحمة من عطف اذا عاد كأنه يعود اليه بالاحسان مرة بعد اخرى ويرجع اليه بالافضل عودا على بدء نبأ الدهر والمنزل اذ لم يوافقا أهلها ما قال الدهر يندوتارة ويلانم \* واذا نبأ بك منزل فتحول

والانالة الاعطاء وفعلها مما ينصب مفعولين فالهاء مفعولة الاول وقرب مفعولة الثاني وهي جمع قرينة والزلف جمع زلفة وهي القرينة والمنزلة والزلفي أيضا ومنه قوله تعالى وما أمروا لئلا يكون لشيء منكم عوج ولا أُولادكم بالتقربكم عندنا زلفي والعوج بالكسر هذا الاعم وبالفتح المصدر والتعت منه أهوج قال ابن السكيت كل ما هو منصوب مائل كالجدار والعود والشجر غير مستوفيل فيه هوج بالفتح وما كان في منبسط كالارض أو معنى كالدين والمعاش قيل فيه هوج بالكسر قال الله تعالى في صفة الارض لا ترى فيها عوجا ولا أمتا والجنف الميل فمن خاف من موص جنفا أي ميلا يشد أي يطلب من نشدان الضالة وهو طلبها الخلف

الاول مائة ومقام الشئ ويأتي خلفه وخلف الثاني علم والعدل مصدر أریده اسم الفاعل والرضى مصدر أریده اسم المفعول وجملة فليخدم جزاء الشرط في أول بيت وهو من وهو أولى من جعله مبتدأ مضمنا معنى الشرط وجملة فليخدم خبره لا احتياجه الى تكلف مستغنى عنه واليه ذهب النجاشي مقتضرا عليه (الوارث العدل والعليا من سلف \* حثوا بعلياهم في وجه من سلفا \* المورث القصد في انحاء سودده \* فان أراد عطاء آثر السرفا) السلف الماضون من آباء الرجل والخلف الباقون

من أولاده حثوا بعلياهم منقوص محذوف اللام أي حثوا التراب في وجوه الأماجد من السلف الماضين بعلياهم تحقير الهم واستغنا فاجهم حيث صارت مهالهم في مقابلة مساعهم سفاسفا والقصد التوسط بين التعتير والتبذير وكذلك الاقتصاد من القصد بمعنى العمد كأنه يقصد فيما يأتيه غير

فلما عاد الرسول الى الحضرة حمل اليه صرة فيها ثلثمائة دينار موسومة باسمه والشيخ أبي الفتح البستي فيه أيضا يمدحه من كان ينبغي علو الذكروا اشرفا أو ينبغي عطف دهر قد نبأ وجفا أو كان يأمل عند الله منزلة تنيله قرب الأبرار والزلفا أو كان يطلب دينيا يستقيم به ولا يرى عوجا فيه ولا جنفا أو كان يشد عماماته خلفا فليخدم الملك العدل الرضى خلفا الوارث العدل والعليا من سلف حثوا بعلياهم في وجه من سلفا المورث القصد في انحاء سودده فان أراد عطاء آثر السرفا



متابع فيه لا مفرط ولا مفرط كما قيل \* كلا طرفي فصد الأمر ذم \* والقصد العدل وهو هنا الوجه قال  
 على الحكم المأني يوما اذا قضى \* قضيته أن لا يجوز ويقصد  
 ومعنى البيت انه يختار الاقتصاد والتوسط في أطراف سيادته وخبر الأمور وأسلطها ولكنه اذا أراد  
 العطاء يؤثر الاسراف ولا يرى الاقتصاد لتخلفه في البذل وقيل لبعض الصوفية وهو أبو سعيد المهندي وقد  
 أوقف العود القماري في وقوده تحت القدور لا خير في السرف فقال مقول بالاسراف في الخير  
 (اذا التوى عنق ولي حكومته \* سيفا اذا ما اقتضى حقاله انتصفا \* والسيف أبلغ الأعتاق موعظة  
 كم من صليف حماه حذو الصلafa) اذا التوى عنق أي اذا خالفه مشاق في جامحا في جهالاته آيا من  
 طاماته جعل والى حكومته سيفا اذا اقتضى حقا انتصف فيه والصليف مرض العنق وحماه  
 حماية دافع عنه والصلاف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك تكبر او تهاب صلف كثير الرعد  
 قليل الماء وموعظة نصب على التمييز أي وموعظة السيف أبلغ للأعتاق من موعظة غيره يعني  
 اذا التوى واعوج عنق متكبر تكبرا وتجاوز قدره أعطى خلف ولاية حكومته سيفا اذا  
 اقتضى حقا لأحد انتصف صاحب الحق من هذه الحق فالشرطية في محل النصب صفة سيفا  
 (وان بدا كاف في وجهه مكرمة \* جلابلا كاف عن وجهه الكفا) الكاف فتحتين لون بين السواد  
 والحمرة كدر يهلوا الوجه كاسمهم ويقال للامرأ كاف لما يترأى في وجهه من شيات السواد قال \*  
 \* أشبهه قرأ كاف \* على صفحة الفلك الأجر \* والكاف بضم الكاف وفتح اللام جمع كافة وهي المشقة  
 (رضاء يصرف عن يستجيره \* صرف الزمان اذا ما نابه صرفا) صرف الزمان حدثانه ونوائبه  
 والصرفان الليل والنهار وصرف البكرة صوته عند الاستقاء وكذلك صرف الباب وصريف  
 ناب البعير يقال ناقصه صرف بيته الصريف والضمير في انه يرجع الى الزمان وصرف نابه صوت من  
 الصريف وهو صوت ناب الابل يعني انه يحير من صرف الزمان من غضب عليه الزمان بحيث صار يحرق  
 عليه الأرم ويسمع لانيابه من ذلك صريف (اذا اقشعر زمان من جدوته \* أغنى الوري  
 وكفى جودله وكفا) الاقشعر انقباض الجلد والجدب بالجيم والدال المهملة تقيض الخصب  
 ومكان جدب وجدب بين الجدوبة وكفى من الكفاية أي كفى الناس جود خلف مضر تلك الجدوبة  
 وكف قطر والاف للطلاق يقال وكف البيت وكفا وكفا أي نظرو فيه التجنيس المركب  
 (يسخطه يدع الافلاك خائفة \* والشمس حائرة والبدر منكسفا) والشمس حائرة أي واقفة متخيرة  
 لهول سخطه وقوله والبدر منكسفا قال غالب الأجود أن يقال خسف القمر وكسفت الشمس وقد أتى  
 بما ليس بالاجود والعمامة تقول انكسفت الشمس وقد أتى به أيضا والفصح كسفت  
 (يرى التوقف في بومي وغني وندي \* وصما فان من رأى مشكل وقفا) الوسم والوصمة العيب  
 وعن ظهر ووقف أي توقف تأمل وتدبر ليكون على بصيرة فيه (لله نصل ضئيل في أنامله \*  
 أعاد حظي سمنا بعد ما نحفا) لله كلمة تعجب واستحسان كقولهم لله درك والله أنت والله أبوك كأنه  
 يضاف ذلك الى الله أي له لاغيره لغاية إعجابه لان الله تعالى تنسب اليه العجائب أي لله دره من  
 نصل ضئيل أي تخيف مهزول يريد به القلم ونحف نخافة أي رقي وهزل والمعنى ان قلبه المهزول في أنامله  
 أعاد حظي سمنا بعد النخافة وحالي حسنة بعد الرضا كما كتب لي من جائزته وأتحقني من جزيل سلته  
 (بين أمواله كي يستفيد بها \* عزايونل في أعقابه الشرفا \* والمرء للوم في أحواله هدف  
 ان لم يكن ماله من دونه هدفا \* لا يلحق الواصف المطرى معانيه \* وان يكن سابقا في كل ما وصفنا)  
 التأثيل التأصيل من الأثر وهو أصل الطرفاء الباسقة الراححة ومنه المجد المؤثر للتقديم قال امرؤ القيس

اذا التوى عنق ولي حكومته  
 سيفا اذا ما اقتضى حقاله انتصفا  
 والسيف أبلغ للأعتاق موعظة  
 كم من صليف حماه حذو الصلafa  
 وان بدا كاف في وجهه مكرمة  
 جلابلا كاف عن وجهه الكفا  
 رضاه يصرف عن يستجيره  
 صرف الزمان اذا ما نابه صرفا  
 اذا اقشعر زمان من جدوته  
 أغنى الوري وكفى جودله وكفا  
 يسخطه يدع الافلاك خائفة  
 والشمس حائرة والبدر منكسفا  
 يرى التوقف في بومي وغني وندي  
 وصما فان من رأى مشكل وقفا  
 لله نصل ضئيل في أنامله  
 أعاد حظي سمنا بعد ما نحفا  
 بين أمواله كي يستفيد بها  
 عزايونل في أعقابه الشرفا  
 والمرء للوم في أحواله هدف  
 ان لم يكن ماله من دونه هدفا  
 لا يلحق الواصف المطرى معانيه  
 وان يكن سابقا في كل ما وصفنا



ولكنما أسعى لجهد مؤثر \* وقد يدرك الجهد المؤثر أمثالي

وقوله والمرء للوم البيت معناه ان الرجل المتحول يكون هدف اللوم ان لم يكن ماله هدف فادون عرضة  
اذا لأعراض وقايات الاعراض والمال هدف الحوادث دون صاحبه والمطري السادح كأنه يطربه  
بمدحه اياه ويجعل له ذكرا طريا بعد ما كاد يندرس ولذلك يقال في معناه قرطه وأصله المديح بالقرط  
كأنه يزيل عنه بمدحه ما يشينه (وأشدني أبو الفضل الهمداني) بديع الزمان صاحب المقامات  
والرسائل المستكرات مشهورا لآفاق الذي عقدت على براعته خناصر الاتفاق (فصيدته التي يمدح  
بها خلف بن أحمد) قال السكراني وتعمى هذه القصيدة ألفتها لان خلف بن أحمد وصله عليها بألف  
دينار وهي من غرر قصائده وقصائد غير لما ضمنها من معان مستبعدة وتشبهات مستحسنة في بيت  
واحد مني وثلاث ورابع مع عذوبة اللفظ وجزالة المعنى وجميع أبيات القصائد وفرائد القلائد  
انتهى (أولها \* سماء الدجى ما هذه الحدق النجل \* أصدر الدجى حال وجيد الفخى عطل)  
الدجى جمع دجيسة وهي الطلقة والحدق العيون والنجل جمع بخلاء وهي الواسعة وعطل بمعنى عاقل  
وأضاف السماء الى الدجى لانه ناداه في وقت دجى الليل وما اسم استفهام وفي شرح السكراني حرف  
استفهام ولعله من تحريف الساسخ والمراد بالحدق النجل الكواكب وهي قد تشبه بالعيون قال ابن  
المعز

والاستفهام في قوله أصدر الدجى حال للتوبيخ التعليلي يخاطب سماء الدجى بذلك كما تخاطب الربوع  
والأطلال يقول أصدر الدجى حال بجواهر الانجم الزواهر ووشاح الثريا وسوار الهلال وعمود  
الكواكب وصيانة الاكليل وقلادة الجوزاء وجيد الفخى عطل من ذلك مع أشراقه وسنانه وضياءه  
وبهائه فكان هو أولى بهذه الزينة وقال الخبائى الاستفهام فيه للانكار وفيه نظر لان الاستفهام  
الانكارى ما كان مدخول الممثلة فيه غير واقع ومدعيه كاذبا والتوبيخ ما كان واقعا وعمله أراد  
بالانكارى معنى التوبيخ وقد يقع ذلك في بعض اطلاقنا - (لك الله من عزم أجوب جيبه \*  
كأنى في أجفان عين الردى كحل) لك الله دعاء له أى يكون حفظ الله وكلاءه لك خاصة لا عليك  
والجوب قطع المسافة بالسير والجيوب الطرائق والضمير المجرور للعزم والجملة في محل الجزافته وقوله  
كأنى في أجفان عين الردى كحل أى ما خال في المضائق وملتصق بالمها لك كالحل في العين وهو من قول  
أبي الطيب \* سريت فكنت السر والليل كاتم \* وقد أخذ الأبيوردى في قوله \* أهم سر صبح  
في ضمير ظلام \* (وفها) أى في هذه القصيدة (يذكر) أى البديع الهمداني (أباه همدان  
واستقباله الحجج) أى الذين يريدون الحجج من خراسان فيصلون الى همدان ما ترين بها (للسؤال) متعلق  
باستقباله (من خبره) أى خبر البديع (والبحث) أى التفحص (عن وطنه ووطره) أى حاجته  
(يذكرني قرب العراق وديعة \* لدى الله لا يسليه مال ولا أهل) أراد بالعراق همدان لانها  
وما والاها تسمى عراق العجم وهي بلدته ومسقط رأسه ومعتش أهليه واناسه وأراد بالوديعة والده  
أى يذكرني العراق وقربها الذى أودعته لدى الله تعالى وتركته فيها والياء في يذكرني المفعول الاول  
له وقرب مفعوله الثانى وفاعله وديعة ولا يسليه مال في محل الرفع نعت لوديعة وانما أعاد الضمير على  
الوديعة منذ كر الرعاية معناه لان مراده بالوديعة أبوه أى ليس له أحد يقوم مقامى من أهل أو مال فلا  
المال الوافر عنى يسليه ولا الولد الحاضر يصرف هنان شوقه هنى وينتبه وسئل بعض الأدباء أى أولادك  
أحب اليك قال صغيرهم حتى يكبر ومريضهم حتى يبرأ وغائبهم حتى يعود (حنه النوى عنى وأضنته  
غيبتي \* وعهدى به كالليث جؤجؤه عبل) الحنو بتخفيف الواو التي وأضنته أى أدنفته وأمرضته

وأشدني أبو الفضل الهمداني  
فصيدته التي يمدح بها خلف بن  
أحمد أولها  
سماء الدجى ما هذه الحدق النجل  
أصدر الدجى حال وجيد الفخى عطل  
لك الله من عزم أجوب جيبه  
كأنى في أجفان عين الردى كحل  
وفها يذكرك أباه همدان واستقباله  
الحجج للسؤال من خبره والبحث  
عن وطنه ووطره  
يذكرني قرب العراق وديعة  
لدى الله لا يسليه مال ولا أهل  
حنه النوى عنى وأضنته غيبتي  
وعهدى به كالليث جؤجؤه عبل

وعهدى به أى رؤيتى اياه حاصلة حال كونه كالليث وحال كون الليث جوقه أى صدره قبل أى ضم  
(اذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم \* بفوارق دمع هما النجل والسجل) الفؤارة العين تقور أى تجيش  
وترفع بالماء وأراد بالفؤارتين هنا مقابلة دليل اضافتهما الى الدمع والنجل بفتح النون وسكون الجيم  
ما يظهر من الارض ويقال منه اسجل الموضع أى كثرة النجل وفي بعض النسخ النجل بالياء المشددة وهو  
عين الماء والسجل بالسين المهملة المدلول على العظيمة المشددة ماء يقول اذا ورد الحجاج همدان لاقى أبى رفاقهم  
مذنبين بعيين تفيضان بالدموع كأن احدهما عين ماء والاخرى دلو عظيم يفرج به الماء

(يسألهم كيف ابنه أين داره \* الام انتهى لم يعد هل له شغل \* اضاقت به حال أطالت له يد \*  
أخره نقص أقدمه فضل) جملة يسألهم فى موضع نصب على الحال من الضمير فى لاقى وكيف اسم  
استفهام فى محل رفع على الخبرية تقدم على المبتدأ وهو ابنه لصدارته ومثله أين داره الام انتهى أى  
الى شرف ومزية وصل عفا رقبته وطنه واختياره الغربية لم يعد من خراسان الى وطنه هل له شغل  
صرفه عن ذلك ثم استكشف عن حاله بعد انعكاس رجائه لعدم لقائه بقوله اضاقت به حال منعته عن  
الاياب أم طالت له يد تسلى بها عن لقاء الأهل والاحباب أخره نقص احتقره بنفسه أم قدمه فضل  
حصل راحته وانه (يقولون وفى حضرة الملك الذى \* له الكنف المأمول والنائل الجزل \*  
فقيه له طرف وحلت له حبي \* وخبر له قصر ودل له نزل \* وفاضت عليه مطرة خلفية \*  
بها الغواذى عن ولايتها عزل) يقولون أى يقول الذين لا قاهم وسألهم من الحجاج وفى انك بديع  
الزمان حضرة الملك خلف الذى له الكنف أى الجانب الذى يؤمل الناس منه خيرا كثيرا ونفعا غزيرا  
والنائل العطاء والجزل الفهم والطرف بالكسر الكرم من الخيل وحل الحيا كتابة عن التعظيم لانهم  
كلوا يحبون فى مجالسهم فاذا دخل عليهم من يعظمونه حلوا له حياهم وقاموا له واذا دخل عليهم من  
لا يريدون تعظيمه استقرت حياهم على حالها لعدم نهوضهم له ولهذا يقولون فلان تحل له الحبي كتابة عن  
كونه عظيما وخبر له قصر أى اختبر لا نزاله قصر والنزل ما يبا ويقام للضيف عند نزوله ويجوز تسكين  
عينه كانهما كما يجوز فى كل ما كان على وزنه كفتى ومعنى در النزل زاد وكثر يقال در المطر اذا غزر ودرت  
الناقة اذا كثرت لها ومطف قبيد على وفى بالغاء الاشعار بأن قيادة الطرف له وما عطف عليه كان على  
فور موافاته من غيره وقوله فاضت أى سحبت والمطرة المرة من مطر السماء وخلفية منسوبة الى  
خاف والمراد بها ما أدر عليه خلف من العطايا والصلوات والطرف فى قوله ما فى محل رفع صفة به صدقة  
لمطرة وعزل فاعله على قول الخفاف ويجوز أن يكون مستداً والطرف خبرا مقدما له والغواذى متعلق  
بعزل واللام فيه التقوية وهى جمع غادية وهى سحابة تشاء سباحا وعن ولايتها يتعلق بعزل يقال عزل  
عن ولايتها نخاء عنها والضمير فى ولايتها يعود الى الغواذى يعنى ان هذه المطرة الخلفية لغزارتها  
أزرت بالغواذى فصار الناس لا ينظرون اليها فكانها عزلتا عن ولايتها (يدكرهم بالله الا صدقتم \*  
لدى أجبتا تقولون أم هزل) يدكرهم بالله أى يقسم عليهم به وقوله الا صدقتم مما أوقع فيه الفعل موقع  
الاسم نحو قولهم نشدتك الله الافعلت أى ما أطلب منك الا فعلك اسلوب طريقة الاقتنان فى الكلام  
والاختصار فيه أيضا فبه ذكر الالفاظ واردة النفي وفهم الطلب من القسم لان القسم فيه  
معنى الطلب والنفي من الا لأن التفرغ لا يكون فى الايجاب الا نادرا قال الشارح النجاشى وفى مثل  
هذا الكلام مجاز من أربعة أوجه \* أحدها ان ظاهرة ايجاب حقيقة نفي لان معناه ما أطلب منك  
الا فعلك \* والثانى ان ظاهرة قسم وليس له جواب وهو يقتضيه والثالث استعمال الا فى غير موضعها  
لانها اذا سقطت لم يصل الفعل الى ما بعدها كقولك غرمت هليلك فعلت كذا بخلاف قولك ما قام الا زيد

اذا ورد الحجاج لاقى رفاقهم  
بفوارق دمع هما النجل والسجل  
يسألهم كيف ابنه أين داره  
الام انتهى لم يعد هل له شغل  
اضاقت به حال أطالت له يد  
أخره نقص أقدمه فضل  
يقولون وفى حضرة الملك الذى  
له الكنف المأمول والنائل الجزل  
فقيه له طرف وحلت له حبي  
وخبر له قصر ودل له نزل  
وافاضت عليه مطرة خلفية  
بها الغواذى عن ولايتها عزل  
يدكرهم بالله الا صدقتم  
لدى أجبتا تقولون أم هزل

\* والرابع \* انه تدخلت على الفعل وحدها ان تدخل على الاسم فلهذا أول ما بعدهما بالاسم ولا يقع  
الفعل موقع الاسم بعد الا في القسم لا في باب القسم باب اتسع فيه للاختصار ~~كثرت~~ في الكلام  
فجاز فيه ما لا يجوز في غيره فغني شديداً بالله الافعلت ما اطلب منك الافعلت انتهى وقوله أجد  
ما تقولون الهمززة فيه للاستفهام وجد خبر مقدم والاسم الموصول مبتدأ مؤخر وهزل معطوف على  
جد وأم هي المتصلة المعداً دلة بالهمزة وقال النجاشي الهمززة للاستفهام وجد مبتدأ وما تقولون خبره وأم  
هي المتصلة عطفت هزل على جده هزل مبتدأ آخر وخبره محذوف لدلالة الخبر الأول وانما جازت تكبير  
المبتداهما لانهما تخصص بشئ الخبر اذا الخبر كالوصف في المعنى فكان كالنكرة الموصوفة انتهى  
وهذا الكلام في غاية السقوط وفيه غلط من وجوه لا تخفى على من له أدنى مسكة في علم العربية  
والاشتغال ببيانها تطول بل من غير طائل (طوبى للقبائل الملوك وانما \* بمنلك من أمثالهم أبداً  
نسلو) القبايل اسم من الألقاب بمعنى طوبى لاجل لقائل ذلك كخبرك من الملوك كما تطوى الصحيفة  
لا زرائكهم وتقولك عليهم فن لقبك لا ينظر الى غيرك لما استأثرت به من خصال المجرد والمزاي  
الآخذة بأزمة الشكر والحمد فاطلى هنا كناية عن الأعراض كافي قولهم طوبى فلان عن كسبه وقال  
النجاشي طوبى ساطق الملوك من همدان الى سجستان للقائل وفيه نظر اذا الطريق من همدان الى  
سجستان طريق موصلة اليه لا الى الملوك فكيف تضاف اليهم وفي بعض النسخ بمنلك عن أمثالهم  
مننا نسلو (ولما بلونا كملونا مدحك \* فيا طيب ما نبلو ويصدق ما نلو) يريد أن تلاوة مدحه  
بعد بلانه أى اختباره فلم يدعه جرافاً ولا قال ما قال فيه رجاءاً بالقبيل بل عن يقين وخبرة والمدح حينئذ  
أصدق ما يكون فلما قال ويصدق ما نلو من المدح وإذا كان المدح بعد الخبرة أهلاً للمدح فهو أفضل  
ما يكون فلما قال فيا طيب ما نبلو وقد أخذ البديع هذا المعنى من قول الأحنف انما الحمد  
بعد البلاء والثناء بعد العطاء وانما لا تنفى حتى تنفى والمناذى محذوف تقديره يا قوم ما طيب ما نبلو  
(ويا ملسكا أدنى مناقبه العلى \* وأيسر ما فيه السماحة والبذل \* هو البدر الا انه البحر زاخرا \* سوى  
انه الضرعام لسكره الويل) أدنى أدنى والمقبة ضد المثلية وأيسر أسهل والسماحة والسماحة الجود  
والعلى خبر أدنى والسماحة خبر أيسر وهم النجاشي فجعلها أهلاً بالاطرف وهو غني والجملة ان في موضع  
نصب صفة للمكاوله انصب لان النكرة المقصورة اذا وصفت فالعرب تؤثر نصبها على ضمها كقولهم \*  
يا عظيم يا رجي لعل عظيم \* والزخور كثرة ماء الوادى والبحر يقال زخر البحر فزهو زاخرا والضرغام  
الاسد والويل المطر الكبير القطر وفي البيت تأكيد المدح بما يشبه الذم قال الزوزنى يعنى هذا  
النوع من الاستثناء الاستثناء الخد اعنى أى ان المادح اذا أراد ان يسمع أعادى المدح أو بلغ مدحه  
يدكر كلمة من كلمات الاستثناء فيغترعدو المدح بذكر كلمة من كلمات الاستثناء طمعاً في ان المادح  
يزرى عليه أو يدكره تصافيه فيفرغ سمعه لذلك فاذا وجد المادح سمعه متفرغاً وذرعته مستفهما  
يدكر ابلغ مدحه كما أنه في هذا المثال لما قال هو البدر وأراد أن يثبت له ضربة على البدر وأراد ان يجد  
مقرراً في مسامع عدو المدح ذكره الا أنه فلما فرغ العدو مسامعها اثبت فيها ما وانه البحر زاخرا وليقص  
الباقيات على هذا ثم قال فان قبل الاستثناء لغة اخرج الشيء عما دخل فيه وهو غيره أو صرف بعض جملة  
مذكورة عن دخوله في تلك الجملة وكلا هذين الحدين يقتضى تطرق الثقصان الى القضية السابقة  
وها هنا في هذه الاستثناءات لا يتطرق الثقصان الى القضايا السابقة بل يحوز زيادة بها قلنا الاستثناء  
في هذا الكلام جار على حقيقة وهذا لانه لما قال هو البدر رفهم المشابهة والمماثلة بينه وبين البدر  
من الجانبين أى انه يشبه البدر والبدر يشبهه ثم لما استثنى اخرج بالاستثناء بعض القضية السابقة

طوبى للقبائل الملوك وانما  
بمنلك من أمثالهم أيد انسلو  
ولما بلونا كملونا مدحك  
فيا طيب ما نبلو ويصدق ما نلو  
ويا ملسكا أدنى مناقبه العلى  
وأيسر ما فيه السماحة والبذل  
هو البدر الا انه البحر زاخرا  
سوى انه الضرعام لسكره الويل

وهو ان البدر لا يشبهه لانه البحر زارخا وايس البدر كذلك وكذلك في قوله الا انه البحر زارخا فهم المشابهة  
من الطرفين فأخرج بالاستثناء مشابهة البحر الزارخاياه أى انه يشابه البحر في الجود والعطاء ولكن  
البحر لا يشابهه لانه ضرغام والبحر ليس كذلك ثم يحرف الاستدراك أثبت له ضربة على الضرغام وان  
الضرغام ليس مثله لانه ويل ينفع الناس ويحيى الارض والضرغام ليس كذلك انتهى قال النجاشي  
هذا باعتبار حمل الاستثناء على الاتصال والحمل على الانقطاع أولى اذ في حمله على الاتصال عدول من  
الظاهر الواضح الى الباطن الغامض ولا حاجة الى هذه الكلفات واتما وبلا لان الاستثناء عند  
المحققين هو المذكور بعد الا غير الصفة واخوانها ثم ان كان مخرجا من متعدد لفظا او تقديرافه والمتصل  
نحو جاني القوم الازيد واضرب زيد الاراسه والافه ومنقطع ومن اطهر الظواهر ان المستثنى هاهنا  
غير مخرج من بدر لا متنازع الاخراج اذ البدر ليس بمتعدد لفظا ولا تقديرافا ولا متنازع الدخول بوجه  
الابدال التاويل ههنا مع ان في البيت شاهد اعدا على انه منقطع وهو قوله لانه مقام الا انه الويل  
انتهى (محاسن يديها العيان كثرى \* وان نحن حدثنا بها دفع العقل) محاسن خبر مبتدأ محذوف  
أى محاسنه محاسن يديها العيان أو هذه المذكورات من محاسنه وقال الناموسي أى ههنا التي قلت  
من انه البدر والبحر والاسد والويل محاسن تظهرها المعانيه انتهى وهذا تخصيص يتضمن  
التقصير والمقام لا يقتضيه والطبع السليم لا يرتضيه والمحاسن جمع حسن على غير القياس كأنه جمع  
محسن تقدير او كثرى حال من العيان والخطاب الغير معين كقوله تعالى ولوترى اذ الظالمون في عجمرات  
الموت يعنى ان ما جمعه من صفات الكمال صارت لغرايتها بحيث لا تخطر ببال فلا يهتس في صدره ان  
لاحد من الملوك مثل تلك المكارم الغر والمناقب الزهية الزهر حتى لو سمعها الاذن قبل ان تراها العين  
لانكرتها العقول وانظمتم في سلك مالا وجود حقيقة كالعنقا والغول (فقولا لوسام المسكارم  
باسمه \* لهنك أن لم تبق مكرمة غفل) قولا خطاب للواحد كقوله تعالى ألقيا في جهنم وقول امرئ  
القيس \* قفانك من ذكرى حبيب ومنزل \* وقول الآخر

فان تزجراني يا ابن عفان أنزجر \* وان تدعاني أحرم مرضا منها

وقيل ان نحو قفا وقولا لانه كثرى الفعل أى قف وقف وقف والوسام صيغة مبالغة من الوسم وهو العلامة  
ولهنك مقول القول وقوله أن لم تبق فاعل لهنك والغفل الذى لا علم بها ولا اثر عمارة أى قولا  
لمن يسم المسكارم ويعلمها باسم خلف لهنك أن لم تبق مكرمة الا وهى منسوبة اليه معللة باسمه فلا توجد  
مكرمة من علامات الانتساب اليه خالية (وجاراك أفراد الملوك الى الندى \* وحقا لقد أعجزتهم  
ولك الخصل) جارا مجازاة جرى معه وأفراد الملوك المشهورون منهم في الصحاح أفراد النجوم الدرارى  
في آفاق السماء وحقا منصوب بفعل محذوف أى أحق حقا وهى تجرى مجرى القسم في كلامهم  
يقولون حقا لا ينك باللام والنون المؤكدين وقيل ان حقا منصوب على التوسع باستقام حرف  
الجر والاصل في حق بدليل تصر يحى بفي في قوله \* فى الحق انى هاتم بك مغرم \* والخصل الخطر الذى  
يخطر أى يراهن عليه في النضال يقال أحرز فلان خصله اذا غلب يعنى لك الدرجة العالية والرتبة  
السامية فاذا جارك أحد من الملوك وفاخره غلبته وقهرته (سمايك من عمرو ويعقوب محمدا \*  
كذا الاصل مفخورا به وكذا النسل) سمايك أى أعلاه ورغبت محمدا من عمرو ويعقوب ابني  
الليث والمحمدا الاصل من حتمد بالكان يحتمد أقام فيه وثبت وقوله كذا الاصل كذا هنا المركبة من  
كاف التشبيه وذا الاشارية وهى في محل رفع على الخبرية للاصل كقوله تعالى أهكذا عرشك ومفخورا  
حال من الضمير المستتر في الخبر وهو كذا الجار والمجرور في قوله من عمرو في محل نصب على الحال من

محاسن يديها العيان كثرى  
وان نحن حدثنا بها دفع العقل  
فقولا لوسام المسكارم باسمه  
لهنك أن لم تبق مكرمة غفل  
وجاراك أفراد الملوك الى الندى  
وحقا لقد أعجزتهم ولك الخصل  
سمايك من عمرو ويعقوب محمدا  
كذا الاصل مفخورا به وكذا النسل



محمد والمعنى انه ينبغي ان يكون الاصل مفخورا به كاسلك والنسل مفخورا به كنسلك (وانشدني  
السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي بيتين ذكرتهما مكتوبان على باب داره بسجستان وهما)  
(من سره ان يرى الفردوس عالية \* فليظرن الى ايوان كيوان \* أوسره ان يرى الرضوان هن كتب  
جل عينية فليظرن الى الباني) الفردوس البستان عربي عند الفراء وهو أيضا حديقة في الجنة وهي  
المرادة في البيت واسم روضة بالجماعة والفراديس موضع بالكأف واصل الفردوسه تعريش الكرم  
وقوله عالية مفعول ثان وانما انها لأن المراد بها الجنة يقال جنة الفردوس فحذف المضاف واقتصر  
على المضاف اليه والايوان على وزن الديوان الصفة العظيمة ومنه ايوان كسرى الذي كان ينزله بالمداين  
وهو اليوم باق وجمعه ايوانات وأواوين لأن أصله أوان فأبدل من احدى الواوين ياء كما كان ديوان أصله  
دوان ففعل به كذلك وكيوان اسم بناء خلف سمي بذلك لارتفاعه وسمكه لان كيوان في اللغة الفارسية  
اسم زحل وهو أعلى السكاك السيارة وقوله فليظرن الى الباني أي الى خلف وقد يضاف الفعل  
الى من هو أمر به وان كان غيره مباشرا كقولهم بنى الأمير دارا ومراده بالرضوان خازن الجنة والكتب  
بالبناء المثلثة مفتوحة القرب (نعم وصفت سجستان للسلطان) يمين الدولة (فهو رأت عيون  
الفنن) أي سكنت ونامت يقال نامت الفتنة أي سكنت لما تضرعته النجوم من السكون واستيقظت  
هاجت وفي الاثر الفتنة نائمة لعن الله من أبغضها (وانقطعت اطماع الخلفية) أي اتباع خلف (ها  
عن التعصب والتخرب) لان أميرهم ومتبعوهم في يد السلطان والتعصب من العصبية اما لانهم أحاطوا  
به من العصانة التي تحيط بالرأس ونحوه أولانهم ارتبطوا به من العصب وهو أطناط المفاصل وتسمى  
العداوة بين أقارب الأب عصبية وتعصب لان منافستهم في مشاركتهم في العصب ومشابكتهم بالنسب  
تقتضي ان لا يذل واحد منهم لصاحبه بل يتعزز كل منهم بنفسه لاستوائهم في النسب (وانخفضت)  
أي انخفضت (ابصارهم دون التوث والتغلب) أي انصرف آمالهم وأيسوا من تدبير قتال وانتهاض  
لمعركة ونزال (ورجع السلطان الى غزنة باهى) أي غالب (الامر على الظفر) أي الفوز بالمطلوب  
(والنصرة قد صنع الله له) من الصنيعة وهي الاحسان (فبما رماه وسدد نحو المارد سهامه) سدد الرمح  
والسهم خلاف قوله عرضه أي وتره نحو المرمى مستقيما وانشدني النفوق والتفوق قال المعري  
وان سدد الاعدا فحول أسهما \* رجعن على أنوافهن المقاتل

(وشهره) أي جعله مشهورا (بافتراخ المدينة العذراء) الافتراخ فض بكارة الجارية والعذراء البكر  
وأراد بالمدينة العذراء قصبة سجستان زرنج (واستصفا) أي استخلص (المملكة الغراء والحلاع  
ذروة الرجا) الذروة بالكسر والضم من كل شيء أعلاه (واقترع) أي لبس (لأمة العز والعلاء)  
اللائمة الدرع والعلاء بالضم والفتح مع المد الشرف والرفعة (وانشدني أبو منصور النعماني) صاحب  
البيتية لنفسه في فتح سجستان من قصيدة هذه الايات (قال الكرماني والمسألة بجبالها والرجل  
بحماله وتدل عليه بسجيلة ومجالة (سعدت بغرة وجهك الايام \* وتزينت ببقائل الاعوام  
وتصرفت بك في المعالي همة \* تعياها الافهام والاوهام \* واقدر فرشت مه ادلك فاعقدت \*  
تتوارد الآس والآرام \* واقترض سيف علاك كل مدينة \* بكر عليها الاياس ختام \*  
الآساد والاسد والآرام جمع الريم وهو الغزال أي اصططحت الصاريات والسواثم من فرط معدله  
فلا تعرض لها ويرعون معافاة لاعدوا الضاريات عليها والاياس واليأس بمعنى أي كان ختام تلك المدينة  
الياس من استخلاصها (هذي زرنج استغلقت وتمنعت \* فسكانها الاعليك حرام \* ففتحها  
وأبهرتها ومنحتها \* نفرهم ببقائل الخدام \* وقدمت والايام تنشدني الوري \* بيتا تحب دنشبد

وانشدني السيد أبو جعفر محمد بن  
موسى الموسوي بيتين ذكرتهما  
مكتوبان على باب داره بسجستان  
وهما  
من سره ان يرى الفردوس عالية  
فليظرن الى ايوان كيوان  
أوسره ان يرى الرضوان هن كتب  
جل عينية فليظرن الى الباني  
نعم وصفت سجستان للسلطان  
فهذا عيون الفنن وانقطعت  
الطامع الخلفية عن التعصب  
والخرب وانخفضت ابصارهم دون  
التوث والتغلب ورجع السلطان  
الى غزنة باهى الامر على الظفر  
والنصرة قد صنع الله له  
وسدد نحو المارد سهامه وشهره  
بافتراخ المدينة العذراء واستصفا  
المملكة الغراء والحلاع ذروة  
الرجاء واقترع لأمة العز والعلاء  
وانشدني أبو منصور النعماني لنفسه  
في فتح سجستان من قصيدة هذه  
الايات

سعدت بغرة وجهك الايام  
وتزينت ببقائل الاعوام  
وتصرفت بك في المعالي همة  
تعياها الافهام والاوهام  
واقدر فرشت مه ادلك فاعقدت  
تتوارد الآس والآرام  
واقترض سيف علاك كل مدينة  
بكر عليها الاياس ختام  
هذي زرنج استغلقت وتمنعت  
فسكانها الاعليك حرام  
ففتحها وأبهرتها ومنحتها  
نفرهم ببقائل الخدام  
وقدمت والايام تنشدني الوري  
بيتا تحب دنشبد الايام



محدث والمعنى انه ينبغي ان يكون الاصل مفخورا به كاصلك والنسل مفخورا به كنسلك (وانشدني السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي يتيين ذكر أنهما مكتوبان على باب داره بسجستان وهما)

(من سره ان يرى الفردوس عالية \* فليظرن الى ايوان كيوان \* أوسره ان يرى الرضوان من كتب بمل عينيه فليظرن الى الباني) الفردوس البستان عربي عند القراء وهو أيضا حديقة في الجنة وهي المرادة في البيت واسم روضة بالجماعة والفراديس موضع بالشام واصل الفردوسه تعريش السكرم وقوله عالية مفعول ثان وانما انتهى لأن المراد بها الجنة يقال جنة الفردوس حذف المضاف واقتصر على المضاف اليه والايوان على وزن الديوان الصفة العظيمة ومنه ايوان كعمرى الذى كان ينزله بالمداين وهو اليوم باق وجمعه ايوانات وأواوين لأن أصله أوان فابدل من احدى الواوين بياء كان ديوان أصله دوان ففعل به كذلك وكيوان اسم يضاف خلف سمي بذلك لارتفاعه وسيمكه لان كيوان في اللغة الفارسية اسم زحل وهو أعلى السكواكب السيارة وقوله فليظرن الى الباني أى الى خلف وقد يضاف الفعل الى من هو أمر به وان كان غيره مباشرا كقولهم بنى الامير دارا ومراده بالرضوان خازن الجنة والكتب بالشاء المثلثة مفتوحة القرب (نعم وصفت سجستان للسلطان) يمين الدولة (فهدأت عيون الفتن) أى سكنت ونامت يقال نامت الفتنة أى سكنت لما يتضمه من النوم من السكون واستيقظت حاجت وفي الاثر الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها (وانقطعت الطماع الخلفية) أى اتباع خلف (ها) عن التعصب والتخرب (لان أميرهم ومتبعوهم في يد السلطان والتعصب من العصبية اما لانهم أحاطوا به من العصانة التي تحيط بالرأس ونحوه أو لانهم ارتبطوا به من العصب وهو أظناب المفاصل وتسمى العداوة بين أقارب الأب عصبية وتعصب لان منافستهم في مشاركتهم في العصب ومشابكتهم بالنسب تقتضى ان لا يذل واحد منهم لصاحبه بل يترز كل منهم بنفسه لاستوائهم في النسب (وانخفضت) أى انخفضت (ابصارهم دون التوثب والتغلب) أى انصرفت آمالهم وأيسوا من تدبير قتال وانتهاض المعركة ونزال (ورجع السلطان الى غزته باهى) أى غالب (الامر على الظفر) أى الفوز بالمطلوب (والنصر قد صنع الله له) من الصنعة وهي الاحسان (فيما رماه وسدد نحو المراد سهامه) سدد الرمح والمهم خلاف قوله عرضه أى وتره ونحو المرمى مستقيما وانسديد النفوق والتقويم قال المعري وان سدد الاعداء فحول أسهما \* رجعن على أفواقهن المقاتل

(وشهره) أى جعله مشهورا (بافتراع المدينة العذراء) الافتراع فض بكارة الحاربة والعذراء البكر وأراد بالمدينة العذراء قصبة سجستان زرنج (واستصفا) أى استخلص (المملكة الغرام والطلاع ذروة الرجاء) الذروة بالكسر وانضم من كل شئ اعلاه (واقراع) أى ايس (لأمة العز والعلاء) الألة المدرع والعلاء بالضم والفتح مع المد الشرف والرفعة (وانشدني أبو منصور الثعالبي) صاحب البيتية (لنفسه في فتح سجستان من قصيدة هذه الايات) قال السكرماني والمساءلة بحالها والرجل بحاله وتدل عليه بسجيلة ومجباله (سعدت بغرة وجهك الايام \* وترينت ببقائك الاعوام وتصرفت بك في المعالي همه \* تعياهم الافهام والاهام \* واقد فرشت مه اعدك فاغندت \* تتوارد الاساد والآرام \* واقتض سيف علاك كل مدينة \* بكر عليها للاياس ختام \* هذى زرنج استغلقت وتغنعت \* فكأنها الاعليل حرام \* ففتحها وأبجتها ومنحتها \* نفرهم لقناك الخدام \* وقدمت والاياام تشدني الوري \* بيتا تجيد نشيده الايام

وانشدني السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي يتيين ذكر أنهما مكتوبان على باب داره بسجستان وهما  
من سره ان يرى الفردوس عالية  
فليظرن الى ايوان كيوان  
أوسره ان يرى الرضوان من كتب  
بمل عينيه فليظرن الى الباني  
نعم وصفت سجستان للسلطان  
فهدأت عيون الفتن وانقطعت  
الطماع الخلفية بم اعن التعصب  
والتخرب وانخفضت ابصارهم دون  
التوثب والتغلب ورجع السلطان  
الى غزته باهى الامر على الظفر  
والنصر قد صنع الله له فيما رماه  
وسدد نحو المراد سهامه وشهره  
بافتراع المدينة العذراء واستصفا  
المملكة الغرام والطلاع ذروة  
الرجاء واقراع لأمة العز والعلاء  
وانشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه  
في فتح سجستان من قصيدة هذه  
الايات

سعدت بغرة وجهك الايام  
وترينت ببقائك الاعوام  
وتصرفت بك في المعالي همه  
تعياهم الافهام والاهام  
واقد فرشت مه اعدك فاغندت  
تتوارد الاساد والآرام  
واقتض سيف علاك كل مدينة  
بكر عليها للاياس ختام  
هذى زرنج استغلقت وتغنعت  
فكأنها الاعليل حرام  
ففتحها وأبجتها ومنحتها  
نفرهم لقناك الخدام  
وقدمت والاياام تشدني الوري  
بيتا تجيد نشيده الايام

محمّد والمعنى انه ينبغي ان يكون الاصل مفخورا به كاصلك والنسل مفخورا به كنسلك (وانشدني  
السيد أبو جعفر محمد بن موسى الموسوي بيتين ذكر أنهما مكتوبان على باب داره بسجستان وهما)  
(من سره ان يرى الفردوس عالية \* فليظن ان الى اوان كيوان \* أوسره ان يرى الرضوان عن كتب  
جل عينيّه فليظن الى الباني) الفردوس البستان عربي عند الفراء وهو أيضا حديقة في الجنة وهي  
المرادة في البيت واسم روضة بالعامية والفردوس موضع بالشأم واصل الفردوسه تعريش الكرم  
وقوله عالية مفعول ثان وانما انها لأن المراد بها الجنة يقال جنة الفردوس فحذف المضاف واقتصر  
على المضاف اليه والايوان على وزن الديوان الصفة العظيمة ومنه ايوان كسرى الذي كان ينفذه بالمدائن  
وهو اليوم باق وجمعة ايوانات وأواوين لأن أصله أوان فابدل من احدى الواوين ياء كما كان ديوان أصله  
دوان ففعل به كذلك وكيوان اسم بناء خلف سمي بذلك لارتفاعه وسمكة لان كيوان في اللغة الفارسية  
اسم زحل وهو أعلى الكواكب السيارة وقوله فليظن الى الباني أى الى خلف وقد يضاف الفعل  
الى من هو أمر به وان كان غيره مباشرا كقولهم بنى الأمير دارا ومراده بالرضوان خازن الجنة والكتب  
بالبناء المثلثة مفعولة القرب (نعم وصفت سجستان للسلطان) يحين الدولة (فهو دأت عيون  
الفنن) أى سكنت ونامت يقال نامت الفتنة أى سكنت لما يتصفه النوم من السكون واستهبطت  
هاجت وفي الاثر الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها (وانقطعت اطماع الخليفة) أى اتباع خلف (ها  
عن التعصب والتخرب) لان أميرهم ومتبعوهم في يد السلطان والتعصب من العصبية امالهم أحاطوا  
به من العصانة التي تحيط بالرأس ونحوه أولانهم ارتبطوا به من العصب وهو أطناب المفاصل وتسمى  
العداوة بين أقارب الأب عصبية وتعصب لان منافستهم في مشاركتهم في العصب ومشاكرتهم بالنسب  
تقتضى ان لا يذل واحد منهم لصاحبه بل يترز كل منهم بنفسه لاستوائهم في النسب (واخفضت)  
أى انخفضت (ابصارهم دون التوثب والتغلب) أى انصرفت آمالهم وأيسوا من تدبير قتال وانتهاض  
لمعركة ونزال (ورجع السلطان الى غزنة باهى) أى غالب (الامر على الظفر) أى الفوز بالمطلوب  
(والنصرة قد صنع الله له) من الصنيعة وهى الاحسان (فيما رآه وسدد نحو المراد سهامه) سدد الرمح  
والسهم خلاف قوله عرضه أى وتره نحو المرمى مستقيما وانشدني التوفيق والتفويض قال المعري  
وان سدد الاعدا فحولك أسهما \* رجعن على أفواقهن المقاتل  
(وشهره) أى جعله مشهورا (بافتراع المدينة العذراء) الافتراع فض بكارة الجارية والعذراء البكر  
وأراد بالمدينة العذراء قصبة سجستان زرنج (واستصفا) أى استخلاص (المملكة الغرام والحلاع  
ذروة الرجاء) الذروة بالكسر والضم من كل شئ أعلاه (واقراع) أى ايس (لأمة العز والعلاء)  
اللائمة الدرع والعلاء بالضم والفتح مع المد الشرف والرفعة (وانشدني أبو منصور الثعالبي) صاحب  
البيتية (لنفسه في فتح سجستان من قصيدة هذه الايات) قال الكرماني والمسألة بحالها والرجل  
بحالها وتدل عليه بسجيته ومجباله (سعدت بغرة وجهك الايام \* وتزينت ببقائك الاعوام  
وتصرفت بك في المعالي همة \* تعياها الافهام والاهام \* ولقد فرشت مهاد عدك فاغتدت \*  
توارد الآساد والآرام \* واقترض سيف علاك كل مدينة \* بكر عليها اللاياس ختام \* الآساد  
جميع الاسد والآرام جمع الریم وهو الغزال أى اصططحت الصاريات والسواثم من فرط معدته  
فلا تعرض لها ويرعون معا فلا تعدوا الضاريات عليها والاياس واليأس بمعنى أى كان ختام تلك المدينة  
الياس من استخلاصها (هذى زرنج استغلقت وتغنعت \* فكأنها الاعلى حرام \* ففتحها  
وأبعتها ومنحتها \* نفرهم بفتناك الخدام \* وقدمت والايام تنشد في الوري \* بيتا تحبب دنشبد

وانشدني السيد ابو جعفر محمد بن  
موسى الموسوي بيتين ذكر أنهما  
مكتوبان على باب داره بسجستان  
وهما  
من سره ان يرى الفردوس عالية  
فليظن ان الى اوان كيوان  
أوسره ان يرى الرضوان عن كتب  
جل عينيّه فليظن الى الباني  
نعم وصفت سجستان للسلطان  
فهو دأت عيون الفنن وانقطعت  
الطماع الخليفة هم اعن التهصب  
والتخرب وانخفضت ابصارهم دون  
التوثب والتغلب ورجع السلطان  
الى غزنة باهى الامر على الظفر  
والنصرة قد صنع الله له  
وسدد نحو المراد سهامه وشهره  
بافتراع المدينة العذراء واستصفا  
المملكة الغرام والحلاع ذروة  
الرجاء واقراع لأمة العز والعلاء  
وانشدني أبو منصور الثعالبي لنفسه  
في فتح سجستان من قصيدة هذه  
الايات  
سعدت بغرة وجهك الايام  
وتزينت ببقائك الاعوام  
وتصرفت بك في المعالي همة  
تعياها الافهام والاهام  
ولقد فرشت مهاد عدك فاغتدت  
توارد الآسا والآرام  
واقترض سيف علاك كل مدينة  
بكر عليها اللاياس ختام  
هذى زرنج استغلقت وتغنعت  
فكأنها الاعلى حرام  
ففتحها وأبعتها ومنحتها  
نفرهم لفناك الخدام  
وقدمت والايام تنشد في الوري  
بيتا تحبب دنشبد الايام

لايام \* قد جاء نصر الله والفتح الذي \* تزهى بكتابة وصفه الاقلام \* بأجل أحوال وأمين مقدم \* وأتم قبيل بليبه دوام) زرنج قصبة سجستان تسمى بجانبها المدعو بزرنج نهر يبزره وكان طليحة يلها كذا في الكرماني وقال صدر الافاضل زرنج بفتح الزاي وسكون النون احدى نواحي سجستان خرج منها جماعة من العلماء منهم أبو عبد الله محمد بن كرام العابد الزرنجي وللمرادى من قصبة قندك كرفها فتح سجستان \* وقد صفت بعد أن طال الشقاء لها \* لزرنج وطابت حين لم تطب \* آمنت أهل زرنج بعد خوفهم \* ورشتم بعد قص الريش والريش \* قاله في الحسن بن علي المروزي وقد فتح سجستان لاحد بن الامير اسماعيل الساماني وكانت فتحته قبل ذلك مرة فانقلقت عليه وقوله فكانها المصراع يعنى انها ما فتحت لغيرك من الملوك فكانها حرمت عليهم دونك قال الكرماني وكأنه لم يقول الطائي من كل فرج للعدو كأنه \* فرج حى الامن الاكفاء

كأنه يشهد بذلك الى ما أورده السلاحي في تاريخه قال وكانت سجستان وخراسان تسمى الفرجين وفي هذا الجاح استتمت على المصريين والفرجين فالصراة والبصرة والكوفة والفرجان خراسان وسجستان والفرج الثغر والفرجان اللذان يخاف على الاسلام منهما الترك وسودان مصر انتهى والاباحة التخلية بين الشئ وطالبه والتمنع الاعطاء وكل من أجبته ومخبتها يطالب نهر امغولا ناسا على سبيل التنازع فأعمل الثاني لقربه على مذهب البصريين والجهة بعد نهر امغولا وتند تقرأ وتجد نشيده أى قرأته من أنشد الشعر نشيدا قرأه وقد أبعث الشارح النجاشي في تفسيره التشيد هنا بالشعر المنشد بين القوم والايام فاعل تجيد وهو من وضع الظاهر مكان المضمير لاقتضاء انفاضية والبيت الذي تجيد تشيده الايام هو قوله قد جاء نصر الله البيت وتزهى بالبناء للمفعول بمعنى تنكبر وهو من الافعال التي لم تأت الا بالبناء للمفعول (ورحم الله البديع أبا الفضل الهمداني حيث يقول في السلطان يمين الدولة وامين الملة) وهذه القصيدة من الهزج وليست بمصرعة لان الهزج لم يستعمل الارباعيا (تعالى الله ما شاء \* وزاد الله ايماني \* أفريدون في التاج \* أم الاسكندر الثاني \* أم الرجعة قد عادت \* اليها بسليمان \* أطلت شمس محمود \* على أنجم سامان) تعالى الله أى ارتفع وتنزه عن كل ما يليق به وما في ما شاء مصدرية وهى مع مدخولها بديل اشتمال من لفظ الجلالة ويحتمل ان يكون منصوبا بترفع الخافض أى تعالى الله في مشيئته عن عجز بل هو على كل شئ قدير يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يده الابداع والاختراع وطهر به هذا التقرير ارتباط قوله وزاد الله ايماني بالمصراع الاول أتم ارتباطه وبما بعده من قوله أفريدون في التاج الى قوله بسليمان من تخيل إعادة الله تعالى الملوك الماضية في ذات محمود وهذا كقول أبي نواس \* وليس على الله جسته تكبر \* أن يجمع العالم في واحد \* وأفريدون هذا هو ابن جشيد بن أوشهخ كما ذكره ابن نباتة في شرح الرسالة الزيدونية وفي بعض التواريخ انه من ذرية جشيد وليس ابنه اصله وكان من خبره ان أبا جشيد كان قدامك الاقاليم السبعة وسام الناس أمورا شاقة وطال عمره وطفي وتجبر واذهى الربوبية ويقال انه التمر وذلك الذي حاج ابراهيم في ربه فخرج عليه ابن أخيه الفهاك وتبعه خلق كثير فهرب فأدركه ونشره بمنشار وقال ان كنت الهافادفع عن نفسك ثم ملك الفهاك مكانه قطخي وتجبر أيضا ودان بدين البراهمة وهو أول من ضرب الدراهم والدنانير وليس التاج ووضع العشور وكان على كتفه سلعتان يحركهما اذا شاء وادعى انه ما حيتان يمول بهما وذكر انه ما يضر بان عليه ولا يسكن حتى يطمم ما يدعى انسانين يذبحان له في كل يوم ثم كثر فسادهم وكان باصهار رجل حذا يقول له كاه قتل له الفهاك ولدين فخرج على الفهاك وكان له قطعة جلد يضعها على ساقه يقي بها حر النار فرفعها على رمح وجعلها راية فبقي خلق كثير وسار الى الفهاك

قد جاء نصر الله والفتح الذي  
تزهى بكتابة وصفه الاقلام  
بأجل أحوال وأمين مقدم  
وأتم قبيل بليبه دوام  
ورحم الله البديع أبا الفضل  
الهمداني حيث يقول في السلطان  
يمين الدولة وامين الملة  
تعالى الله ما شاء \* وزاد الله ايماني  
أفريدون في التاج  
أم الاسكندر الثاني  
أم الرجعة قد عادت \* اليها بسليمان  
أطلت شمس محمود  
على أنجم سامان

من تبعه فخرج اليه الفخاك بجنوده فلما رأى تلك الراية ألقى الله تعالى في قلبه الرعب فانهزم وأراد  
الناس أن يملكوه عليهم فأبى وقال لست من بيت الملك فلكوا أفريدون من ولد جشيد وصار كاهن  
عونه وقتل الفخاك وقبل مات منه زما وعظم عظم كلوه ورسمته الملوكة بالهروا الباقوت وكانوا يقدّمونه  
امام الجيوش فينتصرون به وكان عندهم كالتابوت في بني اسرائيل واستمرت ملوك الفرس تتوارثه الى  
أن غنم المسلمون في وقعة القادسية وحمل الى هجر بن الخطاب رضي الله عنه فقسم جواهره بين المسلمين  
وكان يقال له درفش كاويان والدرفش علم العلم لسان الفرس وقد ذكرت هذه القصة في موضع آخر  
من هذا الشرح \* وأما الاسكندر الثاني ويقال له ذوالقرنين أيضا فقد قال ابن كثير انه الاسكندر بن  
فيليبش ورفع نسبه الى اسحق بن ابراهيم الخليل عليهم السلام ثم قال كذا نسبه ابن هسار المقدوني  
اليوناني المصري باني الاسكندرية الذي توارخ بأيامه الروم متأخر عن ذى القرنين الاول بدهر طويل  
اكثر من ألفي سنة كان هذا قبل المسيح عليه السلام بخمسمائة سنة وكان وزيره ارسطاطاليس  
الفيلسوف وهو الذي قتل دارا بن دارا ملك الفرس ووطئ أرضهم ثم قال وانما بيننا هذا لان كثير من  
الناس يعتقدون انهم واحد وان المذكور في القرآن العظيم هو هذا المتأخر فيقع بذلك خطأ كبير  
وقد اد كثير كيف لا والاول كان عبدا مؤمنا صالحا ومليكا عادلا ووزيره الخضر عليه السلام وقد قيل انه  
كان نبيا وأما الثاني فقد كان كافرا ووزيره ارسطاطاليس وقد كان ما بينهما من الزمان أكثر من ألفي سنة  
فأين هذا من ذلك انتهى كذا في تفسير المولى أبي السعود ولا يبعد أن يكون مقصود البديع تشبيه  
السلطان بالاسكندر الثاني وان كان كافرا لان المقصود تشبيهه به فيما يرجع الى خصائص الملك كالعزة  
والاستطوة وقهر الملوك ونحو ذلك لا فيما يرجع الى الملة والدين وهذا كما يقال فلان حاتم أي في الجود وان  
كان حاتم كافرا ويجوز أن يراد بالاسكندر الثاني معناه المجازي وهو محمود كما تقول فلان أبو حنيفة الثاني  
فيكون التشبيه حينئذ الاسكندر الاول المذكور في القرآن وهو أبقى تعظيم السلطان واليه جنح  
السكراني وقوله أم الرجعة البيت الرجعة المترقة من الرجوع أي رجعة من الدهر أعادت سليمان النبي  
يعني به محمود في ملكه على طريقة الاستعارة وملاك سليمان بن داود عليهم السلام ما حكماء الله تعالى  
في القرآن بقوله وهب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي وقوله أظلت شمس محمود البيت أظلمت بالظاء  
المججمة أقرب مناسبة من الظاء المهملة وان كان له وجه ولا يقال ان الشمس لا تظلم بل تخبى لان الظل  
من لوازم الشمس ألا ترى انتفاء في الليل على ان أظلم هنا بمعنى دنا وحضر وأصله من أظلم فلان ألقى  
عليك ظله ومن لازمه الدنو منك جدا ثم قيل أظلمك أمروا أظلمك شهر كذا اذا دام منك وقوله على أنجم  
سارن أي ان ملوك آل سامان كانوا يخجوا فلما طلعت شمس ملك السلطان محمود عليها غابت الأنجم  
لهو ونورا لشمس علم اقل النابغة

فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يبدأ منهن كوكب

(وأمسى آل بهرام \* هيدالان خاقان) آل بهرام هم آل سامان لان سامان من ذرية بهرام جور  
المشهور وابن خاقان أراد به السلطان محمود لان الخاقان اسم ملك الترك وأبوه صكان تركا ثم صار  
ملكاً (اذا ماركب القيل \* لحرب أوليدان \* رأت عيناك سلطانا \* على منكب شيطان)

انما جعل القيل شبيهة بالسلطان الهائل وهيكله المشرف الأصائل وخرطومه المضرع الذي يتلوى  
كأنه جان وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الأبل انما شيطانة خلقت من شيطان ويدل على  
ذلك ما فيها من الصفات المزعجة والاخلق الرديئة وكان السلطان يركب القيل وكذلك غيره من ملوك  
الهند . (فن واسطة الهند \* الى ساحة جرجان \* ومن قاصية السند \* الى أقصى خراسان)

وأمسى آل بهرام  
هيدالان خاقان  
اذا ماركب القيل \* لحرب أوليدان  
رأت عيناك سلطانا  
على منكب شيطان  
فن واسطة الهند  
الى ساحة جرجان  
ومن قاصية السند  
الى أقصى خراسان



(على مقبل العمر \* وفي مفتاح الشان) أي ملك من واسطة الهند أي وسطها إلى ساحة جريان  
ومن قاصية الهند أي ناحية البعيدة إلى أقصى خراسان أي أبعداها وحازها حاز من هذه الممالك على  
مقبل عمره أي أوله ومفتاح شأنه أي أمره (فيومارسيل الشاه \* ويومارسيل الخان \*  
فما يعزب بالمغرب عن طاعتك اثنان) أي فيوماهذه رسل الشاه وهو ملك الهنم ويوماهذه  
رسل الخان وهو ملك الترك يريدان الملوك من الاقطار النائية لا تزال ترسل اليه رسلاها وتكتبها ترصيا له  
وقوله فما يعزب أي ما يغيب بالمغرب عن طاعتك اثنان من أهلهم مع بعدهم عنك أي أنت مطاع  
في المغرب كما أنت مطاع في المشرق (لك السرح اذا شئت \* على كاهل كيونان) هذا ترق  
في اذعان الخلق له وانقيادهم اليه يعني انه لا يستبعد طاعة أهل المغرب لك فان الاجرام العلوية قد  
انقضت اليك وسخرت لك (أبا والي بغداد \* وباصحاب محمدان \* تأمل مائتي فيل \*  
على سبعة أركان \* يقبلن أساطين \* ويلعبن شعبان \* هلمن تجافيف \* يشهرن بألوان \*  
ويأجوج وماجوج \* من الجند تموجان) والي بغداد هو الذي يلي الامر بهادون الباب وهي  
الذابة المطلقة في محال الاسلام كما كانت لآل بويه وآل الليث وآل سامان وتكتب أسامهم على  
الترسة وتذكر في الخطبة وهم ولاية الشرطة والسياسة ومحمدان قصر مشهور بربيع نعاء كانت تدعى  
الأذواء قال أمية بن أبي الصلت يروح سيف ذي بزن وقد هزم الأحابيش عن اليمن  
فاشرب هنيئا عليك التاج مرتعا \* في رأس محمدان دار منك محلا  
هذهي المكارم لا قعبان من لبن \* شيبا بجاء فعادا بعد أبوالا  
وقوله على سبعة أركان أراد بها أركان جيشه وهي القلب والمخينة والميسرة والجناحان والساقة والمقدمة  
وقال صدر الافاضل يريد انهما متولية على سبعة أقاليم وقيل أراد بها أركان جيشه ثم ذكر هذه السبعة  
المتقدمة لكن في مغايرة المخينة والميسرة للجناحين وقف ويمكن تحمل المغايرة بأن يراد بالمخينة والميسرة  
الجنابان اللذان يليان المقدمة والجنابان اللذان يليان الساقة لان المقدمة كالرأس  
للإنسان فيما يقرب منها يكون كاليد والي الساقة كالرجلين فيما يقرب منها يكون كالجنابين للظائر  
والأساطين جمع أسطوانة وهي السارية والمراد منها هنا قوائم القبيلة والمراد بالثعبان خرطوم القبيلة  
لانه يشبه الثعبان في طوله وتلويحه والتجافيف بجيم وفأين ما يلبس للقبيلة والخيول في الحرب بمنزلة الدروع  
للفرسان ويأجوج وماجوج بالهمز وتركه قالوا وأصله من أجمع النار وهو صوتها وشررها قال وهب  
ومقاتلهم من ولد ياقث بن فوح عليه السلام وقال الفضال جيسل من الترك وقال كعب هم نادرة في بني  
آدم لانهم ولد آدم من غير حواء وذلك ان آدم عليه السلام احتلم في قبوته فامتزجت نطفته بالتراب  
فتأسف على ذلك الماء فخلق الله تعالى منه يأجوج وماجوج فهم متصلون بنا من جهة الأب دون  
الأم وهم أصناف مختلفون بعضهم في الطول وبعضهم في القصر وقد بنى عليهم ذوالقرنين السد وقصفتهم  
من كورة في القرآن وايسر وراءه بيان الله تعالى بيان وشبه عسكر السلطان بهم في الكثرة والغلبة  
(واستخفاف السلطان على سجستان المعروف بقنجهي الحاجب) مع بضم القاف والنون الساكنة  
والجيم المكسورة وهو من الأهلَام التركية (أحد المختشمين) أي المخترمين (من قواد ناصر الدين  
سبكتكين خست في السياسة سيرته واستدت في الرفق بالبري) من  
والعنف على المريب بصيرته ثم  
ان طوائف من نجوم الفتنة

على مقبل العمر \* وفي مفتاح الشان  
فيومارسيل الشاه \* ويومارسيل الخان  
فما يعزب بالمغرب عن طاعتك اثنان  
لك السرح اذا شئت  
على كاهل كيونان  
أبا والي بغداد \* وباصحاب محمدان  
تأمل مائتي فيل \* على سبعة أركان  
يقبلن أساطين \* ويلعبن شعبان  
هلمن تجافيف \* يشهرن بألوان  
ويأجوج وماجوج  
من الجند تموجان  
واستخفاف السلطان على  
سجستان المعروف بقنجهي الحاجب  
أحد المختشمين من قواد ناصر الدين  
سبكتكين خست في السياسة  
سيرته واستدت في الرفق بالبري  
والعنف على المريب بصيرته ثم  
ان طوائف من نجوم الفتنة



السليم (ورجوم الشر والعصية) الرجوم جمع رجم مصدره رجم أي مرقوم به (أبطرهم  
رفاهة العيش) البطر الأشهر وهو شدة المرح وقد بطر بالكسر يبطر واطره المال ورفاهة العيش  
سفته (ورفاة الأمن) يقال رفع هيشه بالضم اتسع فهو رافع ورافع أي واسع طيب (وفمحة الحمال  
وسعة المجال فتحثوا بينهم بتقديم من يضمهم) أي يجمعهم (على العصيان ويؤمهم) أي يصير أمانا  
لهم أي أميرا عليهم (في الخروج على السلطان تعرضا للبلاء وتحككا بالشقاء) أي التصاقه  
وملازمة آياه قال الصكر ماني من قولهم تحككت الجربي بالاجدال جمع جدل وهو ما ينصب  
في مباركة الأبل لتحككه الجربي انتهى وأقول الأنسب أن يكون مأخوذا من قولهم تحككت  
العقرب بالأفقى أي حرسها ونبتها على نفسها يضرب لمن يتصدى لمقاومة من هو أقوى منه والشرير  
يتعرض لمن هو أشد منه (واجترأ على سوء القضاء) أي على سوء ما يقضى عليهم به (فأبرزوا)  
أي أظهروا (صفحة) أي جانب (الخلاف) على عماله ووثاقه (واخترطوا) أي سلوا (نصل)  
أي سيف (الشر من الغلاف) أي أعلنوا بالخروج على السلطان ومبارزته بالعصيان (فلما رأى  
السلطان انتفاض) أمر (سجستان على خلفائه وأمنائه بادر إليها في عشرة آلاف رجل من نخب  
العسكر ومعه صاحب الجيش أبو المظفر) أخوه نصر (بن ناصر الدين والتوتناش الحاجب وأبو  
عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي) كان من بكرة قواده وأمرأه بابه ولا فرط نخدة هربية ونفس آية وحمة  
وعصية اشتهر ذكره في الآفاق وانتشر صيته بخراسان والعراف (وحصر المردة) جمع مارد وهو الخارج  
عن الطاعة (العقاة) جمع العاق وهو المتكبر بغير حق (في حصار أرك) بهجمة مفتوحة وراء  
مهمة ساكنة وكاف ضعفة (وكل خيول عسكرة) أي فرسانه (بجوانب الاسوار) أي أمرهم  
بملازمتها (واقسم بينهم) أي قسم (مجال) جمع محل وهو موضع الحلول (ذلك الحصار ونشبت) بكسر  
السين أي علقت (الحرب بعد العصر يوم الجمعة للنصف من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين وثلثمائة  
وخاض السجزية) أي أهل سجستان (غمرت) أي الحرب أي معظمها (ساعة متوازيين) أي  
متعاضدين (على المدافعة) عن أنفسهم (ومتضافرين على الممانعة) التضافر والتظافر بالاضاد  
والظاء التناصر (والمقارعة) أي المضاربة بالسيف ونحوها (حتى إذا أوهنهم) أي أضعفهم  
(السلاح وأنقضهم) أي أوهنهم (الجراح) جمع جراحة بالكسر (لاذوا) أي جأأوا وعادوا  
(بالانحجار) بجسيم ثم جاء أي الدخول في الجحر مصدر انحجر الضب دخل جحره (والاعتصار بسور  
الحصار) الاعتصار وكذا التعصير العوذ والالتجاء (وظهر) أي علا يقال ظهرت البيت أي  
علوته (أولياء السلطان) أي جنده (على بعض جوانب السور في طلبة الديجور) الديجور  
الظلام فالمراد بطلته حينئذ اعتكاه (فتنادوا بشعار الملك المنصور) أي السلطان محمود (فانهزم  
الغبار وملك عليهم الحصار وبسطت) بالبناء للفعول (أيدى القتل والضرب) أي أيدى القتالين  
والضاربين من الحلاق المصدر وإرادة اسم الفاعل كرجل عدل ويجوز أن يكون المصدران باقيين على  
حقيقتهم ما فيكون في التركيب استعارة مكنية وما يتبعها (على من نفضتهم الدور) أي خرجوا منها  
خروج سرفكا كأنهم أضعفهم غبار يتساقط عن الثوب عند نفضه (ولفظتهم) أي طرحتهم (المساكن  
والقصور) واستأنف نفص ولفظ إلى الدور والمساكن مجازة على ثم فصل بسط أيدى القتل والضرب  
عليهم بقوله (فن رؤس منبوذة) رؤس مبتدأ مجرور بحرف جر زائد وهو من على قول الاخفش من  
عدم اشتراط تقديم نبي أو شبهه والخبر محذوف تقديره بسطت عليهم أيدى القتل ولك أن تجعل من رؤس  
صفة لموصوف محذوف هو المبتدأ أي فكثير من رؤس منبوذة بسطت أيدى القتل عليها وليس فيه

ورجوم الشر والعصية أبطرهم  
رفاهة العيش ورفاهة الأمن  
وفمحة الحمال وسعة المجال  
فتحثوا بينهم بتقديم من يضمهم على  
العصيان ويؤمهم في الخروج  
على السلطان تعرضا للبلاء وتحككا  
بالشقاء واجترأ على سوء القضاء  
فأبرزوا واطروا صفحة الخلاف واخترطوا  
نصل الشر من الغلاف فلما رأى  
السلطان انتفاض سجنان على  
خلفائه وأمنائه بادر إليها في عشرة  
آلاف رجل من نخب العسكر ومعه  
صاحب الجيش أبو المظفر ابن ناصر  
الدين والتوتناش الحاجب وأبو  
عبد الله محمد بن إبراهيم الطائي  
وأيوب عبد الله محمد بن إبراهيم  
الطائي وحصر المردة العنابة في  
حصار أرك وملك خيول عسكره  
بجوانب الاسوار واقسم بينهم  
مجال ذلك الحصار ونشبت  
الحرب بعد العصر يوم الجمعة  
لنصف من ذي الحجة سنة ثلاث  
وتسعين وثلثمائة وخاض السجزية  
غمرت ساعة متوازيين على  
المدافعة ومتضافرين على  
الممانعة والمقارعة حتى إذا أوهنهم  
السلاح وأنقضهم الجراح لاذوا  
بالانحجار والاعتصار بسور  
الحصار وظهروا أولياء السلطان  
على بعض جوانب السور في طلبة  
الديجور فتنادوا بشعار الملك  
المنصور فانهزم الغبار وملك  
عليهم الحصار وبسطت أيدى  
القتل والضرب على من نفضتهم  
الدور ولفظتهم المساكن والقصور  
فن رؤس منبوذة

الاحذف الموصوف على غير قياس اذ شرطه اذ لم يكن النعت صالحا لمباشرة العامل أن يكون بعض  
اسم مخفوض بمن أو في كقولهم مناظمن ومنا أقام وكقوله  
لوقلت ما في قوه ما لم تأثم \* يفضلها في حسب وميم

أي احذف يفضلها وان كان غير ذلك فهو شاذ كقوله

كانت من جمال بني اقيش \* يفتقد بين رجله بشن

وفي الوجه الاول شد وذيادة من في الايجاب أيضا فهاك أن تكشف قناع التوجيه عن وجهه لا شد وذ  
فيه والتبذ الطرح من البدو والمراد به هنا مطلق الطرح والرحى أي مرمية بالفضاء قال تعالى فتبذناه  
بالعراء قال بعض الامراء بخراسان من كان عنده من مل عبد الله بن حازم هني فان كان في يده فلينبذه  
وان كان في فيه فليلقظه وان كان في صدره فليثقه فله درهم ما عرفه جوارح الالفاظ (وأعناق مجذوزة)  
أي مقطوعة قال تعالى عطاء غير مجذوذ (وجوده مكبوبة) أي مكفبة على الأرض اسم مفعول من  
كبه وأما كب بالهمزة فلازم وهذا من النوادر (ودماء على الأرض مصبوبة) أي مسكوبة  
(وهام الآخرون على وجوههم) أي حيارى والهيام الذهاب على غير هدى والمراد بالآخرين الذين  
تجوا من القتل (يتساقطون من كسع الادبار في الآبار) الكسع أن تضرب دبر الانسان بسدك  
أو بصدر قدمك والآبار جمع بئر (ويلوذون من شرب الاخادع) جمع أخدع وهو عرق في سالفه  
العنق (بالخادع) جمع مخدع وهو بيت تخبأ فيه الالهلاق والنفاثس (ويلفزون) أي يهربون  
من شن الغارات) أي تفرقها عليهم يقال شن الغارة عليهم فرقة من كل وجه (الى المغارات)  
جمع المغارة وهي السرب والنفق في الأرض قال تعالى لويحبذون لها أو مغارات (والطلب) جمع  
طالب ويجوز أن يكون مصدرا واسناد القطع اليه يكون مجازا عقليا حيث (يقطع دابرهم) في الخصاص  
قطع الله دابرهم أي آخر من بقي منهم (ويلحق بالاول آخرهم) أي يلحق من بقي منهم من هلك (حتى  
خلت سحستان من عيث) أي فساد (شرارهم) جمع شرير على خلاف القياس (وسلت من بئ)  
أي نشر (شرارهم) الشرار كسحاب وجبل مائة طائر من النار واحدتها هامة (وقع الله تلك المملكة على  
السلطان فتحا نانيا وملكا ناليا) لمالكه التي حازها أو نانيا للملكه لها أو لا (فلم يسمع على مرور الأيام  
بمسله فتحا في غلق الظلام) قال صدر الافاضل الغلق يقع الغين واللام وأملح بهذا الابهام انه من  
والايهام من حيث احتماله للغلق الذي هو الباب وفي بعض النسخ غلس الظلام أي شدته والاولى أولى  
لما فيها من لطف الابهام وحسن الطباق مع قوله فتحا (فاستفاضت همة السلطان في أهل سحستان  
حتى نامت لياهم عن ديب العقارب وصرير الجنادب) هي نوع من الجراد أسند النوم الى الليالي  
مجازا عقليا وحقيقته ناموا في الليالي وقوله ديب العقارب الخ أي سكنت باستفاضة خوفه وعدله  
السوام والهوام والعوادى فلا تدب في الليالي وهذا مأخوذ من قول أنى تمام

فيا أي الساري اسر غير محاذر \* جنان ظلام أوردى أنت هائبه

فتدب عبد الله خوف اتقامه \* على الليل حتى تدب عقارب

(وانشدهض أهل العصر) مراد ببعض أهل العصر نفسه وهذه عادة في هذا الكتاب (على نفية  
النصر) أي على عقبه واثرة تفعلة من التي بمعنى الرجوع (يا أي الملك الذي \* زيد المعالي يقتدح \*  
لا زال تغرل باسمها \* من أجل تغرقت) التغرل لا دل ما تقدم من الاسنان والثاني موضع الخفاة  
من فروج البلدان (وأشدني أبو منة ورثا عابري في هذا الفتح الشهير والتجمع الكبير يمدح السلطان  
بين الدولة وأمين الملة بهذه الايات) قال الكرماني كذا أن يكون حسنا وهي رمية من غير رام

وأعناق مجذوزة ووجوه مكبوبة  
ودماء على الأرض مصبوبة وهام  
الآخرون على وجوههم يتساقطون  
من كسع الادبار في الآبار ويلوذون  
من شرب الاخادع بالخادع  
ويلفزون من شن الغارات الى  
المغارات والطلب يقطع دابرهم  
ويلحق بالاول آخرهم حتى خلت  
سحستان من عيث شرارهم  
وسلت من بئ شرارهم وفتح الله  
تلك المملكة على السلطان فتحا  
نانيا وملكا ناليا فلم يسمع على مرور  
الأيام بمسله فتحا في غلق الظلام  
فاستفاضت همة السلطان  
في أهل سحستان حتى نامت  
لياهم عن ديب العقارب وصرير  
الجنادب وانشد بعض أهل  
العصر على نفية النصر  
يا أي الملك الذي \* زيد المعالي يقتدح  
لا زال تغرل باسمها

من أجل تغرقت  
وانشدني أبو منصور الثعالبي  
في هذا الفتح الشهير والتجمع  
الكبير يمدح السلطان بين الدولة  
وأمين الملة بهذه الايات

(يا خاتم الملك ويا قاهر الاملاك بين الاخذ والاصبح \* عليك عين الله من فاقح \* للارض مستول  
على النجس \* رايته تنطق بالنصر بل \* تكاد تنطق بالفتح \* كم أثر في الدين أثره \* يقصر عنه  
أثر الصبح \* وكم بنى للملك شيدتها \* تنطق عليها السن المدح \* فاسعد بأياك واستغرق الأعداء  
بالسكج وبالذبح \* ودم رفيعا على القدح \* تمتع الملك على القدح \* الظرف في قوله بين الاخذ  
والاصبح لغو متعلق بقاهر وليس حالاً من المنادى كزعمه الثاني يعني ان قهره للملوك دائر بين الاخذ  
أي الانتقام وبين العفو عنهم ولا شبهة في ان الصبح قهر أيضاً لانه لا يكون الا بعد الغلبة والاستيلاء  
وهو على بعض النفوس أشد من القتل وعليك عين الله أي حفظه وفي قوله رايته التفات من الخطاب  
الى الغيبة ان جعلت جملة رايته تنطق مستأنفة ثم في قوله أثره التفات آخر أيضاً من الغيبة الى الخطاب  
وان جعلت الجملة صفة لفاصح فلا التفات في المكانين والابتنار الاختيار واثرا الصبح ضوؤه وبنى  
بالضم والقصر جمع بنية بالضم كدية ومدى ويجوز ضمها السكج كجزية وجزى وقوله بالسكج والذبح فيه  
تحقير لاهدائه لتزليلهم منزلة الهانم فان السكج مصدر كجحت الدابة اذا جذبتها اليك بالعام لتقف  
والذبح للشاء ونحوها والقدح بالكسر أحد قداح الميسر والقدح في آخر البيت بفتح القاف العيب  
(ثم جعل السلطان سجيناً طعمة) أي عطية (صاحب الجيش أخيه أي المظفر نصير بن ناصر الدين  
سبكتكين مضافة الى نيسابور وناهيك بهما ولاية في بلاد المشرق) ناهيك أي حسبك وهي كلمة يتعجب  
بها وفي المجلد ناهيك به لان أي انه بكفايته يكفينا عن سواه ونهالك عما عداه وفي الهجاء  
قريب منه ويقال هذا رجل ناهيك من رجل ونهيك من رجل وهذه امرأة ناهيك من امرأة  
يذكر ويؤث ويثني ويجمع لانه اسم فاعل واذا قلت ناهيك من رجل كما تقول حسبك من رجل لم تنل لانه  
مصدر وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فنصب ناهيك على الحال وولاية حال من ضمير  
بهما وانما لم يثن ولاية لان مصدره ويحتمل ان تكون تمييزاً كما في ربه رجلاً (فانصب) أبو المظفر أي  
أقام (لخلافة علمها) أبا منصور نصير بن اسحاق وزيره ووكيل (من التوكيل) (بها تديره) أي جعله  
وكيلاً عنه يعني انه فوض أموره الى رايته وتديره (ورضى لها تقديمه وتأخيرها) أي رضى لاهلها تقديم من  
قدمه منهم وتأخير من أخره (فقام بضبط الولاية واستدرا الجباية) أي استزادتها واستكثرها والمراد  
من الجباية ما يهيى أي يجمع من الأموال من الملاق المصدرة وارادة اسم المفعول (واتقان) أي  
احكام (السياسة) أي القيام بأموال الرعية (وانعام أي زيادة) (الحراسة) يقال انعم في الشيء وأمعن  
اذا بالغ فيه وأمعن الفرس اذا تاهد في هدوه (قيام) مفعول مطلق لقوله قام (من عدله الزمان بثقافته)  
الثقاف آلة تقوم بها الرماح وقد ثقفته أي قومتها (وزينه الكمال باوصافه وعاد السلطان الى بلخ  
عازماً على استئناف الجدة) أي الاجتهاد (في غزو) بلاد (الهند على ما سئذ كره في موضعه ان شاء الله

ذكر شمس المعالي قابوس بن وشمكير وانتقاله الى ملكته بهون الله ونصرته بعد طول التقلب  
في التغرب \* قد كان شمس المعالي أقام بخراسان ثمانين سنة (قال الشارح النجاشي كلما كان خبر  
كان فعلاً ماضياً يجب دخول فعلها أو على خبرها كقوله تعالى ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل  
فلذا قال قد كان شمس المعالي) (مصابر للدهر على وقعاته) جميع وقعة وهي صدمة الحرب (وتصرف)  
أي تغير حالاته (لم تنعمز يد الحاديات قنانه) يقال حمز قنانه اذا مشهه ابشدة ليعلم صلابتها ولبها ثم  
تستعار القنانه في الجلادة والبلادة بوصف الصلابة واللين قال

كأنت قناني لاتلين لغاسر \* فالأنا الاصباح والامساء  
ودعوت ربى بالسلامة جاهدا \* ليصني فاذا السلامة داء

يا خاتم الملك ويا قاهر  
الاملاك بين الاخذ والاصبح  
عليك عين الله من فاقح  
للارض مستول على النجس  
رايته تنطق بالنصر بل  
تكاد تنطق بالفتح  
كم أثر في الدين أثره  
يقصر عنه أثر الصبح  
وكم بنى للملك شيدتها  
ينطق عليها السن المدح  
فاسعد بأياك واستغرق  
الأعداء بالسكج وبالذبح  
ودم رفيعا على القدح  
تمتع الملك على القدح  
ثم جعل السلطان سجيناً طعمة  
صاحب الجيش أخيه أي المظفر  
نصير بن ناصر الدين سبكتكين مضافة  
الى نيسابور وناهيك بهما ولاية في  
بلاد المشرق فنصب لخلافة علمها  
أبا منصور نصير بن اسحاق وزيره  
ووكيل بها تديره ورضى لها تقديمه  
وتأخيرها فقام بضبط الولاية  
واستدرا الجباية واتقان السياسة  
وانعام الحراسة قيام من عدله  
الزمان بثقافته وزينه الكمال  
بأوصافه وعاد السلطان الى بلخ  
عازماً على استئناف الجدة في غزو  
الهند على ما سئذ كره في موضعه  
ان شاء الله تعالى

قد كان شمس المعالي قابوس بن  
وشمكير وانتقاله الى ملكته بهون  
الله ونصرته بعد طول التقلب في  
التغرب \* قد كان شمس المعالي  
أقام بخراسان ثمانين سنة  
مصابر للدهر على وقعاته وتصرف  
حالاته لم تنعمز يد الحاديات قنانه

(ولم يقرع صرف الثابتات صفاته) الصفات الجبر الاملس ويجمع على صفات مقصورة وهي أصفاء وصفي هل فعول يقال قرع الدهر صفاته أي أضعفه وأذله ولم يقرع صفاته لم يضعفه ولم يذله (ولم تنقص) بالاصاد المهملة من النقصان (دوائر الايام) من اضافة الصفة للموصوف أي الايام والدوائر على الناس تدور عليهم وتطرحهم كاندورالرحا (مروقه) أي انسانيته (ولم تنقص) بالقاف والصاد المجتمعة من النقص وهو تفريق طاقات الجبل ونحوه (حبوته) الحبوة بالضم والكسر ثوب يجمع الرجل به بين ظهره وساقيه وقد تكون من حبيل وعدم نقض الحبوة كناية عن الراحة لان الرجل مادام محتديا يكون ساكنا مطمئنا فالمراد انه لم يقلق ولم يجزع بل كان في سكون وراحة (ولم يبق من أصحاب الجيوش وزعماء) أي رؤساء (الجمهور) الجماعة الكثيرة من الناس (من لم يضرب له بسهم من نوافله) اصله من سهام الميسر يقال ضرب فلان مع القوم بسهم أي شاركهم ودخل معهم قال امرؤ القيس وما ذرفت هناك الا تضربي \* بسهميل في احشار قلب مقتل

وفيه ايها مستحسن والسهمان هما المعلى والفائز وهما يستوفيان اقسام الجزور كلها والنوافل العطايا الزائدة على الواجب قال تعالى نافلة لك وقال ليبيد \* جم نوافله اقليل ذامها \* (ولم يرجع الى حظ) أي نصيب (من عطاياه وفواضله) جمع فاضلة وهي النعمة المتعدية الى الغير (ولم يتقدمه احد من ذوى الحشمة) أي الحرمة (بسلام) أي باقتدائه بالسلام في رسالة او كتاب (الاحطى منه بانعام واحسان وأحبة) جمع حباء بالمد وهو العطاء (الوان) جمع لون بمعنى متلون نعت لأحبة ويجوز اضافة أحبة الى الوان ويراد بالالوان الانواع (وافراس مطهمة حسان) المطهون من الخيل ما تم خلعه وكتلت اوصافه قال المتنبي \* ومن الالفاظ لفظة تجمع الوصف وذلك المطهون المعروف \* يعني أن لفظة المطهون تجمع أوصاف الجودة (فعلى الاكاف خلعه) جمع خلعة وهي ما يلبس لمن يراد اكرامه (واباسه وتحت الانفاذ مراكبه) جمع مركب وهو ما يركب را أو بحرا (وافراسه وحشوا السيوت) أي وسطها (بدره) جمع بدرية بفتح فسكون وهو جمع شاذ لان فعلة المفتوحة الفاء الساكنة العين لا تجمع على فعل بكسر ففتح والبدرية اهاب سحابة رضية يقذف منه وعاء النقد وهي في العرف عشرة آلاف درهم (وايكاسه) جمع كيس وهو وعاء الدراهم (وقد كان آل سامان يعمون برده الى مملكته حيازة لقصب السبق) وهي فصبة تغرف في آخر المضمار تتسابق الفرسان لاخذها فمن أخذها يقال أحرز قصب السبق (في ادائه على خصمه) أي خلبته عليه يقال أداك الله زيد اعلى عدوه أي جعله غابيا عليه وخصمه هو مؤيد الدولة ابن ركن الدولة وأخوه عضد الدولة ابنا بويه وقد تقدم أوائل المكاتب في ذكر حسام الدولة ابي العباس تاش تغلن - ما على مملكته واخذها من يده فلتراجع هناك (واقافة مملكة الى يده) من أقافاه رجعه وأعادته ومجرده فاء بمعنى رجع (فبسطهم توالى الفتوق) جمع فتق وهو ضد الرق والمراد بها هنا الحروب (من كل وجه عليهم عن اصابة اغراضهم في أمره وأهمته بصيرة التجارب مدارة المحنة حتى ينتهي زمانها وينقضي على الاقبال بجرانها) الالهام القاء معنى من الخبر في القلب بطريق الغيظ وذلك لا يكون الا من الله تعالى واسناده الى البصيرة هنا مجاز عقلي والبحران مكاو حصة العلة والطبيعة في الامراض كمنازلة العدو وعدوه فاذا انتجت المادة الغلبة يحللها البحران فيكون محمودا قال ابو الفتح \* فليس يحمد قبل النضج بجران \* وفي شرح تاج الدين الزوزني ان أشد المقاومة والمدافعة التي تكون بين المرض والطبيعة في اليوم الرابع من المرض وفي اليوم السابع منه وفي اليوم الحادي عشر فان في كل ثلاثة أيام ونصف تحقق تلك المقاومة بينهما واحدا ما يكون البحران ان يكون انقضاؤه على الاقبال أي الاشراف على البرء والتوجه نحو الصحة انتهى فلذا قال المصنف وينقضي على الاقبال بجرانها لان

ولم يقرع صرف الثابتات صفاته ولم تنقص دوائر الايام مروته ولم تنقص حبوته ولم يبق من أصحاب الجيوش وزعماء الجمهور ومن لم يضرب له بسهم من نوافله ولم يرجع الى حظ من عطاياه وفواضله ولم يتقدمه أحد من ذوى الحشمة بسلام الاحطى منه بانعام واحسان وأحبة الوان وافراس مطهمة حسان فعلى الاكاف خلعه ولباسه وتحت الانفاذ مراكبه وأفراسه وحشوا السيوت بدره وأيكاسه وقد كان آل سامان يعمون برده الى مملكته حيازة لقصب السبق في ادائه على خصمه ولفاءة ملكه الى يده فيقطعهم توالى الفتوق من كل وجه عليهم عن اصابة اغراضهم في أمره وأهمته بصيرة التجارب مدارة المحنة حتى ينتهي زمانها وينقضي على الاقبال بجرانها



الحكمة التي تكون عاقبتها السلامة تنقضي على الاقبال لا على الخوسنة والادبار (اذ كان الاضطراب في المحن كالاضطراب في جبل الخناق مايزداد صاحبه على نفسه حركة الازداد اختناقاً وهلكة ومما يضاف الى شعره) هي بهذه العبارة دون ان يقول وله أو قال مثلاً ما لهدم وثوقه بحجة نسبة الايات اليه فقد تكون لغیره وان شذها مة ملا وما للاشعار بان له شعر اخر لا تكون هذه القطعة مضافة اليه ومطهقة به (قوله في اقبال محنته قل للذي بصروف الدهر هيرنا \* هل عائد الدهر الامن له خطر أمانى البحر تعلو فوقه جيف \* ونستقر بأقصى قعره الدرر \* فان نكنا نشبت أيدي الزمان بنا \* ومننا من عوادي بؤسه الضرر \* ففي السماء نجوم مالها عدد \* وليس يكسف الا الشمس والقمر \* ويوجد في بعض النسخ بيت خامس لهذه الايات وهو قوله

على دفع الاعادي من أمانكنا \* وما على اذالم يعد القدر

قال الشارح الكرماني الايات الاربعة لقابوس في نهاية الجودة وغاية الاحسان \* وهل مادح شمس الضحى بضياءه \* يعرض بها صاحب ابن عباد فانه كان وزير المؤيد الدولة قاصداً له لكة ومجلبه عنه وناقبه الى خراسان وقال في قابوس شامتا وهوشنيع جداً

قد قبس القابسات قابوس \* ونجسه في السماء منحوس

وكيف يرجي الفلاح من رجل \* يكون في آخر اسمه بوس

ومن محاسن نظم قابوس انه مع اعجازه واهجازه لا يحتاج الى تفسير لفظه عوضاً وتقرير معاني عبياء انتهى بقول قل لمن غيرنا بصروف الدهر ونوائبه والارتباك بين آيائه ومخالبه هل عائد الدهر الا ذوى الاخطار واهيان الاحرار وما زالت عادته رفع اللثام ووضع السكرام ومحاربة الافاضل ومسالمة الاراذل فهو كالبحر الذي ترسب بقعره اللا الى النضرة وتعلو على وجهه الجيف القدرة ولئن خصنا الزمان بجوادته الجسيمة وأعني غيرنا من دواهب العظيمة فان في السماء نجوم لا تضبط بالحسبان ولا يني بالكسوف منها الا النيران ورأيت في بعض التعاليق انه وجد في كتاب مسمى بحل الشعر أن هذه الايات الاربعة لابن قابوس النصراني الذي استعطف الرشيد على الفضل بن يحيى بقوله

أمين الله بفضل بن يحيى \* لجودك أيها الملك الهام

أمين الله حسبك ان فضلاً \* رضيعك والرضاع له ذمام

والله أعلم بحقيقة الحال (ولما وطئ ناصر الدين سبكتكين عراض خراسان) جمع عرصة بفتح تين وهي كل بقعة واسعة بين الدور ليس بها بناء (وأقدره الظفر بأبي علي) بن سيمجور (على كورها) من اسناد الفعل الى سببه مجازاً والكور جمع كورة وهي المدينة والصقع (ارناح) أي سبكتكين أي نشط (للقائه) أي لقاء قابوس (وما ينهيه من نصرته واعلانه) أي وارناح سبكتكين الى ما يقصده من نصرته قابوس واعلانه على عدوه ويجوز ان يكون الضمير في ارناح لقابوس وفي لقائه سبكتكين وكذلك الضمير ان نصرته واعلانه ويكون على هذا التقدير من اضافة المصدر الى فاعله وعلى التقدير الاول من اضافة المصدر الى مفعوله كما قرره الناموسى مقتصر عليه لكن السياق وما يأتي من الضمائر العائدة الى سبكتكين يصدان عن ذلك فالوجه هو الاول (ثم اتفق له) أي لناصر الدين سبكتكين (من الانقلاب) أي الرجوع (الى بلخ ما حال بينه وبين مراده) أي ما أراد ناصر الدين من نصرته قابوس واعلانه وما في قوله ما حال فاعل اتفق والظرف وهو قوله من الانقلاب في موضع نصب على الحال من ما ياتالها (فغبر) بالغين المعجمة أي مضى (مدة على جملة) أي جملة أمره وشأنه من غير تعرض لنصرة قابوس لعدم تمكنه من ذلك (الى ان انقضى أمر أبي علي بن سيمجور وخوى نجم الشغل به)

اذ كان الاضطراب في المحن كالاضطراب في جبل الخناق مايزداد صاحبه على نفسه حركة الازداد اختناقاً وهلكة ومما يضاف الى شعره قوله في اقبال محنته قل للذي بصروف الدهر هيرنا \* هل عائد الدهر الامن له خطر أمانى البحر تعلو فوقه جيف \* ونستقر بأقصى قعره الدرر \* فان نكنا نشبت أيدي الزمان بنا \* ومننا من عوادي بؤسه الضرر \* ففي السماء نجوم مالها عدد \* وليس يكسف الا الشمس والقمر \* ولما وطئ ناصر الدين سبكتكين عراض خراسان وأقدره الظفر بأبي علي كورها ارتاح للقائه وما ينهيه من نصرته واعلانه ثم اتفق له من الانقلاب الى بلخ ما حال بينه وبين مراده فقبر مدة على جملة الى ان انقضى أمر أبي علي بن سيمجور وخوى نجم الشغل به



ولنحذر الى طوس لطلب أخيه  
 أبي القاسم السيمجوري فحدث  
 عند ذلك شمس المعالي عهده به  
 ولاطف كل منهما صاحبه بما  
 لا يفي به بيان ولا يتسع له حساب  
 ولا حسيب ان وجرى ذكر خراج الدولة  
 واستظهاره بيد بن حسنة  
 صاحب الاكراد والفوارس  
 الانجاد فأراد ناصر الدين سبكتكين  
 ان يستظهر عليهم بكافة الشرق  
 ورماء الحدق من كتاب  
 الأتراك الخانية فارس ل حاجه  
 الكبير التوتاش الى ايلك الخان  
 يتنجزه حكم الحال التي تمارق عليها  
 بما وراء النهر من الاتحاد في الوداد  
 والاشتراك في الاملاك بامداده  
 بعشرة آلاف رجل من نخب رجاله  
 وشهب ابطاله وصرف شمس المعالي  
 وراءه على ميعاد معاده ورجع  
 ناصر الدين سبكتكين الى بلخ مستعدا  
 للامرو منتظرا الوصول العدد الدثر  
 فاستأثر الله به قبل ان عاد الرسول  
 وتحقق المسؤول فخط عليه ماصنع  
 وصوح دونه نبت مازرع وتوسط  
 وجوه الناس بين السلطان وبين  
 الدولة وأمين الملة وبين شمس المعالي  
 قابوس في اسعاده وردة الى معاده  
 على مال يقضي به حق غنائه

خوى النجم بخوى خيال المحمل وذلك اذا سقط ولم يعط طرف ثوبه (واضحدر) أي ناصر الدين (الى طوس)  
 لطلب أخيه أبي القاسم السيمجوري فحدث عند ذلك شمس المعالي قابوس (عهده به) أي ناصر الدين  
 ولاطف كل منهما صاحبه بما (لا يفي به بيان) (لا يتسع له حساب) كأنه بلغ  
 في الكثرة قدر اتضيق عنه مراتب الاعداد (ولا حسيبان) أي ظن من حسب يحسب من باب علم  
 يعلم ويجوز كسر العين فهما في الماضي والمضارع (وجرى) بينهما (ذكر خراج الدولة) بن ركن  
 الدولة صاحب الري وكان اذ ذلك مستوليا على جرجان مملكة شمس المعالي قابوس (واستظهاره)  
 أي استعانه (بيد بن حسنة) صاحب الاكراد والفوارس الانجاد جمع نجد بفتح فكسر كهر  
 وأنما من النجدة وهي الشجاعة تقول نجد الرجل فهو ونجيد مثل قرب فهو وقريب ونجد بكسر العين ونجد  
 بضمها (فأراد ناصر الدين سبكتكين ان يستظهر) أي يستعين (عليهم) أي على خراج الدولة ومن انضم  
 اليه (بكافة) أي شجاعا (الشرق) قال صدر الافاضل الشرق صغ بفتح الراء ومعناه بكافة الساعة التي  
 تشرق فيها النفوس بالارواح انتهى أي في حالة وصول النفس الى آخر الرق كالذي يغرب ووجه  
 من الشرق وفي الحديث ومن شرق بروحه لم يلبث ان يموت قال السكرماني وبالسكون له وجه بمعنى  
 المشرق أي لوجاهته رواية لكان له وجه لان الأتراك الخانية من المشرق (ورمى الحدق) أي الذين  
 يهيدون الحدق لحذاقتهم في الرمي والحدق جمع حدقة العين وانما خصها بالضيق دواثرها في محاجرها  
 ولانها تظهر من تحت التريكة قال امما هيل الكاتب

والرمي في الاحداق دأب كاتم \* والراميات سهامها الاحداق  
 (من كتاب الأتراك الخانية) أي المنسوبة الى ايلك الخان (فارس) سبكتكين (حاجبه الكبير)  
 التوتاش الى ايلك الخان يتنجزه حكم الحال التي تمارق عليها بما وراء النهر) أي يطلب منه انجازها  
 والوفاء بها (من الاتحاد في الوداد) بيان لحكم الحال فهو في محل نصب على الحال (والاشتراك في  
 الاملاك) جمع ملك بالضم أراد بالاشتراك اما المجاورة في الممالك فان مملكة ايلك الخان مجاورة لمملكة  
 الرضى حين قصده ايلك كما تقدم ذكره (بامداده) أي امداد ايلك الخان سبكتكين والجار  
 والمجرور متعلق بـ يتنجز (بعشرة آلاف رجل من نخب رجاله) جمع نخبة وهو المختار (وشهب ابطاله)  
 أي ابطاله الذين هم كالشهب في سرعة الانقضاء (وصرف شمس المعالي) قابوس (وراءه) أي أرجعه  
 الى نيسابور (على ميعاد) أي وقت (معاده) أي رجوعه من طوس (ورجع ناصر الدين سبكتكين)  
 من طوس (الى بلخ مستعدا للامرو) وهو اجلاء خراج الدولة عن جرجان وارجاع شمس المعالي قابوس اليها  
 ومنتظرا لوصول العدد الدثر) أي الكثير من طرف ايلك الخان (فاستأثر الله تعالى به) يقال استأثر  
 (الله بفلان) اذا مات ورجى له الغفران (قبل ان عاد الرسول) الذي أرسله الى ايلك (وتحقق المسؤول)  
 أي وقبل ان يحقق المسؤول وفي نسخة تنجز مكان تحقق وفي بعض النسخ وتعين المطلوب أي تأخر وتعين  
 على هذه النسخة معطوف على استأثر لا على عاد (خبط) بكسر الباء أي بطل (عليه) أي على ناصر  
 الدين (ما صنع) من التدبير (وصوح) أي ييس (دونه) أي قبل عود الرسول (نبت مازرع) صوح  
 النبت اذا يبس اعلاه وفيه نداوة وصيحه الريح والشمس وصوخته جفتاه ونشفتاه قال

ولكن البلاد اذا اقشعرت \* وصوح نبت هارعي الهشم  
 (وتوسط وجوه الناس) أي كرامهم وشرافهم (بين السلطان وبين الدولة) وبين الملة وبين شمس  
 المعالي قابوس في اسعاده أي اعانته واسعافه بنيل مراده (وردته الى معاده) أي موضعه الذي  
 يريد ان يعود اليه (على مال) أي على التزام مال من شمس المعالي (يقضي به) أي بالمال (حق غنائه)

بالعين المجهمة والمدى كفايته وفي بعض النسخ عنائه بالعين المهملة أى مشقته وله وجه (ويضاهى)  
 أى يشابه (حسن بلائه) أى اختباره فيما ناله اليه من قواهم أبلى فلان في الحرب بلاه حسنا إذا ظهر  
 بأسه حتى بلاه الناس وخبروه وكان له يوم كذا بلاه كذا في الاساس (في تحقيق رجائه) أى رجاء  
 قابوس (وتحقيق) أى ابطال ومحو (مكائد) جمع مكيدة بمعنى المكر (أعدائه فأطهر) أى قابوس  
 (الوفاءه) أى بالمال الذى اشترط عليه (لغاية) أى تمام (تهرين من قراره بجرجان اذ كان يحيل)  
 من الحولة (يحيل) أى أكثر (مايلتزمه) من الاموال (على مايدركه من أحلامها) يجوز في يد  
 أن يكون من در الثلاثة المجرد وأن يكون من أدر الزيد فيه الهمز اذ يقال درالضرع درورا كثيرا به  
 وأدرت الناقة فهى مدر در لبنها والاحلاب جمع حلب بمعنى محبوب وهو اللبن (ويحفل) أى يمتلئ من  
 قوله سم ضرع حافل أى يمتلئ (من أخلافها) جمع خلف الناقة أى ذرعها على طريق التشبيه  
 والاستعارة (وانه) بكسر الهمزة والواو والحاء والضيم يعود الى شمس المعالى (يتحاشى بدء انتقال  
 الملك اليه خبط رعيته بالحيف والعسف) يتحاشى أى يتجنب وحاشى قد تستعمل فعلا متصرفا كإفص  
 عليه المبرد مستدلا بقول النابغة الذبياني \* وما أرى فاعلا في الناس يشبه \* وما أحتش من الاقوام  
 من أحد \* وبدء مصدر استعمل ظرف زمان كقولهم آتيت طلوع الشمس وخفوق الضم والخطب  
 الضرب يقال خبط الشجرة بالعصا ينزل ورقها والحيف الجور والظلم والعسف السلوك على غير  
 جادة (والانحاء) أى الاقبال (عليهم بمبرد) بكسر الميم آتة معروفة (الحرق والنسف) الحرق اعمال  
 المبرد والحث به وقول العامة الحرق والفرق خطأ انما هو الاحراق كذا في الكرماني والنسف قلع البناء  
 من الاصل قال تعالى ينسفها ربي نسفا (فأعجل السلطان بين الدولة وأمين الملة ما أهمه من ارث آية)  
 ما الموصولة فاعل أعجل وقد تقدم شرح ذلك (وشغل الخاطر) عطف على ما الموصولة (بأخيه) أى  
 جاداه من قبل أخيه اسماعيل من استيلائه على ارث آية وعلى داره لكه غزته بعد آية له بذلك  
 اغية السلطان بين الدولة عند وفاة والده وما جرى بينه وبينه من الكفاية والمكاوحة (عن تقديم  
 اظهاره) متعلق بأعجل والضيم يعود الى شمس المعالى يقال أظهره على عدوه أى جعله ظاهرا أى  
 غالبا عليه (وتعجل رده الى داره فاستمعه) أى استعمل السلطان شمس المعالى (ريثما) قدر ما وصل  
 الريث البط (يكفى) بالبناء للفعل (ماأمامه) أى قدمه من المهمات المشغلة له وما وصل اسمى  
 والظرف صلت (ويقضى الشغل بماراه) أى أرادته وفي بعض النسخ ينقض بالنون والقاء من نقض  
 الثوب أزال عنه الغبار تشبها للشغل بما يعلق بالشخص من القتر والغبرة (وسار الى غزته حتى يسر الله  
 له افتتاحها) ليست حتى غاية لقوله سار كالايجنى وانما هى غاية لما تعقب السير من منازلها ومن اولها  
 أى سار الى غزته خراولا ومنازلا لها حتى يسر الله الخ (وداوى على يده جراحها) جمع جراحة بالكسر  
 أى ازال على يده امارة أخيه عنها التى هى لها كالجراحة للانسان (وكان أبو القاسم بن سيجبور مقبلا  
 بقوم فلما مضى فخر الدولة لسبيله) أى مات (المنحاز) أى انتقل (منها الى جرجان متغلبا عليها)  
 لاستضعافه مجد الدولة بأباطال رستم بن فخر الدولة لانه كان حمير حينولى ما كان بلبه أبوه أربع  
 سنين في كفالة والدته (وكتب أبو القاسم شمس المعالى قابوس في الامتداد) أى المسير (اليها يقوم  
 بقسائمها اليه وتقريرها في يده فسار) أى شمس المعالى اليها (على سمت الروغد) قال صدر الافاضل  
 الروغد بضم الراء وسكون الواو وفتح العين المجهمة وبالذال المهملة من نواحى جرجان وهى منها كما ذكره  
 السلاوى على نحو عشرة فراسخ (حتى وافى جرجان) أى وصل اليها (وأبو القاسم بن سيجبور  
 باسترا باذ وقد جهز) بالبناء للفعل وانما حذف الفاعل لان ملكا لى اذ ذاك مجد الدولة وهو صغير

ويضاهى حسن بلائه في تحقيق  
 رجائه وتحقيق مكائده أعدائه  
 فأطهر الوفاء به لغاية شهرين من  
 قراره بجرجان اذ كان يحيل  
 مايلتزمه على مايدركه من أحلامها  
 ويحفل من أخلافها وانه يتحاشى  
 بدء انتقال الملك اليه خبط رعيته  
 بالحيف والعسف والانحاء عليهم  
 بمبرد الحرق والنسف فأعجل  
 السلطان بين الدولة وأمين الملة  
 ماأهمه من ارث آية وشغل  
 انظاره بأخيه عن تقديم اظهاره  
 وتعجل رده الى داره فاستمعه  
 ريثما يكفى ماأمامه ويقضى  
 الشغل بماراه وسار الى غزته  
 حتى يسر الله له افتتاحها وداوى  
 على يده جراحها وكان أبو القاسم  
 ابن سيجبور مقبلا بقوم فلما  
 مضى فخر الدولة لسبيله انحاز منها  
 الى جرجان متغلبا عليها وكتب أبو  
 القاسم شمس المعالى قابوس  
 في الامتداد اليها يقوم بقسائمها اليه  
 وتقريرها في يده فسار على سمت  
 الروغد حتى وافى جرجان وأبو  
 القاسم بن سيجبور باسترا باذ وقد  
 جهز

والكافة والمديرة للثك والدمه ويستعملون التصريح بأفعالهم ونسبة التجهيز إليها (من الرى أبو العباس  
 فيروزان بن الحسن في جواهر) جمع جمهور وجهه ورأسه الناس أكثرهم (المشاهير) بالعدة والشجاعة (من  
 قواد الديلم والاكراد وكان قد أطمع) بالبناء للمفعول (أبو القاسم) السيمع ررى (من بخارى في ولاية  
 قهستان وهراة) من طرف أبي الحارث بن الرضى (وأمر بمعاودة خراسان للاعتقاد) أى التقوى  
 (به والاستظهار) أى الاستعانة (بعفته وعديده فخره للانصراف) الى حيث أمرا متاللا  
 للأمر وطمعا في نيل ما وعده (وضرب تلك المواعيد) التى وعد بها الناس المعالى (بالاخلاف) أى  
 باخلافها (غير حافى) أى مبال يقال حفلت بكذا أى باليت به ولم أحفل به أى لم أبال به (بما يلحقه  
 من المذمة بخذلان من جسمه لنصرته) الضميران المنصوبان راجعان الى من الموصولة والمراد بهما شمس  
 المعالى يقال جسمه الشئ أى كفه اياه على مشقة (واستقدمه على) تسليم (ما تحت يده وقدرته)  
 الضميران المجروران راجعان الى أبى القاسم والمراد بما تحت يده جرجان لانه كان مغلبا عليها يعنى  
 ان أبى القاسم كاف شمس المعالى مشقة المسير اليه واستقدمه ليلسه جرجان فلما توجه اليه معقدا على  
 وعده في تسليم ما تحت يده خذله وانصرف الى بخارا (وسار) أى أبو القاسم نحو اسفراين (فانقلب)  
 أى رجع (شمس المعالى قابوس الى نيسابور على حرة النهل) الحرة بالخاء المهملة العطش ومنه قولهم  
 أشد العطش حرة على قرّة اذا عطش في يوم بارد وانما كسرت الحرة لمكان القرّة والحران العطشان  
 فعلان والانى حرى والنهل شدة العطش اذا نهل من الاضداد يطلق على العطش والرى القليل الذى  
 هو أول الشرب فان النهل الشرب الأول والعال الشرب الثانى كان ورد قابوس الى اسفراين كان الشرب  
 الاول الذى لا يروى فصار بذلك التطميع الصادر من أبى القاسم كالذى ورد ما لم ينتفع منه فرجع على  
 حرة النهل وهذا على عادة الابل فانها لا تروى بالشرب الاول (استيناء بالوقت الى مقتطف الرجاء ويخترق  
 الأمل) الاستيناء الانتظار وترقب اتيان الوقت من أنى يأتي اذا حان وأدرك والاسم الاناء ومقتطف  
 الرجاء وقت اقتطافه وحصوله ويخترق الأمل وقت اختراجه ومجتناء يقال قطعت الغنم قطعا  
 والاختراف الاجتناء ومنه الحريف للفصل الذى يخفى فيه الثمار شبه الرجاء والامل بثمرتين ينتظر  
 ادراكهما (وتربصا) أى ترقبنا وانتظارا (بما حوته) أى جمعتها (رحم الليالى) ٢ الحق التاء بالفعل  
 المسند الى الرحم لا كتسابه التأييد من الاضافة الى الليالى كفى قوله \* كما تشرق صدر القنطرة من الدم \*  
 (من جنين المقدور) هذا من المثل المشهور وهو قولهم الليلة حبلى وقد سبك بعضهم في قوله

والليالى من الزمان حبلى \* مثقلات بلدن كل عجيب

(في ادالة الميسور على المعسور) يقال اداله عليه أى أعانه وجعله غالبا عليه والميسور والمعسور  
 مصدران بمعنى اليسر والعسر وعند سيبويه هما صفتان اذا لا يجى المصدر عنده على وزن مفعول  
 (ولما رأى) أى شمس المعالى (أمور آل سامان مختلفة النظام منحلة العراق والاذام) العراق جمع  
 عرقوة بفتح العين ولا تضم لان فعلوه بضم الفاء انما يكون اذا كان ثانياه فونا مثل عنصوه والعرقوتان  
 الخشبنتان اللتان تعترضان على الدولوكا صليب الاذام جمع الودم جمع وذمة وهى السيور بين عرى  
 الدولو والطراف العراقى (لاترداد على الرق الاخرقا) هذا من قولهم اتسع الخرق على الرافع (ولا على  
 الرق) أى الضم والالتئام (الافتقا) أى تمزيقا وشقا (مخض الرأى) أى أجاله (فيما بقيه له مائد)  
 أى مائل (أمره) من ملدت الاغصان تمايلت (ويحوش عليه آبد ملكه) يحوش أى يجمع من قولهم  
 حشت الابل أى جمعتها وسقتها والآبد النافر الشارد (فكانت زبدة) أى خلاصة (مخضه) مصدر  
 مخض اللبن اذا حركه بمخضه لاستخراج الزبد (ان سرب) أى أرسل (الاصهبند شهر يار

من الرى أبو العباس فيروزان بن  
 الحسن في جواهر المشاهير من  
 قواد الديلم والاكراد وقد كان أطمع  
 أبو القاسم من بخارا في ولاية  
 قهستان وهراة وأمر بمعاودة  
 خراسان للاعتقاد والاستظهار  
 بعفته وعديده فخره للانصراف  
 فلا انصراف وضرب تلك المواعيد  
 بالاخلاف غير حافى بما يلحقه من  
 المذمة بخذلان من جسمه لنصرته  
 واستقدمه على ما تحت يده وقدرته  
 وسار نحو اسفراين فانقلب  
 شمس المعالى قابوس الى نيسابور  
 على حرة النهل استيناء بالوقت  
 الى مقتطف الرجاء ويخترق  
 الأمل وتربصا بما حوته رحم  
 الليالى من جنين المقدور فى ادالة  
 الميسور على المعسور ولما رأى  
 أمور آل سامان مختلفة النظام  
 منحلة العراق والاذام لاترداد  
 على الرق الاخرقا ولا على الرق  
 الافتقا مخض الرأى فيما بقيه له  
 مائد أمره ويحوش عليه آبد ملكه  
 فكانت زبدة مخضه ان سرب  
 الاصهبند شهر يار

قوله الحق التاء الخ الحاجة اليه  
 لان الرحم مؤنث وقد يدكر كما  
 فى الصباح

بن شروين) هو من معارف الديلم وأعيانهم (الى جبل شهر يار) ناحية من أرض الجبل (لاستصفائه)  
 في استخلاصه والاستيلاء عليه (فسار نخوه من تحت لوانه) من العسكر (وعلى الجبل يومئذ رستم)  
 ضم الراواته المئنة من فوق ويحوز قهما (ابن المرزبان) بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاي  
 لمحمة وبعدها باء موحدة ثم ألف ثم نون (خال الامير محمد الدولة أبي طالب رستم بن خنر الدولة صاحب  
 لرى فتناهدا) أى تناهضان النهود وهو الارتفاع (للقنال على رسمهم في الاحتراس) أى النوقى  
 (بالتراس) جمع ترس وهو آلة تبقى بها نكاية السلاح في الحرب (وأذراع) أى لبس (لباس الباس  
 رشت) الحملة (عليهم الاصهب بشدة شردتهم) أى فرقهم (بين المهامة) جمع مهامة وهو المغارة  
 (والدكالك) جمع الدكالك وهو ما التبس من الرمل بالارض ولم يرتفع من الدك وهو دق الشئ وكسره  
 حتى تسويه (وأختمهم لهوات) جمع لهوة وهى اللحمه النانثة في الحلق والمراد بهم ساجوع الغم  
 المعاطب والمالك وأصاب منهم غنمة جسيمة) أى عظيمة (بعد أن قتل منهم مقتلة) أى جماعة  
 عظيمة وأقام الخطبة بالجبل على شمس المعالى قابوس بن وشمكير) أى جعل الخطبة باسمه فصاريده  
 فيها على عادة السلاطين في بلادهم والجبل هنا بالبلاء الموحدة (وكان بابي بن سعيد) بابي بياين  
 موحدين وفي بعض النسخ بعد البلاء الموحدة بام مئنة تحتية (أحد أعيان الجبل) بالبلاء المئنة القحنية  
 وكانت الجبل من أشباع قابوس وكانت الديلم من أشباع خنر الدولة (وشجعانهم مقيما عند الاستندارية)  
 قال صدر الافضل الهمة فيهم مضهومة وبعدها سين مهملة ساكنة ثم تاء مئنة فوقانية مضهومة ثم نون  
 ساكنة ثم دال مهملة ثم ألف ثم راو لاية الديلم ويقال الملك الديلم استندار واستن في الاصل جبل ومنه  
 قلعة استن انتهى وفي شرح السكر ما في الاستندارية منسوبة الى استندار نصر بن الحسن بن فيروزان  
 من معارف الديلم انتهى وهذا يخالف ما ذكره الصدر فاعلها رواية اخرى (في طوائف من أضرابه)  
 أى أمثاله من الجبل (مشابها) أى تابعها (لهم) أى للاستندارية (في ظاهرا الامر وناطرا الى موالاة) أى  
 محبة (شمس المعالى من نقاب السر) أى يخفى محبة ومصادقة (واتفق أن نصر بن الحسن بن فيروزان  
 لفظته) أى طرحته (الاضافة) بالعرف مصدر أضاف الرجل ذهب ماله ووقع في الضيق (بناحية  
 الديلم) حال من الاضافة أى حال كون الاضافة واقعة بناحية الديلم من قط وغلاء (الى حدود  
 الاستندارية فطمع) أى نصر بن الحسن (في مغالبتهم عليها) أى على الاستندارية التى هى ولايتهم  
 (ومزاحمتهم فيها) فغنى بالبناء للفعول أى رمى (من جمرات) جمع جرة وهى القطعة من النار  
 (أنياها) جمع ناب الابل وهو القوى منها (بمن طرده عنها) متعلق بقتل (وقبض) بالبناء للفعول (على  
 خاله أبى الفضل) أى خال نصر بن الحسن (اصهب كالأذ) بفتح الكاف واللام ثم ألف بعدهما ذال معجمة  
 وهى المسكرة فى لغة طبرستان أى القرية الصغيرة كذا ذكره النجاشي بالذال المعجمة وهو خطأ لأن صدر  
 الافضل ذكره فى باب الراء المهملة ومبارته كالأذ بفتح الكاف من جبال طبرستان قال صاحب الاشكال  
 من سالوس الى كالأمر حلة واصهبه مضاف الى كالأمر انتهى فن ذ كصدر الافضل لها فى باب الراء  
 تعين انها بالراء ولم يذكرها فى باب الذال فعلمنا أن ليس فيها رواية بالذال والالذ كرها (فصحن) أى خال  
 نصر بن الحسن (الى ان دفن) أى مات (ومايل بعد ذلك بابي بن سعيد نصرا) مايل مفاعلة من الميل  
 أى مال كل منهما الى الآخر (فتساهد على قصد آمل) بالمد وضم الميم أى آمل طبرستان لا آمل الشط  
 (وبها أبو العباس الحاجب) من قواد خنر الدولة (في زهاء) بضم الزاي المعجمة والمذ أى مقدار (الفين  
 من مسكر الرى فأجلباه) أى أخرجاه وأزججها (منها هزيم) أى مهزوما تفوه) أى تتبع قضا  
 (الصفاح) أى السبوف العراض (وهشيم) أى نسا قايابسا (تذروه) أى تسفيهه (الرياح) أى

ابن شروين الى جبل شهر يار  
 لاستصفائه فسار نخوه من تحت لوانه  
 وعلى الجبل يومئذ رستم بن المرزبان  
 خال الامير محمد الدولة أبي طالب  
 رستم بن خنر الدولة صاحب الرى  
 فتناهدا لاقتال على رسمهم  
 فى الاحتراس بالتراس وأذراع  
 لباس الباس وشدة عليهم الاصهب  
 شدة شردتهم بين المهامة والدكالك  
 وأختمهم لهوات المعاطب والمالك  
 وأصاب منهم غنمة جسيمة بعد  
 أن قتل منهم مقتلة عظيمة وأقام  
 الخطبة بالجبل على شمس المعالى  
 قابوس بن وشمكير وكان بابي بن سعيد  
 أحد أعيان الجبل وشجعانهم  
 مقيما عند الاستندارية فى طوائف  
 من أضرابه مشايخهم فى ظاهرا  
 الامر وناطرا الى موالاة  
 شمس المعالى من نقاب السر  
 واتفق أن نصر بن الحسن بن  
 فيروزان لفظته الاضافة بناحية  
 الديلم الى حدود الاستندارية  
 فطمع فى مغالبتهم عليها ومزاحمتهم  
 فيها فغنى من جرات انياها بمن  
 طرده عنها وقبض على خاله أبى  
 الفضل اصهب كالأذ فصحن الى  
 ان دفن ومايل بعد ذلك بابي بن  
 سعيد نصرا فتساهد على قصد  
 آمل وبها أبو العباس الحاجب فى  
 زهاء الفين من مسكر الرى فأجلباه  
 عنها هزيم تفوه الصفاح وهشيم  
 تذروه الرياح



وطير بابي بن سعيد عند ذلك  
كتبه الى شمس المعالي يذكر الفتح  
الذي اتبع له على شعار موالاته  
واستشعار طاعته ومعالاته  
واظهار التنصع باستطلاع رايته  
فحصل عن نيسابور سائر انحو  
جرجان ونحوه بابي بن سعيد عن  
مضائق نصر الى استر اباد مجاهرا  
بشعار صاحبه وتجمع اليه من  
أبناء الجبل من كان يملك شعب  
هواه ويستلم ركن طاعته ورضاه  
وكتب شمس المعالي الى الاصمهيد  
بالانضمام الى بابي وجمع اليه  
يده فيما قدم وآخر والشدة على  
عضده فيما أورد وأصدر ففعل ما  
أمر وتسامع أبو العباس فيروزان  
ابن الحسن بنباثما وهو مقبم  
يجرجان فهدا لكفاية أمرهما  
واخذ ما التهب من جسرهما  
فواقعا بباب استر اباد وقعة أنت  
فيها حدود القواطع من حديد  
المدارع ومزارق الزانات من  
معارق الهامات وكادت الهزيمة  
تستمر باصحاب بابي لولا انقلاب  
الكراد والعرب في هسكر الديلم  
عليهم ببيض الطي وزرق العوالي  
مناد بن بشعار شمس المعالي  
فانه زعم أبو العباس فيروزان بن  
الحسن فحين معه وركب الطلب  
أكافهم فأسرهم وزهاء عشرين  
تقرا من وجوه القواد في جملته  
وأسرى بقية الغل نحو جرجان وقد  
قدم اليها قابوس بن رشيد كبريالا بن  
خر كاش أحد أقاربه فوافق  
انهزامهم اليها اطلاله عليها فنجوانه  
وعوبلا

كالهشم (وطير بابي بن سعيد عند ذلك) الاجلاء (كتبه الى شمس المعالي) قابوس (يذكر الفتح الذي  
أتبع) أي قدر (له على شعار موالاته) أي محبته ومصادقته (واستشعار طاعته ومعالاته)  
الاستشعار ليس الشعار وهو الثوب الذي يلي الجسد كأنه جعل طاعته أمس لباس يجسده (واظهار  
التنصع) أي التضع وهذا الباب كثيرا ما يأتي للتكاف كتحلم وليس مراد هنا (باستطلاع) أي  
طلب طالع (رايته) أي ظهورها وبذرها (فحصل) أي ارشع شمس المعالي (عن نيسابور سائر  
نحو جرجان ونحوه) بابي بن سعيد (التحيز لا تقباض يقال تحيزت الحية وتحوزت أي انقبضت ذكره  
الغوري (من مضامة نصر الى استر اباد) أي أي أن ينضم اليه ويستمر معه الى استر اباد (مجاهرا)  
أي معلنا (بشعار صاحبه) شمس المعالي (وتجمع اليه) أي الى بابي بن سعيد (من أبناء الجبل من  
كان يملك شعب هواه) أي طريق طاعته وولائه (ويستلم ركن طاعته ورضاه) في الصحاح استلم  
الجرم اما بالقبلة او باليد ولا يهمل لأنه مأخوذ من السلام وهو الجرم كاتقوله استنوق الجمل وبعضهم  
يهملونه انتهى والضمير ان في هواه ورضاه يعودان الى شمس المعالي (وكتب شمس المعالي الى الاصمهيد  
بالانضمام الى بابي) بن سعيد (وجمع اليه) أي يده (الى يده فيما قدم وآخر) أي بأن يكون أمرهما  
واحد ولا يتفرقا في الكلمة وجعل الاصمهيد تابعاً لبابي بن سعيد وأمره بمواقفته (والشدة على  
عضده) أي اعاقته كأنه يشده عضده وبقوته قال تعالى سنشد عضدك بأخيك قال المتنبي  
اذ شد زندي حسن رأيت في يدي \* ضربت بنصل يقطع الهام مغدا  
(فيما أورد وأصدر) ورد الماء ذهب اليه وسدر رجوع منه أي تقويته ومواقفته فيما أقدم عليه وأجهم  
عنه (وتسامع أبو العباس فيروزان بن الحسن بنباثما) أي خبرهما أي بابي واصمهيد (وهو مقبم  
يجرجان فهدا) أي نهض (لكفاية أمرهما) (واخذ) أي أطفأ (مالتهب) أي اشتعل (من  
جسرهما) أي شرهما (فواقعا بباب استر اباد وقعة أنت) من الاثنين أي صوتت (فيها حدود  
السيوف (القواطع من حديد المدارع) جميع المدرع وهو الدرع أو جمع المدرعة هي في الاصل الصدرة  
أو القميص (ومزارق الزانات من معارق الهامات) مزارق جمع مزرقة مصدر مميرى من زرقة  
بالمزراق رماءه والزانات الرماح والمعارق جمع مفروق الرأس موضع فرق الشعر منه والهوامات جمع  
هامة وهي الرأس (وكادت الهزيمة تستمر باصحاب بابي لولا انقلاب) أي انعطاف ورجوع (الكراد  
والعرب في هسكر الديلم) أي من عسكر الديلم كقول امرئ القيس

وهل يعمن من كان أحدث عهد \* ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال  
ويحتمل بقاؤها على حقيقة ما يكون الجمار والمجرور حالاً من الأكراد (عليهم) متعلق بالانقلاب  
(بيض الطي) أي السيوف (وزرق العوالي) أي الرماح ووصفت العوالي بالزرقة لزرقة أسنم الان  
الحديد اذا كان جوهره صافيا يرى أزرق (منادين) على عسكر الديلم (بشعار شمس المعالي) قابوس  
(فانه زعم أبو العباس فيروزان بن الحسن فحين) أي مع من (معه وركب الطلب) جمع طالب  
(أكافهم فأسرهم وزهاء) أي مقدار (عشرين نفران وجوه القواد في جملته وأسرى) أي سار ليللا  
(بقية الغل) أي العسكر المغلول أي المسكور والمنهزم (نحو جرجان وقد قدم) بتشديد الدال أي والحال  
انه قد قدم (اليها قابوس بن رشيد كبريالا بن خر كاش) بفتح الخاء معجمة مفتوحة ثم راء مهمل ساكنة ثم كاف  
بعدها ألف ثم شين معجمة (أحد أقاربه فوافق انهزامهم اليها اطلاله) بالطاء المعجمة (عليها) أي قربة  
منها كأنه أوقع ظله عليها وفي بعض النسخ الحلالة بالطاء المهملة من أطل على الشيء اذا أشرف عليه  
(فنجوانه وهو يلا) النجوة والتجسس الجلبة وارتفاع الاصوات ورنه مقول مطلق لخصوا من غير لفظه



يقال رنت المرأة ترن بالكسر رنيناً ورنه صاحت وصوتت والهيول رفع الصوت بالبكاء (وضلوا) عن  
مذاهمهم (فلا يمتدون سبيلاً) يكون فيه نجاتهم (واضطروا إلى استئناف الهزيمة قرحاً على قرح) أي  
جرحاً فوق جرح وهو أنسكى والقرح بالفتح مصدر قرحته قرحاً جرحته والاسم القرح بالضم وقد قرئ به ما  
في قوله تعالى إن معكم قرح فقد مس القوم قرح مثله (وملحاً فوق جرح) ذرور الملح على الجراحات  
مما يزيد في الألم ولكنك تعالج به الجراحات لتأمن من السراية بردد الملح أياها عن أتناكل قال البخاري  
ووجهك في عيني قد ذر ملحه \* خطاب ذرور الملح وهو ألم

وانصب قرحاً وملحاً على الحال وذو الحال استئناف الهزيمة وعاملها اضطروا وهذا كقولهم كثر زيد  
اسداً أي اضطروا إلى استئناف الهزيمة مشبهين قرحاً على قرح وملحاً فوق جرح وإنما كانت هذه الهزيمة  
كذلك لأنها سبقت بالهزيمة الأولى (وخوطب شمس المعالي قابوس بخبر الفتح وما هبأ الله له من  
عظيم النجح فسار إلى جرجان وقد شرح الله صدره وجلى عن الكسوف بدره) الكسوف يستعمل  
في كسوف الشمس وكسوف القمر وإن كان أكثر استعماله في الشمس (ونسخ أي أزال) باليسر عسره  
وزاد على القدر قدره) القدر المنزلة واللام فيه ما للجنس أي زاده على جنس القدر قدره أو للاستغراق  
العري أي على كل قدر من أقدار الأمراء والملوك أو للعهد أي زاده على قدره المعهود قبل ذلك قدره بعد  
فتح جرجان عليه (ودخلها في شعبان سنة ثمان وثلاثمائة وأبعض كتاب أهل العصر فيه عند زفاف  
الملك إليه قصيدة) قال الباءوسي يريد نفسه والحق أنماثاً أفصح منه ناظماً وهذا واضح لمن كان له قلب  
أو ألقى السمع وهو شهيد وقال العلامة الكرمانى فيها غث وسمين ورث وثمان وابت شعرى ما الذى ألقاه إلى  
تطويل الكتاب بأثبت القصائد الطوال في ذكر غديره ومن اسمه أثار يخفق وقد وجد في مدائحهم أنق  
منها زهراً وأكثر غرراً اللهم إلا أن يكون داعيته في إرادته هذا كرا انقلاب الزمان بقابوس من نعم  
وبوس انتهى (أولها) أي القصيدة (الجدت مالم يعنه الجد غدار \* والحر مالم يزنه الصبر خوار)  
الجد الأول بكسر الجيم هو التثجير والجد الثاني بفتحها هو البخت وقوله يزنه من الزين لأن الوزن  
والخوار الرجل الضعيف وأرض خوار لا صلابه فيها والمعنى أن الجد بالفتح أذل مالم يعن الجد بالكسر  
ولم يساعده يهكون الجد والجد نادعا صاحبه يتورط بجهده في معاطبه ويقفم بجهده في مساره به  
ثم يتخذ له بخلاف الجد ويسلمه إلى الإحفاف توافى الحظ وما أحسن قول أبي العلاء المعرى في ذلك

لا تظلمن بآلة لك رتبة — — — \* قلم البليغ بغير حظه مغزل

سكن السماء كان السماء كلاهما \* هذا الرمح وهذا اعزل

وقوله والحر الخ يعنى أن الحر مالم يوطن نفسه على الصبر ويزينها بشعاره يكون ضعيفاً ذليلاً والبيت  
مناسب لأحوال قابوس جداً وكذا الآيات الأخرى المخلص ومن محسنات التشبيب أن يكون مناسباً  
لحال المدح وموافقاً لزمانه ولا مطلاًح أهل قشرته وخلانها (وللا كرم إذا الأيام زلن به \* عن  
التي بثبات النفس اعذار) الكرم في محل رفع خبر مقدم لقوله اعذار بكسر الهمزة مصدر أعذر  
صار ذاعذر وبثبات النفس يتعلق بأعذار وعن النبي يتعلق بزان والأيام فاعل بفعل محذوف ملى  
شريطة التفسير وجواب إذا محذوف مدلول عليه بجملة لا كرم اعذار والعامل في إذا جوابها  
أو شرطها خذ لا فسطور في كتب العربية فقول الخاني إذا الأيام طرف معمله لقوله لا كرم من  
حيث نيابته عن الفعل وهم لأنه خارج عن شرطها وجزاها يعنى أن الكرم إذا أزالته الأيام عن  
منه وحالت هيته وبين ما يهواه فله اعذار بثبات النفس في مواقع بلواه (كم فاضل وجنون المنجنون له \*  
حيفاً على حسن الأواء جزار) المنجنون والمنجنين الدواب التي يستقي عليها وأراد بها الفئاض والحسك

وضلوا فلا يمتدون سبيلاً واضطروا  
إلى استئناف الهزيمة قرحاً على  
قرح وملحاً فوق جرح وخوطب  
شمس المعالي قابوس بخبر الفتح وما  
هبأ الله له من عظيم النجح فسار إلى  
جرجان وقد شرح الله صدره وجلى  
عن الكسوف بدره ونسخ باليسر  
عسره وزاد على القدر قدره  
ودخلها في شعبان سنة ثمان  
وثلاثمائة وأبعض كتاب  
أهل العصر فيه عند زفاف الملك  
إليه قصيدة أولها  
الجدت مالم يعنه الجد غدار  
والحر مالم يزنه الصبر خوار  
وللا كرم إذا الأيام زلن به  
عن التي بثبات النفس اعذار  
كم فاضل وجنون المنجنون له  
حيفاً على حسن الأواء جزار

شوك معروف والأواء الشدة والمصنى كم رجل فاضل يحجره جنون دوران الفلك على حسل الشدة  
 للسيف والظلم المركب في طبيعة الدهر وجنون الجنون هو غناؤه عليه غير مبال به ولا مبق عليه فعل الذي  
 اعتراه الجنون ولا يأتى الأمر على موجب القصد ومقتضى العقل (وكم جرح قريح القلب ذى عبر \*  
 وكم قنيل وما للسيف آثار) العبر بالتحريك ما تلجأ من الدمع مصدر عبرت عينه بالكسر أى  
 دعت ويقال لسخنة في العين تبكيها أيضا العبر ويقال عبر الرجل فهو عابر والمرأة عابرة أيضا المعنى  
 وكم كتيب جرح القلب له صبرة في العين تجري من محاجر جري الماء العين لما توجهه حرازة الفؤاد وحرارة  
 الأكباد وكم قنيل بسيف الشكبات ولم تبين عليه للسيف آثار تلك الضربات (وكم فقير بلا جرم وخائنة \*  
 وكم غنى وللايام أدوار \* سير سربيع ودور غير منصرم \* نصب العيون ودون الغيب أستاذ)  
 الخائنة الخيانة قال تعالى يعلم خائنة الأعين وكم هي الخبيرة في محل الرفع على الاستدعاء والخبر محذوف  
 تقديره يوجد ونحوه وكذلك في قوله وكم غنى وفى غنى نعت محذوف بقرينة ما قبله أى وكم غنى بلا عمل  
 صالح أى كثير من الفقراء يكون فقرهم بلا جرم منهم ولا خيانة وكثير من الأغنياء يكون غناهم بلا  
 سبب منهم كعمل صالح وقوله وللايام أدوار تتم لهذا المعنى يعنى ان اللآيام دورا يقتضى فقر قوم ودورا  
 يقتضى غنى آخرين وقوله سير سربيع البيت يعنى ان للفلك سرعة سير ودورا لا ينصرم جمر أى العيون  
 وله من وراء الغيب أستاذ فهم أماكن الأقدار وسيرته بدأ وخبره محذوف والتقدير للفلك سير ونصب  
 مصدر بمعنى اسم المفعول حال من الضمير المستتر فى الخبر ويجوز أن يكون منصوبا على الظرفية لغير  
 منصرم أى غير منصرم فى رأى العين (من كان يخبر حال الدهر دائرة لم يشته عن عيان الحال أخبار \*  
 وانما حاصل الايام مختبرا \* جذر أصم عن التحقيق فرار) خبرت الشئ عرفته وحال الدهر  
 مفعول به ليخبر ودائرة حال من حال الدهر وقال النجاشي مفعول ثان ليخبر وفيه نظر لانهم لم يمتدوا خبر  
 المجرد من النواسخ التى تصب مفعولين وانما ذكرنا ان خبر بالقشيد من باب التفعيل تصب ثلاثة  
 مفاعيل تضمنها معنى أى لم يشته أى لم يعرفه والاخبار جمع خبر يقول من جرب أحوال الدهر  
 واختبر نصارى بها عاين خباياها وخفاياها وشاهد بصره حقائق مصائر فلا يشته عن عيانها  
 الاخبار لما لاحته الدلائل والآثار لان هذه دلالات يقينية والاخبار محتملة للصدق والكذب  
 فدلائلها ظنية ومختبرا فى البيت الثانى مصدر مجي بمعنى الاختبار منصوب على التمييز وجذر العدد  
 ما يحصل من ضربه فى مثل ذلك العدد كالتسعة فان جذرها ثلاثة لانها تتحصل من ضرب ثلاثة فى  
 مثلها والعدد الذى لا يمكن أن يحصل من ضرب عدد فى مثله كالعشرة والخمسة يقال لجذره أصم أى لانه  
 لا يجيب الحاسب كالأصم الذى لا يسمع فلا يجيب ومن كلام الحاسب سبحانه من يعلم جذر العشرة وقوله  
 عن التحقيق يتعلق بقوله فرار أى أن الحاسب لا يمكنهم تحقيقه فكأنه يفر عن التحقيق وهذا البيت  
 تقرير وتأكيد لمعنى البيت الاول (ينحى الزمان على من لا اصطبار له \* ورقه للذى فى العسر صبار \*  
 فاصبر هديت فان الصبر منجحة \* ومن وراء ظلام الليل اسفار) ينحى أى يقبل بالمصائب والرق  
 مصدر رقى عليه رقا ورقه اذا رحمه ورق قلبه للعطف عليه قال النجاشي وفى البيت نظر اذ فيه عطف  
 الاسمية على الفعلية ظاهرا ثم أخذ يتحمل فى جعل الاسمية المعطوفة فعلية ولا يخفى على المتأمل  
 ان ليست الشبهة شيئا ولا الجواب وهطف الجملة الاسمية على الفعلية وبالعكس لم يتوقف أحد  
 فى جوازه الا ما يفهم من كلام الفخر الرازى فى بعض أماكن من تفسيره نعم تجانس الجملةتين وتوافقهما  
 أولى من تخالفهما كما مر حبه النجاة فى باب الاخبار على شريطة التفسير وغيره ومعنى البيت ان  
 الزمان يميل ويعتد به وادته على الجزوع غير المصطبر ويهطف ويرق على الصابر فى عسره وقوله

وكم جرح قريح القلب ذى عبر  
 وكم قنيل وما للسيف آثار  
 وكم فقير بلا جرم وخائنة  
 وكم غنى وللايام أدوار  
 سير سربيع ودور غير منصرم  
 نصب العيون ودون الغيب أستاذ  
 من كان يخبر حال الدهر دائرة  
 لم يشته عن عيان الحال أخبار  
 وانما حاصل الايام مختبرا  
 جذر أصم عن التحقيق فرار  
 ينحى الزمان على من لا اصطبار له  
 ورقه للذى فى العسر صبار  
 فاصبر هديت فان الصبر منجحة  
 ومن وراء ظلام الليل اسفار

هديت جملة اعتراضية فلا محل لها والمخبة النجم والتاء للبالغة كقولهم الولد مجبنة مججلة وقوله من وراء المصراع مجرى مجرى المثل يؤكد معني المصراع الاول كان ظلام الليل بمنزلة الصبر والاسفار بمنزلة النجم المسبب من الصبر والمتعقب له من غير اشتباه كما يتعقب الاسفار الظلام (والدهر ذو غير احواله نوب \* عسر ويسر واحلاؤه وامرار \* والبدر يدركه التحديق منتقضا \* وبعده بضياء التمننوار) الغير اسم من قولك غيرت الشيء فتغير رأى الدهر اختلافات وتغيرات كثيرة والنوب المصائب واحدها نائمة ثم بين الغير بقوله عسر ويسر المصراع أى لا يدوم على حالة واحدة من عسر ويسر وحلاؤه وامرار وقول النجاشي ثم بين النوب بالمصراع الثاني فقال عسر الخ وهم اذ ليس اليسر والاحلاؤه من نوب الدهر لانها ليست مصائب وقد فسره والنوب بالمصائب وأراد بالتحديق المحقق وهو انحقاق نور البدر وانحماضه في آخر الشهر والانحقاق اولى في التعبير وايالى البدور انصاف الشهور والتم ليلة أربع عشرة وقرتم وتقام بالفتح والكسر أى يدرك كامل وليل التمام لا غيره وأطول ليلة في السنة في أول فصل الشتاء يقال له يلد ٣ ونوار بمبا لغة نار ينور فوراً أى أضاء والمعنى ان الحالات المهيضة ينبغي غماؤها وتكشف دهمها كما ان القمر يدركه المحقق والنقص ثم يعود سر يعا الى النور والزيادة حتى يصير بدرافلا يباس الناقص من الكمال ولا يامن الكامل من معرفة النقصان ولله درأبي العلاء المعري حيث يقول في قصيدته الالامية

توقى البدور النقص وهي أهلة \* ويدركها النقصان وهي كوامل

قال السكراني ولقد أخطأ في قوله البدور وهي أهلة لان البدر اسم للقمر ليلة أربع عشرة ولا يكون حينئذ هلالاً فهمامة غير ان ولوسا عده لفظ الاقار لكان مستحسننا انتهى أقول رسوخ قدم أبي العلاء المعري في اللغة لم يختلف فيه اثنان فلا يخفى عليه ما ذكره السكراني وانما أطلق على الأهلة لفظ البدور اضرب من التجوز وهو مجاز الاول كافي قوله تعالى انى ارانى أعصر خمرا وباب المجاز مفتوح والاستعمالات ليست مقصورة على الحقائق فلا ينبغي أن يقدم على تخطئة مثل هذا الامام بهذا القدر (والنار في خلل العبدان كامنة \* وسقطها باقتداح الزند سعار \* والجدي يطبع كالصمصام ثم له \* من صبق الدهر جلاؤه وشمار) الخلل بعثتين الفرجة بين الشيتين وجمعه خلل كجبل وجبال والعبدان جمع عود والمراد به المرخ والعفار وكانت العرب تتخذنهما الزناد وتحل احدهما بالآخرى وتستوقدنارهما وقالوا في كل شجر نار واستجد المرخ والعفار واليه الاشارة بقوله تعالى من الشجر الاخضر نار او سقط الزند مثلث السين الشر الذي يستطير منه بالاقترادح وبه سمي أبو العلاء المعري ديوانه لانه الذي تطاير من قريحته الوفاة تشبها به كذا قال السكراني وقال أبو العلاء عفا كعبه على السقط في علة التسميم بهذا الاسم لانه أول شعر ظهر منه فكان كالنار التي مبدؤها من الزند وسعار صيغة مبا لفة من سعار النار وقد هاء ومنه السعير وقوله والجدي يطبع أى يصدا من الطبع وهو صدى الحديد يقال طبع السيف بالحديد أى صدئ وفي الحديث أعوذ بالله من طبع يمدى الى طبع والصمصام والصمصامة السيف القاطع الذي ينفذ على العظام وهو المعمم أيضا والشمار فعال من شهرس فيه اذا جرده ومعنى البيتين ان الاركامنة في تجاوىف العبدان وفرج الاشجار ثم يوقدها الاقترادح ويخرجها اصطكاكاً بعضها على بعض وان الجدي الذى هو الحظر بما يصدا منته وينقل حذبه فاذا انقضت مدته طبعه يحلوه الدهر ويشهره الزمان فلا ينبوع مضاربه ولا يشلم دون موافقه (هذا شمس المعالي في سيادته \* له مع الفلك الدوائر اخبار \* أعطاه من غرر الآمال ما قصرت عن نيل أمثالها في الدهر أعمار \* ملكا وعزا وعيشا رافعا وعلى \* ودولة ضمنها نصر واظهار)

والدهر ذو غير احواله نوب  
عسر ويسر واحلاؤه وامرار  
والبدر يدركه التحديق منتقضا  
وبعده بضياء التمننوار  
والنار في خلل العبدان كامنة  
وسقطها باقتداح الزند سعار  
والجدي يطبع كالصمصام ثم له  
من صبق الدهر جلاؤه وشمار  
هذا شمس المعالي في سيادته  
له مع الفلك الدوائر اخبار  
أعطاه من غرر الآمال ما قصرت  
عن نيل أمثالها في الدهر أعمار  
ملكاً وعزاً وعيشاً رافعاً وعلى  
ودولة ضمنها نصر واظهار

٣ قوله يلد ابفتح الباء وسكون اللام وفتح الدال كلمة فارسية

سبب هذه القصة بما تقدم من الايات لانها طبق حال قابوس في شدة الدهر ورغائه وسرته  
العيش وضرته وتخلية له فيها كبد من تصاريفه ومالاتي في اثناء زمانه وتضايفه وخير المقال ما طبق  
الحال ثم تخلص الى مدحه بقوله هذا الشمس المعالي البيت أو رداً على الاشارة البعيدة تنزيلاً لرفعته  
منزلة وعلو درجته منزلة بعد المسافة وفيه من التعظيم ما لا يخفى كما في قوله تعالى ذلك الكتاب والمعنى  
أن الشمس المعالي في سيادته أخبارا في تصاريف أحواله تناسب أحوال الفلك وله مع الفلك الدور  
أخبار فيها بشارت ومساوئ أشار الى تفصيل تلك الاخبار بالايات بعده من قوله أعطاء أي أعطى  
الفلك قابوساً ما قصرت أعمار البشر عن نيل أمثاله من غرار آتاله وزواهر أحواله ما الموصولة مفعول  
ثان لأعطاء وقوله ما يكابد منها وكذا ما عطف عليه والرافع بالفاء والغين الواسع يقال رفع عيشه بالغيم  
رفاعة فهو رافع ورفيع أي اتسع (لما كساه دروع العزضافية \* ولم يجد منه غير الشكر يجتار \*  
أبدى نشوزاً عليه كي يجتره \* بالصبر والصبر للأحرار مسبار) ضافية أي سابعة يقال ضفا  
الشيء يصفه وصفاً فهو ضاف والنشوز مصدر نشزت المرأة على بعلها تنشز نشوزاً إذا استعصت عليه  
ولم توافقه والمسبار بكسر الميم ميل الجراح الذي يدرك به غور الجروح وهو اسم آلة من سبر الجرح  
إذا تعرف غوره يقول لما البسه الدهر ملابس العزضافية الأذبال ولم يجده كافر للنعمة بل اختار  
طريقة الشكر فضيلة الحمد أبدى نشوزاً البيت أي ان الدهر نشز عليه يد تجر به في مقام الصبر  
عند آزمات الدهر هل هو ثابت في موضع الصبر كما هو مستقيم في مقام الشكر فهم اخصلتان قلما توجدان  
في رجل الا في أرباب الكمال وقليل ما هم ولذلك قال عليه الصلاة والسلام الايمان نصفان نصف صبر  
ونصف شكر جعلهم اسطرى الدين ونصفي الايمان وكفاهما بذلك ماثرة ثم حقق المعنى وقال والصبر  
للانسان مسبار أي يجتبر به قوة ايمانه وتوكله وغزارة عقله وحسن تجلده وتحمله (حتى اذا ما قضى من  
سبره وطرا \* وللا مورنبايات وأطوار \* أمسى بها ودا أرضاه في خفر \* وخذ به دم التشوير  
فوار \* فالدهر خادمه والعزضارمه \* والرأي رايته والخلق انصار) حتى اذا ما قضى من  
سبره أي تجر به وامتحانه أمسى بها ودا أي صار بها ودا والضمير في قضى يعود الى الفلك وفي سبره يعود  
الى قابوس وقوله وللا مورنبايات جملة ليس لها محل من الاعراب لانها معترضة بين شرط اذا وجوابها  
والخفر الحياء والمراد بدم التشوير حمرة النحل التي تعلو الخلد يقال شوره وشوره إذا أخجله من الشوار  
وهو العورة كأنه أبدى عورته فجعل تلك الفضيحة والفحولة القبيحة يعني ان الدهر عاوده فوادعه  
وأرضاه بعدما انضاه مستحيماً بخلاوة وصار الآن خادمه يتقلب على أوامره كيفما استحسن والعز  
ضارمه يقتل أعاديه والرأي رايته أي كرايته في الشهرة والتبعية أي تتوجه الآراء حيث يتوجه رأيه  
فهو لها كالراية للعيش والخلق انصار له فيما ينهأه ويأمره ويأتمه وينذر (قمر نضى عحسبة  
العالمين به \* كانه الشمس والأعمار أقدر) القمر يقع فسكون السيد وأصله البعير المكرم  
الذي لا يحمل عليه ولا يذلل بل يترك للفحولة أي انه كالروح حياة العالمين لانه كالشمس والأعمار هم  
كالأقمار فكان الاقمار أنوارها مستفادة من الشمس المنيرة كذلك حياة العالمين مستفادة من  
حضرته الشمس المعالي قابوس (راح الكرام الى أوكر نائله \* كانه الليل والأحرار أطيار)  
الا وكر جمع وكر وهو عش الطائر يأوى اليه والأحرار أطيار كلها فسكر ذلك نائله أو كرا الأحرار وعش  
القصاد (له المعالي سماء والندى شهب \* والمجد سارية والجود أمطار) هذا البيت حقه  
ان يكون والبا بقوله كانه الشمس والأعمار أقمار لانه لما شبهه بالشمس جعل المعالي سماء لان الشمس  
لا بد لها من سماء ثم راعى المناسبة الى آخر البيت والسارية السحابة التي تأتي ليلاً كما ان القصادية التي

لما كساه دروع العزضافية  
ولم يجد منه غير الشكر يجتار  
أبدى نشوزاً عليه كي يجتره  
بالصبر والصبر للأحرار مسبار  
حتى اذا ما قضى من سبره وطرا  
وللا مورنبايات وأطوار  
أمسى بها ودا أرضاه في خفر  
وخذ به دم التشوير فوار  
فالدهر خادمه والعزضارمه  
والرأي رايته والخلق انصار  
قمر نضى حياة العالمين به  
كانه الشمس والأعمار أقمار  
راح الكرام الى أوكر نائله  
كانه الليل والأحرار أطيار  
له المعالي سماء والندى شهب  
والمجد سارية والجود أمطار



تشأخدوة (علاه كالليل والمصباح همته \* ونقله الجود والامال سمار) علاه كالليل أى  
 مشتملة على افعاله اشتمال الليل ومدركة لما يراده من المكرم اذ رآه الليل لمن يطلب القرار منه كما قال  
 النابغة الذبياني \* فانك كالليل الذى هو مدركى \* وان خلت ان المتأنى عنك واسع  
 والمصباح همته أى تضى همته فى معاليه كما يضى المصباح فى الليل ونقله الجود أى يعمل بأطايب  
 كلامه ويتفكه به كل سائل والسمار القوم يسهرون أى يتحدثون فى الليل ويقال لهم أيضاً السامر  
 كما يقال الحجاج والحجاج يعنى ان آمال الناس تقتكف بناديه يسامر بعضهم بعضاً بأحداث مكرمه  
 وآياديه (تراه تنهزم الاموال عن يده \* مثل انهزام العدى عنه اذا ناراوا) يعنى انه لضرط  
 كرمه وكثرة سخائه وبذله لا تفرغ هذه الاموال فهى منهزمة عنه فارة من يده لمعاداته اياها كأنه زام  
 أعدائه منه واذا هتاجا لمجرد الظرفية (ومجده الدهر قناص لهمته \* والجود بازله والصيد أحرار)  
 الدهر منصوب على الظرفية أى أمد الدهر ولهمة طرف مستقر فى محل الرفع صفة لقناص وليس  
 لغوامتعلقاه لفساد المعنى ولما جعل مجده قناصاً أثبت له بازياً وصيداً وهو أحرار الناس (حياؤه  
 بوقاح السيف متمزج \* وعدله فى خزون البأس سيار) الوقاح ضد الحياء وأصل الوقاحة  
 الصلابه يقال رجل وقح ووقاح أى صلب العين غير مستحي لان الحياء فى العين فإدامت صلابه لا يبق  
 على أحد ولا يغضى عن نقص قال \* كيف يرجى الحياء من جرو برد \* ومكان الحياء منه خراب \*  
 أراد به بشار بن برد وكان أعشى وحافر وقح أى صلب لا يؤثر فيه الحفا والوجى قال  
 بالبيت لى من جلد وجهه لث رقة \* فأعده منها حافراً للآشهب  
 وقال آخر لو أن حافر بردونى كوجهكم \* طول الحياة لما انتهت أبدأ  
 أى هو أصلب من حافره ويقال فرس وقاح خائض غمر الوغى غير مبال لصلابه ويقال صلابه الوجه خير  
 من غلته بستان لانه ليس له عن التوصل الى مراداته رادع حياء يردعه ولا دفع نخباله يدفعه والمعنى ان  
 حياءه فى حال الندى لسانه عزوج بوقاحة سيفه يوم الوغى لمنازله وعدله الشامل يسير فى خزون البأس  
 بالباء الموحدة أى يتبع كل صعب غير منقاد للحق من الناس فقيه هفات الكمال التى هى الحياء فى السلم  
 والنبالة فى الحرب والعدل فى القضاء والبأس فى الهياج (ندى يديه الى الفردوس منتسب \*  
 ووقع سطوته فى حره النار) يوم الهياج صفاح البيض ظلمته \* والجقوم لهب الطعنات صهار  
 الندى الجود والسطوة القهر بالبطش والهياج بكسر الهاء القتال والظلمة ستر يستظل به قال تعالى  
 واذنقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة والصمر الاذابه والصهارة بقية ما يذاب والواو فى قوله والجو واو  
 الحال وسكن العين من طعنات للضرورة وفى السعة يجب تحريكها كسجدة ومجندات يقول انه يجعل  
 السيوف يوم الحرب فوقه كالظلة والحال ان الجقوم لهب الطعنات صهار للأشباح مذهب للأرواح  
 فغشيان السيوف له واحد اقها به وظلالها عليه وقت التحام القتال واشتجار الرخاخ تقيه حر التهاب  
 الطعان يوم الرهان (يغاسم الحرب والأرواح راقية \* الى التراقى وطرف الموت نظار)  
 المقامة بالغين المعجمة مفاعلة من الغمس وهو الغط فى الماء وهى هنا على غير بابها لان المراد به اتورده  
 الحروب وخوضه المعارك وفى بعض النسخ يغاسم بالعين المهمله أى يردّها متغافلاً وهو عارف  
 وذلك محمود فى الحروب وراقية اسم فاعل من الرقى تقول رقى فى السلم يرقى من باب علم يعلم والتراقى  
 جميع الترقوة وهى مأخوطة بالرقبة من الاعصاب وغيرها ونظار صيغة مبالغة من النظر ومعنى  
 البيت انه يتورد مصارع الحرب غير مبال بها حاله ترقى الارواح الى تراتها وذلك عند النزاع قال تعالى  
 كلا اذا بلغت التراقى يعنى الروح والواو فى قوله وطرف الموت نظار واو الحال أى والحال ان طرف

علاه كالليل والمصباح همته  
 ونقله الجود والامال سمار  
 تراه تنهزم الاموال عن يده  
 مثل انهزام العدى عنه اذا ناراوا  
 ومجده الدهر قناص لهمته  
 والجود بازله والصيد أحرار  
 حياؤه بوقاح السيف متمزج  
 وعدله فى خزون البأس سيار  
 ندى يديه الى الفردوس منتسب  
 ووقع سطوته فى حره النار  
 يوم الهياج صفاح البيض ظلمته  
 والجقوم لهب الطعنات صهار  
 يغاسم الحرب والأرواح راقية  
 الى التراقى وطرف الموت نظار



الموت من اقرب للارواح منهي **القبض** (برش من دفع الاعناق قسطها \* اذ نفعها بجوامي الخيل ثوار)  
 المدفع جمع دفعة بالضم وهي القطعة من المطر والقسط بالسين وبالصاد أيضا الغبار وكذلك المتفع  
 وجوامي الخيل حوافرها وثوار صيغة بالغة من ثار الغبار ينور ثوارنا سطح يقول هو برش على غبار  
 الحرب المتثار بجوافر الخيل من دماء الاضاق ما يسكن ذلك الغبار وقت انتشاره وثورانه أي يجعل الدم  
 بدل الماء في نكس الغبار (تناذرت أنجم الافلاك سطوته \* اذ الرماح من الارواح تتبار  
 فهن في ذمة الاضواء آنسة \* وهن من طخية الظلما نفاار \* للشترى بينها في الخصر منطقة \* يعني  
 رضاه والمرجح زيار) تناذرت أنجم الافلاك أي أنذر بعضها بعضا وهذا تمثيل لحال انجم الافلاك بحال  
 قوم أنذر بعضهم بعضا من أمر هائل وقال النجاشي أصل وضع التناذر أن يكون بين اثنين الا انه هنا  
 ليس كذلك والافسد معناه المقصود اه أقول لا يخفى على الفطن ان الفساد في المعنى المقصود انما  
 يلزم أن لو كان التناذر بين الانجم وسطوته وليس كذلك بل التناذر بين الانجم التي هي الفاعل فقط  
 وسطوته مفعول به ولا يتعدى اليها الاشتراك في التناذر وهذا كقولك تجاذبا الثوب على ما هو وضع  
 باب التفاعل وقد أشبه عليه هذا الباب بسباب المفاعلة فان وضعه لا اشتراك الفعل بين فاعله ومفعوله  
 كضارب زيد عمر فان مفعوله مفعول صورة وفاعل معنى فان لم يصح اشتراك المفعول مع الفاعل كان خارجا  
 عن أصله مثل قاتلهم الله وقوله بين اثنين صوابه بين اثنين فصاعدا اذ الباب غير مختص بالاثنتين وتتناذر  
 افعال من الميرة وهي ما يجلبه المسافر ليئته ليقنات به يعني انه عود رماحه ازهاق الارواح حتى صارت  
 لها بمنزلة الغذاء ومنايا الطعام تناهاها كل ساعة فصارت لها اميرة وزادا ولذلك يقال ألحم سيفه أي جعل  
 أعداءه لحوما لسيفه وهي استعارة مناسبة والطخية بضم الطاء وسكون الخاء القطعة من السحاب  
 تسترضوه الكواكب ويقال للملاحق لطخية يريد أن النجوم متخيرة في مساريها متغيرة عن مجاريها  
 فتأنس بالاضواء لانجلاء غمة سطواته وانكشاف ظلمة صدماته فلان تعجوا السهام الا اذا ترك القتال  
 ولا يصفوا الجوالا اذا جانب المنزل وانما تنفر عن الظلمة لانها تخفيها كدرة الحجاج ودكنة القمام وقوله  
 للشترى بينها المشتري هو النجم المعروف مداره الفلك السادس وتخصيصه بالمنطقة لما على وسطه من  
 معاقلة النجوم المشبهة للمنطقة كذا ذكر الكرماني وفيه نظر لانه من الكواكب السيارة فليس له حيز  
 مخصوص ومعرعين لتكون الكواكب المحقة به كالمنطقة بل يقطع في سيره الفلك كله ويدور البروج  
 الاثني عشر فان زعم انه أينما حل يكون محفوف بالكواكب فتشبه تلك الكواكب بالمنطقة فتقول لو كان  
 مجرد احتفاف الكواكب كافيا في صحة التشبيه بالمنطقة لشاركه في ذلك جميع السيارة بل وغيرها  
 من الثوابت فسطل ما ذكره من الاختصاص والمرجح ويقال له بهرام نجم معروف مداره الفلك الخامس  
 والزناير ما يشبه الخصر وجهه الزناير وهو شعاع المجوس والمعنى ان الكواكب متناذرة سطواته حال  
 كون الرماح تتناذر من الارواح وتترود مهبج الاعداء في الغدق والرواح فالكواكب في هذا الانذار  
 والاشعار تأنس بأضوائها لانجلاء سمائها من سطوته ونارة تنفر من الظلما لما استعرت من ظلمة عجاج  
 الخيل وقت طرادها ياها فصارت هي طائفة له طلبة رضاه يحقق هذا المعنى ان المشتري تنطق بخدمة  
 والمرجح شذوذ زائده خاضعها لجلال هيئته (كفته روعته أمر اجمصلحة \* فايدور على المحظور ديار \* وقد  
 أفاض على الظلما هيئته \* فبايصر حذار البأس صرار) أي كفته روعته الغائصة ومهابته السابعة  
 أمرا عناما تنبأ بمصلحته وللناس من استر داد ملك جرجان الذي لم يرتكب فيه محظورا ولا اكتسب  
 محظورا فبايدور بعد ذلك على المحظور الذي هو منازعته الملك ديار أي أحد يقال ملقى الدار ديار أي  
 أحد وهو من اللفاظ الخاصة بالنبي ويجوز أن يراد بالمحظور مطلق الممنوع الذي هو الحرام وقوله

برش من دفع الاعناق قسطها  
 اذ نفعها بجوامي الخيل ثوار  
 تناذرت أنجم الافلاك سطوته  
 اذ الرماح من الارواح تتبار  
 فهن في ذمة الاضواء آنسة  
 وهن من طخية الظلما نفاار  
 للشترى بينها في الخصر منطقة  
 يعني رضاه والمرجح زيار  
 كفته روعته أمر اجمصلحة  
 فايدور على المحظور ديار  
 وقد أفاض على الظلما هيئته  
 فبايصر حذار البأس صرار

وقد انقضت أي مذهبيته على الليل حتى ان الصرار بالليل الذي من عادته الصبر والتصويت في الليل وهو الجدد وهو اكبر من الجندب ويسميه بعض العرب الصدى لا يصير ولا يصوت من هيبته وخافته فسكنت العوادي ونامت الهوام والسوام وهدأت الاصوات وهذا مأخوذ من قول الطائي

لقد بت عبد الله خوف انتقامه \* على الليل حتى ما تدب عقاربهم وقد تقدم

(ان السلامة أن لو ألهمت نطق \* يارب انثلى من سيفه جار) الاجارة الاغاثة والفعل

أجار يجبر فهو مجبر وجار وأن بفتح الهمزة وسكون النون زائدة وقوله يارب مقول القول أي

نطقت قائلة يارب وجهك انك الى آخر ما لبيت خبرية لفظا انشائية معنى أي يارب كن لي جارا من سيفه

(يا يها الملك الميمون طائره \* ومن نداه كفيض اليم زخار \* ان الزمان هروس مالها أبدا \* سوى

خصالك مشاط وعطار) الميمون من الميم وهو البركة وطائر الانسان الذي قلده قال تعالى وكل

انسان أزمانه طائره في عنقه وفي بعض النسخ بفيض اليم وهو حينئذ تعلق بزخار أي زخار بمنزل فيض

اليم من زخار البحر اذا طمى وتزوج ومعنى البيت الثاني ان الزمان لا يظهر حسنه وعطائره الا خصال

مجدك وخلال كرمك نور فلك (الخل عندك في وجه الندى كلف \* نعم وفي غرة الاقبال ادبار \* ترمى العدى من بنات الكيد صائبة \* وان رموا خانت المرمى أوتار \* كان ما قدرمو من لعن ظالمه

ومارميت به وحى وأقدار) يقال لتأتج المكيد بنات الكيد كما يقال لحواثب الدهر بنات

الدهر وقوله صائبة أي سهام صائبة يعني ان سهام مكيدك اذا سدذتها الى الاعداه لا تشويهم بل

تصيب مقاتلهم وتصيبهم وأماسهم مكيدهم فلا تصل اليك بل تبيض عنك ويحقق بهم وبالها ويهود

عليهم بالهلك نكالها وهذا معنى قوله خانت المرمى أوتار من الخطيئة وهي هنا بمعنى عدم المساعدة كما

تقول خانتى صبرى وخانتى بصرى والمرمى هنا بمعنى السهم ومعنى خيانه التورعدهم مساعدته على اصابته

الغرض وفي بعض النسخ جانب من المجانبة فالمرمى على هذه النسخة بمعنى الغرض المرمى اليه وجانب

المرمى أوتار على تقدير مضاف أي سهام أوتار ولما حكم التجاني بأن المرمى هو الغرض وذهب عليه

انه السهم نظر في رواية خاتمه بالخاء المعجمة فقال وفي بعض النسخ خانت من الخيانة وفيه نظر لأنها

اذا طاشت عن المرمى فاختاره بل خانت الرامي لفرقتها عن غرض الرامي انتهى ثم أخذ المصنف

يشبه سهام مكيدهم بلعن ظالمه والتاء فيها يحتمل ان تكون للبالغة كالتاء في رواية لكثير الرواية

ويحتمل ان تكون للتأنيث وموصوفها امام فرد أي امرأة واما جمع كقرفة أو جماعة فلا وعلى كل

فاللعن امام مضاف لفاعله أو لفعوله وعلى سائر احتمالاته فهو طائش لان اللعن لا يجوز على معين الا اذا

تحقق موته على الكفر وفي الاذكار للنووي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا لعن شيئا ليس له

بأهل سعدت اللهنة الى السماء فتغلق أبوابها دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ

بمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن ان كان أهلا لذلك والارجعت الى قائلة انها انتهى لكن

جعلها هنا من اضافة المصدر الى فاعله أو وفق بالمقام وأوفى بالمرام ومعنى قوله ومارميت به وحى وأقدار

انه لا يخطئ كان الوحي والافعال لا يخطئ ثم أكد اصابته بقرينه (تحمي وتذهب الأوتار رامية \* كأنما أحت الأوتار أوتار) تحمي من الحمي ويقال الجموع على زينة الفحول وهو الحرارة والنفيل هي

يحمي ويقال ان الرستمى تخلف وتقاعد عن خدمة صاحب أيام اشتغاله بالشرب فلما غشى جنباه

بعد ما أفاق قال له ما الذي أقعدك عن زيارتنا وأطابك عن خدمتنا قال كان بي حمى يعنى حمى مؤثرة

في الطبيعة فقال له صاحب باثر حمى قه يعنى حماه فقال بحسب ما يقب قول صاحب وه يعنى قهوه فيها

أسرع هذه الازهان في نوادر المحاورات والمخاطبات والأوتار الأولى جميع موزن القوم والثانية جميع الوتر

ان السلامة أن لو ألهمت نطقت  
يارب انثلى من سيفه جار  
يا يها الملك الميمون طائره  
ومن نداه كفيض اليم زخار  
ان الزمان هروس مالها أبدا  
سوى خصالك مشاط وعطار  
الخل عندك في وجه الندى كلف  
نعم وفي غرة الاقبال ادبار  
ترمي العدى من بنات الكيد صائبة  
وان رموا خانت المرمى أوتار  
كان ما قدرمو من لعن ظالمه  
ومارميت به وحى وأقدار  
تحمي وتذهب الأوتار رامية  
كأنما أحت الأوتار أوتار

بمعنى الخلد ومعنى البيت ان أول رقبته ملتزمة حامية من سرية التهاب الرامي بها واتقاد نار غيظه على  
أهدانه حتى كان الاحقاد المشتعلة في قلبه أمدت أو قارسيه وسرت النيا ففى ملتية مثلها يصف  
ايغال سهامه ونفوذها فيما وقعت عليه وقريب منه قول أبي العلاء المعري

تكاله سيفه من غير سل \* تحذال رقابهم انسلالا

تكاله سيفه من غير رام \* تمكن في قلوبهم اتصالا

(لا زال في نعم تفضي الى نعم \* ما طاف حول فناء البيت عمار \* تمتع بسرور غير منقرض \*  
حتى يفوق نجود الارض أغوار) فناء الدار ما امتد من جوانبها والبيت هو بيت الله الحرام  
والعمار هم المعتمرون به وامتعا خبر لا زال وقوله في نعم يتعلق به والمنقرض المنقطع ونجود الارض جمع  
نجد وهو المكان العالي وبه سمي نجد الحجاز والافوار جمع غور وهو المنخفض من الارض ونجود  
الارض تفوق أفوارها أبدا لا يدين وهو تأيد للدهاء بتعليق انتباهه بما يـكون مؤيدا ولا نهاية له  
(ولأبي بكر محمد بن العباس الطبري المعروف بالخوارزمي من قصيدة يمدح بها وقت مقامه بنيابور)  
قال الكرمانى وقدره فقد انتدرة وانتظم شعره لاشعره (قامت تودعني بالادمع السجم \* والصمت  
بين يديها وبين فم \* البين أخرسها والبين أنطقها \* وهذه حالة في الناس كلهم) سجم الادمع  
سجوما وسجما ماسال وسجمت العين دمعها سجمافه ولازم ومنتعد والمراد هنا اللازم لوقوعه صفة للادمع  
والسجم جمع ساجم ومعنى توديعها بالادمع انها كانت تبكي وقت الوداع فوداعها بالدموع الهاطلة  
ثم قابل توديعها بالدموع بقوله والصمت بين يديها وبين فم أى كانت ناطقة بدموعها المارعاها وشك  
الفراق وسرعة الانطلاق صامتة باليد عن اشارتها بها وهناقها وبالقم عن تسليمها وكلامها خشية  
الرقيب لمراعاته اياها وهو من قول أبي الطيب

أشار وابتناسيم فخدنا بأنفس \* تسيل من الآماق والدمع أدمع

وقال ناج الدين الطرقي من عادة البياكى أن يضع اليد على فمه وهنيهة ويستردمعه فيكون صمته بين يديه  
وفم ثم قال ويجوز أن يريد انما أشارت بيد ولا كلام بل مراده انها كلما أرادت أن تتكلم بالوداع  
شرقت بالبكاء فأشارت مودعة باليد ثم طمعت في التمكن من التكلم بالوداع فأسكنت يدها وأخذت  
في التكلم بالوداع فشرقت بالبكاء انتهى ثم بين قوله انها ناطقة صامتة كيف ذلك فقال البين أخرسها  
عن الكلام بالقم والاشارة باليد والبين أنطقها بالدموع الهاطلة المظهرة لما أخفته والعبرات المعبرة  
هما قصده وهذه حالة في الناس كلهم يعنى حالهم عند مفارقة الاحباب ومهاجرة الاخلاء والأصحاب  
(قد طالمنا انزمت عنا السيوف فلا \* تحار بينا بجيش الورد والعنم) طالمنا من الافعال  
المكفوفة بها فلا تطلب فاعلا ولا مفعولا وفي دخول قد علم انوقف فانها كما قال ابن هشام في المغنى  
مختصة بالفعل المتصرف الخبرى المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنقيس ولا شبهة ان طالمنا  
المكفوفة غير متصرفه وفي نسخة وطالمنا وهى أولى وفي البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وجعل  
النجاتى هذا البيت وما بعده الى قوله من كل مفعولا لقول محذوف أى اقول لها وهذا تقدير لا دليل عليه  
ونكاف لا حاجة اليه يقول طالمنا انزمت عنا السيوف لشدة بأسنا وقوة مراسنا فلا تحار بينا ايها  
الحبوبة بجيش الورد المتفتح في خديك وعسكر العنم المجموع في يديك فاننا لانبالى بذلك بعد ما كنا  
نهرم السيوف ونزدها محطمة هذا تقرير معنى البيت ولكن هذا المذهب في المحبة لا ترطيه العناق  
ولا ينجح اليه أرباب الغرام والاشواق بل يصفون انفسهم بقهر الابطال والفرسان والاستيلاء على  
الكماة يوم الرهان وانخرأهم من عساكر الجمال ووقعهم في أسر ربان الجبال كما قال

لازلت في نعم تفضي الى نعم  
ما طاف حول فناء البيت عمار  
بمتع بسرور غير منقرض  
حتى يفوق نجود الارض أغوار  
ولأبي بكر محمد بن العباس  
الطبري المعروف بالخوارزمي من  
قصيدة يمدح بها وقت مقامه  
بنيابور

قامت تودعني بالادمع السجم  
والصمت بين يديها وبين فم  
البين أخرسها والبين أنطقها  
وهذه حالة في الناس كلهم  
قد طالمنا انزمت عنا السيوف فلا  
تحار بينا بجيش الورد والعنم

نحن قوم تذيينا الخلد في النجس على اننا نذيب الحديد  
طوع أيدي الحسن تصطادنا القيد ونصطاد في العرين الأسود

اللهم الا أن يكون الغرض وصف نفسه بأنه قد أقطع من الصبوه وان هوى المحبوبة لا يحل له حبوه على  
حد قوله \* صفا القلب عن سلى وتغصن باطله \* وهزى أفراس الصبا ورواحله  
وبدل على هذا قوله (وقد خلعت لحام الاتباع فلا \* تلقى سوا الفنا في ذمة اللحم) يعني قد  
خلعت لحام اتباع الهوى يقال فلان خلع العذار واللبام أي ركب رأسه لا يثنى عن شيء كالغرس  
الذي خلع عذاره واللبام هنا أبلغ وان كان العذار أفصح لما ذكر في روى البيت من اللحم والساقطة  
ناحية مقدم العنق من لدن معلق القرب الى قلت الترفوة والقاء السوا في ذمة اللحم كناية عن اعماله  
بركوب الخيل فان الفارس اذا ركب صارت ساقته كأنها في هذه لحامه يقول العتيقة اني خلعت  
لحام اتباع هوائك فلا تسكفني الرجوع اليه فان كفتني ذلك ركبته فرسي وارسلت عنك  
(لم يبق في الارض لي شيء أهاب به \* فهل أهاب انكسار الجفن ذي السقم) يقول اني تعودت  
الخطوب والاهوال وألفت الاخران والاولى كما قال القائل

وهزنت الخطوب على حتى \* كأي صرت أمنعها الوداد  
أأنكرها ومنتهى فؤادي \* وكيف تنكر الارض القتاد

فهل أنا هائب من الجفون السقيمة انكسارها ومن اللهاط العلية احورارها وهي هينة لمن اعتاد  
مضاربة السيوف ومقارعة المعارك والختوف (أستغفر الله من قولي غلطت بلى \* أهاب  
شمس المعالي أمة الامم) تدارك ما قدمه في البيت السابق واستغفر منه كأنه أخطأ في ذلك لانه كان  
يهاب شمس المعالي لانه مهيب في نفسه وقوله أمة الامم أي امام الامم والأمة بمعنى الواحد يقتدى به  
في دينه وسيرته قال تعالى ان ابراهيم كان أمة قانتا أي في كلماته العشر الملائق اتهمن فقال تعالى اني  
جاءك للناس اماما (كأن لخطك من سيف الامير ومن \* حتم القضاء ومن عزى ومن كلى)  
شبه لخطها هذه الاشياء الاربعة لما شاركته لها في المضاء والنفوذ وكاه اوفاد قواطع وهو مختص بديع  
وقيل بيت المخلص غضى جفونك عنى رحمة لى \* فان سفرت فقد حاولت سفلى لى  
وان دعاك أبو يحيى لنصرته \* على يوما فبدي النضروا بنسى  
أبو يحيى كنية الموت يعني ان أردت موتى وهلاكى فابتنى فخر روثى لا تسامك لا مطمع لى في الحياة  
وهذه الايات الثلاثة مناقضة للايات الثلاثة المتقدمة على بيت التخلص فما أسرع ما نقض ما أبرم  
ونسخ ما أحكم وهذا من تطرفات الشعراء أن يظهر روا التوله والتعبر كقوله

قف بالديار التي لم يعرفها القدم \* بلى وغبرها الارواح والديم

(قال الامير لا خلاق الكرام قفى \* بحيث أنت فزادت على نعم) بحيث انت أي  
مكانك وموقفك لا تنها وزى ولا تبرحى فانت قاصرة عن أخلاقى فزادت على نعم في جوابه أي الطاعة  
ووقفت مكانها حيث أمر لانه أمير مكارم الاخلاق قاصرة فيها مطامع وواجب القبول والاتباع  
(وقال للعالم والآداب لا تردا \* الا على خفاها بلاولم) في نسخة لا تردى بارجاع الضعير الى مجموع العلم  
والآداب فافها أي ساتكها من الفوه وهو التسكك وقوله بلا أي بكامة لا ولم أي كلمة لم وهم اها هنا  
امعان لانه يريد ان يظهروا ويهزوا فيهم وفي فهوهم الا عراب والبناء وقد أصر الشاعر لولا ليتنا  
في قوله \* ان لو ان لنا عنة \* وأراد بالعلم والآداب أهلها ما أي قال لهم لا تردا الا على ولا تقدا الا  
الى فامتلاء في الحال غير معترضين على أمره ولا معرضين عن حكمه (القائل القول لوفاء الزمان به \*

وقد خلعت لحام الاتباع فلا  
تلقى سوا الفنا في ذمة اللحم  
لم يبق في الارض لي شيء أهاب به  
فهل أهاب انكسار الجفن ذي السقم  
أستغفر الله من قولي غلطت بلى  
أهاب شمس المعالي أمة الامم  
كأن لخطك من سيف الامير ومن  
حتم القضاء ومن عزى ومن كلى  
غضى جفونك عنى رحمة لى  
فان سفرت فقد حاولت سفلى لى  
وان دعاك أبو يحيى لنصرته  
على يوما فبدي النضروا بنسى  
قال الامير لا خلاق الكرام قفى  
بحيث أنت فزادت على نعم  
وقال للعالم والآداب لا تردا  
الا على خفاها بلاولم  
القائل القول لوفاء الزمان به



صارت ليلاليه أيا ما بالاطلم \* والفاعل الفعلة الغراء لو مزجت \* بالنار لم تكن النيران من حمم  
يعني ان قوله في وضوحه هنا وجلاؤه وسطوع غواؤه وسنائه بحيث لو تكلم الزمان به لصارت ليلاليه  
أيا ما ولقدت من حنادسها ظلاما فقله بالاطلم خبر بعد خبر لصارت ويجوز أن تكون صفة كاشفة  
لأيا ما لان الايام ليس فيها ظلم ويجوز أن تكون صفة لان ظلم الليالي المتصلة بطرف في النهار نقصا  
اليه فنفاها أيضا فكانت صارت ليلاليه أيا ما لايهقهم اليالي اذا الليالي نفسها قد استحوالت أيا ما وقوله  
والفاعل الفعلة الغراء البيت يعني الفاعل الفعلة بفتح الفاء الواحدة من الفعل الحسنة المضيتة التي  
من صفاتها انها لو مزجت بالنار لم تكن النيران حمما جمع حمة وهي الفحم أي لم تخمد النار ولم تنصر  
لخما فالنيران اسم تسكن ومن حمم خبرها ومن مزيدة في الخبر وفي بعض النسخ لم يك النيران من حمم  
فالظرف خبر يكن ومن حمم اسمها ومن مزيدة أيضا (لا تخفون بنصوب المال في يده \* فقد  
تخف ضروع العارض السجم \* قد يجزر البحر بعد المدة تعرفه \* وينزل الجذب وكرا لا جدل  
القطم) يقال ما حصل بكذا أي ما باليه ونصب المال ذهب يقال نصب الماء في الارض اذا ذهب  
وغار والجفاف ذهاب النداءة يقال جف الثوب يجف بالكسر والفتح جفافا وجفوا اذا لم يبق فيه  
نداوة والسجم بكسر الجيم كثيرا لا نسجام والمعنى لا تبل بما نقص من المال في يده لكثرة مواهبه  
فربما تخف وتيسر ضروع السحاب العارض الكثير المطر فلا يدتر منها ندى ولا بل ثم أكد هذا المعنى  
وحققه بقوله قد يجزر البحر البيت يعني ان ما اعتراه من رزاحة الحمال وقلة المال ليس يبدع لان البحر  
ربما يلحقه الجزر وهو نقصان الماء بعد المدة وهو زيادته في الأحياء ولا يضرب ذلك بالبحر وقد ينزل  
الجذب والقحط وكرا لا جدل القطم أي الصقر الذي اشتبه باللحم وضرب به وهي الصقر بالقطامي  
بالضم لضراوته باللحم وقرمه اليه يقال قطم الا جدل والرجل اذا اشتبه باللحم يعني ان الضيق والعسر  
قد يحلان وكرا لا جدل حتى لا يجد ما يقتات به ثم لا ينقص ذلك من همته ولا يلحقه ببغاث الطير  
(ولا يغرنك ان الدهر حارب \* قد يغدر السيف يوم الروع بالهم) يعني لا يغرنك أيها الشامت  
ان الدهر حارب قابوسا بما امتحنه وابتلاه به من مفارقة الملك مع انه كان له ظهيرا على أعدائه لان ما رأته  
أمر ظاهري لم ينشأ من مداوة من الدهر له ولا بغض وانما وقع نادرا واتفاقا كالسيف الذي يغدر  
بالهم جمع همة وهو الشجاع فربما نبت مضاربه في يد صاحبه وربما انصلت من يده وليس ذلك بغضا  
في صاحبه وابقاء على خصمه بل هي فلتة وقعت ونبوة اتفقت بدليل ان الضارب به قد يأخذ ثانيا  
فيفعل فعله المقتاد ويبلغه من هذوه ما أراد هكذا ينبغي أن يقرر معنى البيت واما ما ذكره النجاشي تبعا  
للكرماني فلا يخفى بعده عن المقام عند أولى الطبائع السليمة والافهام ويدل لما ذكرناه في معنى البيت  
قوله (الآن اذغدت الدنيا تحمشه \* وقابلته صبا حاء أوجه النعم \* ترؤا اليه فتخفي شخص منقبض  
لراحتيه ونغضى طرف محشم) التجميش المغازلة والملاعبة والعرض في مداعبة قال في الاساس  
طل يحمشها جشا ويحمشها تحميشا وهو أن يقرصها ويغازلها من الجش وهو الحلب بالطرف  
الاصابع وصبا حاء جمع صبيح وهي حال من أوجه النعم أي طاقا غير عابسة وقوله ترؤا اليه أي الدنيا  
أي تنظر فتخفي شخص منقبض أي رجل منقبض غير منبسط قال النجاشي الضمير المحرور في لراحتيه  
يجوز أن يعود الى المنقبض أي فتخفي شخص رجل منقبض لجناية راحته على قابوس فاللام تتعلق بقوله  
فتخفي فعلق المفعول له وأن يعود الى قابوس وعلى هذا الوجه قوله راحته من باب الملاق اسم الجزء  
وارادة الكل فالمراد من الراحتين نفس قابوس أي فتخفي شخص رجل منقبض لقابوس ونغضى طرف  
رجل محشم لراحتيه والتقدير هنا مثل التقدير في المصراع الاول وهذا الحق ان قوله شخص منقبض

صارت ليلاليه أيا ما بالاطلم  
والفاعل الفعلة الغراء لو مزجت  
بالنار لم تكن النيران من حمم  
لا تخفون بنصوب المال في يده  
قد تخف ضروع العارض السجم  
قد يجزر البحر بعد المدة تعرفه  
وينزل الجذب وكرا لا جدل القطم  
ولا يغرنك ان الدهر حارب  
قد يغدر السيف يوم الروع بالهم  
الآن اذغدت الدنيا تحمشه  
وقابلته صبا حاء أوجه النعم  
ترؤا اليه فتخفي شخص منقبض  
لراحتيه ونغضى طرف محشم



وطرف محتشم من باب التجريد وقد تقدم غير مرة وقال الكرماني وتغضى طرف محتشم أى هي مستحية منه محتشمة أياه لما تقدم من جفائهما في حقهما فهى الآن مطرقة الرأس من الحياة مغضبة الجفن من الاحتشام (أذا دعت نحوه ساقنت قدما \* والعمر يذهب بين الساق والقدم \* حيرى تقر بها حال وتبعدها \* كذا يكون رجوع الآبق السدم) يعنى إذا دعت الدنيا نحو قابوس ساقا لهاودة بابه نمت قدما لها من فرط الاستهيا وكثرة الارتياح والعمر أى عمر الدنيا ولا يسبب أن يراد عمر الممدوح كما لا يخفى يذهب بين الساق والقدم أى بين الساق التي دعتهم إلى قابوس لرغبتها فيه والقدم التي نمتها عنه لرقتها منه فهى حيرى لا تزال تقدم رجلا وتؤخر أخرى فتعضى مدتها بين هذا التردد فيحصل منهاثرة الاقبال والتؤدد وهكذابه كون حال العبد الآبق من سيده والسدم بالبين والدال المهمة كذا رأى النادم على ما فرط منه في إباقه يقدم رجلا في إياه ويؤخر أخرى في ذهابه (وله من قصيدة أخرى يقول في نسبيها) ومطلع هذه القصيدة

بدور عليها من لثام سخائب \* قلوب العدى من ذكرهن قوالب

(شموس لهن الخدر والبيت مغرب \* فطالعها للهجر والبين غارب \* ولكفا شمس المعالي خلافا \* مشارقه ليست لهن مغارب) يعنى ان هذه الحسان شمس في السنا والسنا وهن مغرب وهو الخدر يحجب فيه والبيت يتوارى به فطالع هذه الشمس أى ذات الطلوع منها ذات غروب للبين والهجر أى لا تطلع الا وتغرب في الحال اما في مغرب الخدر حين أرادت البين أو في مغرب البيت حين أرادت هجر الحب ولكفا شمس المعالي خلاف هذه الشمس فان مشارق أنوارها ومطالع آثارها ليست لهن مغارب تختفي فيها وتخفيها ولقد أجاد في حسن التخلص (وما لقبول الشمس الا وقدرأوا \* بأنك شمس والملوك كواكب) كذا في نسخة معتمدة لقبول الخطاب وفيه التفتات من الغيبة الى الخطاب وفي اكثر النسخ \* وما لقبوه الشمس الا وقدرأوا \* فانك شمس والملوك كواكب \* وعلما شرح الكرماني والتجاني أى وما لقبوه الشمس في حال من الاحوال لا في حال رؤيتهم فانك شمس المصراع أى الا وقدرأوا وهو من بيت النابغة

فانك شمس والملوك كواكب \* اذا طلعت لم يدمنهن كوكب

وهذا البيت من قصيدة له غراء مشهورة مدح بها النعمان بن المنذر وهذا من التضمين وقد أشار اليه بقوله وقدرأوا على ان مثل هذا المصراع تكفى شهرته مؤنة الإشارة اليه (اقول لزوار الامير ترجلوا \* فن زاره من راجل فهو راجل \* وان زاره الفرسان كنت كفيهم \* بأن يرجعوا والخييل فهم جنائب) ترجلوا أى سبروا راجلين نحوه فان من زاره راجلا أركبه وأعطاه ظهرا وأعطاه مركبا فصار راجلا كقال الكرماني ويجوز أن يريد بقوله ترجلوا أى عظموه في زيارته بالترجل انتهى وكلام الشاعر ينطق بضعف هذا الاحتمال لانه عقب الامر بالترجل رتب عليه ركوب من زاره راجلا فهو في قوة قوله ترجلوا اليككم وقوله وان زاره الفرسان البيت أى كنت ضامنا لهم بانهم يرجعون عن بابه والخييل التي يركبون اجنائب معهم وهم راكبون خيوله الموهوبة لهم منه وقد وقع في الكرماني بعد هذا بيت لم يوجد في شيء من النسخ التي اطلعنا عليها وهو

اذا رجعه وامن عنده فنشيدهم \* ولو سكتوا أثنت عليه الحقايب

وهو تضمين لسطر بيت نصيب وقد تقدم (ألا بلغا عنى الامير رسالة \* تدل على انى على الدهر عاتب) بلغا ضمير تنبيه والمراد به الواحد كقوله عز وجل ألقيا في جهنم والمراد به خازن النار ويجوز أن يكون المخاطب به نفسه لا غير وهذا شائع في كلامهم كقوله \* ففانك من ذكرى حبيب ومنزل \*

أذا دعت نحوه ساقنت قدما  
والعمر يذهب بين الساق والقدم  
حيرى تقر بها حال وتبعدها  
كذا يكون رجوع الآبق السدم  
وله من قصيدة أخرى يقول في نسبيها  
شموس لهن البيت والخدر مغرب  
فطالعها للبين والهجر غارب  
ولكفا شمس المعالي خلافا  
مشارقه ليست لهن مغارب  
وما لقبول الشمس الا وقدرأوا  
بأنك شمس والملوك كواكب  
اقول لزوار الامير ترجلوا  
فن زاره من راجل فهو راجل  
وان زاره الفرسان كنت كفيهم  
بأن يرجعوا والخييل فهم جنائب  
ألا بلغا عنى الامير رسالة  
تدل على انى على الدهر عاتب

وخليلي عوجا وعرجا وقوله تدل على آخر البيت في محل نصب صفة لرسالة أي تدل على أني عاتب على الدهر  
غير راض عنه وذلك لما ذكره بعد من قوله ( إلى كم يحل المرء مثلك بلدة بها منبر فيه لغيرك خاطب )  
أراد بالبلدة نيسابور دار هجرة قابوس وفيه أي عليه كقوله تعالى ولا صلبنكم في جذوع النخل وقوله  
لغيرك خاطب يريد به اذذاك أبا الحارث بن الرضي الساماني يقول ان عتبي على الدهر كيف أزجلك  
عن دار ملكك بتصليريه وأسكنك بلدة هي ملك لغيرك يخاطب على منبره لئلا يشرب إلى طول  
اقامته ببلاذخ اسان ونيسابور حين أزعج عن جرجان وقد تقدم ذكره وقد يوجد في بعض النسخ بعد  
هذا البيت وهو هذا لقد هان من أمسي ببلدة غيره \* وقد دل من بالث عليه التعالاب  
وهو وان كان من القصيدة لكن ليس مما اختاره العتبي لانه مستبعد في المدح بل هو إلى الهجو أقرب  
لان معناه انه لا ينطبع أن يدفع عن نفسه استهانة غيره به ( عليك بهذا السيف فاقض دينه \*  
فلا سيف دين عندك فكل واجب ) عليك اسم فعل بمعنى خذ وقد تراد الباء في مقوله يقال عليك زيد  
وعليك يزيد ولو لكونه بمعنى الامر عطف عليه فاقض وأراد بالدين الواجب استرداد ملكه من المتغلبين  
عليه وذودهم عن حياضه كما قال \* ومن لم يزد عن حوضه بسلاحه \* يمدوم من لا يظلم الناس يظلم  
( ولا تقعدن تغضي الجفون على القذى \* وفي الارض مركوب ورشح وصاحب ) أي لا تقعدن  
مغضيا جفونك على القذى ولا تحمل الذل والأذى مادام يوجد في الارض هذه الثلاثة وهي عناد  
الحرب وملالة العز والضرب ( غيرك هذا الدهر فالزمه بقرم \* فلن يوقظ الغرام الا المطالب )  
الغريم صاحب الدين والذي عليه الدين أيضا والمراد ههنا الذي عليه الدين والاغرام بذل الغرامة  
يقول الدهر غيرك فكن ملازمة بالمطلب يسد لك غرامة ما أنفقه منك ولن يوقظ الغرام بضم الغين  
المججمة وتشديد الراء للمججمة جمع غريم من سنة الغفلة الا الذي يطالبهم بأداء ما عليهم واغرام  
ما عندهم ( وأنت ابن عم السيف بل أنت عمه \* وكيف تخاف الاقربين الاقارب ) أي  
أنت مناسب للسيف في صرامته ومضائه ومشايله حتى كأنك ابن عمه بل عمه ثم رتب على هذه المناسبة  
الاستفهام الانكارى فقال وكيف يخاف الاقربين الاقارب أي كيف يخشى المرء قريبه ويخاف  
نسيبه ثم ذكر أسلافه المشهورين بالصرامة والشهامة فقال ( أليس أبوكم وشمكير وجده \*  
زياد ومرداويج عم مناسب ) مرداويج كان أسلافه مرداويز معرب وهو عم شمس المعالي لان أباه  
وشمكير ومرداويج هذا ولدا زياد ( تحرك بنا الملوأ ومنبر \* واماحسام كالغفيرة قاضب )  
يستنهضه على التثني والانتقام بأخذ ثأره واستخلاص عماله ودياره يقول انض بنا المقامومة الاهداء  
فأمر نادائر بن شيبين لاض برعلينا فمما اما استصفاء الملك وعقد الملوأ عليه والخطبة على المنبر واما  
اعمال الحسام الصارم الذي هو كالغفيرة في برقه ولامانه في أعدائنا فيكون قد أضعفناهم وهذا  
خلاصة ما ذكره الكرماني ويحتمل البيت معنى آخر وهو التردد بين أمرين أحدهما طفر والآخر  
وبال والمعنى عليه حر كما فاما أن تكون الحركة لنا فنغزو بالملك واما أن تكون علينا فنغذر بأقدامنا  
على الخنف والهالك فلا ينبغي للآل أن يكون على سريره ميجلا أو في روميه مجندلا كما قال أبو فراس  
الجداني ونحن أناس لا توسط عندنا \* لنا الصدر دون العالمين أو القبر  
وهذا المعنى انسب بالمقام كما لا يخفى ( وللقاضي أبي الحسين علي بن عبد العزيز الجرجاني فيه من قصيدة  
أولها ) قال العلامة الكرماني وهو من جملة افراد مجاس صاحب بل من افراد الدهر ونوادير العصر  
ويعد من مفاخر جرجان ومحاسن الزمان وديوانه يحتمل على أنوار الفرديس وأذئاب الطواويس  
ومن حقه أن يكتب بالتبر لا بالخبر لاسيما قافيته العينية فانها اناسي هيونه ومعين عيونه وهي

إلى كم يحل المرء مثلك بلدة  
بها منبر فيه لغيرك خاطب  
عليك بهذا السيف فاقض دينه  
فلا سيف دين عندك فكل واجب  
ولا تقعدن تغضي الجفون على القذى  
وفي الارض مركوب ورشح وصاحب  
غيرك هذا الدهر فالزمه بقرم  
فلن يوقظ الغرام الا المطالب  
وأنت ابن عم السيف بل أنت عمه  
وكيف تخاف الاقربين الاقارب  
أليس أبوكم وشمكير وجده  
زياد ومرداويج هم مناسب  
تحرك بنا الملوأ ومنبر  
واماحسام كالغفيرة قاضب  
وللقاضي أبي الحسين علي بن  
عبد العزيز الجرجاني فيه من  
قصيدة أولها

وملت ولكن زفر في بدموعي \* وجدت ولكن الجوى بضلوعي انتهى

(أمسرى خيال الهاجر المتجنب \* ويجرى دموع الزائر المتطرب) التجنب والاجتناب بمعنى وهو التباعد والطرب خفة نصيب الانسان لقرط حزن أو سرور واكثر ما يطلق حرفا على السرور يقال السكينة طربت وما شوقا الى الغيد أطرب \* ولاعبا مني وذو الشيب يلعب ومراده بالهاجر المتجنب حبيبته وبالزائر المتطرب نفسه يحتاج لمنزل الحبيب ومعاهدة التي ارتحل عنها فصارت مسرى لخياله ويجرى لعبات زائره بعد ارتحاله فيقول يا موضع مسرى خيال الحبيب المفارق المتجنب ويجرى قطرات عبرات الزائر المتطرب والمقصود ببداء مسرى الخيال ما ذكره بقوله (سألتك بالدهر الذي صرت بعده \* فذنى ناظري من بعد أن كنت ملعبى \* أعنى هل بين اذا ما وعدتها \* بقربك قالت للدموع تأهبى) سأل ينصب مفعولين تقول سألت زيدا حاجة وفي الحديث سئل الله العافية ثم انهر بما تهنى الى أحد مفعوليه بالباء بمعنى من كقوله تعالى سأل سائل بعد ذاب واقعرور بما يستعمل في القسم الاستعظام في كقولك سألتك بالله أن تنظر الى قالباء للقسم وأن تنظر هو المفعول الثاني وهو هنا من هذا القيل قالباء في الدهر للقسم وقوله أعنى في محمل مفعوله الثاني بتقدير أن المصدرية كقوله وقالوا ما نشاء فقلت ألهو \* أى أن ألهو يقول سألتك يا معهد الاحباب بحق الدهر أى زمان وصالحهم الذى صرت بعده فذنى ناظري تسخنه وتسكبه لما توحش من مغائبك المقفرة وأقوى من مسار بك المنفرة بعد ان كنت نزهة لنفسى ولعابا لخيول مسرائى وانسى أعنى على عين اذا ما وعدتها البيت يعنى صارت أطلالك مناحة لي فلا اقربهم الا وابكى فيها وقد تعقدت عيني هذه العادة حتى اذا ما وعدتها بقربك أيقنت بأننى أنزف الدموع فتقول للدموع خذنى أهتلك واستغزى ديمتك فقد أتى وقت فيضاضها وأن هم ملائها هذا هو المناسب فى معنى البيت وقد جعل الكرماني الباء فى قوله بالدهر بمعنى من فقال سألتك يا معهد باحوال الدهر الذى صرت يا معهد بعده فذنى ناظري الى آخر ما ذكره ولا يخفى بعده من السوق ويوجد فى بعض النسخ قوله منها (ولما ندعت للغروب هموسهم \* وقتنا لتوديع الفريق المغرب \* تلقين أطراف السجوف بمشرق \* لهن وأعطاف الخلدور بمغرب) فاسرن الابن دمع مضيع \* ولاقن الافوق قلب معذب) تداعت أى دعا بعضها بعضا والمغرب اسم فاعل من غرب اذا أخذ الى جهة الغرب والتلقى الاستقبال والسجوف جمع سحيف كفلس وحمل السرى يقول لما دعا بعضهم بعضا للانتقال والغروب فى مغارب هو ادراج الارشال وقتنا لتوديع الفريق المغرب تلقين أى تلك الشموخ أى الوجوه الصباح التى هى كالشمس أطراف السجوف أى أسنار الهوادج بمشرق أى بأوجههن وأعطاف الخلدور أى جوانبها بمغرب أى بشعورهن أى خرجن من الخلدور الى الهوادج فصارت وجوههن فى مقابلة الهوادج وشعورهن فى مقابلة الخلدور فكانت استقبلن الخلدور بشعورهن وانما أطلق المشرق على الوجوه لانه مطلع الشمس والنور يظهر والكواكب منه وأطلق المغرب وأراد به الشعور لانه محمل أقول الكواكب فيكون مظلما وقيل معناه انهن ينظرن من وراء السجوف البنا بوجه كالمشرق فى الحيرة فاذا نظرن الى الرقيب اصغرت وجوههن من خوفه أو خوف النوى فصارت أوجههن كالمغرب فى الاصفرار وقت الغروب ولا يخفى ما فيه من التكلف وقيل غير ذلك وقوله فاسرن الابن دمع البيت أى فاسرن الابن أدمع العناق المضببة أى الخالصة عن الفأدة ولاقن الارشال الافوق فلوهم المذبذبة بشدائد الفراق ويزيران الأشواق (كان فؤادى قرن قابوس راعه \* تلاعبه بالقلب المتأشب) القرن بكسر القاف كقو

أمسرى خيال الهاجر المتجنب  
ويجى دموع الزائر المتطرب  
سألتك بالدهر الذى صرت بعده  
ذنى ناظري من بعد أن كنت ملعبى  
أعنى على عين اذا ما وعدتها  
بقربك قالت للدموع تأهبى  
ولما ندعت للغروب هموسهم  
وقتنا لتوديع الفريق المغرب  
تلقين أطراف السجوف بمشرق  
لهن وأعطاف الخلدور بمغرب  
فاسرن الابن دمع مضيع  
ولاقن الافوق قلب معذب  
كان فؤادى قرن قابوس راعه  
تلاعبه بالقلب المتأشب

الرجل في الشهادة المتأشب المتعاطف بعضه ببعض كثرة الفيلق بتقديم الياء على اللام على زينة جعفر  
الجيش ومعنى البيت كأن فؤادى وقد ارتاع من فراق حبيبه قرن قابوس في الحرب وقد راعه وأخافه  
تلاجه بالفيلق المتأشب من كثرة الرماح وهو يظنه ملعباً لانه بالحروب يقال فلان يلعب بفلان  
أى لا يجتدى في أمره لا يستغفاه به قال الكرمانى ونعم ما تخلص ولولا تخلص على ألى الطبيب المتنبى في قوله  
نودهم والبين فينا كأنه \* قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

وقد نقد صاحب الكتاب على المتنبى مع اجادته بأنه لو قال

نودهم والبين في القلب حاك \* قنا ابن أبي الهيثم في قلب فيلق

لكن أحسن وأنسب (هـ) مام يراه المال أسرع حادث \* الى حنقه والقرن أخوف معطوب  
الهام الملك العظيم الهمة والمعطوب المهلك يريد أن همه مصروف الى افتناء المال بالجوذ وبذل النوال  
فهو يسرع في حنقه حتى كأن منيته من كفه ويراه القرن في الحرب أخوف معطوب أى مهلك له وملاقيه  
في المعاطب ومنه نصب ثمة أجلة بالبيض القواضب (يفض العدى الطرافه قبل عزمه \*  
ويطرقه سم رعباً ولم يتأهب) الفض بالفاء الكسر بالفرقة والاطراف مصدر أطرق الرجل  
سكت ولم يتكلم وأطرق أرخى عينيه ينظر الى الارض يعنى يفرق الاعداء الطرافه للذكر فهم قبل  
عزيمه على السير اليهم ويطرقه سم رعباً ولم يتأهب أى لم يتأهب قال الكرمانى رعباً معقول له أى يطرق  
الاعداء ويفجؤهم برعبه ولم يتأهب ولم يستعدا انتهى والوجه أن يكون رعباً تميزاً من نسبة يطرقه سم محمولاً  
عن الفاعل والاصل ويطرقه سم رعباً (وفها) أى فى القصيدة (يفض الزانات) أى الرماح

(وزرق على - هـ) تظن اذا هوت \* تلاحظ أعقاب الشهاب المذنب) زرق صفة لموصوف  
محدوف مجرور بواو رب أى ورب أسنة زرق يريد أن الاسنة الزرق من صفاء حديد هـ واما ما على  
كعوب السهم من أنابيب الرماح اذا أطلقها من كفه على أعدائه يلاحظ في مرامها أعقاب الشهاب  
الثاقب المذنب المستطيل في مساقطه يشبه هوى رمحه في مواقفه بهوى الشهاب الثاقب من الأفق  
وجعله مذنباً بكسر النون لان ذنبه مستطيل حالة الهوى وهو المذ كور في قوله تعالى فأتبعه شهاب ثاقب  
فجعل سنانها الزرق في إمعانه ومضائه بمثابة الشهاب الساطع وجعل الزانة التى ركب فيها السنان من  
السهم بمنزلة ذنب الشهاب (ترفعن عن طيش الرماح وزلة السهام وتقصير الحسام المجرب) هكذا  
وقع فيهم رأياً من النسخ طيش الرماح وزلة السهام أى خفتها ما عهد النسخة التى شرح عليها الكرمانى  
فهى بلفظ ترفعن عن طيش السهام وزلة الرماح وهى انسب لان الطيش قد شاع استعماله فى السهام  
دون الرماح وهى باردة الكرمانى هكذا يريد ان هذه الزانات خير سلاح يهدفان للسهام طيشاً من مرامها  
وللرماح زلة وجب دودة عن مطاهاها لا تعاد أنابيبها وأرعاهاش كعوبها والحسام المجرب وان كان  
ماضياً فهو قصير بالنسبة الى غيره من السلاح لا يغنى شيئاً حتى يقارب المضارب قرنه وفيه خطر يتضمه  
قصر ففضلت الزانات كلها وترفعت هماً قد سدح فيها من طيش وزلة وقصر كما أخذ هذا المعنى من  
قول بعض الهائمية فى وصف بغلة ترفعت عن ذلة الخمير وتطأ طأت عن خيل الخيل وخير الامور  
أوساها انتهى (يخزن طبابت البيض ثم وصلها \* اليهن من سمر الرماح بأ كعب \* فنلن  
مثال السهم من متبعد \* وقن مقام السيف من متقرب) الحوزا للجمع وخطبة السيف والرمح  
والسهم أطرافها وحدودها وكعوب الرمح وكعبه النواشر فى أطراف الأنابيب يقول طاز تلك  
المزاريق أطرافاً مشحونة جديدة كطبابت السيفوف ثم وصلن تلك الطبابت بأ كعب من سمر الرماح  
اليهن وأراد بالاكعب هنا نصب المزاريق من اطلاق الجزء وارادة الكل ومن المبينة مع مجرورها

هـ مام يراه المال أسرع حادث  
الى حنقه والقرن أخوف معطوب  
يفض العدى الطرافه قبل عزمه  
ويطرقه سم رعباً ولم يتأهب  
وفها يصف الزانات  
وزرق على سمر تظن اذا هوت  
تلاحظ أعقاب الشهاب المذنب  
ترفعن عن طيش الرماح وزلة  
السهام وتقصير الحسام المجرب  
يخزن طبابت البيض ثم وصلها  
اليهن من سمر الرماح بأ كعب  
فنلن مقال السهم من متبعد  
وقن مقام السيف من متقرب



حال من قوله بأ كعب قال صدر الأفاضل قوله الهن قرينة دالة على ان المراد بالوصل تركيب الاسنة  
بالكعب لا الجمع بينهما في الحروب انتهى وقوله فنلن البيت ههنا ان هذه الزانات بعد تركيب الاسنة  
بها جعت بين فائدتي السهام والهنر فنلن منال السهم من متبعدي غنى يرى بها كما يرى بالسهام اذا كان  
القرن المحارب متبعدا فتنال منه ما تناله السهام وقن مقام السيف من متقرب أى انما تفعل فعل السيف  
بالوخز والظمن بحرابها اذا كان الخصم قريبا فهى سلاح يغنى غناء السلاحين ويقوم مقام الآلتين  
(فتى ما تلاقى همتاه بصدده \* ولا يشهد الجلى برأى مشعب) يعنى ان له همة واحدة  
في اكتساب معالى الامور فلا تتردد همتاه ولا يختلف ما عنده بل هو على ونبرة واحدة من علو الهمة  
فليس له الا الهمة العليا كما يدل عليه البيت الآتى وأما الهمة الدنيا فلا يخج بها ولا يقول علمها فله  
همة واحدة واحدة نوعية وهى همة كسب المعالى ويحتمل أن يكون عدم تلاقى الهمتين بصدده كناية  
عن سرهته بفضله فيما هم به فتى هم بشئ فله فتتقضى تلك الهمة قبل ورود الاخرى وهلم جرا والجلى  
تأنيث الاجل صفة لموصوف محذوف أى الخطة الجلى وهو الخطب العظيم قال الحماسى \* وان دهرت  
الى جلى ومكرمة \* يعنى لا يشهد الخطب العظيم ورأيه مفرق مقسم والتشعب التفريق من الشعبة  
ويطلق على الجمع أيضا ومنه شعب الاناء اذا ضم حلقه وشعب القدح اذا رآه فهو من الاضداد أى ان  
رأيه دائما مجتمع لا يفرقه تعاطم الامر وتفاسم الخطب (له الهمة العليا والمنصب الذى \* تتبعه  
الجوزاء الحاط متعب) تتبع مضارع من باب التقلب والتنبيغ جعل الشخص تابعاً لغيره  
والجوزاء البرج المعروف وتخصيصه له لوقطاعه ورفعته مكانه لانه أوج الشمس يقول له الهمة العليا  
والمنصب الذى ترسل الجوزاء مع علوها وارتهاعها اليه بصره متعب أى بصر شخص بكل بصره ويتقلب  
اليه خاسئاً وهو حسير لتصديه لادراك ذلك المنصب فلا يدركه ولا يصل اليه ومتعب بفتح العين اسم  
مفعول (اذا بعض أطراف الرجال تقاصرت \* عن المجد ألقوه كرم التقلب) يعنى اذا قصر  
بعض أطراف الرجال وهى أطراف الحسب والنسب وقصورها أن لا يبلغ بعض هذه الأطراف مدى  
السادة الاشراف وجده هؤلاء الرجال المتقاصرة الاطراف كرم التقلب فى أطراف المجد والشرف  
غير قاصر ذيل العز ثم بين ذلك التقلب فى الحسب والنسب من الطرفين وحيازته منهم ما جواهره قود  
الشرفين بقوله (ويذهب من عز ومجد ومفخر \* بأ نار مردا ويحى فى كل مذهب \* يزاحهم  
من وشمكبر بمنكب \* ومن سلف الاصم بين عوكب) مردا ويحى عه وشمكبر أبوه  
والاصم بين جميع الاصم بين وهى ملك الجبل وهم أحواله يعنى يزاحم قابوس هؤلاء الرجال القاصرين  
عن مساكنته من جانب الآباء بمنكب قوى من آبيه وشمكبر فيزاحهم أى يدفعهم ومن جانب أمه  
وخو ولته بالاصم بين لان الاصم بين كان خاله والموكب الفرسان الذين يركبون مع الامير  
(وما خلصت للارء مسعاة والد \* اذالم يقابل به بخال مهناب) المسعاة واحدة المساعي فى الكرم  
والجود وخلص الشئ خلوها صار خالها والمهناب المنقى يقال غصن مهناب أى مجرد عن الزوائد قال  
السكرماني المعنى لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ولا تخلف مساعى الوالد من شوائب القذى لمن لم  
يقابل سود دخاله مأثرة همه ولم يواجه حسب آبيه شرف أمه فالشريف من كان فى مجده مخولاً مع ما وفى  
سيادته متلداً مطرفاً والعرب تعتد فى السب بطرف الابوة والعمومة دون الخوولة والأومومة ولذلك  
قال النابغة للزعمان وقد سأله عن حمروين هندوبون ما بينهما فقال \* فذلك أنور من جبينه وشمالك  
أندى من يمينه وغالته أشرف من عجمه وأمل أخير من آبيه وقال هنترة العبسي غير مهتد بشرف الخيال  
اذا كنت فى سعد وأمل منهم \* شطيراً فلا يغرك خالك من سعد

فتى ما تلاقى همتاه بصدده  
ولا يشهد الجلى برأى مشعب  
له الهمة العليا والمنصب الذى  
تتبعه الجوزاء الحاط متعب  
اذا بعض أطراف الرجال تقاصرت  
عن المجد ألقوه كرم التقلب  
ومن يذهب وعز ومجد ومفخر  
بأ نار مردا ويحى فى كل مذهب  
يزاحهم من وشمكبر بمنكب  
ومن سلف الاصم بين عوكب  
وما خلصت للارء مسعاة والد  
اذالم يقابل به بخال مهناب



فان ابن أخت القوم مصفاناؤه \* اذالم يراحم خاله باب جلد  
( كلا طرفيه يرجع الطرف خاسئا \* اذارامه عن كل خرق محجب ) الخرق الكثير البذل كان  
بنائه مضرة أو كانه أخرق من كثرة بذله والمحجب الملك المنوع المحجوب من كثرة وزنه وجهته وخدمه  
وحشمه يقول ان طرفي آية وأمه متساويان في الرتبة متكافئان في الرفعة والاناقة على الضرف فلورام  
أحد أن يطعم الهمما ويطعم من كل محجب فيرجع طرفه خاسئا حسير البعد مرأيه وعلو مرأيه  
ولعان زهر مرأيه ومناقبه ثم بين ما أهمله وفصل ما أجمله فقال ( يجوز معالي ازدشير بخاله \*  
ويعلوار بي عن شأوساسان بالآب ) ازدشير بن بابك ملك من ملوك الفرس وقوله ويعلوار بي الخ  
يريد ان طرف خاله من ازدشير وجانب عمه من ساسان بن ساسان وساسان هذا هو ساسان الأصغر  
وهو الذي ابتدع أنواع الحيل مراغمة لآية حين جعل ولي عهده من بعده ابنته خناني وفي مقامات  
البديع طلعت من بني ساسان كتيبة من المكدين وهو أبوالا كسرة بن بابك بن مهرش بن ساسان  
الاكبر بن من الملك وأول من ملك من أولاده ازدشير بن بابك بن ساسان الأصغر وآخرهم يزجرج بن  
كسرى وهم ملوك الفرس وساسان الاكبر هو الذي باشر الامور الخبيسة كرهى الغنى والتكدي  
من أجداد ازدشير أيضا كذا في المذكر ماني ومرا اذا لناظم ان نمنس المعالي غربي في نسب الملوك  
الاكسرة من طرفيه

كلا طرفيه يرجع الطرف خاسئا  
اذارامه عن كل خرق محجب  
يجوز معالي ازدشير بخاله  
ويعلوار بي عن شأوساسان بالآب

بعون الله وفضله وقوته وحوله قد انتهت الجزء الاول من شرح تاريخ العتبي ويليها الجزء الثاني وأوله  
( ولما انتهت الهزيمة بالقوم )

طال السؤال منا هل ترجمة العتبي حتى أعلننا ذلك غير مرة ثم في اثناء البحث قدم صاحبنا الشيخ أمين  
المدني من أعيان شركاء جمعية المعارف من المدينة المنورة وأخبر ان ترجمته في القيمة فاستحضرتنا  
نسختها التي كانت بطرف حضرة السيد بك أبا طه من أفاخم أركان الجمعية ووجدنا فيها ترجمته  
وتاريخ وفاته في ابن الوردي في سنة ٤٣١ المطبوع على ذمة الجمعية وهذا نص عبارة صاحب القيمة

أبو النصر محمد بن عبد الجبار العتبي هو لمحاسن الأدب وبدائع النثر واطائف النظم ورفائق العلم  
كالنبوع للواء الزندلنار يرجع معاه الى أصل كريم وخلق عظيم وكان قد فارق وطنه الري في اقبال  
شبابه وقدم خراسان على خاله أبي نصر العتبي وهو من وجوه الهمال بهما وفضلائهم فلم يزل عنده  
كالولد العزيز لوالده الشفيق الى ان مضى أبو نصر اسبيله وتنتاب أبي نصر الاحوال والاسفار  
في الكتابة للامير أبي علي ثم للامير أبي منصور سبكتكين مع أبي الفتح البستي ثم الياسة بخراسان لأبي  
المعالي واستوطن نيسابور وأقبل على خدمة الآداب والعلوم وله كتاب اطائف الكتاب وغيره من  
المؤلفات وله من الفصول القصار شئ كثير كقوله \* تعز عن الدنيا تعز \* الشباب باكورة  
الحياة لسان التفسير قصير ولا بأس ان أوردنا نموذجا من نثره البهيج وكلامه الفخج الأرج ( رقة  
في الهداء نصل ) خير ما تقرب به الاصاغر الى الأكبر ما وافق شكل الهلال وقام مقام الفال وقد  
بعثت بنصل هندی ان لم يكن له في قيم الاشياء خطر فله في قيم الهداء أثر والنصل والنصر أخوان  
والاقبال والقبول قربان والشيخ أجل من ان يرى ابطال الفال ورد الاقبال ( رقة في الاستزارة  
يوم النحر ) أمتع الله مولاى بهذا العبد واليوم الجديد وأطال بقاءه في الجنت السعيد والعيش الرغيد  
وهذا يوم كما عرف تاريخ الهام وغرة الأيام قد قضيت فيه المناسك وأقيمت المشاعر وأذيت

الفرأض والنوافل وحطت من الظهور به الأمل والتمائل فالحمد لله مشروحة وأبواب السماء  
مفتوحة والرغبات مرفوعة والدعوات مسموعة وليت المقادير أسعدت بتلك المواقف الكرام  
والمشاعر العظام فتحظي بعوائد خيراتها منهم في محاسن بركاتها واذ قد فانتذاك فما أحوجنا  
إلى أن نحرم من ميعات الطرب ونقتل من دنس الكرب ونلبس أزار المجنون ونلبي على تلبية الأوتار  
ونطوف بكعبة المزارح ونستلم ركن الشاطئ ونسبح بين صفاء القصف ومرورة العزف ونقف بعمرات  
الطلاعة ونرمي جمرات الهوم ونقضي نقث الوسوم ونقضي بيدن الأفكار في العواقب فأنشأ  
سيدى أن يتفصل بالحضور إنتم حجة السرور فعل أن شاء الله (رقعة في خطبة الود) أنا مخاطب إلى  
مولاي كريمة وده على صداق قاب معجور بذكره مقهور على شكره معترف بفضله عالم بتبليز نصله على  
أن اصونها من غواشي العدر في سحرف وأمسكها يد الدهر بعروف وأنحطها من عادة الرفق دمانه  
الخلق ووطأة الجناح ولطافة العشرة والاستعجاب ما لا تنكسني معه نفور وانقباضا ولا تشككي  
نشوزا وأعراسا فان وجدني مولاي كفوؤاله بعد أن جئت راغيا وبلسان الخطبة مخاطبا أنتم  
بالاسعاف وجعل الجواب مقدمة الزفاف حاميا يديا بجهة السؤال من خجلة الرد ووصمة المطال وقد  
قدمت بين يدي هذه النجوى صدقة طلبا للتحباب لا على حكم الاستحقاق والاستعجاب ومهما أنتم  
مولاي بقبولها أيقنت استسكفاءه إياي لوده واستغفرت الوسع والامكان في شكره والتحدث بعظيم  
بره أن شاء الله تعالى (وله كتاب) هذا كتاب من ديوان العتيبي والاستعطاء اليك يا عامل الصدود  
والجفاء (أما بعد) فقد خالفت ما أوجبه التقدير فيك واخلفت ما وجدنا الظن بك وقعقت به بخلع  
عذار الوفاء أصلا ومعاقرة ندمان الجفاء ثم اراو ليلا وشغلك خمر الهجران وخمار النسيان عن  
ترتيب أمور الثقة وتهذيب جرائد الوصال والمقة واستعراض روزنا بحجة الكرم واستتفاع  
حقوق العهد المقدم وتأمل مبلغ الورد والاخراج عن الود وتفرف مقدار الحاصل والباقي من  
أثر الرعاية في القلب وسلطت أيدي خلفائك وهم عتة من اعراضك وصدك وجفائك على رعية  
النفس وهي التي جعلت امانة عندك ووديعة قبلك فأسرفوا في استنكالها وهموا باجتياحها  
واغتياها غير راع لحمة الثقة بك ولا واف بشرط الاعتماد عليك ولا قاض حق الانتصار لك  
والاستنابة اليك ولاناظر اغدك فاذا استعدت إلى الباب واستعرضت جريدة افعالك واستقرأت  
صحيفة اعمالك هنالك يتبين لك ما جنى عليك سوء صنيعك وما الذي جلب اليك فرط تضييعك  
وتفجيعك فتصحو تارة عن سكرة جفائك وتسكرا أخرى من سورة حياثك وكم تقرع من ندم أسنانك  
وتعص من سدم بنانك ههنا لا ينفع اذذاك الا القلب السليم والعهد الكريم والعمل القويم  
والسنن المستقيم ومن لك بها وقد سودت وجوه آثارك ولولا التأميل لفيتك وارحوالك وانتهائك  
عن تماديك في غلوائك لا تأل من أشخاص الانكار ما يمنحك من طلاحك ويكفلك عن فرط  
جماحك فاجل أمر لك الله العشاء عن عين رعايتك والمزح القسدي عن ثرب مخاصتك وارع  
ما استخفظته من امانة الفؤاد واعلم بانك مؤول من عهدة الوداد واكتب في الجواب بما نراعيه  
منك ونعتذر فيما أقدمت عليه لك ان شاء الله تعالى

(فصل) لئن حرمت برك والداردانية ثم رزقته والمسافة نائية فقد يضن الحبيب تريبا بوصاله ثم يسمع  
بعيد بطيف خياله والله يطالع علينا سوالف تلك الأيام السوالف مغلفة الاصداغ باعتبار الزمان  
محنة الأطراف بخيلان الحسن والأحسان (رقعة استزارة) هذا يوم رقت غلائل صحوه وحسنت شمائل  
جوه وضحكت نفور رياضه والطرد زرد الحسن فوق حياضه وطاحت بحجار الزهار وانتثرت قلائد

الاغصان من فرائد الانوار وقام خطباء الاطيار فوق منابر الاشجار ودارت أفلاك الايدي بشموس  
الراح في بروج الاقداح وقد سيدنا العقل في مروج المجون وخلعنا العذار بأيدي الجنون فمن  
طالعنا بين هذه البساتين وأنواع الرياحين طالع قيانا كالشياطين أو نصارى يوم الشعانين فبحق  
الفتوة التي زان الله بها طبيعتك والمروءة التي قصر عليها أملك وفرعتك الاتفضلت بالحضور ونظمت  
لنابك عقد السرور (رقعة أخرى) أمتع الله الشيخ بعنوان الشتاء وبأكورة الديم والانواء وهناء الله  
باليوم الذي هو نسخة جوده ومجاجة ما أرواه الله عما المجد من عوده وعرفه من بركاته اضعاف  
قطر السماء باقطاره وساحاته وأخحك قلوبنا ببقائه كما أخحك الرياض بانباته وحجب عنه صروف الايام  
كما حجب السماء عنا بالغمام وقد حضرني أيد الله الشيخ عذبة من شركا في خدمته فارتحلت لاشرا كهـم  
اياي فيما أدرعته من فضل نعمته وأشرفت من سمة التقصير لديه فقدمت هذه الرقعة جنتية عذرين  
يدي عارض التعذير اليه وفي فائض كرمه ماحفظ شمل الانس على خدمه لازال سأتوس الجنب بالنعم  
الرفاب مأهول المعاهد باقسم الخوالد (فصل في الانسكار على من يذم الدهر) عتبك على الدهر داع  
الى العتب عليك واستبطاؤك اياه صارف عنا اللوم اليك فالدهر سهم من سهام الله منزعة عن  
مقايض أحكامه ومطلعة من جانب ماحرته بجاري اقلامه والوقية فيه تعرض لحكم خاتمه وبأريه  
ومجاري الاشياء على قدر طباعها وبحسب مالها في قواها وأوضاعها ومن ذا الذي يولم الاراقم على  
النش بالانياب والعقارب على اللسع بالاذناب واني لها ان تدم وقد أثربت خلقتها السم وحكم الله  
في كل حال مطاع وبأمره رضا واقتهناع فاعف الزمان عن قوارض لسانك واضرب عليها حجاب  
الحرص باسنانك واذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر وعليك  
بالسليم لحكم الله العظيم فذاك أحمد عقي وأرشد دينا ودنيا (من رقعة الى صديق له قصر على كتب لها  
خطر) نعم المحن أيدك الله معلقة بين جناحي تقدير وسوء تدبير فأما التي نطلع من جانب الاقدار فالمرء  
فهامعاني عن كلفة الاعتذار وأما التي أوكتها يده ونفخها فوه فليس لحرقها أحدير فوه وفي فصوص  
الأفلاك الدائرة ما يغني عن نصوص العظام النادرة الى آخره أنظر اليتيمة نقله محمد عارف  
وكيل جمعية  
المعارف

وقد رأينا أن نظرت زهدا الكتاب ونعطر مسك ختامه بنشر ما نظمته ذوا الفضل المشهور حضرة  
عبد الله فكري بك الزكن أحد أعضاء جمعية المعارف في مدح حضرة الخلد بوالا كرم مرجع  
العوارف والنعم ومدح حضرة كبر انجاليه الوزير الاصيل والمشير الجليل دولتو محمد توفيق باشا  
حامي هذه الجمعية وذلك قوله

أزاحت ظلام الليل عن مطلع الفجر \* وقامت تدبر الشمس في كوكب درمي  
وهزت على دعص النقا غصن بانه \* ترشح في أوراق سنده الخضر  
وحيت بكاسات الحيا وثغرها \* فلم تخل من شكر لديمها ومن سكر  
ومالت بها خمر الصبا مثلما انتفت \* نسيم الصبا بالاملد التاعم النضر  
وقد لاعبت منها الشهور شمائلها \* كمال لعبت ربح الشمائل بالزهر  
منجمة لم يبدد للشمس وجهها \* ولم يدنها فقر الى شاسع القفر  
من الترك لم تترك لصب حجة \* الى الصبر ونهجا العذل الى العذر  
وبيضاء سوداء اللها ظهيرة \* من الفيد ربا الردف ظامئة الخضر





ورأى كضوء الصبح تحدوه فكرة \* تربه خفايا الغيب من دون ماستر  
إذا التبت أعقاب أمر على النهى \* جلاسر ها المكنون في صورة الجهر  
فيا ابن الذين استوطنوا هامة العلى \* وحلوا محل البدر في شرف القدر  
جزاك اله العرش من مصر مثملا \* جزاها بأيديك الحسان عن الصبر  
جذبت بضبع الملك من بعد ما هوى \* ونخر ~~مكبلا~~ للبيدين وللنحر  
على حمير أخفى لثباب مودعا \* وأمسى بأهوال المشيب على دهر  
فأصبح مخضل الشمسية مشرقا \* محياه طلق الوجه مبتسم التفر  
حيث حماه بالمدافع والظبا \* وبالمال والتدبير والعسكر المحر  
وأخجلت غزاله هب نبلا فغيثها \* دموع على تقصيرها في الندى تجرى  
فجهم وجه السحب بشري بجودها \* وجودك من آياته رونق البشر  
فقصر عن ادراك شأوك قلصر \* وكسرى اسمه أخفى به ذلك في كسر  
وقد خزن حق الملك في مصر عن أب \* أنى وجد سيد ما جدد حر  
وقبلك ~~كم مدت~~ لما نلت شأوه \* لأنباتك الطهر الجاحجة الغر  
وما كل من يسمو لأمر يبالغ \* يد ثم ردت غير ظا فرة الظفر  
نمضت بتوفيق العلى ولم يزل \* مداه ولا كل الجوارح كالسر  
فأدركت ما أعيا سواك بهمة \* يعينك هون الله في حينها تسرى  
وأوليت عهد الملك عهدا جدد \* تربك محل اليسر من موضع العمر  
حرى بما تولى به مضطجع لما \* أوز لييب غير غر ولا غمر  
محمد رأى جدته مثل جدته \* توليه رجب الباع متسع الصدر  
فهناك الرحمن ملوكا رهيته \* وراعيته بالرأى والنائل الغمر  
ودام لك التوفيق خير موازر \* وحير وزير صائب النهى والأمر  
وهنت هودا شرف الملك عيده \* بما شاء من بشري وما رام من بشر  
ولا زلت بحسرا للمكارم زاخرا \* معاليك في مذوشا نيك في جزر  
بذكرك بختال القريض وتنتى \* قوافيه في ~~كبره~~ على سائر الشعر  
تأرجحت الأرجاء منه ~~كأنما~~ \* تنفس فيه المدح عن نعمة العطر  
فدونكها مولاى حلة مدحة \* مطرزة الأطراف بالحمد والشكر  
صناعة عبيد صادق في ولائه \* يرى ان كفران الصبيح من الكفر  
سهرت عليها داجى الليل ناطما \* دراريه فيها ولم أرض بالدر  
رقت بسناها عن سواك وراقها \* علاك فلم تنجح لزيد ولا عمرو  
مهدية ماشين بالهدر انظما \* ولا شيب معناها بعيب ولا عذر  
خدمت بها عليك مدحا وانما \* نظامت الغيوم الزهر قدما على البدر  
فعمن مائتني في الربا فرع بانه \* وغنى على افنانها ساجع القمري  
(تمت القصيدة الغراء)



(قد ذكر في القسم الاول من هذا الكتاب جملة من أسماء أرباب الجمعية وهذه أسماء من جاء بعدهم)

ابراهيم افندي الدلقوني  
 احمد افندي كامل بيرقدار ٤ جي سيادة غارديا  
 احمد افندي علي كاتب بمديرية الجيزة  
 احمد افندي عبدالله كاتب التركي بمديرية  
 الشرقية  
 احمد رفعت افندي يكن محمد سعيد بك وكيل  
 المالية  
 احمد رستم افندي علائيه لي من أعيان تجار  
 الاسكندرية  
 احمد ناني افندي مهندس بالخاصه  
 احمد راسخ افندي مدير قلم الوقائع  
 الشيخ احمد عابدين العقاد بالاسكندرية  
 احمد افندي حسني من كتاب مجلس اسكندرية  
 احمد افندي ابن ابراهيم طاب علم  
 احمد افندي عبدالله كاتب محافظة اسكندرية  
 السيد احمد ميلاد من تجار اسكندرية  
 الشيخ احمد ~~الوان~~ من علماء اسكندرية  
 احمد افندي الغمري أجازي بالصلية  
 اسماعيل افندي محمد كاتب بالحكه  
 الخواجه الياس زيدان ساكن شامي روم  
 كاتوليك بالازبكية  
 السيد أمين محمد الحسن  
 الشيخ أمين المدني  
 الخواجه انطون زنايري باش ترجمان مجلس  
 قونسلا تودولة الانجليز  
 بادير افندي عبد الملك بالمرور  
 الشيخ بدر اوى عاشور عمدة بهوت بمديرية الشرقية  
 بطرس افندي مترجم مجلس التجار بالاسكندرية  
 بهنسي افندي كاتب محافظة اسكندرية  
 الخواجه جورجى مانولو يلو  
 حسن افندي علي باش كاتب مجلس اسكندرية  
 حسن كامل افندي بجان الخليلي  
 حسن راقم افندي بقلم الوقائع المصريه

حسن افندي خطاب باش كاتب مجلس بها  
 حسن بك أممورد يوان الويركو بمصر  
 حسن افندي راقم معاون بيت المال بمصر  
 حسن حسني بك نجل حسين بك طوبجي باشي  
 بالقلمه  
 حسن احمد افندي برنجي يوزباشي ايكنجي  
 اورطه ٢ جي غارديا سياده بقصر النيل  
 الشيخ حسنين حمزه من أعضاء شورى النواب  
 حسين بك أبو عوف الحكيم المشهور  
 حسين كامل افندي بجان الخليلي  
 حسين افندي فهمي معاون بمديرية الجيزه  
 حسين بك نجل قاسم باشا البحري  
 حماد بك خوجه بمعية محمد توفيق باشا المشير  
 المفخم صاحب الدولة والسعادة  
 ديمتري افندي موسى من تجار رشيد  
 السيد سعيد محمد الحسن  
 سليمان افندي العيسوي  
 سليمان افندي يوسف كاتب بالويركو  
 صادق صدي افندي ناظر قسم السنبلاوين  
 صالح زكي افندي يديوان الخارجيه  
 الشيخ عبد الحافظ نجل الشيخ يوسف ملش  
 الشيخ عبد الحليم احمد شريف بالاسكندرية  
 عبد الحميد افندي كاتب تركي بالماليه  
 عبد الحميد افندي ابن يحيى من التجار  
 الشيخ عبد الحميد عمر كاتب بالاسكندرية  
 عبد الرحمن افندي ابن محمد بحازي  
 عبد الرحيم افندي قناوى الزيني  
 الشيخ عبد السلام على اللقاني  
 عبد الغفار افندي كاتب تركي بالدقترخانه  
 الشيخ عبد الفتاح قارموس من أعضاء مجلس  
 التجار بالاسكندرية  
 عثمان افندي الورداني  
 الشيخ علي عبدالله عمدة نقيطه بقسم نوسا الدقهليه

على حمدى باشا والى الطوبى بحبه  
 على جودت بك  
 على افندى الحبشى  
 الشيخ على قاضى السبلاوين  
 على حلى افندى طاغستانى بمدرسة الحرية الطوبى بحبه  
 على ذوالفقار باشا مأمور ديوان الخارجيه  
 على بك نجل مصطفى باشا البحرى  
 على افندى مظهر كاتب بالداخليه  
 قسطنطى افندى ذيمترى من تجار رشيد  
 الحاج متولى حسين مأمور بلاد الارز شرقا  
 محرز افندى يوسف يوزباشى ٤ جى بأورطة جرنجه جى  
 محمد نجيب بك نجل حسين بك مأمور مضبوطيه مصر  
 محمد أمين افندى ابن الشيخ مصطفى الشامى من علماء الاسكندريه  
 الشيخ محمد أمين المنصورى  
 محمد افندى عبدالله الناجى بالاسكندريه  
 الشيخ محمد المدينى المصرى  
 محمد افندى نجل احمد افندى عبدالله كاتب التركى بمديرية الشرقيه  
 السيد محمد جاد تاجر بالاسكندريه  
 محمد شاكرا افندى كاتب عربى بالخارجيه  
 محمد رامين افندى الشافعى حكيم القسم الثانى بمديرية الجيزه  
 الشيخ محمد الشبراوى السكتى  
 محمد عامر افندى حكيم ٦ جى بيهاده  
 الشيخ محمد دراضى اسماعيل من طلبة العلم بالازهر  
 محمد افندى العدل الفهم من اعيان تجار الاسكندريه  
 محمد بك أبوسن الامبى وكيل كمارك الاسكندريه  
 محمد افندى سليمان كاتب محافظة الاسكندريه  
 محمد افندى سليم صراف بمديرية الجيزه  
 محمد افندى مصطفى كاتب بقلم الدعاوى  
 الشيخ محمد ابو موسى الحنفى خوجه بالمدارس سابقا  
 محمد رهنما افندى  
 محمد حسنى افندى ناظر شئون الملح بالسبلاوين  
 محمد دمسعود افندى من كتاب المجلس الابتدائى بالاسكندريه  
 محمد افندى ميتو كاتب بدائرة أبى بكر راتب باشا بالاسكندريه  
 محمد أمين افندى المنصورى  
 الحاج محمد الجوهري من طلبة الغربيه

محمد مظهر باشا وكيل مجلس الاحكام المصريه  
 محمد افندي والي وكيل تلغرافات اسكندريه  
 محمد توفيق افندي نجل بلال اغا بهلوان زاده  
 السيد محمد بيومي الاسكندري التاجر من طنتدا  
 الشيخ محمود ضربه من مدرسي دمياط  
 الشيخ محمود الازهرى الفقيه  
 محمود اغا ابن عبد الله بالاسكندريه  
 محمود افندي ابن على الشاعر كاتب البحر  
 الشيخ محمود ونيس من طلبة العلم بالاسكندريه  
 مرسى افندي من تجار اسكندريه  
 مصطفى محب افندي من أعضاء مجلس المنصوره  
 مصطفى افندي اس الدرويش الأبيض  
 الشيخ مصطفى عباد من المحلة الكبرى  
 مغربي افندي ناظر العمارات بالاسكندريه  
 موسى افندي رجب طالب علم بالاسكندريه  
 يحيى افندي قدرى كاتب تركى بالخاصه  
 يوسف بك نجل أحمد طاعت باشا  
 يوسف افندي نجل عاقل افندي ايكنجى مجلس الابتدائى بـ اسكندريه  
 الحاج يونس حسن افندي الاسكندرانى

### بيان الكتب التى تطبع الآن على ذمة جمعية المعارف

شرح التنوير على سقط الزند تم طبعه  
 تنمة المختصر لابن الوردي تم طبعه  
 تاج العروس من جواهر القاموس تم قسمان من الجزء الاول وقرىبا يتم باقيه بحول الله  
 أسد الغابه فى معرفة الصحابه تم منه جزآن  
 ألف با لآبى الحاج يوسف البلوى الاندلسى تم منه جزء  
 الفتح الوهبي شرح تاريخ العتي تم منه جزء وهو هذا  
 زهر الآداب  
 شرح قصيدة الورد للشيخ خالد الازهرى  
 حاشية أبى السعود على ملامسكبه  
 ديوان ابن خفاجه الاندلسى

To: [www.al-mostafa.com](http://www.al-mostafa.com)